بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد بلا عدد الصمد الابد بلا امد بارى السموكات وداحى المدحوات بديع المجردات وصنيع المخترعات ومخترع المكونات الذى مانبته عن ابنيته وكماله عن هويته امام الممكنات بهويته واحكمها بمشيته الفبين مختلفاتها الدال بتالفها على مولفها وفرق بين مولفاتها لتهدى الى مفرقها بتشتت الفها بضادة النور بالظلم والضيا بالبهم والفرد بالحرور والصداية بالعرور ليعرف ان لا ضد له ولا ند ولا معاضد ولا معاند فتجلى بجلاله عن خالد ومجلاه فى جلاله وجمع بين الخلق والامر وانشا هيكل الانسان شاملا للبطن والظهر فجعله نموذج الاكوان وثمرة شجرة الامكان واقامه على مثال قدير فى جسده الحرو العقل والخيال واستخلفه على العالمين واسجد له ملائكة المقربين وعلمه الاسماء واستثنى فى الاداء فاصطفيه لطاعة الملكوت اصطفيه لصفا الناسوت واودع لوجه المكرم سر اسمه الاعظم الاكرم وجعله حبله المتين وعصمة المعتصمين وعروة الوثقى لا تنفصم صلته سبقوا القاطعين فاشكر له ابد الابدين ما اجرى سنته فى الاولين والاخرين والصلوة والسلام على اول العدد والواحد مظهر الاحد الموجود من غير عدد مر المنمم واسمه الاعظم الاعظم سيد الوجود ونهاية الشهود نبى الارواح وروح الاشباح المتجسد الروحانى والمتروح الجسمانى مستخلف ابيه وخليفة بنيه قطب الدائرات ...

[...]

زمانا البزوغ فضحك صبح العقار من بردها ويقسم صباح السلطنة عن عرفنا مقام مصحح كسوكرى ومكسر رايات العضل الاعظم والخاقان الافخم سلطان السلاطين **ناصر الدين شاه** لا زالت ابواب المكرمة مفتوحة ...

... **الحاج محمد حسين الاصفهانى** ...

... **الميرزا محمد خليل** ...

... وكان الفراغ من طبع هذا المجلد ... عليه من الصلوة ازكاها ومن التحيات ارضاها وانا العبد ... فى شوال ١٢٧

فهرست مجلد تاسع من كتاب بحار الانوار فى فضايل سيد الاخيار وامام الابرار وحجة الجبار وقسيم الجنة والنار واشرف الاوصياء ووصى سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن ابيطالب امير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم اخلاقه وتواريخ احواله والايات النازلة فى شأنه والنصوص عليه صلوات الله عليه وعلى اولاده الاطيبين **باب** تاريخ ولادته وحليته وشمائله **باب** اسمائه عليه السلام وعللها **باب** نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام **ابواب** الايات النازلة فى شأنه الدالة على فضله وامامته **باب** فى نزول ابتر ... **باب** اية التطهير **باب** نزول هل اتى **باب** اية المباهلة **باب** قوله تعالى والنجم اذا هوى ونزول الكوكب فى داره **باب** نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين على اهل مكة ورد ابى بكر وان عليا هو الاذان يوم الحج الاكبر **باب** قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **باب** قوله تعالى ...

[...]

عثمان

 تمت فهرست هذا المجلد

المستطاب بيد العبد العاصي الحقير الفقير الفاني المحتاج الى عفو ربه الغني المغني
ابن محمد حسين محمد خليل الموسوي الاصفهاني عفى الله
عن جرائمهما وخطيئاتهما بمحمد البررة
في شهر ربيع المولود
سنة ١٣٠٧ سبع وثلثمائة
بعد الالف

هو

هذا
هو المجلد التاسع
من كتاب بحار الانوار في بيان
فضائل سيد الاخيار وامام الابرار
وخير الجبار وقسيم الجنة والنار واشرف
الوصيين وصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن
ابيطالب امير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم اخلاقه
وتواريخ احواله والآيات النازلة في شأنه
والنصوص عليه صلوات الله وسلامه عليه
وعلى اولاده الطيبين
المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شيد اساس الدين ونور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين وعلي امير المؤمنين والابرار من عترتهما الغر الميامين صلوات الله عليهما وعليهم ابد الآبدين ولعنة الله على اعدائهم دهر الداهرين اما بعد فيقول خادم اخبار الائمة الطاهرين وتراب اقدام شيعة مولى المؤمنين محمد باقر بن محمد تقي غفر الله لهما بشفاعة مولاهما المنتجبين هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار في بيان فضائل سيد الاخيار وامام الابرار ونجم الجبار وقسيم الجنة والنار واشرف الوصيين ووصي سيد النبيين ويعسوب المسلمين علي بن ابيطالب امير المؤمنين ومناقبه ومعجزاته ومكارم اخلاقه وتواريخ احواله والآيات النازلة في شأنه والنصوص عليه صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الطيبين باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله ... [illegible]

باب تاريخ ولادته وحليته وشمائله صلوات الله عليه

فارتكبها وتجليها وامتلأ علما ظرف البطين اظهر بعضا وابطن بعضا حسبما اقتضاه علمه الذي عرج به الى اليقين اما ما ظهر من علومه فاشهر من الصباح واسير في الآفاق من سير الرياح واما ما بطن فقد قال بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة ... [illegible]

[illegible]

ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرات الى الارحام الطيبة فلم نزل كذلك حتى اطلعني الله تبارك وتعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاستودعني خير رحم وهي آمنة ثم اطلع الله تبارك وتعالى عليا من ظهر طاهر وهو ابو طالب واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد ثم قال يا جابر ومن قبل ان وقع علي في بطن امه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشيقبان وكان مذكورا في العبادة قد عبد الله مائة وتسعين سنة لم يسأله حاجة فسأل ربه ان يريه وليا له فبعث الله تبارك وتعالى بابي طالب اليه فلما ان بصر به المثرم قام اليه فقبل راسه واجلسه بين يديه فقال من انت يرحمك الله فقال رجل من تهامة فقال من اي تهامة قال من مكة قال ممن قال من عبد مناف قال من اي عبد مناف قال من بني هاشم فوثب اليه الراهب فقبل راسه ثانيا وقال الحمد لله الذي اعطاني مسألتي ولم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى قد الهمني الهاما فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وهو امام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له ان المثرم يقرأ عليك السلام وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه حقا بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال فبكى ابو طالب وقال له فما اسم هذا المولود قال اسمه علي فقال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقوله الا ببرهان بين ودلالة واضحة قال المثرم فما تريد ان اسأل الله لك ان يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في وقتي هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعاءه حتى اتي بطبق عليه من فاكهة الجنة رطبة وعنبة ورمانة فتناول ابو طالب منه رمانة فنهض فرحا من ساعته حتى رجع الى منزله فاكلها فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة بنت اسد فحملت بعلي وارتجت الارض وزلزلت بهم اياما حتى لقيت قريش من ذلك شدة وفزعوا وقالوا قوموا بآلهتكم الى ذروة ابي قبيس حتى نسألهم ان يسكنوا ما نزل بكم وحل بساحتكم فلما اجتمعوا على ذروة جبل ابي قبيس فجعل يرتج ارتجاجا حتى تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجهها فلما بصروا بذلك قالوا لا طاقة لنا بما حل بنا فصعد ابو طالب الجبل وهو غير مكترث بما هم فيه فقال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه ولم تقروا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم ولا يكون لكم بتهامة مسكن فقالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ابو طالب ورفع يديه الى الله عز وجل وقال الهي وسيدي اسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فتدعو بها عند شدائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها فلما كانت الليلة التي ولد فيها امير المؤمنين اشرقت السماء بضيائها وتضاعف نور نجومها وابصرت من ذلك قريش عجبا فهاج بعضها في بعض وقالوا قد حدث في السماء حادث وخرج ابو طالب وهو يتخلل سكك مكة واسواقها ويقول يا ايها الناس تمت حجة الله واقبل الناس يسألونه عن علة ما يرونه من اشراق السماء وتضاعف نور النجوم فقال لهم ابشروا فقد ظهر في هذه الليلة ولي من اولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيين وهو امام المتقين وناصر الدين وقامع المشركين وغيظ المنافقين وزين العابدين ووصي رسول رب العالمين اماما هاديا ونجما عاليا ومصباحا مجيدا ومبيد الشرك والشبهات وهو نفس اليقين وراس الدين فلم يزل يكرر هذه الكلمات والالفاظ الى ان اصبح فلما اصبح غاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله الى اين غاب قال انه مضى يطلب المثرم وكان قد مات في جبل اللكام فاكتم يا جابر فانه من اسرار الله المكنونة وعلومه المخزونة ان المثرم كان وصف لابي طالب كهفا في جبل اللكام وقال له انك تجدني هناك حيا او ميتا فلما مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخل اليه وجد المثرم ميتا جسدا ملفوفا في مدرعته مسجى بها الى قبلته فاذا هناك حيتان احدهما بيضاء والاخرى سوداء وهما يدفعان عنه الاذى فلما بصرتا بابي طالب غربتا في الكهف ودخل ابو طالب اليه فقال السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله تبارك وتعالى بقدرته المثرم فقام قائما يمسح وجهه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد نبي الله فقال ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض فقال ما كانت علامة الليلة التي طلع فيها قال ابو طالب لما مضى من الليل الثلث اخذت فاطمة ما ياخذ النساء عند الولادة فقلت لها ما لك يا سيدة النساء قالت اني اجد وهجا فقرأت عليها الاسم الذي فيه النجاة فسكنت فقلت لها اني انهض فآتيك بنسوة من صواحبك يعنك على امرك في هذه الليلة فقالت رأيك يا ابا طالب فلما قمت لذلك اذا انا بهاتف هتف من زاوية البيت وهو يقول امسك يا ابا طالب فان ولي الله لا تمسه يد نجسة واذا انا باربع نسوة يدخلن عليها وعليهن ثياب كهيئة الحرير الابيض واذا رائحتهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن ثم جلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فآنسنها حتى ولد امير المؤمنين فلما ولد انتهيت اليه فاذا هو كالشمس الطالعة وقد سجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي رسول الله بمحمد يختم الله النبوة وبي يتم الوصية وانا امير المؤمنين فاخذته احداهن من الارض ووضعته في حجرها فلما نظر علي في وجهها نادى بلسان ذلق ذرب السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بني فقال كيف والدي قالت في نعم الله عز وجل يتقلب وفي صحبته يتنعم فلما سمعت ذلك غطيت على ذاتي والقيت نفسي في زاوية البيت خجلا منهن ثم دنت اخرى ومعها جونة فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختي قالت وعليك السلام يا اخي قال فما خبر عمي قالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بني اي اخت هذه واي عم هذا قال هذه مريم ابنة عمران وعمي عيسى بن مريم وطيبته بطيب كان في الجونة فاخذته اخرى منهن فادرجته في ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه لكان اخف عليه وذلك ان العرب كانت تطهر اولادها فقالت يا ابا طالب انه ولد طاهرا مطهرا لا يذيقه حر الحديد في الدنيا الا على يد رجل يبغضه الله ورسوله وملائكته والسموات والارض والبحار وتشتاق اليه النار فقلت من هذا الرجل قالت ابن ملجم المرادي لعنه الله وهو قاتله في الكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد قال ابو طالب فانا كنت استمع قولهن ثم اخذه محمد بن عبد الله ابن اخي من يدهن ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شيء فخاطب محمد عليا باسرار كانت بينهما ثم غبن النسوة فلم ارهن فقلت في نفسي لو عرفت المرأتين الاخريين فالهم الله عليا فقال يا ابي اما المرأة الاولى فكانت حواء واما التي احتضنتني فهي مريم بنت عمران التي احصنت فرجها واما التي ادرجتني في الثوب فهي آسية بنت مزاحم واما صاحبة الجونة فهي ام موسى بن عمران فالحق بالمثرم الآن وبشره وخبره بما رأيت فانه في كهف كذا في موضع كذا فخرجت حتى اتيتك انتهى فلما فرغ من المناظرة مع محمد

[illegible]

ابن اخي ومن ضاهاه بعد الطفولية الاولى فقلت ايتيك البشارة بما غاب عنه وشاهدت من ابنه علي فبكى المثرم ثم سجد شكرا لله ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطيته فاذا انا به ميت كما كان فاقمت ثلاثا اكلمه فلم اجب فاستوحشت لذلك وخرجت الحيتان فقالتا السلام عليك يا ابا طالب فاجبتهما ثم قالتا الحق بولي الله فانك احق بصيانته وحفظه من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله من خيرات عمله فنحن نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فاذا قامت الساعة كان احدنا قائده والاخر سائقه ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر فقلت يا رسول الله الله اكبر الناس يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة انوار فقلت الهي ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي وسيدي فبما نالوا هذه الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا مل الحسين بن احمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن عبيد بن ولد الخطاب عن الحجاج بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن ابي السري عن جابر مثله جع بالاسناد الصحيح عن الصدوق عن العطار عن ابيه عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد عن جابر مثله بيان قوله تعالى اي بعد الرتبة وبحمل الرمان قوله على سنة المسيح اي الخفاء والاخفاء وكون من حضر عنده ذلك الحوريات والنساء المقدسات او الماشية امر انه توفيه ما قيل في عيسى مريم قولها هجا بالفتح والتحريك اي توقد وحرارة والجونة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار اصله الهمز ويلين وقوله لا يذيقه حر الحديد اي في غير المحاربة وغير ما يجري مجراه لوجه الله قوله وانه وصف ان امير المؤمنين عم يحمل بالطالب انه ينبغي ان يحمل الخبر على انه سمعت تلك الغرائب في جوف الكعبة للاشارة الى الاخبار وان كان بعيدا واما ذكر طالب وكونه للرسول فهو غريب ولعل المراد به اخا امير المؤمنين فانه سياتي في بعض الاخبار انه مات مسلما فالاخوة مجازية وفي جوامع الاخبار مكان هذه الفقرة وهذا ابن عم جعفر بن ابي طالب وفيه ايضا اشكال لانه لم يكن يظهر الكفر بعد اسلامه عم شا ابن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف سيد الوصيين عليه افضل الصلوات والسلام كنيته ابو الحسن ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله سواه كرامة من الله جل اسمه بذلك واجلالا لمحله في التعظيم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وكان امير المؤمنين واخوته اول من ولده هاشم مرتين وحاز بذلك مع النشوء في حجر رسول الله والتاديب الشرفين اقول ذكر العلامة في كشف اليقين نحوه قب شيخ السنة القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد في خبر طويل ان فاطمة بنت اسد رأت النبي يأكل تمرا له رائحة تزداد على كل الاطايب من المسك والعنبر من نخلة لا شماريخ لها فقالت ناولني انل منها قال لا تصلح الا ان تشهدي معي ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فشهدت الشهادتين فناولها فاكلت فازدادت رغبتها وطلبت اخرى لابي طالب فعاهدها ان لا تعطيه الا بعد الشهادتين فلما جن عليه الليل اشتم ابو طالب نسيما ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت عليه الا ان يشهد الشهادتين فلم يملك نفسه ان شهد الشهادتين غير انه سالها ان تكتم عليه لئلا تعيره قريش فعاهدته على ذلك فاعطته ما معها واوى الى زوجته فعلقت بعلي في تلك الليلة ولما حملت بعلي ازداد حسنها فكان يتكلم في بطنها فكانت في الكعبة فتكلم علي مع جعفر فغشي عليه فالتفت الاصنام خرت على وجوهها فمسحت على بطنها وقالت يا قرة العين سجدتك الاصنام داخلا فكيف شانك خارجا وذكرت لابي طالب ذلك فقال هو الذي قال لي اسد في طريق الطائف وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب والحسن بن محبوب عن الصادق والحديث مختصر انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت وبقيت فيه ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي السلام عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الآيات فقال رسول الله قد افلحوا بك انت والله اميرهم تميرهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك والله يهتدون ووضع رسول الله لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر علي برسول الله سلم عليه وضحك في وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان اليوم الثالث وكان يوم العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي ونحر ثلثمائة من الابل والف راس من البقر والغنم واتخذ وليمة وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي ففعل الناس ذلك وجرت به السنة ووضعته امه بين يدي النبي ففتح فاه بلسانه وحنكه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطرة ابو علي بن همام رفعه انه لما ولد علي اخذ ابو طالب بيد فاطمة وعلي على صدره وخرج الى الابطح ونادى يا رب يا ذا الغسق الدجي والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي ماذا ترى في اسم ذا الصبي قال فجاء شيء يدب على الارض كالسحاب حتى حصل في صدر ابي طالب فضمه مع علي الى صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فيه مكتوب خصصتما بالولد الزكي والطاهر المنتجب الرضي فاسمه من شامخ علي علي اشتق من العلي فعلقوا اللوح في الكعبة وما زال هناك حتى اخذه هشام بن عبد الملك فاجتمع اهل البيت في الزاوية اليمنى ناحية البيت الى ابرار الطاهر عن النسل الطاهر ولدي الموضع الطاهر فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون في غاية الشرف وليس المولود في سيد الايام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى امير المؤمنين قض ضه روي عن مجاهد عن ابن عمر وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله اذ دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يدي رسول الله والحزن ظاهر في وجوههم فقالوا فديناك بالآباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال وما عساهم يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول فقال فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال بالله اسالكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابراهيم هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت به امه بين اثلال بشاطئ نهر يتدفق يقال له حزران من غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على وجه الارض قام من تحتها يمسح وجهه وراسه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا واتشح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا شديدا ثم هرول بين يديها مادا عينيه الى السماء فكان منه ما قال الله عز وجل وكذلك نري

[illegible]

باب بابن فيه نج لادف في حلية شماء نله عليه السلم

ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النسا الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرها ان تلخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك الغرق فقال لا تحزني ان الله يردني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى وقال يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم فقال ففعلت ما امرت به فبقي في اليم الى ان قذفه في الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي ان المدة كانت سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله عز وجل في حال طفوليته ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل فيه فناديها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا اني عبد الله اتاني الكتاب الاية فتكلم في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصى بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله عز وجل خلقني وعلينا من نور واحد

باب بابن فيه نج لادف في حليته شمائله عليه السلم

منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتنا فانهم يدعون باسما ابائهم لطيب مولدهم شغ محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عبد الله عن عمران بن محسن عن يونس بن زياد عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع ان المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد عليه السلام قال سالت جعفر بن محمد عليه السلام على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها امير المؤمنين ما كان سببها فحدثني عن ابيه محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ان رسول الله وجهه في امر من اموره فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله قد خرج يصلي الصلوة فصلى معه فلما انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله فاعتنقه رسول الله ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه فجعل علي يحدثه واسارير رسول الله تلمع سرورا بما حدثه فلما اتى على حديثه قال له رسول الله الا ابشرك يا ابا الحسن فقال فداك ابي وامي فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط علي في وقت الزوال فقال لي يا محمد هذا ابن عمك علي وارد عليك وان الله عز وجل ابلى المسلمين بلاء حسنا انه كان من صنعه كذا وكذا فحدثني بما انبأتني به فقال لي يا محمد انه نجا من ذرية ادم من تولى شيث بن ادم وصي ابيه ادم بشيث ونجا شيث بابيه ادم بالله يا محمد ونجا من تولى سام بن نوح وصي ابيه

باب تاريخ الائمة وحليتهم واسمائهم عليهم السلام

٨

الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء العرب اذ اقبل ابو طالب كئيبا حزينا فقلت ما شأنك يا عم فقال ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض فاخذ بيده وجاء وهي معه فجاء بها
الى الكعبة فاجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله قال فطلقت طلقة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه فسماه ابو طالب عليا وحمله النبي حتى اداه الى
منزلها قال علي بن الحسين فوالله ما سمعت بشيء قط الا وهذا احسن منه [illegible] اقول روى في الفصول المهمة مثله وزاد بعد قوله فسماه
ابو طالب عليا وقال سميته بعلي كي يدوم له عز العلو وفخر العز ادومه [illegible] المفيد عن علي بن الحسن البصري عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن علي الاحمر عن نصر بن علي عن عبد الوهاب بن
عبد الحميد عن حميد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول كنت انا وعلي على يمين العرش نسبح الله قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا
من صلب الى صلب في اصلاب الطاهرين وارحام المطهرات حتى انتهينا الى صلب عبد المطلب فقسمنا قسمين فجعل في عبد الله نصفا وفي ابي طالب نصفا وجعل النبوة
والرسالة فيّ وجعل الوصية والقضية في علي ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من اسمائه فالله محمود وانا محمد والله العلي وهذا علي فانا للنبوة والرسالة وعلي للوصية

[illegible]

باب تاريخ الائمة وحليتهم واسمائهم عليهم السلام

[illegible]

باب نادر في حلية أسمائه عليه السلام

عن الجلالة فضائل شريفة ومناقب معروفة وصلة منيعة ومنزلة رفيعة هاجر إلى النبي في طاعته ويجاهد بنفسه في نصرته وهو وصيه الداخل في حجرته قالت أم علي فجعلت أفكر في قول الكاهن فلما كان الليل رأيت في منامي كأن جبال الشام قد أقبلت ... عليها جلابيب الحديد وهي تصيح من صدورها بصوت مهول ... نحو جبال مكة وأجابتها بمثل صياحها أهول ... كالشرر والجمر وأبو قبيس ينتفض كالفرس ... وبيضة حديدة ... بأصول ... السيف ...

[illegible]

باب أسمائه عليه السلام وعللها

واعيته أنا السلم لرسول الله بقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل ومن لدى مهدي هذه الأمة ... جعلت محنكم ببغضي يعرف المنافقون ويحبني امتحن الله المؤمنين
هذا عهد النبي الأمي إلى أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق وأنا صاحب لواء رسول الله في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي وأنا فرط شيعتي والله لا
ولا خاف وليي يحسب محبي أن يحبوا ما أحب الله ويحب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله ... اللهم اشدد وطأتك عليهم وأنزل اللعنة على
المستحقين من رب العالمين ...
أما قوله أنا اسمي في الإنجيل ...

[illegible]

باب اسمائه عليه السلام وعللها

النواصب لعنهم الله حيث كانوا يصغرونه بذلك استخفافا فالمراد في الاية يا ليتني كنت ابا تراب ... يسقط في النسبة مطردا وقد عد في الثانية كما في تميم وقريش ... على انه يحتمل ان يكون في مصحفهم ترابيا كما في بعض نسخ الرواية باليتني كنت ترابيا **لي مع** علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن علي بن محمد بن بندار عن ابيه عن محمد بن علي المقرئ عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن ثور بن سعيد عن ابيه سعيد بن علاقة عن الحسن البصري قال صعد امير المؤمنين منبر البصرة فقال ايها الناس انسبوني فمن عرفني فلينسبني والا فانا انسب نفسي انا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب فقام اليه ابن الكواء فقال له يا هذا ما نعرف لك نسبا غير انك علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب فقال له يا لكع ان ابي سماني زيدا باسم جده قصي وان اسم ابي عبد مناف فغلبت الكنية على الاسم وان اسم عبد المطلب عامر فغلب اللقب على الاسم واسم هاشم عمرو فغلب اللقب على الاسم واسم عبد مناف المغيرة فغلب اللقب على الاسم وان اسم قصي زيد فسمته العرب مجمعا لجمعه اياها من البلد الاقصى الى مكة فغلب اللقب على الاسم **مع** لاحمد الحسيني عن عبد المؤمن بن خلف عن الحسن بن مهران الاصفهاني عن الحسين بن حمزة بن حماد عن ابي القاسم بن ابان عن ابي بكر الهذلي عن الحسن ابي الحسن البصري مثله وزاد في آخره قال ولعبد المطلب عشرة اسماء منها عبد المطلب وشيبة وعامر **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه قال قال رسول الله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام مثله **بيان** قال الجزري الانزع الذي ينحسر شعر مقدم راسه مما فوق الجبينين ... الصفة على الانزع البطين كان انزع الشعر بطينا وقيل معناه الانزع من الشرك المملوء البطن من العلم والايمان **ع**

...

باب اسمائه عليه السلام وعللها

بينا جابر عنه نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي بن ابي طالب فاتوا بسورة من مثله ابو حمزة عن ابي جعفر نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا جابر عنه قال هكذا نزلت الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم وعنه نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا وعنه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات والارض محمد بن سنان عن الرضا في قوله كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة ابي الحسن الماضي في قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن بولاية علي تنزيلا ووجدت في كتاب المنزل للباقر بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي وعنه والذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت قال نزل جبرئيل بهذه الاية كذا وعنه في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في علي بن ابي طالب قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا عيسى عن عبد الله عن ابيه عن جده في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان تفعل عذبتك عذابا اليما فطرح عدوي اسم علي والمصباح في دعاء الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ...

...

فلم يفهم السائل ذلك واعاد السؤال وقال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجة عليه فاجاب بانه دفع اليه الوصايا على الوجه المذكور وهذا لا يستلزم كونه حجة بل يمكن
وقوله مات من يومه اي يوم الدفع لا يوم الاقرار ويحتمل تعلقه بهما ويكون المراد بالاقرار الظاهر الذي اطلع عليه غيره . هذا اظهر الوجوه عندي في حل الخبر
ويحتمل وجوها اخر منها ان يكون المعنى هل كان الرسول محجوجا مغلوبا في الحجة بسبب ابي طالب حيث لم يهتد بهدايته الى الايمان لم يؤمن فقال ع ليس الامر كذلك
لانه كان قد امن واقر وكيف لا يكون كذلك والحال ان ابا طالب كان من الاوصياء وكان امينا على وصايا الانبياء وحاملا لها اليه فقال السائل هذا موجب لزيادة
الحجة عليه حيث علم نبوته بذلك ولم يقر فاجاب بانه لو لم يكن مقرا لم يدفع الوصايا اليه ومنها ان المعنى لو كان محجوجا به تابعا له لم يدفع الوصية اليه بل كان ينبغي
ان يكون عند ابي طالب فالوصايا التي ذكرت بعد غير الوصية الاولى واختلاف التعبير يدل عليه فدفع الوصية كان سابقا على دفع الوصايا واظهار الاقرار وقت
دفعها كان في غير وقت دفع الحجة الى المحجوج بان كان متقدما عليه وانه بعد دفعها انقومة الحجة يدفع الى المحجوج عند العلم بموته ودفع بقية الوصايا فاكمل لذلك
يوم موته ع لي حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن جده يحيى عن ابرهيم بن محمد بن يوسف المقدسي
عن علي بن حسن عن ابرهيم بن رستم عن ابي حمزة السكوني عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي ص يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك
وحبا لحب ابي طالب لك ما قد مر في خبر الاستسقاء ان النبي ص لما دعا فاستجيب له ضحك وقال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام
عمر بن الخطاب فقال عسى اردت يا رسول الله ص وما حملت من ناقة فوق ظهرها ابر واوفى ذمة من محمد ص فقال رسول الله ص ليس هذا من قول ابي طالب هذا من قول حسان
بن ثابت فقام علي بن ابي طالب فقال كانك اردت يا رسول الله ص وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة
وفواضل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل بيان الهلاك الفقراء جمع الهالك وفي الجزري
في قصيدة ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي ص كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل يبزى اي يقهر ويغلب اراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة
اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع وقال المماصعة المجالدة والمضاربة ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابي اسحق عن العباس بن معبد بن العباس عن
بعض اهله عن العباس بن عبد المطلب بن هاشم قال لما حضرت ابا طالب الوفاة قال له النبي ص يا عم قل كلمة واحدة اشفع لك بها يوم القيمة لا اله الا الله فقال لولا ان يكون
عليك وعلى بني ابيك غضاضة لاقررت عينيك ولو سالتني هذه في الحيوة لفعلت قال وعنده جبلة بن عمرو وحمالة الحطب وهم يقولون له يا ابا طالب مت على دين الاشياخ قال فلما
خفت صوته فلم يبق منه شيء الا انه يحرك شفتيه قال العباس فاصغيت اليه فقال قولا خفيا لا اله الا الله فقال العباس للنبي ص يا ابن اخي قد والله قال الذي سالته فلم
يسمعه رسول الله ص لم اسمعه بيان الغضاضة بالفتح الذلة والمنقصة من اجل انه كان في تمام عمره على الباطل ولما كان عند الموت رجع عنه لعله على تقدير صحة الخبر
انما كلمه رسول الله ص لاظهار الاسلام مع علمه بتحققه ليعلم القوم باسلامه وامتناعه من ذلك لانه كان خوفا من ان يعيش بعد ذلك ولا يمكنه نصرته واعانته فلما ايس من ذلك
اظهر الايمان مع الحسين بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن بكر بن عبد الوهاب عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله ص دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت
مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي قطيعة قال وكفنها رسول الله ص في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير فاخذتني
هي وزوجها فكانا يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما فاحببت ان يوسع الله عليها قبرها ع الحسين بن محمد العلوي عن جده عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله ص فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني اردت ان اعتق جاريتي هذه فقال رسول الله ص ما
قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت نزع رسول الله ص قميصه قال كفنوها فيه واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيمة واما
اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها مع ابن موسى عن الكليني عن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله
بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان فاطمة بنت اسد رحمها الله جاءت الى ابي طالب رحمه الله تبشره بمولد النبي ص فقال لها ابو طالب اصبري لي سبتا آتيك
بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله وامير المؤمنين ع ثلثون سنة بيان قال الفيروزآبادي السبت الدهر مع المكث والراحة و
الدهر اي حينا عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع امن ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ثم قال ع ان مثل ابي طالب
مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين كا علي بن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال ان ابا
طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان كا محمد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله
قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين فس تفسير الوكيع قال حدثني سفيان عن منصور عن ابرهيم عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال والله
الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب رض حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله ص اتفقه الحبشية قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصافا قالا
لاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى وقال ان الله اقر عيني بابي طالب بيان هذا الخبر يدل على ان قوله في الخبر السابق بكل لسان ردا لما
يتوهم من تمام هذا الخبر انه انما اسلم بلسان الحبشة فقط فنفى ذلك فقال بل اسلم بكل لسان ويمكن حمل هذا الخبر على انه اظهر اسلامه في بعض المواطن لبعض المصالح
بتلك اللغة ولا ينافي كونه اظهر الاسلام بلغة اخرى ايضا في مواطن اخر ل عن ابو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن محمد بن احمد الداودي عن ابيه قال كنت عند
ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فساله رجل ما معنى قول العباس للنبي ص ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين فقال عنى

بذلك الواحد احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال
اربعة فذلك ثلثة وستون بيان لعل المعنى ان ابا طالب اظهر اسلامه للنبي ص او لغيره بحساب العقود بان اظهر الالف اولا بما يدل على الواحد ثم اللام بما يدل
على الثلثين وهكذا وذلك لانه كان يتقي من قريش كما عرفت وقيل يحتمل ان يكون العاقد هو العباس حين اخبر النبي ص بذلك فظهر على العقد بين ان اظهاره كان بحساب
الجمل اذ بيان ذلك بالعقود لانه لا يكون كل عدد مما يدل عليه العقود دالا على حرف من الحروف بذلك الحساب وقد قيل في حل اصل الخبر وجوه اخر منها انه اشار
باصبعه المسبحة لا اله الا الله محمد رسول الله ص فان عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على الوسطى يدل على الثلث والستين على اصطلاح اهل العقود وكان المراد
بحساب الجمل هذا والدليل على ما ذكرنا ما ورد في رواية شعبة عن قتادة عن الحسن في خبر طويل ننقل منه موضع الحاجة وهو انه لما حضرت ابا طالب الوفاة دعا
رسول الله ص وبكى وقال يا محمد اني اخرج من الدنيا ومالي غم الا غمك الى ان قال ص يا عم انك تخاف علي اذى اعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي فضحك ابو طالب وقال
يا محمد دعوتني وكنت قدما امينا وعقد بيده على ثلث وستين عقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى واشار باصبعه المسبحة يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله ص فقام علي ع وقال الله اكبر والذي بعثك بالحق نبيا لقد شفعك في عمك وهداه بك فقام جعفر وقال لقد سدتنا في الجنة يا شيخي كما سدتنا في الدنيا
فلما مات ابو طالب انزل الله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون رواه ابن شهرآشوب في المناقب وهذا احتمال متين لكن لم يعهد اطلاق الجمل
على حساب العقود ومنها انه اشار الى كلمتي لا والا والمراد كلمة التوحيد فان العمدة فيها الاصل النفي والاثبات ومنها ان ابا طالب او ابا عبد الله ع امر بالاخفاء
اتقاء فاشار بحساب العقود الى كلمة تسبح من سبحه وهي المعطية اي عط واستر فانه من الاسرار وهذا هو المروي عن شيخنا البهائي طاب ثراه ومنها انه اشار الى
انه اسلم بثلث وستين لغة وعلى هذا كان الظرف في مرفوعة محمد بن عبد الله متعلقا بالقول ومنها ان المراد ان ابا طالب علم نبوته ص قبل بعثته بالجفر والمراد
مفردات الحروف بحساب الجمل ومنها انه اشارة الى سن ابي طالب حين اظهر الاسلام ولا يخفى ما في تلك الوجوه من التعسف والتكلف سوى الوجهين الاولين المؤيدين
بالخبرين والاول منهما اوثق واظهر لان المظنون ان الحسين بن روح لم ينقل ذلك الا بعد سماعه من الامام ع فس نزلت النبوة على رسول الله ص يوم الاثنين واسلم
ع يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوجة النبي ص ثم دخل ابو طالب الى النبي ص وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن
عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله ص فبدر رسول الله ص من بينهما فكان يصلي رسول الله ص وعلي وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة الى ان انزل الله عليه فاصدع
بما تؤمر الاية كا ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ان ابا طالب اظهر الشرك واسر
الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله ص اخرج منها فليس لك بها ناصر فهاجر الى المدينة كا احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن ايوب عن صالح
بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول والله ما عبد ابي ولا جدي
عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم ع متمسكين به ير ابرهيم بن هاشم عن علي بن اسباط
عن بكر بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال لما ماتت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ع جاء علي الى النبي ص فقال له رسول الله ص يا ابا الحسن ما لك قال امي ماتت قال
فقال النبي ص وامي والله ثم بكى وقال واماه ثم قال لعلي هذا قميصي فكفنها فيه وهذا ردائي فكفنها فيه فاذا فرغتم فاذنوني فلما اخرجت صلى عليها النبي ص صلوة لم
يصل قبلها ولا بعدها على احد مثلها ثم نزل على قبرها فاضطجع فيه ثم قال لها يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال فهل وجدت ما وعد ربك حقا قالت نعم فجزاك الله
خير جزاء ورسالة خيرا فلما خرج قيل يا رسول الله لقد صنعت بها شيئا في تكفينك اياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلوتك ما
رايناك صنعته باحد قبلها قال اما تكفيني اياها فاني لما قلت لها يعرض الناس عراة يوم يحشرون من قبورهم فصاحت وقالت واسوءتاه فالبستها ثيابي وسالت الله
في صلوتي عليها ان لا يبلي اكفانها حتى تدخل الجنة فاجابني الى ذلك واما دخولي في قبرها فاني قلت لها يوما ان الميت اذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه
ملكان منكر ونكير فيسألانه فقالت واغوثاه بالله فما زلت اسال ربي في قبرها حتى فتح لها روضة من قبرها الى الجنة وروضة من رياض الجنة ص توفي ابو طالب عم النبي
وله ست وثمانون سنة وثمانية اشهر واربعة عشر يوما والصحيح ان ابا طالب رض توفي في اخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله ص ثم توفيت خديجة بعد ابي طالب ع
بثلثة ايام فسمى رسول الله ص ذلك العام عام الحزن يج روي ان النبي ص لما رجع من السرى نزل على ام هاني بنت ابي طالب فاخبرها فقالت بابي انت وامي والله
لئن اخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك وكان ابو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه وجمع بني هاشم ثم اعطاهم المدى وقال اذا رايتموني ادخل وليس
معي محمد ص فليضرب كل رجل منكم جليسه والله لا نعيش نحن ولا هم وقد قتلوا محمدا فخرج في طلبه وهو يقول يا لها عظيمة ان لم يواف رسول الله ص مع
الفجر فلقاه على باب ام هاني حين نزل عن البراق فقال يا ابن اخي انطلق فادخل بين يديه المسجد وسل سيفه عند الحجر وقال يا بني هاشم اخرجوا مداكم فقال لو
لم اره ما بقي منكم شفر او لقتلنا فاتقته قريش منذ اليوم ان يغتالوه ثم حدثهم محمد فقالوا صف لنا بيت المقدس قال انما دخلته ليلا فاتاه جبرئيل فقال انظر
الى هناك فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر اليه ثم نعتهم ما كان لهم من عير ما بينهم وبين الشام بيان المدى بضم الميم وكسرها جمع المدية مثلثة وهي السكين العظيم
قوله ما بقي منكم شفر اي من يسافر في البلاد يج روي عن فاطمة بنت اسد انه لما ظهرت امارة وفاة عبد المطلب قال لاولاده من يكفل محمدا قالوا هو اكيس منا فقل
ليختار لنفسه فقال عبد المطلب يا محمد جدك على جناح السفر الى القيمة اي عمومتك وعماتك تريد ان يكفلك فنظر في وجوههم ثم زحف الى عند ابي طالب فقال له

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام

لعبد المطلب يا ابا طالب انه مدعو فيه يا ابنك واما ابنك يكن له كما كنت له فلما توفي اخذه ابو طالب وكنت اخدمه وكان يدعوني الام وقالت وكان في بستان دارنا نخلات وكان اول ادراك الرطب وكان اربعون صبيا من اتراب محمد يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رايت قط محمدا يأخذ رطبة من يد صبي سبقوه اليها والآخرون يختلس بعضهم من بعض وكنت كل يوم التقط لمحمد حفنة فما فوقها وكذا جاريتي فاتفق يوما ان نسيت ان التقط له شيئا ونسيت جاريتي وكان محمد نائما ودخل الصبيان واخذوا كل ما سقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهي حياء من محمد اذا انتبه قالت فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على وجه الارض فانصرف فقالت له الجارية انا نسينا ان نلتقط شيئا والصبيان دخلوا واكلوا جميع ما كان قد سقط قالت فانصرف محمد الى البستان واشار الى نخلة وقال ايتها الشجرة انا جائع قالت فرايت الشجرة قد وضعت اغصانها التي عليها الرطب حتى اكل منها محمد ما اراد ثم ارتفعت الى موضعها قالت فاطمة فتعجبت وكان ابو طالب قد خرج من الدار وكل يوم اذا رجع وقرع الباب كنت اقول للجارية حتى تفتح الباب فقرع ابو طالب فعدوت حافية اليه وفتحت الباب وحكيت له ما رايت فقال انما هو انما يكون نبيا وانت تلدين له وزيرا بعد ياس فولدت عليا كما قال **قب** كانت السباع تهرب من ابي طالب فاستقبله اسد في الطريق وبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك ان تبين لي حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبي الله ومربيه فازداد ابو طالب في حب النبي والايمان به والاصل في ذلك ان النبي قال انا خلقت وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام الخبر **قب** القاضي المعتمد في تفسيره عن ابن عباس انه وقع بين ابي طالب وبين يهودي كلام وهو بالشام فقال اليهودي لم تفتخر علينا وابن اخيك بمكة يسال الناس فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فرأى غلمانا يلعبون ومحمد فيهم تحت الخال فقال له يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيم لا ابي لي ولا ام فضانقه ابو طالب وقبله ثم العبه جبته مصرية ودهن له مسكا دينارا في ردائه وقبله ثم قال يا غلمان هلموا فكلوا ثم اخذ اربع رمانات الى ام كلثوم فقص عليها فقالت لعله ابوك ابو طالب قال لا ادري وليت شعري ابا اذرى ابو طالب فقال يا محمد كان هذا قال نعم قال هذا ابوك ابو طالب فاسرع اليه النبي وتعلق به وقال يا ابه الحمد لله الذي اراني لا تخلفني في البلاد فحمله ابو طالب **قب** الاوزاعي قال كان النبي في حجر عبد المطلب فلما اتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد يتيم فاووه وعائل فاغنوه احفظوا وصيتي فيه فقال ابو لهب انا له فقال كف شرك عنه فقال العباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال ابو طالب انا له فقال انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله يا ابه لا تحزن فان لي ربا لا يضيعني فامسكه ابو طالب في حجره وقام بامره يحميه بنفسه وماله وجاهه في صغره من اليهود المرصدة له بالعداوة ومن غيرهم من بني اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدونه على ما اتاه الله من النبوة وانشا عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد ابيه فرد وقال وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب اكرم الاقارب يا ابن الذي قد غاب غير آيب فتمثل ابو طالب وكان مع من الراهب وصية لا توصني بلازم وواجب اني سمعت اعجب العجائب من كل حبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب **قب** ابو سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى انه لما حضر عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به انظر كيف تحفظني فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصني بمحمد فانه ابني وابن اخي فلما توفي عبد المطلب كان ابو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله **قب** الطبري والبلاذري انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبي ونادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الآيات اجمعوا على خلافه فحدب عليه ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فمضى رسول الله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه واسلم بعض الناس فمشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهيناك ان تنهى ابن اخيك فلم تنهه وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب للنبي ما بال قومك يشكونك فقال اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية فقالوا كلمة واحدة نعم وابيك عشرا فقال ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم ويقولون اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحاق ان ابا طالب قال له في السر لا تحملني من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله انه قد بدا لعمه وانه خاذله وانه قد ضعف عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه ثم استعبر فبكى ثم قام يولي فقال ابو طالب امض لامرك فوالله لا اخذلك ابدا وفي رواية انه قال يا عم ان الله تعالى امرني ان ادعو الى دينه الحنيفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابو طالب وطيب قلبه ووعده بالنصرة وانشا يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصح فلقد صدقت وكنت ثم امينا وعرضت دينا قد عرفت بانه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا الطبري والواحدي باسنادهما عن السدي وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين انه اجتمعت قريش الى ابي طالب ورسول الله عنده فقالوا نسالك من ابن اخيك النصفة قال وما النصفة قالوا يكف عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب وزرعت الشحناء وانبتت البغضاء فقال يا ابن اخي اسمعت قال يا عم لو انصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي ان الله تعالى امرني ان ادعو الى دين الحنيفية ملة ابراهيم فمن اجابني فله عند الله الرضوان والخلود في الجنان ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا له يكف عن شتم آلهتنا فلا يذكرها بسوء فنزل قل افغير الله تأمروني اعبد قالوا ان كان صادقا فليخبرنا من يموت منا ومن يمرض فان وجدناه صادقا آمنا به فنزل وما كان الله ليعذبهم

استغهيناك / استنهيناك

لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

المؤمنين

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلام

المؤمنين قالوا والله لنشتمنك والهك فنزل وانطلق الملاء منهم قالوا فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزل سورة الكافرين فقالوا فلم ارسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة قال بل الى الناس ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فتجبرت قريش واستكبرت وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا وقوله الم تر كيف فعل ربك فقال المطعم بن عدي والله يا ابا طالب لقد انصفك قومك وجهدوا على ان يتخلصوا مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب والله ما انصفوني ولكنك قد اجمعت على خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك فوثب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم والاستهزاء بالنبي ومنع الله رسوله بعمه ابي طالب منهم وقد قام ابو طالب حين راى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام دونه الا ابا لهب كما قال الله ولينصرن الله من ينصره وقدم قوم من قريش من الطائف وانكروا ذلك ووقعت فتنة فامر النبي المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة ابن عباس دخل النبي الكعبة وافتتح الصلاة فقال ابو جهل من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقام ابن الزبعرى وتناول فرثا ودما والقى ذلك عليه فجاء ابو طالب وقد سل سيفه فلما راوه جعلوا ينهضون فقال والله لئن قام احد جللته بسيفي ثم قال يا ابن اخي من الفاعل بك قال هذا عبد الله فاخذ ابو طالب فرثا ودما والقى عليه وفي روايات متواترة انه امر عبيده ان يلقوا السلا عن ظهره ويغسلوه ثم امرهم ان ياخذوه فيمروا على اسبلة القوم بذلك الطبري والبلاذري والضحاك قال لما رات قريش حمية قومه له وذب عمه ابي طالب عنه جاؤا اليه وقالوا جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة عمارة بن الوليد ندفعه اليك يكون نصره وميراثه لك ومع ذلك من عندنا مال وتدفع الينا ابن اخيك الذي فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله ما انصفتموني تعطونني ابنكم اغذوه لكم وتاخذون ابني تقتلونه هذا ما لا يكون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لا تحن الى غيره ثم نهرهم فهموا باغتياله فمنعهم ابو طالب من ذلك وقال فيه حميت الرسول رسول الاله ببيض تلالا مثل البروق اذب واحمي رسول الاله حماية عم عليه شفيق وانشد يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى وغالب لنا غلاب كل مغالب وسلم الينا احمدا واكفلن لنا بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم الله ربي وناصري على كل باغ من لوي بن غالب مقاتل انما ان قريشا يعلوا امره قالوا الانرى محمدا يزداد الا كبرا وكفرا وان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا والزمات ابو طالب ليجمعن قبائل قريش كلها على قتاله وبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم واحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله وقال ان ابن اخي كما يقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبي صادق وامين ناطق وان شانه اعظم شان ومكانه من ربه اعلى مكان فاجيبوا دعوته واجتمعوا على نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف الباقي لكم الدهر وانشا يقول اوصي بنصر النبي الخير مشهده عليا ابني وعم الخير عباسا وحمزة الاسد المخشي صولته وجعفرا ان تذودوا دونه الناسا وهاشما كلها اوصي بنصرته ان يأخذوا دون حرب القوم امراسا كونوا فدى لكم نفسي وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بكل ابيض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقباسا وحض اخاه حمزة على اتباعه فقال حمزة ثم منوعا بقوم وراجا من قصد له فوجد النبي في دار اخته محموما وهي باكية فقال ما شانك قالت ذل الحمى يا ابا عمارة لو لقيت ما لقي ابن اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجده جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منكرة فهم قرابوه بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لكيلا يسلم ثم عاد حمزة الى النبي وقال عز ما صنع بك ثم اخبره بصنيعه فلم يرض النبي وقال يا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قريش ان رسول الله قد عز وان حمزة سيمنعه وقال ابن عباس فنزل او من كان ميتا فاحييناه وسر ابو طالب باسلامه وانشا يقول صبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى بالدين من عند ربه بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا ونادى قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا وقال لابنه طالب ابني طالب ان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق فاضرب بسيفك من اراد مساءة حتى تكون لدى المنية ذا يقين هذا رجائي فيك بعدي انني لابد فيك بكل رشد واثق فاعضد قواه يا بني وكن له اني بجدك لا محالة لاحق آها اردد حسرة لفراقه اذلم اراه قد تطاول باسق اتراه والللواء امامه وعلى ابني للواء معانق اتراه يشفع لي ويرحم عبرتي هيهات اني لا محالة زاهق وكتب الى النجاشي يعلم ابيات القران محمدا الابيات فاسلم النجاشي وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو بن العاص ونزل فيه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنين عكرمة وعروة بن الزبير وحديثهما لما رات قريش انه يفشو امره في القبائل وان حمزة اسلم وان عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي فاجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب فاجمع امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله وختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني المطلب في شعبه وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان فظاهرهم عليه فحلف ابو طالب لئن شاكت محمدا شوكة لاتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب اليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب وان الذي علقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب افيقوا افيقوا قبل ان تحفر الزبى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب وله قالوا لخطة جور وحمقا وبعض القول ابلج مستقيم لتخرج هاشم فيصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم فمهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها امر وخيم فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح ابدا ظلوم فلا والراقصات بكل خرق الى معمور مكة لا يريم طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم ويعلم معشر قطعوا وعقوا بانهم هم الجد الظليم اراد وفضل احمد طالبه ولبس لسنده

فنهم

فيهم زعيم ودون محمد فتيان قوم هم العرانين في العضول لصميم وكان ابو جهل والعاص وابل والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات فمن
رأوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا ويحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبي صلى الله عليه وآله ما لا كثيرا ومن قصيدة لابي طالب في مسير عبد الله فينا
مصدقا على ساخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا لذي عربة منا ولا متقرب ستمنعه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب فلا والذي
تخدى له كل نضوة طليح بجنبي نخلة فالمحصب يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن لنحلف بطلا بالعتيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله وما نال تكذيب النبي المقرب وكان النبي
اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال علي يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب
اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب قد بلوناك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون
بالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب كل حي وان تطاول عمرا آخذ من سهامها بنصيب فقال علي عليه السلام اتأمرني بالصبر في نصر احمد ووالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني
احببت ان ترى نصرتي وتعلم اني لم ازل لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا لا يأمنون الا في موسم العمرة في رجب وموسم
الحج في ذي الحجة فيشترون ويبيعون فيها وكان النبي في كل موسم يدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله
الجنة وابو لهب في اثره يقول انه ابن اخي وهو كذاب ساحر فاصابهم الجهد وبعثت قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فقال ابو طالب
اللامية التي يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو العاص بن الربيع وهو ختن رسول الله يجيء بالعير بالليل
عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فيأكله بنو هاشم فقال النبي لقد صاهرنا ابو العاص فاحمدنا صهره فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلاث سنين وفي كتاب شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم
الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبي بذلك فاخبر النبي ابا طالب فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا وان تسلم ابن اخيك
الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه
من الظلم وقطيعة الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم واذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه
فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحو الله ما يشاء ويثبت فسأل النبي ابا طالب الخروج من الشعب فاجتمع
سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي اجار النبي لما انصرف من الطائف وزهير بن امية المخزومي ختن ابي طالب على ابنته
عاتكة وهشام بن عمرو بن لؤي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن عبد المطلب قال هؤلاء السبعة اخرقها الله وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها
وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النبي في الدعوة وفي ذلك يقول ابو طالب الا
هل اتى بحرينا صنع ربنا على نأيهم والله بالناس ارود فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله يفسد يراوحها افك وسحر مجمع ولم تلق سحرا آخر الدهر يصعد
وقد كان من امر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب القوم يعجب محا الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من ناطق الحق معرب واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق
ما ليس بالحق يكذب وامسى ابن عبد الله فينا مصدقا على سخط من قومنا غير معتب وله تطاول ليلي بهم نصب ودمع كسح السقاء السرب للعب قصي بالاحلامها
هل يرجع الحلم بعد اللعب ونفي قصي بني هاشم كنفي الطهاة لطاف الحطب فيا لقصي الاحمد ساعر وخلوا الحلب ضعيف النسب الا ان احمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب
على ان اخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب هما اخوان كعظم اليمين امر علينا كعقد الكرب فيا لقصي الم تخبروا بما قد خلا من شئون العرب فلا تمسكن بايديكم
بعيد الانوف بعجب الذنب ورمتم باحمد ما رمتم على الاصرات وقرب النسب فانى وما حج من راكب وكعبة مكة ذات الحجب تنالون احمد او تصطلوا ظباة الرماح وحد
القضب وتعترفوا بين ابياتكم صدور العوالي وخيلا عصب **بيان** حلب عليه بالكسر اي تعطف ذكره الجوهري وقال قال ابن السكيت يقال للناس اذا
كثروا بمكان فحلوا وادبروا واختلطوا رايتهم يهتمشون وقال يقال قد كان كذا وكذا وهو اسم من القدم قوله ان يكون معرة الاثم والامر القبيح المكروه
الاذى ولعل المعنى او لان يكون اظهاري للاسلام سببا للفتن والحروب وعدم تمكني من نصرتك لا ظهره والامراس جمع المرس بفتح الراء اي الحبل او جمع المرس بكسر
الراء وهو الشديد الذي مارس الامور وجربها وما في البيت يحتملهما والمقباس بالكسر شعلة نار تقتبس من معظم النار والقنص بالتحريك الصيد قوله لك
الحمى الحمى بالكسر يحمى ويدفع عنه والاغراب ما كان يحمى ويدفع عنه من سلطان عز او ذل ومنه لولا من كثرة ورود من لا يراعيه قوله عن ساح ع بلايا سل وصبر
نفسك ويحتمل ان يكون ضيعة تعجب وبعض النسخ بغره وهو اظهر قوله لا محالة ان انحو الر هو غشيان المحارم والمراد الشفاعة في القيمة وفي بعض النسخ
بالرأى المتجارى هالك ميت فالمراد الشفاعة في الدنيا وهو اظهر قوله واباسفيانا هو ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قوله شد ازره اي قوه
بان وصى بنصره قوله كراغية السقب الولد الذكر من الناقة ولعله تمثيل لعدم انتفاعهم بتلك الصحيفة كما لا ينتفع برغاء السقب او لاضطرارهم
وجزعهم يوما ما قوله قبل ان تحفر الزبا الزبى جمع الزبية وهو ما يحفر للاسد وهو كناية عن تهيئ الفتن والشرور لهم وكون من لم يجرب ذلك كالذي الذي ان
لم يرع بالهم جميعا ودهشتهم او المراد بمن لا ذنب له من ترك النصرة ولم يضر قوله وقالوا خطة القول هنا بمعنى الفعل والخطة بالضم الامر والقصة قوله
والرافضات اي النوق الرافضة والخرق بالفتح الارض الواسعة قوله لا يريم صفة لمعمور وكذا اي لا يبرح وقوله لاني لما تقدم اي لا بتهالهم تلك الخطة طول الدهر
بحق الراقصات في تفلوا وان زعيم الكفيل وعرانين القوم سادتهم وصميم الشيء خالصه قوله غير معتب اي لا يتبين فيه رضاء والمركب مصدر ميمي اي تركيبها

والضنوة

باب نسبه واحوال والديه عليه وعليهما السلم ۲۱

والضنوة الناقة المهزولة وطلح البعير اعيا فهو طليح وناقة طليح اسفار اذا جهدها السير وهزلها والنخلة والمحصب اسمان لموضعين قوله بطلا اي باطلا
العتيق المحجب الكعبة قوله احجى احمد واولى والشعوب بالفتح والضم المنية قوله بنا صنع وبنا الظرف متعلق بالصنع وفي بعض النسخ بنا بتقديم النون قوله لما
نقم وكلمة ما موصولة ومرجع ضميرها والسرب لبادى والطهاة الطباخون دانهم لا يعتنون بالاحطاب للطبخة الدقيقة او يرمونها تحت القدر ولبعد
كعظم اليمين اي كعظمين مثلا صقين تركب منها الساعد قوله امر علينا من امرت الجبل اذا فتلته فتلا شديدا اي فلان امر عقدا من فلان اي احكم امرا
منه واوفى ذمة والكرب بالتحريك الحبل الذي يشد في وسط العراقي ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير والعجب اصل الذنب كناية
عن الادانى كما ان الانوف كناية عن الاشراف والاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف قوله فاني استفهام للانكار وما حج قسم معترض
اي انى تنالوا ونيل الا ان تصطلوا ونار الحرب وسيف قضيب اي قطاع والجمع قواضب وقضب اقول روى السيد فخار بن معد الموسوي رحمه الله فيما صنفه في ايمان
ابي طالب قصة اضجاع امير المؤمنين عليه السلام مكان الرسول صلى الله عليه وآله عن السيد عبد الحميد التقي باسناده الى الشريف ابي علي الموضح العلوي الى آخر ما مر وقصة
عرضهم حمزة على الاسلام واشعاره في ذلك عن ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني **قب** خطب ابو طالب في نكاح فاطمة بنت اسد الحمد
لله رب العالمين رب العرش العظيم والمقام الكريم والمشعر والحطيم الذي اصطفانا اعلاما وسدنة وعرفاء خلصاء وحجبة بهاليل اطهارا من الخنا والريبة
والاذى والعيب واقام لنا المشاعر وفضلنا على العشائر نخب آل ابراهيم وصفوته وزرع اسمعيل في كلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد سقت المهر
ونفذت الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناك ورضينا بك ثم اطعم الناس فقال امية بن الصلت اغمرنا عرس ابي طالب وكان عرسا لابن
الحالب قراه البدو باقطاره من راجل خف ومن راكب فنازلوه سبعة احصيت ايامها للرجل الحاسب **بيان** السدنة جمع السادن وهو خادم الكعبة
والبهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير قوله نخب لعله على البناء للمجهول وآل منصوب على التخصيص كقوله نحن معاشر الانبياء والاظهر
انه نخب بالخاء المعجمة **يل** الحسين بن احمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن عمر بن روق الخطابي عن الحجاج بن منهال عن الحسين بن
عمران عن شاذان بن العلا عن عبد العزيز عن عبد الصمد عن سالم عن خالد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي
بن ابي طالب فقال اه اه سألت عجبا يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح ان الله خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره وكلانا من نور واحد
وخلقنا من قبل ان يخلق سماء مبنية او ارضا مدحية او طولا او عرضا او ظلمة او ضياء او بحرا او هواء بخمسين الف عام ثم ان الله عز وجل سبح نفسه فسبحنا
وقدس ذاته فقدسنا ومجد عظمته فمجدناه فشكر الله تعالى ذلك لنا فخلق من تسبيحي السماء فسمكها والارض فبطحها والبحار فعمقها وخلق من تسبيح علي الملائكة
المقربين فكلما استحبت الملائكة المقربون منذ اول يوم خلقها الله عز وجل الى ان تقوم الساعة فهو لعلي وشيعته يا جابر ان الله تعالى عز وجل نقلنا فقذف بنا
في صلب آدم فاما انا فاستقررت في جانبه الايمن واما علي فاستقر في جانبه الايسر ثم ان الله عز وجل نقلنا من صلب آدم في الاصلاب الطاهرة فما نقلني من صلب
الا نقل عليا معي فلم نزل كذلك حتى اطلعنا الله من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب ثم نقلني عن ظهر طاهر وهو عبد الله واستودعني خير رحم وهي آمنة
فلما ان ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت الهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الازهر يعنون بذلك محمدا فقال الله عز وجل اني اعلم بوليي
واشفق عليه منكم فاطلع الله عز وجل عليا من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم بعد ابي واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فمن قبل ان صار في
الرحم كان رجل في ذلك الزمان وكان زاهدا عابدا يقال له المبرم بن دعيب بن الشيقبان وكان من احد العباد قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل
حاجة حتى ان الله عز وجل اسكن في قلبه الحكمة والهمه لحسن طاعته لربه فسأل الله تعالى ان يريه وليا له فبعث الله تعالى له بابي طالب فلما بصر به المبرم قام اليه وقبل
رأسه واجلسه بين يديه ثم قال له من انت يرحمك الله تعالى فقال له رجل من تهامة فقال من اي تهامة فقال من عبد مناف فقال من اي عبد مناف قال
من هاشم فوثب العابد وقبل رأسه ثانية وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني وليه ثم قال ابشر يا هذا فان العلي الاعلى الهمني الهاما فيه بشارتك قال
ابو طالب وما هو قال ولد يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد من ولدك فاقرأ
مني السلم وقل له ان المبرم يقرأ عليك السلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية قال فبكى ابو طالب
وقال فما اسم هذا المولود قال اسمه علي قال ابو طالب اني لا اعلم حقيقة ما تقول الا ببرهان مبين ودلالة واضحة قال المبرم ما تريد قال اريد ان اعلم
ان ما تقوله حق من رب العالمين الهمك ذلك قال فما تريد ان اسأل لك الله تعالى ان يطعمك في مكانك هذا قال ابو طالب اريد طعاما من الجنة في
وقتي هذا قال فدعا الراهب ربه قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما استتم المبرم الدعاء حتى اتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان
فجاء به المبرم الى ابي طالب فتناول منه رمانة فنهض من ساعته الى فاطمة بنت اسد رضي الله عنها فلما ان نجى واستودعها النور ارتجت الارض وتزلزلت
بهم سبعة ايام حتى اصاب قريشا من ذلك شدة ففزعوا وقالوا مروا بآلهتكم الى ذروة جبل ابي قبيس حتى نسألهم يسكنون لنا ما قد نزل بنا وحل
بساحتنا فلما ان اجتمعوا الى جبل ابي قبيس وهو يرتج ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجوهها فلما نظروا الى ذلك قالوا لا طاقة
لنا بذلك ثم صعد ابو طالب الجبل وقال لهم ايها الناس اعلموا ان الله عز وجل قد احدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقروا

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

له بالطاعة وتشهد له بالامامة المستقرة والاكم يكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن قالوا يا ابا طالب انا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال الهى وسيدى اسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاستتم ابو طالب الكلام حتى سكنت الارض والجبال وتعجب الناس من ذلك قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم فى الجاهلية وهى لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد على بن ابى طالب عليه السلام فلما كان فى الليلة التى ولد فيها على عليه السلام اشرقت الارض وتضاعفت النجوم فابصرت قريش من ذلك عجبا فصاح بعضهم فى بعض وقالوا انه قد حدث فى السماء حادث انرون من اشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها قال فخرج ابو طالب يتخلل سكك مكة ومواضعها واسواقها وهو يقول لهم ايها الناس ولد الليلة فى الكعبة حجة الله تعالى وولى الله فبقى الناس يسألونه عن علة ما يرون من اشراق السماء فقال لهم ابشروا فقد ولد هذه الليلة ولى من اولياء الله عز وجل يختم به جميع الخير ويذهب به جميع الشر ويتجنب الشرك والشبهات ولم يزل يلزم هذه الالفاظ حتى اصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الابيات شعر يا رب رب الغسق الدجى والقمر المتبلج المضى بين لنا من حكمك المقضى ماذا ترى لى فى اسم ذا الصبى قال فسمع هاتفا يقول خصصتما بالولد الزكى والطاهر المطهر المرضى ان اسمه من شامخ على على اشتق من العلى فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه اربعين صباحا قال جابر فقلت يا رسول الله عليك السلام الى اين غاب قال مضى الى المثرم ليبشره بمولد على بن ابى طالب عليه السلام وكان المثرم قد مات فى جبل لكام لانه عهد اليه اذا ولد هذا المولود ان يقصد جبل لكام فان وجده حيا بشره وان وجده ميتا انذره فقال جابر يا رسول الله كيف يعرف قبره وكيف ينذره ميتا فقال يا جابر اكتم ما تسمع فانه من سرائر الله تعالى المكنونة وعلومه المخزونة ان المثرم كان قد وصف لابى طالب كهفا فى جبل لكام وقال له انك تجدنى هناك حيا او ميتا فلما ان مضى ابو طالب الى ذلك الكهف ودخله فاذا هو بالمثرم ميتا جسده ملفوف فى مدرعته مسجى بها واذا بحيتين احدهما اشد بياضا من القمر والاخرى اشد سوادا من الليل المظلم وهما فى الكهف فدخل ابو طالب اليه وسلم عليه فاحيى الله عز وجل المثرم فقام قائما ومسح وجهه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولى الله هو الامام من بعده ثم قال له المثرم بشرنى يا ابا طالب فقد كان قلبى متعلقا بك حتى من الله على بقدومك فقال له ابو طالب ابشر فان عليا قد طلع الى الارض قال فما كانت علامة الليلة التى ولد فيها حدثنى باتم ما رأيت فى تلك الليلة قال ابو طالب نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث اخذ فاطمة بنت اسد ما يأخذ النساء عند الولادة فقرأت عليها الاسماء التى فيها النجاة فسكنت باذن الله تعالى ثم قلت لها انا آتيك بنسوة من احبائك ليعينوك على امرك فقالت الرأى لك فاجتمعت النسوة عندها فاذا انا بهاتف يهتف من وراء البيت امسك عنهن يا ابا طالب فان ولى الله لا تمسه الا يد مطهرة فلم يتم الهاتف فاذا انا بمحمد بن عبد الله ابن اخى قد طرد اولئك النسوة واخرجهن من وراء البيت فاذا انا باربع نسوة فدخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض واذا روائحهن اطيب من المسك الاذفر فقلن لها السلام عليك يا ولية الله فاجابتهن بذلك فجلسن بين يديها ومعهن جونة من فضة فما كان الا قليلا حتى ولد امير المؤمنين فلما ان ولد اتيتهن فاذا انا به قد طلع كانه الشمس الطالعة فسجد على الارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانى وصى نبيه يختم بى النبوة ويختم بى الوصية فاخذته احداهن من الارض ووضعته فى حجرها فلما وضعته نظر الى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام يا بنى فقال كيف والدى فقالت فى نعم الله عز وجل يتقلب فى حياته فلما ان سمعت ذلك لم اتمالك ان قلت يا بنى اولست اباك فقال بلى ولكن انا وانت من صلب آدم فهذه امى حواء فلما سمعت ذلك غضضت وجهى وراسى وغطيته بردائى والقيت نفسى حياء منها ثم دنت اخرى ومعها جونة مملوة من المسك فاخذت عليا فلما نظر الى وجهها قال السلام عليك يا اختى فقالت وعليك السلام يا اخى فقال ما حال عمى فقالت بخير وهو يقرأ عليك السلام فقلت يا بنى من هذه ومن عمك فقال وهذه مريم بنت عمران وعمى عيسى فضمخته بطيب كان معها فى الجونة من الجنة ثم اخذته اخرى فادرجته فى ثوب كان معها قال ابو طالب فقلت لو طهرناه كان اخف عليه وذلك ان العرب تطهر مواليدها فى يوم ولادتها فقلن ان ولد طاهر مطهر لانه لا يذيقه الله حر الحديد الا على يدى رجل يبغضه الله تعالى وملائكته والسماوات والارض والجبال وهو اشقى الاشقياء فقلت لهن من هو قلن هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه وآله قال ابو طالب فانا كنت فى استماع قولهن اذ اخذه محمد بن عبد الله ابن اخى من يدهن ووضع يده فى يده وتكلم معه وسأله عن كل شىء فخاطب محمد عليا وخاطب على محمدا باسرار كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم ارهن فقلت فى نفسى ليتنى كنت اعرف الامرأتين الاخريين وكان على اعرف بذلك منى فسألته عنهن فقال لى يا ابت اما الاولى فكانت امى حواء واما الثانية التى ضمختنى بالطيب فكانت مريم بنت عمران واما التى ادرجتنى فى الثوب فهى آسية واما صاحبة الجونة فكانت ام موسى عليه السلام ثم قال على الحق بالمثرم يا ابا طالب وبشره واخبره بما رايت فانك تجده فى كهف كذا فى موضع كذا وكذا فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن اخى ومن مناظرتى عاد الى طفوليته الاولى فاتيتك فاخبرتك وشرحت لك القصة باسرها بما عاينت وشاهدت من ابنى على يا مثرم قال ابو طالب فلما سمع المثرم ذلك منى بكى بكاء شديدا فى ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى ثم غطى راسه وقال لى غطنى بفضل مدرعتى فغطيته بفضل مدرعته فتمدد فاذا هو ميت كما كان فاقمت عنده ثلاثة ايام اكلمه فلم يجبنى فاستوحشت لذلك فخرجت الحيتان وقالتا الحق بولى الله فانك احق بصيانته وكفالته من غيرك فقلت لهما من انتما قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التى ترى ونذب عنه الاذى ليلا ونهارا الى يوم القيمة فاذا قامت الساعة كانت احدانا قائدته والاخرى سائقته ودليله الى الجنة ثم انصرف ابو طالب الى مكة قال جابر بن عبد الله قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله شرحت لك ما سألتنى ووجب عليك الحفظ لها فان لعلى عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط احد من الملائكة المقربين ولا الانبياء المرسلين

باب نسبه واحوال والديه عليهما السلام

على كل مسلم فانه قسيم الجنة والنار ولا يجوز لاحد على الصراط الا ببراءة من على عليه السلام

كتاب الغرر والدرر

للسيد حيدر الحسينى عن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرشيد الاصبهانى عن الحسن بن احمد العطار الهمدانى عن الامام ركن الدين احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسى عن فاروق الخطابى عن حجاج بن منهال عن الحسن بن عمران الفسوى عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكى عن ابى الزبير عن جابر مثله

ضه قال ابو عبد الله عليه السلام لما حضر ابا طالب الوفاة جمع وجوه قريش فاوصاهم فقال يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه وقلب العرب انتم خزنة الله فى ارضه واهل حرمه فيكم السيد المطاع الطويل الذراع وفيكم المقدم الشجاع الواسع الباع اعلموا انكم لم تتركوا للعرب فى المفاخر نصيبا الا احرزتموه ولا شرفا الا ادركتموه فلكم على الناس بذلك الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والناس لكم حرب وعلى حربكم الب وانى موصيكم بوصية فاحفظوها اوصيكم بتعظيم هذه البنية فان فيها مرضاة الرب وقواما للمعاش وثبوتا للوطأة وصلوا ارحامكم فان فى صلتها منسأة فى الاجل وزيادة فى العدد واتركوا العقوق والبغى ففيهما هلكت القرون قبلكم اجيبوا الداعى واعطوا السائل فان فيهما شرفا للحياة والممات عليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيهما محبة للخاص ومكرمة للعام وقوة لاهل البيت وانى اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين فى قريش والصديق فى العرب وهو جامع لهذه الخصال التى اوصيكم بها وقد جاءكم بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله لكانى انظر الى صعاليك العرب واهل العز فى الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنابا ودورها خرابا وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم لديه قد محضته العرب ودادها واصفت له بلادها واعطته قيادها دونكم يا معشر قريش ابن ابيكم كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك احد منكم سبيله الا رشد ولا ياخذ احد بهديه الا سعد ولو كان لنفسى مدة ولاجلى تأخير لكففت عنه الهزاهز ولدافعت عنه الدواهى ثم هلك

بيان فى القاموس الب القوم اليه اتوه من كل جانب وهم عليه الب اذا كانوا مجتمعين عليه بالظلم والعداوة قوله مخافة الشنآن هو بفتح النون وسكونها البغضاء اى لم اظهره باللسان مخافة عداوة القوم وقال الجوهرى الصعلوك الفقير وصعاليك العرب ذؤبانها اقول وروى بعض ارباب السير المعتبرة مثله ثم قال وفى لفظ اخر لما حضرته الوفاة دعا بنى عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاتبعوه ترشدوا اقول الف السيد الفاضل العبد شمس الدين ابو على فخار بن معد الموسوى كتابا فى اثبات ايمان ابى طالب واورد فيه اخبارا كثيرة من طرق الخاصة والعامة وهو من اعاظم محدثينا وداخل فى اكثر طرقنا الى الكتب المعتبرة وسنورد طرقنا اليه فى المجلد الاخير من هذا الكتاب انشاء الله واستخرجنا من كتابه بعض الاخبار قال اخبرنى شيخنا ابو عبد الله محمد بن ادريس عن ابى الحسن على بن ابراهيم عن الحسين بن طحال عن ابى على الحسن بن محمد عن والده محمد بن الحسن عن رجاله عن الحسين بن جمهور عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله عن آبائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هبط على جبرئيل فقال لى يا محمد ان الله عز وجل مشفعك فى ستة بطن حملتك آمنة بنت وهب وصلب انزلك عبد الله بن عبد المطلب وحجر كفلك ابو طالب وبيت آواك عبد المطلب واخ كان لك فى الجاهلية قيل يا رسول الله وما كان فعله قال كان سخيا يطعم الطعام ويجود بالنوال وثدى ارضعتك حليمة بنت ابى ذويب واخبرنى الشيخ ابو عبد الله بهذا الاسناد عن محمد بن الحسن عن جماعة يرفعونه الى ادريس وعلى بن اسباط جميعا قالا ان ابا عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى النبى صلى الله عليه وآله انى حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك واهل بيت آووك فعبد الله بن عبد المطلب الصلب الذى انزلك والبطن الذى حملك آمنة بنت وهب والحجر الذى كفلك فاطمة بنت اسد واما اهل البيت الذين آووه فابو طالب واخبرنى الشيخ ابو الفضل بن الحسين عن محمد بن محمد الجعفرية عن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن احمد عن محمد بن احمد بن شهريار عن والده احمد عن محمد بن شاذان عن ابى جعفر محمد بن على عن ابى على عن الحسين بن احمد بن احمد بن هلال عن على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك انى قد حرمت النار على صلب انزلك وعلى بطن حملك وحجر كفلك فقال جبرئيل اما الصلب الذى انزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب واما البطن الذى حملك فآمنة بنت وهب واما الحجر الذى كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وفاطمة بنت اسد واخبرنى الشيخ شاذان بن جبرئيل عن عبد الله بن عمر الطرابلسى عن القاضى عبد العزيز عن محمد بن على بن عثمان الكراجكى عن الحسين بن محمد بن على عن منصور بن جعفر بن ملاعب عن محمد بن داود بن جندل عن على بن الحسين عن زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن اسحق بن عبد الله عن العباس بن عبد المطلب انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما ترجو لابى طالب فقال كل خير ارجوه من ربى عز وجل وبالاسناد عن الكراجكى عن محمد بن احمد بن على عن محمد بن عثمان بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبيد الله احمد عن محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين انه كان جالسا فى الرحبة والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذى انزلك الله وابوك معذب فى النار فقال له مه فض الله فاك والذى بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابى فى كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابى معذب فى النار وابنه قسيم الجنة والنار والذى بعث محمدا بالحق ان نور ابى طالب ليطفى انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين ونور ولده من الائمة الا ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالفى عام وبالاسناد عن الكراجكى عن الحسين بن عبيد الله عن على عن هرون بن موسى عن على بن همام عن على بن محمد القمى عن منيح الخادم عن ابان بن محمد قال كتبت الى الامام على بن موسى عليه السلام جعلت فداك انى شككت فى ايمان ابى طالب قال فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى اما انك ان لم تقر بايمان ابى طالب كان مصيرك الى النار واخبرنى عبد الحميد بن عبد الله عن عمر بن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن محمد عن محمد بن على بن بابويه باسناده ان عبد العظيم بن عبد الله العلوى كان مريضا فكتب الى ابى الحسن الرضا عليه السلام عرفنى يا ابن رسول الله عن الخبر المروى ان ابا طالب فى ضحضاح من نار يغلى منه دماغه فكتب اليه الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانك ان شككت

في ايمان ابي طالب قلت جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما ام رأسه فقال كذب اعداء الله ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا اقول وذكر الكراجكي هذه الاخبار في كتاب كنز الفوائد من اشياء كثيرة دالة على ايمانه تركناها مخافة التطويل والتكرار ورجعنا الى كلام السيد واخبرني الشيخ ابو الفضل الحسين
الحلي عن ... محمد الجعفري عن محمد الحسن عن محمد ... شهريار عن ابي الحسن شاذان عن محمد بن بابويه عن ابي علي الحسين ... احمد المالكي عن احمد بن هلال عن علي بن حسان عن عمه
قال قلت لابي عبد الله ان الناس يزعمون ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي قلت وبما نزل قال اتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلام ويقول لك ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وان ابا طالب اسر الايمان واظهر الشرك فآتاه الله اجره مرتين وما خرج من الدنيا
حتى اتته البشارة من الله تعالى بالجنة ثم قال كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات ابو طالب فقال يا محمد اخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد ابي طالب واخبرني الشيخ محمد بن ادريس
عن ابي الحسن العريضي عن الحسين بن طحال عن ابي علي عن محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن رجاله عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله سيدي ان الناس يقولون ان ابا طالب في ضحضاح
من نار يغلي منه دماغه قال كذبوا والله ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب على ايمانهم ثم قال كان والله امير المؤمنين يأمر
ان يحج عن ابي النبي وامه وعن ابي طالب في حياته ولقد اوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماتهم ثم قال قدس الله روحه فهذه الاخبار المختصة بذكر الضحضاح وما شاكلها من رواية اهل
الضلال ومبغضي امير المؤمنين واشياعهم فاحاديث الضحضاح جميعها تسند الى المغيرة بن شعبة وهو رجل ضنين في حق بني هاشم لانه معروف بعداوتهم وروي انه شرب في بعض الايام فلما سكر
قيل له ما تقول في امامة بني هاشم فقال والله ما اردت هاشميا قط خيرا وهو مع ذلك فاسق ثم ذكر قصة زناه بالبصرة وتعطيل عمر حده كما ذكرناه في كتاب الفتن وذكر وجوها اخر
لبطلان هذه الرواية تركناها ميلا للاختصار ثم قال واخبرني شاذان بن جبرئيل باسناده الى محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه الى داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ولي على رجل دين
وقد خفت تواه فشكوت ذلك اليه فقال اذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن ابي طالب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافا و
صل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت اسد طوافا وصل عنها ركعتين ثم ادع الله عز وجل ان يرد عليك مالك قال ففعلت ذلك
ثم خرجت من باب الصفا فاذا غريمي واقف يقول يا داود حبستني تعال فاقبض حقك واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر الطوسي عن رجاله عن الثمالي عن عكرمة
عن ابن عباس قال اخبرني العباس بن عبد المطلب ان ابا طالب شهد عند الموت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالاسناد عن ابي جعفر عن رجاله عن حماد بن عثمان عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد قال ما مات ابو طالب حتى اعطى رسول الله من نفسه الرضا وبالاسناد عن حماد عن ابي عبد الله قال انا لنرى ان ابا طالب اسلم بكلام الجمل
اقول قال السيد قوله لنرى معناه لنعتقد لانه يقال فلان يرى رأي فلان اي يعتقد اعتقاده وقوله بكلام الجمل يعني الجمل الذي خاطب النبي وقصته
معروفة ثم قال واخبرني محمد بن ادريس باسناده الى ابي جعفر رضي الله عنه الى ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن ابي سلام بن ابي حمزة عن معروف بن خربوذ عن
عامر بن واثلة قال قال علي ان ابي حين حضره الموت شهده رسول الله فاخبرني فيه بشيء احب الي من الدنيا وما فيها واخبرني ... باسناده الى ابي
علي الموضح عن الحسن السكوني عن احمد بن محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار عن ابي عمر المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن ... عن داود
عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء ابو بكر الى النبي بابي قحافة يقوده وهو شيخ كبير اعمى فقال رسول الله لابي بكر الا تركته حتى نأتيه فقال اردت يا رسول الله
ان يأجرني الله اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام ابي التمس بذلك قرة عينك فقال رسول الله صدقت وروى
هذا الحديث ابو الفرج الاصفهاني عن ابي ... عن الغلابي عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ابو بكر بابي قحافة
الى النبي وذكر الحديث وبالاسناد عن ابي علي الموضح عن محمد بن الحسن العلوي عن عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد العطار عن حفص بن عمر بن الحارث عن عمر بن ابي زائدة
عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين قال كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم
ان تنابذها قريش قال ابو علي الموضح ولامير المؤمنين في ابيه يرثيه قول: ابا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك اهل الحفاظ فصلى
عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه فقد كنت للطهر من خير عم فلو كان عابدا كافرا ما كان امير المؤمنين يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان من الله تعالى و
بالاسناد عن ابي علي الموضح قال تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين انه سئل عن ابي طالب اكان مؤمنا فقال نعم فقيل له ان ههنا قوما يزعمون انه
كافر فقال واعجبا ايطعنون على ابي طالب او على رسول الله وقد نهاه الله ان يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن ولا يشك احد ان بنت اسد من
المؤمنات السابقات وانها لم تزل تحت ابي طالب حتى مات ابو طالب واخبرني الحسين بن معية عن عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي عن جده عن محمد
بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن
ابيه قال قال ابو طالب للنبي بمحضر من قريش ليريهم فضله يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال ان للانبياء معجزا وخرق عادة فارنا آية قال ادع تلك الشجرة وقل
لها يقول لك محمد بن عبد الله اقبلي باذن الله فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم امرها بالانصراف فانصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق ثم قال
لابنه علي يا بني الزم ابن عمك واخبرني بالاسناد الى ابي الفرج عن هرون بن موسى عن محمد بن علي عن علي بن احمد بن سعيد عن عمه عن ابي عبد الله انه قال
كان امير المؤمنين يعجبه ان يروى شعر ابي طالب وان يدون وقال تعلموه وعلموه اولادكم فانه كان على دين الله وفيه علم كثير واخبرنا ابو الفضل شاذان بن
جبرئيل عن الكراجكي عن ظاهر بن موسى عن مزاحم بن عبد الوارث عن ابي بكر بن عبد العزيز عن العباس بن علي عن علي بن عبد الله عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس

كان مصيره الى النار وبالاسناد الى الكراجكي عن ... ابان عن محمد ... عن ابي عبد الله ... بما يقول الناس في ابي طالب

مؤمنا ع

بن الفضل عن اسحق بن عيسى قال سمعت ابي يقول سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا طالب بن عبد المطلب يقول حدثني محمد ان ربه بعثه بصلة الرحم وان يعبد الله وحده
ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين وحدثني بهذا الحديث نصر بن علي عن فاكر بن كامل عن علي بن احمد الحداد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن فارس المعبدي عن
علي بن سراج عن جعفر بن عبد الواحد عن محمد بن عباد عن اسحق بن عيسى عن مهاجر مولى بني نوفل قال سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ان الله امره
بصلة الارحام وان يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي الصدوق الامين واخبرنا ايضا محمد بن ادريس باسناده الى ابي الفرج عن احمد بن ابراهيم عن هرون بن عيسى
عن جعفر بن عبد الواحد عن العباس بن الفضل عن احمد بن عيسى عن ابيه قال سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول سمعت ابا رافع يقول سمعت ابا طالب يقول حدثني
محمد بن عبد الله ان ربه بعثه بصلة الارحام وان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يعبد ومحمد الصدوق الامين واخبرني يحيى بن محمد بن ابي زيد عن ابيه عن محمد
محمد بن ابي الغنائم عن الشريف علي بن محمد الصوفي عن الحسين بن احمد النصري عن يحيى بن محمد عن ابيه عن ابي علي بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن عمران بن معافى عن
صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن الباقر انه قال مات ابو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا وشعره في ديوانه يدل على ايمانه ثم محبته وتربيته
ونصرته ومعاداة اعداء رسول الله وموالاة اوليائه وتصديقه اياه بما جاء به من ربه وامره لولديه علي وجعفر بان يسلما ويؤمنا بما يدعو اليه وانه خير الخلق
وانه يدعو الى الحق والمنهاج المستقيم وانه رسول الله رب العالمين فثبت ذلك في قلوبهما فحين دعاهما رسول الله اجاباه في الحال وما لبثا لما قد قرره ابوهما
عندهما من امره وكانا يتأملان افعال رسول الله فيجدانها كلها حسنة تدعو الى سداد واستقامة فحسبك ان كنت منصفا منه هذا ان يسمح بمثل علي وجعفر ولديه
وكانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان بانفسهما من الطاعة له والشجاعة وقلة النظير طالبا ان يطيعا رسول الله فيما يدعوهما اليه من بذل و
جهاد وبذل انفسهما ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه من غير حاجة اليه لا في مال ولا في جاه ولا غيره لان عشيرته اعداؤه واما المال فليس له فلم يبق الا انه
فيما جاء به من ربه **اقول** الظاهر انه الى هنا من الرواية لانه رحمه الله قال بعد ذلك فهذا الحديث مروي عن الامام ابي جعفر الباقر فلقد بين حال ابي طالب فيه احسن تبيين
ونبه على ايمانه احسن تنبيه ولقد كان هذا الحديث كافيا في معرفة ايمان ابي طالب سكنه الله جنته لمن كان منصفا لبيبا عاقلا اديبا وقد كنت سمعت جماعة من اصحابنا ...
مذاكرة يروون عن الائمة الراشدين من المهدية انهم سئلوا عن قول النبي المتفق على روايته المجمع على صحته انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة فقالوا اراد بكافل اليتيم عمه
ابا طالب لانه تكفل يتيما من ابويه وقام به شفيقا عليه قال قدس سره واخبرني السيد عبد الحميد عن عبد السميع بن عبد الصمد عن جعفر بن هاشم بن علي عن جده عن ابي الحسن
علي بن محمد الصوفي عن الحسين بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن يرفعه ان رسول الله قال لعقيل بن ابي طالب انا احبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لابي طالب لانه
كان يحبك واخبرني ابو الفضل شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي يرفعه قال اصابت قريشا ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة وكان ابو طالب رضي الله عنه ذا مال يسير وعيال كثير
فاصابه ما اصاب قريشا من العدم والاضاقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله عمه العباس فقال له يا ابا الفضل ان اخاك كثير العيال مختل الحال
ضعيف النهضة والعزمة وقد نزل به ما نزل من هذه الازمة وذوو الارحام احق بالرفد واولى من حمل الكل في ساعة الجهد فانطلق بنا اليه لنعينه على ما هو عليه
فلنحمل بعض اثقاله ونخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه فقال العباس نعم ما رأيت والصواب فيما اتيت هذا
والله الفضل الكريم والوصل الرحيم فلقيا ابا طالب فصبراه ولفضل ابائهما ذكراه وقالا انا نريد ان نحمل عنك بعض الحال فادفع الينا من اولادك من يخف عنك به
فقال ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما فاخذ العباس جعفرا واخذ رسول الله عليا فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم امره وعول عليه في سره
وجهره وهو مسارع لمرضاته موفق للسداد في جميع حالاته وقد روي من طريق آخر ان العباس بن عبد المطلب اخذ جعفرا واخذ حمزة طالبا واخذ رسول الله عليا
وروي من طريق آخر ان ابا طالب قال للنبي والعباس حين سألاه ذلك اذا خليتما لي عقيلا فخذا ما شئتما ولم يذكر طالبا واخبرني الشيخ الفقيه شاذان باسناده
الى الكراجكي يرفعه ان ابا جهل بن هشام جاء الى النبي ومعه حجر يريد ان يرميه به اذا سجد فلما سجد رسول الله رفع ابو جهل يده فيبست على الحجر فرجع ...
بيده فقال له اشياعه من المشركين اجبنت قال لا ولكني رأيت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فقال في ذلك ابو طالب رضي الله عنه وارضاه هذه الابيات: افيقوا بني عمنا وانتهوا
عن الغي من بعض ذا المنطق والا فاني اذا خائف بوائق في داركم تلتقي تكون لغابركم عبرة ورب المغارب والمشرق كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فمن ذا بقي غداة
اتاهم بها صرصر وناقة ذي العرش اذ تستقي فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الازرق غداة يعض بعرقوبها حسام من الهند ذو رونق واعجب من ذاك في امركم
عجائب في الحجر الملصق بكف الذي قام من حينه الى الصابر الصادق المتقي فاثبته الله في كفه على رغمه الخائن الاحمق **واقول** روى الكراجكي هذا الخبر
بعينه مرسلا ثم قال السيد واخبرني عبد الحميد باسناده الى الشريف الموضح يرفعه قال كان ابو طالب يحث ابنه عليا بحضرة النبي وقال علي قال لي يا بني الزم
ابن عمك فانك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل ثم قال لي: ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا. واخبرني شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي عن محمد بن علي بن صخر
عن عمر بن محمد بن يوسف عن محمد بن سليمان عن محمد بن صفوان بن صلصال قال قال كنت انصر النبي مع ابي طالب قبل اسلامي فاني يوما جالس بالقرب من منزل
ابي طالب في شدة القيظ اذ خرج ابو طالب الي شبيها بالملهوف فقال لي يا ابا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين يعني النبي وعليا فقلت ما رأيتهما مذ جلست فقال
قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا ان تكون اغتالتهما قال فمضينا حتى خرجنا من ابيات مكة ثم صرنا الى جبل من جبالها فاسترقينا الى قلته فاذا النبي وعلي عن يمينه
وهما قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان قال فقال ابو طالب لجعفر ابنه صل جناح ابن عمك فقام الى جنب علي فاحس بهما النبي فتقدمهما واقبلوا على امرهم حتى فرغوا مما

معه غيره

باب نسبه واحواله والده عليه وعليهما السلم

كانوا به ثم اقبلوا يحوطونا وابتا الستر وينزددنى وصار الى طالب ثم انبعث يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخى لامي
من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب واخبرني عبد الحميد باسناده يرفعه الى عمران بن حصين قال كان والله اسلام جعفر بامر ابيه وذلك
ابو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله وعلي عن يمينه فقال ابو طالب لجعفر صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي فلما قضى صلوته قال له النبي يا جعفر وصلت
جناح ابن عمك ان الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة فانشا ابو طالب رض يقول ان عليا وجعفرا ثقتي الى قوله ذو حسب حتى يزدن الرؤس طائحة
منا ومنكم هنا بالقضب نحن وهذا النبي انصره نضرب عنه الاعداء كالشهب ان نلتموه بكل جمعكم فنحن في الناس الأم العرب وروي انه لما [illegible] رسول
الله لما كثر اصحابه فظهر امره اشتد ذلك على قريش وانكر بعضها على بعض وقالوا افسد محمد سفهاءنا واخرجهم عن ديننا فلنأخذ كل قبيلة من فيها من المسلمين
فليأخذ الاخ اخاه وابن العم ابن عمه فيشده ويفتنه كما [illegible] حتى يرجعوا فانزل الله الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فخرج جماعة من المسلمين الى
الحبشة يقدمهم جعفر بن ابي طالب فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة فاقاموا عنده في كرامة [illegible] حسن جوار وعرفت قريش ذلك فارسلوا الى النجاشي عمرو
بن العاص وعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي فخرج فلما قدم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد رهط من اصحابها على النجاشي فتقدم عمرو بن العاص فقال ايها الملك
ان هؤلاء قوم من سفهائنا صبأوا قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنك فان صاحبهم يزعم انه نبي قد جاء بشيء دينك ومحوما انت عليه فلم يلتفت
النجاشي الى قوله ولم يحفل بارسلة قريش وجرى على اكرام جعفر واصحابه وزاد في الاحسان اليهم وبلغ ابا طالب ذلك فقال يمدح النجاشي الا ليت شعري كيف
في الناس جعفر وعمرو واعداء النبي الاقارب وهل نال افعال النجاشي جعفرا واصحابه ام عاق ذلك شاغب تعلم خيار الناس انك ماجد كريم فلا يشقى لديك المجا
وتعلم بان الله زادك بسطة واسباب خير كلها لك لازب فلما بلغت الابيات النجاشي سر بها سرورا عظيما ولم يكن يطمع ان يهدي ابو طالب شعرا في اكرامهم واكثر من اعطائهم
فلما علم ابو طالب سرور النجاشي قال يدعوه الى الاسلام ويحثه على اتباع النبي عليه افضل الصلوة والسلم تعلم خيار الناس ان محمدا وزير لموسى والمسيح ابن مريم اتى بالهدى
مثل الذي اتيا به فكل بامر الله يهدي ويعصم وانكم تتلونه في كتابكم بصدق وحديث لا حديث الترجم فلا تجعلوا لله ندا واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم و
انك ما يأتيك منا عصابة لفضلك الا ارجعوا بالتكرم واخبرني الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجوزي وكان ممن يرى كفر ابي طالب ويعتقده باسناده الى الواقدي
قال كان ابو طالب بن عبد المطلب لا يغيب صباح النبي ومساه ويحرسه من اعدائه ويخاف ان يغتالوه فلما كان ذات يوم فقده فلم يره وجاء المساء فلم يره واصبح فطلبه
في مظانه فلم يجده فجمع ولده وعبيده ومن يلزمه في نفسه فقال لهم ان محمدا قد فقدته في امسنا ويومنا هذا ولا اظن الا ان قريشا قد اغتالته وكادته وقد بقي
هذا الوجه ما جئته وبعيد ان يكون فيه واختار من عبيده عشرين رجلا فقال امضوا واعدوا واسكاكينا ولتمض كل رجل منكم وليجلس الى جنب سيد من سادات
قريش فان اتيت ومحمد معي فلا تحدثوا امرا وكونوا على رسلكم حتى اقف عليكم وان جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه من سادات
قريش وشحذوا اسكاكينهم ومضى ابو طالب في الوجه الذي اراده ومعه رهط من قومه فوجده في اسفل مكة قائما يصلي الى جانب صخرة فوقع عليه وقبله واخذ بيده
وقال يا ابن اخ قد كدت ان تأتي على قومك سر معي فاخذ بيده وجاء الى المسجد وقريش في ناديهم جلوس عند الكعبة فلما رأوه قد جاء ويده في يد النبي قالوا هذا
ابو طالب قد جاءكم بمحمد ان له لشانا فلما وقف عليهم والغضب يعرف في وجهه قال للعبيد ابرزوا ما في ايديكم فابرز كل واحد منهم ما في يده فلما رأوا السكاكين
قالوا ما هذا يا ابا طالب قال ما ترون اني طلبت محمدا فما اراه منذ يومين فخفت ان تكونوا كدتموه ببعض شأنكم فامرت هؤلاء ان يجلسوا حيث ترون وقلت
لهم ان جئت وما محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي الى جنبه ولا يستاذنني فيه ولو كان هاشميا فقالوا وهل كنت فاعلا فقال اي ورب هذه واومى الى
الكعبة [illegible] مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وكان من احلافه لقد كدت تأتي على قومك قال هو ذاك ومضى به وهو يقول اذهب بني فما عليك غضاضة
اذهب وقر بذاك منا عيونا والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت دينا
لا محالة انه من خير اديان البرية دينا قال فرجعت قريش على ابي طالب بالعتب والاستعطاف وهو لا يحفل بهم ولا يلتفت اليهم واخبرني مشايخي محمد بن ادريس وابو الفضل
شاذان بن جبرئيل وابو العز محمد بن علي باسانيدهم الى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يرفعه قال لما مات ابو طالب رض اتى امير المؤمنين النبي فاذنه بموته فتوجع
توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا ثم قال لامير المؤمنين امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك امير
المؤمنين فلما رفعه على السرير اعترضه النبي فرق وتحزن وقال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم اقبل على الناس
وقال اما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين واخبرني ابو عبد الله باسناده الى ابي الفرج عن ابي بشر عن محمد بن هرون عن ابي حفص عن عمر قال قال
الشعبي لما فقدت قريش رسول الله في القبائل بالموسم وزعموا انه ساحر قال ابو طالب رض زعمت قريش ان احمد ساحر كذبوا ورب الراقصات الى الحرم ما زلت اعرفه
بصدق وحديثه وهو الامين على الجرائب والحرم ليت شعري اذا ما كان ان العرب بصدق الحديث ما الذي يدعوه الى تكذيب اخذا الله لم يعجم من الذين يغيرني
وينسبوا الكفر اليه واخبرني عبد الحميد الفخر باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليا يقول مر رسول الله بنفر من قريش وقد نحروا جزورا
وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب فلم يسلم عليهم فلما انتهى الى دار الندوة قالوا يمر بنا يتيم ابي طالب فلا يسلم علينا فايكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه فقال

ولم يسلم عليهم

عبد الله بن الزبعري السهمي انا افعل فاخذ الفرث والدم فانتهى به الى النبي وهو ساجد فملأ به ثيابه فانصرف النبي حتى اتى عمه ابا طالب فقال يا عم من انا

فقال

باب نسبه واحواله والده عليه وعليهما السلم

فقال له يا ابن اخ نفض عليه القصة فقال وابن تركته فقال بالابطح فنادى في قومه يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف فاقبلوا اليه من كل مكان ملبين فقال كم انتم قالوا
نحو اربعون فقال خذوا واسلحتكم فاخذوا اسلحتهم وانطلق بهم حتى انتهى اليهم فلما رأته قريش ارادت ان تتفرق فقال لهم ورب البنية لا يقوم منكم احد الا جللته بالسيف
ثم اتى الى صفاة كانت بالابطح فضربها ثلث ضربات فقطع منها ثلثة افهار ثم قال يا محمد سألتني من انت ثم انشا يقول ويومي بيده الى النبي انت النبي محمد قرم اعز مسود
على اخر الابيات ثم قال يا محمد ايهم الفاعل بك فاشار النبي الى عبد الله بن الزبعري السهمي الشاعر فدعاه ابو طالب فوجا انفه حتى ادماه ثم امر بالفرث والدم فامر على رؤس
الملأ كلهم ثم قال يا ابن اخ ارضيت ثم قال سألتني من انت انت محمد بن عبد الله ثم نسبه الى ادم ثم قال انت والله اشرفهم حسبا وارفعهم منصبا يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك
فليفعل انا الذي تعرفوني فانزل الله تعالى صدر امر سورة الانعام ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وروي من طريق الخزاعة
لما رمي بالسلاء جاءت ابنته فاطمة فاماطته عنه ثم جاءت الى ابي طالب فقالت يا عم ما حسب ابي فيكم فقال يا ابنة اخ وفينا السيد المطاع العزيز الكريم فانشأت
فاخبرته بصنع القوم فقال يا ابنة اخ ثم اتى الى فاطمة فقال يا بنية هذا احب بيك فينا واخبرني الشيخان ابو عبد الله محمد
ابن ادريس وابو الفضل شاذان بن جبرئيل باسنادهما الى ابي الفرج الاصفهاني قال حدثنا ابو بشر عن محمد بن الحسن عن حماد عن محمد بن حميد عن ابيه قال سئل ابو الجهم بن حذيفة
اصلى النبي على ابي طالب فقال واين الصلوة يومئذ انما فرضت الصلوة بعد موته ولقد حزن عليه رسول الله وامر عليا بالقيام بامره وحضر جنازته وشهد له العباس وابو بكر
بالايمان واشهد على صدقهما لانه كان يكتم الايمان ولو عاش الى ظهور الاسلام لاظهر ايمانه وذكر الشريف النسابة العلوي المعروف بالموضح باسناده ان ابا طالب لما مات لم تكن
نزلت الصلوة على الموتى فما صلى النبي عليه ولا على خديجة وانما اجتازت جنازة ابي طالب والنبي وعلي وجعفر وحمزة جلوس فقاموا وشيعوا جنازته واستغفروا له فقال قوم
نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين ظنا منهم ان ابا طالب مات مشركا لانه كان يكتم ايمانه فنفى الله عن ابي طالب الشرك ونزه نبيه والثلثة المذكورين عن الخطاء في قوله ما
كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واخبرني شيخنا ابو عبد الله باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني عن ابي بشر عن محمد بن هرون عن الحسن
علي الزعفراني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن المبارك عن اسحق بن القسم عن محمد بن اسحق قال قال ابو طالب رض فلئن كان من كنانة في العز واهل الندى واهل
الفعال قد اتيكم من الملك رسول فاقبلوه بصالح الاعمال وانصروا احمدا فان من الله رداء عليه غير مدال واخبرني السيد النقيب يحيى بن محمد العلوي
عن والده محمد بن ابي زيد عن تاج الشرف العلوي البصري قال اخبرني السيد النسابة الفقيه علي بن محمد العلوي قال انشدني ابو عبد الله بن صفية الهاشمي معلى
بالبصرة لابي طالب رحمه الله لقد اكرم الله النبي محمدا فاكرم خلق الله في الناس احمد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد واخبرني المشيخة محمد بن ادريس
وشاذان بن جبرئيل ومحمد بن علي الموبقي باسانيدهم عن الشيخ المفيد رحمهم الله يرفعه ان ابا طالب رض لما اراد الخروج الى بصرى الشام ترك رسول الله اشفاقا عليه
ولم يعمل على استصحابه فلما ركب تعلق رسول الله بزمام ناقته وبكى وناشده في اخراجه فظلله الغمام ولقيه بحيرا الراهب فاخبر بنبوته وذكر له البشارة في
الكتب الاولى به وحمل له ولاصحابه الطعام والنزل وحث ابا طالب على الرجوع به الى اهله وقال له اني اخاف عليه من اليهود فانهم اعداؤه فقال ابو طالب في ذلك
ابن امنة النبي محمدا عندي بمثل منازل الاولاد لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من عيني دمع ذارف مثل الجمان مفرق الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الاجداد وامرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت انجاد ساروا لابعد طية معلومة فلقد تباعد طية
المرتاد حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرك من المرصاد حبرا فاخبرهم حديثا صادقا عنه ورد معاشر الحساد فاما قوله حفظت فيه وصية الاجداد
فان في معنى ما اخبرني النقيب محمد بن علي بن حمزة العلوي باسناده الى الواقدي قال لما توفي عبد الله بن عبد المطلب ابو النبي وهو
طفل يرضع وروي ان عبد الله توفي والنبي حمل وهذه الرواية اثبت فلما وضعته امه كفله جده عبد المطلب ثماني سنين ثم احتضر للموت فدعا ابنه
ابا طالب فقال له يا بني تكفل ابن اخيك مني فانت شيخ قومك وعاقلهم ومن اجد فيه الحجى دونهم وهذا الغلام ما تحدثت به الكهان وقد روينا في الاخبار
انه سيظهر من تهامة نبي كريم وروي فيه علامات قد وجدتها فيه فاكرم مثواه واحفظه من اليهود فانهم اعداؤه فلم يزل ابو طالب لقول عبد المطلب حافظا وصيته
راعيا فقال رحمه الله ابض المر ترني من بعدهم همه بعزة حر الوالدين كرام باحمد لما ان شددت مطيتي لرحل اذ ودعته بسلام بكى حزنا والعيس قد فصلت بنا
بالكفين فضل زمام ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة تفيض على الخدين ذات سجام فقلت ترحل راشدا في عمومة مواسين في الباساء غير لئام فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا
لنا فوق دور ينظرون جسام فجاء بحيرا عند ذلك حاسرا لنا بشراب طيب وطعام فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا فقلنا جمعنا القوم غير غلام يتيم فقال
ادعوه ان طعامنا كثير عليه اليوم غير حرام فلما راه مقبلا نحو داره يوقيه حر الشمس ظل غمام وافبل ركب يطلبون الذي راى بحيرا من الاعلام وسط خيام
فثار اليهم خشية لعرامهم وكانوا ذوي بغي معا وعرام دريسا وتماما وقد كان فيهم زبير وكل القوم غير نيام فجاؤا وقد هموا بقتل محمد فردهم عنه بحسن خصام
بتأويله التورية حتى تفرقوا وقال لهم ما انتم بطغام فذلك من اعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام واخبرني شيخنا ابن ادريس باسناده الى ابي الفرج الاصفهاني
يرفعه قال لما راى ابو طالب من قومه ما سره من جلدهم معه وحدبهم عليه مدحهم وذكر قديمهم وذكر النبي فقال اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف
سرها وصميمها وان حصلت اشراف عبد منافها ففي هاشم اشرافها وقديمها فيهم نبي الله اعني محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها تداعت قريش غثها
وسمينها علينا فلم تظفر وطاشت حلومها واخبرني شيخي محمد بن ادريس باسناده الى الشيخ المفيد يرفعه الى رافع مولى النبي وذكر حديثا طويلا في قصة بكاء

باب في نسب ال حوا والد ابيه عليه وعليهما السلم

الى ان قال فاحتمل عبيد بن لمه كرها الى موضع رحل رسول الله واصحابه فقال عبيدة رحم الله ابا طالب لو كان حيا لراى انه صدق في قوله ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل
عن ابنائنا والحلائل واخبرني الشيخ علي محمد بن ادريس باسناده متصل الى الحسن بن محبوب عن ابيه عن احمد بن عيسى عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن رومان عن يزيد
بن الصعق عن عمرو بن خارجة عن عطرة قال بينا انا باصقاع مكة اذ اقبلت عير من اعلا نجد حتى حاذت الكعبة واذا غلام قد رمى بنفسه عن عجز بعيره حتى اتى الكعبة و
تعلق باستارها ثم نادى يا رب البنية اجرني فقام اليه شيخ جسيم وسيم عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء فقال ما خطبك يا غلام فقال ان ابي مات وانا صغير وان هذا
الشيخ النجدي استعبدني وقد كنت اسمع ان لله بيتا يمنع من الظلم فاتى النجدي وحمل بحجته فجلس استار الكعبة من بعده واجاره القرشي ومضى النجدي وقد كنعت يداه قال
عمرو بن خارجة فلما سمعت الخبر قلت ان لهذا الشيخ لشانا فصوبت رحلي نحو تهامة حتى وردت الابطح وقد اجدبت الانواء واخلفت المؤنة واذا قريش حلق قد ارتفعت ضوضا
فقائل يقول استجيروا باللات والعزى وقائل يقول بل استجيروا بمناة الثالثة الاخرى فقام رجل من جلتهم يقال له ورقة بن نوفل عم خديجة بنت خويلد فقال فيكم بقية
ابراهيم ونسل اسمعيل فقالوا كانك عنيت ابا طالب قال انه ذلك فقاموا باجمعهم وقمت معهم فقالوا يا ابا طالب قد قحط الوادي واجدب العباد فهلم فاستسق لنا

باب في نسب ال حوا والد ابيه عليه وعليهما السلم

ابرهيم بن عبد الله جعفر الاعرج وزعم انه راى خط امير المؤمنين وكتب علي بن ابي طالب لكن حكى تاج الدين محمد بن القسم النسابة حكى لي محمد الحسيني الاستاذ الذي كان في
المصحف على ابي طالب لكن اتيا مشتبهة بالواو في الخط الكوفي والصحيح ان اسمه عبد مناف وبذلك نطقت وصية ابيه عبد المطلب حين اوصى اليه برسول الله وهو قوله اوصيك
يا عبد مناف بعدي بواحد بعد ابيه فرد انتهى وقد اجمعت الشيعة على اسلامه انه قد امن بالنبي في اول الامر ولم يعبد صنما بل كان من اوصياء ابرهيم واشتهر اسلامه من
مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفى على
من تتبع كتب الرجال وقال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول وما اسلم من اعمام النبي غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت عليهم السلم وقال الطبرسي ره قد ثبت اجماع اهل
البيت على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين اللذين امر النبي بالتمسك بهما ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على ايمانه وقال يحيى
الحسين بطريق في كتاب المستند بعد ايراد ما مر ذكره في احوال النبي في اخبار الاحبار والرهبان بنبوته وتاييد ابي طالب له في رسالته واشعاره في تلك الامور ما لا
عن اكابر علمائهم ومورخيهم كابن اسحق صاحب كتاب المغازي وغيره قال فيدل على ايمانه اشياء منها ما عرف من بحيرا الراهب وقال انه سيكون لابن اخيك هذا شان فارجع

الكريمة الشريفة في الهرمي ... ادخال بعضها في بعض وكذا العشر بعد الحمد الاصل وصاحب الله النبي والاحد الذي ليس له ناصر والحطة بالعصم الامر و
العصمة والنزر يلمع في جبهة الفرس ميمون **شعر** في مرثية خديجة وابي طالب اعيني جودا بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلا على سيد البطحا وابن رئيسها
وسيدة النسوان اول من صلى مهذبة قد طيب الله خيمها مباركة والله ساق لها الفضلا مصابهما ادجى لي الجو والهوا فبت اقاسي منهم الهم والثكلا لقد نصرا
في الله دين محمد على من بغى في الدين قد رعيا الالا **بيان** الجيم بالكسر السجية والطبيعة لا واحد له من لفظه والال بالكسر العهد **شعر** في مرثية ابي طالب ابا
طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك اهل الحفاظ وقد كنت للمصطفى خير عم **بيان** روى السيد حيدر في الغرر ابن المرتضى ان ذلك
المراثي دلايل على كمال ايمان ابي طالب فانه لم يمدح كافرا بامثال تلك المدايح ... للنسب بل بعض ابياتها يدل على كونه افضل من حمزة رضه وقال السيد
بن طاوس في كتاب الطرايف رايت المخالفين تظاهروا بالشهادة على ابي طالب عم نبيهم وكفيله بانه مات كافرا وكذبوا الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه ورووا انها دون
عترة نبيهم عم الذين رووا انهم لا يفارقون كتاب ربهم واني وجدت علماء هذه العترة مجمعين على ايمان ابي طالب ره وما رايت هؤلاء الاربعة المذاهب كابروا من قبل
عند انه مسلم مثل هذه المكابرة ومازال الناس يشهدون بالايمان لمن يخبر عنه مخبر بذلك او ترى عليه صفة تقتضي الايمان وسوف اورد في ذلك بعض ما اوردوه في كتبهم
ورواه رجالهم من الاخبار الدالة لفظا او معنا تصريحا او تلويحا بايمان ابي طالب رض ويظهر لك ان شهادتهم عليه بالكفر عداوة لولده علي بن ابي طالب ع او لبني هاشم فمن
ذلك ما ذكروه ورووه في كتاب اخبار ابي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرزي اللغوي عن ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي ما هذا لفظه واخبرنا ثعلب
عن ابن الاعرابي قال العور الردي من كل شي والوعر الموضع المخيف الوحش قال ابن الاعرابي ومن العور خبر ابن عباس رض قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال علي
وقال ابن عباس كان النبي ربيبه ... فقال لي يا علي قد امرت ان انذر عشيرتي الاقربين فاصنع لي طعاما واطبخ لي لحما قال علي
فعددتهم بني هاشم بحتا فكانوا اربعين قال فصنعت الطعام طعاما يكفي لاثنين او ثلثة قال فقال لي المصطفى هاته قال فاخذ شظية من اللحم فشظاها باسنانه
وجعلها في الجفنة قال واعددت لهم عسا من لبن قال ومضيت الى القوم فاعلمتهم انه قد دعاهم لطعام وشراب قال فدخلوا واكلوا ولم يستتموا نصف الطعام حتى
تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم اتيت باللبن قال فشربوا حتى تضلعوا قال ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن
قال وما بلغوا نصف العس قال ثم قام فلما اراد ان يتكلم اعترض عليه ابو لهب لعنه الله فقال الهذا دعوتنا ثم اتبع كلامه بكلمة ثم قال قوموا فقاموا وانصرفوا كلهم
فلما كان من الغد قال لي يا علي اصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب قال فاصلحته ومضيت اليهم برسالته قال فاقبلوا اليه فلما اكلوا وشربوا قام رسول الله ليتكلم
فاعترضه ابو لهب لعنه الله قال فقال له ابو طالب رض اسكت يا اعور وما انت وهذا قال ثم قال ابو طالب رض لا يقومن احد قال فجلسوا ثم قال للنبي قم يا سيدي فتكلم
بما تحب وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق قال فقال لهم ارايتم لو قلت لكم ان وراء هذا الجبل جيشا يريد ان يغير عليكم اكنتم تصدقوني قال فقالوا كلهم
نعم انك لانت الامين الصادق قال فقال لهم ... الله الجبار واعبدوه وحده بالاخلاص فاخلعوا هذه الانداد الانجاس واقروا واشهدوا باني رسول الله اليكم
والى الخلق فاني قد جئتكم بعز الدنيا والاخرة قال فقاموا وانصرفوا كلهم وكان الموعظة قد عملت فيهم هذا اخر لفظ حديث ابي عمر الزاهد قال السيد ره ولو
لم يكن لابي طالب رض الا هذا الحديث وانه سبب تمكين النبي من اداء رسالة ربه ونصره بحجر بقوله وبلغ رسالة ربك فانك الصادق المصدق لكفاه شاهدا بايمانه و
عظم حقه على اهل الاسلام وجميل الزامه في الدنيا وفي دار المقام وما كان لنا حاجة الى ايراد حديث سواه وانما نورد الاحاديث استظهارا في الحجة لما ذكرناه فمن ذلك
ايضا ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الحادي عشر من افراد البخاري تعليقا قال وقال عمر بن حمزة عن سالم عن ابيه قال
ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي وهو يستسقي وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وهو
قول ابي طالب رض وقد اخرجه بالاسناد من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب قال وذكر البيت وهي قصيدة مشهورة
بين الرواة لابي طالب رض وهي هذه لعمري لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل الى اخر الابيات ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال في تفسير
قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون عن عبد الله بن عباس رض قال اجتمعت قريش الى ابي طالب رض وقالوا له يا ابا طالب سلم الينا محمدا
فانه قد افسد ابناءنا وسب الهتنا وهذه ابناؤنا بين يديك تبن بايهم شئت ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم هل رايتم ناقة حنت الى غير فصيلها لا كان
ذلك ابدا ثم نهض عنهم فدخل على النبي فراه كئيبا وقد علم مقالة قريش فقال رض يا محمد لا تحزن ثم قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع
بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا
ثم قال الثعلبي انه قد اتفق على صحة نقل هذه الابيات عن ابي طالب رض مقاتل وعبد الله بن عباس والقسم ... وعطاء بن دينار ومن ذلك ما رواه ... في كتاب نهاية
الطلب وغاية السؤل في مناقب ال الرسول وهو رجل من علمائهم وفقهائهم حنبلي المذهب اسمه ابرهيم بن علي بن محمد الدينوري يكنى ابا الحسن علي بن ابي عبد الله الدينوري الفقيه
قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثني ابي عن عبد الكريم الجزري وقال الحسن علي المذكور وحدثنا ابو عبد الله بن عمر البرقي عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة يقول فيه ان النبي قال للعباس رض ان الله قد امرني باظهار امري وقد انبأني واستنبأني فما عندك فقال له العباس يا ابن اخي تعلم
ان قريشا اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت هذه الخصلة كانت الطامة الطما والداهية العظيمة ورمينا عن قوس واحد وانتسفونا نسفا صلتا ولكن قرب الى عمك

فمن ذلك ع

ابي طالب رض فانه كان اكبر اعمامك ان لا ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك فاتياه فلما راهما ابو طالب رض قال ان لكما لظنا وخبرا ما جاء بكما في هذا الوقت فعرفه العباس رض ما قال النبي وما
اجابه به العباس فنظر اليه ابو طالب رض وقال اخرج ابن اخي فانك الرفيع كعبا والمنيع حزبا والاعلى ابا والله لا يسلقك لسان الا سلقته السن حداد واجتذبته سيوف حداد والله
لتذلن لك العرب ذل البهم لحاضنها ولقد كان ابي يقرأ الكتاب جميعا ولقد قال ان من صلبي لنبيا لوددت اني ادركت ذلك الزمان فامنت به فمن ادركه من ولدي فليؤمن به ثم ذكر صفة
المهاجرة بالرسالة عقيب كلام ابي طالب بصورة شهادته وقد صلى وحده وجاءت خديجة فصلت معه ثم جاء علي فصلى معه وزاد الزمخشري في كتاب الكشاف حديثا اخر ... على
طالب رض وعرض دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا ... والملامة او حذار ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا ومن ذلك ما ذكره الحنبلي صاحب الكتاب المذكور باسناده
الى محمد بن اسحق عن عبد الله بن مغيرة بن معتب قال فقد ابو طالب رض رسول الله فظن ان بعض قريش اغتاله فقتله فبعث الى بني هاشم فقال يا بني هاشم اظن ان بعض قريش اغتال
محمدا فقتله فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة وليجلس الى جنب عظيم من عظماء قريش فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل رجل منكم الرجل الذي الى جانبه وبلغ رسول الله جمع ابي طالب
وهو في بيت عند الصفا فاتى ابا طالب رض وهو في المسجد فلما راه ابو طالب رض اخذ بيده ثم قال يا معشر قريش فقدت محمدا فظننت ان بعضكم اغتاله فامرت كل فتى شهد من بني هاشم
ان يأخذ حديدة ويجلس كل واحد منهم الى عظيم منكم فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل واحد منهم الرجل الذي الى جنبه فاكشفوا عما في ايديكم يا بني هاشم فكشف بنو هاشم عما في ايديهم
فنظرت قريش الى ذلك فعندها هابت قريش رسول الله ثم انشأ ابو طالب رض يقول الا ابلغ قريشا حيث حلت وكل سرائر منها غرور فاني والضوابح غاديات وما تتلو
السفاسرة الشهور لال محمد راع حفيظ وود الصدر مني والضمير فلست بقاطع رحمي وولدي ولو جرت مظالمها الجزور ابأمر جمعهم ابناء فهر بقتل محمد والامر زور
فلا وابيك لا ظفرت قريش ولا لقيت رشادا اذ تشير بني اخي ونوط القلب مني وابيض ماءه غدق كثير ويشرب بعده الولدان ريا واحمد قد تضمنه القبور يا
ابن الانف انف بني قصي كان جبينك القمر المنير **اقول** روى جامع الديوان نحو هذا الخبر مرسلا ثم ذكر الاشعار هكذا الا ابلغ الى قوله وكل سرائر منها غرور فاني
والضوابح عاديات وما تتلو السفاسرة الشهور الى قوله الجزور فبالله در بني قصي لقد احتل عرضهم ثبور عشية ينتحون بامر هزل ويستهوي حلومهم الغرور
فلا وابيك الى قوله اذ تشير ابامر ... الاضل حلومهم جميعا واطلع عقل حرب لا تبور ابرضي منكم ... هند وماذا كم رضا الى ان تبوروا بني اخي والقوم
فكيف يكون لكم قريبا وما في الضر ... علي دما بذي عاطلات لئن هلكت بذلكم الهدور لقام الضاربون بكل ثغر بايديهم مهندة تمور ويلقوا ما
الصقر قدما اضاربه حين يحزبهم الامور ارادي مرة واكر اخرى حذارا ان تغور به العرور ازودهم بابيض مشرفي اذا ما لطه الامر الكبير ويعتجم الجموع بسو
فهم وكان النقع فوقهم ستور كان الافق محفوف بنار وحول النار اساد تزير بمعترك المنايا في مكر تخال دماءه قدرا تفور اذا ساليه مجلية بصدق كان هضا
راس كبير وشطا ما على الموت حقا وحوض الموت فيها يستدير هنالك اي يكون بني قصي بوادر لا يقومها الكثير تدهدهت الصخور من الرواسي اذا ما الارض زلزلها القدير
ولا فضل بقيلهم فاني وما حلت بكعبته النذور وفي دون نفسك نار ادوا بها ... اوساف يجور ابا ابن الانف لك الله الغداة وعهد عم تخيل الفواخر
والفجور بجلفطي ونصر اريحي من الاعمام مضاض بصور ثم قال السيد ره ومن ذلك ما رواه الحنبلي صاحب كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده قال
ابا طالب رض يقول حدثني محمد ابن اخي وكان والله صدوقا قال قلت له بم بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب
نهاية الطلب وغاية السؤل باسناده الى عروة بن عمر الثقفي قال سمعت ابا طالب رض قال سمعت ابن اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب ومن ذلك ما رواه ايضا
الكتاب المذكور باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس رض ان ابا طالب مرض فعاده النبي ومن ذلك ما رواه ايضا الحنبلي في الكتاب المشار اليه باسناده الى عطاء بن ابي
رباح عن ابن عباس رض قال عارض النبي جنازة ابي طالب رض قال وصلتك رحم وجزاك الله يا عم خيرا ومن ذلك ما رواه باسناده الى ثابت البناني عن اسحق بن عبد الله
بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رض قال قلت يا رسول الله ما ترجو لابي طالب رض قال كل خير ارجوه من ربي ومن عجب ما بلغنا اليه العصبية على ابي طالب من اهل
اهل البيت انهم زعموا ان المراد بقوله تعالى لنبيه انك لا تهدي من احببت انها في ابي طالب رض وقد ذكر ابو المجد بن رشادة الواعظ الواسطي في مصنفه كتاب اسباب
نزول القرآن ما هذا لفظه قال قال الحسن بن المفضل في قوله عز وجل انك لا تهدي من احببت كيف يقال انها نزلت في ابي طالب رض وهذه السورة من اخر ما نزل من القرآن بالمدينة
وابو طالب مات في عنفوان الاسلام والنبي بمكة وانما هذه الاية نزلت في الحرث بن نعمان بن عبد مناف وكان النبي يحب اسلامه فقال يوما للنبي انا نعلم انك على
الحق وان الذي جئت به حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب يتخطفنا من ارضنا لكثرتهم وقلتنا ولا طاقة لنا بهم فنزلت الاية وكان النبي يؤثر اسلامه لميله اليه
قال السيد فكيف يستجيز احد من المسلمين العارفين مع هذه الروايات ومضمون الابيات ان ينكروا ايمان ابي طالب رض وقد تقدمت روايتهم لوصية ابي طالب ره
ابنه لولده امير المؤمنين علي بملازمة محمد وقوله رض انه لا يدعوا الا الى خير وقول نبيهم جزاك الله يا عم خيرا وقوله لو كان حيا قرت عيناه ولو لم يعلم نبيهم
ان ابا طالب رض مات مؤمنا ما دعا له وكانت تقر عين نبيهم ولو لم يكن الا استشهاده عترة نبيهم لهم بالايمان لوجب تصديقهم كما شهد نبيهم انهم لا يفارقون
كتاب الله ولا ريب ان العترة اعرف بباطن ابي طالب رض من الاجانب وشيعة اهل البيت مجمعون على ذلك ولهم فيه مصنفات وما رأينا ولا سمعنا ان مسلما
احوجوا فيه الى مثل ما احوجوا في ايمان ابي طالب والذي نعرفه منهم انهم يثبتون ايمان الكافر بادنى سبب وبادنى خبر واحد وبالتلويح فقد بلغت عداوتهم
لبني هاشم الى انكار ايمان ابي طالب رض مع تلك الحجج الثواقب ان هذا من جملة العجائب **بيان** عتوهم ... والشظية كل فلقة من شيء وجمعه شظايا
والتشظية التفريق والعس بالضم القدح العظيم وتضلع من الطعام امتلا كانه ملأ اضلاعه وبضع من الماء كمنع روي وفي النهاية لم يكن ابو لهب ... ولكن الفراء

باب نسب وأحوال والديه عليه وعليهما السلام

نقول للذي لم يكن له اخ من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شي من الامور والاخلاق اعور وقال في حديث الاستسقاء وما لنا حتى يعيش كل من آ

اي يتدفق ويجري بالماء ربيع اليتامى اي يمونون ويقومون به كالنبات يقوم ويقومون به في الربيع وفي بعض النسخ ثمال اليتامى كما في النهاية وقال الثمال بالكسر الملجأ و

الغياث وقيل هو المطعم في الشدة وفي القاموس كلف به كفرح اولع اكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك وفي النهاية كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت

به واحببته وقال يقال وجدت بفلان وجدا اذا احببته حبا شديدا ودينا تمييز مؤكد والطامة الداهية تغلب ما سواها وتسفل البناء بسفر فلمه من اصله

كالمسفر في القاموس ...

باب نسب وأحوال والديه عليه وعليهما السلام

مثل هذا فقال واعجبا ان الله تعالى نهى رسوله ان يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت ابي طالب حتى مات ...

الزبير بن ابي طالب ...

باب نسب في احوال والديه عليه وعليهما السلم

النجاشي في جعفر لا كوينه عنده كبة ايتم بها غوة الاصغر ولن اشني عن بني هاشم بما استطعت في العيب المحضر وعن عائب اللاب في قوله ولولا رضا اللات لم نظر

وان كان الاشياء ترى له وان كان كالذهب الاحمر قالوا وامكان عمرو يسمى الشاني بن الشاني لان اباه كان اذا مر عليه رسول الله بمكة يقول والله اني لاشانئك وفيه

انزل ان شانئك هو الابتر قالوا وكتب ابو طالب الى النجاشي شعرا يحضه فيه على اكرام جعفر واصحابه والاعراض عما يقول عمرو وفيه وفيهم من جملته الا ليت شعري

كيف في الناس جعفر وعمرو واعداء النبي الاقارب وهل نال احسان النجاشي جعفر واصحابه ام عاق عن ذلك شاغب في ابيات كثيرة قالوا وروي عن علي انه

قال قال لي ابي يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل وآجل ثم قال لي ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته على يديكا قالوا ومن شعره المناسب لهذا

المعنى قوله ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب

وقد جاءت الرواية ان ابا طالب لما مات جاء علي الى رسول الله فآذنه بموته فتوجع عظيما وحزن شديدا ثم قال امض فتول غسله فاذا رفعته على سريره فاعلمني

ففعل فاعترضه رسول الله وهو محمول على رؤوس الرجال فقال له وصلتك رحم يا عم وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ثم تبعه

الى حفرته فوقف عليه فقال اما والله لاستغفرن لك ولاشفعن فيك شفاعة يعجب لها الثقلان قالوا والمسلم لا يجوز ان يتولى غسل الكافر ولا يجوز للنبي ان يرق

لكافر ولا ان يدعو له بخير ولا ان يعده بالاستغفار والشفاعة وانما تولى علي غسله لان طالبا وعقيلا لم يكونا اسلما بعد وكان جعفر بالحبشة ولم تكن صلوة الجنائز

شرعت بعد ولا صلى رسول الله على خديجة وانما كان تشييع ورقة ودعاء قالوا ومن شعر ابي طالب يخاطب اخاه حمزة وكان يكنى ابا يعلى فصبرا ابا يعلى على دين احمد

[illegible]

[illegible]

باب نسب في احوال والديه عليه وعليهما السلام

حولها كالاكليل فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله لعلك اردت وابيض يستسقى الغمام

بوجهه قال اجل فانشده ابياتا من هذه القصيدة ورسول الله يستغفر لابي طالب على المنبر ثم قام رجل من كنانة فانشده لك الحمد والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر دعا

الله خالقه دعوة اليه واشخص منه البصر فما كان الا كما ساعة او اقصر حتى راينا الدرر دفاق العزالي وجم البعاق اتاح به الله عليا مضر فكان كما قاله عمه ابو طالب

ذو رواء اغر به يسقي الله صوب الغمام فهذا العيان وذاك الخبر فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير فقال رسول الله ان يكن شاعر احسن فقد احسنت قالوا وانما

لم يظهر ابو طالب الاسلام ويجاهر به لانه لو اظهره لم يتهيأ له من نصرة النبي ما تهيأ له وكان كواحد من المسلمين الذين اتبعوه نحو ابي بكر وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما ممن

اسلم ولم يتمكن من نصرته والقيام دونه حينئذ وانما تمكن ابو طالب من المحاماة عنه بالثبات في الظاهر على دين قريش وان ابطن الاسلام كما لو ان انسانا كان يبطن التشيع

وهو في بلد من بلاد الكرامية وله في ذلك البلد وجاهة وقدم وهو يظهر مذهب الكرامية ويحفظ ناموسه بينهم بذلك وكان في ذلك البلد نفر يسير من الشيعة لا يزالون

ينالون بالاذى والضرر من اهل ذلك البلد ورؤسائه فانه ما دام قادرا على اظهار مذهب اهل البلد يكون اشد تمكنا من المدافعة والمحاماة عن اولئك النفر فلو اظهر ما

يجوز من التشيع وكاشف اهل البلد بذلك صار حكمه حكم واحد من اولئك النفر ولحقه من الاذى والضرر ما يلحقهم ولم يتمكن من الدفاع احيانا عنهم كما كان اولا ثم قال بعد ذلك

فاما الصلوة وكونه لم ينقل عنه انه صلى فيجوز ان يكون لان الصلوة لم يكن بعد فرضت وانما كانت نفلا غير واجب فمن شاء صلى ومن شاء ترك ولم تفرض الا بالمدينة

كلامه اقول روى السيد فخار الابيات اللامية باسناده عن ابي الفرج الاصفهاني عن الشيخ المفيد وصنف الاستسقاء عميد الرؤساء عن علي بن عبد الرحيم اللغوي عن

موهوب احمد الجواليقي عن يحيى بن علي بن خطيب التبريزي عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وساير الاخبار بالاسانيد المعتبرة من كتب الفريقين ولنوضح بعض ما يحتاج الى بيانها

[illegible]

باب في نسب اخوان الداعي عليهما السلام

شربهم في المعاليم من منازل القمر والنثرة كوكبان بينهما قدر شبر وبهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد وفي الصحاح غلام خليع بين الخلاعة بالفتح وهو الذي

قد خلعه أهله فإن جنى لم يطلبوا بجنايته ... وسائر الأبيات قد شرح بعضها

... وفي القاموس اشبل عليه عطف واعانه ... وقد مضى شرح حب الاستسقاء في

المجلد السادس ... وقال السيد المرتضى رضي في كتاب الفصول ... فقال مما يدل على ايمان ابي طالب

...

ابواب الآيات النازلة في شأنه الدالة على فضله وايمانه

قوما من كانوا اظهروا الايمان بالنبي ... والرجوع الى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم الى النبي والمسلمين فاختلفوا في

تسميتهم بالايمان فقال فريق من المسلمين هم مؤمنون انما اظهروا الكفر اضطرارا اليه وقال آخرون بل هم كفار ... على الهجرة ولا اقاموا على الايمان ...

الى رسول الله وكان اشراف القوم يريدون منه ان يحكم لهم بالايمان للارحام بينهم وبينهم فاحب رسول الله ان ينزل ابو فوقهم لاشراف من قومه ...

فلما سألوه عن حالهم ... فانزل الله في ذلك انك لا تهدي من احببت ... ولكن الله يحكم

...

باب في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه

الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر في قول الله عز وجل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال إن رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله إن موسى عليه السلام أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال يا سائل أما أعطاك أحد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من أعطاكه قال أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على أي حال أعطاك قال كان راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر أهل المسجد فقال النبي علي بن أبي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا فأنزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال والله لقد تصدقت بأربعين خاتما وأنا راكع لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل **قب** بعد ما عده **ج** في رسالة أبي الحسن العسكري إلى أهل الأهواز في الجبر والتفويض قال وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزم الأمة الإقرار بها إذ كانت هذه الأخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الأخبار **لي** **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظ النبي صلى الله عليه وآله فظننت أنه يوحى إليه فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت إن كان منها سوء كان إلي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو يقرأ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا حتى أتى على آخر الآية ثم قال الحمد لله الذي أتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي آتاه ثم قال لي ما لك هاهنا فأخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه وليس وراءه شيء ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه والطبراني وأبي نعيم بأسانيدهم عن أبي رافع إلى قوله وهنيئا لعلي بفضل الله الذي آتاه ثم قال وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وآله للسائل من أعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فأنزل الله فيه إنما وليكم الله ورسوله وأخرج عبد الرزاق وعبد الحميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله إنما وليكم الله ورسوله الآية قال نزلت في علي بن أبي طالب وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقرأها على أصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فخرج ودخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فإذا سائل فقال يا سائل أعطاك أحد شيئا قال لا إلا ذاك الراكع لعلي بن أبي طالب أعطاني خاتمه وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت الآية وأخرج ابن جرير عن مجاهد وعن السدي وعتبة بن حكيم مثله انتهى أخبار السيوطي أخذناها من كتابه **قص** إنما وليكم الله ورسوله الآية حدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن الثمالي عن أبي جعفر قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فاستقبله سائل فقال هل أعطاك أحد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام **شي** محمد بن جرير الطبري عن القاضي أبي الفرج المعافى عن محمد بن القسم بن زكريا المحاربي عن القسم بن هشام بن يونس النهشلي عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال اجتاز عبد الله بن سلام ورهط معه برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون المسجد إن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة والبغضاء وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فبيناهم يشكون إلى النبي صلى الله عليه وآله إذ نزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فلما قرأها عليهم قالوا قد رضينا بما رضي الله ورسوله ورضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين وأذن بلال العصر وخرج النبي صلى الله عليه وآله فدخل والناس يصلون ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد وإذا مسكين يسأل فقال النبي صلى الله عليه وآله هل أعطاك أحد شيئا فقال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من أعطاكه قال ذاك الرجل القائم قال النبي صلى الله عليه وآله على أي حال أعطاكه قال أعطانيه وهو راكع فنظرنا فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام **شي** عن خالد بن يزيد عن معمر بن المكي عن إسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلمه بذلك فنزل على النبي هذه الآية

باب في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه عليه السلام

إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون إلى آخر الآية فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمه بذلك فنزلت على النبي هذه الآية علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **شي** عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله أعرض عليك ديني الذي أدين الله به قال فهاته قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأقر بما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الأئمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر قلت وأقول فيك ما أقول فيهم فقال أنهاك أن تذهب باسمي في الناس قال أبان قال ابن أبي يعفور قلت له مع الكلام الأول وأزعم أنهم الذين قال الله في القرآن أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فقال أبو عبد الله عليه السلام والآية الأخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك أي آية قال إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون **شي** عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في بيته وعنده نفر من اليهود أو قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في منزله وخرج إلى المسجد فإذا بسائل قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أصدقك أحد عليك بشيء قال نعم هو ذاك المصلي فإذا هو علي عليه السلام **شي** عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما أنه قال لما نزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا شق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وخشي أن يكذبه قريش فأنزل الله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية فقام بذلك يوم غدير خم **شي** عن الفضيل عن أبي جعفر في قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال هم الأئمة عليهم السلام **شي** عن أبي جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله أوحى إلي أن أحب أربعة عليا وأبا ذر وسلمان والمقداد فقلت ألا فما كان من كثرة الناس أما كان أحد يعرف هذا الأمر فقال بلى ثلثة قلت هذه الآيات التي أنزلت إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم أما كان أحد يسأل فيما نزلت فقال من ثم أتاهم لم يكونوا يسألون **قب** قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمعت الأمة أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكر الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري في تفاسيرهم عن السدي والمجاهد والحسن والأعمش وعتبة بن عياش وأبي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في معرفة أصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب والواحدي في أسباب نزول القرآن عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن أنس وسلمان بن أحمد في معجمه الأوسط عن عمار وأبو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وأبي صالح والشعبي والمجاهد وزرارة بن أعين عن محمد بن علي والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والإبانة عن الفلكي عن جابر الأنصاري وناصح التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الألفاظ متفقة المعاني وفي أسباب النزول عن الواحدي أن عبد الله بن سلام أقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا إن قومنا لما رأونا أسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا فنزلت هذه الآية فخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى المسجد فرأى سائلا فقال هل أعطاك أحد شيئا قال نعم خاتم فضة وفي رواية خاتم ذهب قال من أعطاكه قال أعطانيه هذا الراكع كتاب أبي بكر الشيرازي أنه لما سأل السائل وضعها على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله تعالى ملائكته بأمير المؤمنين عليه السلام وقال ملائكتي أما ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه معلق عندي وهو يتصدق بماله طلبا لرضاي أشهدكم أني رضيت عنه وعن خلفه يعني ذريته ونزل جبرئيل بالآية وفي المصابيح تصدق به يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وفي رواية أبي ذر أنه كان في صلوة الظهر وروي أنه كان في نافلة الظهر أسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله يعني يحب الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا فإن حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون يعني هم الغالبون على جميع العباد فبدأ في هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذا في الآية الثانية وفي الحساب إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وزنه محمد المصطفى رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده المرتضى علي بن أبي طالب وعترته وعدد حساب كل واحد منهما ثلثة آلاف وخمسمأة وثمانون الكافي جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت إنما وليكم الله ورسوله اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية قال بعضهم إنا إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنا فإن هذا ذل حين يسلط علينا علي بن أبي طالب فقالوا قد علمنا أن محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا فنزل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي وأكثرهم الكافرون بولاية علي **ع** علي بن جعفر عن أبي الحسن في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى أوحى الله إليه يا محمد إني أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيك خزيمة بن ثابت فديت عليا إمام الورى سراج البرية مأوى التقى وصي الرسول وزوج البتول إمام البرية شمس الضحى تصدق خاتمه راكعا فأحسن بفعل إمام الورى ففضله الله رب العباد وأنزل في شأنه هل أتى ونه با حسن نفلة نفسي وأسرتي الحاذر ما سيأتي عن حسان ثم قال وأنشأ حسان بن ثابت وهو ديوان الحميري رضي الله عنه على أمير المؤمنين أخو الهدى وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا وأول من أدى الزكوة بكفه وأول من صلى ومن صام طاويا فلما أتاه سائل مد كفه إليه ولم يبخل ولم يك جافيا فدس إليه خاتما وهو راكع وما زال أواها إلى الخير داعيا فبشر جبرئيل النبي محمدا بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحيا **يل** **فض** بالإسناد يرفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ ورد علينا أعرابي أشعث الحال عليه أثواب رثة والفقر بين عينيه فلما دخل وسلم قال شعرا أتيتك والعذراء تبكي برنة وقد ذهلت أم الصبي عن الطفل وأخت وبنتان وأم كبيرة وقد كدت من فقري أخالط في عقلي وقد مسني فقر وذل وفاقة وليس لنا شيء يمر ويحلى وما المنتهى إلا إليك

باب في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه ع

معربا وابن سبيل منقطعا الا الى الرسل قال فلما سمع النبي ص ذلك بكا بكاء شديدا ثم قال معاشر المسلمين ان الله تعالى سيبلو لكم جزاء والجزاء من الله عز وجل في
الجنة نضاهي غرف ابراهيم الخليل فمن كان منكم يواسي هذا الفقير فقال فلم يجبه احد وكان في ناحية المسجد علي بن ابي طالب ع يصلي ركعات التطوع كانت له
دائما فاومى الى الاعرابي بيده ادن مني فدنا منه فرفع اليه الخاتم من يده وهو في صلاته فاخذه الاعرابي وانصرف وهو يقول بعد الصلوة على الرسول انه مولى
… من الله في الدنيا … ثم ان النبي اتاه جبرئيل ونادى السلام عليك يا … ربك يقرئك السلام ويقول لك
اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فعند ذلك قام النبي ص قائما على قدميه ثم قال معاشر المسلمين ايكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من امن قالوا يا رسول الله ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك
علي بن ابي طالب فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو يصلي فقال النبي ص وجبت الغرف لابن عمي علي بن ابي طالب فقرأ عليهم الاية قال فتصدق الناس في ذلك
اليوم على ذلك الاعرابي فولى وهو يقول انا مولى لخمسة نزلت فيهم السور اهل طه وهل اتى فاقرءوا يعرف الخبر والطواسين بعدها والحواميم والزمر انا مولى لهولاء
وعدو لمن كفر **بيان** الرثة البذاذة وسوء الحال قوله يمر ولا يحلي هما على الافعال من المرارة والحلاوة اي ما انا حلو ولا مر قال الجوهري احليت الشيء
جعلته حلوا وفي ما امر ولا احلي اذا لم يقل شيئا **كشف** الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس رض جالس على شفير زمزم
يقول قال رسول الله ص اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص الا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتك بالله
من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله ص بهاتين والا فصمتا
ورايته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله
يوما من الايام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اني اشهدك اني سالت في مسجد رسول الله ص فلم يعطني احد شيئا
وكان علي في الصلوة راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى وكان متختما فيها وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله ص فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك
بمرأى من النبي ص وهو يصلي فلما فرغ النبي ص من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم
رسول الله ص حتى نزل جبرئيل من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اقول قال السيد بن طاوس في الطرائف قال السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله انما عنى بهذه الاية علي بن ابي طالب لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد
فاعطاه خاتمه ورواه الثعلبي من عدة طرق منها ما رفعه الى عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس وذكر مثله سواء وقال الشيخ امين الدين الطبرسي حدثنا
السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسني عن ابي القاسم الحسكاني عن محمد بن … القسم الفقيه الصيدلاني عن عبد الله بن محمد الشعراني عن احمد بن علي بن رزين الباشاني
المظفر بن الحسين الانصاري عن السدي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية مثله ثم قال وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره
بهذا الاسناد بعينه وروى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القران على ما حكاه المغربي عنه والرماني والطبري انها نزلت في علي ع حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد
والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وجميع علماء اهل البيت وقال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لما اسلموا فقطعت اليهود … فنزلت الاية وفي رواية عطا
قال عبد الله بن سلام انا رايت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه **كشف** نقلا من مناقب المؤيد الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس رض قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر
من قومه ممن قد امنوا بالنبي ص فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه
رفضونا والوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ص انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
وهم راكعون ثم ان النبي ص خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي ص هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من ذهب فقال له النبي ص من اعطاكه قال
ذلك القائم واومى بيده الى امير المؤمنين علي ع فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشا حسان بن ثابت يقول
ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بطيء في الهدى ومسارع
ايذهب مدحي المحبر ضايعا وما المدح في جنب الاله بضايع
فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع
بيان تحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه اقول رواه
علي بن عيسى في كشف الغمة عن ابن مردويه باسانيد عن ابن عباس وروى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى
ابن بطريق في كتاب ما نزل من القران في امير المؤمنين تاليف الحافظ ابي نعيم الاصفهاني باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه الطبرسي عن السيد ابي الحمد عن الحسكاني
باسناده الى ابي صالح مثله الا انه قال خاتم من فضة **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس مثله الى قوله هم الغالبون وزاد بعده فقال النبي ص الحمد لله الذي جعلها
في وفي اهل بيتي قال وكان في خاتمه الذي اعطاه السائل سبحان من فخري باني له عبد **فر** اسمعيل بن ابراهيم عن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد
بن مسلم قال كنا عند ابي جعفر ع جلوسا صفين وهو على السرير وقد حدثنا بالحديث ففينا من السرور وقرة العين ما شاء الله فكانا في الجنة فبينا نحن كذلك اذا بالاذن

قال وما اقرا قال اقرا انما ولـ

باب في نزول آية إنما وليكم الله في شأنه ع

فقال سلام الجعفي بالباب فقال ابو جعفر ائذن له فدخلنا … كراهية ان يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد ابو جعفر ثم قال سلام عليك يا ابن
رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية نزلت في علي بن ابي طالب قال صدق خيثمة **فر** الحسين بن الحكم معنعنا عن جعفر ع انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا نزلت في علي بن ابي طالب **فر** جعفر بن محمد بن سعيد عن المنهال قال سالت علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا قالا في علي بن ابي طالب **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص كان يصلي ذات يوم في مسجده فمر به فقير فقال له رسول
الله ص هل تصدق عليك بشيء قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه واشار بيده فاذا هو علي بن ابي طالب ع فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال رسول الله ص هو وليكم من بعدي قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب خاصة وقوله ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون علي بن ابي طالب **فر** زيد بن حمزة بن محمد بن علي بن زياد القصار معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع انه كان يقول من احب الله
احب النبي ص ومن احب النبي احبنا ومن احبنا احب شيعتنا فان النبي ص ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة لا نبغض من يحبنا ولا نحب من ابغضنا اقرءوا ان
شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الاية فقال الحارث صدق والله ما نزلت الا فيه **يف** من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن ابن سلام
قال اتيت رسول الله ص فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم اذن بلال
لصلوة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل فاعطى علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله ص فقرا علينا رسول الله ص انما
وليكم الله ورسوله الى قوله الغالبون ورواه الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق منها عن عبد الله بن عباس قال مر سائل بالنبي ص وفي يده خاتم قال من اعطاك هذا الخاتم
قال ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها في وفي اهل بيتي ومنها باسناده الى الشافعي ابن المغازلي في المغني يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم
على عبد الله بن عطا فقال ابو مريم … كنت مع ابي جعفر ع جالسا اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي
بن ابي طالب الذي نزلت فيه ايات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وذكر السدي في تفسيره ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب ع اقول روى ابن بطريق في العمدة ما مر في رواية السيد
وغيره باسانيد جمة من صحاحهم فمن اراد تحقيق اسانيدها فليرجع اليها واقول روى في جامع الاصول من صحيح النسائي عن ابن سلام مثل الخبر الاول الذي رواه
السيد الا انه قال اتيت رسول الله ص ورهط من قومي فقلنا ان قومنا … الى قوله بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل يسال فاعطاه علي الى اخر الخبر وروى ابن بطريق
في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن زيد بن الحسن عن ابيه قال سمعت عمار بن ياسر رض يقول وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه
فاتى رسول الله ص فاعلمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يريد علي بن ابي طالب
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رايت علي بن ابي طالب تصدق بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن نتولاه
وباسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان النبي يتوضا للصلوة فنزلت انما وليكم الله الاية فخرج النبي ص وخرج الى المسجد فاستقبل سائلا فقال من كساك
في المسجد فقال له رجل تصدق علي بخاتمه وهو راكع فدخل النبي ص فاذا هو علي ع وباسناده يرفعه الى ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد الله بن سلام واناس معه يشكون
مجانبة الناس اياهم منذ اسلموا فقال رسول الله ص ابغوا لي سائلا فدخلنا المسجد فدنا سائل اليه فقال له اعطاك احد شيئا قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه قال
فاذهب فارنيه قال فذهبنا فاذا علي قائم فقال هذا فنزلت انما وليكم الله ورسوله الاية وباسناده يرفعه الى عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس ان قول الله
انما وليكم الله ورسوله نزلت في علي بن ابي طالب وباسناده يرفعه الى موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله و
رسوله الاية اقول قال السيد ره في كتاب سعد السعود رايت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان انه روى نزول اية انما وليكم الله في علي ع من تسعين طريقا
باسانيد متصلة كلها او جلها من رجال المخالفين لاهل البيت ع منهم علي ع وعمر بن الخطاب وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة وابن عباس
وابو رافع وجابر الانصاري وابو ذر والخليل بن مرة وعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وعبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد ومحمد بن السري وعطا بن السائب ومحمد
بن السائب وعبد الله … ثم ذكر ذلك مما رواه عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده
ابي رافع قال دخلت على رسول الله ص وهو نائم او يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية لئن كان منها سوء يكون في دونه قال فاستيقظ النبي ص وهو يتلو هذه الاية انما
وليكم الله ورسوله ثم قال الحمد لله الذي اكمل لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله قال ثم التفت الي فقال ما يضجعك هيهنا فاخبرته الخبر فقال لي قم اليها فاقتلها ثم اخذ
رسول الله ص بيدي فقال يا ابا رافع ليكونن على منك … انه سيقاتله قوم يكون حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه
فان لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء وهو على الحق وهم على الباطل قال ثم خرج وقال ايها الناس من احب ان ينظر الى اميني فهذا اميني يعني ابا
رافع قال محمد بن عبيد الله لما بويع علي بن ابي طالب وسار طلحة والزبير الى البصرة وخالفه معوية واهل الشام قال ابو رافع هذا قول رسول الله ص انه سيقاتل عليا
قوم يكون حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ومن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع ابو رافع داره وارضه بخيبر ثم خرج مع
علي بقبيلته وعياله وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ثم قال الحمد لله لقد اصبحت وما اعلم احدا بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة الرضوان لقد صليت

فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه وظننت انه يوحى اليه

القبلتين

باب آية التطهير

الفلبين وهاجر الهجر الثلث فقيل له ما الهجر الثلث قال هجرة مع جعفر بن ابيطالب الى ارض النجاشي اذ بعثه رسول الله وهجرة الى المدينة مع رسول الله وهذه
هجرة مع علي بن ابيطالب الى الكوفة ثم لم يزل معه حتى استشهد امير المؤمنين ع ورجع ابو رافع مع الحسن الى المدينة ولا دار له ولا ارض فقسم له الحسن ع دار علي بن
ابيطالب بنصفين واعطاه بينبع ارضا اقطعها اياه فباعها عبيد الله بن ابي رافع بعد من معوية بمائتي الف درهم وستين الفا وروى ايضا عن احمد بن منصور عن عبد
الرزاق قال كان خاتم علي ع الذي تصدق به وهو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله وروى ايضا عن الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى عن احمد بن
يزيد عن عبد الوهاب بن مجاهد عن المبارك عن الحسن انه قال عمر بن الخطاب اخرجت من مالي صدقة يتصدق بها عني وانا راكع اربعا وعشرين مرة على ان ينزل في
…

باب آية التطهير

الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن …
وبركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب فيقول الصلوة الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت …
حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي ص انا شهدته يفعل ذلك **ما** المفيد عن الجعابي عن احمد بن عيسى بن …
قرات عن ابي اسحق عن الحارث عن علي ع قال كان رسول الله ص يأتينا كل غداة فيقول الصلوة رحمكم الله الصلوة انما …
تطهيرا **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن محمد بن اسحق عن عباد عن هلال بن ايوب عن …
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في رسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين …
عن نصر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل …
ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي …
…

هو على ابيه وعلى اخيه فلما ان صارت الى الحسين ولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى محمد
علي ثم قال ابو جعفر الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن قول الله وذكر نحو هذا الحديث وقال فيه زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم
اسمه من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في آخره فلما ان صارت الى الحسين لم يكن احد من اهله يستطيع ان يدعي عليه كما كان
هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه لم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين علي تجري تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم فر علي بن محمد عن عمر الزهري معنعنا
عن ابي جعفر مثله الى قوله واخذ بيده **فضل** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في محمد
واهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة قائمة
بالباب فقالت يا رسول الله وانا منهم فقال وانك على خير فر فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن شهر بن حوشب قال اتيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لاسلم عليها فقلت اما رايت
هذه الآية يا ام المؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت انا ورسول الله على منامة لنا تحت كساء خيبري فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين
فقال اين ابن عمك قالت في البيت قال فاذهبي فادعيه قالت فدعته فاخذ الكساء من تحتنا فعطفه فاخذ جميعه بيده فقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وانا جالسة خلف رسول الله فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فانا قال انك على خير ونزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام والتحية و
الاكرام ورحمة الله وبركاته فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي سعيد الخدري رض قال كان النبي صلى الله عليه وآله ياتي باب علي اربعين صباحا حيث بنى بفاطمة فيقول السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم **بيان** البناء الدخول بالزوجة
فر اسمعيل بن احمد بن الوليد الثقفي معنعنا عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون
من الآفات والذنوب الا وان الهي اختارني في ثلثة من اهل بيتي على جميع امتي انا سيد الثلثة وسيد ولد آدم الى يوم القيمة ولا فخر فقال اهل الشك يا رسول الله قد ضمنا
ان تبلغ فسم لنا الثلثة نعرفهم فبسط رسول الله كفه المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم قال اختارني وعلي بن ابي طالب وحمزة وجعفر كنا رقودا ليس منا الا مسجى بثوبه علي
عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما انبهني عن رقدتي غير حفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراع علي تحت خدي فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلثة املاك فقال بعض الثلثة
املاك اخبرنا الى ايهم ارسلت فضربني برجله فقال الى هذا وهو سيد ولد آدم ثم قالوا من هذا يا جبرئيل فقال محمد بن عبد الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابي الحمراء قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله تسعة اشهر او عشرة اشهر
فاما التسعة فلست اشك فيها ورسول الله يخرج من طلوع الفجر ياتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين فياخذ بعضادتي الباب فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الصلوة يرحمكم الله قال فيقولون وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اقول وروى العلامة ره في كشف الحق عن محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء مثله فر عبيد بن كثير معنعنا عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فقلت اين
نزلت هذه الآية انما يريد الله قالت نزلت في بيت ام سلمة قالت ام سلمة لو سالت عائشة لحدثتك ان هذه الآية نزلت في بيتي قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال لو كان احد
يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة وابنيها قالت فقلت ما احد غيري قالت فمضيت فجئت بهم جميعا فجلس علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله واجلس فاطمة
خلفه ثم تجلل بثوب خيبري ثم قال نحن جميعا اليك فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث مرات اليك لا الى النار وان عترتي واهل بيتي من لحمي ودمي قالت ام سلمة يا رسول الله
ادخلني معهم قال يا ام سلمة انك من صالحات ازواجي فنزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **بيان** قال الجزري فيه انه دفع
من عرفات ابتدا السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير فر علي بن محمد بن قوارة معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما بنى امير المؤمنين
بفاطمة ع اختلف رسول الله صلى الله عليه وآله الى بابها اربعين صباحا كل غداة يدق الباب ثم يقول السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة الصلوة
رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال يدق دقا اشد من ذلك ويقول انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم فر الحسن بن حباش
بن يحيى الدهقان معنعنا عن عمرة عن ام سلمة قالت قلت ما تقول في هذا الذي قد اكثر الناس في شانه من بين حامد وذام قالت وانت ممن تحمده او ممن تذمه قلت ممن تحمده
قالت يكون كذلك فوالله لقد كان على الحق ما غير وما بدل حتى قتل وسالها عن هذه الآية قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت نزلت
في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين جبرئيل يملي عليهم الصلوة والسلام فر الحسن معنعنا عن عمرة الهمدانية قالت قالت
ام سلمة انت عمرة قالت نعم قالت عمرة الا تخبريني عن هذا الرجل الذي اصيب بين ظهرانيكم فمحب ومبغض قالت ام سلمة تحبينه قالت لا احبه ولا ابغضه تريد عليا
ام سلمة انزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما في البيت الا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا فقلت
يا رسول الله انا من اهل البيت فقال انت من صالح نسائي يا عمرة فلو كان نعم كان احب الي مما تطلع عليه الشمس فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ام سلمة قالت
في بيتي نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله جللهم في مسجده بكساء ثم رفع يديه فنصبهما على الكساء
وهو يقول اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس كما اذهبت عن آل اسمعيل واسحق ويعقوب وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هرون

قلت يا رسول الله الا ادخل معكم قال انك على خير وانك من ازواج النبي صلى الله عليه وآله قالت بينا هم قالت فاطمة فعلي والحسن والحسين عليهم الصلوة **يف** روى احمد في
مسنده والثعلبي في تفسيره باسنادهما الى شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فقال الا اخبرك بما رايت من رسول الله
قلت بلى قال اتيت فاطمة اسالها عن علي ع فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست انتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس ومعه علي والحسن والحسين ع اخذ كل واحد منهما
بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة فاجلسهما بين يديه فاجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساءه ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق **هل** باسناده الى عبد الله بن احمد بن حنبل عن والده عن محمد بن مصعب عن
الاوزاعي عن شداد بن عمار مثله وباسناده عن الثعلبي عن الحسين بن محمد عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن
شداد بن عمار مثله **يف** ومن ذلك في المعنى ما يدل على ان واثلة بن الاسقع راى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله دفعات فمن رواية واثلة بن الاسقع في دفعة اخرى من مسند
احمد بن حنبل باسناده الى واثلة بن الاسقع قال طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة ذهب ياتي برسول الله صلى الله عليه وآله فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا
عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المعنى دفعة اخرى
عن واثلة مما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شداد بن عبد الله عن واثلة بن الاسقع قال رايتني ذات يوم وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة فجاء
الحسن فاجلسه على فخذه اليمنى وقبله وجاء الحسين فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلي فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كاني انظر
اليه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **هل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن علي عن سليم بن احمد عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عن شداد بن عمار عن واثلة مثل الحديث الاول وباسناده عن عبد الله عن احمد بن عمر الحنفي عن عمر بن يونس عن سليمان بن ابي سليم عن ابي كثيرة عن عبد الله عن
عبد الرحمن بن ابي عمرو عن شداد بن عبد الله مثل الحديث الثاني **يف** ومن ذلك ما رواه ام سلمة في تعيين اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وانه صلوات الله عليه ذكر اسماءهم و
حققهم لامته في عدة مجالس وعدة اوقات فمن ذلك من مسند احمد بن حنبل باسناده الى عطا الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة حدثته قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوما
اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما
صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة واغدف
عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت فقلت وانا يا رسول الله قال انت على خير **هل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد
بن جعفر عن عوف بن العدل عن عطية مثله **يف** ومن ذلك في المعنى من مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة
تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا وجلسوا ياكلون من تلك
الحريرة وهو وهم على منامة له وكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وحامتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت
راسي البيت فقلت فانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير اقول وروى الطبرسي ره مثله عن ابي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب
عن ام سلمة ثم قال السيد وروى الثعلبي هذا الحديث بهذه الالفاظ والمعاني في تفسير هذه الآية غير الرواية المتقدمة ومن ذلك من مسند احمد بن حنبل في المعنى قول النبي
دفعة اخرى باسناده الى شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم وقال ان
هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال انك على خير **هل**
باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن نمير عن عبد الملك عن عطا مثل الحديث الاول ثم قال عبد الملك وحدثني داود بن ابي عوف ابي الجحاف عن شهر بن حوشب وذكر
مثل الحديث الثاني **يف** ومن ذلك قوله دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى ابي سهل قال قالت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله حين جاء نعي الحسين بن علي لعنت
اهل العراق وقالت قتلوه لعنهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاءته فاطمة غداة ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق حتى وضعتها
بين يديه فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتيني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في اثرهما حتى دخلوا على
رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره قالت ام سلمة فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة
فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله
الست من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما **هل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابي
النضر هاشم بن القسم عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر مثله **يف** ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت هذه الآية في
خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في الجزء
الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط وهو معتبر عندهم عند تفسير آية الطهارة وهو من علماء المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ومن ذلك في المعنى
ايضا من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الآية ايضا باسناده الى مجمع بن الحارث بن تيم الله قال دخلت مع امي على عائشة فسالتها امي قالت ارايت خروجك يوم الجمل فانه

باب اية التطهير

انه كان تقدر امن الله تعالى فسالها عن علي ع فقالت سل البتي عن احب الناس كان الى رسول الله ص لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقد جمع رسول الله
بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اقول رواه الطبرسي من تفسير الثعالبي وزاد في اخره قالت فقلت يا رسول الله
انا من اهلك قال تنحي فانك الى خير وفيما عندنا تفسير الثعلبي بعد قولها كان الى رسول الله ثم قال السيد ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي في تاويل هذه الاية باسناده
الى جعفر بن ابي طالب الطيار قال لما نظر رسول الله ص الى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين فقالت زينب انا يا رسول الله فقال ادعي لي عليا وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله ص مكانك فانك الى خير ان شاء الله
ومن ذلك في المغني في تفسير الثعلبي ايضا في تاويل هذه الاية باسناده الى ابي داود عن ابي الحمراء قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله ص
يجي كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في المغني من صحيح
[illegible]

باب اية التطهير

نزل على رسول الله ص الوحي فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء اهل بيتي قال وقال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل يرفعه الى فضيل مثله قال وروى
ابو نعيم باسناده عن ابي سعيد ان ام سلمة حدثته ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند باب
البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي ص قالت ورسول الله ص في البيت وعلي وفاطمة وحسن وحسين وباسناده عن
ابي هريرة عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة ببرمة لها الى رسول الله ص قد صنعت لها حسا حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها ابن ابن عمك وابناك
قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم فجاءت الى علي فقالت اجب رسول الله ص قالت ام سلمة فجاء علي يمشي اخذا بيد الحسين والحسن وفاطمة تمشي معهم فلما رآهم مقبلين
مد يده الى كساء كان على المنامة فبسطه فاجلسهم عليه ثم اخذ باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم واهوى بيده اليمنى الى ربه فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة فسالتها عن هذه الاية فقالت ائت ام سلمة ثم ائتني فاخبرها بقولي
عائشة فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الاية على رسول الله ص فقال من يدعو لي عليا وفاطمة وابنيهما الحديث وروى موفق احمد الخوارزمي يرفعه الى ام سلمة
[illegible]

باب آية التطهير

لكانت لو ضممنا الى ايراد ما الزمنا الكتاب فيها اوردناه كفاية انتهى وقد روى رواية البرسة موفق بن احمد الخوارزمي في مسنده عن ام سلمة وقال صاحب
احقاق الحق بعد ذكره سيد المحدثين جمال الملة والدين عطاء الله الحسني في كتاب تحفة الاحباء نقلا عن كتاب المصابيح في بيان شان النزول لابي العباس احمد بن الحسن
المفسر الضرير الاسفرايني ما تضمن انه ص لما ادخل عليا وفاطمة وسبطيه في العباء قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واطهار عترتي اطائب ارومتي من لحمي ودمي اليك لا الى النار
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكرر هذا الدعاء ثلثا قالت ام سلمة قلت يا رسول الله وانا معهم قال انك الى خير وانت من خير ازواجي انتهى اقول وروى ابن
البطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي سعيد والاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال نزلت انما يريد الله الاية في خمسة في رسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وقد مضى بعض الاخبار في باب معنى آل وال العترة وباب المباهلة وساير ابواب الامامة وسيأتي في تضاعيف الابواب وفيما ذكرناه كفاية فاقول قد
ظهر من تلك الاخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بان ازواج النبي ص داخلة في الاية وكذا القول بعمومها لجميع الاقارب ولا عبرة بما قاله زيد بن ارقم
من نفسه مع معارضته بالاخبار المتواترة ويدل ايضا على بطلان القول بالاختصاص بالازواج العدول عن خطابهن الى صيغة الجمع المذكر وسيظهر بطلانه
عند تقرير دلالة الاية على عصمة من تناولته اذ لم يقل احد من الامة بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه وكذا القولان الاخران وهو واضح اذا تمهد هذا فنقول
المراد بالارادة في الاية اما الارادة المستتبعة للفعل اعني اذهاب الرجس حتى يكون الكلام في قوة ان يقال انما اذهب الله عنكم الرجس او الارادة المحضة التي لا
يتبعها الفعل حتى يكون المعنى امركم الله باجتناب المعاصي يا اهل البيت فعلى الاول ثبت المدعى واما الثاني فباطل من وجوه الاول ان كلمة انما تدل على التخصيص
كما تقرر في محله والارادة المذكورة تعم ساير المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا وجه
للتخصيص باهل البيت الثاني ان المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الاية فيه حيث ظللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم وخصصهم بدعائه فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي على ما سبق من الاخبار وكذا التاكيد في الاية حيث اعاد التطهير بعد بيان اذهاب الرجس والمصدر بعده منونا بتنوين التعظيم وقد
اعترف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اي يزيل عنكم الذنوب ويطهركم اي يلبسكم خلع الكرامة ولا مدح ولا تشريف في ارادة لا
فيه الفساق والكفار الثالث ان الاية على ما مر في بعض الروايات انما نزلت بعد دعوة النبي لهم وان يطهرهم فاجابه فيهم وقد سال الله ان يذهب عنهم الرجس ويطهرهم
لا ان يريد ذلك منهم ويكلفهم بالطاعة فلو كان المراد هذا النوع من الارادة لكان نزول الاية في الحقيقة رد الدعوته لا اجابة لها وبطلانه ظاهر واجاب المخالفون
عن هذا الدليل بوجوه الاول انا لا نسلم ان الاية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها اليهن ويرد عليه ان هذا المنع
بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف والمؤالف غير مسموع واما السند فمردود بما سنقف عليه من ان كتاب القران مما تنقل من روايات الفريقين
ان ترتيب القران الذي بيننا ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الغلط مع انه روى البخاري والترمذي وصاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد
بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت اية في سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله ص يقرؤها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة
بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف فلعل اية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا انها تناسبه
او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب
ظاهر البطلان ولو سلم عدم التغيير في الترتيب فنقول سيأتي اخبار مستفيضة بانه سقط من القران ايات كثيرة فلعله سقط مما قبل الاية وما بعدها ايات
لو ثبتت لم يفت الربط الظاهري بينها وقد وقع في سورة الاحزاب بعينها ما يشبه هذا فان الله سبحانه بعد مخاطبة الزوجات بايات مصدرة بقوله تعالى يا ايها
النبي ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الاية عدل الى مخاطبة المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بايات كثيرة ثم عاد الى الامر بمخاطبتهن وغيرهن بقوله سبحانه يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وقد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا انه كان قد سقط منها اية فلعل الساقط
ان يكون الساقط اكثر من اية ولم يطلعوا عليها وروى الصدوق في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سورة الاحزاب فيها
فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب كانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها
ولو سلم عدم السقوط ايضا كما ذهب اليه جماعة فلنا الاعراب عن راجع التفاسير ان مثل ذلك كثير في الايات غير عزيز وقد صرحوا في مواضع عديدة في سورة
تكون ايات او ايتين او اكثر من بينها مدنية وبالعكس ان لم يكن ترتيب الايات على وفق نزولها لم يتم لهم الاستدلال بالنظم القران على نزولها في شان الزوجات مع ان
النظم والسياق لو كانا حجتين فانما يكونان حجتين لو بقي الكلام على اسلوبه السابق والتغيير فيها لفظا ومعنا ظاهر اما لفظا فتذكير الضمير واما معنى فلان
مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة والتانيب والتهديد ومخاطبة اهل البيت عليهم السلام محلاة بانواع التلطف والمبالغة في الاكرام ولا يخفى بعد امعان النظر
المباينة التامة في السياق بينها وبين ما قبلها وما بعدها على ذوي الافهام الثاني ان الاية لا تدل على ان الرجس قد ذهب بل انما دل على ان الله سبحانه اراد
اذهابه عنهم فلعلها ارادة لم يتحقق وقد عرفت جوابه في تقرير الدليل مع ان الارادة بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنها اذا اطلق عليه تعالى يكون بمعنى تضمنا
بما يفعله غيره او تكليفه اياه به وهو مجاز لا يصار اليه الا بدليل الثالث ان اذهاب الرجس لا يكون الا بعد ثبوته وانتم لا تقولون بعصمتهم من اول العمر ايضا
ودفع بان الاذهاب والصرف كما يستعمل في ازالة الامر الموجود يستعمل في المنع بعد طريانه على محل قابل له كقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ونحو

باب نزول سورة هل اتى

في الدعاء مرة والله عنك كلنا محذور واذهب عنك كل محذور وعلى ان نقول اذا سلم الخصم منادلالة الاية على العصمة في الجملة كفى في ثبوت مطلوبنا اذ القول بعصمتهم في
بعض الاوقات خرق للاجماع المركب الرابع ان لفظة يريد من صيغ المضارع فلم يدل على ان مدلولها قد وقع واجيب بان استعمال المضارع فيما وقع غير عزيز
في كلام المجيد بل غالب استعمالات الارادة على صيغة المضارع في امثاله في القرآن انما اريد به ذلك كقوله تعالى يريد الله بكم اليسر يريد الله ان يخفف عنكم
يريدون ان يبدلوا كلام الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ويريد الشيطان ان يضلهم وغير ذلك وفيما سياق الاية البيان على وجه التشريف
والاكرام قرينة عليه على ان الوقوع في الجملة كاف كما عرفت الخامس ان قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس لا يفيد العموم لكن المعرف باللام الجنس في سياق الاثبات
واجيب بان الكلام في قوة النفي اذ لا معنى لاذهاب الرجس الا رفعه ورفع الجنس يفيد نفي جميع افراده **باب** نزول هل اتى ل الطالقاني عن الجلودي
عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس وحدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن مهران
عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ع في قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين ع وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال احدهما
يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة ع وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك
قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي ع الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له
هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة ع فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت
ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان جلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله
على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين جاء الى الباب له حنين يشكو
الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنة رهين حرمها الله على الضنين وصاحب البخل
يقف حزين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين فاقبلت فاطمة ع تقول امرك سمع يا ابن عم وطاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة غذيت باللب
وبالبراعة ارجو اذا اشبعت من مجاعة ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة في شفاعة وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا
صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا
وصلى علي المغرب مع النبي ص ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي ع اللقمة من يده ثم قال فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي
ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم
شرابه الصديد والحميم فاقبلت فاطمة ع وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال بكربلا
يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال يهوي في النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء
القراح واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى
علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي ع اذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا
اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطمة يا بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا
في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه ولا تجعليه ينكد
فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو
اصطناع عبل الذراعين طويل الباع وما على راسي من قناع الا عبا نسجتها بصاع وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين
وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين ع نحو رسول الله ص وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي ص قال يا ابا الحسن
شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله ص
ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيا الله لك في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى
على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران في حديثه فوثب النبي ص حتى دخل منزل فاطمة فراى
ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الايات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي ص تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ع وجاريتهم ويخافون
يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين
واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم

تثنون علينا به قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا
لكن انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال تعالى ثم ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة
يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة
في الجنة اذ راوا مثل الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول
ليس هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزل هل اتى فيهم الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا **قب** روى ابو صالح
ومجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي
والواحدي في تفاسيرهم وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في امير المؤمنين والاشنهي في اعتقاد اهل
السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى اهل البيت عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن الباقر واللفظ له ثم ساق الحديث الى قوله
واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال فرآهم النبي ص جياعا فنزل جبرئيل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح
منها عبق المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة يهودية يا اهل بيت الجوع من اين
لكم هذا اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل واخذها من يده ورفع الصحفة الى السماء فقال النبي ص لولا ما اراد الحسين من اعطاء الجارية تلك القطعة
لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيمة لا تنقص لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزل هل اتى
بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزل هل اتى في يوم الخامس والعشرين منه **بيان** قال الجوهري الجزة صوف شاة في السنة
انتهى وقوله عليهم ادهن كناية عن النعمة والطراوة كانه صب عليه الدهن يقال قوم مدهنون بادهم اثار النعم واللوم بالضم مهموز الشح وقال الجوهري قوم لئيم
وراضع اصله زعموا رجل كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه في بعض
الروايات والاضراعة بمعنى الذل والاستكانة والضعف والرثم اللئيم الذي يعرف بلومه والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد والكبل القيد وقال الجزري
القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس وفي حديث الاوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديدين قيل هو من التقدد التقطع والتفرق لانهم يتفرقون
في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وقال الفيروزابادي نكد عليهم كفرح اشتد وعسر البئر قل ماؤها ونكد الغراب كنصر استقصى في شحيجه وفلانا منعه ما سأله
اقول فظهر انه يمكن ان يقرا على المعلوم والمجهول وان كان الاول اظهر والدبر الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر والمراد هنا الجرح
صلابة البدن العمل ويحتمل عمل الزراعة اي ضخمها قوله يقوب غايبا كلوحا الكلوح العبوس ولعله كان تفسير قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا فاشتبه على الراوي
ويحتمل ان يكون المراد ان هذا اليوم هو ذلك اليوم الذي سيوصف بعد ذلك بالعبوس قوله على شهوتهم هذا احد الوجهين الذين ذكرهما المفسرون والوجه الاخر
ان يكون المعنى على حبه وقيل على حب الاطعام معظم اللحم والجمع عراق بالضم وهذا الجمع نادر ولعل المعنى هنا العظم الذي يصير بعد الاكل عراقا مجازا في
عرف اللحم والغرفة وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك **قس** قوله تعالى ويطعمون الطعام حدثني ابي عن الفلاح عن ابي عبد الله قال كان عند فاطمة ع
شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها فلم يلبث
ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي ع الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه
الاية الى قوله وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك **يج** روي ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين صياما
ثلثة ايام فلما عافاهما الله وكان الزمان قحطا اخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوف تغزلها فاطمة وثلثة اصوع شعير فصاموا وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من
الشعير فخبزته فلما كان عند الافطار اتى مسكين فاعطوه طعامهم ولم يذوقوا الا الماء ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا فخبزته فلما كان عند المساء اتى يتيم
فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته واتى اسير عند المساء فاعطوه وكان مضى على رسول الله اربعة ايام و
الحجر على بطنه وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها تمرة ومعه علي فقال يا ابا الحسن خذ السلة وانطلق الى النخلة واشار الى واحدة فقل
لها قال رسول الله ص سالتك عن الله اطعمينا من تمرك فتطاطات بحمل ما نظر الناظرون الى مثلها والتقطت من اطايبها وحملت الى رسول الله ص فاكلت
واكل ثم اطعم المقداد وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة قد اخذها الصداع فقال ابشري واصبري فلن تنالي ما عند
الله الا بالصبر فنزل جبرئيل بهل اتى **كشف** عن الواحدي في تفسيره ان عليا اجر نفسه ليلة الى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه
طعاما فلما تم اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فاتاهم يتيم فاخرجوه اليه وعملوا الثلث الثالث فاتاهم اسير فاخرجوا الطعام اليه وطوى علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وانهم ارادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما اتوا ما عنده والتمسوا الجزاء منه عز وجل فانزل الله فيهم وانا و
اولاهم من ارادهم احسانا وبشرهم برب العالمين ببوانا وعوضهم عما بذلوا لوجهه احسانا وحورا وولدانا فقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخرها
وهذه منقبة لها عند الله محل كريم وبجودهم بالطعام مع شدة الحاجة اليه امر عظيم ولهذا تابع فيها وعده سبحانه يغتنمون الالطاف وضروب الانعام والاسعاف وقيل

والعرق بالفتح العظم الذي اخذ عنه لحمه [illegible]

وغزلت اليوم الثالث الجزة [illegible]

ان

انا الضمير في حبه يعود الى الله تعالى وهو المطعم وقيل الى الطعام **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس وقد ذكره الثعلبي وغيره من مفسري القرآن المجيد في قوله
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله ص ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي ان برا ولداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت فاطمة ان برا ولداي مما بهما صمت
لله ثلثة ايام شكرا وقالت جارية لهم نوبية ان برا سيداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق
امير المؤمنين الى شمعون الخيبري وكان يهوديا فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق الى جار له من اليهود يعالج
الصوف يقال له شمعون بن حاريا فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد ص بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير فاخبر
فاطمة بذلك فقبلت واطاعت قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي المغرب مع رسول الله ص ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد
الجنة فسمعه علي فقال فاطم ذات المجد اليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو
الينا جائعا حزين كل امرء بكسبه رهين وفاعل الخيرات يستبين وموعدنا جنة عليين حرمها الله على الضنين وللبخيل موقف مهين تهوي به النار
الى سجين شرابه الحميم والغسلين فقالت فاطمة امرك يا ابن عم سمع وطاعة ما بي من لوم ولا ضراعة واعطوه الطعام ومكثوا ليلتهم لم يذوقوا الا الماء فلما
كان اليوم الثاني طحنت فاطمة صاعا واختبزته واتى علي من الصلوة ووضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين
استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء القراح فلما
كان في اليوم الثالث قامت فاطمة الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي ص المغرب ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب فقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي فاثره واثروه ومكثوا ثلثة ايام لم يذوقوا سوى
الماء فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى واقبل نحو رسول الله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما
بصر به النبي ص قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع
وغارت عيناها فلما رآها النبي ص قال واغوثاه بالله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل فقال خذ يا محمد هناك الله في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل
فاقراه هل اتى على الانسان الى قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى اخر السورة قال الخطيب الخوارزمي وحكى عنه وعن البراوي وزاد ابن مهران
الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي ص حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم اكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الايات
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي ص يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين وقد روى الحلبة
في هذه رواية اخرى وقال في اخرها فنزل فيهم ويطعمون الطعام على حبه اي على شدة شهوة مسكينا قرص ملة ويتيما خزيرة واسيرا حيسا انما نطعمكم
يخبر عن ضمائرهم لوجه الله يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم يعني في الدنيا جزاء ثوابا ولا شكورا **بيان** قال علي بن عيسى هذه السورة نزلت في
القضية باجماع الامة لا اعرف احدا خالف فيها **اقول** قوله قرص ملة اي قرص اخبز في الملة وهي الرماد الحار والخزيرة شبه عصيدة بلحم والحيس تمر يخلط بسمن
واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق **يف** الثعلبي باسناده الى ابن عباس مثله الى قوله الى اخر السورة وزاد فيها الابيات ثم قال و
زاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام قال وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في
ساير الكتب ثم قال السيد روى اخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه وروى الواحدي حديث نزول السورة كما مر في تفسيره اقول وروى الزمخشري ايضا في
الكشاف نحوا من ذلك مع اختصار وروى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي عن الحسن بن احمد الشيباني العدل عن ابي حامد احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب عن احمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد القصري عن القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال واخبرنا عبد الله بن حامد عن احمد بن عبد الله
المزني عن محمد بن احمد الباهلي عن عبد الرحمن بن فهد بن هلال عن القسم بن يحيى عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ابو الحسن بن مهران وحدثني
محمد بن زكريا البصري عن شعيب بن واقد المزني عن القسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثل ما مر الى قوله ثم هبط جبرئيل بهذه الايات ثم قال وزاد
محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب
ثم ساق الحديث في تفسير الايات الى اخر ما مر في رواية القـ… [illegible] **فر** ابو القسم العلوي عن فرات بن ابراهيم معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال مرض الحسن
والحسين مرضا شديدا حتى اضنى بهما وعادهما ابو بكر وعمر فقالا لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا الحسن انذر لله نذرا واجبا
فان كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن ابي طالب ع ان عافا الله ولدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام متواليات وقالت الزهراء مثل ما قال زوجها وكانت
لهما جارية بربرية تدعى فضة قالت ان عافا الله سيدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام وساق الحديث نحوا مما مر الى ان قال وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اخذ بيد الحسن
وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي ص فلما نظر اليهما النبي اغرورقت عيناه بالدموع واخذ بيد الغلامين وانطلق بهما الى

فقال عمر [illegible]

[illegible]

باب نزول هل اتى

فاطمة الزهراء فلما نظر اليها رسول الله وقد تغير لونها وذابلت لحمها لا صق ظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته باكية واغوثاه بالله ثم بك يا رسول الله

من الجوع قال فرفع راسه الى السماء وهو يقول اللهم اشبع آل محمد فهبط جبرئيل فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها

كافورا عينا يشرب بها الى آخر الثمانية آيات ثم ان امير المؤمنين عليا مضى من فوره ذلك حتى اذا جبلة الانصاري فقال له يا ابا جبلة هل من قرض دينار

ثم يا ابا الحسن اشهد الله وملائكته ان شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله قال لا حاجة لي في شيء من ذلك ان يك قرضا قبلته قال فدفع اليه دينارا

ومر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يتخرق ازقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاما فاذا هو بمقداد بن الاسود الكندي قاعد على الطريق فدنا منه وسلم عليه فقال

يا مقداد ما لي اراك في هذا الموضع كئيبا حزينا فقال اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال

ومنذ كم يا مقداد قال منذ اربع فرجع امير المؤمنين مليا ثم قال الله اكبر الله اكبر آل محمد منذ ثلث وانت يا مقداد اربع انت احق بالدينار مني قال فدفع اليه الدينار

ومضى حتى دخل على رسول الله فراه قد سجد فلما انفتل رسول الله ضرب بيده الى كتفه ثم قال يا علي انهض بنا الى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا اخذك الدينار

[illegible]

باب آية المباهلة

الانسان من نطفة ومعلوم ان ادم لم يخلق من النطفة قال في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين وفاطمة وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت

فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هل اتى ثم ساق الحديث نحوا مما مر في خبر علي بن عيسى ثم روى نزول المائدة عن الثعلبي والخوارزمي ثم قال وذكر حديث

نزول المائدة الزمخشري في الكشاف ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه قال عن النبي انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم آثرته

بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله فقال لها انى لك هذا قالت هو من عند الله

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته

حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها كشف ابو بكر بن مردويه قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين

اقول بعد ما عرفت من اجماع المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في اصحاب الكساء عليهم السلام علمت انه لا يرتاب ريب لا لبيب ان مثل هذا الا

لا يتاتى الا من الائمة الاخيار وان نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم ورفعتهم ومكرمتهم لدى العزيز الجبار وان اختصاصهم بتلك المكرمة

مع سائر المكارم التي اختصوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يعد بها عند الفخار واما تشكيك بعض النواصب بان هذه السورة مكية

[illegible]

ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤوس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا
وعن عائشة ان رسول الله صلعم خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن ع فادخله ثم جاء الحسين ع فادخله ثم جاء فاطمة ع ثم علي ع ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء
قلت كان ذلك آكد للدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له
وعلى ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع احبته واعزته هلاك الاستئصال ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل
بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الظعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها حماة الحقائق وقدمهم في الذكر على الانفس
لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلم وفيه برهان واضح
على صحة نبوة النبي صلعم لانه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك انتهى كلام الزمخشري وقال السيد ابن طاوس في الطرائف ذكر النقاش في تفسيره
شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز وجل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال ابو بكر جاءت الاخبار بان رسول الله صلعم اخذ بيد الحسن وحمل الحسين على صدره وبقي
بيده الاخرى وعلي ع معه وفاطمة ع من ورائهم فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين ع من بين جميع ابناء اهل بيت رسول الله صلعم وابناء امته وحصلت هذه الفضيلة
لفاطمة بنت رسول الله صلعم من بين بنات النبي صلعم وبنات اهل بيته وبنات امته وحصلت هذه الفضيلة لامير المؤمنين علي ع من بين اقارب رسول الله صلعم ومن اهل بيته
وامته بان جعله رسول الله صلعم كنفسه يقول وانفسنا وانفسكم جرير عن الاعمش قال كانت المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة وكان تزويج فاطمة ع لعلي بن
ابي طالب ع يوم خمسة وعشرين من ذي الحجة وكان يوم غدير خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل ابي بكر محمد بن
الحسن بن زياد النقاش وكثرة رحلته وان الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه قال عند موته لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مات في الحال ومن ذلك ما رواه مسلم في
صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع في باب فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في ثالث كراس من اوله من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ورفع المسلم الحديث الى النبي صلعم
هو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي بن ابي طالب ع خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي ورواه ايضا مسلم في آخر الجزء المذكور على حد كراسين من النسخة المنقول منها ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث السادس
من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية عن مقاتل والكلبي اقول ثم ساق الحديث مثل ما مر في الرواية الاولى للزمخشري ثم قال السيد ره ورواه ايضا
ابو بكر بن مردويه باجماع من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي وفي رواية الثعلبي زيادة في آخر حديثه وهي قال والذي نفسي بيده ان
العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم
حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين ورواه الشافعي ابن المغازلي في
كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد نجران على النبي العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما
ما يمنعكما من الاسلام قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه ان يغاداه بالغداة فغدا رسول الله واخذ بيد علي
وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا له بالخراج فقال النبي صلعم والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي نارا قال جابر
فيهم نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم الآية قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ع اقول وقال السيوطي في الدر المنثور
اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلعم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام وذكر نحو ما مر وقال في آخره قال جابر انفسنا
وانفسكم رسول الله صلعم وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة قال واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحق ويعقوب من محمد رسول الله صلعم الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد اليكم اله ابراهيم
واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام فلما قرا الاسقف الكتاب
فظع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله صلعم فقراه فقال له الاسقف ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما
وعد الله في ذرية ابراهيم اسمعيل من النبوة فما يؤمن من ان يكون ذلك الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف
الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رايهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فياتوهم
بخبر رسول الله فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله فسالهم وسالوه فلم تزل به وبهم المسالة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله ما عندي فيه شيء
يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك
فلما اصبح رسول الله صلعم الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل
لصاحبيه اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه فاني

ارى رجلا مقبلا لا يحكم شططا ابدا فقال له انت وذاك فلقي شرحبيل رسول الله صلعم فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال احكمك اليوم الى الليل وليلتك
الى الصبح فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلعم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده صاحب رايهم فقال
رسول الله صلعم اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان
لله ولدا ونزل ان مثل عيسى الآية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك في امر عيسى
بعد ما جاءك من القرآن فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله
قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض ليتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله
علمتم ان الرجل نبي فلو لاعنتموه لاستاصلتم وما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى
بلادكم وقد كان رسول الله خرج معه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلعم ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابن ابي
شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي وساق الحديث الى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي صلعم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان
يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي صلعم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر و
الحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية ارسل رسول الله الى علي وفاطمة وابنيهما
الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا اقول
روى ابن بطريق في العمدة نزول آية المباهلة فيهم باسانيد من صحيح مسلم وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح مسلم عن
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة والحسن والحسين ابنا رسول الله صلعم وان ولد الابنة ابن على الحقيقة
فقال اللهم هؤلاء اهلي وقال الطبرسي ره اجمع المفسرون على ان المراد بابنائنا الحسن والحسين قال ابو بكر الرازي هذا يدل على ان الحسن والحسين ابنا رسول الله
وان ولد الابنة ابن على الحقيقة وقال ابن ابي علان وهو احد ائمة المعتزلة هذا يدل على ان الحسن والحسين كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا يجوز الا مع
البالغين وقال اصحابنا ان صغر السن ونقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل وانما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الاحكام الشرعية وكان سنهما في تلك
الحال سنا لا يمتنع معها ان يكونا كاملي العقل على ان عندنا يجوز ان يخرق الله العادات للائمة ويخصهم بما لا يشركهم فيه غيرهم فلو صح ان كمال العقل غير معتاد
في تلك السن لجاز ذلك فيهم ابانة لهم عمن سواهم ودلالة على مكانهم من الله واختصاصهم به ومما يؤيده من الاخبار قول النبي صلعم ابناي هذان امامان قاما او قعدا و
نساءنا اتفقوا على ان المراد به فاطمة ع لانه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع النساء وانفسنا يعني عليا خاصة ولا يجوز ان يكون
المعني به النبي صلعم لانه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه وانما يصح ان يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة الى غير الرسول وجب ان
يكون اشارة الى علي ع لانه لا احد يدعي دخول غير امير المؤمنين ع وزوجته وولديه عليهم السلام في المباهلة وهذا يدل على غاية الفضل وعلو الدرجة والبلوغ
منه الى حيث لا يبلغه احد اذ جعله الله سبحانه نفس رسوله وهذا ما لا يدانيه احد ولا يقاربه انتهى اقول ويدل على كون المراد بانفسنا امير المؤمنين ع ما رواه ابن حجر في صواعقه
رواية عن الدارقطني ان عليا يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلعم في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناءه ابناءه
ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا انتهى ولا يخفى ان تخصيص هؤلاء من بين جميع قرابته صلعم للمباهلة دون عباس وعقيل وجعفر وغيرهم لا يكون الا لاحد شيئين
اما لكونهم اقرب الخلق الى الله بعده حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم واما لكونهم اعز الخلق عليه حيث استعان بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم وانما
لكونهم اعز الخلق عليه حيث عرضهم للمباهلة اظهارا للوثوق على حقيته حيث لم يبال بان يدعو الخصم عليهم مع شدة حبه لهم وظاهر ان حبه صلعم لم يكن من جهة البشرية
والامور الدنيوية بل لم يكن يحب الا من يحبه الله ولم يكن حبه الا خالصا لله كيف لا وقد ذم الله تعالى ورسوله ذلك في كثير من الآيات والاخبار وكل من يدعي نصرة له
من الولاية والمحبة يتبرى من حب الاولاد والنساء والاقارب لمحض القرابة او للاغراض الفاسدة ولقد نرى كثيرا من الناس يذمهم العقلاء بانهم يحبون بعض
اولادهم مع ان غيرهم اعلم واصلح واتقى واورع منهم ايضا معلوم من سيرته صلعم انه كان يعادي كثيرا من عشايره لكونهم اعداء الله ويقاتلهم وكان يحب ويقرب الا
باعد ومن ليس له نسب ولا حسب لكونهم اولياء الله كما قال سيد الساجدين ووالى فيك الابعدين وعادى فيك الاقربين وايضا استدل المخالفون بخبرهم الموضوع المفترى
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا على فضله وكيف يثبت له فضل لو كان خلته منوطة بالاغراض الدنيوية فاذا ثبت ذلك فيرجع هذا ايضا الى كونهم اقرب
الخلق واحبهم الى الله فيكونون افضل من غيرهم فيقبح عقلا تقديم غيرهم عليهم ايضا لما ثبت انه المقصود بنفس الرسول صلعم في هذه الآية وليس المراد النفسية
الحقيقية لامتناع اتحاد الاثنين فاقرب المجازات الى الحقيقة اشتراكهما في الصفات والكمالات وخرج النبوة بالدليل فبقي غيرها ومن جملتها وجوب الطاعة و
الرياسة العامة والفضل على من سواه وسائر الفضائل ولو تنزلنا عن ذلك فالمجاز الشائع الذائع في استعمال هذا اللفظ كون الرجل عزيزا على غيره واحب الخلق اليه

كتمه فيدل لا به على افضليته وامامته بما مر من البقرة وفي المقام تحقيقات طريفة سلفناها مع حل الاخبار المتعلقة بهذا المطلوب في كتاب النبوة وانما اوردنا
ههنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جملة منها والله المستعان **باب** قوله تعالى والنجم اذا هوى ونزول الكوكب في داره ع **لي** ابن معبد عن فرات
عن محمد بن احمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال صلينا
العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ص فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال اما انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك
الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس
بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة
والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى
يقول الله عز وجل وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني في محبة علي بن ابي طالب ع وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ان هو الا وحي يوحى حدثني هذا
الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن ابي الهيثم عن احمد بن ابي الخطاب عن ابي اسحاق الفزاري عن ابيه عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عليهم السلام عن ابن عباس بمثل ذلك الا انه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار احدكم وحدثنا ابن القطان
عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن اسحاق الكوفي عن ابراهيم بن عبد الله السنجري عن يحيى بن الحسين المشهدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال سألت ابن
عباس عن قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن ابي طالب ع وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم في داره فيحوز الوصية والخلافة
والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير علي بن ابي طالب ع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **لي** القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن زياد عن علي بن الحكم عن منصور
بن الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال لما مرض النبي ص مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع عليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ص ان حدث بك حدث
فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث
قالوا له يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو
خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط
النجم اذ انقض نجم من السماء قد غلب نوره على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي ع فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى
فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى آخر السورة **قب** عنه مثله ثم قال يقال
نزل كلما اتاكم رسول بما لا تهوى انفسكم وفي رواية ابي بكر الكلابي (?) انه سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة وما حولها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا قال بعض
الثقات اجتمع اصحاب رسول الله ص في عام فتح مكة فقالوا يا رسول الله ص ان من شأن الانبياء اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم يقوم بامرهم فقال
ان الله تعالى قد وعدني ان يبين لي هذه الليلة وصيي من بعدي والخليفة الذي يقوم بامري بآية تنزل من السماء فلما فرغ الناس من صلاة العشاء الآخرة من تلك الليلة
ودخلوا البيوت وكانت ليلة ظلماء لا قمر فاذا نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع هائل حتى وقع على ذروة حجرة علي بن ابي طالب ع وصارت الحجرة كالنهار اضاءت الدور
بشعاعه ففزع الناس وجاؤوا يهرعون الى رسول الله ص يقولون ان الآية التي وعدتنا بها قد نزلت وهو نجم وقد نزل على ذروة دار علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص فهو
الخليفة من بعدي والقائم من بعدي والوصي من بعدي والولي بامر الله فاطيعوه ولا تخالفوه وخرجوا من عنده فقال الاول والثاني ما يقول في ابن عمه الا بالهوى وقد ركبته
الغواية فيه حتى لو يريد ان يجعله نبيا من بعده لفعل فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى
وقال في ذلك العوني شعرا من صاحب الدار التي انقض بها نجم من الافق فانكرتها **فض** بالاسناد يرفعه الى عمر بن الخطاب قال اعطى علي بن ابي طالب خمس خصال
لو كان لي واحدة لكان احب الي من الدنيا والآخرة قالوا وما هي يا عمر قال الاولى تزويجه بفاطمة وفتح بابه الى المسجد حين سدت ابوابنا وانقضاض النجم في حجرته ويوم خيبر
وقول رسول الله ص لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ولقد كنت ارجو ان يكون لي ذلك ارشاد القلوب بالاسناد الى الباقر ع
لما كثر قول المنافقين وحساد امير المؤمنين ع فيما يظهره رسول الله ص من فضل علي ع وينص عليه ويأمر بطاعته ويأخذ البيعة له على كبرائهم ومن لا يؤمن غدره ويأمرهم بالتسليم
عليه بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عدتي والحجة لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد ضل
محمد في ابن عمه علي وغوى وجن والله ما افتنه فيه وحببه اليه الا قتل الشجعان والفرسان والاقران يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود وان كل ما
يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله ص حتى اجتمع التسعة المفسدون في الركن في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها في ذلك الوقت صهيب
الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير المؤمنين معهم كان عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو
عبيدة بن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد في حق علي حتى لو امكنه ان يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في
نفسه من الآيات مثل انشقاق القمر وغيره فباتوا تلك الليلة فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة جدار امير المؤمنين ع متعلقا يبقى في سائر المدينة حتى دخل
ضياؤه في البيوت وفي الآبار وفي المغارات وفي المواضع المظلمة من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل

والى اين هو متعلق ولكن يرونه على بعض منازل رسول الله ص فلما سمع رسول الله ص ضجيج الناس خرج الى المسجد ونادى في الناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا
النجم على دار علي بن ابي طالب ع فقالوا نعم يا رسول الله ص قال افلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في وفي علي ع
لنجي ما قالوه وقال قائل منهم ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتاه باية في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله تعالى هذا النجم متعلقا على مشربة امير المؤمنين
ويبقى ان غاب كل نجم في السماء وبهذا النجم قرآنا تسمعونه ثم قرأ والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم
ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء فقال بعض المنافقين لو شاء الله لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه
فهبط جبرئيل فخبر النبي ص بما قالوه وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه الكريم على الناس وقال استدعوا الي عليا ع من منزله فقال له يا ابا الحسن ان
قوما من منافقي امتي ما قنعوا باية النجم حتى قالوا لو شاء محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانت يا علي في غد بعد صلاة الفجر
تخرج معي الى بقيع الغرقد فقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا الفتك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما
تقول لك وما ترد عليك وانصرف اليه فسمع الناس ما قال رسول الله ص وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم لا تزالون تغرون محمدا بان يظهر في ابن
عمه علي كل آية وليس مثل ما قال محمد ص في هذا اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهدا يمانهما وهما ابو بكر وعمر انهما لا يحضران البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما
يكون من علي والشمس فلما صلى رسول الله ص الفجر وامير المؤمنين معه في الصلاة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله به ورسوله فأت البقيع حتى تقول
للشمس ما قلت لك واسر اليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بتلك الدعاء همهمة لم يعرفوها
وقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره وقال للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله وقالت وعليك السلام يا اخا رسول الله ص ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسوله حقا فارتعدوا واختلطت عقولهم وانكفوا الى رسول الله ص مسودة وجوههم تفيض انفسهم فقالوا يا رسول الله ص ما هذا العجب العجيب الذي لم نسمع
من الاولين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كنت تقول لنا ان عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال لهم رسول الله ص تحضرون الناس في مسجدي تقولون
ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم قالوا يحضر علي فيقول فنسمع ونشهد بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله ص بل تقولون فقالوا قال علي للشمس
السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم همهمة تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وقالت وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر
والباطن وانك عبد الله واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله ص الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال قد تعلمون اني واخيت عليا
دونكم واشهدتكم انه وصيي فماذا انكرتم عساكم تقولون ما قالت له الشمس انك الاول والآخر والظاهر والباطن قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا ان الله هو الاول
والآخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله ص ويحكم وانى لكم بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن بالله
ورسوله ممن دعوته الى الايمان من الرجال وخديجة من النساء واما قولها الآخر فانه آخر الاوصياء وانا خاتم الانبياء وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظهر على كل
ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه لسره من ولده واما قولها الباطن فهو والله الباطن علم الاولين والآخرين وسائر الكتب
المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله تعالى من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فماذا تنكرون فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم
لسقط الاقرار بالفضل لك ولعلي فاستغفر الله لنا فانزل الله سبحانه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
وهذا في سورة المنافقين فهذا من دلائله عليه السلام **مل** من مناقب ابن المغازلي عن ابراهيم بن محمد بن خلف عن الحسين بن احمد عن احمد بن الحسن بن سهل عن
ابن احمد المالكي عن ربيعة بن محمد الطائي عن ثوبان بن علي (?) عن مالك بن غسان عن ثابت عن انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله ص فقال رسول الله ص انظروا
الى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو انقض في منزل علي فانزل الله والنجم اذا هوى **فر** جعفر بن محمد معنعنا عن عائشة قالت بينا
النبي جالس اذ قال له بعض اصحابه من خير الناس بعدك يا رسول الله ص فاشار الى نجم في السماء فقال من سقط هذا النجم في داره فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم
في دار علي ع فقال علي بن ابي طالب ع فقال بعض اصحابه ما اشد ما رفع بضبع ابن عمه فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى محمد ص وما ينطق عن
الهوى في علي بن ابي طالب ع ان هو الا وحي يوحى انا اوحيته اليه **فر** ابو الحسن احمد بن صالح الهمداني معنعنا عن عبد الله بن بريدة الاسلمي رض عن ابيه قال انقض
نجم على عهد رسول الله ص فقال النبي ص من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي فقالت قريش ضل محمد فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **فر** علي بن احمد الشيباني معنعنا عن نوف البكالي عن علي بن ابي طالب ع قال جاءت جماعة من قريش الى النبي ص فقالوا
يا رسول الله ص انصب لنا علما يكون لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو اسرائيل بعد موسى بن عمران فقد قال ربك سبحانه انك ميت وانهم ميتون ولسنا
نطمع ان تعمر فينا ما عمر نوح في قومه فقد عرفت منتهى اجلك ونريد ان نهتدي ولا نضل قال انكم قريبو عهد بالجاهلية وفي قلوب اقوام اضغان وعسيت ان لا
تقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة آية من غير ضير فهو صاحب الحق قال فلما صلى النبي ص العشاء وانصرف الى منزله سقط في منزلي نجم اضاءت له المدينة وما
حولها وانفلق باربع فلق وانشعب في كل شعبة فلقة من غير ضير قال نوف قال لي جابر بن عبد الله ان القوم اصروا وابوا ذلك وامسكوا فلما اوحى الله الى نبيه
ان ارفع بضبع ابن عمك قال يا جبرئيل اخاف من تشتت قلوب القوم فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس فامر النبي ص بلالا ان ينادي بالصلوة جامعة فاجتمع المهاجرون والانصار فصعد المنبر فحمد الله تع واثنى عليه ثم قال يا معشر قريش لكم
اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم دعا بدواة وطرس
فامر وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله ص قال شهدتم قالوا نعم قال افتعلمون ان الله مولكم قالوا اللهم نعم قال فقبض على ضبع علي
بن ابي طالب فرفعه في الناس حتى تبين بياض ابطيه ثم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله وفيه كلام انزل الله تع والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاوحى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك **بيان** الضبع بسكون الباء وسط العضد والطرس بالكسر الصحيفة **فر** محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن جعفر بن محمد قال لما اقام رسول الله
امير المؤمنين علي بن ابي طالب يوم غدير خم فذكر كلاما فانزل الله تع على لسان جبرئيل فقال له يا محمد ان في منزل غدا ضحوة نجما من السماء يغلب ضوءه على ضوء
الشمس فاعلم اصحابك انه من سقط ذلك النجم في داره فهو الخليفة من بعدك فاعلمهم رسول الله ص انه يسقط غدا من السماء نجم يغلب ضوءه على ضوء الشمس
فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدك واعلمهم رسول الله ص انه يسقط غدا من السماء نجم يغلب ضوءه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة
من بعدي فجلسوا كلهم في منزله يتوقع ان يسقط النجم في منزله فما لبثوا ان سقط النجم في منزل امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة فاجتمع القوم وقالوا
والله ما تكلم فيه الا بالهوى فانزل الله تع على نبيه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى اخره فتمارونه على ما يرى
يف كنز روى علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي اذ انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي
فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا انقض الكوكب في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله ص قد غويت في حب علي فانزل الله والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما غوى **صل** ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمن عن محمد بن العباس عن الحسين بن علي الدهان عن علي بن محمد بن الخليل عن هشيم عن ابي بشر
عن سعيد عن ابن عباس مثله **فر** اسمعيل بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس مثله **بيان** روى العلامة ره نحوه من طريق الجمهور عن ابن عباس
ورواه ابو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى على ما رواه عنه صاحب احقاق الحق فقد ثبت بنقل الخاص والعام نزول الاية فيه وبعض الاخبار صريح
في امامته وبعضها ظاهر بقرينة سوال القوم وحسدهم عليه بعد ذلك حتى نسبوا نبيهم الى الغواية فهذا يدل على ان المراد بالوصاية الامامة على انها تدل
على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين ع على اهل مكة ورد ابي بكر وان عليا هو الاذان يوم الحج
الاكبر **ع** احمد بن محمد بن اسحق عن احمد بن يحيى بن زهير عن يوسف بن موسى عن مالك بن اسمعيل عن منصور بن ابي الاسود عن كثير ابي اسمعيل عن جميع بن عمير قال
صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي فقال بعث رسول الله ص ابا بكر ببراءة فلما اتى بها ذا الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه قال
ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله ص قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع تشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثا **ع**
ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله ص بعث ابا بكر ببراءة
ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله خيف في شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي ع لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله ص عهد فهو الى مدته **ع** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن سليم بن عبد
الجبار عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي ع منقبة قال قد شهدت له اربع
لان يكون لي احدهن احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله ص بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي اتبع ابا بكر فبلغها
ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني **ع** احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن احمد
بن منصور عن ابي سلمة عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس ان النبي ص بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث عليا ع وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي **ل**
فيما اجاب امير المؤمنين ع اليهودي السائل من خصال الاوصياء قال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم
الى الله عز وجل اخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في اخره سورة براءة لتقرا عليهم ثم
عرض على جميع اصحابه المضي به فكلهم يرى التثاقل فيه فلما راى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانباني
رسول الله ص بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل
في ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي ص وقرات عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم
فكان مني في ذلك ما قد رايتم ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين **قل** قال جدي ابو جعفر الطوسي في اول يوم من ذي الحجة بعث النبي
سورة براءة حين انزلت عليه مع ابي بكر ثم نزل على النبي ص انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فانفذ النبي ص عليا حتى لحق ابا بكر فاخذها منه ورده بالروحاء يوم
الثالث منه ثم اداها الى الناس يوم عرفة ويوم النحر قراها عليهم في الموسم وروى حسن بن اشناس عن ابن ابي الثلج الكاتب عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن عبدك
الصوفي عن طريف مولى محمد بن اسمعيل بن موسى عن عبد الله بن يسار عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي عن الحرث الهمداني وعن جابر عن ابي جعفر عن محمد بن

قال تعلمون اني مولكم قالوا اللهم نعم ص

فقال رسول الله من انقض

فرجع الى رسول الله فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي ع

الخفية عن علي صلوات الله عليه ان رسول الله ص لما فتح مكة احب ان يعذر اليهم وساق الحديث نحوا مما مر ثم قال واقول وروى الطبري في تاريخه في حوادث سنة
ست من هجرة النبي ص لما اراد النبي القصد لمكة ومنعه اهلها ان عمر بن الخطاب كان ممن امره النبي ص ان يمضي الى مكة فلم يفعل واعتذر قال الطبري ما هذا لفظه
ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي اقول فانظر حال مولانا علي ع من رجال من بعد
عليه كيف كان يفدي رسول الله ص بنفسه في كلما يشير به اليه وكيف كان غيره يؤثر عليه نفسه ومن ذلك شرح ابسط مما ذكرناه رواه حسن بن اشناس في كتابه
عن احمد بن محمد عن احمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن ابراهيم النخعي عن الحسين بن زيد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال لما سرح رسول الله ص ابا بكر
باول سورة براءة الى اهل مكة اتاه جبرئيل ع فقال يا محمد ص ان الله يامرك ان لا تبعث هذا وان تبعث علي بن ابي طالب وانه لا يؤديها عنك غيره فامر النبي ص
علي بن ابي طالب فلحقه فاخذ منه الصحيفة وقال ارجع الى النبي ص فقال يا رسول الله ص ما كنت ترى اني مؤد عنك هذه الرسالة فقال له النبي ابى الله ان
يؤديها الا علي بن ابي طالب ع فاكثر ابو بكر عليه من الكلام فقال له النبي ص كيف تؤديها وانت صاحبي في الغار قال فانطلق علي ع حتى قدم مكة ثم وافى عرفات ثم رجع الى جمع ثم
الى منى ثم ذبح وحلق وصعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب فاذن ثلث مرات الا تسمعون يا ايها الناس اني رسول رسول الله اليكم ثم قال براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم
تسع ايات من اولها ثم لمع بسيفه فاسمع الناس وكررها فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس فقالوا علي بن ابي طالب وقال من عرفه من الناس هذا
ابن عم محمد ص وما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمد ص فاقام ايام التشريق ثلاثة ينادي بذلك ويقرا على الناس غدوة وعشية فناداه الناس من المشركين
ابلغ ابن عمك ان ليس له عندنا الا الضرب بالسيف والطعن بالرماح ثم انصرف علي ع الى النبي ص يقصد في السير وابطا الوحي عن رسول الله ص في امر علي ع وما
كان منه فاغتم النبي ص غما شديدا حتى رئي ذلك في وجهه وكف عن النساء من الهم والغم فقال بعضهم لبعض لعله قد نعيت اليه نفسه او عرض له مرض فقالوا لابي ذر
قد نعلم منزلتك من رسول الله ص وقد ترى ما به فنحن نحب ان تعلم لنا امره فسال ابو ذر النبي ص عن ذلك فقال النبي ص ما نعيت الي نفسي واني لميت وما وجدت
في امتي الا خيرا وما بي من مرض ولكن من شدة وجدي بعلي بن ابي طالب وابطاء الوحي في امره فان الله عز وجل قد اعطاني في علي تسع خصال ثلثة لدنياي واثنان
انا منهما امن واثنتان انا منهما خائف وقد كان رسول الله ص اذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه الى طلوع الشمس يذكر الله ويتقدم علي بن ابي طالب خلف النبي ص
ويستقبل الناس بوجهه فيستاذنون في حوائجهم وبذلك امرهم رسول الله ص فلما توجه علي ع الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله ص مكان علي لاحد وكان رسول الله
اذا صلى واستقبل الناس بوجهه فاذن للناس فقام ابو ذر فقال يا رسول الله ص لي حاجة قال انطلق في حاجتك فخرج ابو ذر من المدينة يستقبل علي بن ابي طالب ع فلما كان
بعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقته فاذا هو علي ع فاستقبله والتزمه وقبله وقال بابي انت وامي اقصد في مسيرك حتى اكون انا الذي ابشر رسول الله ص فان رسول الله
من امرك في غم شديد وهم فقال له علي ع نعم فانطلق ابو ذر مسرعا حتى اتى النبي ص فقال البشرى قال وما بشراك يا ابا ذر قال قدم علي بن ابي طالب فقال له لك بذلك
الجنة ثم ركب النبي ص وركب معه الناس فلما راه اناخ ناقته ونزل رسول الله ص فتلقاه والتزمه وعانقه ووضع خده على منكب علي ع وبكى النبي ص فرحا بقدومه وبكى علي معه ثم
قال له رسول الله ص ما صنعت بابي انت وامي فان الوحي ابطا علي في امرك فاخبره بما صنع فقال رسول الله ص كان الله عز وجل اعلم بك مني حين امرني بارسالك وص
كان ابن اشناس البزاز من طريق رجال اهل الخلاف في حديث اخر انه لما وصل مولانا علي ع الى المشركين بايات براءة لقيه خراش بن عبد الله اخو عمرو بن عبد ود
وهو الذي قتله علي ع مبارزة يوم الخندق وشعبة بن عبد الله اخوه فقال لعلي ع ما تسيرنا يا علي اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا من الطعن
والضرب وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي ع اجل اجل ان شئت فهلموا وفي حديث اخر من الكتاب قال وكان علي ع ينادي
في المشركين باربع لا يدخل مكة مشرك بعد مامنه ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ص عهد فعهده الى مدته
وقال في حديث اخر وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون لا يكون علينا ثوب حرام ولا ثوب خالطه اثم ولا نطوف الا كما ولدتنا امهاتنا وقال بعض
نقلة هذا الحديث ان قول النبي ص في الحديث الثاني لابي بكر انت صاحبي في الغار لما اعتذر عن انفاذه الى الكفار ومعناه انك كنت معي في الغار فجزعت ذلك
الجزع حتى انني سكنتك وقلت لك لا تحزن وما كان قد باشر لقاء المشركين وما كان الماسور بنفسي فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة وما انا معك فانت على
ولم يكن النبي ص ما خاف على ابي بكر من الكفار اكثر من خوفه على علي ع لان ابا بكر ما كان جرى منه اكثر من الهرب منهم ولم يعرف له قتيل منهم ولا جريح وانما كان على مولانا
يحمل في المبيت على الفراش حتى سلم النبي ص منهم وهو الذي قتل منهم في كل حرب فكان الخوف على علي ع من القتل اقرب الى العقل **فس** ابي عن محمد بن الفضيل عن
ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الاية بعدما رجع رسول الله ص من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله ص لما فتح مكة لم
يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد
الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا
فجاءت امراة من العرب وسيمة جميلة فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق وليس لي غيرها
فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت

فقال يا ابا بكر هل حدث في شيء فقال خير رسول الله فرجع ابو بكر الى النبي

لاخرتي واثنتان ع

يستقبل عليا فاذا نظر اليه علي ع

من الطوف فخطبهم لجماعة فقال ان الله ... وكانت سيرة رسول الله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه
في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله ص لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة
براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله ص يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز
وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون حيث ما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من شهر ربيع الاخر فلما نزلت الايات من اول براءة دفعها رسول الله ص الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقراها على
الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله ص امير المؤمنين ع في طلبه فلحقه بالروحاء
فاخذ منه الايات فرجع ابو بكر الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص انزل فيّ شيء قال ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني قال وحدثني ابي عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع ان رسول الله ص امرني عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرا عليهم براءة
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاجل الله للمشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مامنهم ثم يقتلون
حيث ما وجدوا وقال وحدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين ع وفي خبر
آخر قال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان في الناس صح ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحرث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال اسم نحله الله عز وجل عليا صلوات الله عليه من السماء لانه هو الذي ادى عن رسول الله ص
براءة وقد كان بعث بها مع ابي بكر اولا فنزل عليه جبرئيل ع وقال يا محمد ان الله يقول لك انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله ص عند ذلك عليا ع فلحق
بابي بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله اذانا من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي ع ع ابن الوليد عن الصفار عن القاساني عن الاصبهاني عن المنقري
عن حفص قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان قلت فما معنى هذه
اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة صح ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن ابان عن ابي الجارود عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله قال الاذان علي ع شي عن حكيم مثله بيان
الاذان الاعلام ويحتمل ان يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل او يكون التجوز في المؤذن بذلك الاذان كان عليا ع فس قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم و
ازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها اي كسبتموها لما اذن امير المؤمنين ع بمكة ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام جزعت قريش جزعا شديدا
وقالوا ذهبت تجارتنا وضاع عيالنا وخربت دورنا فانزل الله عز وجل في ذلك قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible] علي بن محمد
عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله ص براءة مع ابي بكر انزل الله
عليه [illegible] فارسل رسول الله ص عليا ع فاخذ براءة منه فدفعها الى علي ع فقال له علي اوصني يا رسول الله فقال له ان الله يوصيك
ويناجيك قال فلما جاء يوم براءة قبل صلاة الاولى الى صلاة [illegible] شي عن جابر عن محمد بن علي ع قال لما وجه النبي ص امير المؤمنين ع وعمار بن ياسر الى اهل
مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره الى اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه فساروا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا
عليهما الامر فقال علي ع حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر
الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل شي عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر شي عن حريز عن ابي عبد الله
قال ان رسول الله ص بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقراها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله ص عليا فامره ان يركب ناقته العضباء
وامره ان يلحق ابا بكر فياخذ منه براءة ويقراها على الناس بمكة فقال ابو بكر اسخطة فقال لا الا انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم على مكة وكان يوم
النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله ص اليكم فقراها عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة
اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الاخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله
فمدته الى هذه الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل في شيء منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى الموسم
فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة
اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان شي عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله ما بعث رسول الله ص ابا بكر ببراءة اهو كان يبعث بها معه ثم ياخذها منه ولكنه
استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعد ما فصل ابو بكر عن الموسم فقال لعلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا وانت شي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خطب علي ع الناس واخترط
سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر وكانت

عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الاخر وقال يوم النحر يوم الحج الاكبر وفي خبر ابي الصباح عنه فبلغ عن الله وعن رسوله
بعرفة والمزدلفة وعند الجمار وفي ايام الموسم كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى عريان ولا يقرب المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك شي عن حريز عن علي ع ان
النبي ص حين بعثه ببراءة قال يا نبي الله اني لست بلسن ولا بخطيب قال لما ان اذهب بها او تذهب بها انت قال فان كان لا بد فساذهب انا قال فانطلق فان الله يثبت لسانك
ويهدي قلبك ثم وضع يده على فيه وقال انطلق فقراها على الناس فقال الناس سيقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الاخر فانه اجدر ان تعلم
الحق شي عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع قال والله ان لعلي لاسما في القرآن ما يعرفه الناس قال قلت واي شيء هو جعلت فداك فقال لي واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر قال فبعث رسول الله ص امير المؤمنين ع وكان علي هو والله المؤذن فاذن باذان الله ورسوله يوم الحج الاكبر من المواقف كلها فكان ما نادى به ان لا
يطوف بعد هذا العام مشرك شي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال في الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم ذلك احد غيري م بعث رسول الله عشر ايات من سورة براءة مع ابي بكر
وفيها ذكر نبذ العهود الى الكافرين وتحريم قرب مكة على المشركين وامر ابا بكر على الحج ليحج بمن ضمه الموسم ويقرا عليهم الايات فلما صدر عنه ابو بكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل ع
فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك يا محمد انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فابعث عليا ليتناول الايات فيكون هو الذي ينبذ العهود ويقرأ
الايات وقال جبرئيل يا محمد ما امرك ربك بدفعها الى علي ع ونزعها من ابي بكر سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء المسلمين ان المقام
الذي يقومه اخوك علي لن يقومه غيره سواك يا محمد وان جلت في عيونهم [illegible] الضعفاء من امتك مرتبته وشرف عندهم منزلته فلما انتزع علي ع الايات من يده لقي
ابو بكر بعد ذلك رسول الله ص فقال بابي انت وامي انت امرتني بهذه الايات فنزعت مني فقال رسول الله ص لا ولكن العلي العظيم امرني ان لا ينوب عني الا من هو مني واما انت فقد
عوضك بما حملك من اياته وكلفك من طاعاته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة اما انك ان دمت على موالاتنا ووافيتنا في عرصات القيامة وفيا بما اخذنا به عليك من
العهود والمواثيق فانت من خيار شيعتنا وكرام اهل مودتنا فسري بذلك عن ابي بكر قال فمضى علي ع لامر الله ونبذ العهود الى اعداء الله وايس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله
وكانوا عددا كثيرا وجماعة غفيرا غشاهم الله نوره وكساهم فيه هيبته وجلاله لم يجترئوا معها على اظهار الخلاف ولا قصده بسوء قال وذلك قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله
ان يذكر فيها اسمه في مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله ص الى الخروج عن مكة وسعى في خرابها خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة
الله قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم الا خائفين من عدله وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيوفه
وسياطه لهم لهؤلاء المشركين في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه ولهم في الاخرة عذاب عظيم كشف مسند احمد بن حنبل مرفوعا الى ابي بكر ان النبي ص
بعث براءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ص مدة فاجله الى مدته والله بريء
من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقه فرد علي ابا بكر وبلغها انت قال ففعل قال فلما قدم على النبي ص ابو بكر بكى فقال يا رسول الله حدث في شيء قال
ما حدث فيك شيء ولكن امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني اقول وروى عن ابي بكر من وجه مثله فر علي بن محمد معنعنا عن علي بن الحسين ع قال ان لعلي بن ابي طالب
في كتاب الله اسما ولكن لا يعرفونه قال قلت وما هو قال الم تسمع الى قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان فر علي بن محمد عن علي بن عمر الزهري
معنعنا عن عيسى بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق ع ان رسول الله ص بعث ابا بكر ببراءة فسار حتى بلغ الجحفة فبعث رسول الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب
في طلبه فادركه فقال ابو بكر لعلي انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي الا نبيه او رجل منه واخذ علي الصحيفة واتى الموسم وكان يطوف على الناس ومعه السيف ويقول براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فلا يطوف بالبيت عريان بعد عامه هذا ولا مشرك فمن فعل فان معاتبتنا اياه بالسيف قال وكان
يبعثه الى المنافقين فيقول لا يؤدي عني الا انا وانت فقال له يوم لحق على الخندق في غزوة تبوك فقال له رسول الله ص يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في اهلي وانه لا يصلح لها الا انا وانت فر عن العباس البجلي معنعنا عن ابن عباس ره قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين يقول براءة من الله ورسوله من العهد الى الذين عاهدتم من المشركين غير اربعة اشهر فلما كان بين النبي ص وبين المشركين ولث من عقود فامر الله
رسوله ان ينبذ الى كل ذي عهد عهدهم الا من اقام الصلوة واتى الزكوة فلما كانت غزوة تبوك ودخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجر رسول الله ص
نزلت هذه الايات وكان رسول الله ص حين فتح مكة لم يؤمر ان يمنع المشركين ان يحجوا وكان المشركون يحجون مع المسلمين على سنتهم في الجاهلية وعلى امورهم التي كانوا عليها
في طوافهم بالبيت عراة وتحريمهم الشهور الحرم والقلائد ووقوفهم بالمزدلفة فاراد الحج فكره ان يسمع تلبية العرب لغير الله والطواف بالبيت عراة فبعث النبي ص ابا بكر
الى الموسم وبعث معه بهؤلاء الايات من براءة وامره ان يقراها على الناس يوم الحج الاكبر وامره ان يرفع الحمس من قريش وكنانة وخزاعة الى عرفات فسار ابو بكر حتى نزل بذي الحليفة
فنزل جبرئيل ع على النبي ص فقال ان الله يقول انه لن يؤدي عنك غيرك او رجل منك يعني علي بن ابي طالب فبعث النبي ص عليا في اثر ابي بكر ليدفع اليه هؤلاء الايات
من براءة وامره ان ينادي بهن يوم الحج الاكبر وهو يوم النحر وان برئت ذمة الله ورسوله من كل اهل عهد وحمله على ناقته العضباء فسار امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
على ناقة رسول الله ص فادركه بذي الحليفة فلما راه ابو بكر قال امير ام مامور فقال علي ع بعثني النبي ص لتدفع الي براءة قال فدفعها اليه وانصرف ابو بكر الى رسول الله
فقال يا رسول الله ص ما لي نزعت مني براءة انزل في شيء فقال النبي ان جبرئيل نزل علي فاخبرني ان الله يامرني انه لن يؤدي عني غيري او رجل مني فانا وعلي من شجرة
واحدة والناس من شجر شتى اما ترضى يا ابا بكر انك صاحبي في الغار قال بلى يا رسول الله فلما كان يوم الحج الاكبر وفرغ الناس من رمي الجمرة الكبرى قام امير المؤمنين

عريان ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا

من الدخول

الحمس في

باب نزول سورة برائة وقراءة امير المؤمنين علي على اهل مكة

علي بن ابي طالب عند الجمرة فنادى في الناس فاجتمعوا اليه فقرا عليهم الصحيفة هؤلاء الايات برائة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين الى قوله فخلوا سبيلهم ثم نادى لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن مشرك بعد عامه هذا وان لكل ذي عهد عهده الى مدته وان الله لا يدخل الجنة الا من كان مسلما وان اجلكم اربعة اشهر الى ان تبلغوا بلدانكم فهو قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واذان الناس كلهم بالقتال ان لم يؤمنوا فهو قوله واذان من الله ورسوله الى الناس قال الى اهل العهد خزاعة وبني مدلج ومن كان له عهد غيرهم يوم الحج الاكبر قال فاذان امير المؤمنين علي بن ابي طالب النداء الذي نادى به قال فلما قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر قالوا وعلى ما تسيرنا اربعة اشهر فقد برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الان الطعن والضرب ثم استثنى الله منهم فقال الا الذين عاهدتم من المشركين فقال العهد من كان بينه وبين النبي ولث من عقود على الموادعة من خزاعة وغيرهم واما قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر لكي يتفرقوا عن مكة وتجارتها فيبلغوا الى اهلهم ثم ان لقوهم بعد ذلك قتلوهم والاربعة اشهر التي حرم الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول وعشر من ربيع الاخر فهذه اربعة اشهر المسيحات من يوم قرات الصحيفة التي قراها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين يا نبي الله قال فيظهر بنبيه عليه الصلوة والسلام قال ثم استثنى فنسخ فقال الا الذين عاهدتم من المشركين هؤلاء بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا احلاف النبي في غزوة بني العشيرة من بطن ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا يقول لم ينقضوا عهدهم بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب المتقين قال الذين يتقون الله فيما حرم عليهم ويوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي بعد هؤلاء الايات احدا قال ثم نسخ ذلك فانزل فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هذه التي ذكرنا منذ يوم قرا علي بن ابي طالب عليه السلام الصحيفة يقول فاذا مضت الاربعة الاشهر فاقتلوا الذين انقضى عهدهم في الحل والحرام حيث وجدتموهم الى اخر الاية قال ثم استثناء فنسخ منهم فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال من بعث اليك من اهل الشرك يسالك التوبة حتى يبلغ مامنه من بلاده ثم قال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الى اخر الاية هما بطنان بنو ضمرة وبنو مدلج فانزل الله هذا فيهم حين غدروا ثم قال يعني كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الى ثلث ايات قال هم قريش نكثوا عهد النبي يوم الحديبية وكانوا رؤس العرب في كفرهم ثم قال فقاتلوا ائمة الكفر الى يعني يا رسول الله

بيان الولث العهد الغير الاكيد والال بالكسر العهد وتفسير الايات مذكور في مظانه لا نطيل الكلام بذكره لخروجه عن مقصودنا **قب** تولاه رسول الله في اداء سورة برائة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار ورواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس وابي رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل برائة من الله ورسوله الى تسع ايات انفذ النبي ابا بكر الى مكة لادائها فنزل جبرئيل فقال انه لا يؤديها الا انت او رجل منك فقال النبي لامير المؤمنين اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر وخذ برائة من يده قال ولما رجع ابو بكر الى النبي جزع وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال الامين هبط الي عن الله انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي وفي خبر ان عليا قال له انك خطيب وانا حديث السن فقال لا بد من ان تذهب بها او اذهب بها قال اما اذا كان كذا فانا اذهب يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك ويهدي قلبك ابو بصير عن ابي جعفر قال خطب علي الناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر زيادة في مسند الموصلي ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة هذا هو الذي امر الله تعالى به ابرهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وكان الله تعالى امر ابرهيم الخليل اولا بقوله واذن في الناس بالحج وامر الولي بالنداء اخرا بقوله واذان من الله ورسوله قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان علي بن ابي طالب الذي نادى به تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الى اخر الايات وفي حديث عن الباقر فقام خداش وسعيد اخوا عمرو بن عبد ود فقالا وما تسيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي هلم ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله اليم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا منعنا ان نبرك وفي رواية عن العباس بن الصوفي ان النبي قال في خبر طويل الا اخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في اخر الكلام امض الى فرعون وقوم القبط وانا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكر الله تعالى اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وهذا علي قد انفذته ليسترجع برائة ويقراها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا توقف ولم تاخذه في الله لومة لائم وفي رواية وكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه او اخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة سالما وكان انفذه اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الى الناس يوم عرفة ويوم النحر واما قول الجاحظ انه كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من رهطه فانه اراد ان يذمه فمدحه **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده من طرق جملة منها عن انس بن مالك ان رسول الله بعث ببرائة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ الى ذي الحليفة بعث اليه فرده فقال لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا ومن مسند احمد بن حنبل عن سماك عن حبش بن جنيد قال لما نزلت عشر ايات من سورة برائة على النبي دعا النبي عليا فقال له ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة واقراه عليهم قال فلحقه بالجحفة فاخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي وقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن جبرئيل جائني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك اقول

باب نزول سورة برائة وقراءة امير المؤمنين علي على اهل مكة

روى ابن بطريق في الكتاب المذكور ما يؤدي هذا المعنى من اربعة طرق من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني وكتاب المغازي لمحمد بن اسحق ومن خمسة طرق من كتاب احمد بن حنبل ومن طريق من سنن ابي داود وطريق من صحيح الترمذي **يف** وروى البخاري في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله حديث سورة برائة وزاد فيه حتى اذن علي في اهل منى يوم النحر الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ورواه الحميدي في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة برائة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في حديث يرفعونه الى عبد الله بن عباس قال بعث رسول الله ابا بكر وامره ان ينادي في الموسم برائة ثم اردفه عليا فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله العضباء فقام ابو بكر فزعا فظن انه حدث امر فدفع اليه علي كتابا من رسول الله ان عليا ينادي بهؤلاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقا فقام علي ايام التشريق ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت بعد العام عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة برائة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي في الحديبية ثم قال الثعلبي في اواخر حديثه ما هذا لفظه فبعث رسول الله ابا بكر في تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه اربعين اية من صدر برائة ليقراها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله عليا فقال اخرج بهذه القصة من صدر برائة واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا فخرج علي على ناقة رسول الله العضباء حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة فاخذها منه فرجع ابو بكر الى النبي فقال يا رسول الله بابي انت وامي انزل في شاني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي وابلاغه لما امر الله به ورسوله **اقول** روى ابن البطريق رواه السيد وغيره من صحاحهم وتفاسيرهم في العمدة باسانيد لا نطيل الكلام بايرادها روى السيوطي في الدر المنثور قال اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي قال لما نزلت عشر ايات من برائة على النبي وساق الحديث نحو ما مر من رواية سماك ثم قال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بعث النبي ببرائة مع ابي بكر ثم دعا فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه واخرج ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله بعث ابا بكر ببرائة الى اهل مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها منه فقال ابو بكر وجد في نفسه فقال النبي يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع علي حين بعثه رسول الله الى مكة ببرائة فكان ينادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فان اجله الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج البيت بعد العام مشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي بعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على اثره فقال ابو بكر لعل الله ورسوله سخط علي فقال علي لا ان نبي الله قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري وذكر بعث علي على اثر ابي بكر وردده وفي اخره لا يبلغ عني الا انا او رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع قال بعث رسول الله ابا بكر ببرائة الى الموسم فاتى جبرئيل فقال انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا في اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرا على الناس في الموسم واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم بن حميد قال قال علي بن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت وما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان انتهى ما نقلناه عن السيوطي وقال صاحب الصراط المستقيم وذكر فضائل امير المؤمنين منها توليته على اداء سورة برائة بعد بعث النبي ابا بكر بها فلحقه بالجحفة واخذها منه ونادى في الموسم بها ذكر ذلك احمد بن حنبل في موضع من مسنده والثعلبي في تفسيره والترمذي في صحيحه وابو داود في سننه ومقاتل في تفسيره والفراء في مصابيحه والجوزي في تفسيره والزمخشري في كشافه وذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه في باب ما يستر العورة وفي الجزء الخامس في باب اذان من الله ورسوله وذكر الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن اسحق والاعمش وابن السماك في كتبهم انتهى وذكر ابن الاثير في الكامل في احداث سنة تسع من الهجرة ان فيها حج ابو بكر بالناس ومعه عشرون بدنة لرسول الله ولنفسه خمس بدنات وكان في ثلاث مائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل رسول الله في اثره عليا وامره بقراءة سورة برائة فعاد ابو بكر وقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني الا انا او رجل مني انتهى وروى صاحب جامع الاصول باسناده عن انس قال بعث النبي ببرائة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه ثم قال وزاد رزين هو العبدري فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي ثم اتفقا فانطلقا انتهى **اقول** وروى نحوا مما اوردناه من الاخبار الطبرسي وغيره وفيما اوردناه غنى عما تركناه **تتمة** اقول بعد ما تخطيت على ما تلونا عليك من اخبار الخاص والعام فاعلم ان اصحابنا رضوان الله عليهم استدلوا بها على خلافة مولانا امير المؤمنين وعدم استحقاق ابي بكر لها فقالوا ان النبي لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال مع انه كان يوليها غيره ولما انفذه لاداء سورة برائة الى اهل مكة عزله وبعث عليا ليأخذها منه ويقرأها على الناس فمن لم يصلح لاداء سورة واحدة الى اهل بلدة كيف يصلح للرياسة العامة المتضمنة لاداء جميع الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد وبعبارة اخرى نقول لا يخلو اما ان يكون بعث ابي بكر اولا بامر الله كما هو الظاهر لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى او بغير وحي منه فعلى الاول نقول لا ريب في انه تعالى منزه عن العبث والجهل فلا يكون بعثه وعزله قبل وصوله الا لبيان نقص شان امير المؤمنين وفضله انه خاصة يصلح للتبليغ عن الرسول دون غيره وان المعزول لا يصلح لهذا ولا لما هو اعلى منه من الخلافة والرياسة العامة ولو كان مع البرائة او لا الى علي لجاز ان يجول بخواطر الناس ان في الجماعة غير علي من يصلح لذلك وعلى الثاني فنقول ان الرسول اما ان يكون لم يتغير علمه حين بعث ابا بكر اولا وحين عزله ثانيا بحال ابي بكر وما هو المصلحة في تلك الواقعة

او يتغير

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم

وتعزيتهم على الاول عاد الكلام الاول بتمامه على الثاني فنقول لا ريب عاقل في ان الامر المسطور اولا لا يجوز ان يكون بشئ من العادات والمصالح الظاهرة لاستحالة ان يكون خفي على الرسول مع وفور علمه على جميع الصحابة مثل ذلك فلا بد ان يكون امرا مسطورا لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي من شؤم امر ابي بكر ونفاقه او ما علم الله منه انه سيدعي الخلافة ظلما فيكون هذا حجة وبرهانا على كذبه وانه لا يصلح لذلك ولو فرضنا في الشاهد ان سلطانا من السلاطين بعث رجلا الامر ثم ارجعه من الطريق وبعث غيره مكانه لا يختبر بال العقلاء في ذلك الا احد الامرين اما ان يكون او الجاهلا بحال ذلك الشخص وعدم صلاحيته لذلك ثم بدا العلم بدا له في ذلك او كان لما وكان غرضه الاشارة بكمال الثاني وحط منزلة الاول ونقول ايضا قد عرف مرارا انه اذا انفقت اخبار الفريقين في شئ وتفرد بعض اخبارهم بما يضاده فالتعويل انما هو على ما توافقت فيه الروايات والحق انك اذا لاحظت الشرائط بين اخبارنا واخبارهم عرفت انها الا بصراحتها على ان البلاغة على عزل ابي بكر لم يكن الا نقصه وحط مرتبته عن مثل ذلك ولم يكن السبب لبعث امير المؤمنين ع ثانيا الا كماله وكونه اشبه بحال التبليغ عن الله ورسوله ونيابة الرسول في الامور وخلافته منحصر فيه ولا المنكر بعد اطلاعه على ما قدمنا ما يحتاج الى اعادتها والاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرنا اما انكار بعض متعصبيهم عزل ابي بكر وانه امير الحاج وذهب الى ما امر به فلا من ماب بعد ما وقع سمعك من الاخبار ان ليس الداعي الى ذلك الا الكفر والعصبية والعناد وقد اعترف قاضي القضاة في المغني ببطلان ذلك الانكار وقال ابن ابي الحديد قد طائفة عظيمة من المحدثين انه لم يدفعها الى ابي بكر لكن الاظهر الاكثر انه دفعها اليه ثم اتبعه بعلي ع فانتزعها منه انتهى اقول ليت شعري لم لم يذكر احد من تلك الطائفة العظيمة ليدفع عن نفسه طعن العصبية والكذب واما ما تمسك به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل فعلى تقدير تسليم جوازه له نظائر كثيرة فكلما يجري فيها من التاويل فهو جار فيها واما ما اعتذر الجبائي والزمخشري والبيضاوي والرازي وشارح التجريد وغيرهم بانه كان من عادة العرب ان سيدا من سادات قبائلهم اذا عقد عهدا لقوم فان ذلك العقد لا ينحل الا ان يحله هو او بعض سادات قومه فعدل رسول الله ص عن ابي بكر الى علي ع حذرا من ان لا يعتبروا نبذ العهد من ابي بكر لبعده في النسب فمردود بان ذلك كذب صريح وافتراء على اهل الجاهلية والعرب ولم يعرف في زمان من الازمنة ان يكون الرسول من سادات القوم واقارب العاقد وانما المعتبر فيه ان يكون موثوقا به ولو بانضمام القرائن ولم ينقل هذه العادة احد من ارباب السير ولو كانت موجودة في رواية او كتاب لعينوا موضعها كما هو دأبهم في مقام الاحتجاج وقد اعترف ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة بان ذلك غير معروف من عادة العرب وانما هو تاويل تاول به متعصبو ابي بكر لانتزاع البراءة منه وليس بشئ وقد اشرنا في تقرير الدليل الى بطلان ذلك اذ لو كان رعاية لهذه العلة كان لم يخف هذا على الرسول وجميع الحاضرين في اول الامر مع ان كثيرا من الاخبار صريحة في خلاف ذلك واما جواب بعضهم عما ذكره الاصحاب من ان الرسول لم يوله شيئا من الامور بان عدم توليته الاعمال كان لحاجة الرسول اليه والى عزمه في الآراء والتدابير كما ذكره قاضي القضاة فاجاب السيد المرتضى ره في الشافي عنه بانا قد علمنا من العادة ان من يرشح لكبار الامور لا بد من ان يدرج اليها بصغارها لان من يريد بعض الملوك تاهيله للامر بعده لا بد من ان ينبه عليه بكل قول وفعل يدل على ترشيحه لتلك المنزلة ويستكفيه من اموره وولاياته ما يعلم عنده او يغلب في الظن صلاحه لما يريده له وان من يرى الملك مع حضوره وامتداد الزمان وتطاوله لا يستكفيه شيئا من الولايات ومتى ولاه عزله وانما يولي غيره ويستكفي سواه لا بد ان يغلب في الظن انه ليس باهل للولاية وان جوزنا انه لم يوله باسباب كثيرة سواه واما من يدعي انه لم يوله لافتقاره اليه بحضرته وحاجته الى تدبيره ورايه فقد بينا ان النبي ص لا يستفيد الحاجة منه الى رايه وفقر الى تعليمه وتوقيفه لانه ص الكامل الراجح المعصوم المؤيد بالملائكة وانما كانت مشاورته اصحابه ليعلمهم كيف يعملون في امورهم وقد قيل كان يستخرج بذلك دخائلهم وضمائرهم وبعد فكيف استمرت هذه الحاجة واتصلت منه اليهما حتى لم يستغن في زمان من الازمان عن حضورهما فيوليهما وهل هذا الا قدح في راي رسول الله ص ونسبة له الى انه كان ممن يحتاج ان يلقن ويوقف على كل شئ وقد نزهه الله تعالى عن ذلك انتهى ما اردنا ايراده من كلامه قدس الله روحه ولنقتصر على ذلك في توضيح المرام في هذا المقام ومن اراد زيادة الاستبصار فليرجع الى ما الفه في ذلك واشباهه علماؤنا الاخيار فانا تحرزنا في كتابنا هذا عن زيادة الاكثار في غير نقل الاخبار

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون

مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص في قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال الصدود في العربية الضحك **بيان** ليس فيما عندنا من كتب اللغة المشهورة الصد بهذا المعنى ولا يبعد ان يكون ع عبر عن الضجيج الصادر عن الفرح بلازمه على ان اللغات كلها غير محصورة في كتب اللغة **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يحيى بن عمير الحنفي عن عمر بن قايد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بينما النبي ص في نفر من اصحابه اذ قال الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا اهو هذا فقال لا فدخل عمر فقالوا اهو هذا فقال لا فدخل علي ع فقالوا اهو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا آالهتنا خير الاية وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن سايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي ص فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن ابي طالب ع فاصغى اليه بشئ لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسالوه ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ايضا حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد المطلب عن شريك عن عثمان بن مغيرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال لي علي ع مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه قوم فغالوا

مثلا اذا قومك منه يصدون

في حبه فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وروى ايضا عن محمد بن مخلد الدهان عن علي بن احمد العريضي عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسين بن علي عن محمد بن جعفر عن ابائه ع ان رسول الله نظر الى علي ع واصحابه حوله وهو مقبل فقال اما ان فيك لشبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل فانزل الله هذه الاية قال ولا يبعد ان يقدم ليس في القرآن بنو هاشم قال محمد والله فما محي ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر محي من القرآن الف حرف بالف درهم واعطيت مائتي الف درهم على ان يمحي ان شانئك هو الابتر فقالوا لا يجوز ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك معاوية فكتب اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك انتهى روى ابن بطريق في المستدرك باسناد الحافظ ابي نعيم الى ربيعة بن ناجذ قال سمعت عليا يقول في نزلت هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **فر** معبد بن الحسين بن مالك عن عبد الواحد عن الحسن بن علي عن الصباح بن يحيى عن الحرث بن الحصيرة عن ربيعة مثله **يف** احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي ان النبي ص قال لعلي ع ان فيك مثلا من عيسى ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له باهل **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن علي ع قال قال النبي ص ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت انتهى وروى العلامة رفع الله مقامه مثله **مل** من مسند عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول عن اكيل عن الشعبي قال لقيت علقمة قال اتدري ما مثل علي في هذه الامة قال قلت وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه وعن عبد الله عن عثمان بن كيع عن الجراح بن مليح عن خالد بن مخلد عن ابي عجلان الشيباني عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي ع قال دعاني رسول الله ص فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزلة الذي ليس له الا انه يهلك في اثنان محب مفرط يفرط بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم ومن مناقب ابن المغازلي عن كيع بن القسم عن احمد بن الهيثم عن ابي غسان مالك بن اسمعيل عن الحكم بن عبد الملك مثله وعن عبد الله بن احمد عن ابيه عن وكيع عن شريك عن عثمان بن ابي اليقظان عن زاذان عن علي ع قال مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبته طائفة وافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة فافرطت في بغضه فهلكت وعنه عن ابن حماد سجادة عن يحيى بن ابي يعلى عن الحسن بن صالح بن حي وجعفر بن زياد بن الاحمر عن عطاء بن سايب عن ابي البختري عن علي ع قال يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفتر دفع مثله باسناده ذكرها الثعلبي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن مفاعن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي ع قال دعاني رسول الله ص فقال يا علي ان فيك شبها من عيسى بن مريم احبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها وابغضه اليهود حتى بهتوا امه قال وقال علي ع يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني واخبرني به ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين عن حسن بن حسين عن عمرو بن ثابت عن الحرث بن حصيرة مثله ولم يذكر الصباح **مل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن شريح بن يونس والحسين بن عرفة عن ابي حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة مثله **ما** ابو الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قومه فرطوا في حبه فهلكوا فيه وابغضه قومه فافرطوا في بغضه فهلكوا فيه واقتصد قوم فنجوا **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبته النصارى حتى كفروا وابغضته اليهود حتى كفروا في بغضه **فس** ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي ره قال بينما رسول الله جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ص ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب ع فقال الرجل لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل علينا عليا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله الهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا آالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين فقال وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين ع **بيان** على هذا التفسير الضمير في قوله وانه لعلم للساعة راجع الى امير المؤمنين وهو اشارة الى ان رجعته ع من اشراط الساعة وانه دابة الارض كما سياتي والمفسرون ارجعوا الضمير الى عيسى لانه ينزل من السماء في اشراط الساعة **فب** ابو بصير عن الصادق ع قال النبي يا علي لولا اني اخاف ان يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملا من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك الخبر فقال الحرث بن عمرو الفهري لقوم من اصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا من بعده والله ان الهتنا التي كنا نعبد خير منه فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم وفي رواية انه نزل ايضا ان هو الا عبد انعمنا عليه الاية فقال النبي ص يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب ع فقال اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد ابيك

باب قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم

فقال رسول الله ويلك يا حارث ما صنعت ذلك بنو عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال ان كان هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فانزل الله تعالى وما كان الله

ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله الحارث فقال اما ان تتوب او ترحل عنا قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة لكني ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله عليه

طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله سال سائل بعذاب واقع للكافرين

بولاية علي قال هكذا انزل به جبرئيل قب الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا عن عيسى بن الصباح المزني عن عمرو بن عمير عن ابيه قال بعث رسول الله

عليا الى شعب فيه العنا فلما انجا قال يا علي قد بلغني نبالك والذي صنعت وانا عنك راض قال فبكى علي فقال قال رسول الله ما يبكيك يا علي افرح ام حزن قال

بل فرح ومالي لا افرح يا رسول الله وانت عني راض قال النبي وانا وان الله وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون اما والله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي

ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا لا تمر بملاء منهم قلوا او كثروا الا قاموا اليك يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون في ذلك البركة قال فقال قريش

ما رضي حتى جعله مثلا لابن مريم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون فى الحسين بن يوسف عن يوسف بن موسى بن عيسى بن عبد الله قال

اخبرني ابي عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال جئت الى النبي وهو في ملاء من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه

قوم فافرطوا وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملاء الذين عنده وقالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم قال فنزل الوحي فلما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك

منه يصدون فى احمد بن القسم قال اخبرنا عبادة يعني ابن زيادة عن محمد بن كثير عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن امير المؤمنين علي بن

ابي طالب قال قال رسول الله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ان اليهود ابغضوه حتى بهتوه وان النصارى احبوه حتى جعلوه الها وبيلك فيك رجلان محب

مطر ومبغض مفتر قال المنافقون ما رضي لنا بسمع ابن عمه جعله مثلا لعيسى بن مريم وكيف يكون هذا وضجوا بما قالوا فانزل الله تعالى هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا

اذا قومك منه يصدون اي يضجون قال وهي قراءة ابي بن كعب يضجون فى علي بن محمد بن هند الجعفي عن احمد بن سليمان القرشي قال قال لنا ابن المبارك الصوري

قال النبي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر لم يكن البخنة قال قال بلى قال فما القصة يا ابا عبد الله في ذلك قال كان النبي

في نفر من قريش اذ قال ليطلع عليكم من هذا الفج رجل يشبه بعيسى بن مريم فاستشرفت قريش للموضع فلم يطلع احد وقام النبي لبعض حاجته اذ اطلع من ذلك الفج

علي بن ابي طالب فلما راوه قالوا الارتداد وعبادة الاوثان ايسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي فقال ابو ذر يا رسول الله انهم قالوا كذا وكذا فقالوا باجمعهم كذب

وحلفوا على ذلك فجحد رسول الله على ابي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون وقالوا الهتنا خير ام

هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فقال رسول الله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة

اصدق من ابي ذر كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين فقال له رسول الله

ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب

من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله

على نبيه فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه و

جعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو

الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما

كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد

ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته

فركبها فلما سار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت

جعلت فداك انا لا نقراها هكذا فقال هكذا نزل بها جبرئيل على محمد وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة فقال رسول الله لمن حوله من المنافقين

انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد تذنيب قال الطبرسي اختلف في المراد على وجوه احدها

ان معناه لما وصف ابن مريم شبها في العذاب بالالهة اي فيما قالوه وعلى زعمهم وذلك انه لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون

قد رضينا ان تكون الهتنا حيث يكون عيسى وذلك قوله اذا قومك منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك وهو قوله وقالوا الهتنا خير ام هو

اي ليست الهتنا خيرا من عيسى فان كان عيسى في النار لانه يعبد من دون الله فكذلك الهتنا عن ابن عباس ومقاتل وثانيها ان معناه لما ضرب الله المسيح مثلا

بادم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب اي من قدر على ان ينشئ ادم من غير اب وام قادر على انشاء المسيح من غير اب اعترض على النبي بذلك

قوم من كفار قريش فنزلت هذه الاية وثالثها ان معناه ان النبي لما مدح المسيح وامه وانه كادم في الخاصية قالوا ان محمدا يريد ان نعبده كما عبدت النصارى

المسيح عن قتادة ورابعها ما رواه سادة اهل البيت عن علي ثم ذكر نحوا من الاخبار السابقة اقول لا يخفى ان ما روي في اخبار الخاصة والعامة بطرق متعددة اوفق

من المحملات الغير المستندة الى خبر مع ان ما ذكرنا اشد انطباقا على مجموع الاية مما ذكروه ثم اعلم انها تدل على فضل جليل لا يشبهه شيء من الفضائل ويدل على ان

البني

باب قوله تعالى وتعيها اذن واعية

البني مع كثرة ما مدحه وصدع بفضائله صلوات الله عليه اخفى كثيرا منها خوفا من غلو الغالين فكيف يجوز ان يتقدم على من هذا شانه حثالة من الجاهلين المنافقين

الذين لم يعرفوا الفرق من اليمين ولم يعلموا شيئا من احكام الدنيا والدين اعاذنا الله من جهل العامهين وحشرنا في الدنيا والاخرة مع الائمة الطاهرين باب قوله تعالى

وتعيها اذن واعية كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله هي

اذنك يا علي ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي قال النبي في قوله عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي

علي بن احمد بن محمد عن موسى عن الحسين بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين

ما كان وما يكون قب ابو نعيم في الحلية روى عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القران عن ابي بريدة وابو القسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن

حبيش عن علي بن ابي طالب واللفظ له قال علي بن ابي طالب ضمني رسول الله وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعي تفسير الثعلبي في رواية بريدة و

ان اعلمك وتعي وحق على الله ان تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية ذكره النطنزي في الخصائص اخبار ابي رافع قال ان الله تعالى امرني ان ادنيك ولا اقصيك

ان اعلمك ولا اجفوك وحق علي ان اطيع ربي فيك وحق عليك ان تعي محاضرات الراغب قال الضحاك وابن عباس في امالي الطوسي قال الصادق وفي بعض كتب الشيعة

عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قالوا وتعيها اذن واعية اذن علي الباقر قال النبي لما نزلت هذه الاية والله اذنك يا علي جعلها في كتاب الياقوت عن ابي عمر

وغلام ثعلب والكشف والبيان علي الثعلبي قال عبد الله بن الحسن في كتاب الكلبي واللفظ له عن مكحول وعن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي لما نزلت وتعيها اذن

واعية قلت اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئا بعده الا حفظه سعيد بن جبير عن ابن عباس تعيها اذن واعية علي بن ابي طالب ثم قال النبي ما زلت

اسال الله تعالى منذ انزلت ان يكون اذنك يا علي تفسير القشيري وغريب الهروي لما نزلت هذه الاية قال النبي لعلي بن ابي طالب اني دعوت الله ان يجعلها

اذنك جابر الجعفي وعبد الله بن الحسين ومكحول قال رسول الله اني سالت ربي ان يجعلها اذنك يا علي اللهم اجعلها اذنا واعية اذن علي ففعل فما نسيت

شيئا سمعته بعد كشف محمد بن طلحة عن الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية قال رسول الله لعلي سالت الله ان

يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان انسى يف الثعلبي وابن المغازلي مثله مل باسناده الى الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حسان

عن اسحق بن محمد عن ابيه عن ابراهيم بن عيسى عن علي بن علي عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسن مثله كشف وروى الثعلبي والواحدي كل واحد منهما يرفعه

بسنده الثعلبي في تفسيره والواحدي في تصنيفه الموسوم باسباب النزول الى بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله يقول لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك

وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن واعية وروى ابو بكر مردويه عن بريدة مثله مل باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابن حبش

عن ابي القسم بن الفضل عن محمد بن غالب بن حرب عن بشر بن ادم عن عبد الله الاسدي عن صالح بن هيثم عن بريدة مثله كنز قوله تعالى وتعيها اذن واعية اورد

فيه محمد بن العباس ثلثين حديثا عن الخاص والعام فمما اخترنا ما رواه عن محمد بن سهل القطان عن احمد بن عمير الدهقان عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي

داود عن ابي بريدة قال قال رسول الله اني سالت الله ربي ان يجعل لعلي اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك ومنها ما رواه عن محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن

احمد المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في هذه الاية قال سالت الله ان يجعلها اذن علي قال وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله

شيئا الا حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال الاذن الواعية

اذن علي ومنها ما رواه عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر وهو في منزله قال جاء رسول الله

الى علي وهو في منزله فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الاية وتعيها اذن واعية اني سالت ربي ان يجعلها اذنك اللهم اجعلها اذن علي ففعل اقول وروى

السيد في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن العباس بن مروان الجزء الثاني وذكر انه رواه ثلثين طريقا مل الحافظ ابو نعيم باسناده عن عمر بن علي بن ابي طالب

عن ابيه قال قال رسول الله يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية وباسناده عن

مكحول عن علي في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال علي قال لي رسول الله دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت قال رسول الله

اذن علي كشف ابن مردويه عن مكحول مثل ما مر وبالاسناد قال فسالت ربي فقلت اللهم اجعلها اذن علي وكان علي يقول ما سمعت من نبي الله كلاما الا وعيته

وحفظته فلم انسه بيان نزول هذه الاية في امير المؤمنين مما قد اجمع عليه المفسرون قال الزمخشري اذن واعية من شانها ان تعي وتحفظ ما سمعت ولا

تضيعه بترك العمل وكلما حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غيرك فقد اوعيته كقولك اوعيت الشيء في الظرف وعن النبي انه قال لعلي عند نزول هذه

الاية سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى فان قلت لم قيل اذن واعية على التوحيد والتنكير قلت للايذان بان الوعاة

فيهم قلة ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم وللدلالة على ان الاذن الواحدة اذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد الاعظم عند الله وان ما سواها لا يبالى بهم

وان ملاؤا ما بين الخافقين انتهى ونحو ذلك روى وذكر الرازي في تفسيره نقلت الاية باتفاق الفريقين على كمال علمه واختصاصه من بين سائر الصحابة بذلك

ولا ريب عاقل في ان فضل الانسان بالعلم وان العمدة في الخلافة التي هي رياسة الدين والدنيا العلم والايات والاخبار المتواترة مشحونة بذلك وقد

اعترف المفسران المتعصبان بذلك كما نقلنا انفا فثبت انه اولى بالخلافة من سائر الصحابة وانه لا يجوز تفضيل غيره عليه سيما تمام القول في ذلك في باب

علم

باب انه السابق في القرآن وانه كونه سابق هذه الامة

٦٥

علمه باب انه السابق في القرآن وفيه نزلت ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ما المفيد عن محمد بن الحسين عن عمرو بن محمد الوزان عن علي بن العباس عن جعفر بن زياد عن محمد بن نسيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم كشف العز المحدث الحنبلي قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون هو علي ع وكان يغتسل بسيفه الى الاسلام مع اصغرها بلغا وان حلي قس في رواية ابي جارود عن ابي جعفر ع في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول علي بن ابي طالب ع لم يسبقه احد كنز ابو نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس ان سابق هذه الامة علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين بن الحسن الاشعري عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن غلام عن ابن عباس قال سبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى ومؤمن آل ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي كشف ابن مردويه عن ابن عباس مثله كنز روى الشيخ المفيد عن علي بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد ص وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن جرير عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن فرات عن جعفر بن محمد ع في هذه الآية ثلة من الاولين ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي التميمي عن سليمان بن داود الصرمي عن اسباط عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب قال الكراجكي ومعنى الثلة الجماعة وانما عبر عنه كذلك تعظيما لشأنه كما قال تعالى ان ابرهيم كان امة وهو كثير في القرآن كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس انه فرض الله الاستغفار لعلي ع في القرآن على كل مسلم وهو قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو سابق الامة كشف ابن مردويه قال السابقون الاولون علي وسلمان اقول روى العلامة رحمه الله مثله من طرقهم وان نوقش في سبق اسلام سلمان فيمكن ان يكون المراد السبق بحسب الرتبة لا بحسب الزمان او بانه كان مؤمنا بالرسول قبل الوصول اليه كما مر في باب احواله على انه قد قيل انه وصل اليه وامن قبل البعثة ونقل عن بعض الكتب المعتبرة انه كان واسطة في تقريب ابي بكر الى النبي ص في مكة كما ذكره صاحب احقاق الحق كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع قال نزلت في امير المؤمنين وولده الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فس عن ابي الجارود قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله سبحانه والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يقول يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون علي بن ابي طالب لم يسبقه احد فس الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي الجارود في تفسير قول الله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى سابقون قال نزلت في علي بن ابي طالب ع ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال السابقون السابقون نزلت في وقال ع في قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال في نزلت كشف عن محمد بن طلحة قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم قيل هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل السابقون الى الطاعة وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة الرسول وكل ذلك موجود في امير المؤمنين علي ع على وجه التمام والكمال والغاية التي لا يلحقه فيها احد من الناس عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قوله تعالى والسابقون السابقون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم بيان كونه ع سابق هذه الامة وافضل من سابق الامم وكونه من المقربين بل اقرب المقربين في هذه الامة كقوله اولئك المقربون كما صرح به المفسرون يابى عن تقديم غيره وتفضيله عليه كما مر مرارا ببيانه باب انه ع المؤمن والايمان والدين والاسلام والسنة والسلام وخير البرية في القرآن واعداءه الكفر والفسوق والعصيان فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث ع بهذا الاسناد عن عبد الرحمن قال سألت الصادق ع عن قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين ع واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين ع واصحابه كالفجار حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وليتذكر اولوا الالباب فهم اولوا الالباب قال وكان ابن الكواء يفخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت بيان الحبتر الثعلب وعبر به عن ابي بكر لكثرة خدعته ومكره وزريق كناية عن عمر لان الزرقة ابغض الالوان الى العرب لكونها في الروم ودلام ايضا كناية عنه لان الفيروزابادي قال الدلام كسحاب الاسود والاسود قال الجزري قيل من كره رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستاذن على النبي ص قيل هو عمر بن الخطاب فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال وذلك ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والوليد بن عقبة بن ابي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وامثل منك حشوا في الكتيبة فقال علي ع اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات

فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب ع واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون قن اسمعيل بن ابرهيم معنعنا عن ابن عباس مثله شي عن عكرمة انه قال ما انزل الله جل ذكره يا ايها الذين امنوا الا وراسها علي بن ابي طالب كنز محمد بن عباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال ذلك هو الحرث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي ع قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد ص واختاره من بين اهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فعلي ع يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا جاؤا يسد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون كنز محمد بن العباس باسناده عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى آخر السورة نزلت في علي ع وفي الذين استهزؤا به من بني امية وذلك ان عليا مر على قوم من بني امية والمنافقين فسخروا منه قب ابو حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب ع الباقر ع وزيد بن علي ومن يكفر بالايمان قال بولاية علي ع الباقر والصادق ع في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قال الى ولاية علي ع الثعلبي في تفسيره وقد روى ابو صالح عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي واصحابه تملقوا مع علي ع في الكلام فقال علي ع يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رأيتم ما فعلت فاثنوا عليه خيرا وانزل الله آمنوا قالوا آمنا الآية تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل والحديث مختصر انما نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب واصحابه فقال الله تعالى الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم بالآخرة جزاء استهزائهم بامير المؤمنين قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في بحار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهموا بالخروج اغلقه دونهم وفتح لهم بابا الى الجنة في موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه اغلق دونهم ويفتح في موضع آخر وهكذا ابد الآبدين الباقر ع في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية الباقر والصادق ع في قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع قال الدين علي بن ابي طالب الباقر ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون علي بن ابي طالب قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين وعنه ع في قوله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي ع وروي انه نزل فيه ذلك الدين القيم وقوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ومن سنتهم اقامة الوصي وقال شريك وابو حصين وجابر ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي فس ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية امير المؤمنين ع ما الفحام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابرهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا غيره قب زين العابدين وجعفر الصادق ع مثله فس انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم انها نزلت في امير المؤمنين وابي ذر وسلمان والمقداد عليهم السلام قب الحاكم الحسكاني بالاسناد عن ابي الطفيل عن امير المؤمنين ع ورجلا سأله ما الرجل قال انا ذلك الرجل السالم على رسول الله العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر قال الرجل السالم حقا علي وشيعته الحسن بن زيد عن ابائه ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت كشف ما اخرجه العز الحنبلي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن علي والفاسق الوليد قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قيل انها نزلت في علي ع وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه بعدة طرق في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا المؤمن علي والفاسق الوليد وروى الثعلبي والواحدي انها نزلت في علي ع وفي الوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه وذلك انه كان بينهما تنازع في شيء فقال الوليد لعلي ع اسكت فانك صبي انا والله ابسط منك لسانا واحد سنانا واملأ للكتيبة منك فقال له علي ع اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه مصدقا لعلي افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده الى حبيب وابن عباس مثل الخبرين الاخيرين طا يف عن الثعلبي مثله بيان قد ثبت بنقل العام والخاص نزول الآية فيه ع ويدل على كمال ايمانه حيث قوبل بالفسق فكيف يجوز ان يقدم الفاسق عليه ولا ريب ان من تقدم عليه لم يكونوا معصومين وانهم كانوا فاسقين لو قبل الخلافة وقد مر الكلام فيه في كتاب الامامة وايضا يكفي الدلالة على كمال ايمانه في ثبوت فضله واذا انضم الى سائر فضائله صح من تقديم غيره عليه عقلا كشف من المناقب عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي ع قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين بيان وروي عن ابن مردويه ايضا مثله وروى الشيخ الطبرسي طاب ثراه في كتاب شواهد التنزيل لابي القسم الحسكاني قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل كاتب علي ع مثله قال وفيه عن

غاف

مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي ع وشيعته وقال العلامة رفع الله في الاخرة مقامه من طرق الجمهور
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص هم انت يا علي وشيعتك تاتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا
مقمحين انتهى ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة اقول كونه وشيعته خير البرية يدل على فضل عظيم وشرف جسيم على جميع الصحابة وغيرهم والعقل يأبى
عن ان يكون تابعا ورعية لمن هو دونه بمراتب شتى **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص من الخير لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع
ما لم يقبل لاحد قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فعلي والله خير البرية وقال معاذ بن جبل هو امير المؤمنين ما يختلف فيها احد **فر**
اسمعيل بن ابرهيم نصار معنعنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص اولئك هم خير البرية انت وشيعتك يا علي **فر** احمد بن عيسى بن هرون معنعنا عن جابر الانصاري رض
قال كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما نظر اليه النبي ص قال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فقال ورب هذه البنية ان هذا
وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل علينا بوجهه فقال اما والله انه اولكم ايمانا بالله واقومكم لامر الله واوفيكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله وافضلكم بالسوية

باب قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الخ

فر جعفر بن احمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله انما توعدون لصادق علي بن ابي طالب
يعني في علي وان الدين لواقع يعني علينا وعلي هو الدين **بيان** الدين الجزاء ولعل المعنى انه ع يلي الجزاء والحساب بامره تع يوم القيمة ففيه تقدير مضاف اي صاحب
الدين والمعنى ان الدين في الجزاء انما هو علي وكلاية وبركها فالمعنى ولايته هو الدين على الاخير ويحتمل ان يكون المراد بالدين هو لدين الاسلام والايمان **فس** الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين ع وشيعته فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به ثم قال لنبيه فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين أليس الله باحكم الحاكمين
بيان قيل غير ممنون اي غير مقطوع اقول في تكا الحافظ ابو نعيم عن الحسين بن احمد عن محمد بن الحسين الحضرمي عن القسم بن ضحاك عن عيسى بن راشد عن علي بن حزيمة عن
عكرمة عن ابن عباس قال ما انزل الله سورة في القرآن الا كان علي ع اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد **فس** قال الصادق ع كان سبب نزول هذه الاية ان امير المؤمنين

باب فى قوله تعالى وهو الذى خلق من الماء بشرا الاية

بندوشيانى ٢ باب حبة الاخبار فى ذلك واذا ثبت بنقل المخالف والموالف انها نزلت فيه فذلك على فضيلة عظيمة له ع ويمكن الاستدلال بها على امامته بوجوه الاول

ان نزول تلك الاية بعد هذا الدعا الذى علمه الرسول صه يدل على انها مودة خاصة به ليس كمودة ساير الصالحين وهذه فضيلة اختص بها ليس لغيره مثلها

فهو امامهم لقبح تفضيل المفضول وايضا ظواهر اكثر الاخبار فى هذا الباب يدل على ان حبه من لوازم الايمان واركانه ودعائمه الثانى ان الصالحات جمع مضاف

يفيد العموم فيدل على عصمته وهى من لوازم الامامة الثالث ان بغض الفاسقين لفسقهم واجب فكون حبه فى قلوب جميع المؤمنين اخباره تعالى انه سيجعل ذلك

على وجه التشريف يدل على عصمته ويدل على امامته كل منهما وان سلم انه لا يصلح لكونه دليلا فهو يصلح للتاييد الدلائل الاخرى **باب** ١٥ قوله تعالى وهو الذى خلق

من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا **في** على بن محمد بن مخلد الجعفى معنعنا عن ابن عباس رض فى قول الله تعالى هو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال

خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها فى صلب ادم ثم نقلها من صلب ادم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب انوش ومن صلب انوش الى صلب قينان حتى

يتنقل بها كرام الاصلاب ومطهرات الارحام حتى جعلها الله فى صلب عبد المطلب ثم قسمها بنصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابى طالب وهو

[illegible]

باب انه تعالى السبيل والصراط والميزان فى القران

المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة على الذين انعمت عليهم بولاية على بن ابى طالب عم لم يغضب عليهم ولم يضلوا **فض** بالاسانيد الى جعفر بن محمد

قال اوحى الله تعالى الى نبيه صه فاستمسك بالذى اوحى اليك انك على صراط مستقيم فقال الهى ما الصراط المستقيم قال ولاية على بن ابى طالب فعلى هو الصراط المستقيم

جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع فى قول الله لنبيه ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه

نورا يعنى عليا وعلى هو النور فقال نهدى به من نشاء من عبادنا يعنى عليا به هدى من خلقه وقال الله لنبيه وانك لتهدى الى صراط مستقيم يعنى انك لتامر

بولاية على وتدعو اليها وعلى هو الصراط المستقيم صراط الله يعنى عليا الذى له ما فى السموات وما فى الارض يعنى عليا انه جعله خازنه على ما فى السموات وما فى

الارض من شئ انه جعله خازنه على ما فى السموات وما فى الارض وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور **بيان** على هذا التاويل لعل الاية الكريمة يمكن ان يكون

المراد بالكتاب او الايمان او بهما معا امير المؤمنين ع فتستقيم النظم وارجاع الضمير فقد وردنا الاخبار الكثيرة فى ان الكتاب والايمان فى بعض القران واية على ما فى

الخبر الموصول فى قوله تعالى الذى له ما فى السموات صفة للصراط وضمير له راجع اليه **فس** باسناد المتقدم عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال نزلت هاتان الايتان هكذا قول الله

اذا اجاءنا يعنى فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم

[illegible]

باب قوله تع امن هو قانت آناء الليل ساجدا و باب آية النجوى

في كتابه قال هذا صراط علي مستقيم قال الصراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي فقال الصراط علي **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن علي بن ابي طالب ع في قول الله تع ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا **قمن** قوله تع وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في سورة الحمد في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ابو عبد الله ع هو امير المؤمنين ع **مع** احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم **قمن** الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام اقول قال ابن بطريق في المستدرك قوله تع وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال ابو نعيم باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع عن ولايتنا **كشف** ابن مردويه في قوله تع هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم عن ابن عباس هو علي **بيان** روى نحوه العلامة ره في كشف الحق وعلي بن ابراهيم في تفسيره واول الآية ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال البيضاوي الابكم الذي ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم لا يقدر على شيء من الصنائع والتدابير وهو كل عيال وثقل على من يلي امره حيثما يرسله مولاه في امر لا يات بنجح وكفاية مهم ثم قال هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه وللاصنام لابطال المشاركة بينه وبينها او المؤمن والكافر انتهى اقول لا يبعد ان يكون ظهورها للاصنام الظاهرة التي عبدت من دون الله وبطنها للاصنام التي نصبوها للخلافة في مقابل خليفة الله فانه نوع من العبادة وقد سمى الله طاعة الطواغيت عبادة لهم في مواضع كما مر مرارا ويظهر من الخبر ان الرجل الاول من كان معارضا لامير المؤمنين من علمائهم وسائر اشباههما فانهم كانوا بكما عن بيان الحق لا يقدرون على شيء من الخير ولا على شيء منهم من امور الدين وهداية المسلمين هل يستوون ومن يامر بالعدل وهو في جميع الاقوال والاحوال على صراط مستقيم وقد مضى تحقيق اسم السبيل والصراط في كتاب الامامة

باب قوله تع امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة **قس** امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما الآية نزلت في امير المؤمنين يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يعني اولي العقول **كا** باسناده عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عن قوله تع واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل وذلك انه كان عنده ان رسول الله ص ساحر واذا مسه الضر دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله ص ساحر فاذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني التوبة مما كان يقول في رسول الله ص بانه ساحر ولذلك قال عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله ورسوله ثم قال ابو عبد الله ثم ان الله عطف القول على علي ع يخبر بحاله وفضله عنده فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله ص يقولون انه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال هم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله هذا تاويله يا عمار **كنز** الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن عمار مثله

باب آية النجوى وانه لم يعمل بها غيره ع **كشف** اورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير ان الاغنياء اكثروا مناجاة النبي وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ص ذلك واستطال جلوسهم وكثرة مناجاتهم فانزل الله تع يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فامر بالصدقة امام المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا واما الاغنياء فبخلوا وخف ذلك على رسول الله ص وخف ذلك الزحام وغلبوا على حبه والرغبة في مناجاته وحب الطعام واشتد على اصحابه فنزلت الآية التي بعدها راشقة لهم بما الملام ناسخة حكمها اجتنابهم من كان من ابناء الاقدام وقال علي ع ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهي آية المناجاة فانها لما نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخت بقوله ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية وقال ابن عمر لقد كان لعلي ثلاث لو ان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى **يف** الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن المغازلي وتفسير الثعلبي عن مجاهد الى آخر الاخبار اقول روى الطبرسي مثل تلك الاخبار على هذا الترتيب ثم قال قال مجاهد وقتادة لما نهوا عن مناجاته حتى يتصدقوا لم يناجه الا علي بن ابي طالب قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة **كشف** العز المحدث الحنبلي قوله تع يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نزلت في علي ع وروى مثله ابو بكر بن مردويه بعدة طرق اقول روى ابن بطريق في العمدة تلك الاخبار المتقدمة في الآية باسانيد كثيرة عن الثعلبي وابن المغازلي ورزين العبدري وغيرهم وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال ان الله تع حرم كلام رسول الله ص فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد فكف الناس عن كلام رسول الله ص وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وباسناده عن مجاهد قال قال علي ع نزلت هذه الآية فما عمل بها احد غيري ثم نسخت وباسناده عن علي بن علقمة عن علي ع قال لما نزلت هذه يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول قال لي رسول الله ص ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد قبلي ولم ينزل في احد بعدي **الف** ابن مردويه في المناقب باربع طرق احدها رفعه الى سالم بن ابي الجعد عن علي مثله **قس** يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال اذا سالتم رسول الله ص حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك احد الا امير المؤمنين صلوات الله عليه فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله بعشر نجوات حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي

نجواكم

باب آية النجوى

نجواكم صدقة قال قدم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها قوله ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مروان عن عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال علي صلوات الله عليه ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى انه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها النبي درهما قال فنسخها قوله ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الى قوله والله خبير بما تعملون **عم** عن مجاهد قال قال علي ان آية من القرآن لم يعمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي النبي تصدقت بدرهم ثم نسخت بقوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم وفي رواية الحزري بي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد بعدي وروى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال كان الناس يناجون رسول الله ص في الخلا اذا كانت لاحدهم حاجة فشق ذلك على النبي ص ففرض الله على من ناجاه سرا ان يتصدق بصدقة فكفوا عنه وشق ذلك عليهم **يف** في الجمع بين الصحاح الستة لابي عبد الله البخاري قوله تع اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسخها بآية فانه لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال امير المؤمنين علي ع ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة امر هذه الآية ووجدت في كتاب عتيق رواية ابي عمر الزاهد في تفسير كلام لعلي ع قال لما نزلت آية الصدقة مع النجوى دعا النبي ع عليا فقال يا علي قدموا من الصدقة بين يدي النجوى قال بقدر ما احدهم حبة من الحنطة فما توفي ذلك قال فقال له المصطفى ع انك لزهيد اي فقير فقال ابن عباس فجاء علي في حاجة بعد ذلك والناس قد اجتمعوا فوضع دينارا ثم تكلم فما كان يملك غيره قال فخلى **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القسم معا عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نزلت في علي خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عباس عن محمد بن مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي ع قال كنت اول من ناجى رسول الله ص كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله ص عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله ص فقال المنافقون ما بالوا ما يحرش لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الى آخر الآية ثم قال ع فكنت اول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها فلم يعمل بها احد قبلي ولا بعدي **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تع يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال انه حرم كلام رسول الله ص ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله ص وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي ع بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سالهن رسول الله ص ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن ابي طالب الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه فانزل الله تع يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم من امساكها واطهر يقول وازكى لكم من المعصية فان لم تجدوا الصدقة فان الله غفور رحيم ااشفقتم يقول الحكيم ااشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجواكم يعني كلام رسول الله ص صدقة على الفقراء فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلاة يقول اقيموا الصلوات الخمس وآتوا الزكاة يعني اعطوا الزكاة يقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام الصلاة وايتاء الزكاة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة والتطوع والله خبير بما تعملون اي بما تنفقون خبير اقول قال الشيخ شرف الدين بعد نقل هذه الاخبار اعلم ان محمد بن العباس ره ذكر في تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان المناجي للرسول هو امير المؤمنين ع دون الناس اجمعين اخترنا منها هذه الثلثة احاديث ففيها غنية ونقلت من مؤلف شيخنا ابي جعفر الطوسي ره هذا الحديث ذكره انه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي ع انه قال بي خفف الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل من العمل بها **بيان** عمله صلوات الله عليه بآية النجوى دون غيره من الصحابة مما اجمع عليه المحدثون والمفسرون وسيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في باب سخائه ع وقال البيضاوي وفي هذا الامر تعظيم الرسول وانفاع الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والميز بين المؤمن المخلص والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله ااشفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا وعن علي ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد غيري كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وهو على القول بالوجوب لا يقدح في غيره فلعله لم يتفق للاغنياء مناجاة في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرا وقيل الا ساعة انتهى اقول لا يخفى ان اختصاصه بتلك الفضيلة الدالة على غاية حبه للرسول وزهده في الدنيا وايثاره الآخرة عليها ومسارعته في الخيرات والطاعات يدل على فضله على سائر الصحابة المستلزم لاحقيته للامامة وقبح تقديم غيره عليه بل يدل على نقص عظيم وجرم جسيم لمن تقدم عليه في الخلافة لتقصيرهم في هذا الامر الحقير الذي كان يتاتى باقل من درهم فاختاروا بذلك مفارقة الرسول وتركوا صحبته الشريفة وتقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات الجليلة التي هي العظيمة بطريق اولى فكم بين من بذل نفسه لرسول الله ص لتحصيل رضاه وبين من بخل بدرهم لادراك سعادة نجواه بل يدل نزول انفاقهم على نفاقهم كما اعترف به البيضاوي في اول الامر وما عند ربه اجرا فلا يخفى بعده ومخالفته لما يدعون من بذلهم الاموال الجزيلة في سبيل الله وكيف لا يقدر من بذل مثل تلك

الاموال الجزيلة على انفاق بعض درهم بل شق تمرة فى عشرة ايام كما ذكره اكثر مفسريهم كالزمخشرى وابن المرتضى وغيرهما واعجب من ذلك ما اعتذر به القاضى عبد الجبار بجواز عدم اتساع الوقت للعمل به مع استحالته فى نفسه عند الاكثر لما يشهد به اكثر الروايات الواردة فى هذا الباب فان اكثرها دال على انه ما ناجاه عشر مرات قبل النسخ مع قطع النظر عن رواية عشرة ايام وايضا ذكر التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم واخس من ذلك ما ذكره الرازى الناصبى حيث قال سلمنا ان الوقت قد وسع الا ان الاقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذى لا يجد شيئا وينفر الرجل الغنى فلم يكن فى تركه مضرة لان الذى يكون سببا للالفة اولى مما يكون سببا للوحشة وايضا الصدقة عند المناجاة واجبة واما المناجاة فليست بواجبة ولا مندوبة بل الاولى ترك المناجاة كما بينا من انها لو كانت سببا لسامة النبوة انتهى اقول لا اظن عاقلا ايهم من كلامه هذا سوء التعصب والعناد او يحتاج الى بيان كما ائمة لظهور الفساد ولعل النصب اعمى عينيه عن سياق الاية وما عاتب الله تعالى كذلك بقوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات وقوله واذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم وعن افتخار امير المؤمنين اذ على بذلك عمر هذا الشقى كان اللازم عليه صلوات الله عليه الاعتذار لا الافتخار وعن تمنى ابن عمر الذى سبق فى الاخبار وعن انه وان فرض انه يضيق قلب فقير لا يقدر على الانفاق فهو يوسع قلب فقير اخر يعطى المسلم هذا المال ويسر عن الانبى رسول رب يجبر وحشة هذا الغنى المطبوع على قلبه لو سلم ان فيها مفسدة ولم يتفطن ان ذلك اعتراض على الله فى بعث هذا الحكم وهذا الكلام يسقط عن عينه يوم بان الله تعالى عنه غنى عن الخلق ولا يبالى بعيبة الجهال كما الرب الارباب ان هذا الشئ عجاب ولوضوح تعصبه فى هذا الباب تعرض النيسابورى لجوابه وقال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما ومن اين يلزمنا ان نثبت مفضولية على ع فى كل خصلة ولم لا يجوز ان يحصل له فضيلة لم توجد لغيره من اكابر الصحابة ثم ذكر الرواية ابن عمر وتمنيه ثبوت هذه الفضيلة له ثم قال وهل يجوز منصف ان مناجات النبى ص منقصة على انه لم يرد فى الاية النهى عن المناجاة وانما ورد تقديم الصدقة على المناجات فمن عمل بالاية حصل له الفضيلة من جهتين من جهة سد خلة بعض الفقراء ومن جهة محبة نجوى الرسول ص ففيها القربة منه وحل المسائل العويصة واظهار ان نجواه احب الى المناجى من المال انتهى

باب

انه صلوات الله عليه الشهيد والشاهد والمشهود **يع** ابى عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل وشاهد ومشهود قال النبى ص وامير المؤمنين ع **كا** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن على بن حسان مثله **ما** باسناد المجاشعى عن الرضا عن ابائه ع ان امير المؤمنين ع كان يوم الجمعة على المنبر يخطب فقال والذى فلق الحبة وبرئ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما اية التى نزلت فيك فقال له اذا سألت فافهم ولا عليك ان لا تسأل عنها غيرى اقرأت سورة هود قال نعم يا امير المؤمنين قال اسمعت الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال فالذى على بينة منه محمد ص والذى يتلوه شاهد منه هو الشاهد وهو منه انا على بن ابى طالب وانا الشاهد وانا منه ص **فس** ابى عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابى بصير والفضيل بن يسار عن ابى جعفر ع قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعنى رسول الله ص ويتلوه شاهد منه يعنى عليا امير المؤمنين اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا فى التأليف **ج** عن سليم بن قيس قال رجل امير المؤمنين ع اخبرنى بافضل منقبة لك قال ما انزل الله فى كتابه قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله ص **يج** محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابى الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع لو كسرت لى وسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر والله ما نزلت اية فى كتاب الله فى ليل او نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا احد ممن مر على راسه المواسى من قريش الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الاية التى نزلت فيك قال له اما سمعت الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله ص على بينة من ربه وانا شاهد له فيه واتلوه معه **بيان** المواسى جمع موسى وهو ما يحلق به الشعر **ير** عن يزيد بن معوية العجلى عن ابى جعفر ع قال الذى على بينة من ربه رسول الله والذى تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين عليه السلام ثم اوصياؤه واحد بعد واحد **شى** عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا ع وهو يقول ما من رجل من قريش الا وقد انزلت فيه اية او ايتان من كتاب الله فقال رجل من القوم فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرأ الاية التى فى هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد ص على بينة من ربه وانا الشاهد **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن عبد الله بن يحيى مثله **قب** الطبرى باسناده عن جابر بن عبد الله عن على ع وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق والرضا ع انه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد انا الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق عن عباد بن عبد الله الاسدى فى خبر قال سمعت عليا ع يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة من ربه وانا الشاهد ذكره النطنزى فى الخصائص عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس افمن كان على بينة من ربه قال هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال على بن ابى طالب ع كان والله لسان رسول الله ص كتاب فصيح الخطيب انه سأله ابن الكوا فقال ما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى زاذان نحوا من ذلك الثعلبى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد على وقد رواه القاضى ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيرى فى كتابيهما والفلكى المفسر رواه عن مجاهد عن عبد الله بن شداد الثعلبى فى تفسيره عن حبيب بن يسار عن زاذان وعن جابر بن عبد الله كلهما عن على ع قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه ويتلوه انا الشاهد منه وقرأ ابن مسعود افمن اوتى علم من ربه وشاهد منه على كان يتلوه

شاهد

شاهد النبى ع امته بعده فشاهد النبى ص يكون اعدل الخلايق فكيف يتقدم عليه ونه قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالانبياء شهداء على اممهم ونبينا ص شهيد على الانبياء وعلى شهيد للنبى ص ثم قال فى نفسه شهيدا قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم الاية وقد تبينا صحته فيما تقدم سليم بن قيس الهلالى عن على ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله شهداء على الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته فى ارضه ونحن الذين قال الله تعالى كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وبق انه المعنى بقوله وجئ بالنبيين والشهداء اما الكلبى عن ابن عن ابى صالح فى قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء قال الشهداء يعنى عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعنى سلمان وابا ذر والمقداد وعمارا وبلالا وخبابا وحسن اولئك رفيقا يعنى فى الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ان منزل على وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله ص واحد **جا** على بن بلال عن على بن عبد الله عن الثقفى عن اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى عن الاعمش عن المنهال بن عمرو وعن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال قال رسول الله ص الذى كان على بينة منه وانا الشاهد له منه والذى نفسى بيده ما احد جرت عليه المواسى من قريش الا وقد انزل الله عليه فيه من كتابه طائفة والذى نفسى بيده لان يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لسان النبى الامى احب الى من ان يكون ملاء هذه الرحبة ذهبا والله ما مثلنا فى هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة فى بنى اسرائيل **فر** محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله **فر** عن الحسين بن سعيد معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله **فر** جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن زاذان فى قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال كان رسول الله ص على بينة من ربه وعلى بن ابى طالب ع الشاهد منه التالى له **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال قال امير المؤمنين على بن ابى طالب ع ذات يوم والله ما من قريش رجل جرت عليه المواسى والقرآن ينزل الا وقد نزلت فيه اية يسوقه الى الجنة او يسوقه الى النار فقال رجل من القوم فما ايتك التى نزلت فيك قال الم تر ان الله تعالى يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله ص على بينة من ربه وانا الشاهد منه اتبعه **فر** جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن الحسين انه حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وانا الذى يتلوه **فر** الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطاء قال كنت مع الشاعر ابى جعفر ع فى مسجد النبى ص فرايت ابن عبد الله بن سلام جالسا فى ناحيته فقلت لابى جعفر ع زعموا ان ابا هذا الذى عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك امير المؤمنين على بن ابى طالب ع نزل فيه ومن عنده علم الكتاب ونزل فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فالنبى ص على بينة من ربه وامير المؤمنين على بن ابى طالب ع يتلوه شاهد منه **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين على بن ابى طالب ع قال لو ثنيت لى الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن بقرآنهم بقضاء يصعد الى الله والله ما نزلت اية فى ليل او نهار ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر الا وقد عرفت اى ساعة نزلت وفيمن نزلت وما من قريش رجل جرى عليه المواسى الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار فقال فما نزل فيك يا امير المؤمنين قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فمحمد ص على بينة من ربه وانا الشاهد منه اتلوه واتبعه **كشف** ابو بكر بن مردويه عن عباد بن عبد الله الاسدى قال سمعت عليا ع يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا قد نزلت فيه اية او ايتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك انت فغضب ثم قال اما لو لم تسألنى على رؤس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة وانا شاهد منه اقول قال ابن بطريق فى المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى عباد مثله وروى ابن مريم مثله والصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال بن عمرو مثله اقول وروى ابن ابى الحديد فى الجزء الثانى من شرح نهج البلاغة عن محمد بن اسمعيل بن عمرو البجلى عن عمر بن موسى عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث مثله **يف** ابن المغازلى قال رسول الله ص انا على بينة من ربى وعلى الشاهد منه اقول روى السيوطى فى الدر المنثور عن ابن ابى حاتم وابن مردويه وابى نعيم فى المعرفة عن على بن ابى طالب ع قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ سورة هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله ص على بينة من ربه وانا شاهد منه قال واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن على ع فى الاية قال رسول الله ص على بينة من ربه وانا شاهد منه **بيان** اقول روى العلامة مثل ذلك من طريق الجمهور وقال السيد بن طاوس فى كتاب سعد السعود وقد روى ان المقصود بقوله جل جلاله وشاهد منه هو على بن ابى طالب محمد بن العباس بن مروان فى كتابه من ستة وستين طريقا باسانيدها وقال الطبرسى قيل الشاهد منه على بن ابى طالب ع يشهد للنبى ص وهو منه وهو المروى عن ابى جعفر وعلى بن موسى الرضا ورواه الطبرى باسناده عن جابر بن عبد الله عن على ع وقال الفخر الرازى قد ذكروا فى تفسير الشاهد وجوها احدها انه جبرئيل ع يقرأ القرآن على محمد ص وثانيها ان ذلك الشاهد لسان محمد ص وثالثها ان المراد هو على بن ابى طالب ع والمعنى انه يتلو تلك البينة وقوله منه اى هذا الشاهد من محمد وبعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد بانه بعض من محمد ص انتهى واذ قد ثبت نزول الاية فيه ع فقول الاربلى ان شاهد النبى ص على امته يكون اعدل الخلق سيما اذا انضم بكونه بعضا منه كما ذكره الرازى فكيف يتقدم عليه غيره وقوله ويتلوه شاهد منه فيه ايضا دلالة لكون امير المؤمنين ع تاليا للرسول من غير فصل فمن جعله تاليا بعد ثلثة فعليه الدلالة

باب

انه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر والنور

دهر

باب انه نزل فيه الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن

والهدى والتقى في القرآن فس وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله ص بفضل امير المؤمنين ع قالوا هو
مجنون فقال الله سبحانه ما هو يعني امير المؤمنين بمجنون ان هو الا ذكر للعالمين ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال سال
المامون الرضا ع عن قول الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ع ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر
لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه ولا يستطيعون له سمعا فس
محمد بن احمد المدائني عن هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه
ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال
سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو اشد العذاب لي
الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن قيس بن الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال
[illegible]

باب انه نزل فيه الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن

ومعنى الامة العالم في الخير لقوله ان ابرهيم كان امة ثابت البناني في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية علي واهل البيت عليهم السلام فر
الحسين بن سعيد معنعنا عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول دعا رسول الله ص بطهور فلما فرغ اخذ بيد علي بن ابي طالب فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر ثم ضم
يد علي بن ابي طالب ع الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وامير الغر المحجلين اشهد لك بذلك ير احمد بن
محمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي مثله فر الحسن بن عبد الله بن البراء بن عيسى التميمي رفعه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء لم يكن
بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي مرسل ما سالته في حاجة الا اعطاني خيرا منها فوقع في مسامعي انما انت منذر ولكل قوم هاد فقلت الهي انا المنذر فمن الهادي
فقال الله يا محمد ذاك علي بن ابي طالب غاية المهتدين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين من اصحاب برحمتي الى الجنة فر جعفر بن محمد بن بشرويه القطان باسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون قال نزلت في علي بن ابي طالب ير ابن يزيد عن الحسين عن احمد بن ابي حمزة عن
[illegible]

ابن عباس قال وضع رسول الله ص يده على صدره فقال انا المنذر واومأ الى منكب علي ع وقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي انتهى ولا يخفى دلالة الاية بعد ورود تلك الاخبار على انه لابد في كل زمان من امام هاد وان امير المؤمنين هو الهادي والخليفة والامام بعد النبي ص لا غيره بوجوه شتى الاول مقابلته للنبي ص بانه منذر وعلي ع هاد ولا يريب عاقل عارف باساليب الكلام ان هذا يدل على كونه بعده قائما بما كان يقوم به بل واكثر لانه نسب محض الانذار الى نفسه والهداية التي اقوى منه اليه ع الثاني الحصر المستفاد من قوله ص انت الهادي اذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر وكذا في قوله ع وانا الهادي الى ما جاء به وكذا في قوله ص والهادي علي فان تعريف المبتدا باللام ايضا يدل عليه الثالث تقديم الظرف في قوله بك يهتدي المهتدون الدال على الحصر ايضا وكذا امثاله من الفاظ السابقة وبهذه الاخبار يظهر ان حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم من مفترياتهم كما اعترف بكونه موضوعا شارح الشفا وضعفه وامثاله وكذا ابن حزم والحافظ زين الدين العراقي وسياتي القول في ذلك ان شاء الله تع

باب انه صلوات الله عليه الصادق والمصدق والصديق في القرآن

قب علماء اهل البيت عليهم السلام محمد الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن علي عليهم السلام في قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا هو علي ع وروت العلماء عن ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن السدي عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد عن منصور عن مجاهد وروى النطنزي في الخصائص عن ليث عن مجاهد وروى الضحاك انه قال ابن عباس في رسول الله ص جاء بالصدق وعلي صدق به الرضا قال النبي ص وكذب بالصدق الصدق علي بن ابي طالب ع الصادق والرضا قالا انه محمد وعلي الكلبي وابو صالح عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اي كونوا مع علي بن ابي طالب ذكره الثعلبي في تفسيره عن جابر عن ابي جعفر وموسى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وذكره ابن [illegible] الثقفي عن ابن عباس والسدي وجعفر بن محمد عن ابيه ع شرف النبي عن الخركوشي والكشف عن الثعلبي قال روى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في هذه الاية قال محمد وعلي وقال امير المؤمنين ع نحن الصادقون وانا اخوه في الدنيا والاخرة وفي تفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تع في قوله رجال صدقوا ما عاهدوا والمصلحة عمر بن ثابت عن ابي اسحق عن علي ع قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله قال علي وحمزة وجعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب ع وقال المتكلمون من الدلالة على امامته ع قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين [illegible] علينا بهذه الصفة لقوله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس يعني الحرب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع بان علينا اولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع **كشف** وكنز مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله وكونوا مع الصادقين قال ابن عباس كونوا مع علي واصحابه قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به الذي جاء بالصدق رسول الله ص والذي صدق به علي بن ابي طالب ع قاله مجاهد قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نزلت في علي ع وروى ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله كونوا مع الصادقين قال مع علي ع **كنز** محمد بن العباس عن الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلثة وروى ايضا بحذف الاسانيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال هبط على النبي ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن جابر عن ابي عبد الله ع عن محمد بن الحنفية قال قال علي ع انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحرث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله تع فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انا المنتظر وما بدلت تبديلا على عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابائه ع قال عاهد الله علي بن ابي طالب ع وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا فتموا كلهم فانزل الله هذه الاية فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم احد وجعفر استشهد يوم مؤتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه **فر** الحسن بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص لما نزلت الاية اتقوا الله وكونوا مع الصادقين التفت النبي ص الى اصحابه فقال اتدرون فيمن نزلت هذه الاية قالوا والله يا رسول الله ما ندري فقال ابو دجانة يا رسول الله كلنا من الصادقين قد امنا بك وصدقناك قال لا يا ابا دجانة هذه نزلت في ابن عمي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع خاصة دون الناس وهو من الصادقين اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال محمد وعلي عليهما السلام وباسناده عن ابن عباس هو علي بن ابي طالب ع وروى عن ابي نعيم باسناده عن ليث عن مجاهد في قوله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء بالصدق محمد ص وصدق به علي بن ابي طالب ع وباسناده عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا ع يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين وباسناده عن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم من الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن داود بن بلال مثله سواء ورواه عن احمد بن حنبل من ثلثة طرق وابن بطريق في العمدة من مناقب ابن المغازلي من ثلثة طرق اقول روى تلك الاخبار في العمدة باسانيدها فان شئت فراجع اليه **يف** لاحمد بن حنبل في مسنده عن ابن ابي ليلى عن ابيه وابن شيرويه في الفردوس وابن المغازلي مثله اقول وروى الفخر الرازي في تفسيره مثله **يف** لابن المغازلي باسناده عن

مجاهد قال الذي جاء بالصدق محمد ص وصدق به علي ع **يف** روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في تفسير قوله تع والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناده عن الحسن عن ابن عباس في الذين امنوا يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال رسول الله ص صديق هذه الامة علي بن ابي طالب ع هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس فهم صديقون وهم شهداء الرسل على انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم يعني ثوابهم على التصديق بالنبوة والرسالة بمحمد ص ونورهم يعني على الصراط **بيان** قال العلامة في كشف الحق روى احمد بن حنبل انها نزلت في علي ع وقد مر في الاخبار الكثيرة انه هو الصديق اي كثير الصدق في الافعال والاقوال وكثير التصديق لما جاءت به الرسل وكل ذلك كان كاملا في امير المؤمنين ع فكان اولى بالامامة ممن هو دونه لقبح تفضيل المفضول وقال ابن بطريق ره في العمدة اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصديق الملازم للصدق الدائم في صدقه والصديق من صدق بعمله قوله ذكر ذلك احمد بن فارس اللغوي في مجمل اللغة والجوهري في الصحاح واذا كان هذا هو معنى الصديق والصديق ايضا يكون على ثلثة اقسام صديق يكون نبيا وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا ليس بنبي ولا امام فاما ما يدل على [illegible] قوله سبحانه واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وقوله تع يوسف ايها الصديق واما ما يدل على كون الصديق اماما قوله تع اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين لانه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الائمة ويدل عليه هذه الاخبار الا انه لما ذكره تع معهما ولم يكونا نبيين ولا امامين علم ان افراده عنهما بانه لا يكون لهما وهي الامامة قال ع وهو افضلهم على ما مر من معنى الصديق ينبغي اختصاصه لانه لم يعص الله تع منذ خلق ولم يشرك بالله تع فقد لازم الصدق ودام عليه صدق بعمله قوله **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن حسن بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر في قوله تع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب ع **فر** فرات عن محمد بن عبيد بن عتبة والقسم بن حماد عن جندل بن والق معنعنا عن الصادق عن ابيه عليهما السلام مثله **قب** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن ابي طالب ع وال محمد والدليل على ذلك قول الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا **ل** محمد بن علي بن اسمعيل عن النعمن بن ابي الدهاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب النجار ومؤمن ال فرعون اقول قال السيوطي في تفسيره المسمى بالدر المنثور اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تع اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب ع اخرج ابن عساكر عن ابي جعفر مثله **كشف** من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن ابن مردويه انها نزلت في علي ع وعن ابن مردويه في قوله تع فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه عن موسى بن جعفر عن ابيه ع قال هو من رد قول رسول الله ص في علي ع **بيان** روى العلامة ره في كشف الحق من طريقهم مثله وقال ان ولايته ع من اعظم ما اتى الرسول ص صادقا عن الله تع والتكذيب بها من اعظم الظلم لانه عمدة اركان الايمان ولا يتم شيء منها الا به ويحتمل ان يكون الاية نازلة فيه ثم جرى في كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله تع **قب** انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين ومن غصبه حقه ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني لما جاء به رسول الله ص من الحق والولاية لامير المؤمنين ع ثم ذكر رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فقال والذي جاء بالصدق وصدق يعني امير المؤمنين ع اولئك هم المتقون **كشف** عن ابي بكر بن مردويه قوله تع والذي جاء بالصدق محمد والذي صدق به علي بن ابي طالب **مد** باسناده الى الثعلبي عن علي بن الحسين عن علي بن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الحافظ عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن عن عمر بن سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء محمد ص وصدق به علي عليه السلام **بيان** قال العلامة ره في كشف الحق في قوله تع والذي جاء بالصدق وصدق به روى الجمهور عن مجاهد قال هو علي بن ابي طالب ع وروى مثله عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي جعفر ع ورواه الشيخ الطبرسي ره عن مجاهد قال ورواه الضحاك عن ابن عباس وهو المروي عن ائمة الهدى عليهم السلام اقول فقد صح بنقل المخالف والموالف نزول تلك الاية في امير المؤمنين ع ولا عبرة بما يتفرد به شاذ من متعصبي المخالفين كالرازي انها نزلت في ابي بكر لانتحالهم له لقب الصديق وقد عرفت بنقل الفريقين ان امير المؤمنين ع هو الصديق في هذه الامة وراس جميع الصديقين واذا ورد نقل باتفاق الفريقين ولم ينفرد به احدهما فلا شك في ان المعول على ما اتفقا عليه مع ان من سبقني في باب سبق اسلامه [illegible] اولى بالوصف بالتصديق والصديق ممن عبد الصنم نيفا واربعين سنة من عمره ثم صدق ظاهرا وكان يظهر منه كل يوم شواهد نفاق قلبه واما تصحيح الاية على وجه يوافق الاخبار فبوجهين الاول ان يكون المراد بالموصول الجنس فيكون الرسول وامير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين في الموصول وانما اختص الرسول ص بالجزء الاول من الصلة لكونه فيه ص اظهر واقوى كما اختص الجزء الثاني بامير المؤمنين ع لانه فيه احوج الى البيان الثاني ان يقدر الموصول في الثاني كما هو مختار الكوفيين قال الشيخ الرضي ره اجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا قوله تع وما منا الا له مقام معلوم اي الا من له مقام معلوم ثم قال ولا وجه لمنع البصريين من ذلك من حيث القياس اذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وليس الموصول بالوقوف منها انتهى ثم اعلم ان اختصاصه بتلك الكرامة الدالة على فضله في الايمان والتصديق اللذين كلاهما مناط الشرف والفضل على ساير الصحابة يدل على انه اولى بالامامة والخلافة كما مر تقريره مرارا واما قوله تع وكونوا مع الصادقين فقال العلامة روى الجمهور انها نزلت في علي ع وقال الشيخ الطبرسي ره وكونوا مع الصادقين اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون و

باب انه الصادق المصدق والصديق في القرآن

معناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم كقولك انا مع فلان في هذه المسئلة اي اقتدي به فيها وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي واصحابه وروى جابر عن ابي عبد الله ع في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد وقيل مع النبيين والصديقين في الجنة بالعمل الصالح في الدنيا عن الضحاك وقيل مع محمد واصحابه عن نافع وقيل مع الذين صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا مع رسول الله ص ولم يتخلفوا عنه عن ابن عباس قيل ان معنى مع هاهنا معنى من فمعنى اولئك الصادق هو من لا يكذب في قوله والاصل والصدق بخراه سوى المحل فقط يوجب العصمة لانه يقول في كل يوم عشر مرات واكثر اياك نعبد وقد سمى الله طاعة الشيطان عبادة في مواضع وكل معصية طاعة للشيطان وقس على ذلك قوله واياك نستعين وسائر ما يقول الانسان ويدعيه من الايمان بالله واليوم الاخر وحب الله تعالى والاخلاص له والتوكل عليه وغير ذلك واخبار الخاصة والعامة مشحونة بذلك فظهر ان الصادق حقيقة هو المعصوم وسيأتي تحقيق ذلك في كتاب مكارم الاخلاق وانه قد ثبت بما مر في كتاب الامامة في باب انهم ع صادقون في هذا الباب من اخبار الفريقين انهم المراد بالصادقين في الاية ولا ريب في ان المراد بالكون معهم الاقتداء بهم وطاعتهم ومتابعتهم اذ ظاهر ان ليس المراد محض الكون معهم بالجسم البدن فيدل على امامتهم اذ لا يجب متابعة غير الامام في كل ما يقول ويفعل باجماع الامة قال ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف بعد ذكر الاية فامر باتباع المذكورين ولم يخص جهة الكون بشيء دون شيء فيجب اتباعهم في كل شيء وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر بطاعة الفاسق ومن يجوز منه الفسق ولا احد ثبتت له العصمة ولا ادعيت فيه غيرهم فيجب القطع على امامتهم واختصاصهم بالصفة الواجبة للامامة ولانه لا احد فرق بين دعوى العصمة لهم والامامة انتهى اما قوله تعالى رجال صدقوا فقد روى الطبرسي ره عن ابي القسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي ع قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا وروى العلامة ره ومؤلف كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلك والنجباء الذين عاهدوا عليه في نصرة الدين وجهاد الكافرين ومعاونة سيد المرسلين والجليل دلالة الاية على فضله ع من جهات شتى غير مستور على اولي النهى **تتميم** قال السيد المرتضى ره في كتاب الفصول سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقيل له فيمن نزلت هذه الاية فقال في امير المؤمنين ع وجرى حكمها في الائمة من ذريته الصادقين ع قال الشيخ ادام الله عزه وقد جاءت اثار كثيرة في ذلك فيدل على صحة هذا التاويل ما انا ذاكره بمشية الله وعونه وهو انه قد ثبت ان الله سبحانه دعا المؤمنين الى اتباع الصادقين في هذه الاية والكون معهم فيما يقتضيه الدين وثبت ان المنادي به يجب ان يكون غير المنادى اليه لاستحالة ان يدعى الانسان الى الكون مع نفسه واتباعها فلا يخلو ان يكون الصادقون الذين دعا الله اليهم جميع من صدق وكان صادقا فيعمهم اللفظ ويستغرق جنسهم او ان يكون بعض الصادقين وقد تقدم افساد المقال بعموم الصادقين لان كل مؤمن فهو صادق بايمانه وكان يجب ان يكون الدعاء للانسان الى اتباع نفسه وذلك محال على ما ذكرناه وان كانوا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو ان يكونوا معهودين معروفين فيجب ان يكونوا معروفين غير مختلف فيهم في الروايات باسمائهم والاشارة اليهم خاصة وانهم طائفة معروفة عند من سمع الخطاب من رسول الله ص وفي عدم ذلك دليل على بطلان مقال من ادعى ان هذه الاية نزلت في جماعة غير من ذكرناه كانوا معهودين وان كانوا غير معهودين فلا بد من الدلالة عليهم ليتميزوا ممن يدعي مقامهم والا بطلت الحجة لهم وسقط تكليف اتباعهم واذا ثبت انه لا بد من الدليل عليهم لم يدع احد من الفرق دلالة على غير من ذكرناه ثبت انها فيهم خاصة لفساد خلو الامة كلها من تاويلها وعلة ان يكون القصد الى احد منهم بها على ان الدليل قد قام على انها فيمن ذكرناه لان الامر ورد باتباعهم على الاطلاق وذلك يوجب عصمتهم وبراءة ساحتهم والامان من زللهم بدلالة الاطلاق الامر باتباعهم والعصمة توجب النص على صاحبها بلا ارتياب واذا اتفق مخالفونا على نفي العصمة والنص على من ادعوا له تاويل هذه الاية فقد ثبت انها في الائمة لوجود النقل بالنص عليهم والاخرج الحق عن امة محمد ص وذلك فاسد مع ان القرآن دليل على ما ذكرناه وهو ان الله سبحانه قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فجمع الله تبارك وتعالى هذه الخصال كلها وشهد لمن كملت فيه بالصدق والتقى على الاطلاق فكان مفهوم معنى الايتين الاولى وهذه الثانية ان اتبعوا الصادقين الذين باجتماع هذه الخصال التي عددناها فيهم استحقوا اطلاق الاسم بصادقين ولم نجد احدا من اصحاب رسول الله ص اجتمعت فيه هذه الخصال الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فوجب انه الذي عنى الله سبحانه بالاية وامر فيها باتباعه والكون معه فيما يقتضيه الدين في ذلك انه ذكر الايمان جل اسمه واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وكان امير المؤمنين ع اول الناس ايمانا به وبما وصفه بالاخبار المتواترة بانه اول من اجاب رسول الله ص من الذكور وبقول النبي ص لفاطمة زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما وقول امير المؤمنين ع انا عبد الله واخو رسوله لم يقلها احد قبلي ولا يقولها احد بعدي الا كذاب مفتر صليت قبلهم سبع سنين وقوله اللهم اني لا اعرف لاحد من هذه الامة عبدك قبلي وقوله ع وقد بلغه من الخوارج مقال انكروه يقولون ان عليا يكذب فعلى من

الكذب

باب انه ع الفضل والرحمة والنعمة وباب انه ع هو الامام المبين

اكذب على الله فانا اول من عبده ام على رسوله فانا اول من امن به وصدقه ونصره وقول الحسن ع صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون في ان يجعلوا شرحا على ذلك ثم ارد في الوصف الذي تقدم الوصف بايتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وجدنا ذلك لامير المؤمنين ع بالتنزيل وتواتر الخبار فيه على التفصيل قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله واتفقت الرواة من الفريقين الخاصة والعامة على ان هذه الاية بل السورة كلها نزلت في امير المؤمنين ع وزوجته فاطمة ع وقال سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجاءت الرواية انه مستفيضة بان المعنى بهذه امير المؤمنين ولا خلاف في انه صلوات الله عليه اعتق من كديده جماعة لا يحصون كثرة ووقف اراضي كثيرة استخرجها واحياها بعده وتلك تسمى الصفات علي بما ذكرناه ثم اردف ذلك بقوله واقام الصلوة واتى الزكوة فكان هو المعني بها بدلالة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فطابق هذا الوصف في صفته في الاية المتقدمة وشاركه في معناه ثم اعقب ذلك بقوله عز اسمه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وليس احد من الصحابة الا من نقض عهده في الظاهر او يقول ذلك عليه الا امير المؤمنين ع فانه لا يمكن احدا ان يزعم انه نقض ما عاهد عليه رسول الله ص من النصرة والمواساة فخص ابقى بهذا الوصف ثم قال سبحانه والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولم يوجد احد صبر مع رسول الله ص عند الشدائد غير امير المؤمنين ع فانه ثبت معه ولبث وعليه لم يول دبرا ولا فر من قرن ولا هاب في الحرب خصما فلما استكمل هذه الخصال باسرها قال سبحانه اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون يعني بان المدعو الى اتباعه من جملة الصادقين هو من دل على اجتماع الخصال فيه تلك امير المؤمنين ع وانما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما وتشريفا اذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد اذا ارادت ان تدل على نباهته وعلو قدره وشرفه ومحله وان كان قد يستعمل فيمن لا يراد له ذلك اذا كان الخطاب يتوجه اليه وغيره بالحكم ولو جعلنا المعنى في لفظ الجمع بالعبارة عن امير المؤمنين ع لكان ذلك صحيحا لانه وان خص بالذكر فان الحكم جار فيمن يليه من الائمة المهديين عليهم السلام على ما شرحناه وهذا بين بحمد الله توفيقا فضل بالاستبصار رحمه الله **باب** انه صلوات الله عليه الفضل والرحمة والنعمة **فس** قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى اعداؤنا من الذهب والفضة **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله وبرحمته بفضل الله النبي ص ورحمته علي ع **مع** عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين ع **كشف** ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر ع مثله قولـــ رواه العلامة من طريقهم **فس** ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع **قب** ابو الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ع وكذا كان يقرأ ابن مسعود فان تولوا اعداؤه واتباعهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم عظيم في تاريخ بغداد انه روى السدي والكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال بفضل الله يعني النبي ورحمته علي الباقر ع فضل الله الاقرار برسول الله ورحمته الاقرار بولاية علي ابن عباس في قوله ولولا فضل الله ورحمته فضل الله محمد ورحمته علي وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة الباقر ع يدخل من يشاء في رحمته الرحمة علي بن ابي طالب الباقر ع في قوله تعالى يعرفون نعمة الله عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا كفرت بنو امية محمدا واهل بيته تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله الم يجدك يتيما عند ابي طالب فآوى اي ابي طالب ع يحفظك ويربيك ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك الى التوحيد ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث لظهر القرآن وحدثهم بما انعم الله به عليك قال الحسن واما بنعمة ربك فحدث يا محمد حدث العباد بمن ابي طالب عليك وحدثهم بفضائل علي في كتاب الله لكي يعتقدوا ولايته وحدثني ابو الفتوح الرازي في روض الجنان بما ذكره ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نزلت في رسول الله ص وفي علي ع وقال ابو جعفر ع المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة **فر** جعفر الفزاري رفعه عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله النبي ص ورحمته علي بن ابي طالب **شي** عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة محمد ص والايتمام بامير المؤمنين ع هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم **كنز** محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ع والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده يرفعه الى جعفر بن محمد في قوله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي ع **فر** اسمعيل بن ابراهيم والحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اقولـــ روى السيوطي في الدر المنثور عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال بفضل الله قال النبي ص وبرحمته قال علي بن ابي طالب ع **[illegible]ان** لا يخفى على المنصف انه كونه ع رحمة على جميع الامة انما مع كونه عدلا للرسول ص في ذلك وفي انه الفضل العظيم الذي يحسده عليه الناس والنعمة والاية في القرب دلائل على امامته **باب** انه ع هو الامام المبين **مع** احمد بن محمد بن الصقر عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن سلام الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد عن الحرث بن الحسن عن احمد بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده ع قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله ص وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله ص هو التورية قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء الى امام مبين اي في كتاب مبين لهو محكم وذكر ابن العباس ان امير المؤمنين ع قال انا والله الامام المبين

هذا انه الامام الذی احصی الله تبارک وتعالی فیه علم کل شیء قال الصدوق ره سالت ابا بشر اللغوی بمدینة السلام عن معنی الامام فقال الامام فی لغة العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر وهو التر الذی یبنی علیه البناء والامام هو الذهب الذی یجعل فی دار الضرب لیوخذ علیه العباد وهو الامام الخیط الذی یجمع حبات العقد والامام هو الدلیل فی السفر فی ظلمة اللیل والامام هو السهم الذی یجعل مثالا لیعمل علیه السهام **ج** فی خطبة الغدیر معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله فی وکل علم علمته احصیته فی المتقین من ولده وما من علم الا وقد علمته علیا وهو الامام المبین **بیان** ذهب المفسرون الی ان المراد بالامام المبین اللوح المحفوظ لانه امام لسایر الکتب وما فی الخبر هو المعتمد **باب** انه الذی عنده علم الکتاب **لی** ابن المتوکل عن محمد العطار عن ابن عیسی عن القسم عن جده عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطیة العوفی عن ابی سعید الخدری قال سالت رسول الله ص عن قول الله جل ثناوه قال الذی عنده علم من الکتاب قال ذاک وصی اخی سلیمان بن داود فقلت له یا رسول الله فقول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال ذاک اخی علی بن ابی طالب **فس** ابی عن ابن ابی عمیر عن ابن اذینة عن ابی عبد الله ع قال الذی عنده علم الکتاب هو امیر المومنین ع وسئل الذی عنده علم من الکتاب اعلم ام الذی عنده علم الکتاب فقال ما کان علم الذی عنده علم من الکتاب عند الذی عنده علم الکتاب الا بقدر ما یاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر **ج** ابن ابی عمیر عن عبد الله بن الولید السمان قال قال ابو عبد الله ع ما تقول الناس فی اولی العزم وصاحبکم امیر المومنین ع قال قلت ما یقدمون علی اولی العزم احدا قال فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارک وتعالی قال لموسی وکتبنا له فی الالواح من کل شیء موعظة ولم یقل کل شیء موعظة وقال لعیسی ولابین لکم بعض الذی تختلفون فیه ولم یقل کل شیء وقال لصاحبکم امیر المومنین ع قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب وقال الله عز وجل ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وعلم هذا الکتاب عنده **یر** احمد بن محمد عن الاهوازی عن النضر بن شعیب عن القسم بن سلیمان عن جابر قال قال ابو جعفر ع فی قوله تعالی ومن عنده علم الکتاب قال هو علی بن ابی طالب ع **یر** احمد بن محمد عن الربیع بن محمد عن موسی بن بکر عن فضیل عن ابی عبد الله فی قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال علی ع **یر** محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع مثله **یر** عباد بن سلیمن عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر عن ابی الحسن الرضا ع مثله **یر** احمد بن الحسن عن عبد الله بن بکیر عن نجم عن ابی جعفر ع مثله وزاد فی اخره عنده علم الکتاب **یر** ابن فضال عن ابیه عن ابرهیم الاشعری عن محمد بن مروان عن نجم عن ابی جعفر ع فی قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال صاحب علم الکتاب علی ع **یر** احمد بن محمد عن البرقی عن نضر عن یحیی الحلبی عن بعض اصحابنا قال کنت مع ابی جعفر ع فی المسجد احدثه اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداک هذا ابن الذی عنده علم الکتاب قال لا انما ذلک علی ع انزلت فیه خمس ایات احدها قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب **یر** احمد بن محمد عن الاهوازی عن محمد بن الفضیل عن ابی الحسن ع فی قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال هو علی بن ابی طالب ع **یر** احمد بن محمد عن الاهوازی عن النضر عن یحیی الحلبی عن ایوب بن حر عن ابی بصیر عن ابی عبد الله والنضر عن عاصم بن حمید عن محمد بن مسلم وفضالة بن ایوب عن ابان عن محمد بن مسلم والنضر عن القسم بن سلیمان عن جابر جمیعا عن ابی جعفر ع مثله **یر** احمد بن محمد عن الاهوازی عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمن عن ابی بصیر عن ابی عبد الله قال سالته عن قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قلت هو علی بن ابی طالب ع قال فمن عسی ان یکون غیره **یر** احمد بن محمد عن الاهوازی عن احمد بن حمزة عن ابان بن عثمن عن ابی مریم قال قلت لابی جعفر ع هذا ابن عبد الله بن سلام یزعم ان اباه الذی یقول الله قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال کذب ذاک علی بن ابی طالب ع **شی** عن عبد الله بن عطا عنه ع مثله **یر** محمد بن الحسین عن جعفر بن بشیر وابن فضال عن مثنی الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابی جعفر ع فی قول الله عز وجل قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال نزلت فی علی ع انه عالم هذه الامة بعد رسول الله **یر** عبد الله بن محمد عن مروان عن الحسن بن علی بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضیل عن ابی جعفر ع مثله **شی** عن الفضیل مثله **یر** ابو الفضل العلوی عن سعید بن عیسی الکربزی البصری عن ابرهیم بن الحکم بن ظهیر عن ابیه عن شریک بن عبد الله عن عبد الاعلی التغلبی عن ابی تمام عن سلمان الفارسی عن امیر المومنین ع فی قول الله تبارک وتعالی قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب فقال انا هو الذی عنده علم الکتاب وقد صدقه الله واعطانا الوسیلة فی الوصیة ولا یخلی امة من وسیلة الیه والی الله فقال یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وابتغوا الیه الوسیلة **یر** محمد بن اسمعیل عن محمد بن عمرو الزیات عن عبد الله بن الولید قال قال ابو عبد الله ای شیء تقول الشیعة فی عیسی وموسی وامیر المومنین ع قلت یقولون ان عیسی وموسی افضل من امیر المومنین قال فقال یزعمون ان امیر المومنین ع قد علم ما علم رسول الله ص قلت نعم ولکن لا یقدمون علی اولی العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بکتاب الله قال قلت وفی ای موضع اخاصمهم قال قال الله تبارک وتعالی لموسی وکتبنا له فی الالواح من کل شیء علمنا انه لم یکتب لموسی کل شیء وقال الله تبارک وتعالی لعیسی ولابین لکم بعض الذی تختلفون فیه وقال الله تبارک وتعالی لمحمد ص وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا ونزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شیء **یر** احمد بن محمد عن البرقی عن رجل من الکوفیین محمد بن عمر عن عبد الله بن الولید قال قال ابو عبد الله ع ما یقول اصحابک فی امیر المومنین ع وعیسی وموسی ع ایهم اعلم قال قلت ما یقدمون علی اولی العزم احدا قال اما انک لو حاججتهم بکتاب الله لحججتهم قال قلت واین هذا فی کتاب الله قال ان الله قال لموسی وکتبنا له فی الالواح من کل شیء موعظة ولم یقل کل شیء وقال فی عیسی ولابین لکم بعض الذی تختلفون فیه ولم یقل کل شیء وقال فی صاحبکم کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب **اقول** قد مضی اخبار کثیرة فی باب انهم اعلم من الانبیاء **شی** عن برید

بن معویة قال قلت لابی جعفر ع قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال ایانا عنی وعلی افضلنا واولنا وخیرنا بعد النبی ص **شی** عن عبد الله بن العجلان عن ابی جعفر ع قال سالته عن قوله تعالی قل کفی بالله قال نزلت فی علی بعد رسول الله ص وفی الائمة بعده وعلی عنده علم الکتاب **کشف** مما خرجه العز المحدث الحنبلی قوله تعالی قل کفی بالله شهیدا بینی وبینکم ومن عنده علم الکتاب قال محمد بن الحنفیة رض هو علی بن ابی طالب ع **قل** باسناده عن الثعلبی عن عبد الله بن محمد القاین عن محمد بن عثمان النصیبی عن ابی بکر السبیعی عن عبد الله بن محمد بن منصور عن الجنید الرازی عن محمد بن الحسین الاسکاف عن محمد بن مفضل عن جندل بن علی عن اسمعیل بن سمعان عن ابی عمر زاذان عن ابن الحنفیة مثله وبهذا الاسناد عن السبیعی عن الحسن بن ابرهیم الجصاص عن حسین بن الحکم عن سعید بن عثمان عن ابی مریم عن عبد الله بن عطا قال کنت جالسا مع ابی جعفر ع فی المسجد فرایت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذی عنده علم الکتاب فقال انما ذلک علی بن ابی طالب ع **اقول** وسیدی فی السعد رایت عن ابی نعیم الحافظ باسناده عن ابن الحنفیة مثل الحدیث الاول ورایت فی تفسیر الثعلبی **یف** ابن المغازلی برفعه الی علی بن عابس قال دخلت انا وابو مریم علی عبد الله بن عطا قال ابو مریم حدث علیا بالحدیث الذی حدثتنی به عن ابی جعفر ع قال کنت عند ابی جعفر ع جالسا اذ مر ابن عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداک هذا ابن الذی عنده علم الکتاب قال لا ولکنه صاحبکم علی بن ابی طالب ع الذی نزل فیه ایات من کتاب الله ومن عنده علم الکتاب افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه انما ولیکم الله ورسوله الایة وذکر السدی فی تفسیر ان هذه الایة نزلت فی علی ع وروی الثعلبی من طریقین ان المراد بقوله تعالی ومن عنده علم الکتاب علی ع **بیان** قیل الذی عنده علم الکتاب ابن سلام واضرابه ممن اسلم من اهل الکتاب واعترض علیه بان اثبات النبوة بقول الواحد والاثنین مع جواز الکذب علی امثالهم لکونهم غیر معصومین لا یجوز وعن سعید بن جبیر ان السورة مکیة وابن سلام واصحابه امنوا بالمدینة بعد الهجرة کذا فی تفسیر النیشابوری وروی الثعلبی بطریقین احدهما عن عبد الله بن سلام ان النبی ص قال انما ذلک علی بن ابی طالب ع ونحوه روی السیوطی فی کتاب الاتقان وقال قال سعید بن منصور حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر قال سالت سعید بن جبیر عن قوله تعالی ومن عنده علم الکتاب اهو عبد الله بن سلام فقال وکیف وهذه السورة مکیة وکذا رواه البغوی فی معالم التنزیل فاذا ثبت بنقل المؤالف والمخالف نزول الایة فیه ع ثبت انه العالم بعلم القران وما اشتمل علیه من الحلال والحرام والفرائض والاحکام فهو اولی بالخلافة وکونه مفزعا للامة فیما یشکل علیهم من القضایا والاحکام وایضا قرنه الله بنفسه فی الشهادة علی نبوة النبی ص وهذه منزلة عظیمة لا یدانیها درجة فبذلک کان اولی بالامامة وایضا الاکتفاء بشهادته فی بیان حقیة النبی ص یدل علی عصمته لان الثبت بالشاهد الواحد غیر المعصوم لا یثبت والعصمة والامامة متلازمان لما ثبت ان العصمة لا تکون الا فی الامام **اقول** وقد مضت الاخبار الکثیرة فی باب انهم ع افضل من الانبیاء علیهم التحیة والاکرام وسیاتی فی باب علمه ع **باب** انه ع النبا العظیم والایة الکبری **فس** عم یتساءلون قال عز وجل یا محمد قل هو نبؤ عظیم یعنی امیر المومنین ع انتم عنه معرضون **فس** ابی عن الحسین بن خالد عن ابی الحسن الرضا ع فی قوله عم یتساءلون عن النبا العظیم الذی هم فیه مختلفون قال قال امیر المومنین صلوات الله علیه ما لله نبا اعظم منی وما لله ایة اکبر منی وقد عرض فضلی علی الامم الماضیة علی اختلاف السنتها فلم تقر بفضلی **کنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادریس عن الاشعری عن ابن هاشم باسناده عن محمد بن الفضیل عن ابی عبد الله ع مثله **یر** احمد بن محمد عن ابن ابی عمیر وغیره عن محمد بن الفضیل عن الثمالی عن ابی جعفر ع قال قلت جعلت فداک ان الشیعة یسالونک عن تفسیر هذه الایة عم یتساءلون عن النبا العظیم قال فقال ذلک الی ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال فقال لکنی اخبرک بتفسیرها قال فقلت عم یتساءلون قال کان امیر المومنین ع یقول ما لله ایة اکبر منی ولا لله من نبا عظیم اعظم منی ولقد عرضت ولایتی علی الامم الماضیة فابت ان تقبلها قال قلت له هو نبؤ عظیم انتم عنه معرضون قال هو والله امیر المومنین ع **کا** محمد بن یحیی عن احمد بن محمد مثله **کنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابن اسحق النهاوندی عن عبد الله بن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الایة فقال هو علی ع لان رسول الله ص لیس فیه خلاف وذکر صاحب الکتاب حدیثا مسندا عن محمد بن مومن الشیرازی باسناده الی السدی فی تفسیر هذه الایة قال اقبل صخر بن حرب حتی جلس الی رسول الله ص وقال یا محمد هذا الامر بعدک لنا ام لمن فقال یا صخر الامر من بعدی لمن هو منی بمنزلة هرون من موسی فانزل الله عم یتساءلون عن النبا العظیم الذی هم فیه مختلفون منهم المصدق بولایته وخلافته ومنهم المکذب بهما ثم قال کلا وهو رد علیهم سیعلمون خلافته بعدک انها حق کلا ثم یقول یعرفون ولایته وخلافته اذ یسالون عنها فی قبورهم فلا یبقی میت فی شرق ولا فی غرب ولا فی بر ولا فی بحر الا منکر ونکیر یسالانه عن ولایة امیر المومنین ع بعد الموت یقولان للمیت من ربک وما دینک ومن نبیک ومن امامک وروی ایضا حدثنا احمد باسناده الی علقمة انه قال خرج یوم صفین رجل من عسکر الشام وعلیه سلاح وفوقه مصحف وهو یقرا عم یتساءلون عن النبا العظیم فاردت البراز الیه فقال علی ع مکانک وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبا العظیم الذی هم فیه مختلفون قال لا فقال ع انا والله النبا العظیم الذی فیه اختلفتم وعلی ولایتی تنازعتم وعن ولایتی رجعتم بعد ما قبلتم وببغیکم هلکتم بعد ما بسیفی نجوتم ویوم الغدیر قد علمتم ویوم القیمة تعلمون ما عملتم ثم علاه بسیفه فرمی براسه ویده **قب** تفسیر القطان عن وکیع عن سفین عن السدی عن عبد خیر عن علی بن ابی طالب ع قال اقبل صخر بن حرب الی اخر الخبر وزاد فی اخر الخبر الثانی ثم قال ع والله الا ان صفین لو ارنا ودارکو بالاحی الانوکو کیف حتی تموتوا وتموتون قال لنا والکم عن حومة الحرب **یف** محمد بن موسی الشیرازی عن السدی مثل الخبر السابق **کنز قب** روی الاصبغ بن نباتة ان علیا ع قال والله انا النبا العظیم الذی هم فیه مختلفون کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون حین اقف بین الجنة والنار واقول هذا لی وهذا لک **قب** ابو القاسم عن الرضا ع قال علی ع ما لله نبا اعظم منی وروی انه لما هزمت الجماعة یوم الجمل کان علی بغلة رسول الله ص قدامه جبرئیل عن یمین النبی ص ومیکائیل عن یساره فنزل قل هو نبا عظیم انتم عنه معرضون

وكان امير المؤمنين ع يقول ما لله آية اكبر مني فر معنعنا عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل عم يتساءلون فقال كان امير المؤمنين ع يقول لاصحابه انا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الامم بالسنتها والله ما لله نبأ اعظم مني ولا لله آية اعظم مني كا في خطبة الوسيلة باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع وساق الخطبة الى ان قال الا واني فيكم ايها الناس كهرون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح واني النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون **بيان** هذه الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة دالة على خلافته وامامته وعظم شأنه صلوات الله عليه ولا احتياج الى بيان

باب ان الوالدين رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليهما

ما للمفيد عن الحسين بن علي بن محمد عن علي بن ماهان عن نصر بن الليث عن مخول عن يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن ابي الزبير المكي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب الفردوس باسناده عن جابر مثله **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن اسمعيل بن مرثد عن جبلة عن علي ع قال قال رسول الله ص حق علي على الناس حق الوالد على ولده **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد المحمدي عن اسمعيل بن مرثد عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده **مع** ابو محمد عمار بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي عن ابيه سليمان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند علي بن ابي طالب ع في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن ع ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا واثن عليه واذكر جدك رسول الله ص باحسن الذكر وقل لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق عن مواليه لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابن امير المؤمنين وابن بنت رسول الله ص نبئنا فقال الجواب على امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع اني كنت مع النبي ص في صلوة صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها الى صدره ضما شديدا ثم قال يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنا قل آمين قلت آمين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق عنا قل آمين قلت آمين ثم قال انا وانت راعيا هذه الامة فلعن الله من ضل عنا قل آمين قلت آمين قال امير المؤمنين ع وسمعت قائلين يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله ومن القائلان معي آمين قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين ع عن قول الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله **بيان** قوله ع والدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة تذكير اللفظ اذ التغليب مجاز والحقيقة اولى مع الامكان وابن حنتمة عمر وصاحبه ابو بكر عليهما اللعنة قال الفيروزابادي حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب قوله ع فقال في الخاص اي الخطاب مخصوص بالرسول ص وليس كالسابق عاما وان كان الخطاب في صدر الآية خاصا ففيه تجوز ويحتمل العموم **فر** جعفر الفزاري باسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر ع وسأله جابر عن هذه الآية ان اشكر لي ولوالديك قال رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع **فس** النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو اب لهم وهو معنى ازواجه امهاتهم فجعل الله تبارك وتعالى نبيه اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو قول الله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم منكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي اب المؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ص فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه ص للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ع ما الزم رسول الله ص من ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم **بيان** قال الجزري من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع **فس** قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الوالدين رسول الله ص وامير المؤمنين ع **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص احد الوالدين وعلي الآخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله قال قرأ اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **فر** جعفر الفزاري معنعنا عن ابي بصير مثله **شي** عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله ص احد الوالدين وعلي الآخر وذكر انها الآية التي في النساء قال الامام ع ولقد قال الله تعالى وبالوالدين احسانا قال رسول الله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي ع محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان

بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي ع من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين ع ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي ع الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي ع من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد وعلي وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما ضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهما بسعيهما وقال موسى بن جعفر ع يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا ع اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من ابوي نفسه قال محمد بن علي ع اذ قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا ع حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي ع لا جرم ان محمدا وعليا يعطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف جزء من ذلك وقال علي بن محمد ع من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي ع من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل لاؤثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نفسك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم **قب** ابان بن تغلب عن الصادق ع وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام الجعفي عن ابي جعفر ع وابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع نزلت في رسول الله ص وفي علي ع وروي مثل ذلك في حديث ابن جبلة وروى ابو المضاحيح عن الرضا ع قال النبي ص انا وعلي الوالدان وروي عن بعض الائمة ع في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة انا وعلي موليا هذه الامة وعن بعض الائمة ع لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة الثعلبي في ربيع المذكرين والخركوشي في شرف النبي ص عن عمار وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن الديلمي وفي امالي الطوسي عن ابي الصلت باسناده عن انس كلهم عن النبي ص قال حق علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصائص عن انس حق علي بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد مفردات ... القسم الرابع قال النبي ص يا علي انا وانت ابوا هذه الامة ومن حقوق الآباء والامهات ان يترحموا عليهم في الاوقات ليكون فيهم اداء حقوقهم النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار قال القاضي ابو بكر احمد بن كامل يعني احق على كل مسلم ان لا يعصيه ابدا **فر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابي مريم الانصاري قال كنا عند جعفر بن محمد ع فسأله ابان بن تغلب عن قول الله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال هذه الآية التي في النساء من الوالدين قال جعفر رسول الله وعلي بن ابي طالب ع هما الوالدان **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله وعليا هما الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر ع يقول منا الذي حرم له الخمس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي في بني اسرائيل او التي في لقمن قال فقضي ان حججت فدخلت على ابي جعفر ع فخلوت به فقلت جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت اية آية هي التي في لقمان او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمان **بيان** لعل منشأ شك زرارة ان الراوي لعله الحق الآية من قبل نفسه وان زرارة بعد ما علم ان المراد الآية التي في لقمن ذكرها **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ووصينا الانسان بوالديه رسول الله ص وعلي عليهما السلام وبهذا الاسناد عن الحسين عن فضالة عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله ع يقول رسول الله ص احد الوالدين قال قلت والآخر قال هو علي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تعالى ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم السلام **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص انا احد الوالدين وعلي بن ابي طالب الآخر وهما عند الموت ... **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن اذا مات رأى رسول الله وعليا يحضرانه وقال رسول الله ص انا احد الوالدين وعلي الآخر قلت واي موضع ذلك من كتاب الله قال قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا **بيان** قد مرت الاخبار في ذلك في باب اسمائه النبي ص وفي كتاب الامامة وتحقيقه ان للانسان حيوة بدنية بالروح الحيوانية وحيوة ابدية بالايمان والعلم والكمالات الروحانية التي هي موجبة لفوزه بالسعادات الابدية وقد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفار بانهم اموات غير احياء ووصف اموات كمل المؤمنين بالحيوة كما قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وقال ولنحيينه حيوة طيبة الى غير ذلك من الآيات والاخبار وحق الوالدين في النسب انما يجب لمدخليتهما في الحيوة الاولى الفانية لتربية الانسان فيما يقوى ويؤيد تلك الحيوة وحق النبوة والائمة صلوات الله عليهم اجمعين انما يجب من الجهتين معا اما الاولى فلكونهم علة غائية لايجاد جميع الخلق وبهم يبقون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم يدفع الله العذاب وبهم يسبب الله الاسباب واما الثانية التي هي الحيوة العظمى

وقال الراغب الاصفهاني في المفردات ... بهم اهتدوا ومن انوارهم اقتبسوا وينابيع علمهم احياهم الله حيوة طيبة لا يزول عنهم ابد الابدين فبئس ام الاباء والحقيقة الروحانية التي يجب على الخلق غاية حقوقهم والاحتراز عن عقوقهم صلوات الله عليهم اجمعين وقد مضى بعض تحقيقات ذلك في ابواب كتاب الامامة

باب

انه صلوات الله عليه اجمعين قد مضى بعض تحقيقات ذلك في ابواب كتاب الامامة حبل الله والعروة الوثقى وانه متمسك بها **شي** عن ابن يزيد قال سألت ابا الحسن عن قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين **شي** عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله ع في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو علي بن ابي طالب **كنز** روى المفيد في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين ع كان رسول الله ص ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع عليكم من هذا رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه فان فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على رسول الله ص وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال فاطرق النبي ص ساعة ثم رفع راسه واشار الى علي بن ابي طالب ع وقال ...

زايدا على ما سيأتي في باب شجاعته ع **فس** ابي عن الاصفهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله ع قال فما ذهبت بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا راد ولياليها ومنقولون منهم بعلي بن ابي طالب ع **شي** عن البرقي عمن رواه رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع لينذر باسا شديدا من لدنه قال الباس الشديد علي وهو لدن رسول الله ص قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه **بيان** على التفاسير المشهورة الضمير في قوله من لدنه راجع الى الله وعلى هذا التاويل راجع الى قوله تعالى عبده **كشف** من سورة الحج في البخاري مسلم من حديث ابي ذر انه كان يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه الحافظ الحنبلي **بيان** قال الطبرسي نزلت في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي بن ابي طالب قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة عن ابي ذر الغفاري وعطاء وكان ابو ذر يقسم بالله تعالى انها نزلت فيهم ورواه البخاري في الصحيح **مد** من صحيح البخاري عن الحجاج ...

في اهل البيت عليهم السلام من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه محمد بن عيسى عن محمد بن جعفر عن سويد بن سعيد عن عقيل بن احمد عن ابي عمرو بن العلا عن الشعبي قال انصرف علي بن ابي طالب من وقعة احد وبه ثمانون جراحة تدخل فيها الفتائل فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نطع فلما رآه بكى وقال ان رجلا اصابه هذا في سبيل الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال علي مجيبا له وبكى ثانية واما انت يا رسول الله الحمد لله الذي لم يرني ولت عنك ولا فررت ولكن كيف حرمت الشهادة فقال له انها من ورائك ان شاء الله تعالى ثم قال له النبي ان ابا سفيان قد ارسل يوعدنا ويقول ما بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال علي لا بابي انت وامي يا رسول الله لا ارجع عنهم ولو حملت على ايدي الرجال فانزل الله عز وجل وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين

باب ٣٩ انه صلوات الله عليه صالح المؤمنين

تفسير وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير امير المؤمنين حدثنا احمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله صالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي عليه السلام

قب تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي والكلبي ومجاهد وابي صالح والمغربي عن ابن عباس انه رأت حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية القبطية فقال اتكتمين علي حديثي قالت نعم قال فانها علي حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتها بتحريم مارية وكلمت عائشة النبي في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين والله علي بن ابي طالب وحسبه ونعم المتكئ بعد ذلك ظهير البخاري وابو يعلى الموصلي قال ابن عباس سالت عمر بن الخطاب عن المتظاهرتين قال حفصة وعائشة السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وابو بكر الحضرمي عن ابي جعفر والثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر وعن اسماء بنت عميس عن النبي قال وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب وزيد بن علي والناصر وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ورواه ابو نعيم الاصفهاني بالاسناد عن اسماء بنت عميس عن ابن عباس عن النبي ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الاية وقال امير المؤمنين على المنبر انا اخو المصطفى خير البشر من هاشم سنام الاكرم ونبو عظيم جري الفدر وصالح المؤمنين مضت به الايات والسور واذا ثبت انه صالح المؤمنين فينبغي كونه اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلته

كشف الغز الحافظ الحنبلي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال مجاهد هو علي وروى ابو بكر بن مردويه باسناده عن اسماء بنت عميس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب وعن ابن عباس مثله

كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاسود عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي واقبل يديه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله محمد البلوي عن ابراهيم بن محمد عبد الله القلاء عن سعيد بن يربوع عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب يقول دعاني رسول الله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرانا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم قرا وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون من بنيك الصالحون وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرف اصحابه امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدي والمرة الثانية في غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروي عن ابن عباس مثله

فر ابو القاسم الحسيني معنعنا عن ابي جعفر في قوله ان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صالح المؤمنين وقال ابو جعفر لما نزلت الاية قال النبي يا علي انت صالح المؤمنين وكذا قال مجاهد وقال سالم ظن ادع الله لي قال احب الله جوبتنا واماتك امانتنا وسلك بك سبيلنا قال سعيد فضل مع زيد بن علي وقال ابن عباس صالح المؤمنين علي واشياعه وقالت اسماء بنت عميس سمعت رسول الله يقول في هذه الاية علي بن ابي طالب صالح المؤمنين وقال سلم سمعت خيثمة يقول سمعت ابا جعفر يقول نزلت هذه الاية في علي قال سلم فحججت فلقيت ابا جعفر وذكرت له قول خيثمة فقال صدق خيثمة انا حدثته بذلك قال قلت له رحمك الله ادع الله لي فدعا لي وقال عرف رسول الله عليا واصحابه مرتين الاولى قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه والاخرى اخذ بيد امير المؤمنين وقال يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين

اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله يقرأ هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب

يف الثعلبي وابن المغازلي باسنادهما مثله

مد باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن ابي علي المقرئ عن ابي القسم الفضل عن علي بن الحسن عن محمد بن يحيى بن ابي عمير عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب

بيان قال العلامة في كشف الحق اجمع المفسرون وروى الجمهور ان صالح المؤمنين علي وقال الطبرسي ووردت الرواية من طريق الخاص والعام ان المراد بصالح المؤمنين امير المؤمنين وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر قال لقد عرف رسول الله عليا اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه

واما الثانية فحيث نزلت هذه الاية اخذ بيد علي فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت عميس سمعت النبي يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب انتهى فاذا علمت نقل الخاص والعام بالطرق المتعددة ان صالح المؤمنين في الاية هو امير المؤمنين وباجماع الشيعة على ذلك كما اتفاه السيد المرتضى فقد ثبت فضله بوجهين الاول انه ليس يجوز ان يجعل الله ناصر رسوله اذ لو قيل النظام عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل الا من كان اقوى الخلق نصرا لنبيه وامنعهم جانبا في الدفاع عنه الا ترى ان احد الملوك لا يقصد بعض اعدائه ممن ينازعه في سلطانه فقال لا تطمعوا في ولا تحدثوا انفسكم بمغالبتي فان معي انصاري فلانا وفلانا فانه لا يجوز ان يدخل في كلامه الا من هو الغاية في النصر والشهرة بالشجاعة وحسن المدافعة وشدة معاناة ذلك السلطان فدل على انه اشجع الصحابة واعونهم للرسول الثاني ان قوله وصالح المؤمنين يدل على انه اصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال لان احدنا اذا قال فلان عالم قومه وزاهد اهل بلده لم يفهم من قوله الا كونه اعلمهم وازهدهم فاذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تقديم المفضول

باب قوله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

مد باسناد عن الثعلبي في قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال علي بن ابي طالب عليه السلام اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق قال الثعلبي نزلت في علي وقال الشيخ الطبرسي اعلى الله مقامه قيل هم امير المؤمنين علي واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين وروي ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ويؤيد هذا القول ان النبي وصفه بهذه الصفات المذكورة في الاية فقال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجبن الناس ويجبنونه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه فاما الوصف باللين على اهل الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله مع انه لا يخاف فيه لومة لائم فمما لا يمكن احدا دفع علي عن استحقاق ذلك لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرافة بالمؤمنين ويؤكد ذلك انذار رسول الله قريشا بقتال علي لهم من بعده حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا له يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فقال رسول الله لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا يضربكم على تاويل القران كما ضربتكم على تنزيله فقال له بعض اصحابه من هو يا رسول الله ابو بكر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة وكان علي يخصف نعل رسول الله وروي عن علي انه قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وروى عن الثعلبي حديث الحوض لذلك على ارتداد الصحابة انتهى

اقول ويؤيده ايضا ما اوردته في كتاب الفتن باسانيد جمة عن جابر الانصاري وابي سعيد الخدري وابن عباس وغيرهم واللفظ لجابر قال قام رسول الله يوم الفتح خطيبا فقال ايها الناس لا اعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم ذلك لتعرفنني في كتيبة اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال الناس لقن جبرئيل شيئا فقال النبي هذا جبرئيل يقول او علي

اقول دعا النصب والعناد الرازي امام النواصب في هذا المقام الى خرافات وجهالات لا يبوح بها خارجي ولا اموي ولقد فضح نفسه وامامه ولظهور بطلانها اعرضنا عنها صفحا وطوينا عنها كشحا فان كتابنا اجل من ان يذكر فيه امثال تلك الهذيانات ولقد تعرض لها صاحب احقاق الحق وغيره ولا يخفى ما في هذه الاية من الدلالة على رفعة شانه وعلو مكانه ووصفه بكونه محبا ومحبوبا لربه ومجاهدا في سبيله على الجزم واليقين بحيث لا يبالي بلوم اللائمين ورحمته على المؤمنين وصولته على الكافرين وتعقيب جميع ذلك بقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء تعظيما لشان تلك الصفات وتفخيما لها فكيف لا يستحق الخلافة والامامة من هذه صفاته ويستحقها من اتصف باضدادها كما اوضحناه في كتاب الفتن

باب قوله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله

ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الى قوله ان الله عنده اجر

عظم ونى روا ابن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب ع قوله كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين ثم وصف علي بن ابي طالب ع الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ثم وصف ما لعلي عليه السلام عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية نزلت في ملاحاة العباس وعلي ع قال له العباس لئن سبقتمونا بالايمان والهجرة فقد كنا نسقي الحجيج ونعمر المسجد الحرام اقول وروى عن ابي بكر بن مردويه ايضا نزولها فيه ع **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج الاية نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله **شي** عن ابي بصير بثلثة اسانيد مثله **فر** ثعلبة بن عبد الله البجلي معنعنا عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله ص وقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام في ايدينا فنحن خير الناس بعد رسول الله ص اذ مر عليهم امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب فاراد ان يفتخر فقالا له يا ابا الحسن انخبرك بخير الناس بعد رسول الله ص ها انا ذا فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد النبي ص وقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد النبي ص فقال لهما امير المؤمنين ع الا ادلكما على من هو خير منكما قالا له ومن هو قال الذي ضرب رقابكما حتى دخلتما في الاسلام قهرا قالا ومن هو قال انا فقام العباس مغضبا حتى اتى النبي ص فاخبره بمقالة علي بن ابي طالب ع فلم يرد النبي ص شيئا فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فدعا النبي ص العباس فقرا عليه الاية وقال يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن ابي طالب ع **فر** محمد بن عبد الجعفي معنعنا عن الحرث الاعور مثله محمد بن الحسين الخياط معنعنا عن ابن سيرين عن الحسن بن العباس وجعفر الاحمسي معنعنا عن السدي قالا قال عباس انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحاج وانا افضل من علي وقال عثمن بن طلحة وهو شيبة انا افضل من علي فنزلت هذه الاية **فر** علي بن محمد الزهري معنعنا عن جعفر عن ابيه ع قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه واله مكة اعطى العباس السقاية واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط عليا شيئا فقيل لعلي ما ارضاك بما فعل الله ورسوله فانزل الله تعالى هذه الاية اقول روى ابن بطريق نزول الاية فيه عليه السلام في العمدة بلسانيد جمة من تفسير الثعلبي ومن الجمع بين الصحاح الستة وروى في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن مجاهد قال نزلت اجعلتم سقاية الحاج الاية في علي والعباس وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وباسناده عن الشعبي قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية والسدانة فانزل الله تعالى اجعلتم الى قوله حتى ياتي الله بامره حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة **يف** في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة وقد جاء ذكر اسمه وعلي بن ابي طالب ع فقال طلحة بن شيبة معي مفاتيح البيت ولو اشاء بت في المسجد فقال ذلك الرجل انا صاحب السقاية ولو اشاء بت في المسجد وقال علي ع ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج ورواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه الاية عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي ورواه ابن المغازلي عن اسمعيل بن عامر وعن عبد الله بن عبيدة الربذي **بيان** لعل السيد نفى في عدم التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن جرير باسناده عن محمد بن كعب مثله مصرحا باسم العباس وقال اخرج ابن مردويه عن ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب ع والعباس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي والعباس وشيبة في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج

الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في العباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين علي والعباس منازعة فقال العباس لعلي ع انا عم النبي وانت ابن عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي والعباس وعثمان بن شيبة تكلموا في ذلك واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة يفتخران فقال العباس انا اشرف منك انا عم رسول الله وصي ابيه وساقي الحاج فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه فلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي فاخبراه بما قالا فقال علي ع انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلثتهم الى النبي ص فاخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقراه عليهم اجعلتم سقاية الحاج الى اخر العشر قال الشيخ الطبرسي ره نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابن بريدة عن ابيه قال بينا شيبة والعباس يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب ع فقال بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال استحييت لكما فقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه واله وقال اما ترى الى ما استقبلني به علي فقال علي عليه السلام ادعوا الى عليا فدعي له فقال له ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان ربك يقرا عليك السلام ويقول اتل عليهم اجعلتم سقاية الحاج الايات فقال العباس انا قد رضينا ثلثا اقول نزولها في امير المؤمنين عليه السلام مما اجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين ومتعصبي المتاخرين كالبيضاوي والزمخشري والرازي وغيرهم ويكفينا الاخبار في بابه استجاعته ثم يدل على ان مناط الفضل والفخر الايمان والجهاد ولا ريب في سبقه ع فيهما على سائر الصحابة كانا في تفضيلها فهو اولى بالامامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به البديهة

ذوي العقول **باب** قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **فس** ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه اي يبذل **كشف** مما خرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تع ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في مبيت علي على فراش رسول الله صلى الله عليه واله ورواه ابو بكر بن مردويه وذكر ابن الاثير في كتابه كتاب الانصاف الذي جمع فيه بين الكاشف والكشاف انها نزلت في علي وذلك حين هاجر النبي ص وترك عليا في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه ليوصل اذا اصبح ودائع الناس اليهم وقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر اخاه فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب ع اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه يؤثره بالحيوة اهبطا اليه فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه جبرئيل ع عند راسه وميكائيل ع عند رجليه وجبرئيل ع يقول بخ بخ يا ابن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة **يف** ومثله عن الثعلبي مثله **فر** عبيد بن كثير عن هشام بن يونس عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه واله حيث طلبه المشركون اقول روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبيد الله بن معبد عن ابيه عن ابن عباس مثله **يف** احمد في مسنده في حديث طويل برويه عن عمرو بن ميمون في قوله ومن الناس من يشري الاية قال وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله ص ثم نام مكانه قال وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله ص ثم قال فيه وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله ص وهو يتضور قد لف راسه بالثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا لما كان صاحبك نرميه بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك **مل** باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن

باب ومن الناس من يشري

يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس مثله **بيان** قال الجزري فبينا هو داخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتصيح وتنقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره **مد**
باسناده عن الثعلبي عن محمد بن عبد الله بن محمد القايني عن محمد بن عثمان النصيبي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي عن احمد بن محمد
بن سعيد عن محمد بن منصور عن احمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير عن السدي في قوله عز وجل ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله قال قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع
ابي بكر ونام علي على فراشه **قب** نزل قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي عليه السلام حين
بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله رواه ابراهيم بن ابراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي وعن ابي مالك عن ابن
عباس ورواه ابو المفضل الشيباني باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري عن
ابي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد انها نزلت في علي بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله فضايل الصحابة عن عبد الملك العكبري وعن ابي المظفر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليه السلام
قال اول من شرى نفسه لله علي بن ابي طالب عليه السلام كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر
واضطجع علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى
الله عليه وآله الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمته وابو السعادات في فضايل العشرة والغزالي في الاحياء وفي كيمياء السعادة
ايضا بروايتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا ومن ينتمي الينا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن
عقدة والبرقي وابن فياض والعبدي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه فكلاهما
كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه
ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل
عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله **الخصايص** للسيد الرضي رضي الله عنه باسناده رفعه قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين عليه السلام
اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين عليه السلام
ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وقد طرح علي بردته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا
رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما في ايديهم فتنفط جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا يريدون
قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني و
من الباب بقفل فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كان بي وذهب
كنت اجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا يقول يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح
وخرجت وقد كانوا جاؤا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم **بيان**
قد تواترت الاخبار في نزول تلك الاية في امير المؤمنين عليه السلام في باب الهجرة وسيجيء في باب سبق هجرته ايضا
وروى العلامة ره في كشف الحق مثل ما رواه صاحب الاحقاق عن الثعلبي ووجدته في اصل تفسيره ايضا
وروى الشيخ الطبرسي عن السدي عن ابن عباس مثله وروى الفخر الرازي ونظام الدين النيسابوري انها نزلت في علي ع
وقال الطبرسي ره وقال عكرمة نزلت في ابي ذر الغفاري وصهيب بن سنان لان اهل ابي ذر اخذوا ابا ذر فانفلت
منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وآله فلما رجع مهاجرا اعرضوا عنه فانفلت حتى نزل على النبي صلى الله
عليه وآله واما صهيب فانه اخذه المشركون من اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا وروى الفخر والنيسابوري عن
سعيد بن المسيب انها نزلت في صهيب ايضا ولا يخفى على المنصفين بعد نقل اعاظم المفسرين والمحدثين من الامامية
والمخالفين انها نزلت في علي ع لا عبرة باخفاء حثالة من متعصبي المتأخرين كالزمخشري والبيضاوي واقتصارهم على رواية
نزولها في صهيب وتركهم ابا ذر لئلا تصير منقبة لامير المؤمنين ع مع انهم فسروا الشراء بالبيع واعطاء المال لا يلائم تفسير بل

اشتراء

تفسير ابتغاء مرضات الله

اشتراء لما ان الشراء بمعنى البيع كثر استعماله في القرآن بل لم يرد فيه الا بهذا المعنى كقوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وقوله تعالى لبئس ما
شروا به انفسهم وقوله عز وجل فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة والاية الانسب بمقام المدح بيع النفس وبذلها في طلب رضى الله
لا اشتراؤها واستنقاذها واستخلاصها فان ذلك يفعله كل احد مع ان راويها عكرمة هو من الخوارج وسعيد بن المسيب كان منحرفا عن اهل البيت حتى انه
لم يصل على علي بن الحسين كما سيأتي فلا عبرة بروايتهما سيما اذا عارضت الاخبار الكثيرة المعتبرة ثم انه استدل بها على امامته ع لان هذه الخلة الحميدة فضيلة جليلة
عظيمة لا يساويها فضل لان بذل النفس في رضى الله تعالى على رجحان الكمال وقد مدح الله تعالى ذبيحه بتسليمه للقتل بيد ابيه هذا على ما يستسلم
للقتل تحت ظلال سيوف الاعادي وليس لساير الصحابة مثل تلك الفضيلة فهو احق بالامامة لان تفضيل المفضول قبيح عقلا وايضا يدل عليه
قول جبرئيل له من مثلك فانه يدل على انتفاء مثل له في العالم ولا اقل في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاذا ثبت فضله عليهم ثبت امامته بما مر من التقرير **فائدة**
الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار ابا طالب ره فاشار به
عليه ثم تقدم ابو طالب الى امير المؤمنين ع ان يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت العيون جاء ابو طالب ومعه امير المؤمنين
فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضجع امير المؤمنين ع مكانه فقال امير المؤمنين ع يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب اصبرن يا بني فالصبر احجى كل حي مصيره لشعوب قد بذلناك
والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المنون فالنبل تترى فمصيب منها وغير مصيب كل حي
وان تملى بعيش آخذ من سهامها بنصيب قال فقال امير المؤمنين ع اتأمرني بالصبر في نصر احمد والله ما قلت الذي قلت جازعا ولكني احببت ان ترى نصرتي و
تعلم اني لم ازل لك طائعا وسعيي لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا قال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بعد ذلك وقيت بنفسي خير
من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول اله الخلق اذ مكروا به فنجاه ذو الطول الكريم من المكر وبت اراعيهم وهم يثبتونني وقد صبرت نفسي على القتل والاسر
وبات رسول الله في الشعب آمنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري ثم قال الشيخ ره واكثر الاخبار جاءت بمبيت امير
المؤمنين ع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة مضى رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغار وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيه الى الشعب ويمكن ان يكون قد بات مرتين على فراش الرسول
وفي مبيته حجج على اهل الخلاف من وجوه شتى احدها قولهم ان امير المؤمنين ع آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن خمس سنين او سبع سنين او تسع سنين ليبطلوا
بذلك فضيلة ايمانه ويقولوا انه وقع منه على سبيل التلقين دون المعرفة واليقين اذ لو كانت سنه عند دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله على ما ذكروا لم يكن امره يلتبس عند
مبيته على الفراش وتشبهه برسول الله صلى الله عليه وآله يتوهم القوم انه هو حتى يرصدونه الى وقت السحر لان جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الامر في
ذلك حتى ظنوا ان عليا رسول الله صلى الله عليه وآله وباتوا على حالهم في مكانه وكان هذا اول الدعوة وابتداؤها وعند مضيه الى الشعب دل على ان امير المؤمنين عليا كان عند اجابته للرسول
بالغا كاملا في صورة الرجال مثلهم في الجسم ويقاربهم وان كان الحجج على صحة ايمانه وفضيلته وانه لم يقع الا بالمعرفة لا يفتقر الى ذكر هذا وانما اوردناه استظهارا وثانيها
ان الله سبحانه قص علينا في محكم كتابه قصة اسمعيل ع في تعبده بالصبر على ذبح ابيه ابراهيم ع ثم مدحه بذلك وعظمه وقال ان هذا لهو البلاء المبين وقال رسول الله
في افتخاره بابائه انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله ولعبد الله في الذبح قصة مشهورة يطول شرحها يعرفها اهل السير ان اباه عبد المطلب فداه بمائة من
حمراء واذا كان ما اخبر الله به من محنة اسمعيل بالذبح يدل على جليل فضيلته وفخر منقبته احتجنا ان ننظر في حال مبيت امير المؤمنين ع على الفراش وهل يقارب تلك
او يساويه فوجدناه يزيد في الظاهر عليه وذلك ان ابراهيم ع قال لابنه اسمعيل اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فاستسلم لهذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد على الولد ورافته به ورحمته له وان هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى
بتوهم فيما يستقبل وكان هذا الامر يقوى في ظن اسمعيل ع ان المقال من ابيه خرج مخرج الامتحان له في الطاعة دون تحقق العزم على ايقاع الفعل فنزول كثير
من الخوف معه وترجى السلامة عنده وامير المؤمنين ع دعاه ابو طالب الى المبيت على فراش الرسول صلى الله عليه وآله وقد ابنفسه ليس له من الطاعة عليه ما للانبياء على البشر و
لم يامره بذلك من وحي من الله عز وجل كما امر ابراهيم ع ابنه اسنده الى الوحي فسمع علم امير المؤمنين ع ان قريشا اغلظ الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله واقسام قلبا وما
يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو والمناصب والمبغض المعاند الذي يريد ان يشفي نفسه ولا يبلغ الغاية في شفائها الا بنهاية التنكيل وغاية
الاذى بضروب الاذى وبين الاستسلام للولي المحب والوالد المشفق الذي يغلب في الظن ان اشفاقه يحول بينه وبين ايقاع الضرر بولده ام مع الطاعة لله عز
وجل بالمثلة والمراجعة وبارتكاب المعصية ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي وعملا في الاظهر على ما قدمناه من الاخبار والتورية في الكلام ليتم له مطلوبه
الامتحان واذا كانت محنة امير المؤمنين ع اعظم من محنة اسمعيل بما كشفناه ثبت ان الفضيلة التي حصل بها امير المؤمنين ع ترجح على كل فضيلة لاحد من الصحابة و
اهل البيت عليهم السلام وبطل قول من رام المفاضلة بينه وبين ابي بكر من العامة والمعتزلة الناصبة لانه اذ قد حصل له فضل يزيد على الفضل الحاصل للانبياء
ولعل قائلا يقول عند سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه في هذه المحنة وهو تعظيمها على محنة اسمعيل ع تفضيل لامير المؤمنين ع على احد من الانبياء و
ذلك ان عليا وان حصل له فضل لم يحزه نبي فيما مضى فان الذي حازه الانبياء عليهم السلام من الفضل الذي لم يحصل منه شيء لامير المؤمنين ع يوجب فضلهم
عليه ويمنع من المساواة بينه وبينهم او تفضيله عليهم كما بيناه وبعد فان الحجة اذا قامت على فضل امير المؤمنين ع على نبي من الانبياء والح على ذلك البرهان وجب

ثانيا

باب قوله تعالى قل هذه سبيلي الآية

علينا القول بنزول الخلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامة الجهال ولبس في تفضيل سيد الوصيين وامام المتقين واخي رسول رب العالمين سيد المرسلين

وبحكم التنزيل ناصر الدين الى زينة الائمة الراشدين الميامين على بعض الاشياء المتقدمين امر يحيله العقل ولا يمنع منه السنة ولا يرده القياس ولا يبطله الاجماع

اذ عليه جمهور الشيعة وقد نقلوا امثال عن الائمة من ذريته واذا لم يكن فيه اخلاف الناصبة والمستضعفين عن تناوله لم يمنع من القول به فان قال قائل ان

محنة اسمعيل ع لم تبلغ قدر امر محنة امير المؤمنين ع وذلك ان امير المؤمنين ع قد كان عالما بان قريشا انما تريد عيره وليس غرضها قتله وانما قصد قال رسول الله ص

دونه فكان على ثقة من السلامة واسمعيل ع كان متحققا لحلول الذبح به من حيث امتثال الامر الذي نزل به الوحي فشتان بين الامرين قيل له ان امير المؤمنين ع وان

كان بحكم كان عالما بان قريشا انما تقصد رسول الله ص دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال وما يوجب غالب الظن من العادة الجارية بشدة غيظ قريش على من حال بينهم

في مطلبهم ...

باب قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا

من هذا شانه وكيف يتقدم احد على من هذا شانه بسيفه قام الدين وثبتت اركانه وكذا قوله تعالى ومن اتبعني يدل على ان المتابعة الكاملة مختصة به وانه الداعي الى

سبيل الرسول على بصيرة والمتبع كذلك دون غيره وهذا ادل على امامته مما سبق **باب** انه كلمة الله وانه نزل فيه لقد رضي الله ... محمد بن

العباس عن محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله لقد رضي الله ... الآية كم كانوا

قال الفا واربع مائة قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم علي سيدهم وشريفهم وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي

الرضا ع قوله لقد رضي الله ... والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين ع فالمعنى ان الملتزمين بها شيعته كانوا احق بها واهلها ما المفيد عن المظفر بن محمد

البلخي عن محمد بن جبير عن محول بن ابراهيم عن محمد بن عبد الرحمن ابن الاسود عن محمد بن عبد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر ع عن ابائه قال قال رسول الله ص ان الله

عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله تعالى

المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك القول روى ابن بطريق في المستدرك من الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم

بالاسناد عن سلام الجعفي عن ابي بردة قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى

...

باب انه المؤذن بين الجنة والنار

محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص كان جالسا واصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائبا فلما رآه رسول الله ص قال ايكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي ع فقال نصيبي هذا فاعطاه اياه فاخذه رسول الله ص واعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقا للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك بعدي ... عن القسم بن اسمعيل عن ابان عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص جالسا ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي ع وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريبا من رسول الله ص فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله لعلي ع اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الآية وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله ص اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله ص ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه وعري اهل بيته فرحمته فآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيرا منها فقال رسول الله ص صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي ع فرحا مستبشرا بما اخبره به رسول الله ص **بيان** قال الفيروزآبادي سمل الثوب خلق فهو ثوب اسمال وسملة وسمل محركتين وككتف وامير وصنفة الثوب كفرحة وصنفه بكسرها حاشيته اي جانب كان او حاشيته التي لا هدب لها او التي فيها الهدب **فس** بالاسناد الى ابي عبد الله ع قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب ع **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال كان عند علي ع اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت فيه ورواه ابن مردويه عن ابن عباس مثله **فر** جعفر الفزاري عن عباد عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه ... الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس مثله اقول وروى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس مثله قال الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه لم يذكر ابن عباس قال الحافظ وحدثنا احمد بن علي بالاسناد الى عبد الوهاب عن ابيه مثله **يف** روى الثعلبي وابن المغازلي عن ابن عباس مثله الحسن بن الحكم عن الحسن بن الحسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله الا انه ذكر بدل الدراهم الدنانير **فر** جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن فراشة عن مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال لي الاحنف لعلي بن ابي طالب ع اربع مناقب ما ينبغي ان اذكرها الا الحسد قال قيل له اذكرها قال فقرأ هذه الآية ذات يوم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال وما كان يملك يومئذ الا اربعة دراهم فاعطى درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما بالسر ودرهما بالعلانية **بيان** نص نزول هذه الآية في امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه الجماعة الطبرسي والزمخشري وسائر المفسرين عن ابن عباس وقال السيوطي في الدر المنثور اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عوف مثله وقال الطبرسي هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وهذه الآية تدل على فضله ع في السخاء الذي هو من اشرف مكارم الاخلاق وان الله قد قبل ذلك منه باحسن القبول وازال خوفه ووصفه بانه من الآمنين يوم القيمة بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيمة وهذه من صفات الاولياء والاصفياء فبذلك وامثاله استحق التفضيل على سائر الصحابة وقبح تقديم غيره عليه لخلوه عن امثال تلك الفضائل او قدر من الله اتصافهم ببعضها فلا اشك في اختصاصه ع باجتماعها واقول سيأتي كثير من الاخبار في ذلك في باب سخائه عليه السلام

باب انه ع المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف وسائر ما يدل على رفعة درجاته ع في الآخرة

فس فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع يؤذن اذانا يسمع الخلائق **ب** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله فلما رأوه زلفة قال نزلت في علي ع وذلك لما راوا عليا في القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولاية علي ع **كشف** مما اورده الحافظ ابو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص فتذاكر اصحابه الجنة فقال ص ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله ص اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمود من ياقوت على ذلك النور لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده الى علي بن ابي طالب ع قال فسر رسول الله ص بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة ثم قرأ رسول الله ص في مقعد صدق عند مليك مقتدر **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن عمر بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن حمزة عن جابر مثله وروى الشيخ الطوسي ره باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله ص ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر اقول روى العلامة ره في كشف الحق نحوه عن ابن مردويه قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب عن محمد بن سيرين قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر ع قال هو علي ع اقول روى العلامة مثل الخبرين في نهج الحق وكشف

الاخبار فيها الا في كتاب المناقب وكفى بهذين فضلا واستحقاقا للتقديم على الجاهل اللئيم والعتل الزنيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد بن عبد الحميد عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الآية نزلت في علي ع وجرت لاهل الايمان مثلا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن عمرو بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي ع انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزلت ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى آخر الآيات وروى عن محمد بن محمد الواسطي باسناده عن مجاهد قال ان نفرا من قريش كانوا من الذين يقعدون بفناء الكعبة يتغامزون باصحاب رسول الله ص ويسخرون بهم فمر بهم يوما علي ع في نفر من اصحاب رسول الله ص فضحكوا منهم وتغامزوا بهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله تعالى هذه الآيات فاذا كان يوم القيمة ادخل علي ع ومن كان معه الجنة اشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون واحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمد بن القسم عن ابيه باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعادان الى موضعهما فذلك قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا الآيات **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فقال هو علي ع وشيعته يؤتون كتابهم بايمانهم **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن آبائه ع في قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب ع واما من خفت موازينه فامه هاوية قال نزلت في الثلثة **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد ع عن قول الله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال امير المؤمنين ع اذا راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال اذا راوا امير المؤمنين ع يوم القيمة سيئت وجوه الذين كفروا وقال اذا دفع لواء الحمد الى محمد ص تحته كل ملك مقرب ونبي مرسل حتى يدفعه الى امير المؤمنين ع سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ذلك المغيرة وسمعت الجمحي يقول لما راوا امير المؤمنين ع عند الحوض مع رسول الله ص زلفة سيئت وجوه الذين كفروا **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن عامر عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن الحسين الاشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الآية قال لما راوا ما لعلي بن ابي طالب ع من الزلفى من القرب والمنزلة سيئت وجوه الذين كفروا **كنز** محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الآية ثم قال اتدري ما راوا راوا والله عليا مع رسول الله ص وقربه منه وقيل هذا الذي كنتم به تدعون اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا احد غير امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا **بيان** قال المفسرون فلما راوه اي الوعد بالعذاب زلفة اي قريبا منهم سيئت وجوه الذين كفروا بان علتها الكآبة وساءها رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث فهو من الدعوى وقال الطبرسي ره روى الحاكم ابو القسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن شريك عن الاعمش قال لما راوا ما لعلي بن ابي طالب ع عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن ابي جعفر ع قال فلما راوه ومكان علي ع من النبي ص سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال فهو حارث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر عليهم امير المؤمنين ع قالوا انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من اهل بيته كانوا يسخرون منه فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب فامير المؤمنين على الاريكة متكي فيقول هلم لكم فاذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك قال الله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون **كنز** الكراجكي باسناده مرفوعا الى ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة نقبل قوم على نجائب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب فهم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلائق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله بتختمهم في اليمين وصلوتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم **يف** الثعلبي رفعه الى ابن عباس في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال قال رسول الله ص طوبى شجرة اصلها في دار علي وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال لهم وحسن مآب يعني حسن مرجع وروي في حديث جابر باسناده الى النبي ص انه سئل عن هذه الآية فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل عنها فقال شجرة في الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقال ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا **مد** باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن احمد عن محمد بن عثمان عن محمد بن الحسين بن صالح عن علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين

اهل الجنة

باب انه المؤمنين بين الجنة والنار

عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثل الحديث الاول وعن ابي صالح عن عبد الله بن سود عن جندل بن والق عن اسمعيل بن امية عن داود بن عبد الجبار عن جابر عن ابي جعفر ع
مثل الحديث الثاني **كشف** ابن مردويه قوله تع فاما من اوتي كتابه بيمينه قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب ع اقول رواه العلامة في كشف الحق وروى في
قوله تع وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما عن ابن عباس قال سال قوم النبي ص فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء
من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد ص فيقوم علي بن ابي طالب ع فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم
منقلبكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال
الى ان يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار وذلك قوله تع والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين
واهل الولاية والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق علي وحقه واجب على العالمين اقول قال صاحب احقاق الحق الرواية موجودة
في شواهد التنزيل للحاكم ابي القسم الحسكاني **قس** ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وقال رسول الله ص كنى امير المؤمنين ابا تراب **كشن** روى

[illegible]

باب قوله تع وقفوهم انهم مسئولون وباب جامع في بيان الايات

ينكت في الارض طويلا ثم قال عن العبد تسالني قال انا سالت عن القيامة فامسك مهبص الحسن ساعة ينكت في الارض ثم قال اذا كان يوم القيمة يقوم
رسول الله ص وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على شفير جهنم فلا يمر به احد من شيعته الا قال هذا لي وهذا لك وذكره الحسن بن صالح عن الاعمش **بيان**
اورد مضمون الخبر باسانيد في كتاب المعاد وروى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان عن ابي القسم الحسكاني باسناده عن الاعمش انه قال حدثنا ابو المتوكل الناجي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي القيا في النار من ابغضكما وادخلا في الجنة من احبكما وذلك قوله القيا في
جهنم كل كفار عنيد وقال رحمه الله قيل فيه اقوال احدها ان العرب تامر الواحد والقوم بما تامر الاثنين بروي ان ذلك منهم الاجل ان ادنى اعوان الرجل
في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعر اكثر شيء قيلا يا صاحبي ويا خليلي الثاني انه ثنى ليدل
على التكرير كانه قال الق الق فثنى الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذه الشدة ارتباط الفاعل بالفعل حتى اذا كرر الفعل احدهما فكان الثاني كرر وحمل عليه قول
امرء القيس قفا نبك كانه قال قف قف الثالث ان الامر يتناول السائق والشهيد الرابع انه يريد النون الخفيفة فكانه كان الفن فاجرى الوصل مجرى الوقف

[illegible]

فقال الله تعالى ان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله اي بولاية علي من عند الله **ايضاح** قوله وما دعا علينا اي لما كان علي كثير الانقياد والاطاعة له سأل الله له تلك الامور وانه افترى له هذه الاشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ووحي وانه ما كان يحتاج الى سؤال تلك الامور لانه يطيعه في كلما امره فلو امر بالولاية كان يفعلها والاوسط اظهر **قمي** انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن ابي طالب يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون **بيان** الضمير راجع الى عهد الله المفسر بالولاية في الاخبار **قمي** وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره يعني امير المؤمنين ع واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره **قمي** من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة اتباع اعدائه حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتب الله له عشرا فان لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق **قمي** ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله ص وامير المؤمنين عليه السلام والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني بولاية امير المؤمنين ع ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه لحق اي امام ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول الله وامير المؤمنين قول الله عز وجل ولو اتبع رسول الله ص وامير المؤمنين ع قريشا لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس في ذلك **بيان** قوله والدليل على ان الحق اي الخبر الذي ورد في تفسير هذه الآية دليل على ذلك ويحتمل ان يكون قوله ولو اتبع تفسير الآية منفصلا عما قبله والظاهر ان فيه تحريفا من النساخ **قمي** لقد جئناكم بالحق يعني بولاية امير المؤمنين ع ولكن اكثركم للحق كارهون والدليل على ان الحق ولاية امير المؤمنين وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد ص حقهم نارا ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله فقال ام ابرموا امرا فانا مبرمون الى قوله لديهم يكتبون **قمي** شرع لكم من الدين يا معشر الناس ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين يعني التوحيد واقاموا الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرايع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم ثم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما راوا من تفاضيل امير المؤمنين بامر الله فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال لولا ان الله قد قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدر وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية عن الذين نقضوا امر رسول الله ص ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة امير المؤمنين ع فادع واستقم كما امرت قال فحدثني ابي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين ع ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي ويهدي اليه من ينيب ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني الى امير المؤمنين ع ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير ثم قال عز وجل والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء الله ان يبعث عليهم الرسل والكتب فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيمة حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ثم قال الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين ع والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام ع **بيان** قوله المقدر تفسير للمسمى بالمقدر او المعنى الى اجل مسمى وذكر مقدره قوله ع كناية عن امير المؤمنين اي ضمير فيه راجع اليه او الى الدين الذي هو المقصود منه والضماير تجاري بان ضمير اليه في الموضعين ويحتمل فيهما ثالث وهو ارجاعه الى الموصول في قوله ما تدعوهم فقوله كناية عن علي اي عن امر ولايته قوله يعني الى امير المؤمنين كانما بيان لذلك ان كان صلة للدعوة او لمتعلق الدعوة المقدر كان تعليلا اي لاجل ذلك التفرق والكتاب او العلم الذي اوتيته فادع الى امير المؤمنين ع ثم اعلم ان بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالميزان المعهود **قمي** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال استقاموا على ولاية امير المؤمنين ع **قمي** ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين ع بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه برايه ثم قال فليأتوا بحديث مثله اي رجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين **بيان** تقوله اي ما يقوله في امير المؤمنين ع ويقرا من الآيات فيه خلقه من عند نفسه قوله اي رجل مثله اي في رجل مثله والحاصل انهم ان كانوا صادقين فليختاروا رجلا يكون مثله في الكمال وليختلقوا فيه مثل تلك الآيات فاذا عجزوا عنها فليعلموا انه الحق وما نزل فيه هو من عند الله **قمي** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن عباس عن ابي جعفر ع في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قال فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه ثم قال علمه شديد القوى ثم اذن له فوفد الى السماء فقال ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى كان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين وتر القوس وعودها فاوحى الى عبده ما اوحى فسئل رسول الله ص عن ذلك الوحي فقال اوحى الي ان عليا سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل

القوم في الكلام فقالوا امن الله او من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله قل لهم ما كذب الفؤاد ما راى ثم رد عليهم فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله ص قد امرني بغير هذا امرني ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجى ومن خرج منها غرق **قمي** الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله ص الذين ارتدوا بعد رسول الله ص وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع وولاية الائمة ع اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله ص من الجهاد والنصرة **قمي** الحسين بن محمد عن المعلى عن [illegible] عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم كذا نزلت وقال علي بن ابرهيم في قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار ومقداد لم ينقضوا العهد وآمنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم فقال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا اعداء امير المؤمنين ع وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم قال وحدثني ابي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سورة محمد ص آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله لانتصر منهم فهذا السيف الذي هو على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب وقوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله ص والامام بعده والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اي يختبر ثم خاطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن محمد بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم قال علي بن ابرهيم في قوله افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم ثم قال وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين ع فقال ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني بولاية علي جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداؤه يأكلون كما تأكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار مثوى لهم قال وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن لهم ناصرا افمن كان على بينة من ربه يعني امير المؤمنين ع كمن زين له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم ثم ضرب لاوليائه واعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله لذة للشاربين اي حمرة اذا تناولها ولي الله وجد رائحة المسك فيها وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب لاعدائه مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار كما ان ليس عدو الله كوليه **بيان** والذين قتلوا كذا قرا اكثر القراء وقرا حفص وجماعة قتلوا عرفها لهم قيل اي طيبها لهم او بينها لهم بحيث يعلم كل واحد منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه منذ خلق او حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنة مفروزة فتعسا لهم اي عثورا وانحطاطا قوله لانه كشط الاسم اي ازيل واذهب في القاموس الكشط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه وانكشط الروع ذهب يعني بولاية علي اما آمنوا بها يعني اكلا كثيرا او قيل غافلين عن العاقبة غير آسن اي متغير طعمه وريحه كمن هو خالد فيها تقدير الكلام امثل الجنة كمثل من هو خالد او امثل اهل الجنة كمثل جزاء من هو خالد **قمي** افرايت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين وجرى بذلك بعد رسول الله ص مما فعلوه بعده باهوائهم وآرائهم وازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين بعد اخذ الميثاق عليهم مرتين لامير المؤمنين قوله اتخذ الهه هواه نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله ص في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه قال زعم انه امام وليس بامام **قمي** قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا معاوية واصحابه عليهم لعاين الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة الولاية لعلي لنفتنهم فيه قال قتل الحسين ع ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان الامام من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني محمدا ص يدعوهم الى الولاية كادوا قريش يكونون عليه لبدا يتعاونون عليه قال قل انما ادعوا ربي قل انما امر ربي قل لا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا يعني ماوى الا بلاغا من الله ابلغكم ما امرني الله به من ولاية علي بن ابي طالب ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي ص فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي ص يا علي انت قسيم النار تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من امر علي والنار قال الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلان وفلان وفلان ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغائن من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون هذا يا محمد قال الله لمحمد ص قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول ص وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي ص الى ان تقوم الساعة

من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما بقى وكم من امام جاير او عادل يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره وعنه عن ابى جعفر ع فى قوله ومن يعرض الى اخره قال حدثنى محمد بن احمد المدائنى قال حدثنى هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن على بن غراب عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية على بن ابيطالب ع **بيان**

الغدق الكثير والماء الكثير كناية عن سعة المعاش او وفور العلم والحكمة كما مر عن الصادق ع قوله تع صعدا اى شاقا يعلوا المعذب ويغلبه وقد مضى تاويل المساجد فى كتاب الامامة يعنى محمد كانه حمله على الحذف والايصال اى يدعوا اليه كما قال فى مجمع البيان يدعوه بقول لا اله الا الله ويدعوا اليه ويقرا القران وفى القاموس تعاونوا عليه اجتمعوا وقال البيضاوى فى قوله كادوا كاد الجن يكونون لبدا اى متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما راوا من عبادته وسمعوا من قراءته كاد الانس والجن يكونون عليه مجتمعين لابطال امره وهو جمع لبدة وهى ما تلبد بعضه على بعض قال فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اى من بين يدى المرتضى ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من اختطاف الشياطين وتخاليطهم ليعلم ان قد ابلغوا اى ليعلم النبى الموحى اليه ان قد ابلغ جبرئيل والملائكة النازلون بالوحى او ليعلم الله ان قد ابلغ الانبياء بمعنى ليتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم كما هى محروسة من التغيير واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى كل شئ عددا حتى القطر والرمل انتهى اقول على تاويله من رسول الله صلة للارتضاء او حال من الموصول والظاهر انه كان فى قراءتهم عليهم السلام ليعلم ان قد ابلغ رسالات ربه اى على ع ويحتمل ان يكون تفسيرا لاية باضافة لفظة وصيغة الجمع للتعظيم او لانضمام الائمة معه قوله الى اخره اى الى اخر ما سياتى فى رواية ابن عباس **ل** الطالقانى عن الجلودى عن احمد بن ابان عن يحيى بن سلمة عن بدر بن الحارث عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال نزلت فى على ع ثمانون اية صفوا فى كتاب الله ما شركه فيها احد من هذه الامة **بيان** صفوا اى خالصا **ل** الطالقانى عن الجلودى عن المغيرة بن محمد عن عبد العزيز بن الخطاب عن عليد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال نزلت فى على ع سبعون اية ما شركه فى فضلها احد **فس** ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر ع قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم يا على جاؤك يا على فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا انزلت ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا على فيما شجر بينهم يعنى فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا محمد ص على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلى **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن عمر عن ابى جعفر الثانى ع فى قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلى صلوات الله عليه فى الخلافة فى عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التى عقدت عليكم لامير المؤمنين ع **فس** ابى عن ابن ابى عمير عن ابن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك فى على ع انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرا ابو عبد الله ع ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اسباط عن ابن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية على ع **فس** اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يعنى اصحابه وقريشا ومن انكر وابيعة امير المؤمنين ع فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعنى شيعة امير المؤمنين ع **فس** جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعنى فلما تركوا ولاية على وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ يعنى دولتهم فى الدنيا وما بسط لهم فيها **فس** ابى عن عمرو بن سعيد الراشدى عن ابن مسكان عن ابى عبد الله ع قال لما اسرى برسول الله الى السماء اوحى الله اليه فى على ع ما اوحى من شرفه ومن عظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض فى نفس رسول الله من عظم ما اوحى اليه فى على ع فانزل الله فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعنى الانبياء فقد انزلنا عليهم فى كتبهم من فضله ما انزلنا فى كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق ع فوالله ما شك وما سال **فس** الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول يكتمون ما فى صدورهم من بغض على ع وقال رسول الله ص ان اية المنافق بغض على فكان قوم يظهرون المودة لعلى عند النبى ص ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشئ من فضل على او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور **بيان** الاستغشاء بمعنى النفض غير معهود فى اللغة ولعله كان تغطوا بثيابهم فصحف **ير** احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن جميل والحسن بن راشد عن ابى عبد الله ع فى قول الله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية امير المؤمنين ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة الحناط عن ابى جعفر ع فى قوله الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين قال هى الولاية لامير المؤمنين ع **ير** محمد بن احمد عن ابن معروف عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابى جعفر ع اخبرنى عن الولاية انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين وانه لفى زبر الاولين قال هى الولاية لامير المؤمنين **ير** محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابى جعفر ع فى قول الله تبارك وتع يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هى ولاية امير المؤمنين ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشى قال

سالت

سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال عنى بها عليا ع **نف** **شف** من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازى عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز وجل فى القران لثلثة نفر لادم ع لقول الله تع واذ قال ربك للملئكة انى جاعل فى الارض خليفة يعنى خالق فى الارض خليفة يعنى ادم ع ثم قال فى الحديث المذكور والخليفة الثانى داود ع لقوله تع يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض يعنى بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين على بن ابيطالب لقول الله تع فى السورة التى يذكر فيها النور وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعنى على بن ابيطالب ع ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم من اهل مكة امنا يعنى فى المدينة يعبدوننى يوحدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية على بن ابيطالب ع فاولئك هم الفاسقون يعنى العاصين لله ولرسوله اقول روى العلامة فى كشف الحق مثله **شى** عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد الله ع فى قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فامنا قال هو امير المؤمنين ع نودى من السماء ان امن بالرسول وامن به عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع فى قول الله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار قال قال رسول الله ص انت الثواب واصحابك الابرار **بيان** لعل فيه تقدير مضاف اى انت صاحب الثواب او سببه ويحتمل ان يكون ثوابا مفعولا لفعل محذوف اى نعطيهم ثوابا وهو لقاء امير المؤمنين ع او ولاؤه ثم اعلم ان قوله وما عند الله خير منفصل عن قوله ثوابا من عند الله اى بعد عدة ايات فى سورة ال عمران **شى** عن سماعة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله او فوا بعهدى اوف بعهدكم قال وفوا بولاية على فرضا من الله اوف لكم بالجنة **شى** عن جابر الجعفى قال سالت ابا جعفر ع عن تفسير هذه الاية فى باطن القران وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعنى فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله يعنيهم ولا تكونوا اول كافر به يعنى عليا ع **شى** عن النجاشى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا يعنى والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله توابا رحيما يعنى والله النبى وعليا بما صنعوا اى لو جاؤك بها يا على فاستغفروا الله بما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله هو والله على بعينه ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعنى به ولاية على ويسلموا تسليما لعلى بن ابى طالب ع **شى** عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية من قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها فى الباطن لما جاءهم ما عرفوا فى على كفروا به فقال الله فيهم فلعنة الله على الكافرين فى باطن القران قال ابو جعفر نزلت هذه الاية على رسول الله ص هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على بغيا وقال الله فى على ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعنى عليا قال الله فباؤا بغضب على غضب يعنى امية وللكافرين يعنى بنى امية قالوا نؤمن بما انزل علينا يعنى فى قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله فى على وهو الحق مصدقا لما معهم يعنى عليا **شى** عن ابى حمزة الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك فى على انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال وسمعته يقول نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى قوله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فى ولاية على فامنوا خيرا لكم فان تكفروا بولايته فان لله ما فى السموات وما فى الارض وكان الله عليما حكيما **شى** عن عكرمة عن ابن عباس قال ما نزلت اية يا ايها الذين امنوا الا وعلى شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص فى غير مكان وما ذكر عليا ع الا بخير **شى** عن الثمالى عن ابى جعفر ع فى قول الله يريد الله بكم اليسر قال اليسر على ع وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد ادم لم يدخل فى ولاية فلان وفلان اى من يدخل فى ولايتهما انما هو شرك الشيطان **شى** عن عمرو بن القسم قال سمعت ابا عبد الله ع وذكر اصحاب النبى ص ثم قرا افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع الى قوله تحكمون فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك على ع **شى** عن يحيى بن سعيد عن ابى عبد الله ع عن ابيه ع فى قول الله ويستنبؤنك احق هو فقال يستنبئك يا محمد اهل مكة عن على بن ابى طالب امام هو قل اى وربى انه لحق **شى** عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فى هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى قوله او جاء معه ملك قال ان رسول الله ص لما نزل الغدير اتى سال ربه ان يوالى بينى وبينك ففعل وسال ربى ان يواخى بينى وبينك ففعل وسال ربى ان يجعلك وصيى ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر فى شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا ساله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته والله ما دعا الى باطل الا اجابه له فانزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى قوله ودعا رسول الله ص لامير المؤمنين فى اخر صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلى المودة فى صدور المؤمنين والهيبة والعظمة فى صدور المنافقين فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بنى امية فقال ومع والله لصاع من تمر فى شن بال احب الى مما سال محمد ربه افلا ساله ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر ايات من هود اوله فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى ام يقولون افتريه ولاية على قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات الى فان لم يستجيبوا لك فى ولاية على فاعلموا انما انزل اليك بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلى ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعنى فلانا وفلانا نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه رسول الله ص ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ع ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان ولاية على فى كتاب موسى اولئك يؤمنون ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه فى ولاية على انه الحق من ربك الى قوله ويقوم الاشهاد هم الائمة ع هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل يستويان مثلا افلا تذكرون **بيان** ومع كناية عن عمر لانه

مغلوب

برانفسهم ان يكفروا بما

بيان ...

باب في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون باب جامع في ساير الآيات

مقلوبه قب محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل عن الله تعالى في ولاية علي ع قال وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل الآيات ابو علي
في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار هدوا الى امير المؤمنين ع ابو صالح عن ابن عباس في
قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي من ترك الولاية على اعماه الله واصمه عن الهدى ابو بصير عن ابي عبد الله ع يعني ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم
القيمة اعمى قال اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في الآخرة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
قال الآيات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك نجزي من اسرف
ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين الخبر الباقر ع في خبر بعضهم قال لقد فتن رسول الله ص في علي ع
الى ان السلم وما يسطرون الى قوله المفتون الباقر ع في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان
من الله بولايته يوم بدر ويوم حنين ويوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة
وخم وعني بقوله تعالى واتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه علياء ابن اذان وابو داود والسبيعي عن ابي عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع في قوله من جاء
بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها يا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا تفسير الثعلبي الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها
الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله تعالى في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا الباقر ع الحسنة ولاية علي ع وحبه والسيئة عداوته
وبغضه ولا يرفع معهما عمل وقال ع ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لعلي بن ابي طالب ع وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس الرضا عن ابيه عن جده
في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين الى ههنا التوحيد علي بن حاتم في كتاب الاخبار لابي الفرج
بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة يعني كذبوا بولاية علي ع وهو المروي عن الرضا الباقر ع في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال
اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان ابو الحسن الماضي ع ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين ان عليا لحسرة على الكافرين
وان ولايته لحق اليقين وقد بينا ان قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله وقوله تعالى وعلى الاعراف رجال نزلتا فيه قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه الآية نزلت
فيه شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن هذه الآية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة فانه يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله
قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني عن ولاية علي ع مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم ان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي ع شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله سواء **بيان** لعل اطلاق الخلق على العبادة
مجاز شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون شي زياد بن
منذر عن الباقر ع في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي ع احمد بن حميد الهاشمي قال وجدت في كتاب جامع بن
الصادق في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال البئر المعطلة
الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقالوا انما مثل به علياء لانه مرتفع مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء **بيان**
قال البيضاوي وبئر معطلة عطف على قرية قوله فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها
لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه انتهى فظهر انه لا يبعد ان يكونا كنايتين عن الامام ع شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت يعني ولا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته به شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال
سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلاة ولا بما اكرمته به حتى
آمرك به وذلك قوله ولا تجهر بصلاتك واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه ما اكرمته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا
يقول تسألني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهارها ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه **بيان** لما كانت الصلاة الكاملة في علي ع ولم يصدر كاملها الا منه ومن امثاله فعلي ظهر عليه آثارها فكانه صار عينها وايضا
لشدة اشتراط الولاية في قبولها وعدم صحتها بدونها ولكونه الداعي اليها والمعلم لها فلتلك الامور قد يعبر عنه ع بالصلاة في بطن القرآن وقد مر بعض
ذلك وسيأتي انه تعالى شي عن جميل عن اسحاق بن عمار في قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر في ولاية علي ع **بيان** لعل المراد

باب جامع في ساير الآيات

منا العبادة القلبية وهي الاعتقاد بالولاية وهي ايضا داخلة فيها والشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له شي عن عكرمة عن
ابن عباس قال ما في القرآن آية الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا وعلي اميرها وشريفها وما من اصحاب محمد رجل الا وقد عاتبه الله وما ذكر عليا الا
بخير قال عكرمة اني لاعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت اقطار السموات والارض شي عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر ع ولقد صرفنا في هذا القرآن
ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن فهو الذكر فما زادهم الا نفورا م ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من
بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال
الامام ع قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات في صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي انزلنا من
الهدى وهو ما اظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم كالغمامة التي كانت تظل رسول الله في اسفاره والمياه الاجاجة التي كانت تعذب في الآبار والموارد
ببزاقه والاشجار التي تتهدل ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه او ينفث ببزاقه فيها وكالآيات التي ظهرت على علي ع من تسليم الجبال
والصخور والاشجار قائلة يا ولي الله ويا خليفة رسول الله والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها والافعال العظيمة من التلال
والجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والآفات والبلايا التي حلت بالاصحاء بدعائه وسائر ما خصه به من فضائله فهذا
من الهدى الذي بينه الله تعالى للناس في كتابه ثم قال اولئك الكاتمون لهذه الصفات من محمد ص ومن علي ع المخفون لها عن طالبيها الذين يلزمهم ابداؤها لهم
عند زوال التقية يلعنهم الله يلعن الكاتمين ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون انه ليس احد محقا كان او مبطلا الا وهو يقول لعن الله
الكاتمين للحق لعن الله الظالمين ان الظالم الكاتم للحق ذلك يقول ايضا لعن الله الظالمين الكاتمين فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي لعن انفسهم و
منها ان الاثنين اذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان فاستأذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثتا اليه فقال الله عز وجل للملائكة انظروا فان كان
اللاعن اهلا للعن وليس المقصود به اهلا فانزلوهما جميعا باللاعن وان كان المشار اليه اهلا وليس اللاعن اهلا للعن فوجهوهما اليه وان كانا جميعا
لها اهلا فوجهوا لعن هذا الى ذلك ووجهوا لعن ذلك الى هذا وان لم يكن واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الضجر احوجهما الى ذلك فوجهوا اللعنتين الى اليهود الكاتمين
نعت محمد وصفته ص وذكر علي ع وحليته والى النواصب الكاتمين لفضل علي والدافعين لفضله ثم قال الله عز وجل الا الذين تابوا من كتمانهم واصلحوا ما كانوا
افسدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد ص وصفته ومن ذكر علي ع وحليته وما ذكره رسول الله ص
فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم **بيان** التهدل الاسترخاء والاسترسال عن الباقر ع قال النبي ص من يقبل منكم وصيتي ويؤدي
على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي في كلام له فقال رجل ان لسلمان ماذا يقول انما محمد فقام اليه امير المؤمنين ع فضمه الى صدره فقال ان
لها فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله وطبع الله على قلوبهم موسى بن جعفر ع في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اذا انزلت الآية في علي ع ثنى احدهم
صدره لئلا يسمعها واستخفى من النبي ص الباقر ع في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله ص كان اذا حدث بشيء من فضائل علي ع او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا
ثيابهم وقاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قال المجرمون
ما على المكذبين بولايتك ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال
لعلي بن ابي طالب **بيان** اي اقسموا ان عليا لا يبعث في الرجعة ولا يبعث الناس له فيها م قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام ع فلما ذكر الله ع الفريقين احدهما ومن الناس
من يعجبك قوله والثاني ومن الناس من يشري نفسه وبين حالهما ودعا الناس الى حال من رضي صنيعه فقال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم
والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا في جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه ويهجره قال و
منه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول الله ص فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله ص فاعترف به ولم يعترف بان عليا وصيه
وخليفته وخير امته ع ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يتخطى بكم اليه الشيطان من طرق الغي والضلال ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات انه لكم عدو
مبين ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوته يريد اقتطاعكم عن مزيد الثواب واهلاككم بشديد العقاب فان زللتم عن السلم والاسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي ولا ينفع
الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات من قول رسول الله وفضيلته واتتكم الدلالات
الواضحات الباهرات على ان محمدا الدال على امامة علي نبي صدق ودينه دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذبين
لنبيه لا يقدر احد على صرف ثوابه عن مطيعيه فيما يفعل من ذلك قال علي بن الحسين ع وبهذه الآية وغيرها احتج علي يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره
عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه فان عليا كالكعبة التي امر الله باستقبالها للصلاة جعلها الله ليؤتم به في امور الدين والدنيا كما لا ينقص الكعبة
ولا يقدح في شيء من شرفها وفضلها ان ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي ع ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال لهم علي ع
يوم الشورى في بعض مقاله بعد ان اعذر وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء العقلاء الم ينهكم الله تعالى عن ان تجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر

ولانهم كانهم اولم يجعلني رسول الله ص لدينكم ودنياكم قواما اولم يجعل الى مفزعكم اولم يقل لكم علي مع الحق والحق معه اولم يقل انا مدينة الحكمة وعلي بابها
اولا ترون غناء عن علومكم وانتم الى علمي محتاجون افأمر الله تعالى العلماء باتباع من لا يعلم ام امر من لا يعلم باتباع من يعلم يا ايها الناس لم تنقضون ترتيب الالباب لم
تؤخرون من قدمه الكريم الوهاب اوليس رسول الله ص اجابني الى ما رد عنه افضلكم فاطمة لما خاطبها اوليس قد جعلني احب خلق الله الى الله لما اطعمني معه من الطائر
اوليس جعلني اقرب الخلق شبها بمحمد ص نبيه افاقرب الناس به شبها تؤخرون وابعد الناس منه شبها تقدمون ما لكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال
يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم لا يعقلون عما يتردوه ولا يرضون الا ما اثروه في محمد بن عبد الله الطرائفي عن ابيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن معا عن
عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن ابيه عن ميناء مولى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله ص اناس من اهل اليمن
يبثون بثيثا فلما دخلوا على رسول الله ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمايل سيوفهم
المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله
بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله من وصيك فقال هو
الذي قال الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله ص وما جنب الله هذا قال هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم على يديه
يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي
جعله الله آية للمؤمنين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم تخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه
فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اليه والى ذريته قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين
وابو عزة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد
الانزع الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله ص فقال النبي ص انتم نجبة الله عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه وعرفتم انه هو فرفعوا
اصواتهم يبكون ويقولون يا رسول الله ص نظرنا الى القوم فلم نحن لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاشت اكبادنا وهملت اعيننا وانثلجت
صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي ص وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى وانتم عن النار مبعدون
قال فمضى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين رحمهم الله وكان النبي ص بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي
بن ابي طالب **بيان** يبثون من البشاشة وهي طلاقة الوجه والمسد بالتحريك حبل من ليف او خوص والمنصور هو الذي يخرج من اليمن في زمان القائم
وسياتي في كتاب الغيبة **فض** بالاسانيد عن جعفر بن محمد ع نزل جبرئيل بهذه الآية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم صادقين في علي بالاسانيد الى ابي عبد الله انه لما انزل هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
قال بولاية علي بن ابي طالب ع ولم يخلطوا بولاية فلان وفلان فانه التلبس بالظلم وعنه ع في قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
قال اذا كان يوم القيامة دعا الله بالنبي ص وبعلي ع فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة من شيعتهم فيقولون هذا النبي ص وهذا
الوصي فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله بولاية النبي ص وعلي والائمة من ولده عليهم السلام فيؤمر بهم الى
الجنة وفي قوله وشاهد ومشهود يعني بذلك رسول الله ص وعليا النبي الشاهد وعلي المشهود **يل فض** بالاسانيد رفعه الى جابر رض في قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال البينة رسول الله ص والشاهد علي بن ابي طالب وفي قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الآية وفيه حديث
طويل فقد ذكروا ان علي بن ابي طالب ع هو المنادي وهو المؤذن والمنقذ وكذا قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد الآية وفي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
وقد ذكروا فيه روايات كثيرة وسأل الصادق ع عن القران فقال فيه الاعاجيب ومنه قوله تعالى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى ولكنها قراءة نفيت عنها
ولكن اخرجها الجاحدون وقال ابو عبد الله ع ان الرجل المؤمن اذا صارت نفسه عند صدره وقت موته راى رسول الله ص يقول ابشر انا رسول الله ص ثم يريك
ويرى علي بن ابي طالب فيقول انا الذي كنت تحبني انا انفعك فقلت يا مولاي من يرى هذا يرجع الى الدنيا قال اذا راى هذا مات وقال ذلك في القران في قوله
والذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم قال يبشرهم بمحمد ص وبالجنة في الدنيا والآخرة
وهي بشارة اذا رآها امن من الخوف وبالاسانيد رفعه الى المقداد بن اسود الكندي قال كنا مع رسول الله ص وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني
واشدد ازري واشرح صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل ع وقال اقرأ يا محمد قال وما اقرأ قال اقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك فقال فقرأها واثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان **كشف** مما خرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي
الموصلي في قوله تعالى في سورة البقرة واركعوا مع الراكعين هو علي بن ابي طالب ع وقال ابن عباس رض ومحمد الباقر ع لما انزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك اخذ النبي ص بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
يعني صراط محمد وآله عليهم السلام قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه هو علي ع قوله تعالى سلام على آل ياسين آل محمد ص قوله تعالى قل لا اسالكم عليه

اجرا الا المودة في القربى في الحديث عن النبي ص انه قال لا تؤذوا فاطمة وعليا وولدهما واماما اورده الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه فانا ذاكره ايضا
على سياقته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رفعه بسنده عن ابن عباس قال ما في القران آية الا وعلي راسها وقائدها وروي عن علي ع قال نزل القران
ارباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القران وعن ابن عباس ما نزل في احد كتاب الله ما نزل في علي ع وعن مجاهد نزلت
في علي ع سبعون آية وعن ابي جعفر ع وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي ع وعنه ويؤت كل ذي فضل فضله قال علي بن ابي طالب انا ولمن تبعني
علي بن ابي طالب ع والمحدث افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب ع وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا وعلي
اميرها وشريفها وعنه ما ذكر الله في القران يا ايها الذين آمنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص في آي من القران وما ذكر عليا الا بخير
وعنه مثله وفيه الا كان علي راسها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في آي من القران ما ذكر عليا الا بخير وعنه مثله وفيه الا كان علي راسها واميرها
وفيه ولقد امرنا بالاستغفار له وعنه مثله وفيه راسها وقائدها وعن حذيفة الا كان لعلي لبها ولبابها وعن مجاهد فان لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم الى
الاسلام وعن ابن عباس الا وعلي شريفها واميرها قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر عن انس وبريدة قال قرأ رسول الله ص في بيوت اذن الله ان ترفع
الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله ص قال بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها البيت علي وفاطمة عليهما السلام
قال نعم من افاضلها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان علي ع في اناس من اصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت وعن قتادة ان عليا
وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت وعن ابن عباس انها نزلت في علي واصحابه قوله تعالى والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى عن حبة العرني لما امر رسول الله ص بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن
عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يالو في رفع ابن عمه
فعلم رسول الله ص انه قد شق عليهم فدعا الصلوة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله ص خطبة كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا
ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم واسكنته وقرأ والنجم اذا هوى الى قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى قوله تعالى لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى عن ابن عباس قال سال رسول الله ص من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال علي وفاطمة وابناهما قالها ثلث مرات رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رض
قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون عن علي ع قال ناكبون عن ولايتنا قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال علي ع الحسنة حبنا والسيئة بغضنا قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي ع قال نحن
اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي بن ابي طالب ع وقوله سلام
على آل ياسين وقوله ومن عنده علم الكتاب وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه عن ابن عباس آل ياسين آل محمد ص وعن كتاب حطة بني اسرائيل ومن عنده علم الكتاب علي
وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب ع ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو علي ع قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية وقد تقدم
ذكر ما اورده ام سلمة وعايشة وغيرهما في ذلك وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة فمن اراد فليقصد الله قوله تعالى افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة قوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قيل نزلت في علي
وحمزة وعبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد وقيل ان ما الكفار من قبلهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق في علي واصحابه ان الله يدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قوله تعالى واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله ص وعلي خاصة وهما اول من صلى وركع قلت هذا ما نقلته مما نزل فيه ع
من طرق الجمهور فان العز المحدث كان صديقنا وكنا نعرفه وكان حنبلي المذهب وابن مردويه كان قد جمع كتابا في مناقبه ع اجتهد فيه وبالغ فيما اورده ولم يال جهدا
فقد اورد منه مواضع لا تقولها الشيعة ولا يوردونها ولم اذكر نزول القران فيه ع من طرق اصحابنا دفعا للمكابرة واستغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلوة
والسلام فان فيه البليغ ما قال ذو العقل وكل بفضله منطيق وكذاك العدو لم يعد ان قال جميلا كما يقول الصديق اقول فرقت سائر ما رواه عن الحنبلي وابن مردويه على
الابواب المناسبة لها **كشف** روي في قوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص
بن وائل وغيرهم من مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من اصحابهما وقيل ان علي بن ابي طالب ع جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله ص فسخر منهم المنافقون
وضحكوا وتغامزوا وقالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا فانزل الله تعالى الآية قبل ان يصل الى النبي ص وعن مقاتل والكلبي لما نزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا هل رأيتم اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم آلهتنا ويريد ان يقتلنا ويطمع ان نحبه فنزل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي ليس لي من ذلك اجر
لان منفعة المودة تعود عليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه وروي في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون يعني عن ولاية علي ع وقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لما برزوا لقتال عتبة
وشيبة والوليد قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة نزلت في اهل الحديبية قال جابر كنا يومئذ الفا واربعمائة فقال لنا النبي ص انتم
اليوم خيار اهل الارض فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الا جد بن قيس وكان منافقا واولى الناس بهذه الآية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لانه قال

اياهم فحاذر يا بني فتح خيبر وكان ذلك على يد علي بن ابي طالب قال الديلمي ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي ع من احبك وتولاك اسكنه
الله معنا ثم تلا رسول الله ص ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة وقد تقدم ذكر هذه الاية والامة مجمعون انها لم يعمل بها احد غيره ونزلت الرخصة قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك روى الزبير بن العوام
قال سمعت رسول الله ص يدعو النساء الى البيعة حين نزلت هذه الاية فكانت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب ع اول امراة بايعت وروى عن ابن عباس ان عبد الله
بن ابي واصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله ص فقال عبد الله بن ابي لاصحابه انظروا كيف اردد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد علي ع وقال مرحبا بابن عم
رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ص فقال علي صلوات الله عليه يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن
والله ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال ابن ابي لاصحابه كيف رايتم ما فعلت فاثنوا عليه فنزل على رسول الله ص واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون فدلت الاية على ايمان علي ع ظاهرا وباطنا وعلى القطع بقوله في امر المنافقين وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي ص وهو منه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب ع روى يزيد بن علي عن
ابائه ع قال لقيني رجل فقال يا ابا الحسن انا والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله ص فاخبرته بقول الرجل فقال لعلك صنعت اليه معروفا فقال والله ما
صنعت اليه معروفا فقال رسول الله ص الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نزلت قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه في عبيدة وحمزة واصحابهم كانوا تعاهدوا ان لا يولون الادبار فجاهدوا
مقبلين حتى قتلوا ومنهم من ينتظر علي بن ابي طالب ع مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير روى ابن مردويه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر ع انه
قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع ونحوه روى ابو الجارود عنه ع وذكر علي بن يوسف في كتاب نهج الايمان
قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن سراج في كتابه في تاويل هذه الاية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص يا ابن مسعود انه قد نزلت في
علي اية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن
جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله ص قال نعم فقلت له فكيف وليت للظالمين ظهيرا قال لا جرم حلت بي عقوبة
عملي اني لم استاذن امامي كما استاذنه جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه وقوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين
تاويله ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب روى حديثا مسندا عن الباقر ع في هذه الاية قال يسالونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي
انه لوصيي ونقل ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى ابن عباس انه قال في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب ع تاويله ما ذكره ابو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي الورد عن الامام المذهب ع قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب و
الاعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ عليهم في الدين بولايته يوم الغدير
قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الاية معناها وبالمعنى الظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس قال حدثنا
الحسين بن العباس عن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القسم بن عروة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين قال هما علي ع ورجل اخر ومعنى
هذا التاويل وهو يحتاج الى بيان حال هذين الرجلين وبيان ذلك ان حال علي ع لا يحتاج الى بيان واما البحث عن الرجل الاخر وهو عدوه فقوله جعلنا
لاحدهما جنتين هما عبارة عن الدنيا فجنته منهما له في حيوته والاخرى للتابعين له بعده لانه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين
له لانه هو الذي انشاها وغرس اشجارها واجرى انهارها وذلك على سبيل المجاز ومعنى ذلك ان الدنيا يستوي له ولاتباعه ليتمتعوا بها حتى حين
ثم قال تعالى اي صاحب الجنة لصاحبه وهو علي ع انا اكثر منك مالا اي دينا وسلطانا واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي دخل دنياه وانعم فيها وابتهج
بها وركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما اظن الساعة
قائمة ولئن رددت الى ربي كما يزعمون انتم مردا الى الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال له صاحبه وهو علي ع اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي معنى ذلك انك كفرت بربك فاني انا اقول هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا ثم دله على ما كان اولى به فقال
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله كان في جميع اموري لا قوة لي عليها الا بالله ثم انه ع ارجع القول الى نفسه فقال له ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
اي فقيرا محتاجا الى الله تعالى ومع ذلك فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ودنياك بقيام ولدي القائم دولة وملكا وسلطانا وفي الاخرة حكما وشفاعا
وجنانا ورضوان من الله ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا وبلاء فيحرقها او سيفا من سيوف القائم ع فيمحقها فتصبح صعيدا اي ارضا
لا نبات بها زلقا اي يزلق الماشي عليها واحيط بثمره التي اثمرتها جنته يعني ذهبت دنياه وسلطانه واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها من دينه ودنياه و
اخرته وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ولا عشيرة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا ثم انه سبحانه لما بين
حال علي ع وحال عدوه بانه ان كان له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان فان لعلي ع الولاية في الدنيا والاخرة من الرحمن وولاية الشيطان اضمحلت و

ولاية الرحمن باقية وذلك قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق روي انها ولاية علي ع وهو ما رواه محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال قلت له قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي ع هي خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة ويؤيده
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ره عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قوله تعالى هنالك
الولاية لله الحق قال يعني الولاية لامير المؤمنين ع هي الولاية لله **كنز** قوله تعالى رب اشرح لي صدري ويسر لي امري الاية قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين
الخثعمي عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله ص بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق اللهم اني اسالك ما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر
لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا وروى ابو نعيم الحافظ باسناده عن رجاله عن ابن عباس قال اخذ النبي ص بيد علي بن ابي طالب ع وبيدي ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع راسه الى
السماء وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي
ابن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت **ه‍** عن ابي نعيم مثله **كنز** محمد بن
العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع قال سالت ابي عن قول الله عز وجل يومئذ يتبعون الداعي
لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين ع **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن الوليد باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن ابي طالب ع
سمارا اذ قرا هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب ودخل المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت
انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة وقال ايضا حدثنا ابراهيم بن محمد بن سهل النيسابوري رفعه الى ربيع بن قريع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تيم
يقال له حسان بن رابضة يا ابا عبد الرحمن لقد رايت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق
كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله ص واشار بيده الى بيت علي ع في المسجد وقال فورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى ما لها
مرد يعني بذلك عليا ع محمد بن عباس عن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب ع انه قال انا اول من يجثو للخصومة
بين يدي الرحمن قال قيس وفيهم نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام وشيبة وعتبة والوليد
لعنهم الله **فر** ٧ عن جعفر عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال فذلك
اليسر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **فر** عن الحسن بن علي عن ابي سعيد عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال كل شيء في القران يا ايها الذين
امنوا فان لعلي سابقته وفضيلته لانه سبقهم الى الاسلام **فر** عن جعفر بن علي عن الحسن عن الحسين عن اسمعيل بن زياد عن جعفر عن ابيه قال ما نزلت في القران يا ايها
الذين امنوا الا علي اميرها وشريفها **فر** عن جعفر بن عبد الله عن اسمعيل يعني ابان عن يحيى بن ثعلبة عن علي بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس ما انزل الله اية يا ايها
نزلت اية يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب ع سيدها وشريفها وما بقي احد من اصحاب رسول الله ص الا وقد عوتب في القران غيره **فر** عن احمد بن
موسى عن مخول عن عبد الله بن علي عن الاصبغ قال سمعت عن اصحاب رسول الله ص يقولون ما انزل الله في القران الكريم يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب
راسها **فر** عن الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر عن ابيه ع عن قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة دون الناس
فر عن جعفر بن محمد بن القسم بن ربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
قال الذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب ع والاوصياء بعده وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار الى اخر الاية واما قوله يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا قال فهو علي بن ابي طالب ع يضل به من عاداه ويهدي به من والاه وما يضل به يعني عليا الا القوم الفاسقين يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله
فاما ياتينكم مني هدى قال فهو علي بن ابي طالب ع وقال نزل جبرئيل هذه الاية هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا في علي بن ابي طالب فباؤا
بغضب على غضب يعني بني امية للكافرين عذاب مهين في حقهم **كنز** قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال هو
علي بن ابي طالب ع وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما
من اوتي كتابه بيمينه الى اخر الكلام نزلت في علي ع وجرت لاهل الايمان وروى ايضا عن محمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان
بن سدير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه قال هذا امير المؤمنين ع ومعنى قوله هاؤم اقرؤا هذا امر
منه للملئكة معناه هاؤم اي خذوا كتابي اقرؤه فانكم لا ترون فيه شيئا من الطاعات **فر** جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسن بن الصائغ عن موسى بن
القسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي بن ابي طالب ع فرضا من الله تعالى اوف لكم الجنة
كنز روى الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القران واذا قيل للنصاب
تولوا عليا لا يفعلون **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن الثمالي مثله **بيان** على هذا التاويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازا واطلق
على الولاية كناية لكونها شرط صحته والمعنى اذا قيل لهم اركعوا ركوعا صحيحا لا ياتون به اذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح والاول اظهر قال البيضاوي واذا قيل

ثم اركعوا [illegible] فضعفوا [illegible] صلوا واركعوا في الصلوة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون **فى** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول حين نزل الله تع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال كان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن
العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تع يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في علي
بن ابي طالب ع **بيان** اي المخاطب بها علي ع او المراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في اخبار اخر **فى** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو كما شهد لنفسه واما قوله والملئكة فاقرت الملئكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا انه لا اله
الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولوا العلم الانبياء عليهم الصلوة والسلم والاوصياء عليهم السلم هم قيام
بالقسط [illegible] ابنه القسط العدل في الظهر هو محمد والعدل في البطن هو علي بن ابي طالب ع **فى** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رض قال قرأت عند ابي جعفر
ليس لك من الامر شيء قال ابو جعفر ع بلى والله لقد كان له من الامر شيء وشيء فقلت له جعلت فداك فما تاويل قوله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله صلعم حرص
على ان يكون الامر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع من بعده فابى الله ثم قال وكيف لا يكون لرسول الله صلعم من الامر شيء وقد فوض اليه فما احل كان حلالا الى يوم
القيمة وما حرم كان حراما الى يوم القيمة **بيان** اي علي ان يجبر الله الناس على الانقياد له ع **فى** علي بن احمد بن خلف الشيباني معنعنا عن ابن عباس رض
قال بينما النبي صلعم وعلي بن ابي طالب ع بمكة ايام الموسم اذ التفت النبي صلعم الى علي وقال هنيئا لك وطوبى لك يا ابا الحسن ان الله قد انزل علي اية محكمة غير متشابهة ذكري و
اياك فيها سواء فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يوم عرفة يوم جمعة هذا جبرئيل يخبرني عن الله ان الله يبعثك وشيعتك يوم
القيمة ركبانا غير رجال على نجائب رحالها من النور فتناخ عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا اولياء الله فيركبون صفا معتدلا انت امامهم الى الجنة حتى اذا صاروا الى الفحص
ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويون فانتم الامنون ولا خوف عليكم
اليوم ولا انتم تحزنون **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله **فس** الم نشرح لك صدرك
قال بعلي فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسره ووضعنا عنك وزرك قال بعلي الحرب الذي انقض ظهرك اي
اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلعم ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت في
العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين ع والى ربك فارغب وحدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا ع والى ربك فارغب في ذلك **فى** جعفر الفزاري باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تع
الم نشرح لك صدرك قال الم نعلمك من وصيك **فى** ابو القسم العلوي باسناده عن ابي عبد الله ع فاذا فرغت فانصب عليا للولاية **قب** الباقر و
الصادق ع الم نشرح لك صدرك الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذي انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون ورفعنا
لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي فاذا فرغت من دنياك فانصب عليا للولاية تهتدي به الفرق عبد السلام ابن صالح عن الرضا ع الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل
عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك تقتل مقاتلة الكفار واهل التاويل بعلي ورفعنا لك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد صلعم له رتبة ابو حاتم
الرازي ان جعفر بن محمد ع قرأ فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله
بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروى ايضا محمد بن العباس عن محمد بن همام باسناده عن ابرهيم بن هاشم عن
ابن ابي عمير عن المهلبي عن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قوله تع الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله امره اذا
فعل ذلك ان ينصب عليا وصيه قال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال قوله تع فاذا فرغت فانصب
عليا كان رسول الله صلعم حاجا فنزلت فاذا فرغت فانصب عليا للناس قال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع
قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية **بيان** اعلم ان قراء العامة اتفقوا على فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تاويله اذا
فرغت من عبادة فعقبها باخرى وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او من الصلوة فانصب في الدعاء وهو المروي عن الباقر والصادق ع والمستفاد
من تلك الاخبار انه كان في قراءة اهل البيت عليهم السلم بكسر الصاد من النصب بالسكون بمعنى الرفع وقد نسب الزمخشري هذه القراءة الى الروافض وعدها
من بدعهم وابدى فيها نقيضة عصبية ويمكن ان يكون قراءتهم ايضا بالفتح ويكون المراد الجد والاهتمام وتحمل المشاق في نصب الوصي ويكون ما ذكره بيانا لحاصل
المعنى ولا يبعد مجيئه في ناصرة الفتح ايضا بمعنى كسرها النصب والرفع في كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات **فى** احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني
معنعنا عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على محمد صلعم بهذه الاية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا في علي بن ابي طالب ع والبرهان
رسول الله صلعم قوله فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به قال بولاية علي بن ابي طالب ع **فى** عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله صلعم
يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني [illegible] يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني

فقد

فقد اطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد وقد اخذ الله ميثاق محبينا اهل البيت في ام الكتاب لا
يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة وهو قول الله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو علي بن ابي طالب ع **فى**
محمد بن الحسن بن ابرهيم الاوسي معنعنا عن جابر الانصاري رض قال قال ابو جعفر ع في قول الله تع ان الله لا يغفر ان يشرك به يا جابر ان الله لا يغفر ان يشرك بولاية
علي بن ابي طالب وطاعته واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه مع ولايته **بيان** الضمير في قوله بها اما راجع الى امير المؤمنين ع او الى الله ويكون الشرك
في الولاية بمنزلة الشرك بالله والاخير اظهر **فى** الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم
فكف ايديهم عنكم واتقوا الله قال نزلت في رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب ع ونزر حين اتاهم يستعينهم في القتيلين **بيان** الضمير في قوله اتاهم راجع
الى اليهود وهو اشارة الى ما ذكره الطبرسي فيما ذكره من اسباب نزول الاية ان النبي صلعم دخل مع جماعة من اصحابه على بني النضير وقد كانوا عاهدوه على ترك
القتال وعلى ان يعينوه في الديات فقال ع رجل من اصحابي اصاب رجلين معهما امان مني فلزمني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك
الذي تسألنا وهموا بالفتك بهم فاذن الله رسوله فاطلع النبي صلعم اصحابه على ذلك وانصرفوا وكان ذلك احدى معجزاته انتهى اقول يظهر من الخبر انه كان
معه من الامير المؤمنين ع **فى** احمد بن الحسن بن اسمعيل بن صبيح معنعنا عن ابن عباس رض قال ما في القران اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي بن ابي طالب ع
اميرها وشريفها ومقدمها ولقد عاتب الله جميع اصحاب النبي صلعم وما ذكر عليا الا بخير قال قلت ابن عباس قال قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
لم يبق احد معه غير علي بن ابي طالب ع وجبرئيل ع **فى** الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين نزلت في مشركي
العرب غير بني ضمرة وقوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر والمؤذن يومئذ من الله ورسوله امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اذن باربع كلمات
بان لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلعم اجل فاجله الى مدته ولكم ان تسيحوا في الارض اربعة اشهر وفي قوله ما
كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر نزلت في العباس بن عبد المطلب وابي طلحة بن عثمان من بني عبد الدار وقوله اجعلتم
سقاية الحاج نزلت في العباس وعمارة المسجد الحرام نزلت في ابي طلحة كمن امن بالله واليوم الاخر نزلت في علي بن ابي طالب ع خاصة وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واهل بيته خاصة **فى** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال الله تع انه سأل ابا جعفر ع عن قول الله تع ائت بقران غير
هذا او بدله قال جعل اماما غير علي او بدله مكانه فقال الله ردا عليهم قولهم قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي يعني امير المؤمنين ع ان اتبع الا ما يوحى الي من ربي في
علي فذلك قوله ائت بقران غير هذا او بدله **فى** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم وهو راكب وخرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وهو يمشي فقال النبي صلعم يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون
حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة وجعلك ولي ذلك تقوم في صعب اموره في
الذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من كفر بك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من انكرك وان فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربي قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والله يا علي ما خلقت الا ليعرف بك معالم الدين ودارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك
وهو قول ربي واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتك ولقد امرني ان افترض من حقك ما افترضه من حقي فحقك مفروض على من
بي كافترض حقي عليه ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء وان مكاني لاعظم من مكان من يتبعني ولقد انزل الله
فيك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملي وما اقول لك الا ما يقول ربي وان الذي اقول
لك لمن الله نزل فيك فالى الله اشكو تظاهر امتي عليك بعدي اما انه يا علي ما نزلت فالى من قال لك وسلمي لمن نصب لشواكل اصحاب الكواكب وصاحب الموقف
المحمود في ظل العرش ايتما اوقف فقد عي اذا دعيت وتحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت حقت كلمة العذاب على من لم يهتد وقولي فيك وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني
وما اغتابك مغتاب ولا اعان عليك الا هو في حزب ابليس من الجن والانس والامر هو منك من بعدك كان من حزب الله وحزب الله هم الغالبون **فى** الحسن بن علي
معنعنا عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلعم سألت ربي مؤاخاة علي بن ابي طالب ومؤازرته واخلاص قلبه بنصيحته فاعطاني قال ثم فقال الرجل من اصحابه يا
محمد الحمد يقول سألت مؤاخاة علي بن ابي طالب ومؤازرته واخلاص قلبه من ربي فاعطاني ما يدعو ابن عمه الى شيء الا اجابه اليه والله لشنة بالية فيها صاع من تمر خير كان بالدنيا
الي مما سأل محمد ربه ملكا يعينه او كنزا يستعين على عدوه قال فبلغ ذلك النبي صلعم فضاق من ذلك صدره فاشتد بذالك فانزل الله تع فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية قال فكان النبي صلعم تسلى ما يقلبه **فى** الحسن بن الحكم معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال ان ابرهيم خليل الله صلوات الله
عليه دعا ربه فقال رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت دعوته الى النبي صلعم فاكرمه الله بالنبوة وما انتهت دعوته امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع فاستخصه الله بالامامة والوصية **فى** الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تع يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة قال بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وقال الله تع يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابرهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فالظالم
من اشرك بالله وذبح للاصنام فلم يبق احد من القريش والعرب من قبل ان يبعث النبي صلعم الا وقد اشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها ما خلا امير المؤمنين علي

بن

بن ابيطالب ع قبل ان يجري عليه القلم اسلم ولا يكون امام اشرك بالله وذبح للاصنام ان الله تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين قر محمد بن القسم معنعنا عن ابي حمزة
الثمالي عن جعفر الصادق ع قال قرا جبرئيل ع على محمد ص هذه الاية هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين قر محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا
عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع قال الله تعالى ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل اية فابوا ولايته وما يزيدهم الا نفورا قر
جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن ابن عباس رض في قوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى ان ترك ولاية امير المؤمنين علي بن
ابيطالب اعماه الله تعالى واصمه عن الهدى قر علي بن محمد معنعنا عن ابيعبدالله ع في قول الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال علي بن ابيطالب ع ان الذين
يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا بيان اي ضرب هذا المثل لامير المؤمنين ومن غصب حقه فان من اقر بامامته وتبعه فقد هدى الله بالجهة التي امره
بها ومن انكر امامته وتبع غيره فقد اعرض عن ثوابه ونجاته وفضله واتكل على غوة الذين لن يخلقوا ذبابا فانهم لا يقدرون على نصره وانقاذه من عذاب الله
قر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابيجعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الاية وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال
تفسيرها في علي بن ابيطالب ع ولقد ارادوا ان يردوك عن الذي اوحينا اليك في علي ان الله اوحى اليك ان يامرهم بولاية علي بن ابيطالب ع قر جعفر بن محمد الفزاري
معنعنا عن ابي هاشم قال كنت مع جعفر بن محمد ع في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ص يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال جعفر يا ابا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال وسلموا له بالولاية لعلي تسليما قر فرات معنعنا عن ابي حمزة الثمالي
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة قر جعفر بن احمد
عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله بيان يحتمل هذا التاويل وجهين الاول ان يكون الثاني في قوله بواحدة للتنبيه
وقوله ان تقوموا مفعول اعظكم والثاني ان يكون ان تقوموا بدل اشتمال من الواحدة اي اعظكم بالولاية بالتفكر في الجنة التي ينسبونها اليه ص بسببها
كما انهم يقولون انه صار مجنونا في محبة ابن عمه قر جعفر بن محمد الحسني عن مخول عن ابي مريم قال سمعت ابان بن تغلب يسئل جعفرا ع عن قول الله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بولاية علي بن ابيطالب ع قر علي بن محمد الجعفي عن الحسين بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابيعبدالله
جعفر بن محمد ع انه قال لداود الرقي يا داود ايكم ينال قطب السما الدنيا فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود قرا ابي محمد
بن علي حم السجدة حتى اذا بلغ فهم لا يسمعون قال نزل جبرئيل ع على رسول الله ص ان الامام بعدك علي ع حتى قرا حم سجدة حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية
علي ع فهم لا يسمعون حتى عاملون قر زيد بن حمزة معنعنا عن ابرهيم بن الهيثم قال سمعت خالي يقول قال سعيد بن جبير اخلق الله عز وجل رجلا بعد النبي
افضل من امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع ثم قال الله عز وجل فاسعوا الى ذكر الله قال الى ولاية علي بن ابيطالب ع رواه ابن عباس قر جعفر بن احمد معنعنا عن ابن
عباس في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب القران والحكمة ولاية امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع قر علي بن حمدون معنعنا عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود رضي الله عنه
غدوت الى رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فدخلت المسجد والناس احفل ما كانوا كان على رؤسهم الطير اذ اقبل امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع حتى
سلم على رسول الله ص فتغامز به بعض من كان عنده فنظر اليهم النبي ص فقال الا تسالون عن افضلكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال افضلكم علي بن ابي طالب ع
اقدمكم اسلاما واوفركم ايمانا واكثركم علما وارجحكم حلما واشدكم لله غضبا واشدكم نكاية في الغزو والجهاد فقال له بعض من حضر يا رسول الله وان عليا
قد فضلنا بالخير كله فقال رسول الله ص اجل هو عبد الله واخو رسول الله فقد علمته علمي واستودعته سري وهو اميني على امتي فقال بعض من حضر ولقد
افتتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئا فانزل الله الاية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون بيان في القاموس حفل القوم حفلا اجتمعوا
وقال الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن وقال البيضاوي
بايكم المفتون ايكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة او بايكم الجنون على ان المفتون مصدر او باي الفريقين منكم الجنون ابفريق المؤمنين او بفريق الكافرين اي
في ايهما يوجد من يستحق هذا الاسم قر محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا عن جعفر ع قال نزلت الايات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى
قوله المقربون وهي خمس ايات في النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام قر معنعنا عن ابيعبدالله ع انه كان يقرا هذه الاية باذن ربهم
من كل امر سلام اي بكل امر الى محمد وعلي سلام بيان ظاهره مخالفة للقراءة المشهورة وقرئ في الشواذ من كل امرئ بالهمزة وفيه تكلف ويحتمل ان
يكون المعنى انه ع كان يقول بعد قراءة الاية هذا التفسير وهو الظاهر قر جعفر معنعنا عن ابيجعفر ع وعن علي بن محمد الزهري معنعنا عن ابي ايوب
الانصاري رض قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السما وانتهيت الى سدرة المنتهى شممت وهبت منها ريح طيبة فقلت لجبرئيل ع ما هذا فقال هذه
سدرة المنتهى اشتاقت الى ابن عمك حين نظرت اليك فسمعت مناديا ينادي من عند ربي محمد خير الانبياء وامير المؤمنين علي بن ابيطالب خير الاوصياء عليهم
الصلوة والسلام واهل ولايته خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عن علي واهل ولايته هم
المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المقربون الى الله طوبى لهم ثم طوبى يغبطهم الخلائق يوم القيمة بمنزلتهم عند ربهم كا محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابيجعفر ع في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله

قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبدالله ع يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله ص لما نزل قديد قال لعلي ع يا علي اني سالت ربي ان يوالي بيني وبينك
ففعل وسالت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا سال ربه ملكا يعضده على عدوه
او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية
شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين ع قمي الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ع ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين قمي ولا
تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله ص وبامير المؤمنين ع فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين ع شي عن حمران بن اعين عن ابيجعفر ع
في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من
ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين ع شي عن الثمالي عن ابيجعفر ع في قول الله اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران
غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال او بدل مكان علي ابوبكر او عمر اتبعناه شي عن ابي السفاتج عن ابي عبدالله ع في قول الله تع
ائت بقران غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع شي عن زيد بن الجهم عن ابيعبدالله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي ع بامرة المؤمنين قال رسول الله ص
للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله او من رسوله ص فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال امن الله
او من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال فلم يقل ما قال صاحباه ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم قال حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم امن الله او من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرا اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها ان تكون
ائمة هي ازكى من ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ولتسئلن
عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة سلمتم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عليا
ولكم عذاب عظيم ثم قال لي لما اخذ رسول الله ص بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله ليس هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد ان يشرف به ابن
عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا
لنعلم ان منكم مكذبين يعني فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وانه لحق اليقين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم بيان قال البيضاوي
انكاثا طاقات نكث فتلها جمع نكث وانتصابها على الحال من غزلها او المفعول الثاني لنقضت فانه بمعنى صيرت وقوله تتخذون حال من الضمير في لا تكونوا او في الجار
الواقع موقع الخبر اي لا تكونوا مشبهين بامراة هذه شانها متخذي ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه وقال لاخذنا
منه باليمين اي بيمينه ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط قلبه بضرب عنقه وقيل اليمين بمعنى القوة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن
الحسين عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابيعبدالله ع في قوله انا عرضنا الامانة الاية قال يعني ولاية امير المؤمنين ع كنز محمد بن العباس عن
علي بن العباس عن حسن بن محمد عن حسين بن علي بن بهيش عن موسى بن ابي الغدير عن عطا الهمداني عن ابيجعفر ع في قوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب
الله قال قال علي انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيمة بيان المراد بالجنب اما الجانب اي هو الجانب الذي من اراد الله يتوجه اليه وهو في
القرب من الله بمنزلة من كان بجنب اخر كقوله والصاحب بالجنب او ان من اراد قرب رجل يجلس الى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعالى في انه من اراد القرب منه
تعالى يجلس اليه ويتعلم منه ما ياخذ من ادابه وقد مر الكلام فيه وفي امثاله في كتاب الامامة وكتاب التوحيد كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن الحسين عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه نزلت في علي وحمزة ع وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابيعبدالله ع قال الموعود علي بن ابيطالب ع وعده الله ان ينتقم
له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة كنز الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن خاله عن ابيعبدالله ع في قوله
عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا ما اريد به وجه الله ووجه الله علي ع كنز محمد بن الحسين عن محمد بن هبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس
بن محمد عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن جابر الجعفي انه سال جعفر بن محمد ع عن تفسير قوله تعالى وان من شيعته لابرهيم فقال ع ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم
كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقال هذا نور محمد صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي ما هذا النور فقيل
له هذا نور علي بن ابيطالب ع ناصر ديني وراى الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهي ما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها

باب جامع فى ساير الايات

الحسن والحسين قال الهى واري تسعة انوار قد احدقوا بهم قيل يا ابرهيم هولاء الائمة من ولد على وفاطمة فقال ابرهيم الهى بحق هولاء الخمسة الا عرفتنى من التسعة قيل يا ابرهيم هولاء الائمة من ولد على وفاطمة فقال ابرهيم الهى بحق هولاء الخمسة الا عرفتنى من التسعة قيل يا ابرهيم اولهم على بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه محمد وابنه على وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهى وسيدى ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت فقيل يا ابرهيم هولاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين على بن ابيطالب فقال ابرهيم وبما تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم فى اليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلنى من شيعة امير المؤمنين ع قال فاخبر الله تع فى كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابى موسى المشرقانى قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسالوا عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا للناس علما اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك فى ولايته الاول والثانى حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبونى ولا يقبلون منى فانزل الله تع لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففى هذا نزلت هذه الاية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة فى العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله ص اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بى وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى اشراك من الرجال فى الولاية فهذا معناها **بيان** اندس اى بعث اليه دسيسا وجاسوسا ليستعلم الحال ويخبرهم قال الفيروزابادى الدس الاخفاء والتدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار **كنز** محمد بن هوذة الباهلى عن ابرهيم بن اسحق النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله ع امر رسول الله ص ابا بكر وعمر وعليا ع ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلى ركعتين وينادى ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك على ع فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله ص فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام على ع وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا صوت الاول والثانى واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبى ص فسالهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابى بصير قال ذكر ابو جعفر ع الكتاب الذى تعاقدوا عليه فى الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا محمد ان الله اخبر نبيه ص بما صنعوه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا فقلت انزل الله فيه كتابا قال الم تسمع قوله تع ستكتب شهادتهم ويسألون وقوله تع ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقى عن ابى اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابى جعفر ع قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام هذه الاية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيقال لهم عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم اى هذا اليوم اذ ظلمتم ال محمد حقهم انكم فى العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول الظلم والفروع وقوله تع فاستمسك بالذى اوحى اليك قال انك على ولاية على بن ابيطالب وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس عن على ع قال قرا هذه الاية فقال فنحن قومه **كنز** واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا جاء من طريق العامة والخاصة فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسنى عن على بن ابرهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص فى حديث الاسرا فاذا ملك قد اتانى فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما ذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ما بعثكم الله قبلى قالوا على ولايتك يا محمد وولاية على بن ابيطالب ع ويؤيده ما رواه الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده عن رجاله الى محمد بن حمران قال حدثنا محمد بن السايب عن ابن عباس قال رسول الله ص لما عرج بى الى السماء وانتهيت فى المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لى جبرئيل يا محمد ص هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل فصليت بهم فلما سلمت اتانى ات من عند ربى فقال يا محمد ربك يقرئك السلم ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلى فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما بعثكم ربى قبلى قالوا على ولايتك وولاية على بن ابيطالب وذلك قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ومن طريق العامة عن ابى نعيم الحافظ عن محمد بن حميل بن صعد عن ابن عباس فى تفسير قوله تع واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال النبى ص لما جمع الله بينى وبين الانبياء ليلة الاسرا قال الله تع سلهم يا محمد على ما بعثتم فسالتهم على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلى بن ابى طالب **مل** من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن النبى ص مثله اقول وروى العلامة فى كشف الحق عن ابن عبد البر وغيره من علماء الجمهور مثله **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلى روى عن ابن مسعود قال قال لى رسول الله ص اتانى ملك فقال يا محمد ص واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية على بن ابى طالب **بيان** روى النيسابورى عن الثعلبى عن ابن مسعود مثله ثم قال ولكنه لا يطابق قوله تع اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون اقول يمكن توجيهه بوجوه الاول ان يكون

على

باب جامع فى ساير الايات

على سبيل الانتصاب بجزء الكلام فان السؤال على بعض الاخبار كان عن التوحيد والنبوة والولاية فقوله اجعلنا بيان لسؤال التوحيد وطوى الكلام فيهما اى الرسالة ومثله كثير فى الايات اذ كثيرا ما يذكر جزء من القصة فى موضع وجزء منها فى موضع اخر ونظيره قوله السنة بكم ومحمد نبيكم وعلى امامكم كامر واما الاخبار التى اقتصر فيها على الاخيرين فانما اكتفى فيهما بذكر ما لم يذكر فى الاية الكريمة لعدم الحاجة الى ذكر ما هو مصرح بها الثانى ان يكون ما ذكر فى الاية اشارة الى الشهادات الثلث بعضها تصريحا وتلويحا فانما دلالته على الشهادة بالوحدانية فظاهر واما على الاخيرين فلان نصب خلفاء الجور فى مقابلة ائمة الحق نوع من الشرك وطاعة من نهى الله عن طاعته نوع من عبادة غير الله كما قال الله الشيطان لا تعبد والشيطان قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقال ارايت من اتخذ الهه هويه ومثل ذلك كثير الثالث ما ذكره صاحب احقاق الحق حيث قال يمكن ان يكون الجعل فى الجملة الاستفهامية بمعنى الحكم كما صرح البيضاوى وتكون الجملة حكاية عن قول الرسل صلوات الله عليهم وتاكيدا لما اضمر فى الكلام من الاقرار ببعثهم على الشهادة المذكورة بان يكون المعنى ان الشهادة المذكورة لا يمكن التوقف فيها الا لمن جعل من دون الرحمن الهة يعبدون ونظير هذا الاضمار واقع فى القرآن فى قوله تع انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف ايها الصديق افتنا غاية الامر ان يكون ما عرف من الاية لخفاء القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التى لا يعلم معناها الا بتوقيف من الله تع على لسان رسوله انتهى اقول الوجهان الاولان اللذان خطرا بالبال عندى اظهر والله يعلم **كنز** ام ابرموا امرا فانا مبرمون الاية قال محمد بن العباس حدثنا احمد المتولى عن محمد بن حماد الشاسى عن الحسين بن اسد عن على بن اسمعيل الميثمى عن الفضل بن الزبير عن ابى داود عن بريدة الا ان النبى ص قال لبعض اصحابه سلموا على على ع بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة فى اهل بيت ابدا فانزل الله تع هذه الاية ويؤيده ما روى عن عبد الله بن العباس انه قال ان رسول الله ص اخذ عليهم الميثاق لامير المؤمنين ع الاول حين قال اتدرون من وليكم من بعدى قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى على بن ابيطالب وقال هذا وليكم من بعدى والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فتدارسوا فى انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الى ال محمد هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه ص على امرهم وانزل عليه هذه الاية **كنز** قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه الى انا من المسلمين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن زيد عن ابان عمن نزل جبرئيل ع على النبى ص فقال يا محمد يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لى فيه فخاطبه ثلثا ثم قال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبى ص الى فاطمة ع فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتى من بعدى فقالت لا حاجة لى فيه فخاطبها ثلثا ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابة فحملت بالحسين ع فحفظها الله وما فى بطنها من ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبى ص لسانه فى فيه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله ص وهو قول الله تع ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن على عن ابن الفضيل عن ابى حمزة عن جابر عن ابى جعفر ع قوله تع ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فى على ع فاحبط اعمالهم قوله تع فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وروى محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن حرب الرازى عن عبد الله بن بشر عن ابى هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى هذه الاية قال نزلت فى بنى هاشم وبنى امية قوله تع ان الذين ارتدوا على ادبارهم الاية تاويله ما رواه محمد بن العباس عن على بن سليمان الزرارى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد بن على الحلبى عن ابى عبد الله ع فى هذه الاية قال هو سبيل على ع **بيان** اى الهدى هو سبيل على ع ويحتمل ان يكون تفسيرا للسبيل المذكور فى الايات السابقة **كنز** قوله تع ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله الاية روى محمد بن العباس عن على بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن على بن جعفر الحضرمى عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية فقال كرهوا عليا وكان على رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون اية فى الحجة التى صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعد عن محمد بن مروان عن محمد بن خالد عن احمد بن فضيل عن غالب الجهنى عن ابى جعفر محمد بن على عن ابيه عن جده عن على صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لى رسول الله ص لما اسرى بى الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدى ربى عز وجل فقال لى يا محمد فقلت لبيك ربى وسعديك قال قد بلوت خلقى فايهم وجدت اطوع لك قلت ربى عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لى فان خيرتك خيرى قال لقد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا قد نحلته علمى وحلمى وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد على راية الهدى وامام من اطاعنى ونور اوليائى وهو الكلمة التى الزمتها المتقين من احبه فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى فبشره بذلك يا محمد فقال على ع انا عبد الله وفى قبضته ان يعاقبنى فبذنبى لم يظلمنى وان يتم لى ما وعدنى فالله اولى بى فقال النبى ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله تع قد فعلت ذلك يا محمد غير انى مختصه من البلاء بما لا اختص به احدا من اوليائى قال قلت ربى اخى وصاحبى قال انه سبق فى علمى انه مبتلى ومبتلى به ولولا على لم يعرف حزبى ولا اوليائى ولا اولياء رسلى **بيان** قال فى النهاية فى حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان

وبين

باب جامع في سائر الآيات

ويميل اليه **كنز** انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الاية تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم عن محمد بن علي عن جعفر
بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي ع بشرفها وفضلها **كنز** قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الاية تاويله حديث لطيف
وخبر طريف هو ما نقله ابن شهراشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدي جمل الى رسول الله ص ناقتين عظيمتين سمينتين فقال للصحابة
هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما لا يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى
هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله ص اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم
منهما لا احدث نفسي بشيء من امور الدنيا ان لعطيه احدى الناقتين وانه جلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما ياخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك تفكر ايهما ياخذ انعمهما واسمنهما فيتصدق بها لوجه الله تعالى فكان تفكره لله تعالى لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله ص واعطاه كليهما فنزل فيه
بها فانزل الله تعالى فيه هذه الاية يعني به امير المؤمنين ع انه خاطب نفسه في صلوته لله تعالى لم يتفكر فيهما بشيء من امور الدنيا **كنز** قوله تعالى انما توعدون لصادق
تاويله ما روى عن محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي وهكذا نزلت **كنز**
روى محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عيسى بن داود باسناده يرفعه الى ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده علي عليهم السلام في قوله عز وجل اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال النبي صلى الله عليه واله لما اسري بي الى ربي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة
منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله تعالى فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت
تجوزها ان شاء الله ليريك من اياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر
الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف والروعات وهدات نفسي واستبشرت وجعلت امد وانقبض
ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلق قد ماتوا ولم ار غيري احدا من خلقه فتركني ما شاء ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت
عيني فكل بصري فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى وانما كنت ابصر من خيط
الابرة نورا بيني وبين ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي
وموضعك ومنزلتك لدي قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى
قلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ
الوضوء في المفروضات والمشي بالاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل
والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك
يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر
دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ونبيك غضب النمر اذا اغضب علي بن ابي طالب ع قال صدقت يا محمد اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا
بالشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك
ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ص ثم ان ربي امرني باموراشياء وامرني
ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة الماوى فرايت
مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني اذ علاني نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد
قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي
يشكون فيك طرفة عين او يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين المقتولين ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس
الى سيته فذلك قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى من ذلك **كنز** قوله تعالى علمه البيان تاويله ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى
يونس بن يعقوب عن عمرو بن لحد عن ابي عبد الله ع قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى اخرها ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن قول الله تعالى الرحمن علم القران قال الله علم القران قلت فقوله خلق
الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج اليه الناس **كنز** روى محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن

سليمان

باب جامع في سائر الآيات

سليمان بن بزيع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام انه قال ان النبي ص قال لفاطمة ان زوجك يلاقي
بعدي كذا وكذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله ص الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سالت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل
فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية **كنز** روى الشيخ الطوسي عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد الجويني فضل النبي ص انه قال
لمبارزة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي التجارة المربحة المنجية بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية **كنز** محمد
بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن حسين بن وهب عن عيسى بن هشام عن داود بن سرحان قال سالت جعفر بن محمد ع عن قوله تعالى فلما راوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا قال ذلك علي ع اذا راوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده
يرفعه الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى ع قال سالته عن قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال ن اسم لرسول الله صلى الله عليه واله والقلم اسم لامير المؤمنين
كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد عن جعفر بن عمر عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي ص بيد علي
فرفعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس انما افتتن بابن عمه ونزلت فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اقول روى ابن بطريق في المستدرك
باسناده عن ابي نعيم باسناده عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله ص من هؤلاء الذين
امر الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولداهما قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ابو نعيم باسناده عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه عن علي بن
ابي طالب ع قال الى ولايتنا وباسناده عن عمرو بن علي بن رفاعة قال سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب ع وباسناده عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان قوله والسابقون
الاولون ذكر عليا وسلمان وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال علي وسلمان باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس قال واركعوا مع الراكعين نزلت
في رسول الله ص وعلي عليه السلام خاصة وهما اول من صلى وركع **يعب** الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون باسناده الى ابن عباس قال اهل الذكر يعني اهل بيت محمد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اهل العقل والعلم والبيان هم اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة لهذا وروى ابنه من طريق اخر عن سفيان الثوري عن السدي عن الحارث بتمام هذه الالفاظ اقول روى العلامة
ايضا بالاسناد ثم قال السيد ومن ذلك ايضا ما رواه ايضا الحافظ محمد بن موسى في كتابه المذكور باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرا هذا الحرف
صراط علي مستقيم فقلت للحسن وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ومن ذلك ما رواه
ايضا محمد بن موسى في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة باسناده الى انس بن مالك قال سالت رسول الله ص عن وربك يخلق ما
يشاء قال ان الله تعالى خلق ادم من طين كيف شاء ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب
الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما يشركون
يعني الله منزه عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك و
لاهل بيتك ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي و
عدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية وفي رواياتهم زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي كتابا
الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي ص اليهم يحذرهم منه فعرف جبرئيل ع عن الله تعالى به وان الكتاب مع الجارية سارة فوجدوها في بطن خاخ على ما وصفه رسول الله
ثم حلفت انه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي ع والله ما كذبنا ولا سل سيفه فقال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك
ولاضربن عنقك فلما رات الجد اخرجت الكتاب فاخذه فاتى به النبي ص **فس** ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت في من يلحد بامير المؤمنين
ويظلمه **فس** وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال شجرة الزيتون وهو مثل رسول الله ص وامير المؤمنين ع **فس** وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال علي بن ابرهيم قد يسمي الانسان ربا كقوله اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان
على امير المؤمنين ظهيرا **فس** والسماء ذات الحبك قال السماء رسول الله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة
في ولايته فمن استقام على ولاية علي ع دخل الجنة ومن خالف ولاية علي ع دخل النار يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن الجنة **بيا**
قال البيضاوي ان الحبك الطرق والمراد اما الطرق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف والنجوم او زينتها
طرائق واشار زينتها اقول على تاويله لعل المعنى ان عليا ع هو الحبك بمعنى الزينة او الطريق قوله يؤفك اي يصرف **فس** حدثني ابي رفعه قال قال ابو
عبد الله ع لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ص بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امر الله ومن رسوله فقال لهما نعم حق من الله ومن رسوله
فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله ص من الله

ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلاً فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال التي
نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته
فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم قال إن الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلاً قال علي بن
ابرهيم تتمة الكلام السابق في قوله تعالى أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي أربى من أمة قال ويحك وما أربى وأومى بيده فطرحها
إنما يبلوكم الله به يعني بعلي بن أبي طالب ع يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة قال على مذهب واحد وأمر واحد
ولكن يضل من يشاء قال يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسألن عما كنتم تعملون قوله ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين ع
فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي ص فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم **بيان** قوله تتمة الكلام السابق
أي هذه تتمة خبر أبي عبد الله ع السابق كان في الجارود معترضاً وتظهر ذلك بالرجوع إلى ما أوردناه سابقاً من رواية العياشي **يه** محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها
ولا تجهر بولاية علي ولا بما أكرمته به حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني لا تكتمها علياً وأعلمه بما أكرمته به وأما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا فانه يعني تطلب إلي وتسألني
أن آذن لك أن تجهر بولاية علي فأذن له بإظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه **فس** أبي عن الحسين بن خالد
عن أبي الحسن الرضا ع في قوله الرحمن علم القرآن قال ع الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك أمير المؤمنين ع قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس إليه قلت الشمس
والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فأيقنه إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره مطيعان له ضوؤهما
من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وإنما عناهما لعنهما الله أوليس قد روى الناس أن
رسول الله ص قال إن الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال أما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الأمة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت والنجم والشجر
يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم إذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الأوصياء والنجم رسول الله ص قلت
يسجدان قال يعبدان قوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله إليه والميزان أمير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت ألا تطغوا في الميزان قال
لا تعصوا الامام قلت وأقيموا الوزن بالقسط قال أقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه **بيان** قال الفيروز
آبادي الحسبان بالضم جمع الحساب والبلاء والعذاب انتهى أقول فسره المفسرون بالمعنى الأول أي يجريان بحساب مقدر معلوم في بروجهما ومنازلهما ثم أول
على تأويله الراوي بالشجر الأئمة ع لحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها إلى الخلق وقد شبههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الآية الأخرى وروي عن الهمزة ع في
هذه الآية مثله كما مر **فس** أحمد بن إدريس عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله فبأي آلاء ربكما
تكذبان قال قال الله تعالى وتقدس فبأي النعمتين تكفران بمحمد أم بعلي صلوات الله عليهما **فس** يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود قال يكشف عن الأمور التي
خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون إلى السجود قال يكشف لأمير المؤمنين ع فتصير أعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون أن يسجدوا
وهي عقوبة لأنهم لم يطيعوا الله في الدنيا في أمره وهو قوله وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون قال إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون **بيان**
قال البيضاوي يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الأمر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك أو يكشف عن أصل الأمر وحقيقته بحيث يصير عياناً مستعار من
ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل والتعظيم انتهى أقول على تأويله ع لعل المراد بالسجود الخضوع والانقياد مجازاً **فس** قتل الانسان ما
أكفره قال هو أمير المؤمنين ع قال ما أكفره أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلوه ثم قال من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير
ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما أمره أي لم يقض أمير المؤمنين ع ما قد أمره وسيرجع حتى يقضي ما أمره أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن
محمد عن ابن أبي نصر عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي جعفر ع قال سألته عن قول الله قتل الانسان ما أكفره قال نعم نزلت في أمير المؤمنين ع ما أكفره يعني
بقتلكم إياه ثم نسب أمير المؤمنين ع فنسب خلقه وما أكرمه الله به فقال من أي شيء خلقه يقول من طينة الأنبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل
الهدى ثم أماته ميتة الأنبياء ثم إذا شاء أنشره قلت ما قوله إذا شاء أنشره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره فلينظر الانسان إلى طعامه أنا صببنا
الماء صباً إلى قوله وقضباً أي القضب القت قوله وحدائق غلباً أي بساتين ملتفة مجتمعة قوله وفاكهة وأباً قال الأب الحشيش للبهائم متاعاً لكم ولأنعامكم
فاذا جاءت الصاخة أي القيمة قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغله عن غيره ثم ذكر أعداء آل محمد ع ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة قال فقر من الخير والثواب أولئك هم الكفرة الفجرة **إيضاح** لعل الفقر على تأويله مأخوذ من الاقتار بمعنى الافتقار وفسرها المفسرون بالسواد
والظلمة **فس** ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين مطاع ثم أمين حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن
علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع ثم أمين قال يعني رسول الله ص
هو المطاع عند ربه الأمين يوم القيمة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي ص ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين صلوات الله عليه علماً للناس قلت

ثم ذكر عز وجل الكفرة تولوا أمير المؤمنين وتبرؤا من أعدائه فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة

قوله

قوله وما هو على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم
إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل أولئك قلت قوله فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين
قال أين تذهبون في علي يعني ولايته أين تفرون منها إن هو إلا ذكر للعالمين لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله وما تشاؤن إلا أن يشاء الله
رب العالمين قال لأن المشية إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس **بيان** لا يبعد أن يكون قوله ع يعني جبرئيل تفسيراً للذي قوة **فس** محمد بن القسم عن الحسين
بن جعفر عن عثمان بن أبي عبد الله عن عبيد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن أبي عبد الله ع في قوله قد أفلح من زكيها قال أمير المؤمنين ع زكيه ربه وقد
خاب من دسيها قال هو الأول والثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه **بيان** قال الفيروزآبادي دساه تدسية أغواه وأفسده انتهى ولعل ما
في الخبر مأخوذ من هذا المعنى وقال البيضاوي أي نقصها وأخفاها بالجهالة والفسوق **فس** أحمد بن محمد الشيباني عن محمد بن أحمد عن إسحاق بن محمد
عن محمد بن علي عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص فقال يا محمد اقرأ قال وما أقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق
يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك علياً اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم يعني علم علي بن أبي طالب
علم الانسان ما لم يعلم يعني علم علياً من الكتابة لك ما لم تعلم قبل ذلك **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر ع في قوله ينزل من السماء ماء ليطهركم
به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام قال أما قوله ينزل من السماء ماء فان السماء في الباطن رسول الله والماء أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب جعل علياً من رسول الله ص فذلك قوله وينزل من السماء ماء وأما قوله ليطهركم به فذلك علي بن أبي طالب ع يطهر الله به قلب من والاه وأما قوله
ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني من والى علي بن أبي طالب ع أذهب الله عنه الرجس وقواه عليه **شي** عن جابر عن أبي عبد الله ع مثله وزاد في آخره وليربط
على قلوبكم ويثبت به الأقدام فانه يعني علياً من والى علياً ربط الله على قلبه فيثبت على ولايته ع **مل** باسناده عن الثعلبي باسناده عن جابر الجعفي في
قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر قال قال علي ع نحن أهل الذكر **قب** عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله إنا جعلنا ما على
الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً قال زينة الأرض الرجال وزينة الرجال علي بن أبي طالب ع أبو الجارود عن أبي جعفر ع في قوله أولئك يسارعون في
الخيرات الآية قال علي بن أبي طالب ع لم يسبقه أحد ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في
لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب ع **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن أبي سعيد لتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب
بيان قال الشيخ الطبرسي ره في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول أي لتعرفنهم الآن في نحوي كلامهم ومعناه ومقصده ومغزاه لأن كلام
الانسان يدل على ما في ضميره وعن أبي سعيد الخدري في لحن القول ببغضهم علي بن أبي طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص ببغضهم
علي بن أبي طالب ع وروي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن عبادة بن الصامت قال كنا نبور أولادنا بحب علي بن أبي طالب فاذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا
أنه لغير رشدة وقال أنس ما خفي منافق على أحد في عهد رسول الله ص بعد هذه الآية انتهى وروى العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الجمهور أنه قال
ببغضهم علياً أقول فمن كان حبه من أركان الايمان وعلامة لا يكون إلا للأنبياء والأئمة وهذه فضيلة عظيمة اختص بها من بين الصحابة فتفضيل غيره
عليه تفضيل للمفضول لا سيما مع اجتماع الفضائل التي لا تحصى كما مر وسيأتي أقول وروى العلامة أيضاً في كشف الحق برواية عن النبي ص قال لو يعلم
الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ع ما أنكروا فضله سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال عز وجل وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
على أنفسهم ألست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم **بيان** سيأتي الأخبار في ذلك مع شرحها في باب مفرد
وروى العلامة أيضاً في الكتاب المذكور من طريق الجمهور أن جماعة من العرب اجتمعوا على وادي الرملة ليبيتوا النبي ص بالمدينة فقال النبي ص من لهؤلاء فقال
جماعة من أهل الصفة نحن فول علينا من شئت فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم ومن غيرهم فأمر أبا بكر بأخذ اللواء والمضي إلى بني
سليم وهم ببطن الوادي فهزموه وقتلوا جماعة من المسلمين وانهزم أبو بكر فعقد لعمر وبعثه فهزموه فساء النبي ص فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله
فانفذه فهزموه وقتلوا جماعة من أصحابه وبقي النبي ص أياماً يدعو عليهم ثم طلب أمير المؤمنين ع وبعثه إليهم ودعا له وشيعه إلى مسجد الأحزاب و
أنفذ معه جماعة منهم أبو بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص أنه يأخذهم فقال لأبي
بكر هذه أرض سباع وذئاب وهي أشد علينا من بني سليم والمصلحة أن نعلو الوادي وأراد إفساد الحال وقال قل ذلك لأمير المؤمنين ع فقال له أبو بكر فلم يلتفت إليه
ثم قال لعمر فقال له فلم يجبه أمير المؤمنين ع وكبس على القوم الفجر فأخذهم فأنزل الله والعاديات ضبحاً السورة واستقبله النبي ص فنزل أمير المؤمنين ع وقال له النبي صلى الله
عليه وآله لولا أن أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك اركب فان الله
ورسوله عنك راضيان أقول قد مر الأخبار الكثيرة في ذلك وبيناها في باب غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوة ولا يخفى اشتمال الخبر على أنواع الفضل الدالة على تقدمه
على من تقدم عليه صلوات الله عليه **فس** إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله والاحسان أمير المؤمنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان **شي** عن عامر بن كثير عن موسى بن أبي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر ع في قول الله

باب

يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان والاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشاء والمنكر الفحشاء الاول والمنكر الثاني والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي فمن تولاه فقد احسن والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى فمن قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء ومن بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا **كشف** ابو بكر بن مردويه قوله تعالى فاستوى على سوقه عن الحسن قال استوى الاسلام بسيف علي ع قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرأ النبي ص الاية اقول روي من طريق في المسند وعن ابي نعيم باسناده عن جابر مثله **بيان** رواهما العلامة عن الحسن وجابر وهما من طرق الاثنين ويدلان على ان قوة الاسلام كانت به ع وانه والنبي صلى الله عليهما في نهاية الاختصاص والاشتراك في الفضائل كصنوين وكفى بهما فضلا ودليلا على عدم جواز تقدم غيره عليه عند من شم رائحة الايمان **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في علي ع وقال على [illegible] اقول رواه العلامة من طريق العامة وقد مضت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الامامة **كشف كنز** ابن مردويه باسناده عن ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق هو علي بن ابي طالب اقول رواه العلامة ره من طريق الجمهور **فق** عن الباقرين عليهما السلام في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي كمن هو اعمى عدوه انما يتذكر اولوا الالباب الائمة الذين عندهم فائهم العلم من لدن آدم **كشف** ابن مردويه قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانت مخاصم فاعد للخصومة اقول روي في كشف الحق من طريقهم مثله **فر** احمد بن عيسى بن مهران معنعنا عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ اقبل علي ع فلما نظر اليه النبي ص قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له قال فقلنا صدقت يا رسول الله الحمد لله رب العالمين لا شريك له وقد ظننا انك لم تقلها الا تعجبا من شيء رأيته قال نعم لما رأيت عليا مقبلا ذكرت حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال اني سألت ربه ان تجمع الامة عليه فابى عليه الا ان يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وانزل علي بذلك كتابا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين اما انه قد عوضه مكانه بسبع خصال يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك وهو معك على حوضك وهو متكئك يوم القيمة ولن يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان وكم من ضرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام والعلم بكلام الله والفقه في دين الله مع الصهر والقرابة والنجدة في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية لوليي والعداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك وقال السدي الذين صدقوا علي واصحابه **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل عن ابي رافع ان النبي ص وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت اقول روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله وقال السيوطي اخرج ابن جرير عن ابي رافع ان النبي ص اخرج عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال استثنى الله تعالى اهل صفوته من خلقه قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ادوا الفرائض وتواصوا بالحق بالولاية وتواصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسن بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع مثله وفيه الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين ع وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **بيان** قوله بالولاية تفسير لقوله بالحق **كشف** عن ابن مردويه في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا علي وسلمان قوله تعالى وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انها علي ع **بيان** رواهما العلامة اعلى الله مقامه من طرقهم واعترض بعض النواصب على الاول بانه اذا اريد به ابو جهل يكون الاستثناء منقطعا ولم يقل به احد فالمراد جميع افراد الانسان وعلى هذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي و سلمان فان غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر والجواب ان قوله لم يقل به احد دعوى باطل اذ حمل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيشابوري حيث قال عن مقاتل انه ابو لهب وفي خبر مرفوع انه ابو جهل كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم الله تعالى ان الامر بالضد مما توهموه وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا انتهى واما قوله ان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر فغير مسلم وانما يكون كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب والتقصير فلا والنيشابوري ذكر في هذا المقام ايضا وقال ان كان العبد مشغولا بالمباحات فهو ايضا في شيء من الخسر لانه يمكنه ان يعمل فيه عملا يبقى اثره ولذته دائما وان كان مشغولا بالطاعات فلا طاعة الا ويمكن الاتيان بها على وجه احسن واعترض على الثاني بان الصبر صفة من الاوصاف وليس هو من الاسامي حتى يراد به شخص والجواب ان الاعتراض ناش من سوء فهم القائل واشده تعصبه بل الظاهر ان يكون المراد الصبر على مشاق الولاية كما مر مصرحا في الاخبار السابقة وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالذين آمنوا امير المؤمنين تعظيما وتفخيما فيكون موافقا للخبر السابق والثاني ان يكون تفسيرا للحق اي المراد بالحق الولاية ولو سلم انه تفسير للصبر فهو ايضا يستقيم بوجهين الاول ان يكون كنى عنه ع بالصبر لكماله فيه فكانه صار عين تلك الصفة والثاني ان يكون المراد بالصبر الولاية التي لا يتم الا بالصبر ويلزمه فاطلق عليها كناية وامثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام غير عزيز **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انهم علي وسلمان اقول روى العلامة عنهم مثله **كشف** ابن مردويه قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير ان عليا ع تلا هذا

> فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله صح

ليلة قال انا منهم واقيمت الصلوة فقام وهو يقول لا يسمعون حسيسها **بيان** روى العلامة ره نحوه اقول ظني ان مراده ع [illegible] انه ليس من اهل النار بل لما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فتلك الاية كالاستثناء عن هذه اشار الى انه ع سيعبده جماعة من الاشقياء ولا يضره ذلك ويؤيده ما روي عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الاية اتى عبد الله بن الزبعرى الى رسول الله ص فقال يا محمد الست تزعم ان عزيرا رجل صالح وان عيسى رجل صالح وان مريم امراة صالحة قال بلى قال فان هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والحسنى الخصلة الحسنى وهي السعادة او التوفيق للطاعة او البشرى بالجنة والحسيس صوت يحس به **كشف** ابن مردويه عن علي ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار اقول روى العلامة ره نحوه **كشف** ابن مردويه قوله تعالى اذا دعاكم لما يحييكم عن ابي جعفر ع دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب **بيان** روى العلامة ره مثله اذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر تدل الاية على وجوب طاعته والاعتقاد بخلافته ولو كان المراد النصرة والمحبة فهو ايضا يدل على المراد لان وجوب محبته ونصرته وكونهما مما يحيي الحياة المعنوية الابدية مع تعقيبه بالتهديد والوعيد الذي نزل يدل على فضل عظيم اختص به فلم يجز تقديم غيره عليه كما مر مرارا **كشف** ابن مردويه قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان عن علي ع قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي **قب** زاذان عن امير المؤمنين ع مثله وروي عن الباقرين عليهما السلام انها في الائمة ع **بيان** رواه العلامة ره من طريقهم قال الرازي اكثر المفسرين على ان المراد من الامة ههنا قوم محمد ص روى قتادة وابن جريح عن النبي ص انهم هذه الامة وروي ايضا انه ص قال هذه لكم وقد اعطى الله قوم موسى مثلها وعن الربيع عن انس انه قرأ النبي ص هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وقال ابن عباس يريد امة محمد من المهاجرين والانصار انتهى والرواية الاخيرة مما ذكره الرازي صريحة في تخصيص بعض الامة بكونهم على الحق وهذا هو الحق كما دل عليه ما اثبتنا في باب افتراق الامة والجمع بينه وبين حديث ابن مردويه يقتضي ان يكون المراد بالقوم المذكور عليا وشيعته ومن البين ان الخلفاء الثلثة واتباعهم من اهل السنة ليسوا من شيعة علي لما اثبتنا في مواضع من المباينة والمخالفة بينهم وبين امير المؤمنين ع فيكونوا على الباطل لان الحق لا يكون في جهتين مختلفتين متضادتين **كشف** عن ابن مردويه قوله تعالى تريهم ركعا سجدا عن موسى بن جعفر عن ابائه ع انها نزلت في علي ع قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار عن جعفر بن محمد ع قال هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **بيان** رواهما العلامة رفع الله مقامه من طريقهم والظاهر من الخبرين ان الاية بطولها نازلة فيه صلوات الله عليه او فيه وفي اتباعه وهو سيدهم واميرهم وهي قوله تعالى محمد رسول الله ص والذين معه معطوف على قوله محمد وخبرهما اشداء على الكفار رحماء بينهم اي يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم كما ذكر في صفتهم ايضا اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين تريهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي الثواب والرضا سيماهم في وجوههم من اثر السجود اي السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود او التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب لا على الاثواب او الصفرة والنحول او نور وجوههم في القيمة ذلك اشارة الى الوصف المذكور او اشارة مبهمة يفسرها كزرع مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي صفتهم العجيبة الشان المذكورة في الكتابين كزرع اخرج شطأه اي فراخه فآزره اي فقواه فاستغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع بغلظه وحسن منظره مثل ضربه الله لقوته ع في الدين و تقويته للاسلام وغلبته واضرابه واتباعه على الكفار كما قال ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ولعل ضمير منهم راجع الى المطلق الذين معه لا الى الموصوفين بالاوصاف المذكورة ولا يخفى ان وصفه تعالى اياه بتلك الاوصاف الشريفة فضل عظيم يمنع تقديم غيره عليه زائدا مع سائر فضائله **كشف** ابن مردويه الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا عن مقاتل بن سليمان انها نزلت في علي بن ابي طالب ع وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبونه اقول رواه العلامة ايضا **كشف** ابن مردويه قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قيل ذلك علي ع لانه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم **بيان** رواه العلامة في كشف الحق قيل باب يقبل وقال صاحب احقاق الحق الاية نص في امامة علي ع لدلالتها على ان الاولى بالنبي ايضا من اولي الارحام كان مستجمعا للامور الثلثة وقد اجمع اهل الاسلام على انحصار الامام بعد النبي ص في علي والعباس وابي بكر والعباس وان كان مؤمنا وذا رحم لكن لم يكن مهاجرا بل كان طليقا وابو بكر على تقدير صحة ايمانه وهجرته لم يكن من اولي الارحام فتعين ان يكون الاولى بالامامة والخلافة بعد النبي ص علي لاستجماعه الامور الثلثة **كشف** ابن مردويه قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن القسم قال سألت جعفر بن محمد ع عن اولي الامر في هذه الاية فقال كان والله علي منهم اقول رواه العلامة وقد مر شرحه وتاييده في كتاب الامامة وروى العلامة في قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نزلت في علي ع لما وصل اليه قتل حمزة فقال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت هذه الاية **فس** محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن مهران عن ابن سنان عن ابن ظبيان وعليها غمام وقيل تخفق عن الغمام الابيض لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الاعمال اقول على تاويله ع يحتمل ان يكون المعنى ان من في الغمام هو امير المؤمنين ع نزل من السماء او انه كنى عنه ع بالغمام لكثرة

> اي صار من الدقة الى الغلظة

> [illegible]

فيه

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثني عشر

٢٠

فيمنة وفضله وعلمه وسخائه فان السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي اقول سيقال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود رايت في تفسير
محمد بن عباس بن مروان في تفسير قوله تعالى اولئك هم خير البرية انها في امير المؤمنين علي وشيعته رواه من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها برجال العامة
ونحن نذكر منها طريقا واحدا حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان عن عبد الله
بن السري عن النضر بن الياس عن عامر بن واثلة قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه ثم قال ايها
الناس سلوني سلوني فوالله لا تسالوني عن اية من كتاب الله الا حدثتكم عنها بليل او نهار او في مقام او في مسير او في سهل ام في جبل وفيمن نزلت في مؤمن
ام في منافق وما عنى بها اخاصة ام عامة ولئن فقدتموني لا يحدثكم احد حديثي فقام ابن الكوا فلما بصر به قال متعنتا لا سائلا متعلما سل فاذا سالت فاعقل
ما تسال عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله جل وعز ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين فاعادها فسكت
ابن الكوا فاسكت فاعادها الثالثة فقال علي ورفع صوته ويحك يا ابن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيمة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثني عشر

٢١

لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابو جعفر فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي
امي فاطمة بنت رسول الله ص وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله ص اهنيها
بولادة الحسين فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ص ما هذا
اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر
فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من
رق فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح
الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان محمد بن علي باقر العلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه
هذا كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن
جعفر وخروجه وقد سمع اباه يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه لث ن ابن شاذويه
القمي معا عن محمد الحميري عن ابيه عن الفزاري عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة وبين يديها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار
فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء
اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع عليا عليا عليا عليا في اربعة مواضع لث ن العطار عن ابيه عن
ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام ل ابي عن سعد عن ابن محبوب مثله لث ن ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وابن هاشم
معا عن ابن محبوب مثله لث ابن المتوكل عن محمد العطار والحميري معا عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب مثله غط جماعة عن ابي المفضل عن الحميري عن ابيه عن الفزاري
عن محمد بن جمهور السلولي عن وهيب بن حفص عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن جابر الانصاري مثله ما
الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله بن علي الراس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ابي سلمة يحيى بن المغيرة قال حدثني اخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيل
ابي عبد الله جعفر بن محمد قال قال ابي لجابر بن عبد الله لي اليك حاجة اريد ان اخلو بك فيها فلما خلا به في بعض الايام قال له اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد
امي فاطمة قال جابر اشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب انور من الشمس
واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح اهداه الله عز وجل الى ابي فيه اسم ابي واسم بعلي واسم الاوصياء بعده من ولدي
فسألتها ان تدفعه الي لانسخه ففعلت فقال له فهل لك ان تعارضني بها قال نعم فمضى جابر الى منزله واتى بصحيفة من كاغذ فقال له انظر في صحيفتك حتى اقرأها
عليك فكان في صحيفته مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين الى محمد خاتم النبيين يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا
تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخش غيري فانه من يرج سواي ويخش غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على الانبياء وفضلت وصيك
على الاوصياء وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والآخرين فيه تثبت الامامة ومنه يعقب علي زين العابدين ومحمد الباقر
لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق وجعفر الصادق في القول والعمل تنشب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى
وعلي الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي الى سبيلي الذاب عن حريمي القيم في رعيته حسن اغر يخرج
منه ذو الاسمين علي والحسن الخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي
من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ع ابي عن الحميري عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري عن الحسين بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن سيف بن عميرة
قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له
يا جبرئيل من النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب عليه السلام اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى الحسن
بن علي عليه السلام ففك خاتما وعمل به وما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة لهم معك واشر نفسك لله فعمل
بما فيها وما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد
فيه ان حدث الناس وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه وما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم وصدق آباءك ولا تخافن الا
الله فانك في حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى يوم القيمة ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن اليقطيني
عن ابي القاسم الهاشمي مثله ك ن احمد بن ثابت الدوالبي عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى
عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي رسول الله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين فقال له ابي وكيف يكون
يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة
نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان
شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي بن كعب ما هذه الدعوات يا رسول الله قال
تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله
فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثنى عشر ۱۲۳

اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين
وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء
بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود
فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة واخبرني ان الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفر
وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر ذنوبهم ويسر امورهم
واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز
وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له
ابي يا رسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا فقال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو
بها سوى دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي
ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية
وسماها عنده عليا يكون لله في خلقه رضيا في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه
آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد
بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت
الله لا اله الا انت خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله
تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه
وفي صدره شيء انبأه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسألك النجاة يوم ينفخ في الصور من
دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامة جده
وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع مني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء
حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله
ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة
حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف
مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل
اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله
عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض
كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عن الله
عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي المعروف بابن الجنيد
عن بعض صحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال
نزل جبرئيل بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثني عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من
اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا بعد واحد ففعل النبي ما امر به ففك
علي بن ابي طالب اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن ففك خاتمه وعمل بما فيها ثم دفعها بعده الى الحسين ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد
واحد حتى ينتهي الى آخرهم عليهم السلام ني علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن الحسين عن اسمعيل بن مهران عن المفضل بن صالح
عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد انه قال الوصية نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا مختوما ولم ينزل على رسول الله كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل
يا محمد هذه وصيتك في امتك الى اهل بيتك فقال رسول الله اي اهل بيتي يا جبرئيل فقال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم وكان
عليها خواتيم ففتح علي الخاتم الاول ومضى لما امر به ثم فتح الحسن الخاتم الثاني ومضى لما امر به ثم فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيه ان قاتل فتقتل وتقتل

ابواب النصوص على امير المؤمنين في النصوص على الائمة الاثني عشر ع

ولبرح بقوم للشهادة لانها شهادة لم الا معه ففعل ثم دفعها الى على بن الحسين ع ومضى فضح على بن الحسين ع الخاتم الرابع فوجد فيه ان اطرق واصمت لما حجب العلم ثم دفعها
الى محمد بن على ع ففض الخاتم الخامس فوجد فيه ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك العلم واصطنع الامة وقل الحق في الامن والخوف ولا تخش الا الله ففعل
ثم دفعها الى الذى يليه فقال معاذ كثير فعلت لمرواته هو فقال ما بك في هذا الآن تذهب يا معاذ فترويه عنى نعم وانا هو حتى عدد على اثني عشر اسما ثم سكت
فقلت ثم من فقال حسبك **بيان** اطرق الرجل سكت فاسطنعت وكذا ابريته **ني** على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابى عبد الله ع قال دفع رسول الله ص الى على ع صحيفة مختومة باثني عشر خاتما وقال له فض الاول واعمل بما فيه وادفع الى الحسن
يفض الثاني ويعمل بما فيه ويدفع الى الحسين يفض الثالث ويعمل بما فيه ثم الى الواحد واحد من ولد الحسين ع **ني** على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن على بن ابرهيم عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابى جميلة عن ابى عبد الرحمن عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال ان الله جل اسمه انزل من السما الى كل امام عهده وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل
بما فيه **ني** ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن ابان بن ابى عياش عن سليم
قيس الهلالى قال لما اقبلنا من صفين مع امير المؤمنين ع نزل قريبا من دير نصراني اذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى اتى
امير المؤمنين ع فسلم عليه ثم قال انى من نسل احد حواري عيسى بن مريم وكان افضل حوارية الاثني عشر واحبهم اليه وابرهم عنده وان عيسى اوصى اليه ودفع اليه كتبه
وعلمه وحكمته فلم يزل اهل هذا البيت على دينه متمسكين عليه لم يكفروا ولم يرتدوا ولم يغيروا وتلك الكتب عندى املاء عيسى بن مريم وخط ابينا بيده فيها كل شيء
يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك منهم ان الله يبعث رجلا من العرب من ولد ابرهيم خليل الله من ارض يقال لها تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له اثنى عشر اسما
وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما يلقى امته بعده الى ان ينزل عيسى بن مريم من السماء وفي ذلك الكتاب ثلثة عشر رجلا
من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله من خير خلق الله واحب من خلق الله الى الله والله ولى لمن والاهم وعدو لمن عاداهم من اطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل طاعتهم لله
طاعة ومعصيتهم لله معصية مكتوبة اسماؤهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد وكم رجل منهم يستر بدينه ويكتمه من قومه ومن
الذى يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم ويصلي عيسى خلفه في الصف اولهم وخيرهم وافضلهم له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهم
رسول الله ص اسمه محمد وعبد الله ويس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحي والقائد ونبي الله وصفي الله وحبيب الله وانه يذكر اذا ذكر من اكرم خلق الله
على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مكرما ولا نبيا مرسلا من آدم فمن سواه خيرا عند الله ولا احب الى الله منه يقعده يوم القيمة على عرشه ويشفعه في كل
من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله وبصاحب اللواء يوم الحشر الاكبر اخيه ووصيه ووزيره وخليفته في امته واحب من خلق الله اليه
بعده على ابن عمه لامه وابيه وولى كل مؤمن بعده ثم احد عشر رجلا من ولد محمد وولده اولهم يسمى باسم ابني هرون شبرا وشبيرا وتسعة من ولد اصغرهما واحد
بعد واحد آخرهم الذى يصلى عيسى خلفه وذكر باقى الحديث بطوله **يل فض** بالاسناد رفعه الى عبد الله بن ابى اوفى عن رسول الله ص انه لما [illegible]
خيبر من الدار بهاجر اذ مضى لبعض العرماة سنة وعنده علم التورية فحضر بين يديه فقال له اصدقنى بصورة ذكرى في التورية والا ضربت عنقك قال
فانهملت عيناه بالدموع وقال له ان صدقتك قتلتنى قومى وان كذبتك قتلتنى قال الرجل انت في امان الله وامانى فقال له الحبر اريد الخلوة بك قال له اريد ان تقول
جهرا ان انى في سفر من اسفار التورية اسمك ونعتك واتباعك وانك تخرج من جبل فاران وينادى بك باسمك على كل منبر ورايت في علامات بين كتفيك خاتما
تختم به النبوة اى لا نبى بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه على ويبلغ ملكك المشرق والمغرب ويفتح خيبر ويقلع بابها ثم يعبر الجيش على
الكف والزند فان كانت فيك هذه الصفات امنت بك واسلمت على يدك قال رسول الله ص ايها الحبر اما الشامة فهى لى واما العلامة فهى لناصري على بن ابيطالب ع
قال فالتفت الحبر الى على وقال انت قتلت مرحب الاعظم قال على ع بل الله قتله انا جدلته بقوة الله وحوله وانا معبر الجيش على زندى وكفى فعند ذلك قال مد يدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك معجزه وانه يخرج منك احد عشر نقيبا فاكتب لى عهدا لقومى فانهم كنقباء بنى اسرائيل ابناء داود ع
فكتب له بذلك عهدا **فض يل** بالاسناد رفعه الى عبد الله بن ابى اوفى عن رسول الله ص انه قال لما خلق الله ابرهيم الخليل ع كشف الله عن بصره فنظر الى
جانب العرش فراى نورا فقال الهى وسيدى ما هذا النور قال يا ابرهيم هذا محمد صفيى فقال الهى وسيدى ارى الى جانبه نورا آخر فقال يا ابرهيم هذا على ناصر ديني
فقال الهى وسيدى ارى الى جانبهما نورا ثالثا قال يا ابرهيم هذه فاطمة تلى اباها وبعلها فطمت محبيها من النار قال الهى وسيدى ارى نورين يليان الثلثة الانوار قال يا
ابرهيم هذا الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما وامهما فقال الهى وسيدى ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولدهم فقال الهى وسيدى
فبمن يعرفون قال يا ابرهيم اولهم على بن الحسين ومحمد ولد على وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلى ولد موسى ومحمد ولد على وعلى ولد محمد والحسن ولد على ومحمد
ولد الحسن القائم المهدى قال الهى وسيدى ارى عدة انوار حولهم لا يحصى عدتهم الا انت قال يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم قال الهى وبما يعرفون شيعتهم ومحبوهم
قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة الشكر والتختم باليمين قال ابرهيم اللهم اجعلنى من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك
فانزل الله فيه وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم قال المفضل بن عمر ان ابا حنيفة لما احس بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدته **يف**
قب من تفسير العسكري لما اسكن ابرهيم مكانا هاجر اوحى الله تعالى الى ابرهيم الخليل ع فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزله بيت الله التهامى يعنى مكة فانى ناشر

والقنوت

ذريته وجاعلهم ثقلا على من كفر بى وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثنى عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السماء قال الكاشف ويستنبط من
جماعة من علماء اهل الكتاب انه موجود في تورية الآن وليشمعيل شمعتيك هنيه برختى اوتو وهيفرتي اوتو وهيربتي اوتو بماد ماد شنيم
عاسار نسيئيم يوليد ونتتيو لكوى كدول ومعناه ترجمونه هكذا ومن اسمعيل اسمعتك انى باركت اياه واوفرت اياه واكثرت اياه في غاية الغاية
اثنى عشر رؤسا يولدون ووهبته قوما عظيما اقول الذى يظهر من الاخبار ان ماد ماد اسم محمد ص بالعبرية اى اكثر نسل اسمعيل بسبب محمد فيرتفعوا اطراد
معنى على ما ذكروه ايضا المراد بغاية الغاية هو النبي ص لانه في غاية الغاية من الكمال **ما** جملة عن ابي المفضل عن عمران بن محسن عن محمد بن عمران عن ادريس بن زياد
الحناط عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع عن ابيه الربيع بن يونس حاجب المنصور وكان قبل الدولة كالمنقطع الى جعفر بن محمد قال
سألت جعفر بن محمد على عهد مروان الحمار فقلت يا سيدى اخبرني عن سجدة الشكر التى سجدها امير المؤمنين ع ما كان سببها فحدثنى عن ابيه عن ابيه ع ان على بن ابيطالب
ان رسول الله ص وجهه في امر من اموره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناؤه فلما قدم من وجهه ذلك اقبل الى المسجد ورسول الله ص قد خرج للصلوة الظهر فصلى معه
فلما انصرف من الصلوة اقبل على رسول الله ص فاعتنقه ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه فجعل على يحدثه واسارير وجه رسول الله ص تلمع نورا وسرورا بما
حدثه فلما اتى على ع على حديثه قال له رسول الله ص الا ابشرك يا ابا الحسن قال فداك ابى وامى فكم من خير بشرت به قال ان جبرئيل هبط على وقت الزوال فقال
لى يا محمد هذا ابن عمك على وان الله تعالى ابلى المسلمين بلاء حسنا وانه كان من صنيعه كذا وكذا فحدثنى بما انبأتنى به ثم قال لى يا محمد انه نجى من ذرية آدم
من تولى شيث بن آدم وصى آدم ونجى آدم بالله عز وجل ونجى من تولى سام بن نوح وصى نوح ونجى سام بابيه نوح ونجى نوح بالله عز وجل ونجى من تولى اسمعيل او قال اسحق
وصى ابرهيم خليل الله ونجى اسمعيل بابيه ابرهيم ونجى ابرهيم بالله عز وجل ونجى من تولى يوشع وصى موسى بيوشع ونجى يوشع بموسى ونجى موسى بالله عز وجل
ونجى من تولى شمعون وصى عيسى بشمعون ونجى يا محمد من تولى عليا وزيرك في حيوتك ووصيك عند وفاتك ونجى على بك ونجوت انت بالله يا محمد ان الله جعلك
سيد الانبياء وجعل عليا سيد الاوصياء وخيرهم وجعل الائمة من ذريتكما الى ان يرث الله الارض ومن عليها فسجد على ع وجعل يقلب وجهه على الارض شكرا
كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن على بن سنان الموصلى عن احمد بن محمد الخليلى عن محمد بن صالح الهمدانى عن سليمان بن احمد عن الريان بن مسلم عن عبد
الرحمن بن يزيد بن سلام بن ابى عمرة عن ابى سلمى راعى رسول الله ص قال سمعت النبي ص يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول
بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال على بن ابيطالب قلت نعم قال يا محمد انى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر في موضع الا ذكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى وهو على
يا محمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى
من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادى عبدنى حتى ينقطع او يصير كالشن البالى ثم اتانى جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لى التفت
عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والمهدى ع في
ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم يعنى المهدى كانه كوكب درى فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتى وجلالى انه الحجة الواجبة لاوليائى والمنتقم من اعدائى
وروى عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمى قال اخبرنى به بسر من راى سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنى عم ابى موسى بن عيسى عن الزبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب
عن عبد الله بن ربيعة رجل من اهل مكة قال قال لى ابى انى محدثك الحديث فاحفظه عنى واكتمه على ما دمت حيا او ياذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن الزبير
في الكعبة حدثنى ان ابن الزبير امر العمال ان يبلغوا في الارض قال فبلغنا صخرا امثال الابل فوجدت على تلك الصخور كتابا موضوعا فتناولته وسترت امره فلما
صرت الى منزلى تاملته فرايت كتابا لا ادرى من اى شىء هو ولا ادرى الذى كتب به ما هو الا انه ينطوى كما ينطوى الكتب فقرأت فيه باسم الاول لا شىء قبله لا تمنعوا الحكمة
اهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها ان الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدى من يشاء والله فعال لما يريد باسم الاول لا نهاية له القائم
على كل نفس بما كسبت كان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلمه السابق فيهم
ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشا وهى اهل الامامة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالبناء والرفعة وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا
البيت وعماره وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد ويدعى في السماء احمد يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبيا ولرسالته مبلغا وللعباد الى دينه
داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الانبياء ويرث علمه خير الاوصياء يبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحى وظهور الفتن ليظهر الله به
دين الاسلام ويدحر به الشيطان ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة له مهاجر من مكة الى طيبة وبها موضع
قبره يشهر سيفه ويقاتل من خالفه ويقيم الحدود فيمن اتبعه وهو على الامة شهيد ولهم يوم القيمة شفيع يؤيده بنصره ويعضده باخيه وابن عمه وصهره
وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه ينصبه لهم علما عند اقتراب اجله هو باب الله فمن اتى الله من غير الباب ضل [illegible] وقد خلف في
امته عمودا بعدما يبين لهم بقوله فيهم ويبين لهم هو القائم من بعده والامام والخليفة في امته فلا يزال مبغضا محسودا مخذولا ومن حقه ممنوعا
لاحقاد في القلوب وضغائن في الصدور لعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث العلم ومفسره مسؤول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم

ماود ماود

ونجى شمعون بعيسى
ونجى عيسى بالله

ابواب النصوص على امير المؤمنين وفي النصوص على الائمة الاثنى عشر

كرار غير فرار الملحد في الله لومة لائم يبغضه الله عز وجل شهيد بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روحه يدفن في الموضع المعروف بالغري يجمع الله بينه
بين النبي ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب زين الفتيان يقتل مسموما يدفن بارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين امام
عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الايام الزاكيات يقتله بنو الطوامث والبغيات يدفن بكربلاء قبره للناس نور وضياء
وعلم ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين سراج المؤمنين يموت موتا يدفن في ارض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده
المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه ناشره ومفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة ثم يكون بعده الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل
معجزة سراج الامة يموت موتا بارض طيبة موضع قبره البقيع ثم الامام بعده المختلف في دفنه سمي المناجي ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم في محبسه يدفن في الارض
المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الامام علي الرضا المرتضى لدين الله امام الحق يقتل بالسم في ارض العجم ثم القائم الامام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن في الارض
المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه علي لله ناصر يموت موتا ويدفن بالمدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم يموت موتا
يدفن في المدينة المحدثة ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي يامر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى عن الذئب في ايامه
مع الغنم ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار يا له من عبد ما اكرمه على الله طوبى لمن اطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل
او قتل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون واولئك هم الفائزون **ومنه** عن الحسن بن علي السلمي عن احمد بن ايوب
عن محمد بن يحيى الازدي عن سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن عمر بن ابي سلمة قال شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان اعجب عندي ولا اوقع على
قلبي منه قال قلت يا ابا جعفر وما ذاك قال لما مات ابو بكر اقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب اذ اقبل يهودي قد اقر له بالمدينة يهودها انه اعلمهم وكذلك كان ابوه
من قبل فيهم فقال يا عمر من اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه قال فاشار بيده الى علي بن ابي طالب ع قال فاتاه اليهودي فقال يا علي انت كان عمر بن الخطاب قال له
لدو ما زعم قال يزعم انك اعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه فقال له يا يهودي سل عما بدا لك تخبر انه فقال اني سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له ع
ولم لا تقول سبعا فقال له لا اقول سبعا ولكن اسالك عن ثلاث فان اجبتني فيهن سالتك عما بعدهن والا علمت انه ليس فيكم عالم ومضيت فقال له علي ع فاني
سائلك بالهك الذي تعبده ان اجبتك في كل ما سالتني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال له اليهودي ما جئت الا للاسلام فقال له علي ع سل عما
شئت فقال له اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي شيء هو وعن اول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شجرة اهتزت على وجه الارض اي شجرة
هي فقال له علي ع يا هروني اما انتم فتقولون اول قطرة دم قطرت على وجه الارض حيث قتل ابن ادم اخاه وليس هو كما تقولون ولكن اول قطرة قطرت على وجه الارض
حيث طمثت حوا وذلك قبل ان تلد ابنيها شيئا قال صدقت فقال له علي ع اما انتم فتقولون ان اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح
وهي الزيتونة وليس كما تقولون ولكنها النخلة التي نزلت مع ادم ع من الجنة وهي العجوة ومنها تفرق ما ترى من انواع النخل قال صدقت فقال له علي ع اما انتم فتقولون
ان اول عين فاضت على وجه الارض عين اليعقوب وهي العين التي تكون في البيت المقدس وليس هو كما تقولون لكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى بن عمران ومعه
النون المملح فسقط فيها فحيي وكل ماء تلك العين لا يصيب شيئا منها الا حيي وكان الخضر ع على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحيوة فاصابها الخضر ع فشرب
منها وجاوز ذو القرنين يطلبها فعدل عنها قال صدقت والذي لا اله الا هو اني اجدها في كتاب ابي هرون بن عمران كتبه بيده واملاه موسى بن عمران قال فاخبرني
عن الثلاث الاخر اخبرني عن محمد كم له من امام واي جنة يسكن ومن ساكنه معه في جنته وعن اول حجر هبط الى الارض فقال علي ع يا هروني ان لمحمد ص اثني عشر اماما لا
لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ارسب في الدين من الجبال الراسيات في الارض وان مسكن محمد ص في جنة عدن التي قال الله عز
وجل كن فيها مكان ومنها انفجرت انهار الجنة وسكان محمد ص في جنته اولئك الاثنى عشر امام عدل واول حجر هبط فانتم تقولون هي الصخرة التي في بيت المقدس
وليس كما تقولون ولكنه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل ع الى الارض وهو اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم فقال له اليهودي صدقت والذي
لا اله الا هو اني لاجدها في كتاب ابي هرون واملاه موسى فقال اليهودي وبقيت واحدة وهي اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده هل يموت او يقتل فقال له علي ع
يا هروني يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما واحدا ولا ينقص يوما واحدا ثم ينبعث اشقاها اشقى عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا فيخضب
لحيتي قال وبكى علي ع بكاء شديدا قال فصاح اليهودي اقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد يا علي انك وصي محمد
وانه ينبغي لك ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف وان تقدم ولا يتقدم عليك وان تطاع فلا تعصى والله لا اخرج من هذا المجلس [illegible] واما انت يا عمر
فلا اصليت خلفك ابدا فقال له علي ع كف يا هروني من صوتك ثم اخرج الهروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فاعطاه عليا فنظر فيه علي ع وبكى فقال له الهروني
ما يبكيك فقال له علي يا هروني هذا فيه اسمي مكتوبا انه كتاب بالعبرانية وانت رجل عربي فقال له علي ويحك يا هروني هذا اسمي اما في التورية اسمي هابيل وفي [illegible]
حيدر فقال له اليهودي صدقت والذي لا اله الا هو انه لخط ابي هرون املاه موسى بن عمران توارثته الاباء حتى صار الي قال فاقبل علي ع يبكي ويقول الحمد لله الذي
لم يجعلني عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني في صحف الابرار ثم اخذ علي ع بيد الرجل فمضى الى منزله فعلمه معالم الخير وشرائع الاسلام ومنه عن نواب بن احمد
الموصلي عن علي بن الحسين بن محمد الحراني عن موسى بن عيسى الانصاري عن هشام بن عبد الله الدستوائي عن [illegible] عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

يحدث ابا جعفر محمد بن علي ع بمكة قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على امتك
وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فلا اذكر حتى تذكر معي انا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب فجعلته وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد
اني خلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان
عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدا لولايتهم ادخلته ناري ثم قال يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم فقال تقدم امامك فتقدمت امامي فاذا علي بن ابي طالب
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم
فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف سالم من
الكعبة تبعته فقلت يا ابا عمر انشدك الله هل اخبرك احد غير ابيك بهذه الاسماء قال اللهم اما الحديث عن رسول الله ص فلا ولكني كنت مع ابي عند كعب
الاحبار فسمعته يقول ان الائمة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل واقبل علي بن ابي طالب فقال كعب هذا المقفي اولهم واحد عشر من ولده وسماهم كعب باسمائهم في التورية
تقوبيت قيذوا دبيرا مفسورا مسموعا دوموه مثبو هذار يثمو بطور نوفس قيذمو قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة
يقال له عثو ابن اوسوا وكان حبر اليهود وعالمهم فسالته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء لكنها
نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التورية ولو سالت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي فلئلا
تكون على دينه ظهيرا وبه خبيرا وانما اقررت لك بهذه النعوت لاني رجل من ولد هرون بن عمران مؤمن بمحمد ص اسر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم اظهر لهم الاسلام ولن
اظهره بعدك لاحد حتى اموت قلت ولم ذلك قال لاني اجد في كتب ابائي الماضين من ولد هرون ان لا نؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا حتى يظهر المهدي
القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه نعت الاخير من الاسماء قلت وبما نعت قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح فيدين به ويكون له صاحبا قلت فانعت لي
هذه النعوت لاعلم علمها قال نعم فعه عني وصنه الا عن اهله وموضعه ان شاء الله اما تقوبيت فهو اول الاوصياء ووصي اخر الانبياء واما قيذوا فهو ثاني الاوصياء واول
العترة الاصفياء واما دبيرا فهو ثاني العترة وسيد الشهداء واما مفسورا فهو سيد من عبد الله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والاخرين واما دوموه
فهو المدرة الناطق عن الله الصادق واما مثبو فهو خير المسجونين في سجن الظالمين واما هذار فهو المنخوع حقه النازح الاوطان الممنوع واما يثمو فهو القصير العمر الطويل
الاثر واما بطور فهو رابع اسمه واما نوفس فهو سمي عمه واما قيذمو فهو المفقود من ابيه وامه الغائب بامر الله وعلمه والقائم بحكمه **بيان**
في القاموس المدرة كمنبر السيد الشريف والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال المنخوع بالنون والباء والخاء المعجمة وقوله حقه متعلق به اي اقر بحقه
ثم هو منه واخرجوه عن وطنه وهي اوصاف الرسالة في القاموس نخع لي بحقي كمنع اقر وقال بخع بالحق بخوعا اقر به وخضع له وقال نزح كمنع وضرب بعد قوله فهو
رابع اسمه بالموحدة اي هو رابع من يسمى بهذا الاسم من الائمة فهو سمي عمه اي الحسن ع عن نواب الموصلي عن الحسن بن احمد بن حازم عن علي بن سليمان ابن

ومن المقتضب ايضا

مورج قال لقيت ببيت المقدس عمران بن خاقان الوافد الى المنصور وقد اسلم على يده وكان قد حج اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التورية
من علامات رسول الله ص والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا مورج انا نجد في التورية ثلاثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من اهل بيته هم اوصياؤه وخلفاؤه
مذكورون في التورية ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية واني لاظن ما تقوله هذه الشيعة حقا قلت فاخبرني به قال لتعطيني عهد الله
وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهو
محمد ومن بقي منهم في الارض من بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال لي حدث به بعدي ان تقدمتك والا فلا عليك ان لا تخبر به احدا قال نجدهم في التورية
[illegible] صلوات [illegible] يلد اثني عشر ولدا يكون ذكرهم باقيا الى يوم القيامة وعليهم القيامة تقوم طوبى
لمن عرفهم بحقيقتهم **بيان** وكان قد حج اليهود اي غلبهم في الخصومة ولعل كون الاثني عشر من ولده ع على تقدير كونه مطابقا لما في كتبهم
لم يجروه على التغليب او البطون **باب** نصوص الرسول صلى الله عليه واله عليهم عليهم السلام **لن لي** العطار عن ابيه عن ابن
عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم
انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **لي** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت
الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من ساله اجابه ومن استرشده ارشده ومن
طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك
من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين و
الاخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

ك بالاسناد المتقدم عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله
عز وجل وما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات
والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة وساق الحديث بنحوه لى ابن مسرور عن
ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل
جنة عدن منزلي ويمسك قضيبا غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي الى الله اشكو ظالميهم
من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين لا انالهم الله شفاعتي اقول قد مضى مثله باسانيد جمة في كتاب الامامة في باب النص
عليهم جملة وهو بذلك المقام انسب وسيأتي في ابواب احوال الحسين ع لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن ابيه عن ابي حمزة
عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين ع انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله عز وجل امرني عليهم فجاء الرجل
الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص ايصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي ص ثم قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها
له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله
فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه
فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله
على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله لى القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن اسمعيل عن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن
خربوذ عن ابي الطفيل عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين والحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة والائمة بعدهما سادة المتقين ولينا ولي الله وعدونا عدو الله وطاعتنا طاعة الله ومعصيتنا معصية الله عز وجل لى
ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن
تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين ائمة هداة اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم
من ربكم ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ير عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم مثله بيان فقد هوى اي
تردى وهلك وقيل وقع في الهاوية وما الحيوة الدنيا اي لذاتها وزخارفها الا متاع الغرور قيل شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه والغرور مصدر
او جمع غار ن ل لى القطان عن محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد عن اسحق بن ابرهيم الحنظلي عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند
عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ يقول له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم ص كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سألني عنه احد
قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله انه يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ك ل ن لى القطان عن احمد بن محمد بن
ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي عن محمد بن عبدوس الحراني عن عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة
فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله فقال عبد الله بن مسعود انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر
عدة نقباء بني اسرائيل ك ن لى عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني عن يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبيد الله بن سوار قال
حدثنا عبد الغفار بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي حدثنا عتاب بن محمد عن اسحق بن محمد الانماطي عن يوسف بن موسى عن جرير عن اشعث بن سوار عن
الشعبي حدثنا عتاب بن محمد عن الحسين بن محمد الحراني عن ايوب بن محمد الوزان عن سعيد بن مسلمة عن اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد قال
بينا نحن جلوس في حلقة فيها عبد الله بن مسعود قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال نعم انا عبد الله قال فما حاجتك قال يا عبد الله اخبركم
نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ابو عوانة وغيره
نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل ل ن لى حدثنا القطان
عن احمد بن محمد بن عبدة النيسابوري عن هرون بن اسحق قال حدثنا عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي ص
فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله ص قال قال كلهم من قريش لى عبد الله بن محمد الصايغ عن احمد بن محمد
بن يحيى العصري عن الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي عن عثمان بن الربيع عن سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله ص لا يزال الامر ظاهرا
حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ك ل ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه
وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن

اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثنى
عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية
قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله ص غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن محمد بن
ابي عمير مثله نى الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله ك لى ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين ع اكتب ما املي عليك فقال يا نبي الله اتخاف
علي النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله عليك ان يحفظك ولا ينسيك لكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتي
الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى بيده الى الحسن ع ثم اومى بيده الى الحسين ع ثم قال والائمة من ولده
ما الفضايري عن الصدوق مثله ير الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن حماد بن عيسى مثله فيه من ولدك لى القامي عن محمد الحميري عن
ابيه عن يزيد عن ابن فضال عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين قال قلت لرسول الله ص اخبرني بعدد الائمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر
اولهم انت وآخرهم القائم ل عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمد بن صاعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغرا عن مجالد عن مسروق قال عتاب بن محمد وحدثنا
محمد بن الحسين عن حفص عن حمزة بن عون عن ابي اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من خليفة فقال نعم
وما سألني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا قال يكون بعده عدة نقباء موسى ع ل القطان عن النعمان بن احمد بن نعيم الواسطي عن احمد بن سنان القطان عن ابي
اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال يا ابا عبد الرحمن هل حدثكم نبيكم ص كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم وما سألني عنه احد قبلك
وانك لاحدث القوم سنا نعم قال يكون بعده عدة نقباء موسى ع غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن عبد الله
بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله وزاد في آخره قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا لى محمد بن عثمان الدهني عن
عبد الله بن جعفر الرقي عن عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد الشعبي عن مسروق مثله ورواه جماعة عن عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن عمر بن سعيد الاشج وابي كريب
محمد بن عيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق وعن ابي كريب وابي سعيد عن ابي اسامة عن الاشعث عن عامر عن
عمر بن مسروق مثله وعن عثمان بن ابي شيبة وابي احمد ويوسف بن موسى العطار وسفين بن وكيع عن جرير عن اسعد بن سوار عن عامر الشعبي عن عمه عن قيس بن عبد
قال جاء اعرابي فاتى عبد الله بن مسعود واصحابه عنده فقال فيكم عبد الله بن مسعود فاشاروا اليه قال انت عبد الله قد وجدته فما حاجتك قال اني اريد ان اسالك عن شيء
ان كنت سمعته من رسول الله ص تنبئنا به احدثكم نبيكم كم يكون بعده خليفة قال ما سألني عن هذا احد منذ قدمت العراق نعم الخلفاء اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني
اسرائيل عن سعيد بن مستورد عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثله ل القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل اليشكري عن سهل بن عمار النيسابوري
عن عبد الله بن يزيد عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن اشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله ص يخطب فسمعته يقول بعدي اثنا عشر
يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش ل الحسن بن القطان عن طاهر بن اسمعيل الخثعمي عن ابي كريب محمد بن العلاء الهمداني
قال حدثني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بخفي علي فسالت ابي ما الذي قال
فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن علي بن الحسن بن سالم عن محمد بن الوليد القرشي عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول
سمعت النبي ص يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة لم اسمعها فقال القوم قال كلهم من قريش ل القطان عن محمد بن علي بن اسمعيل المروزي عن
الفضل بن عبد الجبار المروزي عن علي بن الحسن يعني ابن شقيق عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي ص فسمعته يقول ان هذا
الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية لم افهمها فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن سعد بن
سهل اليشكري عن احمد بن ابي المقدام عن يزيد بن زريع عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص لا يزال هذا الدين منيعا ينصرون على من
ناواهم الى اثني عشر خليفة قال ثم قال كلمة اصمنيها الناس فقلت لابي ما الكلمة التي اصمنيها الناس قال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم
عن الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن جميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة قال قال النبي ص لا تزال هذه الامة مستقيما امرها
ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال ثم رجع الى منزله فاتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال الهرج ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن العلا بن سالم
عن يزيد بن هرون عن شريك عن سماك وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا جابر بن سمرة يقول دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابي فقال
لا تزال هذه الامة صالحا امرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا او قال اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي فسألت ابي فقال قال كلهم من قريش
ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابرهيم بن محمد بن مالك المزني عن سعيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر
بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فسالت ابي فقال قال كلهم من قريش ل
القطان عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله ص

عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الرحمن العبوي عن ابن علية عن ابن عون مثله وزاد فيه منيعا ستال القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم

ورواه عن جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن ابن عقدة عن محمد بن حسين عن ... م

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فلم افهم قال بعضهم في حديثه فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن جعد مثله ل القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن عمران يعني ابن سليمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذه الامة عاليا على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفية لم افهمها فسألت من هو اقرب الى النبي مني فقال قال كلهم من قريش غط احمد بن عبد الله عن محمد بن علي الكاتب عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش غط بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد عن عبد الله بن عمر عن سليمان بن احمر عن ابن عون عن الشعبي عن جابر مثله غط بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن الليث عن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة غط بهذا الاسناد عن احمد عن عفان ويحيى بن اسحق السيلحيني عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف بيان قال الجزري في حديث عبد الله بن عمر اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل والقتال والنقف هشم الرأس اي تهيج الفتن والحروب بعدهم انتهى اقول اشارة الى ما يحدث بعد القائم عليه السلام من الفتن غط بهذا الاسناد عن احمد عن المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام عن ابيه عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا ظاهرا على من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن احمد بن سلمة عن عبد الله النيشابوري عن الحسين بن منصور عن مبشر بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشوع عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنا عشر ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل القطان عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن احمد بن يوسف بن سالم السلمي عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان بن حسين مثله وقال اثنا عشر خليفة ن لي احمد بن محمد بن اسحق الماصي قال حدثنا ابو يعلى عن علي بن الجعد عن زهير بن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون الهرج غط احمد بن عبدون عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن ابي زينب عن محمد بن عثمان بن علان عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي بن الجعد مثله ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال اخبرنا ابو خليفة عن ابرهيم بن بشار عن سفيان عن عبد الملك بن عمير انه سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس ماضيا حتى يليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش ل حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي عن حامد بن شعيب البلخي عن بشر بن الوليد الكندي عن اسحق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال هذا الدين صالحا لا يضره من عاداه او من ناواه حتى يكون اثنا عشر اميرا كلهم من قريش ل احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابو بكر بن ابي داود اسحق بن ابرهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله ل احمد بن محمد بن اسحق عن ابي يعلى الموصلي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ل احمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه عن ابي بكر بن محمد بن فارس عن علي بن الحسن الهسنجاني عن سهل بن بكار عن حماد عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن ابي عتبة عن سبيع البركي قال في الكتاب ان هذه الامة فيهم اثنا عشر فاذا وقت العدة طغوا وبغوا وكان باسهم بينهم ل بهذا الاسناد عن الهسنجاني عن يحيى بن ابي يونس عن ابن عمران ان ابا الخلد حدثه وحلف لي عليه ان لا تهلك هذه الامة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ل عبد الله بن محمد الصايغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن اسمعيل الطحان عن ابي اسامة عن سفيان عن برد عن مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال نعم وذكر لفظا آخر ل هذا الاسناد عن ابي اسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول يكون اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا ثم يكون كذا ن ل بهذا الاسناد عن الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد تولى يحيى سقط عني اسم ابيه عن عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحرة ان كان ابو الخلد جاري وسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ن ل بهذا الاسناد عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما

نحتهم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ل عبد الله بن محمد الصايغ عن احمد بن محمد بن المفضل عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد القصري عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسألت القوم فقالوا قال كلهم من قريش ل عنه عن المفضل عن الحسين بن الكميت بن بهلول الموصلي عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ك ن ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله واذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم يف من مناقب الخوارزمي عن محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن شاذان عن الحسن بن علي العلوي عن احمد بن عبد الله عن جده احمد بن محمد عن ابيه عن حماد عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم مثله نص الصدوق مثله ك ن ل حمزة العلوي عن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن حماد عن عبيس بن ابرهيم عن حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولو الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم بيان نتج الهرج اي من نتج للهرج والفساد قال الفيروزآبادي ناح له الشيء يتوح تيحا كاح يتيح واتاحه الله فاتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه ويقع في البلايا وفي كثير من النسخ نتج المرج اي من ينتج في زمان الهرج ويحتمل ان يكون كناية عن ولد الزنا الشبهة في النسب والاصل وفي اخبار العامة مكان اللفظين ثبج اعوج كما سيأتي بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعده قال الجزري فيه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج اعوج ليس مني ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر انتهى ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر بعدي ك ن الوراق عن سعد الهمداني عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ك ن القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم ك ن الهمداني عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله البصري عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي خص محمد بن معقل مثله ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن الحميري عن الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني ن باسنادنا التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل ن احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن عبادي وبهم انزل رحمتي ن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة لي احمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابيه مثله ك ن الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ك ن الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وهو آخر اوليائي وهو الذي

فال قال رسول الله

وبه انتقم من اعدائي

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المفيد رفعه مثله ج روي عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب ع امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائمهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا انا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال ع وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال ع يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى ك الطالقاني عن احمد الهمداني عن محمد بن هشام عن ابي الحسن السائح عن الحسن بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب عليه السلام وذكر مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص وقد انبأني جبرئيل ع باسمائهم واسماء آبائهم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب ع وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم والقاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي العلاء الخفاف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب غرسه بيده وهي جنة الخلد فليتول عليا وذريته من بعده فانهم لن يخرجوه من باب الهدى ولن يدخلوه في باب ضلال ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن الرضا ع قال رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي هاشم مثله ير ابراهيم بن هاشم عن محمد البرقي عن خلف بن حماد عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الناس عقلوا قول رسول الله ص في علي يوم غدير خم كما عقلوا يوم مشربة ام ابراهيم اتاه الناس يعودونه فجاء علي ع ليدنو من رسول الله فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله ص انهم لا يفرجون لعلي ع نادى يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وولايته وسلم له وللاوصياء من بعده حقا علي لادخلنهم في شفاعتي لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل جرى في من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي واحبائه والائمة من ولده وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك ما جرى فيك من ربهم وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حقا علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجى من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ثم قال رسول الله ص ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم ك غير واحد من اصحابنا عن محمد بن همام عن جعفر الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحارث عن المفضل عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله ص عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال ع هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر يا رسول الله ص فهل ينتفع الشيعة في غيبته فقال ص اي والذي بعثني بالنبوة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله

انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله جابر الانصاري قال دخلت على علي بن الحسين ع فبينا انا عنده اذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصرته ارتعدت فرائصي وقامت كل شعرة على بدني ونظرت اليه وقلت يا غلام اقبل فاقبل ثم قلت له ادبر فادبر فقلت شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم دنوت منه وقلت ما اسمك يا غلام قال محمد قلت ابن من قال ابن علي بن الحسين قلت يا بني فداك نفسي فانت اذا الباقر فقال نعم ثم قال فبلغني ما حملك رسول الله ص فقلت يا مولاي ان رسول الله بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله ص يقرأ عليك السلام قال ابو جعفر ع يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السماوات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه يتعلم منه فسأله محمد بن علي ع عن شيء فقال له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر ع صدق رسول الله ص والله اني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت فص احمد بن اسماعيل السليماني وابو المفضل الشيباني عن محمد بن همام مثله ك ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم اسمع دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب ع قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها نص الصدوق مثله ج علي بن ابي حمزة مثله ك ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود عن ابن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين ع ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله ص ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا واني اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعد وفاتي الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ص وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول في ارض كربلاء الا وانه واصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادات المتقين تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ع ولقد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله ص يده على راسي فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين ك ماجيلويه عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي ثم قال صلى الله عليه وآله من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيامة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة ثم قال الحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما وسيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ك الهمداني عن علي بن ابراهيم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى

عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة
والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن
ولد الحسين تسعة ائمة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم اقول اوردنا بعض الاخبار في باب اخبار النبي بمظلومية اهل بيته صلوات الله
عليهم ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليه قال دخلت انا واخي على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على فخذه الايسر ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما ومن امكما واختار من
صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى **بيان** الظاهر رجوع ضمير كلهم الى التسعة فلا ينافي فضل امير المؤمنين
والحسنين عليهم السلام عليهم كما يظهر من بعض الاخبار ك محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن علي المقرى عن احمد بن محمد النوشجاني عن عبد العزيز بن ابان عن سفيان الثوري
عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل اخبركم النبي ص كم بعده خليفة قال نعم اثنا عشر كلهم من قريش ك غير واحد من اصحابنا عن محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين واختار
من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل المضلين تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم ني محمد بن همام عن ابيه والحميري معا
عن احمد بن هلال مثله **بيان** قوله وهو ظاهرهم اي يظهر ويغلب على الاعادي وهو باطنهم اي يبطن ويغيب عنهم زمانا ك المظفر العلوي عن ابن مسرور عن
ابيه عن محمد بن نصر عن الخشاب عن الحسن بن بهلول عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدائني عن ابن اذينة عن ابان بن عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عليا يقول ما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز
وجل ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان او يكون
من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته ولم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بان يملا قلبي علما وفهما وحكمة ونورا ولم انس من ذلك
شيئا ولم يفتني من ذلك شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله اتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك
وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم
تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على
راس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فاقراه مني السلام ثم تكمله الى اثني عشر اماما فقلت بابي انت وامي سمهم لي فسماهم لي رجلا رجلا فيهم والله يا اخا
بني هلال مهدي امة محمد الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم ما ل جماعة
من مشايخنا منهم ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعا عن سعد عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص خذوا
بحجزة هذا الانزع فانه الصديق الاكبر والهادي لمن اتبعه من سبقه مرق من دين الله ومن خذله محقه الله ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله ومن اخذ بولايته هداه الله ومن
ترك ولايته اضله الله ومنه سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين الائمة الهداة والقائم المهدي فاحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحل
عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى غط جماعة عن التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عن آبائه عليهم السلام قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله ص من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنؤهم الناس ولو احبوهم
كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت
لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون قب محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي مثله الى قوله وهو خاتمهم غط جماعة عن التلعكبري
عن محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سالت ابا عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول لي لكني كنت بالكوفة
فسمعت شيخا في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين ع قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر
اماما وانت قال الحديث مختصر غط جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد الحميري عن ابيه عن الاشعري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا
بيان قال الفيروزآبادي زر الجرادة غرز ذنبها في الارض لتبيض كارزت والرجل طعنه والباب اصلح عليه الرزة وهي حديدة يدخل فيها القفل
والشيخ في الغيبة وقال ساخت الارض تخسفت انتهى وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة قال الجزري في حديث ابي ذر فقال يعني عليا وانه لعالم الارض وزرها
الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان انتهى اقول لعل هو هنا كناية عن زوالها وعدم

انتظامها وتبدلها وفنائها وسائر ما يكون قبل قيام الساعة ثم روى هذا الخبر في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفري عن
عمرو بن ثابت الى قوله اني واثني عشر من ولدي وانت الخ فالاثني عشر مع فاطمة عليها السلام او المراد بالولد علي امير المؤمنين تغليبا وعطف انت عليه من قبيل عطف الخاص
على العام تاكيدا وتشريفا كعطف جبرئيل على الملائكة واقول يظهر من هذا السند ان الاشعري في سند الشيخ تصحيف العصفري فتامل غط بهذا الاسناد عن الحميري
عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص في حديث له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء
الرسل واختارني على الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم غط جماعة عن البزوفري
عن علي بن سنان الموصلي المعدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي يا ابا الحسن احضر صحيفة
ودواة فاملا رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام
سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي فلا يصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي
حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة
فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات
علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامي كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن زياد بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام
قال سمعت ابا سلمى راعي النبي ص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من
ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت
له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السماوات والارضين فمن
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني جاحدا
لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قياما يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك
يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي المنتقم من اعدائي يف كتاب اخطب خوارزم عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الشريف ابي طالب
الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن سنان الموصلي عن احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم
عن عبد الرحمن عن زيد بن جابر عن سلامة عن ابي سلمان راعي النبي صلى الله عليه وآله مثله فر جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي عن الحسن بن الحسين عن يحيى
بن يعلى عن اسباط عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن النبي ص مثله ك الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله ص يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله
الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله قال انا وانا نور بين يدي الله جل جلاله اوحده واسبحه واكبره واقدسه واحمده ويتلوني نور شاهد مني
فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك قال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله
فمن يتلوه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان من مائة الحديث التي جمعها عن
محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن هشام عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعد بن طريف عن الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا ان لله بابا من دخله امن من النار فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله اهدنا الى هذا
الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يعرف
الحجة بعدي فليعرف علي بن ابي طالب معاشر الناس من سره ان يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن ابي طالب والائمة من ذريتي فانهم خزان علمي فقام جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله وما عدة الائمة فقال يا جابر سالتني رحمك الله عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهي عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران ع حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم

عدة نقباء بني اسرائيل قال الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فالائمة يا جابر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم شف
من كتاب الاستنصار لمحمد بن علي الكراجكي عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان عن محمد بن الحسين بن احمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن هشام مثله
شف محمد بن جرير الطبري عن زرارة بن علي بن احمد البغدادي عن ابي قتادة عن جعفر بن محمد عن محمد بن بكير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن سلمان الفارسي
قال دخلنا يوما يا رسول عن الخليفة بعدك حتى نعلمه قال لي يا سلمان ادخل علي ابا ذر والمقداد وابا ايوب الانصاري وام سلمة زوجة النبي من وراء الباب ثم قال لنا
اشهدوا وافهموا عني ان علي بن ابي طالب ع وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي وهو الفاروق بين الحق والباطل وهو يعسوب المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين والحامل غدا لواء رب العالمين هو وولداه من بعده ثم من ولد الحسين ابني ائمة تسعة هداة مهديون الى يوم القيمة اشكو الى الله جحود امتي لاخي وتظاهرهم
عليه وظلمهم له واخذهم حقه قال فقلنا له يا رسول الله ص ويكون ذلك قال نعم يقتل مظلوما من بعد ان يملا غيظا ويوجد عند ذلك صابرا قال فلما سمعت
فاطمة اقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية فقال لها رسول الله ما يبكيك يا بنية قالت سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول قال وانت تظلمين وعن
حقك تدفعين وانت اول اهل بيتي لحوقا بي بعد اربعين يا فاطمة انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك استودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين قال قلت يا
رسول الله من صالح المؤمنين قال علي بن ابي طالب ع قب جابر الجعفي عن الباقر ع في خبر طويل الى قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الاية فقال ان موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمع ما قال الله له ومثل ذلك جاء المؤمنون
الى جدي رسول الله ص قالوا يا رسول الله ص تعرفنا من الائمة بعدك فقال ع وساق الحديث الى قوله تلك اذا زوجت عليا فاطمة خلفت منها احد عشر اماما
من صلب علي يكونون مع علي اثني عشر اماما كلهم هداة الامة يهتدون بها كل امة بامامها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
في خبر ولقد سئل رسول الله وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عددهم كعدد الشهور
قب حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري انه قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن
سمرة قال سمعت النبي ص يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثني الفزاري عن ابي الحسين
الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي ص فسمعته
يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وهذا الاسناد قال مسلم وحدثني
ابن ابي عمير عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي ص يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالت
ابي ماذا قال رسول الله ص قال كلهم من قريش وهذا الاسناد لمسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر
لا يزال امر الناس ماضيا وهذا الاسناد قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون ح وحدثنا
احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله ص ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال
هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمتنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابو القسم الشحامي
عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوسا
عند عبد الله بن مسعود فساله رجل يا ابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله ص كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود ما سالني عنها احد منذ
قدمت العراق قبلك قال نعم فسالنا رسول الله ص فقال اثنا عشر مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة واحمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان
بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد وعبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي
وحدثني الفزاري عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسندا الى الابانة عن علي بن الجعد
عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي ص قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة فسالت ابي فقال
كلهم من قريش وهذا الاسناد لابن بطة روى الثوري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي ص لا يزال امر الناس صالحا حتى يقوم اثنا عشر
اميرا من قريش وهذا الاسناد عن عبد الله بن تمامة مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي ص لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا
مضوا ساخت الارض باهلها عم عبد الله بن ابي امية مثله قب وهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن
ابن سمرة عن النبي ص قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش عم عن سماك وزياد وحصين مثله قب
وحدثني عبد الرحمن بن ذريع القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد انه قال حدث حماد بن سلمة عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر
يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ص ثم يكون بعد ذلك النقف والنقاف وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون رواده عم حماد بن سلمة مثله بيان
قال الفيروزابادي الدوارة كجبانة الفرجار وبالضم مستدار رمل تدور حوله الوحش وتبقى لكل حالم يتحرك ولم يبد دوارة وقوارة فتحتها فاذا حركتها ودار فهو
دوارة وقوارة بضمهما قب وما رواه ابو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث باسناده عن انس قال قال رسول الله ص يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله

٤

على من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله ص فقال اثنا عشر من بني كعب وكاشي ابو ثوبة الحكمي
الخطيب خوارزم في كتاب الاربعين باسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني
ربي فليتول علي بن ابي طالب ع وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وحدثني ابو سعيد عبد
الله المبنفي الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الاصفهاني مسندا الى الحلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي ص يخطب فسمعته يقول
يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وروي باسناد عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك
وعن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة عن سلمة بن كهيل كلهما عن ابن عباس انه قال النبي صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى
حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهما
وعلما ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم
عامر بن سعد وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما رويناه في الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد
البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي ص يا علي انا نذير امتي وانت هاديها
والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد
مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسين بن علي ناديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وناشدها ان
في ذلك لايات للمتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي ص الاعمش عن ابي اسحق عن الحرث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب ع وعن
جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي
الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم
وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى
يف روى اخطب خوارزم موفق بن احمد المالكي في كتابه عن محمد بن الحسين البغدادي عن ابي طالب الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن علي بن شاذان الموصلي عن محمد بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن ابي اسحق عن الحرث وسعيد بن بشير عن علي
مثله قب جابر الانصاري قال يا رسول الله ص وجدت في التورية الباقية اشبرا وشبيرا فلم اعرف اسماءهم فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال
تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم الخبر مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
هشام بن يزيد عن انس قال سالت النبي صلى الله عليه وآله عن حواريك يا رسول الله ص فقال الائمة من بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني
سلمان وابو ايوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن اسيد وابو قتادة وابو هريرة وانس انه سئل النبي صلى الله عليه وآله كم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل و
في حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال فاخبرني يا رسول الله لا يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط
بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر وفي حديث ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر نقيبا محدثون مفهمون منهم القائم بالحق يملا الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا جا الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا وانت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين اركان الدين ودعائم الاسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى
النار ني احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن ابي الحسن البصري رفعه قال اتى جبرئيل النبي ص فقال له
يا محمد ان الله عز وجل يامرك ان تزوج فاطمة من علي اخيك فارسل رسول الله ص الى علي ع فقال له يا علي اني مزوجك فاطمة ابنتي وسيدة نساء العالمين واحبهن الي
بعدك وكائن منكما سيدا شباب اهل الجنة والشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدي والنجباء الطاهرون الذين يطفي الله بهم الظلم ويحيي بهم الحق و
يميت بهم الباطل عدتهم عدة اشهر السنة اخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه كتاب المقتضب لابن عياش عن عبد الصمد بن علي عن الحسن
بن علي بن علوية عن اسمعيل بن عيسى عن داود بن الزبرقان والمبارك بن فضالة عن الحسن مثله ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف عن
ابن عمرو عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد وكان اخا علي
بن الحسين من الرضاعة سبحان الله محدثا كالمنكر لذلك قال فاقبل عليه ابو جعفر فقال له اما والله ان ابن امك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليهما السلام ني
ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله عن رجالهم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي ع اني سمعت من
سلمان ومن المقداد ومن ابي ذر اشياء في تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله ص غير ما في ايدي الناس ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في
ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن رسول الله ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل افترى انهم يكذبون على رسول الله
متعمدين ويفسرون القرآن بارائهم قال فاقبل علي ع وقال لقد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا و

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

عامًا ومحكمًا ومتشابهًا وحفظًا ووهمًا وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبًا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده
من النار ثم كذب عليه من بعده وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام باللسان لا يتأثم ولا يتحرج ان يكذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدًا ولو علم المسلمون انه منافق كاذب ما قبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه واخذوا عنه
وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس
مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئًا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبًا فهو في يديه يقول به
ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئًا امر
به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ولو علم انه منسوخ لرفضه ورجل رابع لم يكذب على الله
ولا على رسوله صلى الله عليه وآله مبغضًا للكذب خوفًا من الله وتعظيمًا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتوهم بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص
منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ وامر رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه قد كان
يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيسمعه من
لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله
ولا يستفهمه حتى انهم كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت انا ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة
وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يكن يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله
اكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا
احد من بنيي وكنت اذا ابتدأت اجابني واذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئًا قط منذ دعا لي واني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله
يا نبي الله انك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس مما علمتني شيئًا فلم تمليه علي وتأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان
ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون معك وانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين
قرنهم الله بنفسه وبي فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعًا في شيء فردوه الى الله والى الرسول والى اولي
الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه
ولا يفارقهم بهم تنصر امتي ويمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله سمهم لي قال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا
ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له على اسمه اسمك يا علي ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين وقال سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكملة
اثني عشر امامًا قلت يا نبي الله سمهم لي فسماهم رجلًا رجلًا منهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد صلوات الله عليه الذي يملأ الارض قسطًا وعدلًا
كما ملئت ظلمًا وجورًا اقول وجدت في كتاب سليم مثل ما رواه النعماني وزاد في آخره والله اني لاعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره
وقبائلهم قال سليم ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل امير المؤمنين فحدثتهما بهذا الحديث فقالا صدقت قد حدثك ابونا
علي بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدثك ابونا سواء لم يزد ولم ينقص قال سليم ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد
بن علي فحدثته بما سمعت من ابيه وعمه وما سمعت من علي فقال علي بن الحسين قد اقرأني امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وانا صبي ثم قال محمد
وقد اقرأني جدي الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض السلام قال ابان فحدثت علي بن الحسين بهذا كله عن سليم فقال صدق سليم وقد جاء جابر بن
عبد الله الانصاري الى ابني وهو غلام يختلف الى الكتاب فقبله واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام قال ابان فلما مضى علي بن الحسين حججت فلقيت ابا جعفر محمد بن
علي فحدثته بهذا الحديث كله لم اترك منه حرفًا فاغرورقت عيناه ثم قال صدق سليم قد اتاني بعد قتل جدي الحسين عليه السلام وانا قاعد عند ابي
فحدثني بهذا الحديث بعينه فقال له ابي صدقت قد حدثك ابي وعمي بهذا الحديث عن امير المؤمنين فقالا صدقت فقد حدثك ذلك ونحن شهود ثم
حدثاه انهما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله **ني** بما اسناده عن عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن راشد عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس ان
عليًا عليه السلام قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والانصار بمناقبهم وفضائلهم يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف
ليكتب فيها ما لا تضل الامة بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها قال بلى قد شهدته قال فانكم لما خرجتم
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي اراد ان يكتب فيها ويشهد عليه العامة وان جبرئيل اخبره بان الله قد علم ان الامة ستختلف وتفترق ثم دعا بصحيفة فاملا
علي ما اراد ان يكتب بالكتف ونسبتي نسبته ونسبته نسبتي وفضلي فضله وانا افضل منه الا في النبوة بعد ذلك تقول نبي ونبيه بعضها من بعض والله سميع عليم
ني عبد الله بن عبد الملك عن محمد بن مثنى عن محمد بن اسمعيل الرقي عن موسى بن عيسى عن علي بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الي ليلة اسري بي يا محمد من خلفت في الارض على
امتك وهو اعلم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها ثم اطلعت اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابي طالب وصيك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء
ثم شققت لكما اسمًا من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليًا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها
كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدًا من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحدًا لولايتهم ادخلته النار ثم قال يا محمد اتحب ان
تراهم قلت نعم فقال تقدم امامك فتقدمت امامي فاذا علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي
بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه الكوكب الدري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم محلل
حلالي ومحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احببه فاني احبه واحب من يحبه **ني** محمد بن همام عن ابي الحسن علي بن عيسى القوهستاني عن موسى بن اسحق
الانماطي وكان شيخًا نفيسًا من اخواننا الفاضلين عن يزيد عن يزيد بن عيسى بن موسى وكان رجلًا اوليت لم ادرك من التابعين فقال لا ادري ما تقول انت
ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخًا في جامعها يحدث عن عبد خير قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة
الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك احد عشر امامًا وانت اولهم آخرهم اسمه على اسمي يخرج فيملأ الارض عدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا
يأتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **ني** بالاسناد الى عبد السلام بن هاشم البزاز عن عبد الله بن امية عن زيد بن ...
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن يزال هذا الامر قائمًا الى اثني عشر قيمًا من قريش اقول ... ورد النعماني حديث الاثني عشر عن
جابر بن سمرة وغيره باسانيد جمة تركنا ايرادها لكفاية ما اوردناه عن سائر الكتب في المطلوب **نص** محمد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله بن محمد بن
عمار عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن الحسن عن علي بن محمد الانصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن المعتمر
عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش **قب** ابن المعتمر مثله **نص**
ابو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمر بن الحسين بن علي بن رستم عن ابرهيم بن يسار عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم **قب** ابن السائب مثله **نص**
الصدوق عن ابن المتوكل عن الكوفي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيًا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليًا فجعله امامًا ثم امرني ان اتخذه
اخًا ووصيًا وخليفة ووزيرًا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججًا على عباده وجعل
من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد
غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا **نص**
ابو المفضل الشيباني عن احمد بن مطوق عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن عبد الغفار بن كثير عن ابرهيم بن حميد عن ابي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم يهودي على
رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له نعثل فقال يا محمد اني اسألك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان انت اجبتني عنها اسلمت على يدك قال سل يا ابا
عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال عليه السلام ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله
والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيفية فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين هو منقطع
الكيفوفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني
عن قولك انه واحد لا شبيه له أليس الله واحد والانسان واحد فواحدانيته اشبهت وحدانية الانسان فقال عليه السلام الله واحد واحدي المعنى والانسان
واحد ثنوي المعنى جسم وعرض وبدن وروح وانما التشبيه في المعاني لا غير قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى
الى يوشع بن نون فقال نعم ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار قال يا محمد فسمهم لي
قال نعم اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن علي فهذه
اثنا عشر امامًا على عدد نقباء بني اسرائيل قال فاين مكانهم في الجنة قال معي في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك
ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الانبياء لا نبي بعده يخرج
من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط فقال يا ابا عمارة اتعرف الاسباط قال نعم يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر قال فان فيهم لاوي بن ارحيا قال اعرفه يا رسول الله
وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فاظهر شريعته بعد اندراسها وقاتل مع قرسطيا الملك حتى قتله وقال عليه السلام كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه فحينئذ
يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين ثم قال طوبى لمن احبهم وطوبى لمن تمسك بهم والويل لمبغضيهم فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله

وانشا يقول صلى العلي ذو العلا عليك يا خير البشر انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بك اهتدينا رشدنا وفيك نرجو ما امر معتبر
سميتهم ائمة اثنى عشر حباهم رب العلى ثم صفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب من عادى الاثر اخرهم يسقى الظماء وهو
الامام المنتظر عترتك الاخيار لي والتابعون ما امر من كان عنكم معرضا فسوف يصلى بسقر **فض** علي بن الحسين بن علي العكبري عن الحسين بن علي
بن زكريا عن محمد بن ابرهيم بن المنذر عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الاجلح الكندي عن افلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن طاوس اليماني عن عبد الله بن العباس قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ثم قال يا ابن عباس
كاني به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر قلت فمن يفعل ذلك يا رسول الله ص قال شرار امتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ثم
قال يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب الف حجة والف عمرة الا ومن زاره فكانما قد زارني ومن زارني فكانما قد زار الله وحق الزائر على الله ان لا
يعذبه بالنار وان الاجابة تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ولده قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال بعدد حواري عيسى واسباط موسى ونقباء بني
اسرائيل قلت يا رسول الله فكم كانوا قال كانوا اثنى عشر والائمة بعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين فاذا انقضى الحسين فابنه
علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا انقضى محمد فابنه جعفر فاذا انقضى جعفر فابنه موسى فاذا انقضى موسى فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه محمد فاذا انقضى
محمد فابنه علي فاذا انقضى علي فابنه الحسن فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة قال ابن عباس قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اسامي ما اسمع بهم قط قال
لي يا ابن عباس هم الائمة بعدي وان قهروا امناء معصومون نجباء اخيار يا ابن عباس من اتى يوم القيمة عارفا بحقهم اخذت بيده فادخلته الجنة يا ابن عباس
من انكرهم او رد واحدا منهم فكانما قد انكرني وردني ومن انكرني وردني فكانما انكر الله ورده يا ابن عباس سوف ياخذ الناس يمينا وشمالا فاذا كان
كذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض يا ابن عباس ولايتهم ولايتي وولايتي ولاية الله وحربهم حربي وحربي حرب الله
وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ثم قال ع يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون **ص** الصدوق عن علي بن
عبد الله الرازي عن سعد عن النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون **قب** عن ابن نباتة مثله **فض** اخبرنا القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي قال
حدثنا ابو سليمان احمد بن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن عبد الحميد الاعرج عن عطا
قال دخلنا على عبد الله بن العباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلثين رجلا من شيوخ الطائف وقد ضعف فسلمنا عليه وجلسنا
فقال لي يا عطا من القوم قلت يا سيدي هم شيوخ هذا البلد منهم عبد الله بن سلمة بن حضرمي الطائفي وعمارة بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فما زلت اعد له
واحدا بعد واحد ثم تقدموا اليه فقالوا يا ابن عم رسول الله ص انك رايت رسول الله ص وسمعت منه ما سمعت فاخبرنا عن اختلاف هذه الامة فقوم قدموا
عليا على غيره وقوم جعلوه بعد الثلثة قال فتنفس ابن عباس فقال سمعت رسول الله ص يقول علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة من بعدي فمن تمسك به
فاز ونجا ومن تخلف عنه ضل وغوى يلي تكفيني وغسلي ويقضي ديني وابو سبطي الحسن والحسين ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ومنا مهدي هذه الامة
فقال عبد الله بن سلمة يا ابن عم رسول الله ص فهلا كنت تعرفنا قبل هذا فقال قد والله اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ثم قال اتقوا الله
عباد الله تقية من اعتبر تمهيدا واتقى في وجل وكمش في مهل ورغب في طلب ورهب في هرب فاعملوا لآخرتكم قبل حلول اجالكم وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة
نبيكم فاني سمعته يقول من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ثم بكى بكاء شديدا فقال له القوم اتبكي ومكانك من رسول الله ص كانك فقال لي يا عطا
انما ابكي لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة ثم تفرق القوم عنه فقال لي يا عطا خذ بيدي واحملني الى صحن الدار واخذنا بيديه انا وسعيد وحملناه الى
صحن الدار ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد وآل محمد اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابي طالب فما زال يكررها حتى وقع الى الارض
فصبرنا عليه ساعة ثم اقمناه فاذا هو ميت رحمة الله عليه **بيان** كش كركوم اسرع **فض** ابو الفرج المعافى بن زكريا عن محمد بن همام بن سهيل عن جعفر
بن معاني السلماني عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الاعمش عن حبيش بن المعتمر قال قال ابو ذر الغفاري دخلت على رسول الله ص
في مرضه الذي توفي فيه فقال يا ابا ذر ايتني بابنتي فاطمة قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان اجيبي اباك قال فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رات رسول الله ص انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله ص لبكائها وضمها اليه ثم قال يا فاطمة لا تبكي فداك ابوك فانت
اول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وانت اول من يرد على الحوض قلت يا ابت اين القاك قال تلقيني
عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد اعداءك ومبغضيك قالت يا رسول الله فان لم القك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قلت يا ابت فان
لم القك عند الميزان قال تلقيني عند الصراط وانا اقول سلم سلم شيعة علي قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي رسول الله ص فقال يا ابا ذر انها بضعة مني
فمن اذاها فقد اذاني الا انها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابناها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وانهما امامان ان قاما او قعدا
وابوهما خير منهما وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة قال قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عدد

(هامش: عن الوراق عن سعد — وقلت)

نقباء بني اسرائيل **بيان** قال الجوهري قولهم في صدره علي حسيكة وحساكة اي ضغن وعداوة انتهى وبين سمل الثوب اي خلق وبلي قولهم فانما
او قعدا اي سواء قاما بامر الامامة او غصب حقهما وقعدا **فض** ابو المفضل الشيباني واحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري عن محمد بن لاحق اليماني عن ادريس
بن زياد عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق السبيعي عن جعفر بن الزبير عن القسم عن سلمان الفارسي رض قال خطبنا رسول الله ص فقال معاشر الناس اني
راحل عنكم عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم في عترتي خيرا واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد
الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي اقول قولي واستغفر الله لي ولكم
قال فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله تبعته حتى دخل بيت عايشة فدخلت اليه وقلت بابي انت وامي يا رسول الله ص سمعتك تقول اذا افتقدتم الشمس
فتمسكوا بالقمر واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم
الزاهرة فقال اما الشمس فانا واما القمر فعلي فاذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي واما الفرقدان فالحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم
الزاهرة فالائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم ثم قال ع انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ائمة ابرار عدد اسباط يعقوب وحواري عيسى قلت
فسمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد
وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بارض الغربة علي ابنه ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته فانهم عترتي من
دمي ولحمي علمهم علمي وحكمهم حكمي من اذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي **نفر** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين البزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمد بن مسروق
عن خالد بن الياس عن صالح بن ابي حنان عن الصباح بن محمد عن ابي حازم عن سلمان الفارسي رض قال قال رسول الله ص الائمة من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل
وكانوا اثنى عشر ثم وضع يده على صلب الحسين ع وقال تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالويل لمبغضهم
قب عن سلمان مثله **فض** عبد الله بن الحسين الخزاعي عن محمد بن احمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن اسد بن موسى عن عبد الله بن
حكيم عن ابي بكر الراهبي عن الحجاج بن ارطاة عن عطية بن العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول للحسين ع انت الامام ابن الامام واخو الامام
تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم **قب** عن عطية مثله **فض** علي بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن الحسين البزوفري عن جعفر بن الحسين البلخي عن
شقير بن احمد البلخي عن سماك عن يزيد بن اسلم عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول اهل بيتي امان لاهل الارض كما ان
النجوم امان لاهل السماء قيل يا رسول الله فالائمة من بعدك من اهل بيتك قال نعم الائمة بعدي اثنى عشر تسعة من صلب الحسين امناء معصومون ومنا
مهدي هذه الامة الا انهم اهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي **فض** ابو المفضل عن الحسن بن علي بن زكريا
عن سلمة بن قيس عن علي بن عباس عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنى عشر من صلب الحسين تسعة والتاسع
قائمهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم **فض** عنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن يحيى البجلي عن علي بن هشيم عن عبد المطلب بن ابي سليمان عن
عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين ع يا حسين انت الامام ابن الامام اخو الامام تسعة من ولدك ائمة ابرار تاسعهم قائمهم
فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنى عشر تسعة من ولد الحسين **فض** ابو علي احمد بن اسمعيل السليماني عن ابي يعلى محمد بن همام عن محمد بن عمار بن
عمران الكوفي عن حماد بن ابي حازم المدني عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنى عشر
تسعة من ولد الحسين والتاسع قائمهم ثم قال ع لا يبغضنا الا منافق **فض** علي بن الحسن عن الحسين بن احمد بن عبد الله عن ابي بكر محمد بن موسى عن سليمان بن
هبة الله عن يحيى بن اكثم عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنى عشر تسعة
من صلب الحسين والتاسع قائمهم **فض** علي بن الحسن بن محمد عن الحسين بن احمد عن هرون بن عبد الحميد عن ابيه عبد الحميد عن صالح بن ابي الاسود عن
الاعمش عن عطية عن ابي سعيد مثله الا ان فيه تاسعهم قائمهم **فض** ابو الحسين محمد بن جعفر عن ابن عقدة عن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي
عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع قال سمعت ابا سعيد يقول سمعت رسول الله ص يقول الخلفاء بعدي اثنى عشر تسعة
من صلب الحسين والتاسع قائمهم ومهديهم فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم **فض** علي بن الحسن عن محمد بن منبه عن هرون بن موسى عن ابن عقدة عن
محمد بن غياث عن حماد بن ابي حازم عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن جده عن ابي سعيد قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الاولى ثم اقبل بوجهه
الكريم علينا فقال معاشر اصحابي ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل فتمسكوا باهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من
ذريتي فانكم لن تضلوا ابدا فقيل يا رسول الله كم الائمة بعدك قال اثنى عشر من اهل بيتي او قال من عترتي **فض** محمد بن علي عن محمد بن احمد الصفواني عن
فيض بن مفضل الجعفي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي اثنى عشر تسعة من
صلب الحسين والمهدي منهم **فض** ابو المفضل الشيباني عن محمد بن رياح الاشجعي عن محمد بن غالب الحارث عن اسمعيل بن عمرو البجلي عن عبد الكريم بن
ابي الحسن عن ابي الحرث عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول من احبني واهل بيتي كنا وهو كهاتين واشار بالسبابة والوسطى ثم قال ع اخي خير الاوصيا

(هامش: يقول ع — الملك ل — بن الحرث عن)

وسبطي خير الاسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين ائمة ابرار ومنا مهدي هذه الامة قلت يا رسول الله كم الائمة بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل **فض** علي بن الحسين بن محمد بن مندة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الازدي عن الحسن بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم الا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل **قب** عن ابي ذر مثله **ب فض** عن ابي قيس بن ربعة الى ابي ذر الغفاري والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا قال لنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اني مررت بالصهاكي يوما فقال لي ما مثل محمد في اهل بيته الا كمثل نخلة نبتت في كناسة قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضبا شديدا وقام مغضبا وصعد المنبر ففزعت الانصار ولبسوا السلاح لما راوا من غضبه ثم قال ما بال اقوام يعيرون اهل بيتي وقد سمعوني اقول في فضلهم ما قلت وخصصتهم بما خصهم الله به وفضل علي عند الله وكرامته وسبقه الى الاسلام وبلاؤه وانه مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي قول من زعم ان مثلي في اهل بيتي كمثل نخلة نبتت في كناسة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة ثم جعلها بيوتا فجعلني من خيرها بيتا حتى حصلت في اهل بيتي وعترتي وذوي بنتي وابناي واخي علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منها ثم اطلع ثانية فاختار منها اخي وابن عمي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي في امتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي فمن والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادا الله ومن احبه فقد احبه الله ومن ابغضه فقد ابغضه الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر هو زر الارض ومن سكنها وهو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى ثم قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ايها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم ان الله عز وجل نظر الى الارض نظرة ثالثة فاختار منها اثنى عشر اماما فهم خيار امتي وهم احد عشر اماما بعد اخي كلما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ائمة هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم لعن الله من خذلهم لعن الله من كادهم وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خيرهم وافضلهم ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء والتسعة من اولاد الحسين عليهم السلام ثم من بعدهم جعفر بن ابي طالب ابن عمي وحمزة بن عبد المطلب انا خير النبيين والمرسلين وعلي خير الاوصياء واهل بيتي خير بيوت النبيين وابنتي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة في الخلق اجمعين ايها الناس ارجو شفاعتي واعجز عن اهل بيتي ايها الناس ما من احد يلقى الله مؤمنا لا يشرك به شيئا الا ادخله الجنة ولو كانت ذنوبه كتراب الارض ايها الناس اني لآخذ بحلقة باب الجنة ثم يتجلى لي الله عز وجل فاسجد بين يديه ثم يؤذن لي في الشفاعة فلم اوثر على اهل بيتي احدا فاقسموا اليه الانصار وقد اخذوا بايديهم السلاح وقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اخبرنا يا رسول الله من اذاك في اهل بيتك حتى نضرب عنقه قال انسبوني انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ثم انتهى بالنسب الى نزار ثم مضى الى اسمعيل بن ابرهيم خليل الله ثم مضى الى نوح عليه السلام قال اهل بيتي كطينة آدم من نكاح غير سفاح والله لا يسالني رجل الا اخبرته عن نفسه وعن ابيه فقام اليه رجل فقال من انا يا رسول الله قال ابوك فلان الذي تدعى اليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال والله لو نسبني الى غيره لرضيت وسلمت ثم قام رجل آخر فقال من ابي فقال ابوك فلان لغير ابيه الذي تدعى اليه فارتد الرجل عن الاسلام ثم قال والغضب في وجهه ما يمنع هذا الرجل يعيب اهل بيتي واخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ان يقوم فيسالني عن ابيه واين هو في جنة او نار فعند ذلك خشي عمر على نفسه ان يبداه رسول الله فيفضحه بين الناس فقال نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنا عفا الله عنك اصفح عنا جعلنا الله فداك اقلنا اقالك الله استرنا سترك الله فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله لانه كان اهل الحلم والكرم والعفو ثم نزل عن منبره صلى الله عليه وآله **ب فض** بالاسناد عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي اخي رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول عليا ومن سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله وقد محص عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين السجاد ومن احب ان يلقى الله قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر ومن احب ان يلقى الله وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتول موسى الكاظم ومن احب ان يلقى الله ضاحكا مستبشرا فليتول علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله ويحاسبه حسابا يسيرا فليتول محمد الجواد ومن احب ان يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول عليا الهادي ومن احب ان يلقى الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري ومن احب ان يلقى الله وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله تعالى بالجنة **عم** فمما جاء من الاخبار التي نقلها اصحاب الحديث من غير الامامية في ذلك وصححوها ما رواه الامام ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي محدث خراسان قال اخبرنا ابو العباس المستغفري قال حدثنا ابو الحسين نصر بن احمد بن اسمعيل الكسائي اخبرنا ابو حاتم جبرئيل بن شجاع الكسائي اخبرنا قتيبة بن سعيد قال واخبرنا ابو القسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصايغ اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا قتيبة و

اخبرنا

اخبرنا ابو سلمة القاضي اخبرنا ابو القسم البغوي اخبرنا ابو العباس النسوي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال احدثنا حاتم بن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب الي اني سمعت من رسول الله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول انا الفرط على الحوض واخرجه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **قب** حدثني الفروخي عن ابي الحسين الفارسي عن ابي اسحق الفقيه عن مسلم مثله واخرجه ابو يعلى الموصلي في المسند **عم** قال واخبرنا ابو القسم الكاتب اخبرنا ابو حامد الصايغ اخبرنا ابو العباس الثقفي حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد انه ارسل الى ابن سمرة العدوي فقال حدثنا بما سمعت من رسول الله فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة وانا الفرط على الحوض رواه مسلم عن محمد بن رافع واخبرنا عبد العزيز بن احمد الكاتب حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله الحارثي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر اميرا فلم افهم ما قال فسالت القوم فزعموا انه قال كلهم من قريش رواه مسلم عن قتيبة قال واخبرنا ابو سلمة القاضي حدثنا ابو القسم النسوي اخبرنا ابو العباس النسوي حدثنا ابو الحسين عبد الله بن احمد بن عبد الله اليربوعي حدثنا عبثر حدثنا حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان هذا الامر لن ينقضي او لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ثم قال شيئا لم اسمعه فسالتهم فقالوا كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة القاضي اخبرنا ابو القسم النسوي اخبرنا ابو العباس النسوي حدثنا ابو عمارة حدثنا الفضل بن موسى عن وهب عن ابي خالد الوالبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال واخبرنا ابو سلمة القاضي اخبرنا ابو القسم النسوي حدثنا ابو العباس النسوي حدثنا جعفر بن حميد العبسي حدثنا يونس بن ابي يعفور عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومما ذكره الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه قال ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل احدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء فقال له عبد الله نعم وما سالني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وروى عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابرهيم بن سعيد عن ابي اسامة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق مثل الاول بعينه ورواه ابو اسامة عن الاشعث عن عامر الشعبي عن عمه قيس بن عبد عن عبد الله بن مسعود وذكر نحوه ورواه حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله وزاد فيه قال كنا جلوسا الى عبد الله يقرئنا القران فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله كم يملك امر هذه الامة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق نعم سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل ورواه سليمان بن احمد قال حدثنا ابو عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين منصورون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي واخي اي شيء قال قال كلهم من قريش ورواه فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله ورواه سهل بن حماد عن يونس بن ابي يعفور قال حدثني عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وعمي جالس بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اسم ابي جحيفة وهب بن عبد الله **قب** عن سهل مثله **عم** وروى الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة **قب** عن الليث مثله **عم** ومما ذكره الشيخ ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية اخبرني ابي قال اخبرني الشيخ ابو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من فاشار الى علي فقال الى هذا فانه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة طاعتهم كطاعته قال واخبرني المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرني محمد بن علي قال حدثني حمزة بن محمد العلوي حدثنا احمد بن يحيى الشحام حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي حدثنا ابو بكر محمد بن ابي عتاب الاعين حدثنا سويد بن سعيد الانباري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن الصلت عن ابن مثنى عن ابيه عن عائشة قال سالتها كم خليفة يكون لرسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة قال فقلت لها من هم فقالت اسماؤهم عندي مكتوبة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لها فاعرضيه فابت قال واخبرني ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو بشر احمد بن ابرهيم بن احمد العمي قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي حدثنا سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت يوما عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك فقال الرشيد اني احسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله

امره

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

امروف ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال **قب** عن محمد بن زكريا بسنده **ارشاد القلوب** بالاسناد الى المفيد باسناده الى عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً ثم اطلع ثانية فاختار منها علياً فجعله اماماً ثم امرني ان اتخذه اخاً ووصياً وخليفة ووزيراً فعلي مني وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله جعلني واياهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائمهم وعن الشيخ المفيد رفعه الى انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند رسول الله ص اذ دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله ص وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له سراً يا ابا ذر انت رجل شيخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما وتقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ص لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وما سمعت فيهما من رسول الله يا ابا ذر قال سمعته يقول لعلي عليه السلام ولهما يا علي والله لو ان رجلاً صام وصلى حتى يصير كالشن البالي اذاً ما نفعه صلوته ولا صومه الا بحبك يا علي من توسل الى الله بحبكم فحق على الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت وكيت فقال صدق ابو ذر والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر ثم قال ص خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد قبل ان يخلق آدم بسبعة آلاف عام ثم نقلنا من صلبه الى اصلاب الطاهرين والى ارحام المطهرات قلنا يا رسول الله فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحاً من نور تحت العرش نسبح الله ونقدسه ونمجده ثم قال ص لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل قلت يا جبرئيل حبيبي افي هذا المكان تفارقني فقال اني لا اجوزه فتخرق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله واوحى الله الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً وجعلته وصيك ووارث علمك والامام بعدك واخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا والآخرة ولا الجنة ولا النار يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا محمد ارفع راسك فاذا انا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء يا محمد هم الائمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين قلنا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجباً فقال ص واعجب من هذا ان قوماً يسمعون هذا الكلام مني ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي **ير** نخ به دفع ودمي **نص** ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي عن الاسدي عن البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن ابرهيم التيمي عن سيف بن عميرة عن ابان بن اسحق الاسدي عن الصباح بن محمد بن ابي حازم عن سلمان قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي هذه الامة له هيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر ايوب قال الشيخ ابو عبد الله وهذا حديث غريب وقوله عدد شهور الحول **نص** ابو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي العمري عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن محمد بن عصام التميمي عن ابيه عن عمه عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علیم الازدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر ثم قال كلهم من قريش ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين الا انهم اعلم منكم فلا تعلموهم الا انهم عترتي من لحمي ودمي ما بال اقوام يؤذونني فيهم ما لهم لا انالهم الله شفاعتي **نص** علي بن الحسين بن محمد عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب الثقفي عن ابيه عن سلمان الفارسي قال دخلت على رسول الله ص وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبي ص يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين فلما فرغا من الطعام اخذ رسول الله ص الحسن على عاتقه والحسين على فخذه ثم قال لي يا سلمان اتحبهم قلت يا رسول الله كيف لا احبهم ومكانهم منك مكانهم قال يا سلمان من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ثم وضع يده على كتف الحسين فقال انه الامام ابن الامام تسعة من صلبه ائمة ابرار امناء معصومون والتاسع قائمهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان عن محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي عن محمد بن حماد بن ماهان الدباغ عن عيسى بن ابرهيم عن الحرث بن نبهان عن عيسى بن يقظان عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله ص فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال رسول الله ص اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود عزير ابن الله والله لا يعلم ان له ولداً فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً ثم قال يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران ع فقال لي يا جندل اسلم على يد محمد واستمسك بالاوصياء من بعده فقد اسلمت ورزقني الله ذلك فاخبرني بالاوصياء بعدك لاتمسك بهم فقال يا جندل اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل فقال يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التورية قال نعم الائمة بعدي اثنا عشر فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد قال لا ولكن خلف بعد خلف فانك لن تدرك منهم الا ثلثة قال فسمهم لي يا رسول الله قال نعم انك تدرك سيد الاوصياء ووارث الانبياء ابا الائمة علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا كان وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن فقال يا رسول الله ص هكذا وجدت في التورية البايقطو شبرا وشبيرا فلم اعرف اسمائهم فكم

بعد

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فاذا انقضت مدة الحسين قام بالامر بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده جعفر يدعى بالصادق فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده موسى يدعى بالكاظم ثم اذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي يدعى بالرضا فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى بالزكي فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي فاذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ثم يغيب عنهم امامهم قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم قال لا ولكن ابنه الحجة قال يا رسول الله فما اسمه قال لا يسمى حتى يظهره الله قال جندل يا رسول الله ص قد وجدنا ذكرهم في التورية وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالاوصياء بعدك من ذريتك ثم تلا رسول الله ص وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً فقال جندل يا رسول الله فما خوفهم قال يا جندل في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه فاذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ثم قال ع طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم الله في كتابه وقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال ابن الاسقع ثم عاش جندل بن جنادة الى ايام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن ابي قيس قال دخلت عليه بالطائف وهو عليل ثم انه دعا بشربة من لبن فشربه وقال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات رحمه الله ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء **بيان** لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهراً بين قوله فاذا كان وقت ولادة ابنه وقول الراوي ثم عاش الى ايام الحسين لان ولادة علي بن الحسين كان في اواخر ايام امير المؤمنين ع والابعد ان يكون في الخبر فاذا كان وقت امامة ابنه فصحف ويمكن ان يأول قوله يقضي الله بان يكون المراد القضايا المؤدية كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته ويحتمل ان يكون ثمانون وبدا ثم اخر بعد ذلك كما لا ايام التأخير **مقتض** علي بن الحسن بن منذة عن ابي محمد هرون بن موسى ره عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عليه السلام وحدثنا احمد بن رضوان عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي عن الحسن بن سهل الخياط عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص للحسين بن علي ع يا حسين يخرج من صلبك تسعة ائمة منهم مهدي هذه الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعده فاذا سم الحسن فانت فاذا استشهدت فعلي ابنك فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فجعفر ابنه فاذا مضى جعفر فموسى ابنه فاذا مضى موسى فعلي ابنه فاذا مضى علي فمحمد ابنه فاذا مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم الحجة بعد الحسن يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً **فض** ابو المفضل الشيباني ره عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن ابن ابي شيبة عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان رسول الله ص في الشكاة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي لا تبكين فنحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احداً قبلنا ولم يعطها احداً بعدنا انا خاتم النبيين واحب الخلق الى الله عز وجل وهو انا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله وهو عمك حمزة ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وزوجك الله زوجاً وهو اشرف اهل بيتك حسباً واكرمهم منصباً وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي الا انك بضعة مني فمن آذاك فقد آذاني قال جابر فقلت لفاطمة لقد سمعنا ذلك منه فرفعت يدها الى السماء فقالت اللهم اني اشهدك انهما آذياني وغصباني حقي ثم اعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوماً حتى الحقها الله به **بيان** الرجلان ابو بكر وعمر وسيأتي هذه القصة في احوال فاطمة ع **فض** علي بن محمد بن متوية عن محمد بن عمر القاضي الجعابي عن نصر بن عبد الله الوشا عن زيد بن الحسن الانماطي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة فانزل الله هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فدعا النبي ص بالحسن والحسين وفاطمة واجلسهم بين يديه ودعا علياً فاجلسه خلف ظهره وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال لها انت على خير فقلت يا رسول الله لقد اكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم قال يا جابر لانهم عترتي من لحمي ودمي فاخي سيد الاوصياء وابناي خير الاسباط وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي قلت يا رسول الله

ومن المهدى قال التسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع منهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ... على المنبر نص

العلقمی عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابی عمیر عن ابی جمیلة عن جابر الجعفی عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدی من ولدی

اسمه اسمی وکنیته کنیتی اشبه الناس بی خلقا وخلقا یکون له غیبة وحیرة تضل فیها الامم ثم یقبل کالشهاب الثاقب یملأها عدلا وقسطا کما ملئت جورا

وظلما نص ابو المفضل عن رجا بن یحیی العبرتائی الکاتب عن محمد بن خلاد الباهلی عن معاذ بن معاذ عن ابن عون عن هشام بن زید عن انس بن مالک قال

سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن حواری عیسى فقال کانوا من صفوته وخیرته وکانوا اثنی عشر مجردین مکمشین فی نصرة الله ورسوله لا زهو فیهم ولا ضعف ولا

شک کانوا ینصرونه على بصیرة ونفاذ وجد وعناء قلت فمن حواریک یا رسول الله فقال الائمة بعدی اثنا عشر من صلب علی وفاطمة هم حواری وانصار

دینی علیهم من الله التحیة والسلام ایضاح مکمشین ای مسرعین ... والحادی ... على صلب على ای

اکثر ... نص ابو عبد الله احمد بن محمد بن عیاش الجوهری عن محمد بن ... الحسین عن عبد الله بن سلمة عن محمد بن عبد الله

[illegible]

[illegible]

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

فقد وانی سائلکم حین تردون علی عن الثقلین فانظروا کیف تخلفونی فیهما السبب الاکبر کتاب الله طرفه بید الله وطرفه بایدیکم فاستمسکوا به ولا تبدلوا وعترتی اهل
بیتی فانه قد نبأنی اللطیف الخبیر انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقلت یا رسول الله من عترتک قال اهل بیتی من ولد علی وفاطمة الحسن والحسین وتسعة من صلب الحسین ائمة
ابرار هم عترتی من لحمی ودمی نص علی بن الحسن عن محمد بن الحسین البزوفری عن احمد بن عیسی بن الفضل الانماطی عن داود بن فضل عن ابی عایشة عن ابی عبد الرحمن
عن سعید بن المسیب عن عمرو بن عثمان بن عفان عن ابیه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الائمة من بعدی اثنی عشر تسعة من صلب الحسین ومنا مهدی
هذه الامة من تمسک من بعدی بهم فقد استمسک بحبل الله ومن تخلی منهم فقد تخلی من الله نص احمد بن محمد بن عبید الله الجوهری عن ابی زرعة عبد الله بن
جعفر الحمیری عن محمد بن منصور عن مالک بن سلیمان عن عمرو بن سعید المقری عن شریک عن رکین بن الربیع عن القسم بن حسان عن زید بن ثابت قال مرض الحسن والحسین
فعادهما رسول الله ص فاخذهما وقبلهما ثم رفع یده الی السماء فقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الریاح وما ذرین اللهم رب کل شیء انت الاول
فلا شیء قبلک وانت الباطن فلا شیء دونک ورب میکائیل واسرافیل واله ابرهیم واسحق ویعقوب اسألک ان تمن علیهما بعافیتک وتجعلهما تحت کنفک وحرزک
وان تصرف عنهما السوء والمحذور برحمتک ثم وضع یده علی کتف الحسن فقال انت الامام وابن ولی الله ووضع یده علی صلب الحسین فقال انت الامام وابو
الائمة تسعة من صلبک ائمة ابرار والتاسع قائمهم من تمسک بکم وبالائمة من ذریتکم کان معنا یوم القیمة وکان معنا فی الجنة فی درجتنا قال فبرأ علیهما
بدعاء رسول الله ص نص محمد بن عبد الله بن المطلب عن ابرهیم بن عبد الصمد بن موسی بن اسحق الهاشمی عن ابیه عن عبد الله بن بکیر الغنوی عن حکیم بن جبیر عن
ابی الطفیل عامر بن واثلة عن زید بن ثابت قال سمعت رسول الله ص یقول علی بن ابی طالب قائد البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاک فی الاسلام
وخیر من اخلف بعدی وخیر اصحابی علی لحمه لحمی ودمه دمی وابو سبطی ومن صلب الحسین یخرج الائمة التسعة ومنهم مهدی هذه الامة نص محمد بن عبد الله بن المطلب عن
محمد بن نصیر بن فاضل العجلی الساوی عن محمد بن احمد بن عامر عن الرکین عن القسم بن حسان عن زید بن ثابت قال سمعت رسول الله ص یقول لا تذهب الدنیا حتی
یقوم بامر امتی رجل من صلب الحسین یملأها عدلا کما ملئت جورا قلنا من هو یا رسول الله قال هو الامام التاسع من صلب الحسین ع وباسناده قال قال رسول الله
حبنا ایمان وبغضنا نفاق نص الحسین بن علی بن الحسن الرازی عن اسحق بن محمد بن خالویه عن یحیی بن سلیمان البصری عن شریک عن الرکین بن الربیع عن القسم بن
حسان عن زید بن ثابت قال قال رسول الله ص معاشر الناس الا ادلکم علی خیر الناس جدا وجدة قلنا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین ابوهما علی بن ابی طالب و
امهما سیدة نساء العالمین الا ادلکم علی خیر الناس عما وعمة قلنا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین انا جدهما سید المرسلین عمهما جعفر الطیار بن ابی طالب
وعمتهما ام هانی بنت ابی طالب ایها الناس الا ادلکم علی خیر الناس خالا وخالة قلنا بلی یا رسول الله ص قال الحسن والحسین خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زینب
بنت رسول الله ثم دمعت عینا رسول الله ص فقال علی من ظلمهم لعنة الله والملائکة والناس اجمعین انه یخرج من صلب الحسین ائمة ابرار امناء معصومون قوامون
بالقسط ومنا مهدی هذه الامة الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه قلنا من هو یا رسول الله قال هو التاسع من صلب الحسین ائمة ابرار والتاسع مهدیهم یملأ
الدنیا قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما نص ابو عبد الله الحسین بن محمد بن سعید الخزاعی عن ابی الحسین الاسدی عن البرمکی عن منذر عن ابی نعیم
عن محمد بن ذربا عن زید بن ارقم قال سمعت رسول الله ص یقول لعلی ع انت الامام والخلیفة بعدی وابناک هذان امامان وسیدا شباب اهل الجنة وتسعة من
صلب الحسین ائمة معصومون ومنهم قائمنا اهل البیت ثم قال یا علی لیس فی القیمة راکب غیرنا ونحن اربعة فقام الیه رجل من الانصار فقال فداک ابی وامی
یا رسول الله ص من هم قال انا علی دابة الله البراق واخی صالح علی ناقة الله التی عقرت وعمی حمزة علی ناقتی العضباء واخی علی علی ناقة من نوق الجنة وبیده لواء الحمد ینادی
لا اله الا الله محمد رسول الله ص فیقول الادمیون ما هذا الا ملک مقرب او نبی مرسل او حامل عرش فیجیبهم ملک من بطنان العرش یا معشر الادمیین لیس هذا
ملک مقرب ولا نبی مرسل ولا حامل عرش هذا الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم علی بن ابی طالب نص علی بن الحسن عن محمد بن الحسین البزوفری عن احمد
بن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن قرضة عن شریک عن الاعمش عن یزید بن حیان عن زید بن ارقم قال سمعت رسول الله ص یقول لعلی بن ابی طالب ع انت
سید الاوصیاء وابناک سیدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسین یخرج الله عز وجل الائمة التسعة واذا مت ظهرت لک الضغاین فی صدور قوم یمنعون
حقک ویتمالون علیک وباسناده عن زید بن ارقم قال ما کنا نعرف المنافقین علی عهد رسول الله ص الا ببغضهم علی بن ابی طالب وولده نص الحسین بن
علی عن هرون بن موسی عن احمد بن محمد بن صدقة الرقی عن ابیه عن ابی عبد الرحمن عبد الله بن احمد عن داود بن زاهر بن المسیب عن صالح بن ابی الاسود
عن الحسین بن عبید الله عن ابی الضحی عن زید بن ارقم قال خطبنا رسول الله ص فقال بعد ما حمد الله واثنی علیه اوصیکم عباد الله بتقوی الله الذی لا یستغنی
عنه العباد فان من رغب بالتقوی زهد فی الدنیا واعلموا ان الموت سبیل العالمین ومصیر الباقین یختطف المقیمین ولا یعجزه لحاق الهاربین یهدم کل
لذة ویزیل کل نعمة ویقطع کل بهجة والدنیا دار الفناء ولاهلها منها الجلاء وهی حلوة خضرة قد تعجلت للطالب فارتحلوا عنها رحمکم الله بخیر ما یحضرکم
من الزاد ولا تطلبوا منها اکثر من البلاغ ولا تمدوا اعینکم فیها الی ما متع به المترفون الا ان الدنیا قد تنکرت وادبرت واحلولت وآذنت بوداع الا وان الآخرة
قد رحلت واقبلت باطلاع معاشر الناس کأنی علی الحوض انظر من یرد علی منکم وسیؤخر اناس دونی فاقول یا رب منی ومن امتی فیقال هل شعرت بما
عملوا بعدک والله ما برحوا بعدک یرجعون علی اعقابهم معاشر الناس اوصیکم فی عترتی واهل بیتی خیرا فانهم مع الحق والحق معهم وهم الائمة الراشدون

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلم

بعدی ومنا المعصومون فقام الیه عبد الله بن العباس فقال یا رسول الله کم الائمة بعدک قال عدد نقباء بنی اسرائیل وحواری عیسی تسعة من صلب
الحسین ومنهم مهدی هذه الامة نص ابو المفضل الشیبانی عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوی عن اسحق بن جعفر عن اخیه موسی بن جعفر عن الاجلح
الکندی عن ابی امامة قال قال رسول الله ص لما عرج بی الی السماء رایت مکتوبا علی ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته بعلی ونصرته
بعلی ورایت علیا علیا علیا ثلث مرات ثم بعده الحسن والحسین ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسی والحسن والحجة اثنی عشر اسما مکتوبا بالنور فقلت یا رب اسامی
من هؤلاء الذین قرنتهم بی فنودیت یا محمد هم الائمة بعدک والاخیار من ذریتک شب عن ابی امامة مثله نص علی بن محمد عن ابی عبد الله محمد بن احمد
الصفوانی عن احمد بن یونس عن اسرائیل عن جعفر بن الزبیر عن القسم عن ابی امامة قال قال رسول الله ص الائمة بعدی اثنی عشر کلهم من قریش تسعة من صلب الحسین
والمهدی منهم نص محمد بن وهبان البصری عن الحسین بن علی البزوفری عن علی بن العباس عن عباد بن یعقوب عن میمون بن ابی تورة عن ابی بکر بن عیاش
عن ابی سلیمان الضبی عن ابی امامة قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتی یقوم قائم الحق منا وذلک حین یاذن الله عز وجل فمن تبعه نجی ومن تخلف عنه هلک
فالله الله عباد الله ائتوه ولو علی الثلج فانه خلیفة الله قلنا یا رسول الله ومتی یقوم قائمکم قال اذا صارت الدنیا هرجا ومرجا وهو التاسع من صلب الحسین
نص القاضی ابو الفرج المعافا بن زکریا عن علی بن عتبة القاضی عن موسی بن اسحق الانصاری عن عبد الله بن مروان بن معویة عن شداد بن عبد الرحمن
من اهل بیت المقدس عن ابرهیم بن ابی عبلة عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ص حبی وحب اهل بیتی نافع فی سبعة مواطن اهوالهن عظیمة عند الوفاة
والقبر وعند النشور وعند الکتاب وعند الحساب وعند المیزان وعند الصراط فمن احبنی واحب اهل بیتی واستمسک بهم من بعدی فنحن شفعاؤه یوم القیمة
فقیل یا رسول الله فکیف الاستمساک بهم قال ان الائمة بعدی اثنی عشر فمن احبهم واقتدی بهم فاز ونجی ومن تخلف عنهم ضل وغوی نص محمد بن عبد الله
الشیبانی عن محمد بن جعفر بن محمد الرزاز الکوفی عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد عن ابی احمد الطوسی المشهدی واحمد بن محمد المقری عن محمد بن یحیی عن داود بن الحسین
عن خزام بن یحیی الشامی عن عتبة بن بنهان السلمی عن مکحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ص لا یتم الایمان الا بمحبتنا اهل البیت وان الله تبارک وتعالی
عهد الی انه لا یحبنا اهل البیت الا مؤمن تقی ولا یبغضنا الا منافق شقی فطوبی لمن تمسک بی وبالائمة الاطهار من ذریتی فقیل یا رسول الله فکم الائمة بعدک
قال عدد نقباء بنی اسرائیل نص علی بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسی عن جعفر بن علی بن سهل الدقاق الدوری عن علی بن الحارث المروزی عن ایوب
بن عاصم الهمدانی عن حفص بن غیاث عن برید عن مکحول عن واثلة بن الاسقع یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول لما عرج بی الی السماء وبلغت
سدرة المنتهی نادانی جل جلاله فقال یا محمد قلت لبیک سیدی قال انی ما ارسلت نبیا فانقضت ایامه الا اقام بالامر بعده وصیه فاجعل علی بن ابی طالب
الامام والوصی بعدک فانی خلقتکما من نور واحد وخلقت الائمة الراشدین من انوارکما اتحب ان تراهم یا محمد قلت نعم یا رب قال ارفع راسک فرفعت راسی
فاذا انا بانوار الائمة بعدی اثنی عشر نورا قلت یا رب من هی قال انوار الائمة بعدک امناء معصومون نص ابو عبد الله الحسین بن محمد بن سعید عن الحسین
بن علی البزوفری عن موسی بن اسحق الانصاری عن علی بن الحسن عن عیسی بن یونس عن ثور یعنی ابن یزید عن خالد بن سعدان عن واثلة بن الاسقع قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله اهل بیتی بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة العینین من الراس وان الراس لا یهتدی الا بالعینین اقتدوا بهم من بعدی
لن تضلوا فسألناه عن الائمة فقال الائمة بعدی من عترتی او قال من اهل بیتی عدد نقباء بنی اسرائیل نص ابو المفضل الشیبانی عن حمید بن محمد عن محمد بن
مسعود عن یوسف بن السخت عن سفیان الثوری عن موسی بن ابی عبیدة عن ایاس عن سلمة بن الاکوع عن ابی ایوب الانصاری رض قال سمعت رسول الله صلی
الله علیه وآله یقول انا سید الانبیاء وعلی سید الاوصیاء وسبطای خیر الاسباط ومنا الائمة المعصومون من صلب الحسین ومنا مهدی هذه الامة فقام
الیه اعرابی فقال یا رسول الله ص کم الائمة بعدک قال عدد الاسباط وحواری عیسی ونقباء بنی اسرائیل نص ابو المفضل والمعافا بن زکریا
والحسین بن علی الرازی جمیعا عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن علی عن احمد بن منیع عن یزید بن هرون قال حدثنا شیخنا وعالمنا عبد القیس
قال لما کان یوم الجمل خرج علی بن ابی طالب ع ووقف بین الصفین وقد احاطت بالهودج بنو ضبة فنادی این طلحة این الزبیر فبرز له الزبیر فخرجا
حتی التقیا بین الصفین فقال یا زبیر ما الذی حملک علی هذا قال الطلب بدم عثمان قال قاتل الله اولانا بدم عثمان اما تذکر یوما کنا فی بنی بیاضة
فاستقبلنا رسول الله وهو متکئ علیک فضحک الیک وضحکت الیه فقلت یا رسول الله ان علیا لا یترک زهوه فقال ما به زهو ولکنک لتقاتله یوما
وانت ظالم له قال نعم ولکن کیف ارجع الآن انه لهو العار قال ارجع بالعار قبل ان یجتمع علیک العار والنار قال کیف ادخل النار وقد شهد لی رسول الله
بالجنة قال متی قال سمعت سعید بن زید یحدث عثمان بن عفان فی خلافته انه سمع رسول الله ص یقول عشرة فی الجنة قال ومن العشرة قال ابو بکر
وعمر وعثمان وانا وطلحة حتی عد تسعة قال فمن العاشر قال انت قال اما انت فقد شهدت لی بالجنة واما انا فلک ولاصحابک من الجاحدین ولقد حدثنی
حبیبی رسول الله ص قال ان تسعة ممن ذکرتهم فی تابوت من نار فی اسفل درک من الجحیم علی ذلک التابوت صخرة اذا اراد الله عز وجل عذاب اهل الجحیم
رفعت تلک الصخرة قال فرجع الزبیر وهو یقول نادی علی بامر لست اجهله قد کان عمر ابیک الخیر مذ حین فقلت حسبک من لومی ابا حسن فبعض
ما قلته الیوم یکفینی اخترت عارا علی نار مؤججة انی یقوم بها خلق من الطین فالیوم ارجع من غی الی رشد ومن مغالطة البغضاء الی اللین

حمل علي على بني ضبة فما زال بهم الاكرمات اشتدت به الريح في يوم عاصف ثم اخذت المرأة فحملت الى قصر بني خلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد
وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري نزل بابو ايوب في بعض دور الهاشميين فجمعنا اليه ثلثين نفسا من شيوخ البصرة فدخلنا اليه فسلمنا عليه
وقلنا انك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر واحد المشركين والان جئت تقاتل المسلمين فقال والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي انك تقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين بعدي مع علي بن ابيطالب ع قلنا انك سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله لقد سمعت ذلك يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قلنا
فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي قال سمعته يقول علي مع الحق والحق معه وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل
وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة امامان ان قاما او قعدا وابوهما خير منهما والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان
كما قمت في اوله يفتح حصون الضلالة قلنا وهذه التسعة من هم قال هم الائمة بعد الحسين خلف بعد خلف قلنا فكم عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون بعده
من الائمة قال اثنا عشر قلنا فهل سماهم لك قال نعم انه قال صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا اله الا الله
محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت احد عشر اسما مكتوبا بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا و
جعفرا وموسى والحسن والحجة قلت الهي ومن هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت اسماءهم باسمك فنوديت يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة فطوبى لمحبيهم والويل
لمبغضيهم قلنا فما لبني هاشم قال سمعته يقول لهم انتم المستضعفون بعدي قلنا فمن القاسطون والناكثون والمارقون قال الناكثون الذين قاتلناهم وبقي
تقاتل القاسطين اما المارقين فاني والله لا اعرفهم غير اني سمعته صلى الله عليه وآله يقول في الطرقات بالنهروانات قلنا فحدثنا باحسن ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
قال سمعته يقول مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله عز وجل من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة
قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول لا ايمان الا بولايتنا اهل البيت قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول من قال لا اله الا الله مخلصا فله الجنة
قلنا زدنا رحمك الله قال نعم سمعته يقول من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل يقول المكر والخديعة في النار قلنا جزاك الله عن نبيك وعن
الاسلام خيرا **بيان** اي بالفتح ويقوم على العيبة اي كيف يطيقها من خلق من الطين والكبر الخضوع والذلة والاصوب اللين كما في اكثر النسخ **نص**
ابو المفضل الشيباني عن محمد بن الحسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده عمار قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي ع اصحاب الالوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع اتيت رسول الله
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لانه مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن
المحض بعدي حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي وسلمي سلم الله الا انه ابو سبطي والائمة بعدي من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه
الامة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ائمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم
وذلك قوله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج
فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وهو سميي واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه
فانه مع الحق والحق معه يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية قلت يا رسول الله اليس ذلك على رضا الله
ورضاك قال نعم على رضا الله ورضاي ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين فقال له يا اخا رسول الله
أتأذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة اعاد عليه الكلام فاجابه بمثله فاعاده عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين ع فنظر اليه عمار فقال يا امير
المؤمنين انه اليوم الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين ع عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيرا
فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى ع وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ع ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون
بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وانك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام
افضل الجزاء لقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين ع وبرز الى القتال ثم انه دعا بشربة من ماء فقيل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار فسقاه
شربة من لبن فشربه ثم قال هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي شربة من لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل
الشام فطعناه وقتل ره فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين ع في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل راسه على فخذه ثم بكى ع وانشأ يقول الا ايها
الموت الذي لست تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراك بصيرا بالذين احبهم كانك تأتي نحوهم بدليل **نص** علي بن الحسين عن محمد بن هرون بن موسى
عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن اسلم عن ابي الطفيل عن عمار قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا
بعلي ع فساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيي ووارثي قد اعطاك الله علمي وفهمي فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصبت على حقك فبكت فاطمة
وبكى الحسن والحسين فقال لفاطمة يا سيدة النسوان مم بكاؤك قالت يا ابه اخشى الضيعة بعدك قال ابشري يا فاطمة فانك اول من يلحقني من اهل بيتي
ولا تبكي فانك سيدة نساء اهل الجنة واباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة

مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الامة **نص** محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي عن اسمعيل بن محمد بن شيبة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يحيى بن
خلف عن عبد الرحمن عن زيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره معاشر الناس اني
فرطكم وانتم واردون على الحوض حوضا عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انظر من يرد علي منكم وسوف يؤخر اناس عني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك
يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلاثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني عن الائمة بعدك اما هم من عترتك فقال
نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق
معهم **نص** الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن ابي عبد الله الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن ابي الهيثم عن هشام بن خالد عن صدقة بن عبد الله عن
هشام عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وساله سلمان عن الائمة فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا
مهدي هذه الامة الا انهم مع الحق والحق معهم فانظروا كيف تخلفوني فيهم **نص** علي بن الحسن بن محمد عن القاضي محمد بن عمر عن محمد بن احمد بن ثابت القيسي
عن محمد بن عبد الله عن اسحق بن ابي عمارة عن حبشي بن معاذ عن مسلم قال حدثني حكيم بن جبير عن ابيه عن الشعبي عن ابي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن اسيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر وسالوه عن الائمة فقال الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل الا انهم مع الحق والحق معهم
بيان ابو جحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وهمزة بعد الالف **نص** احمد
محمد بن عبيد الله بن الحسن العطاردي عن جده عبيد الله بن الحسن عن احمد بن عبد الجبار العطاردي عن محمد بن عبيد الله الرقاشي عن جعفر بن سليمان الضبعي عن
يزيد الرشك وهو قيس عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب اوصيكم
في عترتي خيرا فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله اليس الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين
ومنا مهدي هذه الامة فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله لا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا علي الحوض **نص** محمد بن عبد الله بن
المطلب عن احمد بن محمد بن اسيد عن عبد العزيز بن اسحق بن جعفر عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي عن الحسن بن علي بن محمد البلوي عن عبد الله بن يحيى عن علي بن
هاشم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي ع انت وارث علمي وانت الامام والخليفة
بعدي تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون فساله سلمان عن الائمة فقال عدد نقباء بني اسرائيل
نص علي بن محمد بن الحسن عن هرون بن موسى عن حيدر بن نعيم السمرقندي عن محمد بن زكريا الجوهري عن ابن العباس بن بكار الضبي عن ابي بكر الهذلي عن
ابي عبد الله الشامي عن عمران بن حصين وذكر نحوه **نص** محمد بن وهبان عن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة
عن محمد بن زكريا الغلابي عن احمد بن عيسى بن زيد عن عمر بن عبد الغفار عن ابي نصيرة عن حكيم بن جبير عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد بن
مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل يا علي حبك
ايمان وبغضك نفاق ولقد نباني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة معصومون مطهرون ومنهم مهدي هذه الامة الذي يقوم بالدين في
آخر الزمان كما قمت به في اوله **نص** محمد بن عبد الله عن عيسى بن الفراد الكبير عن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم عن محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن عاصم عن
عبد الله بن هرون الكرخي عن احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل بوجهه الكريم علينا فقال
معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز وغنم ونجح ومن تركها حلت به الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من اهوال القيامة فكاني ادعى
فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين
فقلت يا رسول الله على من تخلفنا قال على من خلف موسى بن عمران قومه قلت على وصيه يوشع بن نون قال فان وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابيطالب قائد
البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله قلت يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله
علمي وفهمي وهم خزان علم الله ومعادن وحيه قلت يا رسول الله فما لاولاد الحسن قال ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل وجعلها كلمة
باقية في عقبه قلت افلا تسميهم لي يا رسول الله قال نعم انه لما عرج بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرايت مكتوبا بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله
ايدته بعلي ونصرته به ورأيت انوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلث مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كانه
كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد انهم الاوصياء والائمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم فبهم
انزل الغيث وبهم اثيب واعاقب ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي ذريتي وزرعي
وزرع زرعي **نص** محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن عمر الجعابي عن وضاح بن عبد الله عن ابي بلج عن ابي القسم موسى بن عبد الله المقري عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو

[هامش: معاشر الناس كاني على الحوض مر]
[هامش: محمد بن الحسين عن محمد بن سعيد]
[هامش: عن محمد بن اسحق عن ابي عمارة مثله]
[هامش: بهم فقد تمسك … الحسين ع]

بن ميمون عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله ص يقول الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى نص محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
عن احمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي عن عامر بن عاون قال حدثني جدي لابي او قال جدي لامي عن يحيى بن حشي الكندي عن ابي الجارود عن حبيب
بن يسار عن حريز بن عثمان عن ابي قتادة وذكر نحوه نص علي بن الحسن الرازي عن احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن جعفر العلوي عن علي بن زيد بن
جدعان عن سعيد بن المسيب عن ابي قتادة وذكر نحوه نص محمد بن وهبان بن محمد البصري عن الحسين بن علي البزوفري عن عبد الله بن تمام الكوفي عن يحيى بن
عبد الحميد عن الحسين بن ابي برد عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف
تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي ائمتها ... والمهدي نص ابو المفضل الشيباني عن الحسن بن هذيل عن ابي الفضل جعفر بن ابي نوح عن
الحسن بن مهاجر عن هشام بن خالد الدمشقي عن الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة بن عبد الله عن هاشم عن ابي قتادة وذكر نحوه نص الصدوق
عن الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن يحيى بن ابي القسم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم
مؤمن والمنكر لهم كافر نص علي بن الحسن بن محمد بن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن حميد الرازي عن ابرهيم بن
المختار عن نصر بن حميد عن ابي اسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال هرون وحدثنا احمد بن موسى بن العباس عن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن يونس
الخزاعي عن هشيم بن بشير الواسطي عن ابي المقدام شريح بن هاني عن علي ع واخبرناه احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن
عبد الله عن محمد بن حبيب النيسابوري عن زيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي ع كنت عند النبي ص في بيت ام سلمة اذ دخل عليه
جماعة من اصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال له سلمان يا رسول الله ان لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك
فاطرق ساعة ثم قال يا سلمان ان الله بعث اربعة آلاف نبي وكان لهم اربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصيي خير
الاوصياء وسبطاي خير الاسباط قال يا سلمان اتعرف من كان وصي آدم فقال الله ورسوله اعلم فقال اني اعرفك يا ابا عبد الله فانت منا اهل البيت
ان آدم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى ابنه شبان واوصى شبان الى ابنه مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى عثميشا الى
اخنوخ وهو ادريس النبي ع واوصى ادريس الى ناخور واوصى ناخور الى نوح ع واوصى نوح الى ابنه سام واوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى
برعيثاثا واوصى برعيثاثا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران واوصى عمران الى ابرهيم الخليل واوصى ابرهيم الى
ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى
موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى
آصف الى زكريا واوصى زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر
واوصى منذر الى سلمة واوصى سلمة الى بردة واوصى الي بردة وانا ادفعها الى علي بن ابي طالب ع فقال علي فقلت يا رسول الله فهل بينهم انبياء واوصياء
اخر قال نعم اكثر من ان تحصى ثم قال ع وانا ادفعها اليك وانت تدفعها الى ابنك الحسن والحسن يدفعها الى اخيه الحسين والحسين يدفعها الى ابنه علي و
علي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر وجعفر يدفعها الى ابنه موسى وموسى يدفعها الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه محمد ومحمد يدفعها
الى ابنه علي وعلي يدفعها الى ابنه الحسن والحسن يدفعها الى ابنه القائم ثم يغيب عنهم امامهم ما شاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى ثم التفت
الينا رسول الله ص فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة قال الصبر
حتى يأذن الله له بالخروج فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي
خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وذلك عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم
الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له بالخروج نص المعافا بن زكريا عن علي بن عتبة عن ابيه عن الحسين بن علوان عن ابي علي الخراساني
عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن علي ع قال قال لي رسول الله ص انت الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي حربك حربي وسلمك
سلمي انت الامام ابو الائمة احد عشر من صلبك ائمة مطهرون معصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا فالويل لمبغضكم يا علي لو ان
رجلا احب في الله حجرا لحشره الله معه وان محبيك وشيعتك ومحبي اولادك الائمة بعدك يحشرون معك وانت معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة و
النار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار نص ابو المفضل الشيباني عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن عباس عن شعبة عن سعد بن ابرهيم بن
سعد بن مالك عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص ما من اهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي الا بعث الله عز وجل اليهم ملكا يقدسهم وان من الائمة بعدي
من ذريتك من اسمه اسمي ومن هو سمي موسى بن عمران وان الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل اعطاهم الله علمي وفهمي فمن خالفهم فقد خالفني و
من ردهم وانكرهم فقد ردني وانكرني ومن اجتهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة نص الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد الصفواني عن

انما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج

مروان بن محمد السنجاري عن ابي يحيى التيمي عن يحيى البكاء عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة منها فرقة
ناجية والباقون في الكون الناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برأيهم فاولئك ما عليهم من سبيل فسألت عن الائمة
فقال عدد نقباء بني اسرائيل نص علي بن الحسن بن محمد عن التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن الحسين
بن علي عن ابيه علي ع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله ص يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك قلت يا رسول الله وكم الائمة بعدك قال انت يا علي ثم ابناك
الحسن والحسين وبعد الحسين علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد جعفر ابنه وبعد جعفر موسى ابنه وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه
وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه الحجة من ولد الحسن هكذا وجدت اساميهم مكتوبة على ساق العرش فسألت الله عز وجل عن ذلك فقال يا محمد هم
الائمة بعدك مطهرون معصومون واعداؤهم ملعونون نص احمد بن محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن احمد بن يعقوب عن احمد بن محمد بن صدقة
عن عبد الله بن شبيب عن محمد بن زياد السهمي عن سفيان بن عيينة عن عمران بن داود عن محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية
دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية ثم قال يا علي انت الامام والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج
ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون فانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة
قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملائكة قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم
الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا انا مت ظهرت
لك الضغائن في صدور قوم وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من
ولدك تحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليا ثم رفع رأسه قال بابي وامي سميي وشبيهي
وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كأني به آيس ما كانوا نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة
على المؤمنين وعذابا على المنافقين قلت وما ذلك النداء قال ثلثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين والثاني ازفت الآزفة والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن
الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي ع فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا
رسول الله ص فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم نص علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن علي بن موسى الغضفاني عن
احمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن حسن بن حسن عن ابيه عن الحسن بن علي عليه السلام قال خطبنا رسول الله ص يوما فقال
بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لساخت باهلها ثم قال ع اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر
ليس بالمطاع او خائف مغمور لكيلا يبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله
اما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة
قال نعم علي هو الامام والحجة بعدي وانت الحجة والامام بعده والحسين هو الامام والحجة بعدك ولقد نبأني اللطيف الخبير انه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي
جده علي فاذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه وهو الحجة والامام ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وهو الامام والحجة
بعد ابيه ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا اسمي موسى بن عمران
اشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله
تعالى من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب
علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام زمانه ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم
ويثبت عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع
زرعي نص علي بن الحسن بن محمد عن عتبة بن عبد الله الحمصي عن عبد الله بن محمد عن يحيى الصوفي عن علي بن ثابت عن زيد بن جبير عن الحسن بن علي ع قال قال الرسول
ان هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي ما للقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي نص ابو المفضل الشيباني
عن احمد بن مطر بن سليمان الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن علي عن اخيه الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل وحواري عيسى من احبهم فهو مؤمن ومن ابغضهم فهو منافق

عن ابيه الحسين ع

هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته **نص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن عمار بن محمد الثوري عن سفيان عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن الحسن بن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي فإذا استشهدت فابنك الحسن فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين فإذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار فقلت يا رسول الله فما أسماؤهم قال علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **نص** علي بن الحسن عن عتبة عن سليمان بن عمر الرآسي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي روح فروة بن الفرج عن أحمد بن محمد بن المنذر بن الجيفر قال قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما سألت جدي رسول الله ص عن الأئمة بعده فقال الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر أعطاهم الله علمي وفهمي وأنت منهم يا حسن فقلت يا رسول الله فمتى يخرج قائمنا أهل البيت قال إنما مثله كمثل الساعة ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة **نص** الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد بن شنبوذ عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الأودي عن شريك عن عبد الله بن سعد عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال أخبرني جبرئيل لما أثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرني أعز خلقك عليك قال فأراه الله اثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء والأرض فقال يا رب بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم فقال هذا نور علي بن أبي طالب وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين وهذا نور علي بن الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد وهذا نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي وهذا نور الحجة القائم المنتظر قال فكان رسول الله ص يقول ما أحد يتقرب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله رقبته من النار **نص** أبو المفضل عن أحمد بن عامر الطائي عن أحمد بن عبدان عن سهل بن صيفي عن موسى بن عبد ربه قال سمعت الحسين بن علي ع يقول في مسجد النبي ص وذلك في حيوة أبيه علي ع سمعت رسول الله ص يقول أول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على حواشيها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق العرش فكتب على أركانه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق الأرضين فكتب على أطوارها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ثم خلق اللوح فكتب على حدوده لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ثم قال ع ألا إن أهل بيتي لكم أمان فأحبوهم بحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا قيل فمن أهل بيتك يا نبي الله قال علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي **بيان** الأطوار الأفنية والحدود والجبال وفي بعض النسخ بالدال أي حبالها **نص** علي بن الحسن عن محمد عن الحسين بن علي بن عبد الموسوي القاضي عن محمد بن الحسين بن حفص عن علي بن المثنى عن جرير بن عبد الحميد القبي عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد السمان عن أبيه عن الحسين بن علي قال دخل أعرابي على رسول الله ص يريد الإسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كمه فجعل النبي ص يعرض عليه الإسلام فقال لا أومن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب ورمى الضب عن كمه فخرج الضب من المسجد يهرب فقال النبي ص يا ضب من أنا قال أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال يا ضب من تعبد قال أعبد الله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ إبراهيم خليلا وناجى موسى كليما واصطفاك يا محمد فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي قال لا أنا خاتم النبيين ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل أولهم علي بن أبي طالب فهو الإمام والخليفة بعدي وتسعة من الأئمة من صلب هذا ووضع يده على صدر الحسين القائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله قال فأنشأ الأعرابي يقول

ألا يا رسول الله إنك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما غدونا كأمثال الحمير الطواغيا
فيا خير مبعوث ويا خير مرسل إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا
فبوركت في الأقوام حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

فقال رسول الله ص يا أخا بني سليم هل لك مال قال والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة إن أربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم أفقر مني فحمله النبي ص على ناقة فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك قالوا فأسلم الأعرابي طمعا في الناقة فبقي يومه في الصفا يأكل شيئا فلما كان من الغد تقدم إلى رسول الله ص فقال

يا أيها المرء الذي لا نعدمه أنت رسول الله حقا نعلمه
وديننا الإسلام دينا نعظمه نبغي من الإسلام شيئا نقضمه
قد جئت بالحق وشيئا نطعمه

فتبسم النبي ص فقال يا علي أعط الأعرابي حاجته قال فحمله علي ع إلى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمر **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني رحمه الله عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبيد الله بن إبراهيم الغفاري عن حريز بن عبد الله الحذاء عن إسماعيل بن عبد الله قال قال الحسين بن علي ع لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله سألت رسول الله ص عن تأويلها فقال والله ما عنى بها غيركم وأنتم أولوا الأرحام فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به فإذا مضى الحسن فأنت أولى به قلت يا رسول الله فمن بعدي أولى بي فقال ابنك علي أولى بك من بعدك فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الأئمة التسعة من صلبك أعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا أنالهم الله

شفاعتي **نص** علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي عن علي بن العباس بن الوليد البجلي عن جعفر بن محمد المحمدي عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال كان رسول الله ص يقول لي يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطا وعدلا يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله **نص** علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن إسماعيل النحوي عن الحسين بن عبد الله البكري عن أبيه عن عطاء عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم والحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم **نص** علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الحضيني عن عثمان بن سعيد العمري عن أبي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسني عن خاب بن المفلس عن نعيم بن جعفر عن الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ع قال دخلت على رسول الله ص وهو متفكر مهموم فقلت يا رسول الله ما لي أراك متفكرا فقال يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي فإني لم أقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم قلت يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك قال أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك يملكه اثنا عشر إماما ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته **نص** علي بن الحسن بن محمد بن منده عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز عن العباس بن العباس الجوهري عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن شداد بن أوس قال لما كان يوم الجمل قلت لا أكون مع علي ولا أكون عليه وتوقفت عن القتال إلى انتصاف النهار فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن قاتل مع علي فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان ثم إني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة قالت من أين أقبلت قلت من البصرة قالت مع أي الفريقين كنت قلت يا أم المؤمنين إني توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار فألقى الله عز وجل في قلبي أن أقاتل مع علي قالت نعم ما عملت لقد سمعت رسول الله يقول من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله قلت أفترين أن الحق مع علي قالت إي والله علي مع الحق والحق معه والله ما أنصفت أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخره الله عز وجل ورسوله وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله وإنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول الله ص إلى القتال والله لقد سمعت رسول الله ص يقول إن لأمتي فرقة وخلعة فجامعوها إذا اجتمعت وإذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا وإن زالوا فزولوا معهم حيث زالوا فإن الحق معهم حيث كانوا قلت فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم قالت هم الأئمة بعده كما قال عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين وأهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون قلت إنا لله هلك الناس إذا قالت كل حزب بما لديهم فرحون **نص** المعافى بن زكريا عن أبي سليمان عن أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة قالت سألت رسول الله ص عن قول الله سبحانه وتعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قال الذين أنعم الله عليهم من النبيين أنا والصديقين علي بن أبي طالب والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن أولئك رفيقا الأئمة الاثنا عشر بعدي **نص** الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أبي طاهر عن أحمد بن علي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عن عبد الله بن مسلم المدني عن أبي الأسود عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله يقول الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم **نص** بهذا الإسناد قالت قال رسول الله لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك يا علي أنا المدينة وأنت بابها وما تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين لو أقسم على الله عز وجل لأبر قسمه يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط يا علي حربك حربي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله يا علي بشر شيعتك أن الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الأمة يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين **نص** أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشي عن جده عبيد الله عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمر بن حماد عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة قالت قال رسول الله ص لما

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

اسري بي الى السماء نظرت فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن والحسين وانوار علي
بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورايت نور الحجة يتلألأ من بينهم كانه كوكب دري
فقلت يا رب من هذا ومن هؤلاء فنوديت يا محمد هذا نور علي وفاطمة وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه انوار الائمة بعدك من ولد الحسين مطهرون
معصومون وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا **نص** ابو المفضل الشيباني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
الزيات عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن ابرهيم عن ابيه عن ابي سلمة عن عايشة قالت كان لنا مشربة وكان النبي
اذا اراد لقاء جبرئيل ع لقيه فيها فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله مرة فيها وامرني ان لا يصعد اليه احد فدخل عليه الحسين بن علي ع ولم نعلم حتى
غشيها فقال جبرئيل من هذا فقال رسول الله ص ابني فاخذه النبي ص فاجلسه على فخذه فقال جبرئيل اما انه سيقتل قال رسول الله ص ومن
يقتله قال امتك قال رسول الله ص امتي تقتله قال نعم وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها فاشار جبرئيل ع الى الطف بالعراق واخذ عنه
تربة حمراء فاراه اياها فقال هذه من تربة مصرعه فبكى رسول الله ص فقال له جبرئيل لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمكم اهل البيت فقال رسول
الله ص حبيبي جبرئيل ومن قائمنا اهل البيت قال هو التاسع من ولد الحسين كذا اخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولدا وسماه عنده
عليا خاضع لله خاشع ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمد قانتا لله ساجد ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفر ناطق عن الله صادق
في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده عليا الراضي بالله والداعي
الى الله عز وجل ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي
لله ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد الى الله ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة
طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام واهله ويخسف به الكفر واهله قال ابو المفضل قال لموسى بن محمد بن ابرهيم حدثني ابي انه قال قال لي ابو سلمة دخلت
على عايشة وهي حزينة فقلت ما يحزنك يا ام المؤمنين قالت فقد النبي ص وتظاهر الحسكات ثم قالت يا سمرة ايتني بالكتاب فحملت الجارية اليها كتابا
ففتحته فنظرت فيه طويلا ثم قالت صدق رسول الله ص فقلت ماذا يا ام المؤمنين فقالت اخبار وقصص كتبته عن رسول الله ص قلت فهلا تحدثيني بشيء
سمعته من رسول الله ص قالت نعم حدثني حبيبي رسول الله ص قال ان احسن فيما بقي من عمره غفر الله له ما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما
مضى وفيما بقي ثم قلت يا ام المؤمنين هل عهد اليكم بعينكم كم يكون من بعده من الخلفاء فطبقت الكتاب ثم قالت نعم وفتحت الكتاب وقالت يا سلمة كانت لنا
مشربة وذكرت الحديث فاخرجت البياض وكتبت هذا الخبر فاملت علي حفظا ولفظا ثم قالت اكتمه علي يا سلمة ما دمت حية فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها
دعاني علي ع فقال اريني الخبر الذي املت عليك عايشة قلت وما الخبر يا امير المؤمنين قال الذي فيه اسماء الاوصياء بعدي فاخرجته اليه حتى سمعه **بيان**
الحسكات العداوات ثبوتا في نفسه عليه حسيكة اي عداوة وحقد والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وقد تضم الغرفة والصفة **نص** ابو المفضل عن محمد بن
مزيد بن ابي الازهر البوشنجي النحوي قال ابو المفضل وحدثني الحسن بن علي بن زكريا البصري عن عبد الله بن جعفر الرقي بالبصرة وابي عبد الله بن ابي الثلج
عن شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وذكر الحديث **نص** عنه عن البوشنجي عن ابي كريب محمد بن العلاء عن اسمعيل بن صبيح
السكري عن ابي بشر عن محمد بن المنكدر عن ابي سلمة وذكر الحديث وعنه عن محمد بن [illegible] عن اسحق بن ابرهيم عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن
هشام بن يزيد عن ابي سلمة عن عايشة وذكر الحديث وعنه عن ابي العباس بن كشمرد عن خلاد بن اسلم ابي بكر عن النضر بن شميل عن هشام بن جابر عن ابي
سلمة وذكر الحديث **نص** ابو المفضل رض عن محمد بن مسعود النيلي عن الحسن بن عقيل الانصاري عن ابي اسمعيل ابرهيم بن احمد عن عبد الله بن
موسى عن ابي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة ع قالت دخل الي رسول الله ص عند ولادة
ابني الحسين فناولته اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال خذيه يا فاطمة فانه الامام وابو الائمة تسعة من صلبه ائمة ابرار
التاسع قائمهم **نص** علي بن الحسن عن هرون بن موسى عن الحسين بن احمد بن شيبان القزويني عن احمد بن علي العسكري عن علي بن سعد بن مسروق عن عبد الكريم
بن هلال عن اسلم المكي عن ابي الطفيل عن ابي ذر رض قال سمعت فاطمة ع تقول سالت ابي ع عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال هم الائمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم **قب** عن فاطمة ع مثله **نص**
الحسين بن علي رض عن هرون بن موسى عن محمد بن اسمعيل الفزاري عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث عن رشد بن سعد عن الحسين بن يوسف الانصاري عن سهل
بن سعد الانصاري قال سالت فاطمة بنت رسول الله ص عن الائمة فقالت كان رسول الله ص يقول لعلي يا علي انت الامام والخليفة بعدي وانت اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضيت فابنك الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا مضى موسى فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى علي فابنه محمد اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى محمد فابنه علي اولى بالمؤمنين

البوشنجي

من انفسهم

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

من انفسهم فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا مضى الحسن فالقائم المهدي اولى بالمؤمنين من انفسهم يفتح الله به مشارق الارض و
مغاربها فهم ائمة الحق والسنة الصدق منصور من نصرهم مخذول من خذلهم **نص** علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن ميسرة بن عبد الله عن عبد الله بن محمد
القرشي عن محمد بن سعد صاحب الواقدي عن محمد بن عمر الواقدي عن ابي هرون عن ابي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على
فاطمة بنت رسول الله ص وفي يدها لوح من زمرد اخضر وذكر الحديث **نص** علي بن الحسن عن محمد عن ابيه عن علي بن بابويه القمي عن محمد بن الحسن عن
يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قالت لي امي فاطمة ع لما ولدتك دخل الي رسول الله ص فناولتك
اياه في خرقة صفراء فرمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفك بها واذن في اذنك الايمن واقام في الايسر ثم قال يا فاطمة خذيه فانه ابو الائمة تسعة من ولده ائمة ابرار و
التاسع مهديهم **نص** محمد بن عبد الله بن المطلب عن عبد الله بن الحسين [illegible] عن ابي العيناء عن يعقوب بن محمد بن علي بن عبد المهيمن عن عباس بن
سهل الساعدي عن ابيه قال سالت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت سمعت رسول الله ص الائمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل **نص**
علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمرو عن محمود بن لبيد قال
لما قبض رسول الله ص كانت فاطمة ع تاتي قبور الشهداء وتاتي قبر حمزة وتبكي هناك فلما كان في بعض الايام اتيت قبر حمزة رض فوجدتها تبكي هناك فامهلتها
حتى سكنت فاتيتها وسلمت عليها وقلت يا سيدة النسوان قد والله قطعت انياط قلبي من بكائك فقالت يا ابا عمر يحق لي البكاء فلقد اصبت بخير الاباء رسول
الله صلى الله عليه وآله واشوقاه الى رسول الله ص ثم انشات ع تقول اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر قلت يا سيدتي اني سائلك
عن مسألة تتلجلج في صدري قالت سل قلت هل نص رسول الله ص قبل وفاته على علي بالامامة قالت وا عجبا انسيتم يوم غدير خم قلت قد كان ذلك ولكن
اخبريني بما اسر اليك قالت اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول علي خير من اخلفه فيكم وهو الامام والخليفة بعدي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار
لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيمة قلت يا سيدتي فما باله قعد عن حقه قالت يا ابا عمر لقد قال
رسول الله ص مثل الامام مثل الكعبة اذ تؤتى ولا تاتي او قالت مثل علي ثم قالت اما والله لو تركوا الحق على اهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان و
لورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ع ولكن قدموا من اخره الله واخروا من قدمه الله حتى اذا الحدوا المبعوث و
اودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بارائهم تبا لهم اولم يسمعوا الله يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بل سمعوا ولكنهم
كما قال الله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور هيهات بسطوا في الدنيا امالهم ونسوا اجالهم فتعسا لهم واضل اعمالهم اعوذ بك يا رب
من الحور بعد الكور **بيان** الجدث القبر والمجدوث المحفور قال الجزري فيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا
بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها **نص** علي بن الحسن عن محمد بن [illegible] عن محمد بن الحسين الكوفي
عن اسمعيل بن موسى بن ابرهيم عن [illegible] سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما
احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال
لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقى والمرمر والرخام وابواب العاج
والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان اربعة وعشرون
ملكا على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام
والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمسرف والاكلب والوسيم والصيلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق
يسفر عن وجهه بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه
هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر منا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص
لله على التوحيد فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال يا امير المؤمنين لقد اخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فاخبرنا عن ائمة الحق والالسنة الصدق
بعدك قال نعم انه لعهد عهده الي رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي ص لما عرج بي الى السماء نظرت
الى ساق العرش فاذا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت اثني عشر نورا فقلت يا رب انوار من هذه فنوديت يا محمد
هذه انوار الائمة من ذريتك قلت يا رسول الله افلا تسميهم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي وبعدك ابناك الحسن والحسين
وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى وبعده ابنه علي يدعى بالرضا
وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي وبعده ابنه الحسن يدعى بالامين والقائم من ولد الحسين سميي واشبه الناس بي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال الرجل فما بال قوم [illegible] رسول الله ص ثم دفعوكم عن هذا الامر وانتم الاعلون نسبا ونوطا بالنبي وفهما

بن عبد الله

محمد بن علي عن ابيه

وكان من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها كذا في النهاية

يدعى بالكاظم و [illegible] موسى

بالكتاب

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

بالكتاب والسنة قال ثم ارادوا قلع اوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال البائرة بالاغوا
لجابرة في البلدان المظلمة بالبهتان الهالكة بالقلوب الجزبة فرامواهتك الستور الزكية وكسر ابنية الله النقية ومشكوة يعرفها الجميع عن الزجاجة ومشكوة
المصباح سبل الرشاد وحجزة الواحد القهار حملة بطون القرآن قالوا بالهم طعام النار ومن رب كبير متعال بئس الغرور من خفض وحاولوا الادهان
في دين الله فان يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه وان يكن الاخرى فلا تاس على القوم الفاسقين **بيان** الشيصبان اسم الشيطان
وانما عبر عنهم بذلك لانهم كانوا شرك شيطان والمشهور ان عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلثين ولعله انما عد منهم من استقر ملكه وامتد لامن
تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعا كالامين والمنتصر والمستعين والمعتز وامثالهم والكد بما كانه عن المعتز والمراد بسنيه علوم عمره فان عمره حين مات كان اربعا
وعشرين سنة فيكون ماذكره عليه السلام عند العد على خلاف الترتيب او كانه عن المعتمد ويكون المراد بسنيه مدة خلافته وكانت اربعا وعشرين سنة
واحد عشر شهرا وثلثة عشر يوما وكان ثامن عشرهم وفي العداية الكد به هو الثامن عشر والمتقي ايضا كانت مدة خلافته اربعا وعشرين سنة واشهرا فيحتمل
ان يكون اشارة اليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما روي في بعض النسخ على عدد سني الملك على عدد سني ملكهم وسلطنتهم اهملها ولم يذكرها
وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة **فض** ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني العلوي عن احمد بن عبد المنعم الصيداوي عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر قال قلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسن والحسين قال كذبوا والله اولم يسمعوا
الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين قال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة
هم الائمة الذين قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد و
جعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم فهذه الائمة من اهل بيت الصفوة والطهارة والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك وتعالى مع
ابليس وجنوده ثم تنفس عليه السلام وقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها اما والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله تعالى اثنان ثم انشا يقول ان اليهود لحبهم لنبيهم
امنوا بوائق حادث الازمان والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم
وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال فما بال امير المؤمنين قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا اولم تسمع الله تعالى يقول
في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد ويقول في حكاية عن نوح فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى رب اني لا املك
الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر مثل الامام مثل الكعبة اذ يؤتى ولا ياتي **فض**
ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني عن احمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن ابي ثعلب عن ابي جعفر الباقر قال سالته عن الائمة فقال والله
انه لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان الائمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان من
احبنا حشر معنا ومن ابغضنا او ردنا او رد واحدا منا حشر من حفرته الى النار وقد خاب من افترى **فض** علي بن الحسن عن محمد بن
الحسين الكوفي عن احمد بن هوذة بن ابي هراسة ابي سليمان الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم عبد الغفار بن القسم قال
دخلت على مولاي الباقر وعنده اناس من اصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت يا سيدي فاي الاسلام افضل قال من سلم المؤمنون من لسانه ويده قلت فاي
الاخلاق افضل قال الصبر والسماحة قلت فاي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا قلت فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قلت
فاي الصلوة افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال ان تهجر ما حرم الله عز وجل عليك قلت يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان
قال لا ارى لك ذلك قلت اني ربما سافرت الى الشام وادخل على ابراهيم بن الوليد قال يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلثة اشياء
محبة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله قلت يا ابن رسول الله فاني ذو عيلة واتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك قال يا عبد
الغفار اني لست امرك بترك الدنيا بل امرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وانت الى اقامة الفريضة احوج
منك الى اكتساب الفضيلة قال فقبلت يده ورجله وقلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح الا عندكم واني قد كبرت سني ودق عظمي
ولا ارى فيكم ما اسر به اراكم مقتلين مشردين خائفين واني اقمت على قائمكم منذ حين اقول يخرج اليوم او غدا قال يا عبد الغفار ان قائمنا
هو السابع من ولدي وليس هو اوان ظهوره ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل
تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله
فالى من بعدك قال الى جعفر وهو سيد اولادي وابو الائمة صادق في قوله وفعله ولقد سالت عظيما يا عبد الغفار وانك لاهل الاجابة ثم قال
الا ان مفتاح العلم السؤال وانشا يقول شفاء العمى طول السؤال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل **خص** محمد بن احمد العلوي عن
احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابيه عن الصادق قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه رايت الحسين بن علي صلوات الله
عليهما في حجر النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل عينيه ويلثم شفتيه ويقول انت سيد ابن سيد ابو سادة انت حجة ابن حجة ابو حجج انت الامام ابن الامام

ابو الائمة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

ابو الائمة التسعة من صلبك تاسعهم قائمهم **فض** ابو المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين العرني
عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي قال كنت مع ابي علي بن الحسين اذ دخل عليه جابر بن عبد الله الانصاري فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض
الحجر فاشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اسمك يا غلام قال محمد قال
ابن من قال ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال انت اذا الباقر قال فانكب عليه وقبل راسه ويديه ثم قال يا محمد ان رسول الله يقرئك السلام قال على رسول الله
افضل السلام وعليك يا جابر بما ابلغت السلام ثم عاد الى مصلاه فاقبل يحدث ابي ويقول ان رسول الله قال لي يوما يا جابر اذا ادركت ولدي الباقر فاقرءه
مني السلام فانه سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي وسبعة من ولده امناء معصومون ائمة ابرار والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما ثم تلا رسول الله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
نص الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن ابن عقدة عن جعفر بن علي بن نجيح عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي ابي عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله
الفزاري عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حسين انت الامام
ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم فطوبى لمن احبهم والويل لمن ابغضهم **كنز** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله
عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي قال دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها
ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى
السماء اذ رايت جبرئيل في سماواته وجنانه فبينما انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا
حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها فقال يا محمد تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا
انا كذلك اذ رايت ملئكة ومعهم تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرء عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله فاخذت تلك
التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة
من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض
مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا الجنة الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم **مل**
من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول يكون بعدي اثنا عشر
اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش كذا في حديث شعبة وفي حديث عيينة قال لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا
ثم تكلم النبي بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وبالاسناد قال وفي رواية مسلم من حديث
عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم جمعة عشية رجم الاسلمي قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين
يفتحون البيت الابيض بيت كسرى او آل كسرى وسمعته يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول اذا اعطى الله احدكم خيرا
فليبدء بنفسه واهل بيته وسمعته يقول انا الفرط على الحوض وفي رواية مسلم ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله
ومعي ابي يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصمتنيها الناس فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي رواية
ايضا عن حصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم
اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه قال لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله اقول ثم روى من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من سنن ابي داود والترمذي عن عامر بن
سعد عن جابر مثل ما تقدم وعن جابر مثل الحديثين الاخيرين ثم قال ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال اخبرنا
احمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن الخليل عن محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل
البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سالت ابا الحسن عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين
الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل
لولايتنا من يشاء اقول اورد اخبارا اخرى في النص على الاثني عشر تركناها احترازا عن الاكثار والتكرار وروى في المستدرك من كتاب حلية الاولياء
لابي نعيم عن الشعبي عن ابن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي يخطب فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما
يقول فقلت لابي ما يقول قال قال كلهم من قريش قال وروى هذا الحديث عمر بن عبيد بن زيد عن سفيان مثله قال ابو نعيم ورواه عن الشعبي عدة

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابن سمرة عنه صلى الله عليه وآله قال لا يزال هذا الامر قائما حتى يمضي فيهم اثنا عشر اميرا كلهم من قريش اقول
وروى السيد ابن طاوس في الطرائف هذه الاخبار من الكتب المذكورة وغيرها ثم قال وقد رأيت تصنيفا لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش
الجوهري اسمه كتاب مقتضب الاثر في امامة الاثني عشر وهو نحو من اربعين ورقة يذكر فيه احاديث عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بامامة الاثني عشر
من قريش ورأيته كتابا بتصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواتهم اسم التصنيف المذكور تاريخ اهل البيت عن رسول الله صلى الله عليه
وآله رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار اليهم ورأيت ايضا كتابا آخر من تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواتهم
ترجمة الكتاب تاريخ مواليد ووفيات اهل البيت عليهم السلام وابن فضل ورواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار اليهم في
التنبيه عليهم ورأيت في كتبهم ومصنفاتهم ورواياتهم غير ذلك مما يطول تعداده يتضمن الشهادة للفرقة الشيعة بتعيين ائمتهم الاثني عشر وشرف
اسمائهم عليهم السلام انتهى اقول لما اورد اصحابنا تلك الاحاديث المنقولة من صحاح العامة في كتبهم وقد لا يوجد في اصولهم الموجودة
الان بعض تلك الاخبار او فيها مخالفة لما اختلاف النسخ او تحريفهم بعضها عنادا فاحببت ان اخرج بعض اخبار هذا الباب من اصل كتبهم و
لما كان جامع الاصول لابن الاثير الجزري جامعا لاخبار الستة فروى من صحيح البخاري ومسلم والترمذي وسنن ابي داود عن جابر بن عبد الله
قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش وفي رواية قال لا يزال امر الناس ماضيا
ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت علي فسألت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قال كلهم من قريش وفي اخرى انه قال دخلت مع ابي على
النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة خفي علي فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وفي اخرى
لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية الترمذي قال قال النبي صلى الله عليه وآله يكون من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بشيء لم افهمه فسألت
الذي يليني فقال قال كلهم من قريش وفي رواية ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع
عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وآله لم افهمه فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وفي اخرى قال لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة فكبر
الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية وذكر الحديث وفي اخرى بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج انتهى
ما اخرجته من جامع الاصول اصله وقد مر اخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة وستأتي في ابواب النصوص على القائم عليه السلام وباب
ولادة الحسنين عليهما السلام ولنختم الباب بذكر بعض اخبار التي اوردها المخالفون في المهدي عليه السلام زائدا على ما سنورده في كتاب الغيبة لكونه خاتم
الائمة الاثني عشر به تتم عددهم روى ابن بطريق في العمدة باسناده الى صحيح مسلم عن زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير عن اسماعيل بن
ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا اقول روى
مثله عن مسلم بثلاث اسانيد عن ابي سعيد وجابر وروى عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد وذكر فتنة الدجال ثم قال بالاسناد المقدم قال فقالوا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام القصار فقال تقدرون فيها كما تقدرون
في هذه الايام الطوال ثم تصلون وانه لا يبقى شيء من الارض الا وطئه وغلب عليه الا مكة والمدينة فانه لا يأتيهما من نقب من نقابها الا لقيته ملك بسلك
بالسيف حتى ينزل عند الظرب الاحمر عند منقطع السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة الا خرج اليه فتنفي
المدينة يومئذ الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام شريك يا رسول الله اين الناس يومئذ قال ببيت المقدس يخرج حتى
يحاصرهم وامام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له صل الصبح فاذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى
فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول صل انما اقيمت لك الصلوة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب

بيان

اقول فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال وان ايامه اربعين يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالشهر ويوم دون ذلك
ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك ويوم كالايام ويوم دون ذلك وآخر ايامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس قال يا رسول الله
فكيف نصلي الى آخر الخبر والظرب ككتف اسم موضع وفي بعض النسخ الظهوب في النهاية الكير بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ
به النار والمبني هو الكور ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها ثم قال ره وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى حم عسق بسين سناء المهدي
ق قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع قال وروى الثعلبي عن سهل بن عبد الله المروزي عن جده وابي الحسن الحمدي عن محمد بن عمران عن هدبة بن
عبد الوهاب عن سعيد بن عبد الحميد عن عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي قال وذكر في تفسير قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف قال ويأخذوا
مضاجعهم فيصيرون الى وقتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون
الى يوم القيمة وروى من الجمع بين الصحيحين للحميدي والجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري باسانيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا

باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم السلام

نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي باسناده عن مسعدة عن جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ابشروا ابشروا انما امتي كالغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها عرضا
واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك نتج اعوج ليسوا مني ولست منهم اقول
اول ابن بطريق ره قوله عليه السلام والمسيح آخرها بانه لما كان نزوله بعد ظهور امر المهدي عليه السلام فهو بعده ويكون آخرا بهذا المعنى لانه يبقى بعد القائم عليه السلام فان الارض
لا تبقى بغير امام اقول وروى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو لم يبق من
الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني وهو اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك
سبع سنين قال وقال بعض الرواة تسع سنين وعن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا ومن صحيح الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا اهل البيت
انا اولها ومهدينا اوسطها والمسيح بن مريم آخرها اقول وروى ابن بطريق في المستدرك من كتاب الحلية لابي نعيم عن زر بن حبيش عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي ومنه ايضا عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة او قال في يومين ومنه ايضا عن مسعود بن سعد الجعفي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
ان الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرأ من ليث وامضى من سنان وروى ايضا من كتاب الفردوس عن انس
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا معشر بني عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام ومنه ايضا
بسنده عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المهدي في امتي ان قصر عمره فسبع والا فثمان او تسع تنعم امتي في زمانه نعيما لم تنعم
مثله قط البر منهم والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تحبس الارض شيئا من نباتها ويكون المال كدوسا يأتيه الرجل فيسأله فيحثي له في
ثوبه ما استطاع ان يحمله ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه وروى من
كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأت
ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله
اخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية
فاختار منهم بعلك فامرني ان ازوجك منه فزوجتك من اعظم المسلمين حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما ما انا زوجتك ولكن الله زوجك منه فضحكت
فاطمة واستبشرت ثم قال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الآخرين نبينا خير الانبياء
وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر
ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا مهدي هذه الامة قال ابو هرون العبدي فلقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت عليه
هذا الحديث فقال لي وهب يا ابا هرون ان موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال يا رب فتنت قومي من بعدي
عنهم فقال الله يا موسى ان كل من كان قبلك من الانبياء افتتن قومهم وكذا من هو كائن بعدك من الانبياء تفتتن امتهم اذا فقدوا انبيائهم قال
موسى وامة احمد ايضا مفتونون فقد اعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبلهم في التورية فاوحى الله تعالى الى موسى ان امة محمد ستصيبهم
فتنة عظيمة من بعد احمد حتى يعيد بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم النكال ويجلوا امرهم به تتيهم ثم يصلح الله امرهم برجل
ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد فقال موسى يا رب اجعله من ذريتي فقال يا موسى انه من ذرية احمد يعز به اصلح بلاد الناس وهو المهدي قال وقد
ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق يعني نفسه في مناقب المهدي عليه السلام فصلا مفردا وسماه كشف المخفي في مناقب المهدي يشتمل على مائة طريق وعشر طرق من الصحاح
والحسان وان عيسى عليه السلام يصلي خلفه كل ذلك من طرق الجمهور خاصة اقول روى الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي عليه السلام
ووصفه عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود وام سلمة وروى ابن شيرويه في الفردوس فيما عندنا من كتابه بطرق اخرى سوى ما اوردناه سابقا
وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق **خص** الصدوق عن ابن المتوكل عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن
علي بن سالم عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر الله عز وجل عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة وذكر الائمة من
ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة من
بعدي بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقي خلقه الغيث وبهم يخرج
النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا عليه السلام هذه الآية

باب نص امير المؤمنين عليه وعليهم السلام

والسماء ذات البروج ثم قال اتفقد يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فما ذاك قال اما السماء فانا
واما البروج فالائمة بعدي اولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين اقول روى احمد بن محمد بن عياش في مقتضب الاثر في النص على الائمة الاثني
عشر كثيرا من الاخبار المتقدمة باسانيد تركناها حذرا من التكرار والاكثار واوردنا بعضها في باب الرجعة وروى عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد
المستورد عن مخول عن محمد بن بكر عن زياد بن المنذر عن عبد العزيز الخضير عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون بعدي اثنا عشر خليفة
من قريش ثم تكون فتنة دوارة قال قلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال وان على ابي محمد بن بشر عن الحسن
بن احمد بن سعيد المالكي عن احمد بن سعيد المالكي عن احمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن خالد
بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة قال بعض الرواة هم مسمون كتبنا عن اسمائهم وذكر ربيعة بن سيف قوما لم نجدهم في غير روايته قال ابن عياش
فاذا كان هذه العدة منصوصا عليها لم يوجد في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في بني تيم ولا في بني امية ان عدة خلفاء بني امية زيد على الاثني
عشر ولا في القائمين من بعدهم الا الائمة عليهم السلام ولم تدع فرقة من فرق الاسلام هذه العدة في ائمتها غير الامامية دل ذلك على ان ائمتهم المعنيون بها وروى
عن عبد الله بن اسحاق الخراساني عن احمد بن عبيد بن ناصح عن ابراهيم بن الحسن بن يزيد عن محمد بن آدم عن ابيه عن شهر بن حوشب عن سلمان قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليهما السلام على فخذه اذ تفرس في وجهه وقال يا ابا عبد الله انت سيد من سادة وانت امام ابن امام اخو امام
ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم امامهم اعلمهم احكمهم افضلهم وعن محمد بن عثمان عن اسماعيل بن اسحاق القاضي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن جابر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان
واختارني وعليا واختار من علي الحسن والحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم اعلمهم احكمهم وعن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير سنة اربع ومائتين عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار
من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار
مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم
باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم

باب نص امير المؤمنين صلوات الله عليه على الائمة عليهم السلام

ب محمد بن عيسى عن ابي محمد الغفاري عن الصادق عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لا يزال في ولدي مأمون مأمون ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث
بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال
انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه ل
ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن عباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
ك ابن الوليد عن محمد العطار عن سهل وابن عيسى عن الحسن بن العباس مثله غط جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سهل عن الحسن بن
عباس مثله ك ن ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اتى يهودي امير المؤمنين عليه السلام
فساله عن مسائل فكان فيما ساله اخبرني كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى الخبر ج صالح بن عقبة مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي وابن يزيد و
ابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ايمن بن محرز عن محمد بن سماعة عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر
اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته
فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل الى علي عليه السلام فسأله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال امير المؤمنين عليه السلام افلا قلت
عن سبع فقال اليهودي انما اسالك عن ثلاث فان اصبت فيهن سالتك عن ثلاث بعدهن وان لم تصب لم اسالك فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبرني ان
اجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروي انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى عليه السلام قال نعم فقال امير المؤمنين
بالله الذي لا اله الا هو ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي وقال له ما جئتك الا مرتادا اريد الاسلام فقال يا هروني سل عما
بدا لك تخبر قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال امير المؤمنين عليه السلام
اما سؤالك عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا وانما هي النخلة من العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة
فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك عن اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا هي عين

باب نص امير المؤمنين عليه وعليهم السلام

الحيوة التي ما انتهى اليها احد الا حيي كان الخضر على مقدمة ذي القرنين فطلب عين الحيوة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما
قولك عن اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا انما هو الحجر الاسود هبط به آدم معه من الجنة فوضعه
في الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني آدم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم
خذلان من خذلهم واخبرني اين منزل محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال له اما قولك كم لهذه الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان
من خذلهم فان لهذه الامة اثني عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد في الجنة ففي اشرفها وافضلها جنة
عدن واما قولك من مع محمد من امته في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى قال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء
موسى وخط هرون عليهما السلام بيده قال فاخبرني كم يعيش وصي محمد بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال له عليه السلام ويحك يا يهودي انا
وصي محمد اعيش بعده ثلاثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فيخضب منها
لحيتي ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ابو جعفر العبدي يرفعه قال هذا الرجل اليهودي اقر له من بالمدينة انه اعلمهم وكان ابوه كذلك فيهم **بيان** قوله عليه السلام لا ازيد يوما
اقول فيه اشكال لان وفاة الرسول صلى الله عليه وآله كان في صفر وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة الا خمسة اشهر واياما فكيف يستقيم
قوله عليه السلام لا ازيد يوما ولا انقص يوما ويمكن دفعه بان مبنى الثلاثين على التقريب وقوله لا ازيد يوما اي على الموعد الذي عين لذلك واعلمه والغرض
ان لشهادتي وقتا معينا لا يتقدم ولا يتاخر وبقي الكلام مبني على ما هو المعروف عند اهل الحساب من انهم يسقطون ما هو اقل من النصف ويكملون
ما هو ازيد منه فكل عدد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقه في العرف فلا يكون شيء منها زائدا على ثلاثين سنة عرفا
ولا ناقصا عنها اصلا وانما يحكم بالزيادة والنقصان اذا كان خارجا عن الحدين ويحتمل وفيما سيأتي لا يزيد يوما ولا ينقص يوما فالضميران اما راجعان
الى الثلاثين او الى الوصي نظير قوله تعالى لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وهذا الخبر يؤيد الاخير وعلى الوجه الاول يحتمل ارجاعهما الى الله تعالى
والكستيج بالفتح خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار معرب كستي ك ماجيلويه عن محمد بن الهيثم عن البرقي عن ابيه عن عبد الله
بن القسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر يوم بويع وعلي عليه السلام جالس
ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم
قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر ما ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن
هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل
اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذاك انت قال نعم فقال اني اريد ان اسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة قال فتبسم علي عليه السلام ثم قال يا هروني ما منعك ان
تقول سبعا قال اسالك عن ثلاث فان علمتهن سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم فقال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده
ان انا اجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال له ما جئت الا لذلك قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه
الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني
عن الثلاث الاخرى عن محمد كم بعده من امام عادل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا هروني ان لمحمد من الخلفاء اثني عشر اماما
عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنته في جنة عدن
معه اولئك الاثنا عشر اماما العدول قال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه عمي موسى قال اخبرني
عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت او يقتل قتلا قال يا هروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص
يوما ثم يضرب ضربة ههنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذه قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين عم
عن الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه مثله الى قوله قال فاخبرني عن اول قطرة على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت
على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فقال يا هروني اما انتم فتقولون اول قطرة قطرت على وجه الارض حيث قتل احد
ابني آدم صاحبه وليس كذلك ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل ان تلد ابنيها واما انتم فتقولون اول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس
وليس هو كذلك ولكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي وهذا الماء لا يصيب ميتا الا حيي واما انتم
فتقولون اول شجر اهتز على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وليس كذلك هو ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة ومنها
تفرع كل ما ترى من انواع النخل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد هذا في كتب ابي هرون كتابته بيده واملاء عمي موسى عليه السلام ثم قال اخبرني

باب نصّ امير المؤمنين عليهم السلام

عن الثلث والنون وكر مثله الى اخر الخبر اقول روى في الكافي ايضا بهذا السند لكن الجوابات ساقطة كما في روايات الصدوق ولعل الطبرسي الحقها
من كتاب اخر للكليني او غيره ك ابي عن الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله ع قال جاء يهودي
الى عمر فسأله عن مسائل فارشده الى علي عليه السلام فقال له علي ع سلني ... كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته
قال له علي ع يا هروني لمحمد بعده اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال
الرواسي ومنزل محمد في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثني عشر فاسلم الرجل وقال انا اولى بهذا المجلس ... هذا انت الذي ...
ولا نفاق وتعلو ولا تعلى غط جماعة من عدة اصحابنا عن الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام
ومحمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدائني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل

[illegible]

باب نصّ علي بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم السلام

منها فوج غائب الملم منها فوج عام اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثني عشر من
بعدي من السعداء اولي الالباب والمسيح بن مريم اخرها ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم وص علي بن الحسن عن محمد بن
الحسين الكوفي عن محمد بن محمود عن احمد بن عبد الله الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن عنبسة بن الازهر عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال كنت عند الحسين
اذ دخل عليه رجل من العرب متلثما اسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه الحسين ع فقال يا ابن رسول الله مسئلة فقال هات قال كم بين الايمان واليقين قال
اربع اصابع قال كيف قال الايمان ما سمعناه واليقين ما رايناه وبين السمع والبصر اربع اصابع قال فكم بين السماء والارض قال دعوة مستجابة قال فكم

[illegible]

باب نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم ع

حتى انتهى واقبل علي بوجهه يمسح يده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذلك قال لان الائمة بعد رسول الله
اثني عشر اماما عدد الاسباط ثلثة من الماضين انا الرابع وثمانية من ولدي ائمة ابرار من احبنا وعمل بامرنا كان معنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا و
ردنا او رد واحدا منا فهو كافر بالله وباياته نص ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع
عن حسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع قال كان يقول عليه السلام ادعوا الى ابني الباقر وقلت لابي الباقر يعني محمدا فقلت له يا ابه
ولم سميته الباقر قال فتبسم وما رايته يتبسم قبل ذلك ثم سجد لله تعالى طويلا فسمعته يقول في سجوده اللهم لك الحمد سيدي على ما انعمت به علينا
اهل البيت عليهم السلام يعيد ذلك مرارا ثم قال يا بني ان الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وانه الامام و
ابو الائمة معدن الحلم وموضع العلم يبقره بقرا والله لهو اشبه الناس برسول الله ص فقلت فكم الائمة بعده قال سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم
بالدين في اخر الزمان نص علي بن الحسن عن محمد بن الحسين عن علي بن اسحق اجازة ارسلها الى احمد بن محمد بن سليمان عن عبد الله بن عمر البلوي عن ابرهيم بن
عبد الله بن العلا عن ابيه عن زيد بن علي بن الحسين ع قال بينا ابي مع بعض اصحابه اذ دخل اليه رجل فقال يا ابن رسول الله هل عهد اليكم نبيكم كم يكون
بعده ائمة قال نعم اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل نص الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن عبد الله الحذيجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن
الفزاري الاشقر عن محمد بن كثير بياع الهروي عن محمد بن عبيد الله الفزاري عن الحسين بن علي بن الحسين قال سال رجل ابي عليه السلام عن الائمة فقال
اثنا عشر سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف اخي محمد

باب نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم عليهم السلام

نص المعافى بن زكريا عن محمد بن مزيد الازهر عن محمد بن مالك بن ابرد عن محمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر ع قال ان الائمة بعد رسول الله
كعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر الفائز من والاهم والهالك من عاداهم ولقد حدثني ابي عن ابيه قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى
السماء نظرت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته بعلي ونصرته بعلي ورايت في مواضع عليا عليا عليا ومحمدا محمدا
وجعفر وموسى والحسن والحسين والحجة فعددتهم فاذا هم اثنا عشر فقلت يا رب من هؤلاء الذين اراهم قال يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك وهذه انوار
الائمة من ذريتهم بهم اصيب وبهم اعاقب نص ابو المفضل الشيباني عن جعفر بن محمد العلوي عن عبيد الله بن احمد بن نهيك عن ابن ابي عمير عن الحكم
بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميت عن ابيه الكميت بن ابي المستهل قال دخلت على سيدي ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع فقلت يا ابن رسول الله ص
اني قد قلت فيكم ابياتا افتاذن لي في انشادها فقال ايام البيض قلت فهو فيكم خاصة قال هات فانشات اضحكني الدهر وابكاني و
الدهر ذو صرف والوان لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعا رهن اكفان فبكى ع وبكى ابو عبد الله ع وسمعت جارية تبكي من وراء
الخباء فلما بلغت الى قولي وستة لا يتجازى بهم بنو عقيل خير فرسان ثم علي الخير مولاهم ذكرهم هيج احزاني فبكى ثم قال ع ما من رجل ذكرنا
او ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتا في الجنة وجعل ذلك الدمع حجابا بينه وبين النار فلما بلغت الى
قولي من كان مسرورا بما مسكم او شامتا يوما من الان فقد ذللتم بعد عزكم فما ادفع ضيما حين يغشاني اخذ بيدي ثم قال اللهم اغفر للكميت
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فلما بلغت الى قولي متى يقوم الحق فيكم متى يقوم مهديكم الثاني قال سريعا ان شاء الله سريعا ثم قال يا ابا المستهل ان
قائمنا هو التاسع من ولد الحسين ع لان الائمة بعد رسول الله اثنا عشر الثاني عشر هو القائم قلت يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر قال
يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر قال اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وبعده الحسن والحسين وبعد الحسين علي بن الحسين ع وانا ثم بعدي هذا
ووضع يده على كتف جعفر قلت فمن بعد هذا قال ابنه موسى وبعد موسى ابنه علي وبعد علي ابنه محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن
وهو ابو القائم الذي يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويشفي صدور شيعتنا قلت فمتى يخرج يا ابن رسول الله قال لقد
سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال انما مثله كمثل الساعة لا تاتيكم الا بغتة ل ابي عن علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي ع تاسعهم قائمهم غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن علي عن ابيه
مثله ن ل ابي عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع ارسل محمدا الى الجن والانس
وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى
وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن المفضل عن الثمالي مثله غط
جماعة عن ابي المفضل عن محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن محمد بن الفضيل مثله بيان كونه ع على سنة المسيح ع اما باعتبار ان الامة تفرق فيه
ثلث فرق واما السنن التي جرت في كل منهم فهي ما اشتهر واحدة منهن كل منهم وغلبت عليه بحسب اهل زمانه فمنهم من غلبت عليه العبادة ومنهم
من اشتغل بنشر العلوم الى غير ذلك ن ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام ن ل ماجيلويه عن الكليني عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله

(هامش: الحسن ع — مرتين — قال ان الله عز وجل)

عن الخشاب

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه عليهم السلام

عن الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدث
بعد رسول الله ص وعلي بن ابي طالب ع منهم ن ل ماجيلويه عن محمد العطار عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير
بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه قال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع غط جماعة عن عدة من
اصحابنا عن الكليني عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن
زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله ص
وعلي هما الوالدان عليهما السلام ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابرهيم بن محمد بن
يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد الباقر ع ذات يوم فلما
تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال
بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وقال يا ابا حمزة من ادركه فلم
يسلم له فما سلم لمحمد ص وعلي ع وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه
الله واحسن اليه قول الله في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم لا يكون
دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وانما هم الائمة
عليهم السلام القوامون بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الذي اشتق الله تعالى له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله ص
اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم علي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة به كنز ورواه الشيخ
المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين مثله بيان انما كنى عنهم بالشهور لانهم دارت السموات واستقرت الاركان فبوجودهم جرت الاعوام
والازمان وببركتهم ينتظم نظام عالم الامكان فاستعير لهم هذا الاسم بتلك المناسبة في بطن القرآن وايضا لاشتهارهم بين اهل الدهور سموا
بالشهور وايضا لكون انوارهم فائضة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات والقابليات فاشبهوا الاهلة والشهور في جهة
افاضة النور فبالنظر الى بصائر المخالفين كالمحاق وبالنظر الى القاصرين كالاهلة وبالنظر الى اصحاب اليقين كالبدور وعلى كل حال فانوارهم
مقتبسة من شمس عالم الوجود ورسول الملك المعبود وكل الانوار مقتبسة من نور الانوار الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن غزوان عن ابي بصير
عن ابي جعفر الباقر ع قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي ع تاسعهم قائمهم ني محمد الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن النضر عن يحيى الحلبي عن
البطائني قال كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر ع فقال سمعت ابا جعفر ع يقول منا اثنا عشر محدثا السابع من ولدي القائم فقام اليه
ابو بصير فقال اشهد اني سمعت ابا جعفر ع يقول منذ اربعين سنة قبل هذا الكلام

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه عليهم صلى الله عليهم اجمعين

ب السندي بن محمد عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله ع اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قلت
له اشهد ان محمدا رسول الله كان حجة الله على خلقه ثم كان امير المؤمنين ع وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسن بن علي ع وكان حجة الله
على خلقه فقال رحمك الله ثم كان الحسين بن علي ع وكان حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ثم كان علي بن الحسين ع وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن
علي حجة الله على خلقه وانت حجة الله على خلقه فقال رحمك الله ل ن القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول قال حدثني عبد الله بن
ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق
بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول ص عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم
بانفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه وعلي بن ابي طالب
امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص
وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن
الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول ص المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت
واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم

المعبرون

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تمام
بن هلال حدثني ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع في الامامة مثله سواء ك ماجيلويه وابن المتوكل معا عن محمد العطار والصفار معا
عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر بمنزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت
ابا عبد الله ع يقول نحن اثنا عشر مهديا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلف مرة او مرتين انه سمع ذلك منه فقال
ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع ك ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن الصلت عن عثمان بن موسى عن سهل بن مهران مثله ك
الطالقاني عن ابن عقدة عن سهل بن عبد الله عن عثمان بن عيسى مثله ك الطالقاني عن ابن عقدة عن ابي عبد الله العاصمي عن الحسين
بن القسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال انه منا اثنا عشر مهديا ك المظفر العلوي عن ابن
العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد
بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة
سعيرا قال لي ان الله خلق السنة اثني عشر شهرا وجعل الليل اثني عشرة ساعة وجعل النهار اثني عشر ساعة ومنا اثني عشر محدثا وكان امير
المؤمنين ع ساعة من تلك الساعات ني بهذا الاسناد عن عبد الكريم عن ثابت بن شريح عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول منا
اثني عشر محدثا ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن ابان عن ابن سنان عن ابي السائب قال قال
ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهرا والائمة اثنا عشر اماما والنقباء اثنا
عشر نقيبا وان عليا ساعة من اثني عشر ساعة وهو قول الله عز وجل واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع وقال محمد
بن الحسن الرازي وحدثنا به محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل الحسن ام الحسين قال ان فضل
اولنا يلحق فضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق فضل اولنا فكل له فضل قال قلت له جعلت فداك وسع علي في الجواب والله ما سألتك الا مرتادا فقال
نحن من شجرة برانا الله من طينة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناء الله على خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه
ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد عند الله عز وجل فقلت اخبرني بعدتكم فقال نحن اثنا عشر
هكذا حول عرش ربنا جل وعز في مبتدأ خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد ني سلامة بن محمد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن ابي الطا
العلوي العباسي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن كثير عن ابي احمد بن موسى عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله ع المدينة فقال لي ما الذي ابطا
بك يا داود عنا فقلت حاجة عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها فقلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا سيفا ينادي باعلى صوته
سلوني سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد
ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في
الارض ففلقت فانبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى بسرة من عذق منها فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه سطران
السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي
والخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام كش ومن كتاب الغيبة للشيخ
المفيد عن سلامة مثله بيان الظاهر ان هذا الرق كان مكتوبا قبل آدم بالفي عام فجعله الله لاظهار اعجازه ع بين تلك البسرة في هذه الساعة
ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد ع جعلت
فداك اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسر
لي ذلك فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد ص وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
وتسعة من الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم بشيعتهم فهم والله السابقون ني احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب عن ابيه عن القسم بن هشام عن ابن محبوب
عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع واني لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال لي
ابو عبد الله عليه السلام يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما

[margin notes: جعفر؛ اعاق؛ ان يخلق]

بحار ١٦

باب ما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام

ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان
بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر اماما مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم
دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه بل كالشاهر بين يدي رسول الله ص يذب عنه ودخل رجل من موالي بني امية فانقطع
الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احد عشر مرة اريد ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال
يا ابراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجوع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم قال فما رجعت
بشيء اسر الي من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ني الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي ان لا
اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت له رجل من شيعتك جعل لله عليه ان لا ياكل طعاما بالنهار ابدا حتى يقوم قائم
آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة ايام التشريق ولا اذا كنت مسافرا فان الحسين ع لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة
فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم من جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمائي ويا ارضي اسكنوا ثم
كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له فاخذ بيد فلان من بينهم وقال يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي بهذا انتصر منهم قالها ثلاثا و
جا في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني بهذا انتصر منهم ولو بعد حين كش جعفر بن احمد عن نوح بن ابراهيم المحاربي قال وصفت الائمة لابي عبد الله
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال
رحمك الله ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج نص علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن محمد
بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود الكثير الرقي عن يونس بن ظبيان قال دخلت على الصادق ع جعفر بن محمد ع فقلت يا ابن رسول الله اني دخلت
على مالك واصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول ان لله وجها كالوجوه وبعضهم يقول له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تعالى بيدي
استكبرت وبعضهم يقول هو كالشاب من ابناء ثلثين سنة فما عندك في هذا يا ابن رسول الله ص قال وكان متكئا فاستوى جالسا وقال اللهم عفوك
عفوك ثم قال يا يونس من زعم ان لله وجها كالوجوه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ولا تقبلوا شهادته ولا تاكلوا ذبيحته
تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبياؤه واولياؤه وقوله خلقت بيدي استكبرت فاليد القدرة كقوله وايدكم بنصره فمن زعم
ان الله في شيء او على شيء او تحول من شيء الى شيء او يخلو منه شيء او يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس
ولا يشبه بالناس ولا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان قريب في بعده بعيد في قربه ذلك الله ربنا لا اله غيره فمن اراد الله واحبه ووصفه بهذه
الصفة فهو من الموحدين ومن احبه ووصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه براء ثم قال ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا
منه حب الله فاذا ورثه القلب واستضاء به اسرع اليه اللطف فاذا نزل منزلة اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب
فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكره بلطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل
شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث
الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة
فمن اخذه بهذه المسيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته
ولم يحبه حق محبته فلا يغرك صلوتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة ثم قال يا يونس اذا اردت العلم الصحيح فعندنا اهل البيت فانا
ورثناه واوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب فقلت يا ابن رسول الله وكل من كان من اهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة ع فقال ما ورثه
الا الائمة الاثنا عشر قلت سمهم لي يا ابن رسول الله ص قال اولهم علي بن ابي طالب ع وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين وبعده محمد بن علي
الباقر ثم انا وبعدي موسى ولدي وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن الحجة صلوات الله
عليهم اصطفانا الله وطهرنا واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين ثم قلت يا ابن رسول الله ان عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسالك عما سالتك
فاجبته بخلاف هذا فقال يا يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه وانك لاهل لما سالت فاكتمه الا عن اهله والسلام قال ابو علي حدثني
ابو العباس بن عقدة عن الحميري عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن الحسن بن علي عن ابن اخت شعيب العقرقوفي عن
خاله شعيب قال كنت عند الصادق اذ دخل عليه يونس فسأله وذكر الحديث الا انه يقول في آخر الحديث عند قوله يا يونس اذا اردت العلم الصحيح
فعندنا نحن اهل الذكر الذي قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بيان قوله فمن اخذه بهذه السيرة في بعض النسخ فمن
اخذه بهذه المسيرة فالضمير راجع الى الله والى كل واحد من الحكمة والعلم والصدق والمراد بهذه السيرة او المسيرة طلب الحكمة بالصمت والعلم بالطلب و
الصدق بالعبادة ولا يبعد ان يكون في الاصل فمن اخذه بهذه المسيرة ولعل حاصل المعنى ان الانسان اذا عمل الطاعات مع التفكر واعمل فكره في تحقيقها

[margin note: فان الله]

وفيما خلق له وفيما يجب عليه تحصيله وفي السبيل الذي ينبغي له ان يحصل ذلك منه وفي الباب الذي يجب ان ياتي الله منه وفي العمل الذي يوجب قربه وبوصل
بجنابه فيعمل بعد ذلك خالصا على يقين حتى يوصله الى درجة المحبة ويفتح الله عليه به ابواب الحكمة ويفيض على قلبه من الطافه الخاصة واما اذا طلب الحكمة
بمحض الصمت والتعلم بمحض الطلب من غير ان يتفكر فيمن يطلب عنه العلم والصدق والعبادة من غير ان يتفكر فيما يحبه منها فمثل هذا لا يتفق له سبيل النجاة
الا نادرا ان يقع له لبعض السعادات يتفق له طريق الهدى ليتحير في الجهالات ولا يزيده كثرة السير الا البعد عن الكمالات وهذا الخبر اليه قريب من الاول ولتحقيق ذلك
مقام آخر وهذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والاسرار الالهية ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الايمان والله الموفق وعليه التكلان

نص الحسين بن علي عن هرون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال كنت عند الصادق عليه السلام
جعفر بن محمد اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
راى ربه على اي صورة راه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم عليه السلام ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل ياتي
عليه سبعون سنة او ثمانون سنة يعيش في ملك الله وياكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال عليه السلام يا معوية ان محمدا صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى
بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته
لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال سئل امير المؤمنين فقيل له يا اخا
رسول الله هل رايت ربك فقال وكيف اعبد من لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقائق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه
بمشاهدة البصر فان كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته اذن محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ
مع الله شريكا ويلهم اولم يسمعوا قول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبل جعله دكا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال فخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق
ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك وانا اول المؤمنين واول المقرين بانك
ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال عليه السلام ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله
غيره ولا شبيه له ولا نظير له وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة
الرسول صلى الله عليه وآله والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك من الله عز وجل وبعده معرفة الامام
الذي بايتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر وادنى معرفة الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله
والتسليم له في كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انا
ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك اصلا
في هذا فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى بالبصر قال وقد قالوا اعجب من هذا
اولم ينسبوا آدم الى المكروه اولم ينسبوا ابراهيم الى ما نسبوه اولم ينسبوا داود عليه السلام الى ما نسبوه من حديث الطير اولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث
زليخا اولم ينسبوا موسى الى ما نسبوه من القتل اولم ينسبوا رسول الله الى ما نسبوه من حديث زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب الى ما نسبوه من حديث
القطيفة انهم ارادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا الى الكفر اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **بيان**
وصعقت الجبال لعله استعارة او تجوز في الاسناد وفي بعض النسخ وصفصفت اي استوت بالارض وانفردت عن اهلها في القاموس الصفصف
المستوي من الارض وصفصف سا وجده فيه **نص** احمد بن اسمعيل عن محمد بن همام عن الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق عليه السلام
اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد ابو عبد الله عليه السلام الجواب ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها
ثم بكى فقال ابو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ قال جعلت فداك يا ابن رسول الله اقمت على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه
السنة وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب اراكم مقتلين مشردين وارى عدوكم يطيرون بالاجنحة فكيف لا ابكي فدمعت
عينا ابي عبد الله عليه السلام ثم قال يا شيخ ان الله ابقاك حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله ونحن
ثقله فقال عليه السلام اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ
اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب ابني هذا واشار
الى موسى عليه السلام وهذا خرج من صلبي نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض قال لا نحن في الفضل
سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال عليه السلام والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا
ان شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك **بيان** لا يخفى ان هذا الخبر

مخالف لما دلت عليه الاخبار الكثيرة من كونهم في العلم والطاعة سواء والامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فضلهم ولا يبعد ان يكون اشتبه على الراوي
فعكس ويمكن توجيهه بان يكون المراد اعلمية بعضهم من بعض في بعض الاحوال اي قبل امامة الاخر واستكمال علمه ولا يبعد ان يكون مبنيا على البداء
فان الحكم البدائي يصل الى امام الزمان ولم يكن وصل الى من قبله وانه ورد في الخبر انه يعرض على ارواح من تقدمه من الائمة لئلا يكون بعضهم اعلم من بعض
لكن يصدق انه عليه السلام اعلم ممن كان قبله في حيوته والله تعالى يعلم وحججه عليهم السلام حقائق احوالهم **نص** ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار
عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال الائمة اثنا عشر قلت يا ابن رسول الله
فسمهم لي قال من الماضين علي بن ابي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم انا قلت فمن بعدك يا ابن رسول الله فقال اني اوصيت
الى ولدي موسى وهو الامام بعدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه يدعى بالرضا يدفن في ارض الغربة من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد وبعد
محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام ثم قال عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان قائمنا اذا خرج اليه يجتمع ثلاثماة وثلثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا ولي الله
فاقتل اعداء الله

باب نصوص موسى بن جعفر وسائر الائمة صلوات الله عليهم عليهم سلام الله اجمعين

ن سلامة بن
محمد عن الحسن بن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن هليل قال وحدثنا علي بن محمد بن عبيد الله الجبائي عن احمد بن هلال عن امية
بنت ميمون الشعيري عن زياد القندي قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق بيتا من نور جعل قوائمه اربع اركان اربعة
اسماء تبارك وسبحان والحمد والله ثم خلق اربعة من اربعة واربعة من اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا **بيان**
هذا الخبر شبيه بما مر في باب الاسماء من كتاب التوحيد مضارع له في الاشكال والاعضال وكان المناسب ذكره هناك وانما اوردناه ههنا لان
الظاهر بقرينة الاخبار الاخر الواردة في تفسير الآية ان الغرض تطبيقه على عدد الائمة وهو من الرموز والمتشابهات التي لا يعلمها الا الله والراسخون
في العلم ويمكن ان نوع على وجه الاحتمال ان اسماءه تعالى منها ما يدل على الذات ومنها ما يدل على صفات الذات ومنها ما يدل على التنزيه ومنها ما يدل على صفات
الفعل فالله يدل على الذات والحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية الذاتية وسبحان على الصفات التنزيهية وتبارك لكونه من البركة ولما
على صفات الفعل او تبارك على صفات الذات لكونه من البروز والثبات والحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختيارية ثم يتشعب منها اربعة لانه
يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده وعدم التكثر فيه ولذا بدا الله تعالى به بعد الله فقال قل هو الله احد ويتشعب منه الاحد الصمد اذ كونه
غنيا عما سواه وكون ما سواه محتاجا اليه من لوازم احديته وتفرده بذلك ولذا ثنى به في سورة التوحيد بعد ذكر الاحد واما صفات الذات
فيتشعب اولا منها القدير ولما كانت القدرة الكاملة تستلزم العلم الكامل تشعب منه العليم وساير صفات الذات ترجع اليهما عند التحقيق
ويحتمل العكس ايضا بان يقال يتشعب القدرة من العلم كما لا يخفى على المتامل واما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها اولا السبوح الدال على تنزيه
الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات واما صفات الفعل فيتشعب منها اولا الخالق لما كان الخلق مستلزما للرزق والتربية تشعب
منه ثانيا الرازق والرب ولما كانت تلك الصفات الكمالية دعت الى بعثة الانبياء ونصب الحجج عليهم السلام فنصب النور الذي هو نور الامامة
كما بين في اية النور مبنية على تلك القوائم او انه تعالى لما حلاهم بصفاته فجعلهم مظاهر جلاله وعبر عنهم باسمائه وكلماته فهم متخلقون باخلاق
الرحمن وبيت نورهم وكمالهم مبني على تلك الاركان وبسط القول فيه يفضي الى ما لا تقبله العقول والاذهان والجري في مجرته الاقلام بالبنان
فهذا اجمل ما خطر بالبال في حل هذه الرواية والله ولي التوفيق والهداية **نص** محمد بن علي عن الدقاق والوراق معا عن الصوفي عن الروياني عن عبد
العظيم الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من
الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب
كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتمة الشرايع ولا شريعة بعدها
الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر
بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف
ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقلت اقررت واقول ان
وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار
حق والصراط والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة
والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك

باب نص الخضر ع عليهم ع وبعض النوادر

بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة مص علي بن محمد بن شنبويه عن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف
قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن ع جئت اسأل عن خبره قال فنظر الي حاجب المتوكل فامر ان ادخل اليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير ايها الاستاذ
فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تأخر فقلت اخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال ما شأنك وفيم جئت قلت بخير ما فقال لعلك
جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق لا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال
تحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر فادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس
وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علي
السلام ثم امرني بالجلوس ثم قال يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك
لن يصلوا الينا بسوء فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه فقال وما هو فقلت قوله ص لا تعادوا الايام فتعاديكم ما
معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد اسم امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي
بن الحسين ع ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجمع
عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال ودع فلا
امن عليك بيان قال الجزري فيه ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فاخذني ما قدم وما حدث اي الحزن والكآبة يريد
انه عاودته احزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في احوالي القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلام علي انتهى
والوجه الاشارة اقول وجدنا كثيرا من الاخبار العامية تعرض على الائمة عليهم السلام وهم يصرحون بكونها موضوعة بقيته بل يأولونها
على ما يوافق الحق ويمكن ان يكون هذا الخبر ايضا كسائر الاخبار لها ظهر وبطن كالقرآن والله يعلم

باب نص الخضر عليهم صلوات الله عليهم وبعض النوادر ل ن ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن البرقي عن داود بن القسم الجعفري
عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين ع متكئ على يد سلمان
فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم ان ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال
له امير المؤمنين سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال ع اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان
روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب
الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
ان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد
وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه
واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه
وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من
عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها
واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك
وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي ع وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين ع انه القائم بامر الحسين ع
بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين ع واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر
بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر
محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي ع لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما
ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد
فخرج الحسن بن علي ع في اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد
اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين ع اعلم فقال هو الخضر ع غط جماعة عن عدة من اصحابنا عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن البرقي مثله

(في الهامش: ابي محمد)

ابى

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر عم

ع ابي عن سعد عن البرقي عن داود بن القسم مثله ج داود بن القسم مثله سن ابي عن داود بن القسم مثله ك عبد الواحد بن عبد الله
بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن البرقي مثله ع ابي عن سعد عن البرقي مرسلا امثاله بادنى تغيير فقد اوردته في باب النصوص لحو الجامع
شرح ن الطالقاني عن ابي سعيد النسوي عن ابرهيم بن محمد بن هرون عن احمد بن الفضل البلخي عن خاله يحيى بن سعيد عن الرضا عن ابائه عن
علي ع قال بينما انا امشي مع النبي ص في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ص ورحب بي ثم التفت الي
وقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله ص بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي
قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم ع وقال عز وجل
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى ع حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح
فهو هرون اذ استخلفه موسى ع في قومه وهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله
وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك
الشيخ اولا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر ع فاعلم كتاب المقتضب لابن عياش عن علي بن الشري عن عمه عن ابرهيم بن ابي
سمال قال او سمعته يحدث جماعة من اهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشير البجلي ومحمد بن سنان والزاهري وغيرهم قال كنت اسير
بين لبابة وامة الجدل من جبال الشام في ليلة مسدفة بين جبال وتلال فسمعت هاتفا من بين تلك الجبال وهو يقول نادر لطيبة شوه
وفي طيبة حلا احمد المبعوث بالحق عليه الله صلى وعلى التالي له بالفضل والمخصوص فضلا وعلى سبطيه المسموم والمقتول قتلا و
على التسعة منهم محمد طابوا واصلا هم منار الحق للخلق اذا ما الخلق ضلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا كلمات الله تمت بهم صدقا وعدلا

باب نادر في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقة في القول بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم قال الشيخ المفيد قدس الله
روحه في كتاب الفصول فيما نقل عنه السيد المرتضى رضي الله عنه الامامية هم القائلون بوجوب الامامة والعصمة ووجوب النص وانما حصل لها هذا الاسم
في الاصل لجمعها في المقالة هذه الاصول فكل من جمعها فهو امامي وان ضم اليها حقا في المذهب كان ام باطلا ثم ان من شمله هذا الاسم واستحقه لمعناه قد
تفرقت كلمتهم في اعيان الائمة وفي فروع ترجع الى هذه الاصول وغير ذلك فاول من شذ عن الحق من فرق الامامية الكيسانية وهم اصحاب المختار
وانما سميت بهذا الاسم لان المختار كان اسمه كيسان وقيل انه سمي بهذا الاسم لان اباه حمله وهو صغير فوضعه بين يدي امير المؤمنين ع قالوا
فمسح يده على رأسه وقال كيس كيس فلزمه هذا الاسم وزعمت فرقة منهم ان محمد بن علي استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين ع وامره بالطلب
بثارات الحسين وسماه كيسان لما عرف من قيامه ومذهبه هذه الحكايات في معنى اسمهم في الكيسانية خاصة واما غير ذلك فلم يسم بهذا والتحقق
معناه ان هذه الطائفة بامامة ابي القسم محمد بن امير المؤمنين ع ابن خولة الحنفية وزعموا انه هو المهدي ع الذي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا وانه حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر بالحق وتعلقوا في امامته بقول امير المؤمنين ع له يوم البصرة انت ابني حقا وانه
كان صاحب رايته كما كان امير المؤمنين ع صاحب راية رسول الله ص وكان ذلك عندهم دليلا على انه اولى الناس بمقامه واعتلوا في انه المهدي
بقول النبي ص لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا قالوا وكان من اسماء امير المؤمنين ع عبد الله بقوله انا عبد الله واخو رسوله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب
مفتر وتعلقوا في حيوته انه اذا ثبتت امامته ع انه القائم فقد بطل ان يكون الامام غيره وليس يجوز ان يموت قبل ظهوره ع فتخلو الارض من حجة
ولا بد على صحة هذه الاصول من حيوته وهذه الفرقة باجمعها تذهب الى ان محمدا كان الامام بعد الحسن والحسين ع وقد حكي عن بعض الكيسانية انه كان
يقول ان محمدا كان الامام بعد امير المؤمنين ع ويبطل امامة الحسن والحسين ع ويقول ان الحسن انما دعى في باطن الدعوة الى محمد بامره وان الحسين ظهر
بالسيف باذنه وانهما كانا داعيين اليه واميرين من قبله وحكي عن بعضهم ان محمدا رحمه الله عليه مات وحصلت الامامة في ولده وانها انتقلت من
ولده الى ولد العباس بن عبد المطلب ره وقد حكي ايضا منهم من يقول ان عبد الله بن محمد حي لم يمت وانه القائم وهذه حكاية شاذة وقيل
ان منهم من يقول ان محمدا قد مات وانه يقوم بعد الموت وهو المهدي ويكر حيوته وهذا ايضا قول شاذ وجميع ما حكيناه بعد الاول من الاقوال
هو حادث الجاء القوم اليه الاضطرار عند الحيرة وفراقهم الحق والاصل المشهور ما حكيناه من قول الجماعة المعروفة بامامة ابي القاسم بعد
اخويه ع والقطع على حيوته وانه القائم مع انه لا بقية للكيسانية جملة وقد انقرضوا حتى لا يعرف منهم في هذا الزمان احد الا ما يحكى ولا يعرف
صحته وكان من الكيسانية ابو هاشم اسمعيل بن محمد الحميري ره وله في مذهبهم اشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان
بالحق لان ابا عبد الله جعفر بن محمد ع دعاه الى امامته وابان له عن فرض طاعته فاستجاب له وقال بنظام الامامة وفارق ما كان عليه من
الضلالة وله في ذلك ايضا شعر معروف فمن بعض قوله في امامة محمد ره ومذاهب الكيسانية قوله الا حي المقيم بشعب رضوى واهد له بمنزله السلاما

(في الهامش: من بعا...)

اضرّ بمعشر والوك منّا وسمّوك الخليفة والاماما وعادوا فيك اهل الارض طرّا مقامك عنهم سبعين عاما لقد امسى بمورق
شعب رضوى تراجعه الملائكة الكلاما وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما وان له لها لمقيلا واندية تحدثه
الكراما ولابيه وقد روى عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر الباقر انه قال انا دفنت عمي محمد بن الحنفية ونفضت يدي من تراب قبره فقال تبين ان ابن
عطاء روى وبما صرح بالمنكر لما روى ان ابا جعفر ع قال لم يصدق ولم يرد دفنت عمي ثم عاد الى دين صحيح لبن ... تراب ... ما قاله قط ولو قاله
قلت انه امن ابي جعفر ع وله عند رجوعه الى الحق بجعفر باسم الله والله اكبر وايقنت ان الله يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائنا به
فان سيد الناس جعفر فقلت له هبني هو دين تهتدوا والامه نبي بن من تحضر فلست بغال ما حييت وراجعا الى ما عليه كنت اخفي واضمر
لان لا اقول الكيسان بعدها وان عاب جهال مقالي واكبروا ولكنه عني مضى لسبيله على احسن الحالات يقفى ويؤثر وكان كثير عزة
كيسانيا ومات على ذلك وله في المذهب الكيسانية قوله الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط
ليس بهم خفاء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء يغيب فلا يرى
فيهم زمانا برضوى عنده عسل وماء قال الشيخ ادام الله عزه وانا اعترض على اهل هذه الطائفة مع اختلافها في مذاهبها بما اذل به على
فساد اقوالها بمختصر من القول واشارة الى معاني الحجاج دون ذكر الاستيعاب لذلك وبلوغ الغاية فيه اذ ليس غرضي القصد لنقض المذاهب
الشاذة النظام عن الامامة في هذا الكتاب وانما غرضي حكاياتها حيث ان الاخليها من رسم من الحجج على ما ذكرت وبالله التوفيق فمما يدل على
بطلان القول الكيسانية في امامة محمد رحمة الله عليه انه لو كان على ما زعموا اماما معصوما يجب على الامة طاعته لوجب النص عليه وظهور العلم الدال
على صدقه اذ العصمة لا تعلم بالحس ولا تدرك من ظاهر الخلقة وانما يعلم بخبر علام الغيوب المطلع على الضمائر او بدليله سبحانه على ذلك وفي
عدم النص على محمد من الرسول صلعم او من ابيه ع او من اخويه دليل على بطلان مقال من ذهب الى امامته ع وكذا عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه
عند دعوته الى امامته ان لو كان ادعاها برهان على ما ذكرناه مع ان محمدا لم يدع قط الامامة لنفسه ولا دعا احدا الى اعتقاد ذلك فيه وقد كان
سئل عن ظهور المختار وادعائه عليه انه امره بالخروج والطلب بثار الحسين ع وانه امره ان يدعو الناس الى امامته عن ذلك وصحته فانكره وقال
لهم والله ما امرته بذلك لكني لا ابالي ان ياخذ بثار كل واحد وما يسوؤني ان يكون المختار هو الذي يطلب بدمائنا عند السائلون له
على ذلك وكانوا كثيرة قد رحلوا اليه لهذا المعنى بعينه على ما ذكره اهل السير ورجعوا فنصر اكثرهم المختار على الطلب بدم ابي عبد الله الحسين ع
ولم ينصره على القول بامامة ابي القاسم رضه ومن قرا الكتب وعرف الآثار وتصفح الاخبار وما جرى عليه امر المختار لم يخف عليه هذا الفصل
الذي ذكرناه فكيف يصح القول بامامة محمد رضه مع ما وصفناه فاما تعلقوا به فيما ادعوه من امامته من قول امير المؤمنين ع له يوم البصرة
وقد اقدم بالراية انك ابني حقا فانه يحمل منهم بمعاني الكلام وعجز في النظر والحجاج وذلك ان النص لا يعقل من ظاهر هذا الكلام ولا من
نحو على معقول اهل اللسان ولا من تاويله على شيء من اللغات ولا فصل بين من ادعى ان الامامة تعقل من هذا اللفظ وان النص بها ثابتا
منه وبين من زعم ان النبوة تعقل منه وتستفاد من معناه اذ تعريه من الامرين جميعا على حد واحد فان قال منهم قائل ان امير المؤمنين ع لما
كان اماما وقال لابنه محمد انت ابني حقا دل بذلك على انه انما شبهه به في الامامة لا غير وكان هذا القول منه تنبيها على استحقاقه لها على حسب ما رتبنا
قيل له لم زعمت انه لما اضافه الى نفسه شبهه بها دل على انه اراد التشبيه له بنفسه في الامامة دون غيرها من الصفة من صفاته ع وما انكرت انه اراد
تشبيهه به في الصورة دون ما ذكرت فان قال انه لم يجر في تلك الحال ذكر الصورة ولا ما يقتضي ان يكون اراد تشبيهه به فيها بالاضافة التي ذكرها فكيف
يجوز حمل كلامه على ذلك قيل له وكذلك لم يجر في تلك الحال للامامة ذكر فيكون اضافته له الى نفسه بالذكر دليلا على انه تشبيهه بها على ان كلامه ع
معنى معقول لا يذهب عنه منصف وذلك ان محمدا رضه لما حمل الراية ثم صبر حتى كشف اهل البصرة فبان من شجاعته وباسه ونجدته ما كان مستورا
تربت بذلك امير المؤمنين ع فاحب ان يعظمه ويمدحه على فعله فقال له انك ابني حقا يريد ع بانك اشبهتني في الشجاعة والباس والنجدة وقيل من اشبه
اباه فما ظلم وقيل ان من نعمة الله على العبد ان يشبه اباه ليصح نسبه فكان الغرض المفهوم من قول امير المؤمنين ع التشبيه لمحمد به في الشجاعة التي هي
لطيب المولد والقطع على طهارته والمدح له بما تضمنه الذكر من اضافته ولم يجر للامامة ذكر ولا كان هناك سبب يقتضي حمل الكلام على معناها
ولا تاويله على فائدة يقتضيها واذا كان الامر على ما وصفناه سقطت شبهتهم في هذا الباب ثم يقال لهم فان امير المؤمنين ع قال في ذلك اليوم بعينه في
ذلك الموطن نفسه بعد ان قال لمحمد ذلك المقال الذي رايتموه للحسن والحسين ع ولقد راى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمد وانما ابنا رسول الله صلعم
فان كانت اضافة محمد رحمه الله اليه بقوله ابني حقا يدل على نصه عليه فاضافة الحسن والحسين ع الى رسول الله صلعم يدل على انه قد نص على نبوتهما
اذ كان الذي اضافهما اليه نبيا ورسولا وامامًا فان لم يجب لك هذه الاضافة لم يجب بتلك ما ادعوه هذا بين لمن تامله واما اعتمادهم على اعطائه الراية
يوم البصرة وقتالهم اياه بامر امير المؤمنين ع عند ما اعطاه الله رسول الله صلعم رايته فان النبي صلعم ذلك واعطا امير المؤمنين ع الراية لا يدل على انه

الخليفة من بعده ولو دل على ذلك للزم ان يكون كل من حمل الراية في عصر رسول الله صلعم منصوصا عليه بالامامة وكل صاحب راية كان لامير المؤمنين ع
مشارا اليه بالخلافة وهذا جهل لا يرتكبه عاقل مع انه يلزم هذه الفرقة ان يكون محمد رضه اماما للحسن والحسين وان لا يكون لهما امامة البتة لانهما
لم يحملا الراية وكانت الراية له دونهما وهذا قول لا يذهب اليه الا من شذ من الكيسانية على ما حكيناه وقول اولئك ينتقض بالاتفاق على قول النبي صلعم
في الحسن والحسين ابناي هذان امامان قاما او قعدا وبالاتفاق على وصية امير المؤمنين الى الحسن ووصية الحسن الى الحسين ع وبقيام الحسن بالامامة
بعد ابيه ودعائه الناس الى بيعته على ذلك وبقيام الحسين من بعده وبيعة الناس له على الامر دون محمد رضه حتى قتل من غير رجوع من هذا القول مع
قول رسول الله صلعم فيهما الدال على عصمتهما وانهما لا يدعيان باطلا حيث يقول ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة واما تعلقهم بقول النبي صلعم
لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي الى آخر الكلام فان باراءهم الزيدية يدعون ذلك في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن وهم
اثبت به منهم لان ابا محمد كان اسمه المعروف به عبد الله وكان امير المؤمنين اسمه عليا وانما اضيف الى الله بالعبودية وان كان الاضافة في هذا الموضع
معنى يزيد على ما ذكرناه ليست بنا حاجة الى الكشف عنه في حجاج هؤلاء القوم مع ان الامامية الاثني عشرية اولى به في الحقيقة من الجميع لان صاحبهم
اسمه اسم رسول الله صلعم وكنيته كنيته وابوه عبد من عبيد الله وهم يقولون بالعصمة وجميع اصول الامامة ويضمون مع الاخبار الواردة
بالنصوص على الائمة وينقلون فضائل من تقدم القائم من آبائه ع ومعجزاتهم وعلومهم التي بانوا بها من الرعية ولا يدفعون ضرورة من موت حي
ولا يقدمون على تضليل معصوم وتكذيب امام عدل والكيسانية بالضد مما حكيناه فلا يعتبر بتعلقهم بظاهر لفظ قد تحتمله الفرق اذ المعتمد هو
الحجة والبرهان ولم يات القوم بشيء منه فيكون عذرا لهم فيما صاروا اليه واما تعلقهم في جنايته بما ادعوه من امامته وبناؤهم على ذلك انه القائم
من آل محمد فانا قد ابطلنا ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه فسقط بسقوطه وبطلانه ومما يدل ايضا على فساده تواتر الخبر بنص ابي جعفر الباقر
على ابنه الصادق بالامامة ونص الصادق على ابنه موسى ونص موسى على علي وبظاهر الخبر عن ذكرناه بالعلوم الدالة على امامتهم والمعجزات المبينة عن
حقهم وصدقهم مع الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله بالنص عليهم من حديث اللوح وما رواه عبد الله بن مسعود ووصف سلمان من ذكر اعيانهم واعدادهم
وقد اجمع من ذكرناه باسرهم والائمة من ذريتهم وجميع اهل بيتهم على موت ابي القاسم وليس يصح ان يكون اجماع هؤلاء باطلا ويؤيد ذلك ان
الكيسانية في وقتنا هذا لا بقية لهم ولا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله بل لا يوجد احد منهم يدخل في جملة اهل العلم بل لا نجد احدا انهم جملة
وانما مع الناس الحكاية عنهم خاصة ومن كان بهذه المنزلة لم يجز ان يكون ما اعتمده من طريق الرواية حقا لانه لو كان كذلك لما بطلت الحجة عليه بانقراض اهله
وعدم تواترهم فبان بما وصفناه ان مذهب القوم باطل لم يحتج الله به على احد ولا الزمه اعتقاده على ما حكيناه قال الشيخ ادام الله عزه ثم لم تزل الامامية
على القول بنظام الامامة حتى افترقت كلمتها بعد وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فقال فريق منها ان ابا عبد الله ع حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر
فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لانه القائم المهدي وتعلقوا بحديث رواه رجل يقال له عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع انه قال ان
جاءكم من يخبركم عني بانه غسلني وكفنني ودفنني فلا تصدقوه وهذه الفرقة تسمى الناووسية وانما سميت بذلك لان رئيسهم في هذه المقالة رجل
من اهل البصرة يقال له عبد الله بن ناووس وقالت فرقة اخرى ان ابا عبد الله ع توفي ونص على ابنه اسمعيل بن جعفر وانه الامام بعده وهو القائم
المنتظر وانما لبس على الناس في امره لامر راه ابوه وقال فريق منهم ان اسمعيل رضه قد كان توفي على الحقيقة في زمن ابيه غير انه قبل وفاته نص على ابنه
محمد وكان الامام بعده وهؤلاء هم القرامطة وهم المباركية فنسبهم الى القرامطة برجل من اهل السواد يقال له قرمطويه ونسبهم الى المباركية برجل اسمه
المبارك مولى اسمعيل بن جعفر والقرامطة اخلاف المباركية والمباركية سلفهم وقال فريق من هؤلاء ان الذي نص على محمد بن اسمعيل هو الصادق
دون اسمعيل وكان ذلك الواجب عليه لانه احق بالامر بعد ابيه من غيره ولان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين ع وهؤلاء الفرق الثلثة هم
الاسمعيلية وانما سموا بذلك لادعائهم امامة اسمعيل فاما علتهم في النص على اسمعيل فهي انهم قالوا كان اسمعيل اكبر ولد جعفر وليس يجوز
ان ينص على غير الاكبر قالوا وقد اجمع من خالفنا على ان ابا عبد الله نص على اسمعيل غير انهم ادعوا انه بدا لله فيه وهذا قول لا نقبله منهم وقالت
فرقة اخرى ان ابا عبد الله توفي وكان الامام بعده محمد بن جعفر واعتلوا في ذلك بحديث تعلقوا به وهو ان ابا عبد الله على ما زعموا كان في دار
جالسا فدخل عليه محمد وهو صبي صغير فعدا اليه فكبا في قميصه ووقع لوجهه فقام اليه ابو عبد الله فقبله ومسح التراب عن وجهه وضمه الى صدره
وقال سمعت ابي يقول اذا ولد لك ولد يشبهني فسمه باسمي وهذا الولد شبيهي وشبيه رسول الله صلعم وعلى سنته وهذه الفرقة تسمى السمطية لنسبتها
الى رئيس لها كان يقال له يحيى بن ابي السمط وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد ابي عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر واعتلوا في ذلك بانه كان اكبر ولد ابي عبد الله
وان ابا عبد الله قال الامامة لا تكون الا في الاكبر من ولد الامام وهذه الفرقة تسمى الفطحية وانما سميت بذلك لان رئيسا لها يقال له عبد الله بن افطح
ويقال انه كان افطح الرجلين ويقال بل كان افطح الراس ويقال ان عبد الله كان هو الافطح قال الشيخ ادام الله عزه فاما الناووسية فقد ارتكبت في انكارها وفاة
ابي عبد الله ع ضربا من دفع الضرورة وانكار المشاهدة لان العلم بوفاته كالعلم بوفاة ابيه من قبله ولا فرق بين هذه الفرقة وبين الغلاة

لوفاة امير المؤمنين ع بين من انكر مقتل الحسين ع ودفع ذلك وادعى انه كان مشبها للقوم فكل شيء جعلوه فصلا بينهم وبين من ذكرناه فهو دليل
على بطلان ما ذهبوا اليه في حق ابي عبد الله ع واما الخبر الذي تعلقوا به فهو خبر واحد لا يوجب علما ولا عملا ولو رواه الف انسان والف الف لما
جاز ان يجعل ظاهره حجة في دفع الضرورات وارتكاب الجهالات بدفع المشاهدات على انه يقال لهم ما انكرتم ان يكون قوله هذا القول انما صدر من ابي عبد الله
عند توجهه الى العراق ليؤمنهم من موته في تلك الاحوال ويعرفهم رجوعه اليهم من العراق ويجلدهم من قبول اقوال المرجفين به المؤدية الى الفساد ولا
يجب ان ذلك يكون مستغرقا لجميع الازمان وان يكون على العموم في كل حال ويحتمل ان يكون اشار الى جماعة علم انهم لا يبقون بعده وانه يتأخر عنهم فقال من جاءكم
من هؤلاء فقد جاء في بعض الاسانيد من جاءكم منكم وفي بعضها من جاءكم من اصحابنا وهذا يقتضي الخصوص لمخبر آخر وهو نص بذلك كل الخلق ما
سوى الامام القائم من بعده لانه ليس يجوز ان يتولى غسل الامام وتكفينه ودفنه الا الامام القائم مقامه ع الا ان تدعوه ضرورة الى غير ذلك فكانه
ابانهم بانه لا ضرورة تمنع القائم من بعده عن تولي امره بنفسه اذا كان الخصوص قد يكون في كتاب الله عز وجل مع ظاهر القول للعموم وجاز ان يخص القرآن
ويصرف عن ظواهره على مذهب اصحاب العموم بالدلائل فلم لا جاز الانصراف عن ظاهر قول ابي عبد الله ع الى معنى يلائم الصحيح ولا يحمل على وجه يفسد المسألة
ويسد على العقلاء باب الضرورات وهذا كاف في هذا الموضع لانه مع انه لا بقية للناووسية ولم يكن في الاصل ايضا كثرة ولا عرف منهم رجل مشهور
بالعلم ولا قرئ لهم كتاب وانما هي حكاية ان صحت فعن عدد يسير لم يبرز قولهم حتى اضمحل وانقرض وفي هذا كفاية عن الاطالة في نقضه واما ما اعتل به
الاسماعيلية من ان اسمعيل رحمه الله كان الاكبر وان النص يجب ان يكون على الاكبر فلعمري ان ذلك يجب اذا كان الاكبر باقيا بعد الوالد فاما اذا
كان المعلوم من حاله انه يموت في حيوته ولا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه ولو وقع لكان كذبا لان معنى النص ان المنصوص
عليه خليفة الماضي فيما كان يقوم به واذا لم يبق بعده لم يكن خليفة ويكون النص ح عليه كذبا بالاحالة واذا علم الله سبحانه انه يموت قبل الاول
وامره باستخلافه كان الامر بذلك عبثا مع كون النص كذبا لانه لا فائدة فيه ولا غرض صحيح فبطل ما اعتمدوه في هذا الباب واما ما ادعوه في تسليم الجماعة
لهم حصول النص عليه فانهم ادعوا في ذلك باطلا وتوهموا فاسدا من قبل انه ليس احد من اصحابنا يعترف بان ابا عبد الله ع نص على ابنه اسمعيل ولا
روى راو ذلك في شاذ من الاخبار ولا في معروفها وانما كان الناس في حيوة اسمعيل يظنون ان ابا عبد الله ينص عليه لانه اكبر اولاده وبما
كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات اسمعيل زال ظنونهم وعلموا ان الامامة في غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلك الظن وجعلوه اصلا وادعوا انه
قد وقع النص وليس معهم في ذلك خبر ولا اثر يعرفه احد من نقلة الشيعة واذا كان معتمدهم على الدعوى المجردة عن البرهان فقد سقط بما ذكرنا
فاما الرواية عن ابي عبد الله من قوله ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل فانها على غير ما توهموه ايضا من البداء في الامامة وانما معناها ما روي عن
ابي عبد الله ع انه قال ان الله عز وجل كتب القتل على ابني اسمعيل مرتين فسألته فيه فعفا فما بدا له في شيء كما بدا له في اسمعيل يعني به ما ذكره من القتل
الذي كان مكتوبا فصرفه عنه بمسألة ابي عبد الله ع فاما الامامة فانه لا يوصف الله عز وجل بالبداء فيها وعلى ذلك اجماع فقهاء الامامية ومعهم فيه
اثر عنهم انهم قالوا مهما بدا لله في شيء فلا يبدو له في نقل نبي عن نبوته ولا امام عن امامته ولا مؤمن قد اخذ عهده بالايمان عن ايمانه واذا كان
الامر على ما ذكرناه فقد بطل ايضا هذا الفصل الذي اعتمدوه وجعلوه دلالة على نص ابي عبد الله على اسمعيل فاما من ذهب الى امامة محمد بن
اسمعيل بنص ابيه عليه فانه منتقض القول فاسد الرأي من قبل انه اذا لم يثبت لاسمعيل امامة في حيوة ابي عبد الله ع لاستحالة وجود امامين
بعد النبي ص في زمان ولم يجز ان يثبت امامة محمد لانها تكون حينئذ ثابتة بنص غير امام وذلك فاسد في النظر الصحيح واما من زعم بان ابا عبد الله
نص على محمد بن اسمعيل بعد وفاة ابيه فانهم لم يتعلقوا في ذلك باثر وانما قالوه قياسا على اصل فاسد وهو ما ذهبوا اليه من حصول النص
على ابيه اسمعيل فزعموا ان العدل يوجب بعد موت اسمعيل الحق على ابنه لانه احق الناس به واذا كنا قد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوه من النص
على اسمعيل فقد فسد اصلهم الذي بنوا عليه الكلام على انه لو ثبت ما ادعوه من نص ابي عبد الله على ابنه اسمعيل لما صح قولهم في وجوب
النص على محمد ابنه من بعده لان الامامة والنصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الاموال ولو كانت كذلك لاشترك فيها ولد الامام واذا لم تكن
موروثة وكانت انما تجب لمن له صفات مخصوصة ومن اوجب المصلحة امامته فقد بطل ايضا هذا المذهب واما من ادعى امامة محمد بن جعفر ع بعد
ابيه فانهم شذاذ جدا قالوا بذلك زمانا مع قلة عددهم وانكار الجماعة عليهم ثم انقرضوا حتى لم يبق منهم احد يذهب الى هذا المذهب وفي ذلك
بطلان مقالتهم لانها لو كانت حقا لما جاز ان يعدم الله تعالى اهلها كافة حتى لم يبق منهم من يحتج بنقله مع ان الحديث الذي رووه لا يدل على ما
ذهبوا اليه لو صح وثبت فكيف وليس هو حديثا معروفا ولا رواته محدثا مذكورا واكثر ما فيه عند ثبوت الرواية انه خبر واحد واخبار الاحاد
لا يقطع على الله عز وجل بصحتها ولو كان صحيحا ايضا لما كان متضمنا دليل الامامة لان مسح ابي عبد الله ع التراب عن خد ابنه ع ليس بنص عليه
في عقل ولا سمع ولا عرف ولا عادة وكذلك ضمه الى صدره وكذلك قوله ان ابي اخبرني انه سيولد لي ولد يشبهه وانه امرني بتسميته باسمه وانه
اخبر انه يكون على سنة رسول الله ص ولا في مجموع هذا كله دلالة على الامامة في ظاهر قول ولا فعل ولا في تأويله واذا لم يكن في ذلك دلالة على

ما ذهبوا اليه بان بطلانه مع ان محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد ابيه ودعا الى امامته وتسمى بامرة المؤمنين ع ولم يتسم بذلك احد ممن خرج من آل
ابي طالب ع ولا خلاف بين اهل الامامة ان من تسمى بهذا الاسم بعد امير المؤمنين ع فقد اتى منكرا فكيف يكون هذا على سنة رسول الله ص لولا ان الراوي
لهذا الحديث قد وهم فيه او تعمد الكذب واما الفطحية فان امرها ابين واوضح وفساد قولها اظهر وذلك انهم لم يدعوا نصا من
ابي عبد الله ع على عبد الله وانما عملوا على ما رووه من ان الامامة تكون في الاكبر ما لم تكن به عاهة واهل الامامة القائلون بامامة موسى متواترون بان
عبد الله كانت به عاهة في الدين لانه كان يذهب الى مذاهب المرجئة الذين يقفون في علي ع وعثمان وان ابا عبد الله ع قال وقد خرج من عنده عبد الله
هذا مرجئ كبير وانه دخل عليه يوما وهو يحدث اصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال او ما علمتم انه من المرجئة هذا مع انه لم يكن
له من العلم ما يتخصص به من العامة ولا روي عنه شيء من الحلال والحرام ولا كان بمنزلة من يستفتى في الاحكام وقد ادعى الامامة بعد ابيه فامتحن
بمسائل صغار فلم يجب عنها ولا اتى بالجواب ففي علة اكثر مما ذكرناه يمتنع من امامة هذا الرجل مع انه لو لم تكن علة تمنع من امامته لما جاز من ابيه صرف النص
عنه ولو لم يكن قد صرفه عنه لاظهره فيه ولو اظهره لنقل وكان معروفا في اصحابه وفي عجز القوم عن التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا
اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم لم تزل الامامية بعد من ذكرناه على نظام الامامة حتى قبض موسى بن جعفر فافترقت بعد وفاته فرقا قال جمهورهم
بامامة ابي الحسن الرضا ع ودانوا بالنص عليه وسلكوا الطريقة المثلى في ذلك وقال جماعة منهم بالوقف على ابي الحسن موسى ع وادعوا حياته و
زعموا انه هو المهدي المنتظر وقال فريق منهم انه قد مات وسيبعث وهو القائم بعده واختلفت الواقفة في الرضا ع ومن قام من آل محمد بعد ابي
الحسن موسى ع فقال بعضهم هؤلاء خلفاء ابي الحسن وامراؤه وقضاته الى اوان خروجه وانهم ليسوا بائمة وما ادعوا الامامة قط وقال الباقون انهم
ضالون مخطئون ظالمون وقالوا في الرضا خاصة قولا عظيما واطلقوا تكفيره وتكفير من قام بعده من ولده وشذت فرقة ممن كان على الحق الى قول
سخيف جدا فانكروا موت ابي الحسن وحبسه وزعموا ان ذلك كان تخييلا للناس وادعوا انه حي غائب وانه هو المهدي وزعموا انه استخلف على
الامر محمد بن بشير مولى بني اسد وذهبوا الى الغلو والقول بالاتحاد ودانوا بالتناسخ واعتلت الواقفة فيما ذهبت اليه باحاديث رووها
عن ابي عبد الله ع منها انهم حكوا عنه انه لما ولد موسى بن جعفر دخل ابو عبد الله ع على حميدة البربرية ام موسى ع فقال لها يا حميدة بخ بخ حل
الملك في بيتك قالوا وسئل عن اسم القائم ع فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فيقال لهذه الفرقة ما الفرق بينكم وبين الناووسية الواقفة
على ابي عبد الله والكيسانية الواقفة على ابي القاسم بن الحنفية رحمه الله والمفوضة المنكرة لوفاة ابي عبد الله الحسين ع الداعية لقتله والسبئية المنكرة
لوفاة امير المؤمنين ع المدعية حيوته والمحمدية النافية لموت رسول الله ص المدعية حياته وكل شيء راموا به كسر مذاهب من عددناه فهو كسر
لمذاهبهم ودليل على ابطال مقالتهم ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الاول ما انكرتم ان يكون الصادق ع اراد بالملك الامامة على الخلق وفرض
الطاعة على البشر وملك الامر والنهي واي دليل في قوله لحميدة حل الملك في بيتك على انه نص على انه القائم بالسيف اما سمعتم الله تعالى يقول فقد
آتينا آل ابراهيم الكتاب وآتيناهم ملكا عظيما وانما اراد ملك الدين والرياسة على العالمين واما قوله وقد سئل عن القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق
فانه ان صح ذلك على انه غير معروف فانما اشار به الى القائم بالامامة بعده ولم يشر الى القائم بالسيف وقد علمنا ان كل امام فهو قائم بالامر بعد
ابيه فاي حجة فيما تعلقوا به لولا عمى القلوب على انه يقال لهم ما الدليل على امامة ابي الحسن موسى ع وما البرهان على ان اباه نص عليه فبأي شيء تعلقوا
في ذلك واعتمدوا عليه دنّا لهم بمثله امامة الرضا ع وثبوت النص من ابيه ع وهذا ما لا يجدون منه مخلصا واما من زعم ان الرضا ع ومن بعده كانوا
خلفاء ابي الحسن موسى ع ولم يدعوا الامر لانفسهم فانه قول معاند لا يفكر في دفع الضرورة لان جميع شيعة هؤلاء القوم وغير شيعتهم من الزيدية
والخلق ممن تحقق بالنظر يعلم يقينا انهم كانوا ينتحلون الامامة وان الدعاة الى ذلك خاصتهم من الناس ولا فصل بين هذه في جهلها وبين الفرقة
الشاذة من الكيسانية فيما ادعوه من ان الحسن والحسين ع كانا خليفتي محمد بن الحنفية وان الناس لم يبايعوهما على الامامة لانفسهما وهذا قول وضوح
فساده يغني عن الاطناب فيه واما البشيرية فان دليل وفاة ابي الحسن ع وامامة الرضا ع وبطلان الحلول والاتحاد ولزوم الشرائع وفساد الغلو
والتناسخ يدل بمجموع ذلك وباحاده على فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ثم ان الامامية استمرت على القول باصول الامامة طول ايام
ابي الحسن الرضا فلما توفي وخلف ابنه ابا جعفر ع وله عند وفاة ابيه سبع سنين اختلفوا وتفرقوا ثلث فرق فرقة مضت على سنن القول
في الامامة ودانت بامامة ابي جعفر ع ونقلت النص عليه وهم اكثر الفرق عددا وفرقة ارتدت الى قول الواقفة ورجعوا عما كانوا عليه من
امامة الرضا ع وفرقة قالت بامامة احمد بن موسى وزعموا ان الرضا ع كان وصى اليه ونص بالامامة عليه واعتل الفريقان الشاذان عن حمل
الامامة بصغر سن ابي جعفر ع وقالوا ليس يجوز ان يكون الامام صبيا لم يبلغ الحلم فيقال لهم ليس الرجعة الى مذهب الوقف كما قيل للواقفة دلوا
باي دليل شئتم الى امامة الرضا ع حتى نريكم بمثله امامة ابي جعفر ع وباي شيء طعنتم على نقل النص على ابي جعفر ع فان الواقفة تطعن عليه في نقل
النص على ابي الحسن الرضا ع والاصل في ذلك على ما اشتبه عليهم من جهة سن ابي جعفر فانه بين الفساد وذلك ان كمال العقل لا يستنكر لحجج الله مع

وهذا حديث لم يرد نظ الاشر وطاو هو انه قد ورد ان الامامة تكون في الاكبر ع

باب بيان في ذكر المذاهب التي خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

صغر السن قال الله عز وجل قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا فخبر عن المسيح بالكلام في المهد وقال
في قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقد اجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا صغير السن ولم يدع من الصبيان غيره
وباهل بالحسن والحسين عليهما السلام وهما طفلان ولم ير مباهل قبله ولا بعده باهل بالاطفال واذا كان الامر على ما ذكرناه من تخصيص الله حججه على ما
شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على انهم ان اقروا بظهور المعجزات عن الائمة وخرق العادة لهم فيه بطل اصلهم الذي اعتمدوه في انكار
امامة ابي جعفر وان ابوا ذلك لحقوا بالمعتزلة في انكار المعجزات الا على الانبياء عليهم السلام وكانوا في ذلك باخوانهم من اهل النصب وهذا المقدار يكفي
بمشية الله في نقض ما اعتمدوه مما حكيناه قال الشيخ ادام الله عزه ثم ثبتت الامامية القائلون بامامة ابي جعفر باسرها على القول بامامة ابي الحسن
علي بن محمد ع من بعد ابيه ونقل النص عليه الا فرقة قليلة العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بامامة موسى بن محمد اخي ابي الحسن علي بن محمد ثم انهم لم
يثبتوا على هذا القول الا قليلا حتى رجعوا الى الحق ودانوا بامامة علي بن محمد ورفضوا القول بامامة موسى بن محمد واقاموا جميعا على امامة ابي الحسن ع
فلما توفي تفرقوا بعد ذلك فقال الجمهور منهم بامامة ابي محمد الحسن بن علي ع ونقلوا النص واثبتوه وقال فريق منهم الامام بعد ابي الحسن محمد بن علي
اخو ابي محمد وزعموا ان اباه علي نص عليه في حياته وهذا محمد كان قد توفي في حياة ابيه فدفعت هذه الفرقة وفاته وزعموا انه لم يمت وانه حي وهو
الامام المنتظر وقال نفر من الجماعة شذوا ايضا عن الاصل ان الامام بعد محمد بن علي بن موسى اخوه جعفر بن علي وزعموا ان اباه نص عليه بعد محمد
(محمد بن علي بن ...)
وانه قائم بعد ابيه فقال لهذه الفرقة الاولى لم زعمتم ان الامام بعد ابي الحسن ابنه محمد وما الدليل على ذلك فان ادعوا النص طولبوا بلفظه والحجة
عليه ولن يجدوا لفظا يتعلقون به في ذلك ولا تواترا يعتمدون عليه لانهم انفسهم من الشذوذ والقلة على حد ينفي عنهم التواتر القاطع للعذر في العدد
مع انهم قد انقرضوا فلا بقية لهم وذلك مبطل ايضا لما ادعوه ويقال لهم في ادعاء حياته ما قيل للكيسانية والناووسية والواقفية ويعارضون بمن ذكرنا
فلا يجدون فصلا فاما اصحاب جعفر فان امرهم مبني على امامة محمد واذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته وقيامها على امامة ابي
محمد فقد بان فساد ما ذهبوا اليه قال الشيخ ادام الله عزه ولما توفي ابو محمد الحسن بن علي افترق اصحابه بعده على ما حكاه ابو محمد الحسن بن موسى ره اربع
عشرة فرقة فقال الجمهور منهم بامامة القائم المنتظر واثبتوا ولادته وصححوا النص عليه وقالوا هو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله ومهدي الانام واعتقدوا ان
له غيبتين احداهما اطول من الاخرى فالاولى منهما هي القصرى وله فيها الابواب والسفراء ورووا عن جماعة من شيوخهم وثقاتهم ان اباه الحسن ع اظهره لهم
واراهم شخصه واختلفوا في سنه عند وفاة ابيه فقال كثير منهم كان سنه اذ ذاك خمس سنين لان اباه توفي سنة ستين ومائتين وكان مولد القائم
سنة خمس وخمسين ومائتين وقال بعضهم بل كان مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين فكانت سنه عند وفاة ابيه ثمان سنين وقالوا ان اباه لم يمت حتى
اكمل الله عقله وعلمه الحكمة وفصل الخطاب وابانه من سائر الخلق بهذه الصفة اذ كان خاتم الحجج ووصي الاوصياء وقائم الزمان واحتجوا في جواز ذلك بدليل
العقل من حيث ارتفع احالته ودخل تحت القدرة وبقوله تعالى في قصة عيسى ويكلم الناس في المهد وكهلا وفي قصة يحيى وآتيناه الحكم صبيا وقالوا ان صاحب
الامر حي لم يمت ولا يموت ولو بقي الف عام حتى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وانه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورة ابناء نيف
وثلثين سنة واثبتوا ذلك في معجزاته وجعلوه في جملة دلائله وآياته وقالت فرقة ممن دانت بامامة الحسن انه حي لم يمت وانما غاب وهو القائم المنتظر
وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات وعاش بعد موته وهو القائم المهدي واعتلوا في ذلك بخبر رووه ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت وقالت
فرقة اخرى ان ابا محمد توفي لا عقب له وان الامام من بعده اخوه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بالرواية عن ابي عبد الله ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ
الا اليه قالوا فلما لم نر للحسن ع ولدا ظاهرا التجأنا الى القول بامامة جعفر اخيه ورجعت فرقة ممن كانت تقول بامامة الحسن عن امامته عند وفاته وقالوا
لم يكن اماما وكان مدعيا مبطلا وانكروا امامة اخيه محمد وقالوا الامام جعفر بن علي بنص ابيه عليه قالوا وانما قلنا بذلك لان محمدا مات في حياة ابيه
(محمد بن ...)
والامام لا يموت في حياة ابيه واما الحسن فلم يكن له عقب والامام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب وقالت فرقة اخرى ان الامام محمد بن علي اخو الحسن
ع ورجعوا عن امامة الحسن وادعوا حياة محمد بعد ان كانوا ينكرون ذلك وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد الحسن ابنه المنتظر وانه علي بن الحسن
وليس كما تقول القطعية انه محمد بن الحسن وقالوا بعد ذلك بمقال القطعية في الغيبة والانتظار حرفا بحرف وقالت فرقة اخرى ان القائم ابن الحسن ولد بعد
ابيه بثمانية اشهر وهو المنتظر واكذبوا من زعم انه ولد في حياة ابيه وقالت فرقة اخرى ان ابا محمد مات عن غير ولد ظاهر ولكن عن حبل من بعض
جواريه والقائم من بعد الحسن محمول به وما ولدته امه بعد وانه يجوز ان تبقى مائة سنة حاملا فاذا ولدته ظهر وقالت فرقة اخرى ان الامامة
قد بطلت بعد الحسن وارتفعت الائمة وليس في الارض حجة من آل محمد وانما الحجة الاخبار الواردة من الائمة المتقدمين عليهم وزعموا ان ذلك سائغ
اذا غضب الله على العباد فجعله عقوبة لهم وقالت فرقة اخرى ان محمد بن علي اخا الحسن ع كان الامام في الحقيقة مع ابيه علي وانه لما حضرته الوفاة
وصى الى غلام له يقال له نفيس وكان ثقة امينا ودفع اليه الكتب والسلاح ووصاه ان يسلمها الى اخيه جعفر فسلمها اليه وكانت الامامة في جعفر
بعد محمد على هذا الترتيب وقالت فرقة اخرى قد علمنا ان الحسن كان اماما فلما قبض التبس الامر علينا فلا ندري اجعفر كان الامام من بعده

باب بيان في ذكر المذاهب التي خالفوا الفرقة المحقة في القول بالأئمة الاثني عشر

ام غيره والذي يجب علينا ان نقطع انه لا بد من امام ولا نقدم على القول بامامة احد بعينه حتى يتبين لنا ذلك وقالت فرقة اخرى ان الامام بعد الحسن
ابنه محمد وهو المنتظر غير انه قد مات وسيحيا ويقوم بالسيف فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقالت الفرقة الرابعة عشر منهم ان
ابا محمد ع كان الامام بعد ابيه وانه لما حضرته الوفاة نص على اخيه جعفر بن علي بن محمد بن علي وكان الامام من بعده بالنص عليه والوراثة له وزعموا
ان الذي دعاهم الى ذلك ما يجب في العقول من وجوب الامام مع فقدهم لولد الحسن وبطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا الامامية قال
الشيخ ادام الله عزه وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقة موجودة في زماننا هذا وهو من سنة ثلث وسبعين وثلثمائة الا الامامية الاثني عشرية
القائلة بامامة ابن الحسن المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله القاطعة على حياته وبقائه الى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم وهم اكثر فرق
الشيعة عددا وعلماء ومتكلمون ونظار وصالحون وعباد ومتفقهة واصحاب حديث وادباء وشعراء وهم وجه الامامية ورؤساء جماعتهم والمعتمد
عليهم في الديانة ومن سواهم منقرضون لا يعلم احد من الاثني عشر فرقة التي قدمنا ذكرها ظاهرا بمقالة ولا موجودا على هذا الوصف من ديانته
وانما الحاصل منهم حكاية عمن سلف واراجيف بوجود قوم منهم لا تثبت واما الفرقة القائلة بحياة ابي محمد ع فانه يقال لها ما الفصل بينك وبين الواقفة
والناووسية ولا يجدون فصلا واما الفرقة التي زعمت ان ابا محمد عاش من بعد موته وهو المنتظر فانه يقال لها اذا جاز ان يخلو الدنيا من امام حي
يوما فلم لا جاز ان يخلو منه سنة وما الفرق بين ذلك وبين ان يخلو ابدا من امام وهذا خروج عن مذهب الامامية وقول بمذهب الخوارج والمعتزلة
ومن صار اليه من الشيعة كلم بكلام الناصبية ودل على وجوب الامامة ثم يقال لهم ما انكرتم ان يكون الحسن ع ميتا الآن ولم يعش بعد وسيعيش
وهذا نقض مذاهبهم فاما ما اعتلوا به من ان القائم انما سمي بذلك لانه يقوم بعد الموت فانه يحتمل ان يكون اريد به بعد الموت ذكره دون ان يكون
المراد به موته في الحقيقة بعد الحياة منه على انهم لا يجدون لهذا الاعتلال بينهم وبين الكيسانية فرقا مع ان الرواية قد جاءت ان القائم انما
سمي بذلك لانه يقوم بدين قد اندرس ويظهر بحق كان مخفيا ويقوم بالحق من غير تقية تعتريه في شيء منه وهذا يسقط ما ادعوه واما الفرقة التي
زعمت ان جعفر بن علي هو الامام بعد اخيه الحسن ع فانهم صاروا الى ذلك من طريق الظن والتوهم ولم يوردوا خبرا ولا اثرا يجب النظر فيه والانفصال
بين هؤلاء القوم وبين من ادعى الامامة بعد الحسن لبعض الطالبيين لتعمد على الدعوى والتعري من البرهان فاما ما اعتلوا به من الخبر عن الصادق ع
ان الامام هو الذي لا يوجد منه ملجأ الا اليه فانه يقال لهم فيه ولم زعمتم انه لا ملجأ الا الى جعفر ولم انكرتم ان يكون الملجأ هو ابن الحسن الذي نقل
جمهور الامامية النص عليه فان قالوا لا يجب ذلك الا اذا قامت الدلالة على وجوده مع انه لا يجب ان يثبت وجود من لا نشاهده قلنا لهم ولم لا يجب ذلك
اذا قامت الدلالة على وجوده مع انه لا يجب ان يثبت الامامة لمن لا نص عليه ولا دليل على امامته على ان هذه العلة يمكن ان يتعلق بها كل من ادعى
الامامة لرجل من آل ابي طالب ع بعد الحسن ويقول بما قلتم لاني لم اجد ملجأ الا اليه واما الفرقة الراجعة عن امامة الحسن والمنكرة لامامة
اخيه محمد فانها تحتج بدليل امامة الحسن من النص والتواتر عن ابيه وتطالب بالدلالة على امامة علي بن محمد ع فكل شيء اعتمدوه في ذلك فهو الحجة
عليهم فيما ابوه من امامة الحسن ع فاما انكارهم لامامة محمد بن علي اخي الحسن فقد اصابوا في ذلك ونحن موافقوهم في صحته واما اعتلالهم بصوابهم في
الرجوع عن امامة الحسن ع وانه ممن مضى ولا عقب له فهو اعتماد على التوهم لان الحسن قد اعقب المنتظر والادلة على امامته اكثر من ان تحصى وليس اذا
لم نشاهد الامام بطلت امامته ولا اذا لم ندرك وجوده حسا واضطرارا ولم يظهر وجوده للجماعة العامة كان ذلك دليلا على عدمه واما الفرقة الاخرى
الراجعة عن امامة الحسن الى امامة اخيه محمد فهي كالتي قبلها والكلام عليها نحو ما سلف مع انهم اشد بهتا ومكابرة لانهم انكروا امامة من كان حيا
بعد ابيه وظهر عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل وادعوا امامة رجل مات في حياة ابيه فلم يظهر منه علم ولا من ابيه نص عليه بعد ان
كانوا يعترفون بموته وهؤلاء سقاط جدا واما الفرقة التي اعترفت بولد للحسن ع واقرت بانه المنتظر الا انها زعمت انه علي وليس بمحمد فانه لا خلاف بيننا
وبين هؤلاء في الاسم دون المعنى والكلام لهم خاصة فيجب ان يطالبوا بالاثر في الاسم فانهم لا يجدونه والاخبار منتشرة في اهل الامامة وغيرهم
ان اسم القائم ع اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في اسماء رسول الله علي ولو ادعوا انه احمد لكان اقرب الى الحق وهذا القدر كاف فيما يحتج به على هؤلاء
واما الفرقة التي زعمت ان القائم ابن الحسن ع وانه ولد بعد ابيه بثمانية اشهر وانكروا ان يكون ولد في حياة ابيه فانه يحتج عليهم بوجوب الامامة
من جهة العقول وكل شيء يلزم المعتزلة واصناف الناصبة يلزم هذه الفرقة لما ذهبوا اليه من جواز خلو العالم من وجود امام حي كامل ثمانية اشهر
لانه لا فرق بين الثمانية والثمانين على انه يقال لهم لم زعمتم ذلك ابالعقل علمتموه ام بالسمع فان ادعوا العقل احالوا في القول لان العقل لا مدخل
له في ذلك وان ادعوا السمع طولبوا بالاثر فيه ولن يجدوه وانما صاروا الى هذا القول من جهة الظن والرجم بالغيب والظن لا يعتمد عليه في الدين
واما الفرقة الاخرى التي زعمت ان الحسن ع توفي عن حمل بالقائم وانه لم يولد بعد فهي مشاركة للفرقة المتقدمة لها في انكار الولادة وكل ما دخل على
تلك داخل على هذه وتزيد هذه من التجاهل بما لا يلزم تلك لقولها ان حملا يكون مائة سنة اذ كان هذا مما لم يجر به عادة ولا جاء به اثر عن احد من سائر
الامم ولم يكن له نظير وهو وان كان مقدورا لله عز وجل فليس يجوز ان يثبت الا بعد الدليل الموجب لثبوته ومن اعترف به من حيث الجواز فاوجبه

بان مع ايجاب وجود كل مقدور وحتى لا يامن لقل الشاقذا شبحا الذهبا وفضة وكل الاشجار ولعل كل كافر من العالم اذا لم يمسخه الله عز وجل
قردا وكلبا وخنزيرا وحيا لا يشعر به ثم يعيده الى الانسانية ولعل بالبلاد القصوى فيهم لم تعرف خبره نشأ يحملون يوما ويضعون من يومه وهذا
كله جهل وضلال فتحه على نفسه من اعترف بخرق العادة من غير حجة واعتمد على جواز ذلك في المقدور واما الفرقة التي زعمت ان الامامة قد بطلت
بعد الحسن فان وجوب الامامة بالعقل يفسد قولها وقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم وقول النبي صلى الله عليه وآله من مات ولا يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية وقول امير المؤمنين عليه السلام اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا كيلا تبطل
حججك وبيناتك وقال النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين
واما تعلقهم بقول الصادق عليه السلام ان الله لا يخلي الارض من حجة الا ان يغضب على اهل الدنيا فالمعنى في ذلك انه لا يخليها من حجة ظاهرة بدلالة ما قدمنا
واما الفرقة التي زعمت ان محمد بن علي كان اماما بعد ابيه وانه وصى الى غلام له يقال له نفيس واعطاه السلاح والكتب وامره ان يدفعها الى جعفر بن
الذي قدمنا على الاسماعيلية من الدليل على بطلان امامة اسمعيل بوفاته في حياة ابيه يكسر قول هذه الفرقة ويزيده بيانا ان وصي الامام لا
يكون الا اماما او نفيس غلام محمد لم يكن اماما ويبطل امامة جعفر بعدم الدلالة على امامة محمد ودليل بطلان امامته بغير علم الدلالة على امامة
محمد ودليل بطلان امامته لم ما ذكرناه من وفاته في حياة ابيه واما الفرقة التي اقرت بامامة الحسن ووقفت بعده واعتقدت انه لا بد من امام ولم
يعينوا على احد فالحجة عليهم النقل المتفق بامامة المنتظر والنص من ابيه عليه وليس هذا موضعه فنذكره على التمام واما الفرقة التي اقرت
بالمنتظر وانه ابن الحسن وزعمت انه قد مات وسيحيا ويقوم بالسيف فان الحجة عليها ما يجب من وجود الامام وجوبه وكماله وكونه حجة يسمع
الاختلاف ويحفظ الشرع وبدلالة انه لا فرق بين موته وعدمه واما الفرقة التي اعترفت بان ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام كان الامام بعد ابيه وادعت
انه لما حضرته الوفاة نص على اخيه جعفر بن علي واعتلوا في ذلك بان زعموا ان دعوى من ادعى النص على ابن الحسن عليه السلام باطلة والعقل يوجب الامامة
فلذلك اضطروا الى القول بامامة جعفر فانه يقال لهم لم زعمتم ان نقل الامامية النص من الحسن على ابنه عليه السلام باطل وما انكرتم ان يكون حقا لقيام
الدلالة على وجوب الامامة ونقل الناقلين وعلامة صدقهم بصفات الغيبة والخبر فيها عما يكون قبل كونه ويكون النقلة لذلك خاصة اصحاب الحسن
والسفراء بينه وبين شيعته ولفساد امامة جعفر لما كان عليه من الظاهر ما ينفيه صفات الامامة من نقصان العلم وقلة الورع وارتكاب القبائح و
الاستخفاف بحقوق الله عز وجل في مخالفة اخيه مع عدم النص عليه لفقد احد من الخلق روى ذلك او يأثره عن احد من آبائه او من اخيه خاصة
واذا كان الامر على ما ذكرناه فقد سقط ما تعلق به هذا الفريق على انه لا فصل بين هؤلاء القوم وبين من ادعى امامة بعض الطالبيين واعتلت
بعلتهم في وجوب الامامة وفساد قول الامامية في زعمهم فيما يدعونه من النص على ابن الحسن عليه السلام واذا كان لا فصل بين القولين واحدهما باطل بلا اختلاف
فالآخر في البطلان والفساد مثله فهذه وفقكم الله جملة كافية فيما فصلناه ونحن نشرح هذه الابواب وما يتعلق فيها على الاستقصاء والبيان في كتاب
نفرده بعد والله ولي التوفيق واياه نستهدي الى سبيل الرشاد **بيان** الغيل بالكسر ونفح الشجر الكثير والعجر به جفوة في الكلام و
قال الجوهري فطحه فطحا جعله عريضا وبقرأس مفطح اي عريض ورجل افطح بين الفطح اي عريض الرأس ومحمد بن بشير كان من اصحاب الكاظم عليه السلام
ثم غلا وادعى الالوهية له والنبوة لنفسه من قبله ولما توفي موسى عليه السلام قال بالوقف عليه وقال انه قائم بينهم موجود لكن غير انهم محجوبون عنه و
عن ادراكه وانه هو القائم المهدي وانه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه واعلمه جميع ما تحتاج اليه
وغيره من امر دينهم ودنياهم وكان صاحب شعبذة ومخاريق وكانت عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة ابي الحسن عليه السلام من ثياب الحرير
قد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهة بصورة انسان فيريها الناس ويريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه و
كان يريه اشياء عجيبة من صنوف الشعبذة فهلك بها جماعة حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء وتقرب اليه بمثل ذلك ثم قتل وتبرأ الله موسى عليه السلام
ولعنه ودعا عليه وقال اذاقه الله حر الحديد وقتله اخبث ما يكون من قتلة فاستجيب دعاؤه عليه السلام وسيأتي احواله في مجلد الحادي عشر والحسن بن
موسى هو الحسن بن موسى النوبختي من اعاظم متكلمي الامامية وعد النجاشي وغيره من كتبه كتاب فرق الشيعة وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الامامية
وكتاب على المنجمين ورد طبيعة مسنحرجة من كتب ارسطاطاليس في الرد على من زعم ان الفلك حي ناطق واقول انما اوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ
ليطلع الناظر في كتابنا على المذاهب النادرة في الامامة واما الزيدية فمذاهبهم مشهورة والدلائل على ابطالها في الكتب مسطورة وما
اوردناه من الاخبار في النصوص كاف في ابطالها وجملة القول في مذاهبهم انهم ثلث فرق الجارودية وهم اصحاب ابي الجارود زياد بن المنذر قالوا
بالنص من النبي صلى الله عليه وآله في الامامة على امير المؤمنين عليه السلام وصفا لا تسمية والصحابة كفروا بمخالفته وتركهم الاقتداء به بعد النبي صلى الله عليه وآله والامامة بعد الحسن والحسين
شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو امام واختلفوا في الامام المنتظر اهو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في
المدينة ايام المنصور فذهب طائفة منهم الى ذلك وزعموا انه لم يقتل او هو محمد بن القسم بن علي بن الحسين عليه السلام صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتى

مات فذهب طائفة اخرى اليه وانكروا موته او هو يحيى بن عمر صاحب الكوفة من احفاد زيد بن علي دعا الناس الى نفسه واجتمع عليه خلق كثير وقتل
في ايام المستعين بالله فذهب اليه طائفة ثالثة وانكروا قتله والفرقة الثانية السليمانية من اتباع سليمان بن جرير قالوا الامامة شورى فيما بين
الخلق وانما ينعقد برجلين من خيار المسلمين وتصح امامة المفضول مع وجود الافضل وابو بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود علي
لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق وكفروا عثمان وطلحة وعائشة والفرقة الثالثة البترية وهم وافقوا السليمانية الا انهم توقفوا في عثمان هذا ما ذكره
شارح المواقف في تحرير مذاهبهم ورأيت في شرح الاصول للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين اعلم ان اول الائمة بعد
النبي صلى الله عليه وآله عندنا علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين عليه السلام ثم علي بن الحسين عليه السلام ثم ابنه زيد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم اخوه ابرهيم ثم
الحسين بن علي صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن ثم القاسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن
ثم الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ثم يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسين ثم احمد بن يحيى
بن الحسين ثم الحسين بن القسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم اخوه علي بن محمد ثم احمد بن الحسين بن هرون
من اولاد زيد بن الحسن ثم اخوه يحيى ثم سائر اهل البيت الذين دعوا الى الحق وهذا الكتاب من نفائس كتب الجارودية والبترية يسمون بالصالحية
ايضا لان من رؤسائهم الحسن بن صالح قال الكشي ره في كتاب الرجال حدثني سعد بن الصباح الكشي عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن فضيل عن ابن ابي عمير عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان البترية صف واحد ما بين المشرق الى المغرب
ما اعز الله بهم دينا ثم قال الكشي والبترية هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي المقدام
ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ثم خلطوها بولاية ابي بكر وعمر ويثبتون لهما امامتهما ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة
ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن ابي طالب عليه السلام ويذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند
خروجه الامامة ثم روى عن سعيد بن جناح الكشي عن علي بن محمد بن يزيد القمي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن
الحسين بن عثمان الرواسي عن سدير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابي حفصة وكثير النوا وجماعة
معهم وعند ابي جعفر اخوه زيد بن علي فقالوا لابي جعفر عليه السلام نتولى عليا وحسنا وحسينا ونتبرأ من اعدائهم قال نعم قالوا نتولى ابا بكر وعمر ونتبرأ من اعدائهم
قال فالتفت اليهم زيد بن علي فقال لهم اتتبرؤن من فاطمة بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية وقال عند ذكر ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمى
السرحوب حكي ان ابا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبية من الزيدية وسماه بذلك ابو جعفر عليه السلام وذكر ان سرحوبا اسم شيطان اعمى يسكن
البحر وكان ابو الجارود مكفوفا اعمى اعمى القلب ثم روى عن اسحق بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن موسى بن بشار عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله
عليه السلام فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته فقال ابو عبد الله ان الله عز وجل ان كان قلب قلب ابي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي وروى
علي بن محمد عن محمد بن احمد عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما فعل ابو الجارود اما والله لا يموت
الا تائها وعنه عن محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن ابي القاسم الكوفي عن الحسين بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن ابي بصير قال ابو عبد الله
كثير النوا وسالم بن ابي حفصة وابو الجارود فقال كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قال قلت جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما مكذبون
فقال كذابون ياتوننا فيخبروننا انهم تصدقونا وليس كذلك فيسمعون حديثنا فيكذبون به وحدثني محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان
عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المزخرف عن ابي سليمان الحمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا
ابا الجارود وكان والله ابي امام اهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال ثم رأيته في عام المقبل قال له مثل ذلك قال فلقيت ابا الجارود بعد ذلك بالكوفة
فقلت له اليس قد سمعت ما قال ابو عبد الله مرتين قال انما يعني اباه علي بن ابي طالب عليه السلام وقال في عمر بن رياح قيل انه كان اولا يقول بامامة ابي جعفر عليه السلام
ثم انه فارق هذا القول وخالف اصحابه مع عدة يسيرة تابعوه على ضلالته فانه زعم انه سال ابا جعفر عليه السلام عن مسالة فاجابه فيها بجواب ثم عاد اليه
في عام آخر وزعم انه ساله عن تلك المسالة بعينها فاجابه فيها بخلاف الجواب الاول فقال لابي جعفر هذا خلاف ما اجبتني في هذه المسالة عامك
الماضي فذكر له ان جوابنا خرج على وجه التقية فشك في امره وامامته فلقي رجلا من اصحاب ابي جعفر عليه السلام يقال له محمد بن قيس فقال له اني سالت ابا جعفر عليه السلام عن
مسالة فاجابني فيها بجواب ثم سالته عنها في عام آخر فاجابني فيها بخلاف الجواب الاول فقلت له لم فعلت ذلك فقال فعلته للتقية وقد علم الله
اني ما سالته الا وانا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله والعمل به فلا وجه لاتقائه اياي وهذه حالي فقال له محمد بن قيس فلعله حضرك
من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحد من المجلسين غيري ولكن كان جواباه جميعا على وجه التبخيت ولم يحفظ ما اجاب به في العام الماضي فيجيب
بمثله فرجع عن امامته وقال لا يكون اماما من يفتي بالباطل على شيء من الوجوه ولا في حال من الاحوال ولا يكون اماما من يفتي تقية بغير ما يجب عند الله
ولا من هو يرخي ستره ويغلق بابه ولا يسع الامام الا الخروج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فمال الى سنته بقول البترية ومال معه نفر يسير اوك

لاعتماد على نقل هذا الضال المبدع فى دينه وعلى تقدير صحته لعله نفى من علم انه بعد خروجه سينكره عنده وانا الدال على وجوب التقية فقد ذكرنا فى محلها ثم روى الكشى ايضا عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله ع عن الصدقة على الناصب وعلى الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشئ ولا تسقهم من الماء ان استطعت وقال لى الزيدية هم النصاب وروى عن محمد بن الحسن عن ابى على الفارسى عن ابى الحكم منصور عن الصقر على بن محمد بن الرضاء ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة عنده سواء وعن محمد بن الحسن عن ابى على عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عمن حدثه قال سالت محمد بن على الرضاء عن هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال نزلت فى النصاب والزيدية والواقفة من النصاب اقول كتب اخبارنا مشحونة بالاخبار الدالة على كفر الزيدية وامثالهم من الفطحية والواقفية وغيرهم من الفرق المضلة المبتدعة وسيأتى الرد عليهم فى ابواب احوال الائمة ع وما ذكرناه فى تضاعيف كتابنا من الاخبار والبراهين الدالة على عدد الائمة ع وعصمتهم وسائر صفاتهم كافية فى الرد عليهم وابطال مذاهبهم السخيفة الضعيفة والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

باب مناقب اصحاب الكساء وفضلهم صلوات الله عليهم

لى الهمدانى عن على بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن عثمان بن ابى شيبة ومحرز بن هشام قال حدثنا مطلب بن زياد عن ليث بن ابى سليم قال دخلت على النبى ص وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم يقولون انا احب الى رسول الله ص فاخذ فاطمة مما يلى بطنه وعليا مما يلى ظهره والحسن عن يمينه والحسين عن يساره ثم قال انتم منى وانا منكم **لى** ابى عن ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبى ص ان عليا وصيى وخليفتى وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتى والحسن والحسين ع سيدا شباب اهل الجنة ولداى من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ومن ناواهم فقد ناوانى ومن جفاهم فقد جفانى ومن برهم فقد برنى وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلى وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتى وثقلى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **لى** ابى عن على عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال كان النبى يقف عند كل فجر على باب على وفاطمة فيقول الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من صباح النار نعوذ بالله من مساء النار الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **بيان** قال فى النهاية فى الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا اى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما احسن الينا واولانا من نعمه وحسن البلاء والنعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر انتهى وقال بعض شراح صحيح مسلم هذا بمعنى سمع بكسر الميم وروى بفتحها مشددة بمعنى بلغ سامع قولى هذا لغيره وقال مثله تنبيها على الذكر والدعاء فى السحر وقال بعضهم الذهاب الى الخبر اولى اى من كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله وافضاله علينا فان كليهما قد اشتهر واستفاض حتى لا يكاد يخفى على ذى سمع **لى** ماجيلويه عن عمه عن البرقى عن على بن الحسين البرقى عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن على قال ع جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسالوه عن مسائل فكان فيما سالوه اخبرنى عن خمسة اشياء مكتوبات فى التورية امر الله بنى اسرائيل ان يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبى ص فانشدتك بالله ان انا اخبرتك تقر لى قال اليهودى نعم يا محمد قال فقال النبى ص اول ما فى التورية مكتوب محمد رسول الله وهى بالعبرانية طاب ثم تلا رسول الله ص هذه الاية يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد وفى السطر الثانى اسم وصيى على بن ابى طالب ع والثالث والرابع سبطى الحسن والحسين وفى السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم فى التورية اسم وصيى اليا واسم السبطين شبر وشبير وهما نورا فاطمة قال اليهودى صدقت يا محمد فاخبرنى عن فضلكم اهل البيت قال النبى ص لى فضل على النبيين فما من نبى الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتى لامتى لاشفع لهم يوم القيمة واما فضل اهل بيتى وذريتى اسئل الذين قال رسول الله هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا الى اخر الاية قال اليهودى صدقت يا محمد **بيان** قال الفيروزابادى شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هرون ع قيل وباسمائهم سمى النبى ص الحسن والحسين والمحسن **لى** العسكرى عن محمد بن منصور وابى يزيد القرشى معا عن نصر بن على الجهضمى عن على بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه عن على ع قال اخذ رسول الله ص بيد الحسن والحسين ع فقال من احب هذين وابا هما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسرى بى الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى قال ان الورقة منها تظل الدنيا وعلى كل ورقة ملك يسبح الله يخرج من افواههم الدر والياقوت تبصر اللؤلؤ يخرجونه ملائكة موكلين به يلقونه فى بحر من نور يخرجون كل ليلة جمعة الى السدرة المنتهى فلما نظروا الى رحبوا بى وقالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة وخفقة ابواب الجنان قد اهتزت فرحا لمجيئك فسمعت الجنان تنادى واشوقاه الى على وفاطمة والحسن والحسين ع **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن على ع قال قال لى رسول الله ص يا على خلق الانسان من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا ورقها

فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة **ع** العطار عن ابى محمد العلوى الدينورى باسناده رفع الحديث الى الصادق ع قال قلت له لم صارت المغرب ثلث ركعات واربعا بعدها ليس فيها تقصير فى حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على نبيه لكل صلوة ركعتين فى الحضر فاضاف اليها رسول الله لكل صلوة ركعتين فى الحضر وقصر فيها فى السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها فى الحضر والسفر **ما** المفيد عن عبد الله بن محمد الابزارى عن احمد بن الحسين الصباح عن ابرهيم بن عبد الله ابن اخى عبد الرزاق عن عمه عبد الرزاق عن ابيه همام بن نافع عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال قلت له عبد الرحمن امينا الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال سمعته يقول انا شجرة وفاطمة عليها السلام فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها ومحبوهم من امتى ورقها **بيان** الابزار كاسفار اسم بلد قال فى القاموس بيع بلا لام معرب ابهر اى ماء الرحى بلد بمعظم بين قزوين والزنجان والمبلدة بنواحى اصبهان وقال اللقاح كسحاب ما تلقح به النخلة وطلع الفحال اذ ان النخل **ما** المفيد عن الجعابى عن عمر بن سعيد السجستانى عن محمد بن يزيد عن اسحق بن اسمعيل عن بشير بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبى ص يقول اتانى ملك لم يهبط الى الارض قبل بعثته فخر فى انه استاذن الله عز وجل فى السلام على فاذن له فسلم على وبشرنى ان ابنتى فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزبانى عن احمد بن محمد بن عيسى المكى عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن هوذة بن خليفة عن عوف بن عطية عن ابيه عن ام سلمة رض قالت بينا رسول الله فى بيتى اذ قال الخادم يا رسول الله ان عليا وفاطمة بالسدة فقال قومى فتنحى لى عن اهل بيتى قالت فقمت فتنحيت فى البيت قريبا فدخل على وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فوضعهما النبى ص فى حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل فاطمة وقال اللهم اليك انا واهل بيتى لا الى النار فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال وانت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطوانى عن عباد بن ثابت عن على بن صالح عن ابى اسحق الشيبانى قال وحدثنى يحيى بن عبد الملك وعباد بن الربيع وعبد الله بن عتبة عن ابى اسحق الشيبانى عن جميع بن عمير قال دخلت مع امى على عايشة فذكرت لها عليا فقالت ما رايت رجلا كان احب الى رسول الله منه وما رايت امراة كانت احب الى رسول الله من امراته **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابى الفضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن حميد المثنى عن يحيى بن طلحة عن ايوب بن الحر عن ابى اسحق السبيعى عن الحرث عن على ع قال ان فاطمة شكت الى رسول الله فقال الا ترضين انى زوجتك اقدم امتى سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما اما ترضين ان تكونى سيدة نساء اهل الجنة الا ما جعل الله لمريم بنت عمران وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة **ما** جماعة عن ابى المفضل عن ابن عقدة مثله **بيان** الاستثناء فى قوله الا ما جعل الله لمريم هو اشارة الى ما سياتى من الاخبار متواترة انها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين ويمكن ان يكون المعنى ان سيادة النساء مختص بهما الا مريم فانها سيدة نساء عالمها **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن على بن عفان عن عبد العزيز بن الخطاب عن ناصح عن زكريا عن انس قال اتى النبى على ع فقال يا على اما ترضى ان تكون اخى واكون اخاك فتكون وليى ووصيى ووارثى تدخل رابع اربعة الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا ومن تبعنا من امتنا على ايمانهم وشمائلهم قال بلى يا رسول الله **ما** المفيد عن محمد بن الحسين المقرى عن على بن العباس عن الحسين بن بشر عن محمد بن على بن سليمان عن حبان بن سدير عن ابيه عن الباقر ع قال كان النبى جالسا فى مسجده فجاء على فسلم وجلس ثم جاء الحسن فاخذه النبى ص واجلسه فى حجره وضمه اليه ثم قال له اذهب فاجلس مع ابيك ثم جاء الحسين ع ففعل النبى مثل ذلك وقال له اجلس مع ابيك اذ دخل رجل المسجد فسلم على النبى ص خاصة واعرض عن على والحسن والحسين ع فقال له النبى ما منعك ان تسلم على على وولده فوالذى بعثنى بالهدى ودين الحق لقد رايت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه **ما** المفيد عن اسمعيل بن يحيى العبسى عن محمد بن جرير الطبرى عن محمد بن اسمعيل عن عبد السلام المروزى عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن الربعى عن ابى ايوب الانصارى قال مرض رسول الله ص مرضة فاتته فاطمة تعوده فلما رات ما برسول الله من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها النبى ص يا فاطمة انى لكرامة الله اياك زوجتك اقدمهم سلما واحلمهم حلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله تعالى اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارنى منها فبعثنى نبيا واطلع اليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصيا فسرت فاطمة واستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير فقال يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبعا لم يعطها احد قبلنا ولا يعطاها احد بعدنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا افضل الشهداء وهو عمك وفينا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك والذى نفسى بيده لابد لهذه الامة من مهدى وهو والله من ولدك **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن محمد العطار عن الخشاب عن على بن النعمان عن بشر الدهان قال قلت لا يجزع جملة فدا لك اى الفصوص اركبه على خاتمى فقال ع يا بشر اين انت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض فانها ثلثة جبال فى الجنة فاما الاحمر فمطل على دار رسول الله

واما الاصفر على ذرية فطمة صلوات الله عليها واما الابيض فمظل على دار امير المؤمنين ع والذرية كلها واحدة يخرج منها ثلثة انهار من تحت كل جبل نهر اشد بردا من الثلج واحلى من العسل واشد بياضا من اللبن لا يشرب منها الا محمد واله وشيعتهم ومصبها واحد ومجريها من الكوثر وان هذه الثلثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي ال محمد فمن تختم بشيء منها من شيعة ال محمد لم ير الا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع انواع البلاء وهو في امان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد بن اسحق بن صباح عن السدي عن صبيح عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله ص واذا اصحاب علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم بشا يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله كا عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن مالك بن اسمعيل عن اسباط بن نصر عن السدي مثله ما وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن سليمان بن قرم عن ابي الجحاف عن ابرهيم بن عبد الله بن صبيح عن ابيه عن جده عن زيد بن ارقم مثله ما الحفار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن بشار عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي وعن الحارث عن علي ع عن النبي صلى الله عليه واله انه قال مثلي مثل شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فأبى ان يخرج من الطيب الا الطيب ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجرير البجلي قالا لعلي امير المؤمنين ع حدثنا في خلواتك انت وفاطمة قال نعم بينا انا وفاطمة في كساء اذ اقبل رسول الله نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين فدخل فوضع رجلا بحيالي ورجلا بحيالها ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا بنية محمد فقالت حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال رسول الله لها يا فاطمة اما تعلمين ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك وامرني ان ازوجكه وان اتخذه وصيا يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سال ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها بشرا من خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين من اركان الجنة وروي ركنين من اركان العرش ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن ابائه عن علي ع قال اتى رجل النبي فقال يا رسول الله ص اي الخلق احب اليك قال رسول الله ص وانا الى جنبه هذا وابناه وامهما صلوات الله عليهم هم مني وانا منهم وهم معي في الجنة هكذا وجمع بين اصبعيه ما جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الحسين بن زيد بن علي قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن سن جدنا علي بن الحسين ع قال اخبرني ابي عن ابيه علي بن الحسين قال كنت امشي خلف عمي وابي الحسن والحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمي الحسن وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم او كدت فلقيهما جابر بن عبد الله وانس بن مالك الانصاريان في جماعة من قريش والانصار فما تمالك جابر بن عبد الله حتى اكب على ايديهما وارجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله في سنك وموضعك من صحبة رسول الله ص وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس بن مالك فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله ص فيهما بامر ما ظننته ان يكون في بشر قال له انس وما الذي اخبرك يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين فانطلق الحسن والحسين ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشا جابر يحدث قال بينا رسول الله ص ذات يوم في المسجد وقد خف من حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي حسنا وحسينا وكان ص شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال لي وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما وتكريمي اياهما اتحبهما يا جابر فقلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي ومكانهما منك مكانهما قال افلا اخبرك عن فضلهما قلت بلى بابي انت وامي قال ص ان الله تعالى لما اراد ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فاودعها صلب ابي ادم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم ثم كذلك الى عبد المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى عبد الله وابي طالب فولدني ابي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر والجهير الحسنان فختم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما والذي يفتح مدينة او قال مدائن الكفر ويملا ارض الله عدلا بعد ما ملئت جورا فهما طهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن حادهم وابغضهم **بيان** ناهزت الحلم وكدت اي قربت من البلوغ او كدت ان اكون بالغا وترديده ع اما للمصلحة او المعنى اني كنت في سن لو كان غيري في مثله لكان الامران فيه محتملين فان بلوغهم وحلمهم ليس كسائر الناس وعلى المشهور من تاريخهم ع كان السجاد ع في تلك السنة احدى عشر سنة وقيل ثلثة عشرة سنة ويمكن ان يكون وجه المصلحة في التبهيم الاختلاف في سن البلوغ وقال الجزري فيه كلف من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت به واحببته وقال الفيروزابادي حنت على ولدها حنوا كعلو عطفت وقال الجهر بين الجهورة والجهارة ذو منظر والجهر بالضم هيئة الرجل وحسن منظره والجهير الجميل والخليق للمعروف والاجهر الحسن المنظر والجسم التام وفي النهاية

في صفته من راه جهره اي عظم في عينيه وقد جهرت الرجل واجهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر مع المجاشعي عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن جبلة عن ابيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق بشيرا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا ان الله تبارك وتعالى شق لي اسما من اسمائه فهو محمود وانا محمد وشق لك يا علي اسما من اسمائه فهو العلي الاعلى وانت علي وشق لك يا حسن اسما من اسمائه فهو المحسن وانت حسن وشق لك يا حسين اسما من اسمائه فهو ذو الاحسان وانت حسين وشق لك يا فاطمة اسما من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة ثم قال اللهم اني اشهدك اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم لانهم مني وانا منهم **شف** من كتاب الحسن بن علي بن الحسن عن علي بن عمار عن ابيه عن ابي اسحق ابرهيم وابنه علي بن الحسن معا عن احمد بن عبد الباقي عن عبد الملك بن عيسى العسكري عن ابي الحسن معا عن علي بن عثمان عن احمد بن ادريس عن محمد بن موسى اللؤلؤي عن عبد الله بن مسلم عن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله ص رايت ليلة اسري بي الى السماء الرابعة ديكا له درة بيضاء وعيناه ياقوتتان حمراوان ورجلاه من الزبرجد الاخضر وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وفي ولي الله فاطمة وولدها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله على مبغضهم لعنة الله **مشا** محمد بن العباس الرازي عن محمد بن خالد عن ابرهيم بن عبد الله عن محمد بن سليمان الديلمي عن جابر بن يزيد الجعفي عن عكرمة بن حكيم عن عبد الله بن العباس قال لنا اهل البيت سبع خصال ما منهن خصلة في الناس منا النبي ومنا الوصي خير هذه الامة بعده علي بن ابي طالب ع ومنا حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء ومنا جعفر بن ابي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومنا قائم آل محمد الذي اكرم الله به نبيه ومنا المنصور **بيان** لعل المراد بالمنصور ايضا القائم ع بقرينة ان القائم تمم السبع ويحتمل ان يكون المراد به الحسين ع فانه منصور في الرجعة وسياتي ما يؤيده **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن ادريس عن الحسن بن عطية عن اسرائيل بن ميسرة عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لي النبي ص اما رايت الشخص الذي اعترض لي فقلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط الى الارض قبل الساعة استاذن الله عز وجل في السلام على علي فاذن له فسلم عليه وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **م** قال رسول الله ص ما ساوى الله قط امرأة برجل الا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي ع والحاقها الله اياهما بالفضلين الاكرمين لما ادخلهم في المباهلة قال رسول الله ص فالحق الله فاطمة بمحمد وعلي في الشهادة والحق الحسن والحسين بهم قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فكان الابناء الحسن والحسين جاء بهما رسول الله ص فاقعدهما بين يديه كجروي الاسد واما النساء فكانت فاطمة ع جاء بها رسول الله واقعدها خلفه كلبوة الاسد واما الانفس فكان علي بن ابي طالب ع جاء به رسول الله فاقعده على يمينه كالاسد وربض هو كالاسد وقال ص لاهل نجران هلموا الان نتباهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله ص اللهم هذا نفسي وهو عندي عدل نفسي اللهم هذه نسائي افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا ميز الله تعالى عند ذلك الصادقين من الكاذبين فجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين ع اصدق الصادقين وافضل المؤمنين فاما محمد فهو افضل رجال العالمين واما علي فهو نفس محمد افضل رجال العالمين بعده واما فاطمة فافضل نساء العالمين واما الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة عيسى ويحيى فان الله ما الحق صبيا برجال كاملي العقول الا هؤلاء الاربعة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهما السلام اما عيسى فان الله تعالى حكى قصته فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال الله تعالى حاكيا عن عيسى ع قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الاية وقال في قصة يحيى يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال لم يجعل احدا قبله اسمه يحيى فحكى الله قصته الى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا قال ومن ذلك الحكم انه كان صبيا فقال له الصبيان هلم نلعب فقال اوه والله ما للعب خلقنا وانما خلقنا للجد لامر عظيم ثم قال وحنانا من لدنا يعني تحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا وزكوة يعني طهارة لمن امن به وصدقه وكان تقيا يتقي الشرور والمعاصي وبرا بوالديه محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا عصيا يقتل على الغضب ويضرب على الغضب لكنه ما من عبد عبد الله عز وجل الا وقد اخطا او هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا فانه لم يذنب ولم يهم بذنب ثم قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال ايضا في قصة يحيى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء يعني لما راى زكريا عند مريم فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وقال لها يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وايقن زكريا انه من عند الله اذ كان لا يدخل عليها احد غيره قال عند ذلك في نفسه ان الذي يقدر ان ياتي لمريم بفاكهة الشتاء

في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء لقادر ان يهب لي ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتي عاقرا فهنالك دعا زكريا ربه فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء قال الله عز وجل فنادته الملائكة يعني نادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قال مصدقا بعيسى يصدق يحيى بعيسى وسيدا يعني رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته وحصورا وهو الذي لا ياتي النساء ونبيا من الصالحين قال وكان اول تصديق يحيى بعيسى ع ان زكريا كان لا يصعد الى مريم في تلك الصومعة غيره يصعد اليها بسلم فاذا نزل اقفل عليها ثم فتح لها من فوق الباب كوة صغيرة يدخل عليها منها الريح فلما وجد مريم وقد حبلت ساءه ذلك وقال في نفسه ما كان يصعد الى هذه احد غيري وقد حبلت الان افتضح في بني اسرائيل لا يشكون اني احبلتها فجاء الى امرأته فقال لها ذلك فقالت يا زكريا لا تخف فان الله لن يصنع بك الا خيرا وائتني بمريم انظر اليها واسألها عن حالها فجاء بها زكريا الى امرأته فكفى الله مريم مؤنة الجواب عن السؤال ولما دخلت الى اختها وهي الكبرى ومريم الصغرى لم تقم اليها امرأة زكريا فاذن الله ليحيى وهو في بطن امه فنخس في بطنها وازعجها ونادى امه تدخل اليك سيدة نساء العالمين مشتملة على سيد رجال العالمين ولا تقومين اليها فانزعجت وقامت اليها وسجد يحيى وهو في بطن امه لعيسى بن مريم فذلك اول تصديقه له فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة الا ما كان من ابني الخالة يحيى وعيسى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء الاربعة عيسى ويحيى والحسن والحسين وهب الله لهم الحكمة وابانهم بالصدق من الكاذبين فجعلهم من افضل الصادقين في زمانهم والحقهم بالرجال الفاضلين البالغين وفاطمة جعلها من افضل الصادقين لما ميز الصادقين من الكاذبين وعلي ع جعله نفس رسول الله محمد رسول الله جعله اول خلق الله عز وجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل خيارا من كل ما خلقه فله من البقاع خيار وله من الليالي والايام خيار وله من الشهور خيار وله من عباده خيار وله من خيارهم خيار فاما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس فان صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام والمسجد الاقصى يعني مكة وبيت المقدس واما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين واما خياره من الايام فايام الجمع والاعياد واما خياره من الشهور فرجب وشعبان وشهر رمضان واما خياره من عباده فولد آدم وخياره من ولد آدم من اختارهم على علم منه بهم فان الله عز وجل لما اختار خلقه اختار ولد آدم ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر ثم اختار من مضر قريشا ثم اختار من قريش هاشما ثم اختار من هاشم انا واهل بيتي كذلك فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وان الله عز وجل اختار من الشهور شهر رجب وشعبان وشهر رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله فكم من سعيد في شهر شعبان في ذلك فكم من شقي به هنالك الا انبئكم بمثل محمد وآله قالوا بلى يا رسول الله قال محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور وآل محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهور وعلي بن ابي طالب ع في آل محمد كافضل ايام شعبان ولياليه وهو ليلة نصفه ويومه وساير المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان هم درجات عند الله وطبقات فاجدهم في طاعة الله اقربهم شبها بآل محمد الا انبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كاوائل ايام رجب من اوائل ايام شعبان قالوا بلى يا رسول الله قال هو رجل تهتز عرش الرحمن لموته ويستبشر الملائكة في السموات بقبض روحه ويحضره في عرصات القيامة و في الجنان من الملائكة اضعاف عدد اهل الدنيا من اول الدهر الى آخره ولا يميته الله في هذه الدنيا حتى يشفيه من اعدائه ويشفي صاحباله اخا في الله مساعدا له على تعظيم آل محمد قالوا ومن ذلك يا رسول الله قال ها هو مقبل عليكم غضبانا فاسألوه عن غضبه فان غضبه لآل محمد خصوصا لعلي بن ابي طالب ع فتطلع القوم باعناقهم وشخصوا بابصارهم ونظروا فاذا هو اول طالع عليهم سعد بن معاذ وهو غضبان فاقبل لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا سعد اما ان غضبك لله لما غضبت له فاشد فما الذي اغضبك حدثنا بما قلته في غضبك حتى احدثك بما قالته الملائكة لمن قلت له وقالته الملائكة لله عز وجل واجابها الله عز وجل فقال سعد بابي انت وامي يا رسول الله بينا انا جالس على بابي وبحضرتي نفر من اصحاب الانصار اذ تمارى رجلان من الانصار فدب في احدهما النفاق فكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان يزداد شرهما واردت ان يكفا فلم يتماديا في شرهما حتى انتهيا الى ان جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه فاخذ هذا سيفه وترسه وهذا سيفه وترسه يتجادلان ويتضاربان فجعل كل واحد منهما يتقي بسيف صاحبه بدرقته وكرهت ان ادخل بينهما مخافة ان تمتد الي يد خاطئة وقلت في نفسي اللهم انصر احبهما لنبيك ع وآله فما زالا يتجاولان لا يتمكن واحد منهما من الآخر الى ان طلع علينا اخوك علي بن ابي طالب فصحت بهما هذا علي بن ابي طالب فهاباه وتوقراه وكفا وهذا اخو رسول الله وافضل آل محمد فاما احدهما فلما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده واما الآخر فلم يحفل بذلك فتمكن لاستسلام صاحبه منه فقطعه بسيفه قطعا اصابه بنيف وعشرين ضربة فغضبت عليه ووجدت من ذلك وجدا شديدا وقلت له يا عبد الله بئس العبد انت لم توقر اخا رسول الله واغتنت بالجراح من وقره وقد كان لك قرنا كفيا بدفاعه عن نفسك وما تمكنت منه الا بتوقيره اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فما الذي صنع علي بن ابي طالب لما كف صاحبك وتعدى عليه الآخر قال جعل ينظر اليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئا ولا يفعله ثم جاوز وتركهما وان ذلك المضروب لعله باخر رمق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد لعلك تظن ان ذلك الباغي المتعدي ظافر انه

ماظفر انه نعم من ظفر يظلم ان المظلوم ياخذ من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنياه انه لا يحصد من المر حلوا ولا من الحلو مرا اما غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله عليه اشد من ذلك وغضب الملائكة على ذلك الظالم لذلك المظلوم واما كفه على بن ابي طالب عن نصرة ذلك المظلوم لما اراد الله من اظهار آيات محمد في ذلك لا احدثك يا سعد بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم ولذلك المظلوم ولك ايتني بالرجل المجروح فترى فيه آيات الله المعجزة لمحمد فقال سعد يا رسول الله وكيف اتي به وعنقه متعلقة بجلدة رقيقة يديه ورجلية كأن حركته يتميز اعضاؤه وتفاصله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سعد ان الذي ينشئ السحاب ولا شيء منه حتى يتكاثف ويطبق اكناف السماء وآفاقها ثم يلاشيه من بعد حتى يضمحل فلا ترى منه شيئا لقادر ان يميز تلك الاعضاء ثم يؤلفها من بعد كما الفها اذ لم يك شيئا قال سعد صدقت يا رسول الله وذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول الله آخر رمق فلما وضعه انفصل راسه عن كتفه ويده عن زنده وفخذه عن اصله فوضع رسول الله الرأس في موضعه واليد والرجل في موضعهما ثم تفل على الرجل ومسح يده على مواضع جراحاته وقال اللهم انت المحيي للاموات والمميت للاحياء والقادر على ما تشاء وعبدك هذا مثخن بهذه الجراحات بتوقيره لاخي رسول الله علي بن ابي طالب اللهم فانزل عليه شفاء من شفائك ودواء من دوائك وعافية من عافيتك قال فوالذي بعثه بالحق نبيا انه لما قال ذلك التامت الاعضاء والتصقت وتراجعت الدماء الى عروقها وقام قائما سويا سالما صحيحا لا يلبثه به ولا يظهر على بدنه اثر جراحة كانه ما اصيب بشيء البتة ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على سعد واصحابه فقال الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمد احدثكم بما قالت الملائكة لك ولصاحبيك هذا ولذلك الظالم انك لما قلت لهذا العبد احسنت في كفك عن القتال لتوقير الاخ محمد رسول الله كانك لصاحبه اسأت في تعديك على من كف عنك بتوقير علي بن ابي طالب وكان ذلك قرنا وفيا وكفوا قالت الملائكة كلها له بئس ما صنعت وبئس العبد انت في تعديك على من كف عن نفسه بتوقير علي بن ابي طالب ع ثم لعنته من فوق العرش وصلى عليك يا سعد في حثك على توقير علي ع وعلى صاحبك في قبوله منك ثم قالت الملائكة يا ربنا لو اذنت لنا لانتقمنا من هذا المتعدي فقال الله تعالى يا عبادي سوف امكن سعد بن معاذ من الانتقام منهم واشفي غيظه حتى ينال فيهم بغيته وامكن هذا المظلوم من ذلك الظالم بما هو احب اليه من اهلاككم لهذا المتعدي اني اعلم ما لا تعلمون فقالت الملائكة افتاذن ان ننزل الى هذا المثخن بالجراحات من شراب الجنة وريحانها لينزل به الشفاء عليه قال الله تعالى سوف اجعل له افضل من ذلك ريق محمد ينفثه منه عليه ويمسح بيده عليه فيأتيه الشفاء والعافية يا عبادي اني انا مالك الشفاء والاحياء والاماتة والغنى والافقار والاسقام والصحة والرفع والخفض والاهانة والاعزاز دونكم ودون ساير الخلائق قالت الملائكة كذلك انت يا ربنا فقال سعد يا رسول الله فقد اصيب الحلي هذا وتمايج منه الدم واخاف الموت والضعف قبل ان اشتفي من بني قريظة فدعا رسول الله له فبقي حتى حكم في بني قريظة فقتلوا عن آخرهم وغنمت اموالهم وسبيت ذراريهم ثم انفجر من كلمه وصار الى رضوان الله فوفي دمه من جراحاته قال رسول الله يا سعد سوف يشفي الله غيظ المؤمنين ويزداد لذلك غيظ المنافقين فلم يلبث يسيرا حتى كان حكم سعد في بني قريظة لما نزلوا وهم تسعمائة وخمسون رجلا جلدا شبابا ضرابين بالسيف فقال ارضيتم بحكمي قالوا بلى وهم يتوهمون انه يستبقيهم لما كان بينه من الرضاع والرحم والقهر قال فضعوا اسلحتكم فوضعوها قال اعتزلوا فاعتزلوا قال سلموا حصنكم فسلموا قال رسول الله صلى الله عليه وآله احكم فيهم يا سعد قال قد حكمت فيهم بان يحكم فيهم بان يقتل رجالهم ويسبى نساؤهم وذراريهم وتغنم اموالهم فلما سل المسلمون سيوفهم ليضعوا عليهم قال سعد لا اريد هكذا يا رسول الله قال كيف تريد اقترح ولا تقترح العذاب فان الله كتب الاحسان في كل شيء حتى في القتل قال يا رسول الله لا اقترح العذاب الا على واحد وهو الذي تعدى على صاحبنا هذا لما كف عنه بتوقير علي بن ابي طالب ع رده الى اخوانه من اليهود فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم فتضرب عنقه بسيف مرهف الا ذلك فانه يعذب فقال رسول الله يا سعد الامن اقترح على عدوه عذابا باطلا فقد اقترحت عذابا حقا فقال سعد للفتى قم بسيفك هذا الى صاحبك المتعدي عليك فاقتص منه قال فتقدم اليه فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه بنيف وعشرين ضربة كما كان ضربه فقال هذا ما ضربني به فشل كفاني ثم ضرب عنقه ثم جعل الفتى يضرب اعناق قوم يبعدون عنه ويترك قوما يقربون في المسافة منه ثم كف وقال دونكم فقال سعد فاعطني السيف فاعطاه لم يميز احدا وقتل كل من كان اقرب اليه حتى قتل عددا منهم ثم سل ورمى بالسيف قال دونكم فما زال القوم يقتلونهم حتى قتلوا عن آخرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للفتى ما لك قتلت من بعد في المسافة وتركت من قرب قال يا رسول الله انتكب عن القرابات واخذ في الاجنبي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان فيهم من كان ليس بقرابة وتركت قال يا رسول الله كان لهم ايادي في الجاهلية فكرهت ان اتولى قتلهم ولهم تلك الايادي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انك لو شفعت اليه فيهم لشفعناك فقال يا رسول الله ما كنت لادرا عذاب الله من اعداء الله وان كنت اكره ان اوليه بنفسي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد وانت فما بالك لم تميز احدا فقال يا رسول الله عاديتهم في الله وابغضتهم في الله فلا اريد مراقبة غيرك وغير محبتك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت من الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه وما

فقال رسول الله ص هذا ولي من اولياء الله حقا اهتز عرش الرحمن لموته ولمنديل في الجنة افضل من الدنيا وما فيها الى سائر ما يكرم به فيها
حبا الله ما حبا **بيان** سعد من هف على بنا المفعول من الافعال اى من فوق ليكون اسرع في القتل **قب** في المحاضرات روى
ابو هريرة انه سجد رسول الله ص خمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك فقال اتاني جبرئيل فقال ان الله يحب عليا فسجدت ورفعت
راسي فقال ان الله يحب الحسن فسجدت ورفعت راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ثم قال ان الله يحب فاطمة فسجدت ثم قال ان الله
يحب من احبهم فسجدت **قب** ابو هريرة وابن عباس والصادق ع ان فاطمة عادت رسول الله ص في مرضه الذي عوفي منه و
معها الحسن والحسين فقبلا يغمزان مما يليهما من يدي رسول الله حتى اضطجعا على عضديه وناما فلما انتبها خرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات
رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور ويحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فاضطجعا وناما
فانتبه النبي ص من نومه وطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه فقام على رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا
من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام و
يقول لك لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا والاخرة وابوهما افضل منهما هما نائمان في حديقة بني النجار وقد وكل الله بهما
ملكا فسطع للنبي نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان والحسن معانق الحسين وقد تقشعت السماء فوقهما
كطبق فهي تمطر كاشد مطر وقد منع الله المطر منهما وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كاجام القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح
قد غطت به الحسين فانسابت الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك وقد حفظتهما عليه ودفعتهما اليه
سالمين فمكث النبي يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل جبرئيل الحسين فقال ابو بكر ادفعهما الينا فقد اثقلاك فقال
اما ان احدهما على جناح جبرئيل والاخر على جناح ميكائيل فقال عمر ادفع الي احدهما اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك
وعرف مقامك فقال امير المؤمنين ادفع الي احد شبلي وشبليك فالتفت الى الحسن فقال يا حسن هل تمضي الى كتف ابيك فقال والله يا جداه
يا رسول الله ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين فقال يا حسين تمضي الى كتف ابيك فقال انا اقول كما قال اخي فقال رسول
الله نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما فلما اتى المسجد قال والله يا حبيبي لاشرفنكما بما شرفكما الله ثم امر مناديا ينادي في المدينة
فاجتمع الناس في المسجد فقام وقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما
محمد وجدتهما خديجة ثم قال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما وهكذا عما وعمة وخالا وخالة وقد روى الخركوشي في شرف
النبي عن هرون الرشيد عن ابائه عن ابن عباس هذا المعنى **بيان** في القاموس العزلاء مصب الماء من الراوية ونحوها و
الجمع عزالي وفي النهاية فارسلت السماء عزاليها العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم
المزادة وقال تقشع السحاب اي تصدع واقلع **قب** عبيد بن كثير عن محمد بن الجنيد عن يحيى بن يعلى عن اسرائيل عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء قال لي العزيز امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا
محمد عليك السلام من خلفت لامتك من بعدك قلت خيرها لاهلها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال عز شانه يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها واشتققت لك اسما من اسمائي لا اذكر في مكان الا ذكرت معي فانا محمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية اطلاعة فاخترت
منها عليا واشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين اشباح نور من نوري وعرضت
ولايتكم على السموات واهلها وعلى الارضين ومن فيهن فمن قبل ولايتكم كان عندي من الاطهرين ومن جحدها كان عندي من الكفار
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم وحدثنا جعفر بن محمد بن سعيد عن
الحسن الحسيني عن يحيى بن يعلى مثله **فر** لاحمد صالح الهمداني عن الحسن بن علي عن زكريا بن يحيى التستري عن احمد بن قتيبة الهمداني عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كان ولا شي فخلق خمسة من نور جلاله واشتق لكل واحد منهم اسما من
اسمائه المنزلة فهو الحميد وسمى النبي محمدا وهو الاعلى وسمى امير المؤمنين عليا وله الاسماء الحسنى فاشتق منها حسنا وحسينا وهو فاطر
فاشتق لفاطمة من اسمائه اسما فلما خلقهم جعلهم في الميثاق عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما ان نظروا اليهم عظموا امرهم وشانهم
ولقنوا التسبيح فذلك قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فلما خلق الله تعالى ادم ع نظر اليهم عن يمين العرش فقال يا رب من
هؤلاء قال يا ادم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسما من اسمائي قال يا رب فبحقك عليهم علمني اسماءهم
قال يا ادم فهم امانة عندك سر من سري لا يطلع عليه غيرك الا باذني قال نعم يا رب قال يا ادم اعطني على ذلك العهد فاخذ عليه العهد ثم
علمه اسماءهم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم باسمائهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما

وهو العلي

الاطهرين

علمتنا

علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال واوقفوا بولاية علي ع فرضا من الله ووفى لكم بالجنة **فر**
محمد بن ابراهيم الفزاري معنعنا عن ابي مسلم الخولاني قال دخل النبي ص على فاطمة الزهراء ع وعائشة وهما تفتخران وقد احمرت وجوههما
فسالهما عن خبرهما فاخبرتاه فقال النبي ص يا عائشة او ما علمت ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين وعليا
والحسن والحسين وحمزة وجعفرا وفاطمة وخديجة على العالمين **فر** الحسين معنعنا عن ام سلمة قالت كنت مع النبي ص في
البيت فقال للخادم هذا علي وفاطمة والحسن والحسين قد جاؤوا بالسدة فقال قومي تنحي لي عن اهل بيتي فقمت فجلست في ناحية فاذن
لهم فدخلوا فقبل فاطمة واعتنقها وقبل عليا واعتنقه وضم اليه الحسن والحسين صبيين صغيرين ثم اغدف عليهم خميصة سوداء
ثم قال اللهم اليك لا الى النار فقلت انا يا رسول الله ص قال وانت على خير **بيان** قال الجوهري اغدفت المراة قناعها ارسلته على
وجهها **فر** ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تع مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان
قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وحدثنا علي بن عتاب قال الحسين بن سعيد و
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الصادق ع يقول هكذا معنى الاية وقال علي بن موسى الرضا هكذا **فر** علي بن محمد بن مخلد معنعنا
عن ابي ذر الغفاري رضه في قوله تع مرج البحرين يلتقيان قال امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن
والحسين ع فمن راى مثل هؤلاء الاربعة لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا
ببغض اهل البيت فتلقوا في النار **يف** من طرايف ما وجدته في حديث سفيان الثوري تاليف سليمان بن احمد الطبراني
عن هشام بن عروة عن عايشة قالت كنت ارى رسول الله ص يفعل بفاطمة شيئا من التقبيل والالطاف فقلت يا رسول الله ص تفعل
بفاطمة شيئا لم ارك تفعله قبل فقال يا حميرا انه لما كانت ليلة اسري بي الى السماء دخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم ار
شجرة في الجنة احسن منها حسنا ولا انضر منها ورقا ولا اطيب منها ثمرا فتناولت ثمرة من ثمرها فاكلتها فصارت نطفة في ظهري
فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع فانا اذا اشتقت الى الجنة شممت ريحها من فاطمة يا حميرا ان فاطمة ليست كنساء
الادميين ولا تعتل كما يعتللن يعني به الحيض ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده ان النبي ص اخذ بيد الحسن والحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما صلوات الله عليهم كان معي في درجتي يوم القيمة ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن
المغازلي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ذات يوم بعرفات وعلي ع تجاهه ادن مني يا علي خلقت انا وانت من
شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي
في كتاب المناقب باسناده الى عبد الله بن عباس قال سال النبي ص عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد و
علي وفاطمة والحسن والحسين ع الا تبت علي فتاب عليه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت قوله تع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه الثعلبي
في تفسيره في تفسير هذه الاية بهذه الالفاظ والمعاني وروى ايضا في تفسير هذه الاية قال نظر رسول الله ص الى علي وفاطمة والحسن والحسين وقال انا حرب
لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم **يف** روى ابن المغازلي باسناده في كتاب المناقب يرفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول الله ص مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة تعوده وهو
ناقه من مرضه فلما رات ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها فقال لها يا فاطمة ان الله تع اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك
فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها بعلك فاوحى الله تع الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واقدمهم سلما واعلمهم
علما فسرت بذلك فاطمة ع فاستبشرت ثم قال لها رسول الله ص يا فاطمة له ثمانية اضراس ثواقب ايمان بالله ورسوله وتزويجه فاطمة وسبطاه الحسن والحسين
وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل بيت اوتينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين والاخرين قبلنا او قال الانبياء
ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا
من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة **مل**
من صحيح البخاري فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وباسناده عن البخاري عن ابي الوليد عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة عن مسور بن مخرمة
ان رسول الله ص قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وباسناده الى صحيح مسلم عن ابي معمر اسمعيل بن ابرهيم الهذلي عن سفيان عن عمرو عن ابن
ابي مليكة مثله وبالاسناد عن مسلم عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة عن النبي انه قال انما
ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها وبالاسناد الى مسلم عن ابي معمر عن سفيان عن ابن ابي مليكة عن المسور قال قال رسول الله ص انما فاطمة
بضعة مني يؤذيني ما اذاها وبالاسناد عن مسلم عن ابي كامل فضيل بن حسين عن ابي عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عايشة قالت كن ازواج

رسول الله ص عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ص شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا
يا بنتي فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارّها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارّها ثانية فضحكت فقلت لها خصّك رسول الله ص من بين
نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله ص سألتها ما قال رسول الله ص قالت ما كنت لافشي على رسول الله ص سره قالت فلما توفي رسول الله
قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ص فقالت اما الآن فنعم اما حين سارّني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان
يعارضه القرآن في كل سنة مرة فانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي
رأيت فلما رأى جزعي سارّني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت
وبالاسناد عن مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن زكريا وحدثنا ابن نمير عن زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة مثله
وبالاسناد عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن
عروة عن عائشة مثله مع اختصار الا انها قالت قالت فاطمة اخبرني بموته فبكيت ثم سارّني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحكت وباسناده عن الثعلبي
في تفسيره عن الحسين بن محمد الدينوري عن احمد بن محمد بن اسحاق عن عبد الملك بن محمود عن محمد بن يعقوب عن زكريا بن يحيى عن داود بن الزبرقان عن محمد
بن جحادة عن ابي ذر رضي عن ابي هريرة ان رسول الله ص قال حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود وباسناده عن الشعبي ص قال ان النبي ص سارّ فاطمة وقال لها الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة فقالت فاين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فقال مريم سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء
عالمها وبالاسناد ايضا قال قال النبي ص فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وبالاسناد من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن انس بن مالك مثل
حديث ابي هريرة اقول وروى ابن بطريق ره ايضا في كتاب المستدرك باسناده الى كتاب حلية الاولياء عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن عمران
بن حصين ان النبي ص قال الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي قلت بلى قال فانطلقنا الى ان انتهينا الى بابها فسلم واستأذن فقال ادخل انا ومن
معي قالت نعم ومن معك يا ابتاه فوالله ما علي الا عباءة فقال لها اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر فقالت والله ما على راسي من خمار
قال فاخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال اختمري بها ثم اذنت لهما فدخلا فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني اني ما لي طعام
آكله قال يا بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم ابنة عمران قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك
اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة ومن الكتاب المذكور عن جابر بن سمرة مثله وقال في آخره انها سيدة النساء يوم القيامة و
بالاسناد عن ابي نعيم عن مسروق عن عائشة مثل ما مر في رواية مسلم وبالاسناد عن جابر الجعفي عن الشعبي وروته فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت
طلحة عن عائشة نحوه وعنه ايضا مثل حديث المسور بثلاثة اسانيد وعنه ايضا عن سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه انه قال لفاطمة ما خير النساء
قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن فذكرت ذلك للنبي ص فقال انما فاطمة بضعة مني وعنه ايضا باسناده عن الاعمش عن علقمة عن ابن مسعود
قال اصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي ص يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان املكك
بعلي امر جبرئيل ع فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله تعالى شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته
على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة قالت ام سلمة رضي الله عنها لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان
اول من خطب عليها جبرئيل ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص اول شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه
الامة مثل مريم بنت عمران في بني اسرائيل وعنه باسناده عن سيدة النساء فاطمة قالت قال رسول الله ص كل بني اب ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة
فاني انا ابوهم وانا عصبتهم وعنه باسناده عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعنه باسناده عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة ومن احاديث ابن عمار الموصلي باسناده عن جعفر بن محمد
عن آبائه عن النبي ص انه قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المظفر السمعاني باسناده عن الشعبي عن ابي
جحيفة عن علي ع قال قال النبي ص اذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على
الصراط وعنه باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله ص اذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة **توضيح وتأييد** قال في النهاية في
حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره واقول قد اخرج الكرجي
فضائل فاطمة والحسنين ع من جامع الاصول لابن الاثير اخبار سيدة النساء وقد روى ما مر من رواية عائشة عن صحاح البخاري ومسلم وابي داود
والترمذي الى قولها يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة وفي رواية مسلم والترمذي فقال اما ترضين ان

تكوني سيدة نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقا بي ثم قال وفي رواية الترمذي قالت ما رأيت احدا اشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في
قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ص قالت وكانت اذا دخلت على النبي قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي ص اذا دخل عليها قامت
من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها فلما مرض النبي ص دخلت فاطمة فاكبت عليه وقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت رأسها
فضحكت فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي من النساء فلما توفي رسول الله ص قلت لها ارأيت حين اكببت على النبي ص فرفعت
رأسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني
اسرع اهله لحوقا به فذاك حين ضحكت وقال في النهاية الدل والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار
وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة وسمتا يعجبني لها اي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وقال في حديث فاطمة عند وفاة
النبي ص قالت لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه فقد اوردنا اخبار اخر تركناها مخافة الاطناب وقد اوردت
الاخبار المتعلقة بمناقبها واحوالها في ابواب احوالها ع وباب فدك وانما اوردت قليلا منها هاهنا استطرادا ومنه باسناده الى مسند عبد الله
بن احمد بن حنبل عن نصر بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جده ان رسول الله ص
اخذ بيد حسن وحسين وقال ص من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عفان
عن معاذ بن معاذ عن قيس بن الربيع عن ابي المقدام عن عبد الرحمن الازرق عن علي ع قال دخل علي رسول الله ص وانا نائم على المنامة فاستسقى الحسن
والحسين عليهما السلام قال فقام النبي ص الى شاة لنا بكي فدرت فجاء الحسن فنحّاه النبي ص فقالت فاطمة يا رسول الله كأنه احبهما اليك قال لا
ولكنه استسقى قبله ثم قال اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة **بيان** قال في النهاية بكأت الناقة والشاة اذا قلّ
لبنها فهي بكيء وبكيئة ومنه حديث علي ع دخل علي رسول الله ص وانا على المنامة فقام الى شاة بكيء فحلبها وقال المنامة هاهنا الدكان التي ينام
عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة قوله ع فدرّت اي جرى لبنها ومن صحيح البخاري عن صدقة عن ابن عيينة عن ابي موسى عن
الحسن انه سمع ابا بكرة قال سمعت النبي ص على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة ويقول ابني هذا سيد وعنه
عن مسدد عن معتمر عن ابيه عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي ص انه كان يأخذه والحسين ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال وعنه
باسناده الى ابن عمر عن النبي ص قال هما ريحانتاي من الدنيا ومن صحيح مسلم باسناده عن ابي هريرة عن النبي ص قال للحسن اني احبه اللهم فاحبه و
احبب من يحبه وعنه باسناده عن البراء بن عازب قال رأيت النبي ص والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن الثعلبي في تفسيره باسناده
عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
قال الثعلبي وروي هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من صحيح ابي داود وصحيح
الترمذي باسنادهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعنه من سنن ابي داود باسناده عن علي
قال كنت اذا سألت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني قال واخذ بيد حسن وحسين قال من احبني واحب هذين واباهما وامهما وكان متبعا
لسنتي كان معي في الجنة ومن كتاب المصابيح باسناده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط
من الاسباط وعنه عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي ص ذات ليلة في بعض الحاجات فخرج النبي ص وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من
حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين ع على وركيه فقال ص هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب
من يحبهما اقول روى ابن بطريق ره في كتاب المستدرك تلك الاخبار المتقدمة باسانيد كثيرة من المغازي لمحمد بن اسحاق وكتاب الحلية للحافظ
ابي نعيم ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه روى من كتاب الفردوس باسناده عن النبي ص قال ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل في زيارة الحسين
فزاره في سبعين الفا من الملائكة وعنه باسناده عن امير المؤمنين ع قال الحسن والحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من
الوجه **بيان** في القاموس الشنف بالضم القرط الاعلى او معلاق في قوف الاذن او ما علق في اعلاها واما ما علق في اسفلها فقرط
والجمع شنوف ومن المستدرك ايضا ومن احاديث ابن عمار الموصلي باسناده عن انس قال قال رسول الله ص لعلي يا علي اذا كان يوم القيامة اقوم انا
من قبري وانت كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى وحركهما وصفهما انت عن يميني وفاطمة من ورائي والحسن والحسين قدامي حتى نأتي
الموقف ثم ينادي مناد من قبل الله نعم الاب ابوك علي وشيعته الآمنون يوم القيامة ومن كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن عبد الرحمن
بن سابط قال طلع الحسين بن علي ع من باب المسجد فقال جابر بن عبد الله من احب ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى هذا سمعته من
رسول الله ص وعنه باسناده عن سعيد بن راشد عن يعلى قال جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله ص فاخذ احدهما فضمه الى ابطه واخذ
الآخر فضمه الى ابطه الآخر ثم قال هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما وعنه باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان الحسن والحسين كانا

بضطرعان فاطلع عليهما النبي ص وهو يقول ايها الحسن فقال علي ع يا رسول الله ص على الحسين فقال ان جبرئيل يقول ايها الحسين وباسناده
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي ص وكان يحبه حبا شديدا فقال اذهب الى امك فقلت اذهب معه قال لا فجاءت
برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل الى امه وباسناده عن يزيد بن جابر عن عمر قال قال رسول الله ص ابناي هذان سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما اقول قد اورد اخبارا كثيرة في مناقبهما وسنوردها وغيره من الكتب في ابواب فضائلهما يل سليمان
بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ص قال لما عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي ع
الحسن والحسين سبطا رسول الله ص وفاطمة الزهراء صفوة الله على ناكرهم وباغضهم لعنة الله يل فض بالاسانيد رفعه الى عمار بن ياسر قال
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الله الي يا محمد على من تخلف امتك قلت اللهم عليك قال صدقت انا خليفتك على الناس اجمعين يا محمد
علي من تخلف قلت لبيك وسعديك قال يا محمد اني اصطفيتك برسالاتي وانت اميني على وحيي ثم خلقت من طينتك الصديق الاكبر سيد
الاوصياء وجعلت له الحسن والحسين انت يا محمد الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم فلذلك
قلوبهم واجسامهم تهوى اليكم اقول وروى ابن الاثير من الترمذي عن علي ع ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني و
احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر رزين بعد قوله وامهما واتبع سنتي غير مبتدع كان معي في الجنة ومن الترمذي
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم خص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه
عن البرقي عن ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال قال جابر بن عبد الله الانصاري قلت لرسول الله ص ما تقول في علي بن ابي طالب ع قال ذاك
نفسي قلت فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم وسلم
لمن سالمهم يا جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل اقول تمامه في باب فضائل سلمان رضي
ما جاء عن ابي المفضل عن محمد بن احمد بن مسلم الاسكندري عن السري بن خزيمة عن يزيد بن هاشم عن صبيح بن عبد المطلب عن خالد بن طليق عن ابيه
عن جده ام يحيى امراة عمران بن حصين عن ميمونة ام سلمة زوج النبي ص قالت لما استسقى الحسن فقام رسول الله ص فجدح له في غمر كان لهم يغني
غمرا يرتضيه ثم اتاه به فقام الحسين ع فقال اسقنيه يا ابه فاعطاه الحسن ثم جدح للحسين فسقاه فقالت فاطمة ع كان الحسن احبهما اليك
قال انه استسقى قبله واني واياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة **بيان** قال ابن حجر في التقريب ام يحيى بالتصغير يقال لها
خيرة صحابية لها حديث قال الجزري الجدح ان يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه وقال الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير
انتهى والمراد بالراقد امير المؤمنين كان نائما **يل فض** بالاسناد الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص ان الله خلقني وعليا من شجرة
واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فمن تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هوى وبالاسناد رفعه الى قتادة
عن رسول الله ص ان النار افتخرت على الجنة فقالت النار تسكنني الملوك والجبابرة وانت تسكنك الفقراء والمساكين فسكنت الجنة الى ربها فاوحى الله
اليها اسكني فاني ابنيك باربعة اركان بمحمد سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وشيعتهم في قصور
مع الحور العين **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من
احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن زيد بن ارقم ان النبي ص قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين ع انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم وعنه عن زيد بن ارقم قال مر النبي على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين ع فقال انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم **فض يل** بالاسناد رفعه الى عائشة قالت كنت عند رسول الله ص فذكرت عليا فقال يا عائشة لم يكن في الدنيا خير
الى الله منه ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين تعلمين يا عائشة اي شيء رايت لابنتي فاطمة ولبعلها قالت اخبرني يا رسول الله ص
قال ص يا عائشة ان ابنتي سيدة نساء اهل الجنة وان بعلها افضل الناس بعدي وان ولديه الحسن والحسين هما ريحانتاي في الدنيا والاخرة يا
عائشة انا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة بيضاء اساسها رحمة الله واطرافها رضوان الله وهي تحت عرش الله وبين علي وبين نورنا
باب ينظر الى الله وينظر الله اليه فذلك وقد يلجم الناس العرق على راسه تاج قد اضاء ما بين المشرق والمغرب يرفل في حلتين حمراوين وقال الله
خلقنا وعليا من طينة العرش ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش وخلقت مبغضيه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم **بيان**
في النهاية في الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم ويصير لهم بمنزلة اللجام ويمنعهم عن الكلام يعني في المحشر وفي النهاية رفل اي جر
ذيله وتبختر في مشيته وفي النهاية في الحديث الخبال عصارة اهل النار والاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول **كشف**
من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم عن النبي ص انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ورواه احمد بن حنبل في مسنده
عن ابي هريرة قال نظر النبي ص الى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم ومن المسند عن حذيفة اليمان

قال سالتني امي متى عهدك بالنبي ص قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت مني وسبتني قال فقلت لها دعيني فاني اتي النبي ص فاصلي معه المغرب
ثم لا ادعه حتى يستغفر لي ولك قال فاتيت النبي ص فصليت معه المغرب فصلى النبي العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي
فقال من هذا فقلت حذيفة قال ما لك فحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولامك ثم قال اما رايت العارض الذي عرض لي قبيل قلت بلى قال
هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وان فاطمة سيدة نساء العالمين اقول رواه ابن بطريق في المستدرك من كتاب الحلية باسناده عن حذيفة مثله وفي اخره وان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة **كشف** من كتاب مولد فاطمة لابي جعفر بن بابويه رفعه حديثا مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت
رسول الله ص يقول ان الله عز وجل خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين ع من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا
وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف
تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا
واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا
من قبل ان نستغفر الله قال قد اختصرت بعض الفاظ هذا الحديث بقولي وكذا في البواقي لان فيه وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة
الى اخره لو بينه على ذلك التفصيل وروي عن علي ع قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين من نور
واحد عن حذيفة بن اليمان قال دخلت عائشة على النبي ص وهو يقبل فاطمة صلوات الله عليها فقالت يا رسول الله اتقبلها وهي ذات بعل
فقال لها اما والله لو علمت ودي لها اذا لازددت لها ودا انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل
لي ادن فقلت ادنو وانت بحضرتي فقال لي نعم ان الله فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل
السماء الرابعة فلما صليت وصرت الى السماء السادسة اذا انا بملك من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره صف من
الملائكة فسلمت فرد علي السلام وهو متكئ فاوحى الله عز وجل اليه ايها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وانت
متكئ وعزتي وجلالي ليقومن وليسلمن عليه ولا يقعد الى يوم القيمة فوثب الملك وهو يعانقني ويقول ما اكرمك على رب العالمين يا محمد فلما
صرت الى الحجب نوديت امن الرسول بما انزل اليه فالهمت فقلت والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم اخذ جبرئيل ع بيدي
وادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور وفي اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا
انا بقصر من لؤلؤ بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي لمن هذا القصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا
هو اعظم منه فاخذت تفاحة ففلقتها فاذا انا بحوراء كان اجفانها مقادم اجنحة النسور فقلت لها لمن انت فبكت ثم قالت لابنك المقتول
ظلما الحسين بن علي ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى من العسل فاكلت رطبة منها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة
في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة صلوات الله عليها
وعلى ابيها وبعلها وبنيها ... عن ابن عباس مثله وفيه زيادة يتعلق بفضل امير المؤمنين ع وفيه فقلت لمن هذه الشجرة فقال لابن عمك علي بن ابي طالب
وهذان الملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة وليس فيه ذكر الحسن والحسين وفيه فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت وفيه قبل هذا فصليت
باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابرهيم في روضة من رياض الجنة قد اكتنفه جماعة من الملائكة وفيه فنوديت في السادسة يا محمد
نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي **فس** محمد بن زيد الثقفي عن ابي نصر بن ابي مسعود الاصفهاني عن جعفر بن احمد عن الحسن بن اسمعيل
عن علي بن محمد الكوفي عن موسى بن عبد الله الموصلي عن ابي فزارة عن حذيفة مثله **بشا** يحيى بن محمد الجواني عن الحسين بن علي الداني عن
جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن محمد التميمي عن المنذر بن محمد اللخمي عن ابيه عن عمه عن ابان بن تغلب عن ابي
اسحق عن زيد بن ارقم قال اني لعند النبي ص اذ دخل علي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال رسول الله انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم **كنز**
من كتاب مصباح الانوار لشيخ الطائفة باسناده عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم
فقلت له يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا فقال ص اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين
قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال وما
ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا قال فتبسم النبي وقال اما قولك يا عم السنا من ينبوع واحد فصدقت ولكن يا عم
ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ...

والجنة والنار فقال العباس وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله ص فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملئكة فالملئكة من نور اخي علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملئكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله تعالى وابنتي فاطمة عليها السلام افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحايب النظر فاظلمت السموات على الملئكة فضجت الملئكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش فزهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملئكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابو حججي على عبادي في بلادي اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب قائما وقبل بين عيني علي وقال والله يا علي انت الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الاخر **بشا** بالاسناد الى الصدوق عن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن موسى ابن اخت الواقدي عن ابي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من يحبهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله ص هي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملئكة المقربين وينادونها بما نادت به الملئكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم التفت الى علي فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم **كنز** روى الحافظ ابو نعيم عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله ص ايما احب اليك انا ام فاطمة قال ص فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وان عليه اباريق عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرأ رسول الله ص ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابان بن ابي عياش عنه قال حدثني علي بن ابي طالب ع وسلمان وابوذر والمقداد وحدثني ابو الجحاف داود بن ابي عوف العوفي يروى عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله ص على ابنته فاطمة وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لاهلها وعلي في ناحية البيت نائم والحسن والحسين نائمان الى جنبه فقعد رسول الله ص مع ابنته يحدثها وفي رواية اخرى مع فاطمة يحدثها وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم اذا استيقظ الحسن فاقبل الى رسول الله ص فقال يا ابت اسقني وفي رواية اخرى يا جدا اسقني فاخذه رسول الله ص ثم قام الى لقحة كانت له فحلب منها بيده ثم جاء به وعلى اللبن رغوة ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين ع فقال يا ابت اسقني فقال النبي يا بني اخوك وهو اكبر منك قد استسقاني قبلك فقال الحسين اسقني قبله فجعل رسول الله يلين له ويطلب اليه ان يدع اخاه يشرب قبله فقالت فاطمة يا ابت كان الحسن احبهما اليك قال ص ما هو باحبهما الي وانهما عندي لسواء غير ان الحسن استسقاني اول مرة واني واياك واياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة قال وعلي ع نائم لا يدري بشيء من ذلك قال ودخل رسول الله ص ذات يوم وهما يلعبان فاخذهما رسول الله ص فاحتملهما ووضع كل

واحد

واحد منهما على عاتقه فاستقبله رجل قال وفي رواية اخرى فوضع احدهما على منكبه الايمن والاخر على منكبه الايسر ثم اقبل بهما فاستقبله ابو بكر فقال لنعم الراحلتان وفي رواية اخرى نعم المركب ركبتما يا غلامين فقال رسول الله ص ونعم الراكبان هما ان هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا قال فلما اتى بهما منزل فاطمة اقبلا يصطرعان فجعل رسول الله ص يقول ايه يا حسن فقالت فاطمة ع يا رسول الله اتقول ايه يا حسن وهو اكبر منه فقال هذا جبرئيل ع يقول ايه يا حسين فصرع الحسين الحسن قال ونظر رسول الله ص اليهما يوما وقد اقبلا فقال هذان والله سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ان اخير الناس عندي واحبهم الي واكرمهم علي ابوكما ثم امكما وليس عند الله احد افضل مني واخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن ابي طالب ع الا انه خليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فاذا هلك فابني الحسن من بعده فاذا هلك فابني الحسين من بعده ثم الائمة من عقب الحسين وفي رواية اخرى ثم الائمة التسعة من عقب الحسين الهداة المهتدون هم مع الحق والحق معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم الى يوم القيمة هم زر الارض الذين تسكن اليهم الارض وهم حبل الله المتين وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها وهم حجج الله في ارضه وشهداؤه على خلقه ومعادن حكمته وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجى ومن تركها غرق وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر فيه بولايتهم من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله قال وكان الحسين يجيء الى رسول الله ص وهو ساجد فيتخطى الصفوف حتى ياتي النبي فيركب ظهره فيقوم رسول الله ص وقد وضع يده على ظهر الحسين ويده الاخرى على ركبته حتى يفرغ من صلوته وكان الحسن يأتيه وهو على المنبر يخطب فيصعد اليه فيركب على عاتق النبي ص ويدلي رجليه على صدره حتى ترى بريق خلخاله من اقصى المسجد ورسول الله ص يخطب فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته **بيان** قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حديثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد للتصويب بمعنى التصديق والرضا [بالشيء كذا في النهاية] حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعبد الله بن محمد الصايغ رض عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني علي بن محمد قال حدثنا الفضل بن عباس قال حدثنا عبد القدوس الوراق قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش وحدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رض قال حدثنا احمد بن يحيى القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني عبد الله بن يحيى بن محمد بن باطويه قال حدثنا محمد بن كثير عن الاعمش واخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب الينا من اصفهان قال حدثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين قال حدثنا الوليد بن الفضل العنزي قال حدثنا مندل بن علي العنزي عن الاعمش وحدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي عن الاعمش قال بعث الي ابو جعفر الدوانيقي في جوف الليل ان اجب قال فقمت متفكرا فيما بيني وبين نفسي وقلت ما بعث الي امير المؤمنين في هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي ع ولعلي ان اخبرته قتلني قال فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه فقال ادن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رايته طابت نفسي شيئا ثم قال ادن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته قال فوجد مني رائحة الحنوط فقال والله لتصدقني او لاصلبنك قلت ما حاجتك يا امير المؤمنين قال ما شانك متحنطا قلت اتاني رسولك في جوف الليل ان اجب فقلت عسى ان يكون امير المؤمنين بعث الي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي ع فلعلي ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني قال وكان متكئا فاستوى قاعدا فقال لا حول ولا قوة الا بالله سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي ع قال فقلت يسيرا يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة آلاف حديث وما زاد فقال يا سليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي ع تنسى كل حديث سمعته قال قلت حدثني يا امير المؤمنين قال نعم كنت هاربا من بني امية وكنت اتردد في البلدان اتقرب الى الناس بفضائل علي وكانوا يطعمونني ويزودونني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما علي غيره فسمعت الاقامة وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي ان اكلم الناس في عشاء يعشوني فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فالتفت الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان الى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ قال هو جدهما وليس بالمدينة احد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن والاخر الحسين فقمت فرحا فقلت للشيخ هل لك في حديث اقر به عينك فقال ان اقررت عيني اقررت عينك قال فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند رسول الله ص اذ جاءت فاطمة ع تبكي فقال لها النبي ص يا فاطمة ما يبكيك قالت يا ابت خرج الحسن والحسين فما ادري اين باتا فقال لها النبي ص يا فاطمة لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك ورفع النبي يده الى السماء فقال اللهم ان كانا اخذا برا او بحرا فاحفظهما وسلمهما فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في

وابوهما خير منهما انهما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا قال فقام النبي صلى الله عليه وآله ومعه اصحابه حتى اتوا حظيرة بني النجار فاذا هم بالحسن معانق
للحسين واذا الملك الموكل بهما قد فرش احد جناحيه تحتهما وغطاهما بالآخر قال فمكث النبي صلى الله عليه وآله يقبلهما حتى انتبها فلما استيقظا حمل النبي الحسن وحمل
جبرئيل الحسين فخرج من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله عز وجل فقال له ابو بكر ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال يا
ابا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما افضل منهما فخرج حتى اتى باب المسجد فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة
فاجتمع الناس عند رسول الله في المسجد فقام على قدميه فقال يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الحسن والحسين فان اباهما يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة
قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين فان عمهما جعفر بن ابي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب يا معشر الناس
الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول
الله ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة
وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في
النار قال فلما قلت ذلك للشيخ قال لي من انت يا فتى قلت من اهل الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فانت تحدث بهذا الحديث وانت في هذا الكساء
فكساني خلعته وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار فقال يا شاب اقررت عيني فوالله لاقرن عينك ولارشدنك الى شاب يقر عينك اليوم قال فقلت
ارشدني قال لي اخوان احدهما امام والآخر مؤذن اما الامام فانه يحب عليا منذ خرج من بطن امه واما المؤذن فانه يبغض عليا منذ خرج من بطن
امه قال قلت ارشدني فاخذ بيدي حتى اتى باب الامام فاذا انا برجل قد خرج الي فقال اما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك
ويكسوك الا انك تحب الله عز وجل ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي بن ابي طالب ع قال فقلت اخبرني ابي عن ابيه عن جده قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله
اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابت عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم
لا مال له فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع
على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك اياه واتخذه وصيا فعلي اشجع الناس
قلبا واعلم الناس حلما واسمح الناس كفا واقدم الناس سلما واعلم الناس علما والحسن والحسين ابناه وهما سيدا شباب اهل الجنة واسمهما
في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله انه اذا كان يوم القيامة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد
بيدي فاناوله عليا لكرامته على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي واذا شفعني الله عز وجل شفع عليا
معي يا فاطمة لا تبكين اذا كان يوم القيامة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي
بن ابي طالب يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنة فلما قلت ذلك قال يا بني ممن انت قلت من اهل
الكوفة قال اعربي انت ام مولى قلت بل عربي قال فكساني ثلاثين ثوبا واعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي اليك حاجة
قلت قضيت ان شاء الله قال فاذا كان غدا فات مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي ع قال فطالت علي تلك الليلة فلما اصبحت اتيت المسجد الذي
وصف لي فقمت في الصف فاذا الى جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله
ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الامام فقلت يا ويحك ما الذي ارى بك فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت فقال لي ادخل فدخلت
فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان كلما اصبحت لعنت عليا الف مرة بين الاذان والاقامة وكلما كان يوم الجمعة لعنته اربعة آلاف مرة فخرجت من منزلي
فاتيت داري فاتكات على هذا الدكان الذي ترى فرايت في منامي كاني بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فرحين ورايت كأن النبي عن يمينه الحسن
وعن يساره الحسين ومعه كاس فقال يا حسن اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثم رايته كانه قال اسق المتكي على هذا الدكان فقال الحسن
يا جد اتامرني ان اسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم الف مرة بين الاذان والاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعة آلاف مرة فاتاني النبي فقال
لي ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا وعلي مني وتشتم عليا وعلي مني فرايته كانه تفل في وجهي وضربني برجله وقال قم غير الله ما بك من نعمة فانتبهت
من نومي فاذا راسي راس خنزير ووجهي وجه خنزير ثم قال لي ابو جعفر امير المؤمنين اهذان الحديثان في يدك فقلت لا فقال يا سليمان حب علي ايمان و
بغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قلت فما تقول في قاتل الحسين قال الى
النار وفي النار قلت وكذلك من قتل ولد رسول الله الى النار وفي النار قال الملك عقيم يا سليمان اخرج فحدث بما سمعت **بشا** وجدت
بخط الدي ابي القسم حدثنا عبد الله بن عدي بجرجان عن ابي يعقوب الصوفي عن ابن عبد الرحمن الانصاري عن الاعمش وذكر مثله بادني تغيير و
تبديل في الالفاظ **بيان** في القاموس العشا كسما طعام العشي وتعشى اكله وعشاه عشوا وعشيا اطعمه اياه كعشاه واعشاه وافوك

(في الهامش: قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد يا معشر الناس الا ادلكم على خير الناس ابا واما)

وروى هذا الحديث الخوارزمي في مناقبه اطول وابسط من ذلك ورواه صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة وهو ابن شاذان بن جبرئيل القمي وساق
الحديث نحو ما مر الى قوله حتى سلم الامام فالتفت اليه وقلت له يا هذا الذي ارى بك فقال لي لعلك صاحب اخي بالامس قلت نعم فاخذ بيدي
واقامني وهو يبكي حتى اتينا الى منزله فقال لي ادخل فدخلت فقال انظر الى هذا الدكان فنظرت الى دكة فقال كنت مؤذنا اؤذن للصبيان على
هذه الدكة وكنت العن عليا بين كل اذان واقامة الف مرة وانه كان قد لعنته يوم الجمعة بين الاذان والاقامة اربعة آلاف مرة فخرجت من المسجد
واتيت الدار فطرحت على هذه الدكة نائما فرايت في منامي الى آخر الخبر **يف** ذكر الحاكم النيسابوري وهو من ثقات الائمة الاربعة المذاهب في تاريخ
النيسابوري في ترجمة هرون وبدا بذكر هرون الرشيد فنقل عن المامون الهاشمي ان الرشيد قال جرى ذكر آل ابي طالب عند الرشيد فقال يتوهم
علي العوام اني ابغض عليا وولده والله ما ذلك كما يظنونه وان الله يعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين ومعرفتي بفضلهم ولكنا طلبنا بثارهم
فقضى الله هذا الامر الينا فقربناهم وخلطناهم فحسدونا وطلبوا ما في ايدينا وسعوا في الارض فسادا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عبد الله
بن عباس قال كنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبلت فاطمة ع وهي تبكي وساق الحديث الى قوله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة
واباهما في الجنة وامهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار و
قال سليمان وكان هرون قد حدثنا وعيناه تدمعان وتخنقه العبرة **يف** ابن المغازلي باسناده قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس
للمظالم فلما بصر به قال له يا سليمان تصدر قال انا مصدر حيث جلست ثم قال حدثني الصادق قال حدثني الباقر قال حدثني السجاد قال حدثني الشهيد
ابو عبد الله قال حدثني ابي وهو الوصي علي بن ابي طالب ع قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل آنفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية
ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فنعلم من لا نعلم فقال الصادق
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن
ابي طالب ع اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابرهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن فضيل عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن
اسماعيل السدي عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الحجرة يوحى اليه ونحن ننتظره حتى اشتد الحر فجاء علي بن ابي طالب ع ومعه فاطمة وحسن وحسين
فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله راهم فاتاهم ووقفنا نحن مكاننا ثم جاء الينا وهو يظللهم بثوبه ممسكا بطرف الثوب وعلي ممسك
بطرفه الآخر وهو يقول اللهم اني احبهم فاحبهم اللهم اني سلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم قال فقال ذلك ثلاث مرات انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس
عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اسري بي رايت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا بماء الذهب لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله علي ولي الله فاطمة
امة الله الحسن والحسين صفوة الله على باغضيهم لعنة الله وعن ابي هريرة يحشر الانبياء يوم القيامة ليوافوا بامتهم المحشر ويبعث صالح على ناقته
ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقة العضباء وابعث على البراق خطوها عند اقصى طرفها وعن علي ع عنه قال الخبر ابنتي فاطمة ومعها ثياب
مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة **فس** محمد بن ابي عبد الله
عن سعد بن ابي عبد الله عن الاصبهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين **كشف**
الحافظ ابو بكر بن مردويه قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان عن انس قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وعن ابن عباس علي وفاطمة
بينهما برزخ النبي صلى الله عليه وآله يخرج منهما الحسن والحسين صلوات الله عليهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع من راى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين ع لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا
مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابي ذر الغفاري رحمه الله
مثله سوا **فر** ابو القسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال رسول الله ص
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين **فر** علي بن عتاب والحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري باسانيدهم عن الصادق ع مثله و
روى مثله عن الرضا ع **بيان** اقول رواه العلامة قدس الله روحه عن ابن عباس والطبرسي نور الله ضريحه عن سلمان الفارسي و
سعيد بن جبير وسفيان الثوري ثم قال ولا عزو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما يسمى بحرا لسعته وقال معنى مرج ارسل
وقال الجوهري العزو العجب يقال لا عزو اي ليس بعجب اقول قد اثبتنا كثيرا من اخبار هذا الباب في ابواب احوال الانبياء لا سيما احوال آدم ع
وفي ابواب احوال فاطمة ع وفي باب فضائل حمزة وجعفر وباب احوال العباس وعقيل وفي كثير من ابواب كتاب الامامة ووجدت في بعض مؤلفات اصحابنا
ان ام ايمن قالت مضيت ذات يوم الى منزل مولاتي فاطمة الزهراء ع لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا

باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب فاذا بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى ورايت الرحى يطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين عليه السلام نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتهما ومضيت الى سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت عجبا ما رايت مثله ابدا فقال لي ما رايتي يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل سيدتي فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورايت مهد الحسين يهتز من غير يد تهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله تعالى عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا آخر يهز مهد ولدها الحسين عليه السلام لئلا يزعجها من نومها ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك المسبح فهو اسرافيل **كنز** الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الدنباجي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضهم لعنة الله وعن ابن شاذان عن عمر بن ابراهيم المقري عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن سالم البزاز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله

باب ما نزل لهم عليهم السلام من السماء

لي القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابراهيم عن الحسن بن الحسين عن علي بن احمد بن الحسين عن الحسن بن جبرئيل عن ابراهيم بن جبرئيل عن ابي عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام اذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فتحيا بها النبي فحيا بها عليا وردها الى النبي فتحيا بها النبي وحيا بها الحسن فقبلها وردها الى النبي فتحيا بها النبي وحيا بها الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى النبي فحيا بها فاطمة فقبلتها وردتها الى النبي فتحيا بها النبي ثانية وحيا بها عليا ثانية فلما هم ان يردها الى النبي سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا واذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عز وجل الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهم يوم القيامة من النار

بيان في القاموس التحية السلام وحياه تحية والبقاء والملك وحياك الله ابقاك او ملكك انتهى وكان المراد بالتحية هنا الاتحاف والاهداء وبالتحيي قبولها

ما الحفار عن علي بن احمد الحلواني عن محمد بن القسم المقرئ عن الفضل بن حباب عن مسلم بن ابراهيم عن ابان عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط عليه الامين جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا وكان الى جنب رسول الله علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم التحية والاكرام فقال له السلام عليك الله يقرا عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله هلل ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي وحيا بها عليا فلما صارت في كف علي قال بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فاشتمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قال بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن وحيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور ثم ردت الى النبي فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السماوات والارض قال ابن عباس فلا ادري الى السماء صعدت ام في الارض توارت بقدرة الله تعالى عز وجل

يج روي عن ام سلمة ان فاطمة جاءت الى النبي حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخارا فيه حريرة فقال ادعي ابن عمك فاجلس احدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وجعل عليا وفاطمة احدهما بين يديه والآخر خلفه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات وانا عند عتبة الباب فقلت وانا منهم قال انك الى خير وما في البيت احد غير هؤلاء وجبرئيل ثم اغدف عليهم كساء خيبريا فجللهم به وهو معهم ثم اتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فاكل النبي فسبح ثم اكل الحسن والحسين فتناولا منه فسبح العنب والرمان في ايديهما ثم دخل علي فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه واراد ان يتناول فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل من هذا نبي او وصي او ولد نبي

يج روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي وهو في حجرتي فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله الى وسط واسع من الحجرة فعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرايت في

بدر سول الله

يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنقود عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا فقلت يا رسول الله تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا

يج روي ان فاطمة قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين جائعان قال ما لكما يا حبيبي قالت اشتهي طعاما فقال اللهم اطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت واذا بيد النبي صلى الله عليه وآله سفرجلة مشتبهة بالجرة الكبيرة اشد بياضا من الثلج فغركها بابهامه فسيرها نصفين فدفع نصفها الى الحسن ونصفها الى الحسين فجعلت انظر اليهما وانا اشتهيها فقال رسول الله هذا طعام من الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب عبرنا وانك على خير اقول اوردنا بعض الاخبار في باب تزويج امير المؤمنين

قب العلاني باسناده الى ابن عباس في خبر طويل انه اجتمع النبي صلى الله عليه وآله وعلي وجعفر وعنده فاطمة وهي في صلواتها فلما سلمت ابصرت عن يمينها طبقا على طبق وعلى ... سبعة ارغفة وسبع طيور ومشويات وجام من لبن وطاس من عسل وكاس من شراب الجنة وكوز من ماء معين فسجدت وحمدت وصلت الى ابيها وقدمته الرطب فلما فرغوا من اكله قدمت المائدة فاذا بسائل ينادي من وراء الباب اهل بيت الكرم هل لكم في اطعام المساكين فمدت فاطمة يدها الى رغيف ووضعت عليه طيرا وحملت الجام واردت ان تدفع الى السائل فتبسم رسول الله في وجهها وقال انها محرمة على هذا السائل ثم ... انه ابليس لعنه الله وانه لو واسيناه الصائم من اهل الجنة فلما فرغوا من الطعام خرج علي من الدار وولجه ابليس ... قال له ... وبيدك السيف الاعلم ... بالعين شوشت ضيافة نور الله في ارضه في كلام له فقال النبي صلى الله عليه وآله كل امره الى ديان يوم الدين فقال له ابليس يا رسول الله اشتقت الى رؤيته على محبته اخذ منه الحظ الاوفر وايم الله اني من اودائه واني الا والده ابو صالح المؤذن في الاربعين باسناده عن زينب بنت جحش في حديث دخول النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة وقوله لها هاتي ذلك الطريان وكان من ... الجنة فاذا سائل فقال السلام عليكم اهل البيت اطعمونا مما رزقكم الله فرد النبي يطعمك الله يا عبد الله فجاء مرة اخرى فرده الى اخر الخبر كتاب ابي اسحاق العدل الطبري عن عمر بن علي عن ابيه امير المؤمنين قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم نادى الصفحة فيها طعام كهيئة السكنجبين وكهيئة الزبيب الطائفي الكبار فكلنا منه فوقف سائل على الباب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخسا ثم قال ارفع يا فضل فرفعه فقالت فاطمة يا رسول الله لقد رايتك صنعت اليوم شيئا ما كنت تفعله سال سائل فقلت اخسا ورفعت فضل الطعام ولم ارك رفعت طعاما قط فقال ان الطعام كان من طعام الجنة وان السائل كان شيطانا

بيان قال الجزري فيه انه اكل قد بدا على طرايانه قال ابن السكيت هو الذي يوكل عليه

كشف عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي ذات يوم فقال يا فاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما اصبح الغداة عندي شيء اغذيكه وما كان عندي شيء منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني هذين حسن وحسين فقال علي يا فاطمة الا كنت اعلمتني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي من عند فاطمة واثقا بالله حسن الظن به عز وجل فاستقرض دينارا فاخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد الاسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما راه علي انكر شانه فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة عن رحلك فقال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسالني عما ورائي قال يا اخي انه لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله عز وجل واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب راسي هذه حالتي وقصتي فانهملت عينا علي بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته فقال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني الا الذي ازعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله المغرب مر بعلي وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي فلحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء تعشيناه فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله وقد عرف ما كان من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه بوحي من الله الى نبيه وامره ان يتعشى عند علي تلك الليلة فلما نظر الى سكوته قال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او نعم فامضي معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله بيد علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله قالت بخير قال عشينا رحمك الله وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلما نظر علي الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت منك السخط فقال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي بك اليوم الماضي وانت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي يعلم في سمائه وارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه ولم اشم مثل ريحه قط ولم آكل اطيب منه قال فوضع رسول الله كفه الطيبة

ابواب النصوص الدالة على الخصوص على امامة امير المؤمنين من طرق الخاصة والعامة وبعض الدلائل التي اقيمت عليها

المبارك بن كثير على فقرها ثم قال يا على هذا بدل عن دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكيا ثم قال الحمد لله الذي ابى لكما ان تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا على مجرى زكريا ويجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران ثم قلت حديث الطعام قد اورده الزمخشري في كشافه عند تفسير قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا الاية **بيان** قال الجوهري بعثت الشيء طلبته لك وقال لوجه الشمس غيرته وسفعة في وجهه وفي المصباح ركب الشخص راسه ذا مضى على وجهه بغير قصد **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الحسين بن علي الازدي عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن جعفر بن سليمان عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان قال لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله قدم جعفر والنبي صلى الله عليه وآله بارض خيبر فاتاه بالفرع من الغالية والقطيفة فقال النبي لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فمد اصحاب النبي صلى الله عليه وآله اعناقهم اليها فقال النبي صلى الله عليه وآله اين على فوثب عمار بن ياسر رضه فدعا عليا عليه السلام فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله يا على خذ هذه القطيفة اليك فاخذها على وامهل حتى قدم المدينة فانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فامر صايغا ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال ففرقه على عليه السلام في فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي من غد في نفر من اصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا على انك اخذت بالامس الف مثقال فاجعل غدائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن على يرجع يومئذ الى شيء من العروض ذهب او فضة فقال حياء منه وتكرما نعم يا رسول الله وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله انت ومن معك قال فدخل النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة وكنا خمسة نفر انا وعمار وسلمان وابوذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل على على فاطمة يبتغي عندها شيئا من زاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك فحملها على عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حضر معه فاكلنا منها حتى تملانا ولا ينقص منها قليل ولا كثير فقام النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة وقال انى لك هذا الطعام يا فاطمة فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

ابواب النصوص الدالة على الخصوص على امامة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من طرق الخاصة والعامة وبعض الدلائل التي اقيمت عليها

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته وتفسير بعض الايات النازلة في تلك الواقعة

اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال يوم النيروز هو اليوم الذي اخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام العهد بغدير خم فاقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها **لى** الحسن بن محمد بن الحسن السكوني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى عن ابي جعفر بن السري وابي نصر بن موسى الخلال معا عن على بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال من صام يوم ثامنة عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ رسول الله بيد على بن ابي طالب فقال الست اولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال له عمر بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى ومولى كل مسلم فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم **يف** ابن المغازلي باسناده الى ابي هريرة مثله ورواه الخطيب في تاريخ بغداد مثله **لى** ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم افضل اعياد امتي وهو اليوم الذي امرني الله تعالى ذكره فيه بنصب اخي على بن ابي طالب علما لامتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين واتم على امتي فيه النعمة ورضي لهم الاسلام دينا ثم قال عليه السلام معاشر الناس ان عليا مني وانا من على خلق من طينتي وهو امام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي وهو امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وابو الائمة المهديين معاشر الناس من احب عليا احببته ومن ابغض عليا ابغضته ومن وصل عليا وصلته ومن قطع عليا قطعته ومن جفا عليا جفوته ومن والى عليا واليته ومن عادى عليا عاديته معاشر الناس انا مدينة الحكمة وعلى بن ابي طالب بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته واوجب ولايته على ملائكته **ايضاح** قال الجزري في الحديث امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل وقال نوه به اي شهره وعرفه **لى** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل خلق الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا

يفقهها

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فكره ان يحدث الناس بشيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي جهلتم العهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد لامضين امر الله عز وجل فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون على من ان يعاقبني العقوبة الموجعة في الدنيا والاخرة قال وسلم جبرئيل على على بامرة المؤمنين فقال على يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا على هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله بجماعة اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة واني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله على وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر على من عقوبة الله اياي ان الله تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ صلى الله عليه وآله بيدي على بن ابي طالب فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال يا ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالة ليس بحتم ولا نرضى ان يكون على وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابوذر وعمار بن ياسر رضي الله عنهم والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي اليكم بالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه **بيان** قوله عليه السلام ثم قال تقدم لعل هذا القول كان من وراء النهر كما يدل عليه قوله فيما تقدم والبتك القطع **لى** محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص عن محمد بن هرون عن قاسم بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي هرون عن ابي سعيد قال لما كان يوم غدير خم امر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى الصلوة جامعة فاخذ بيد على عليه السلام وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال حسان بن ثابت يا رسول الله اقول في على شعرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افعل فقال

يناديهم يوم الغدير نبيهم *** بخم واكرم بالنبي مناديا

يقول فمن مولاكم ووليكم *** فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا

الهك مولانا وانت ولينا *** ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا

فقال له قم يا على فانني *** رضيتك من بعدي اماما وهاديا

وكان على ارمد العين يبتغي *** لعينيه مما يشتكيه مداويا

فداواه خير الناس منه بريقه *** فبورك مرقيا وبورك راقيا

فس ابي عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اخر فريضة انزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم نزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم فاقامها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة **فس** يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال نزلت هذه الاية في على وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه الاية في منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وحج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم قال فاي شهر قال الناس هذا قال فاي بلد اعظم حرمة قال الناس بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا كل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم

على الله

على اقفا الاهل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنعشوا به بعدي
وافقهوه تنعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدوني في
كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني
قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال
فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان اخر يوم من ايام
التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله ص نعيت الي نفسي ثم نادى الصلوة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون
اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم
اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتل ان لا يردوا هذا الامر في اهل
بيته ابدا فانزل الله على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله
من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ انزل عليه هذه الاية يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد ثم
اعاد ذلك عليهم ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين صلوات الله عليه
فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله او من
رسوله فقال رسول الله ص نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط
فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد ص في مسجد الخيف ما قال وقال ههنا ما قال وان
رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة له فاجتمعوا اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله ص وقعدوا له في العقبة وهي عقبة
ارشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ص فلما جن الليل تقدم رسول الله ص
في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنى من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر رسول الله ص فقال
من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله ص منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله
فروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله ص وطلبوهم وانتهى رسول الله ص الى رواحلهم فعرفها فلما نزل
قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤا الى رسول الله ص فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك
شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء من رسول الله ص فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل
رسول الله ص وما نقموا الا ان اغنيهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض
من ولي ولا نصير فرجع رسول الله ص الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدا به الوجع الذي توفي فيه **توضيح** قال الجزري
في الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر اراد اخفاءها
واعدامها واذلال امر الجاهلية ونقض سنتها وقال فلا انتعش اي فلا ارتفع وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وقال الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش
قوله او علي بن ابي طالب عطف على التاء في قوله لتجدوني وسكوته والتفاته كان لاستماع الوحي حتى اوحى اليه انه يفعل ذلك علي وقال الجزري في حديث
الحوض فاقول سحقا سحقا اي بعدا بعدا قوله نعيت الي نفسي قال الطيبي ثم اختلف في انه من اي وجه علموا ذلك وليس في ظاهره نعي فقيل لان
التقدير فسبح بحمد ربك فانك حينئذ لاحق بالله وذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل وعند الكمال يرقب الزوال كما قيل اذا تم امر دنا نقصه توقع زوالا
اذا قيل تم وقيل انه سبحانه امره بتجديد التوحيد واستدراك الفائت بالاستغفار وذلك مما يلزم عند الانتقال من هذه الدار الى دار الابرار وكـ

الجزري فيه نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها نضره ونضّره وانضره اي نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه
والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره وقال في قوله يغل هو من الاغلال الخيانة في كل شيء ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء اي
لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول في الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها
طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن وقال فيه فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم و
تكنفهم وتحفظهم اقول يمكن ان يكون من على صيغة الموصول او بالكسر حرف جر وعلى التقديرين يحتمل ان يكون المراد بالدعوة دعاء النبي الى الاسلام
او دعاؤه وشفاعته لنجاتهم وسعادتهم او الاعم منه ومن دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بان يكون اضافة الدعوة الى الفاعل وعلى التقدير الاول يحتمل
ان يكون المعنى ان دعوة النبي ص ليست مختصة بالحاضرين بل بتبليغه ص يشمل الغائبين ومن ياتي بعدهم من المعدومين قوله تتكافى دماؤهم اي تتساوى
في القصاص والديات وقال الجزري الذمة العهد والامان ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع
المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده اقول يحتمل المعنى ان ادنى المسلمين يسعى في تحصيل الذمة كان على جميع المسلمين وهو
كناية عن قبول امانه فانه لو لم يقبل امانه لم يسع في ذلك ويمكن ان يقرأ يسعى على البناء للمجهول ويكون ادناهم بدلا عن الضمير في قوله بذمتهم والاول
اظهر وقال الجزري فيه وهم يد على من سواهم اي هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم
يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وقال الجوهري اوعزت اليه في كذا وكذا اي تقدمت **ب** الشكري بن محمد عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله
لما نزلت هذه الاية امر رسول الله ص بالعشايا في غدير خم فقممن ثم نودي الصلوة جامعة ثم قال ايها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه الست اولى بكم من
انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس يبايعون عليا فبايعه الناس لا يجيء احد الا بايعه ولا يتكلم منهم
احد ثم جاء زفر وحبتر فقال له يا زفر بايع عليا بالولاية فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم جاء حبتر فقال له بايع عليا بالولاية فقال
من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر لشد ما يرفع بضبع ابن عمه **بيان** قال الجزري الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو
ما تحت الابط **فس** احمد بن الحسن التاجر عن الحسن بن علي الصوفي عن زكريا بن محمد عن محمد بن علي عن جعفر بن محمد ع قال لما اقام رسول الله ص امير
المؤمنين عليا يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين منهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي
حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون يعني النبي ص الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم
من انفسكم قالوا الله ورسوله قال اللهم فاشهد ثم قال الا من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المؤمنين فانزل جبرئيل ع واعلم رسول الله ص
بمقالة القوم فدعاهم فسالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما
امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة
الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس
كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله على رسوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية **فس** ابي عن حنان عن ابي عبد الله ع
في قوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية نزلت لامير المؤمنين ع يوم الغدير **فس**
ابي رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ص بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال
لهما نعم حقا من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة
ويدخل اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله
من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم **ب** الشكري بن محمد
عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لما نزلت الولاية لعلي ع قام رجل من جانب الناس فقال لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل
عقدة لا يحلها بعده الا كافر فجاءه الثاني فقال له يا عبد الله من انت قال فسكت فرجع الثاني الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اني رايت
رجلا في جانب الناس وهو يقول لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها الا كافر فقال يا فلان ذلك جبرئيل فاياك ان تكون ممن يحل
العقدة فينكص **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع قال ان ابليس رن اربع رنات يوم لعن ويوم اهبط الى الارض ويوم بعث النبي ص
ويوم الغدير **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير وحدثنا ابي عن علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير وحدثنا ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير وحدثنا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع

ومن معه اقبل حتى انتهى الى الجحفة امر اصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ثم نودي بالصلوة فصلى باصحابه ركعتين ثم اقبل بوجهه اليهم فقال لهم انه
قد نبأني اللطيف الخبير اني ميت وانكم ميتون وكاني قد دعيت فاجبت واني مسئول عما ارسلت به اليكم وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته و
انكم مسئولون فما انتم قائلون لربكم قالوا نقول قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا افضل الجزاء ثم قال لهم الستم تشهدون ان لا اله
الا الله واني رسول الله اليكم وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق بعد الموت فقالوا نشهد بذلك قال اللهم اشهد على ما يقولون
الا واني اشهدكم اني اشهد ان الله مولاي وانا مولى كل مسلم وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به فقالوا
نعم نشهد لك بذلك فقال الا من كنت مولاه فان عليا مولاه وهو هذا ثم اخذ بيد علي ع فرفعها مع يده حتى بدت اباطهما ثم قال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه الا واني فرطكم وانتم واردون على الحوض غدا وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه اقداح من فضة عدد
نجوم السماء الا واني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما اشهدت الله به عليكم في يومكم هذا اذا وردتم على حوضي وماذا صنعتم بالثقلين من
بعدي فانظروا كيف خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا وما هذان الثقلان يا رسول الله قال اما الثقل الاكبر فكتاب الله عز وجل
سبب ممدود من الله ومني في ايديكم طرفه بيد الله والطرف الآخر بايديكم فيه علم ما مضى وما بقي الى ان تقوم الساعة واما الثقل الاصغر
فهو حليف القرآن وهو علي بن ابي طالب وعترته عليهم السلام وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض المعروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام
على ابي جعفر ع فقال صدق ابو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي ع وعرفناه **ايضاح** بصرى بالضم موضع بالشام و
صنعاء بالمد قصبة باليمن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن سهل بن قسيم النوشجاني قال قال رجل للرضا يا ابن رسول
الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي ص وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت
بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعله **مع** بالاسناد الى خادم عن نعيم بن سالم عن انس قال سمعت رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو
آخذ بيد علي ع الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله **ما** المفيد عن علي بن احمد القلانسي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عمران عن ابي اسحق
السبيعي عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله ص بغدير خم يقول ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي لعن الله من ادعى الى غير ابيه لعن الله
من تولى الى غير مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس لوارث وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار الا واني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن
من يدي اقوام ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن
زكريا عن علي بن قادم عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن سهم بن حصين الاسدي قال قدمت الى مكة انا وعبد الله بن علقمة وكان عبد الله بن
علقمة سبابة لعلي صلوات الله عليه دهرا قال فقلت له هل لك في هذا يعني ابا سعيد الخدري تحدث به عهدا قال نعم فاتيناه فقال هل سمعت
لعلي منقبة قال نعم اذا حدثتك فسل عنها المهاجرين والانصار وقريشا ان رسول الله ص قام يوم غدير خم فابلغ ثم قال يا ايها الناس الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قالها ثلث مرات ثم قال ادن يا علي فرفع رسول الله يديه حتى نظرت الى بياض اباطهما قال من كنت مولاه فعلي
مولاه ثلث مرات ثم قال فقال عبد الله بن علقمة انت سمعت هذا من رسول الله ص قال ابو سعيد نعم واشار الى اذنيه وصدره قال سمعته
اذناي ووعاه قلبي قال عبد الله بن شريك فقدم علينا عبد الله بن علقمة وسهم بن حصين فلما صلينا الهجير قام عبد الله بن علقمة فقال اني اتوب
الى الله واستغفره من سب علي ع ثلث مرات **توضيح** قال الجزري فيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلوة الهجير يعني الظهر
فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر عن معوية بن ميسرة
عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب الاسكاف عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله ص يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبيد الله عن فطر بن خليفة عن ابي اسحق عن عمرو ذي
مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا سمعنا عليا يقول في الرحبة انشد الله من سمع النبي ص يقول يوم غدير خم ما قال الا قام فقام ثلثة
عشر فشهدوا ان رسول الله ص قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فهذا مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو اسحق حين فرغ من الحديث
يا ابا بكر من اشياخ **ما** بالاسناد عن الحسن عن عبيد الله بن موسى عن هاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد انه سمع عليا
في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام بضعة عشر فشهدوا

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن مثله **بشا** ابو علي بن شيخ الطايفة ومحمد بن احمد بن شهريار عن الشيخ ابي جعفر الطوسي
عن ابي عمرو عن ابن عقدة مثله **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن الاسود عن مسلم الملائي عن انس
بن مالك انه سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم واخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه **بشا** ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اقول سنورد ههنا
ما ذكره السيد جمال الدين بن طاوس في كتاب الاقبال في ذكر عمل يوم الغدير بلفظه قال اعلم ان نص النبي على مولانا علي بن ابي طالب يوم
الغدير بالامامة لا يحتاج الى كشف وبيان لاهل العلم والامانة والدراية وانما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصده من شاء ويقف على معنا
فمن ذلك ما صنفه ابو سعد مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لاهل البيت في عقيدته المتفق عند اهل المعرفة به على صحة ما يرويه لاهل
البيت واماننه صنف كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزء روى فيه حديث نص النبي ص بتلك المناقب والمراتب
على مولانا علي بن ابي طالب ع عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ الكبير في كتاب صنفه
سماه كتاب الرد على الحرقوصية روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي ص على علي بالولاية والمقام الكبير وروى ذلك من خمس وسبعين
طريقا ومن ذلك ما رواه ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب سماه كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة ومن ذلك الذي لم يكن
مثله في زمانه ابو العباس احمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الذي زكاه وشهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فانه صنف كتابا سماه حديث
الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت في زمن ابي العباس بن عقدة مصنفه تاريخها سنة ثلثين وثلثمائة صحيح النقل عليه خط الطوسي
وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد روى فيه نص النبي على مولانا علي ع بالولاية من مائة وخمس طرق و
ان عددت اسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب وجميع هذه التصانيف عندنا الان الا كتاب الطبري
فصل في بعض تفصيل ما جرى عليه حال يوم الغدير من التعظيم والتبجيل اعلم ان ما نذكر في هذا الفصل ما رواه ايضا مخالفو الشيعة
المعتمد عليهم في النقل فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر والطي وجعله حجة ظاهرة باتفاق العدو والولي وحمله نسخة الى الملك شاه
مازندران رستم بن علي لما حضر بالري فقال فيما رواه عن رجالهم **فصل** وعن احمد بن محمد بن علي المهلب اخبرنا الشريف ابو القاسم علي
بن محمد بن علي بن القسم الشعراني عن ابيه حدثنا سلمة بن الفضل الانصاري عن ابي مريم عن قيس بن حيان عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن
اليمان عن اقامة النبي ص عليا يوم الغدير غدير خم كيف كان فقال ان الله انزل على نبيه اقول انا لعله يعني بالمدينة النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فقالوا يا رسول الله ما هذه الولاية
التي انتم بها احق منا بانفسنا فقال ع السمع والطاعة فيما احببتم وكرهتم فقلنا سمعنا واطعنا فانزل الله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه
الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا فخرجنا الى مكة مع النبي ص في حجة الوداع فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويقول انصب
عليا علما للناس فبكى النبي ص حتى اخضلت لحيته وقال يا جبرئيل ان قومي حديثوا عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعا وكرها حتى انقادوا
لي فكيف اذا حملت على رقابهم غيري فصعد جبرئيل ثم قال صاحب كتاب النشر والطي عن حذيفة وقد كان النبي ص بعث عليا الى اليمن فوافى
مكة ونحن مع الرسول ثم توجه علي ع يوما نحو الكعبة يصلي فلما ركع اتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فكبر رسول الله ص وقرأ علينا ثم قال قوموا نطلب هذه الصفة التي
وصف الله بها فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال من اين جئت فقال من عند هذا المصلي تصدق علي بهذه الحلقة و
هو راكع فكبر رسول الله ص ومضى نحو علي فقال يا علي ما احدثت اليوم من خير فاخبره بما كان منه الى السائل فكبر ثالثة فنظر المنافقون بعضهم
الى بعض وقالوا ان افئدتنا لا تقوى على ذلك ابدا مع الطاعة له فنسأل رسول الله ص ان يبدله لنا فاتوا رسول الله ص فاخبروه بذلك فانزل
الله تعالى قرآنا وهو قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي الآية فقال جبرئيل يا رسول الله اتمه فقال حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تؤامروا به فانصرف
رسول الله الامين جبرئيل ثم قال كتاب النشر والطي من غير حديث حذيفة وكان من قول رسول الله ص في حجة الوداع بمنى يا ايها الناس اني
تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي
هاتين وجمع بين سبابتيه الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال صاحب
كتاب النشر والطي فلما كان في آخر يوم من ايام التشريق انزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها فقال ع نعيت الي نفسي فجاء الى
مسجد الخيف فدخله ونادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وذكر خطبته ثم قال فيها ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين

الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه قال مصنف كتاب النشر والطي فجمع قوم وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة ودخلوا الى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم ان امات الله محمدا او قتل لا يرد هذا الامر في اهل بيته فانزل الله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون اقول فانظر هذا التدريج من النبي صلى الله عليه وآله والتلطف من الله في نص على مولينا علي صلوات الله عليه فلو كان امره بالمدينة قال سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فنص على ان الاقرب الى النبي صلى الله عليه وآله اولى به من المؤمنين والمهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولاية المؤمنين والمهاجرين وخص بها اولي الارحام سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه الى مكة بالتعيين على علي عليه السلام فلما راجع النبي صلى الله عليه وآله واشفق على قوم من حسدهم لعلي عليه السلام كيف عاد الله جل جلاله انزل انما وليكم الله ورسوله وكشف عن علي عليه السلام بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبي الى التوطئة بذكر اهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم في مسجد الخيف ثم ذكر صاحب كتاب النشر والطي توجههم الى المدينة ومراجعة رسول الله صلى الله عليه وآله مرة بعد مرة لله جل جلاله وما ذكره الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله في ولاية علي عليه السلام قال حذيفة واذن النبي صلى الله عليه وآله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا ثم قال صاحب النشر والطي فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله بعسفان في حجة الوداع باعلان علي عليه السلام ثم قال صاحب الكتاب فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل الجحفة فلما نزل القوم واخذوا منازلهم اتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي عليه السلام فقال يا رب ان قومي حديثو عهد بالجاهلية فمتى افعل هذا يقولوا فعل بابن عمه اقول وقد ذكر حديث الجحفة ابو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية فقال باسناده عن عدة طرق الى عبد الله بن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فنزل بالجحفة اتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي عليه السلام فقال ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من اعانه قال ابن عباس فوجبت والله في اعناق الناس اقول وسار النبي صلى الله عليه وآله من الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى عبد الله بن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ ولاية علي فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يقول رضي الدين ركن الاسلام ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس امده الله بعناياته وابده بكراماته اعلم ان موسى نبي الله راجع الله تعالى في ابلاغ رسالته وقال في مراجعته اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانما كان قتل نفسا واحدة واما علي بن ابي طالب عليه السلام فانه قد قتل من قريش وغيرهم من القبائل قتلى كل واحد منهم يحمل مراجعة النبي صلى الله عليه وآله لله جل جلاله في اجراء ولاية مولانا علي عليه السلام وترك اظهار عظيم فضله وشرف محله وكان النبي صلى الله عليه وآله في مراجعته ليظهر لامته انه ما اثر لولا علي عليه السلام ما انما الله جل جلاله اثره كما قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال صاحب كتاب النشر والطي تمام حديثه ما هذا لفظه فهبط جبرئيل عليه السلام فقال اقرأ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية وقد بلغنا غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الارض لانشوى وانتهى الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى الصلوة جامعة ولقد كان امر علي اعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد وسلمان وابا ذر وعمارا فامرهم ان يعمدوا الى اصل شجرتين فيقموا ما تحتهما فكسحوه وامرهم ان يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر ينظر يمنة ويسرة وينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنى في تفرده الى ان قال اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحى الي حذارا ان لم افعل ان تحل بي قارعة اوحى الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الله تبارك وتعالى وانا ابين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا امرني عن السلام ان اقول في المشهد واعلم الابيض والاسود ان علي بن ابي طالب اخي وخليفتي والامام بعدي ايها الناس علمي بالمنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي مرة سموني اذنا لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن ... ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت اعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين على البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يوضح تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ورافعها بيدي ومعلمكم ان من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولا تحل امرة المؤمنين لاحد بعدي غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله فرفعه بيده وقال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال عليه السلام الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من

شفقا على امته كان صعد الله جل جلاله فاشفق عليهم من الامتحان الجاري في ولاية علي عليه السلام في اوان ويحتمل ان يكون الله عز وجل اذن للنبي

خذله

خذله انما اكمل الله لكم دينكم بولايته وامامته وما نزلت اية خاطب الله بها المؤمنين الا بدأ به ولا شهد الله بالجنة في هل اتى الا له ولا انزلها في غيره ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي لا يبغض عليا الا شقي ولا يوالي عليا الا تقي وفي علي عليه السلام نزلت والعصر وتفسيرها ورب عصر القيامة ان الانسان لفي خسر عدا آل محمد الا الذين آمنوا بولايتهم وعملوا الصالحات بمواساة اخوانهم وتواصوا بالصبر في غيبة غائبهم معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه الله النور في ثم في علي ثم النسل منه الى المهدي الذي ياخذ بحق الله معاشر الناس اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل الا ان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده من ولده من صلبه معاشر الناس قد ضل من قبلكم اكثر الاولين انا صراط الله المستقيم الذي امركم ان تسلكوا الهدى اليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق اني قد بينت لكم وفهمتكم هذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافحتي على بيعته والاقرار له بولايته الا اني بايعت الله وعلي بايع لي وانا آخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس انتم اكثر من ان تصافحوني بكف واحدة فقد امرني الله ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت من الامرة لعلي بن ابي طالب عليه السلام ومن جاء من بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر الغائب فقولوا انا سامعون مطيعون راضون لما بلغت عن ربك نبايعك على ذلك قلوبنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب اعطينا بذلك الله واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق من قلوبنا والسنتنا لا نبتغي بذلك بدلا ونحن نؤدي ذلك الى كل من اتينا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله آمنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله وعلي بايديهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم الى ان صليت العشاءان في وقت واحد ورسول الله صلى الله عليه وآله كما يقول كلما اتى فوج الحمد لله الذي فضلنا على العالمين

فصل

واما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في صفة نص النبي صلى الله عليه وآله على مولانا علي عليه السلام بالولاية فانه مجلد اكثر من عشرين كراسا واما الذي ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ في ذلك فانه مجلد وكان ما ذكره ابو العباس بن عقدة وغيره من العلماء واهل الروايات فانها عدة مجلدات

فصل

واما ما جرى من اظهار بعض من حضر في يوم الغدير لكراهة نص النبي على مولانا علي عليه السلام فقد ذكر الثعلبي في تفسيره ان الناس تخوا عن النبي صلى الله عليه وآله وامر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على يد علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عني حتى خيل الي انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن ابي طالب انزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما انا راض عنه فانه لا يختار على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضي رسول الله صلى الله عنهم عند ذلك اقول روى السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي

فصل

قال في الاقبال باسناده الى جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بخم فتنحى الناس عنه فامر عليا فجمعهم الى آخر الخبر ثم قال في الاقبال وقال مصنف كتاب النشر والطي قال ابو سعيد الخدري فلم ننصرف حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ونزلت اليوم يئس الذين كفروا من دينكم الاية قال صاحب الكتاب فقال الصادق عليه السلام يئس الكفرة وطمع الظلمة قلت انا وقال مسلم في صحيحه باسناده الى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا وروى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم في الطرائف وقال مصنف كتاب النشر والطي ما هذا لفظه

فصل

وروي ان الله عرض عليا على الاعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة وعرضه على الاولياء يوم الغدير فصاروا اعداء فشتان ما بينهما وروى ابو سعيد السمان باسناده ان ابليس اتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة شيخ حسن السمت فقال يا محمد ما اقل من يبايعك على ما تقول في ابن عمك علي عليه السلام فانزل الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فاجتمع جماعة من المنافقين الذين نكثوا عهده فقالوا قد قال محمد بالامس في مسجد الخيف ما قال وقال هيهنا ما قال فان رجع الى المدينة ياخذ البيعة له والراي ان نقتل محمدا قبل ان يدخل المدينة فلما كان في تلك الليلة قعد له اربعة عشر رجلا في العقبة ليقتلوه وهي عقبة بين الجحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى وارتحل وتقدم اصحابه وكان عليه السلام على ناقة ناجية فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وسماهم كلهم وذكر صاحب الكتاب اسماء القوم المشار اليهم ثم قال جبرئيل يا محمد هؤلاء قد قعدوا لك في العقبة ليغتالوك فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى من خلفه فقال من هذا خلفي فقال حذيفة اليمان انا حذيفة يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله سمعت ما سمعنا قال نعم قال اكتم ثم دنا منهم فناداهم باسمائهم واسماء آبائهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلى الله عليه وآله مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وقد كانوا عقلوها داخل العقبة ولحق

من صلبه وذريتي

انزل سر

الناس

الناس بهول القصة وانتهى رسول الله ص الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتل ان لا يردوا هذا الامر الى اهل بيته ثم هموا بما هموا به فجاؤوا الى رسول الله ص يحلفون انهم لم يهموا بشيء من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الاية **فصل** وبلغ امر الحسد لمولانا علي ع على ذلك المقام والانعام الى بعضهم الهلاك والاصطلام فروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاء الهداة الى اداء حق الموالاة وهو من اعيان رجال الجمهور فقال قرات على ابي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فاقر به حدثكم ابو محمد عبد الله بن احمد بن جعفر الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الاسدي حدثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا منصور بن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال النعمن بن المنذر الفهري فقال هذا شيء قلته من عندك او شيء امرك به ربك قال لا بل امرني به ربي فقال اللهم انزل علينا حجارة من السماء فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فادماه فخر ميتا فانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع الى قوله وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره للقران بافضل واكمل من هذه الرواية وكذا رواه صاحب كتاب النشر والطي قال لما كان رسول الله ص بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي ع وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك في كل بلد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله ص على ناقة له حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته واناخها وعقلها ثم اتى النبي وهو في ملا من اصحابه قال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه وامرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه هذا شيء من عندك ام من الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله **بيان** ناقة ناجية ك محمد بن ابرهيم عن العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال قلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله قال ما كان في الدوحات احد الا وراه بعينه وسمعه باذنه ك محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن سليمان عن احمد بن علي عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة مثله **شف** من كتاب محمد بن ابي الثلج باسناده قال قال ابو عبد الله جعفر الصادق ع انزل الله عز وجل على نبيه ص بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فذكر قيام رسول الله بالولاية بغدير خم قال ونزل جبرئيل بقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا بعلي امير المؤمنين في هذا اليوم اكمل لكم معاشر الناس المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضي لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا تفوزوا وتغنموا **شي** عن ابن اذينة عن ابي جعفر ع قال اخر فريضة انزلها الله الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل من الفرائض شيئا بعدها حتى قبض الله رسوله **شي** عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما انزل رسول الله ص عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم بولاية علي بن ابي طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد انزلت عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج وهي الخامسة ولست اقبل هذه الاربعة الا بها **شي** عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ع ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر ع يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة **شي** عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال تمام النعمة دخول الجنة **شي** عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الاية بالولاية امر رسول الله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثم نودي الصلوة جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر الناس ببيعته وبايعه الناس لا يجيء احد الا بايعه لا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله ثم جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله ثم ثنى عطفه والتفت فقال لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان اتى النبي ص فقال يا رسول الله اني خرجت من العسكر لحاجة فرايت رجلا عليه ثياب لم ار احسن منه والرجل من احسن الناس ريحا واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله لعلي عقدا لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل

دوحات خ — فقال من الله ومن رسوله خ

فتعذر ان تكون اول من تحله فتكفر ثم قال ابو عبد الله ع لقد حضر الغدير اثنا عشر الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب ع فما قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فياخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ع **شي** عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا امر الله محمدا ان ينصب عليا للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ص ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص بولايته يوم غدير خم **شي** عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل جبرئيل على رسول الله ص في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى اخر الاية قال فمكث النبي ص ثلثا حتى اتى الجحفة فلم ياخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي ص من اولى بكم من انفسكم فجهروا فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **شي** عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ابتداء منه العجب يا حفص لما لقي علي بن ابي طالب ع انه كان له عشرة الاف شاهد لم يقدر على اخذ حقه والرجل ياخذ حقه بشاهدين ان رسول الله ص خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة الاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة الاف من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل ع بولاية علي ع وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله من القيام بها لمكان الناس فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما كرهت بمنى فامر رسول الله ص فقمت السمرات فقال رجل من الناس اما والله ليأتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي **بيان** الحبشي هو عمر لانتسابه الى الضحاك الحبشية عن زياد بن المنذر قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه الاية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقال ابو جعفر ع ما له لا قضى الله دينه يعني صلوته اما ان لو شاء ان يخبر به اخبر به ان جبرئيل هبط على رسول الله ص فقال له ان ربك تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك على صلوتهم فدلهم على الصلوة واحتج بها عليه فدل رسول الله ص امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من زكوتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم فدلهم على الزكوة واحتج بها عليه فدل رسول الله ص امته على الزكوة واحتج بها عليهم ثم اتاه جبرئيل فقال ان الله تعالى يامرك ان تدل امتك على صيامهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم شهر رمضان بين شعبان وشوال يؤتى فيه كذي ويجتنب فيه كذي فدلهم على الصيام واحتج به عليه فدل رسول الله ص امته على الصيام واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم فدلهم على الحج واحتج عليه فدل عليه رسول الله ص امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تدل امتك من وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وحجهم قال فقال رسول الله ص رب امتي حديثو عهد بالجاهلية فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فاخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه **شي** عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قال فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه الله فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب فانا مسؤول وانتم مسؤولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي ع الا ان ولاية علي ولايتي وولايتي ولاية ربي عهدا عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله ص قال الامام موسى بن جعفر ع ان رسول الله ص لما اوقف العالم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست اولى بكم منكم بانفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر الى السماء وقال اللهم اشهد يقول هو ذلك وهم يقولون ذلك ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك وبايع له ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ثم قال بعد ذلك لتمام تسعة ثم لرؤساء المهاجرين والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم خ

ومؤمنة

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

وموقفه ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤا بينهم ان كانت لمحمد ص كائنة لندفعن عن
هذا الامر ولا نتركنه له فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا ياتون رسول الله ص ويقولون لقد اقمت علينا احب خلق الله اليك والى الله والينا
كفيتنا به مؤنة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا وعلم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض وانهم على العداوة مقيمون ولدفع
الامر عن مستحقه مؤثرون فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي اماما وسائسا لامتك
ومدبرا وما هم بمؤمنين بذلك ولكنهم مواطئون على هلاكك وهلاكه يوطئون انفسهم على التمرد على علي ان كانت بك كائنة قوله عز وجل يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون قال موسى بن جعفر ع فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي ع وسوء تدبيرهم عليه برسول الله
فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يا رسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي
في الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ص ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه
البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة
وقال ثالثهم والله يا رسول الله ص لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كانت علي ذنوب
اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا
الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله ص بابدائهم خلاف ما في جوانحهم
والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ع ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله
غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم و
كذبهم وكفرهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد
عذاب الله قوله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال موسى بن جعفر ان رسول الله ص لما اعتذر اليه
هؤلاء بما اعتذروا اكرمهم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرؤك عليك السلام
ويقول اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب ما اكرمه الله
به من طواعية الارض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف
عنهم انتقامه منهم الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممضي لما يوجبها فامر رسول الله ص الجماعة
الذين اتصل به عنهم ما اتصل في امر علي ع والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان
الله جل وعلا امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله
ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم
عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين
انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسال ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين
ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت
مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه فناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله ص نحن
المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله ص يا علي سل الله بمحمد وآله الطاهرين
الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ان يقلب اشجارها لك رجالا شاكين الاسلحة وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعا الله علي بذلك
فامتلأت تلك الجبال والهضبات وقرار الارض من الرجال الشاكين الاسلحة الذين لا يفي بالواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين
ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضين والهضبات كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك
وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وما شئت فامرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله
ان لك عند الله من الشان العظيم ما لو سالت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء
الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ما في بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة
والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار او يجعل سائر الارض هي البحار لفعل فلا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين
فكانهم بالدنيا اذا انقضت عنهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالآخرة اذا وردت عليهم كان لم يزالوا فيها يا علي ان الذي امهلهم مع كفرهم
وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوي الطغيان واطغى الطغاة ابليس

راس

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته ع

راس اهل الضلال الا انما خلقت انت وهم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة لربك الى من يسوسهم
ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت
قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافا الى ما كان من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب ع فقال الله عند ذلك في قلوبهم مرض اي في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت عليهم
من بيعة علي ع فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون محمدا ويكذبون
في قولهم انا على العهد والبيعة مقيمون قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون قال الامام ع قال العالم موسى بن جعفر ع اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض باظهار نكث
البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم في مذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لاننا لا نعتقد دين محمد ص ولا
غير دين محمد ص ونحن في الدين متحيرون فنحن نرضى في الظاهر بمحمد باظهار قبول دينه وشريعته ونقضي في الباطن على شهواتنا فنتمتع
ونترفه ونعتق انفسنا من رق محمد ص ونفكها من طاعة ابن عمه علي لكي ان اديل في الدنيا كنا قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا
من اعدائه قال الله عز وجل الا انهم هم المفسدون بما يفعلون امور انفسهم لان الله تعالى يعرف نبيه ص نفاقهم فهو يلعنهم ويامر المسلمين
بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب محمد ص فلا يرتفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون
عندهم محل اهل الثقة قوله عز وجل واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون قال
الامام موسى بن جعفر ع واذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وعمار وابي ذر آمنوا برسول الله ص وبعلي
الذي وقفه موقفه واقامه مقامه وناط مصالح الدين والدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما
آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار قالوا في الجواب لمن يفضون اليه لا لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا
الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليهم من اهليهم الذين يثقون بهم من المنافقين ومن المستضعفين او من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون
بهم يقولون لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤوسهم بموالاة اوليائه
ومعاداة اعدائه حتى ان اضمحل امر محمد ص طحطحهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين لمحمد اي فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون
سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء الاخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا في امر محمد ص حق النظر فيعرفوا نبوته ويعرفوا به صحة ما ناطه
بعلي ع من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تامل حجج الله جاهلين وصاروا خائفين من محمد وذويه ومن مخالفيهم ولا يؤمنون ان يتغلب فيهلكون
معه فهم السفهاء حيث لا يسلم لهم بنفاقهم هذا لا محبة محمد والمؤمنين ولا محبة اليهود وسائر الكافرين لانهم به وبهم يظهرون لمحمد من موالاته وموالاة
اخيه علي ع ومعاداة اعدائهم اليهود والنصارى والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلي ع ومعاداة اعدائهم وبهذا يقدرون منهم
ان نفاقهم معهم كنفاقهم مع محمد وعلي ولكن لا يعلمون ان الامر ليس كذلك فان الله يطلع نبيه على اسرارهم فيخسئهم ويلعنهم ويسقطهم

تبيين طلاع الشيء بالكسر ملؤه والمراد بالبان هنا الدهن وهو معروف اقول قال ابن الجوزي في كتاب المناقب حديث في قوله ص من
كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد بن حنبل في المسند والفضائل واخرجه الترمذي ايضا فاما طريق احمد فروى عن زاذان قال سمعت عليا ع ينشد
الناس في الرحبة ويقول انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقام ثلاثة عشر رجلا من الصحابة
فشهدوا انهم سمعوا رسول الله ص يقول ذلك واما طريق الترمذي فكذلك وزاد فيه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وادر الحق معه كيف
ما دار وحيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن واما طريق الفضائل فقال احمد عن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت وليه فعلي
وليه وفي هذه الرواية فقام بالرحبة ثلاثون رجلا وخلق كثير فشهدوا بذلك وقال احمد في الفضائل عن رباح بن الحرث قال جاء رهط
الى امير المؤمنين ع فقالوا له السلام عليك يا مولانا وكان بالرحبة فقال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله ص
يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رباح فقلت من هؤلاء فقيل لي نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله ص
اقول ورواه ابن بطريق عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن آدم عن حنش بن الحرث بن لقيط عن رياح بن الحارث مثله قال ابن الجوزي
وقال احمد حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطية العوفي قال اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان ختنا لي حدثني عنك في شان علي بن ابي طالب ع
يوم الغدير وانا احب ان اسمعه منك فقال لي انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك مني باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله ص
علينا ظهرا وهو آخذ بعضد علي بن ابي طالب ع فقال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالناس من انفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه قالها اربع مرات **حد** عبد الله بن احمد عن ابيه مثله اقول قال ابن الجوزي وقال احمد ايضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة
حدثنا علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله ص في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله

الى ما كان من مرض اجسامهم له ولعلي بن ابي طالب ع

بين

بن نجر بن فصلى بنا الظهر واخذ بيد علي بن ابي طالب ع وقال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله فقال له
عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة اقول رواه السيد في الطرائف وابن بطريق في العمدة
عن احمد بن حنبل والثعلبي باسنادهما عن البراء قال ابن الجوزي اتفق علماء السير على ان قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله ص من حجة الوداع
في الثامن عشر من ذي الحجة كان معه من الصحابة ومن الاعراب وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون الفا وهم الذين شهدوا معه حجة
الوداع وسمعوا منه هذه المقالة وقد اكثر الشعراء في يوم الغدير فقال حسان بن ثابت: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم فاسمع بالرسول مناديا
الى آخر الابيات ومن قوله: رضيتك من بعدي اماما وهاديا * فمن كنت مولاه فهذا وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا فقال له النبي ص
يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين يدي امير المؤمنين ع
يوم صفين: قلت لما بغى العدو علينا * حسبنا ربنا ونعم الوكيل * وعلي امامنا وامام * لسوانا اتى به التنزيل * يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا
مولاه خطب جليل * انما قاله الرسول على الامة ما فيه قال وقيل وقال الكميت: نفى عن عينك الارق الهجوعا * وهمّا يمترى عنها الدموعا * لدى الرحمن
يشفع بالمثاني * وكان لنا ابو حسن عليا * ويوم الدوح دوح غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا * ولكن الرجال تبايعوها * فلم ار مثلها خطرا
مبيعا ولهذه الابيات قصة عجيبة حكاها لي بعض اخواننا قال انشدت ليلة هذه الابيات وبت متفكرا فيها فنمت فرأيت امير المؤمنين ع في
منامي فقال لي انشدني ابيات الكميت فانشدته اياها فلما انتهيت الى قوله فلم ار مثلها خطرا مبيعا قال ع: فلم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا قال فانتبهت
مذعورا وقال السيد الحميري: يا بايع الاخرى بدنياه * ليس بهذا امر الله * من اين ابغضت علي الرضا * واحمد قد كان يرضاه من
الذي احمد من بينهم * يوم غدير الخم ناداه * اقامه من بين اصحابه * وهم حواليه فسماه * هذا علي بن ابي طالب * مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى * وعاد من قد كان عاداه. شي: عن جابر بن ارقم قال بينا نحن في مجلس لنا واخي زيد بن ارقم يحدثنا اذ اقبل رجل
على فرسه عليه زي السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد: انا زيد بن ارقم فما تريد فقال اتدري من اين جئت قال لا قال من
فسطاط مصر لاسألك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله ص فقال له زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب فقال
يا ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله ص بولاية علي بن ابي طالب ع فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم
في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له وبكى ص فقال له جبرئيل مالك يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي
ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه
جبرئيل ثم نزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة راجعين وضربنا اخبيتنا نزل جبرئيل بهذه
الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك اذ سمعنا رسول
الله ص وهو ينادي يا ايها الناس اجيبوا داعي الله انا رسول الله فاتيناه مسرعين في شدة الحر فاذا هو واضع بعض ثوبه على رأسه وبعضه
على قدمه من الحر وامر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثمة من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه الى قم هذا المكان وهو يريد ان يرحل من ساعته
الا ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم امر رسول الله ص ان يؤتى باحلاس دوابنا واقتاب ابلنا وحقائبنا فوضعنا بعضها على بعض ثم القينا
عليها ثوبا ثم صعد عليها رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انه نزل علي عشية عرفة امر ضقت به ذرعا مخافة تكذيب اهل الافك
حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي ان لم افعل الا واني غير هائب لقوم ولا محاب لقرابتي ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله و
رسوله قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فرفعه اليه ثم قال اللهم من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلاثا ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال
فاقررتم قالوا بلى ثم قال اللهم اشهد وانت يا جبرئيل فاشهد ثم نزل فانصرفنا الى رحالنا وكان الى جانب خبائي خباء نفر من قريش وهم ثلاثة
ومعي حذيفة بن اليمان فسمعنا احد الثلاثة وهو يقول والله ان محمدا الاحمق ان كان يرى ان الامر يستقيم لعلي من بعده وقال آخر اتجعله
احمق الم تعلم انه مجنون قد كاد ان يصرع عند امرأة ابن ابي كبشة وقال الثالث دعوه ان شاء ان يكون احمق وان شاء ان يكون مجنونا والله ما
يكون ما يقول ابدا فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فادخل رأسه اليهم وقال فعلتموها ورسول الله ص بين اظهركم ووحي الله
ينزل عليكم والله لاخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا له يا ابا عبد الله وانك لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فان لكل جوار امانة فقال
لهم ما هذا من جوار الامانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله ان انا طويت عنه هذا الحديث فقالوا له يا ابا عبد الله فاصنع ما شئت فوالله
لنحلفن انا لم نقل وانك قد كذبت علينا افتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلاثة فقال لهم اما انا فلا ابالي اذا اديت النصيحة الى الله والى رسوله
فقولوا ما شئتم ان تقولوا ثم مضى حتى اتى رسول الله ص وعلي الى جانبه محتب بحمائل سيفه فاخبره بمقالة القوم فبعث اليهم رسول الله ص فاتوه فقال

الرجل

ان يؤتى

لهم

لهم ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئا فان كنت بلغت عنا شيئا فمكذوب علينا فهبط جبرئيل بهذه الآية يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم وقال علي ع عند ذلك ليقولوا ما شاؤوا والله ان قلبي بين اضلاعي وان سيفي لفي عنقي ولئن هموا لاهمن فقال جبرئيل
للنبي ص اصبر للامر الذي هو كائن فاخبر النبي ص عليا بما اخبره به جبرئيل فقال اذا اصبر للمقادير وقال ابو عبد الله ع وقال رجل من الملا شيخ
لئن كنا بين اقوامنا كما يقول هذا لنحن اشر من الحمير وقال آخر شاب الى جنبه لئن كنت صادقا لنحن اشر من الحمير عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه
سمعت ابا عبد الله ع يقول لما قال النبي ص ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون والله ان اصحاب كسرى
وقيصر لكنا في الخز والوشي والديباج والنساجات وانا معه في الاخشنين ناكل الخشن ونلبس الخشن حتى اذا دنى موته وفنيت ايامه وحضر اجله
اراد ان يوليها عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي ص فقال الصلاة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فنقوم
نحلف عليه قال فجاؤوا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله لا والذي بعثك بالحق والذي اكرمك بالنبوة ما قلنا
ما بلغك لا والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله كان احدهم يبيع الرؤوس وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله برسوله
ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال ابان بن تغلب عنه لما نصب رسول الله ص عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ضم رجلان من قريش
رؤوسهما وقالا والله لا نسلم له ما قال ابدا فاخبر النبي ص فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئا فنزل جبرئيل على رسول الله ص يحلفون
بالله ما قالوا الآية قال ابو عبد الله ع لقد توليا وما تابا. **بيان** قال الفيروزآبادي كان المشركون يقولون للنبي ابن ابي كبشة شبهوه
بابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية وهب بن عبد مناف جده ص من قبل امه لانه كان نزع اليه في الشبه او
كنية زوج حليمة السعدية وقال القرامل جمع قرمل شجر ضعيف بلا شوك وكزبرج ما تشده المرأة في شعرها. **قب** الواحدي في اسباب
نزول القرآن باسناده عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري وابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد
عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب ع
تفسير ابن جريح وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ع ابراهيم الثقفي باسناده عن الخدري وبريدة الاسلمي ومحمد بن
علي انها نزلت في يوم الغدير في علي ع تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد معنا بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب ع فلما نزلت
هذه الآية اخذ النبي ص بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وعنه باسناده عن الكلبي ان بلغ فيه فاخذ رسول الله ص بيد علي ع
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فيه خمسة اشياء كرامة
وامر وحكاية وعزل وعصمة امر الله نبيه ان ينصب عليا اماما فتوقف فيه لكراهة تكذيب القوم فنزل فلعلك باخع نفسك الآية فامرهم
رسول الله ان يسلموا على علي ع بالامرة ثم نزل بعد ايام يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وجاء في تفسير قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى
ليلة المعراج في علي ع فلما دخل وقته قال بلغ ما انزل اليك من ربك وما اوحى اي بلغ ما انزل اليك في علي ليلة المعراج ابو سعيد الخدري و
جابر الانصاري قالا لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب
بعدي النطنزي في الخصائص العباسي عن الصادق ع اليوم اكملت لكم دينكم باقامة حافظه واتممت عليكم نعمتي بولايتنا ورضيت لكم الاسلام
دينا اي تسليم النفس لامرنا الباقر والصادق ع نزلت هذه الآية يوم الغدير وفيها قال اليهود لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيدا فقال ابن
عباس واي يوم اكمل من هذا العيد ابن عباس ان النبي ص توفي بعد هذه الآية باحد وثمانين يوما. **بيان** اقول هذا على ما رواه
العامة من كون وفاة الرسول ص في ثاني عشر شهر ربيع الاول يكون نزول الآية بعد يوم الغدير بقليل. **قب** السدي لم ينزل الله بعد هذه
الآية حلالا ولا حراما وحج رسول الله في ذي الحجة والمحرم وقبض وروي انه لما نزل انما وليكم الله ورسوله امره الله تعالى ان ينادي بولاية
علي ع فضاق النبي بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فنزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية ثم نزل اذكروا نعمة الله عليكم ثم نزل اليوم اكملت
لكم دينكم وفي هذه الآية خمس بشارات اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرحمن واهانة الشيطان ويأس الجاحدين قوله تعالى اليوم يئس الذين
كفروا من دينكم في الخبر الغدير عبد الله الاكبر بن عباس اجتمعت في ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة والغدير وعيد اليهود والنصارى ولم
يجتمع هذا فيما سمع قبله وفي رواية الخدري انه كان يوم الخميس لا يتفقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله ذكره محمد بن اسحق
واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين وابو بكر الباقلاني وابو المعالي
الجويني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني وابو بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عباس وابن
الثلاج والشعبي والزهري والاقليشي وابن البيع وابن ماجة وابن عبد ربه والالكائي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من اربعين طريقا

كانه كسرى

فعلي مولاه

نزلت

اليك

والمجوس

وابن بطة

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

وابن بطة من ثلاث وعشرين طريقا وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقا في كتاب الولاية وابو العباس بن عقدة من مائة وخمس طرق وابو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى غدير خم ومسعود الشجري كتابا فيه رواة هذا الخبر وطرقها واستخرج منصور اللائي الرازي في كتابه اسماء رواتها على حروف المعجم وذكر عن الصاحب الكافي انه قال روى لنا قصة غدير خم القاضي ابو بكر الجعابي عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ع وطلحة والزبير والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن عباس وابو ذر وسلمان وعبد الرحمن وابو قتادة وزيد بن ارقم وجرير بن حميد وعدي بن حاتم وعبد الله بن انيس والبراء بن عازب وابو ايوب وابو برزة الاسلمي وسهل بن حنيف وسمرة بن جندب وابو الهيثم وعبد الله بن ثابت الانصاري وسلمة بن الاكوع والخدري وعقبة بن عامر وابو رافع وكعب بن عجرة وحذيفة بن اليمان وابو سعيد البدري وحذيفة بن اسيد وزيد بن ثابت وسعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت وحباب بن عتبة وجندب بن سفيان وعمر بن ابي سلمة وقيس بن سعد وعبادة بن الصامت وابو زينب وابو ليلى وعبد الله بن ربيعة واسامة بن زيد وسعد بن جنادة وحباب بن سمرة ويعلى بن مرة وابن قدامة الانصاري وناجية بن عمير وابو كاهل وخالد بن الوليد وحسان بن ثابت والنعمان بن عجلان وابو رفاعة وعمرو بن الحمق وعبد الله بن يعمر ومالك بن حويرث وابو الحمراء وضمرة بن الحديد ووحشي بن حرب وعروة بن ابي الجعد وعامر بن النميري وبشير بن عبد المنذر ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن وديعة وعمرو بن حريث وقيس بن عاصم وعبد الاعلى بن عبد عدي وعثمان بن حنيف وابي بن كعب ومن النساء فاطمة الزهراء وعائشة وام سلمة وام هاني وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الجمهرة في الخاء والميم خم موضع نص النبي صلعم فيه على علي ع وذكره عمرو بن ابي ربيعة في مفاخرته وذكره حسان في شعره وفي رواية عن الباقر ع قال لما قال النبي صلعم يوم غدير خم بين الف وثلث مائة رجل من كنت مولاه فعلي مولاه الخبر الصادقة تعطى حقوق الناس بشهادة شاهدين وما اعطى امير المؤمنين حقه بشهادة عشرة الاف نفس يعني الغدير والغدير في وادي الاراك على عشرة فراسخ من المدينة وعلى اربعة اميال من الجحفة عند شجرات خمس دوحات عظام انشد الكميت عند الباقر ع

ويوم الدوح دوح غدير خم ... ابان له الولاية لو اطيعا
ولكن الرجال تبايعوها ... فلم ار مثلها خطرا مبيعا
ولم ار مثل هذا اليوم يوما ... ولم ار مثله حقا اضيعا
فلم اقصد بهم لعنا ولكن ... اساء بذاك اولهم صنيعا
فصار بذاك اقربهم لعدل ... الى جور واحفظهم مضيعا
اضاعوا امر قائدهم فضلوا ... واقربهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه فبغوا عليه ... بلا ترة وكان لهم قريعا

(حاشية: تناسوها)

واجمع علماء الناس ان ثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير خم فامر النبي صلعم مناديا فنادى الصلوة جامعة وقال من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ويؤكد ذلك انه استشهد به امير المؤمنين يوم الدار حيث عدد فضائله فقال افيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا اللهم نعم فاعترفوا بذلك وهم جمهور الصحابة فضائل احمد واحاديث ابي بكر بن مالك وابانة ابن بطة وكشف الثعلبي عن البراء قال لما اقبلنا مع رسول الله صلعم في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى ان الصلوة جامعة وكسح للنبي صلعم تحت شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال اولست اولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة ابو سعيد الخدري في خبر قال النبي صلعم يا قوم هنئوني ان الله تعالى خصني بالنبوة وخص اهل بيتي بالامامة ولقي عمر بن الخطاب امير المؤمنين ع فقال طوبى لك يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة الخركوشي في شرف المصطفى عن البراء بن عازب في خبر فقال النبي صلعم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ذكر ابو بكر الباقلاني في التمهيد متاولا له والسمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي صلعم قال انه مولاي معاوية بن عمار عن الصادق ع في خبر لما قال النبي صلعم من كنت مولاه فعلي مولاه قال العدوي لا والله ما امره بهذا وما هو الا شيء يتقوله فانزل الله تع ولو تقول علينا بعض الاقاويل الى قوله على الكافرين يعني محمدا وانه لحق اليقين يعني به عليا حسان الجمال عن ابي عبد الله ع في خبر لما راوه رافعا يديه يعني رسول الله صلعم قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الاية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الى اخر السورة عمر بن يزيد سالت ابا عبد الله ع عن قوله تع قل انما اعظكم بواحدة قال بالولاية قلت وكيف ذلك قال انه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلي مولاه ارتاب الناس فقالوا ان محمدا ليدعونا في كل وقت الى امر جديد وقد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل ان اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض عليكم ربكم ان تقوموا لله مثنى وفرادى المرتضى قال في التنزيه ان النبي صلعم لما نص على امير المؤمنين ع بالامامة في ابتداء الامر جاءه قوم من قريش فقالوا له يا رسول الله ان الناس قريبو عهد بالاسلام ولا يرضون ان تكون النبوة فيك والامامة في ابن عمك فلو

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

عدلت بها الى غيره لكان اولى فقال لهم النبي صلعم ما فعلت ذلك برأيي فاتخير فيه ولكن الله امرني وفرضه علي فقالوا له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف على ربك فاشرك معه في الخلافة رجلا من قريش يسكن الناس اليه ليتم لك الامر ولا تخالف الناس عليك فنزل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين عبد العظيم الحسني عن الصادق ع في خبر قال رجل من بني عدي اجتمعت الي قريش فاتينا النبي صلعم فقالوا يا رسول الله انا تركنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشركنا في ولاية علي ع فنكون شركاء فهبط جبرئيل على النبي صلعم فقال يا محمد لئن اشركت ليحبطن عملك الاية قال الرجل فضاق صدري فخرجت هاربا لما اصابني من الجهد فاذا انا بفارس قد تلقاني على فرس اشقر عليه عمامة صفراء يفوح منه رائحة المسك فقال يا رجل لقد عقد محمد عقدة لا يحلها الا كافر او منافق قال فاتيت النبي صلعم فاخبرته فقال هل عرفت الفارس ذاك جبرئيل عرض عليكم الولاية ان حللتم العقد او شككتم كنت خصمكم يوم القيمة الباقر ع قال قام ابن هند وتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة وهو يقول والله لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق ولا صلى الايات فهم به رسول الله صلعم ان يرده فيقتله فقال له جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت عنه رسول الله صلعم وذلك قوله تع وقال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله ذلك قول اعداء الله لرسول الله صلعم وهم يرون انه لا يسمع قولهم لو انه جعل لنا اماما دون علي او بدل لنا اية مكان اية قال الله عز وجل ردا عليهم قل ما يكون لي ان ابدله الاية وقال ابو الحسن الماضي ع ان رسول الله صلعم دعا الناس الى ولاية علي فاتهموه فخرجوا من عنده فانزل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي ع ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي ع فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وعنه ع في قوله تع واصبر على ما يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا وعن بعضهم ع في قوله تع ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من ولاية علي ع الم نهلك الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل بالمجرمين من اجرم الى ال محمد وركب من وصيه ما ركب ابو عبد الله ع ويستنبئونك احق هو ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ابو عبيد والثعلبي والنقاش وسفيان بن عيينة والرازي والقزويني والنيسابوري والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله صلعم بغدير خم ما بلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري وفي رواية ابي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال يا محمد امرتنا عن الله بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال رسول الله صلعم والذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله وانزل الله تع سال سائل بعذاب واقع الاية وفي شرح الاخبار انه نزل افبعذابنا يستعجلون ورواه ابو نعيم الفضل بن دكين وفي الخبر ان النبي كان يجزع من فاقته ويقول قد ظهر مني تخوف من بين اظهركم وكانت المنافقون يقولون لئن مات محمد ليخربن دينه فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت اليوم يئس الذين كفروا الاية وروي ان النبي صلعم لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتاسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا امر علينا هذا الضب دون علي فسمع ذلك ابو ذر فحكى ذلك لرسول الله صلعم فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تع يحلفون بالله ما قالوا الاية فقال النبي صلعم ما اظلت الخضراء الخبر وفي رواية ابي بصير عن الصادق ع في خبر ان النبي صلعم قال ان جبرئيل نزل علي واخبرني انه يؤتى يوم القيمة بقوم امامهم ضب فانظروا ان لا تكونوا اولئك فان الله تع يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم امالي ابي عبد الله النيسابوري وامالي ابي جعفر الطوسي في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع انه قال حدثني ابي عن ابيه ع ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تع في الفردوس قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ في ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة ع فاذا كان اخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر مصباح المتهجد في خطبة الغدير ان امير المؤمنين ع قال ان هذا يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ورفع الدرج وصحت الحجج وهو يوم الايضاح والافصاح عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الايمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون هذا يوم الملا الاعلى الذي انتم عنه معرضون هذا يوم الارشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الذواد هذا يوم ابدا خفايا الصدور ومضمرات الامور هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون فشيء عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يذكر في حديث غدير خم انه لما قال النبي صلعم

لعنه الله تعالى فلما قال واقامه للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمعت له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى والله
لاضلن فيه الخلق قال فنزل القرآن ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت
فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين ثم رفع رأسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان قال فصرخ ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن وعزتك
وجلالك يا رب لازينن لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله ع والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمن
اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن اشد من الجبل والجبل يستقل منه بالفأس فيتحت منه والمؤمن لا يستقل على دينه **حج** لجزنا على عبد الله
الزيادي عن جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيادة قال
سمعت الصادق ع قال لما خرج رسول الله ص الى مكة في حجة الوداع فلما انصرف منها وفي خبر آخر وقد شيعه من مكة اثنا عشر الف رجل من اليمن و
خمسة الف رجل من المدينة جاءه جبرئيل في الطريق فقال له يا رسول الله ص ان الله تعالى يقرؤك السلام وقرأ هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك فقال له رسول الله ص يا جبرئيل ان الناس حديثوا عهد بالاسلام فاخشى ان يضطربوا ولا يطيعوا فعرج جبرئيل ع الى مكانه
ونزل عليه في اليوم الثاني وكان رسول الله ص نازلا بغدير فقال له يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
فقال له يا جبرئيل اخشى من اصحابي ان يخالفوني فعرج جبرئيل ونزل عليه في اليوم الثالث وكان رسول الله ص بموضع يقال له غدير خم فقال له
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما سمع رسول الله ص هذه المقالة قال
للناس انيخوا ناقتي فوالله ما ابرح من هذا المكان حتى ابلغ رسالة ربي وامر ان ينصب له منبر من اقتاب الابل وصعدها واخرج معه عليا ع
وقام قائما وخطب خطبة بليغة وعظ فيها وزجر ثم قال في آخر كلامه يا ايها الناس الست اولى بكم منكم فقالوا بلى يا رسول الله ص ثم قال قم يا علي فقام
علي ع فاخذ بيده فرفعها حتى رئي بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من
نصره واخذل من خذله ثم نزل من المنبر وجاء اصحابه الى امير المؤمنين ع وهنوه بالولاية واول من قال له عمر بن الخطاب فقال له يا علي اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة ونزل جبرئيل ع بهذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا سئل الصادق ع عن
قول الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال يعرفون يوم الغدير وينكرونها يوم السقيفة فاستاذن حسان بن ثابت ان يقول ابياتا في ذلك
اليوم فاذن له فانشأ يقول يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله رضيتك من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى
عليا معاديا تخص بها دون البرية كلها عليا وسماه العزيز المواخيا فقال له رسول الله لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا
بلسانك فلما كان بعد ثلاثة وجلس النبي ص مجلسه اتاه رجل من بني مخزوم يسمى عمرو بن عتبة وفي خبر آخر حارث بن نعمان الفهري فقال يا محمد اسألك
عن ثلاث مسائل فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني عن شهادة ان لا اله الا الله امنك ام من ربك قال النبي ص اوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا من امر ربي قال فاخبرني عن الصلوة والزكوة والحج والجهاد امنك ام من ربك قال النبي ص مثل ذلك قال فاخبرني عن هذا الرجل
يعني علي بن ابي طالب ع وقولك فيه من كنت مولاه فهذا علي مولاه اه امنك ام من ربك قال النبي ص الوحي الي من الله والسفير جبرئيل والمؤذن
انا وما اذنت الا ما امر ربي فرفع المخزومي رأسه الى السماء فقال اللهم ان كان محمد صادقا فيما يقول فارسل علي شواظا من نار وفي خبر آخر في التفسير
فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم والله ما سار غير بعيد حتى اظلته سحابة سوداء فارعدت وابرقت
فاصعقت فاصابته الصاعقة فاحرقته النار فهبط جبرئيل وهو يقول اقرأ يا محمد سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع السائل
عمرو والمحترق عمرو فقال النبي ص لاصحابه رأيتم قالوا نعم وسمعتم قالوا نعم قال طوبى لمن والاه والويل لمن عاداه كاني انظر الى علي وشيعته يوم القيمة
يزفون على نوق من رياض الجنة شباب متوجون مكحلون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد ايدوا برضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم
حتى سكنوا حظيرة القدس من جوار رب العالمين لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون ويقول لهم الملائكة سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار **لبشا** الحسن بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده زيد بن محمد عن الحسن بن احمد السبيعي عن
محمد بن عبد العزيز عن ابراهيم بن ميمون عن موسى بن عثمان الحضرمي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت البراء بن عازب وزيد بن ارقم قالا كنا مع رسول الله
يوم غدير خم ونحن نرفع اغصان الشجر عن رأسه فقال لعن الله من ادعى الى غير ابيه ولعن الله من تولى الى غير مواليه الولد للفراش وليس للوارث
وصية الا وقد سمعتم مني ورأيتموني الا من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الا اني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون

وان محمدا رسول

ولاقولن يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك الا ان الله وليي وانا ولي كل مؤمن من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ثم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرف بيدي وطرف بايديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا **لبشا** محمد بن
علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد بن حماد عن ابن عقدة عن ابي جعفر بن محمد بن هشام عن علي بن الحسين بن ابي بردة البجلي عن
ابي اسحق السبيعي عن الحرث عن علي ع قال اخذ رسول الله ص يوم الغدير بيدي فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض
من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن المقطيني عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن
عطية العوفي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص لما اخذ بيد علي ع بغدير خم فقال ص من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس لعنه الله حاضرا
بعفاريته فقالت له حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لنا لقد اخبرتنا ان هذا اذا مضى افترق اصحابه وهذا امر مستقر
كلما اراد ان يذهب واحد بدر آخر فقال افترقوا فان اصحابه قد وعدوني ان لا يقروا له بشيء مما قال قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ويؤيده ما رواه علي بن ابرهيم باسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة ابن دعامة على ابي جعفر ع وسأله عن
قوله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ع قال لما امر الله نبيه ان ينصب امير المؤمنين ع للناس وهو قوله تع
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته اخذ رسول الله ص بيد علي ع بغدير خم وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه حثت الابالسة التراب على رؤوسها فقال لهم ابليس الاكبر لعنه الله ما لكم قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم
ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا
يعني بامير المؤمنين وعلى ذريته الطيبين **فر** جعفر بن محمد الازدي عن محمد بن الحسين الصايغ عن الحسن بن علي الصيرفي عن محمد البزاز عن فرات بن احنف عن
ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد افضل من الفطر والاضحى ويوم الجمعة ويوم عرفة قال فقال لي نعم افضلها واعظمها واشرفها عند الله
منزلة فهو اليوم الذي اكمل الله فيه الدين وانزل على نبيه محمد اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال قلت واي يوم
هو قال فقال لي ان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا اراد احدهم ان يعقد الوصية والامامة من بعده ففعل ذلك جعلوا ذلك اليوم عيدا وانه اليوم
الذي نصب فيه رسول الله ص عليا للناس علما وانزل فيه ما انزل وكمل فيه الدين وتمت فيه النعمة على المؤمنين قال قلت واي يوم هو في السنة قال
فقال لي ان الايام تتقدم وتتأخر وربما كان يوم السبت والاحد والاثنين الى آخر الايام السبعة قال قلت فما ينبغي لنا ان نعمل في ذلك اليوم قال هو يوم
عبادة وصلوة وشكر لله وحمد له وسرور لما من الله به عليكم من ولايتنا فاني احب لكم ان تصوموه **فر** الحسن بن سعيد معنعنا عن ابرهيم بن
محمد بن اسحق وكان من اصحاب جعفر يقول في قول الله عز وجل فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال في علي ع **فر** فرات بن ابرهيم
الكوفي معنعنا عن زيد بن ارقم رض قال لما نزلت هذه الآية في ولاية علي بن ابي طالب ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال فاخذ رسول الله ص
بيد علي بن ابي طالب ع ثم رفعها وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله **فر**
الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع قال اوحى الله الى النبي ص قل للناس من كنت مولاه فعلي مولاه فلم يبلغ وخاف الناس
فاوحى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاخذ بيد علي بن ابي طالب ع يوم غدير
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه **فر** جعفر بن احمد معنعنا عن عبد الله بن عطا قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع في مسجد الرسول وعبد الله
بن سلام جالس في صحن المسجد قال قلت جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب ع نزل فيه انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الى آخر الآية ونزل فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية فاخذ رسول الله بيد علي بن ابي طالب ع يوم غدير
خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال يعني علي بن ابي طالب ع
فر جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية تخرج رسول الله ص حين
اتته عزمة من الله في يوم شديد الحر فنودي في الناس فاجتمعوا وامر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك ثم قال يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من
انفسكم قالوا الله ورسوله فقال ع من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثلث
مرات **كا** علي عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن
اعظمهما واشرفهما قلت واي يوم هو قال يوم نصب امير المؤمنين ع علما للناس قلت جعلت فداك وما ينبغي لنا ان نصنع فيه قال تصوم يا حسن
وتكثر الصلوة على محمد وآله وتبرأ الى الله ممن ظلمهم فان الانبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الاوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي ان يتخذ عيدا
قال قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهرا **كا** العدة عن سهل عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع هل للمسلمين عيد
غير يوم الجمعة والاضحى والفطر قال نعم اعظمها حرمة قلت واي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله ص امير المؤمنين ع

ذلك وخاف الناس تم

من كنت مولاه فعلي مولاه قلت واي يوم هو قال وما تصنع باليوم ان السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت ما ينبغي
لنا ان نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد فان رسول الله ص اوصى امير المؤمنين ع ان يتخذوا
ذلك اليوم عيدا وكذلك كانت الانبياء تفعل كانوا يوصون اوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الجمال عن
عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله ع من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك
موضع قدم رسول الله ص حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم
مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان راوه رافعا يده قال بعضهم لبعض انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل ع
بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين **كا** العدة عن سهل
عن البزنطي عن ابان عن ابي عبد الله ع قال يستحب الصلوة في مسجد الغدير لان النبي ص اقام فيه امير المؤمنين ع وهو موضع اظهر الله تعالى فيه الحق
فر ابو القسم الحسني معنعنا عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت الولاية لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اقام رسول الله ص فقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن هذا الغلام فانزل الله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن
ابي جنادة عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ رسول الله ص بيد امير المؤمنين علي ع فرفعها قال ناس فتن بابن عمه فنزلت الآية فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون **فر** علي بن محمد بن مخلد الجعفي عن طاوس عن ابيه قال سمعت محمد بن علي ع يقول نزل جبرئيل ع على النبي ص بعرفات يوم
الجمعة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فذكر كلاما فيه طول فقال بعض المنافقين لبعض الا ترون عينيه تدوران يعني النبي ص كانه مجنون وقد افتتن بابن عمه ما يالو ان رفع بضبعه
لو قدر ان يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل فقال النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم فعلم الناس ان القرآن قد نزل عليه فانصتوا فقرا ن والقلم
وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون يعني قول من قال من المنافقين وان لك لاجرا غير ممنون بتبليغك ما بلغت في علي ع وانك لعلى خلق
عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال وهكذا انزلت **فر** معنعنا عن ابي هريرة قال طرحت الاقتاب لرسول الله ص يوم غدير خم
قال فعلا عليها فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم اخذ بعضد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فسالها فرفعها ثم قال اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام اليه اعرابي من اوسط الناس فقال يا رسول الله ص دعوتنا ان نشهد
ان لا اله الا الله وتشهد انك رسول الله ص فصدقنا وامرتنا بالصلوة فصلينا وبالصيام فصمنا وبالجهاد فجاهدنا وبالزكوة فاتينا قال
ولم يقنعك الا ان اخذت بيد هذا الغلام على رؤس الاشهاد فقلت اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه فهذا عن الله ام عنك قال ع هذا عن الله لم
عنك فقال ع هذا عن الله لا عني قال الله الذي لا اله الا هو لهذا عن الله لا عنك قال الله الذي لا اله الا هو لهذا عن الله لا عني واعادها ثلاثا فقام
الاعرابي مسرعا الى بعيره وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم واقع قال فما
استتم الاعرابي الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فاحرقته وانزل الله في عقب ذلك سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج
فر جعفر بن محمد بن بشرويه القطان معنعنا عن الاوزاعي عن صعصعة بن صوحان والاحنف بن قيس قالا جميعا سمعنا ابن عباس رض يقول
كنت مع رسول الله ص اذ دخل علينا عمرو بن الحرث الفهري قال يا احمد امرتنا بالصلوة والزكوة افمنك كان هذا ام من ربك يا محمد ص قال الفريضة
من ربي واداء الرسالة مني حتى اقول ما اديت اليكم الا ما امرني ربي قال فامرتنا بحب علي بن ابي طالب ع زعمت انه منك كهرون من موسى ع وشيعته على
نوق غر محجلة يرفلون في عرصة القيمة حتى ياتوا الكوثر فيشربوا ويسقوا جميع هذه الامة يكونون زمرة في عرصة القيمة اهذا شيء من السماء ام كان
منك يا محمد قال بلى هبوط من السماء ثم كان زمني لقد خلقنا الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمت انك ساحر كذاب يا محمد الستما
من ولد ادم قال بلى ولكن خلقني الله نورا تحت العرش فقال عمرو بن الحارث الآن علمت انك ساحر كذاب يا محمد الستما من ولد ادم قال بلى ولكن خلقني
الله نورا قبل ان يخلق الله ادم فجعل ذلك النور في صلب ادم فاقبل ينتقل ذلك النور من صلب الى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد
المطلب وابي طالب فخلقني ربي من ذلك النور لكنه لا نبي بعدي قال فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلا من الكفار وهم ينفضون
ارديتهم فيقولون اللهم ان كان محمد ص صادقا في مقالته فارم عمروا واصحابه بشواظ من نار قال فرمي عمرو واصحابه بصاعقة من السماء فانزل الله
هذه الآية سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج فالسائل عمرو واصحابه **بيان** محجلة اي شد عليها الحجلة
وهي بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب [illegible] وارفل جر ذيله وتبختر وخطر بيده **فر** محمد بن احمد بن ظبيان معنعنا
عن الحسين بن محمد الخارفي قال سالت سفيان بن عيينة عن سال سائل فيمن نزلت فقال يا ابن اخي سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك لقد
سالت جعفر بن محمد ع عن مثل الذي سالتني عنه فقال اخبرني ابي عن جده عن ابيه عن ابن عباس رض قال لما كان يوم غدير خم قام رسول الله ص

خطيبا

خطيبا فاوجز في خطبته ثم دعا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاخذ بضبعه ثم رفع بيده حتى رئي بياض ابطيهما فقال الم ابلغكم الرسالة الم انصح
لكم قالوا اللهم نعم فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ففشت هذه في الناس
فبلغ الحارث بن نعمان الفهري فرحل راحلته ثم استوى عليها ورسول الله اذ ذاك بمكة حتى انتهى الى الابطح فاناخ ناقته ثم عقلها ثم جاء الى النبي ص
فسلم فرد عليه النبي ص فقال يا محمد انك دعوتنا ان نقول لا اله الا الله فقلنا ثم دعوتنا ان نقول انك رسول الله فقلنا وفي القلب ما فيه
ثم قلت فصلوا فصلينا ثم قلت فصوموا فصمنا ثم قلت فحجوا فحججنا ثم قلت اذا رزق احدكم مائتي درهم فليتصدق بخمسة كل سنة ففعلنا ثم انك
اقمت ابن عمك فجعلته علما وقلت من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افعنك
ام عن الله قال بل عن الله قال فقالها ثلاثا فنهض وانه لمغضب وانه ليقول اللهم ان كان ما قال محمد ص حقا فامطر علينا حجارة من السماء تكون
نقمة في اولنا وآية في آخرنا وان كان ما قال محمد كذبا فانزل به نقمتك ثم اثار ناقته فحل عقالها ثم استوى عليها فلما خرج من الابطح رماه
الله تعالى بحجر من السماء فسقط على راسه وخرج من دبره وسقط ميتا فانزل الله فيه سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي
المعارج **يف** روى الثعلبي باسناده عن سفيان بن عيينة مثله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن خالد عن الحسن بن القاسم عن
عمر بن الحسن عن ادم بن حماد عن حسين بن محمد عن سفيان مثله وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه تلا هذه الآية سال سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ثم قال هكذا هي في مصحف فاطمة وروى البرقي عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي ص وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة ع **كشف**
ابو بكر بن مردويه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك انها نزلت في بيان الولاية عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل بامر الولاية ضاق
النبي بذلك ذرعا وقال قومي حديثو عهد بجاهلية فنزلت قال رياح بن الحارث كنت في الرحبة مع امير المؤمنين ع اذ اقبل ركب يسيرون حتى اناخوا
بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى اتوا عليا ع فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا امير المؤمنين قال
فنظرت اليه وهو يضحك ويقول من اين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول ايها الناس الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قلنا بلى يا رسول الله ص فقال ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وعلي مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
فقال انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد الله قالوا
نحن رهط من الانصار وهذا ابو ايوب صاحب رسول الله ص فاخذت بيده وسلمت عليه وصافحته اقول روى هذا الحديث عبد الحميد بن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة عن ابرهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن ابن فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحرث قال
علي بن عيسى ناقلا عن ابن مردويه وعن حبيب بن يسار عن ابي رميلة ان ركبا اربعة اتوا عليا حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا اليه فقالوا السلام عليك يا
امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال وعليكم السلام انى اقبل الركب قالوا اقبل مواليك من ارض كذا وكذا قال انى انتم موالي قالوا سمعنا رسول الله
يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وعن ابن عباس قال لما امر الله رسوله ان يقوم بعلي فيقول له ما
قال فقال ع يا رب ان قومي حديثو عهد بجاهلية ثم مضى بحجه فلما اقبل راجعا ونزل بغدير خم انزل الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الآية فاخذ بعضد علي ع ثم خرج الى الناس فقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه واخذل من خذله وانصر من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه قال ابن عباس فوجبت
والله في رقاب القوم وقال حسان بن ثابت يناديهم يوم الغدير نبيهم الى آخر الابيات وعن ابن هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج لا راي لي
غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة وقال له رجل يا ابا سعيد ما هذه الاربع التي
عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب ع قال وانها مفترضة معهن قال
نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي وعن عبد الله قال كنا نقرا على عهد رسول الله ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا ع وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الآية عن ابي سعيد حديث غدير خم ورفعه بيد علي ع
فنزلت وقال النبي ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب والولاية لعلي بن ابي طالب ع اقول قال الشيخ يحيى بن البطريق في كتاب
المستدرك روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي ع باسناد مرفوع الى الحماني عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله
في علي بن ابي طالب ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وباسناده مرفوعا الى قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله ص دعا الناس الى علي في غدير خم وامر بما تحت الشجر من شوك فقم وذلك في يوم الخميس فدعا عليا فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس
الى بياض ابطيهما ابطي رسول الله ص ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله

باب اخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

الله اكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب بعدي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله فاقول في علي ابياتا تسمعهن فقال قل على بركة الله فقام حسان
فقال يا معشر مشيخة قريش اتبعها قولي بشهادة من رسول الله ص في الاية ماضية فقال يناديهم يوم الغدير نبيهم الى قوله فمن كنت مولاه فهذا
وليه فكونوا له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا **يف** ابن مردويه باسناده عن الخدري
مثله وزاد فيه فقال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال ورواه
محمد بن عمران المرزباني في كتاب سرقات الشعر الى اخر الابيات **حل** من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ارقم
بالاسناد قال انطلقنا انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد
ما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد
ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من الجزء الثالث
بالاسناد من صحيح ابي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة مثله وفي اخره ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وكتاب الله فانهما لن يفترقا حتى يلقوني على الحوض **مد** من صحيح مسلم عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلد عن ابن علية عن زهير عن
اسمعيل بن ابرهيم عن ابي حيان عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وذكر نحوه **يف** روى ابو سعيد مسعود السجستاني واتفق عليه
مسلم في صحيحه والبخاري واحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق باسانيد متصلة الى عبد الله بن العباس والى عائشة قالا لما خرج النبي ص في
حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه جبرئيل فامره ان يقوم بعلي فقال ص ايها الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من اعزه واعن من
اعانه قال ابن عباس وجبت والله في اعناق القوم وروى مسعود السجستاني باسناده الى عبد الله بن عباس قال اراد رسول الله ص ان يبلغ
بولاية علي ع فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله واثنى عليه وقال الست اولى بكم من
انفسكم قالوا بلى يا رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث **يف** قد صنف العلماء
بالاخبار كتبا كثيرة في حديث يوم الغدير ووقايعه في الحروب وذكر فضائل اختص بها من دون غيره وتصديق ما قلناه وممن صنف بتفصيل
ما حققناه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب وجعل ذلك كتابا مترجما سماه حديث
الولاية وذكر الاخبار عن النبي ص بذلك واسماء الرواة من الصحابة والكتاب عندي وعليه خط الشيخ العالم الرباني ابي جعفر الطوسي ره وجماعة
من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما تضمنه على اهل الافهام وقد اثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه وهذه اسماء من روى
عنهم حديث يوم الغدير ونص النبي ص على علي عليهما الصلوات والسلام والتحية والاكرام بالخلافة واظهار فضله للعبد الكافة ومنهم من هنالك
ابو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علي بن ابي طالب طلحة بن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعد بن
مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن علي بن ابي طالب الحسين بن علي بن ابي طالب عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر ابو ذر جندب بن جنادة الغفاري سلمان الفارسي ره اسعد بن زرارة الانصاري
خزيمة بن ثابت الانصاري ابو ايوب خالد بن يزيد الانصاري سهل بن حنيف الانصاري حذيفة بن اليمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء بن عازب
الانصاري رفاعة بن رافع سمرة بن جندب سلمة بن الاكوع الاسلمي زيد بن ثابت الانصاري ابو ليلى الانصاري ابو قدامة الانصاري سهل بن سعد
الانصاري عدي بن حاتم الطائي ثابت بن يزيد بن وديعة كعب بن عجرة الانصاري ابو الهيثم بن التيهان الانصاري هاشم بن عتبة بن ابي وقاص
الزهري المقداد بن عمرو الكندي عمر بن ابي سلمة عبد الله بن ابي عبد الاسد المخزومي عمران بن حصين الخزاعي بريدة بن الحصيب الاسلمي جابر بن
عمرو الانصاري ابو هريرة الدوسي ابو برزة نضلة بن عتبة الاسلمي ابو سعيد الخدري جابر بن عبد الله الانصاري جرير بن عبد الله زيد بن
عبد الله زيد بن ارقم الانصاري ابو رافع مولى رسول الله ص ابو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري انس بن مالك الانصاري ناجية بن عمرو
الخزاعي ابو زينب بن عوف الانصاري يعلى بن مرة الثقفي سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري حذيفة بن اسيد ابو شريحة الغفاري عمرو بن الحمق
الخزاعي زيد بن حارثة الانصاري ثابت بن وديعة الانصاري مالك بن الحويرث ابو سليمان جابر بن سمرة السوائي عبد الله بن ثابت الانصاري
حبشي بن جنادة السلولي ضمرة الاسدي عبد الله بن عازب الانصاري عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي يزيد بن شراحيل الانصاري عبد الله

باب اخبار الغدير من النص الجلي على امامته عليه السلام

بن بشير المازني النعمان بن العجلان الانصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ابو حمزة خادم رسول الله ص ابو فضالة الانصاري عطية بن بشير
المازني عامر بن ليلى الغفاري ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري حسان بن ثابت الانصاري سعد بن جنادة
العوفي عامر بن عمير النميري عبد الله بن ياميل حبة بن جوين العرني عقبة بن عامر الجهني ابو ذؤيب الشاعر ابو شريح الخزاعي ابو جحيفة وهب
بن عبد الله السوائي ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي عامر بن ليلى جندب بن سفيان العلقي البجلي اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وحشي
بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الانصاري عبد الرحمن بن مدلج حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمة بنت رسول الله عائشة بنت ابي بكر ام
سلمة ام المؤمنين ام هاني بنت ابي طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء بنت عميس الخثعمية ثم ذكر ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلا
من الصحابة لم يذكرهم ولم يذكر اسماءهم ايضا وقد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين طريقا وافرد له كتابا
سماه كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس المعروف بابن عقدة من مائة وخمس طرق وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وقد تقدم تسمية من روى
عنهم وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره ان قد رواه غير المذكورين من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في
مسنده اكثر من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه اكثر من اثني عشر طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته
الخبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله ص وقد روى حديث غدير خم نحو مائة نفس منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف له علة تفرد علي بهذه
الفضيلة لم يشركه فيها احد وعد العطار ابن المغازلي وممن رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله ص بمنى واني لادناهم اليه في حجة الوداع حين قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها
لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلثا فراينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب ع او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في
القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك في امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا العلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك
ولسوف تسئلون عن علي بن ابي طالب ع **مد** من مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي عن ابي علي بن عبد الله العلاف عن عبد السلام بن عبد الملك
عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن بكر بن عبد الرزاق عن مغيرة بن محمد المهلبي عن مسلم بن ابرهيم عن نوح بن قيس عن الوليد بن صالح عن ابن
امراة زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى
الصلوة جامعة فخرجنا الى رسول الله ص في يوم شديد الحر وان منا لمن يضع رداءه على راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا
الى رسول الله ص فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا بوجهه الكريم فقال الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من
شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس انه لم يكن
لنبي من العمر الا نصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم لبث في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين الا واني يوشك ان افارقكم الا واني مسئول
وانتم مسئولون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب يقول نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت
في سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال اشهد وان صدقتكم وصدقتموني الا واني
فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا علي الحوض فاسالكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فاعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل
من المهاجرين فقال بابي وامي انت يا نبي الله ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله عز وجل سبب طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا والاصغر
منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فاني قد سالت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي
ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا وانها لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من قام بالقسط
منها ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلثا اخر
الخطبة **يف** ابن المغازلي باسناده الى الوليد بن صالح مثله **توضيح** قال الجوهري عيل الضالة اعيل عيلا وعيلانا فانا عائل اذا لم تدر
اي جهة تبغيها **يف** روى ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية العوفي قال رايت ابن ابي اوفى في دهليز له بعدما ذهب بصره فسالته عن
حديث فقال انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم قال قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار قال اي حديث قال قلت حديث علي يوم غدير خم
قال خرج علينا رسول الله ص في حجة الوداع يوم غدير خم وقد اخذ بيد علي فقال يا ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه ورواه باسناده الى عمر بن سعد قال شهدت عليا على المنبر
ناشد اصحاب رسول الله من سمع رسول الله ص يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس

بن مالك فشهد وانتم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
قال السيد وقد تركت باقي روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوف الاطالة وقد رووا روايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وآله قد كان يقرر هذا
المعنى عند اصحابه قبل يوم الغدير بما يناسب هذه الالفاظ فمن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب باسناده الى انس قال
لما كان يوم المباهلة وآخى النبي بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه لم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده
النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فائتني به فمضى بلال الى علي وقد دخل الى منزله
باكي العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة آخى النبي بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني
وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي فاتى علي النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي ما يبكيك يا ابا الحسن قال آخيت بين المهاجرين
والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول
الله اني لي بذلك فاخذ بيده وارقى المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه قال فانصرف علي
ما اتفق عليه نقله احمد بن حنبل في مسنده والفقيه ابن المغازلي في كتابه باسنادهما الى عبد الله بن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه
جفوة فاتيت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتنقصته فرايت وجه رسول الله يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من
كنت مولاه فعلي مولاه ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ارقم قال ميمون بن عبد الله قال زيد بن ارقم وانا اسمع نزلنا مع رسول
الله بواد يقال له وادي خم فامر بالصلوة فصلاها قال فخطبنا وظلل لرسول الله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله الستم تعلمون الستم
تشهدون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **مل** باسناده عن عبد الله بن
احمد عن ابيه عن شهاب بن ابي عوانة عن المغيرة عن ابي عبيدة عن ميمون مثله **يف** ومن روايات ابي ليلى الكندي من مسند احمد بن حنبل انه
سال زيد بن ارقم عن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه فقال زيد نعم قالها رسول الله اربع مرات ومن روايات
احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عمرو وزاد فيه ان رسول الله قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واحب من احبه وابغض من ابغضه ومن روايات احمد في مسنده الى سفيان عن ابي بلج عن ابي ربيعة الجرشي انه ذكر علي عند رجل
عنده سعد بن ابي وقاص فقال سعد اتذكر عليا ان له مناقب اربعا لان يكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية
وقوله وانت بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زاذان
قال سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس من سمع النبي وهو يقول ما قال فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **مل** باسناده الى عبد الله بن احمد عن ابيه عن عبد الملك عن ابي عبد الرحمن عن
زاذان ابي عمر مثله **يف مل** ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي الطفيل قال خطب علي الناس في الرحبة ثم قال انشد الله
كل امرئ مسلم سمع رسول الله يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون من الناس قال ابو نعيم فقام اناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال
للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره قال السيد قد تركت باقي روايات احمد بن حنبل في مسنده بحديث يوم الغدير وفي اليسير دلالة على الكثير ومن روايات الثعلبي في تفسير
لخبر يوم الغدير بعبارة تغني عن الاشارة اليه مع زيادة في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية قال قال ابو جعفر محمد بن علي معناه
بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب وفي رواية اخرى معناه بلغ ما انزل اليك في علي ومن ذلك باسناده الثعلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله بيد علي بن
ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن الروايات في صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي
وهو في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب على حد تلك الكتاب قال عن ابن سريحة وزيد بن ارقم ان
رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه ورووا في الكتاب المذكور من الصحاح الستة من الجزء الثالث المشار اليه حديث زيد بن ارقم المتقدم
ذكره في احاديث وصية النبي بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم هناك ايضا بعض ما رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين في ذكر
حديث يوم الغدير ايضا فلا حاجة الى اعادته اقول روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن مردويه وابن عساكر باسنادهما عن ابي سعيد الخدري
قال لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم وروى ايضا عن ابن مردويه
والخطيب وابن عساكر باسانيدهم عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو الثامن عشر من ذي الحجة قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله
اليوم اكملت لكم دينكم وروى عن ابن الحجر باسناده عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما

انزل

انزل اليك من ربك ما نزل على رسول الله يوم غدير خم في علي بن ابي طالب وروى عن ابن مردويه باسناده عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **مل** باسناده عن عبد الله بن
احمد بن حنبل عن ابيه عن حجاج بن شاعر عن شبابة عن نعيم بن حكيم عن ابن مريم ورجل من جلساء علي ان النبي قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي
مولاه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي شريحة او زيد بن ارقم الشك
شعبة عن النبي انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير وانا قد سمعت مثل هذا من ابن عباس قال محمد قال وكتمته وبالاسناد عن
عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت سعيد بن وهب قال نشد علي الناس فقام خمسة او ستة من اصحاب النبي
فشهدوا ان رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه
قال قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد عنه عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن ابيه قال بعث رسول الله عليا
الى اليمن فخرج بريدة الاسلمي فبعث علي في بعض السبي فشكاه بريدة الى رسول الله فقال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اقول
روى الحافظ ابو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي باسناده عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الاية على رسول الله في علي بن ابي طالب يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وروى في كتاب منقبة المطهرين عن جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله حجاجا
حتى اذا كنا بالجحفة بغدير خم صلى الظهر ثم قام خطيبا فينا فقال ايها الناس هل تسمعون اني رسول الله اليكم اني اوشك ان ادعى واني مسؤول و
انكم مسؤولون اني مسؤول هل بلغتم فماذا انتم قائلون قال قلنا يا رسول الله بلغت وجهدت قال اللهم اشهد وانا من الشاهدين الا هل تسمعون
اني رسول الله اليكم واني مخلف فيكم الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال قلنا يا رسول الله وما الثقلان قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب بيد الله
وسبب بايديكم فتمسكوا به لن تهلكوا او تضلوا والاخر عترتي وانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ابو نعيم رواه
عن ابي الطفيل من التابعين حبيب بن ابي ثابت وسلمة بن كهيل ومن الاعلام حكيم بن جبير وعطية العوفي رواه عن زيد بن ارقم يزيد بن حيان وعلي
بن ربيعة ويحيى بن جعدة وابو الضحى وامرأة زيد بن ارقم ورواه عن زيد من الصحابة علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله
وحذيفة بن اسيد وابو سعيد الخدري **يف** روى الخوارزمي في مناقبه عن عبد الملك بن علي الهمداني عن محمد بن الحسين البزاز عن محمد
بن محمد عبد العزيز عن هلال بن جعفر عن محمد بن عمر الحافظ عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ثوير
بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ففتح الله عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه
مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وانا سلم لمن
سالمت وحرب لمن حاربت وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي وقال الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من
تنشق عنه الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وانت اول من يدخل الجنة وانت معي يدخلها الحسن والحسين
وفاطمة عليهم السلام وقال له ان الله قد اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في
صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلوات الله عليه فقيل مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني
جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت
كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والياس من
الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي اسمه كاسمي وهو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس
راغبا اليهم وخائفا لهم قال وسكن البكاء عن النبي فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير
وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك
على ما تشاء قدير **قب** ابو القسم العلوي معنعنا عن عمار بن ياسر قال كنت عند ابي ذر الغفاري في مجلس ابن عباس رضي الله عنه وعليه فسطاط وهو
يحدث الناس اذ قام ابو ذر حتى ضرب بيده الى عمود الفسطاط ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فقد انبأته باسمي انا جندب بن جنادة
ابو ذر الغفاري سالتكم بحق الله وحق رسوله اسمعتم من رسول الله وهو يقول ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قالوا اللهم نعم
قال اتعلمون ايها الناس ان رسول الله جمعنا يوم غدير خم الف وثلثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول اللهم من كنت مولاه
فعلي مولاه وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام رجل وقال بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن ومؤمنة فلما سمع ذلك معوية بن ابي سفيان اتكأ على مغيرة بن شعبة وقام وهو يقول لا نقر لعلي بولاية ولا نصدق محمدا في مقالته

فانزل الله

فانزل الله على نبيه محمد ص فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى تهددا من الله تعالى وانتهارا فقالوا اللهم نعم

فس: اسحق عن محمد بن القسم بن صالح عن خالد الهاشمي معنعنا عن حذيفة بن اليمان قال والله جاثيا بين يدي رسول الله ص وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار فقام رسول الله ص على قدميه فقال ايها الناس ان الله امرني بامر فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقلت لصاحبي جبرئيل يا خليلي ان قريشا قالوا لي كذا وكذا فاتى الخبر من ربي فقال والله يعصمك من الناس ثم نادى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاقامه عن يمينه ثم قال ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بكم منكم بانفسكم قالوا اللهم بلى قال ايها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال الرجل من عرض المسجد يا رسول الله ص ما تأويل هذا فقال من كنت نبيه فهذا علي اميره وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حذيفة فوالله لقد رأيت معاوية حتى قام فتمطى وخرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الاشعري ويساره على المغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطيا وهو يقول لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر لعلي بولايته فانزل الله على اثر كلامه فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى فهم به رسول الله ص ان يرده ويقتله ثم قال جبرئيل لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت النبي ص

ثم اولى لك فاولى

بيان قال البيضاوي يتمطى اي يتبختر افتخارا بذلك من المط فان المتبختر يمد خطاه فيكون اصله يتمطط او من المطا وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولى ويل لك من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم او اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب كادنى من دون او فعلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار ثم اولى لك فاولى اي يتكرر ذلك عليه مرة بعد اخرى

اقول في كتاب سليم بن قيس الهلالي ان ابان بن ابي عياش روى عن سليم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول ان رسول الله ص دعا الناس بغدير خم فامر بما كان تحت الشجر من الشوك فقم وكان ذلك يوم الخميس ثم دعا الناس اليه واخذ بضبع علي بن ابي طالب فرفعها حتى نظرت الى بياض ابط رسول الله ص فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابو سعيد فلم ينزل حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وبولاية علي ع من بعدي فقال حسان بن ثابت يا رسول الله ائذن لي ان اقول في علي ع ابياتا فقال ص قل على بركة الله فقال حسان يا مشيخة قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ص

الم تعلموا ان النبي محمدا لدى دوح خم حين قام مناديا … وقد جاء جبريل من عند ربه
بانك معصوم فلا تك وانيا … وبلغهم ما انزل الله ربهم
وان انت لم تفعل وحاذرت باغيا … عليك فما بلغتهم عن الههم
رسالته ان كنت تخشى الاعاديا … فقام به اذ ذاك رافع كفه
بيمنى يديه معلن الصوت عاليا … فقال لهم من كنت مولاه منكم
وكان لقولي حافظا ليس ناسيا … فمولاه من بعدي علي وانني
به لكم دون البرية راضيا … فيا رب من والى عليا فواله
وكن للذي عادى عليا معاديا … ويا رب فانصر ناصريه لنصرهم
امام الهدى كالبدر يجلو الدياجيا … ويا رب فاخذل خاذليه وكن لهم
اذا وقفوا يوم الحساب مكافيا

قل ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه الى حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا سمعنا علي بن ابي طالب ع ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير فقام اثنا عشر رجلا من اهل بدر منهم زيد بن ارقم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى ايضا عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الاصفهاني يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وروى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد العلوي عن الحارثي عن الصوفي عن اسمعيل بن ابي الحكم الثقفي عن شاذان عن عمار بن مسلم عن سويد بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ص لعلي ع من كنت مولاه فعلي مولاه وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عنه ع مثله وروى ايضا عن علي بن عمرو بن شوذب عن ابيه عن محمد بن الحسين الزعفراني عن احمد بن يحيى بن عبد الحميد عن اسرائيل عن الحكم بن ابي سلمان عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وكنت انا فيمن كتم فذهب بصري وروى عن احمد بن محمد طاوان عن الحسين بن محمد العلوي يرفعه الى الاعمش عن سعد بن عبيد عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت وليه فعلي وليه

اقول روى من طرق ابن المغازلي عن زيد بن ارقم وابي سعيد الخدري وبريدة الاسلمي وابن ابي اوفى وابن عباس مثل ما مر في رواية السيد بن طاوس وغيره وروى ايضا ما رواه السيد وغيره من مسند احمد بن حنبل والثعلبي وغيرهما مرسلا باسانيدها تركناها حذرا من التكرار

اقول وروى ايضا في المسند من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم باسناده الى عميرة بن سعد انه شهد عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله وفيهم ابو سعيد وابو هريرة وانس بن مالك وهم حول المنبر وعلي ع على المنبر وحول المنبر اثنا عشر هو منهم فقال علي ع انشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قالوا اللهم نعم وقعد رجل هو انس بن مالك فقال ما منعك ان تقوم قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببلاء

قال

قال فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة قال ابو نعيم ورواه ايضا ابن عائشة عن اسمعيل مثله قال ورواه ايضا الاجلح وهاني بن ايوب عن طلحة بن مصرف ومن كتاب الانساب لاحمد بن يحيى بن جابر البلادري في الجزء الاول في فضائل امير المؤمنين ع قال قال علي ع على المنبر انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول يوم غدير خم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا قام فشهد وتحت المنبر انس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبد الله البجلي فاعادها فلم يجبه احد فقال اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها قال فبرص انس وعمي البراء ورجع جرير اعرابيا بعد هجرته فاتى السراة فمات في بيت امه وذكر السمعاني في كتاب فضائل الصحابة باسناده عن زيد بن ارقم ان رجلا اتاه يسأل عن عثمان وعلي ع فقال اما عثمان فخير حكمه الى الله واما علي ع فانا قال اقبلنا مع رسول الله ص في غزاة حتى نزلنا الغدير خم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله ص فاخذ بيد علي حتى اشخصها ثم قال من كنت مولاه فهذا مولاه وباسناده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله ص في حجة الوداع حتى اذا كنا بغدير خم نودي فينا ان الصلوة جامعة وكسح لرسول الله ص تحت شجرتين فاخذ النبي ص بيد علي ع فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فان هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وباسناده عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب ان النبي ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وباسناده عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من صحابة رسول الله ص قال انه مولاي انتهى

ثم قال رسول الله ص

اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم او ابي سريحة الشك من شعبة ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه وروى البغوي في المصابيح والبيضاوي عن احمد والترمذي باسنادهما عن زيد بن ارقم مثله ورويا عن احمد باسناده عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان النبي ص لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي ع فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة

اقول وقال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس في كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل امير المؤمنين من صحيح البخاري واما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن شريك بن عبد الله قال لما بلغ عليا ع ان الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي ص وتفضيله على الناس قال انشد الله من بقي ممن لقي رسول الله ص وسمع مقالته في يوم غدير خم الا قام فشهد بما سمع فقام ستة ممن عن يمينه من اصحاب رسول الله ص يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي ع من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه

فقالوا سمعنا ص

وقال في موضع آخر روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القسم عن عمر بن عبد الغفار ان ابا هريرة لما قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيات بباب كندة ويجلس اليه الناس فجاء شاب من الكوفة فجلس اليه فقال يا ابا هريرة انشدك الله اسمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال اللهم نعم قال فاشهد بالله لقد واليت عدوه وعاديت وليه ثم قام عنه وقال في موضع آخر ذكر جماعة من شيوخنا البغداديين ان عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي ع قائلين فيه السوء ومنهم من كتم مناقبه واعان اعداءه ميلا مع الدنيا وايثار العاجلة فمنهم انس بن مالك ناشد علي ع الناس في رحبة القصر او قال رحبة الجامع بالكوفة ايكم سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك في القوم فقال له انس ما يمنعك ان تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال اللهم ان كان كاذبا فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة قال طلحة بن عمير فوالله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك ابيض بين عينيه

كان ع

وروى عثمان بن مطرف ان رجلا سأل انس بن مالك في آخر عمره عن علي بن ابي طالب ع فقال اني آليت ان لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي ع بعد يوم الرحبة ذاك رأس المتقين يوم القيمة سمعته والله من نبيكم وروى ابو اسرائيل عن الحكم عن ابي سلمان المؤذن ان عليا ع نشد الناس من سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم وامسك زيد بن ارقم فلم يشهد وكان يعلمها فدعا عليه علي ع بذهاب البصر فعمي فكان يحدث الناس بالحديث بعد ما كف بصره وقال في موضع آخر قال ع يوم الشورى افيكم احد قال له رسول الله ص من كنت مولاه فهذا مولاه غيري قالوا لا وقال في موضع آخر المشهور ان عليا ناشد الناس في الرحبة بالكوفة فقال انشد الله رجلا سمع رسول الله ص يقول لي وهو منصرف من حجة الوداع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام رجال فشهدوا بذلك فقال ع لانس بن مالك لقد حضرتها فما بالك فقال يا امير المؤمنين كبرت سني وصار ما انساه اكثر مما اذكره فقال ان كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لا تواريها العمامة فما مات حتى اصابه البرص وقد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها امير المؤمنين ع على انس بن مالك في كتاب المعارف وابن قتيبة غير متهم في حق علي ع على المشهور من انحرافه عنه انتهى وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سمرة عن النبي ص قال من كنت نبيه فعلي

وليه

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع

ولية وعن حبشي بن جنادة عنه ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واعن من اعانه وعن بريدة قال
النبي ص يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر ج حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني قال اخبرنا الشيخ
ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره قال اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد الله الصالحين
قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن
علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل ع فقال
له يا محمد ص ان الله جل اسمه يقرؤك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي
عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله
جل ثناؤه يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من
صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله ص في الناس الا ان رسول الله ص
يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على مثل ما اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله ص وخرج معه الناس
واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الف انسان او
يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى ع السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون ع فنكثوا واتخذوا العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله ص البيعة
لعلي ع بالخلافة على نحو عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتخذوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة
فلما وقف رسول الله ص بالموقف اتاه جبرئيل عن الله تع فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستقدمك
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع
ما عندك من آيات الانبياء عليهم السلام فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب ع فاقمه للناس علما وجدد عهده
وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عاهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة
علي بن ابي طالب ع فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي
على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا بولي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون
طاعته مع طاعة محمد ص بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان
كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي
وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله ص قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا الى جاهلية لما
عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي ع من العداوة والبغضاء وسال جبرئيل ان يسال ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل ع بالعصمة
من الناس من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل ع في مسجد الخيف فامره بان يعهد عهده ويقيم عليا علما للناس ولم ياته بالعصمة
من الله جل جلاله بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل فامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل
اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي ع فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار
بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان
لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قربت من الجحفة فامره ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان
ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله في علي ع واخبره ان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله ص عندما جاءته العصمة مناديا ينادي في
الناس بالصلوة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز اسمه وفي الموضع
سلمات فامر رسول الله ص ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون
فقام رسول الله ص فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه
واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات
قدوس سبوح رب الملئكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء
رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه

الخفيات

باب أخبار الغدير وما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على إمامته ع

الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء ليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد كيف هو من
سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي ملا الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه
شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها
فبانت فهو الله لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء
لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني ويقصي و
يمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء ومجزل العطاء
محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى المؤمنين
ورب العالمين الذي استحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء ومن به وبملئكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وابادر
الى كل ما يرضاه واستسلم لما قضاه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية
واؤدي ما اوحي الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما
بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الي وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يامرني
عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب ع اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني
محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب ع اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفي
لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي
واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان
اسمي القائلين بذلك باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضي الله
مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي ثم تلا ع يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا
معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي
والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه
من صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو وليكم والهكم ثم من دونه رسولكم محمد وليكم والقائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في
ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز اسمه ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الله الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي
من كتابه حلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا وقد علمته
عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى
عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله ص بنفسه والذي كان مع رسول الله ص ولا احد يعبد الله مع رسول
الله ص من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته
ولن يغفر له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات
والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل مما انزل علي ومن شك في واحد من الائمة فقد شك
في الكل منهم والشاك فينا في النار ولكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي
ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى ما انزل الله

الرزق

الرزق ويبقى الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا ولم يوافقه الا ان جبرئيل خبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى علياً ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله الذي ذكر في كتابه يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده الي وشائل بعضده ومعلمكم بعضده ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن هو الثقل الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا انهم امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله منبره على درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وشال علياً حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي ان الامامة لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام ديناً فقلت ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيامة والعرض على الله عز وجل فاولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه راضيان وما نزلت آية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت آية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي والهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض علياً الا شقي ولا يتولى علياً الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى آخره معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فيّ مسلوك ثم في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين معاشر الناس انذركم اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين الا وان علياً هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واشياعهم واتباعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيامة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً الا لعن الله الغاصبين المغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها كذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الآخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت علياً ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله رب العالمين الى آخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق العادون اخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً الا ان اولياءهم هم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه

فقال

فقال عز وجل لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين تتلقاهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيراً الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير الى قوله فسحقاً لاصحاب السعير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الآية معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الآية معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استؤنف عمله معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فآمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمهم منهم المهدي الى يوم القيامة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان رأس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة في وقت واحد وامرني الله عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعلياً امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك اليكم فانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله فقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعلياً والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهداً وميثاقاً مأخوذاً لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلاً ولا نرى من انفسنا عنه حولاً ابداً نحن نؤدي ذلك عنك الداني والقاصي من اولادنا واهالينا اشهدنا الله وكفى بالله شهيداً وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا علياً امير المؤمنين صلوات الله عليه والحسن والحسين والائمة عليهم السلام كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه الآية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله

عز وجل

عزّ وجل فعلا ان معاني القران اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن ابنئكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا اما رضي الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات بالكوثر وامرت وانصرنا واعطف على الكافرين والحمد لله رب العالمين فنادته القوم نعم سمعنا واطعنا امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس عليهم فعليهم وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس عن اخرهم على قدر منازلهم الى ان صليت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الاخرة في وقت واحد واوصلوا البيعة والصافقة ثلثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على العالمين وصارت الصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها **شف** احمد بن محمد الطبري من علماء المخالفين بهذه في كتابه عن محمد بن ابي بكر عبد الرحمن بن الحسن بن علي ابي محمد الدينوري عن محمد بن موسى الهمداني الى اخر الخبر **بيان** اقول روى اكثر هذه الخطبة مما يتعلق النص والفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في كتاب الولاية باسناده الى زيد بن ارقم وروى جميعا الشيخ علي بن يوسف بن المطهر عن زيد بن ارقم قوله عظم في اركانه اي بسبب صفاته التي جلاله بمنزلة الاركان او في العرش والكرسي والسموات والارضين انه هو اي كان مخلوقاته او بسبب عزه وضعفه وجنوده التي يتبع قدرته الذاتية قال الفيروزابادي الركن بالضم الجانب الاقوى والامر العظيم وما يقوى به من ملك وجند وغيره والعز والمنعة قوله وهو في مكانه اي في منزلته ورفعته اي ليس علمه بالاشياء على وجه يناسب عظمته وتقدسه بان يدنو منها او يمتزج بها او يرتسم صورها فيه قوله ومفاتك الافلاك اي خالقها اذ قبل وجودها لا يصدق عليها الفلك او محركها او مدبرها قوله وهو السلم اي السالم من النقائص والافات المسلم غيره منها الامين فلاكر او يحتمل التاكيد والادغال جمع الدغل بالتحريك وهو دخول ما يفسد والموضع يخاف فيه الاغتيال والختل بالتحريك الخديعة قوله قل اذن على الذين يزعمون يمكن ان يكون في مصحفهم عليهم السلم هكذا ويحتمل ان يكون بيان الحاصل المعنى اذ كونه اذن خير انما يكون بان يستمع الى الاخيار وهم لا يظنون به الا خيرا او يحتمل ان يكون تفسير القوله يؤمن للمؤمنين اي يؤمن للمؤمنين بانه كذلك في رواية السيد هذه الزيادة بين الاية وهو الاظهر قال الطبرسي هو بيّن معناه انه يستمع الى ما يقوله ويصغي اليه ويقبله قل يا محمد اذن خير لكم اي هو اذن خير يستمع الى ما هو خير لكم وهو الوحي وقيل معناه هو يستمع الخير ويعمل به يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين معناه انه لا يضر كونه اذنا لانه اذن خير فلا يقبل الا الخبر الصادق من الله ويصدق المؤمنين ايضا فيما يخبرونه ويقبل منهم دون المنافقين انتهى قوله في هذا المشهد اي في هذا المكان او في مثل هذا الجمع اذ تفرق كثير من الناس بعده ولم يجتمعوا بعد ذلك ويقال شاله اي رفعه قوله هو موعيد الله اي محل وعد الله ما يكون في الرجعة والقيامة وغيرهما قوله ولهم عنايته شملت جميع اهل البيت وهي مخصوصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم **ج** روي عن الصادق انه لما فرغ رسول الله من هذه الخطبة راى في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال تالله ما رايت كاليوم قط ما اشد ما يوكد لابن عمه وانه ليعقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي وقال الا تسمع ما قال هذا الرجل كذا وكذا فقال رسول الله يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء **كشف** من مناقب الخوارزمي وقد اورده احمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الاسلمي قال غزوت مع علي الى اليمن فرايت منه جفوة فقدمت على رسول الله فذكرت عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله يتغير فقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن بريدة قال بعثنا رسول الله في سرية قال فلما قدمنا قال كيف رايتم صحابة صاحبكم قال فاما شكوته او شكاه غيري قال فرفعت راسي وكنت رجلا مكبابا قال فاذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول من كنت وليه فعلي وليه وبالاسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول الله بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بني زبيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك فلما اتيت النبي دفعت الكتاب فقرء عليه فرايت الغضب في وجه رسول الله فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما ارسلت به فقال رسول الله لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي ومن صحيح الترمذي عن محمد بن حصين قال بعث رسول الله جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله فقام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل رسول الله والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي

السابقون السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك

من صحيحه من كنت مولاه فعلي مولاه **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين الجمال قال حملت ابا عبد الله من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر اليّ وقال هذا موضع قدم رسول الله حين اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه قد انقلبتا كانهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرا وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي بن ابي طالب فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فقال لولا انك جمالي لما حدثتك بهذا لانك لا تصدق اذا رويت عني **لبشا** محمد بن علي بن قواش عن محمد بن محمد النقار عن محمد بن محمد بن الحسين الحسني الحسن بن زيد بن حمزة عن علي بن عبد الرحمن عن محمد بن منصور عن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين عن ابراهيم بن رجا الشيباني قال قيل لجعفر بن محمد ما اراد رسول الله بقوله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال سئل والله عنها رسول الله فقال الله مولاي اولى بي من نفسي لا امر لي معه وانا مولى المؤمنين اولى بهم من انفسهم لا امر لهم معي ومن كنت مولاه اولى به من نفسه لا امر له معي فعلي بن ابي طالب مولاه اولى به من نفسه لا امر له معه **لبشا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي المفضل الشيباني عن عبد الله بن احمد بن عامر عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره **صح** عنه عن ابائه مثله **لبشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن يوسف عن محمد بن احمد بن حماد عن محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن يزيد بن سليم عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله عن علي من كنت وليه فعلي وليه وبهذا الاسناد عن عبد الصمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن احمد بن الحسين عن عبد الله بن هاشم عن وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله من كنت وليه فعلي وليه وبهذا الاسناد عن الفارسي عن احمد بن ابي الطيب عن ابراهيم بن عبد الله عن زكريا بن يحيى عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان عن ابي اسحق عن البراء وزيد بن ارقم قالا كنا مع النبي يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن راسه فقال ان الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي الا ولد لعن الله من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه والولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس لوارث وصية الا قد سمعتموه ورايتموني فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار الا واني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيمة فلا تسودوا وجهي الا وان الله عز وجل وليي وانا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه **كشف** من دلائل الحميري عن الحسن بن طريف قال كتبت الى ابي محمد اساله ما معنى قول رسول الله لامير المؤمنين من كنت مولاه فهذا مولاه قال اراد بذلك ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة **لي صح** محمد بن عمر الحافظ عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن علي بن خلف عن سهل بن عامر عن زافر بن سليمان عن شريك عن ابي اسحق قال قلت لعلي بن الحسين ما معنى قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم انه الامام بعده **مع** محمد بن عمر عن موسى بن محمد بن الحسن عن الحسن عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه فقال يا ابا سعيد تسال عن مثل هذا اعلمهم انه يقوم فيهم مقامه **لي صح** محمد بن عمر عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ابيه قال ذكر عند زيد بن علي قول النبي من كنت مولاه فعلي مولاه قال نصبه علما ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة **مع** محمد بن عمر عن محمد بن الحرث عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله رب ولا امانة لي معه انا رسول ربي ولا امانة معي وعلي وليي من كنت وليه ولا امارة **مع** الحافظ عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن علي بن دبيس عن معلى بن نفيل عن ايوب بن سليمان عن فضيل عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه ومن كنت اميره فعلي اميره ومن كنت نذيره فعلي نذيره ومن كنت هاديه فعلي هاديه ومن كنت وسيلته فعلي وسيلته الى الله عز وجل فالله سبحانه يحكم بينه وبين عدوه قال الصدوق في كتاب معاني الاخبار بعد نقل الاخبار في معنى من كنت مولاه فعلي مولاه نحن نذكر ان النبي قد نص على علي بن ابي طالب واستخلفه واوجب فرض طاعته على الخلق بالاخبار الصحيحة وهي قسمان قسم قد جامعنا عليه خصومنا في نقله وخالفونا في تاويله وقسم قد خالفونا في نقله فالذي يجب علينا فيما وافقونا في نقله ان نريهم بتقسيم الكلام ورده الى مشهور اللغات والاستعمال المعروف ان معناه هو ما ذهبنا اليه من الامر والاستخلاف دون ما ذهبوا اليه من خلاف ذلك والذي يجب علينا فيما خالفونا في نقله ان نبين انه ورد ورودا يقطع مثله العذر وان نظير ما قد قبلوه وقطع عذرهم واحتجوا على مخالفيهم من الاخبار التي تفردوا هم بنقلها دون مخالفيهم وجعلوها مع ذلك قاطعة للعذر وحجة على من خالفهم فنقول وبالله نستعين انا ومخالفونا قد روينا عن النبي انه قام يوم غدير خم وقد جمع المسلمين فقال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فقالوا اللهم بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نظرنا في معنى قول النبي الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم في معنى قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لا يعلم في اللغة غيرها انا ذاكرها ان شاء الله ونظرنا فيما يجمع له النبي الناس ويخطب به ويعظم الشان فيه فاذا هو شيء لا يجوز ان يكونوا علموه فكرره عليهم ولا شيء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لان ذلك في صفة العابث والعبث عن رسول الله منفي فنرجع الى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة يحتمل ان يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبده وله ان

يتبعه فهبه ويحتمل ان يكون المولى المعتق من الرق ويحتمل المولى المعتق وهذه الثلثة الاوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول
النبي ص لانه لا يجوز ان يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه واحدة منها لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ايضا
ان يكون المولى ابن العم قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال الله عز وجل مأويكم
النار هي مولىكم اي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال اليه ويحتمل ان يكون المولى ما يلي الشيء مثل خلفه وقدامه قال الشاعر وغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى
المخافة خلفها وامامها ولم نجد ايضا شيئا من هذه الاوجه يجوز ان يكون النبي ص عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن
عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز ان يعني به عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معقول ولا فائدة و
وجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي ص بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه لان
الاقسام التي تحتملها اللغة لم تجز ان يعنيها بما بيناه ولم يبق قسم غير هذا فوجب ان يكون هو الذي عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه ومما يؤكد ذلك
قوله ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فدل ذلك على ان معنى مولاه انه اولى بهم من انفسهم لان المتفق في اللغة والعرف ان
الرجل اذا قال لرجل انك اولى بي من نفسي فقد جعله لما امر عليه ولا يجوز ان يعصيه وانا الواحد تابعه على رجل وقربانا اولى به من نفسه لم يكن له ان
خالفنا في شيء يأمره به لانه ان خالفنا بطل معنى اقراره بانا اولى به من نفسه لان العرب اذا امر منهم انسان انسانا بشيء واخذه بالعمل به وكان له
ان يعصيه فعصاه قال له يا هذا انا اولى بنفسي منك ان لي ان افعل بها ما اريد وليس لك ذلك مني فاذا كان قول الانسان انا اولى بنفسي منك يوجب
له ان يفعل بنفسه ما يشاء اذا كان في الحقيقة اولى بنفسه من غيره وجب لمن هو اولى بنفسه منه ان يفعل به ما يشاء ولا يكون له ان يخالفه ولا
يعصيه اذا كان ذلك كذلك ثم قال النبي ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم فاقروا له بذلك ثم قال متبعا القول الاول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلي
مولاه فقد علم ان قوله مولاه عبارة عن المعنى الذي اقروا له بانه اولى بهم من انفسهم فاذا كان انما عنى بقوله من كنت مولاه اي اولى به فقد جعل ذلك لعلي بن
ابي طالب بقوله ص فعلي مولاه لانه لا يصلح ان يكون عنى بقوله فعلي مولاه شيئا من الاقسام التي احلنا ان يكون النبي ص عناها في نفسه لان الاقسام
هي ان يكون مالك رق او معتقا او ابن عم او عاقبة او خلفا او قداما فاذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ص معنى لم يكن لها في علي ع ايضا معنى وبقي ملك الطاعة
فثبت انه عناه واذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي ع فهو معنى الامامة لان الامامة انما هي مشتقة من الايتمام بالانسان والايتمام هو الاتباع والاقتداء
والعمل بعمله والقول بقوله واصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها فاذا وجبت طاعة
علي ع على الخلق استحق معنى الامامة فان قالوا ان النبي ص انما جعل لعلي ع بهذا القول فضيلة شريفة وانها ليست الامامة قيل لهم هذا في اول تأدية
الخبر اليه اذ كانت النفوس تذهب اليه بما يقسم الكلام وتبيين ما يحتمله وجوه لفظة المولى وجوها كلها لم يعنها النبي ص بقوله في نفسه ولا في علي ع وبقي
معنى واحد هو وجب انه الذي عناه في نفسه وفي علي ع وهو ملك الطاعة فان قالوا فلعله قد عنى معنى لم نعرفه لانا لا نحيط باللغة قيل لهم لو جاز ذلك لجاز
لنا في كل ما نقل عن النبي ص وكل ما في القرآن ان نقول لعله عنى به ما لم يستعمل في اللغة ونشكك فيه وذلك تعليل وخروج من التفهم ونظير قول النبي ص الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم فلما اقروا له بذلك قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قول رجل لجماعة اليس هذا المتاع بيني وبينكم نبيعه والربح بيننا نصفان و
الوضيعة كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد اعلم ان ما عنى بقوله فمن كنت شريكه انما عنى انه المعنى الذي قررهم به بدءا من بيع المتاع وقسمة
الربح والوضيعة ثم جعل ذلك المعنى الذي هو الشركة لزيد بقوله فزيد شريكه وكذلك قول النبي ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم واقرارهم له بذلك
ثم قوله ص فمن كنت مولاه فعلي مولاه انما هو اعلام انه عنى بقوله المعنى الذي اقروا به بدءا وكذلك جعله لعلي ع بقوله فعلي مولاه كما جعل ذلك الرجل الشركة
لزيد بقوله فزيد شريكه والفرق في ذلك فان ادعى مدع انه يجوز في اللغة غير ما بيناه فليأت به ولن يجده فان اعترضوا بما يدعونه من زيد بن حارثة و
غيره من الاخبار التي يخصون بها لم يكن ذلك لهم لانهم راموا ان يخصوا معنى خبر ورد بالاجماع بخبر رووه دوننا وهذا ظلم لان لنا اخبارا كثيرة تؤكد معنى
من كنت مولاه فعلي مولاه وتدل على انه انما استخلفه بذلك وفرض طاعته هكذا روي نصا في هذا الخبر عن النبي وعن علي ع فيكون خبرنا المخصوص
بازاء خبرهم المخصوص ويبقى الخبر على عمومه نحتج به عليهم بما توجبه اللغة والاستعمال فيها وتقسيم الكلام ورده الى الصحيح منه ولا يكون لخصومنا من خبر
المجمع عليه والعدل الا ما لنا وبازاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثة انه قد جاء على السنتهم شهادة بان زيدا اصيب في غزوة موتة مع جعفر بن ابي طالب
وذلك قبل يوم غدير خم بمدة طويلة لان يوم الغدير كان بعد حجة الوداع ولم يبق النبي ص بعده الا اقل من ثلثة اشهر فاذا كان بازاء خبركم في زيد ما
قد رويتموه مما ينقضه لم يكن ذلك لكم حجة على الخبر المجمع عليه ولو ان زيدا كان حاضرا قول النبي ص يوم الغدير لم يكن حضوره حجة لكم لانه لا يجمع العرب
عالمون بان مولى النبي مولى اهل بيته وبني عمه مشهور ذلك في لغتهم وتعارفهم فلم يكن لقول النبي ص للناس اعرفوا ما قد عرفتموه وشهر بينكم انه
لو جاز ذلك لجاز ان يقول قائل ابن اخي ابي النبي ص وليس بابن عمه فيقوم النبي ص فيقول فمن كان ابن اخي ابي فهو ابن عمي وذلك فاسد لانه عبث وما لا يفعله
الا اللاعب السفيه وذلك منفي عن النبي ص فان قال قائل ان لنا ان نروي في كل خبر نقلته فوقفت ما يدل على معنى فمن كنت مولاه فعلي مولاه قيل له هذا

في اللغة يحتمل المعنى الذي حملها عليه بما ... فلا يجوز ذلك لانا قد ... اللغة تجيز في لفظة المولى

غلط في النظر فان عليك ان نروي من اخبارنا ايضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك في ذلك فيكون خبرنا الذي يخص معناه مقاوما
لخبرك الذي تخص به ويبقى من كنت مولاه فعلي مولاه من حيث اجمعنا على نقله حجة لنا عليكم موجبا لما اوجبناه من الولاية على النص وهذا
كلام لا زيادة فيه فان قال قائل فهلا افصح النبي ص باستخلاف علي ع ان كان كما تقولون وما الذي دعا الى ان يقول فيه قولا يحتاج فيه الى
تأويل ونقع فيه المجادلة قيل له لو لزم ان يكون الخبر باطلا او لم يرد به النبي ص المعنى الذي هو الاستخلاف وايجاب فرض الطاعة لعلي ع لانه يحتمل
التأويل او لان غيره عندك ابين وافصح عن المعنى للزمك ان كنت معترفا بان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه لا تدركه الابصار اي لا يرى لان
قولك لا يرى يحتمل التأويل وان الله عز وجل لم يرد بقوله في كتابه والله خلقكم وما تعملون انه خلق الاجسام التي يعملون فيها العباد دون افعالهم فانه
لو اراد ذلك لاوضحه بان يقول قولا لا يقع فيه التأويل وان يكون الله عز وجل لم يرد بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ان كل قاتل المؤمن
ففي جهنم كانت معه اعمال صالحة ام لا لانه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل وان تكون اشعريا لزمك ما لزم المعتزلة بما ذكرناه كله لانه لم يبين ذلك بلفظ
يفصح عن معناه الذي هو عندك الحق وان كان من اصحاب الحديث قيل له يلزمك ان لا يكون قال النبي ص انكم ترون ربكم كما ترون القمر في ليلة البدر
لا تضامون في رؤيته لانه قال قولا يحتمل التأويل ولم يفصح به وهو ان يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم ولما كان هذا الخبر يحتمل التأويل ولم يكن مفصحا
علمنا ان النبي لم يعن به الرؤية التي ادعيتموها وهذا اختلاط شديد لان اكثر الكلام في القرآن واخبار النبي ص بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء
على احوال تدل على مراد النبي ص وتمام كل علم المعنى الى العقول ان يتأمل الكلام ولا اعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة اوكد من قول النبي ص
الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لانه كلام مرتب على اقرار المسلمين للنبي ص بفرض الطاعة وانه اولى بهم من انفسهم ثم قال
فمن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه لان معنى فمن كنت مولاه فهو هو فمن كنت اولى به من نفسه لانها عبارة عنه بعينه اذ كان
لا يجوز في اللغة غير ذلك الا ترى ان قائلا لو قال لجماعة اليس هذا المتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت
شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا والعلة في ذلك ان الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة فلذلك
صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه وكذا صح بعد قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه لان مولاه
عبارة عن قوله الست اولى بكم من انفسكم والا فمتى لم يكن اللفظة التي جاءت مع القاء الاولى عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظما ابدا ولا مفيدا ولا
صوابا بل يكون داخلا في الهذيان ومن اضاف ذلك الى رسول الله ص كفر بالله العظيم ولما كانت لفظة فمن كنت مولاه تدل على من كنت اولى به من نفسه
على ما بيناه وقد جعلها بعينها لعلي ع فقد جعل ان يكون علي ع اولى بالمؤمنين من انفسهم وذلك هو الطاعة لعلي ع كما بيناه اولا ومما يزيد ذلك
بيانا ان قوله فمن كنت مولاه فعلي مولاه لو كان لم يرد بهذا اولى بكم من انفسكم جاز ان يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه اي من كنت اولى به من نفسه
وان جاز ذلك لزم الكلام الذي من قبل هذا انه يكون كلاما مختلفا فاسدا غير منتظم ولا مفهم معنى ولا مما يلفظ به حكيم ولا عاقل فقد لزم بما
مر من كلامنا وبيناه ان معنى قول النبي ص الست اولى بكم من انفسكم انه يملك طاعتهم ولزم ان قوله ص من كنت مولاه انما اراد به فمن كنت املك
طاعته فعلي ع يملك طاعته بقوله فعلي مولاه وهذا واضح والحمد لله على معونته وتوفيقه قال الجوهري المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر
والجار وكل من ولي امر واحد فهو وليه وقول الشاعر هم المولى وان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزور قال ابو عبيدة يعني الموالي اي بني العم
وهو كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا واما قول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها يريد انه اولى موضع ان تكون فيه الحرب
وقوله فغدت تم الكلام كانه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كانه قال تحسب ان كلا الفرجين مولى المخافة والمولى الحليف وقال والى حلف
لا موالي قرابة ولكن قطينا يسالون الاتاوة بقولهم حلفا لا ابناء انتهى قوله فان قال قائل ان لنا ان نروي اقول كانت النسخة سقيمة ههنا و
لعل مراد السائل انه يكفي لرد اسنادكم الا ان نروي خبرا في معنى من كنت مولاه معارضا لخبرك الذي اوردته في ذلك وقد روينا خبر زيد بن حارثة وحاصل
الجواب انك ان نقلت من اخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بنا ويؤول الخبر على خلاف ما هو مقصودنا ينفعك في رد اسنادكم لنا واما اذا اثبت بالخبر من طرق
الذي تختص به فيكون خبرنا الذي نختص به مقاوما لخبرك واذا تعارضا تساقطا فبقي الخبر المجمع عليه ما استدللنا عليه من ظاهره حجة لنا عليكم **ما**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن سلم بن سابور عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب ع مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي **شف** السيد فخار بن معد عن علي بن محمد بن
عدنان عن عبد الله بن عبد الصمد عن محمد بن علي بن ميمون عن دارم بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن السري عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابيه عن مشيخ
بن القسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه اوحى الي في علي
انه امير المؤمنين ع وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **كش** جبرئيل بن احمد عن موسى بن معوية بن وهب عن علي بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله الواسطي
عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال المصرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين ع حتى جلس عند راسه فقال رحمك

صلى الله عليه

يا زيد لقد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة قال فرفع زيد راسه اليه ثم قال وانت فجزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب
عليا حكيما وان الله في صدرك لعظيم والله ما قاتلت معك على جهالة ولكني سمعت ام سلمة زوج النبي ص تقول سمعت رسول الله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فكرهت والله ان اخذلك فخذلني الله **فر** علي بن حمدون عن فرج بن فروة
عن مسعدة عن صالح بن ميثم عن ابيه قال بينا انا في السوق اذ اتاني الاصبغ بن نباتة فقال لي ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع انفا حديثا صعبا شديدا يا ان يكون كذلك قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان قال فقمت من فوري فاتيت امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين جعلت فداك حديث اخبرني الاصبغ عنك
قد ضقت به ذرعا قال فما هو فاخبرته به قال اجلس يا ميثم او كل علم العلماء يحتمل قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء الى اخر الاية فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى انزل الله عليه
التورية فظن ان لا احد في الارض اعلم منه فاخبره الله عز وجل ان في خلقي من هو اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى
العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمل ذلك واما المؤمنون
فنبينا محمد رسول الله ص اخذ بيدي يوم الغدير فقال ص من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت المؤمنين احتملوا ذلك الا من عصمهم الله منهم الا
فابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمؤمنين بما احتملتم من امر رسول الله **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن بريدة
قال بعث رسول الله علي بن ابي طالب ع الى اليمن وخالد على الخيل وقال اذا اجتمعتما فعلي على الناس قال فلما قدمنا الى النبي ص فتح على المسلمين واصابوا
من الغنائم غنائم كثيرة واخذ علي بن ابي طالب ع جارية من الخمس قال فقال خالد يا بريدة اغتنمها الى النبي ص فاخبره فانه يسقط من عينيه فقال بريدة
فقدمت المدينة ودخلت المسجد فاتيت منزل النبي ص ورسول الله في بيته وسفراء علي بن ابي طالب ع جلوس على بابه فاتيت الناس فقالوا يا بريدة
ما الخبر قلت فتح الله على المسلمين فاصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها قالوا فما اقدمك قلت بعثني خالد اخبر النبي ص بجارية اخذها علي بن ابي طالب ع
من الخمس قال فاخبره فانه يسقط من عينيه قال ورسول الله يسمع الكلام قال فخرج النبي مغضبا كانما يفقا في وجهه حب الرمان فقال ما بال اقوام
ينتقصون عليا من تنقص عليا فقد تنقصني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل من
ابراهيم ذرية بعضها من بعض ويحك يا بريدة اما علمت ان لعلي بن ابي طالب في الخمس افضل من الجارية التي اخذها وانه وليكم
من بعدي قال فلما رايت شدة غضب رسول الله ص قلت يا رسول الله ص اسالك بحق الصحبة الا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا
قال فما فارقته حتى بايعته على الاسلام جديدا **قال نقيب** اعلم ان الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على امرين احدهما اثبات الخبر والثاني اثبات
دلالته على خلافته صلوات الله عليه اما الاول فلا اظن عاقلا ابرتاب في ثبوته وتواتره بعد احاطته بما اسلفنا من الاخبار التي اتفقت المخالف و
المؤالف على نقلها وتصحيحها مع ان ما اوردنا كثيرا منها في كتب الفتن وسياتي في الابواب الاتية بعضها وقد قرع سمعك ذكر من صنف الكتاب في ذلك
من علماء الفريقين وقال صاحب احقاق الحق ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبري اني رايت كتابا جمع فيه احاديث غدير خم
في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه طرق حديث الطير ونقل عن ابي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول رايت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات
هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلد التاسع والعشرون واثبت الشيخ ابن الجوزي
الشافعي في رسالته الموسومة باسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب ع تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة ونسب منكره الى الجهل والعصبية انتهى
وقال السيد المرتضى ره في كتاب الشافي اما الدلالة على صحة الخبر فلا يطالب بها الا متعنت لظهوره واشتهاره وحصول العلم لكل من سمع الاخبار
به وما المطالب بتصحيح خبر الغدير والدلالة عليه الا كالمطالب بتصحيح غزوات النبي ص الظاهرة واحواله المشهورة واحواله المعروفة وحجة الوداع نفسها
لان ظهور الجميع وعموم العلم به بمنزلة واحدة وبعد فان الشيعة تنقله وتتواتره واكثر رواة اصحاب الحديث يرويه بالاسانيد المتصلة وجميع اصحاب
السير ينقلونه عن اسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير اسناد مخصوص كما نقلوا الوقايع والحوادث الظاهرة وقد اورده مصنفو الحديث في جملة الصحيح
وقد استبد هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الاخبار لان الاخبار على ضربين احدهما لا يعتبر في نقله الاسانيد المتصلة كالخبر عن وقعة بدر وخيبر والجمل
وصفين والضرب الاخر يعتبر فيه اتصال الاسانيد كاخبار الشريعة وقد اجتمع فيه الطريقان ومما يدل على صحته اجماع علماء الامة على قبوله ولا شبهة فيما
ادعيناه من الاطباق لان الشيعة جعلته الحجة في النص على امير المؤمنين ع بالامامة ومخالفوا الشيعة اولوه على اختلاف تاويلاتهم وما يعلم
ان فرقة من فرق الامة ردت هذا الخبر او امتنعت من قبوله وما يحكى عن ابن ابي داود السجستاني في دفع الخبر وحكي عن الخوارج مثله وطعن الجاحظ في
كتاب العثمانية فيه فغير معتد به ولا انه لا يعتبر في باب الاجماع عدم تقدم خلاف فان ابن ابي داود والجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذكرناه من الاجماع
على انه قد قيل ان ابن ابي داود لم ينكر الخبر وانما انكر كون المسجد الذي بغدير خم متقدما وقد حكي عنه التنصل من القدح في الخبر والتبري مما قرف به

تقول سمعت رسول الله

ابشروا ثم ابشروا

من تنقص عليا

اوردناه قليل من كثير وقد

محمد بن جرير الطبري واما الجاحظ فلم يتجاسر ايضا على التصريح بدفع الخبر وانما طعن على بعض رواته وادعى اختلاف ما نقل في لفظه واما الخوارج فما يقدر
احد على ان يحكي عنهم دفعا لهذا الخبر وكتبهم خالية عن ذلك وقد استدل قوم على صحة الخبر بما ظاهرت به الروايات من احتجاج امير المؤمنين به في
الشورى حيث قال انشدكم الله هل منكم احد اخذ رسول الله ص بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري
فقال القوم اللهم لا واذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه واتصل ايضا بغيرهم من الصحابة ممن لم يحضر الموضع لم يكن من احد نكير له مع علمنا
بتوفر الدواعي الى اظهار ذلك لو كان فقد وجب القطع على صحته على ان الخبر لو لم يكن في الوضوح كالشمس لما جاز ان يدعيه امير المؤمنين
بينما مثله في مثل هذا المقام انتهى ملخص كلامه ومن اراد التفصيل فليرجع الى اصل الكتاب واما الثاني فلنا في الاستدلال به على امامته
صلوات الله عليه مقامان اولهما ان المولى حقيقة بمعنى الاولى بالامر والمتصرف والمطاع في كل ما يامر والثاني ان المراد به هنا هو هذا المعنى اما
الاول فقد قال السيد المرتضى في كتاب الشافي من كان له ادنى اختلاط باللغة واهلها يعرف انهم يضعون هذه اللفظة مكان ولي كما انهم
يستعملونها في ابن العم وقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ومنزلته في اللغة منزلته في كتابه المعروف بالمجاز في القران لما انتهى الى قوله
ماواكم النار هي مولاكم ان معنى مولاكم اولى بكم وانشد بيت لبيد شاهدا له فغدت البيت وليس ابو عبيدة ممن يغلط في اللغة ولو غلط
فيها او وهم لما جاز ان يمسك عن النكير عليه والرد لتاويله غيره من اهل اللغة ممن اصاب وما غلط فيه على عادتهم المعروفة في تتبع بعضهم لبعض
ورد بعضهم على بعض فصار قول ابي عبيدة الذي حكيناه مع انه لم يظهر من احد من اهل اللغة رد له كانه قول الجميع ولا خلاف بين المفسرين في ان
قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون ان المراد بالموالي من كان املك بالميراث واولى بحيازته واحق به وقال الاخطل فا
مولاها من الناس بعده واحرى قريش ان تهاب وتحمدا وقال ايضا يخاطب بني امية اعطاكم الله جدا تنصرون به لا جد الاصغر بعد محتقر لم
تاشروا فيه اذ كنتم مواليه ولو يكون لقوم غيركم اشروا وقال غيره كانوا موالي حق يطلبون به فادركوه وما ملوا وما لغبوا وقال العجاج الحمد لله
الذي اعطى الخير موالي الحق ان المولى شكر وروي في الحديث ايما امراة تزوجت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وكلما استشهد به لم يرد بلفظ مولى
فيه الا معنى اولى دون غيره وقد تقدمت حكايتنا عن المبرد قوله ان اصل تاويل الولي الذي هو اولى اي احق ومثله المولى وقال في مثل الموضع
بعد ان ذكر تاويل قوله تعالى ان الله مولى الذين امنوا والولي والمولى معناهما سواء وهو الحقيق بخلقه المتولي لامورهم وقال الفراء في كتاب
معاني القران الولي والمولى في كلام العرب واحد وفي قراءة عبد الله بن مسعود انما مولاكم الله ورسوله مكان وليكم الله وقال ابو بكر
محمد بن القسم الانباري في كتابه في القران المعروف بالمشكل والمولى في اللغة ينقسم الى ثمانية اقسام اولهن المولى المنعم ثم المنعم عليه المعتق
والمولى الولي والمولى الاولى بالشيء وذكر شاهدا عليه الاية التي قدمنا ذكرها وبيت لبيد والمولى الجار والمولى ابن العم والمولى الصهر والمولى الحليف
واستشهد لكل واحد من اقسام المولى بشيء من الشعر لم نذكره لان غرضنا سواه وقال ابو عمر غلام تغلب في تفسير بيت الحارث بن حلزة الذي
هو زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء اقسام المولى فذكر في جملة الاقسام ان المولى السيد وان لم يكن مالكا والمولى الولي وقد ذكر جماعة ممن
يرجع الى امثاله في اللغة ان من جملة اقسام مولى السيد الذي ليس هو بمالك والمعتق ولو ذهبنا الى ذكر جميع ما يمكن ان يكون شاهدا فيما قصدناه لاكثرنا
وفيما ادركناه كفاية ومقنع انتهى كلامه قدس سره وقال الجزري في النهاية قد تكرر اسم المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب
والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وكل من ولي امرا او قام
به فهو مولاه ووليه ومنه الحديث من كنت مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة ومنه الحديث ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل
وفي رواية وليها اي متولي امرها وقال البيضاوي والزمخشري في قوله تعالى وغيرهما من المفسرين في تفسير قوله تعالى هي مولاكم هي اولى بكم وقال الزمخشري في
قوله تعالى انت مولانا سيدنا ونحن عبيدك او ناصرنا او متولي امورنا واما الثاني ففيه مسالك المسلك الاول ان المولى حقيقة في الاولى لاستقلالها
بنفسها ورجوع سائر الاقسام في الاشتقاق اليها لان المالك انما كان مولى لكونه اولى بتدبير رقيقه وبحمل جريرته والمملوك مولى لكونه
اولى بطاعة مالكه والمعتق والمعتق كذلك والناصر لكونه اولى بنصرة من نصره والحليف اولى بنصرة حليفه والجار لكونه اولى بنصرة جاره و
الذب عنه والصهر لكونه اولى بمصاهره والامام والوراء لكونه اولى بمن يليه وابن العم لكونه اولى بنصرة ابن عمه والعقل عنه والمحب المخلص لكونه اولى
بنصرة محبه واذا كانت لفظة مولى حقيقة في الاولى وجب حملها عليها دون سائر معانيها وهذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق ره في ابواب
الجلي في التقريب المسلك الثاني ما ذكره السيد ره في الشافي وغيره في غيره وهو ان ما يحتمله لفظة مولى ينقسم الى اقسام منها ما لم يكن ص عليه ومنها ما كان عليه
ومعلوم لكل احد انه ع لم يرده ومنها ما كان عليه ومعلوم بالدليل انه لم يرده ومنها ما كان حاصلا له ويجب ان يريده لبطلان سائر الاقسام
واستحالة خلو كلامه من معنى وفائدة فالقسم الاول هو المعتق والحليف لان الحليف هو الذي ينضم الى قبيلة او عشيرة فيحالفها على نصرته والدفع
عنه فيكون منتسبا اليها متعززا بها ولم يكن النبي ص حليفا لاحد على هذا الوجه والقسم الثاني ينقسم الى قسمين احدهما معلوم انه لم يرده

فعلي مولاه

العمدة وهو

لبطلانه في نفسه كالمعتق والمالك والجار والصهر والحليف والامام اذا عدا من اقسام المولى والاخر انه لم يرده من حيث لم يكن فيه فائدة وكان ظاهرا شايعا
وهو ابن العم والقسم الثالث الذي يعلم بالدليل انه لم يرده هو ولاية الدين والنصرة فيه والمحبة وولاء المعتق والدليل على انه ع لم يرد ذلك ان كل احد يعلم من دينه
وجوب تولي المؤمنين ونصرتهم وقد نطق الكتاب به وليس يحسن ان يجمعهم على الصورة التي حكيت في تلك الحال ويعلمهم ما هم مضطرون اليه من دينه
وكذلك هم يعلمون ان ولاء لبني العم قبل الشريعة وبعدها وقول ابن الخطاب في الحال على ما ظاهرت به الرواية لامير المؤمنين ع اصبحت مولاي ومولى
كل مؤمن يبطل ان يكون المراد ولاء العتق بمثل ما ذكرناه في ابطال ان يكون المراد بالخبر ولاء المعتق وايجاب النصرة في الدين استبعد ان يكون اراد به
قسم ابن العم لاشتراك خلو الكلام عن الفائدة بينهما فلم يبق الا القسم الرابع الذي كان حاصلا اوجب ان يريده وهو الاولى بتدبير الامر وامرهم ونهيهم انتهى

اقول اكثر المخالفين لجأوا في دفع الاستدلال به الى تجويز كون المراد الناصر والمحب ولا يخفى على عاقل انه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك
في شدة الحر بل كان هذا امرا يجب ان يوصي به عليا بان ينصر من كان الرسول ص ينصره ويحب من كان يحبه ولا يتصور في اجتماع الناس بذلك فائدة تعتد
بها الا اذا اريد بذلك نوع من النصرة والمحبة يكون للامراء بالنسبة الى رعاياهم او اريد بطلب محبتهم بالنسبة اليه ووجوب متابعتهم له حيث ينصرهم
في جميع المواطن ويحبهم على الدين وهذا ايضا يتم المدعى وايضا نقول على تقدير ان يراد به المحب او الناصر ايضا يدل على امامته ع عند ذوي العقول المستقيمة
والفطرة القويمة بقرائن الحال فانا لو فرضنا ان احدا من الملوك جمع عند قرب وفاته جميع عسكره واخذ بيد رجل هو اقرب اقربائه واخص الخلق به وقال
من كنت محبه وناصره فهذا محبه وناصره ثم دعا لمن نصره ووالاه ولعن من خذله ولم يواله ثم لم يقل هذا الحد غيره ولم يعين لخلافته رجلا سواه فهل
يفهم احد من رعيته ومن حضر ذلك المجلس الا انه يريد بذلك استخلافه وتطميع الناس في نصره ومحبته وحث الناس على اطاعته وقبول امره ونصرته
على عدوه وبوجه اخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلي ناصره تمشية النصرة لكل احد كما كان شأن النبي ص ولا يكون ذلك الا بالرياسة
العامة اذ لا يخفى على منصف ان الجنس من امير قوي الاركان كثير الاعوان ان يقول في شأن بعض احاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فاما اذا استخلفه
وامره على الناس فهذا في غاية الحسن لا نجعله بحيث يمكن ان يكون ناصر من نصره

المسلك الثالث ما سبق في كلام الصدوق ره من وجود القرينة في الكلام على ان المراد بالمولى الاولى به يثبت انه الامام ع وهو لعمري في هذا المقام ولا ينكره الا الجاهل باساليب الكلام او متجاهل لعصبية على تشارع لبه
الافهام قال السيد ره في الشافي فاما الدلالة على ان المراد بلفظة مولى في خبر الغدير الاولى فهو ان من عادة اهل اللسان في خطابهم اذا اوردوا جملة مصرحة
وعطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به ولغيره لم يجز ان يريدوا بالمحتمل الا المعنى الاول يبين صحة ما ذكرناه ان احدهم اذا قال مقبلا على جماعة
مفهما لهم وله عدة عبيد الستم عارفين بعبدي فلان ثم قال عاطفا على كلامه فاشهدوا ان عبدي حر لوجه الله لم يجز ان يريد بقوله عبدي بعد ان قدم
ما قدمه الا العبد الذي سماه في اول كلامه دون غيره من سائر عبيده ومتى اراد سواه كان عندهم ملغزا لغوا خارجا عن طريق البيان ثم اعترض بان ما ذكرتم
من المثال انما قبح ان يريد غير ما مهده سابقا من العبد لانه يخرج تكون المقدمة لغوا لا فائدة فيها وليس الامر في خبر الغدير كذلك لانه يمكن ان يكون المولى
المعنى اذ كنت اولى بكم وكانت طاعتي واجبة عليكم فافعلوا كذا وكذا فانه من جملة ما امركم فيه بطاعتي وهذه عادة الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم ثم فرق
الامران ثم اجاب بانه لو كان الامر على ما ذكرت لوجب ان يكون متى حصل في المثال الذي اوردناه فائدة لمقدمته فلنا ان نحسن ما حكمنا بقبحه ووافقتنا
عليه ونحن نعلم ان القائل اذا اقبل على جماعة فقال الستم تعرفون صديقي زيدا الذي كنت ابتعت منه عبدي فلانا الذي صفته كذا وكذا واشهدكم
على انفسنا بالمبايعة فاشهدوا اني قد وهبت له عبدي او قد رددت اليه عبدي لم يجز ان يريد بالكلام الثاني الا العبد الذي سماه وعينه في صدر الكلام و
ان كان متى لم يرد ذلك يصح ان يحصل فيما قدمه فائدة لانه لا يمتنع ان يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق ويكون وجه التعلق بين الكلامين انكم
اذ كنتم قد شهدتم بكذا وعرفتموه فاشهدوا بانه بكذا وهو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمة فاشهدوا اني قد وهبت له او رددت اليه عبدي
فلانا الذي كنت ملكته منه يذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن وكان وجه حسنه ما ذكرناه انتهى كلامه نور الله ضريحه اقول فاذا ثبت ان المراد
بالمولى ههنا الاولى الذي تقدم ذكره والاولى في الكلام المتقدم غير مقيد بشيء فحال من الحول فلو لم يكن المراد العموم لزم الالغاز في الكلام المتقدم من
قواعدهم المقررة ان حذف المتعلق من غير القرينة دالة على خصوص امر من الامور يدل على العموم ايضا وقد انضم اليه في قوله ع من انفسكم فان للانسان ان يتصرف
في نفسه ما يشاء ويتولى من امور ما يشاء فاذا حكم بانه اولى بهم من انفسهم يدل على ان له ان يامرهم بما يشاء ويدبر فيهم ما يشاء في امر الدين والدنيا وانه لا اختيار
لهم معه على هذا لا معنى للامامة والرياسة العامة وايضا لا يخفى على عاقل ان ما ورد ص انما اشار به الى ما اثبت الله تعالى له في كتابه العزيز حيث قال النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وقد اجمع المفسرون على ان المراد به ما ذكرناه قال الزمخشري في كشافه النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انفسهم و
لهذا اطلق ولم يقيد فيجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه انفذ عليهم من حكمها وحقه اثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه اقدم من شفقتهم عليها
وان يبذلوها دونه ويجعلوها فداءه اذا اعضل خطب ووقاءه اذا لقحت حرب وان لا يتبعوا ما تدعوهم اليه نفوسهم ولا ما تصرفهم عنه ويتبعوا كل ما دعاهم
اليه رسول الله ص وصرفهم عنه الى اخر كلامه ونحوه قال البيضاوي وغيره من المفسرين ثم قال السيد ره في الشافي فاما الدليل على ان لفظة اولى تفيد معنى الامامة

المعتق

من الاشباه

الكشاف

فهو

فهو انا نجد اهل اللغة لا يضعون هذا اللفظ الا فيمن كان يملك ما وصف بانه اولى به وينفذ فيه امره ونهيه الا تراهم يقولون السلطان اولى باقامة الحدود
من الرعية وولد الميت اولى بميراثه من كثير من اقاربه ومرادهم في جميع ذلك ما ذكرناه ولا خلاف بين المفسرين في ان قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
المراد به انه اولى بتدبيرهم والقيام بامرهم حيث وجبت طاعته عليهم ونحن نعلم انه لا يكون اولى بتدبير الخلق وامرهم ونهيهم من كل احد الا من كان اماما لهم مفترض الطاعة
عليهم فان قال سلمنا ان المراد بالمولى في الخبر ما تقدم من معنى الاولى فمن اين لكم انه اراد كونه اولى بهم في تدبيرهم وامرهم ونهيهم دون ان يكون اراد انه اولى
بان يوالوه ويحبوه ويعظموه ويفضلوه قيل له هذا السؤال يبطل من وجهين احدهما ان الظاهر من قول القائل فلان اولى بفلان انه اولى بتدبيره واحق بامره
ونهيه فاذا انضاف الى ذلك القول اولى به من نفسه زالت الشبهة في ان المراد ما ذكرناه لانهم يستعملون هذه اللفظة مطلقة في كل موضع حصل
فيه تخصص التدبير والاختصاص بالامر والنهي كاستعمالهم لها في السلطان ورعيته والوالد وولده والسيد وعبده وان جاز ان يستعملوها مقيدة
في غير هذا الموضع اذا قالوا فلان اولى بمحبة فلان او بنصرته او بكذا وكذا منه الا ان مع الاطلاق لا يعقل عنهم الا المعنى الاول والوجه الاخر انه اذا
ثبت ان النبي ص اراد بما قدمه من كونه اولى بالخلق من نفوسهم انه اولى بتدبيرهم وتصريفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف وجب ان يكون ما
اوجبه لامير المؤمنين ع في الكلام الثاني جاريا ذلك المجرى يشهد بصحة ما قلناه ان القائل من اهل اللسان اذا قال فلان وفلان وذكر جماعة شركاء
في المتاع الذي من صفته كذا وكذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه ان عبد الله شريكه في المتاع الذي قدم ذكره
واخبر ان الجماعة شركاؤه فيه ومتى اراد ان عبد الله شريكه في غير الامر الاول كان سفيها عابثا ملغزا فان قيل اذا سلم لكم انه ع اولى بهم بمعنى التدبير
ووجوب الطاعة من اين لكم عموم وجوب الطاعة في جميع الامور التي تقوم بها الائمة ولعله اراد به اولى بان يطيعوه في بعض الاشياء دون بعض قيل
له الوجه الثاني الذي ذكرناه في جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال ومما يبطله ايضا انه اذا ثبت انه ع مفترض الطاعة على جميع الخلق في بعض الامور
دون بعض وجبت امامته ع وعموم فرض طاعته وامتثال تدبيره فلا يكون الا الامام لان الامة مجمعة على ان من هذه صفته هو الامام ولان كل من
اوجب لامير المؤمنين من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق اوجبها عامة في الامور كلها على الوجه الذي يجب للائمة ع ولم يخص شيئا دون شيء وبمثل
هذا الوجه يجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا الى عموم ايجاب الطاعة لسائر الامور ولستم ممن يثبت للعموم صيغة في اللغة فيتعلق
بلفظة من وعمومها وما الذي يمنع على اصولكم من ان يكون وجبت طاعته على واحد من الناس او جماعة من الامة قليلة العدد لانه لا خلاف في عموم ما
النبي ص وعموم قوله من بعد فمن كنت مولاه والا لم يكن للعموم صورة وقد بينا ان الذي وجب بالثاني يجب مطابقته لما تقدم في جهته وعمومه في الامور
وكذا يجب عمومه في المخاطبين بتلك الطريقة لان كل من اوجب من الخبر فرض الطاعة وما يرجع الى معنى الامامة ذهب الى عمومه لجميع المكلفين كما ذهب الى
عمومه في جميع الافعال انتهى واما ما زعم بعضهم من ان قوله ص اللهم وال من والاه قرينة على ان المراد بالمولى الموالي والناصر فلا يخفى وهنه اذ لم يكن
استدلالنا بمحض تقدم ذكر الاولى حتى يعارضونا بذلك بل انما استدللنا بسياق الكلام وبتمهيد المقدمة والتفريع عليها وما يحكم به عرف ارباب
اللسان في ذلك واما الدعاء بموالاة من والاه فليس بتلك المثابة وانما يتم هذا لو ادعى احد ان اللفظ ما بعد لا يطلق على احد معانيه الا بما يناسب ان يطلق
ما يناسبه بدا به في الاشتقاق على معنى اخر وكيف يدعي ذلك عاقل مع ان ذلك مما يعد من المحسنات البديعية بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما
ذكرناه ويقوي بالاستنباط بوجوه الاول انه لما اثبت له الرياسة العامة والامامة الكبرى وهي مما يحتاج الى الجنود والاعوان واشباه مثل ذلك الوحدة
من بين جماعة مما يفضي الى هيجان الحسد المورث لترك النصرة والخذلان لا سيما انه ص كان عالما بما في صدور المنافقين الحاضرين من عداوته وما
انطوى عليه جنوبهم من البغي في غصب خلافته ع اكد ذلك بالدعاء لاعوانه واللعن على من قصر في شأنه ولو كان الغرض محض كونه ع ناصرا لهم او ثبوت
الموالاة بينه وبينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج الى تلك المبالغات والدعاء لا بما يدعى للامراء واصحاب الولايات والثاني انه يدل على عصمته اللازمة
للامامة لانه لو كان يصدر منه المعصية لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه وزجره وترك موالاته وابداء معاداته لذلك ودعاء الرسول ص لكل
من يواليه وينصره ولعنه على كل من يعاديه ويخذله يستلزم عدم كونه ابدا على حال يستحق عليها ترك الموالاة والنصرة والثالث انه اذا كان المراد بالمولى
الاولى كما نقوله كان المقصود منه طلب موالاته ومتابعته ونصرته من القوم وان كان المراد الناصر والمحب كان المقصود بيان كونه ع ناصرا ومحبا
لهم فالدعاء لمن يواليه وينصره واللعن على من تركهما في الاول اتم وبه انسب من الثاني الا ان يؤول الثاني بما يرجع الى الاول في المال كما اومانا اليه سابقا

المسلك الرابع ان الاخبار المروية من طرق الخاصة والعامة الدالة على ان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت في يوم الغدير تدل على ان المراد بالمولى
ما يرجع الى الامامة الكبرى اذ ما يكون سببا لكمال الدين وتمام النعمة على المسلمين لا يكون الا ما يكون من اصول الدين بل من اعظمها وهي الامامة التي بها يتم
نظام الدنيا والدين وبالاعتقاد بها تقبل اعمال المسلمين قال الشيخ جلال الدين السيوطي وهو من اكابر متاخري المخالفين في كتاب الاتقان اخرج ابو عبيد
عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة ومنها اليوم اكملت لكم دينكم وفي الصحيح عن عمر انها نزلت عشية عرفة يوم جمعة
عام حجة الوداع لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت يوم غدير خم واخرج مثله من حديث ابي هريرة انتهى وروى السيوطي ايضا في الدر

مثل م

المنثور

المنثور باسانيد ان اليهود قالوا لو علينا نزلت هذه الاية لاتخذنا يومها عيدا وروى الشيخ الطبرسي ره في مجمع البيان عن مهدي بن نزار الحسيني عن
عبيد الله الحسكاني عن ابي عبد الله الشيرازي عن ابي بكر الجرجاني عن ابي احمد البصري عن احمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني
عن قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة و
رضا الرب برسالتي وولاية علي بن ابي طالب ع وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
وقال الربيع بن انس نزلت في المسير في حجة الوداع انتهى وسيجيء سائر الاخبار في ذلك المسلك الخامس ان الاخبار المتقدمة الدالة على نزول قوله تعالى يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما يعين ان المراد بالمولى الاولى بالخليفة والامام لان
التهديد بانه ان لم يبلغه فكانه لم يبلغ شيئا من رسالاته وضمان العصمة له يناسب ان يكون في ابلاغ حكم يكون بابلاغه اصلاح الدين والدنيا لكافة
الانام وبه يتبين للناس الحلال والحرام الى يوم القيام ويكون قبوله صعبا على الاقوام وليس ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن به امثال
ذلك الا الخلافة والامامة اذ بها يبقى ما بلغه ص من احكام الدين وبها ينتظم امور المسلمين ولضغائن الناس لامير المؤمنين كان مظنة اثارة الفتن
من المنافقين فلذا ضمن الله له العصمة من شرهم قال الرازي في تفسيره الكبير في بيان محتملات نزول تلك الاية العاشر نزلت هذه الاية في فضل علي ع
فلما نزلت هذه الاية اخذ بيده ص وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي وقال الطبرسي رحمه الله روى العياشي في تفسيره باسناده عن
ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قال امر الله تعالى نبيه ان ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ص
ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه هذه الاية فقام ع بولايته يوم غدير خم وهذا الخبر بعينه حدثناه السيد ابو الحمد
عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني باسناده عن ابن ابي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التأويل وفيه ايضا بالاسناد المرفوع الى حيان بن علي العنزي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي ع فاخذ رسول الله ص بيده فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقد اورد هذا الخبر ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي في تفسيره باسناده مرفوعا الى ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي ع امر النبي ص ان يبلغ
فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اشتهرت الروايات عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
ان الله اوحى الى نبيه ص ان يستخلف عليا ع فكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله سبحانه هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره
باداءه والمعنى ان تركت تبليغ ما انزل اليك وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبة المسلك السادس هو ان الاخبار
الخاصية والعامية المشتملة على صريح النص في تلك الواقعة ان لم ندع تواترها فمع انها كلها تصلح لكونها قرينة لكون المراد بالمولى ما يفيد الامامة
الكبرى والخلافة العظمى لاسيما مع انضمام ما جرت به عادة الانبياء والسلاطين والامراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم وهل يريب عاقل في ان نزول
النبي ص في زمان ومكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء على ما روي في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء
تحت قدميه من شدة الرمضاء والمكان مملوء من الاشواك ثم صعوده على الاقتاب والدعاء لامير المؤمنين ع على وجه يناسب شان الملوك والخلفاء
وولاة العهد لم يكن الا لنزول الوحي الايجابي الفوري في ذلك الوقت لاستدراك امر عظيم الشان جليل القدر وهو استخلافه والامر بوجوب طاعته
المسلك السابع نقول يكفي في القرينة على ارادة الامامة من المولى فهم من حضر ذلك المكان وسمع هذا الكلام هذا المعنى كحسان حيث نظم في
اشعاره المتواترة وغيره من شعراء الصحابة والتابعين وغيرهم وكالحرث بن نعمان الفهري كما رواه الثعلبي وغيره انه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه وغيرهم من
الصحابة والتابعين وغيرهم على ما مر بيانه في ضمن الاخبار ولنعم ما قال الغزالي في كتاب سر العالمين في مقالته الرابعة التي وضعها لتحقيق امر الخلافة بعد
عدة من الابحاث وذكر الاختلاف لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته ص في يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من
كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فهذا تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب
الهوى بحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقعة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس
الهوى فعادوا الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون انتهى اقول لا يخفى على من تتبع الاخبار وتتبع الاثار
ان تلك الوجوه التي نقلناها عن القوم مع تتميمات الحقناها بها وان كانت عند انفرادها لو كان كل منها مما يمكن لمباهت ومعاند ان يتشبث
فيها فبعد اجتماعها وتعاضد بعضها ببعض لا يبقى لاحد مجال الريب فيها والعجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غاية الفضل والكمال كيف
طاوعتهم انفسهم ان يبدوا في مقابلة تلك الدلائل والبراهين احتمالات يحكم كل عقل باستحالتها ولو كان مجرد التمسك بمثل تلك
الاحتمالات مما يكفي لدفع الاستدلال لم يبق شيء من الدلائل الا وللمباهت فيه مجال ولا شيء من البراهين الا وللجاهل فيه مقال فكيف يثبتون الصانع
ويقيمون البراهين فيه على الملحدين فكيف يتكلمون في اثبات النبوة وغيره من مقاصد الدين اعاذنا الله واياهم من العصبية والعناد ووفقنا

حجة الهادي الى الرشاد **تذنيب** قال ابو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف وقد لخصه من الشافي فان قيل ظاهر كلامكم من هذا الخبر
يوجب كون علي ع اماما في الحال والاجماع بخلاف ذلك قلنا هذا يسقط من وجوه احدها انه جرى في استخلافه عليا صلوات الله عليهما على
عادة المستخلفين الذين يطلقون ايجاب الاستخلاف في الحال ومرادهم بعد الوفاة ولا يفتقرون الى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر
وثانيها ان الخبر اذا افاد فرض طاعته وامامته على العموم وخرج حال الحيوة بالاجماع بقي ما عداه وليس لاحد ان يقول على هذا الوجه فالحقوا
بحال الحيوة النبي ص احوال المتقدمين على امير المؤمنين ع لانا انما اخرجنا حال الحيوة من عموم الاحوال للدليل ولا دليل على امامة المتقدمين
ولان كل قائل بالنص قائل بايجاب امامته ع بعد النبي ص بلا فصل فاذا كان الخبر دالا على النص بما اوضحنا سقط السؤال وثالثها انا نقول بموجبه
من كونه ع مفترض الطاعة على كل مكلف وفي كل امر في حال الحيوة منذ نطق به الى ان قبضه الله تعالى اليه والى الان وهو موسوم بذلك ولا يمنع منه اجماع لحصول الخلاف
بالمنع من وجود امامين ليس هو في حيوة النبي ص كذلك لكونه رعية للنبي ص وتحت يده وان كان مفترض الطاعة على امته لانه لم يكن الامام اماما من
حيث فرض الطاعة فقط لثبوته للامراء وانما كان كذلك لانه لا يد فوق يده وهذا لم يحصل الا بعده صلوات الله عليه والة اقول من اراد
الاحاطة على الاعتراضات الموردة على هذا المقام واجوبتها الشافية فليرجع الى كتاب الشافي ففيما ذكرناه كفاية لاتمام الحجة ووضوح المحجة و
الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **باب ٥٣** اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله وسلامه عليه لي ما لي
عن احمد الهمداني عن احمد بن صالح عن حكم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي
طالب ع يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا
انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا
واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في امتي
من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار **ن** باسناد التميمي عن
الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال لي النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى **ما** المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن عباية الاسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله ص
لام سلمة رض يا ام سلمة علي مني وانا من علي لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين
ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة السلولي قال سمعت رسول الله ص
يقول لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي بعدي **ما** بالاسناد المتقدم عن اسمعيل عن ابي عبد الله الجعفي عن سماك عن جابر
بن سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد
الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع في غزوة تبوك اخلفني في اهلي فقال علي ع
يا رسول الله اني اكره ان تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال بلى قال ع فاخلفني **ما**
محمد بن احمد بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد الصائغ عن محمد بن اسحق عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت
رسول الله ص يقول لعلي ع وخلفه في بعض مغازيه فقال ع يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن مزيد بن محمود ابي الازهر النحوي عن ابي كريب محمد بن العلا عن اسمعيل
بن صبيح اليشكري عن ابي اويس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابيه ان النبي ص قال لعلي ع الا ترضى ان تكون مني كهرون من موسى الا انه
لا نبي من بعدي ولو كان لكنته قال ابو المفضل وما كتبت هذا الحديث الا عن ابي الازهر **كنز** الكراجكي عن احمد بن محمد عن احمد بن شاذان عن المعافا بن زكريا عن
محمد بن مزيد عن ابي كريب مثله وروى باسانيد عن سعيد بن المسيب سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع حين خرج الى غزاة تبوك ان المدينة لا
تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال نعم وقد سمعت رسول الله ص يقول لعلي هذه المقالة في غزوات
هذه غير مرة **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن ابائه ع قال خلف
رسول الله ص عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني بعدك قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **ما**
بالاسناد المجاشعي عن الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع قال حدثني عمر وسلمة ابنا ابي سلمة ربيبا رسول الله ص انهما سمعا رسول الله ص يقول
في حجته علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين علي اخي ومولى المؤمنين من بعدي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا ان الله تعالى ختم النبوة
بي فلا نبي بعدي وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن علي بن يحيى عن جده يحيى بن الحسين عن ابي مصعب بن
احمد عن يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سالت سعد بن ابي وقاص اسمعت من رسول الله ص يقول لعلي ع

مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس معي نبي قال نعم فقلت انت سمعته قال فادخل اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتا **بيان** ثم قال الجوزي
الا استكتا الصمم وذهاب السمع **كشف** احمد بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن الحسين العلكي عن احمد
بن موسى الخزاز عن بليد بن سليم عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينا انا عند النبي صلعم اذ قال يطلع الان [illegible] من
ذا قيل سيد المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين قال فطلع علي ثم قال لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
كشف الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني عن احمد بن جعفر [illegible] عن محمد بن حرب عن عبد الله بن داهر عن ابي داهر بن يحيى الاحمري
عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه والوصي على الاموات
من اهل بيتي اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الاعلى **بيان** الخدن الصديق **يج** روي انه هو [illegible]
بين له سبخ الفارسي فقال اسالك عن ربك يا محمد ان اجبتني اتبعتك وكان رجلا من ملوك فارس وكان [illegible] قال هو في كل مكان
ولا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي اعلم انه ارسلك قال علي بن ابي طالب
فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر الا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله فاسلم سبخ وسماه رسول الله صلعم عبد الله فقال يا رسول الله من هذا قال هذا خير اهلي
واقرب الخلق مني وهو الوزير في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطعه فانه على الحق
كشف من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده رفعه قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلعم فقال يا محمد هذا الامر
لنا من بعدك ام لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون يعني يسالك اهل مكة عن خلافة علي
بن ابي طالب عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فمنهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب كلا وهو رد عليهم سيعلمون سيعرفون خلافته بعدك انها
حق يكون ثم كلا سيعلمون سيعرفون خلافته وولايته اذ يسئلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا
ومنكر ونكير يسئلانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك **قب** [illegible]
الخبر انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقد اخرجه الشيخان في صحيحيهما والنطنزي في الخصائص انه سئل رجل شافعي عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في طرقه فقد تلقته الامة بالقبول
اجماعا وقد قاله ثم مرارا منها المخلفة في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريدا لان تبوك بعيدة منها فلم يامن ان يصيروا اليها وانه قد علم انه
لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف جيشا وهو علي وحده وقد قال الله تعالى في غيره رضوا بان يكونوا مع الخوالف
الاية فما ظنك بالمدينة ليس فيها الا ضعفا وامراة قال ابو سعيد الخدري فلما وصل النبي صلعم الى الجرف اتاه علي ع فقال يا نبي الله صلعم زعم
المنافقون انك انما خلفتني انك استثقلتني وتخففت مني فقال ع كذبوا انما خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا
علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي ع وفي روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته رواه
الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضائل وابو بكر بن مالك وابن الثلاج وعلي بن الجعد في احاديثهم وابن فياض في شرح الاخبار
عن عمار بن مالك عن سعيد عن ابيه **كشف** من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله رض انه قال جاءنا رسول الله صلعم ونحن مضطجعون
في المسجد وفي يده عسيب رطب فقال اترقدون في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله صلعم تعال يا علي انه يحل لك
في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود
عنه رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء وبعصا لك من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي **بشا** محمد بن علي عن ابيه عن [illegible] عن عبد
الصمد عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن الفضل المذكر عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابي سعيد العدوي عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال رايت حسان بن ثابت واقفا بمنى والنبي مجتمعين فقال النبي صلعم معاشر المسلمين هذا علي بن ابي طالب
سيد العرب والوصي الاكبر منزلته مني منزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لا يقبل التوبة من تائب الا بحبه يا حسان قل فيه
شيئا فانشا حسان بن ثابت يقول لا يقبل التوبة من تائب الا بحب ابن ابي طالب اخي رسول الله بل صهره والصهر لا يعدل بالاصحاب
ومن يكن مثل علي وقد ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس في ضوئها بيضا كان الشمس لم تغرب **جا** باسناده
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن فضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم لعلي انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن عبادة وعلي بن زيد بن جدعان

قالا حدثنا ابن المسيب قال حدثني ابن سعد بن وقاص عن ابيه قال دخلت على سعد فقلت حديث حدثته عنك حين استخلف النبي عليا
على المدينة قال فغضب سعد فقال من حدثك به فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ثم قال ان رسول الله صلعم حين خرج في غزاة
تبوك استخلف عليا ع على المدينة فقال علي يا رسول الله صلعم ما كنت احب ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال او ما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد ان النبي صلعم
قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قيل لسفيان غير انه لا نبي بعدي قال نعم وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن محمد بن جعفر عن شعبة
عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن سعد قال خلف رسول الله صلعم علي بن ابي طالب عليه السلام في غزاة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وبهذا الاسناد عن شعبة عن سعد بن ابرهيم يحدث عن سعد
عن النبي صلعم انه قال لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن ابي سعيد عن سليمان بن بلال عن
جعيد بن عبد الرحمن عن عايشة بنت سعد عن ابيها سعد ان عليا ع خرج مع النبي صلعم حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي ويقول تخلفني مع
الخوالف فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن يحيى بن سعيد عن موسى الجهني
قال دخلت على فاطمة فقال [illegible] ابو مهدي كم لك فقال ست وثمانين سنة قال ما سمعت من ابيك شيئا قال قالت حدثتني اسماء بنت
عميس ان رسول الله صلعم قال لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي وبالاسناد عن عبد الله عن ابرهيم عن حجاج بن منهال
عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك اني اريد ان اسالك عن حديث وانا اهابك ان اسالك عنه قال فقال لا
تفعل يا ابن اخي اذا علمت ان عندي علما فسلني عنه ولا تهبني فقلت قول النبي لعلي ع حين خلفه في المدينة فقال ان رسول الله
استخلفه حين خرج في غزاة تبوك فقال علي ع يا رسول الله تخلفني في الخوالف في النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى ع قال بلى فرجع مسرعا كاني انظر الى غبار قدميه يسطع وبالاسناد عن عبد الله عن ابرهيم عن يوسف بن يعقوب الماجشون عن محمد بن
المنكدر عن ابن المسيب عن عامر بن سعد عن ابيه انه سمع رسول الله صلعم يقول لعلي ع اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعدا فاتيته فذكرت له ما ذكر لي عامر قال فوضع اصبعيه في اذنيه وقال استكتا ان لم اكن سمعته
من النبي صلعم ورواه مسلم في الجزء الرابع قال حدثنا [illegible] عن يحيى بن يحيى التميمي وابي جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وشريح
بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح عن محمد بن المنكدر الى اخر ما مر الا ان فيه فوضع اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا
استكتا ورواه في الجزء المذكور في باب مناقبه ع وبهذا الاسناد وروى رزين في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي باسناده
عن ابن المسيب مثله وروى ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار يرفعه الى عامر بن سعد وذكر مثله وروى ابن المغازلي ايضا عن عبد الرحمن بن عبد الله
الاسكافي يرفعه الى سعيد بن المسيب نحوه وروى ايضا عن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي يرفعه الى ابن المسيب مثله وبالاسناد عن عبد الله
بن احمد بن حنبل عن اسحق بن الحسن بن الفضل بن ركين عن الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن اسماء بنت عميس ان النبي صلعم قال
لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى ع الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه قال وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن بكر
ان يزيد بن مهران حدثهم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاجلح عن حبيب عن ابي ثابت عن ابن السمان عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلعم لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى وفي من صحيح البخاري في الجزء الخامس في الكراس السادس منه عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد
عن ابيه ان رسول الله صلعم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وبالاسناد قال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعب مثله ورواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة
مثله وعن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة مثله وعن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة مثله ومن الجزء الرابع من صحيح
البخاري على حد وربع الاخير عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد سمعت ابرهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلعم لعلي ع اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وقال مسلم في صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن غندر عن شعبة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار
عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص سمعت ابرهيم بن سعد عن سعد ان النبي صلعم قال لعلي ع اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى وقال حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر
بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلعم
فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له يا رسول الله ص ا
خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر

باب اخبار العامة بما صدر في ذلك اليوم من النص الجلي على امامته

لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا عليا فاتى به ارمد العين فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله على يديه
ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن احمد بن محمد السمسار يرفعه الى انس بن مالك عنه مثله وروى ايضا عن محمد بن احمد بن عثمان
المعروف بابن الدنيا يرفعه الى الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى يرفعه الى ابن المسيب عن
سعد بن ابي وقاص عنه صلى الله عليه وآله مثله وعن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي يرفعه الى ابن المسيب مثله وعن الحسين بن الحسن بن يعقوب الدباس يرفعه الى عائشة
بنت سعد عن سعد مثله وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرقاعي الاصفهاني يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن محمد بن احمد بن عثمان
البغدادي يرفعه الى عروة بن الزبير عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة فقال لعلي عليه السلام اخلفني في اهلي فقال يا رسول الله يقول الناس خذل ابن عمه
فرددها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وروى عن علي بن عبد الواحد الواسطي يرفعه
الى ابرهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عنه صلى الله عليه وآله مثله وروى عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه الى عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال خرج الناس في
غزاة تبوك فقال علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله اخرج معك فقال لا فبكى فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي وروى عن
احمد بن محمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان واحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان جميعا عن احمد بن محمد بن جعفر بن المعلى يرفعه الى مصعب بن سعد
عن ابيه قال قال معوية اتحب عليا قال فقلت وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد رايته
بارز يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا ولدتني امي قال فما رجع حتى خضب سيفه دما وروى
عن علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب يرفعه الى سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اقم بالمدينة قال فقال له
علي عليه السلام انك ما خرجت في غزاة فخلفتني فقال النبي صلى الله عليه وآله ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال
سعيد فقلت لسعد انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام وروى عن عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز
يرفعه الى اسمعيل بن ابي خالد عن قيس قال سال رجل معوية عن مسئلة فقال سل عنها علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اعلم قال يا امير المؤمنين قولك فيها
احب الي من قول علي عليه السلام قال بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غرا ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد شهدت عمر اذا اشكل عليه شيء قال ههنا علي قم لا اقام الله رجليك
ومحى اسمه من الديوان **بيان** الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل ورجل سنحنح لا ينام الليل عن الطائر فرحمه الله اقول وروى ابن بطريق في
المستدرك من كتاب المغازي لمحمد بن اسحق باسناده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزاة تبوك خلف علي بن ابي طالب عليه السلام على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف
المنافقون وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخففا منه فلما قالوا ذلك اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام سلاحه وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون وقالوا
ما خلفه صلواته ثم خرج الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتني تستثقلني وتخففا مني فقال كذبوا و
لكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع الى المدينة و
مضى رسول الله صلى الله عليه وآله لسفره وبالاسناد عن ابن اسحق انه قال بلغني ان رجلا من قريش كان يقول والله ما ادري لعله سيكون نبي بعد محمد فلقيت ابرهيم
بن سعد بن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحق سمعت اباك يذكر مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يوم غزوة تبوك فضحك وظن ان ذلك من هوى مني في
علي فقلت له والله ما اسئلك عنه لذلك ولكنه بلغني ان رجلا من قومك يقول ما ادري لعله يكون نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فقال نعم اشهد لسمعت ابي سعد
بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يوم رده من غزوة تبوك الا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن
كتاب الفردوس في باب الياء بالاسناد عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون
من موسى اقول ذكر ابن الاثير في كتاب كامل التواريخ نحوا مما رواه ابن بطريق عن محمد بن اسحق وروى السيد بن طاوس اكثر ما رواه ابن بطريق عن محمد بن
اسحق وروى السيد بن طاوس اكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف قال وقد صنف القاضي ابو القسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وهو من اعيان رجالهم
كتابا سماه ذكر الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وبيان طرقها واختلاف وجوهها رايت
هذا الكتاب من نسخة نحو ثلثين ورقة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة خمس في ربيع الاخر اربع مائة وقد روى التنوخي حديث النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة
هرون من موسى عن عمر بن الخطاب وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس
وجابر بن عبد الله الانصاري وابي هريرة وابي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث والبراء بن عازب وزيد بن ارقم وابي رافع مولى رسول الله
وعبد الله بن ابي اوفى واخيه زيد وابي سريحة وحذيفة بن اسيد وانس بن مالك وابي بريدة الاسلمي وابي ايوب الانصاري وعقيل بن ابي طالب وحبشي بن جنادة

السلولي

باب اخبار المنزلة والاستدلال بها على امامته صلوات الله عليه

السلولي ومعوية بن ابي سفيان وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله واسماء بنت عميس وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين وحبيب بن ابي ثابت وفاطمة بنت علي
وشرحبيل بن سعد قال التنوخي كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم شرح الروايات باسانيدها وطرقها وقد ذكر الحاكم ابو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج به امير المؤمنين
يوم الشورى وهذا الحاكم المذكور من اعيان الاربعة المذاهب قد كان ادرك اخوة ابي العباس ابن عقدة الحافظ وكان في زمان ابن عقدة سنة ثلثين وثلث
وثلثمائة فذكر انه روى قول النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر انه رواه عن ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص والحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابن المنذر وابي بن كعب وابي اليقظان عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله
الانصاري وابي سعيد الخدري ومالك بن الحويرث وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وانس بن مالك وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية بن ابي سفيان
وبريدة الاسلمي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنت حمزة واسماء بنت عميس وام روى بنت الحرث بن عبد المطلب انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع
الاصول من صحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح الترمذي عن سعد بن ابي وقاص بسندين وعن جابر حديث المنزلة كما مر برواية ابن بطريق ورواه البغوي في المصابيح و
شرح السنة والبيضاوي في المشكوة عن الصحيحين ومسند احمد والصحاح وكتاب الفردوس عندي منها نسخ مصححة لكني انقل ممن نقل منها من علماء الفريقين
لما اجد من موافقتها لما نقلوه عنها ولكونه ابعد من الريب اقول وروى ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح البخاري في المجلد السادس منه في
شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه اي نازلا مني منزلة هرون من موسى والباء زائدة وفي رواية سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي عليه السلام رضيت رضيت اخرجه
ولابن سعد من حديث البراء وزيد بن ارقم في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانه كذلك وفي اول حديثهما انه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام لا بد ان اقيم او تقيم فاقام
علي عليه السلام فسمع ناسا يقولون انما خلفه لشيء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث واسناده قوي ووقع في رواية عامر بن سعد بن ابي وقاص عند
مسلم والترمذي قال قال معوية لسعد ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه فذكر هذا الحديث وقوله
لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله وقوله لما نزلت فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال صلى الله عليه وآله اللهم هؤلاء
اهل بيتي وعند ابي يعلى عن سعد من وجه اخر لا باس به قال لو وضع المنشار على مفرقي على ان اسب عليا ما سببته ابدا وهذا الحديث اعني حديث الباب من
دون الزيادة روى عن النبي صلى الله عليه وآله من غير سعد من حديث عمر وعلي وابي هريرة وابن عباس وجابر بن عبد الله والبراء وزيد بن ارقم وابي سعيد وانس و
جابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية واسماء بنت عميس وغيرهم وقد استوعب طرقه ابن عساكر في ترجمة علي انتهى كلامه ماخوذا من عين كتابه اقول
ويؤيده ما رواه السيد الرضي رضي الله عنه في نهج البلاغة على ما سيأتي في باب اختصاصه بالرسول صلى الله عليه وآله قال قال الرسول صلى الله عليه وآله انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك
لست بنبي ولكنك وزير وانك على خير وقال ابن ابي الحديد في شرحه بعد نقل الاخبار المؤيدة لذلك ويدل على انه وزير رسول الله صلى الله عليه وآله من نص الكتاب و
السنة قول الله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري وقال النبي صلى الله عليه وآله في خبر مجمع عليه بين سائر فرق الاسلام
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاثبت له جميع مراتب هرون ومنازله من موسى فاذن هو وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وشاد ازره و
لولا انه خاتم النبيين لكان شريكا في امره انتهى وقال في موضع اخر قال علي عليه السلام يوم الشورى افيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا اقول اكتفينا بما اوردنا عن كثير مما تركنا والحمد لله الذي اظهر عنادا من نسب هذا الخبر الى الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الاعاظم
من علمائهم بصحته بل بتواتره والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **كنز الكراجكي** عن القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن محمد
بن ابرهيم السمرقندي عن محمد بن عبد الله بن حكيم عن سفيان بن بشر الاسدي عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان
النبي صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ اربعون رجلا فجعل لهم علي عليه السلام رجل شاة ثم ثرد لهم ثريدة وصب عليها المرق ثم قدم اليهم اللحم وقدمها
فاكلوا منها حتى شبعوا ثم سقاهم عسا واحدا فشربوا كلهم منه حتى رووا فقال ابو لهب والله ان منا لنفرا ياكل الرجل منهم الجفنة فما تكاد تشبعه ويشرب
الفرق فما يرويه وان هذا الرجل دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من لبن فشبعنا ورويناه منها ان هذا لهو السحر المبين ثم دعاهم فقال ان الله
عز وجل امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا وخليفة في اهله
فايكم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فسكت القوم فاعاد الكلام عليهم ثلاث
مرات وقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي عليه السلام وهم ينظرون كلهم اليه فبايعه واجابه الى ما دعاه فقال له ادن مني فدنا
منه فقال افتح فاك ففتح فاه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وتفل بين ثدييه فقال ابو لهب لبئس ما جوبت به ابن عمك اذ اجابك فملأت
فاه بزاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ملأته حكمة وعلما وفهما فقال لابي طالب ليهنك ان تدخل اليوم في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك مقدما عليك وعن
السلمي عن العتكي عن سعيد بن محمد الحافظ عن محمد بن الحسين الكوفي عن عبادة الازدي عن كادح العابد عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن
يسار عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم
لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني

لولاه

وارثي

وانك وامتي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد
على الحوض وانك على الحوض خليفتي وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي
اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وان سلمك سلمي وان سرك سري وعلانيتك علانيتي وان ولدك ولدي وانك
منجز عداتي وانك علي وليس احد من الامة يعدل لك عندي وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وان الايمان خالط لحمك ودمك كما خالط
لحمي ودمي وانه لا يرد الحوض مبغض لك ولا يغيب محب لك غدا عني حتى يرد على الحوض معك يا علي فخر علي عليه السلام ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالاسلام
وعلمني القرآن وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه الي وفضلا منه علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولا انت لم يعرف
المؤمنون بعدي **مع** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب
بن اسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي قال سالت جابر بن عبد الله الانصاري عن
معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي قال استخلفه بذلك والله على امته في حيوته وبعد وفاته وفرض
عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين كنز مطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال
قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام ان الناس يقولون ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال فما يصنعون بخبر رواه
سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى مثل هرون
قال الصدوق قدس الله روحه اجمعنا وخصومنا على نقل قول النبي لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فهذا القول يدل على ان منزلة علي
منه في جميع احواله منزلة هرون من موسى في جميع احواله الا ما خصه الاستثناء الذي في نفس الخبر فمن منازل هرون من موسى انه كان اخاه ولادة والعقل
يخص هذه ويمنع ان يكون النبي عناها بقوله لان عليا لم يكن اخاه ولادة ومن منازل هرون من موسى انه كان نبيا معه واستثناء النبي يمنع من ان
يكون النبي عليا ومن منازل هرون من موسى بعد ذلك اشياء ظاهرة واشياء باطنة فمن الظاهرة انه كان افضل اهل زمانه واحبهم اليه واخصهم به
واوثقهم في نفسه وانه كان يخلفه على قومه اذا غاب موسى عنهم وانه كان بابه في العلم وانه لو مات موسى وهرون حي كان هو خليفته بعده فانه
فالخبر يوجب ان هذه الخصال كلها لعلي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله وما كان من منازل هرون من موسى باطنا وجب ان الذي لم يخصه العقل منها كما خص اخوته
بالولادة فهو لعلي من النبي صلى الله عليه وآله وان لم نحط به علما لان الخبر يوجب ذلك وليس لقائل ان يقول ان يكون النبي عنى بعض هذه المنازل دون بعض فلو جاز لمن توهم
عنى البعض الخبر دون ما ذكرته فيبطل ح ان يكون عنى معنى بتة ويكون الكلام هذرا والنبي لا يهذر في قوله لانه انما كلمنا ليفهمنا ويعلمنا فلو جاز
ان يكون عنى بعض منازل هرون من موسى دون بعض ولم يكن في الخبر تخصيص لذلك لم يكن فهمنا بقوله قليلا ولا كثيرا فلما لم يكن ذلك وجب انه قد عنى كل منزلة
كانت لهرون من موسى مما لم يخصه العقل ولا الاستثناء في نفس الخبر واذا وجب ذلك فقد ثبتت الدلالة على ان عليا عليه السلام افضل اصحاب رسول الله
واعلمهم واحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوثقهم في نفسه وانه يجب له ان يخلفه على قومه اذا غاب عنهم غيبة سفر او غيبة موت لان ذلك كله كان في شرط
هرون في منزلته من موسى فان قال قائل بان هرون مات قبل موسى عليه السلام ولم يكن اماما بعده فكيف قيس امر علي على امر هرون بقول النبي صلى الله عليه وآله هو مني بمنزلة هرون
من موسى وعلي عليه السلام قد بقي بعد النبي صلى الله عليه وآله قيل له نحن انما قسنا امر علي على امر هرون بقول النبي صلى الله عليه وآله هو مني بمنزلة هرون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلي عليه السلام
وبقي علي وجب ان يخلف النبي صلى الله عليه وآله بعد وفاته ومثال ذلك لنا ما ذكره انه لو ان الخليفة قال لوزيره لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار ولعمرو عليك مثل
ما شرطته لزيد فقد وجب لعمرو مثل ما لزيد فاذا جاء زيد الى الوزير ثلثة ايام فاخذ ثلثة دنانير ثم انقطع ولم يأته واتى عمرو الوزير ثلثة ايام فقبض ثلثة دنانير ثم
فلعمرو ان ياتي يوما رابعا وخامسا وابدا وسرمدا ما بقي عمرو وعلى هذا الوزير ما بقي عمرو ان يعطيه في كل يوم ياتيه دينارا وان كان زيد لم يقبض الا ثلثة ايام
وليس للوزير ان يقول لعمرو لا اعطيك الا مثل ما قبض زيد لانه كان في شرط زيد انه كلما اتاك فاعطه دينارا ولو اتى زيد لقبض وفعل هذا الشرط لعمرو
قد اتى فواجب ان يقبض فكذلك اذا كان في شرط هرون انه الوصي ان يخلف موسى على قومه ثم مات ذلك لعلي عليه السلام فبقي علي على قومه ثم من ذلك لعلي فواجب ان يخلف
النبي صلى الله عليه وآله في قومه نظير ما مثلناه في زيد وعمرو وهذا ما لا بد منه ما اعطي القياس حقه فان قال قائل لم يكن لهرون لو مات موسى ان يخلفه على قومه
قيل له باي شيء تنفصل من قول قائل قال لك انه لم يكن هرون افضل اهل زمانه بعد موسى ولا اوثقهم في نفسه ولا بابه في العلم فانه لا يجد فصلا لان
هذه المنازل لهرون من موسى مشهورة فان جحد جاحد واحدة منها لزمه جحود كلها فان قال قائل ان هذه المنزلة التي جعلها النبي صلى الله عليه وآله لعلي انما جعلها
في حيوته قيل له نحن ندل لك بدليل واضح على ان الذي جعله النبي لعلي بقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انما جعله له بعد ما
لا في حيوته فمن ذلك ان من ابدل على ذلك في قول النبي صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي معنيين احدهما ايجاب فضيلة
منزلة لعلي عليه السلام منه والاخر نفي ان يكون نبيا بعده ووجدنا نفيه ان يكون علي نبيا بعده دليلا على انه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم ان يتوهم انه نبي بعده
لانه صلى الله عليه وآله قال قبله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقد كان هرون نبيا فلما كان نفي النبوة لا بد منه وجب ان يكون نفيها عن علي عليه السلام في الوقت الذي جعل

يدل على ع

الفضيلة

الفضيلة والمنزلة له فيه لانه من اجل الفضيلة والمنزلة ما احتاج صلى الله عليه وآله ان ينفي ان يكون علي عليه السلام نبيا الا انه لو لم يقل انه مني بمنزلة هرون من موسى عليه السلام
لم يحتج الى ان يقول الا انه لا نبي بعدي فلما كان نفيه النبوة انما هو لعلة الفضيلة والمنزلة التي توجب النبوة وجب ان نفي النبوة عن علي عليه السلام في الوقت الذي يكون ع
جعل الفضيلة له فيه مما جعل له من منزلة هرون ولو كان النبي صلى الله عليه وآله انما نفى النبوة بعده في وقت والوقت الذي بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلي عليه السلام
فيه منزلة توجب نبوة لان ذلك في قوة الكلام ولان استثناء النبوة انما وقع بعد الوفاة والمنزلة التي توجب النبوة في حال الحيوة التي لم ينتف النبوة فيها
فلو كان استثناء النبوة بعد الوفاة مع وجوب الفضيلة في حال الحيوة لوجب ان يكون نبيا في حيوته فسد ذلك ووجب ان يكون استثناء النبوة انما
هو في الوقت الذي جعل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام المنزلة فيه لئلا يلحق النبوة مع ما استحقه من الفضيلة والمنزلة ومما يزيد ذلك بيانا ان النبي صلى الله عليه وآله لو قال لعلي
مني بعد وفاتي بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي معي في حيوتي لوجب بهذا القول ان لا يمتنع علي ان يكون نبيا بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله لانه انما منع
ذلك في حيوته واوجب له ان يكون نبيا بعد وفاته لان احد منازل هرون انه كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب ان النبي انما نفى ان يكون علي نبيا في الوقت
الذي جعل له فيه الفضيلة لان تبينها ما احتاج الى نفي النبوة واذا وجبت المنزلة هي في وقت نفي النبوة وجبت انها بعد الوفاة لان نفي النبوة بعد
الوفاة واذا وجبت ان عليا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى في حيوة موسى عليه السلام فقد وجبت له الخلافة على المسلمين وفرض الطاعة وانه اعلمهم
وافضلهم لان هذه كانت منازل هرون من موسى في حيوة موسى فان قال قائل لعل قول النبي صلى الله عليه وآله بعدي انما دل به على بعد نبوتي لم يرد بعد وفاتي
قيل له لو جاز ذلك لجاز ان يكون كل خبر رواه المسلمون من انه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله انه انما هو لا نبي بعد نبوته وانه قد يجوز ان يكون بعد وفاته نبيا
فان قال قد نص المسلمون على ان معنى قوله لا نبي بعدي هو انه لا نبي بعد وفاتي الى يوم القيمة فكيف تقول في كل خبر واثر روي فيه انه لا نبي بعده فان
قال ان قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى انما كان حيث خرج النبي صلى الله عليه وآله الى غزوة تبوك فاستخلف عليا فقال يا رسول الله تخلفني مع
النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى عليه السلام قيل هذا غلط في النظر لانك لا تروي خبرا تخصص به معنى الخبر
المجمع عليه الا ورويناه بازائه ما ينقضه ويخص الخبر المجمع عليه على المعنى الذي تدعيه دون ما نذهب اليه ولا يكون لك والنافي لك حجة لان الخبر
مخصوصا ويبقى الخبر على عمومه ويكون لا لنا وما يوجبه وروده عموما لنا دونك لانا نروي بازاء ما رويته ان النبي صلى الله عليه وآله جمع المسلمين وقال لهم قد
استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي وخلفته امركم وذلك بوحي من الله عز وجل الي فيه ثم قال تعقيب هذا القول مؤكدا له انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بينا مفادا والخبر كم المخصوص ويبقى الخبر الذي اجمعنا عليه وعلى نقله من ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي بحاله نتكلم في معناه على ما تحتمله اللغة والمشهور من التفاهم وهو ما تكلمنا فيه وشرحناه و
الزمنا به ان النبي صلى الله عليه وآله قد نص على امامة علي عليه السلام بعده وانه استخلفه وفرض طاعته والحمد لله رب العالمين على نهج الحق المبين اقول قد اثبتنا هذا
الخبر في باب غزوة تبوك وفي باب الغدير وفي اكثر احتجاجاته على القوم وفي باب اعتذاره عليه السلام عن القعود عن قتال من تقدم عليه وفي احتجاجات الحسن عليه السلام وفي
احوال ولادة الحسين عليه السلام وفي احتجاج سعد بن ابي وقاص على معوية وفي كثير من الابواب الاتية ولنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى ره في هذا
المقام فانه كالشرح لما ذكره الصدوق ره قال الخبر دال على النص من جهتين احدهما ان قوله عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى لامير المؤمنين الا ما
خصه الاستثناء وما جرى مجراه من العرف وقد علمنا ان من منازل هرون من موسى عليه السلام الشركة في النبوة واخوة النسب والفضل في المحبة والاختصاص
على جميع قومه والخلافة في حال غيبته على امته وانه لو بقي بعده لخلفه فيهم ولم يجز ان يخرج القيام باموره عنه الى غيره واذا خرج بالاستثناء
منزلة النبوة وخص العرف منزلة الاخوة في النسب وجب القطع على ثبوت ما عداها ومن جملته انه لو بقي خلفه في امر امته وقام فيهم مقامه وعلمنا
بقاء امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات الرسول فوجبت له الامامة بلا شبهة ثم قال رضي الله عنه واما الدليل على ان هرون عليه السلام لو بقي بعد موسى عليه السلام لخلفه في امته
فهو انه قد ثبتت خلافته له في حال حيوته بلا خلاف وفي قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني اكبر شاهد بذلك واذا ثبتت الخلافة في
حيوته وجب حصولها له بعد الوفاة لو بقي اليها لان خروجها عنه في حال من الاحوال مع بقائه حط له من مرتبة كان عليها وصرف عن ولاية
فوضت اليه وذلك يقتضي من التنفير اكثر مما يعترف خصومنا من المعتزلة بان الله يجنب انبياءه من القبائح في الخلق والدمامة المفرطة والصغائر
المستخفة وان لا يجيبهم الله تعالى الى ما يسألونه لامتهم من حيث لا يظهر لهم فان قيل اذا ثبت انه منفر وجب ان يجنبه هرون عليه السلام من حيث كان نبيا ويؤدي
عن الله عز وجل وكان نبوته هي المقتضية لاستمرار خلافته الى بعد الوفاة واذا كان النبي قد استثنى من الخبر النبوة وجب ان يخرج معها ما هي مقتضية
له وكالسبب فيه واذا خرجت هذه المنزلة مع النبوة لم يكن في الخبر دلالة على النص الذي تدعونه قيل له ان اردت بقولك ان الخلافة من مقتضى النبوة
انه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزلة كما يجب له سائر شروط النبوة فليس الامر كذلك لانه غير منكر ان يكون هرون قبل استخلاف موسى له شريكا في
نبوته ومطاع شرعه وان لم يكن خليفة له فيما سوى ذلك في حيوته ولا بعد وفاته وان اردت ان هرون بعد استخلاف موسى له في حيوته يجب ان يستمر
حاله ولا يخرج عن هذه المنزلة لان خروجه عنها يقتضي التنفير الذي يمنع نبوة هرون منه واشرت في قولك ان النبوة يقتضي الخلافة بعد الوفاة

لكان ذلك من فحوى الكلام ثمة بل

له هذا الوجه فهو صحيح غير انه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافة باستثناء النبوة لان اكثر ما فيه ان يكون كالسبب في ثبوت الخلافة بعد الوفاة وغير واجب ان ينفي ما هو كالمسبب عند نفي العلة الا ترى ان احدنا لو قال لوصيه اعط فلانا من مالي كذا وكذا وذكر مبلغا بعينه فانه يستحق هذا المبلغ على من ثمن سلعة ابتعتها منه وانزل فلانا منزلة فلان الذي وصيتك به ولزوم مجراه فان ذلك يجب لهم من ارش جناية او قيمة سلعة او ميراث او غير ذلك لوجب على الوصي ان يسوي بينهما في العطية ولا يخالف بينهما فيها من حيث اختلف جهة استحقاقهما ولا يكون قول هذا القائل عند احد من العقلاء يقتضي سلب المعطى الثاني العطية من حيث سلب جهة استحقاقها في الاول فوجب بما ذكرناه ان يكون منزلة هرون من موسى في استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لامير المؤمنين لاقتضاء اللفظ لها وان كانت تجب لهرون من حيث كان في ابتدائها شفيعا منع نبوته ويجب لامير المؤمنين ع من غير هذا الوجه ويزيد ما ذكرناه وضوحا ان النبي لو صرح به حتى يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى في خلافته له في حيوته واستحقاقها له لو بقي الى بعد وفاته الا انك لست بنبي كان كلامه صحيحا غير متناقض ولا خارج عن الحقيقة ولم يجب عند احد ان يكون باستثناء النبوة نافيا لما اثبته من ضرب الخلافة بعد الوفاة وقد يمكن مع ثبوت هذه الجملة ان يرتب الدليل في الاصل على وجه يجب معه كون هرون مفترض الطاعة على امة موسى لو بقي الى بعد وفاته وثبوت مثل هذه المنزلة لامير المؤمنين ع وان لم يرجع الى كونه خليفة له في حال حيوته ووجوب استمرار ذلك الى بعد الوفاة فان في المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافة هرون لموسى في حيوته وانكار كونها منزلة تنفصل عن نبوته وان كان فيما احمل عليه نفسه ظاهر المكابرة ونقول قد ثبت ان هرون ع كان مفترض الطاعة على امة موسى لمكان شركته له في النبوة التي لا يتمكن احد من دفعها وثبت انه لو بقي بعده لكان طاعته المفترضة على امته وان كانت تجب لمكان نبوته وجب ان يكون امير المؤمنين ع مفترض الطاعة على سائر الامة بعد وفاة النبي ص وان لم يكن نبيا لان نفي النبوة لا يقتضي نفي ما يجب لمكانها على ما بيناه وانما كان يجب بنفي النبوة نفي فرض الطاعة لو لم يصح حصول فرض الطاعة الا للنبي ص واذا جاز ان يحصل لغير النبي ص كالامام دل على انفصاله من النبوة وانه ليس من شرائطها وحقائقها التي تثبت بثبوتها وتنتفي بانتفائها والمثال الذي تقدم يكشف عن صحة قولنا وان النبي ص لو صرح ايضا بما ذكرناه حتى يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى في فرض الطاعة على امتي وان لم تكن شريكي في النبوة وتبليغ الرسالة لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافي فان قيل يجب على هذه الطريقة ان يكون امير المؤمنين ع مفترض الطاعة على الامة في حال حيوة النبي كما كان هرون كذلك في حال حيوة موسى قيل لو خلينا وظاهر الكلام لاوجبنا ما ذكرته غير ان الاجماع مانع منه لان الامة لا تختلف في انه ع لم يكن مشاركا للرسول في فرض الطاعة على الامة على جميع احوال حيوته حسبما كان عليه هرون في حيوة موسى ومن قال منهم انه كان مفترض الطاعة في تلك الاحوال يجعل ذلك في احوال غيبة الرسول على وجه الخلافة له في احوال الحضور واذا خرجت احوال الحيوة بالدليل ثبتت الاحوال بعد الوفاة بمقتضى اللفظ فان قال ظاهر قوله ص انت مني بمنزلة هرون من موسى يمنع ما ذكرتموه لانه يقتضي من المنازل ما حصل لهرون من جهة موسى واستفاده به والا فلا معنى لنسبة المنازل التي بهما منه وفرض الطاعة الحاصل عن النبوة غير متعلق بموسى ولا واجب من جهته قيل له اما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لان خلافة هرون لموسى في حيوته لا شك في انها منزلة منه وواجبة بقوله الذي ورد به القرآن فاما ما اوجبناه من استحقاقه للخلافة بعده فلا مانع من اضافته ايضا الى موسى لانه من حيث استخلفه في حيوته وفوض اليه تدبير قومه ولم يجز ان يخرج عن ولاية جعلت له وجب حصول هذه المنزلة بعد الوفاة فتعلقها بموسى تعلق قوي فلم يبق الا ان نبين الجواب على الطريقة التي استأنفناها والذي يتبين ان قوله ع انت مني بمنزلة هرون من موسى لا يقتضي ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى ومن جهته كما ان قول احدنا انت مني بمنزلة اخي مني او بمنزلة ابي مني لا يقتضي كون الاخوة والابوة به ومن جهته وليس يمكن احدا ان يقول في هذا القول انه مجاز او خارج عن حكم الحقيقة ولو كانت هذه الصيغة تقتضي ما ادعى لوجب ايضا ان لا يصح استعمالها في الجمادات وكلما لا يصح منه فعل وقد علمنا صحة استعمالها فيما ذكرناه وانهم لا يمتنعون من القول بان منزلة دار زيد من دار عمرو بمنزلة دار خالد من دار بكر ومنزلة بعض اعضاء الانسان منه منزلة بعض اخر منه وانما يفيدون تشابه الاحوال وتقاربها ويجري لفظة من في هذه الوجوه مجرى عند ومع وكان القائل اراد محلك عندي ومعي وحالك معي في الاكرام والاعطاء كحال فلان عندي ومحله منها ومما يكشف عن صحة ما ذكرناه حسن استثناء النبوة من جملة المنازل ونحن نعلم انه لم يستثن الا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا او يجب دخوله عند مخالفينا ونحن نعلم ايضا ان النبوة لم تكن بموسى ع بطل ان يكون اللفظ منا ولا لما وجب من جهة موسى ع من المنازل واما الذي يدل على ان اللفظ يوجب حصول جميع المنازل الا ما اخرجه الاستثناء وما جرى مجراه وان لم يكن من الفاظ العموم الموجبة للاشتمال والاستغراق وان كان ايضا من مذهبنا ان في اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا له فهو ان دخول الاستثناء في اللفظ الذي يقتضي على سبيل الاجمال اشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان والافهام دليل على ان ما يقتضيه اللفظ ويحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب وداخل تحته ويصير دخول الاستثناء كالقرينة او الدلالة التي توجب الاستغراق والشمول يدل على صحة ما ذكروه ان الحكيم منا اذا قال من دخل داري اكرمته الا زيدا فهم من كلامه بدخول الاستثناء ان من

علا

عدا زيد مراد بالقول لانه لو لم يكن مرادا لوجب استثناؤه مع ارادة الافهام والبيان بهذا وجه ووجه اخر وهو انا وجدنا الناس في هذا الخبر على فريقين منهم من ذهب الى ان المراد به منزلة واحدة لاجل السبب الذي يدعون خروج الخبر عليه او لاجل غيره والفرقة الاخرى تذهب الى عموم القول لجميع ما هو منزلة لهرون من موسى بعد ما اخرج الدليل على اختلافهم في تفصيل المنازل وتعيينها وهؤلاء هم الشيعة واكثر مخالفيهم لان القول الاول لم يذهب اليه الا الواحد والاثنان وانما يمتنع من خالف الشيعة من ايجاب كون امير المؤمنين صلوات الله عليه خليفة للنبي بعده من حيث لم يثبت عنده ان هرون لو بقي بعد موسى لخلفه ولان ذلك مما يصح ان يعد في جملة منازله فكان كل من ذهب الى ان اللفظ يصح تعديه المنزلة الواحدة ذهب الى عمومه فاذا فسد قول من قصر القول على المنزلة الواحدة لما سنذكره وبطل وجب عمومه لان احدا لم يقل بصحة تعديه مع الشك في عمومه بل القول بانه مما يصح ان يتعدى وليس بعام خروج عن الاجماع فان قال بأي شيء تفسدون ان يكون الخبر مقصورا على منزلة واحدة قيل له اما ما يدعى من السبب الذي هو ارجاف المنافقين ووجوب حمل الكلام عليه وان لا يتعداه فيبطل من وجوه منها ان ذلك غير معلوم على حد نقل الخبر بل غير معلوم اصلا وانما ورد به اخبار احاد واكثر الاخبار واردة بخلافه وان امير المؤمنين ع لما خلفه النبي ص بالمدينة في غزوة تبوك كره ان يتخلف عنه وان ينقطع عن العادة التي كان يجري عليها في مواساته له بنفسه وذبه الاعداء عن وجهه فلحق به وشكى اليه ما يجده من الم الوحشة فقال له هذا القول وليس لنا ان نخصص خبرا معلوما بامر غير معلوم على ان كثيرا من الروايات قد اتت بان النبي ص قال له انت مني بمنزلة هرون من موسى في اماكن مختلفة واحوال شتى وليس لنا ايضا ان نخصه بغزاة تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر والرجوع الى ما يقتضيه وترك الشك فيما لم تثبت صحته من الاسباب والاحوال ومنها ان الذي يقتضيه السبب مطابقة القول له وليس يقتضي مع مطابقته له ان لا يتعداه واذا كان السبب ما يدعونه من ارجاف المنافقين واستثقاله ع اذ كان الاستخلاف في حال الغيبة والسفر فالقول على مذهبنا وتأويلنا مطابق وليس دان تعداه الى غيره من الاستخلاف بعد الوفاة الذي لا ينافي ما يقتضيه السبب يبين ذلك ان النبي ص لو صرح بما ذهبنا اليه حتى يقول انت مني بمنزلة هرون من موسى في المحبة والفضل والاختصاص والخلافة في الحيوة وبعد الوفاة لكان السبب الذي يدعى غير مانع من صحة الكلام وانتظامه ومنها ان القول لو اقتضى منزلة واحدة اما الخلافة في السفر او ما يبنى في ارجاف المنافقين مع المحبة فكيف يصح الاستثناء لان ظاهره لا يقتضي تناول الكلام لاكثر من منزلة واحدة الا ترى انه يحسن ان يقول احدنا لغيره منزلتك مني في الشركة في المتاع المخصوص دون غيرها منزلة فلان من فلان الا انك لست بجاري ان كان الجوار ثابتا بينه وبين من ذكره من حيث لم يصح تناول غيره الاول ما يصح دخول منزلة الجوار فيه وكذلك لا يصح ان يقول ضربت غلامي زيدا الا غلامي عمرا وانما يصح ضربت غلماني الا غلامي عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع وهذا الوجه يسقط قول من ادعى ان الخبر تقتضي منزلة واحدة لان ظاهر اللفظ يتناول اكثر من المنزلة الواحدة وانه لو اراد منازل كثيرة لقال انت مني بمنازل هرون من موسى ع وذلك ان اعتبار الاستثناء يدل على ان الكلام يتناول اكثر من منزلة واحدة والعادة في الاستعمال جارية بان يستعمل مثل هذا الخطاب وان كان المراد المنازل الكثيرة لانهم يقولون منزلة فلان من الامير كمنزلة فلان منه وان اشاروا الى احوال مختلفة ومنازل كثيرة ولا يكادون يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان انما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا ان ما يحصل له من المنازل الكثيرة والرتب المختلفة قد حصل لها مجموعها منزلة واحدة كانها متفرعة الى غيرها فيقع الاشارة منهم الى الجملة بلفظ الوحدة واعتبارنا ما اعتبرنا من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزلة يقتضيها العهد والعرف ولانه ليس في العرف ان لا يستعمل لفظ منزلة الا في شيء مخصوص دون ما عداه لانه لا حال من الاحوال يحصل لاحد مع غيره من نسب وجوار وولاية ومحبة واختصاص الى سائر الاحوال الا ويصح ان توصف بانه منزلة ومن ادعى عرفا في بعض المنازل كمن ادعاه في غيره وكذلك لا عهد يشار اليه في منزلة من منازل هرون من موسى ع دون غيرها فلا اختصاص بشيء من منازله ليس في غيره بل سائر منازله كالمعهود من جهة انها معلومة بالادلة عليها وكل ما ذكرناه واضح لمن انصف من نفسه طريقة لمن يرى من الاستدلال بالخبر على النص هي انه اذا ثبت كون هرون ع خليفة لموسى على امته في حيوته ومفترض الطاعة عليهم وان هذه المنزلة من جملة منازله ووجدنا النبي استثنى ما لم يرده من المنازل بعده بقوله الا انه لا نبي بعدي دل هذا الاستثناء على ان ما لم يستثنه حاصل لامير المؤمنين ع بعده واذا كان من جملة المنازل الخلافة في الحيوة فتثبت بعده فقد صح وجه النص بالامامة فان قال ولم قلتم ان الاستثناء في الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل وثبوته بعده قيل له بان الاستثناء كما من شأنه اذا كان مطلقا ان يوجب ما لم يستثن حكم كل من شأنه اذا قيد بحال او وقت ان يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال وفي ذلك الوقت لانه لا فرق بين ان يستثني من الجملة في حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة في تلك الحال وبين ان يستثني منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه الا ترى ان قول القائل ضربت غلماني الا زيدا في الدار والا زيدا فاني لم اضربه في الدار يدل على ان ضربه غلمانه كان في الدار ولو وضع تعلق الاستثناء بها وان الضرب لو لم يكن في الدار لكان تضمن الاستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا يشتمل عليه الجملة الاولى من هيئة وغيرهما وليس لاحد ان يقول ويتعلق بان لفظة بعدي يستثني بمشية الله وكلاله ان يقول من اين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لانا قد دللنا على

ذلك

ذلك في الطريقة الاولى فان قيل لعل المعنى بعد كوني نبيا لا بعد وفاتي قلنا لا يخل ذلك بصحة تأويلنا لانا نعلم ان الذي اشاروا اليه من
الاحوال تشتمل على احوال الحيوة واحوال الممات الى قيام الساعة يجب بظاهر الكلام فيما حكمنا به من مطابقة الاستثناء في الحال التي فيها المستثنى منه
ان يجب لامير المؤمنين ع الامامة في جميع الاحوال التي تعلق النفي بها فان خرج له شيئا من هذه الاحوال اخرجناها وابقينا ما عداها لاقتضاء
ظاهر الكلام له فكان قاطعين مخالفونا انما زاد قولنا صحة وتأكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا وقد اوردنا بعد ذلك في رد شبهه
والاشكالات الموردة على الاستدلال بالخبر ما لا مزيد عليه فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى الكتاب ثم اقول لا يخفى على منصف بعد الاطلاع
على الاخبار التي اوردناها وما اشتملت عليه من القرائن الدالة على ان المراد بها ما ذكرناه وعلى ما مر في كلام الفاضلين ان مدلول الخبر صريح في النص
عليه لا سيما وقد انضمت اليها قرائن اخر منها الحديث المشهور الدال على انه يقع في هذه الامة كل ما وقع في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
ولم يقع في هذه الامة ما يشبه قصة هرون وعبادة العجل الا بعد وفاة النبي ص من غصب الخلافة وترك نصرة الوصي وقد ورد في روايات
الفريقين ان امير المؤمنين ع استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلك وقال ما قاله هرون يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني ومنها ما ذكره جماعة من المخالفين ان وصاية موسى خلافة انتهى الى اولاد هرون فمن منازل هرون من موسى كون اولاده خليفة موسى
فيلزم بمقتضى المنزلة ان يكون الحسنان عليهما السلام المسميان باسمي ابني هرون باتفاق الخاص والعام خليفتي الرسول فيلزم خلافة ابيهما
لعدم القول بالفصل وممن ذكر ذلك محمد الشهرستاني قال في اثناء بيان احوال اليهود حيث قال ان الامر كان مشتركا بين موسى ع وبين
اخيه هرون اذ قال واشركه في امري وكان هو الوصي فلما مات هرون في حيوته انتقلت الوصاية الى يوشع وديعة ليوصلها الى شبير و
شبر ابني هرون ع قرارا وذلك ان الوصية والامامة بعضها مستقر وبعضها مستودع انتهى مع انك اذا رجعت الى الاخبار الواردة في
تسميتهما وجدتها صريحة في عموم المنزلة لجميع الاحوال والاوصاف ومنها ما مر وسيأتي من الاخبار المتواترة الدالة باجمعها على انه ص كان بصدد
تعيينه للخلافة واظهار فضله لذلك في كل موطن ومقام الى غير ذلك مما سيأتي في الابواب الآتية وسنشير اليها واقول بعد ذلك
ايضا انا لو سلمنا للخصم جميع ما ينازعنا فيه مع انا قد اقمنا الدلائل على خلافها فلا يتأتى فيما انه يدل على انه ع كان اخص الناس بالرسول
واحبهم اليه ولا يكون احبهم اليه الا لكونه افضلهم كما مر بيانه في الابواب السابقة فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل وبعده فبحجا واي عقل
يجوز كون صاحب المنزلة الهرونية مع ما انضم اليها من ساير المناقب العظيمة والفضائل الجليلة رعية وتابعا لمن ليس له الا المثالب الفظيعة
والمقابح الشنيعة والحمد لله الذي اوضح الحق لطالبيه ولم يدع لاحد شبهة فيه

باب ما امر به النبي ص من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره وعلة التسمية به وفيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال لي بريدة امرنا رسول الله ص ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن الحسن
الثالث عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص لما اسري بي الى السماء كنت من ربي كقاب قوسين او ادنى فاوحى الي ربي ما اوحى ثم قال يا محمد اقرأ
على علي بن ابي طالب امير المؤمنين فما سميت به احدا قبله ولا اسمي بهذا احدا بعده ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن المستورد
عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلاء بن المسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا النبي ص ان نسلم على علي ع بامرة المؤمنين شف
لاحمد بن مردويه عن محمد بن المظفر بن موسى عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسماعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم مثله ما الفحام عن عمه عمر بن
يحيى عن اسحق بن عبدوس عن محمد بن بهار عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن الفضل بن الزبير عن ابي داود السبيعي عن عمرو بن حبيب اخي بريدة بن
حصيب قال بينا اخي بريدة عند النبي ص اذ دخل ابو بكر فسلم على رسول الله ص فقال له انطلق فسلم على امير المؤمنين ع فقال يا رسول الله ص ومن امير
المؤمنين قال علي بن ابي طالب ع قال عن امر الله ورسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على امير المؤمنين ع فقال يا رسول الله ص ومن امير المؤمنين
قال ع علي بن ابي طالب ع قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على امير المؤمنين ع فقال يا رسول الله ص ومن امير المؤمنين
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن هرون عن محمد بن مالك بن الابرد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن
جده عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى السماء ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال
يا محمد ص فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد ص فهل اتخذت لنفسك
خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا
ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ص رب فقد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته
ان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك به

يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي قال قلت رب اخي وصاحبي قال انه قد سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم
يعرف اوليائي ولا اولياء رسلي قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه ع مثله قال محمد بن مالك
فلقيت علي بن موسى بن جعفر فذكرت له هذا الحديث فقال حدثني به ابي عن آبائه ع وذكر الحديث بطوله **بيان** اجل قلبه بالتخفيف من الجلاء او
بالتشديد اي اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الالهية والاخلاق البهية وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اي اخل قلبه عن الصفات الذميمة
والشبهات الردية قوله ع واجعل ربيعه الايمان بك اي اجعل صفاء قلبه ونموه في الكمال بسبب الايمان بك كما ان صفاء النباتات ونموها انما يكون في
الربيع او اجعل قلبه مائلا الى الايمان مشتاقا اليه كما يميل الانسان الى الربيع قال الجزري في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا
لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه انتهى اقول ج وعلى المقداد بن يحيى عن رجاء الهيثم اليه قال سليم بن قيس جلست الى سلمان
والمقداد وابي ذر فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب ع فانه مع الكتاب لا يفارقه
فانا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما
بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرة المؤمنين
لقد امرنا رسول الله ص وامرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن ابي طالب بامرة المؤمنين مع ع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
جبرئيل بن احمد عن الحسن بن خرزاذ عن محمد بن موسى ابن الفرات عن يعقوب بن سويد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك لم
سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا شي عن جابر مثله **بيان** الميرة بالكسر جلب
الطعام يقال مار عياله يميرهم ميرا وامار لهم وامتار لهم ويرد عليه ان الامير فعيل من الامر لا من الاجوف ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون على
القلب وفيه بعد من وجوه لا يخفى الثاني ان يكون امير فعلا مضارعا على صيغة المتكلم ويكون ع قد قال ذلك ثم اشتهر به كما في تأبط شرا الثالث ان يكون
المعنى ان امراء الدنيا انما يسمون بالامير لكونهم متكفلين لميرة الخلق وما يحتاجون اليه في معاشهم بزعمهم واما امير المؤمنين فامارته لامر اعظم من ذلك
لانه يميرهم ما هو سبب لحيوتهم الابدية وقوتهم الروحانية وان شارك سائر الامراء في الميرة الجسمانية وهذا اظهر الوجوه ع الدقاق وابن عصام معا
عن الكليني عن القسم بن العلا عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يا ابن رسول الله
لم سمي علي امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا ابن رسول الله ص فلم
سمي سيفه ذو الفقار فقال ع لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره في الآخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول
الله ص الستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ع ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا
اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف
الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم **بيان**
قال الجزري فيه انه كان اسم سيفه ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة لي ابن سعيد الهاشمي عن فرات
عن محمد بن ظهير عن الحسين بن العلا العسكري عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ربيعة عن ابرهيم بن بديع عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله ص وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن ناس من قريش انكار تسميته لعلي امير المؤمنين فقال معاشر الناس ان الله عز وجل بعثني اليكم رسولا
وامرني ان استخلف عليكم عليا اميرا الا فمن كنت نبيه فان عليا اميره تأميره امره الله عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا اذا امركم تأتمرون
واذا نهاكم عن امر تنتهون الا فلا يأمرن احد منكم على علي ع في حيوتي ولا بعد وفاتي فان الله تبارك وتعالى امره عليكم وسماه امير المؤمنين ولم يسم
احدا من قبله بهذا الاسم وقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعني فيه فقد اطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله عز وجل ولا حجة له
عند الله وكان مصيره الى النار كما قال الله عز وجل في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها لي ماجيلويه
عن محمد العطار عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله ع قال قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه
لما خلق الله السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ص ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا
ير وجدت في بعض روايات اصحابنا في كتاب رواه عن عبد الله بن احمد عن بكر بن صالح عن اسمعيل بن عباد النصري عن عمر عن عبد المؤمن
عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين ع فقال لي لان ميرة المؤمنين منه هو كان يميرهم العلم كشف احمد بن مردويه في كتاب
المناقب عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابرهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض
قال كان رسول الله في صحن الدار فاذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي ع فقال كيف اصبح رسول الله ص فقال بخير قال له دحية اني
لاحبك وان لك مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم

بامره

علي امير

باب ما امر النبي من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

الفتنة ومن اثبت في شيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان فارقا فقد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضو محمد مبغضوك لن
تنالهم شفاعة محمد ادن مني يا صفوة الله فاخذ راس النبي فوضعه في حجره فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث قال لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل
سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين **شف** من كتاب عتيق في تسمية جبرئيل مولانا
امير المؤمنين عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم عن ابن ابي نجيح عن مندل بن علي عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم يبعث
الى علي في الغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فاذا النبي في صحن الدار وساق الخبر الى الحديث **شا** محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن محمد بن
عبد العزيز عن محمد بن احمد بن زنجويه عن عثمان بن احمد السماك عن شريك عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله مثله والجماعة عن ابي المفضل
عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن اسحق بن ابرهيم مثله **شف** احمد بن مردويه عن محمد بن علي بن دحيم عن الحسن بن الحكم عن اسمعيل بن ابان
عن صباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس قال قال رسول الله صلعم يا انس اسكب لي وضوءا فتوضئ وصلى ثم انصرف
فقال يا انس اول من يدخل علي اليوم امير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وامام الغر المحجلين فجاء علي حتى ضرب الباب فقال من هذا انس قلت
هذا علي قال افتح له فدخل **قب** بشر العقاني والقاسم بن جندب وابو الطفيل عن انس مثله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد بن ابي دارم عن
المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عيلان عن ابي سعيد وهو رجل ممن شهد صفين قال حدثني سالم المنوف
مولى علي قال كنت مع علي في ارض له وهو يحرثها اذ جاء ابو بكر وعمر فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل
كنتم تقولون في حيوة رسول الله صلعم فقالا كهوا ريد ذلك **شف** بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن جابر بن ابرهيم عن اسحق قال دخل علي
على رسول الله وعنده عايشة فجلس بين رسول الله صلعم وبين عايشة فقالت عايشة ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله صلعم على ظهرها
فقال مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار **شف** بهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن صنع بن حرث عن انس قال كان رسول الله صلعم في بيت ام حبيبة بنت ابي سفيان فقال
يا ام حبيبة اعتزلينا فانا على حاجة ثم دعا بوضوء فاحسن الوضوء ثم قال ان اول من يدخل من هذا الباب امير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين
واولى الناس بالناس فقال انس فجعلت اقول اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فدخل علي عم وجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله صلعم فجعل
رسول الله صلعم يمسح وجهه بيده ثم مسح بها وجه علي بن ابي طالب فقال علي عم وما ذاك يا رسول الله قال انك تبلغ رسالتي من بعدي وتؤدي عني
وتسمع الناس صوتي وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون **شف** منصور بن محمد الحربي عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد بن سعيد
عن ابان بن تغلب مثله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن القسم بن صدقة عن احمد بن رشيد المصري عن يحيى بن سليمان الجعفي عن ابي الطفيل
عن انس قال كنت خادما لرسول الله فبينا انا يوما اوضيه اذ قال يدخل رجل وهو امير المؤمنين واولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال انس
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فاذا هو علي بن ابي طالب عم **شف** ابن مردويه عن محمد بن علي عن احمد بن عبيد بن اسحق عن مالك بن اسمعيل
عن جعفر الاحمر عن مهلهل العبدي عن كثيرة الهجري قال لما امر علي بن ابي طالب عم قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من
سره ان يلحق بامير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن ابي طالب عم فاخذ الناس يمينا وشمالا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة **شف** احمد بن مردويه
عن احمد بن اسحق عن ابرهيم عن يحيى بن سليمان عن تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة الليثي قال مرض ابو ذر رضه مرضا شديدا حتى
اشرف على الموت فاوصى الى علي بن ابي طالب فقيل له لو اوصيت الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان اجمل لوصيتك من علي عم فقال ابو ذر اوصيت
والله الى امير المؤمنين حقا حقا وانه لربي الارض الذي يسكن اليها وتسكن اليه ولو فقدتموه لانكرتم الارض وانكرتم **بيان** الربي منسوب
الى الرب كالرباني قال الزمخشري الربيون الربانيون وقرئ بالحركات الثلث فالفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات النسب وقال الجزري في حديث علي
الناس ثلثة عالم رباني قيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين او
الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم **شف** عثمان بن احمد بن السماك في كتاب الفضائل عن الحسين عن احمد بن الحسين عن محمد
بن علي الكوفي عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب
امير المؤمنين عم **شف** ابن السماك عن الحسين عن احمد بن الحسين عن احمد بن الحسين وعن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابيه عن
جده قال قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم انت والله امير المؤمنين حقا قلت عندك او عند الله قال عندي وعند الله تبارك وتعالى **شف** منصور بن
محمد عن ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابيه عن مثنى بن القاسم عن هلال بن ايوب عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم اوحى الي في علي انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **شف** محمد بن علي الاصفهاني عن احمد بن الفضل الخوص
عن شجاع بن علي المصقلي عن احمد بن موسى الحافظ عن احمد بن المظفر عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلا

عن عبد الله

عن عبد الكريم الجعفي عن جابر الجعفي

بن المسيب

وعلة التسمية فيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

بن المسيب عن ابي داود عن ابي بريدة قال امرنا رسول الله صلعم ان نسلم على علي عم بينا بامير المؤمنين وكذا فسروا كلما في القران يا ايها الذين امنوا ان
عليا اميرها **شف** محمد بن علي الاصفهاني عن الحسين بن احمد عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن
علي بن عباس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن محمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال
رسول الله صلعم يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس فقلت اللهم اجعله
رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي عم فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق علي
بوجهه فقال علي عم صنعت شيئا ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني الا وانت تؤدي عني تسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي **شف**
من كتاب حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم باسناده عن انس مثله **شف** عن الحافظ ابي نعيم عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة
عن ابرهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس مثله قال ابو نعيم رواه جابر الجعفي عن ابي الطفيل عن انس
نحوه **شف** من كتاب روح النفوس عن الحسن بن الحكم الحبري عن اسمعيل بن ابان عن الصباح بن يحيى المزني عن الحرث بن حصيرة مثله **شف**
من كتاب كفاية الطالب عن ابرهيم بن محمود بن سالم وعبد الملك بن ابي البركات عن ابي طالب بن محمد بن علي الجوهري وعلي بن محمد بن عبد السميع
عن ابن البطي عن ابي الفضل بن احمد بن عبد الله عن محمد بن احمد بن علي عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن ابرهيم بن محمود عن علي بن عابس عن الحرث
مثله **شف** عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ياتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له العباس بن عبد المطلب
عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله على ناقتي
العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور لذلك التاج
سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم فيقول الخلايق من هذا
ملك مقرب نبي مرسل حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي
رسول رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم **شف** ابن عقدة عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي يعقوب رفعه الى
ابي عبد الله في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال لما راى فلان وفلان منزلة علي عم يوم القيمة
اذا رفع الله تعالى لواء الحمد الى محمد صلعم يجيئه كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فدفعه الى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به
تدعون اي باسمه تسمون امير المؤمنين **شف** من كتاب علي بن محمد القزويني بن الحسن بن علي عن ابن فضال وابرهيم بن مهزيار عن عقبة بن
خالد عن الحرث بن مغيرة عن ابي عبد الله قال حول العرش كتاب خلق مسطور اني انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله صلعم علي امير المؤمنين **شف**
من كتاب ابرهيم بن محمد بن سعيد الثقفي قال اخبرنا اسمعيل بن امية المقري عن عبد الغفار بن القسم الانصاري عن عبد الله بن شريك العامري عن
جندب الازدي عن علي عم قال وحدثنا سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب عن علي عم قال دخلت على رسول الله
وعنده اناس قبل ان يحجب النساء فاشار بيده ان اجلس بيني وبين عايشة فجلست فقالت تنح كذا فقال لها رسول الله صلعم ماذا تريدين الى امير المؤمنين
شف الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن صباح المزني عن جابر عن ابرهيم عن اسحق بن عبد الله عن عبد الله بن الحرث عن علي عم انه دخل على رسول الله
وعنده ابو بكر وعمر فجلس بين رسول الله وعايشة فقالت ما وجدت لستك مجلسا غير فخذي وفخذ رسول الله فقال رسول الله صلعم لا تؤذيني في اخي
فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين يوم القيمة يقعده الله على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار **شف** ابرهيم الثقفي
عن محمد بن مروان عن اسمعيل بن ابان عن ناصح ابي عبد الله وقد وثقه اصحابنا عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان علي عم يقول ارايتم لو ان
نبي الله صلعم قبض من كان يكون امير المؤمنين الا انا وربما قيل له يا امير المؤمنين والنبي صلعم ينظر اليه وهو يتبسم **شف** ابرهيم الثقفي عن اسمعيل
بن صبيح عن زياد بن المنذر عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلعم كان علي صاحب متاعه يضمه اليه فاذا نزلنا يتعاهد متاعه
فان راى شيئا يرمه رمه وان كانت نعل خصفها فنزلنا منزلا فاقبل علي يخصف نعل رسول الله فدخل ابو بكر فقال له رسول الله اذهب فسلم على امير
المؤمنين قال يا رسول الله صلعم وانت حي قال وانا حي قال ومن ذلك قال خاصف النعل ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلعم اذهب فسلم على امير المؤمنين عم
فقال بريدة وكنت انا فيمن دخل معهم فامرني ان اسلم على علي فسلمت عليه كما سلموا قال اسمعيل واخبرنا ابو الجارود عن حبيب بن يسار وعثمان بن بسيط
بمثله **شف** ابرهيم عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن العلا بن مسيب عن ابي داود عن بريدة قال امرنا رسول الله صلعم ان نسلم على علي عم بامرة المؤمنين
ونحن سبعة وانا اصغر القوم **شف** من كتاب الامامة عن كريب المسعودي عن يحيى بن سالم مثله قال يحيى وحدثنا زياد بن المنذر عن ابي داود مثله قال
وحدثنا ابو العلا عن ابي داود مثله **شف** ابرهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن محرز بن هشام عن مسكين بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور عن ابي داود

فانه ذا

عن بريدة

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله من التسليم على علي بإمرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرهم ان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله امر من الله ام من رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل من الله
ورسوله **شف** من كتاب الامامة عن محمد بن هشام وعباد بن يعقوب مثله **شف** ابرهيم عن نحو ابن ابرهيم قال سالت موسى بن
عبد الله بن الحسن عن حديث ابن العلاء عن ابي داود عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال موسى تقول لهم قال قلت
وما يقول قال انت مني بمنزلة هرون من موسى ومن كنت مولاه فعلي مولاه قال ابرهيم قال نحو سالت جعفر بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال لي مثل
قول موسى بن عبد الله يحكي له عن قوله **شف** من كتاب محمد بن ابي الثلج قال روى الفضل بن الزبير عن اخي بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض اصحابه
سلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا تجمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا فانزل الله تعالى هذه الآية ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجويهم **شف** محمد بن جرير عن ربيع بن محمد الكوفي عن محمد بن اليسع عن ابي اليماني عن محمد بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال ينادي يوم القيمة ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب الاعلى بن ابي طالب عليه السلام ومن معه سائر
الامم كلهم يدعون الى النار قال السيد رحمه الله كذا رأيت هذا الحديث وسائر الامم ولعله كان وسائر الائمة يعني الذين سماهم الله تعالى في كتابه وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون والله اعلم او كان وسائر الفرق **شف** من كتاب عبد الله بن احمد بن يعقوب الانباري عن علي بن
العباس عن علي بن المنذر الطريفي عن سكين الرحال عن فضيل الرسان عن ابي داود الهمداني عن ابي بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز
وجل عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي قال اسمع قلت اللهم قد سمعت قال اخبر عليا انه امير المؤمنين وسيد الوصيين واولى الناس بالناس والكلمة
التي الزمتها المتقين **شف** محمد بن العباس عن فضيل الرسان مثله الا انه فيه سيد المسلمين مكان سيد الوصيين **شف** محمد بن جرير الطبري
عن الحسين بن عبد الله البزاز عن ابي الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ البزاز عن احمد بن عبد الله بن بادعن عيسى بن اسحق عن ابرهيم بن هراسة عن عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين عليه السلام ما انكروا ولايته قلت رحمك الله متى سمي علي امير المؤمنين عليه السلام
قال كان ربك عز وجل حيث اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام **شف**
الحسن بن الحسين عن يحيى بن ابي العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر عليه السلام مثله **شف** محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذة الباهلي
عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر مثله **شف** السيد فخار بن معد عن الخليفة الناصر عن
احمد بن احمد عن ابن نبهان عن ابن شاذان عن احمد بن زياد مثله **قب** امالي ابن سهل وكافي الكليني باسنادهما الى جابر مثله **شف** محمد بن
احمد بن الحسن بن شاذان عن سهل بن عبد الله عن علي بن عبيد الله عن اسحق بن ابرهيم الديري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن
ابيه عن ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته فقال علي عليه السلام وانت حي يا رسول الله قال نعم وانا حي يا علي مررت بنا امس يوما وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل عليه السلام ما بال امير
المؤمنين مر بنا ولم يسلم اما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه فقال علي عليه السلام يا رسول الله رايتك ودحية استخليتما في حديث فكرهت ان اقطع
عليكما فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه لم يكن دحية انما كان جبرئيل عليه السلام فقلت يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال كان الله اوحى الي في غزوة بدر ان اهبط
على محمد فمره ان يامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب يجول بين الصفين فسماه الله امير المؤمنين في السماء فانت يا علي امير المؤمنين في السماء
يا علي امير المؤمنين في الارض لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك بعدي الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين **قب**
ابن عباس مثله الى قوله ورددنا عليه **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن قاضي القضاة الحسين بن مروان عن احمد بن محمد عن علي بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي فتنة مظلمة
الناجي منها من تمسك بعروة الله الوثقى فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما عروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين
قال امير المؤمنين قيل ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل ومن مولى المسلمين قال اخي علي بن ابي طالب عليه السلام **شف** من كتاب
الاربعين لمحمد بن ابي الفوارس عن محمد بن ابي مسلم الرازي يرفعه الى محمد بن علي الباقر انه قال سال جابر بن عبد الله الانصاري عن علي عليه السلام فقال ذاك
والله امير المؤمنين ومخيف المنافقين وبوار سيفه على القاسطين والناكثين والمارقين سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والاضما على بعدي خير
البشر من ابى فقد كفر **شف** من كتاب المعرفة تاليف عباد بن يعقوب الرواجني عن السري بن عبد الله السلمي عن علي بن حزور قال دخلت
انا والعلا بن هلال الخفاف على ابي اسحق السبيعي حين قدم من خراسان فجرى الحديث فقلت يا ابا اسحق حدثنا حديثا حدثنيه اخوك ابو داود
عن عمران بن حصين الخزاعي وبريدة بن حصيب الاسلمي قال نعم فقلت حدثني ابو داود ان بريدة اتى عمران بن حصين فدخل عليه في ضرائه حين بايع الناس
ابا بكر فقال يا عمران ان القوم نسوا ما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله في حائط بني فلان اهل بيت من الانصار فجعل لا يدخل عليه احد من المسلمين فيسلم
عليه الا ادعه ثم قال له سلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلم يرد على رسول الله يومئذ احد من الناس الا عمر فانه قال من امر الله او من امر رسول الله

قال رسول الله

وعلة التسمية بهذا الاسم وفيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وآله بل من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال عمران بلى قد اذكر ذا فقال بريدة فانطلق بنا الى ابي بكر فنساله عن هذا الامر فان كان عنده عهد من
رسول الله صلى الله عليه وآله عهده اليه بعد هذا الامر او امره فانه لا يخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله بكذب ولا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقنا فدخلنا على ابي بكر
فذكرنا ذلك اليوم وقلنا له فلم يدخل احد من المسلمين فسلم على رسول الله الا قال له سلم على امير المؤمنين عليه السلام وكنت انت ممن سلم عليه بامرة
المؤمنين فقال ابو بكر قد اذكر ذلك فقال له بريدة لا ينبغي لاحد من المسلمين ان يتامر على امير المؤمنين علي عليه السلام بعد ان سماه رسول الله صلى الله عليه وآله امير
المؤمنين عليه السلام فان كان عندك عهد من رسول الله عهده اليك وامر امرك به بعد هذا فانت عندنا مصدق فقال ابو بكر لا والله ما عندي عهد
من رسول الله ولا امر امرني به ولكن المسلمين راوا رايا فتابعتهم به على رايهم فقال له بريدة والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ابو بكر ارسل لكم الى عمر فجاءه فقال له ابو بكر ان هذين سالاني عن امر قد شهدته وقص عليه كلامهما فقال عمر قد سمعت ذلك ولكن عندي
المخرج من ذلك فقال له بريدة عندك قال عندي قال فما هو قال لا يجتمع النبوة والملك في اهل بيت واحد قال فاغتنمها بريدة وكان جلدا مفوها
جريا على الكلام فقال يا عمران الله عز وجل قد ابى ذلك عليك اما سمعت الله في كتابه ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال فغضب عمر حتى رايت عينيه توقدان ثم قال ما جئتما الا لتفرقا
جماعة هذه الامة وتشتتا امرها فما زلنا نعرف منه الغضب حتى هلك **قب** الثقفي والتستري باسنادهما عن عمران وابن بريدة مثله
ثم قال وانشد ابو بريدة الاسلمي امر النبي معاشرا هم اسوة ولهازم ان يدخلوا ويسلموا تسليم من هو عالم مستيقن ان الوصي هو الامام القائم

بيان فيلزم من ها هنا انه من لهازمها اي من اشرافها انت ومن اوساطها واللهازم اصول الحنكين فاستعارها لوسط القبيلة والقبائل

شف من كتاب المعرفة تاليف عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن يحيى التيمي عن ابي قتادة الحراني عن ابيه عن الحرث بن الخزرج صاحب راية
الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا يتقدمك بعدي الا كافر وان اهل السموات ليسمونك امير المؤمنين **شف**
احمد بن محمد الطبري عن علي بن احمد بن حاتم وجعفر بن محمد الازدي وجعفر بن مالك الفزاري جميعا عن عباد بن يعقوب مثله **قب** عن الحرث مثله
شف من كتاب محمد بن عباس بن مروان عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن عبد الله الرازي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي
المعروف بكوكب الدم عن جابر الجعفي قال حدثني وصي الوصيين ووارث علم النبيين وابن سيد المرسلين ابو جعفر محمد بن علي باقر علم النبيين عن ابيه
عن جده عليه السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم فقال الست بربكم فقالوا بلى فقال ومحمد رسول الله
فقالوا جميعا بلى فقال وعلي امير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين **شف**
محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي عن محمد بن مروان الغزال عن عبيد بن يحيى العدل عن ابان بن عثمان عن خالد بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم جهال هذه
الامة يعلمون متى سمي علي امير المؤمنين عليه السلام لم ينكروا ولايته وطاعته قلت فمتى سمي امير المؤمنين قال حيث اخذ الله ميثاق ذرية ادم كذا نزل به جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين عليه السلام قالوا بلى ثم قال
ابو جعفر والله لقد سماه الله باسم ما سمي به احد قبله **شف** محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن علي بن حديد واب
بزيع معا عن منصور بن يونس عن يزيد بن الجهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر
قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله او من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لعمر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله
قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا وسلم ثم قام فسلم ثم قال قم يا سلمان فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقام فسلم ثم قال قم يا ابا ذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فلم يقل شيئا فسلم ثم قال قم يا حذيفة فقام ولم يقل شيئا وسلم ثم قال قم يا ابن مسعود فقام
فسلم ثم قال قم يا عمار فقام عمار فسلم ثم قال قم يا بريدة الاسلمي فقام فسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله عز وجل
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون **شف** محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن ابيه
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن يزيد بن الجهم الهلالي قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال لهم قوموا فسلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا من الله ومن رسوله
شف الحسين بن سعيد عن منصور بن يونس عن سليمان بن ظهر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما سلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين خرج الرجلان وهما
يقولان والله لا نسلم له ما قال ابدا **شف** محمد بن العباس بن مروان الثقة في كتابه المعتمد عليه عن احمد بن ادريس عن محمد بن ابي القسم ماجيلويه
عن ابن ابي الخطاب قال وحدثنا محمد بن حماد الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي داود الطهوي عن ثابت بن صخرة عن الرعلي عن علي بن ابي طالب واسمعيل بن ابان
عن محمد بن عجلان عن زيد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كنت نائما في الحجر اذ اتاني جبرئيل فحركني تحريكا لطيفا ثم قال لي عفى الله عنك يا محمد قم واركب
فقد الى ربك فاتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر له جناحان من جوهر يدعا البراق قال فركبته حتى طعنت في الثنية اذا انا برجل

باب ما امر النبي من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

فاذا متصل شعره الى كتفيه فلما نظر الي قال السلام عليك يا اول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا حاشر فقال لي جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فلما ان جزت الرجل طعنت في وسط البنية اذا انا برجل ابيض الوجه جعد الشعر فلما نظر الي قال السلام مثل تسليم الاول فقال جبرئيل رد عليه يا محمد فقلت وعليك السلام ورحمة الله قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه قال فلما جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس اذا انا برجل احسن الناس وجها واتم الناس جسما واحسن الناس بشرة قال فلما نظر الي قال السلام عليك يا نبي السلام عليك يا اول مثل تسليم الاول قال فقال لي جبرئيل رد عليه فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقال لي يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرات علي بن ابي طالب المقرب من ربه الامين على حوضك صاحب شفاعة الجنة قال فنزلت عن دابتي ثم قال فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاص باهله قال فاذا بنداء من فوقي تقدم يا محمد قال فقدمني جبرئيل فصليت بهم قال ثم وضع لنا منبر سلم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فاخذ بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا قال فقرع جبرئيل الباب فقالوا من هذا قال انا جبرئيل قالوا من معك قال معي محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قال ففتحوا الباب ثم قالوا مرحبا بك من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده ثم وضع لنا منها سلم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر قال فصعدنا الى السماء الثانية فقرع جبرئيل الباب فقالوا مثل القول الاول ورد جبرئيل مثل القول الاول ففتح لنا ثم وضع لنا سلم من نور محفوف حوله بالنور قال فقال لي جبرئيل يا محمد تثبت واهتد هديت ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله تعالى فاذا بصوت وصيحة شديدة قال قلت يا جبرئيل ما هذا الصوت فقال لي يا محمد هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك قال فقال رسول الله ص فغشيني عند ذلك مخافة شديدة قال ثم قال لي جبرئيل يا محمد تقرب الى ربك فقد وطئت اليوم مكانا بكرامتك على الله عز وجل ما وطئته قط ولولا كرامتك لاحرقني هذا النور الذي بين يدي قال فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجابا قال فقال لي يا محمد فخررت ساجدا وقلت لبيك رب العزة لبيك قال فقيل لي يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع يا محمد انت حبيبي وصفيي ورسولي الى خلقي واميني في عبادي من خلفت في قومك حين وفدت الي فقلت من انت اعلم به مني اخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي ومنجز عداتي قال فقال لي ربي وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا اقبل الايمان بي ولا بانك نبي الا بالولاية له يا محمد اتحب ان تراه في ملكوت السماء قال فقلت ربي وكيف لي به وقد خلفته في الارض قال فقال لي يا محمد ارفع راسك قال فرفعت راسي فاذا انا به مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى قال فضحكت حتى بدت نواجذي قال فقلت يا رب اليوم قرت عيني قال ثم قيل لي يا محمد قلت لبيك ذا العز لبيك قال اني اعهد اليك في علي عهدا فاسمعه قال قلت ما هو يا رب قال علي راية الهدى امام الابرار وقاتل الفجار وامام من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين اورثته علمي وفهمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني انه مبتلى ومبتلى به فبشره بذلك يا محمد قال ثم اتاني جبرئيل قال فقال لي يقول الله لك يا محمد والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والكلمة علي بن ابي طالب فقدم بين يدي يا محمد فتقدمت فاذا انا بنهر حافتاه قباب الدر واليواقيت اشد بياضا من الفضة واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك الاذفر فضربت بيدي فاذا طينه مسكة ذفرة قال فاتاني جبرئيل فقال لي يا محمد اي نهر هذا قال قلت اي نهر هذا يا جبرئيل قال هذا نهرك وهو الذي يقول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر الى موضع الابتر عمرو بن العاص هو الابتر قال ثم التفت فاذا انا برجال يقذف بهم في نار جهنم قال قلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال لي هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والناصب لذريتك العداوة هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الاسلام قال ثم قال لي ارضيت عن ربك ما قسم لك قال فقلت سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلا وموسى كليما واعطى سليمان ملكا عظيما وكلمني ربي واتخذني خليلا واعطاني في علي امرا عظيما يا جبرئيل من الذي لقيت في اول البنية قال ذاك اخوك موسى بن عمران قال السلام عليك يا اول فانت نحشر اول البشر والسلام عليك يا آخر فانت تبعث آخر النبيين والسلام عليك يا حاشر فانت على حشر هذه الامة قال فمن الذي لقيت في وسط البنية قال ذاك اخوك عيسى بن مريم يوصيك باخيك علي بن ابي طالب ع فانه قائد الغر المحجلين وامير المؤمنين وانت سيد ولد آدم قال فمن الذي لقيت عند الباب باب المقدس قال ذاك ابوك آدم يوصيك بوصيك علي بن ابي طالب ع خيرا ويخبرك انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال فمن الذي صليت بهم قال اولئك الانبياء والملائكة كرامة من الله اكرمك بها يا محمد ثم هبطا الى الارض فلما اصبح رسول الله بعث الى انس بن مالك فدعاه فلما جاءه قال له رسول الله ادع عليا فاتاه فقال يا علي ابشر قال بماذا قال لقيت اخاك موسى واخاك عيسى واباك آدم صلوات الله عليهم فكلهم يوصيني بك قال فبكى علي ع وقال الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا ثم قال يا علي الا ابشرك قال قلت بشرني يا رسول الله اوكل ذلك كانوا [illegible] قال يا علي نظرت الى عرش ربي جل وعز ورايت مثلك في السماء الاعلى وعهد الي فيك عهدا قال يا بابي انت وامي يا رسول الله اوكل ذلك كانوا يذكرون اليك قال فقال رسول الله يا علي ان الملأ الاعلى ليدعون لك وان المصطفين الاخيار ليرغبون الى ربهم جل وعز ان يجعل لهم السبيل الى النظر اليك وانك لتشفع يوم القيامة وان الامم كلهم موقوفون على جرف جهنم ثم نحضر(؟) يا رسول الله ص فمن الذين كانوا يقذف بهم في نار جهنم قال اولئك المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية ومناصبك العداوة يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الاسلام نصيب **شف** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن

وبركاته
يا محمد رد
وشهبا
مبتلى وبه

ومنه التسمية فيه وجملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته عليه السلام

الحضرمي عن ابي عبد الله قال اتى رجل الى امير المؤمنين وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه فقال يا امير المؤمنين ان في القرآن آية قد افسدت علي ديني وشككتني في ديني قال وما ذاك قال قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد فيساله عنه فقال له امير المؤمنين اجلس اخبرك بها ان شاء الله ان الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله التي اراها محمدا انه انتهى جبرئيل الى البيت المعمور وهو المسجد الاقصى فلما دنى منه اتى جبرئيل عينا فتوضأ منها ثم قال يا محمد توضأ ثم قام جبرئيل فاذن ثم قال للنبي تقدم فصل واجهر بالقراءة فان خلفك افقا من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله جل وعز وفي الصف الاول آدم ونوح وابراهيم وهود وموسى وعيسى وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق السموات والارض الى ان بعث محمدا فتقدم رسول الله ص فصلى بهم غير هائب ولا محتشم فلما انصرف اوحى الله اليه كلمح البصر سل يا محمد من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فالتفت اليهم رسول الله ص بجميعه فقال بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وصيك وانت رسول الله ص سيد النبيين وان عليا سيد الوصيين اخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل احييت قلبي وفرجت عني يا امير المؤمنين ع **شف** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان رسول الله ص امر اصحابه امير المؤمنين مرتين ثم قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال ان الله عز وجل قد قال فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين والمرة الثانية يوم غدير خم **شف** محمد بن العباس عن الحسن بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن يونس بن هشام عن منصور بن حريز عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقال تدرون ما راوا راوا والله عليا ع مع رسول الله الذي كنتم به تدعون تسمون بامير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها والله بعد علي امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا **شف** من كتاب البهاء(؟) للحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن علي بن الحزور عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن مالك بن ضمرة الرواسي عن ابي ذر قال سالت رسول الله ص ثم ذكر ما معناه انه يشاع ما يجد بعده من الامور فجرة ثم ذكر ما جرى لعثمان فقال يا رسول الله ص ثم يكون ماذا قال ثم يبايع الناس امير المؤمنين حتى اذا وجبت له الصفقة على من صلى القبلة ولاذت الجرية انطلق فلان وفلان فحملا امرأة من امهات المسلمين ثم ذكر ما جرى من طلحة وزبير وعائشة **شف** الحسين بن سعيد رفع الحديث الى سليم بن قيس الهلالي وذكر ما جرى عند بيعة ابي بكر وقال ما قال لفظه واقبل بريدة حتى انتهى الى ابي بكر فقال له يا ابا بكر انسيت الذي قال لك رسول الله ص انطلق الى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فقلت عن امر الله ام من رسوله فقال لك نعم فانطلقت فسلمت عليه والله لا اسكن بلدة انت فيها **شف** محمد بن العباس عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده ع في قول جل ذكره فتدلى الى قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى فان النبي لما اسري به الى ربه جل وعز قال وقف جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد كللها نور من نور الله فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء من قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن صفته فرفعني الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت وجعلت امد جميع الخلائق قد ماتوا اجمعين ولم ار عندي احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت فكان توفيقا من ربي عز وجل ان غمضت عيني وكل بصري وغشي عن النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله جل وعز ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى انما كنت ارى في مثل مخيط الابرة ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي جل وعز فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملأ الاعلى فقلت يا رب انت اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجمعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واغفر لهم وقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى آخر السورة قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت ربي وسيدي والهي قال اسالك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك يا رب والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا جدل علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة الى امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة وانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول

دعن

باب ما امر النبي صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

على سنتي ويستن بقيله شيعتي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امرني ربي بامور واشياء امرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني الى جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ تجلى لي نور من نور الله جل وعز فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل وعز يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي قال سبقت رحمتي غضبي لك لذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل جنتي المقتولين ظلما ثم حرض على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله جل وعز قاب قوسين او ادنى من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى يعني ما غشي السدرة من نور الله وعظمته **شف** الحسين بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام ثم قال بعد كلام الاضرورة الى ان عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته وامر هؤلاء فعادوه وقال لهم سلموا عليه بامرة المؤمنين فقام ابو بكر وعمر وعثمان فقالوا امن الله او من رسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله قال فانطلقوا فسلموا عليه بامرة المؤمنين فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته هم عنده فقال له يا علي ما قالوا لك فقال سلموا علي بامرة المؤمنين قال فقال لهم ان هذا اسم نحله الله عليا ليس هو الا له ثم ذكر تمام الحديث **شف** من كتاب اسمعيل بن احمد البستي من علماء الجمهور في اسماء علي عليه السلام ما سماه جبرئيل بها يا علي ما رواه الحلف عن علي عليه السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال لي دحية وعليكم السلام يا امير المؤمنين فارس المسلمين قائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين وقال امام المتقين في بعض الروايات ثم قال له تعال خذ رأس نبيك في حجرك فانت احق بذلك فلما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعت رأسه في حجري لم ار دحية ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله عينه وقال يا علي من كنت تكلم قلت دحية الكلبي وقصصت عليه القصة فقال لم يكن دحية انما كان ذلك جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء

قب روى الحلو منهم ابن مخلد عن علي مثله **شف** من مصنفات بعض علماء المخالفين روى عن احمد بن محمد الطبري عن محمد بن الحسين وعلي بن العباس علي بن احمد بن الحكم وجعفر بن محمد بن مالك وعلي بن احمد بن الحسين والحسين بن السكن جميعا عن عباد بن يعقوب عن التري بن عبد الله عن علي بن حزور قال دخلنا انا والعلا بن هلال على ابي اسحق السبيعي حيث قدم من خراسان فقال حدثني اخوك ابو داود عن بريدة بن حصيب الاسلمي قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل علينا ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا ابا بكر فسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال ابو بكر امن الله ام من رسوله فقال صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله سلم على علي بامرة المؤمنين فقال عمر من الله ومن رسوله فقال صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله ثم جاء سلمان كرم الله وجهه فسلم فقال له رسول الله سلم على علي بامرة المؤمنين فسلم ثم جاء عمار فسلم ثم جلس فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا عمار فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فقام فسلم ثم دنا فجلس فاقبل رسول الله بوجهه فقال اني قد اخذت ميثاقكم على ذلك كما اخذ الله ميثاق بني آدم فقال لهم الست بربكم قالوا بلى وسالتموني انه امر من الله ومن رسوله فقلت بلى اما والله لئن نقضتموه لتكفرن ثم نجوا من عند الله رسوله وجعل من القوم يضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال كلا ورب الكعبة فقلت من ذلك الرجل قال لا نجد له جابر من خلفي يغمزني ان اسكت فالححت عليه فقال الاعرابي يعني عمر بن الخطاب **شف** من كتاب الرسالة الموضحة تاليف المظفر بن جعفر بن الحسين عن محمد بن همام عن علي بن العباس ومحمد بن الحسين بن حفص قالا حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح بن يحيى المزني عن العلا بن المسيب عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال كنا نسلم على علي بن ابي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما والهما بامرة المؤمنين نقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وبرز علينا **شف** المظفر بن جعفر عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن اسحق بن اسد عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الان قبل يا رسول الله من يدخل الان قال امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فدخل علي عليه السلام فقام النبي مستبشرا فجعل يمسح عرق جبهته بوجه علي عليه السلام فقال انك تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل قال ولم لا اصنع هذا وانت تؤدي عني وتنجز عداتي وتقضي ديني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي **شف** المظفر عن محمد بن معمر عن حمدان المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده جعفر عليهم السلام قال يوم غدير خم يوم شريف عظيم اخذ الله الميثاق لامير المؤمنين عليه السلام امر محمدا صلى الله عليه وآله ان ينصبه للناس علما وشرح الحال فقال اهل الفطنة ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله يامرك ان تعلم امتك ولاية من فرضت طاعته ومن يقوم بامرهم من بعدك واكد ذلك في كتابه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال اي رب ومن ولي امرهم بعدي فقال من هو لم يشرك بي طرفة عين ولم يعبد وثنا ولا اقسم بزلم علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامامهم وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين فهو الكلمة التي الزمها المتقين والباب الذي اوتي منه من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فقال رسول الله اي رب اني اخاف قريشا والناس على نفسي وعلى فانزل الله تبارك وتعالى وعيدا وتهديدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ثم ذكر صورة ما جرى بغدير خم من ولاية علي عليه السلام **شف** من رواية الخليفة الناصر من بني العباس روينا كتابه عن السيد فخار بن معد الموسوي فقال اخبرنا عبد الله بن ابي الفرج عن محمد بن علي بن ميمون عن الشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني عن محمد بن جعفر التميمي عن ابي العباس بن

وعلة التسمية به وفيه جملة من مناقب وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

سعيد عن المنذر القابوسي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال ان في اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن ابي طالب امير المؤمنين **شف** من الكتاب المسمى نخب التفضيل تاليف ابن الاثير عن محمد بن الحسين الواسطي عن ابرهيم بن سعيد عن الحسن بن زياد الانماطي عن محمد بن عبيد الانصاري عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال كان حذيفة والي المدائن فلما صار علي امير المؤمنين كتب الى حذيفة بعهده يخبره بما كان من امره وبيعة الناس اياه فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال قد والله وليكم امير المؤمنين حقا قالها ثلثا فقام اليه شاب من القوم متقلدا سيفا فقال ايها الامير انأذن في الكلام قال نعم قال اليوم صار امير المؤمنين ولم يزل امير المؤمنين فقال حذيفة بل لم يزل والله امير المؤمنين قال وكيف لنا بما تقول قال بيني وبينكم كتاب الله عز وجل وان شئت حدثتك ذلك العهد على ما بيني وبينك فقال الشاب حدثنا يا ابا عبد الرحمن فقال ان رسول الله قال لاصحابه اذا رايتم دحية الكلبي عندي فلا يدخل علي احد واني اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في حاجة فرايت شملة مرخاة على باب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي فمضيت عني فرجعت قال فلقيت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لي يا ابا عبد الرحمن من اين اقبلت قلت اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة فلما اتيت منزله رايت شملة مرخاة على الباب فرفعت الشملة فاذا انا بدحية الكلبي فرجعت قال فقال لي علي عليه السلام ارجع يا حذيفة فاني ارجو ان يكون هذا اليوم تخبر على هذا الخلق قال فرجعت مع علي عليه السلام فوقف على الباب ودخل علي عليه السلام وتخلفت على الباب فدخل علي عليه السلام فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين من انا قال ورد دحية عليه السلام الظنك دحية الكلبي قال اجل خذ راس ابن عمك فانت احق به مني فكان يا بني ان رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فقال يا علي من حجر من اخذت راسي وغاب دحية فقال الظنه من حجر دحية الكلبي قال اجل فاي شيء قلت واي شيء قيل لك قال قلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد علي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال النبي صلى الله عليه وآله طوبى لك يا علي سلمت عليك الملئكة بامرة المؤمنين من عند رب العالمين ثم خرج علي عليه السلام فقال يا حذيفة اسمعت قلت نعم قال فكيف سمعت قال قلت كالذي سمعت قال فقال الفارسي بن كانت اسبابكم ذلك اليوم يعني يوم بيعة ابي بكر قال وتلك قلوب ضرب عليها بالغفلة لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون قال السيد ورايت هذا الحديث حديث حذيفة ابسط واكثر من هذا في تسمية علي عليه السلام بامير المؤمنين وهو باسنادها هذا لفظه حدثني عمي السعيد الموفق ابو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهريار الخازن رحمه الله بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في شهر الله الاصم رجب من سنة اربع وخمسين وخمسمائة قال حدثني خالي السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي عن والده السعيد محمد بن الحسن الطوسي المصنف رضي الله عنهما عن الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون عن ابي طالب بن غرور وابي الحسن الصفار عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن مطلب الشيباني قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا المحاربي قال حدثنا ابو طاهر محمد بن تسنيم الحضرمي قال حدثنا علي بن اسباط عن ابرهيم بن ابي البلاد عن فرات بن احنف عن عبد الله بن هند الجملي عن عبد الله بن سلمة ومقدار هذه الرواية اكثر من خمس وثلثين قائمة بقالب الثمن تتضمن ابتداء امر النبي صلى الله عليه وآله من حضر من المسلمين بالتسليم على علي بامرة المؤمنين وفيها حجة اليمان عندي والى الشاب في سكوتهم عن الانكار للتقدم على مولينا علي عليه السلام بما هذا لفظه ثم فقال له ايها الفتى انما اخذ والله باسماعنا وابصارنا وكرهنا الموت وزينت عندنا الحيوة وسبق علم الله ونحن نسال الله التغمد لذنوبنا والعصمة فيما بقي من آجالنا فانه مالك ذلك **شف** من كتاب نهج النجاة تاليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني عن ابي القسم بن الهيثم عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن الحسن بن علي بن اسد عن اسرائيل عن عبد الله عن ابي ربيعة القيني عن حمزة بن انس بن مالك عن ابيه انس حدثه في مرضه الذي قبض فيه قال كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فجلست بباب ام حبيبة بنت ابي سفيان وفي الحجرة رجال من اهله وذلك في يوم ام حبيبة بنت ابي سفيان فاقبل النبي صلى الله عليه وآله عليهم وقال يدخل عليكم الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدمهم سلما واكثرهم علما فلم يلبث ان دخل علي بن ابي طالب عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله على طهوره يتوضى فرد من الماء بيده على وجه علي عليه السلام حتى امتلأت عيناه من الماء فشق على علي عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله هل حدث في شيء فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدث فيك يا علي الا خير انا علي انت مني وانا منك تغسل جسدي وتواريني في لحدي وتبلغ الناس عني فقال علي عليه السلام يا رسول الله اوليس قد بلغتهم قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي **شف** من كتاب اسما مولينا امير المؤمنين احمد بن علي عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن معدان عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن عاصم بن فضل الخياط عن محمد بن مسلم عن ابن دراج عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية بل يريد الانسان ليفجر امامه دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له سلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله ثم دخل عمر فقال سلم على علي بامرة المؤمنين عليه السلام فقال من الله ومن رسوله قال من الله ومن رسوله قال ثم نزلت ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر قال ما قدم مما امر به وما اخر مما لم يفعله مما امره من التسليم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين **شف** من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن زكريا عن الحسن بن اسد عن عبد الله بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن صخر بن حكم عن حنان بن الحرث عن الربيع بن جميل عن مالك بن ضمرة عن ابي الحسين قال لما سير ابو ذر اجتمع هو وعلي بن ابي طالب عليه السلام والمقداد وحذيفة وعمار وعبد الله بن مسعود فقال ابو ذر الستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان امتي ترد علي الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل ذلك تبعه ثم ترد علي راية فرعون امتي فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه وفعل ذلك تبعه ثم ترد علي راية المخدج فاذا اخذت بيده اسود وجهه وارتعدت قدماه وخفقت احشاؤه وفعل ذلك تبعه فاقول لهم اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ولم يذكر الراية الرابعة ثم قال ما هذا لفظه ثم ترد علي امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فاقوم

ملخص

باب ما امر النبي من التسليم عليه بامرة المؤمنين وانه لا يسمى به غيره

فلمن يبيض فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما ذا خلفتموني بعدي فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه فاقول ردوا فيشربون منه شربة لا يظماون بعدها ابدا فينصرفون رواء مرويين نضرة وجوههم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر كاضوا نجم في السماء قال ابي رحمه الله لعلي عليه السلام والمقداد وعمار وحذيفة وابن مسعود السلام تشهدون على ذلك قالوا بلى قال وانا على ذلك من الشاهدين وذلك تاويل قوله عز وجل يوم تبيض وجوه وتسود وجوه **بيان** الحقوا الصطر ابا قوله سبأتي تمام الخبر مشروحا **شف** من كتاب روع النفوس عن علي بن كعب الكوفي عن اسمعيل بن ابان الوراق عن صباح ابي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كنا نقول لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ورسول الله لا ينكر ويتبسم من الكتاب المذكور عن الحسن بن علي بن عثمان عن الحسن بن عطية عن سعد بن سليمان عن جابر عن اسحق بن عبد الله بن حرث بن نوفل عن ابيه عن علي قال دخلت على النبي وعنده ابو بكر وعمر وعائشة فجلست بينه وبين عائشة فقالت عائشة ما لك على الاعلى فهذا الا على فخذ رسول الله ظهرها وقال النبي لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه الجنة واعداءه النار **شا** المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن بشير الغفاري عن انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت رسول الله بوضوء فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي قال فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله يتوضى فرد رسول الله الماء على وجه امير المؤمنين حتى امتلأت عيناه منه فقال علي يا رسول الله احدث في حدث فقال له النبي ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي فقال علي يا رسول الله او ما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي **شا** المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن ابيه عن جده عن عبد الله بن طاهر بن يحيى الاحمري المقري عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس ان النبي قال لام سلمة رضي الله عنها اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد الوصيين **قب** عن الاعمش مثله **شا** المظفر عن محمد بن ابي الثلج عن جده عن عبد السلم بن صالح عن يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال قيل لابي ذر رضي الله عنه اوص قال قد اوصيت قيل الى من قال الى امير المؤمنين قيل عثمان قال لا ولكن الى امير المؤمنين حقا امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه لزر الارض ورب هذه الامة لو قد فقدتموه لانكرتم الارض ومن عليها **بيان** قال الجزري في حديث ابي ذر قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان **شف** محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه وقام سلمان فقال يا معاشر المسلمين انشدكم بالله وبحق رسول الله السلم تشهدون ان النبي قال سلمان منا اهل البيت فقالوا بلى والله نشهد بذلك قال فانا اشهد اني سمعت رسول الله يقول علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي **عني** عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله قال دخل رجل على ابي عبد الله فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين سماه به ولم يسم به احد غيره فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به ابتلي وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فما ذا يدعى به قائمكم قال يقال السلام عليك يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله **ختص** علي بن الحسن عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن ابي الصباح بن موسى الشامي قال كنت عند ابي عبد الله انا وابو المعزا اذ دخل علينا رجل من اهل السواد فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه واجلسه الى جنبه فقلت لابي المعزا ان هذا الاسم ما كنت ارى ان احدا يسلم به الا امير المؤمنين عليه السلام فقال لي ابو عبد الله يا ابا الصباح انه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان الآخر ما للاولنا **بيان** هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضة الاخبار الكثيرة الدالة على المنع من اطلاق امير المؤمنين على غيره ويمكن حمله على انه انما رد السائل لتوهمه ان هذا الاسم غير حاصل فيهم والاشك ان المعنى حاصل فيهم وان الممنوع اطلاق الاسم لمصلحة على انه يحتمل ان يكون المنع ايضا على سبيل المصلحة لئلا يجترى غيرهم في ذلك والله يعلم **شي** عن جابر قال قلت لابي جعفر متى سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال والله نزلت هذه الآية على محمد واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فسماه الله والله امير المؤمنين عن جابر قال قال لي ابو جعفر يا جابر لو تعلم الجهال متى سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد **قب** روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباية الاسدي عن علي والليث عن مجاهد والسدي عن ابي مالك وابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه وابن جريح عن عطاء وعكرمة وسعيد بن جبير كلهم عن ابن عباس وروى العوام بن حوشب عن مجاهد وروى الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبي انه قال ما انزل الله آية في القرآن فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها وفي رواية حذيفة الا كان لعلي بن ابي طالب لبها ولبابها وفي رواية الاعلى راسها واميرها وفي رواية موسى القطان ووكيع بن الجراح اميرها

وشريفها

وعلة التسمية به وفيه جملة من مناقبه وبعض النصوص على امامته صلوات الله عليه

وشريفها الا انه اول المؤمنين ايمانا وفي رواية ابراهيم الثقفي واحمد بن حنبل وابن بطة العكبري عن عكرمة عن ابن عباس الا علي راسها وشريفها واميرها وفي صحيفة الرضا ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في حقنا ولا في التورية يا ايها الناس الا فينا وفي تفسير مجاهد قال ما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فان لعلي سابقة هذه الآية لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وسيد المخاطبين الى يوم الدين تسانيف وادفعوا بعهد الله الى اربع آيات نزلت في ولايته علي كان من قوله سلموا على علي بامرة المؤمنين محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله تعالى ولو القي معاذيره قال نزلت في رجل عند امر رسول الله ان يسلم على علي بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله نزله ما امر به وما وفيه وروى عنا ماوهم كالنفر باسناده الى عمران بن بريدة الاسلمي وروى يوسف بن كليب المسعودي باسناده عن ابي داود عن بريدة وروى عثمان بن يعقوب الاسدي باسناده عن داود السبيعي عن ابي بريدة انه دخل ابو بكر على رسول الله فقال اذهب فسلم على امير المؤمنين فقال يا رسول الله وانت حي قال وانا حي ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك وفي رواية السبيعي انه قال عمر ومن امير المؤمنين قال علي بن ابي طالب قال عن امر الله وامر رسوله قال نعم ابراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن الصادق ان بريدة كان غائبا بالشام فقدم وقد بايع الناس ابا بكر فاتاه في مجلسه فقال يا ابا بكر هل نسيت تسليمنا على علي بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله قال يا بريدة انك غبت وشهدنا وان الله يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله يجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك ولم يجوز اصحابنا ان يطلق هذا اللفظ لغيره من الائمة وعليهم السلام وقال رجل للصادق يا امير المؤمنين فقام فانه لا يرضى بهذه التسمية احد الا ابتلاه ببلاء ابي جهل ابان بن الصلت عن الصادق سمي امير المؤمنين انما هو من ميرة العلم وذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن ميرته استعملوا سلمان قال النبي ففال انه يميرهم العلم يمتار منه ولا يمتاره من احد وقد ذكرنا شدة النعي في باب مولده وقال ابن عباس انما سمي امير المؤمنين لانه اول الناس ايمانا ذكر الخطيب في ثلثة مواضع من تاريخ بغداد ان النبي قال يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله يمد بها صوته احمد في مسند الانصار وابو يوسف الفسوي في المعرفة والتاريخ والالكاني وابو القسم الالكاني في الشرح عن بريدة والبراء الا بعث رسول الله بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد على جنده فكان يومئذ علي على الناس لا يؤمر عليه احد **جا** محمد بن المظفر الوراق عن محمد بن ابي الثلج عن الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ان يشهد لعلي بن ابي طالب بالولاية في حيوته ويسميه بامير المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله تسعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال يا ابا بكر قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله قال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال اعن امر الله ورسوله تسميه امير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لابي ذر الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على علي امير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على امير المؤمنين فقام فسلم ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم ثم قال لبريدة قم فسلم على امير المؤمنين وكان بريدة اصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله انما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله اقمتم ام تركتم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القسم عن عبد الله بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن ابي طالب قال دخلت على رسول الله قبل ان يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة فجلست بينه وبينها فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت لاستك مكانا غير فخذي اميطي عني فضرب رسول الله بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريدين من امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم معا عن ابان بن عثمان عن فضيل الرسان عن ابي داود قال حضرته عند الموت وجابر الجعفي عند راسه قال فهم ان يحدث فلم يقدر قال ومحمد بن جابر ارسله قال فقلت يا ابا داود حدثنا الحديث الذي اردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي ان رسول الله امر فلانا وفلانا ان يسلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ثم امر حذيفة وسلمان فسلما عليه ثم امر المقداد فسلم وامر بريدة اخي وكان اخا امه فقال انكم قد سالتموني من وليكم بعدي وقد اخبرتكم به وقد اخذت عليكم الميثاق كما اخذ الله تعالى على بني آدم الست بربكم قالوا بلى وايم الله لئن نقضتموها لتكفرن **شف** عن الكشي مثله **يل فض** عن ابن عباس قال اقبل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله صلى الله عليك وآله جاء امير المؤمنين فقال لا علي سمي امير المؤمنين قبلي قبل يا رسول الله قبلك قال وقبلي وعيسى وموسى فقالوا وقبل عيسى وموسى قال وقبل سليمان وداود ولم يزل حتى عد الانبياء كلهم الى آدم ثم قال انه لما خلق الله آدم طينا خلق من عينيه درة تسبح الله وتقدسه فقال الله عز وجل لاسكننك رجلا اجعله امير الخلق اجمعين فلما خلق الله علي بن ابي طالب اسكن الدرة فيه فسمي امير المؤمنين قبل خلق آدم **لبشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن يزيد عن ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن محمد بن يستم عن الحسن بن الحسين العرني عن يحيى بن عيسى عن الاعمش عن حبيب بن

باب ما امر النبي من التسليم على امير المؤمنين وباب خبر الرايات

لى نابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعاعلي وبابي الذي اوتى منه واخي في الدنيا والاخرة ومعي في السنام الاعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين كنز روى الحسين صاحب كتاب البحث مسندا الى ابنا قوم قال سئل ابن عمر قوله تعالى واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل وقام وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وروى الشيخ المفيد محمد

[illegible]

باب خبر الرايات

اما السنة من الاحزب فالعجل وهو نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعد والسامري وهو ابو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص افتشهدون على ذلك قالوا نعم وانا على ذلك من الشاهدين ثم قال السلم تشهدون ان رسول الله قال ان امتي ترد على الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فقوم واخذ بيده فاذا اخذ بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه واضطهدنا الاصغر وخذلناه فاقول اسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم اكثر الناس ومنهم

[illegible]

باب انه الوصي وسيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي صلعم

على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعنا واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

[illegible]

وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر

ان امر هشام بن الحكم بان عليا كان ظالما فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فامر به فلما حضر فقال المتكلم يا ابا محمد روت الائمة اجمعها ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال لم يكن فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على الحكم كذلك هذان تحاكما الى ابي بكر ليعرفاه ظلمه لي ل

ل بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن النبي صلعم قال خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم لي ل بالاسناد الى دارم عن عبد الله بن محمد بن سلمان عن عبد الله بن حسن عن ابيه عن جده ... بن علي عن ابائه عن النبي صلعم مثله اقول الابواب مشحونة من اخبار هذا المطلوب لي

ق باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي صلعم لعلي انت خير البشر ولا يشك فيك الا كافر قب ابن بطة ...

[illegible]

على حوض رايات فرايته مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله ففي رحمة الله هم فيها خالدون **كشف** من كفاية الطالب رفعه الى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله ص يرد على الحوض راية علي امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظماون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر او كاضوا نجم في السماء **باب** انه صلوات الله عليه الوصي وسيد الاوصيا وخير الخلق بعد النبي وان من ابى ذلك او شك فيه فهو كافر **قب** الطبري باسناده عن ابي الطفيل انه قال علي لاصحاب الشورى انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله ص قال وصيا غيري قالوا اللهم لا سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله ص يقول ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب الطبري باسناده عن سلمان قال قلت لرسول الله ص يا رسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك قال وصيي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي منجز عداتي علي بن ابي طالب مطر بن خالد عن انس وقيس بن ميناء وعباية بن عبد الله عن سلمان كلاهما عن النبي يا سلمان سالتني من وصيي من امتي فهل تدري من كان وصي موسى قلت الله ورسوله اعلم قال وصيه يوشع لانه كان اعلم امته ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وروى في ابانة ابن بطة وفي فضائل الصحابة عن احمد ابو رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله ص غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله ص فرفع الي راسه فقال الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين يكون علي بن ابي طالب ان ابا ذر لقيه علي ع فقال ابو ذر اشهد لك بالولاء والاخاء والوصية وروى ابو بكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان والمقداد وعمار وعكرمة عن ابن عباس ان جبرئيل نظر الى علي فقال هذا وصيك الاعمش عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله ص اتاه جبرئيل وعنده علي فقال هذا خير الوصيين المسعودي عن عمر بن زياد الباهلي عن بشر بن المفضل بن سلمة عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قلت يا رسول الله ان ابن امي يؤذيني تعني عليا فقال النبي ان عليا لا يؤذي مؤمنا ان الله طبعه يوم طبعه على خلقي يا ام هاني انه امير في الارض امير في السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي ادم ويوشع وصي موسى واصف وصي سليمان وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيمة وانا الداعي وهو المؤدي حلية ابي نعيم وكتاب الطبري قال النبي يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس قلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله ص لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وهذا من قول الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فقام علي بالبيان لذلك وقد تقدم حديث الوصية في بيعة العشيرة بالاتفاق ومن كلام الصاحب صنو النبي الذي لقاه الجاحدين عما وصدقه قبل الناس ولباه وساعده وواساه وشيد الدين وبناه وهزم الشرك واخزاه وبنفسه على الفراش فداه ومانع عنه وحماه وارغم من عاداه وغسله وواراه وادى دينه وقضاه وقام بجميع اوصاه ذلك امير المؤمنين لا سواه والاجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله ص قال النبي يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال العباس يا رسول الله ص عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض به عمك فاقبل على علي فقال تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال نعم يا رسول الله ص فقال ادن مني فدنى منه فضمه اليه ثم نزع خاتمه من يده وقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه ويروى لمن جبرئيل نزل بهما من السماء فجيء بهما الى النبي فدفعهما الى علي فقال اقبض هذا في حياتي ودفع اليه بغلته وسرجها وقال امض على اسم الله الى منزلك ثم المعنى عليه الفقيه ابن عبد ربه في العقد بل روته الامة باجمعها عن ابي رافع وغيره ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه وفرسه فقال ابو بكر اين كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي وينجز موعدي ويقضي ديني فقال له العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتامرت عليه فقال ابو بكر اعذروا يا بني عبد المطلب وقال متكلم لهرون الرشيد اريد

الانود

ان امر هشام بن الحكم بان عليا كان ظالما فقال له ان فعلت فلك كذا وكذا فامر به فلما حضر فقال المتكلم يا ابا محمد روت الامة باجمعها ان عليا نازع العباس الى ابي بكر في برد النبي وسيفه وفرسه قال نعم قال فايهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشيد فقال لم يكن فيهما ظالم قال فيختصم اثنان في امر وهما جميعا محقان قال نعم اختصم الملكان الى داود وليس فيهما ظالم وانما ارادا ان ينبهاه على الحكم كذلك هذان تحاكما الى ابي بكر ليعرفاه ظلمه **لي ل** بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه ع عن النبي ص قال خلق الله عز وجل مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله وافضلهم **لي ل** بالاسناد الى دارم عن عبد الله بن محمد بن سليمان عن عبد الله بن حسن عن ابيه عن جده عن زيد بن علي عن ابائه عن النبي ص مثله اقول الابواب مشحونة من اخبار هذا المطلوب **لي ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص لعلي انت خير البشر ولا يشك فيك الا كافر **قب** ابن بطة في الابانة باسناده عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وابو صالح في الاربعين والسمعاني في الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي ص فاطمة من علي ع قالت زوجتني لعائل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع على اهل الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد القطواني عن ابراهيم بن انس عن ابراهيم بن جعفر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي ص فاقبل علي بن ابي طالب فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد ص اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل عن الكنار عن عبد الرحمن بن هلقام عن شعبة عن الاعمش وعبيد بن ابراهيم عن عطية العوفي قال سالت جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب فقال ذاك خير البشر **لي** يعقوب بن يوسف الفقيه عن اسمعيل بن محمد الصفار عن محمد بن عبيد الكندي عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن الاعمش عن عطاء قال سالت عايشة عن علي بن ابي طالب فقالت ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا كافر **لي** يعقوب بن يوسف عن عبد الرحمن الخيطي عن احمد بن يحيى الاودي عن حسن بن حسين العرني عن ابراهيم بن يوسف عن شريك عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال سمعت عليا يقول انا خير البشر ولا يشك فيه الا منافق **لي** محمد بن احمد الصيرفي عن محمد بن عباس عن ابي الجريد عن محمد بن يونس البصري عن عبد الله بن يونس ابي الجريد معا عن احمد بن موسى عن ابي بكر النخعي عن شريك عن ابي اسحق عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي ص انه قال علي بن ابي طالب خير البشر ومن ابى فقد كفر **يف** ابن مردويه عن احمد بن كامل وحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد عن عبيد بن كثير عن محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن اسمعيل اليشكري عن شريك عن الاعمش عن ابي وائل مثله **لي** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال علي خير البشر فمن ابى فقد كفر **قب** المسعودي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال النبي ص افضل امتي علي بن ابي طالب وفي رواية علي بن ابي طالب خير امتي عبد الرزاق عن معمر قال سالت سفيان عن افضل الصحابة قال علي **يب** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير الهجري عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي كان على عدد جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي خمسة منهم اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي زوايا العرش مكتوب علي بن ابي طالب وكان ابدا يمين علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام في حجة يكون ابلغ من هذا **قب** ابن مجاهد في التاريخ والطبري في الولاية والديلمي في الفردوس واحمد في الفضائل والاعمش عن ابي وايل عن عطية عن عايشة وقيس عن ابي حازم عن جابر بن عبد الله قالوا قال رسول الله ص علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ومن رضي فقد شكر ابو الزبير وعطية العوفي وجوابه لكل واحد منهم ان جابرا يتوكا على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يروي هذا الخبر ثم يقول معاشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فلينظر في شان امه الدلمي باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن جميع التيمي كلاهما عن عائشة لما روت هذا الخبر قيل لها فلم حاربته قالت ما حاربته من ذات نفسي الا حملني طلحة والزبير وفي رواية امر قد وقضاء غلب ابو وايل ووكيع واسمعونه كان الاعمش وشريك ويوسف القطان باسانيدهم انه سال جابر وحذيفة عن علي ع فقالا علي خير البشر لا يشك فيه الا كافر وروى عطاء عن عائشة مثله ورواه مسلم بن الجعد عن جابر باحد عشر طريقا الطبري في تاريخه ان المامون اظهر القول بخلق القران وتفضيل علي بن ابي طالب ع وقال هو افضل الناس بعد رسول الله ص في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة ومائتين وقال البغداديون واكثر البصريين من المعتزلة افضل الخلق بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وهو اختيار ابي عبد الله البصري ابو بكر الهذلي عن الشعبي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال عليك بالمعروف فانه ينفعك في عاجل دنياك واخرتك اذ اقبل علي فقال يا رسول الله فاطمة تدعوك قال نعم فقال الرجل من هذا يا رسول الله ص قال هذا من الذين يقول الله فيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

اولئك هم

باب ان الوصي سيد الاوصياء وخير الخلق بعد النبي

قال النبي ص لعلي عند ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت و
اولئك هم خير البرية ابن عباس وابو برزه وابن شرحبيل والباقر ع ... ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القران في علي ع بالاسناد عن يزيد بن
شيعتك ميعادي وميعادكم الحوض اذا حشر الناس جئت غرا محجلين ... الحرث قال علي ع نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علي ع او ليس النبي
بن عبد الله عن ابي اسحق عن الحرث قال علي ع نحن اهل بيت لا نقاس بالناس ... اولئك هم خير البرية ابو بكر الشيرازي في كتابه نزول القران في شان امير المؤمنين انه
لا يقاس بالناس وقد نزلت في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ... ان الذين امنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله وعملوا الصالحات تمسكوا باداء الفرائض
حدثنا مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك قال ان الذين امنوا ... وروى الخطيب عن جابر انه لما نزلت هذه الاية
اولئك هم خير البرية يعني عليا افضل الخليفة بعد النبي ص الى اخر السورة الاعمش عن عطية عن الخدري
قال النبي ص علي خير البرية وفي رواية جابر كان اصحاب رسول الله ص اذا اقبل علي قالوا جاء خير البرية البلاذري في التاريخ قال عطية قلنا لجابر بن عبد الله
اخبرنا عن علي قال كان خير الناس بعد رسول الله ابن عبدويه الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان الفارسي قال ص ان اخي
ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب تاريخ الخطيب وروى الاعمش عن عدي عن زر عن عبد الله عن علي ع قال قال رسول الله ص من لم
يقل علي خير البشر فقد كفر وعنه في التاريخ بالاسناد عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله ص خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين
وخير نسائكم فاطمة بنت محمد ص الطبري في الولاية والمناقب باسنادهما الى مسروق عن عائشة سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم
خير الخلق والخليقة واقربهم الى الله وسيلة اي المخدج واصحابه ودخل سعد بن ابي وقاص على معاوية بعد مصالحة الحسن ع فقال معاوية من خير الاعراف
حقا فيبغضه ... فقال ارددتنا عليك على بعد ما سمعت النبي يقول لابنته فاطمة انت خير الناس ابا وبعلا وروى عن سلمان
انه قال رسول الله ص خير هذه الامة علي بن ابي طالب الطالقاني عن الوليد بن مسلم عن حنظلة بن ابي سفيان عن شهر بن حوشب قال لما دون عمر
بن الخطاب الدواوين بدا بالحسن والحسين ع فملا حجرهما من المال فقال ابن عمر تقدمهما علي ولي صحبة وهجرة دونهما فقال عمر اسكت لا ام لك ابوهما خير
من ابيك وامهما خير من امك **جا** المراغي عن عبد الله الاسدي عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن ابي الصباح عن عبد الغفور
الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن الحسن بن علي الرواسي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله ص السابق في فضل علي بن ابي طالب
يحشر يوم القيمة ... وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه **فض** عن ابي بكر
قال قال رسول الله ص علي خير من ازل بعدي فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني **كشف** من مناقب الخوارزمي عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله ص اخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم
بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية لصاحب الكفاية الطالب
هذا حديث حسن عال رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن سحالة عن ابي هرون العبدي قال
اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله ص في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله
مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة ع تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله ص فلما رات ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت
دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة يا رسول الله فقال يا فاطمة اما علمت ان الله اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اباك زوجك اعلمهم علما واكرمهم
حلما واقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وال محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس
يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا ست خصال لم
يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء و
هو حمزة عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة
قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل وزاد فيه الحافظ ابو نعيم في كتاب الاربعين في اخبار المهدي
اذكر معنا الاثر وهو ابسط من هذا ونقلت من مناقب الحافظ ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله ص علي خير البشر من ابى فقد
كفر وعن حذيفة ايضا مثله ومنه قال سال حذيفة عن علي ع فقال خير هذه الامة بعد نبيها ولا يشك فيه الا منافق ومنه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله
علي بن ابي طالب خير من اخلف بعدي ومنه عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان رايت رسول الله ص فنادى فقلت لبيك قال اشهد ابو من ان علي بن
ابي طالب خيرهم وافضلهم ومنه عن ابي سعيد الخدري عن سلمان انه قال قلت يا رسول الله ص لكل نبي وصي فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد
والتى فقال يا سلمان فاسرعت اليه فقلت لبيك قال تعلم من وصي موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لانه كان اعلمهم يومئذ قال فان وصيي و
موضع سري وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب وعن انس عن سلمان قال قلت يا رسول الله ص عمن ناخذ بعدك وبمن نثق فسكت عني حتى سالته

عشرا

وان من ابى ذلك وشك فيه فهو كافر

عشرا ثم قال يا سلمان ان وصيي وخليفتي واخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب يؤدي عني وينجز موعدي ومنه عن سلمان رضي الله
عنه قال قلت لرسول الله ص هل تدري من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون قال فان وصيي في اهلي وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب ع ومنه
من ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلي ع انت خير امتي في الدنيا والاخرة ومنه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله ص خير من
يمشي على الارض بعدي علي بن ابي طالب ومنه عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص علي خير من تركت بعدي ومنه عن انس ايضا عن النبي ص قال ان خليلي
ووزيري وخليفتي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب ع ومنه عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير
فقلنا اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب ع فرفع حاجبيه ثم قال ذاك من خير البشر ومنه عن عطية مثله بعدة روايات ومنه سئل جابر عن علي فقال
كان خير البشر وفي رواية فقيل له وما تقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا الا كافر ومنه عن سالم بن ابي الجعد قال تذاكروا فضل علي
عند جابر بن عبد الله فقال او تشكون فيه فقال بعض القوم انه قد احدث قال وما يشك فيه الا كافر او منافق وفي رواية قال كان خير البشر قلت
يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر ومنه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي الوليد بن عقبة الى بني وليعة كان بينهم شحناء في
الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله ص فقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوا الصدقة
فلما بلغ بني وليعة الذي قال عنهم الوليد لرسول الله ص اتوا رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ص لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه
شحناء فخشينا ان يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله ص لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عندي كنفسي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم
وهو هذا خير من ترون وضرب على كتف علي بن ابي طالب ع وانزل الله في الوليد بن عقبة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الى اخرها ومنه عن عطا
قال سالت عائشة عن علي ع فقالت ذاك من خير البرية ولا يشك فيه الا كافر ومنه عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال لفاطمة ان زوجك
خير امتي اقدمهم سلما واكثرهم علما ومن كفاية الطالب عن ابن التيمي عن ابيه قال لفضل علي بن ابي طالب ع على سائر اصحاب رسول الله ص بمائة منقبة وشاركهم
في مناقبهم **يف** ابن مردويه باسناده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي ع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك خير البرية وروى عن
عطية قال سالت جابر بن عبد الله عن علي قال ذاك خير البشر ولا يشك فيه الا منافق وعن عطا عن عائشة حيث سئلت عن علي ع فقالت علي خير البشر
لا يشك فيه الا كافر **لي** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله ص من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر **لي** ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجاء عن وكيع عن شريك بن عبد الله عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري عنه مثله **ما** المفيد عن ابن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن الفضل بن حاتم عن محمد بن عبد الحميد عن هرون بن
محمد عن المنذر بن الزبير عن ابي ذر قال قال رسول الله ص الانصار ... ابغض الي احد ... ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا **فض يل** بالاسناد
يرفعه عن جابر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول لفضل علي بن ابي طالب ع هذه الامة كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل
علي على هذه الامة كفضل ليلة القدر على سائر الليالي وفضل علي على هذه الامة كفضل ليلة الجمعة على سائر الليالي فطوبى لمن امن به وصدق
بولايته والويل كل الويل لمن جحده وجحد حقه حقا على الله ان يحرمه يوم القيمة شفاعة محمد ص **كشف** روى الحافظ ابو نعيم يرفعه بسنده
في حلية عن الحسن بن علي ع قال قال لي رسول الله ص ادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد
العرب فلما جاءه ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله ص فقال هذا
علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبرئيل ع امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل وعلا **فض يل** بالاسناد يرفعه عن محمد الباقر ع
انه سال جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن ابي طالب ع قال ذاك والله امير المؤمنين وبوار الكافرين وقاتل القاسطين والناكثين والمارقين قال
سمعت رسول الله ص يقول علي بعدي خير البشر فمن شك فيه فقد كفر اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في كتاب صفين
للمدائني عن مسروق ان عائشة قالت لما عرفت ان عليا قتل ذا الثدية لعن الله عمرو بن العاص فانه كتب الي يخبرني انه قتله بالاسكندرية الا انه ليس
يمنعني ما في نفسي ان اقول ما سمعته من رسول الله ص سمعته يقول يقتله خير امتي من بعدي وفي مسند احمد بن حنبل عن مسروق قال قالت لي
عائشة انك من ولدي ومن احبهم الي فهل عندك علم من المخدج فقلت نعم قتله علي بن ابي طالب ع على نهر يقال لاعلاه تامرا ولاسفله النهروان بين الخافق
وطرفا قالت ابغني على ذلك بينة فاقمت رجالا شهدوا عندها بذلك قال فقلت لها سالتك بصاحب القبر ما الذي سمعت من رسول الله ص فيهم قالت
نعم سمعته يقول انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة **لي** ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان عن زياد بن المنذر عن بديع بن عبد الله عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول
يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وادنى الناس منزلة من الانبياء فدخل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص وما لي لا اقول هذا يا
ابا الحسن انت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي عني ديني **لي** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي

بن هاشم

باب انه الوصي وسيد الأوصياء وخير الخلق بعد النبي

بن هاشم عن عمرو بن حريث عن بريدة بن عبد الرحمن عن ابي الخليل عن سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله ص عند الموت فقال علي بن ابي طالب

افضل من تركت بعدي **لي** بالاسناد المتقدم عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن علي ع قال قال رسول

الله ص احب اهل بيتي الي وافضل من اترك بعدي علي بن ابي طالب ع **شف** من كتاب الفضائل لعثمان بن احمد السماك عن الحسين عن الحسن بن علي عن يحيى بن هلال

عن حسن بن الحسين عن الحكم بن عبد الرحمن عن جابر عن ابي جعفر ع ان رسول الله ص كان قاعدا مع صحابه فراى عليا فقال هذا خير الوصيين وامام المحجلين

شف من كتاب محمد بن عبد الله بن سليمان عن الحسن بن غسان ... عن محمد بن سعيد الرحلي عن عبد الكريم بن يعفور الجعفي عن جابر عن ابي الطفيل

[illegible]

وان من ابى ذلك فشقي فهو كافر

منذ ابدا بنوه ومنذ ايفا ربه وقال عبد الرحمن بن جعيل لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عليا وصي المصطفى وابن عمه

واول من صلى اخا الدين والتقى وقال ابو الهيثم بن التيهان وكان بدريا في الزبير وطلحة انا نحن الذين شعارنا الانصار عن الدين ان قريشا ضلدا

يوم القليب اولئك الكفار كان شعارنا بقيا ودثاره نفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا وولينا برح الخفاء وباحت الاسرار

وقال عمر بن حارثة الانصاري وكان محمد بن الحنفية يوم الجمل وقد لامه ابوه لما امره بالحملة فتقاعس ابا حسن انت فصل الامور يبين بك الحل والمحرم

مع صح

جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الوغى مقحم ولم ينكص المرء من خيفة ولكن توالت به اسهم فقال رويدا ولا تعجلوا فاني اذا رشقوا مقدم

[illegible]

باب أنه عليه السلام مع الحق والحق معه وأنه يجب طاعته على الخلق

ع٣٠٣ الذي يتضمن هذه اللفظة كثيرة جدا ولكنا ذكرنا منها بعض ما قيل في هاتين الحربين فاما ما عداهما فانه يجل عن الحصر ويعظم عن الاحصاء والعدد
لو اخذنا في الملائكة والاخبار لذكرنا من ذلك ما يملأ اوراقا كثيرة انتهى كلام ابن ابي الحديد **باب** في أنه مع الحق والحق معه وأنه يجب طاعته على الخلق وأن ولايته
ولاية الله عز وجل **قب** عن الباقر عليه السلام في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك وهو الحق علي بن ابي طالب وفي قراءة ابن مسعود
والذي انزل اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعني علي بن ابي طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تأويله ما انزل في علي وآل محمد وآمنوا
ببعضه واما المشركون فانكروا كله محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال
علي كمن هو اعمى قال الاول ابو الورد عن ابي جعفر افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال علي بن ابي طالب جابر عن ابي جعفر في قوله تعالى يا ايها الناس
قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم يعني بولاية علي فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض الباقر وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن يعني بولاية علي بن ابي طالب ومن شاء فليكفر عنه في قوله ويستنبئونك احق هو يسألونك يا محمد علي وصيك قل اي وربي انه لوصيي و
عنه في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عاد امير المؤمنين وتكتمون الحق الذي امرهم به رسول الله في علي وزيد بن علي في قوله تعالى افمن
يهدي الى الحق احق ان يتبع كان علي لا يبالي ولا يبالي وقوله تعالى ولو اتبع الحق يعني عليا ان لم يكن معصوما الفضائل عن ابن عباس في قوله تعالى والعصر
ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر علي وسلمان وفيه نزلت قرار رسول الله في علي والعصر الى آخرها ابي بن كعب
نزلت والعصر في امير المؤمنين واعدائه بيانه الا الذين آمنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقوله وعملوا الصالحات لقوله تعالى و
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وقوله وتواصوا بالحق لقوله الحق مع علي وعلي مع الحق وتواصوا بالصبر لقوله والصابرين في البأساء والضراء و
حين البأس اجزنا الحداد عن ابي نعيم باسناده قال ابن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب تفسير الثعلبي في قوله تعالى طسم تلك آيات الكتاب ان
مناد بل ينادي من السماء في آخر الزمان الا ان الحق مع علي وشيعته مسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب فقال
النبي الحق مع ذا الحق مع ذا وسئل ابو ذر عن اختلاف الناس عنه فقال عليك بكتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فكأني اني سمعت رسول الله
يقول علي مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيثما دار علي وسلم محمد بن ابي بكر يوم الجمل على عايشة فلم تكلمه فقال اسألك بالله الذي لا اله الا هو الا
سمعتك تقولين الزم علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا على الحوض قالت بلى قد سمعته يقول ذلك منه وانا اعبد
ومحمد ابا بدر بلاء عايشة وناشدها بذلك فاعترفت وقد ذكر السمعاني في فضائل الصحابة الآية قال علي مع الحق والحق مع علي الخبر اعتقاد اهل السنة وروى سعد
بن ابي وقاص عن النبي علي مع الحق والحق مع علي والحق يدور حيثما دار علي وروى عبيد الله بن عبد الله حليف بني امية ان معوية قال لسعد انت الذي لا تعرف
حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر فقال معوية لتجيئني بمن سمعه معك او لافعلن فاتى ام سلمة فدخلوا
عليها فقالت صدق في بيتي قاله وروى مالك بن جعونة العرني نحو هذا الخطيب في تاريخه عن ثابت مولى ابي ذر قال دخلت على ام سلمة فرأيتها تبكي وقالت
سمعت رسول الله يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيمة الاصبغ سمعت امير المؤمنين يقول ولد لي رجل فتى
ولم يعرف حتى الآن حتى هو حق انشأ من حق الله هو حق واسند السمعاني هذا الخبر في تفضيل علي وقالت الامامية ظاهر الخبر يقتضي عصمته ووجوب
الاقتداء به لانه لا يجوز ان يخبر على الاطلاق بان الحق معه والقبيح جائز وقوعه منه لانه اذا وقع كان الخبر كذبا وذلك لا يجوز عليه **قب** مجاهد قال ابو ذر
قال النبي يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله السمعاني في فضائل الصحابة قال
ابو ذر قال النبي لا تعصوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا وابو بردة وابن عمر قال النبي من رضي عليا فقد رضيني ومن رضيني فقد رضي الله
وفي رواية ابن عمر يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله **فض** بالاسناد يرفعه الى سلمان وابي ذر والمقداد انهم اتاهم رجل
مسترشد في زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقالوا عليك بكتاب الله فالزمه وعليك بعلي بن ابي طالب فانه مع
الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول ان عليا مع الحق والحق معه يدور كيف ما دار دار به فانه اول من آمن بالله واول من يصافحني يوم
القيمة وهو الصديق الاكبر والفاروق بين الحق والباطل وهو وصيي وخليفتي في امتي من بعدي ويقاتل على سنتي فقال لهم الرجل ما بال الناس يسمون
ابا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا ان الناس جهلوا حق علي كما جهلوا خلافة رسول الله وجهلوا حق امير المؤمنين كما جهلوا الخلافة باسم لانها اسم غيرهما والله
ان عليا هو الصديق الاكبر والفاروق الازهر وانه خليفة رسول الله وانه امير المؤمنين امرنا وامرهم به رسول الله فسلمنا اليه جميعا وهما معا بامرة
المؤمنين **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن علي بن ثابت عن صالح عن حسن بن حسين العرني عن خالد بن مختار عن الحرث بن حصيرة عن القسم
بن جندب الازدي عن انس بن مالك قال كنت خادما للنبي فكان اذا ذكر عليا رأيت السرور في وجهه اذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر
عليا فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغير فما لبث ان دخل علي فسلم فرد النبي ثم قال علي والحق معا هكذا واشار باصبعيه لن يفترقا حتى يردا على
الحوض يا علي حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن جده

بن ابي

وأن فرقته فرقة الله عز وجل

٣٠٤ع

بن ابي العالية عن مجاهد عن نبي الله قال من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي ذر رحمه الله
ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن مختار التمار عن ابي حيان عن ابيه عن علي قال قال رسول الله من تولى عليا فقد
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن يزيد عن محمد بن الحارث عن محمد
بن مسلم الطائفي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابي رباح عن ابن عمر انه قال رسول الله لعلي حين خلفه اما ترضى ان يكون عدوك عدوي وان
عدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الفضل الواعظ عن ابي جعفر الهاشمي عن محمد
بن يونس الكريمي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن رافع عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده عمار قال قال رسول الله
اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل وعنه عن ابيه عن جده عن الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه عن ابي هاشم عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله عز وجل وحبه عبادة الله واتباعه
فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل **كشف** نقلت من المناقب للخوارزمي عن ابي ليلى
قال قال رسول الله ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله
من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل ومنه عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وانت
مع الحق والحق معك يا عمار اذا رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك
من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحا من در ومن تقلد سيفا اعان به عدو علي عليه قلده الله
يوم القيمة وشاحا من نار ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي سعيد قال كنا جلوسا عند النبي في نفر من المهاجرين فمر علي بن ابي طالب
فقال الحق مع ذا ومنه عن عايشة ان النبي قال الحق مع ذا يزول معه حيثما زال ومنه عن ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله يقول
ان عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا على الحوض ومنه عن ام سلمة قالت كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا
قبل يومه هذا ومنه عن ابي عبد الله بن عبد الله الكندي قال حج معوية فاتى المدينة واصحاب النبي متوافرون فجلس في حلقة بين عبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال اما كنت احق واولى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس وبم قال لاني ابن عم الخليفة
المقتول ظلما قال هذا اذا يعني ابن عمر اولى بالامر منك لان ابا هذا قتل قبل ابن عمك فانصاع عن ابن عباس واقبل على سعد قال وانت يا سعد
الذي لم يعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا او علينا قال سعد اني لما رأيت الظلمة قد غشيت الارض قلت لبعيري هخ فانخته حتى اذا اسفرت
مضيت قال والله لقد قرأت المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه هخ فقال اما اذ ابيت فاني سمعت رسول الله يقول لعلي انت مع الحق والحق
معك قال لتجيئني بمن سمعه معك او لافعلن قال ام سلمة قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على ام سلمة قال فبدأ معوية فتكلم فقال يا ام المؤمنين ان
الكذابة قد كثرت على رسول الله بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله ما لم يقل وان سعدا روى حديثا زعم انك سمعته معه قالت فما
هو قال زعم ان رسول الله قال لعلي انت مع الحق والحق معك قالت صدق في بيتي قاله فاقبل على سعد فقال الآن الوم ما كنت عندي والله لو سمعت هذا
من رسول الله ما زلت خادما لعلي حتى اموت ومنه عن عايشة ان رسول الله قال الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض ومنه عن
ام سلمة قالت علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل موته وعنه عنها وقد تقدم مثله قالت والله ان علي بن ابي طالب
لعلى الحق قبل اليوم وبعد عهدا معهودا وقضاء مقضيا ومنه عن ابي البشير عن ابيه قال كنا عند عايشة فقالت من قتل الخوارج فقلت علي بن ابي طالب فقالت
كذبت عليك ما كان اعياني يا ام المؤمنين ان تكذبيني قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم علي بن ابي طالب وذكر ذا الثدية
فقالت ما يمنعني ان اقول الذي سمعته من رسول الله سمعته يقول علي مع الحق والحق معه ومنه عن علي قال قال رسول الله يا علي ان الحق معك
والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ومنه عن رافع انه دخل على ام سلمة زوج النبي فاخبرها يوم الجمل فقالت الى ابن طار قلبك ان طار
القلوب مطائرها قال كنت يا ام المؤمنين مع علي بن ابي طالب قالت احسنت واصبت اني سمعت رسول الله يقول يرد علي الحوض واشياعه و
الحق معهم لا يفارقونه ومنه عن ابي رافع انه قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم
فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء ذلك شيء فقلت ادع لي ان ادركتهم ان يعينني ويقويني على
قتالهم فلما بايع الناس علي بن ابي طالب وخالفه معوية وسار طلحة والزبير الى البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ما قال فباع ارضه
بخيبر وداره بالمدينة وتقوى بها هو وولده ثم خرج مع علي بجميع اهله وولده وكان معه حتى استشهد علي فرجع الى المدينة مع الحسن ولا ارض
له بالمدينة ولا دار فاقطعه الحسن ارضا بينبع من صدقة علي واعطاه دارا وسنة عن ابي موسى الاشعري قال اشهد ان الحق مع علي ولكن مالت

الدنيا

باب فى انه مع الحق والحق معه يحبط عمل الخلق وانه ... لاوليائه الله عز وجل

الدنيا باهلها ولقد سمعت النبي يقول يا علي انت مع الحق والحق بعدي معك ومنه عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن علي ان النبي قال رحم الله
عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومنه ان عائشة لما عقر جملها ودخلت دار ابا البختري فقال لها اخوها محمد انشدك بالله اتذكرين يوم حدثيني
عن النبي انه قال الحق لن يزال مع علي وعلي مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم ومنه عن مسروق قال سالني عائشة عن اصحاب النهر عن ذي
الثدية ... فقالت يا مسروق ... ان تاتيني بناس ممن شهدوا ... فقالت رحم الله عليا
انه كان على الحق ولكني كنت امرأة من الاحماء ...

باب ذكره فى الكتب السماوية ما بشر السابقون به والاوصياء المعصومون

الفئة الباغية وانت في ذلك مع الحق والحق معك يا عمار ان رايت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فانه لن يدليك
في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا واعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيمة وشاحين من در ومن تقلد سيفا اعان به على
علي قلده الله يوم القيمة وشاحين من نار فقلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك يرحمك الله اقول روى ابن بطريق في المستدرك من
كتاب الفردوس بالاسناد عن امير المؤمنين قال قال رسول الله رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن كتاب فضائل الصحابة بالاسناد عن
اصبغ بن نباتة عن محمد بن ابي بكر عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى العلامة في
كشف الحق عن الجمع بين الصحاح الستة ومناقب ابن مردويه وغيرهما من كتب المخالفين مثل ما مر ... باسنادنا ... عن الرضا عن ابائه
...

باب ذكره في الكتب السماوية

المرغه يحيى محمد والثالثة الحامد معه العلين الاربعه وفاطمة والحسنان الابرهيم وجعفر وموسى البغه سمي الكليم الضرغه اولئك النقبا الشفعه والبرق المهيعه

داسه الاباجيل وحماه الاضابيل ونقاه الاباطيل الصادقون في القيل عدد نقبا بني اسرائيل فهم اول البدايه وعليهم تقوم الساعه وبهم تنال الشفاعه وهم من اقمه

فرض الطاعه اسقاغيثا مغيثا ثم قال النبي يذكركهم ولو بعد الف من عمري تحيا ثم انشا يقول القس فيما اليس مكتنا لو عاش الف سنه لم يلق منها ساما

خير بلا في احد والنجبا الحكما هم اوصيا احمد افضل من تحت السما يعمى الانام عنهم وهم ضيا للعمى لست بناسٍ ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت

يا رسول الله انبئني انبا الله بجز هذه الاسما التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسري بي الى السما اوحى الله عز وجل الي ان

سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال بعثهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم رسول الله للجارود

اسمائهم واحدا واحدا الى المهدي عليهم السلام قال لي ايو بغه هؤلاء اولياي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي فقال الجارود ... يا ابن ... رسول الله ...

[illegible]

وما بشر التقول بن السطابر باولاده المعصومين

حول الكعبه قائلا ادعوك رب البيت والطواف والولد المحبو بالعفاف يغنيني المن اللطاف دعا عبد بالذنوب واف ما بين السادات والاشراف

ثم عاد الى الحجر وقد راى في منامه عبد مناف يقول ما يثنيك عن ابنة اسد في كلام فلما ابتنه تزوج بها قائلا قد صدقت رؤياك بالتعبير ولست بالمرتاب وطاف بالكعبه

في الامور ادعوك رب البيت النذور دعا عبد خاص فقير فاعطني يا خالق السرور بالولد الحلاحل المذكور يكون للمبعوث كالوزير يا لهما

يا لهما من نور قد طلعا من هاشم البدور في فلك عال على البحور فيطحى الارض على الكرور طحى الرحا للحب بالتدوير ان قريشا باتت بالتكبير

منهوكة بالغي والثبور وما لها من موئل يجير من سيف المنتقم المبير وصفوة الناموس في السفير حسامه الخاطف للكفور ابرهيم النخعي عن

علقمة عن ابن عباس في خبر انه اتى براهب فرفعنا الى امير المؤمنين فلما راه قال مرحبا بجبير الاصغر ابن كاب سمعون الصفا قال وما يدريك يا امير المؤمنين

قال ان عندنا علم جميع الاشيا وعلم جميع تفسير المعاني فاخرج الكتاب الى امير المؤمنين واقف فقال له امسك الكتاب معك ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم قضا فيما

قضا وسطر فيما كتبه انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر من صفاته واختلاف امته بعده الى

ان قال ثم يظهر رجل من امته بشاطئ الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق وذكر من سيرته ثم قال ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره

[illegible]

باب ذكره في الكتب السماوية

كل شيء تفعله الناس ملك وكم ملك وكم يكون في زمان كل ملك منهم ثم ان الله تعالى يبعث من العرب رجلا من ولد اسمعيل بن ابرهيم الخليل من ارض
تهامة من قرية يقال لها مكة نبي يقال له احمد له اثنى عشر وصيا وذكر مولده ومبعثه ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاونه ومن يعاديه
وكم يعيش وما تلقى امته من بعده من الفرقة والاختلاف وفيه تسمية كل امام هدى وكل امام ضلال الى ان ينزل المسيح من السماء وفي ذلك الكتاب اربعة
عشر اسما من ولد اسمعيل بن ابرهيم خليل الله واحبهم الى الله ولي من والاهم وعدو من عاداهم من اطاعهم فقد اطاع الله ومن اطاع الله فقد
اهتدى واعتصم طاعتهم بالله رضى ومعصيتهم لله معصية مكتوبين باسمائهم وانسابهم ونعوتهم وكم يعيش كل واحد منهم بعد واحد وكم رجل
يستر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر منهم ومن يملك وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى على اخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف اولهم افضلهم واخرهم
له مثل اجورهم واجور من اطاعهم واهتدى بهديهما اولهم احمد رسول الله واسمه محمد بن عبد الله ويس وطه ونون والفاتح والخاتم والحاشر والعاقب
والماحي والعابد وهو نبي الله وخليل الله وحبيب الله وصفوته وخيرته ويراه الله بعينه ويكلمه بلسانه فيلي بذكره اذا ذكر وهو اكرم خلق الله
على الله واحبهم الى الله لم يخلق الله ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا من عصر ادم الى ان احب الى الله منه يقعده الله يوم القيمة بين يدي عرشه وليشفعه
في كل من يشفع فيه باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ في ام الكتاب يذكره محمد صاحب اللواء يوم القيمة يوم الحشر الاكبر واخوه ووصيه و
خليفته في امته واحب خلق الله اليه بعده علي بن ابي طالب ابن عمه لابيه وامه وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده ثم احد عشر رجلا من بعده من ولد
محمد من ابنته فاطمة اولهم مثل ابني هرون شبر وشبير وتسعة من ولده اصغرهم واحد بعد واحد اخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه فيه تسميته
من يظهر منهم ثم يملأ الارض قسطا وعدلا ويملكون ما بين المشرق الى المغرب حتى يظهرهم الله على الاديان كلها فلما بعث هذا النبي ص اتاه ابي
امن به وصدقه وكان شيخا كبيرا فلما ادركته الوفاة قال لي ان خليفة محمد في هذا الكتاب بعينه سيمر بك اذا مضى ثلاثة من ائمة الضلال والدعاة
الى النار وهم عندي مسمون باسمائهم وقبائلهم وهم فلان وفلان وفلان وكم يملك كل واحد منهم فاذا مر بك فاخرج اليه وبايعه وقاتل معه
فان الجهاد معه مثل الجهاد مع رسول الله ص الموالي له كالموالي له والمعادي له كالمعادي له يا امير المؤمنين مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك خليفته في امته وشاهده على خلقه وحجته على عباده وخليفته في الارض وان الاسلام دين الله واني ابرأ الى الله
من كل من خالف دين الاسلام وانه دين الله الذي اصطفاه وارتضاه لاوليائه وانه دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من الانبياء والرسل
الذين دان لهم من مضى من ابائه واني اتولى وليك وابرأ من عدوك واتولى الائمة الاحد عشر من ولدك وابرأ من عدوهم وممن خالفهم وممن ظلمهم وجحد
حقهم من الاولين والاخرين وعند ذلك ناوله يده وبايعه فقال ناولني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع هذا الرجل
فانظر لترجمان يفهم كلامه فلينسخه بالعربية مفسرا فاتيته به مكتوبا بالعربية فلما ان اتوا به قال علي عليه السلام لولده الحسين ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته اليك
فادفعه لي واقراه وانظر انت يا فلان في هذا الكتاب فانه بخطي بيدي املاء رسول الله ص علي فقراه فما خالف حرف حرفا ما فيه ما تاخر ولا تقدم كانه املاء رجل
واحد على رجل واحد فعند ذلك حمد الله علي ع واثنى عليه وقال الحمد لله الذي جعل ذكري عنده وعند اوليائه وعند رسوله ولم يجعلني من اولياء
الشيطان وحزبه قال فخرج عند ذلك من حضر من شيعته من المؤمنين وساء من كان من المنافقين حتى ظهر في وجوههم والوانهم اقول وجدته في
اصل كتاب سليم مع زيادات اوردتها في كتاب احوال النبي ص **فض باب** بالاسناد عن الحسن عن ابيه عن جده رسول الله ص قال بينا انا
ذات يوم جالس اذ دخل علينا رجل طويل كانه النخلة فلما اقلع رجله عن الاخرى تعرفنا ذلك قال ع اما هذا فليس من ولد ادم فقالوا يا رسول الله
وهل يكون احد من غير ولد ادم قال نعم هذا الحديث فدنا الرجل فسلم على النبي ص فقال له من تكون قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال ع بينك
وبين ابليس ابوان قال نعم يا رسول الله ص قال وكم تعد من السنين قال لما قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن الغلمان افهم الكلام وادور الاجام
وامر بقطيعة الارحام فقال ص بئس السيرة التي تذكر ان بقيت عليها فقال كلا يا رسول الله ص اني لمؤمن تائب قال وعلى يد من تبت وجرى ايمانك قال على يد نوح
ووبخته على ما كان من دعائه على قومه قال اني على ذلك من النادمين اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين صاحبته بعده هود ع فكنت اصلي بصلوته
واقرأ الصحف التي علمنيها مما انزل على جده ادريس فكنت معه الى ان بعث الله الريح العقيم على قومه فنجاه ونجاني معه وصحبت صالحا من بعده فلم
ازل معه الى ان بعث الله على قومه الرجفة فنجاه ونجاني معه ولقيت من بعده اباك ابرهيم فصحبته وسالته ان يعلمني من الصحف التي انزلت عليه فعلمني
وكنت اصلي بصلوته فلما كاده قومه والقوه في النار جعلها الله عليه بردا وسلاما فكنت له مؤنسا حتى توفي فصحبت بعده ولده اسمعيل واسحق
من بعده ويعقوب ولقد كنت مع اخيك يوسف في الجب مؤنسا وجليسا حتى اخرجه الله وولاه مصر ورد عليه ابواه ولقيت اخاك موسى وسالته
ان يعلمني من التورية التي انزلت عليه فعلمني فلما توفي صحبت وصيه يوشع فلم ازل معه حتى توفي ولم ازل من نبي الى نبي حتى لقيت داود واعنت على قتل الطاغي
جالوت وسالته ان يعلمني من الزبور الذي انزله الله اليه فعلمني وصحبت بعده سليمان وصحبت بعده وصيه اصف بن برخيا بن سمعيا ولقد لقيت نبيا
بعد نبي فكل يبشرني ويسالني ان اقرا عليك السلام حتى صحبت عيسى ع انا اقرئك يا رسول الله ص عمن لقيت من الانبياء السلام ومن عيسى خاصة اكثر سلام

وانه فقال

وما بشر السابقون به والاوصياء المعصومين

وانه فقال رسول الله ص على جميع انبياء الله ورسله الذين اخرجوني السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والارض وعليك يا هام السلام
ولقد حفظت الوصية واديت الامانة فسال ما حاجتك قال يا رسول الله ص حاجتي ان تامر امتك ان لا يخالفوا امر الوصي فاني رايت الامم الماضية انما
هلكت بتركها امر الوصي قال النبي ص وهل تعرف وصيي يا هام قال اذا نظرت اليه عرفته بصفته واسمه التي قراته في الكتب قال انظر هل ترى ممن حضر تعرفه
يمينا وشمالا فقال ليس هو فيهم يا رسول الله ص فقال يا هام من كان وصي ادم قال شيث قال فمن وصي شيث قال انوش قال فمن وصي انوش قال قينان
قال فوصي قينان قال مهلائيل قال فوصي مهلائيل قال برد قال النبي المرسل ادريس قال فمن وصي ادريس قال متوشلخ قال فمن وصي متوشلخ قال لمك قال
فمن وصي لمك قال اطول الانبياء عمرا واكثرهم لربه شكرا واعظمهم اجرا السابق نوح ع قال فمن وصي نوح قال سام قال فمن وصي سام قال ارفخشذ قال فمن
وصي ارفخشذ قال عابر قال فمن وصي عابر قال شالح قال فمن وصي شالح قال فالغ قال فمن وصي فالغ قال اشروغ قال فمن وصي اشروغ قال دوعا قال فمن
وصي دوعا قال ناحور قال فمن وصي ناحور قال تارخ قال فمن وصي تارخ قال لم يكن له وصي بل اخرج الله من صلبه ابرهيم خليل الله قال صدقت يا هام
فمن وصي ابرهيم قال اسمعيل قال فمن وصي اسمعيل قال نبت قال فمن وصي نبت قال حمل قال فمن وصي حمل قال قيذار قال فمن وصيه قال لم يكن له وصي حتى خرج من
اسحق يعقوب قال صدقت يا هام لقد صدقت الانبياء والاوصياء فمن وصي يعقوب قال يوسف قال فمن وصي يوسف قال موسى قال فمن وصي موسى قال
يوشع بن نون قال فمن وصي يوشع قال داود قال فمن وصي داود قال سليمن قال فمن وصي سليمن قال اصف بن برخيا قال ووصي عيسى شمعون بن
الصفا قال هل وجدت صفة وصيي ذكره في الكتب قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا ان اسمك في التورية ميد ميد واسم وصيك اليا واسمك في
الانجيل حمياطا واسم وصيك فيها هيدار واسمك في الزبور ماح ماح محا الله بك كل كفر وشرك واسم وصيك قاروطيا قال فما معنى اسم وصيي في التورية
اليا قال انه الولي من بعدك قال فما معنى اسمه في الانجيل هيدار قال الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قال فما معنى اسمه في الزبور قاروطيا قال الحبيب
ثم قال يا هام اذا رايته تعرفه قال نعم يا رسول الله ص فهو مدور الهامة معتدل القامة بعيد من الدمامة عريض الصدر ضخم الهامة كبير العينين
انف الفخذين احمش الساقين عظيم البطن سوي المنكبين قال يا سلمان ادع لنا عليا فجاء حتى دخل المسجد فالتفت اليه الهام وقال هو يا رسول الله
بابي انت وامي هذا والله وصيك هلكت الامم بمخالفة الاوصياء قال قد فعلنا ذلك يا هام فهل من حاجة فاني احب قضاءها لك قال نعم يا رسول الله
احب ان تعلمني من هذا القرآن الذي انزل عليك تشرح لي حتى تنكشف بعلمه قال يا ابا الحسن ضمه اليك وعلمه قال علي ع فعلمته
فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واية الكرسي وايات من ال عمران والانعام والاعراف والانفال وثلثين سورة من المفصل ثم انه غاب
فلم يرا يوم صفين فلما كان ليلة الهرير نادى يا امير المؤمنين اكشف عن راسك فاني اجده في الكتاب اصلعا قال انا ذلك ثم كشف عن راسه وقال ايها
الهاتف اظهر لي رحمك الله قال فظهر له فاذا هو الهام بن الهيم قال من تكون قال انا الذي من على يديك وعلمني كتاب الله وامنت بك بمحمد ص فعلمه
سلم عليه وجعل يحادثه ويسائله ثم قال الى الصبح ثم غاب قال الاصبغ بن نباتة فسالت امير المؤمنين بعد ذلك عمن قتل الهام بن الهيم رحمه الله
عليه **بيان** الدمامة قبح الخلقة وحمشتها والانف القريب **فر** سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن ابن عباس رض في قوله تعالى وما
كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال قضى بخلافة يوشع بن نون من بعده ثم قال له لم ادع نبيا من غير وصي و
اني باعث نبيا عربيا وجاعل وصيه عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي **فر** علي بن احمد بن علي بن حاتم معنعنا عن ابن عباس مثله وزاد فيه في
الوصيا وحدثه بما كان وما هو كائن فقال ابن عباس رض وقد حدث نبيه بما هو كائن وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله ص
مات بغير وصية فقد كذب الله وجهل نبيه **يف** ذكر شيخ المحدثين ببغداد في تعديه على تاريخ الخطيب عن محمد بن جاد الطهراني قال لما سير
هشام بن عبد الملك من ارض الحجاز الى ارض الشام فخرج الى البلقاء فوجدت فيها حجرا اسود مكتوبا عليه بالعبرانية فهو من سلب ال عمران
فسالت عمن يقراه فجاءني شيخ قد كبرت سنه قال انا اعجب ما عليه بالعبراني مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي لا اله الا الله محمد رسول
الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده اقول قال ابن ابي الحديد قال نصر بن مزاحم روى حبة ان عليا ع لما نزل الرقة نزل بموضع يقال له
البليخ على جانب الفرات فنزل راهب هناك من صومعته فقال لعلي ع ان عندنا كتابا توارثناه عن ابائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم اعرضه عليك قال نعم
فقرا الراهب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما كتب انه باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على
سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وفي كل
صعود وهبوط تذل السنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من ناواه فاذا توفاه الله ثم اختلفت امته من بعده ثم اجتمعت فلبثت بذلك ما شاء
الله ثم اختلفت فيمر رجل من امته بشاطئ هذا الفرات يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يركس الحكم الدنيا اهون عليه من الرماد في يوم
عاصفة به الريح والموت اهون عليه من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السر وينصح له في العلانية لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي ص
من اهل هذه البلاد فامن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم قال انا مصاحبك لا افارقك

باب طهارته وعصمته صلوات الله عليه

حتى يصيبني ما اصابك فبكى ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الابرار فمضى الراهب معه فكان فيما ذكر لي يتغدى مع
امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال ع اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت
واستغفر له مرارا وروى هذا الخبر نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني ورواه ايضا ابراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا
الاسناد عن حبة ايضا في كتاب صفين كنز الكراجكي عن الشريف طاهر بن موسى الحسيني عن عبد الوهاب بن احمد عن احمد بن محمد بن زياد عن الطهراني
الحسن قال حدثني محمد بن عبيد عن الحسين بن ابي بكر عن ابي الفضل عن ابي علي بن الحسن التمار عن ابي سعيد عن الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر قال اشخصني
هشام بن عبد الملك عن ارض الحجاز الى الشام زائرا له فسرت فلما انتهيت الى ارض البلقاء رايت جبلا اسود وعليه مكتوب احرف لم اعلم ما هي فتعجبت من ذلك
ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسالت عن رجل يقرا ما على القبور والجبال فارشدت الى شيخ كبير فعرفته ما رايت فقال اطلب شيئا اركبه لاخرج معك
فحملته على راحلتي وخرجنا الى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قرا قال لي ما اعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فاذا هو باسمك اللهم جاء
الحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكتب موسى بن عمران بيده **كا** علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق
عن الحسن بن اسحق عن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن ابي عبد الله ع قال اتى امير المؤمنين ع وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدهم ياكلون
بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين ع اكلتم وانتم مفطرون قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى اي شيء من هذه الاديان
المخالفين للاسلام انتم قالوا بل مسلمون قال فسفر انتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم الافطار لا نشعر بها فانكم ابصر بانفسكم لان الله عز وجل يقول
بل الانسان على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة فضحك امير المؤمنين ع ثم قال تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك
انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا لاقتلنكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتين
وحفر احداهما الى جنب الاخرى ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين واوقد في الاخر النار فاقتلكم
بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم
مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبون فاقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينما هو ذات يوم في المسجد اذ
قدم عليهم يهودي من اهل يثرب قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين ع في عدة من اهل بيته
فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين ع انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة
فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون ويستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت
في دين محمد فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسوله فقتلتهم
بالدخان فقال له امير المؤمنين ع فنشدتك بالتسع الايات التي انزلت على موسى ع بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع
بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس
موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى امير المؤمنين ع ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني
وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين ع نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال
فاراه امير المؤمنين اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى
الناس بالناس بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين ودخل المسجد فقال امير المؤمنين الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي اثبتني عنده في صحيفة
الابرار

باب طهارته وعصمته صلى الله عليه وآله

قب نزلت فيه بالاجماع انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال علي ع قال النبي ص انا واهل بيتي اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال النبي ص في قوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة
الي والى علي وفي خبر انا دعوة ابراهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسني سفاح الجاهلية واهل
الجاهلية كانوا ينكحون وانسابهم غير صحيحة وامورهم مشهورة عند اهل المعرفة يزيد بن هرون عن جرير بن عثمان عن عوف بن مالك قال لقي رجل الى عمر
بن الخطاب فقال له ان عليا يريد ان يعتق نسمة من ولد اسمعيل فقال والله ما اصبحت اوتي الا ما كان من حسن وحسين وعبد المطلب ثم من يخرج
رسول الله ص وسمعته يقول هم بنو ابي ع واجمع اهل البيت بادلة قاطعة وبراهين ساطعة بانه معصوم واجمع الناس انه لم يشرك بالله قط وانه بايع النبي ص
في صغره وروى ابو بكر في تاريخ الخطيب انه قال جابر قال رسول الله ص ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امراة فرعون
تفسير وكيع حدثنا سفين عن مرة الهمداني عن عبد خير قال سالت علي بن ابي طالب ع عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل
بهذا غير اهل بيت رسول الله ص نحن ذكرنا الله فلا ننساه ونحن شكرناه فلن نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الاية قالت الصحابة لا نطيق ذلك فانزل
الله فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع يعني ما اطقتم ثم قال واسمعوا واطيعوا فيما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامركم به ووجل

باب طهارته وعصمته صلوات الله عليه

لذا ذكروا عليا في كتبهم او اجروا ذكره على السنتهم قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الاصنام وروي انه اعترف عنده رجل محصن انه قد
زنى مرة بعد مرة وهو يتجاهل حتى اعترف الرابعة فامر بحبسه ثم نادى في الناس ثم اخرجه بالغلس ثم حفر له حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها
الناس ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عليه مثله فانصرفوا ما خلا علي بن ابي طالب وابنيه فرجمه ثم صلى عليه وفي التهذيب ان محمد بن الحنفية
كان ممن رجع وعلي بن ابي طالب كان ممن وصفه الله تعالى في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقال ومن ذريتنا امة مسلمة لك فنظرنا في امر
الظالم فاذا الامة قد فسروه انه عابد الاصنام وان من عبدها فقد لزمه الذل وقد نفى الله ان يكون الظالم بقوله لا ينال عهدي الظالمين ثم انه لم يشرب
الخمر قط ولم ياكل ما ذبح على النصب وغير ذلك من الفسوق وقريش ملوثون بها وكل يقول الفضلاء ابو فلان وفلان والطاهر علي تفسير القطان
عن عمرو بن حمران عن سعيد عن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع عثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وابو دجانة
في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي وخرج من بينهم فقال عثمان في ذلك فقال علي لعن الله الخمر والله لا اشرب
شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من يراني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الاية يا ايها الذين آمنوا يعني
هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الاية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله ص لقد كان بصري فيها نافذا منذ كنت صغيرا قال
الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط ثم انه علم بات بقباحته قط ونزلت فيه قد افلح المؤمنون الايات في التاريخ من
ثلثة طرق عن عمار بن ياسر وذكره جماعة بطرق كثيرة عن بريدة الاسلمي في حديثه انه قال النبي ص قال لي جبرئيل يا محمد ان حفظة علي بن ابي طالب تفتخر
على الملائكة انها لم تكتب على علي خطيئة منذ صحبته **فس** ابي عن النضر عن محمد بن قيس عن ابي سيار عن ابي عبد الله قال اقبل رسول الله ص يوما
واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين ع فعانق رسول الله ص وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيفا فغضب
العباس فقال يا رسول الله ص لا يدع علي زهوه فقال رسول الله ص يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان
بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم **ع** عبد الواحد بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله عن الحسن بن مهزيار عن احمد بن ابراهيم العوفي عن احمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن
ياسر عن ابيه قال سمعت النبي ص يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل
بشيء منه فيسخط الله تبارك وتعالى **يف** ابن المغازلي عن عدة طرق باسانيدها عن النبي ص مثله كنز الكراجكي عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر
بن علي العتكي عن سعيد بن محمد الحضرمي عن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي عن امه فاطمة عن ابيها صلوات الله عليهم قال
اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي ع ذنبا منذ صحبناه عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن الفضل عن منصور بن عبد الله الاصفهاني عن علي
بن عبد الله عن محمد بن هرون بن حميد عن محمد بن المغيرة الشهرزوري عن يحيى بن الحسين المدائني عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله ص ثلثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امراة فرعون قال رسول الله ص ان النطفة تثبت في الرحم
اربعين يوما نطفة ثم تصير علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ثم تجعل عظاما ثم يكسى لحما ثم يلبس الله فوقه جلدا ثم ينبت شعرا ثم يبعث الله عز
وجل اليه ملكا فيقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون او سعيدا فيقول الملك يا رب انى لي بعلم ذلك فيقال استمل ذلك من قراء اللوح
المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله ص وان من كتب اجله وعمله ورزقه وسعادته وخاتمته علي بن ابي طالب كتبوا من عمله انه لا يعمل ذنبا ابدا الى ان
يموت قال وذلك قول رسول الله ص يوم شكاه بريدة وذلك ان رسول الله ص بعث جيشا ذات يوم لغزاة امر عليهم عليا صلوات الله عليه وما بعث جيشا
قط فيهم علي ع الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي ع في ان يشتري من جملة الغنائم جارية فجعل ثمنها في جملة الغنائم فكايده فيها خاطب بن ابي بلتعة وبريدة
الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما يكايدانه نظر اليها الى ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فاخذها بذلك فلما رجعا الى رسول الله ص تواطيا
على ان يقولا ذلك بريدة لرسول الله ص فوقف بريدة قدام رسول الله ص فقال يا رسول الله الم تر الى ابن ابي طالب اخذ جارية من المغنم دون المسلمين
فاعرض عنه رسول الله ص ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله ص فجاء عن يساره فقالها فاعرض عنه رسول الله ص فجاء من خلفه فقالها فاعرض
عنه ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله ص غضبا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وانتفخت اوداجه وارتعدت فرائصه وقال يا بريدة
ما لك آذيت رسول الله ص منذ اليوم اني سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا
مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا فقال بريدة يا رسول الله ص ما علمت انني قصدتك باذى
قال رسول الله ص او تظن يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني
فقد آذى الله ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام قال بريدة
بل الله اعلم قال رسول الله ص فانت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب ع قال بل حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله ص فكيف تخطئه وتلومه

وتوبخه

وتوبيخه وتشنيع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا الملك الاخر ما حدثني انهم كتبوا
قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء من اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ
على المعصوم من كل خطا وزلل فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه
امير المؤمنين وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى
لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين الا تكابدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم او لا اخبركم
قالوا بلى يا رسول الله ص قال رسول الله ص ان الله يبعث يوم القيمة اقواما يملئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين
الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات
فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تاتي برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد
ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب
فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك فيقول الله عز وجل يا
عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب ع فقال له الاخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك
من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولو الديهما الجنة ثم قال يا
بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تبارك وتعالى اعبدوا
ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب ع الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل
والذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون **يب** محمد بن يعقوب عن محبوب عن اليقطيني عن الحسن بن علي
عن ابرهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا
الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة نص ابو محمد
بن متويه في كتاب الكفاية على ان عليا معصوم وان لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على عصمته والقطع
على باطنه ومغيبه وان ذلك امر اختص هو به دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وقولنا زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط
الامام ان يكون معصوما فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الامامية اقول قد مر اكثر اخبار الباب مع اخبار الباب مع سائر
القول في ذلك مما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمة الامام وقد مضى وسياتي ما يدل على ذلك في اخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ومن
اراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع الى الكتب الكلامية لا سيما الشافي **باب** الاستدلال بولايته واستنابته في الامور على
امامته وخلافته وفيه اخبار كثيرة من الابواب السابقة واللاحقة وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وجعل رسالة البيته في حيوته و
بعد وفاته ص **قب** ولاه رسول الله ص في اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار اقول قد مضى شرحه مستوفى
ثم قال ابن شهرآشوب احمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم واجمع اهل السير وقد ذكره البخاري ان النبي ص
بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي ص وامره ان يعزل خالدا فلما
بلغ امير المؤمنين ع القوم صلى بهم الفجر ثم قرا على القوم كتاب رسول الله ص فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك
رسول الله ص خر لله ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان ومن ابيات لامير المؤمنين ع في يوم صفين ولو ان يوما كنت بوابا جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضيا على ما طبق عليه الوتي والعدو على قوله ع على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل
الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة من اربعة طرق واستنابه حين انفذ
الى المدينة لهدم ما سيجيء ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفائق واللفظ لاحمد قال علي ع كنا مع رسول
الله في جنازة فقال من ياتي المدينة فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم
جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبرا الا سويته ولا صورة الا لطختها ولا وثنا الا كسرته قال فقال ع من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل
على محمد الخبر واستنابه في نحر باقي بدنه فيما رواه علي بن ثلثة وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل
وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب والسمعاني في الفضائل عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله ص مائة بدنة فقدم علي ع من المدينة فاشركه في بدنه بالثلث فنحر
رسول الله ص ستا وستين بدنة وامر عليا فنحر اربعا وثلثين وامر النبي ص من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي ع قال امرني رسول الله ص ان اقوم على البدن وان اقسم لحمها وجلودها وجلالها وبنحر مها وفي رواية ان لا اعطي

الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا كافي الكليني قال ابو عبد الله ع نحر رسول الله ص بيده ثلثا وستين ونحر علي ع ما غبر تهذيب الاحكام ان النبي ص لما فرغ من السعي قال هذا
جبرئيل يامرني بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان ساق الهدي ستا و
ستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين فقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي ص فقال النبي ص كن على
احرامك مثلي وانت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله ص منها ستا وستين ونحر علي اربعا وثلثين واستنابه في التضحية الحاكم بن البيع في معرفة
علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال كان علي يضحي
بكبشين بكبش عن النبي ص وبكبش عن نفسه وقال كان امرني رسول الله ص ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا ورواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح ما
افسده خالد روى البخاري ان النبي ص بعث خالدا في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري انه امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم
من قتل فاتوا بالكتاب الذي امر رسول الله ص امانا له ولقومه الى النبي ص قالوا جميعا ان النبي ص قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وفي رواية الخدري
اللهم اني ابرأ من خالد ثلثا ثم قال اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون ولكني ارد عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث بدنه من متاع اليمن فقال
يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الابل والذمم الثلث فامر علي بتنجيز ما اصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الابل فقوموها بما اصيب لكم فقالوا
سبحان الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لا تعلموا
لترضوا عن رسول الله ص فلما قدم علي على رسول الله ص اخبره بالذي منه فضحك رسول الله ص حتى بدت نواجذه وقال ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي
ونحو ذلك روى ابو ... في بني خزيمة الحجري عن الذي اوصى اليه محمد بقضاء العداة فنفذ القضي وقد ... الودايع الى اهلها حين هاجر الى المدينة استخلف
عليا في اهله وماله فامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري باسناده عن عباد بن علي انه قال قال رسول الله ص من
يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة قلت انا يا رسول الله فردوس الديلمي قال سلمان قال لعلي بن ابي طالب ع ينجز عداتي ويقضي ديني
احمد في الفضائل عن ابن ادم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي قال النبي ص علي مني وانا منه لا يقضي عني ديني الا انا او علي وقوله ع يقضي ديني و
ينجز عداتي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة قتادة بلغنا ان عليا نادى ثلثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله ص شيء فلياتنا نقضي
وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال رسول الله ص وعدني ان يحثو لي ثلث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها
ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله ص سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ودين النبي ص انما كان عداته وهي
ثمانون الف درهم فاداها وما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض ص قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه
عنه وذلك قول الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان لربه عليه انه ع جعل طلاق نسائه اليه ابو الدر على المرادي وصالح مولى التوءمة عن عايشة ان النبي ص
جعل طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة قال بعث علي ع يوم الجمل الى عايشة ارجعي والا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين للحسن
اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال
امير المؤمنين قامت ثم قالت رحلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورتيه وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام
فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله ص فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله ص فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسالك بحق
رسول الله ص عليك الا اخبرتينا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الاخرة وفي
رواية كان النبي ص يقسم نفلا في اصحابه فسالناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمنا
فغضب النبي ص مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي باينة ولم يوقت النبي ص في ذلك وقتا في حيوته ولا
موته فهي تلك الكلمة فخاف ان تبين من رسول الله خطيب خوارزم علي في النساء وصي من لم يبايع بالحجاب واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار
واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلثة ايام واستنابه في خاصة امره وحفظ سره مثل حديث مارية لما قرفوها واستنابه على المدينة لما خرج
الى تبوك واستنابه في قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم من بينهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بني زهرة وولاه يوم احد في
اخذ الراية وكان صاحب رايته دونهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روى عن ائمة اهل بيت النبوة
والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبل الا عند وكذا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته
رسول الله وتولى وفاة رسول الله ص وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليه بالامة على ما في بيانه انشاء الله وقد استنابه
يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم يرمى بها فتنكسر
ورواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في اربعينه

وتوبيخه وتشنيع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا
قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون منه خطيئة ابدا وهؤلاء من اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ
على المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربون يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه
امير المؤمنين وسيد الوصيين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى
لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين الا تكابدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عند كم اولا اخبركم
قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يبعث يوم القيامة اقواما يمتلي من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين
الحسنات والا فقد عصيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات
فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم يأتي برقعة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد
ابيك وامك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا رب اما الذنوب
فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم فرجح بسيئاتهم باكثر مما بين السماء الى الارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك واخوانك فيقول الله عز وجل يا
عبادي مشى احدهم ببقية دين لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك بحبك علي بن ابي طالب فقال له الاخر قد تركتها لك بحبك لعلي ولك
من مالي ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال يا
بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله تبارك وتعالى اعبدوا
ربكم الذي خلقكم اعبدوه بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل و
الذين من قبلكم قال وخلق الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون **يب** محا: بن محبوب عن اليقطيني عن الحسن بن علي
عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كان اذا اراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وشماله
الى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله علي ان لا احدث حدثا حتى اخرج اليكما اقول قال عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة نص ابو محمد
بن متويه في كتاب الكفاية على ان عليا معصوم وان لم يكن واجب العصمة ولا العصمة شرط في الامامة لكن ادلة النصوص قد دلت على عصمته والقطع
على باطنه ومغيبه وان ذلك امر اختص هو به دون غيره من الصحابة والفرق ظاهر بين قولنا زيد معصوم وقولنا زيد واجب العصمة لانه امام ومن شرط
الامام ان يكون معصوما فالاعتبار الاول مذهبنا والاعتبار الثاني مذهب الامامية اقول قد مر اكثر اخبار الباب مع اخبار كثيرة مناسبة
القول في ذلك مما يناسب الكتاب في باب وجوب عصمة الامام وقد مضى وسيأتي ما يدل على ذلك في اخبار كثيرة لا يمكن جمعها في باب واحد ومن
اراد الدلائل العقلية على ذلك فليرجع الى الكتب الكلامية لا سيما الشافي **باب** الاستدلال بتوليته واستنابته في الامور على
امامته وخلافته وفيه اخبار كثيرة من الابواب السابقة واللاحقة وفيه ذكر صعوده على ظهر الرسول لحط الاصنام وجعل امر نسائه اليه في حياته و
بعد وفاته صلى الله عليه وآله **قب** وكله رسول الله صلى الله عليه وآله في اداء سورة براءة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار اقول قد مضى شرحه مستوفى
ثم قال ابن شهرآشوب احمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم واجمع اهل السير وقد ذكره الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وآله
بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وامره ان يعزل خالدا فلما
بلغ امير المؤمنين عليه السلام القوم صلى بهم الفجر ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وآله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان فمن ابيات لامير المؤمنين عليه السلام في يوم صفين ولو ان يوما كنت بوابا جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضيا على ما اطبق عليه الموالي والعدو على قوله عليه السلام على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل
الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطة في الابانة من اربعة طرق واستنابه حين انفذه
الى المدينة لما شرع في ذكره احمد في المسند والفضائل وابو يعلى في المسند وابن بطة في الابانة والزمخشري في الفائق واللفظ لاحمد قال علي عليه السلام كنا مع رسول
الله في جنازة فقال من يأتي المدينة فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم
جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبرا الا سويته ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسرته قال فقال عليه السلام من عاد فصنع شيئا من ذلك فقد كفر بما انزل
على محمد الخبر واستنابه في نحر باقي بدنه فيما رواه علي بن ثلاثة وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل
وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ له عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وآله مائة بدنة فقدم علي عليه السلام من المدينة فاشركه في بدنه بالثلث فنحر
رسول الله صلى الله عليه وآله ستا وستين بدنة وامر عليا فنحر اربعا وثلثين وامره النبي صلى الله عليه وآله من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلام قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقوم على البدن وان لا اعطي الجزار منها شيئا وان اتصدق بجلودها وجلالها وشحومها وفي رواية ان لا اعطي

الجادي

الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا كافي الكليني قال ابو عبد الله عليه السلام نحر رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثلثا وستين ونحر ما بقي علي عليه السلام تهذيب الاحكام ان النبي صلى الله عليه وآله لما فرغ من السعي اتاه
جبرئيل يأمره بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان ساق الهدي ستا و
ستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين قال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي فقال النبي كن على
احرامك مثلي وانت شريكي في هديي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله صلى الله عليه وآله منها ستا وستين ونحر علي اربعا وثلثين واستنابه في التضحية الحاكم ابو البيع في معرفة
علوم الحديث حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد الحديد عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن يزيد بن حبيش قال كان علي يضحي
بكبشين بكبش عن النبي وبكبش عن نفسه وقال كان امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا ورواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح ما
افسده خالد روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالدا في سرية فاغار على حي ابي زاهر الاسدي وفي رواية الطبري انه امرهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم
من قتل فاتوا بالكتاب الذي امر رسول الله صلى الله عليه وآله امانا له ولقومه الى النبي صلى الله عليه وآله قالوا جميعا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وفي رواية الخدري
اللهم اني بريء من خالد ثلاثا ثم قال اما متاعكم فقد ذهب فقد قسمه المسلمون ولكني اردد عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم على رسول الله ثلث بدنه من متاع اليمن فقال
يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الابل ثم الزم الثلث فامر علي بنسخة ما اصيب لهم فكتبوا فقال خذوا هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا
سبحان الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا
لترضوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآله اخبره بالذي منه فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه وقال ادى الله عن ذمتك كما اديت عن ذمتي
ونحو ذلك روي انه في بني جذيمة الحميري من الذي اوصى اليه محمد بقضاء العداة نفذ القضي قد ولا مني رد الودائع اذا هاجر الى المدينة استخلف
عليا في اهله وماله فامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري باسناده عن عباد بن علي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة فقلت انا يا رسول الله فردوس الديلمي قال سلمان قال لعلي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني
احمد في الفضائل عن ابن ادم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي قال النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه لا يقضي عني ديني الا انا او علي وقوله عليه السلام يقضي ديني و
ينجز عداتي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة قتادة بلغنا ان عليا نادى ثلثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دين فليأتنا نقضي عنه
وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدتها
ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ودين النبي صلى الله عليه وآله انما كان عدات وهي
ثمانون الف درهم فاداها وما قضى عنه الدين دين الله الذي هو اعظم وذلك ما كان افترضه الله عليه فقبض قبل ان يقضيه فاوصى عليا بقضائه
عنه وذلك قول الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار في حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين وقضى بذلك دين رسول الله الذي كان له عليه وانه عليه السلام جعل طلاق نسائه اليه ابو الدر علي المرادي وصالح مولى التوءمة عن عايشة ان النبي
جعل طلاق نسائه الى علي الاصبغ بن نباتة قال بعث علي عليه السلام يوم الجمل الى عايشة ارجعي والا كلمتك بكلام تبرين من الله ورسوله وقال امير المؤمنين للحسن
اذهب الى فلانة فقل لها قال لك امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لابعثن اليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال
امير المؤمنين قامت ثم قالت رحلوني فقالت لها امرأة من المهالبة اتاك ابن عباس شيخ بني هاشم وحاورته وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام
فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن اراد ان ينظر الى مقلتي رسول الله صلى الله عليه وآله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الي بما علمت قالت فاسئلك بحق
رسول الله صلى الله عليه وآله عليك الا اخبرتنا بالذي بعث اليك قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الاخرة وفي
رواية كان النبي صلى الله عليه وآله يقسم نفلا في اصحابه فسألناه ان يعطينا منه شيئا والححنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله صلى الله عليه وآله فتجهمنا
فغضب النبي صلى الله عليه وآله مما استقبلنا به عليا ثم قال يا علي اني قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهي بائنة ولم يوقت النبي صلى الله عليه وآله في ذلك وقتا في حيوة ولا
موت فهي تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله صلى الله عليه وآله خطيب خوارزم علي في الرسالة وصى امين لم يمانع بالحجاب واستنابه في مبيته على فراشه ليلة الغار
واستنابه في نقل الحرم الى المدينة بعد ثلثة ايام واستنابه في خاصة امره وحفظ سره مثل حديث مارية لما قذفوها واستنابه على المدينة لما خرج
الى تبوك واستنابه في قتل الفساد بعد من قريش وولاه عليهم هزيمتهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بني زهرة وولاه يوم احد في
اخذ الراية وكان صاحب رايته دونهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روي عنه انا اهل بيت النبوة
والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته
رسول الله وتولى وفاته رسول الله صلى الله عليه وآله وتولى امير المؤمنين ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليه الامة على ما في بيانه انشاء الله وقد استنابه
يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم يرمي بها فتنكسر
رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل والخطيب الخوارزمي في اربعينه

زاد عليه

وابو عبد الله النطنزي في الخصايص وابو المضا صبيح مولى الرضا قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال
نزلت في صعود علي على ظهر النبي لقلع الصنم ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال
قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم
طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي وقال له يا علي تركب علي او اركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري
لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطاطا لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لو اردت ان امسك
السما لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن
نعيم بن حكيم المدايني قال حدثني ابو مريم عن علي بن ابي طالب قال انطلق بي رسول الله الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله
على منكبي ثم قال لي انهض بي الى الصنم فنهضت به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وانزلته عني وجلس لي رسول الله ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت
على منكبه ثم نهض بي رسول الله فلما نهض بي خيل لي اني لو شئت نلت السما وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان
من نحاس موتدا باوتاد من حديد الى الارض الخبر وفي رواية الخطيب فانه يخيل لي اني لو شئت لنلت افق السما وحدثني ابو الحسن علي بن احمد العاصمي عن
اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابي بكر البيهقي باسناده عن ابي مريم عن امير المؤمنين قال قال لي رسول الله احملني لنطرح الاصنام عن الكعبة فلم اطق حمله فحملني
فلو شئت ان اتناول السماء فعلت وفي خبر والله لو شئت ان انال السما بيدي لنلتها وروى القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد عن شيوخه باسناده عن ابن عباس
قال قال النبي لعلي صلوات الله عليهما قم بنا الى الصنم في اعلى الكعبة لنكسره فقاما جميعا فلما اتياه قال له النبي قم على عاتقي حتى ارفعك عليه فاعطاه
علي ثوبه فوضعه رسول الله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ علي الصنم وهو من نحاس فرمى به من فوق الكعبة فنادى رسول الله
انزل فوثب من اعلا الكعبة كانما كان له جناحان ويقال ان عمر كان تمنى ذلك فقال عم ان الذي عبده لا يقلعه ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما
صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمن نزل مرقاة فلما صعد علي صلوات الله عليه صعد الى الموضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس ضوضاء فقال ما
هذه التي اسمعها قالوا لصعودك الى الموضع رسول الله الذي لم يصعده الذي تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول من قام مقامي ولم يعمل بعملي
اكبه الله في النار وانا والله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم ذكر في خطبته معاشر الناس قمت مقام اخي وابن عمي لانه اعلمني بسري
وما يكون مني فكانه قال انا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد مني وقال في خطبة الافتخار انا كسرت الاصنام انا رفعت الاعلام
انا بنيت الاسلام وقال ابن نباتة حتى شد به اطناب الاسلام وهد به احزاب الاصنام فاصبح الايمان فاشيا باقباله والبهتان متلاشيا بصياله ولمقام ابرهيم
شرف على كل الحجر لكونه مقاما لقدم ابرهيم فيجب ان يكون قدم علي اكرم من رؤوس اعدائه لان مقامه كف النبوة مسند ابو يعلى ابو مريم قال علي انطلقت مع رسول الله
ليلا حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس فجلست فصعد رسول الله على منكبي ثم نهضت به فلما راى ضعفي عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله وجلس لي
وقال اصعد على منكبي ثم صعدت عليه ثم نهض بي حتى انه ليخيل لي لو شئت نلت افق السما وصعدت على البيت فاتيت صنم قريش وهو تمثال رجل من صفر او نحاس
الحديث وروى اسمعيل بن محمد الكوفي في خبر طويل عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي يا ابا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم
عن البيت فانطلقا ليلا فقال له يا ابا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة اربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهيت يا علي قال والذي بعثك بالحق
لو هممت ان امس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالميزاب تخلى بنفسه الى الارض فلما سقط ضحك فقال النبي
ما يضحكك يا علي اضحك الله سنك قال ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت بنفسي من فوق البيت الى الارض فما المت ولا اصابني وجع فقال كيف تالم يا ابا
الحسن او يصيبك وجع انما رفعك محمد وانزلك جبرئيل وفي اربعين الخوارزمي في خبر طويل فانطلقت انا والنبي وخشينا ان يرانا احد من قريش او
غيرهم فقذفته فتكسر ونزوت من فوق الكعبة فهذه دلالة ظاهرة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده و
انه عم لم يستنب المشايخ في شيء الا ما روي في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول عائشة مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف ولعلي بن ابي
طالب انه لم يول عليه احدا وما اخرجه الى موضع ولا ذكر في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما **مع ع** احمد
بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قيلويه عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول
سالت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسالتك قبل ان تسالني وان شئت
فاسال قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسالتي قال اردت ان تسالني عن رسول
الله لم يطق حمله علي عند حط الاصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا
وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا وقد كان رسول الله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة

قال

قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى
نار الشرك وابطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي لحط الاصنام لكان بعلي مرتفعا وتشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك
كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا قال لما علوت ظهر رسول الله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السما لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي
يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عم انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي
الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملئكة لما رات ذلك النور رات له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور
فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما
ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله رفع يد علي عم بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله ولي المسلمين وامامهم وقد حمل الحسن والحسين يوم
حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما
سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال عم ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي امام
نبي وعلي امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لاثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل الزيادة
ان رسول الله حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقا واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه
قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول الله عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول
الله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم
لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة وثوابا وقد قال النبي لعلي عم يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله
عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عز وجل عليكم انفسكم قال النبي ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه
ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير لو اخبرتك بما
في حمل النبي عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه
وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته **بيان** قوله عم وانبعاث فرعه هو مبتدا والظرف خبره يعني ان فرع المصباح اي النور
المتصاعد منه سوى ما يختلط بالفتيلة او المصباح هو الذي يقتبس منه مع انبعاثه عن اصله وكونه ادون منه مرتفع عليه يكون فوقه فكذلك رسول
الله المصباح الذي يهتدى به في ظلمات الضلالة والجهالة وامير المؤمنين صلوات الله عليه فرعه ولذا علاه وركبه وعلى هذا يكون وجها آخر وهو
الثاني ويحتمل ان يكون المراد ان امير المؤمنين فرع النبوة فلو صار النبي به مرتفعا لكان علي افضل منه فيلزم زيادة الفرع على الاصل فيكون
تتمة للوجه الاول قوله عم فالنبي امام نبي اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون من تتمة الوجوه السابقة فالمعنى ان عليا لما لم يطق ما يطيقه النبي
ولم يكن له طاقة تلك المرتبة العظمى من النبوة فلو كان رفع النبي به كان افضل منه اذ كان مثبتا لفضل النبي وكان النبي به مشرفا ومرتفعا
وهو كان غير بالغ رتبته فكيف يكون افضل منه الثاني ان يكون علة لغير الاصل المطلوب وهي انه لم يكن ليقدر على حمله لكونه حاملا لما لا يطيق
حمله من اعباء النبوة ولما كان جواب ما اعترض به السائل من ركوبه على الناقة والبراق ظاهرا في نفسه قد تبين في عرض الكلام ايضا لم يتعرض له اذ هذا
الثقل لم يكن من قبيل ثقل الاجسام ليظهر على غير ذوي العقول بل ليظهر الا لمن كان عارفا بتلك الدرجات العلوية عرفهما مدانيا لهما ويكون حمله
الجسماني مقرونا بالحمل الروحاني ويكون لتجرده وتقدس روحانيته واجد الثقل الرتبة العالي فيكون الحمل عليه كالانتقاش على العقول و
النفوس المجردة وبالجملة هذا من الاسرار التي لا يطلع عليها الا من كان من الما يغرب حالهم قوله عم انه ابو ولده اي لما كانت الذرية في صلب الانسان
ورفعه النبي فوق صلبه عرفهم للناس انه عال على الذرية والدهم وامامهم قوله وقال النبي اقول لما ذكر بعد ذلك يحتمل وجوها الاول
ان يكون مؤيدات لما دل عليه الحمل من عصمته لانه قال النبي حملني ذنوب شيعتك لو كان له ذنب لكان ذنبه اولى بالحمل فيدل على انه عم كان
معصوما الثاني ان يكون عم ذكر بعض فضائله استطرادا او تاييدا لفضائله ولم يكن المراد اثبات العصمة الثالث ان يكون وجها آخر للحمل وهو انه لما
كان حمل علي مستلزما لحمل ذنوب شيعته ولم يكن هذا لائقا بعصمته غفرها الله تعالى فصار هذا الحمل سببا لغفران ذنوب شيعة علي ولذا نسب الله الذنوب
الى النبي قوله تعالى ما تقدم من ذنبك لانه بالحمل صار كانها ذنبه قوله عم وعلي نفسي اي يلزمني ملازمته ومحافظته وبيان فضله لقوله تعالى عليكم انفسكم
قوله تعالى فانما عليه ما حمل يدخل فيه ذنوب الشيعة على تفسيره عم فلا تغفل **عم** من خصايص امير المؤمنين عم ان النبي حمله فطرح الاصنام
من الكعبة **فو** روى عبيد الله بن داود عن نعيم بن ابي هند عن ابي مريم عن علي عم قال قال لي رسول الله احملني لنطرح الاصنام من الكعبة فلم اطق
حمله فحملني فلو شئت ان اتناول السماء فعلت وفي حديث آخر طويل قال علي فحملني النبي فجعلت ذلك فقذفته ونزلت او قال نزوت الشك

من الراوي

باب الاستدلال بولادته واستيلائه في الامور على امامته وخلافته

من الراوى ومنها انه لما دخل رسول الله ص المسجد الحرام وجد فيه ثلثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض فقال لامير المؤمنين اعطنى يا
على كفا من الحصا فقبض امير المؤمنين له كفا من الحصا فرماها به وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقى منها صنم الا خر لوجهه
ثم امر بها فاخرجت من المسجد فكسرت فض يل عن على ع قال دعانى رسول الله ص وهو بمنزل خديجة ذات ليلة فلما صرت اليه قال اتبعنى يا على
فما زال يمشى وانا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى اتينا الكعبة وقد انام الله كل عين فقال لى رسول الله ص يا على قلت لبيك يا رسول الله ص قال اصعد
على كتفى يا على قال ثم انحنى النبى ص فصعدت على كتفه فقلبت الاصنام على رؤسها وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتى اتينا منزل خديجة فقال لى ان اول من
كسر الاصنام جدك ابرهيم ع ثم انت يا على آخر من كسر الاصنام فلما اصبحوا اهل مكة وجدوا الاصنام منكوسة مكبوبة على رؤسها فقالوا ما فعل هذا الا
محمد وابن عمه ثم لم يقم بعدها فى الكعبة صنم **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن ابى مريم عن على ع قال انطلقت انا والنبى ص حتى اتينا الكعبة فقال
لى رسول الله اجلس فصعد على منكبى فنهضت به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس لى نبى الله ص وقال اصعد على منكبى فصعدت على منكبيه قال فنهض لى
قال فانه يخيل الى انى لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه
حتى اذا استمكنت منه قال لى رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت
خشية ان يلقانا احد من الناس اقول روى الشيخ احمد بن فهد فى المهذب وغيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع قال يوم النيروز
هو اليوم الذى حمل فيه رسول الله ص امير المؤمنين ع على منكبه حتى رمى اصنام قريش من فوق بيت الحرام وهشمها **مل** ابن المغازلى عن احمد
بن موسى الطحان عن احمد بن على الحنوطى عن محمد بن الحسن عن محمد بن غياث عن هدبة بن خالد عن حماد بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال لى رسول الله
يوم فتح مكة اما ترى هذا الصنم يا على على الكعبة قال بلى يا رسول الله ص قال فاحملك فتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله ص فقال لو ان ربيعة و
مضر جهدوا ان يحملوا منى بضعة وانا حى ما قدروا ولكن قف يا على قال فضرب رسول الله يده الى ساقى فوق القربوس ثم اقتلعنى من الارض بيده
فرفعنى حتى تبين بياض ابطيه ثم قال له ما ترى يا على قال ارى ان الله عز وجل قد شرفنى بك حتى لو اردت ان امس السماء بيدى لمسستها فقال له تناول
الصنم يا على فتناوله على فرمى به ثم خرج رسول الله ص من تحت على وترك رجليه فسقط على الارض فضحك فقال له ما اضحكك يا على فقال سقطت من اعلى
الكعبة فما اصابنى شىء فقال له رسول الله ص كيف يصيبك وانما حملك محمد وانزلك جبرئيل ع **يف** ابن المغازلى عن ابى هريرة الى قوله فرمى به ثم قال
وروى هذا الحديث الحافظ عندهم محمد بن موسى فى كتابه الذى استخرجه من التفاسير الاثنى عشر فى تفسير قوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا باتم من هذه الالفاظ والمعانى وارجح فى تعظيم على بن ابى طالب ع وذكر محمد بن على المازندرانى فى كتاب البرهان فى اسباب نزول القرآن ان حمل
النبى ص لعلى على ظهره ورفعه الاصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الانام رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى فى مسنديهما وابو بكر الخطيب فى تاريخ
بغداد ومحمد بن صباح الزعفرانى فى الفضائل والحافظ ابو بكر البيهقى والقاضى ابو عمرو عثمان بن احمد فى كتابيهما والثعلبى فى تفسيره وابن مردويه فى
المناقب وابن منده فى المعرفة والنطنزى فى الخصائص وخطيب الخوارزمى فى الاربعين وابو احمد الجرجانى فى التاريخ ورواه الشعبة عن قتادة عن الحسن وقد
صنف فى صحته ابو عبد الله الجعل وابو القسم الحسكانى وابو الحسن شاذان مصنفات واجمع اهل البيت ع على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن على المازندرانى
فى كتابه المذكور فى هذا المعنى وجميع هؤلاء من علماء الاربعة المذاهب **يف** مسند احمد بن حنبل عن زيد بن يثيع قال قال رسول الله ص لتنتهين
بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا يمضى فيهم امرى يقتل المقاتلة ويسبى الذرية قال فقال ابو ذر فما راعنى الا برد كف عمر فى حجزتى من خلفى فقال من تراه
يعنى قلت ما يعنيك ولكن خاصف النعل يعنى عليا **ما** المفيد عن المراغى عن على بن الحسن الكوفى عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن
ابى على بن ابى عمر الخراسانى عن اسحق بن ابرهيم عن ابى اسحق السبيعى قال دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال
الضيف كنت مع رسول الله ص بحنين فلما ان قال عرف الله انه كانت له صحبة من النبى ص قال لما جاءت صفية بنت حيى بن اخطب الى النبى ص فقالت يا رسول الله ص
انى لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها رسول الله ص الى هذا واشار الى على بن ابى طالب ع **ير** احمد بن محمد
عن على بن الحكم عن سيف عن حسان عن ابى داود عن زيد بن شرحبيل عن النبى ص قال لعلى بن ابى طالب ع هذا افضلكم حلما واعلمكم علما واقدمكم سلما قال ابن مسعود
يا رسول الله ص فضلنا بالخير كله فقال النبى ص ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا وقد اعطيته ولا استودعت شيئا الا وقد استودعته قالوا
فنساءك اليه قال نعم قالوا فى حيوتك قال نعم من عصاه فقد عصانى ومن اطاعه فقد اطاعنى فان دعاكم فاشهدوا **ك** محمد بن على بن محمد النوفلى عن
احمد بن عيسى عن الوشاء عن احمد بن طاهر القمى عن محمد بن بحر بن سهل الشيبانى عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمى قال سألت الحجة القائم ع فقلت
مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل يوم الجمل الى عايشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله
بغشك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهالتك فان كففت عنى غربك والا طلقتك ونساء رسول الله ص قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق قلت
تخلية السبيل قال فاذا كان وفات رسول الله ص قد خليت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت

سبيلهن

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته من طرق الخاصة والعامة

سبيلهن قالت فاخبرنى يا ابن مولاى عن معنى الطلاق الذى فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبى فخصهن
بشرف الامهات فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدى بالخروج عليك فاطلق لها
فى الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين **ج** عن سعد مثله اقول قال عبد الحميد بن ابى الحديد فى شرح كتاب امير المؤمنين الى معوية
واقسم بالله لولا بعض الاستبقاء لوصلت اليك منى قوارع تقرع العظم وتنهس اللحم قال قد قيل ان النبى ص فوض اليه امر نسائه بعد موته وجعل اليه ان
يقطع عصمة ايتهن شاء اذا رأى ذلك وله من الصحابة جماعة يشهدون له بذلك فقد كان قادرا على ان يقطع عصمة ام حبيبة ويبيح نكاحها للرجال عقوبة
لها ولمعوية اخيها فانها كانت تبغض عليا كما يبغضه اخوها ولو فعل ذلك لانتهس لحمه وهذا قول الامامية وقد رووا عن رجالهم انه تهدد عايشة
بضرب من ذلك واما نحن فلا نصدق هذا الخبر ونفسر كلامه على وجه آخر الى آخر ما قال اقول يظهر من كلامه ان هذا من المشهورات بين الشيعة حتى نفى
منه ذلك اعوهم وينسبوهم اليه اقول سيأتى الاخبار الكثيرة المناسبة لهذا الباب فى باب اختصاصه بالرسول ص وغيره من الابواب **باب**
جوامع الاخبار الدالة على امامته من طرق الخاصة والعامة **لى** ابن سعيد الهاشمى عن فرات عن محمد بن على بن معمر عن احمد بن على الرملى عن محمد بن
موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابى كثير عن ابيه عن ابى هرون العبدى عن جابر بن عبد الله
الانصارى قال قال رسول الله ص على بن ابى طالب اقدم امتى سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واحلمهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا
وهو الامام والخليفة بعدى **لى** احمد بن محمد عن محمد بن على بن يحيى عن ابى بكر بن نافع عن امية بن خالد عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن على بن الحسين
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال سمعت رسول الله ص يقول يا على والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انك لافضل الخليقة بعدى يا على انت وصيى و
امام امتى من اطاعك اطاعنى ومن عصاك عصانى **لى** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص المخالف على على بن ابى طالب ع بعدى كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفى لاثره لاحق
والمحارب له مارق والراد عليه زاهق على نور الله فى بلاده وحجته على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه على كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى على
سيد الاوصياء ووصى سيد الانبياء على امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته **بيان**
مارق اى خارج عن الدين المارقة يعنى الفاسدة قال الجزرى فى حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اى يجوزونه و
يخرقونه ويتعدونه كما يمرق السهم الشىء المرمى به ويخرج منه ومنه حديث على امرت بقتال المارقين يعنى الخوارج انتهى والزاهق الهالك ويحتمل ان يكون
المراد غير المصيب فان الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب قال الجزرى فيه غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه
يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة المحجل من الخيل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين
ومنه امتى الغر المحجلون اى بيض مواضع الوضوء من الايدى والاقدام استعار اثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى
وجه الفرس ويديه ورجليه **لى** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن على الكوفى عن عامر بن كثير عن ابى الجارود عن الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه عن
جده عليهم السلام قال قال النبى ص ان الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتى ونهاكم عن معصيتى واوجب عليكم اتباع امرى وفرض عليكم من طاعة على
بعدى ما فرضه من طاعتى ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتى وجعله اخى ووزيرى ووصيى ووارثى وهو منى وانا منه حبه ايمان و
بغضه كفر محبه محبى ومبغضه مبغضى وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا واياه ابوا هذه الامة **لى** حمزة العلوى عن على عن ابيه
عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احب ان يركب سفينة
النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائى واوصيائى
وحجج الله على الخلق بعدى وسادة امتى وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان **لى** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن
على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن ابى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال قال النبى ص ان الله تبارك وتعالى
اصطفانى واختارنى وجعلنى رسولا وانزل على سيد الكتب فقلت الهى وسيدى انك ارسلت موسى الى فرعون فسألك ان تجعل معه اخاه هرون
وزيرا تشد به عضده وتصدق به قوله وانى اسألك يا سيدى والهى ان تجعل لى من اهلى وزيرا تشد به عضدى فجعل الله لى عليا وزيرا واخا وجعل
الشجاعة فى قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو اول من آمن بى وصدقنى واول من وحد الله معى وانى سألت ذلك ربى عز وجل فاعطانيه فهو
سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت فى طاعته شهادة واسمه فى التورية مقرون الى اسمى وزوجته الصديقة الكبرى ابنتى وابناه سيدا شباب
اهل الجنة ابناى وهو وهم والائمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم فى امتى من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط
مستقيم لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة **لى** ماجيلويه عن عمه عن الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالى عن سعيد بن
جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق منه حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله

امرنى

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته

امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هرونها ويوشعها واصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **مع لي** القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن عايشة قالت كنت عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب فقال هذا سيد العرب فقلت يا رسول الله ص الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فقلت وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي **مع** السناني عن العلوي عن الفزاري عن الحسين بن زيد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير مثله **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص علي سيد العرب فقالت امرأة من نسائه الست انت سيد العرب فقال ص [فقال ص اسكتي انا سيد ولد ادم وعلي بن ابي طالب سيد العرب] وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي **بيان** لعله انما اقتصر في سيادته على العرب لئلا ينافي بيان فضله ويحذر ان يكذبه المنافقين وشك الضعفاء من المسلمين

لي الحافظ عن محمد بن احمد بن ثابت عن محمد بن الحسن بن العباس عن حسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطا عن ابي يحيى عن ابن عباس قال صعد رسول الله ص المنبر فخطب واجتمع الناس اليه فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي عليا مقتول واني ايها الناس اخبركم خبرا ان عملتم به سلمتم وان تركتموه هلكتم ان ابن عمي عليا هو اخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعته نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القران وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك ايها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في اهل بيتي الا بالذي امرتم به من حفظهم فانهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي وانكم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما انهم اهل بيتي فمن اذاهم اذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن اذلهم اذلني ومن اعزهم اعزني ومن اكرمهم اكرمني ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني ايها الناس اتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون اذا لقيتموني فاني خصم لمن اذاهم ومن كنت خصمه خصمته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **بيان** قوله وهو الذي من خالفه الضمير فيه راجع الى القران وقال الجزري فيه اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وقال الفيروزابادي خاصته تخصه غلبة

لي ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال لقد سمعت رسول الله ص يقول في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ص من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ص علي مني كهرون من موسى وقوله ص علي مني وانا منه وقوله علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ص حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله ص ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ص علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ص حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ص حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ص علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله ص علي قسيم الجنة والنار وقوله ص من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ص شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة **لي** ابي عن احمد بن ادريس عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمد اغفل الناس قول رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع يوم مشربة ام ابرهيم كما اغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ان رسول الله ص كان في مشربة ام ابرهيم وعنده اصحابه اذ جاء علي ع فلم يفرجوا له فلما راهم لا يفرجون له قال يا معشر الناس هذا اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرت في من ابرهيم لاني من ابرهيم وابرهيم مني وفضله فضلي وفضلي فضله وانا افضل منه تصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله ص وثئت رجله في مشربة ام ابرهيم حتى عاده الناس **ايضاح** قال الجزري فيه فوثئت رجله الوثء ان يصيبها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهي موثوءة ووثاتها انا وقد تترك الهمز [رجله]

لي الحسين بن علي بن شعيب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن العفضل بن الصقر عن ابي معاوية عن الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ع قال خرج رسول الله ص وعليه خميصة قد اشتمل بها فقيل يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال كسانيها حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي واخي واول المؤمنين اسلاما واخلصهم ايمانا واسمح الناس كفا سيد الناس بعدي قائد الغر المحجلين امام اهل الارض علي بن ابي طالب فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من

دموعه

من طرق الخاصة والعامة

دموعه شوقا اليه **توضيح** قال الجزري الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة **لي** احمد بن محمد الصايغ عن عيسى بن محمد العلوي عن ابي عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله ص يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني **لي** ابي عن سعد عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن تسنيم عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ذات يوم لاصحابه معاشر اصحابي ان الله جل جلاله يامركم بولاية علي بن ابي طالب ع والاقتداء به فهو وليكم وامامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل عليا علما بين الايمان والنفاق فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا ان الله جل جلاله جعل عليا وصيي ومنار الهدى بعدي فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي الى الله اشكو ظالميه من امتي **لي** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن الحسين بن يزيد عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيمة **ن لي** ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن ظهير عن محمد بن الحسين ابن اخي يونس عن محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير

لي ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله جل جلاله اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال ع عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال كم من مغتر بها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته واسلمته واعلموا ان امامكم طريقا مهولا وسفرا بعيدا وممركم على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سالكم فانه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا ان لا تقولوا اما الكتاب فغيرنا وحرفنا واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو ابدا ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظما ابدا وان علي بن ابي طالب ع لصاحب لوائي في الاخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته ادم ومن دونه من الانبياء **لي** السناني عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابن طريف عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق اجمعين وسيد الوصيين ووصي سيد النبيين يا علي انه لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور واكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال ان عليا امام اوليائي ونور لمن اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك فقال علي ع يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني اذكر هناك فقال نعم يا علي فاشكر ربك فخر علي ع ساجدا شكرا لله على ما انعم به عليه فقال له رسول الله ص ارفع راسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته **لي** القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن العلا عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع

لاهل

لاهل الدنيا من بعدك يحيى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قايد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا
مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة وما عرج بي ربي عز وجل الى السماء قط وكلمني ربي الا قال لي يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه
امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة لى ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان
عن ابن مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت الحسن وهو يقول السلام
عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني قال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله والا فصمتا ورأته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه
واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن
قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك مالي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني
بحديث سمعته من رسول الله في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول
اشهد على رسول الله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات لى ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن ابرهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن ابيه عن ابي
جعفر الباقر قال بعث رسول الله عليا الى اليمن فانفلت فرس لرجل من اهل اليمن فنفح رجلا برجله فقتله واخذه اولياء المقتول فرفعوه الى علي فاقام صاحب
الفرس البينة ان الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله فابطل علي دم الرجل فجاء اولياء المقتول من اليمن الى النبي يشكون عليا فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا
ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ان عليا ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم وان الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته
الا كافر ولا يرضى بحكمه وولايته الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله في علي قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه فقال رسول الله هو توبتكم
مما قلتم لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب ذات
يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت وصيي وخليفتي وامام امتي بعدي والى الله من والاك وعادى الله من عاداك وابغض
الله من ابغضك ونصر من نصرك وخذل الله من خذلك يا علي انت زوج ابنتي وابو ولدي يا علي انه لما عرج بي الى السماء عهد الي ربي فيك ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت
لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين لى ابن الوليد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول ان رسول الله كان ذات يوم في منزل ام ابرهيم وعنده نفر من اصحابه اذ اقبل علي بن
ابي طالب فلما بصر به النبي قال يا معشر الناس اقبل اليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي معاشر الناس انا دار
الحكمة وعلي مفتاحها ولن يوصل الى الدار الا بالمفتاح وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا لى ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن مهران
عن الصادق عن ابائه قال قال رسول الله يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي انت مني وانا منك يا علي انت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي لقد سعد من تولاك
وشقي من عاداك لى القامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله
لعلي يا علي انت خليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي وانت مني كشيث من ادم وكسام من نوح وكاسمعيل من ابرهيم وكيوشع من موسى وكشمعون من عيسى
يا علي انت وصيي ووارثي وغاسل جثتي وانت الذي تواريني في حفرتي وتؤدي ديني وتنجز عداتي يا علي انت امير المؤمنين وامام المسلمين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب المتقين يا علي انت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين يا علي ان الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من
صلبك يا علي من احبك ووالاك احببته ومن ابغضك وعاداك ابغضته وعاديته لانك مني وانا منك يا علي ان الله طهرنا واصطفانا لم يلتق لنا
ابوان على سفاح قط من لدن ادم فلا يحبنا الا من طابت ولادته يا علي ابشر بالشهادة فانك مظلوم بعدي ومقتول فقال علي يا رسول الله وذلك في
سلامة من ديني قال يا علي انك لن تضل ولن تزل ولولاك لم يعرف حزب الله بعدي لى ابي عن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن الثقفي عن عبد الرحمن بن ابي
هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقوله
لكم لى ابن الوليد عن احمد بن علويه عن ابرهيم بن محمد عن المسعودي عن علي بن القسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان القاسم الانصاري عن زيد بن
ارقم قال قال رسول الله الا ادلكم على ما ان استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلوا قالوا بلى يا رسول الله قال ان امامكم ووليكم علي بن ابي طالب فوازروه وناصحوه
وصدقوه فان جبرئيل امرني بذلك مع لى الحافظ عن محمد بن القسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود
عن ابي المطهر المداري عن سلام الجعفي عن ابي جعفر الباقر عن ابي برزة عن النبي قال ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع فقلت
قد سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني مع لى ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مالك الحضرمي عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر الباقر في حديث طويل يقول فيه ان الله تبارك وتعالى لما اسرى بنبيه

(في الحاشية: ولا يبغضك الا خبيث الولادة — وقوله — من ديني قال في سلامة)

قال له يا محمد انه قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اطوع لي من علي بن ابي طالب فقال
عز وجل ولي يا محمد فمن لامتك من بعدك فقلت يا رب اني قد بلوت خلقك فلم اجد احدا اشد حبا لي من علي بن ابي طالب فقال عز وجل ولي يا محمد فابلغه انه راية
الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني ثمن خالد عن ابن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسمعيل الجعفي مثله وزاد في اخره الكلمة
التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني مع ما اني اخصه بالمحن بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال انه امر قد سبق
انه مبتلى ومبتلى به مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيده لا يفصح بها عقدها اقول قال الجزري هذه الرواية بانه اوردناها
في باب المعراج لى الحافظ عن محمد بن عمرو بن منيع عن ابي غسان عن عبد الملك بن صالح عن عمران بن حرب عن الحسن قال قال عمران لا ادري في القوم احدا احرى
ان يحملهم على كتاب الله وسنة نبيه منه يعني علي بن ابي طالب لى ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر بن محمد الكوفي عن محمد الحسني عن زيد بن عبد الله
بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء كلمني ربي جل جلاله فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال
ان عليا حجتي بعدك على خلقي وامام اهل طاعتي من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك لى ما ابن البرقي عن ابيه
عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن سهل بن المرزبان عن محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن
ابيه عن جده قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل
امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا وقد
اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امن بي من انكرك
ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل
من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عز وجل من لا يهتدي اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك
ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله
ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ
ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعد ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله
عز وجل انزله فيك لى العطار عن ابيه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عميرة عن الاشعث بن سوار عن الاحنف بن قيس عن ابي ذر الغفاري قال
كنا ذات يوم عند رسول الله في مسجد قبا ونحن نفر من اصحابه اذ قال معاشر اصحابي يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو امير المؤمنين وامام المسلمين
قال فنظروا وكنت فيمن نظر فاذا نحن بعلي بن ابي طالب قد طلع فقام النبي فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه وجاء به حتى اجلسه الى جانبه ثم اقبل
علينا بوجهه الكريم فقال هذا امامكم من بعدي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتي معصية الله عز وجل لى ابن ادريس
عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن الازدي عن اسمعيل بن الفضل عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى اوحى الي انه جاعل لي
من امتي اخا ووارثا وخليفة ووصيا فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل يا محمد انه امام امتك وحجتي عليها بعدك فقلت يا رب من هو فاوحى الي عز وجل
يا محمد ذاك من احبه ويحبني ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدك والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني ذاك وليي حقا زوج ابنتك وابو ولدك
علي بن ابي طالب لى القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن صالح عن ابي عوانة عن ابي بشر عن ابن جبير عن عايشة قالت
سمعت رسول الله يقول انا سيد الاولين والاخرين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وهو اخي ووارثي ووزيري وخليفتي على امتي وولايته فريضة واتباعه فضيلة
ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته انصار الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين واميرهم بعدي لى
ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن البزنطي عن ابان عن زرارة واسمعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله الصادق قال ليلة اسري
بالنبي وانتهى الى حيث اراد الله تبارك وتعالى ناجاه ربه جل جلاله فلما ان هبط الى السماء الرابعة ناداه يا محمد قال لبيك قال له من اخترت من امتك يكون
من بعدك لك خليفة قال اختر لي ذلك فيكون انت المختار لي فقال له اخترت لك خيرتك علي بن ابي طالب لى ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد عن شيخ من ثمالة قال دخلت على امراة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها رحمك الله
حدثيني في بعض فضائل امير المؤمنين قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم فقلت لها ومن هذا فقالت ابو الحمراء خادم رسول الله فجلست اليه
فلما سمع حسي استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله يصنع بعلي فان الله يسألك عنه فقال على الخبير وقعت اما
رأيت النبي فانه قال لي ذات يوم يا ابا الحمراء انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من

(في الحاشية: بولايتك لم يلقه بشيء)

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

الحبشة فانبعثهم قام رسول الله ص فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب وصف القبط خلف العجم وصف الحبشة خلف القبط ثم قام فحمد الله واثنى عليه
ومجده بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ثم قال يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فقالوا نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا فقال في الثالثة اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي
امرهم من بعدي فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثا ثم قال لعلي ع يا ابا الحسن انطلق فاتني بصحيفة ودواة فدفعها الى علي بن ابي طالب ع فقال اكتب
فقال وما اكتب قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وولي امرهم من بعدي ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي ع فما رايتها الى الساعة فقلت رحمك الله زدني فقال نعم خرج علينا
رسول الله ص يوم عرفة وهو آخذ بيد علي ع فقال يا معشر الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الى علي ع فقال له
وغفر لك يا علي خاصة وقال ع يا علي ادن مني فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك
وابغضك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل يا علي من ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم **بيان** التعس الهلاك والعثار والسقوط والبعد والحط والغشاء والبحث **لي** الطالقاني
عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن اسماعيل عن عبد الله بن الفضل عن ثابت الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من انكر امامة
علي بعدي كان كمن انكر نبوتي في حياتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي عز وجل **لي** ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي قاتل الله
من قاتل عليا لعن الله من خالف عليا علي امام الخليقة بعدي من تقدم عليا فقد تقدم علي ومن فارقه فقد فارقني ومن آثر عليه فقد آثر علي انا سلم
لمن سالمه وحرب لمن حاربه وولي لمن والاه وعدو لمن عاداه **ب** محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال وقف النبي
بعرج ثم قال اللهم ان عبدك موسى دعاك فاستجبت له والقيت عليه محبة منك وطلب منك ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتجعل له وزيرا من اهله و
تحل العقدة من لسانه وانا اسالك بما سالك عبدك موسى ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي **ن** علي بن
عيسى المجاور في مسجد الكوفة عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال ان رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال ص اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب ع بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية
ونقض العهد وقاتله بعدي **ما** باسنادنا اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله **ما** المفيد عن محمد بن الحسين البصير عن محمد بن
اسمعيل الحاسب عن سليمان بن احمد الواسطي عن احمد بن ادريس عن نصر بن نصير الحمراني عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص
ايها الناس اتقوا الله واسمعوا قالوا لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ص قال لاخي وابن عمي ووصيي علي بن ابي طالب ع قال جابر بن عبد الله فعصوه
والله وخالفوا امره وحملوا عليه السيوف **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن

عن ابن عيسى

محمد الصادق ع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال
اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي
اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية **ن** الحافظ عن الحسن بن علي المعمع عن حمدان بن المختار عن محمد البرقي عن
ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده موسى ع عن الاجلح عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال علي امام كل مؤمن من بعدي **ن** حمزة العلوي عن علي
عن ابيه عن ياسر الخادم عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله لعلي ع يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت
النبا العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم
وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور
بعدي اشهد الله ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان **ن** ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم و
الهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن ابن معبد عن ابن ابي خالد عن الرضا عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله لكل امة صديق وفاروق وصديق
هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ع ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها انه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله و
خليفتي عليكم بعدي وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني و
من جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا واياه نورا واحدا **ن**
باسنادنا التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص يا علي انت تبرا مني وانت خليفتي على امتي **ن** بهذا الاسناد عن الحسين بن علي ع عن فاطمة بنت رسول الله قالت
قال رسول الله ص لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه **ل** الحسن بن علي السكوني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القسم

زكريا

من طرق الخاصة والعامة

ذكريا عن اسحق بن منصور عن جعفر الاحمر عن ابي الصيرفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله ص اسري بي زدتني
الى في علي بثلاث انه امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين **جا ما** المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن احمد بن عيسى بن الحسين
الجرمي عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ان رسول الله ص ان جبرئيل
نزل علي وقال ان الله يامرك ان تقوم بتفضيل علي بن ابي طالب خطيبا على اصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويامر جميع الملائكة ان تسمع ما تذكره
والله يوحي اليك يا محمد ان من خالفك في امره فله النار ومن اطاعك فله الجنة فامر النبي ص مناديا فنادى الصلاة جامعة فجمع الناس وخرج حتى
علا المنبر فكان اول ما تكلم به اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ايها الناس انا البشير وانا النذير وانا النبي الامي اني مبلغكم
عن الله عز وجل في امر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الامة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني واياه
وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلوم والمقتبس منه الاحكام وخصه بالوصية
وابان امره وخوف من عداوته وازلف من والاه وغفر لشيعته وامر الناس جميعا بطاعته وانه عز وجل يقول من عاداه عاداني ومن والاه والاني و
من ناصبه ناصبني ومن خالفه خالفني ومن عصاه عصاني ومن اذاه اذاني ومن ابغضه ابغضني ومن احبه احبني ومن اراده ارادني
ومن كاده كادني ومن نصره نصرني يا ايها الناس اسمعوا لما امركم به واطيعوه فاني اخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم اخذ بيد علي امير المؤمنين ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة
الله على الخلق اجمعين والمجاهد للكافرين اللهم اني قد بلغت وهم عبادك وانت القادر على صلاحهم فاصلحهم برحمتك يا ارحم الراحمين استغفر الله
لي ولكم ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات
ربك ونصحت لامتك وارضيت المؤمنين وارغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل اوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **يل** عن جابر الانصاري عن النبي ص عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع مثله **ما** المفيد عن محمد بن الحسين المقري عن
الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم عن عمرو بن شمر عن حماد عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال اتيت رسول الله
فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سالتني فقلت بابي انت وامي اما والله لقد سكت عني
حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل ع فقال يا محمد ربك يقول ان علي بن
ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة فقلت يا نبي الله ارايت من لا يؤمن
بهذا اقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد علي الحوض ابدا **جا** محمد بن الحسين مثله **ما**
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابي الجوزاء عن ابن علوان عن زيد بن علي عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله امرني
ان اتخذك اخا ووصيا فانت اخي ووصيي وخليفتي على اهلي في حياتي وبعد موتي من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك
فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني يا علي انت مني وانا منك يا علي لولا انت لما قوتل اهل النهر قال فقلت يا رسول الله ص ومن اهل النهر قال قوم يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن علي بن سعيد المقري عن عبد الرحمن محمد بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابن طريف
عن ابن نباتة عن سلمان الفارسي ره قال سمعت رسول الله ص يقول يا معشر المهاجرين والانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا
رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقول لكم ما قلت **ما** ابو عمرو

عطا عن عبد الله بن

عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن حسين بن عطية عن سعاد بن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب ع وخالد بن
الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم علي قال فاخذنا يمينا او يسارا قال فاخذ علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من
الخمس قال بريدة وكنت من اشد الناس بغضا لعلي ع وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس ثم جاء اخر ثم
تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله ص فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه
حتى دخلت على رسول الله ص فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرا وكنت رجلا اذا تكلمت طاطات راسي حتى افرغ من حاجتي
فطاطات وتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت راسي فرايت رسول الله ص قد غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال
يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطاء حدثت بذلك الحارث بن سويد
بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله ص قال انافقت بعدي يا بريدة **ما** المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن
جبير عن عيسى عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان الله عهد
الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع فقلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين

المتقين

باب جوامع الأخبار الدالة على إمامتهم ع

المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك **ما** ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن عبد الله بن احمد بن العباس عن محمد
بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء عن ابن مسعود قال ليلة الجن قال لي رسول الله ص يا ابن مسعود نعيت الي نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال
من قلت ابا بكر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من قلت عمر فاعرض عني ثم قال يا ابن مسعود نعيت الي نفسي قلت استخلف
قال من قلت عليا قال اما ان اطاعوه دخلوا الجنة اجمعون اكتعون **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي ع عن النبي ص في هذه الآية فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما
جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي
ما علي بن بشر عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الحسين عن الاصم عن زرعة عن المفضل عن ابي عبد الله قال ان الله جعل عليا علما
بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره فمن اقر بولايته كان مؤمنا ومن جحدها كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا ومن جاء
بولايته دخل الجنة ومن انكرها دخل النار **ما** المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن نصر بن احمد الرازي عن سهل عن محمد بن الوليد عن سفيان
بن عيينة عن الدكين بن الربيع عن الحسين بن قبيصة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا النبي ص فقال في خطبته من امن بي وصدقني فليتول عليا بعدي
فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله امر عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه الا هل بلغت فقالوا نشهد انك قد بلغت قال اما انكم تقولون نشهد انك
قد بلغت قلت اما انكم تقولون وان منكم لمن يناوعه حقه ويحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله عليك سمهم لنا قال امر بالاعراض عنهم
وكفى بالمرء منكم ما يحمل لعلي في نفسه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرازي عن محمد بن عيسى القيسي عن اسحق بن زيد الطائي عن هاشم
بن بريد عن ابي سعيد التيمي قال سمعت ابا ثابت مولى ابي ذر يقول سمعت ام سلمة رض تقول سمعت رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد
امتلأت الحجرة من اصحابه ايها الناس يوشك ان اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز و
جل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي ع فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاسالهما
ماذا خلفت فيهما **ما** بهذا الاسناد عن اسحق عن سعد بن طريف عن عطية بن سعد عن مخدوج الذهلي وكان ممن وفد الى النبي ص قال لما نزلت هذه
الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال
واخذ رسول الله ص بكف علي ع وهو يومئذ الى جنبه فرفعها فقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني ومن حادني اسخط الله عز وجل ثم
قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي قال عطية فدخلت على زيد بن ارقم منزله فذكرت له حديث مخدوج بن يزيد فقال ما ظننت
انه بقي ممن سمع رسول الله ص يقول هذا غيري اشهد لقد حدثني رسول الله ص ثم قال لقد حاده رجال سمعوا رسول الله قوله هذا وقد وردوا **بيان**
اي وردوا على علمهم او الجحيم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الفزاري عن الخطاب عن محمد بن المثنى عن زرعة عن المفضل عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن عدل بينه وبين غيره كان
مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد عن حسن
بن حسين عن يحيى بن يعلى عن عمرو بن موسى عن زيد بن علي عن ابائه عن علي ع عن النبي ص انه قال له يا علي انا المنذر وانت الهادي ومن اتبعك ومن خالف
طريقك فقد ضل الى يوم القيمة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن منصور بن
سابور الزجي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله ص عهد الي ربي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية
الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اجل قلبي واجعل
ربيعه الايمان في قلبه قال فقد فعلت ثم قال اني مستخصه ببلاء لم يصب احدا من امتي قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق انه مبتلى ومبتلى به **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي ياسين عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل عن علي بن جعفر الاحمر عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن زياد
بن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حيوتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي فانه لن
يخرجكم من هدى ولا يدخلكم في ردى **مع** الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن ابيه عن عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن ابي سعيد قال قال النبي ص
علي امام كل مؤمن بعدي **مع** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع فانه لا يهلك من احبه
وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عباد بن يعقوب عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت
السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ان الله تعالى لما عرج بي الى السماء واختصني اللطيف بندائه قال يا محمد قلت

بيد

من طرق الخاصة والعامة

لبيك ربي وسعديك قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب اخاك عليا علما لعبادي يهديهم الى ديني يا محمد اني قد
جعلت عليا امير المؤمنين فمن تامر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخزيته ومن عصاه
استجنته ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليقة اجمعين **شف** نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين باسناده عن مولانا علي ع
ما هذا اللفظ هاتوا من سمع رسول الله ص يقول ما اقول لكم معه الان وهو يقول في بيت ام سلمة ذلك فقال لها رسول الله ص قومي فافتحي فقالت يا رسول الله
من هذا الذي بلغ من خطره ما افتح له الباب وقد نزل فينا قران بالامس يقول الله عز وجل واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي
بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي فقال كهيئة المغضب يا ام سلمة من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي الباب فان بالباب رجلا ليس بالخرق
ولا بالنزق يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يا ام سلمة انه قد اخذ بعضادتي الباب ليس بفاتح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطء ان شاء الله تعالى
فقامت ام سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تعلم من في الباب غير انها قد حفظت النعت والوصف وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ففتحت الباب فاخذ بعضادتي الباب فلم يزل قائما حتى غاب الوطء فدخلت ام سلمة خدرها ودخل فسلم على رسول الله يا ام سلمة هل تعرفينه قالت نعم هذا
علي بن ابي طالب ع وهنيئا له قال صدقت يا ام سلمة بل هنيئا له هذا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب ع امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علم الدين وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من
امتي اخي في الدنيا وقريني في الاخرة ومعي في الملأ الاعلى اشهدي يا ام سلمة انه صاحب حوضي يذود عنه كما يذود الراعي عن الحوض اشهدي يا
ام سلمة قريني في الاخرة وقرة عيني وثمرة قلبي اشهدي ان نعجته سيدة نساء العالمين يا ام سلمة اني على الميزان يوم القيمة وانه على يا ام سلمة فوق الجنة
تتمة محتويه واحمي ركابها الى ان اجيء بغيرها اشهدي يا ام سلمة انه سيقاتل بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين انه يقتل شيطان الردهة وانه يقتل
شهيدا او يقدم على حياطي **بيان** شيطان الردهة هو ذو الثدية وسيأتي علة تسميته بذلك **شف** الحسن بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن ابي
هارون عن مخول بن ابراهيم عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي ع قال ما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان اول يوم من شهر رمضان
فقال يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن واثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان واثنى الله
عليهم في القرآن تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم الستم تعلمون ان رسول الله ص قام فينا مقاما اقام لنا عليا فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه ومن كنت نبيه فهذا اميره اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي اولستم تعلمون ان
رسول الله ص قال اوصيكم باهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تامروا عليهم اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال اهل بيتي الائمة من بعدي اولستم
تعلمون ان رسول الله ص قال اهل بيتي منار الهدى والمدلولون على الله اولستم تعلمون ان رسول الله ص قال يا علي انت الهادي لمن ضل اولستم تعلمون ان رسول الله
قال علي المحيي لسنتي ومعلم امتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد اهل بيتي واحب الناس الي طاعته من بعدي كطاعتي على امتي ولستم تعلمون ان رسول
الله لم يول على علي احدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم اولستم تعلمون انهما كانا منزلتهما واحدا وامرهما واحدا اولستم تعلمون انه قال اذا غبت عنكم خلفت فيكم
عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي اولستم تعلمون ان رسول الله ص جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا ان الله اوحى الى موسى ان
اتخذ اخا من اهلك واجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا واطهرهم من الآفات واخلصهم من الذنوب فاتخذ موسى هرون وولده وكانوا ائمة بني اسرائيل من بعده والذي
يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى الا وان الله تعالى اوحى الي ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا واني
ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة وكنت عند رسول الله يوما فلقيته يكلم رجلا اسمع كلامه ولا ارى وجهه فقال فيما يخاطبه يا محمد ما انصحه لك لامتك
واعلمه بسنتك فقال رسول الله ص افترى امتي ستفارقه بعدي قال يا محمد يتبعه من امتك ابرارها ويخالف عليه من امتك فجارها وكذلك اوصياء النبيين
من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له فامره الله ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا
وكما امرت بذلك فحسده بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له امره فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك
وجحدوا امره وابتزوا خلافته وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا قال هذا ملك من ملائكة ربي ينبئني ان امتي تختلف على اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع
واني اوصيك يا ابي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني على
ما فارقته عليه ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي لا اشفع له عند ربي ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال الانصار فقالوا
اقعد رحمك الله فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهدك **بيان** التناسي التجاهل والحديث مختصر وتمامه في كتاب اليقين **شف** من كتاب ابي العلاء
الهمداني عن حيدر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الرشيد الاصفهاني عن الحسن بن احمد العطار عن احمد بن محمد بن اسمعيل الفارسي عن فاروق الخطابي عن حجاج
بن منهال عن الحسن بن عمران عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سالت
رسول الله عن ميلاد علي بن ابي طالب ع فقال اه اه لقد سالتني يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح ان الله تبارك وتعالى خلق عليا نورا من نوري وخلقني نورا من نوره

وكلانا

وكلنا من نور واحد ثم شرح صلوات الله عليه مبدأ ولادة علي ع وان رجلا كان يسمى المبرم في ذلك الزمان قد عبد الله مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله عز وجل في قلبه الحكمة والعلم فبعث طالب بن عبد المطلب فقال له ابشر يا ابا طالب بما هذا الفطر ابشر يا هذا بان العلي الاعلى الحمى لها ثلاثة فيه بشارتك قال ابو طالب وما هو قال يولد من ظهرك ولد هو ولي الله عز وجل وامام المتقين ووصي رسول رب العالمين فان انت ادركت ذلك الولد فاقرأه مني السلام وقل له ان المبرم يقرأ عليك السلام ويقول لك اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله به يتم النبوة وبعلي يتم الوصية ثم ذكر الحديث الى آخره وهذا ما اردنا منه **شف**

احمد بن مردويه في كتاب المناقب عن محمد بن عبد الله عن عبد الله الحسين عن عبد الله احمد بن عامر عن ابيه عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** من كتاب مختصر الاربعين لابي سعد احمد البغدادي باسناده قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم الطائي سألت احمد بن يحيى عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يقدمها وتحامي عنها **شف** من كتاب اسماء مولانا علي ع قال حدثنا ابو حمزة وجعفر بن سليمان في مسلمة بن عبد الملك واحمد بن عبد الله وعلي بن محمد قالوا حدثنا داود بن سليمان قال حدثني الرضا عن آبائه عن رسول الله ص قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعون بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقال يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** الحافظ احمد بن احمد البصري من كتابه عن الحسن بن احمد المقرئ عن علي بن شجاع عن علي بن محمد بن علي عن الحسن بن ابراهيم عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان علي بن ابي طالب ع وصيي وامام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله علمه مطوي عن عباد الله اياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر **شف** من كتاب كفاية الطالب عن محمد بن هبة الله القاضي عن ابي القاسم الحافظ عن ابي القسم السمرقندي عن ابي القسم بن مسعدة عن عبد الرحمن بن عمرو الفارسي عن ابي احمد بن عدي عن علي بن سعيد بن بشير عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن ادركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن ابي طالب ع فاني سمعت رسول الله ص وهو آخذ بيد علي ع وهو يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه وهو خليفتي من بعدي **مع** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش مثله **شي** عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص يا انس اسكب لي وضوءا قال فعمد فتمسكت للنبي ص وضوءه فاعلمته فخرج فتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع رأسه الي فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب الدار يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي بن ابي طالب ع فدخل فتمشى فرأيت رسول الله ص حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله ص ثم رأيت رسول الله ص يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعني وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله ص لقد صنعت اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله ص وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما يختلفون فيه بعدي وتسمعهم نبوتي **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن العباس بن المغيرة عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله ص ليلة وفد الجن فلما انخط علي ثم ذهب فلما رجع تنفس فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت ابا بكر فهالها فمشى ساعة ثم تنفس فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت عمر فسكت ثم مشى ساعة ثم تنفس فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة فقال نعيت الي نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله ص قال من قلت علي بن ابي طالب ع فتنفس ثم قال والذي نفسي بيده لئن اطاعوه ليدخلن الجنة اجمعين اكتعين **قب** ابو بكر بن مردويه ومحمد السمعاني باسنادهما عن عبد الرزاق مثله **جا** محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن محمد بن يحيى بن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن فطر الاسكاف قال قال رسول الله ص اخي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي يقضي ديني وينجز وعدي علي بن ابي طالب **مع** ابي عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي القرشي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما انزل الله بلواكم وامتحنكم بعهدي اوف بعهدكم والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفت امته ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه اسماعيل فما وفت امته ولقد خرج موسى من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب وانها لراكبة سنن

مقبلها

من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الا واني مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس ان عليا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري واخي وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي ومن اقر بنبوتي فقد اقر بوحدانية الله عز وجل يا ايها الناس من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله عز وجل يا ايها الناس من رد على علي في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله فوق عرشه ايها الناس من اختار منكم على علي اماما فقد اختار علي نبيا ومن اختار علي نبيا فقد اختار على الله عز وجل ربا يا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن هارون بن حميد عن محمد بن حميد عن جرير بن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن ابن جبير عن ابن عباس قال كنت مع معوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن ابي وقاص فسلم عليه فقال معوية يا اهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال فطأطأ القوم رؤسهم وسبوا عليا فبكى سعد فقال له معوية ما الذي ابكاك قال ولم لا ابكي لرجل من اصحاب رسول الله ص يسب عندك ولا استطيع ان اغير وقد كان في علي ع خصال لان تكون في واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها احدها ان رجلا كان باليمن فجفاه علي بن ابي طالب فقال لاشكونك الى رسول الله ص فقدم على رسول الله ص فسأله عن علي ع فثنى عليه فقال انشدك بالله الذي انزل علي الكتاب واختصني بالرسالة اعن سخط تقول ما تقول في علي قال نعم يا رسول الله قال الا تعلم اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قال بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والثانية انه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب الى القتال فهزم واصحابه فقال لاعطين غدا الراية انسانا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقعد المسلمون وعلي ع ارمد فدعاه فقال خذ الراية فقال يا رسول الله ان عيني كما ترى فتفل فيها فقام فاخذ الراية ثم مضى بها حتى فتح الله عليه والثالثة خلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي والرابعة سد الابواب في المسجد الا باب علي والخامسة نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي ص عليا وحسنا وحسينا وفاطمة عليهم السلام فقال اللهم هؤلاء اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **ع** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمد بن ابي القسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان فاسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال ذلك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد اليوم ان عليا خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي **يل** محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي عن احمد بن محمد بن رميح عن احمد بن جعفر العقيلي عن احمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي ع لكني كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال يا محمد الى ما تدعو فقال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقلنا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال يا محمد من هذا قال هذا خير اهلي و

وحده لا شريك له

اقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله **ير** عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة قالت اقعد رسول الله ص عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي وقال من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله ص وولي ابو بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهبي وانظري ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظر ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي ع نزل فرآني في الناس فقال اذهبي فاستأذني على امك قال فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استأذني على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا والله اريده فاستأذن علي فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك بآية كذا وكذا كانظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ع ثم قالت لي امي يا بني الزمه فلا والله ما رأيت بعد نبيك اماما غيره اقول قد مضى مثله باسانيد في باب جهات علومهم عليهم السلام **ص** الصدوق عن الطالقاني عن احمد بن جعفر عن احمد بن محمد بن رميح عن احمد بن علي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله ص فقال القوم ما حضره منا احد فقال علي ع لكني كنت معه وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال يا محمد اين الله قال هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا يزال قال يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم

حجر

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

بحر ولا مدد ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت انه اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ص فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي روحه من روحي وهو الوزير مني في حيوتي و
الخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن
محمد بن عثمن الصيدلاني عن المنذر بن محمد عن احمد بن موسى الخزاز عن بليد بن سليمان ابي ادريس عن جابر عن محمد بن علي عن انس بن مالك قال بينا انا عند
رسول الله ص اذ قال الان يدخل سيد المسلمين امير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين اذ اطلع علي بن ابي طالب ع فاخذ رسول الله ص يمسح
العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه علي بن ابي طالب ع ويمسح العرق من وجه علي ع يمسح به وجهه فقال له علي يا رسول الله ص نزل في شيء قال اما رضيت ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت اخي ووزيري وخير من اخلف بعدي تقضي ديني وتنجز وعدي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي
وتعلمهم من تاويل القران ما لم يعلموا وتجاهدهم على التاويل كما جاهدتهم على التنزيل **شف** بالاسانيد الى محمد بن شهريار الخازن عن محمد
بن هرون التلعكبري عن والده عن محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن نوح بن احمد بن الحسن عن ابرهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد
عن ميسرة بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال حدثني امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي انت امير
المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة
خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة
واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر **قب** عبد الله بن الشخير عن النبي ص علي ولي المؤمنين بعدي **جا** المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن احمد
بن حنبل عن عبد الرحمن بن صالح عن محمد بن سعد الانصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن جده يعلى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن
ابي طالب يا علي انت ولي الناس من بعدي فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني **جا** الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن
عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله ص عشر خصال لهن
احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في
الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي وامري وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي
وانت الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله **فض** عن الاعمش رفعه الى ابي ذر رحمه الله
قال قال رسول الله ص من ناصب عليا في الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر **فض** عن عبد الله بن محمد العلوي
يرفعه الى الثقات عن سلام الجعفي عن ابي جعفر ع عن ابي برزة عن النبي ص قال ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال ان عليا راية الهدى وامام
اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك فلما سمع
علي ع ذلك قال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلمني وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به مني وهو اهله ومعدنه فقال النبي ص اللهم
اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك فقال الله عز وجل يا محمد ص اني جعلت ذلك له ثم ان الله تعالى عهد الي انه مختصه من البلاء لم اخص به احدا من اصحابك فقلت
يا رب اخي وصاحبي فقال جل جلاله ان هذا امر قد سبق انه مبتلى به ومبتلى **فض يل** مناقب ابن المغازلي عن محمد بن علي بن الحسن العلوي عن محمد بن الحسين
البزاز عن الحسين بن علي السلولي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر الرازي عن سلام الجعفي مثله **كشف** بالاسناد عن انس بن مالك قال بينما نحن بين
يدي رسول الله ص اذ قال الساعة يدخل عليكم من الباب رجل هو سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وقبلة العارفين ويعسوب الدين ونور المؤمنين
ووارث علم النبيين قال قلت اللهم اجعله من الانصار فاذا بعلي بن ابي طالب ع قد اقبل **كشف** عن انس مما خرجه المحدث الحنبلي قال كنت جالسا مع
النبي ص اذ اقبل علي فقال النبي ص انا وهذا حجة الله على خلقه وروى ان ابا ذر رضي الله عنه قال لعلي ع اشهد لك بالولاية والاخاء والحكم والوصية
ومن كفاية الطالب عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب ع من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله
عز وجل **بشا** بالاسناد عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله
وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وحربه حربي وسلمه سلمي وقوله قولي وامره امري وزوجته
ابنتي وولده ولدي وهو سيد الوصيين وخير امتي اجمعين **فض يل** بالاسناد يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله ص ذات يوم على منبره وقد اخذ
عليا على جانبه وخط بيده اليمنى على يده حتى بان بياض ابطيهما وقال ايها الناس ان الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي و
خليفتي من بعدي ثم قال يا ابا ذر علي اخي وامين على وحي ربي واعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا ابا ذر لا يقبل الله لعبد فرضا الا بحب علي

(هامش: عن محمد بن الحسن السلولي م)

من طرق الخاصة والعامة

ابن ابي طالب يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى ... مررت فاذا انا بحجاب من الزبرجد الاخضر واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته واذا انا بملك
والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي ملكا اعظم منه خلقة قال يا محمد سلم عليه فانه
عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك يا حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب ع فقلت حبيبي ملك الموت
اتعرفه فقال كيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني لاعرف ابن عمك عليا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون لي ذلك وقد وكلني الله بقبض
ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي ع فان الله يتولاهما بمشيته كيف يشاء ويختار **كشف** من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن
ابي نصر عن عطاء عن انس قال قال رسول الله ص انا وعلي حجة الله على عباده ونقل ورد مثله الفراء المحدث الحنبلي ومن كفاية الطالب عن حذيفة بن اليمان قال
قالوا يا رسول الله ص الا تستخلف عليا قال ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم قد اهد احمد بن حسن قال **بشا**
محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن الحسين الحافظ عن محمد بن احمد عن ابيه عن محمد بن الحسين عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه
عن علي بن المغيرة ومحمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول عن جعفر بن محمد عن ابائه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله ص لما
اسري بي الى السماء وانتهيت الى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال له يا محمد بلغ علي بن ابي طالب مني السلام واعلمه انه حجتي بعدك على خلقي به اسقي
العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقونني اياه فليطيعوا ولامره فليأتمروا وعن نهيه فلينتهوا اجعلهم عندي في مقعد صدق وابيح
لهم جناني وان لا يفعلوا اسكنتهم ناري مع الاشقياء من اعدائي ثم لا ابالي **بشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن الحسن
بن محمد البلخي عن محمد بن عون عن الحسن بن منير عن احمد بن عامر عن محمد بن ادريس الحنظلي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن القسم عن علي بن عبيد الله بن ابي
رافع عن ابي عبيدة محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص اوصي من امن بي وصدقني بولاية علي بن ابي طالب فمن تولاه فقد
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ومن احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله عز وجل ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل **بشا**
والدي عن عمار بن ياسر وولده سعد جميعا عن ابرهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة الحسيني عن الحسين بن بابويه عن اخيه الصدوق عن ابي جعفر بن بابويه
عن علي بن عيسى المجاور عن اسمعيل بن علي بن رزين ابن اخي دعبل عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انت المظلوم بعدي فويل
لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة
بعدي انت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني
على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي و
انت اول من يجوز الصراط معي وان ربي جل جلاله اقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد
حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي
وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك
ومحبيك **بشا** الحسن بن الحسين عن عمه عن ابيه الحسن عن عم الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن خالد بن حماد عن ابي الحسن العبدي
عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله فضلني بالنبوة وفضل عليا بالامامة وامرني ان ازوجه ابنتي فهو ابو ولدي ولي حجتي
وقاضي ديني ووليه وليي وعدوه عدوي **بيان** قرا المحقق الطوسي نصير الملة والدين والعلامة وجماعة من علمائنا رضي الله عنهم قاضي
ديني بكسر الدال وانكره السيد المرتضى ره ولا حاجة في تكلف ذلك لتواتر العبارات في النصوص الصريحة من الجانبين **مد** ابرهيم بن احمد بن عمر الحمداني
معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله ص واقفا بمكة مستقبل ثبير وهو يقول ... ويقول اللهم اني اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران
عليه الصلوة والسلام اسالك اللهم ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **فر** علي بن الحسين معنعنا عن جعفر بن محمد ع قال مكث جبرئيل اربعين يوما لم ينزل على النبي ص فقال
يا رب قد اشتد شوقي الى جبرئيل فاذن له فاوحى الله تعالى الى جبرئيل اهبط الى حبيبي ونبيي ص فاقرأه مني السلام واخبره اني خصصته بالنبوة
وفضلته على جميع الاوصياء قال فهبط جبرئيل على النبي ص وكان قد اهبط ومعه وسادة من ادم حشوها ليف فجلس بين يدي النبي ص فقال يا محمد
ان الله تعالى يقرئك السلام ويخبرك انه خصك بالنبوة وفضلك على جميع الانبياء ويقرأ وصيك السلام ويخبره انه خصه بالوصية وفضله على جميع الاوصياء
قال فبعث النبي ص الى علي فخبره بما قال جبرئيل قال فبكى علي بكاء شديدا ثم قال اسال الله ان لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته وان يعطيني ما وعدني فقال
جبرئيل يا محمد حقيق على الله ان لا يعذب عليا ولا العالمين تولاه فقال النبي ص يا جبرئيل على ما كان منهم او كلهم ناج فقال جبرئيل يا محمد نجى من تولى شيثا
بشيث ونجا شيث بادم ونجا ادم بالله ونجا من تولى ساما بسام ونجا سام بنوح ونجا نوح بالله ونجا من تولى اصف باصف ونجا اصف بسليمان ونجا سليمان
بالله ونجا من تولى يوشع بيوشع ونجا يوشع بموسى ونجا موسى بالله ونجا من تولى شمعون بشمعون ونجا شمعون بعيسى ونجا عيسى بالله ونجا من تولى

(هامش: ومن ابغضه فقد ابغضني صح)

(هامش: وفضلته على جميع الانبياء واقرء وصيه مني السلام واخبره اني خصصته بالوصية)

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته

عليا يعلى دعا عليا بك يجوت انت بالله وانما كل شئ بالله وان الملئكة والحفظة ليفخرون على جميع الملئكة لصحبتها اياه قال فجلس علي ع يسمع كلام جبرئيل
ولا يرى شخصه من الخلق لا يعبد الله جعلت فداك ما الذي كان من حديثهم اذا اجتمعوا قال ذكر الله ثم لم يبلغ عظمته ثم ذكروا افضل محمد وما اعطاه الله
من علم وفائده من رسالته ثم ذكروا امر شيعتنا والدعاء لهم وختمهم بالحمد والثناء على الله قال قلت جعلت فداك يا ابا عبد الله وان الملئكة لتعرفنا قال
سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم والملئكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا انما استغفارهم لكم دون
هذا العالم وفي جعفر بن احمد بن يوسف معنعنا عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص لا يزال يخرج لهم حديثا في فضل وصيه حتى نزلت عليه هذه السورة
فاحتج عليهم علانية حين علم رسول الله ص بموته ونعيت اليه نفسه فقال فاذا فرغت فانصب يقول فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا من
بعدك وعلي وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله ثلث مرات وكان قبل ذلك انما اورد الناس بفضل علي بالتعريض فقال ابعث رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض وقد
كان يبعث غيره فيرجع يجبن اصحابه ويجبنونه ويقول انه ليس مثل غيره ممن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه فاخبر ان عليا سيد المسلمين وقال علي بن
ابي طالب ع عمود الايمان وهو يضرب الناس من يعتدي على الحق وعلي مع الحق دار الحق مع علي حيثما دار فكان حقا الوصية التي جعلت له الاسم الاكبر وميراث العلم
وفي علي بن الحسين معنعنا عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله ص بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسألك ما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري
وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك
كنت بنا بصيرا **يف** ابن المغازلي عن انس بن مالك قال كنت عند النبي ص فاقبل علي فقال انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة **يف** باسناده
الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص انا دعوة ابي ابرهيم قال قلنا يا رسول الله كيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله تعالى الى ابرهيم اني جاعلك
للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله تعالى اليه ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي به قال يا رب ما العهد الذي
لا تفي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال ابرهيم عندها يا رب ومن الظالم من ذريتي قال من يسجد للصنم من دوني لا اجعله اماما قال ابرهيم عند ذلك واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال النبي ص فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احد منا
لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا **يف** ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **يف** مسند احمد باسناده الى اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى
اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **مل** من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين قال اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين عن موسى بن محمد عن الحسن بن علي بن شبيب عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن صباح المزني
عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل
المسنة ويشرب العس فامر عليا ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بعقب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم
اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي ص يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب
ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب انا النذير اليكم من الله عز وجل لما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن
يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال
انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اقول قد مضى مثله باسانيد جمة في باب الغيبة **قب** ابو بكر الشيرازي فيما نزل من
القران في امير المؤمنين عن مقاتل عن عطا في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب كان في التورية يا موسى اني اخترتك واخترت لك وزيرا هو اخوك يعني هرون لابيك
وامك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه ووزيره ووصيه والخليفة من بعده طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن
الثالث من ولده كما جعلت لاخيك هرون شبرا وشبيرا ومشبرا وفيما نزل من القران في امير المؤمنين تصنيف ابي نعيم الاصفهاني وخصائص العلوية عن النطنزي
ما روى شعبة بن الحكم عن ابن عباس قال اخذ النبي ص ويحن بمكة بيدي وبيد علي فصعد بنا على ثبير ثم صلى بنا اربع ركعات ثم رفع راسه الى السماء فقال
اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت وفي رواية واجعل لي وزيرا من
اهلي عليا اخي اشدد به ازري الايات تفسير القطان ووكيع بن الجراح وعطا الخراساني واحمد في الفضائل انه قال ابن عباس سمعت اسماء بنت عميس تقول
سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال موسى بن عمران اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي يكون لي صهرا واخا السمعاني في فضائل الصحابة بالاسناد
عن مطر عن انس قال قال رسول الله ص ان خليلي ووزيري وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب وفي امالي
ابي الصلت الاهوازي بالاسناد عن انس قال النبي ان اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في اهلي علي بن ابي طالب وفي حجر انت الامام بعدك والامير وانت

الصاحب

من طرق الخاصة والعامة

الصاحب لي والوزير وما لك في امتي من نظير **مل** بالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن اسود بن عامر عن شريك عن الاعمش عن المنهال عن عباد
بن عبد الله الاسدي عن علي ع قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص اهل بيته فاجتمع ثلثون فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم
من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفتي ويكون معي في الجنة فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله انت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال
لاخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي ع انا فقال انت وبالاسناد عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن عبد الملك الحماني عن شريك مثله وزاد في اخره
قال رسول الله ص علي يقضي ديني عني وينجز مواعيدي **مل** من مناقب ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن سهل عن علي بن منصور عن علي بن منصور عن علي
بن محمد السمسار عن الحسن بن علي بن زكريا عن احمد بن المقدام العجلي عن الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن زاذان عن سلمان قال
سمعت حبيبي محمدا رسول الله ص يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف
عام فلم يزل في شئ واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه باسناده الى سلمان مثله **مد**
من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج الحنوطي عن عبد الحميد بن موسى عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل
عن ابي اسحق عن شريك عن ابي ربيعة الايادي عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله ص لكل نبي وصي ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب وعنه
باسناده قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وعنه عن محمد بن علي بن الربيع عن عبد الله
بن مسلم عن احمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن جعفر الاحمر عن هلال الصوفي عن عبد الله بن كثير وكثير بن عبد الله
عن ابن الخطاب عن محمد بن عبد الرحمن عن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص لما كان ليلة اسري بي الى السماء اذا قصر احمر من ياقوتة حمراء يتلألأ نورا
فاوحى الي في علي انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اقول وروى عنه بسند اخر ايضا مثله **مد** باسناده الى عبد الله بن احمد بن
حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن ابيه بريدة انه مر على مجلس وهم يتناولون من علي ع فوقف عليهم وقال انه كان في نفسي
على علي شئ وكان خالد بن الوليد كذلك فبعثني رسول الله ص في سرية عليها علي فاصبنا سبيا فاخذ علي جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك قال فلما
قدمنا على النبي ص قلت احدثه بما كان ثم قلت ان عليا اخذ جارية من الخمس وكنت رجلا مكبابا فرفعت راسي فاذا وجه رسول الله ص قد تغير فقال من كنت
وليه فعلي وليه وبالاسناد عن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن عامر عن عبادة بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم قال سمعت رجلا من
خثعم يقول سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله ص يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **مد** من مناقب ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن ابي الفرج احمد بن علي الحنوطي عن محمد
بن اسحق السوسي عن ابرهيم بن عبد السلم عن علي بن المثنى عن عبد الله بن موسى عن ابي مطر عن انس قال كنت عند النبي ص فاقبل علي فقال انا وهذا حجة
على امتي يوم القيمة وعنه عن ابرهيم بن غسان عن الحسن بن احمد عن ابيه احمد بن عامر الطائي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله
لولاك يا علي ما عرف المؤمنون بعدي وعنه عن الحسن بن احمد بن موسى عن هلال بن محمد الحفار عن اسمعيل بن علي بن رزين عن ابيه عن دعبل بن علي عن
شعبة بن الحجاج عن ابي التلج عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني
فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعا اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي اقول
روى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم علي بن ابي طالب ع فمضى في السرية
فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من اصحاب النبي ص فقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدؤا
برسول الله ص فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ص فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر الى علي بن ابي طالب
صنع كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام اليه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله ص والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا
منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وروى منه ايضا عن حبشي بن جنادة ان رسول الله ص قال علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي **مد**
من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن موسى الغندجاني عن هلال بن محمد عن اسمعيل بن علي عن عبد الغفار بن جعفر عن جرير عن الاعمش عن ابرهيم التيمي
عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر اقول
روى ابن شيرويه في الفردوس عن سلمان الفارسي عن النبي ص قال خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله ادم باربعة الاف عام فلما خلق ادم
ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شئ واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة **قب** حلية الاولياء وفضائل
السمعاني وكتاب الطبراني والنطنزي بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله ص ادعوا الي سيد العرب يعني عليا فقالت
عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فقال يا معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده

باب جوامع الاخبار الدالة على امامته ع

قال لو ابلى يا رسول الله قال هذا على تاج وحجتي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل ورواه ابو بشر عن سعيد بن جبير عن
عائشة في كتاب الشوند وفي رواية فقالت عائشة وما السيد قال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي ابو حنيفة باسناده الى ام هاني قال النبي
لعلي انت سيد الناس في الدنيا وسيد الناس في الاخرة كنز الكراجكي حدثني الحسين بن محمد الصيرفي وكان مشتهرا بالعداوة لال محمد والمخالفة لهم عن محمد بن عمر
الجعابي عن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد بن سليمان عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ربي لا امارة لي معه
وانا رسول ربي ولا امارة معي فعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه ومنه عن محمد بن احمد بن شاذان عن علي بن احمد بن متويه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد
عن محمد بن علي عن علي بن عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب خليفة الله و
خليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري و
وصيي محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحربه حربي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين
وخير امتي ومنه عن ابن شاذان عن خاله جعفر بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن علي
بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري وفرض عليكم من طاعة
علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه ايمان وبغضه كفر و
محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة ومنه عن ابن شاذان عن احمد بن محمد بن
رضي الله عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن منذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ما اظلت الخضراء
وما اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وانه امام امتي واميرها وانه لوصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي اهتدى و
من اهتدى بغيره ضل وغوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى عن الذي له ما
في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ومنه عن ابن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة عن ابي بكر العاصمي عن محمد بن عبد الملك ابي الشوارب عن
جعفر بن سليمان الضبعي عن سعد بن طريف عن الاصبغ قال سئل سلمان الفارسي ره عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن
ابي طالب فانه مولكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة فعززوه ودعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما
قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي **قب** تفسير ابي عبيدة وعلي بن حرب الطائي قال عبد الله بن مسعود الخلفاء اربعة ادم اني جاعل في الارض خليفة
وداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس وهرون قال موسى اخلفني في قومي وعلي وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يعني
عليا ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ادم وداود وهرون وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم يعني الاسلام وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعني اهل مكة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله ولرسوله
وقيل امير المؤمنين ع من اين تقول اني رابع الخلفاء فعليه لعنة الله ثم ذكر نحو هذا المعنى ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة نودي اين خليفة الله في ارضه فيقوم
داود فيقال لسنا اردناك وان كنت خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين ع فيأتي النداء يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه و
حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضئ بنوره وليتبعه الى الجنة وهي هرون الرشيد ان تولى خليفة
قال ابو معوية الضرير يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة رسول الله وقالت بنو امية منا خليفة الخلفاء فاين حظكم يا بني هاشم من الخلافة والله ما حظكم منها
الا علي بن ابي طالب فرجع الرشيد عما كان يقول معجم الطبراني عن عليم الجهني وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام عن اسعد بن زرارة عن النبي قال ليلة اسري
بي ربي فاوحي الي في علي بثلثة انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وفي رواية ابي الصلت الاهوازي يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين والحسن والحسين ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم و
شيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق قال والله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب ابانة الحافظ ابو
العلا باسناده عن شريك بن عبد الله عن ابي ربيعة عن ابن بريدة عن ابيه قال النبي ص لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي فضائل الصحابة
عن احمد عن يزيد بن ابي اوفى قال ع في خبر وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما
ورث الانبياء قبلي قال وما ورث الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيه زرارة عن ابي جعفر قال ورث علي ع علم رسول الله وورثت فاطمة عليهما السلام
تركته والخبر المشهور وانت وارث علم الاولين والاخرين **يف** ابن المغازلي باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ص من ناصب عليا
على الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر **تو** ابي عن سعد عن البرقي عن علي بن عبد الله عن موسى بن سعيد عن
عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال ابو جعفر ان الله تبارك وتعالى جعل عليا علما بينه وبين خلقه ليس بينهم وبينه علم غيره

(هامش: محمد بن — فعززوه)

ممن تبعه

من طرق الخاصة والعامة

فمن تبعه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ومن شك فيه كان مشركا **ما** المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة عن عمرو بن
ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جابر قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله عشر
خصال لهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلائق الي يوم القيمة في الموقف
بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت الوصي من بعدي في عداتي
واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي عند غيبتي وانت الامام لامتي وانت القائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله
يف من كتاب شواهد التنزيل باسناده الى عبد الله بن عباس في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله
شديد العقاب قال لما نزلت هذه الاية قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي
عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الاية باسناده الى عبد الله بن مسعود انه قال قال النبي ص يا ابن مسعود انه قد نزلت علي اية واتقوا فتنة
الاية وانا مستودعكها فكن لما اقول واعيا وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد
الرحمن اسمعت هذا من رسول الله ص قال نعم قال قلت فكيف وليت الظالمين قال لا جرم جليت عقوبة عملي وذلك اني لم استاذن امامي كما استاذنه
جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله ربي واتوب اليه **قب** تاريخ الخطيب الاحن والخبر روى انس انه نظر النبي ص الى علي ع فقال انا و
هذا حجة الله على خلقه الفردوس عن الديلمي قال ص انا وعلي حجة الله على عباده اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
روى ابن عباس قال دخلت على عمر في اول خلافته وقد القي له صاع من تمر على خصفة فدعاني الى الاكل فاكلت تمرة واحدة واقبل ياكل حتى اتى عليه ثم
شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من اين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت ابن عمك فظننته
يعني عبد الله بن جعفر قلت خلفته يلعب مع اترابه قال لم اعن ذلك انما عنيت عظيمكم اهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخلات من فلان و
يقرأ القران قال يا عبد الله عليك دماء البدن ان كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من امر الخلافة قلت نعم قال ايزعم ان رسول الله نص عليه قلت نعم و
ازيدك سالت ابي عما يدعيه فقال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله في امره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ولقد كان يربع في امره
وقتا ما ولقد اراد في مرضه ان يصرح باسمه فمنعت من ذلك اشفاقا وحيطة على الاسلام لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش ابدا ولو وليها لانتقضت
عليه العرب من اقطارها فعلم رسول الله ص اني علمت ما في نفسه فامسك وابى الله الا امضاء ما حتم ذكر هذا الخبر احمد بن ابي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد
في كتابه مسندا **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن المرزمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا
واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله
فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت
ونظرت الى علي وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك
ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه
ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على
جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم فقال يا
محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم
ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه
قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب
علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني
بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا
لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا
ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال
ابن عباس فلم ازل كما امرني رسول الله واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة
حضرته فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله
فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى ص حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا

(هامش: عدوي)

وانكر

وأنكر حقه حتى يغير الله ثم ما به من نعمة يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب وتحول معه حيث مال وزل بزوال الحق وعادِ من عاداه ووالِ من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك في علي كفر بالله تعالى **فصل** بالإسناد عن ابن مسعود وابن عباس مثله أبي عن سعد عن عبد الله بن موسى بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي مثله مع اختصار ثم قال والحديث طويل **نهج**

ومن كلام له عليه السلام لبعض أصحابه وقد سأله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به فقال يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين ترسل في غير سدد ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة وقد استعلمت فاعلم أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشدون بالرسول نوطاً فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين والحكم الله والمعود إليه القيامة ودع عنك نهباً صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن أبي سفيان فلقد

أضحكني الدهر بعد إبكائه ولا غرو والله فيا له خطباً يستفرغ العجب ويكثر الأود حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه وسد فواره من ينبوعه وجدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً فإن ترتفع عنا وعنهم محن البلوى أحملهم من الحق على محضه وإن تكن الأخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون قال عبد الحميد بن أبي الحديد الوضين بطان القتب وحزام السرج يقال للرجل المضطرب في أموره إنه لقلق الوضين وذلك أن الوضين إذا قلق

قلق واضطرب القتب والهودج أو السرج ومن عليه ويرسل في غير سدد أي يتكلم في غير قصد وفي غير صواب والسدد والاستداد الاستقامة والصواب وذمامة الصهر بالكسر أي حرمته وإنما قال ذلك لأن زينب بنت جحش زوج رسول الله ص كانت أسدية وكانت بنت عمة رسول الله ص وأما حق المسألة فلأن للسائل على المسئول حقاً حيث أهله لأن يستفيد منه والاستبداد بالشيء التفرد به والنوط الالتصاق وكانت أثرة أي استيثاراً بالأمر واستبداداً به قال النبي ص للأنصار ستلقون بعدي أثرة وشحت بخلت وسخت جادت ويعني بالنفوس التي سخت نفوسها بالنفوس التي شحت إما على قولنا فإنه يعني نفوس أهل الشورى بعد مقتل عمر وأما على قول الإمامية فنفوس أهل السقيفة وليس في الخبر ما يقتضي صرف ذلك إليهم فالأولى أن نحمله

على ما ظهر منه من عبد الرحمن بن عوف وميله إلى عثمان ثم قال إن الحكم هو الله وإن الوقت الذي يعود الناس كلهم إليه هو يوم القيامة وروي يوم بالنصب على أنه ظرف والعامل فيه المعود على أن يكون مصدراً وأما البيت فهو لامرئ القيس بن حجر الكندي وروي أن أمير المؤمنين لم يستشهد إلا بصدره فقط وأتمه الرواة وكان من قصة هذا الشعر أن امرأ القيس لما تنقل في أحياء العرب بعد قتل أبيه نزل على رجل من جديلة طي يقال له طريف فأجاره وأكرمه وأحسن إليه فمدحه وأقام عنده ثم إنه لم ير له نصيباً في الجبلين أجإ وسلمى فخاف أن لا يكون له منعة فتحول فنزل على خالد بن سدوس بن أصمع النبهاني فأغارت بنو جديلة على امرئ القيس وهو في جوار خالد بن سدوس فذهبوا بإبله وكان الذي أغار عليه منهم باعث بن حويص فلما أتى الخبر امرأ القيس ذكر ذلك لجاره فقال له أعطني رواحلك ألحق عليها القوم فأرد عليك إبلك ففعل فركب خالد في إثر القوم حتى أدركهم فقال يا بني جديلة أغرتم على إبل جاري قالوا ما هو لك بجار قال بلى والله وهذه رواحله قالوا كذلك قال نعم فرجعوا إليه فأنزلوه عنهن وذهبوا بهن وبالإبل وقيل بل انطوى خالد على الإبل فذهب بها فأنشد امرؤ القيس هذه القصيدة وحجراته نواحيه الواحدة حجرة مثل جمرة وجمرات وصيح في حجراته أي صياح الغارة والرواحل جمع راحلة وهي الناقة التي تصلح لأن يشد الرحل على ظهرها ويقع البعير للذكر والأنثى وانتصب حديثاً بإضمار فعل أي هات حديثاً أو حدثني حديثاً ويروى ولكن حديث أي غرضي حديث فحذف المبتدأ وما هاهنا يحتمل أن يكون إبهامية وهي التي إذا اقترنت باسم نكرة زادته إبهاماً وشياعاً كقولك أعطني كتاباً ما تريد أي كتاب كان ويحتمل أن يكون صلة مؤكدة كالتي في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فأما حديث الثاني فقد ينصب وقد يرفع فمن نصبه أبدله من حديث الأول ومن رفع جاز أن يجعل ما موصولة بمعنى الذي وصلتها الجملة أي الذي هو حديث الرواحل ثم حذف صدر الجملة كما حذف في تماماً على الذي أحسن ويجوز أن يرفع بجعلها استفهامية بمعنى أي ثم قال وهلم الخطب هذا يقوي رواية من روى عنه أنه لم يستشهد إلا بصدر البيت لأنه قال دع عنك ما مضى وهلم ما نحن الآن فيه من أمر معاوية فجعل هلم ما نحن فيه من أمر معاوية قائماً مقام ولكن حديثاً ما حديث الرواحل وهلم لفظ يستعمل لازماً ومتعدياً فاللازم بمعنى تعال والمتعدي بمعنى هات يقول هلم كذا وكذا قال الله تعالى هلم شهداءكم الذين يشهدون ولكن هاهنا ذكر الخطب فحذف المضاف والخطب الحادث الجليل يعني الأحوال التي أدت إلى أن صار معاوية منازعاً له في الرياسة قائماً عند كثير من الناس مقامه صالحاً لأن يقع في مقابلته وأن يكون نداً له ثم قال فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه يشير إلى ما كان عنده من الكآبة لتقدم من سلف عليه فلم يقنع الدهر له بذلك حتى جعل معاوية نظيراً له فضحك مما حكم به الأوقات ويقتضيه تصرف الدهر وتقلبه وذلك ضحك تعجب واعتبار ثم قال ولا غرو والله أي ولا عجب والله ثم فسر ذلك فقال يا له خطباً يستفرغ العجب أي يستنفده ويفنيه يقول قد صار العجب لا عجب لأن هذا الخطب استغرق التعجب فلم يبق منه ما يطلق عليه لفظ التعجب وهذا من باب الإغراق والمبالغة في المبالغة والأود العوج ثم ذكر تمالؤ قريش عليه فقال حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه يعني ما تقدم من منابذة طلحة والزبير وأصحابهما له وما شفع ذلك من معاوية وعمرو وشيعتهما وفوار الينبوع ثقب البئر قوله وجدحوا بيني وبينهم شرباً أي خلطوه ومزجوه وأفسدوه والوبيء ذو الوباء والمرض وهذا استعارة كأنه جعل الحال التي بينه وبينهم قد أفسدها القوم وجعلوها مظنة الوباء والسقم كالشرب الذي يخلط بالسم أو بالصبر فيفسد ويوبأ ثم قال فإن كشف الله تعالى هذه المحن التي يحصل منها ابتلاء الصابرين والمجاهدين وحصل لي التمكن من الأمر حملتهم على الحق

المحن

المحض الذي لا يمازجه باطل كاللبن المحض الذي لا يخالطه شيء من الماء وإن تكن الأخرى أي إن لم يكشف الله تعالى هذه الغمة ومت أو قتلت والأمور على ما هي عليه من الفتنة ودولة الضلال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات الآية من القرآن العزيز وسألت أبا جعفر يحيى بن محمد العلوي نقيب البصرة وقت قراءتي عليه عن هذا الكلام وكان رحمه الله على ما يذهب إليه من مذهب العلوية منصفاً وافر العقل فقلت له من يعني بقوله كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ومن القوم الذين عناهم الأسدي بقوله كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به هل المراد يوم السقيفة أو يوم الشورى فقال يوم السقيفة فقلت إن نفسي لا تتابعني أن أنسب إلى الصحابة عصيان الرسول ودفع النص فقال وأنا فلا تسامحني أيضاً نفسي أن أنسب الرسول إلى إهمال أمر الإمامة وأن يترك الناس سدى مهملين وقد كان لا يغيب عن المدينة إلا ويؤمر عليها أميراً وهو حي ليس بالبعيد عنها فكيف لا يؤمر وهو ميت لا يقدر على استدراك ما يحدث ثم قال ليس يشك أحد من الناس أن رسول الله ص كان عاقلاً كامل العقل أما المسلمون فاعتقادهم فيه معلوم وأما اليهود والنصارى والفلاسفة فيزعمون أنه حكيم تام الحكمة سديد الرأي أقام ملة وشرع شريعة فاستجد ملكاً عظيماً بعقله وتدبيره وهذا الرجل العاقل الكامل يعرف طباع العرب وغرائزهم وطلبهم بالثارات والذحول ولو بعد الأزمان المتطاولة ويقتل الرجل من القبيلة رجلاً من بيت آخر فلا يزال أهل ذلك المقتول وأقاربه يتطلبون القاتل ليقتلوه حتى يدركوا ثأرهم منه فإن لم يظفروا به قتلوا بعض أقاربه وأهله فإن لم يظفروا بأحدهم قتلوا واحداً أو جماعة من تلك القبيلة به وإن لم يكونوا رهطه الأدنين والإسلام لم يحل طبائعهم ولا غير هذه السجية المركوزة في أخلاقهم فكيف يتوهم لبيب أن هذا العاقل الكامل وتر العرب وعلى الخصوص قريشاً وساعده على سفك الدماء وإزهاق الأنفس وتقلد الضغائن ابن عمه الأدنى وصهره وهو يعلم أنه سيموت كما يموت الناس ويتركه بعده وعنده ابنته وله منها ابنان يجريان عنده مجرى ابنين من ظهره حنواً عليهما ومحبة لهما ويعدل عنه في الأمر بعده ولا ينص عليه ولا يستخلفه فيحقن دمه ودم بنيه وأهله باستخلافه إلا يعلم هذا العاقل الكامل أنه إذا تركه وترك بنيه وأهله سوقة ورعية فقد عرض دماءهم للإراقة بعده بل يكون هو عليه السلام الذي قتلهم وأشاط بدمائهم لأنهم لا يعتصمون بعده بأمر يحميهم وإنما يكونون مضغة للآكل وفريسة للمفترس يتخطفهم الناس ويبلغ فيهم الأغراض فأما إذا جعل السلطان فيهم والأمر إليهم فإنه يكون قد عصمهم وحقن دماءهم بالرياسة التي يصولون بها ويرتدع الناس عنهم لأجلها ومثل هذا معلوم بالتجربة ألا ترى أن ملك بغداد أو غيرها من البلاد لو قتل الناس ووترهم وأبقى في نفوسهم الأحقاد العظيمة عليه ثم أهمل أمر ولده وذريته من بعده وفسح للناس أن يقيموا ملكاً من عرضهم وواحداً منهم وجعل بنيه سوقة كبعض العامة لكان بنوه بعده قليلاً بقاؤهم سريعاً هلاكهم ولوثب عليهم الناس ذوو الأحقاد والترات من كل جهة يقتلونهم ويشردونهم كل مشرد ولو أنه عين ولداً من أولاده للملك وقام خاصته وخدمه وخوله بأمره بعده لحقنت دماء أهل بيته ولم تطل يد أحد من الناس إليهم لناموس الملك وأبهة السلطنة وقوة الرياسة وحرمة الإمارة أفترى ذهب عن رسول الله هذا المعنى أم أحب أن يستأصل أهله وذريته من بعده وأين موضع الشفقة على فاطمة العزيزة عنده الحبيبة إلى قلبه أتقول إنه أحب أن يجعلها كواحدة من فقراء المدينة تتكفف الناس وأن يجعل علياً المكرم المعظم عنده الذي كانت حاله معه معلومة كأبي هريرة الدوسي وأنس بن مالك الأنصاري يحكم الأمراء في دمه وعرضه ونفسه وولده فلا يستطيع الامتناع وعلى رأسه مائة ألف سيف مسلول يتلظى أكباد أصحابها عليه ويودون أن يشربوا دمه بأفواههم ويأكلوا لحمه بأسنانهم قد قتل أبناءهم وإخوانهم وآباءهم وأعمامهم والعهد لم يطل والقروح لم تتقرف والجروح لم تندمل فقلت له لقد أحسنت فيما قلت إلا أن لفظه عليه السلام يدل على أنه لم يكن نص عليه ألا تراه يقول ونحن الأعلون نسباً والأشدون بالرسول نوطاً فجعل الاحتجاج بالنسب وشدة القرب فلو كان عليه نص لقال عوض ذلك وأنا المنصوص على المخطوب باسمي فقال رحمه الله إنما أتاه من حيث يعلم لا من حيث يجهل ألا ترى أنه سأله فقال كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به فهو إنما سأل عن دفعهم عنه وهم أحق به من جهة اللحمة والقرابة ولم يكن الأسدي يتصور النص ولا يعتقده ولا يخطر بباله لأنه لو كان هذا في نفسه لقال له لم دفعك الناس عن هذا المقام وقد نص عليك رسول الله ص ولم يقل هذا وإنما قال كلاماً عاماً لبني هاشم كافة كيف دفعكم قومكم عن هذا وأنتم أحق به أي باعتبار الهاشمية والقربى فأجابه بجواب أعاد قبله المعنى الذي تعلق به الأسدي بعينه تمهيداً للجواب فقال إنما فعلوا ذلك مع أنا أقرب إلى رسول الله ص من غيرنا لأنهم استأثروا علينا ولو قال له أنا المنصوص علي والمخطوب باسمي في حياة رسول الله ص لما كان قد أجابه لأنه ما سأله هل أنت منصوص عليك أم لا ولا هل نص رسول الله ص بالخلافة على أحد أم لا وإنما قال لم دفعكم قومكم عن الأمر وأنتم أقرب إلى ينبوعه ومعدنه منهم فأجابه جواباً ينطبق على السؤال ويلائمه فلو أخذ يصرح له بالنص ويعرفه تفاصيل باطن الأمر لنفر عنه واتهمه ولم يقبل قوله ولم ينجذب إلى تصديقه فكان أولى الأمور في حكم السياسة وتدبير الناموس أن يجيب بما لا نفرة منه ولا مطعن عليه فيه أقول إنما الطيب أبرأ هذا الكلام لمناسبته وقوته ولنرى أنه يكفي للمنصف المتدبر فيه للعلم ببطلان قول أهل الخلاف والله الموفق والمعين أقول أخبار النصوص عليه صلوات الله عليه مذكورة مسطورة في أكثر الأبواب السابقة واللاحقة من هذا المجلد لا سيما في أبواب الإمامة وأبواب المناقب والفضائل وباب ما أهدى إليه رسول الله ص وأمير المؤمنين ع وباب جوامع معجزات أمير المؤمنين ع وقد أوردناها أيضاً في باب فضائل شهر رمضان وباب بدء خلق أرواح الأئمة عليهم السلام وباب الركبان يوم القيامة وباب عصمة الإمام وباب جوامع معجزات الرسول **باب**

نادر

باب نادر فيما امتحن الله به امير المؤمنين ع

نادر فيما امتحن الله به امير المؤمنين صلوات الله عليه في حيوة النبي ص وبعد وفاته ل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن الرائد قال قال ابو عبد الله جعفر بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال حدثنا
يعقوب بن عبد الله الكوفي عن موسى بن عبيد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق عن الحارث عن محمد بن الحنفية رض وعمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر ع قال اتى راس اليهود علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال يا امير المؤمنين
اني اريد ان اسالك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك يا اخا اليهود قال انا نجد في الكتاب ان الله عز وجل اذا بعث نبيا اوحى اليه
ان يتخذ من اهل بيته من يقوم بامر امته من بعده وان يعهد اليهم فيه عهدا يحتذى عليه ويعمل به في امته من بعده وان الله عز وجل يمتحن الاوصياء
في حيوة الانبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فاخبرني كم يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرة والى ما يصير آخر امر الاوصياء اذا
رضي محنتهم فقال له علي ع والله الذي لا اله غيره الذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اخبرتك بحق عما تسال عنه لتقرن به
قال نعم قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل وانزل التورية على موسى لئن اجبتك لتسلمن قال نعم فقال له علي ع ان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حيوة
الانبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم ومحنتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء في حيوتهم واوصياء بعد وفاتهم ويصير طاعة
الاوصياء في اعناق الامم ممن يقول بطاعة الانبياء عليهم السلام ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء في سبعة مواطن ليبلو صبرهم فاذا رضي محنتهم
ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالانبياء وقد اكمل لهم السعادة قال له راس اليهود صدقت يا امير المؤمنين ع كم امتحنك الله في حيوة محمد من مرة وكم امتحنك
بعد وفاته من مرة والى ما يصير آخر امرك فاخذ علي ع بيده وقال انهض بنا انبئك بذلك فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه
فقال اني اخاف ان لا تحتمله قلوبكم قالوا ولم ذاك يا امير المؤمنين قال لامور بدت لي من كثير منكم فقام اليه الاشتر فقال يا امير المؤمنين ع انبئنا بذلك فوالله
انا لنعلم انه ما على ظهر الارض وصي نبي سواك وانا لنعلم ان الله لا يبعث بعد نبينا ص نبيا سواه وان طاعتك لفي اعناقنا موصولة بطاعة نبينا فجلس
علي ع واقبل على اليهودي فقال يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني في حيوة نبينا محمد ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي بنعمة الله
له مطيعا قال وفيم وفيم يا امير المؤمنين ع قال اما اولهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى
بين يديه في امره فدعا صغير بني عبد المطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله ص فامتنعوا من ذلك وانكروه عليه وهجروه ونابذوه
واعتزلوه واجتنبوه وساير الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم وتدركه عقولهم فاجبت رسول الله وحدي
الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم يختلجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد لرسول الله بما آتاه الله غيري
وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المؤمنين ع على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع فقال عليه السلام واما الثانية يا اخا اليهود فان
قريشا لم تزل تخيل الآراء وتعمل الحيل في قتل النبي ص حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار دار الندوة وابليس الملعون حاضر في صورة اعور ثقيف فلم
تزل تضرب امرها ظهرا لبطن حتى اجتمعت آراؤها على ان ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ثم ياخذ كل رجل منهم سيفه ثم ياتي النبي ص وهو نائم
على فراشه فيضربونه جميعا باسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه فاذا قتلوه منعت قريش رجالها ولم تسلمها فيمضي دمه هدرا فهبط جبرئيل ع على
النبي ص فانباه بذلك واخبره بالليلة التي يجتمعون فيها والساعة التي ياتون فراشه فيها وامره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار فاخبرني
رسول الله ص بالخبر وامرني ان اضطجع في مضجعه واقيه بنفسي فاسرعت الى ذلك مطيعا له مسرورا لنفسي بان اقتل دونه فمضى لوجهه واضطجعت في مضجعه
واقبلت رجالات قريش موقنة في انفسها ان تقتل النبي ص فلما استوى بي وبهم البيت الذي انا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله
والناس ثم اقبل على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان ابني ربيعة وابن عتبة كانوا فرسان قريش
دعوا الى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فانهضني رسول الله ص مع صاحبي رضي الله عنهما وقد فعل وانا احدث اصحابي سنا واقلهم للحرب تجربة
فقتل الله عز وجل بيدي وليدا وشيبة سوى من قتلت من جحاجحة قريش في ذلك اليوم وسوى من اسرت وكان مني اكثر مما كان من اصحابي واستشهد
ابن عمي في ذلك اليوم رحمة الله عليه ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين واما الرابعة يا اخا اليهود فان اهل مكة اقبلوا الينا على بكرة
ابيهم قد استحاشوا من يليهم من قبايل العرب وقريش طالبين بثار مشركي قريش في يوم بدر فهبط جبرئيل على النبي ص فانباه بذلك فذهب النبي ص
وعسكر باصحابه في سد احد واقبل المشركون الينا فحملوا علينا حملة رجل واحد واستشهد من المسلمين من استشهد وكان ممن بقي ما كان من الهزيمة
وبقيت مع رسول الله ومضى المهاجرون والانصار الى منازلهم من المدينة كل يقول قتل النبي ص وقتل اصحابه ثم ضرب الله عز وجل وجوه المشركين
وقد جرحت بين يدي رسول الله ص نيفا وسبعين جرحة منها هذه وهذه ثم القى رداءه وامر يده على جراحاته وكان مني في ذلك ما على الله عز وجل
ثوابه ان شاء الله ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال واما الخامسة يا اخا اليهود فان قريشا والعرب تجمعت وعقدت
بينها عقدا وميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله ص وتقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب ثم اقبلت بحدها وحديدها حتى اناخت علينا

بالمدينة واثقة بانفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل على النبي ص فانباه بذلك فخندق على نفسه ومن معه من المهاجرين والانصار فقدمت قريش
فاقامت على الخندق محاصرة لنا ترى في انفسها القوة وفينا الضعف ترعد وتبرق ورسول الله ص يدعوها الى الله عز وجل ويناشدها بالقرابة
والرحم فتابى ولا يزيدها ذلك الا عتوا وفارسها وفارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود يهدر كالبعير المغتلم يدعو الى البراز ويرتجز ويخطر
برمحه مرة وبسيفه مرة لا يقدم عليه مقدم ولا يطمع فيه طامع ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه فانهضني اليه رسول الله ص وعممني بيده واعطاني
سيفه هذا وضرب بيده الى ذي الفقار فخرجت اليه ونساء اهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود فقتله الله عز وجل بيدي والعرب لا
تعد لها فارسا غيره وضربني هذه الضربة واومى بيده الى هامته فهزم الله قريشا والعرب بذلك وبما كان مني فيهم من النكاية ثم التفت الى اصحابه
فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع فقال ع واما السادسة يا اخا اليهود فانا وردنا مع رسول الله مدينة اصحابك خيبر على رجال من
اليهود وفرسانها من قريش وغيرها فتلقونا بامثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح وهم في امنع دار واكثر عدد كل ينادي ويدعو ويبادر
الى القتال فلم يبرز اليهم من اصحابي احد الا قتلوه حتى اذا احمرت الحدق ودعيت الى النزال واهمت كل امرئ نفسه والتفت بعض اصحابي الى بعض
وكل يقول يا ابا الحسن انهض فانهضني رسول الله ص الى دارهم فلم يبرز الي منهم احد الا قتلته ولا يثبت لي فارس الا طحنته ثم شددت عليهم شد الليث
على فريسته حتى ادخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي اقتل من يظهر فيها من
رجالها واسبي من اجد من نسائها حتى افتتحتها وحدي ولم يكن لي فيها معاون الا الله وحده ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
فقال واما السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم ويدعوهم الى الله عز وجل آخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم
كتابا يحذرهم فيه وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرا عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي
فكلهم يرى التثاقل فيه فلما راى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فانبأني
رسول الله ص بذلك ووجهني بكتابه ورسالته الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل
ولو ان يبذل في ذلك نفسه واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي ص وقرات عليهم كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء
ويظهر الشحناء من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رايتم ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع فقال يا اخا اليهود
هذه المواطن التي امتحنني فيهن ربي عز وجل مع نبيه ص فوجدني فيها كلها بمنه مطيعا ليس لاحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك
ولكن الله عز وجل نهى عن التزكية فقالوا يا امير المؤمنين صدقت والله لقد اعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا واسعدك بان جعلك
اخاه تنزل منه بمنزلة هرون من موسى وفضلك بالمواقف التي باشرتها والاهوال التي ركبتها وذخر لك الذي ذكرت واكثر منه مما لم تذكره ومما ليس
لاحد من المسلمين مثله يقول ذلك من شهدك منا مع نبينا ومن شهدك بعده فاخبرنا يا امير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل به بعد نبينا فاحتملته
وصبرت عليه فلو شئنا ان نصف ذلك لوصفناه علما منا به وظهورا منا عليه الا انا نحب ان نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله
به في حيوته فاطعته فيه فقال ع يا اخا اليهود ان الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن من غير تزكية لنفسي
بمنه ونعمته صبورا اما اولهن يا اخا اليهود فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة احد آنس به او اعتمد عليه او استنيم اليه او اتقرب به غير رسول الله
هو رباني صغيرا وبوأني كبيرا وكفاني العيلة وجبرني من اليتم واغناني عن الطلب ووقاني المكسب وعال لي النفس والولد والاهل هذا في تصاريف
امر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز وجل فنزل بي من وفاة رسول الله ص ما لم اكن اظن الجبال لو حملته
عنوة كانت تنهض به فرايت الناس من اهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد اذهب الجزع
صبره واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام والقول والاستماع وساير الناس من غير بني عبد المطلب بين معز يامر بالصبر و
بين مساعد باك لبكائهم جازع لجزعهم وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما امرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه
وتكفينه والصلوة عليه ووضعه في حفرته وجمع كتاب الله وعهده الى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ولا
جزيل مصيبة حتى اديت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل ولرسوله ص علي وبلغت منه الذي امرني به واحتملته صابرا محتسبا ثم التفت الى اصحابه
فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الثانية يا اخا اليهود فان رسول الله ص امرني في حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضره
منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغايب ذلك فكنت المؤدي اليهم عن رسول الله ص امره اذا حضرته والامير على من
حضرني منهم اذا فارقته لا تختلج في نفسي منازعة احد من الخلق لي في شيء من الامر في حيوة النبي ص ولا بعد وفاته ثم امر رسول الله ص بتوجيه
الجيش الذي وجهه مع اسامة بن زيد عند الذي احدث الله به من المرض الذي توفاه فيه فلم يدع النبي ص احدا من افناء العرب ولا من الاوس و
الخزرج وغيرهم من ساير الناس ممن يخاف على نقضه ومنازعته ولا احدا ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل ابيه او اخيه او حميمه الا وجهه

باب نادر فيما امتحن الله به امير المؤمنين ع

ذلك الجيش ولا من المهاجرين والانصار والمسلمين وغيرهم والمؤلفة قلوبهم والمنافقين لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ولئلا يقول قائل شيئا
مما اكرهه ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بامر رعيته من بعده ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من امر امته ان يمضي جيش اسامة ولا يتخلف
عنه احد ممن انهض معه وتقدم في ذلك اشد التقدم واوعز فيه ابلغ الايعاز واكد فيه اكثر التاكيد فلم اشعر بعد ان قبض النبي ص الا برجال من
بعث اسامة بن زيد واهل عسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله ص فيما انهضهم له وامرهم به وتقدم اليهم من ملازمة
اميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي انفذه اليه فخلفوا اميرهم مقيما في عسكره واقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا الى حل
عقدة عقدها الله عز وجل لي ورسوله في اعناقهم فحلوها وعهد عاهدوا الله ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به اصواتهم و
اختصت به آراؤهم من غير مناظرة لاحد منا بني عبد المطلب او مشاركة في رأي او استقالة لما في اعناقهم من بيعتي فعلوا ذلك وانا برسول الله ص مشغول
وبتجهيزه عن سائر الاشياء مصدود فانه كان اهمها واحق ما بدئ به منها فكان هذا يا اخا اليهود اقرح ما ورد على قلبي مع الذي انا فيه من عظيم
الرزية وفاجع المصيبة وفقد من لا خلف منه الا الله تبارك وتعالى فصبرت عليها اذا اتت بعد اختها على تقاربها وسرعة اتصالها ثم التفت ع الى
اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين ع واما الثالثة يا اخا اليهود فان القائم بعد النبي ص كان يلقاني معتذرا في كل ايامه ويلزم غيره
ما ارتكبه من اخذ حقي ونقض بيعتي ويسألني تحليله فكنت اقول تنقضي ايامه ثم يرجع الي حقي الذي جعله الله لي عفوا هنيئا من غير ان احدث
في الاسلام مع حدوثه وقرب عهده بالجاهلية حدثا في طلب حقي بمنازعة لعل فلانا يقول فيها نعم وفلانا يقول لا فيؤول ذلك من القول الى
الفعل وجماعة من خواص اصحاب محمد ص اعرفهم بالنصح لله ولرسوله ولكتابه ودينه الاسلام ياتوني عودا وبدءا علانية وسرا فيدعوني الى اخذ
حقي ويبذلون انفسهم في نصرتي ليؤدوا الي بذلك بيعتي في اعناقهم فاقول رويدا وصبرا قليلا لعل الله ياتيني بذلك عفوا بلا منازعة ولا اراقة
الدماء فقد ارتاب كثير من الناس بعد وفاة النبي ص وطمع في الامر بعده من ليس له باهل فقال كل قوم منا امير وما طمع القائلون في ذلك الا
لتناول غيري الامر فلما دنت وفاة القائم وانقضت ايامه صير الامر بعده لصاحبه فكانت هذه اخت اختها ومحلها مني مثل محلها واخذا
مني ما جعله الله لي فاجتمع الي من اصحاب محمد ص ممن مضى رحمه الله ومن بقي ممن اخره الله من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في اختها فلم يعد قولي الثاني
قولي الاول صبرا واحتسابا ويقينا واشفاقا من ان تفنى عصبة تالفهم رسول الله ص باللين مرة وبالشدة اخرى وبالبذل مرة وبالسيف اخرى حتى
لقد كان من تالفه لهم ان كان الناس في الكر والفرار والشبع والري واللباس والوطاء والدثار ونحن اهل بيت محمد ص لا سقوف لبيوتنا ولا ابواب
ولا ستور الا الجرائد وما اشبهها ولا وطاء لنا ولا دثار علينا يتداول الثوب الواحد في الصلاة اكثرنا ونطوي الليالي والايام عامتنا وربما
اتانا الشيء مما افاءه الله علينا وصيره لنا خاصة دون غيرنا ونحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ص ارباب النعم والاموال تالفا منه لهم
فكنت احق من لم يفرق هذه العصبة التي الفها رسول الله ص ولم يحملها على الخطة التي لا خلاص لها منها دون بلوغها او فناء آجالها لاني لو نصبت
نفسي فدعوتهم الى نصرتي كانوا مني وفي امري على احدى منزلتين اما متبع مقاتل واما مقتول ان لم يتبع الجميع واما خاذل يكفر بخذلانه ان قصر في
نصرتي او امسك عن طاعتي وقد علم اني منه بمنزلة هارون من موسى يحل به في مخالفتي والامساك عن نصرتي ما احل قوم موسى بانفسهم في مخالفة
هارون وترك طاعته ورأيت تجرع الغصص ورد انفاس الصعداء ولزوم الصبر حتى يفتح الله او يقضي بما احب ازيد لي في حظي وارفق بالعصابة التي
وصفت امرهم وكان امر الله قدرا مقدورا ولو لم اتق هذه الحالة يا اخا اليهود ثم طلبت حقي لكنت اولى ممن طلبه لعلم من مضى من اصحاب رسول الله ص
ومن بحضرتك منهم باني كنت اكثر عددا واعز عشيرة وامنع رجالا واطوع امرا واوضح حجة واكثر في هذا الدين مناقب وآثارا لسوابقي وقرابتي و
وراثتي فضلا عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لا مخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في اعناقهم ممن تناولها ولقد قبض محمد ص وان ولاية
الامة في يده وفي بيته لا في يد الاولى تناولوها ولا في بيوتهم ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولى بالامر من بعده من
غيرهم في جميع الخصال ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الرابعة يا اخا اليهود فان القائم بعد صاحبه
كان يشاورني في موارد الامور فيصدرها عن امري ويناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي لا اعلم احدا ولا يعلمه اصحابي يناظره في ذلك غيري و
ولا يطمع في الامر بعده سواي فلما ان اتته منيته على فجأة بلا مرض كان قبله ولا امر كان امضاه في صحة من بدنه لم اشك اني قد استرجعت حقي في
عافية بالمنزلة التي كنت اطلبها والعاقبة التي كنت التمسها وان الله سياتي بذلك على احسن ما رجوت وافضل ما املت فكان من فعله ان ختم امره
بان سمى قوما انا سادسهم ولم يستوني بواحد منهم ولا ذكر لي حالا في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ولا لواحد منهم مثل سابقة من
سوابقي ولا اثر من آثاري وصيرها شورى بيننا وصير ابنه فيها حاكما علينا وامره ان يضرب اعناق النفر الستة الذين صير الامر فيهم ان لم ينفذوا امره
وكفى بالصبر على هذا يا اخا اليهود صبرا فمكث القوم ايامهم كلها كل يخطب لنفسه وانا ممسك عن ان سألوني عن امري فناظرتهم في ايامي وايامهم و
آثاري وآثارهم واوضحت لهم ما لم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله ص اليهم وتاكيد ما اكده من البيعة لي في اعناقهم

قال عليه السلام

جوعا

حب

حب الامارة وبسط الايدي والالسن في الامر والنهي والركون الى الدنيا والاقتداء بالماضين قبلهم الى تناول ما لم يجعل الله لهم فاذا خلوت بالواحد ذكرته
ايام الله وحذرته ما هو قادم عليه وصائر اليه التمس مني شرطا ان اصيرها له بعدي فلما لم يجد عندي الا المحجة البيضاء والحمل على كتاب الله عز
وجل ووصية الرسول واعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ازالها عني الى ابن عفان رجلا لم يستو به واحد ممن حضره حال قط
فضلا عمن دونهم لا ببدر التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي اكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من اهل بيته ثم لم اعلم القوم امسوا
من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على اعقابهم واحال بعضهم على بعض كل يلوم نفسه ويلوم اصحابه ثم لم تطل الايام بالمستبد بالامر ابن عفان
حتى اكفروه وتبرؤوا منه ومشى الى اصحابه خاصة وسائر اصحاب رسول الله ص عامة يستقيلهم من بيعته ويتوب الى الله من فلتته فكانت هذه
يا اخا اليهود اكبر من اختها وافظع واحرى ان لا يصبر عليها فنالني منها الذي لا يبلغ وصفه ولا يحد وقته ولم يكن عندي فيها الا الصبر على ما امض
وابلغ منها ولقد اتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع ابن عفان والوثوب عليه واخذ حقي ويؤتيني صفقته و
بيعته على الموت تحت رايتي او يرد الله عز وجل علي حقي فوالله يا اخا اليهود ما منعني منها الا الذي منعني من اختيها قبلها ورأيت الابقاء على من
بقي من الطائفة ابهج لي وآنس لقلبي من فنائها وعلمت اني ان حملتها على دعوة الموت ركبته فاما نفسي فقد علم من حضر ممن ترى ومن غاب من
اصحاب محمد ص ان الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله ص
انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله عز وجل ولرسوله فتقدمني اصحابي وتخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل فانزل الله فينا
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا
اليهود وما بدلت تبديلا وما سكتني عن ابن عفان وحثني على الامساك عنه الا اني عرفت من اخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتى يستدعي
الاباعد الى قتله وخلعه فضلا عن الاقارب وانا في عزلة فصبرت حتى كان ذلك لم انطق فيه بحرف من لا ولا نعم ثم اتاني القوم وانا علم الله كاره
لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقال الاموال والمرح في الارض وعلمهم بان تلك ليست لهم عندي وشديد عادة منتزعة فلما لم يجدوا عندي تعللوا الاعاليل
ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك فقالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما الخامسة يا اخا اليهود فان المتابعين لي لما لم يطمعوا في تلك مني وثبوا
بالمرأة علي وانا ولي امرها والوصي عليها فحملوها على الجمل وشدوها على الرحال واقبلوا بها تخبط الفيافي والبراري وتنبح عليها كلاب الحوأب وتظهر
لهم علامات الندم في كل ساعة وعند كل حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الاولى في حيوة النبي ص حتى اتت اهل بلدة قصيرة ايديهم
طويلة لحاهم قليلة عقولهم عازبة آراؤهم وهم جيران بدو ووراد بحر فاخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ويرمون بسهامهم بغير فهم فوقفت من
امرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن ان كففت لم يرجع ولم يعقل وان اقمت كنت قد صرت الى التي كرهت فقدمت بالاعذار والانذار
ودعوت المرأة الى الرجوع الى بيتها والقوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي والترك لنقضهم عهد الله عز وجل في واعطيتهم من نفسي كل
الذي قدرت عليه وناظرت بعضهم فرجع وذكرت فذكر ثم اقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا لم اجد منها بدا ولم يسعني اذ فعلت ذلك واظهرته
آخرا مثل الذي وسعني منه اولا من الاغضاء والامساك ورأيتني ان امسكت كنت معينا لهم علي بامساكي على ما صاروا اليه وطمعوا فيه من تناول
الاطراف وسفك الدماء وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال كعادة بني الاصفر ومن مضى من ملوك سبا والامم الخالية
فاصير الى ما كرهت اولا وآخرا واهملت المرأة وجندها يفعلون ما وصفت بين الفريقين من الناس ولم اهجم على الامر الا بعد ما قدمت واخرت وتأنيت
وراجعت وارسلت وسافرت واعذرت وانذرت واعطيت القوم كل شيء التمسوه بعد ان عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه فلما ابوا الا تلك اقدمت
عليها فبلغ الله بي وبهم ما اراد وكان لي عليهم بما كان مني اليهم شهيدا ثم التفت الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما
السادسة يا اخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق ابن طليق معاند لله عز وجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث الله محمدا ص
الى ان فتح عليه مكة عنوة فاخذت بيعته وبيعة ابيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلثة مواطن بعده وابوه بالامس اول من سلم علي بامرة المؤمنين
وجعل يحثني على النهوض في اخذ حقي من الماضين قبلي ويجدد لي بيعته كلما اتاني واعجب العجب انه لما رأى ربي تبارك وتعالى قد رد الي حقي واقره في
معدنه وانقطع طمعه ان يصير في دين الله رابعا وفي امانة حملناها حاكما كر على العاصي ابن العاص فاستماله فمال اليه ثم اقبل به بعد اذ اطمعه مصر وحرام
عليه ان ياخذ من الفيء دون قسمه درهما وحرام على الراعي ايصال درهم اليه فوق حقه فاقبل يخبط البلاد بالظلم ويطؤها بالغشم فمن بايعه ارضاه
ومن خالفه ناواه ثم توجه الي ناكثا علينا مغيرا في البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا والانباء تاتيني والاخبار ترد علي بذلك فاتاني اعور ثقيف
فاشار علي ان اوليه البلاد التي هو بها لاداريه بما اوليه منها وفي الذي اشار به الرأي في امر الدنيا لو وجدت عند الله عز وجل في توليته لي مخرجا
واصبت لنفسي في ذلك عذرا فاعملت الرأي في ذلك وشاورت من اثق بنصيحته لله عز وجل ولرسوله ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الاكباد
كرأيي ينهاني عن توليته ويحذرني ان ادخل في امر المسلمين يده ولم يكن الله ليراني اتخذ المضلين عضدا فوجهت اليه اخا بجيلة مرة واخا الاشعريين مرة كلاهما

من المؤمنين ع

تقطع

الحجر

الا جهلا وتماديا وغيا فلما ابوا الا هي ركبتها منهم وكانت عليهم الدبرة وبهم الهزيمة ولهم الحسرة وفيهم الفناء والقتل وحملت نفسي على التي

كرته

دكن

باب ما ادخره فيها امتحن الله امير المؤمنين في حيوة النبي وبعد وفاته

ركن الى الدنيا وتابع شهوته فيما ارضانا فلما لم اره يزداد فيما انتهك من محارم الله الا تماديا شاورت من بقي من اصحاب محمد البدريين والذين ارتضى
الله عز وجل امرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم وغيرهم من صلحاء المسلمين والتابعين وكل يوافق رايه رأيي في غزوه ومحاربته ومنعه مما نالت يده وانى
نهضت اليه باصحابي انفذ اليه من كل موضع كتبي واوجه اليه رسلي ادعوه الى الرجوع عما هو فيه والدخول فيما فيه الناس معي فكتب يتحكم علي و
يتمنى علي الاماني ويشترط علي شروطا لا يرضاها الله عز وجل ورسوله ولا المسلمون ويشترط في بعضها ان ادفع اليه اقواما من اصحاب محمد ابرارا
فيهم عمار بن ياسر واين مثل عمار والله لقد رأيتنا مع النبي وما يعد منا خمسة الا كان سادسهم ولا اربعة الا كان خامسهم اشترط دفعهم اليه
ليقتلهم ويصلبهم وانتحل دم عثمان ولعمر الله ما ألب على عثمان ولا جمع الناس على قتله الا هو واشباهه من اهل بيته اغصان الشجرة الملعونة في
القرآن فلما لم اجب الى ما اشترط من ذلك كر مستعليا في نفسه بطغيانه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر فموه لهم امرا فاتبعوه واعطاهم من الدنيا ما
امالهم به اليه فناجزناهم وحاكمناهم الى الله عز وجل بعد الاعذار والانذار فلما لم يزده ذلك الا تماديا وبغيا لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على
اعدائه وعدونا وراية رسول الله ص بايدينا لم يزل الله تبارك وتعالى يفل حزب الشيطان بها حتى يقضي الموت عليه وهو معلم رايات ابيه التي
لم ازل اقاتلها مع رسول الله ص في كل المواطن فلم يجد من الموت منجا الا الهرب فركب فرسه وقلب رايته لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص
فاشار اليه باظهار المصاحف ورفعها على الاعلام والدعاء الى ما فيها وقال ان ابن ابي طالب وحزبه اهل بصائر ورحمة وتقيا وقد دعوك الى كتاب الله
اولا وهم مجيبوك اليه آخرا فاطاعه فيما اشار به عليه اذ رأى انه لا منجا له من القتل او الهرب غيره فرفع المصاحف يدعو الى ما فيها بزعمه فمالت الى المصاحف
قلوب من بقي من اصحابي بعد فناء خيارهم وجهدهم في جهاد اعداء الله واعدائهم على بصائرهم فظنوا ان ابن آكلة الاكباد له الوفاء بما دعا اليه فاصغوا الى دعوته واقبلوا
باجمعهم في اجابته فاعلمتهم ان ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه وانهما الى النكث اقرب منهما الى الوفاء فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا امري وابوا الا اجابته كرهت ام هويت
شئت او ابيت حتى اخذ بعضهم يقول لبعض ان لم يفعل فالحقوه بابن عفان او ادفعوه الى ابن هند برمته فجهدت علم الله جهدي ولم ادع غلة في نفسي الا
بلغتها في ان يخلوني ورأيي فلم يفعلوا وراودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة او ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ واومى بيده الى الاشتر و
عصبة من اهل بيتي فوالله ما منعني ان امضي على بصيرتي الا مخافة ان يقتل هذان واومى بيده الى الحسن والحسين عليهما السلام فينقطع نسل رسول الله
وذريته من امته ومخافة ان يقتل هذا وهذا واومى بيده الى عبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهما فاني اعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك
صبرت على ما اراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلما رفعنا عن القوم سيوفنا تحكموا في الامور وتخيروا الاحكام والآراء وتركوا المصاحف وما دعوا اليه
من حكم القرآن فما كنت احكم في دين الله احدا اذ كان التحكيم في ذلك الخطاء الذي لا شك فيه ولا امتراء فلما ابوا الا ذلك اردت ان احكم رجلا من اهل بيتي او
رجلا ممن ارضى رأيه وعقله واثق بنصيحته ومودته ودينه واقبلت لا اسمي احدا الا امتنع منه ابن هند ولا ادعو الى شيء من الحق الا ادبر عنه واقبل ابن هند
يسومنا عسفا وما ذلك الا باتباع اصحابي له على ذلك فلما ابوا الا غلبتي على التحكيم تبرأت الى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك اليهم فقلدوه امرءا فخدعه
ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الارض وغربها واظهر المخدوع عليها ندما ثم اقبل ع على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع واما
السابعة يا اخا اليهود فان رسول الله ص كان عهد الي ان اقاتل في آخر الزمان من ايامي قوما من اصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب
يمرقون بخلافهم علي ومحاربتهم اياي من الدين مروق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت الى موضعي هذا يعني بعد
الحكمين اقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا اليه من تحكيم الحكمين فلم يجدوا لانفسهم من ذلك مخرجا الا ان قالوا كان ينبغي لاميرنا ان لا يبايع من اخطا
وان يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه وقتل من خالفه منا فقد كفر بمتابعته ايانا وطاعته لنا في الخطاء واحل لنا بذلك قتله وسفك دمه فتجمعوا على
ذلك وخرجوا راكبين رؤسهم ينادون باعلى اصواتهم لا حكم الا لله ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة واخرى راكبة رأسها تخبط الارض شرقا حتى عبرت دجلة فلم
تمر بمسلم الا امتحنته فمن تابعها استحيته ومن خالفها قتلته فخرجت الى الاولتين واحدة بعد اخرى ادعوهم الى طاعة الله عز وجل والرجوع اليه فابيا الا
السيف لا يقنعهما غير ذلك فلما اعيت الحيلة فيهما حاكمتهما الى الله عز وجل فقتل الله هذه وهذه وكانوا يا اخا اليهود لولا ما فعلوا لكانوا ركنا قويا
وسدا منيعا فابى الله الا ما صاروا اليه ثم كتبت الى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي تترى وكانوا من جلة اصحابي واهل التعبد منهم والزهد في الدنيا
فابت الا اتباع اختيها والاحتذاء على مثالهما واسرعت في قتل من خالفها من المسلمين وتتابعت الي الاخبار بفعلهم فخرجت حتى قطعت اليهم دجلة اوجه
السفراء والنصحاء واطلب العتبى بجهدي بهذا مرة وبهذا مرة واومى بيده الى الاشتر والاحنف بن قيس وسعيد بن قيس الارحبي والاشعث بن قيس الكندي
فلما ابوا الا تلك ركبتها منهم فقتلهم الله يا اخا اليهود عن آخرهم وهم اربعة آلاف او يزيدون حتى لم يفلت منهم مخبر فاستخرجت ذا الثدية من قتلاهم
بحضرة من ترى له ثدي كثدي المرأة ثم التفت ع الى اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال ع قد وفيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود و
بقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي ع وبكى رأس اليهود وقالوا يا امير المؤمنين اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى
بيده الى لحيته من هذه واومى الى هامته قال وارتفعت اصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها

وبغيه

بحروراء واخرى

فزعا

باب النوادر

فزعا واسلم رأس اليهود على يدي علي ع من ساعته ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس اليهود حتى وقف على
الحسن ع والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رأيت في الكتب التي انزلت على موسى ع ان هذا اعظم عند الله
عز وجل جرما من ابن آدم قاتل اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **خص** جعفر بن احمد الجعفري عن يعقوب الكوفي مثله **بيان**
ندبه الامر فانتدب له اي دعاه فاجاب وقال الجزري الجحاجح جمع جحجاح هو السيد الكريم والهاء فيه لتاكيد الجمع وقال فيه جاءت هوازن على بكرة ابيها
هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الماء
فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث وقال الفيروزآبادي جاش الضبعة جاء من حوله ليصرفه الى الحبالة كاحاشه وحوشه ولا بل
جمعها وساقها والحويش التجمع وحاوشته عليه حرضته وقال الجزري برق ورعد وابرق وارعد اذا تهدد وتوعد وقال المطرزي هدر البعير صوت
في حنجرته وقال الفيروزآبادي اغتلم البعير هاج من شهوة الضراب وقال خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر بالكسر رفعه مرة ووضعه اخرى وقال الجزري يق
نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك انتهى والارب بالكسر العضو واشتام اليه سكن والخطوة بالضم و
الكسر المكانة والمنزلة والعنوة القهر والفادح المثقل قوله ع بادرته معكرا في الدمعة التي تبدر بغير اختيار والزفرة بالفتح وقد يضم النفس الطويل واللذع
الحب قلبه المد والنار الشي لفحته واوغر البغي كذا اي تقدم قوله ع ويلزم غيره اي كان يقول لم يكن هذا مني بل كان من عمر والعفو التسهل المتيسر لعل
الكر والفر كناية عن الاخذ والجر ويحتمل ان يكون تصحيف الكرة والقرم بالتحريك والكرم بالتحريك شدة الاكل والقرم اللوم والشح والصعد [illegible]
وفتح العين تنفس ممدود ويدلون الدلو اي يرسلونها اي ارسلها في البئر ودلوت الرجل ودالبته رفقت به وداريته قوله ع لم اسأل الى قد
استرجعت قولي امثال هذا الكلام انما صدر عنه ع بناء على ظاهر الامر مع قطع النظر عما كان يعلمه باخبار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء
الاشقياء وحاصل انحو المقام كان يقتضي ان لا يشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى لا ريب فيه قوله ع ومشي الى اصحابه ظاهره يدل على ان عثمان
في اول الامر لما علم بذلك استقالهم من بيعته القوم ولم ينقل ذلك ويحتمل ان يكون المراد ما كان منه بعد حصره وارادة قتله ولمض وجع والسك تخفيفه
اليا العطشان قوله ع بما اطاعوه به اي بما اوصل كل منهم الى صاحبه في دولة الباطل طعمة ولذة من اعتقال الامور اي اكتسابها وضبطها من قولهم
عقل البعير واعتقله اذا شد يديه وفي بعض النسخ بالدال وثوب الابنة في المعنى يقال اعتقل صنيعه وما له اي اقتناها قوله ع وشد يد غادة منتزعه
كذا فيما عندنا من النسخ ولعل قوله غادة مبتدأ وشد يد خبره اي انتزاع الغادة وسلبها شديد وخبط البعير الارض بيده خبطا ضربها ومنه
قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف لانها لا تتوقى شيئا وخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم والشجرة شدها ثم نفض
ورقها والدبرة بالتحريك الهزيمة وقال الجزري فيه اغزوا تغنموا بنات الاصفر يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن
ابرهيم قوله ع وجل يجبي له ابو سفيان في اول خلافة ابي بكر واعور ثقيف هو المغيرة بن شعبة الثقفي وشرح تلك المقالات مع ما مضى وغيرها
مثبت في كتاب احوال النبي ص وكتاب الفتن والمناجزة المبارزة والمقاتلة وقلد الحبس هز منه والفواق الوقت ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك
سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب والعتبى الرجوع عن الاساءة الى المسرة قوله ع فكان قد اي فكان قد وقعت **باب النوادر** عم
قد ثبت بالدلالة القاطعة وجوب الامامة في كل زمان لكونها لطفا في فعل الواجبات والامتناع عن المقبحات فانا نعلم ضرورة ان عند وجود الرئيس
المهيب يكثر الصلاح من الناس ويقل الفساد وعند عدمه يكثر الفساد ويقل الصلاح منهم بل يجب ذلك عند ضعف امره مع وجود عينه وثبت ايضا
وجوب كونه معصوما مقطوعا على عصمته لان جهة الحاجة الى هذا الرئيس هي ارتفاع العصمة عن الناس وجواز فعل القبيح منهم فان كان هو غير
معصوم وجب ان يكون محتاجا الى رئيس آخر لان علة الحاجة اليه قائمة فيه والكلام في رئيسه كالكلام فيه فيؤدي الى وجوب ما لا نهاية له من الائمة
او الانتهاء الى امام معصوم وهو المطلوب واذا ثبت وجوب عصمة الامام والعصمة لا يمكن معرفتها الا باعلام الله سبحانه العالم بالسرائر والضمائر
ولا طريق الى ذلك سواه يجب النص من الله تعالى عليه على لسان نبي مؤيد بالمعجزات او اظهار معجز دال على امامته واذا ثبتت هذه الجملة الغريبة التي
لا يحتاج فيها الى تدقيق كثير سبرنا احوال الائمة بعد وفاة النبي ص فوجدناهم اختلفوا في الامام بعده على اقوال ثلثة فقالت الشيعة الامام بعده امير
المؤمنين ع بالنص على امامته وقالت العباسية الامام بعده العباس بالنص والميراث وقال الباقون من الامة الامام بعده ابو بكر وكل من قال بامامة ابي بكر و
العباس اجمعوا على انهما لم يكونا مقطوعا على عصمتهما فخرجا بذلك من الامامة لما قدمناه فوجب ان يكون الامام بعده امير المؤمنين ع بالنص الحاصل من
جهة الله سبحانه والاشارة اليه لان الحق لا يخرج عن اقوال جميع الامة وذلك غير جائز بالاتفاق بيننا وبين مخالفينا وهذا هو الدليل العقلي على كونه
منصوصا عليه واما الادلة السمعية على ذلك فقد استوفاها اصحابنا رضي الله عنهم قديما وحديثا في كتبهم لا سيما ما ذكره سيدنا الاجل المرتضى
علم الهدى ذو المجدين قدس الله روحه العزيز في كتاب الشافي في الامامة فقد استولى على الامد وغاص في ذلك لجة بحر لا يدرك وصعد وبلغ غاية الا
والاستقصاء وابان عن شبه المخالفين التي عولوا على اعتمادها واجتهد واتى بما يرضاه الحق لله عز الذين كافة المؤمنين جزاء ونحن نذكر الكلام في

الكلام

ذلك

ذلك على سبيل الاختصار والاجمال دون البسط والاكمال فنقول ان الذي يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله نص على امير المؤمنين عليه السلام بالامامة بعده بلا فصل ودل على فرض طاعته على كل مكلف قسمان احدهما يرجع الى الفعل وان كان يدخل فيه القول والآخر يرجع الى القول فاما النص الدال على امامته بالفعل والقول فهو افعاله النبيه المبنية لامير المؤمنين من جميع الامة الدالة على استحقاقه التعظيم والاجلال والتقديم التي لم يحصل ولا بعضها لاحد سواه وذلك مثل انكاحه ابنته الزهراء سيدة نساء العالمين ومواخاته اياه بنفسه وانه لم يتقدم عليه احدا ولا بعثه في جيش قط الى آخر عمره الا كان هو الوالي عليه المقدم فيه ولم يول عليه احدا من اصحابه واقربيه وانه لم ينقم عليه شيئا من امره مع طول صحبته اياه ولا انكر منه فعلا ولا استبطاه ولا استزاده في صغير من الامور ولا كبير هذا مع كثرة ما عاتب سواه من اصحابه اما تصريحا واما تلويحا واما ما يجري في هذه الافعال من الاقوال الصادرة عنه الدالة على تميزه ممن سواه المنبئة عن كمال عصمته وعلو رتبته فكثيرة منها قوله يوم احد وقد انهزم الناس وبقي علي عليه السلام يقاتل القوم حتى فض جمعهم وانهزموا فقال جبرئيل ان هذه لهي المواساة فقال عليه السلام لجبرئيل علي مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما جزاه كنفسه كما جعله الله سبحانه نفس النبي في آية المباهلة بقوله وانفسنا ومنها قوله عليه السلام لبريدة يا بريدة لا تبغض عليا فانه مني وانا منه ان الناس خلقوا من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة ومنها قوله علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار ومنها ما اشتهر في الرواية من حديث الطائر وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر فجاء علي عليه السلام ومنها قوله عليه السلام لابنته الزهراء لما عيرها نساء قريش بفقر علي اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فجعله نبيا واطلع عليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا واوحى الي ان انكحكها اما علمت يا فاطمة انك بكرامة الله اياك زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت فقال رسول الله يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم تجعل لاحد من الاولين والآخرين هو اخي في الدنيا والآخرة ليس لاحد من الناس وانت يا فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زوجته وسبطاي ولداه واخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الاولين والآخرين وهو اول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي ووصيي ووارث الوصيين ومنها قوله عليه السلام فيه انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب وما رواه عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وآله استدعى عليا فخلا به فلما خرج الينا سالناه ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم فتح لي بكل باب الف باب ومنها انه عليه السلام جعل محبته علما على الايمان وبغضه علما على النفاق بقوله فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومنها انه جعل ولايته علما على طيب المولد وعداوته علما على خبث المولد بقوله بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية وروى جابر بن عبد الله الانصاري عنه وروى عنه ابو جعفر الباقر قال سمعت رسول الله يقول لعلي الا اسرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيامة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم وروي عن جابر انه كان يدور في سكك الانصار ويقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر معاشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شان امه وروى ابن عباس ان النبي قال اذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم ومنها انه جعله وشيعته الفائزين بقوله رواه انس بن مالك عنه يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت الى علي فقال هم شيعتك وانت امامهم ومنها انه عليه السلام سد الابواب في المسجد الا بابه روى ابو رافع قال خطب النبي فقال ايها الناس ان الله امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وابناهما شبر وشبير وان الله امرني ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين سدوا هذه الابواب الا باب علي فخرج حمزة يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك واسكنته ولكن الله اسكنه فقال بعض الصحابة قيل هو ابو بكر دع لي كوة انظر فيها قال لا ولا راس ابرة وروي بذلك عن سعد بن ابي وقاص لسد رسول الله الابواب الا باب علي والى هذا اشار السيد الحميري في قصيدته المذهبة

صهر النبي وجاره في مسجد طهر بطيبة للرسول مطيب
سيان فيه عليه غير مذمم ممشاه ان جنبا وان لم يجنب

وامثال ما ذكرناه من الامثال والاقوال الظاهرة التي جاءت بها الاخبار المتظاهرة ولا يخالف فيها ولي ولا عدو كثيرة يطول الكتاب بذكرها وانما استدللنا بهذه الافعال والاقوال باستحقاقه الامامة ودللنا على انه احق بمقام الرسول واولى بالامامة والخلافة من جهة انها اذا دلت على الفضل الاكيد والاختصاص الشديد وعلو الدرجة وكمال المرتبة علم ضرورة انها اقوى الاسباب والوصلات الى اشرف الولايات لان الظاهر في العقل ان من كان اعظم فضلا ونبل شانا واعلى في الدين مكانا فهو اولى بالتقديم واحق بالتعظيم والامامة خلافة الرسول هي اعلى منازل الدين بعد النبوة فمن كان اجل قدرا في الدين وافضل واشرف على اليقين وانبت قدما واوفر خطا فيه فهو اولى بها ومن دل على ذلك من حاله دل على امامته ولان العادة قد جرت فيمن يرشح لجليل الولايات ويؤهل لعظيم الدرجات ان يصنع به بعض ما تقدم ذكره يبين ذلك ان بعض الملوك لو تابع بين افعال واقوال في بعض اصحابه وخواصه وولاة عهده تدل على فضل شديد وقرب منه في المودة والمخالطة والاتحاد لكان عند ارباب العادات هذه الافعال من شانها لا تصلح الا لافضل المنازل واعلى المراتب بعده وذا الاعلى استحقاقه بذلك وقد قال قوم من اصحابنا ان دلالة الفعل ربما كانت اكد من دلالة القول لانها ابعد من الشبهة

ولتوضيح

ولتوضح في الحجة من حيث ان ما يختص بالفعل لا يدخله المجاز ولا يحتمل التاويل واما القول فيحتمل ضروبا من التاويل ويدخله المجاز يف واني لا استطرف من الاربعة المذاهب اقدامهم ثابتة على ترك العمل بوصايا نبيهم محمد التي تضمنتها اخبارهم الصحاح المقدم ذكر بعضها واقدامهم بانه حر على تقبيح ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله فيما نسبوه اليه من الاهمال دعيته وانه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من الاجزاء الستة في الثلث الاخير منه في كتاب الفرائض باسناده الى ابن شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وروي نحو ذلك من عدة طرق فكيف تقبل العقول ان النبي يقول ما لا يفعل وقد تضمن كتاب الله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال الله تعالى عن هود ونبيه محمد من الانبياء وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فكيف يامر نبيهم بالوصية ولو في الشيء اليسير ويتركها هو في الامر الكبير والجم الغفير الاسيما وقد روى ان الله عرفه ما يحدث في امته من الاختلاف العظيم وسياتي اخبارهم بعض ذلك في هذا الكتاب ان شاء الله ثم ما هكذا يقتضي صفات السياسة المرضية وعموم الرحمة الالهية وثبوت الشفقة المحمدية وكيف يصدق عاقل او جاهل ان محمدا ترك الامة باسرها كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها في ظلمة الحيرة والخلاف والاهمال والضلال لقد اعاذه الله من هذه الحال ولقد نسبوا اليه غير صفاته الشريفة وما عرفوا ما عرفوا محمدا واحقوق ذاته المعظمة المنيفة ومن الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول وبطريق تلزم الاربعة المذاهب في الامامة بالاختيار من بعض الامة ان الناس لما ارادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم ومقامهم بينهم والطراح وصايا النبي فيهم تعصب قوم لال حرب وبني امية اختاروا منهم خلفاء وبايعوهم وتاسوا في ذلك بمن جعل الخلافة بالاختيار فكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى معوية الذي قتل خليفة المسلمين ووصي رسول رب العالمين وقتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وفعل ما فعل وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى يزيد بن معوية الذي قتل في اول خلافته الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله وولد رسول الله واحد سيدي شباب اهل الجنة وقد تقدم في رواياتهم من كتبهم الصحاح بعض ما تضمنوه من وصايا النبي فيه وفي اخيه وابيه وتعظيم الله لهم ودلالته عليهم ما لا حاجة الى تكراره وبلغ يزيد بن معوية الى منع الحسين وحرمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعة من اهل بيته ثم قتله بعدهم ونهب ماله وسلب عياله وحمل راسه على رماح اهل الاسلام وسير حرم رسول الله من العراق الى الشام على الاقتاب مكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الارتياب واتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول فقد رووا في صحاحهم في مسند ابي هريرة وغيره ان النبي لعن من يحدث في المدينة حدثا وجعلها حرما وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نائبه الذي نفذه اليهم وسبى اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد قن ليزيد بن معوية واباحها ثلثة ايام حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة اربعة الاف مولود لا يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وحرم خلق عظيم من المسلمين اتبع يزيد بذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بانفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير بمكة فرمي الكعبة بالمنجنيق وحرق الحبش بالحجارة وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسوله وتجاهر العباد والبلاد وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة الى سفهاء بني امية والى حرب بني هاشم منهم خوفا على انفسهم والى قتل الصالحين والى الجبارة والى احياء سنن الجبابرة والاشرار حتى وصل الامر الى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفال يوما من المصحف فخرج واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فرمى المصحف من يده وامر ان يجعل هدفا ورماه بالنشاب وانشا

نظم
تهددني بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد

ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله لهم وما نص النبي عليه من تعيين الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلل والاختلاف في امته وشريعته اقول لبيس شاننا في هذا الكتاب ذكر الدلائل العقلية والبراهين الجلية والخوض فيهما فمن اراد ذلك فليرجع الى كتاب الشافي وتقريب المعارف وغيرهما مما هو موضوع لذلك ونحن بحمد الله قد اوردنا من الاخبار في عشر من اعشاره كفاية لمن اراد الله هدايته والله الموفق لكل خير

ابواب فضائله ومناقبه صلوات الله عليه وهي مشحونة بالنصوص

باب ثواب ذكر فضائله والنظر اليها واستماعها وان النظر اليه والى الائمة من ولده صلوات الله عليهم عبادة

ما الحقاء عليه السلام موسى الهاشمي عن ابي بكر بن المرزبان عن محمد بن موسى القرشي عن ابرهيم بن سعيد الجعفي عن عبد الله البجلي عن شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الحدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة

بيان قال الجزري في النهاية في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد انتهى اقول اراد هذا الناصب ان ينفي عنه منقبة فاثبت له اضعافها مع ان الباعث على ذلك واي استبعاد في ان يكون محض النظر اليه صلوات الله عليه عبادة

ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن الصادق عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة

ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن معاذ بن سعيد عن احمد بن المنذر عن عبد الوهاب

بن همام

Margin notes:

تلويحا واما

سبطاي ولداه

بالقادسية

ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله

والنظر الى الامام المقسط عبادة

باب في ثواب ذكر فضائله والنظر اليها واستماعها

بن همام عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منبه عن حجر المدري قال قدمت مكة وبها ابو ذر جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجا ومعه طائفة من المهاجرين والانصار فيهم علي بن ابي طالب فبينا انا في المسجد الحرام مع ابي ذر جالس اذ مر بنا علي ووقف يصلي بازائنا فقال ابو ذر يعني فقلت رحمك الله يا ابا ذر انك لتنظر الى علي ما تقلع عنه قال اني افعل ذلك فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القران عبادة والنظر الى الكعبة عبادة **لي** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه **كشف** من مناقب الخوارزمي عن علي مثله كذا الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناده عن الصادق مثله قولـه روى العلامة في كشف الحق مثله عن اخطب خوارزم وروى عنه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب **لي** محمد بن القسم الاسترابادي عن عبد الملك بن احمد بن هرون عن عمار بن رجاء عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله ص جاءه رجل فقال يا رسول الله اما رايت فلانا ركب البحر ببضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكرة واعظم الغنيمة حتى حسده اهل وده واوسع قراباته وجيرانه فقال رسول الله ص ان مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظما ازداد صاحبه بلاء فلا تغبطوا اصحاب الاموال الا من جاد بماله في سبيل الله ولكن الا اخبركم بمن هو اقل من صاحبكم بضاعة واسرع منه كرة واعظم منه غنيمة وما اعد له من الخيرات محفوظ له في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ص انظروا الى هذا المقبل اليكم فنظرنا فاذا رجل من الانصار رث الهيئة فقال رسول الله ص ان هذا لقد صعد له في هذا اليوم الى العلو من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل السماوات والارض لكان نصيب اقلهم منه غفران ذنوبه ووجوب الجنة له قالوا بماذا يا رسول الله فقال سلوه يخبركم عما صنع في هذا اليوم فاقبل عليه اصحاب رسول الله ص وقالوا له هنيئا لك ما بشرك به رسول الله ص فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطات عنها فخشيت ان تكون فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن منها النظر الى وجه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى وجه علي عبادة فقال رسول الله ص اي والله عبادة واي عبادة انك يا عبد الله ذهبت تبتغي ان تكتسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت منه النظر الى وجه علي وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفسته في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك **قب** الخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين والزمخشري في ربيع الابرار عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والسمعاني في الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدري وابو يوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهري عن انس عن عمر بن الخطاب واللفظ لعائشة قالت كان ابو بكر يديم النظر الى علي فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي عبادة الابانة عن ابن بطة روى ابو صالح عن ابي هريرة قال رايت معاذا يديم النظر الى وجه علي فقلت له انك تديم النظر اليه كانك لم تره فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى وجه علي بن ابي طالب عبادة وهو في اكثر الروايات وفي رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبي ص النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه شيرويه في الفردوس قالت عائشة قال النبي ص ذكر علي عبادة الحركوشي في شرف المصطفى ص انه كان الناس يصلون وابو ذر ينظر الى امير المؤمنين ع فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر في المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابو ذر قال النبي ص مثل علي فيكم او قال في هذه الامة كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة **يل فض** بالاسناد يرفعه عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله ص يقول ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن ابي طالب الا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم فاذا تفرقوا عرجت الملائكة الى السماء فيقول لهم الملائكة انا نشم من رائحتكم ما لا نشمه من الملائكة فلم نر رائحة اطيب منها فيقولون كنا عند قوم يذكرون محمدا واهل بيته فعلق فينا من ريحهم فتعطرنا فيقولون اهبطوا بنا اليهم فيقولون تفرقوا ومضى كل واحد منهم الى منزله فيقولون اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان **ليبشا** علي بن الحسين الرازي عن الحسين بن محمد الحلواني عن الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي عن ابيه الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن محمد عن ابيه محمد بن موسى عن ابيه موسى بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه ع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص زينوا مجالسكم بذكر علي بن ابي طالب **مد** من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر العطار عن عبد العزيز بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معز عن حمدان بن المعافى عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله ص ذكر علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العلوي العدل عن احمد بن محمد الحداد عن محمد بن يونس عن عبد الحميد بن يحيى عن سوار بن مصعب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن معاذ

عن ابيه ابراهيم بن

بن جبل

باب انه ع سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة ... وانه ع

بن جبل قال قال رسول الله ص النظر الى علي عبادة وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي مسلم عن عمران بن خالد بن طليق عن ابيه عن جده عن مثله وعنه عن محمد بن احمد عن الحسين بن محمد يرفعه الى ابي سعيد الخدري عن عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابي جعفر العلوي عن ابي محمد بن السقاء عن عبد الله عن يحيى عن جابر عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عنه مثله وعنه عن محمد بن احمد بن عثمان البغدادي عن يعلى بن ... عن خالد عنه مثله وعنه عن احمد بن محمد عن حسين بن محمد يرفعه الى عبد الله بن مسعود عنه مثله وعنه عن محمد بن محمود عن ابراهيم بن عبد الله بن عبد السلام عن محمد بن موسى الحرشي عن عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن ابراهيم بن مهدي يرفعه الى واثلة بن الاسقع عنه مثله وعنه عن الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق عن معمر الزهري عن عروة عن عائشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابه رايتك تكثر النظر الى وجه علي ع فقال يا بنية سمعت رسول الله ص يقول النظر الى وجه علي عبادة وعنه عن عبد الواحد بن علي البزاز عن عبد الله بن ابراهيم عن احمد بن الحسين عن عبد الرزاق مثله وعنه عن ابي البركات محمد بن علي الواسطي عن علي بن محمد الصيدلاني يرفعه الى عمران بن الحصين عنه مثله وعنه عن عبد الوهاب بن محمد بن موسى عن عبد الله بن محمد بن احمد عن عمران بن البختري عن ابي العوف المزهري عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عائشة كانت تقول زينوا مجالسكم بذكر علي ع

باب انه صلوات الله عليه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلوة زمانا ورتبة وانه الصديق والفاروق

قب ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القران في علي ع والنطنزي في الخصائص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن اصحابنا عن الباقر ع في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله ص وعلي بن ابي طالب وهما اول من صلى وركع الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي ص تفسير السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله علي بن ابي طالب تفسير القطان عن وكيع عن سفين عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني محمدا ادثر بثيابه قم فانذر اي فصل وادع علي بن ابي طالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر يذكر فيه كيفية بعثة النبي ص ثم قال فبينا رسول الله قائم يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي بن ابي طالب ع فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله من يوصد قدم كانا يصليان ويركعان ويسجدان فبصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون شرف النبي عن الخركوشي قال في خبر طويل يا علي مكتوب على الصلوة ... تفجرت من الوادي عين حتى توضى جبرئيل بين يدي رسول الله ص وتعلم رسول الله ص منه الطهارة ثم امر به عليا ع تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وابانة العكبري وفردوس الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك وفضائل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى مع النبي ص علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله ص علي جامع الترمذي ومسند ابي يعلى الموصلي عن انس وتاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي ص يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثا ابو يوسف النسوي في المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحق في اخبار ابي رافع من عشرين طريقا عن ابي رافع قال النبي ص اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفي الفضائل ايضا والنسوي في المعرفة والترمذي في الجامع وابن بطة في الابانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله ص ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضائل الصحابة ايضا عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال علي ع اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرات الخبر وفي مسند ابي يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر الحسين بن علي ع في قوله تعالى وهم راكعون انه نزل في علي بن ابي طالب وروى جماعة انه نزل فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان في رواية ابن مسعود قال علي يا رسول الله ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان اول من قال ذلك وانه صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا مع النبي ص وصلى مع المسلمين اربع عشرة سنة وبعد النبي ثلثين سنة وبعد النبي ص ثلثين سنة ابن ... في شرح الاخبار عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت النبي ص يقول لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يؤمن بي ذكر قبله وذلك قول الله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وفي رواية ابن المنذر عن محمد بن علي عن امير المؤمنين لقد مكثت الملائكة سنين لا تستغفر الا لرسول الله ص ولي وفينا نزلت والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا ربنا الى قوله الحكيم وروى جماعة عن انس وابي ايوب وروى شيرويه في الفردوس عن جابر قالوا قال النبي ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك انه كان يصلي ولا يصلي معنا غيرنا وفي رواية لم يصل فيها غيري وغيره وفي رواية ابن ابي ليلى معي رجل غيره سنن ابن ماجة وتفسير الثعلبي

الكلبي عن ر

مسلم

عن عبد الله

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه ان عليا صلى مستخفيا مع النبي ص سبع سنين واشهرا تاريخ الطبري وابن ماجة قال عباد بن عبد الله سمعت عليا يقول انا عبد الله
واخو رسول الله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتري صليت مع رسول الله سبع سنين مسند احمد وابي يعلى الحنبلي العزني قال علي ع
صليت قبل ان يصلي الناس سبعا الحميري ما لم يصل على قبلهم حججا ووحد الله رب الشمس والقمر وهولاء ومن نحوت بينهم قوم صلوتهم للعوذ والحجر ولدوكها بنا
سبق الناس بفضل الصلوة والتوحيد حججا قبلهم كوامل سبعا بركوع لديها وسجود لله العبس على كل اول مومن واول من صلى على اماد وحدا فما زال في سريح
ويغدي فيهم نبيرا دحرا مصعدا يصلي ويدعو اربتهما مع المصطفى مثنى ولن كان وحدا سنين ثلثا بعد خمس واشهر كوامل صلى قبل ان يتمرد وهو اول من
صلى القبلتين صلى الى بيت المقدس اربع عشرة سنة والمحراب الذي كان النبي يصلي معه علي وخديجة معروف وهو على باب مولد النبي ص في شعب بني هاشم و
قد رويناه عن السبر ابنه مما رواه عن ابن عباس في قوله والسابقون الاولون نزلت في امير المومنين سبق الناس كلهم بالايمان وصلى القبلتين وبايع البيعتين
الحميري وصلى القبلتين والتم ولمن هاهنا عدي جاحد وصلى الى الكعبة تسعا وثلثين سنة تاريخ الطبري بثلثة طرق وابانه العكبري من اربعة طرق وكتاب
البعث عن محمد بن اسحق والتاريخ النسوي وتفسير الثعلبي وكتاب الماوردي ومسند ابي يعلى الموصلي ويحيى بن معين وكتاب ابي عبد الله محمد بن زياد النيسابوري
عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانيدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلي واسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده ان كل واحد منهم قال راى عفيف اخو
الاشعث بن قيس الكندي شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال للعباس امر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي
وهذه خديجة ان ابن اخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض امرهم بهذا الدين والله ما على ظهر الارض على هذا الدين غير هولاء الثلثة وفي كتاب
النسوي انه كان يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت ثانيا مع علي بن ابي طالب ع وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب
جميل على فرس فقال يا عفيف ما رايت في سفرك هذا فقصصت عليه فقال صدق لك العباس والله ان دينه لخير الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر
من بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل لمن يمنعه حقه ابن فياض في شرح الاخبار عن ابي الجحاف عن رجال ان امير المومنين ع
قال في خبر هجم على رسول الله ص يعني ابا طالب ونحن ساجدان قال افعلتماها ثم اخذ بيدي فقال انظر كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه
الخبر وفي كتاب الشيرازي ان النبي ص لما نزل الوحي عليه اتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناداه يا علي الى اقبل فاقبل
اليه ملبيا قال اني رسول الله اليك خاصة والى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني وصل معي فقال يا رسول الله حتى امضي واستاذن ابا طالب والدي
قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذنه في اتباعه فقال يا ولدي تعلم ان محمدا والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى علي ورسول
الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد اله السموات والارض ومعي اخي
علي يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله الواحد القهار فضحك ابو طالب حتى بدت نواجذه وانشأ يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى
اغيب في التراب دفينا الابيات تاريخ الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبي ص كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا
فيصليان الصلوة فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ثم ان ابا طالب راى النبي ص وعليا يصليان فسال عن ذلك فاخبره النبي ص
ان هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابرهيم في كلام فقال علي يا ابت امنت بالله وبرسوله وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فقال اما انه لا يدعو الا
الى خير فالزمه ضرب الصادق ع قال اول جماعة كانت ان رسول الله ص كان يصلي وامير المومنين ع معه اذ مر ابو طالب به وجعفر معه فقال يا بني
صل جناح ابن عمك فلما احسن رسول الله ص تقدمهما وانصرف ابو طالب مسرورا وهو يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبي
ولا يخذله من بني حسيب اجعلها عرض العلى اذا النهيسا اني الى حسبي اعد لا وانصر ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي شي عن ابن مسكان عن بعض
اصحابنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص ان امتي عرضت علي في الميثاق فكان اول من امن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق
يفرق بين الحق والباطل ما جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد القيراطي عن محمد بن قسيم المحاربي عن محمد بن تسنيم الوراق عن جعفر بن محمد بن حكيم عن
ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس بن مصقلة بن عبد الله بن سخبرة بن حمزة العبدي عن ابيه عن جده عبد الله قال قدمنا وفد عبد القيس في امارة عمر بن الخطاب
فسال رجلان منا عن طلاق الامة فقام معهما وقال انطلقا فجاء الى حلقة فيها اصلع فقال يا اصلع كم طلاق الامة قال فاشار باصبعيه هكذا يعني
اثنتين قال فالتفت عمر الى الرجلين فقال طلاقها اثنتان فقال له احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المومنين فسالناك فجئت الى رجل والله ما كلمك
فقال عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب ع سمعت النبي ص يقول لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي
ج بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن ابائه عن علي ع قال لكنت اول الناس اسلاما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثاء وبقيت معه اصلي سبع
سنين حتى دخل نفر في الاسلام الخبر ل ابن بندار عن مسعدة بن اليسع عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي ع قال انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب صليت قبل الناس بسبع سنين قال امير
المومنين في جواب اليهودي الذي سال عما فيه من خصال الاوصياء بالخالية وان الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد ص في سبعة مواطن فوجدني فيهن

ودين ابيه ابرهيم

لخ

والبيعة في الصلوة زمانا ورتبة

من غير تزكية لنفسي نعم الله له طيعا قال وفيم وفيم يا امير المومنين ع قال اما اولهن فان الله عز وجل اوحى الى نبينا وحمله الرسالة وانا احدث اهل
بيتي سنا اخدمه في بيته واسعى بين يديه في امره فدعا صغيرهم بني عبد المطلب وكبيرهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانه رسول الله فامتنعوا من ذلك
وانكروه عليه وهجروه ونابذوه واعتزلوه واجتنبوه وساير الناس مقصين له ومخالفين عليه قد استعظموا ما اورده عليهم ما لم تحتمله قلوبهم وتدركه
عقولهم فاجبت رسول الله وحدي الى ما دعا اليه مسرعا مطيعا موقنا لم تختلجني في ذلك شك فمكثنا بذلك ثلث حجج وما على وجه الارض خلق يصلي او يشهد
لرسول الله ص بما اتاه الله غيري وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل ثم اقبل امير المومنين ع على اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المومنين ن باسنا
التميمي عن الرهط عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بعد الحق بيان مصافحة الحق كناية عن يد واحسانه و
غاية امتنانه في القيمة كان من يلقى غيره بيده يصافحه وهذا مظهر غاية لطفه ومودته ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن القطواني عن مجالد
بن شاذ عن محمد بن عبيد الله عن ابي سعيد الله عن ابي سخيلة قال حججت انا وسلمان فنزلنا بابي ذر فكنا عنده ما شاء الله فلما حان منا خفوق قلت يا ابا ذر اني ارى امورا
قد حدثت واني خائف ان يكون في الناس اختلاف فان كان ذلك فما تامرني قال الزم كتاب الله وعلي بن ابي طالب واشهد اني سمعت رسول الله ص يقول علي
اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل بيان الخفوق كناية عن الخروج والسفر من خفق
الطاير وهو طيرانه او من الخفق بمعنى الاضطراب والحركة او من خفوق النجوم المغيب شعث من كتاب الفضائل العتيق احمد المعروف بابن السماك عن
الحسن عن ابي حاتم الرازي عن ابي بلال بن محمد الاشعري عن عيسى بن محمد القرشي عن سعيد بن حال عن ابي اسيد الاسك عن ابي سخيلة النميري قال خرجنا
حجاجا مع سلمان الفارسي فلما انتهينا الى الربذة ملنا الى ابي ذر فقعدنا اليه فبينا هو يحدثنا اذ قال انه ستكون فتنة فان ادركتها فعليكما بالشيئين
كتاب الله عز وجل وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه فاني رايت رسول الله ص اخذ بيده وهو يقول هذا اول من امن بي وهو اول من يصافحني يوم القيمة وهو
يعسوب المومنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق بين الحق والباطل شا محمد بن الحسين المقري عن محمد بن ابي الثلج عن ابي محمد
النوفلي عن محمد بن عبد الحميد بن عمرو بن عبد الغفار عن ابرهيم بن حيان عن ابي سعيد الله مولى لبني هاشم عن ابي سخيلة مثله وفيه خرجت انا وعمار حاجا
ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن اسمعيل بن عامر عن كامل بن العلا عن عامر بن السمط عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن عليم عن سلمان قال ان
اول هذه الامة ورودا على رسول الله ص اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع ما ابن حبيش عن ابي ذر عن عبد الله عن الاحمسي عن ابن حماد عن محمد بن سلمة عن
ابيه مثله ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن جابر بن الحر عن عبد الرحمن بن ميمون عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول اول من
امن برسول الله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهما ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن عبد الحميد عن يحيى بن سلمة عن ابيه عن
الباقر عن ابن عباس قال قال ابو موسى علي اول من اسلم اقول قد مر في باب النصوص عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن النبي صلوات الله عليهم
انه قال لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب ل الهمداني عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن احمد
بن عمران عن الحسن بن عبد الله عن خالد بن عيسى الانصاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حبيب النجار مومن
ال يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مومن ال فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم كشف من
مسند احمد عن ابي ليلى مثله فر عبيد بن غنام معنعنا عن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي ص مثله فر الحضرمي معنعنا عن
ابي الايوب الانصاري عنه مثله ما المفيد عن احمد بن محمد الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسمعيل بن موسى السدي عن محمد بن سعيد عن فضيل
بن مرزوق عن ابي سخيلة عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما قالا اخذ رسول الله ص بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني
يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وفاروق هذه الامة ويعسوب المومنين كشف من كتاب الخصايص عن ابي ذر وسلمان مثله شف
من تفسير الحافظ محمد بن مومن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس والذين امنوا يعني صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة بن عبد المطلب
وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال الصديقون هذه الامة امير المومنين هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الخبر شف من كتاب الحافظ احمد
بن مردويه عن محمد بن ابرهيم بن الفضل عن احمد بن عمرو بن عبد الخالق عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي ذر رض
انه سمع رسول الله ص يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المومنين
والمال يعسوب الكفرة شف ابن مردويه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلم بن صالح عن علي بن هاشم مثله
شف من كتاب الاربعين لفضل الله الراوندي عن ابي النور عن محمد بن احمد عن ابن مردويه مثله شف ابن مردويه عن سليمان بن
احمد عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس قال ستكون فتنة فان ادركها احد منكم فعليه بخصلتين كتاب الله
وعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو فاروق هذه
الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المومنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الاكبر وهو بابي الذي اوتى منه شف من كتاب عتيق

الاسلام وهم

عن يحيى بن ع

ناديه

باب انه اسبق الناس في الاسلام والايمان

تاريخه سنة ثمان وثمانين هجرية قال حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزل المطر وانا كنت معه يوم قال باني تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة ولا يسلم منهم ثلثة فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله ان يقع فقلت انا صدق الله ورسوله هو كما قلت يا رسول الله ص فقال انت الصديق الاكبر ويعسوب المؤمنين وامامهم وترى ما ارى وتعلم ما اعلم وانت اول المؤمنين ايمانا وكل خلقك الله ونزع منك الشك والضلال فانت الهادي الثاني والوزير الصادق فلما اصبح رسول الله صلى في مجلسه وانا عن يمينه اذ اقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي ص وسلموا فرد عليهم السلام وقالوا يا محمد اعرض علينا الاسلام فاسلم منهم ستة ولم يسلم الثلثة فانصرفوا فقال النبي ص للثلثة اما انت يا فلان فتموت من السماء واما انت يا فلان فيضرب ابك في موضع كذا وكذا واما انت يا فلان فانك تخرج في طلب ماشية فيستقبلك ناس من كذا فيقتلونك فوقع في قلوب الذين اسلموا فجاؤوا الى رسول الله ص فقال لهم ما فعل اصحابكم الثلثة الذين تولوا عن الاسلام ولم يسلموا فقالوا والذي بعثك بالحق نبيا ما جاوزوا ما قلت وكل مات بما قلت وانا جئناك لنجدد الاسلام ونشهد انك رسول الله ص وانك الامين على الاحياء والاموات بعد هذا وهذه **بيان** قوله بعد هذا وهذه متعلق بقوله نجدد ونشهد والمراد ما شاهدوا من معجزاته والاخبار واخر **كشف** من الكتاب المذكور عن ابي اسحق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود انه قال بينما نحن جلوس ذات يوم بباب رسول الله ص ننتظر خروجه اذ خرج علينا له نحيبا وتعظيما وقيا على ابن ابي طالب فقام فيهم ثم فاخذ النبي بيده فقال يا علي ان الحاجات قد دمعت عيناه وقال يا رسول الله ص فيم تناجيني وقد نعلم لئن لم اعاينك في شي قط قال الحاجات بالنبوة وتحاج الناس من بعدي باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسم بالسوية واقامة الحدود ثم قال النبي ص هذا اول من امن بي واول من صدقني وهو الصديق الاكبر والفاروق الاكبر الذي يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين وغيثا في ظلمة الضلال **فت** علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب ع هو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس هم علي وحمزة وجعفر فهم صديقون وهم شهداء الرسل على اممهم انهم قد بلغوا الرسالة ثم قال لهم اجرهم عند ربهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط المستقيم نسي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان اول من صدقه والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا والصديقون كلهم صالحون وليس كل صالح صديقا ولا كل صديق شهيدا وقد كان امير المؤمنين صديقا شهيدا صالحا فاستحق ما في الاثنين من صفة سوى النبوة وكان ابو ذر يحدث شيئا فكذبوه فقال النبي ص ما اظلت الخضراء [illegible] يدخل ويقعد على مقالة الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه شيرويه في الفردوس عن داود بن بلال قال النبي ص الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب وحبيب بن النجار ومؤمن من آل فرعون يعني حزبيل في رواية وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وذكر امير المؤمنين ع مرارا انا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ابن عباس عن النبي ص ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وانه هرونها ويوشعها واصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها كعب الحبر انه سال عبد الله بن سلام قبل ان يسلم يا محمد ما اسم علي فيكم قال عندنا الصديق الاكبر فقال عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انا نجد في التورية محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة انشد اول من صدق به وهو مجلي كربه الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال رسول الله ص ستكون من بعدي فتنة فاذا كان كذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه الفاروق بين الحق والباطل استخرجه شيرويه في الفردوس وسمي فاروقا لانه يفرق بين الجنة والنار وقيل لان ذكره يفرق بين محبيه ومبغضيه **نبشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن سعيد بن محمد الواعظ عن علي بن احمد الجرجاني عن محمد بن يعقوب المعقلي عن ابراهيم بن سليمان عن اسحق بن بشر عن خالد بن الحرث عن عوف عن الحسن عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله ص يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب ع فانه اول من راني واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **فت** كان للنبي بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن ولا نس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشيرة ابتداء وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي بها واخذ بطرفيها و اما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمرة وادا عند البئر والحديبية فقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقودة فيقال انها برحت فلا يدري ارضحا مكة عند الحمام او رضحا في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها وقد ستوا امير المؤمنين ع الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري اول من قام للبيعة امير المؤمنين ثم ابو سنان عبد الله بن وهب الاسدي ثم سلمان الفارسي في اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعني بعد علي ثم انداري الناس بهذه الاية ان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن الاية وروا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله ص على الموت وفي معرفة النسوي انه سال سلمة

الحديبية

والبيعة في الصلوة زمانا ورتبة

على اي شي كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله ص على ان لا يفروا وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله علق الرضا بالايمان بالمؤمنين كان اصحاب البيعة الفا وثلث مائة عن ابن ابي اوفى والفا واربعمائة عن جابر بن عبد الله الانصاري والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائة عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم ينزل السكينة على ابي بكر في ليلة الغار قوله فانزل الله سكينته عليه قال السدي ومجاهد ولمن رضي الله عنه ممن بايعه علي فعلم ما في قلبه الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ النبي ص تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر بفعل ام بقول وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق لقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي ع في وفاته اتفاق انه لم يفر قط وثبت مع رسول الله ص حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين ومنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا ثم ان الله تعالى قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق فقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والثاني لما قصدوا في تلك السنة الى بلاد خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم يثبت منهم تحت رايته على الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ المفيد في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله والفضل بن عباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن حرث بن عبد المطلب ممسك بسرج عند بغلته وامير المؤمنين علي بن ابي طالب بين يديه يقاتل بسيفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب عبد المطلب حوله وقال العباس نصرنا رسول الله ص في الحرب تسعة ومن قد فر منهم فاقشعوا مالك بن عبادة لم يواس النبي ص غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس ابن التاسع ايمن بن عبيد قتل بين يدي النبي ص العوني وهل بيعة الرضوان الا امانة فاول من قد خانها السلفان ثم ان النبي ص انما كان ياخذ البيعة لنفسه وللذرية وروى الحافظ بن مردويه في كتابه بثلثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال لما جاءت الانصار تبايع رسول الله ص على العقبة قال قم يا علي فقال علي على ما ابايعهم يا رسول الله قال على ان يطاع الله فلا يعصى وعلى ان يمنعوا رسول الله ص واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ثم انه كان الذي كتب الكتاب بينهم ذكر احمد في الفضائل عن حبة العرني وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب ع وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن البراء بن عازب عن قيس النخعي وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل ان النبي ص قال ما كتبت يا علي حرفا الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك واما بيعة العشيرة قال النبي ص بعثت الى اهل بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل اليه الرجل عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس انه قال وقد رايتم هذه الاية ما رايتم وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي ص اني بعثت الى الاسود والابيض والاحمر ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا واخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني وفي رواية الطبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في مسند العشرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي ع فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في الثالثة اجل وضرب بيده على يدي امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابن مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم انا يا رسول الله فقال انت فلذلك كان وصيه قالوا فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك ومن تاريخ الطبري فاحجم القوم فقال علي انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون فيقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وفي رواية الحرث بن نوفل وابي رافع وعباد بن عبد الله الاسدي عن علي ع فقلت انا يا رسول الله قال انت وادناني اليه

ونقل

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

ونعل في مقام موسى فقالوا يضحكون ويقولون بئس ما حباك ابن عمك اذ اتبعته وصدقته تاريخ الطبري عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي يا امير المؤمنين بم ورثت
ابن عمك دون عمك فقال علي بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يقم اليه وكنت من اصغر القوم فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك
اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وفي حديث ابي رافع انه قال ابو بكر للعباس
انشدك الله تعلم ان رسول الله جمعكم وقال يا بني عبد المطلب انه لم يبعث الله نبيا الا جعل له من اهله وزيرا واخا ووصيا وخليفة في اهله فمن
يقم منكم يبايعني على ان يكون اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي فبايعه علي على ما شرط له واذا صح هذه لعلة وجبت امامته بعد النبي بلا
فصل **فن** الحسين محمد بن مصعب البجلي معنعنا عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله فقال
يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت اني متى اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فصمت عليها حتى جاء جبرئيل
فقال يا محمد انك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن واجمع لي
بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون فيهم اعمامه ابو طالب و
حمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله جذوة من لحم فشقها باسنانه ثم القاها
في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فاكل القوم حتى ما لهم بشيء من حاجة وما ارى الا مواضع ايديهم وايم الذي نفس علي بيده ان كان الرجل الواحد
منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب
مثله فلما اراد رسول الله ان يكلمهم بدرهم ابو لهب الى الكلام فقال لهد ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم النبي فقال الغد يا علي ان هذا
الرجل قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم له ثم دعا بالطعام فقربته
لهم ففعل كما فعل بالامس واكلوا حتى ما لهم بشيء من حاجة ثم قال اسقهم فاتيتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله فقال
يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة وقد امرني الله تبارك وتعالى ان ادعوكم
فايكم يوازرني على امري على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم عنها جميعا قال قلت واني لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطنا
واحمشهم ساقا قلت انا يا نبي الله اكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قال ان هذا اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون
ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع لعلي وتطيع **بيان** قال الجزري فيه لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل
اي ما اجلده ويقال انه لهد الرجل اي لنعم الرجل وذلك اذا اثنى عليه بجلد وشدة واللام للتاكيد **فن** ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله
والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة امير المؤمنين **فن** الحسين بن سعيد معنعنا عن حمران بن محمد قال سالته عن
قول الله ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون حبيب النجار مؤمن ال ياسين وثلة من الاخرين امير المؤمنين علي بن ابي طالب **فن**
محمد بن عيسى الدهقان معنعنا عن ابن عباس في قوله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان قال هم ثلثة نفر مؤمن ال فرعون و
حبيب النجار صاحب مدينة الانطاكية وعلي بن ابي طالب **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن عبيد الله بن علي قال هذا كتاب جدي عبيد الله بن
علي فقرات فيه اخبرني علي بن موسى ابو الحسن عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابائه ان عليا اول من اسلم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن
عبد العزيز عن علي بن محمد بن سليمان عن ابيه عن محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث عن ابيه عن ابن عباس في هذه الاية وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملئكة في السموات والمؤمنون طوعا اوله وسابقهم من هذه الامة علي بن ابي طالب ولكل امة سابق واسلم
المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب اول الامة اسلاما واولهم من رسول الله للمشركين قتالا ومن بعده المنافقين ومن اسلم كرها **يب**
احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن نعمان عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله ان امتي عرضت علي عند الميثاق وكان اول
من امن بي وصدقني علي وكان اول من امن بي وصدقني حين بعثت فهو الصديق الاكبر **شا** ابو حفص عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن ابي الثلج
عن احمد بن القسم عن سهل بن صالح عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه
لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي **عم** عن انس مثله **شا** بالاسناد عن احمد بن القاسم عن اسحق عن نوح
بن قيس عن سليمان بن علي الهاشمي قال سمعت معاذة العدوية تقول سمعت علي بن ابي طالب يقول على منبر البصرة انا الصديق الاكبر امنت قبل ان
يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم **قب** معاذ القيسي في فضائل السمعاني ومعرفة النسوي عن معاذة مثله **شف** احمد بن مردويه من
كتابه عن احمد بن محمد بن عاصم عن عمران بن عبد الرحيم عن عبد السلم بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت النبي يقول لعلي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من يصافحني يوم القيمة
وانت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وانت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة **شف** من كتاب الاربعين

تاليف

والبيعة والصلوة زمانا ورتبة

تاليف محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري عن عبد الرزاق بن محمد بن مروان عن ابي رشيق العدل عن محمد بن ربيع عن ابي حصين سفيان بن بشر عن
علي بن هاشم مثله **شف** من كتاب المناقب لمحمد بن يوسف الفراء عن محمد بن علي المقري عن الحسين بن الحسن عن علي بن هاشم مثله وفيه والمال
يعسوب الكفار **شف** من كتاب عتيق في المناقب عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم مثله وفيه المال يعسوب الكافرين **شف** من كتاب
العتيق قال اخبرني يحيى بن صالح الحريري عن الحسين الاشقر عن علي بن هاشم مثله **لبشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري
عن عبد الرزاق بن احمد عن محمد بن جعفر بن الفضل عن ابي رشيق العدل عن محمد بن ربيع مثله **قب** كم استفاضت الرواية ان اول من اسلم علي ثم
خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب بن الارت ثم سلمان
ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال
تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى عشرين امرأة انساب الصحابة عن الطبري التاريخي والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم
خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف
الجاحظ في العثمانية بعدما كرر ان زيدا وخبابا اسلما قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر لعلي بالسبق الى الاسلام روى
ابو ذرعة الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابي طالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام
تاريخ الطبري قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي كان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله اكثر من خمسين رجلا
ولكن كان افضلنا اسلاما وقد قال عثمان لامير المؤمنين ان تربصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت
انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر وعناده لعلي ظاهر واما رواية ابي هريرة فهو
من الكذابين وقد ضربه عمر بالدرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابراهيم النخعي فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين وخرج مع ابن الاشعث وحبس عبيد الله
بن زياد الى خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف فيه كتب فمنها ما رواه السدي عن ابن مالك عن ابن
عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المؤمنين سبق
والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كل يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة كتاب ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين
مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة عشر كتابا انها نزلت في امير المؤمنين
بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن
ابرهيم بن اسمعيل عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله يا علي انت اول المسلمين
اسلاما واول المؤمنين ايمانا ابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله علي اول من امن بي وصدقني ابو نعيم
في حلية الاولياء والنطنزي في الخصايص بالاسناد عن الخدري ان النبي قال لعلي وضرب بيده بين كتفيه يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن احد يوم القيمة
انت اول المؤمنين بالله ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله وارافهم بالرعية واقسمهم بالسوية واعلمهم بالقضية واعظمهم مزية يوم القيمة اربعين
الخطيب بالاسناد عن مجاهد عن ابن عباس وفضائل احمد وكشف الثعلبي باسنادهما عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال النبي ثلثة سباق الامة لم يكفروا
طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن ال فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم فردوس الديلمي قال ابو بكر قال رسول الله ثلة من الاولين و
ثلة من الاخرين هما من هذه الامة محمد بن فرات عن الصادق في هذه الاية ثلة من الاولين ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وقليل من الاخرين علي بن ابي
طالب شرف النبي عن الخركوشي انه اخذ النبي بيد علي فقال الا ان هذا اول من يصافحني يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة
يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المسلمين والمال يعسوب الظالمين جامع الترمذي وابانة العكبري وتاريخي الخطيب والطبري انه قال زيد بن ارقم وعليم
الكندي اول من اسلم علي بن ابي طالب محمد بن سعد في كتاب الطبقات واحمد في المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خديجة علي تاريخ الطبري انه قال محمد بن كعب
وعليم واربعين الخوارزمي قال محمد بن اسحق اول ذكر امن برسول الله وصلى معه وصدقه بما جاء من عند الله علي مروان عن عبد الرحمن الهيثمي قال كنت بالاسلام سبع
سنين ليس في الائمة الا رسول الله وخديجة وعلي فضائل الصحابة عن العكبري واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علي اسلمت قبل الناس بسبع
كتاب ابن مردويه الاصفهاني والمظفر السمعاني وامالي سهل بن عبد الله المروزي عن ابي ايوب وانس واللفظ لابي ايوب انه قال النبي ان الملئكة صلت علي و
على علي سبع سنين قبل ان يسلم بشر تاريخ بغداد والرسالة القوامية ومسند الموصلي وخصايص النطنزي انه قال حبة العرني قال علي ع صليت مع النبي
يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء تاريخ الطبري وتفسير الثعلبي انه قال محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني ومحمد بن السايب الكلبي و
قتادة ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة بن الحجاج على ان اول من اسلم وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين

وذكر

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

واكثر المحدثين ذلك منهم سلمان وابوذر والمقداد وعمار وزيد بن صوحان وحذيفة وابو الهيثم وخزيمة وابو ايوب والخدري وابي وابو رافع وام سلمة وسعد بن ابي وقاص وابو موسى الاشعري وانس بن مالك وابو الطفيل وجبير بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرني وجابر الحضرمي والحارث الاعور وعباية الاسدي ومالك بن الحويرث وقثم بن العباس وسعيد بن القيس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة ومحمد بن كعب وابن مجاز والشعبي والحسن البصري وابو البختري والواقدي وعبد الرزاق ومعمر والسدي والكلبي وابناهم مشحونة وقال امير المؤمنين صدقته وجميع الناس في بهم من الضلالة والاشراك والنكد ولقد كان اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها ولهذا قوله ع الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته وقال بعضهم وقد سال متى اسلم علي ع قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روي بن جبير عن ابن عباس والله ما من عبد امن بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا علي بن ابي طالب فانه امن بالله من غير ان يكون عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعلي بن ابي طالب اذا امن به من غير شرك سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا اي بمحمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا نظيرها لم تلبسون الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه ع فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والمؤالف عن طرق مختلفة منها ابي بصرة ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي رواية فان ايمان امتي لرجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو رجا العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا ويلكم اتسبون اخا رسول الله ع وابن عمه واول من صدقه وامن بالله لقد علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من اعماركم باجمعها العبكي اشهد بالله لقد قال لنا محمد والقول منه ملحا والوان ايمان جميع الخلق من سكن الارض ومن حل السما يجعل في كفة ميزان لكي يوفي بايمان علي ع ما وفي وانه مقطوع على باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير واية المباهلة وغيرهما واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله تعالى ان الذين امنوا نزلت في علي ع صدق اول الناس برسول الله الخبر الواحدي في اسباب نزول القران في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابو لهب واولاده الباقر ع في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداءه اولياء من دون المؤمنين علي بن ابي طالب وعنه ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم الذين امنوا والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصل رواه الفلكي في الابانة فهو ما في المنزل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعنه ع في قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون نزلت في علي لانه اول من سمع والميت ابو الوليد بن عقبة وعنه ع في قوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ان المعني بالاية امير المؤمنين الشيرازي في نزول القران عن عطا عن ابن عباس والواحدي في الاسباب والنزول وفي الوسيط ابو ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والخطيب في تاريخه عن نوح بن خلف وابن بطة في الابانة واحمد في الفضائل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس والنطنزي في الخصايص عن انس والقشيري في تفسيره والزجاج في معانيه والثعلبي في تفسيره وابو نعيم فيما نزل من القران في علي ع عن الكلبي عن ابي صالح وعن ابي لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابي العالية عن عكرمة وعن ابي عبيدة عن يونس عن ابي عمرو عن مجاهد كلهم عن ابن عباس وقد روى صاحب الاغاني وصاحب تاج التراجم عن ابن جبير وابن عباس وقتادة وروي عن الباقر ع واللفظ له انه قال الوليد بن عقبة لعلي ع انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملا حشوا للكتيبة فقال امير المؤمنين ع ليس كما قلت يا فاسق وفي روايات كثيرة اسكت فانما انت فاسق فنزلت الايات افمن كان مؤمنا علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا الوليد لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي واما الذين فسقوا نزلت في الوليد فانشا حسان

انزل الله والكتاب عزيز … في علي وفي الوليد قرانا

فتبوا الوليد من ذاك … فسقا وعلي مبوا ايمانا

ليس من كان مؤمنا عرف الله … كمن كان فاسقا خوانا

سوف يجزي الوليد خزيا ونارا … وعلي لا شك يجزي جنانا

وانه ع بقي بعد النبي ثلثين سنة في جهاده من الوقوف والصدقات والصيام والصلوة والتضرع والدعوات وجهاد البغاة وبث الخطب والمواعظ وبين السير والاحكام وفرق العلوم في العالم وكل ذلك من مزايا ايمانه تفسير يوسف بن موسى القطان ووكيع بن الجراح عطا الخراساني انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذين امنوا صدقوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني لم يشكوا في ايمانهم نزلت في علي وجعفر وحمزة وجاهدوا الاعدا في سبيل الله في طاعته باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفا قال الضحاك قال ابن عباس في قوله الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ذهب علي بن ابي طالب بشرفها وروي عن النبي ع ان رجلين كانا متواخيين فمات احدهما قبل صاحبه فصلى عليه النبي ع ثم مات الاخر فمثل الناس بينهما فقال ع فاين صلوة هذا من صلوته وصيامه بعد صيامه لما بينهما كما بين السماء والارض قال ابن البيع في معرفة اصول الحديث لا اعلم خلافا بين اصحاب التواريخ ان علي بن ابي طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا في بلوغه فاقول هذا طعن منهم على رسول الله ع اذ كان يدعو الى الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غير مقبول منه ولا واجب عليه بل ايمانه في صغره من فضائله

وكان

وكان بمنزلة عيسى ع وهو ابن ساعة يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وبمنزلة يحيى واتيناه الحكم صبيا في رتبة بعد الاسلام وقد روينا في حكم سليمان وهو صبي وفي دانيال وصاحب جريج وشاهد يوسف وصبي الاخدود وصبي العجوز ومشاطة بنت فرعون واخذتم الحديث عن محمد بن عبد الله بن عمر وامثاله من الصحابة وان النبي ع قال لوفد لما سالكم اقراكم فقدموا عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت علي بردة اذا سجدت انكشفت فقالت امراة من القوم واروا سوءة امامكم وكان امير المؤمنين ع ابن تسع في قول الكلبي وقال الشافعي حكمنا باسلامه لان اقل البلوغ تسع سنين في قول مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر سنين انه عاش بقول العامة ثلثا وستين سنة فعاش مع النبي ع ثلثا وعشرين سنة وبقي بعده تسعا وعشرين سنة وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة قال ابو طالب الحروني ابن اثنتي عشرة سنة قالوا ابن ثلث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وجدت في فضايل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة روى ان عليا اسلم وله خمس عشرة سنة رواه النسوي في التاريخ وقد روي نحوه عن الحسن البصري قال قتادة اما بينة غلاما ما بلغت وان حلمي انا قال فقد بلغت

سني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سال امير المؤمنين صلوات الله عليه اخبرنا بافضل مناقبك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة وقال العباس اعطاني رسول الله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله

تفسير عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا في السقاية وانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر الاية فكان علي وحمزة وجعفر والعباس عليهم السلام الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله

ضه قال عيسى بن سوادة الجعد حدثني محمد بن المنكدر وربيعة بن ابي عبد الرحمن وابو حازم المدني والكلبي قالوا علي ع اول من اسلم قال الكلبي وهو ابن تسع سنين وقال محمد بن اسحق كان اول ذكر امن برسول الله معه وصدقه بما جاء من عند الله علي بن ابي طالب ع وهو يومئذ ابن عشر سنين وكذلك قال مجاهد وقال جابر بعث النبي ع يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثا وقيل اسلم علي وهو ابن اربع عشرة سنة وقيل ابن احدى عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة وهاجر الى المدينة وهو ابن اربع وعشرين سنة قال محمد بن اسحق وكان مما انعم الله تعالى به على علي بن ابي طالب ع انه كان في حجر رسول الله ع قبل الاسلام فحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بن جبير قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراده به من الخير ان قريشا اصابهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله ع للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله اخذ من بنيه رجلا فنكفيهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك وما اخذ ابن جلاء حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله ع عليا فضمه اليه واخذ عباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي بن ابي طالب ع مع رسول الله ع حتى بعثه نبيا واتبعه علي فامن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه

فضه ابو المؤيد باسناده عن محمد بن اسحق مثله ثم قال والقصة مشهورة عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي سيف المدايني قال كتب معوية الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ان لي فضائل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فلما قرا امير المؤمنين ع كتابه قال ابا الفضائل يفخر علي ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب واملا عليه

محمد النبي اخي وصهري … وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحي ويمسي … يطير مع الملائكة ابن امي

وبنت محمد سكني وعرسي … مشوب لحمها بدمي ولحمي

وسبطا احمد ولداي منها … فايكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طرا … غلاما ما بلغت اوان حلمي

واوجب لي ولايته عليكم … رسول الله يوم غدير خم

فلما قرا معوية قال خرقه يا غلام لا يقراه اهل الشام فيميلون نحو ابن ابي طالب

اقول روى صاحب الديوان تلك الابيات وزاد بعدها واوصاني النبي على اختيار لامته رضا منكم بحكمي الا من شاء فليؤمن بهذا والا فليمت كمدا بغم انا البطل الذي لم تنكروه ليوم كريهة ويوم سلم

كشف من مناقب ابن المغازلي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والسابقون السابقون قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق صاحب ياسين الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب ع الى محمد ع وهو افضلهم ومن مسند احمد بن حنبل عن محمد بن عبادة عن عبد الله قال سمعت علي بن ابي طالب يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتري ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين وقال ابو المؤيد هذا الاسناد عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت النبي ع يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيمة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب وعن ابن عباس قال قال رسول الله ع صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين قبل ولم ذلك يا رسول الله ع قال لم يكن معي من الرجال غيره وفي رواية من مناقب الخوارزمي بقية قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرتفع شهادة ان لا اله الا الله الى السماء الا مني ومن علي وقد اورده الطبري صاحب الخصايص وقال الاسمري ونقلت من كتاب اليواقيت لابي عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امراة اخرج مع رسول الله ع اداوي الجرحى فلما كان يوم الجمل اقبلت مع علي فلما فرغ دخلت على عائشة فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله ع في هذا الرجل شيئا قالت نعم دخلت على رسول الله ع وهو وعايشة على فراش وعليه قطيفة فاتى علي فاقعى فجلسة الاعرابي فقال رسول الله ع ان هذا اول الناس ايمانا

واول

باب انه ص سبق الناس في الاسلام والايمان

واول الناس لقاء لي يوم القيمة واخر الناس لي عهدا عند الموت ومنه عن ابن عباس قال نظر علي ع في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله ص ووزيره
ولقد علمتم اني اولكم ايمانا بالله عز وجل وبرسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا واني لابن عم رسول الله ص واخوه وشريكه في نسبه وابو ولده و
زوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين ولقد عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله ص مخرجا فطال رجعنا وانا احبكم اليه واتقكم في نفسه واشدكم نكاية
للعدو واثرا في العدو ولقد رايتم بعثته اياي ببراءة ووقفه لي يوم غدير خم وقيامه اياي معه ورفعه بيدي ولقد اخى بين المسلمين فما اختار لنفسه
احدا غيري ولقد قال لي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة ولقد اخرج الناس من المسجد وتركني ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لعلي ع اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره وهو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ص وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه الناس وهو الذي غسله وادخله قبره صلى الله عليهما ونقلت من مسند احمد بن حنبل عن علي ع
انه قال اللهم اني لا اعرف ان عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلث مرار لقد صليت قبل ان يصلي الناس سبعا ومنه عن حبة العرني قال
سمعت عليا ع يقول انا اول من صلى مع رسول الله ص ومن مسند احمد عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس رض اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا
ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا هؤلاء فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما
قالوا فجاء ينفض ثوبه وهو يقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله قال
فاستشرف لها من استشرف فقال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز
الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا
منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معهم فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا
والاخرة قال وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على علي وفطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم فقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله
فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بير ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل
علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله ص وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه
لا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله ص انت وليي في كل مؤمن
من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي ع قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان مولاه علي
قال واخبرنا الله عز وجل انه قد رضي عنهم عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا احد انه سخط عليهم بعد ومن المسند عن ابن عباس قال اول
من صلى مع النبي ص بعد خديجة علي ع وفي امره اسلم قال ابو المؤيد وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع
بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب ع ومن المناقب عن عبد الله بن مسعود قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله ص
قدمت مكة في عمومة لي فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فجلسنا اليه فبينا نحن عنده اذ اقبل رجل من باب الصفا
تعلوه حمرة وله وفرة جعدة الى انصاف اذنيه اقنى الانف براق الثنايا ادعج العينين كث اللحية دقيق المسربة شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق او
محتلم تقفوه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلمه الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان
معه فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم او شيء حدث قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن ابي طالب والمرأة امرأته خديجة
بنت خويلد ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلثة ومثله عن عفيف الكندي قال كنت امرءا تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس
بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرءا تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما راها قد مالت قام
يصلي قال ثم خرجت امرأة من الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى قال
فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال فقلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قال فقلت
من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه عليهم السلام قال فقلت له فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه
هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر وكان عفيف وهو ابن عم الاشعث بن قيس يقول بعد ذلك وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله
رزقني الاسلام يومئذ فاكون ثانيا مع علي ع وقد رواه بطوله احمد بن حنبل في مسنده نقلته من الذي اختاره وجمعه عز الدين المحدث وتمامه من الخصايص
بعد قوله ثم استقبل الركن رفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المرأة يديها وكبرت وركع وركعا وسجد وسجدا وقنت وقنتا
فراينا شيئا لم نعرفه او شيء حدث بمكة فانكرنا ذلك واقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل الحديث بتمامه **ومثله** المظفر بن محمد البلخي عن محمد

والبيعة والصلوة زمانا ورتبة

بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن القسم عن عبد الرحمن بن صالح الازدي عن سعيد بن خثيم عن اسد بن عبيدة عن يحيى بن عفيف عن ابيه مثله **صه**
روى محمد بن اسحق باسناده عن عفيف مثله **كشف** من مناقب الخوارزمي عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي ص علي بن ابي طالب ع ومنه عن
ابي رافع قال صلى النبي ص اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد وصلى مستخفيا قبل ان يصلي مع النبي
سبع سنين واشهرا قال الخوارزمي هذا الحديث انه ع قد صلى مع النبي ص قبل جماعة تاخر اسلامهم لانه صلى تسع سنين قبل عبد الرحمن بن
عوف وعثمان وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير فان المدة بين اسلام هؤلاء واسلام علي ع لا تمتد الى هذه الغاية عند اصحاب السير والتواريخ كلهم و
بهذا الاسناد عن عروة قال اسلم علي ع وهو ابن ثمان سنين ولبعض اهل الكوفة في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في ايام صفين انت الامام الذي
نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان مشتبها جزاك ربك عنا فيه احسانا نفسي فداء لخير الناس كلهم بعد
النبي ص علي الخير مولانا اخي النبي ومولى المؤمنين معا واول الناس تصديقا وايمانا ونقلت من احاديث نقلها صديقنا عز الدين عبد الرزاق
بن رزق الله بن ابي بكر المحدث الحنبلي الرسعني الاصل الموصلي المنشا وكان رجلا فاضلا اديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة جمعت
بيني وبينه الموصل وتجارينا في احاديث فقلت له يا عز الدين اريد ان اسالك عن شيء وتنصفني فقال نعم فقلت هل يجوز ان تلزمونا معشر الشيعة بما في
صحاحكم ومن رجالها عمرو بن العاص ومعوية بن ابي سفيان وعمران بن حطان وكان من الخوارج فقال لا والله وكان منصفا رحمه الله وقتل في سنة
اخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة عن عمران رسول الله ص قال لعلي ع انك اول المؤمنين معي ايمانا واعلمهم بايات الله واوفاهم بعهد الله وارافهم
بالرعية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية ومما اخرجه المذكور من مسند احمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار ان النبي ص قال لفاطمة ع الا ترضين اني زوجتك
اقدم امتي سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال الثعلبي قد اتفقت العلماء ان اول
من امن بعد خديجة من الذكور برسول الله ص علي بن ابي طالب ع وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابي
الجارود والمدني وقال الكلبي اسلم امير المؤمنين علي ع الى رسول الله ص وهو ابن تسع سنين ومن الخصايص للنطنزي عن علي ع قال قال رسول الله ص نزلت علي النبوة
يوم الاثنين وصلى علي معي يوم الثلثا ومن الخصايص في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين قال انها نزلت في النبي ص وعلي ع خاصة لانهما اول من صلى وركع ومن كتاب
الخصايص عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول في علي ثلث خصال لوددت ان
لي واحدة منهن فواحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو بكر وابو عبيدة بن الجراح ونفر من اصحاب رسول الله ص اذ ضرب النبي ص على كتف علي بن
ابي طالب ع فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت اول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك ومن تفسير
ابن الحجام في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال قال علي ع يا رسول الله هل نقدر ان نزورك في الجنة كلما اردنا قال يا علي
ان لكل نبي رفيقا اول من اسلم من امته فنزلت هذه الاية اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فدعا رسول الله ص عليا فقال له ان الله قد انزل بيان ما سالت فجعلك رفيقي لانك اول من اسلم وانت الصديق الاكبر ومن كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله ص خير هذه الامة بعدي اولها اسلاما علي بن ابي طالب ع **كشف** من مناقب الخوارزمي عن منصور بن ربعي بن خراش قال قال علي ع
اجتمعت قريش الى النبي ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ارقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبي ص حتى رؤي الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر
قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ص ابو بكر قال لا قيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل
الذي في الحجرة قال فاستقطع الناس ذلك من علي ع فقال اما اني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا علي فانه من كذب علي متعمدا يلج النار ومنه قال علي ع قال
لي رسول الله ص يوم فتح خيبر لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر على ملا من المسلمين الا اخذوا
من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت
تودي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل
الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة
وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون كما كانوا مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب
علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي
وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان عدوك في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي ع فخررت لله سبحانه
وتعالى ساجدا وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقران وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين ومنه قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما تنقصوا علي بن ابي طالب
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص وذكر عليا وفضله وسابقته ثم قال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قالت بينا رسول الله ص
عندي اذ اتاه جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك فقال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

يرعى ذود اله وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فزررت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي ومنه عن فخر خوارزم ابى القاسم محمود بن عمر
الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فقال ما ترى في طلاق الامة فقال اثنتان
فالتفت اليهما فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسالته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك
اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله ص يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان علي لرجح ايمان علي ومن المناقب
عن عمر بن الخطاب قال اشهد على رسول الله لسمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان ووضع ايمان علي في كفة ميزان
لرجح ايمان علي ومنها قال راى ابو طالب النبي ص يتفل في فى علي فقال ما هذا يا محمد قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وازره
بيان الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلث الى العشر **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن زيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي
عن علي بن محمد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا يحيى بن هاشم السمسار عن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي رافع مولى رسول الله ص عن ابيه
عن جده قال ان رسول الله ص جمع بني عبد المطلب في الشعب وهم يومئذ ولد عبد المطلب لاولادهم اربعون رجلا فصنع لهم رجل شاة ثم ثرد لهم ثردة وصب
عليها ذلك المرق واللحم ثم قدمها اليهم فاكلوا منها حتى تضلعوا ثم سقاهم عسا واحدا من لبن فشربوا كلهم من ذلك العس حتى رووا منه فقال ابو لهب والله
ان منا لنفر ياكل احدهم الجفنة ولا يكاد تسعه الطرف من النبيذ فما رويتم ان ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب فشبعنا وروينا منها
ان هذا لهو السحر المبين قال ثم دعاهم فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان انذر عشيرتي الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون ورهطي المخلصون
وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووارثا ووزيرا ووصيا فايكم يقوم يبايعني على انه اخي ووزيري ووارثي دون اهلي ووصيي وخليفتي في
اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي فسكت القوم فقال والله ليقومن قائمكم او ليكونن في غيركم ثم لتندمن قال فقام علي ع وهم
ينظرون اليه كلهم فبايعه واجابه الى ما دعاه اليه فقال له ادن مني فدنا منه فقال له افتح فاك ففتحه فنفث فيه من ريقه وتفل بين كتفيه وبين ثدييه فقال
ابو لهب لبئس ما حبوت ابن عمك اجابك لما دعوته اليه فملأت فاه ووجهه بزاقا فقال رسول الله ص بل ملأته حكما وعلما وفقها اقول روى ابن
الاثير في جامع الاصول من سنن ابي داود وصحيح الترمذي عن علي ع قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس من
رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله ص قد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس لهم فقه في الدين انما خرجوا فرارا من اموالنا
وضياعنا فارددهم الينا فان لم يكن فقه في الدين سنفقههم فقال رسول الله ص يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله اليكم من يضرب رقابكم بالسيف
على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الايمان قال ابو بكر وعمر من هو يا رسول الله ص قال هو خاصف النعل وكان قد اعطى عليا نعله يخصفها وروى من
الترمذي عن انس قال بعث رسول الله ص يوم الاثنين وصلى علي ع يوم الثلثا ومن الترمذي عن ابن عباس قال اول من صلى علي ومنه عن زيد بن
ارقم قال اول من اسلم علي اقول اخبار هذا الباب متفرقة منتشرة في ساير ابواب الكتاب لا سيما باب النصوص وباب جوامع المناقب وابواب
الاحتجاجات وابواب تاويل الايات **يف** لاحمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى ابن عباس انه قال ان عليا اول من اسلم ورواه من عدة طرق و
روى ابن المغازلي الشافعي في المناقب والثعلبي في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل عن زيد بن ارقم انه قال اول من صلى مع النبي ص علي بن ابي طالب
وقد رواه ايضا الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده ان عليا صلى مع رسول الله سبع سنين وذلك انه لم يصل معي احد غيره وروى ايضا
ابن المغازلي في المناقب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول صلت الملائكة علي وعلى علي سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله الا مني ومنه وروى الثعلبي في تفسيره ان اول ذكر امن بالنبي ص وصدقه علي بن ابي طالب ع قال الثعلبي وهو قول ابن عباس و
جابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الراي وابي حيان والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت
عليه قال يا ابت امنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله تعالى فقال له اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه وروى ابن المغازلي في قوله
والسابقون الاولون عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى محمد ص **يف**
روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله ص بني
عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر رسول الله ص ان يدخل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم
عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به
الرجل فسكت النبي ص فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله ص فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم
من الله عز وجل والبشير بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا واطيعوا تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني يكون وليي ووارثي ووصيي بعدي
وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع
ابنك فقد امر عليك **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده يرفع الحديث الى البراء قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي ص من اهله

والسبقة في الصلوة وما نال رتبة

بيته فاجتمعوا ثلثين فاكلوا وشربوا ثلثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ويكون خليفتي فقال رجل انت يا
رسول الله كنت بحرا من يقوم بهذا ثم قال الاخر يعرض ذلك على اهل بيته فقال علي ع انا فقال انت ورواه ايضا احمد بن حنبل من طريق اخر وابن المغازلي
يف ابن مردويه باسناده الى عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك فان
كان امر كنا معه وان كان ما نبئنا كان من دونه فقال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما **يف** الثعلبي في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله ص وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب مفتر صليت قبل الناس
بسبع سنين **تتميم** اقول لا يخفى على من شم رائحة الانسانية وترقى عن دركات البهيمية والعصبية ان سبق اسلامه صلوات الله عليه مع ورود
تلك الاخبار المتواترة من طرق الخاصة والعامة من اوضح الواضحات والشاك فيه كالمنكر لاجل البديهيات وان من تمسك بان اسلامه كان في طفوليته ولم يكن
معتبرا فقد نسب الجهل الى سيد المرسلين حيث كلفه ذلك ولم يصحبه في كل موطن وبه اظهر فضله على العالمين والى اشرف الوصيين حيث تمدح وفخر
واحتج في مجامع المسلمين والى الصحابة والتابعين حيث لم ينكر عليه ذلك مع كون اكثرهم من المنافقين والمعاندين ثم اعلم انا قد ذكرنا اكثر من الروايات مما يمكن
ذكره من التاييدات في هذا المطلب حذرا من التكرار والاسهاب والاطالة والاطناب فقد روى ابن بطريق ره في كتاب العمدة في سبق اسلامه صلوات الله
من مسند احمد بن حنبل ثلثة عشر حديثا ومن تفسير الثعلبي اربعة ومن مناقب ابن المغازلي سبعة وروى في المستدرك ايضا اخبارا كثيرة في ذلك
رواه صاحب صراط المستقيم باسانيده من طرقهم والعلامة ره في كشف الحق وكشف اليقين وغيرهما باسانيد من كتبهم وقد ذكرنا ابراهيم مع كثير مما
اورده المفيد ره في الارشاد والنيسابوري في روضة الواعظين والطبرسي في اعلام الورى وابن الصباغ في الفصول المهمة وغيرها من الاصول والكتب
التي عندنا وانما نورد لتاييد هذا المقصد الاقصى والمطلب الاسنى مع وضوح ظهوره كشمس الضحى حسما لشبه المباهتين ما اورده عبد الحميد بن ابي
الحديد من مشاهير المخالفين والشيخ المفيد من افخم علمائنا الامامية رضوان الله عليهم اجمعين فاما ابن ابي الحديد فقد قال في شرح نهج البلاغة
اختلف في سن علي ع حين اظهر النبي ص الدعوة اذ تكامل له ص اربعون سنة فالاشهر في الروايات انه كان ابن عشر وكثير من اصحابنا المتكلمين يقولون
انه كان ابن ثلث عشرة سنة ذكر ذلك شيخنا ابو القسم البلخي وغيره من شيوخنا والاولون يقولون انه قتل وهو ابن ثلث وستين وهؤلاء يقولون ابن
ست وستين والروايات في ذلك مختلفة ومن الناس من يزعم ان سنه كان دون العشر والاكثر الاظهر خلاف ذلك وذكر احمد بن يحيى البلاذري و
علي بن الحسين الاصفهاني ان قريشا اصابتها ازمة وقحط فقال رسول الله ص لعميه حمزة والعباس الا نحمل ثقل ابي طالب في هذا المحل فجاؤا اليه و
سالوه ان يدفع اليهم ولده ليكفوه امرهم فقال دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم وكان شديد الحب لعقيل فاخذ العباس طالبا واخذ حمزة جعفرا
واخذ محمد ص عليا وقال لهم قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا قالوا وكان علي في حجر رسول الله ص منذ كان عمره ست سنين وكان ما يسدي
اليه من شفقته واحسانه وبره وحسن تربيته كالمكافاة والمعاوضة لصنيع ابي طالب حيث مات عبد المطلب وجعله في حجره وهذا يطابق
قوله ع لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة سبع سنين وقوله كنت ابن سبع سنين فيتضح منه ان عبادة اذا كان ابن سبع على ان عبادة مثله هي التعظيم والاجلال
وخشوع القلب واستخذاء الجوارح اذا شاهد شيئا من جلال الله سبحانه واياته الباهرة ومثل هذا موجود في الصبيان وقال في شرح قوله ع فاني
ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال وسبقت الى الايمان وقد قال قوم من الناس ان ابا بكر سبقه وقال قوم ان زيد
بن حارثة سبقه والجواب ان اكثر اهل الحديث واكثر المحققين من اهل السيرة رووا انه ع اول من اسلم ونحن نذكر كلام ابي عمر يوسف بن عبد البر في كتابه المعروف
بالاستيعاب قال ابو عمر في ترجمة علي ع المروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان عليا ع اول من اسلم وفضله
هؤلاء على غيره قال ابو عمر وقال ابن اسحق اول من امن بالله وبمحمد رسول الله ص علي بن ابي طالب وهو قول ابن شهاب الا انه قال من الرجال بعد خديجة وقال
ابو عمر حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال اخبرنا علي بن عبد الله الدهقان قال اخبرنا محمد بن صالح عن سماك بن حرب عن
عكرمة عن ابن عباس قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ص وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر
معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره قال ابو عمر وروي عن سلمان الفارسي انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي
بن ابي طالب وقد روي هذا الحديث مرفوعا عن سلمان الى النبي ص انه قال اول هذه الامة ورودا علي الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر
ورفعه اولى لان مثله لا يدرك بالراي قال ابو عمر فاما اسناد المرفوع فان احمد بن قاسم حدثنا قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا الحرث بن ابي اسامة قال
حدثنا يحيى بن هاشم قال حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص
اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى ابو داود الطيالسي قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن
عباس انه قال اول من صلى مع النبي ص بعد خديجة علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابن عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال كان علي
اول من امن من الناس بعد خديجة قال ابو عمر هذا اسناد لا مطعن فيه لصحته وثقة نقلته وقد عورض ما ذكرناه في هذا الباب بما روي عن ابي بكر عن ابن عباس

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

والصحيح في امر ابي بكر انه اول من اظهر اسلامه كذا قال مجاهد وغيره قالوا ومنعه قومه قال ابو عمر اتفق ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن
اسحق على ان اول من اسلم من الرجال علي و على ان خديجة اول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم علي بعدها وروى علي بن رافع مثل ذلك قال ابو
عمر وحدثنا عبد الوارث قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا عبد السلام بن صالح قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمر مولى غفرة
قال سال محمد بن كعب القرظي عن اول من اسلم علي ام ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما اشتبه على الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب و
اسلم ابو بكر فاظهر اسلامه قال ابو عمر ولا شك عندنا ان عليا اولهما اسلاما وذكر عبد الرزاق في جامعه عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا
اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وروى معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس قال اول من اسلم علي بن ابي طالب قال ابو عمر وروى
ابن فضيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول لقد عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين قال ابو عمر وروى عن شعبة عن سلمة
بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول انا اول من صلى مع رسول الله ص قال ابو عمر وقد روى سالم بن ابي الجعد قال قلت لابن الحنفية ابو بكر كان
اولهما اسلاما قال لا قال ابو عمر وروى المُلائي عن انس بن مالك قال بعث النبي ص يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلثاء قال ابو عمر وقال زيد بن ارقم
اول من آمن بالله بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب قال وقد روى حديث زيد بن ارقم من وجوه ذكرها النسائي واسد بن موسى وغيرهما منها ما حدثنا
به عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة الانصاري
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع رسول الله ص علي بن ابي طالب قال ابو عمر وحدثنا ابي قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال
حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثنا يحيى بن الاشعث عن اسمعيل بن اياس بن عفيف عن ابيه عن جده قال قدمت الحج فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع
منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي ثم خرجت
امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فقلت للعباس من هذا
فقال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قلت من الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه قلت ما
هذا الذي يصنع قال يصلي ويزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا ويزعم انه سيفتح على امته كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف الكندي يقول
وقد اسلم وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فكنت اكون ثانيا مع علي قال ابو عمر وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب
عفيف الكندي من هذا الكتاب قال ابو عمر ولقد قال علي صليت مع رسول الله ص كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة فهذه الاخبار والروايات
كلها ذكرها ابو عمر يوسف بن عبد البر في الكتاب المذكور وهو كما تراها تكاد تكون اجماعا قال ابو عمر وانما الاختلاف في كمية سنه يوم اسلم ذكر الحسن
بن علي الحلواني في كتاب المعرفة قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا والزبير
اسلما وهما ابنا ثماني سنين كذا يقول ابو الاسود يتيم عروة وذكره ابن ابي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن ابي الاسود وذكره عمر بن شبة عن الحزامي عن
ابن وهب عن الليث عن ابي الاسود قال الليث وهاجرا وهما ابنا ثماني عشرة سنة قال ابو عمر وروى الحسن بن علي الحلواني قال اخبرنا عبد الرزاق قال
حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر واخبرنا ابو القسم خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا ابو الحسن علي
بن محمد واسمعيل الطوسي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق بن ابرهيم السراج قال حدثنا محمد بن مسعود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن قتادة عن الحسن قال اسلم علي وهو اول من اسلم وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وقال ابن اسحق هو اول ذكر اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة
وقيل ابن خمس عشرة سنة وقيل ابن ست عشرة سنة وقيل ابن عشر وقيل ابن ثمان قال ابو عمر وذكر عمر بن شبة عن المدائني عن ابن جعدبة عن نافع عن
ابن عمر قال اسلم وهو ابن ثلث عشرة سنة قال واخبرنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثني جدي اسحق بن يحيى بن طلحة قال كان علي بن
ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص اعذارا واحدا قال واخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا اسمعيل بن علي الخطبي
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى ابو عمر قال حدثنا حجاج عن معروف عن ابي معشر قال كان علي وطلحة والزبير في سن
واحد قال وروى عبد الرزاق عن الحسن وغيره ان اول من اسلم بعد خديجة علي بن ابي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة قال ابو عمر وروى ابو زيد بن عمر
بن شبة قال حدثنا شريح بن النعمان قال الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال اسلم علي وهو ابن ثلث عشرة سنة وتوفي وهو ابن
ثلث وستين سنة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل في ذلك والله اعلم انتهى كلام ابي عمر في كتاب الاستيعاب واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون
في ان اول الناس اسلاما علي بن ابي طالب الا من عسى خالف في ذلك من اوائل البصريين فاما الذي تقررت المقالة عليه الان فهو القول بانه اسبق
الناس الى الايمان لا تكاد تجد اليوم في تصانيفهم وعند متكلميهم المحققين منهم خلافا في ذلك واعلم ان امير المؤمنين ما زال يدعي ذلك لنفسه و
يفتخر به ويجعله حجة في افضليته ويصرح بذلك وقد قال غير مرة انا الصديق الاكبر والفاروق الاول اسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته
وروى عنه هذا الكلام بعينه ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف وهو غير متهم في امره ومن الشعر المروي عنه في هذا المعنى الابيات التي اولها محمد النبي

اخي

فاسمه قال حدثنا

عن الليث بن سعد

حدثنا

والبيعة والصلوة زمانا ورتبة

اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي ومن جملتها سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي والاخبار الواردة في هذا
الباب كثيرة جدا لا يتسع هذا الكتاب لذكرها فمن طلبها ومن تامل كتب السير والتواريخ عرف من ذلك ما قلناه فاما الذاهبون الى ان ابا بكر اقدمهما
اسلاما فنفر قليلون نحن نذكر ما اورده ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي بكر قال ابو عمر خالد بن قاسم قال حدثنا احمد بن محبوب قال حدثنا
محمد بن عبدوس قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شيخ لنا قال اخبرنا مجالد عن الشعبي قال سالت ابن عباس او سال ابن عباس اي الناس كان اسبق اسلاما
فقال اما سمعت قول حسان بن ثابت اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها
بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا وروى ان رسول الله ص قال لحسان هل قلت في ابي بكر قال نعم وانشده
هذه الابيات وفيها بيت رابع وهو وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا فسر بذلك رسول الله ص فقال احسنت
يا حسان وقد روى فيها خامس وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا قال ابو عمر وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن ابرهيم
النخعي قال اول من اسلم ابو بكر قال وروى الجريري عن ابي نضرة قال قال ابو بكر لعلي انا اسلمت قبلك في حديث ذكره فلم ينكر عليه قال ابو عمر وقال فيه ابو محجن
الثقفي وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر وبالغار
اذ سميت بالغار صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر قال ابو عمر وروينا من وجوه عن ابي امامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله ص
وهو نازل بعكاظ فقلت يا رسول الله من اتبعك على هذا الامر فقال حر وعبد ابو بكر وبلال قال فاسلمت عند ذلك وذكر الحديث هذا مجموع ما ذكره ابو عمر بن
عبد البر في هذا الباب في ترجمة ابي بكر ومعلوم انه لا نسبة لهذه الروايات الى الروايات التي ذكرها في ترجمة علي الدالة على سبقه ولا ريب ان الصحيح ما ذكره ابو عمر
ان عليا كان هو السابق وان ابا بكر اظهر اسلامه فظن ان السبق له ولما زيد بن حارثة فان ابا عمر بن عبد البر ذكر في كتاب الاستيعاب في ترجمة زيد
بن حارثة قال ذكر معمر في جامعه عن الزهري انه قال ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة قال عبد الرزاق وما اعلم احدا ذكره غير الزهري ولم يذكر صاحب
الاستيعاب ما يدل على سبق ابي بكر الا هذه الروايات واستشعر بها فدل مجموع ما ذكرنا على ان عليا اول الناس اسلاما وان المخالف في ذلك شاذ والشاذ لا يعتد
به انتهى كلامه واما الشيخ المفيد قدس الله روحه فقد قال في كتاب الفصول اجمعت الامة على ان امير المؤمنين اول ذكر اجاب رسول الله ص ولم يختلف
في ذلك احد من اهل العلم الا ان العثمانية طعنت في ايمان امير المؤمنين بصغر سنه في حال الاجابة وقالوا انه لم يكن في تلك الحال بالغا فيقع ايمانه
على وجه المعرفة وان ايمان ابي بكر حصل منه مع الكمال فكان على اليقين والمعرفة والاقرار من جهة التقليد والتلقين غير مساو للاقرار بالمعلوم المعروف
بالدلالة فلم يحصل خلاف من القوم في تقدم الاقرار من امير المؤمنين ع للجماعة والاجابة منه للرسول عليه وآله السلام وانما خالفوا فيما ذكرناه
وانا ابين عن غلطهم فيما ذهبوا اليه من توهين اقرار امير المؤمنين ع وحطهم اياه على وجه التلقين دون المعرفة واليقين بعد ان اذكر خلافا حدث بعد
الاجماع من بعض المتكلمين والناصبة من اصحاب الحديث وذلك انهم ههنا طائفة تنتسب الى العثمانية تزعم ان ابا بكر سبق امير المؤمنين ع الى الاقرار
وتعتل في ذلك باحاديث موضوعة صغار منها انهم رووا عن ابي نضرة قال ابطا علي ع والزبير عن بيعة ابي بكر قال فلقي ابو بكر عليا فقال له ابطات عن
بيعتي وانا اسلمت قبلك ولقي الزبير فقال ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك ومنها حديث ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال اتيت رسول الله ص اول
ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت من انت فقال انا نبي قلت وما النبي قال رسول الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت له بما ارسلك قال بان
تعبد الله عز وجل وتكسر الاصنام وتوصل الارحام قلت نعم ما ارسلك به من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وكان عمرو يقول
لقد رايتني وانا رابع الاسلام قال فاسلمت وقلت اتبعك يا رسول الله ص ومنها حديث الشعبي قال سالت ابن عباس عن اول من اسلم فقال ابو بكر ثم قال
اما سمعت قول حسان اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا خير البرية اتقاها واعدلها بعد النبي واوفاها بما حملا والثاني التالي
المحمود مشهده واول الناس منهم صدق الرسلا ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال ذكرت لابرهيم النخعي حديثا فانكره وقال ابو بكر اول من اسلم
قال الشيخ ادام الله عزه فيقال لهم اما الحديث الاول فانه رواه ابو نضرة وهذا ابو نضرة مشهور ببغضه امير المؤمنين ع وقد ضمنه ما ينقض
استدلالهم في الامامة ولو ثبت لكان ارجح من تقدم اسلام ابي بكر وهو ان امير المؤمنين ع والزبير ابطئا عن بيعة ابي بكر واذا ثبت انهما ابطئا عن بيعته و
تاخرا نقض ذلك قولهم ان الامة اجمعت عليه ولم يكن من امير المؤمنين ع كراهية لامره فاذا ثبت ان امير المؤمنين ع قد كان متاخرا عن بيعته على وجه
الكراهة لها بطل الاجماع ودل من قول ابي بكر له ابطات عن بيعتي وانا اسلمت قبلك على وجه الحجة عليه في كونه اولى بالامامة منه ثبت بطلان امامة
ابي بكر لان امير المؤمنين لا يجوز ان يكره الحق ولا ان يتاخر عن الهدى فقد اجتمعت الامة على انه لم يقع خطا بعد الرسول بغيه عليه طول مدة ابي
بكر وعمر وعثمان وانما ادعت الخوارج الخطا منه في اخر ايامه بالتحكيم وذهب عن جهة الحق في ذلك فاذا لم يجز على امير المؤمنين التاخر عن الهدى و
الكراهة للحق والجهل بموضع الافضل بطل هذا الحديث وما زلنا نجتهد في اثبات الخلاف لامره والناصبة تجتهد عن قبول ذلك في دفعه اشد
دفع حتى صاروا يسلمونه طوعا واختيارا وينظمونه في احتجاجهم لفضل صاحبهم وهكذا يفعل الله تعالى باهل الباطل يجنبهم ويسلبهم التوفيق

ومنها حديث رووه عن عمرو بن مرة قال منصور عن الاسلام ... اسلم ابو بكر وعمار ... وبلال

ح

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان

٣٢٤ حتى بدا خلوتهما يكرهون من حيث لا يشعرون على ان بازاء هذا الحديث عن ابي بكر حديثا ينقضه من طريق اوضح من طريق ابي نضرة وهو ما رواه
علي بن مسلم الطوسي عن ابن زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه اصحابه على ابي بكر فسلم ومضى فقال ابو بكر
من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس من نبيه قرابة رحما واعظمهم لا غناء عليه وافضلهم فداءه عنه بنفسه فلينظر الى علي بن
ابي طالب ع وهذا يبطل ما ادعوه على ابي بكر واضافه ابو نضرة اليه واما حديث عمرو بن عبسة فانه من طريق ابي امامة والخلاف ان ابا امامة كان من المنحرفين
عن امير المؤمنين والمتهمين بعداوته كان في جملة معاوية ثم فيه عن عمرو بانه شهد لنفسه انه كان ربع الاسلام وشهادة المرء لنفسه غير مقبولة الا ان
يكون معصوما او يدل دليل على صدقه واذا لم يثبت شهادته لنفسه بطل الحديث باسره مع ان الرواية قد اختلفت عن عمرو من طريق ابي امامة
فروي عنه في حديث اخر انه قال اتيت النبي ص وهو نازل بعكاظ فقلت له يا رسول الله من تابعك على هذا الامر فقال من بين حر وعبد فاقيمت الصلوة
فصليت خلفه انا وابو بكر وبلال وانا يومئذ رابع الاسلام فاختلف اللفظ والمعنى في هذين الحديثين والواسطة احد فتارة يذكر مكة وتارة يذكر
عكاظا وتارة يذكر انه وجده مستخفيا بمكة وتارة يذكر انه كان ظاهرا يقيم الصلوة ويصلي بالناس معه والحديث واحد من طريق واحد وهذا
ادل دليل على فساده واما حديث الشعبي فقد قابله الحديث عنه من طريق الصلت بن بهرام المتقدم لضده وفي ذلك اسقاطه مع انه قد عزا
الى ابن عباس ضد ذلك وخلافه الا ترى الى ما رواه ابو صالح عن عكرمة عن ابن عباس في هذا انه اصدق على ابن عباس من الشعبي لان ابا صالح معروف
بعكرمة وعكرمة معروف بابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين قالوا ولم ذاك يا رسول الله ص قال لم
يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اول من اسلم من الناس بعد خديجة بنت خويلد علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه واما قول حسان فانه ليس بحجة من قبل ان حسان كان شاعرا وقصد الدولة والسلطان وقد كان فيه بعد رسول الله ص انحراف
شديد عن امير المؤمنين ع وكان عثمانيا وحرض الناس على علي بن ابي طالب ع وكان يدعو الى نصرة معاوية وذلك مشهور عنه في نظمه الابيات التي اوله
يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآنا لتسمعن وشيكا في ديارهم
الله اكبر يا ثارات عثمانا فان جعلت الناصبة شعر حسان حجة في تقديم ايمان ابي بكر فلتجعله حجة في فضل امير المؤمنين عثمان والقطع على انه اخص الناس
بفضله وان ثاره يجب ان يطلب منه فان قالوا ان حسان غلط في ذلك قلنا لهم وكذلك غلط في قوله في ابي بكر وان قالوا لا يجوز غلطه في باب ابي بكر
لانه شهد به بحضرة الصحابة فلم يردوا عليه قيل لهم ليس عدم اظهارهم الرد عليه دليلا على رضاهم به لان الجمهور كانوا شيعة ابي بكر وكان المخالفون
له في تقية من الجمهور بالنكير عليه في ذلك مخافة الفرقة والفتنة مع ان قول حسان يحتمل ان يكون ابو بكر من المتقدمين في الاسلام والاولين دون
ان يكون اول الاولين ولسنا ندفع ان ابا بكر ممن تقدم في المظهرين للاسلام اولا وانما ننكر ان يكون اول الاولين فلما احتمل قول حسان ما وصفناه لم ينكر
المسلمون عليه للسمع ان حسان قد حرض على امير المؤمنين ظاهرا ودعا الى المطالبة بثارات عثمان جهرا فلم ينكر عليه في الحال فيجب ان يكون مصيبا
في ذلك فان قالوا هذا شيء قاله في مكان دون مكان فلما ظهر عنه انكره جماعة من الصحابة قيل لهم فان قنعتم بذلك فاقنعوا في الدعوى فنقول مثلا
بمثله فيما اعتقدتموه من شعره في ابي بكر وهذا القول فيه على ان حسان بن ثابت قد شهد في شعره بامامة امير المؤمنين ع نصا وذكر ذلك بحضرة
النبي فجزاه خيرا في قوله يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا في ابيات ساذكرها في موضعها ان شاء الله وشهد ايضا لامير المؤمنين
بسبق قريش الى الايمان حيث يقول جزى الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله فصدرك مشروح
وقلبك ممتحن فشهد بتقدمه على امير المؤمنين الجماعة وهذا مقابل لما تقدم ومسقط له فان زعموا ان هذا محتمل قيل لهم اما في تفضيله اياه على
الكل فليس بمحتمل واما في تقدم الاسلام فان الظاهر منه بوجه وان احتمل فكذلك ما ذكرتموه عنه ليس بمحتمل واما روايتهم عن مجاهد فانها مقصورة على ابن
زرابيه ومقاله وبازاء مجاهد خلق من التابعين ينكرون عليه ويذهبون الى خلافه في ذلك وان امير المؤمنين اول الناس ايمانا وهذا القدر كاف في ابطال
قول مجاهد على ان الثابت من قول مجاهد خلاف ما ادعاه هؤلاء القوم واضافوه اليه من مذهبه وتفضيحه ودعوى ذلك عنهم من لا يتهم عليه سفيان بن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد واثره عن ابن عباس قال قال رسول الله ص السباق اربعة سبق يوشع بن نون الى موسى بن عمران وصاحب يس الى عيسى بن مريم و
سبق علي بن ابي طالب الى رسول الله ص ونسي الناقل عن سفيان الاخر وقد ذكرت في حديث غير هذا انه مؤمن آل فرعون وهذا يسقط تعلقهم بما ادعوه على
مجاهد واما حديث عمرو بن مرة عن ابراهيم فهو نظير قول مجاهد وانما اخبر عمرو عن مذهب ابراهيم في الغلط جائز على ابراهيم ومن فوقه وبازاء ابراهيم من هو
فوقه واجل قدرا منه يدفع قوله ويكذبه في دعوه كابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق ع ومن غير اهل البيت كقتادة والحسن وغيرهما لا يحصى كثرة وفي
هذا ايضا غنا عن غيره قال الشيخ ادام الله عزه فهذه جملة مما اعتمد القوم فيما ادعوه من خلاف في تقدم ايمان امير المؤمنين ع وتعلقوا به وقد بينت عوارها واوضحت
خللها وانا اذكر طرفا من اسماء من روى ان امير المؤمنين كان اسبق الخلق الى رسول الله ص من الذكور لاجابته ليعلم ثباته من ذلك الرواية عن امير المؤمنين ع نفسه من
طريق سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا يقول اللهم لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها عليه وآله السلام قال ذلك ثلث مرات

والمشهور عن ابن عباس

ثم قال

والبيعة وفي الصلوة زمانا ورتبة

ثم قال لقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا ومن طريق المنهال عن عباية الاسدي عن امير المؤمنين ع قال لقد اسلمت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق جابر ٣٢٥
عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي ع قال صليت مع رسول الله ص ثلث سنين لم يصل احد غيري ومن طريق نوح بن قيس الطاحي عن سليمان ابي فاطمة عن
معاذة العدوية قالت سمعت عليا ع يخطب على منبر البصرة فسمعته يقول انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ومن طريق عمرو بن
مرة عن ابي البختري عن امير المؤمنين ع قال صليت قبل الناس بسبع سنين ومن طريق نوح بن دراج عن خالد الخفاف قال ادركت الناس وهم يقولون وقع بين
علي وعثمان كلام فقال عثمان والله ابو بكر وعمر خير منك فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما ومن طريق الحرث
الاعور قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اللهم اني لا اعرف لعبد لك من عبادك عبدك قبلي قال ع ليلة الهرير وهو يحرض الناس على اهل الشام
انا اول ذكر صلى مع رسول الله ص ولقد رايتني اضرب بسيفي قدامه وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي حبوك حبوتي وموتك موتي وذلك
وقد بلغني ان قوما يطعنون علي في الاخبار عن رسول الله ص بعد كلام في خطبة بلغني انكم تقولون ان عليا يكذب فعلى من اكذب على الله فانا اول من امن به
وعبده ووحده ام على رسول الله ص فانا اول من امن به وصدقه ونصره وقال ع لما بلغه افتخار معوية عند
اهل الشام شعره المشهور الذي يقول فيه سبقتكم الى الاسلام طرا صغيرا ما بلغت اوان حلمي وانا اذكر الشعر باسره في موضع غير هذا عند الحاجة اليه
ان شاء الله ومن ذلك ما رواه ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري صاحب رسول الله ص من طريق عبد الرحمن بن معمر عن ابيه عن ابي ايوب قال قال رسول الله
صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب ع سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره ومن ذلك ما رواه سلمان الفارسي رحمة الله عليه من طريق عليم الكندي
عن سلمان قال قال رسول الله ص اولكم ورودا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه ابو ذر الغفاري رحمة الله عليه من طريق محمد بن
عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب انت اول من امن بي في حديث طويل وروى ابو سخيلة عن ابي ذر
انه قال سمعت رسول الله ص وهو اخذ بيد علي ع يقول انت اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وقد روى ابن ابي رافع عن ابيه عن ابي ذر قال
اتيته اودعه فقال انها ستكون فتنة فعليك بالشيخ علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاني سمعت رسول الله ص يقول انت اول من امن بي ومن
ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان رحمة الله عليه من طريق قيس بن مسلم عن ربعي بن خراش قال سالت حذيفة بن اليمان عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فقال ذاك اقدم الناس سلما وارجح الناس حلما ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه من طريق شريك عن عبد الله بن محمد بن
عقيل عن جابر قال بعث رسول الله ص يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا ومن ذلك ما رواه زيد بن ارقم من طريق عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار
قال سمعت زيد بن ارقم يقول اول من صلى مع النبي علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه زيد بن صوحان العبدي من طريق عبد الله بن هشام عن ابيه عن
طريف خطب في مسجد الكوفة فقال سيروا الى امير المؤمنين وسيد المسلمين واول المؤمنين ايمانا ومن ذلك ما روته ام سلمة زوج النبي ص من طريق
مساور الحميري عن امه قالت ام سلمة ولقد اسلم علي بن ابي طالب اول الناس وما كان كافرا في حديث طويل ومن ذلك ما رواه عبد الله بن عباس
بن عبد المطلب رحمة الله عليه من طريق ابي صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قالوا و
لم ذاك يا رسول الله ص قال لم يكن معي من الرجال غيره ومن طريق عمرو بن ميمون عنه ما تقدم ذكره وروى مجاهد عن ابيه مثل ذلك وقد سلف لنا
فيما مضى ومن ذلك ما رواه قثم بن العباس بن عبد المطلب من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي اسحق قال دخلت على قثم بن العباس فسالته عن علي ع كيف
كان اولنا برسول الله ص لحوقا واشدنا به لصوقا ومن ذلك ما رواه مالك الاشتر رحمة الله عليه من طريق الفضل بن ادهم المدني قال سمعت مالك بن
الحرث الاشتر يقول في خطبة خطبها بصفين معنا ابن عم نبينا وسيف من سيوف الله علي بن ابي طالب ع صلى مع رسول الله ص صغيرا لم يسبقه بالصلوة
ذكر وجاهد حتى صار شيخا كبيرا ومن ذلك ما رواه سعيد بن قيس من طريق مالك بن قدامة الارحبي ان سعيد بن قيس خطب الناس بصفين فقال
معنا ابن عم نبينا صدق وصلى صغيرا وجاهد مع نبيكم كبيرا ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعي من طريق عبد الله بن شريك العامري قال قام عمرو بن
الحمق بصفين فقال يا امير المؤمنين انت ابن عم نبينا واول المسلمين ايمانا بالله عز وجل ومن ذلك ما رواه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم صفين
نجاهد في طاعة الله مع ابن عم رسول الله ص واول من امن بالله وافقه الناس في دين الله ومن ذلك ما رواه محمد بن كعب من طريق عمر مولى غفرة عن
محمد بن كعب قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه مالك بن الحويرث من طريق مالك بن الحسن بن مالك قال اخبرني ابي عن جدي مالك بن
الحويرث قال اول من اسلم من الرجال علي بن ابي طالب ع ومن ذلك ما رواه ابو بكر عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وانس بن مالك وعمرو بن العاص وابو موسى
الاشعري والذي رواه ابو بكر من طريق زافر بن سليمان عن الصلت بن بهرام عن الشعبي قال مر علي بن ابي طالب ع ومعه اصحابه فسلم عليهم ومضى فقال ابو بكر
من سره ان ينظر الى اول الناس في الاسلام سبقا واقرب الناس برسول الله ص قرابة فلينظر الى علي بن ابي طالب الحديث وقد اثبتناه فيما مضى واما عمر
فان ابا حازم مولى ابن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب كفوا عن علي بن ابي طالب فاني سمعت من رسول الله ص فيه خصالا لو ان
انك اول المؤمنين بعدي ايمانا وساق الحديث واما عمرو بن العاص فان تميم بن جذيم الناجي قال كنا مع امير المؤمنين ع بصفين اذ خرج عليه عمرو بن

بن علي العنوي ان زيد بن صوحان

على ابي بكر

العلى

باب انه ص سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة في الصلاة زمانا ورتبة

العاص فاراد ان يتكلم فقال عمرو تكلم فانك اول من اسلم فاهتدى ووحد فصلى ومن ذلك ما رواه ابو موسى الاشعري من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه سلمة عن ابي جعفر عن ابن عباس قال قال ابو موسى الاشعري علي اول من اسلم ومن ذلك ما رواه انس بن مالك من طريق عثمان بن عبد الصمد قال سمعت انس بن مالك يقول ان رسول الله ص قال لقد صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي صلوات الله عليه ومن ذلك ما روي عن الحسن بن ابي الحسن البصري من طريق قتادة بن دعامة السدوسي قال سمعنا الحسن يقول ان عليا اول من صلى مع النبي ص اول الناس فقال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ومن ذلك ما روي عن قتادة من طريق سعيد بن ابي عروبة قال سمعت قتادة يقول اول من صلى من الرجال علي بن ابي طالب ومن ذلك ما روي عن ابي اسحق من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال كان اول ذكر امن وصدق علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين ثم اسلم بعده زيد بن حارثة ومن ذلك ما روي عن الحسن بن زيد من طريق اسمعيل بن عبد الله بن ابي يونس قال اخبرني ابي عن الحسن بن زيد ان عليا كان اول ذكر اسلم فاما الرواية عن ابي طالب في ذلك فاكثر من ان يحصى وقد اجمع بنو هاشم وخاصة العلوية لا تنازع بينهم على ان اول من اجاب رسول الله ص من الذكور علي بن ابي طالب ع وبحسبنا شهرته بذلك عن ذكر طرقه ووجوهه فاما الاشعار التي تؤثر عن الصحابة في الشهادة له ع بتقدم الايمان وانه اسبق الخلق اليه فقد وردت عن جماعة منهم وظهرت عنهم على وجه يوجب العلم ويزيل الارتياب ولم يختلف فيها من اهل العلم بالنقل والآثار اثنان فمن ذلك قول خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين رحمة الله عليه اذا نحن بايعنا عليا فحسبنا ابو حسن مما نخاف من الفتن وجدناه اولى الناس بالناس انه اطب قريش بالكتاب وبالسنن وان قريشا لا تشق غباره اذا ما جرى يوما على الضمر البدن ففيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم مثل الذي فيه من حسن وصي رسول الله من دون اهله وفارسه قد كان في سالف الزمن واول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو منن وصاحب كبش القوم في كل وقعة يكون لها نفس الشجاع لدى الذقن فذاك الذي تثني الخناصر باسمه امامهم حتى اغيب في الكفن ومنه قول كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلوة مع الامي اولهم قبل العباد ورب الناس مكفور ومنه قول حسان بن ثابت جزى الله خيرا والجزاء بكفه البيتين فيما سلف ومنه قول ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب حيث يقول عند بيعة ابي بكر ما كنت احسب هذا الامر منتقلا عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتهم واعلم الناس بالآثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما فيهم لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه ها ان بيعتكم من اول الفتن وفي هذا الشعر قطع من قائله على ابطال امامة ابي بكر واثبات الامامة لامير المؤمنين ع ومنه قول الفضل بن عتبة بن ابي لهب فيما رد به على الوليد بن عقبة في مدحه لعثمان ومرثيته له وتحريضه على امير المؤمنين ع في قصيدته التي يقول في اولها الا ان خير الناس بعد ثلثة قتيل التجيبي الذي جاء من مصر فقال الفضل الا ان خير الناس بعد محمد مهيمنه التاليه في العرف والنكر وخيرته في خيبر ورسوله بنبذ عهود الشرك فوق ابي بكر واول من صلى وصنو نبيه واول من اردى الغواة لدى بدر فذاك علي الخير من ذا يفوقه ابو حسن حلف القرابة والصهر وفي هذا الشعر دليل على تقدم ايمان امير المؤمنين ع وعلى انه كان الامير في سنة تسع على الجماعة وكان في جملتهم ابو بكر على خلاف ما ادعته الناصبة من قولهم ان ابا بكر كان الامير على الجماعة وان امير المؤمنين ع كان تابعا له ومنه قول مالك بن عبادة الغافقي حليف حمزة بن عبد المطلب رض رأيت عليا لا يلبث قرنه اذا ما دعا خاصرا او مسربلا فهذا وفي الاسلام اول مسلم واول من صلى وصام وهللا ومنه قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وكان ولي الامر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه وصي رسول الله حقا وجاره واول من صلى ومن لان جانبه وفي هذا الشعر ايضا دليل على اعتقاد هذا الرجل في امير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان الخليفة لرسول الله ص بلا فصل ومنه قول النجاشي بن الحرث بن كعب فقل للمضلل من وائل ومن جعل الغث يوما سمينا جعلتم ابن هند واشياعه نظير علي اما تستحيونا الى اول الناس بعد الرسول اجاب الرسول من العالمينا ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي وصلى الاله على احمد رسول المليك تمام النعم وصلى على الطهر من بعده خليفتنا القائم المدعم عليا عنيت وصي النبي يجالد عنه غواة الامم له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة لا المهتضم وفي هذا الشعر ايضا تصريح من قائله بامامة امير المؤمنين ع بعد الرسول وانه كان الخليفة دون من تقدم ومنه قول عبد الله بن حكيم التميمي دعا الزبير الى بيعة وطلحة من بعد ما انقلا فقلنا صفقنا بايماننا فان شئتما فخذا الاشملا نكثتم عليا على بيعة واسلامه فيكم اولا ومنه قول عبد الله بن حنبل حليف بني جمح لعمري لئن بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا عفيفا عن الفحشاء ابيض ماجدا صدوقا وللجبار قدما مصدقا ابا حسن فارضوا به وتبايعوا فليس كمن فيه لذي العيب منطقا علي وصي المصطفى ووزيره واول من صلى لذي العرش واتقى ومنه قول ابي الاسود الدؤلي وان عليا لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العابدين بمكة والله لم يعبد ومنه قول زفر بن زيد بن حذيفة الاسدي فحوطوا عليا واحفظوه فانه وصي وفي الاسلام اول اول ومنه قول قيس بن سعد بن عبادة بصفين هذا علي وابن عم المصطفى اول من اجابه ممن دعا هذا الامام لا نبالي من غوى ومنه قول هاشم بن عتبة بن ابي وقاص بصفين اشلهم بذي الكعوب شلا مع ابن عم احمد المعلى اول من صدقه وصلى قال الشيخ ادام الله عزه

فاما قول الناصبة ان ايمان امير المؤمنين صلوات الله عليه لم يقع على وجه المعرفة وانما كان على وجه التقليد والتلقين وما كان بهذه المنزلة لم يستحق صاحبه المدح ولم يجب به الثواب لادعائهم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان في تلك الحال ابن سبع سنين ومن كان بهذه السن لم يكن كامل العقل ولا مكلفا فانه يقال لهم انكم قد جهلتم في ادعائكم انه كان وقت مبعث النبي ص ابن سبع سنين وقلتم قولا لا برهان عليه يخالف المشهور ويضاد المعروف وذلك ان جمهور الروايات جاءت بانه ع قبض وله خمس وستون سنة وجاء في بعضها انه ع كانت عند وفاته ثلث وستون سنة فاما ما سوى هاتين الروايتين فشاذ مطرح لا يعرف في صحيح النقل ولا يقبله احد من اهل الرواية والعقل وقد علمنا ان امير المؤمنين ع صحب رسول الله ص ثلثا وعشرين سنة منها ثلث عشرة قبل الهجرة وعشر بعدها وعاش بعده ثلثين سنة وكانت وفاته في سنة اربعين من الهجرة فاذا حكمنا في سنه على خمس وستين بما تواترت به الاخبار كانت سنه عند مبعث النبي ص اثنتي عشرة سنة وان حكمنا على ثلث وستين كانت سنه عند المبعث عشر سنين فكيف يخرج من هذا الحساب ان يكون سنه عند المبعث سبع سنين اللهم الا ان يقول ان سنه كانت عند وفاته ستين سنة فيصح ذلك له الا انه يكون دافعا للمتواتر من الاخبار منكرا للمشهور من الآثار معتمدا على الشاذ من الروايات ومن صار الى ذلك كان الاولى في مناظرته البيان عن جهله بالكلام في الاخبار والتوقيف على الطرق الفاسد من الصحيح فيها دون المجازفة في المقال وكيف يمكن عاقلا سمع الاخبار او نظر في شيء من الآثار ان يدعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه توفي وله ستون سنة مع قوله ع الشائع عنه الذائع في الخاص والعام عند ما بلغه من ارجاف اعدائه به في التدبير والرأي بلغني ان قوما يقولون ان علي بن ابي طالب ع شجاع لكن لا بصيرة له بالحرب لله ابوهم وهل فيهم احد ابصر بها مني لقد قمت فيها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع فخبر عليه السلام بانه قد نيف على الستين في وقت عاش بعده دهرا طويلا وذلك في ايام صفين وهذا يكذب قول من زعم انه صلوات الله وسلامه عليه توفي وله ستون سنة مع ان الروايات قد جاءت مستفيضة ظاهرة بان سنه ع كانت عند وفاته بضعا وستين سنة وفي مجيئها بذلك على الانتشار دليل على بطلان مقال من انكر ذلك فممن روى ما ذكرناه [illegible] عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت محمد بن الحنفية يقول في سنة الجحاف حين دخلت سنة احدى وثمانين هذه لي خمس وستون سنة وقد جاوزت سن ابي قلت كم كانت سنه يوم قتل قال ثلثا وستين سنة ومنهم ابو القاسم نعيم بن محمد ثنا شريك عن ابي اسحق قال توفي ع وهو ابن ثلث وستين سنة ومنهم يحيى بن ابي كثير عن سلمة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول وقد سئل عن سن امير المؤمنين صلوات الله عليه يوم قبض قال كان قد نيف على الستين ومنهم ابن عائشة من طريق احمد بن زكريا قال سمعته يقول بعث رسول الله ص وعلي صلوات الله عليه ابن عشر سنين وقتل علي وله ثلث وستون سنة ومنهم الوليد بن هشام القحذمي من طريق ابي عبد الله الكوفي قال اخبرنا الوليد باسانيد مختلفة ان عليا صلوات الله عليه قتل بالكوفة يوم الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين وهو ابن خمس وستين سنة فاما من روى ان سنه ع كانت عند البعثة اكثر من عشر سنين فغير واحد منهم عبد الله بن مسعود من طريق عثمان بن المغيرة عن وهب عنه قال ان اول شيء علمته من امر رسول الله ص اني قدمت مكة فارشدونا الى العباس بن عبد المطلب فانتهينا اليه وهو جالس الى زمزم فبينا نحن جلوس اذ اقبل رجل من باب الصفا عليه ثوبان ابيضان على يمينه غلام مراهق او محتلم تتبعه امرأة قد سترت محاسنها حتى قصد الحجر فاستلمه والغلام والمرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه ثم استقبل الكعبة وقام فرفع يديه وكبر وقام الغلام على يمينه وكبر وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها فكبرت فاطال القنوت ثم ركع فركع الغلام والمرأة معه ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم سجد ويصنعان ما يصنع فلما رأينا شيئا ننكره لا نعرفه بمكة اقبلنا على العباس فقلنا يا ابا الفضل ان هذا الدين ما كنا نعرفه فقال اجل والله ما تعرفون هذا قلنا ما نعرف قال هذا ابن اخي محمد بن عبد الله وهذا علي بن ابي طالب وهذه المرأة خديجة بنت خويلد والله ما على وجه الارض احد يعبد الله بهذا الدين الا هؤلاء الثلثة وروى قتادة عن الحسن وغيره قال كان اول من امن علي بن ابي طالب ع وهو ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة وروى شداد بن اوس قال سالت خباب بن الارت عن اسلام علي بن ابي طالب ع قال اسلم وهو ابن خمس عشرة ولقد رايته يصلي مع النبي ص وهو يومئذ بالغ مستحكم البلوغ وروى علي بن زيد عن ابي نضرة قال اسلم علي ع وهو ابن اربع عشرة سنة وكان له يومئذ ذوابة يختلف الى الكتاب وروى عبد الله بن زياد عن محمد بن علي قال اول من امن بالله علي بن ابي طالب ع وهو ابن احدى عشرة سنة وروى الحسن بن زيد قال اول من اسلم علي بن ابي طالب ع وهو ابن خمس عشرة وقد قال عبد الله بن ابي سفيان وصلى علي مخلصا بصلوته لخمس عشر من سنيه كوامل وخلى اناسا بعده يتبعونه له عمل افضل به صنع حامل وروى سلمة بن كهيل عن ابيه عن حبة بن جوين العرني قال اسلم علي صلوات الله عليه وكان له ذوابة يختلف الى الكتاب على انا لو سلمنا لخصومنا ما ادعوه من انه ع كان له عند المبعث سبع سنين لم يدل ذلك على صحة ما ذهبوا اليه من ان ايمانه كان على وجه التلقين دون المعرفة واليقين وذلك ان صغر السن لا ينافي كمال العقل وليس دليل وجوب التكليف بلوغ الحلم فيراعى ذلك هذا باتفاق اهل النظر والعقول وانما يراعى بلوغ الحلم في الاحكام الشرعية دون العقلية وقد قال سبحانه في قصة يحيى واتيناه الحكم صبيا وقال في قصة عيسى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فلم ينقص صغر سن هذين النبيين عليهما السلام كمال عقلهما او الحكمة التي اتاهما الله سبحانه ولو كانت العقول

باب انه سبق الناس في الاسلام والايمان والبيعة والصلاة وزمانه

يحل فلذلك لا خالة في كل احد وعلى كل حال وقد اجمع اهل التفسير الا من شذ عنهم في قوله تعالى ويشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين انه كان طفلا صغيرا في المهد انطقه الله عز وجل حتى برأ يوسف
من الفحشاء وازال عنه التهمة والتلبيس اذا سمعت هذا الاحتجاج قلت ان هذا الذي ذكرتموه فيمن عددتموه كان معجز الخرق العادة ودلالة لنبي
من انبياء الله عز وجل فلو كان امير المؤمنين ع مشاركا لمن وصفتموه في خرق العادة لكان معجزا له او للنبي وليس يجوز ان يكون المعجز له ولو كان للنبي
لجعله في معجزاته واحتج به في جملة بيناته ولجعله المسلمون في اياته فلما لم يجعله رسول الله ص لنفسه علما ولا عده المسلمون في معجزاته علمنا انه لم يجر
فيه الامر على ما ذكرتموه فيقال لهم ليس كل ما خرق الله به العادة وجب ان يكون علما ولا لزم ان يكون معجزا ولا شاع علمه في العام ولا عرف من جهة
الاضطرار وانما المعجز العلم هو خرق العادة عند دعوة داع او براءة معروف يجري براءته مجرى التصديق له في مقاله بل هي تصديق في المعنى و
ان لم يك تصديقا بنفس اللفظ والقول وكلام عيسى ع انما كان معجز التصديقه له في قوله اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا مع كونه خرقا
للعادة وشاهد البراءة امه من الفاحشة ولصدقها فيما ادعته من الطهارة وكانت حكمة يحيى ع في حال صغره تصديقا له في دعوته في الحال ولدعوة
ابيه زكريا فصار مع كونه خرق العادة دليلا ومعجزا وكلام الطفل في براءة يوسف انما كان معجز الخرق العادة لشهادته ليوسف ع بالصدق في
براءة ساحته ويوسف نبي مرسل فثبت ان الامر على ما ذكرناه ولم يك كمال عقل امير المؤمنين ع شاهدا في شيء بما ادعاه ولا استشهد هو ع به
فيكون مع كونه خرقا للعادة معجزا ولو استشهد به او شهد على حد ما شهد الطفل ليوسف وكلام عيسى له ولامه وكلام يحيى لابيه بما يكون في
المستقبل والحال لكان لخصومنا وجه للمطالبة بذكر ذلك في المعجزات لكن لا وجه له على ما بيناه على ان كمال عقل امير المؤمنين لم يكن ظاهرا
للحواس ولا معلوما بالاضطرار فيجري مجرى كلام المسيح وحكمة يحيى وكلام شاهد يوسف فيمكن الاعتماد عليه في المعجزات وانما كان طريق العلم به مقالا
الرسول والاستدلال الشافي بالنظر الثاقب والسبر لحالاته وعلى مرور الاوقات وسماع كلامه والتامل لاستدلالاته والنظر فيما يؤدي الى معرفته و
فطنته ثم لا يحصل ذلك الا لخاص من الناس ومن عرف وجوه الاستنباطات وما جرى هذا المجرى فارتفع حكمه عن حكم ما سلف للانبياء من المعجزات فما كان
لبنيانه من الاعلام اذ تلك بظواهرها تقدح في القلوب اسباب اليقين ويشترك الجميع في علم الحال الظاهرة منها المبينة عن خرق العادات دون
ان تكون مقصورة على ما ذكرناه من البحث الطويل والاستقراء للاحوال على مرور الاوقات والرجوع فيه الى نص قول الرسول الذي يحتاج في العلم
الى النظر في معجزه والاعتماد على ما سواه من البينات فلا ينكر ان يكون الرسول ص انما عدل عن ذكر ذلك واحتجاجه في جملة اياته لما وصفناه وشيء
اخر وهو انه لا ينكر ان يكون الله سبحانه علم من مصلحته خاف الكف عن رسول الله ص عن الاحتجاج بذلك والدعاء الى النظر فيه وان اعتماده على الظاهر
خرق العادة في مصلحة الدين اولى وتجاوزه وهو ان رسول الله ص وان لم يحتج به على التفصيل والتعيين فقد فعل ما يقوم مقام الاحتجاج به على البصيرة
واليقين فابتدا عليا ع بالدعوة قبل الذكور كلهم من ظاهره البلوغ وافتتح بدعوته قبل اداء رسالته واعتمد عليه في ابداع سره وادعه ما
كان خائفا من ظهوره عنه فدل باختصاصه بذلك على ما يقوم مقام قوله انه معجز له ولولا بلوغ عقله علم على صدقه ثم جعل ذلك من مفاخره وجليل
مناقبه وعظيم فضائله ونوه بذكره وشهره بين اصحابه واحتج له في اختصاصه بكل فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه في ادعائه له فاحتج
به على خصومه وتمدح به بين اوليائه واعدائه وقرره على جميع اهل زمانه وذلك هو معنى النطق بالشهادة بالمعجز له بل هو الحجة في كونه نائبا بالقوم بالخصة الله ثم منه
نفس الاحتجاج بعلمه ودليل الله وبرهانه وهذا بسط ما اعتمدوه مما يدل على ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان عند بعثة النبي ص بالغا مكلفا وان ايمانه
به كان بالمعرفة والاستدلال وانه وقع على افضل الوجوه واكدها في استحقاق عظيم الثواب لان رسول الله ص مدحه به وجعله من فضائله وذكره في
مناقبه ولم يك بالذي يفضل بما ليس بفضل ويجعل في المناقب ما لا يدخل في جملتها ويمدح على ما لا يستحق عليه الثواب فلما مدح رسول الله ص امير
المؤمنين ع بتقدمه الايمان فيما ذكرناه انفا من قوله لفاطمة عليها السلام اما ترضين اني زوجتك اقدمهم سلما وقوله في رواية سلمان اولكم هذه الامة ورودا
على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي طالب وقوله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يكن من الرجال احد يصلي غيري وغيره واذا
كان الامر على ما وصفناه فقد ثبت ان ايمانه ع وقع بالمعرفة واليقين دون التقليد والتلقين لا سيما وقد سماه رسول الله ص ايمانا واسلاما وما يقع من
الصبيان على وجه التلقين لا يسمى على الاطلاق الديني ايمانا واسلاما ويدل على ذلك ايضا ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قد تمدح به وجعله من مفاخره
واحتج به على اعدائه وكرره في غير مقام من مقاماته حيث يقول اللهم اني لا اعرف عبدا لك من هذه الامة عبدك قبلي وقوله ع انا الصديق الاكبر امنت قبل
ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم وقوله صلوات الله عليه لعثمان انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وعبدته بعدهما وقوله انا اول ذكر صلى و
قوله ع على من اكذب اعلى الله فانا اول من امن به وعبده فلو كان ايمانه على ما ذهبت اليه الناصبة من جهة التلقين ولم يكن له معرفة ولا علم بالتوحيد لما
جاز منه ع ان يتمدح بذلك ولا ان يسميه عبادة ولا ان يفتخر به على القوم ولا ان يجعله تفضيلا له على ابي بكر وعمر ولو انه فعل من ذلك ما لا يجوز لرده عليه
مخالفوه واعترضه فيه مضادوه وحاجه في بطلانه مخاصموه وفي عدول القوم عن الاعتراض عليه في ذلك وتسليم الجماعة له ذلك دليل على ما ذكرناه

باب تقدمه في الهجرة على سائر الصحابة رض

وبرهان على فساد قول الناصبة الذي حكيناه وليس يمكن ان يدفع ما رويناه في هذا الباب من الاخبار لشهرتها واجماع الفريقين من الناصبة والشيعة
على روايتها ومن تعرض للطعن فيها مما شرحناه لم يمكنه الاعتماد على تصحيح خبر وقع في نقله الاختلاف وفي ذلك ابطال جمهور الاخبار وافساد علم الاثار
وهب من لا يعرف الحديث الا خالط اهل العلم تقدم على انكار بعض ما رويناه او تعاند فيه بعض العارفين به وبينهم الفرقة بكونه خاصا في اهل العلم كيف
يمكن دفع شعر امير المؤمنين ع في ذلك وقد شاع من شهرته على حد يرتفع فيه الخلاف وانتشر حتى صار مسموعا من العامة فضلا عن الخواص في قوله
محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مسوط لحمها
بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا على ما كان من فهمي وعلمي واوجب لي الولاء معا عليكم
خليلي يوم دوح غدير خم ففي هذا الشعر كفاية في البيان عن تقدم ايمانه ع وانه وقع مع المعرفة بالحجة والبيان وفيه ايضا انه كان الامام بعد الرسول ع
بدليل المقال الظاهر في يوم الغدير الموجب للاستخلاف ومما يؤيد ما ذكرناه ما رواه عبد الله بن الاسود البكري عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن
ابيه عن جده ان رسول الله ص صلى يوم الاثنين وصلت خديجة معه ودعا عليا عليه السلام الى الصلوة معه يوم الثلثاء فقال له انظرني حتى القى ابا طالب فقال له
النبي ص انها امانة فقال علي ع فان كان امانة فقد اسلمت لك فصلى معه وهو ثاني يوم البعث وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وقال فخلى
ان هذا دين يخالف دين ابي حتى انظر فيه واشاور ابا طالب فقال له النبي ص انظر واكتم قال فمكث هنيئة ثم قال بل اجيبك واصدق بك فصدقه وصلى
معه وروى هذا المعنى بعينه الكهي بعينه وهذا المقال من امير المؤمنين ع على اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى كثيرة من حملة الاثار و
هو يدل على ان امير المؤمنين ع كان مكلفا عارفا في تلك الحال بتوقفه واستدلاله وتمييزه بين مشورة ابيه وبين الاقدام على القبول والطاعة للرسول
من غير فكرة ولا تامل ثم خوفه ان التمس ذلك الى ابيه ان يمنعه منه مع انه حق فيكون قد صد عن الحق فعدل عن ذلك الى القبول وعدل من النبي ص
مع امانته وما كان يعرفه من صدقه في مقاله وما سمعه من القران الذي نزل عليه وما اراه الله من برهانه انه رسول الله ص محق فامن به وصدقه وقد
بعد ان ميز بين الامانة وغيرها وعرف حقها وكره ان يفشي سر الرسول ص وقد ائتمنه عليه وهذا لا يقع باتفاق من صبي لا عقل له ولا يحصل ممن لا تمييز
معه ويؤيد ايضا ما ذكرناه ان النبي ص بدا به في الدعوة قبل الذكور كلهم وانما ارسله الله تعالى الى المكلفين فلو لم يعلم انه عاقل مكلف لما افتتح به اداء رسالته
وقدمه في الدعوة على جميع من بعث اليه لانه لو كان الامر على ما ادعته الناصبة لكان ع قد عدل عن الاولى وتشاغل بما لم يكلفه عن اداء ما كلفه و
وضع فعله في غير موضعه ورسول الله ص يجل عن ذلك وشيء اخر وهو انه ع دعا عليا ع في حال كان مستترا فيها بدينه كاتما لامره خائفا
ان شاع من عدوه فلا يخ ان يكون قد كان واثقا من امير المؤمنين ع بكتم سره وحفظ وصيته وامتثال امره وحمله من الدين ما حمله او لم يكن واثقا
بذلك فان كان واثقا فلم يثق به ع الا وهو في نهاية كمال العقل وعلى غاية الامانة وسلامة السريرة والعصمة والحكمة وحسن التدبير لان الثقة بما
وصفناه دليل جميع ما شرحنا على الحال التي قدمنا وصفها وان كان غير واثق من امير المؤمنين ع بحفظ سره وغير امن من تضييعه واذاعة امره
فوضعه عنده من التفريط وضد الحزم والحكمة والتدبير حاشى الرسول من ذلك ومن كل صفة نقص وقد علي الله عز وجل وتبينه واكذب مقال من
ادعى ذلك فيه واذا كان الامر على ما بيناه فما ترى الناصبة قصدت بالطعن في ايمان امير المؤمنين ع الا عيب الرسول والذم لافعاله ووصفه
بالعبث والتفريط ووضع الاشياء غير مواضعها والازراء عليه في تدبيراته وما اراد مشايخ القوم ومن القى هذا المذهب اليهم الا ما ذكرناه والله
متم نوره ولو كره الكافرون اقول انما لم نبال بايراد هذا الكلام الطويل الذيل لكثرة طائله وغايته ولا ثمرة وعلو شانه قاتلهم حشره الله تع مع ائمة
عليهم السلام وذكر الشيخ ابو الفتح الكراجكي ره في كنز الفوائد كلاما مشتبها في ذلك واورد اخبارا كثيرة تركناها حذرا عن الاسهاب وحجم الكتاب

باب مسابقته صلوات الله عليه في الهجرة على سائر الصحابة

قب الهجرة واولها الى الشعب هو شعب ابي طالب وعبد المطلب والاجماع انهم كانوا
بني هاشم وقال الله تع فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة في معرفة النسوي قال امرنا رسول الله ان ننطلق مع جعفر
الى ارض النجاشي فخرج في اثنين وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر صبروا
وهاجروا وثالثها الى الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع فيهم ابو الهيثم بن التيهان ورابعها الى
المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا
ازيما قال ابن عباس نزل فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة
ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم
المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فعلي ع سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد سبقهم
بعد هذه الثلثة الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلي من ايامها عليه وذلك ان النبي ص اخرجه معه بنفسه
او خرج هو لعلمه ان عليا يبيت بازاء حمية فبذل النفس اعظم من الانفاق على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو الفضل الشيباني

باب سبقته في الهجرة على سائر الصحابة

٣٣٥ باسناده عن مجاهد قال فخرت عايشة بابيها ومكانه مع رسول الله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد فاين انت من علي بن ابي طالب
حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن
ان الله معنا وكان النبي معه يقوي قلبه ولم يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختف في الغار وعلي ظاهر للكفار و
استخلفه الرسول لرد الودايع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة هل من صاحب
وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله فلما لم يات احد لحق بالنبي وكان ذلك دالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء
الرسول خلفه بعد ثلثة ايام وفيهن عايشة فللمنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع البايت
بين اربعمائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه بمشاهدة بني هاشم
قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن هشام وابو سفيان ومن بني نوفل طعمة بن عدي
وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم
ابو جهل ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش ووصى النبي في ماله واهله وولده فانامه منامه
واقامه مقامه وهذا دلالة على انه وصيه تاريخي الخطيب والطبري وتفسيري الثعلبي والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة
جاء جبرئيل الى النبي فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان العتمة اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال لعلي نم
على فراشي واتشح ببردي الحضرمي الاخضر وخرج النبي فلما ظنوا انه دنوا من علي عرفوه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري او رقيبا كنت
عليه امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابي رافع ان النبي قال يا علي ان الله قد اذن لي بالهجرة واني امرك ان تبيت على فراشي وان قريشا اذا راوك لم
يعلموا بخروجي الطبري والخطيب والقزويني والثعلبي ونجا الله رسوله من مكرهم وكان مكر الله تعالى بيات علي على فراشه عمار وابو رافع وهند
بن ابي هالة ان امير المؤمنين ع وثب وشد عليهم بسيفه فانحازوا عنه محمد بن سلام عن امير المؤمنين قال مضى رسول الله واضطجعت في مضجعه
وانتظرت مجيء القوم الي حتى دخلوا علي فلما استوى بهم البيت نهضت اليهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس فلما اصبح عليه السلم امتنع
بياسته له عشرون سنة واقام بمكة وحده مراغما لاهلها حتى ادى الى كل ذي حق حقه محمد الواقدي وابو الفرج النجدي وابو الحسن البكري و
اسحق الطبري ان عليا لما عزم على الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفيا وقد طلبته قريش اشد طلب وانت تخرج جهارا في اثاث و
هوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب من بين قبايل قريش ما ارى لك ان تمضي الا في خفارة خزاعة فقال علي ع ان المنية شربة مورودة
لا تجزعن وشد للترحيل ان ابن امنة النبي محمد رجل صدوق قال عن جبرئيل ارخ الزمام ولا تخف من عائق فالله يرديهم عن التنكيل اني بربي واثق وباحمد وسبيله
متلحق بسبيله ولو افكين مهلع غلام حنظلة في سفين في طريقه بالليل فلما راه سل سيفه ونهض اليه فصاح علي صيحة خر على وجهه وجلله بسيفه فلما اصبح
توجه نحو المدينة فلما شارف ضجنان ادركه الطلب ثمانية فوارس فقالوا يا غدر اظننت انك ناج بالنسوة القصة وكان الله تعالى قد فرض على الصحابة الهجرة و
على ع المبيت ثم الهجرة الله تعالى قد كان امتحنه بمثل ما امتحن ابراهيم باسمعيل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان الفدية كانت في الشعب فان كان بات ابو بكر في
الغار ثلث ليال فان عليا بات على فراش النبي في الشعب ثلاث سنين وفي رواية اربع سنين العكبري في فضايل الصحابة والفنجكردي في سلوة الشيعة
ان عليا قال وقيت بنفسي خير من وطي الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم وما يثبتونني
وقد صبرت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار امنا وذلك في حفظ الاله وفي ستر اردت به نصر الاله تبتلا واضمرته حتى اوسد في قبري و
كلما كانت المحنة اعظم كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص وقوة البصيرة والفارس يمكنه الكر والفر والروغان والجولان والراجل فلا ربط وجهه ادوى نفسه و
بدنه محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفراق المحبوب بكشف النايم على الفراش بين الشباب والرياش قولا وقد اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب انه نزل فيه
ومن الناس من يشري وفي باب الهجرة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين صلوات الله عليه فلا تبرأوا مني فاني ولدت على الفطرة و
سبقت الى الايمان والهجرة فان قيل كيف قال انه سبق الى الهجرة ومعلوم ان جماعة من المسلمين هاجروا قبله منهم عثمن بن مظعون وغيره وقد هاجر ابو بكر قبله لانه هاجر في صحبة
النبي وتخلف علي ع فبات على فراش رسول الله ومكث اياما يرد الودايع التي كانت عنده ثم هاجر بعد ذلك فالجواب انه لم يقل وسبقت كل الناس الى الهجرة وانما
قال وسبقت فقط ولا يدل ذلك على سبقه للناس كافة ولا شبهة انه سبق معظم المهاجرين الى الهجرة ولم يهاجر قبله الا نفر يسير جدا وايضا فقد علل امره
على افضليته وتحريم البراءة منه مع الاكراه بمجموع امور منها ولادته على الفطرة ومنها سبقه الى الايمان ومنها سبقه الى الهجرة وهذه الامور الثلثة لم
تجتمع لاحد غيره فكان بالمجموع منها متميزا عن كل احد من الناس وايضا فان اللام في الهجرة يجوز ان لا يكون للمعهود السابق بل يكون للجنس وامير المؤمنين سبق ابا بكر
وغيره الى الهجرة التي قبل هجرة المدينة فان النبي هاجر من مكة مرارا يطوف على احياء العرب وينتقل من ارض قوم الى غيرها وكان علي معه دون غيره اما هجرته
الى بني شيبان فما اختلف احد من اهل السيرة ان عليا كان معه وابو بكر وانهم غابوا عن مكة ثلثة عشر يوما وعادوا اليها لما لم يجدوا عند بني شيبان ما ارادوه من

باب انه ع كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه

النضرة وروى المدائني في كتاب الامثال عن المفضل الضبي ان رسول الله لما خرج من مكة يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى ربيعة ومعه علي وابو بكر
فاما هجرته الى الطائف فكان معه علي ع وزيد بن حارثة وفي رواية ابي الحسن المدائني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن
حارثة في رواية ابي الحسن المدائني ولم يكن معهم ابو بكر واما رواية محمد بن اسحق فانه قال كان معه زيد بن حارثة وحده وغاب رسول الله الى بني عامر بن
صعصعة واخوانهم من قيس عيلان انه لم يكن معه الا علي ع وذلك عقيب وفاة ابي طالب اوحي الى النبي اخرج منها فقد مات ناصرك فخرج الى بني عامر
بن صعصعة ومعه علي وحده فعرض نفسه عليهم وسالهم النصرة وتلا عليهم القرآن فلم يجيبوه فعاد عليه السلام الى مكة فكانت مدة غيبته في هذه الهجرة
عشرة ايام وهي اول هجرة هاجرها بنفسه فاما اول هجرة هاجرها اصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها اكثر من اصحابه الى بلاد الحبشة منهم في
البحر جعفر بن ابي طالب فغابوا عنه سنين ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت مدته وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر فقال ع ما ادري بايهما انا اسر بقدوم جعفر
ام بفتح خيبر **باب** انه ع كان اخص الناس بالرسول واحبهم اليه وكيفية معاشرتهما وبيان حاله في حجر الرسول وتربيته بذكر مبدأ ذكر النبي ع
قب كان ابو طالب وفاطمة بنت اسد ربيا النبي وربى النبي وخديجة لعلي صلوات الله عليهم وسمعت مذاكرة انه لما ولد علي ع لم يفتح عينيه ثلثة
ايام فجاء النبي ففتح عينيه ونظر الى النبي فقال خصني بالنظر وخصصته بالعلم تاريخي الطبري والبلاذري وتفسيري الثعلبي والواحدي وشرف النبي
واربعين الخوارزمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن اسحق ومعرفة ابي يوسف النسوي انه قال مجاهد كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب ان
قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله لحمزة والعباس ان ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترون من هذه
الازمة فانطلقوا بنا نخفف من عياله فدخلوا عليه وطلبوا بذلك فقال اذا تركتم لي عقيلا فافعلوا ما شئتم فبقي عقيل عنده الى ان مات ابو طالب ثم بقي
وحده الى ان اخذ يوم بدر واخذ حمزة جعفرا فلم يزل معه في الجاهلية والاسلام الى ان قتل حمزة واخذ العباس طالبا وكان معه الى يوم بدر ثم فقد فلم
يعرف له خبر واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وهو ابن ست سنين يوم اخذه ابو طالب فربته خديجة والمصطفى الى ان جاء الاسلام وتربيته احسن
من تربية ابي طالب وفاطمة بنت اسد فكان مع النبي الى ان مضى وبقي علي بعده وفي رواية ان النبي قال اخترت من اختار الله لي عليكم عليا وذكر ابو القسم
في اخبار ابي رافع من ثلثة طرق ان النبي حين تزوج خديجة قال لعمه ابي طالب اني احب ان تدفع الي بعض ولدك يعينني على امري ويكفيني واشكر لك
بلاءك عندي فقال ابو طالب خذ ايهم شئت فاخذ عليا ع فنشأ فسقي عرقه من منبع النبوة ورضع شجرته ثدي الرسالة وتهذبت اغصانه عن شجرة
الامامة ونشا في دار الوحي وربي في بيت التنزيل ولم يفارق النبي في حال حيوته الى حال وفاته لا يقاس بسائر الناس واذا كان ع في اكرم ارومة واطيب
مغرس فالعرق الصالح ينمي والشهاب الثاقب يسري وتعليم الرسول ناجح ولم يكن الرسول ليتولى تاديبه ويتضمن حضانته وحسن تربيته الا على ضربين اما
على التفرس فيه او بالوحي من الله تعالى فان كان بالتفرس فلا تخطئ فراسته ولا يخيب ظنه وان كان بالوحي فلا منزلة اعلى ولا حال ادل على الفضيلة
والامامة منه **قب** لقد عمي من قال القرآن قوله تعالى وانفسنا وانفسكم اراد به نفسه لان من المحال ان يدعو الانسان نفسه فالمراد به من يجري مجرى
انفسنا ولو لم يرد عليا وقد حمله مع نفسه لكان للكفار ان يقولوا احملت من لم تشترط وخالفت شرطك وانما يكون للكلام معنى ان يريد به مجرى انفسنا
واما شبهة الواحدي في الوسيط ان احمد بن حنبل قال اراد بالانفس ابن العم والعرب تخبر عن ابن العم بانه نفس ابن عمه وقال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اراد
اخوانكم من المؤمنين ضعيف لانه لا يحمل على المجاز الا ضرورة وان سلمنا ذلك فانه كان للنبي بنوا الاعمام فما اختار منهم عليا الا لخصوصية فيه دون غيره
وقد كان اصحاب العبا نفسا واحدة وقد بين بكلمات اخر قال ابن سيرين قال النبي لعلي بن ابي طالب انت مني وانا منك فضايل السمعاني وتاريخ الخطيب
وفردوس الديلمي عن البراء وابن عباس في اللفظ لابن عباس علي مني مثل راسي من بدني وقوله ع انت مني كروحي من جسدي وقوله ع انت مني كالضوء من
الضوء وقوله ع انت مني وانا منك سال النبي عن بعض اصحابه فذكر فيه فقال له قائل فعلي فقال انما سالتني عن الناس ولم تسالني عن نفسي وفيه
جاء جبرئيل بشيرة وحديث براءة وحديث جبرئيل وانا منكما البخاري قال النبي لعلي انت مني وانا منك فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي ع
علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس عبد الله بن شداد ان النبي قال لوفد ثقيف لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او
لابعثن عليكم رجلا كنفسي ابانة رسول الله صلى الله عليه الولاية وانه ولي الامر من بعده كتاب الحدائق ابو الاسلع المسوة كان النبي اذا اراد
ان يشرف عليا في موطن ومشهد حمل علي على راحلته امر الناس ان يخفضوا دونه وفي شرف المصطفى انه كان للنبي ع عمامة يعتم بها يقال لها السحاب فكان يلبسها
فكساها بعد علي بن ابي طالب فكان ربما طلع علي فيها فيقول اتاكم علي في السحاب ابو ذر خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو يمشي فقال
النبي اما ان تركب واما ان تنصرف ثم ذكر مناقبه ابو رافع ان رسول الله كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي كانوا
يعرفون ذلك فلا ياخذ بيد رسول الله غيره الجاحظ في حديثه كان النبي اذا جلس كان علي على يمينه الادب عن ابي منصور الثعالبي انه عوذ عليا
حين ركب وصفق ثيابه في سرجه **بيان** قال الجزري في النهاية فيه انه عوذ عليا حين ركب وصفق ثيابه في سرجه اي جمعها فيه وروي
ومعه علي وعائشة فكان النبي ينام بينهما في لحاف حلية الاولياء ومسند ابي يعلى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي قال اتانا رسول الله حتى وضع

باب انه كان اخص الناس

رجله يعني بن فاطمة انساب لا اشراف قال رجل لابن عمر حدثني عن علي بن ابي طالب فقال تريد ان تعلم ما كانت منزلته من رسول الله فانظر الى بيته من بيوت رسول الله البخاري ابو بكر بن مردويه قال ابن عمر هو ذاك بيته وسط بيوت النبي خصايص النطنزي قال ابن عمر سال رجل عمر بن الخطاب عن علي فقال هذا منزل رسول الله وهذا منزل علي بن ابي طالب جهذا الذي فيه صاحبه كان النبي اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه غير علي واتاه يوما فوجده نائما فما ايقظه لاشك ان النبي كان اكبر سنا واكثر جاها من علي فلما كان يحترمه هذا الاحترام اما انه كان من الله تعالى او من قبل نفسه على العالمين جميعا اظهر للناس رجحته عند الله تعالى ومنزلته عند رسول الله ومن محبته ما جاء في امالي الطوسي عن ابن مسعود قال رايت رسول الله وكفه في كف علي وهو يقبلها فقلت ما منزلته على منك قال منزلتي من الله وحدثني ابو العلا الهمداني باسناده الى عايشة قال رايت رسول الله التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد وقد ذكره ابو يعلا الموصلي في المسند عن ابن سينا عن ابيه عن عايشة ابو بصير في حديثه عن البتان عن الاحنف يمسح العرق عن جبهة علي ويمسح وجهه ابو العلاء العطار باسناده الى عبد الله عن علي قال اهدي الى النبي قوم من نحل بقشر الموزه وبعث بها الى عليه فقال له قال اني انه علينا قال او ما علمت ان عليا مني وانا منه تاريخ الخطيب فقد رسول الله وقت انصرافه من بدر فسادت الرفاق بعضهم ومنكم رسول الله حتى جاء رسول الله ومعه علي فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت معه عليه وروي انه جرح راسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق فجاء الى رسول الله فشده ونفث فيه فبرا وقال ابن اكون اذ خضبت هذه من هذه وكان علي ينام مع النبي في سفره فاسهرته الحمى ليلة اخذته فسهر النبي لسهر علي فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم ياتيه فيساله وينظر اليه حتى اصبح باصحابه الغداة فقال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به في دعاية ثم قال يا علي فقد برأت وقال ما سالت ربي شيئا الا اعطانيه وما سالت شيئا الا سالته لك ابو الزبير عن انس قال كنت امشي خلف حمار رسول الله وهو يكلم الحمار والحمار يكلمه وهو يريد الغابة والعيطة فلما دنا منه قال اللهم ارني اياه اللهم ارني اياه وقال في الرابعة اللهم ارني وجهه فاذا علي قد خرج من بين النخل فانكب على النبي واكب رسول الله يقبل الحجر وكان النبي يقول اذا لم يلق عليا ابن حنبلية وحبيب رسوله فضايل احمد جابر الانصاري كان مع النبي عند امراة من الانصار فصنعت له طعاما فقال النبي يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فرايت النبي يدخل راسه تحت الوادي ويقول اللهم ان شئت جعلته عليا فدخل علي فهنيته جامع الترمذي وابانة العكبري ومسند احمد وفضايله وكتاب ابن مركويه عن ام عطية وابي هريرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ان النبي بعث عليا في سرية قال فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا الاربعين عن الخطيب ان النبي قال يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير الوارثين ومن افشائه الاسرار عليه ما رواه شيرويه في الفردوس وسمع ابن بنته قال النبي صاحب سري علي بن ابي طالب الترمذي في الجامع وابو يعلا في المسند وابو بكر بن مردويه في الامالي والخطيب في الاربعين والسمعاني في الفضايل مسند الى جابر قال ناجى النبي يوم الطايف عليا فاطال نجواه فقال احد الرجلين للاخر لقد اطال نجواه مع ابن عمه وفي رواية الترمذي فقال الناس لقد اطال نجواه فبلغ ذلك النبي وفي رواية غيره ان رجلا قال اتناجيه وننا فقال النبي ما انتجبته ولكن الله انتجاه ثم قال الترمذي اي امرني ان انتجي معه الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي في خطبة الوداع سموني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه وقبوله مني حتى انزل الله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن دخل امير المؤمنين على رسول الله وجلس عنده بمسنده فتناجى عند ذلك اثنان فقال النبي لا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يؤذي المؤمن فنزل اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الاية وقوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الاية وامرهم ان لا يفارقوا عند وفاته ذكره الدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضايل ان النبي لم يزل يحتضنه حتى قبض يعني عليا الاعمش عن ابي سلمة الهمداني وسلمان قال لا قبض رسول الله في حجر علي ابو بكر بن عياش وابن الحجاف وعمار بن سعيد كلهم عن جميع بن عمير عن عايشة انها قالت لقد سالت نفس رسول الله في كف علي فردها الى فيه عن المغيرة عن ام موسى عن ام سلمة قالت والذي احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله ثم ذكرت بعد كلام قالت فانكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ومن ذلك انه قسم له النبي خولة الذي نزل به جبرئيل من السماء وكان من التقرب انه جعله لصالح حرمه وروى الثاربخي في تاريخه والاصفهاني في حليته عن محمد الحنفية ان الذي قذفت مارية هو خصي اسمه مابور وكان المقوقس اهداه مع الجاريتين الى النبي فبعث رسول الله عليا وامره بقتله فلما راى عليا وما يريد به تكشف حتى بين لعلي انه اجب لا شيء معه مما يكون مع الرجال فكف عنه حلية الاولياء محمد بن اسحق باسناده في خبر انه كان ابن عم لها يزورها فنفذ عليا ليقتله فقلت يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة المحماة وفي رواية كالمسمار المحمى في الوبر ولا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني به او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فاتى نخلة فرقي فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه فاذا هو اجب امسح ما له مما للرجل قليل ولا كثير فغمدت سيفي ثم اتيت الى النبي فاخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت الامتحان عن ابن بابويه عن الصادق قال امير المؤمنين في احتجاجه على ابي بكر بثلث عشر خصلة انشدكم

اذا غضب لم يجترئ احد علي غير علي في رواية ذكر انه يا رسول الله فقال النبي اعلم الله كمل ما على وكان النبي

بابي الوحيد الشهيد

كذا الكرماني عن احمد بن ابي يعلا عن ابي الحسين عن الكنى السلمي عن جعفر بن علي العكي عن الحسن بن الحسن عن احمد بن السلمي عن عاصم بن ابي الجراح عن جابر بن محمد عن ام عطية مثله

قال الشاهد يرى ما لا يرى الغايب

باب

باب الرسول واحبهم اليه

بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله ان ابرهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثتني اكون كالمسمار المحمى في الوبر لما امرتني البخاري عن سهل بن سعد الساعدي وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء بترسه فحشا حصيرا فحرق فحشى به يعني النبي يوم احد تاريخ الطبري لما كان من وقعة احد ما قد كان بعث النبي علي بن ابي طالب فقال اخرج في اثار القوم فانظر ماذا يصنعون في كلام له قال علي فخرجت في اثار القوم انظر ما يصنعون فلما جنبوا الخيل وامتطوا الابل وتوجهوا الى مكة اصبح يعني بانصرافهم المفسرون في قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد انه لما سحر النبي لبيد بن اعصم اليهودي في بئر ذروان مرض النبي فجاء اليه ملكان اخبراه بالرمز فانفذ علي بن ابي طالب والزبير وعمار فنزحوا ماء تلك البئر كانه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاط راس واسنان مشطه واذا وتر معقود فيه احدى عشرة عقدة مغروزة فحملها علي الى النبي ان صح هذا الخبر فليأول والا فليطرح بيان النقاعة بالضم ما ينقع فيه الشيء والجف قشر الطلع والمشاطة بالضم هي الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح والوتر هو وتر القوس

ومن ذلك ما دعا له عليه السلام في مواضع كثيرة منها يوم الغدير قوله اللهم وال من والاه الخبر ودعا له يوم خيبر اللهم قه الحر والبرد ودعا له يوم المباهلة اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ودعا له لما مرض اللهم عافه واشفه وغير ذلك دعاؤه له عليه السلام بالنصر والولاية لا يعوز الاولى الا مرضيا بذلك امانته وكان عليه السلام يكتب الوحي والعهد كاتب الملك اخص به انه فليس لسانه ويده فامثل امره النبي بجمع القران بعده وكتب له الاسرار كتب يوم الحديبية بالاتفاق قال ابو رافع ان عليا كان كاتب النبي الى من عاهد ووادع وان صحيفة اهل نجران كان هو كاتبها وعهود النبي لا توجد بخط الا بخط علي ومن ذلك ما رواه ابو رافع ان عليا كانت له من رسول الله ساعة من الليل بعد العتمة لم تكن لاحد غيره تاريخ البلاذري انه كانت لعلي خطرة لم تكن لاحد من الناس مسند الموصلي عبد الله بن يحيى عن علي قال كانت لي من رسول الله ساعة من السحر اتيه فيها فكنت اذا اتيته استاذنته فان وجدته يصلي سبح فدخلت مسند احمد وسنن ابن ماجة وكتاب ابي بكر بن عياش باسانيدهم عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن علي قال كان لي من رسول الله مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح لي وقال عبد المؤمن الانصاري سالت انس بن مالك من كان اثر الناس عند رسول الله قال ما رايت احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ان كان يبعث اليه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هكذا عنده الى ان فارق الدنيا ومن ذلك انه قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم في خبر لو باسمي وكنوا بكنيتي ولا تجمعوا بينهما ثم انه رخص في ذلك لعلي والاباء الثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن البيع في اصول الحديث وابو سعيد في فضايل العشرة والخطيب البلاذري في تاريخهما والنطنزي في الخصايص باسانيدهم عن علي قال قال رسول الله ان ولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي وفي رواية السمعاني واحمد فسمه باسمي وكنه بكنيتي وهو له رخصة دون الناس ولما ولد محمد بن الحنفية قال طلحة قد جمع علي اوله بين اسم رسول الله وكنيته فجاء علي بمن يشهد له ان رسول الله رخص لعلي بحله في ذلك ومن تمامها على امته من بعده وكل رخص في ذلك للمهدي لما اسمه وكنيته لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي ثم انه كان في خبره النبي للمهدي فقال بعث النبي عليا الى قوم عصوه فقتل المقاتلة وسبى الذرية وانصرف بها فبلغ النبي قدومه فلقاه خارجا من المدينة فلما لقيه اعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهرون وفي حديث جابر انه قال لوفد هوازن اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي فلما اقروا بما شرط عليهم قال ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله حبيبي النصر والظفر وروى الخطيب في الاربعين بحوا من ذلك عن مصعب بن عبد الرحمن انه قال النبي لوفد ثقيف الخبر وفي رواية انه قال مثل ذلك لبني وليعة ثم انه كان عيبة سره رتقا وفتقا المكي في كتابه في خبر طويل عن ام سلمة رضي الله عنها انه دخل رسول الله وهو يخلل اصابعه في اصابع علي فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت فاقبلا يتناجيان بكلام لا ادري ما هو فاتيت ثلث مرات ان الحج والنبي يابى وانني في الرابعة وعلي واضع يده بحبلي وكتفي رسول الله وقد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول امضي وافعل والنبي يقول نعم فقال النبي يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله بامر ان اوصي عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني فامرني جبرئيل ان امر عليا به وكان الى يوم القيامة الخبر ومن ذلك ان النبي اعطاه درعه وجميع سلاحه وبغلته وسيفه وقضيبه وبرده وغير ذلك شي عن ابي الجارود عن عبد الله في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة بخيارها فجمع تمرا فاتى به النبي وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه وقع فيه فنزلت هذه الاية الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم جا محمد بن الحسن الجرافي عن المظفر بن جعفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن خاتم عن سويد بن سعيد عن محمد بن عبد الرحيم عن ابن صباح عن ابيه عن عايشة قالت جاء علي بن ابي طالب يستاذن على النبي فلم ياذن له فاستاذن دفعة

بالمشطة

مدخلان مدخل

البيع

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم

المؤمنين

باب انه كان اخص الناس

٣٣٤ اخرى فقال النبي ادخل يا علي فلما دخل قام اليه رسول الله فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد عم

عبّاد بن يعقوب عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابيه عبيد الله بن ابي رافع عن جده ابي رافع قال ان رسول الله
كان اذا جلس ثم اراد ان يقوم لا ياخذ بيده غير علي وان اصحاب النبي كانوا يعرفون ذلك له فلا ياخذ بيد رسول الله احد غيره وقال الحماني في حديثه
كان اذا جلس اتكى على علي واذا قام وضع يده على علي **كشف** نقلت من الاحاديث التي جمعها العز المحدث روى المنصور عن ابيه محمد بن علي عن جده
علي بن عبد الله بن العباس قال كنت انا وابي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم جالسين عند رسول الله اذ دخل علي بن ابي طالب فسلم فرد عليه
رسول الله السلام وبشر به وقام اليه واعتنقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس اتحب هذا يا رسول الله قال يا عم رسول الله والله
الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا ومن مناقب الخوارزمي عن اسامة بن زيد عن ابيه قال اجتمع علي وجعفر و
زيد بن حارثة فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وقال علي انا احبكم الى رسول الله وقال زيد انا احبكم الى رسول الله قال فانطلقوا
بنا الى رسول الله فنسأله قال اسامة فجاءوا يستاذنونه وانا عنده فقال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر وعلي و
زيد بن حارثة يستاذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسألك من احب الناس اليك قال فاطمة قالوا انما نسألك عن الرجال قال
اما انت يا جعفر فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وانت الي ومن شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي مني والي واحب القوم الي
وقريب منه نقلته من مسند احمد حين اختصم علي وجعفر وزيد في ابنة حمزة فقضى بها لخالتها قال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي
وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا ومنه عن عايشة قالت ان النبي التزم عليا وقبله ويقول بابي الوحيد الشهيد ومنه عن ام عطية ان رسول الله
بعث عليا في سرية قالت فرايته رافعا يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا ومثله في كتاب الحلية لابي نعيم لا اراه حتى يريني وجه علي ومن المناقب قال اخبرنا
هذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم الاصفهاني مرفوعا الى عايشة قالت قال رسول الله وهو في بيتي لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي
ابا بكر فنظر اليه رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج له الثوب الذي كان عليه
ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه ومنه عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله ذات يوم ان الله امرني ان احب اربعة من اصحابي واخبرني
انه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فان منهم عليا ثم ذكر لنا في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الاول فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا
منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله قال ان عليا منهم وابا ذر الغفاري ومقداد بن الاسود الكندي وسلمان الفارسي
رضي الله عنهم ومنه عن جابر عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او ليبعثن الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن
اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فقال عمر بن الخطاب فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هو هذا
قال فالتفت الى علي بن ابي طالب فاخذ بيده فقال هو هذا هو هذا ومنه عن ابن عباس قال علي مني مثل راسي من جسدي ومنه عن سليمان بن عبد الله بن الحرث
عن جده عن علي قال مرضت مرضا فعادني رسول الله فدخل علي وانا مضطجع فاتكى الى جنبي ثم سجاني بثوبه فلما راني قد ضعفت قام الى المسجد فصلى
فلما قضى صلوته جاء فرفع الثوب عني ثم قال قم يا علي فقد برئت فقمت كاني ما اشتكيت قبل ذلك فقال ما سالت ربي عز وجل شيئا الا اعطاني وما سالت
شيئا الا سالت لك ومنه عن جابر قال قال رسول الله انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ومنه عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
قال قال لي رسول الله يوم الخندق اللهم انك اخذت مني عبيدة بن الحرث يوم بدر وحمزة بن عبد المطلب يوم احد وهذا علي فلا تذرني فردا وانت خير
الوارثين ومنه عن ام سلمة زوج النبي وكانت الطف نساءه واشدهن له حبا قال وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي صلوة الا سب عليا وشتمه
فقالت يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه قتل عثمان وشرك في دمه قالت اما انه لولا انك مولاي وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله
ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما رايته اقبل رسول الله وكان يومي وانما كان يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي وهو مخلل اصابعه في
اصابع علي واضعا يده عليه فقال يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا فخرجت واقبلا يتناجيان اسمع الكلام ولا ادري ما يقولان حتى اذا قلت قد
انتصف النهار واقبلت فقلت السلام عليكم ألج فقال النبي لا تلجي [وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت ذهب يومي وشغله علي فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم ألج فقال النبي لا تلجي] فرجعت فجلست مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان يخرج الى الصلوة
فيذهب يومي ولم ار قط اطول منه فاقبلت امشي حتى وقفت فقلت السلام عليكم ألج فقال النبي نعم فلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله
قد ادنى فاه من اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساران وعلي يقول افامضي وافعل والنبي يقول نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت فخرج
فاخذني رسول الله واقعدني في حجره فالزمني فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل اتاني
من الله بامر ان اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا بما هو كائن بعدي
الى يوم القيمة فاعذريني ولا تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي
وامتي من بعدي فهذا ما شهدت من علي الان يا ابتاه فسبه او فدعه فاقبل ابوها يناجي الليل والنهار اللهم اغفر لي ما جهلت من امر علي فان وليي

ولي علي

باب الرسول واحبهم اليه

٣٣٥ ولعلي وعلى ذي عدو علي فتاب المولى توبة نصوحا واقبل فيما بقي من دهره يدعو الله ان يغفر له **يف** ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد
التميمي عن المنذر بن محمد بن المنذر عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد بن ابي الجهم عن ابيه عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن المنكدر عن ام سلمة زوجة النبي
وذكر مثله سوا **فن** الحسين بن علي بن وريع معنعنا عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله جلوسا فجاء امير المؤمنين علي بن ابي
طالب فاتقوا من رسول الله قيلم فلما راى عليا جلس فقال يا ابن ابي طالب لعلم ما جلست فقال اللهم لا فقال الرسول انه ختمت انا النبيين وختمت انت
الوصيين فحق لله ان لا يقف موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام موقفا الا وقف معه يوشع بن نون واني اخاف ان توقف واسال فتسالني على الجواب يا ابن
ابي طالب فانما انت عضو من اعضائي تزول اينما زلت فقال علي يا رسول الله صلى الله عليه الرضا الذي نسال حتى اهتدي فقال يا علي من هدى الله فلا
مضل له ومن يضلله فلا هادي له لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك واهل مودتك وشيعتك الى يوم القيمة فهم شفعاتي فهم فانما يتذكر اولوا
الالباب هم شيعتك يا علي **كا** علي عن ابيه النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين اشتكى عينه فعاده النبي فاذا هو يصيح فقال له النبي
اجزعا ام وجعا فقال يا رسول الله ما وجعت وجعا قط اشد منه فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من النار فنزع روحه
به فتصيح جهنم فاستوى علي جالسا فقال يا رسول الله اعد علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك احدا من امتك قال
نعم حاكم جائر واكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور **يف** احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ام سلمة قالت والذي احلف به ان عليا كان اقرب
الناس عهدا برسول الله قالت عدنا رسول الله غداة بعد غداة يقول جاء علي مرارا قالت فاطمة كانه بعثه في حاجة قالت فجاء بعد ذلك قالت
فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله
يومئذ فكان اقرب الناس به عهدا **يف** ابن مردويه باسناده الى علقمة والاسود عن عايشة قالت قال رسول الله وهو في بيتي لما حضره الموت
ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر فنظر اليه رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راه فرج
له الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه وروى ايضا هذا الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية والدارقطني في صحيحه [والدارمي]
والسمعاني في الفضائل وموفق بن احمد خطيب خوارزم عن عبد الله بن عباس وعن ابي سعيد الخدري وعن عبد الله بن الحرث وعن عايشة وروى بعضهم في الحديث
ان عمر دخل على النبي بعد دخول ابي بكر فلم يلتفت اليه النبي وفعل معه من الاعراض عنه كما فعل مع ابي بكر **يف** روى اخطب خوارزم عن المهذب بن
نصر بن محمد المقري عن ابيه عن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري عن محمد بن عبد الله البغدادي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن العلاء بن الحسين
الهمداني عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب
فالهمني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا احمد انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من [بالاشياء له]
نوره فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك **كشف** من مناقب الخوارزمي
عن ابن عمر مثله **يف** ابن المغازلي في مناقبه باسناده الى عايشة انها سالت من كان احب الناس الى رسول الله قالت فاطمة فقلت انما اسالك عن
الرجال قالت زوجها وما يمنعه والله ان كان علي صواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله في يده فردها الى فيه وروى ايضا بعدة طرق منها عن ابي
السايب بن يزيد قال قال رسول الله ان الجبل المسلم ان يرى مجردي وعورتي الا علي **يف** احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري [السايب له]
قال قال رسول الله لقد اعطيت في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها ثم ذكر ثلثة وقال اما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي
في مشارق الانوار من كتاب المقامات عن عايشة قالت كان رسول الله في بيتي اذ طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لابيك يا عايشة فقمت ففتحت
له فجاء وسلم وجلس فرد السلم ولم يتحرك له ثم طرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعمر فقمت ففتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء فسلم وجلس فرد
عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا وطرق الباب فقال قومي فافتحي الباب لعثمان فقمت وفتحت فسلم فرد عليه ولم يتحرك له وجلس ثم طرق الباب فوثب النبي وفتح
الباب فاذا علي بن ابي طالب فدخل واخذ بيده واجلسه فناجاه طويلا ثم خرج وشيعه الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر و
عثمان فلم توقرهما ولم تقم لهما ثم جاء علي فوثبت اليه قائما وفتحت له الباب فقال يا عايشة ان المناجاة ابوك كان جبرئيل بالباب وهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي
وثبت الملائكة تختصم في فتح الباب له فقمت فاصلحت بينهم وفتحت الباب له واجلسته وقربته عن امر الله فحدثني هذا الحديث وعلمني ان من احبه الله متبعا
بسنتي عاملا بكتاب الله مواليا لعلي حتى يتوفى فيلقى الله ولا حساب عليه كان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين اقول وجدت في كتاب
سليم بن قيس قال ابان قال سليم سالت المقداد عن علي قال كنا نسافر مع رسول الله قبل ان يامر نساءه بالحجاب وهو يخدم رسول الله ليس له خادم غيره
وكان لرسول الله لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة فكان رسول الله ينام بين علي وعايشة ليس عليهم لحاف غيره فاذا قام رسول الله من الليل
يصلي حط بيده اللحاف من وسطه بينه وبين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتهم ويقوم رسول الله فيصلي فاخذت عليا الحمى فاسهرته
فسهر رسول الله بسهره فبات ليلة مرة يصلي ومرة ياتي عليا يسليه وينظر اليه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد

اسهرني

باب انه كان اخص الناس

اسمهر فيما به من الوجع ضوفي فكانما نشط من عقال ما به من علة ثم قال رسول الله ابشر يا اخي فقال ذلك في اصحابه حوله يسمعون فقال علي ثم بشرك الله
بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالت لك مثله اني دعوت الله ان يواخي بيني
وبينك ففعل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل وسالته اذ البسني ثوب النبوة والرسالة ان يلبسك ثوب الوصية والشجاعة ففعل
وسالته ان يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل وسالته قسم بالايمان يجعلك مني بمنزلة هرون من موسى وان يشد بك ازري ويشركك في امري
ففعل الا انه قال لا نبي بعدي فرضيت وسالته ان يزوجك ابنتي ويجعلك ابا ولدي ففعل فقال رجل لصاحبه رايت ما سال فوالله لو سال ربه
ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او يجعل كنزا ينفقه هو واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا له مما سال وقال الآخر والله لصاع من تمر خير مما سال

ع ابو الحسن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن عبد الله بن عبيد الله الطلحي عن ابيه عن ابن هانئ مولى بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني
ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب ع ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة
وكان ابو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى
من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فنخفف عنه عياله ناخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب
فقالا انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ
رسول الله عليا واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي مع رسول الله حتى بعثه الله عز وجل نبيا فامن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع
العباس حتى اسلم واستغنى عنه ما المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن
سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال سالته من كان اثر الناس عند رسول الله فيما رايت قال ما رايت
احدا بمنزلة علي بن ابي طالب ع ان كان يبعثه في جوف الليل فيستخلي به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله
وهو يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله والله اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك
الله اولجك النار ما جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن محمد بن عبد الجبار عمه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان و
معوية بن ابان جميعا عن شهر بن حوشب عن ابي امامة الباهلي قال كنا ذات يوم عند رسول الله جلوسا فاتى علي فدخل المسجد وقد وافق من
رسول الله فيه ما افلا اي علي جلس ثم اقبل عليه فقال يا ابا الحسن انك نبيت ووافق مني قياما فما جلست لك اخبرك ببعض ما فضلك الله به
اخبر اني ختم النبيين وختمت يا علي الوصيين وحق على الله ان لا يوقف موسى بن عمران ع موقفا الا وقف معه وصيه يوشع بن نون واني
اقف ويوقف فاسئل فحسنا له عدد يا ابن ابي طالب جوابا فما انت مني بموازينا زلت قال علي يا نبي الله فما الذي تبشر لا اهتدي بعد ذلك
فقال يا علي من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له وانه عز وجل هاديك ومسلمك وحق لك ان تعي لقد اخذ الله ميثاقي وميثاقك
وميثاق شيعتك واهل مودتك الى يوم القيمة فهم شيعتي وذوو مودتي وهم ذوو الالباب يا علي حق على الله ان ينزلهم في جنانه ويسكنهم مساكن الملوك
وحق لهم ان يطيبوا لث ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن يزيد عن ابي عبد الله قال كان علي مع رسول الله في
عيبتهما يعلمها احد صا يروى ان امير المؤمنين ع كان يقول لرسول الله اذا عطس رفع الله ذكرك وقد فعل وكان النبي يقول لامير المؤمنين
اذا عطس اعلى الله كعبك وقد فعل ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي عن علي بن محمد بن مروان عن احمد بن مفضل عن صالح بن
ابي الاسود عن اخيه سنده له عبد الله بن الحسن الجهني قال كان الوحي ينزل على رسول الله ليلا فلا يصبح حتى يعلمه عليا ع وينزل الوحي نهارا فلا يمسي
حتى يعلمه عليا قب ... علي ع في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض نزلت في علي بن ابي طالب ع كان مهاجرا ذا رحم تفسير جابر بن يزيد
عن الامام ... والابنه علي بن ابي طالب ع لانه علي ما كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخوه في الدنيا والاخرة لانه حاز ميراثه وسلاحه
ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القران كله نزل على رسول الله
وكان يعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه احد وكان يسال ولا يسال احدا عن شيء من دين الله وان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للتبليغ في الذي هو صفوة الصفوة نصيب ثم انه هاشمي من هاشميين ولم يكن في زمانه غيره وغير اخويه وغير
ابنيه ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفي حديث انه اختلف امر رسول الله الى معد بن عدنان ثلث وعشرين قرابة
تتصل برسول الله من جهة الامهات والحد يشاركه في ذلك النبي ابن عمه من جهتين من عبد الله ومن ابي طالب ومن اتصال امه برسول الله من
تلك الجهات في الامهات ... على ابنه من جهتين اولها انه ... فاطمة بنت اسد كنت مربيته وكان محمد يمص على لسانه في صغره ...
الله والثاني انه خص الرجل ابنه ولهذا يعني الرجل اذا ولد ... فيقال هنا الحسن نهج البلاغة وقد قال له قائل انك يا ابن ابي طالب على هذا الامر لحريص
فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لي وانتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين

بهت

بالرسول واحبهم اليه

بهت لا يدري ما يجيبني العرق عن الجاحظ اربعة اوار رسول الله في نسوة عبد المطلب ابو طالب وعلي الحسن ص الصدوق عن ابيه عن
سعد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن ابي جعفر ع قال ليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله
ادم صلوات الله عليه قلت له وكان علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة النبي قال نعم وكانت طاعته
واجبة على الناس في حيوة رسول الله وبعد وفاته ولكنه صمت فلم يتكلم مع النبي وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلى علي في حال حيوة رسول الله
وكان علي حكيما عالما اقول قد مر في باب كتابة اسمائهم عليهم السلام على السموات والارضين عن ها عن القسم بن معوية عن ابي عبد الله ع انه قال لا اله الحكم
لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل علي امير المؤمنين ولي الله فض عن ابن عباس قال قال رسول الله من قال لا اله الا الله تفتح له ابواب السموات
تلاها محمد رسول الله هلل وجه الحق سبحانه واستبشر بذلك من تلاها بعلي ولي الله غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد قطر المطر لي ابن
المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله احب اخواني الي علي بن ابي طالب واحب اعمامي الي حمزة ما
ابو عمرو وابن الصلت معا عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن عبيد عن اسمعيل بن ابان بن اسحق بن ابرهيم عن ابي هرون عن ابي سعيد قال قال رسول الله
علي مني وانا منه فقال جبرئيل يا محمد وانا منكما ما الحفار عن عبد الله بن محمد عن محمد بن ابي بكر عن احمد بن محمد بن يزيد عن حسين بن حسن عن قيس
بن الربيع عن ابي هاشم الرماني عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله علي مني بمنزلة راسي من بدني ما المفيد عن محمد بن احمد العلوي عن عمه
بن ابي عن ابي عروبة عن محمد بن المثنى عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مخلد عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله وكفه في كف علي بن ابي طالب ع وهو يقبله
فقلت يا رسول الله ما منزلة علي منك فقال كمنزلتي من الله نهج ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد اني لم ارد على الله ولا على رسوله
ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتاخر فيها الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله وان راسه لعلى صدري
وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملاء يهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم
يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة
الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم نو ضيح المستحفظون الضابطون لاحوال النبي المطلعون على سيره او
علماء الصحابة لانهم استحفظوا الكتاب والنجدة الشجاعة والهينمة الكلام الخفي لا يفهم نهج انا وضعت بكلكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة
ومضر وقد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني
جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به من لدن ان كان فطيما اعظم
ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه
ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله وخديجة وانا ثالثهما
ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان
قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير ولقد كنت معه صلى الله عليه واله لما اتاه الملاء
من قريش فقالوا له يا محمد انك قد ادعيت عظيما لم يدعه اباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسالك امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول
وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال لهم وما تسالون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال ان الله على كل شيء
قدير فان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح في القليب
ومن يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله
فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة والقت بغصنها
الاعلى على رسول الله وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فلياتك نصفها ويبقى نصفها فامرها
بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول الله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره
فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر الله تعالى تصديقا بنبوتك واجلالا لكلمتك
فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنونني واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم
سيماهم
الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القران يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا
يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل بيان الكلاكل الصدور الواحد كلكل والمعنى اني اذللتهم وصرعتهم الى الارض والنجم الطلوع
عليهم ونجم النبت اي طلع وظهر قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذه الخطبة فان قلت ما معنى قوله لمضر فمعلوم فما حال ربيعة ولم يعرف انه قتل منهم
احدا قلت بلى قد قتل بيده وبجيشه كثيرا من رؤسائهم في صفين والجمل وقد تقدم ذكر اسمائهم من قبل وهذه الخطبة خطبها بعد انقضاء امر النهروان

فالغرض

باب انه صلى الله عليه كان اخص الناس

والعرف بالفتح الريح الطيبة ومصنع الشي بصغر بفتح الصاد والخلة في الفعل الخطاية وايقاعه على غير وجهه رجل بمكة معروف والرنة الصوت والقرابة
القرابة بينه وبين رسول الله صلى للمنزلة الخصيصة ابن عمه دنيا وان ابوهما اخوان لاب وام دون غيرهما من بني عبد المطلب الا الزبير ان اكمل
رسول الله صلى دون غيره من الاعمام وقربا من بني هاشم ثم ما كان بينهما من المصاهرة التي افضت الى النسل الاطهر دون غيره من الاصهار نحو ذكرنا
ذكره ارباب السيرة من معاني هذا الفصل روى الطبري في تاريخه قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن اسحق قال حدثني عبد الله بن نجيح
عن مجاهد قال كان من نعمة الله عز وجل على علي بن ابي طالب وما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وساق الحديث الى ان قال
الصدوق ثم قال الطبري ابن حميد قال حدثنا محمد بن اسحق قال كان رسول الله صلى اذا حضر الصلوة خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا
من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان الصلوة فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان
فقال لرسول الله صلى يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال يا عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابرهيم او كما قال بعثني الله
به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال فقال ابو طالب يا ابن اخي اني لا استطيع
ان افارق ديني ودين ابائي وما كانوا عليه لكن لا يخلص اليك شيء تكرهه ما بقيت قال الطبري وقد روى هؤلاء المذكورون ان ابا طالب قال لعلي يا بني
ما هذا الدين الذي انت عليه فقال يا ابت امنت بالله وبرسوله وصدقت بما جاء به وصليت لله معه فزعموا انه قال له اما انه لا يدعوك الا الى خير فالزمه وروى
الطبري في تاريخه قال حدثنا احمد بن الحسين الترمذي قال حدثنا عبد الله بن موسى قال اخبرنا العلاء عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال سمعت
عليا يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت قبل الناس سبع سنين وفي غير رواية الطبري انا
الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول واسلمت قبل اسلام ابي بكر وصليت قبل صلوته بسبع سنين كانه لم يرتض ان يذكر عمر ولا راه اهلا للمقايسة بينه
وبينه لان اسلام عمر كان متاخرا وروى الفضل العباس قال سالت ابي عن ولد رسول الله الذكور ايهم كان رسول الله صلى له اشد حبا فقال علي
بن ابي طالب فقلت له سالتك عن بنيه فقال انه كان احب اليه من بنيه جميعا وارأف ما رايناه زايله يوما من الدهر منذ كان طفلا الا ان يكون
في سفر لخديجة وما راينا ابا ابر بابن منه لعلي ولا ابنا اطوع لاب من علي له وروى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال سمعت زيدا ابي يقول
كان رسول الله صلى يمضغ اللحمة والتمرة حتى تلين فيجعلهما في فم علي وهو صغير في حجره وروى جبير بن مطعم قال قال لنا ابي ونحن صبيان بمكة الا ترون
حب هذا الغلام يعني عليا لمحمد واتباعه له دون ابيه واللات والعزى لوددت انه ابني بفتيان بني نوفل جميعا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن معاذ بن سعيد عن محمد بن كريب الملكي عن ابيه عن كثير بن طارق عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى وقد قدم عليه
وفد اهل الطائف يا اهل الطائف والله لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن عليكم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقصعكم
بالسيف فتطاول لها اصحاب رسول الله صلى فاخذ بيد علي ثم قال هو هذا قال ابو بكر وعمر ما راينا كاليوم في الفضل قط **ما** جماعة
عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن هشام بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن زهير بن راشد عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري انه ذكر عليا فقال انه كان من رسول الله صلى بمنزلة خاصة لقد كانت له عليه دخلة لم تكن لاحد من الناس **ما** جماعة عن ابي المفضل عن
رجاء بن يحيى عن داود بن القسم عن عبد الله بن الفضل عن هرون بن عيسى عن بكار عن ابيه محمد بن شعبة عن بكر بن عبد الملك البصري عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى يا علي خلق الله الناس من اشجار شتى وخلقني وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها فطوبى
لعبد تمسك باصلها واكل من فرعها **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده اخبارا كثيرة في قول النبي صلى علي مني وانا منه عن عبد الله
بن حنطب قال قال رسول الله صلى لوفد ثقيف حين جاءه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن
اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول هذا فالتفت الى علي فاخذ بيده ثم قال هو هذا
هو هذا مرتين وروى احمد بن حنبل ايضا عن عمران بن حصين عن النبي صلى وزاد فيه ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي ورواه ايضا احمد
بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي من طريقين يقول في احدهما عن النبي صلى انه قال علي مني وانا منه لا يؤدي عني الا انا او علي ورواه ابن
المغازلي بهذه الالفاظ وروى ايضا احمد بن حنبل في مسنده عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل علي صلى اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل
يا رسول الله صلى ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى انه مني وانا منه قال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله صلى ورواه ايضا من طريق اخر وروى ايضا في
مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى بجيشين على احدهما علي بن ابي طالب وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي
على الناس الذين فاصطفى علي من السبي امراة لنفسه قال بريدة وكتب معي خالد بن الوليد الى رسول الله يخبره بذلك فلما اتيت النبي دفعت الكتاب
اليه فقرئ عليه فرايت الغضب في وجه رسول الله صلى فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه فبلغت ما ارسلت
به فقال رسول الله صلى يا بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وروى ابو بكر بن مردويه وهو من ثقات المخالفين هذا الحديث عن

عدة

بالرسول واحبهم اليه عليه السلم باب الاخوة

عدة طرق وفي رواية بريدة زيادة وهي ان النبي صلى قال لبريدة ايه عنك يا بريدة فقد اكثرت الوقوع بعلي فوالله انك لتقع برجل هو اولى الناس بكم
بعدي وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة قال يا رسول الله صلى استغفر لي فقال النبي صلى حتى ياتي علي فلما جاء علي طلب بريدة ان يستغفر له فقال النبي
لعلي ان استغفر له فاستغفر له وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة امتنع من مبايعة ابي بكر بعد وفاة النبي صلى وتبع عليا لاجل ما كان
سمعه من نص النبي صلى بالولاية بعده وروى مسعود بن ناصر في صحيح السجستاني رواية بريدة من عدة طرق وفي بعضها زيادات مهمات من ذلك
ان بريدة قال ان رسول الله صلى لما سمع ذم علي غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي وقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي
فاحب عليا فقمت فما احد من الناس احب الي منه ومن ذلك زيادة اخرى قال عبد الله بن عطا حدثت بذلك ابا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله
بن بريدة بعض الحديث ان رسول الله صلى قال انافقت بعدي يا بريدة ومن ذلك زيادة ايضا معناها ان خالد بن الوليد امر بريدة فاخذ كتابه يقرا على رسول
الله صلى ويقع في علي قال يا بريدة ويحك اما علمت ان عليا وليكم بعدي وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير
في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ان عمر بن الخطاب قال توفي رسول الله صلى وهو عنه راض يعني علي بن ابي طالب وقال له رسول الله صلى
انت مني وانا منك ورواه ايضا البخاري في صحيحه في الجزء الخامس في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه في الجمع بين الصحاح الستة
في الجزء الثاني من باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب من عدة طرق فمنها عن ابي جنادة عن رسول الله صلى انه قال علي مني وانا من علي لا يؤدي
عني الا انا او علي ورواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق وزاد في مدايحه في هذا المعنى على كثير من الروايات فمن ذلك ما رواه ابن المغازلي من
عدة طرق باسانيدها في كتابه يعني واحد فمنها قال قال النبي صلى علي مني مثل راسي من بدني وقاله عبد الله بن احمد في المسند عن ابيه عن يحيى بن ابي بكير بن ادم
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة وكان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى علي مني وانا منه ولا يقضي ديني الا انا او علي ومن
مناقب ابن المغازلي عن علي بن عمر عن ابيه عن محمد بن الحسن الزعفراني عن احمد بن محمد بن معاذ عن محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله
عن محمد بن بنانة بن يزيد عن ابيه ان رسول الله صلى قال اما انت يا علي فختني وابو ولدي انت مني وانا منك اقول روى الاخبار التي اوردها
السيد باسانيدها من صحيح البخاري ومسند احمد والجمع بين الصحاح الستة وسنن ابي داود وصحيح الترمذي ومناقب ابن المغازلي وروى ابن الاثير
في جامع الاصول عن البخاري ومسلم باسنادهما عن البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم
من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك ولكن
انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح رسول الله صلى قال لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى و
ليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه
وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى
فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فحملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا
اخذتها قال الحميدي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها في بيتي تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى لخالتها
وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت
اخونا ومولانا اقول روى صاحب كتاب الصراط المستقيم عن ابن شيرويه في الفردوس في رواية الخدري علي مني كخاتمي من ظهري من جحد ما
بين ظهري من النبوة فقد كفر وفي رواية اخرى علي مني مثل راسي من بدني **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابراهيم السلمي عن عمر بن علي
العتكي عن سعيد بن محمد عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن عابس عن الحرث بن حصيرة عن القسم بن جندب عن رجل من
خثعم عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى بثبير وهو يقول اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك به اخي موسى ان تشرح لي صدري
وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا ومنه عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن سعيد المعروف بالدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي
عن حسين بن علوان عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن امير المؤمنين قال دخلت على النبي صلى وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما
دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستاذن علي قال فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله واخذت
باداب الله يا علي اما علمت انك اخي اما علمت انه ابى خالقي ورازقي ان يكون لي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي
يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد **باب**
الاخوة وفيه كثير من النصوص **مد** بالاسناد عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي يعلى حمزة بن داود عن سليمان بن الربيع عن كادح بن جعفر عن مسعر عن
عطية عن جابر قال قال رسول الله صلى رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى علي اخوه بالاسناد عن عبد الله عن احمد بن اسرائيل

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

من محمد بن عثمان عن زكريا بن يحيى عن يحيى بن سالم عن اشعث بن عم حسن بن صالح عن مسعر عن عطية عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص مكتوب على باب
الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله ص قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام ومن مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد المزني
عن احمد علي الموصلي عن زكريا بن يحيى مثله اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن جابر مثله ومن كتاب الاربعين عن محمد بن زياد عن عيسى بن العلاء الرازي
عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام عن ابن عباس قال نظر علي ع في وجوه الناس فقال اني لاخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم اني اولكم ايمانا
بالله تعالى وبرسوله ثم دخلتم بعدي في الاسلام وانا ابن عم رسول الله ص واخوه وشريكه في نسبه ابو ولده وزوج ابنته سيدة نساء اهل الجنة ولقد
عرفتم انا ما خرجنا مع رسول الله ص مخرجا الا رجعنا وانا احبكم اليه واوثقكم في نفسه واشدكم نكاية في العدو واثره ولقد رأيتم بعثه اياي ببراءة ولقد
يوم غدير خم وقيامي معه ورفعه بيدي ولقد اخى بين المسلمين فما اختار لنفسه احدا غيري ولقد قال لي انت مني وانا اخوك في الدنيا والاخرة ولقد اخرج الناس
ونسي ولقد قال لي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومن الكتاب المذكور عن عبد الله بن لهيعة عن جرير بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن عن عبد
الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله ص قال في مرضه ادعوا لي اخي فدعا له علي فاخذ على فتره بثوبه واكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال علمني الف باب
يفتح من كل باب الف باب اقول قال السيد المرتضى قدس سره في كتاب الشافي النص من النبي على ضربين منه ما يدل بلفظه وصريحه على الامامة
ومنه ما يدل لفحواه وقوله عليهما بضرب من الترتيب والترسل وقد بينا ان كل امر وقع منه ص من قول او فعل يدل على تميز امير المؤمنين ع من الجماعة واختصاصه
من الرتب والمنازل السامية بما ليس لهم فهو دال على النص بالامامة من حيث كان دالا على عظم منزلته وقوة فضله والامامة هي اعلى منازل الدين بعد النبوة
فمن كان افضل في الدين واعظم قدرا وابين ضلعه في منازله فهو اولى بها وكان من دل على ذلك من حاله قد دل على امامته وبينا ان ذلك ان بعض الملوك لو تابع
بين اقوال وافعال طول عمره ولا يتبين ما يدل في بعض اصحابه على فضل شديد واختصاص كيد وقرب منه في المودة والنصرة لكان ذلك عند ذوي العادات بهذه
الافعال مرشحا له الاعلى المنازل بعده وكالدال على استحقاقه لافضل الرتب وربما كانت دلالة هذه الافعال اقوى من دلالة الاقوال لان الاقوال يدخلها المجاز الذي
لا يدخل هذه الافعال وقد دللنا على ان الامام لا بد ان يكون الافضل وانه لا يجوز ان يكون مفضولا والمواخاة من جملة تلك الافعال التي تدل على غاية
الفضل والاختصاص مقال بعد كلام اعتراضات اوردت على ذلك والذي يدل على ان هذه المواخاة كانت تقتضي تفضيلا وتعظيما وانها لم تكن على سبيل المعونة
والمواساة ما ظهر من امير المؤمنين ع في غير مقام بقوله مفتخرا مستحجا انا عبد الله واخو رسوله لا يقوله بعدي الا كذاب مفتر فلولا ان في الاخوة تفضيلا
عظيما يتفخر بها ولا امسك معاوه عن انه لا مفخر فيها ولم يشهد ايضا بان هذه المواخاة تدعيه قوية الى الامامة وسبب كيد لاستحقاقها انه يوم الشورى لما
عدد فضائله ومناقبه ودواعيه الى استحقاق الامامة قال في جملة ذلك افيكم من اخي رسول الله ص بينه وبين نفسه غيري فيشهد ايضا باقتضاء المواخاة الفضيلة
الباهرة والمزية الظاهرة مار واعيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص سالت ربي بجيل خمسا فمنعني
واحدة اعطاني اربعا سالت ان يجمع عليك امتي فابى واعطاني فيك انه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة وانت معي ومعك لواء الحمد وانت تحمله بين يدي تسبق
به الاولين والاخرين واعطاني انك اخي في الدنيا والاخرة وان بيتك مقابل بيتي في الجنة واعطاني انك ولي المؤمنين من بعدي وروى حفص بن عمر بن ميمون عن
اخبرنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جده ان علياع قال على المنبر بالكوفة ايها الناس انه كانت لي من رسول الله عشر خصال هي
احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلق مني وانت الوصي مني في عداتي واعري في كل غيبة يعني بذلك
حفظه في ازواجه وروى كثير بن اسمعيل عن جميع بن عمير التيمي قال ايعث ابن عمر فسالته عن علي ع فقال هذا منزل رسول الله ص وهذا منزله وان شئت حدثتك
قلت نعم قال اخا رسول الله ص بين المهاجرين حتى بقي علي وحده فقال يا رسول الله اخيت بين المهاجرين فمن اخي قال اما ترضى ان تكون اخي في الدنيا والاخرة قال
بلى وكل هذا الذي اوردناه وان كان قليلا من كثير صريح في دلالة المواخاة على الفضل وبطلان قول من خالف في ذلك انتهى كلامه قدس سره **ما** جماعة عن
ابي المفضل عن ابيه عن جده عن اسحق بن عبد الله بن الحرث بن ابيه عن عبد الله العباس قال لما نزلت انما المؤمنون اخوة اخى رسول الله بين المسلمين فاخى
بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين فلان وفلان حتى اخى بين اصحابه اجمعهم على قدر منازلهم ثم قال لعلي بن ابي طالب ع انت اخي وانا اخوك **ما**
جماعة عن ابي المفضل عن ابيه عن ابرهيم بن بشر عن منصور الاسدي عن عمر بن شمر عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن ابيه قال اخى
رسول الله ص بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله ص
سيد المسلمين وامام المتقين لم يترك له في الانام شبه ولا نظير وعلي بن ابي طالب ع اخوه **لي** سليمان بن احمد اللخمي عن الحضرمي عن عباد بن يعقوب عن
ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن مثنى بن مثنى عن عبد الله بن ابي اوفى قال اخى رسول الله ص بين اصحابه وترك عليا ع فقال له اخيت بين اصحابك وتركتني
فقال والذي نفسي بيده ما اخرتك الا لنفسي انت اخي ووصيي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله ص قال ما اورث النبيون قبلي اورثوا كتاب ربهم
وسنة نبيهم وانت وابناك معي في قصري في الجنة **فض** احمد بن حنبل عن زيد بن ابي اوفى من طريقين مثله **فض** لما اخا النبي ص وآخا بين المهاجرين
والانصار اخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وبين المقداد وعمار وترك امير المؤمنين ع فاغتم من

ولحبه في الموقف يوم القيمة وبين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الاخوان وانت الوارث مني

ذلك

باب الاخوة وفيه كثير من النصوص

ذلك فما سأل بداً وقال يا رسول الله ص بابي انت وامي لم تواخ بيني وبين احد فقال والله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك
وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فاستبشر امير المؤمنين بذلك **ن** باسنادنا التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال علي ع انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي
الا كذاب **ما** المفيد عن المراغي عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن عبد الرحمن عن اسمعيل بن صبيح عن صباح المزني عن حكيم بن جبير عن حبة
العرني عن عمه قال سمعت عليا ع على المنبر وهو يقول لاقولن اليوم قولا لم يقله احد قبلي ولا يقوله احد بعدي الا كذاب انا عبد الله واخو رسول الله ص
نكحت سيدة نساء الامة **قب** انما الخوة من ثلثة اوجه اولها الولادة كما قال الله تعالى من الاباء الاخيار الخيرة والثاني ان يرضعها بلبن سيدة واحدة نحو قوله
هذه امي وكان عند ابي طالب من اعزة اولاده رباه في صغره وحماه في كبره ونصره باللسان والمال والسيف والاولاد والهجرة والاب ابوان ابو ولادة وابو نفقة
ثم ان العم والد قوله تعالى حكاية عن يعقوب ما تعبدون من بعدي الاية واسمعيل كان عمه وقوله تعالى حكاية عن ابرهيم واذ قال ابرهيم لابيه آزر وقال الزجاج
اجمع النسابون ان اسم ابي ابرهيم تارخ والثالث اخاه في غلة مواضع يوم دعوة العشيرة حين لم يبايعه احد بايعه علي على ان يكون له اخا في الدارين وقال
في مواضع كثيرة منها يوم خيبر انت اخي ووصيي وفي يوم المواخاة ما ظهر عند الخاص والعام صحته فقد رواه ابن بطة من ستة طرق وروي انه كان النبي ص
بالنخيلة وحوله سبع مائة وثمانون رجلا فنزل جبرئيل ع وقال ان الله تعالى اخا بين الملائكة وبيني وبين ميكائيل وبين اسرافيل وبين عزرائيل وبين
دردائيل وبين احيل فاخا النبي ص بين اصحابه وروى خطيب خوارزم في كتابه بالاسناد عن ابن مسعود قال النبي ص اول من اتخذ علي بن ابي طالب ع اخا
اسرافيل ثم جبرائيل الخبر تاريخ البلاذري السلامي وغيرهما عن ابن عباس وغيره لما نزل قوله تعالى انما المؤمنون اخوة اخا رسول الله ص بين الاشكال
والامثال فاخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وبين طلحة والزبير وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ
وبين مصعب بن عمير وابي ايوب الانصاري وبين ابي ذر وابن مسعود وبين سلمان وحذيفة وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين ابي الدرداء وبلال وبين
جعفر الطيار ومعاذ بن جبل وبين المقداد وعمار وبين عائشة وحفصة وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين ام سلمة وصفية حتى اخا بين اصحابه اجمعهم
على قدر منازلهم ثم قال انت اخي وانا اخوك يا علي محمد بن اسحق قال اخا النبي ص بين اصحابه من المهاجرين والانصار اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب ع فقال هذا
اخي تاريخ البلاذري قال علي يا رسول الله ص اخيت بين اصحابك وتركتني فقال انت اخي اما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتدخل الجنة
اذا دخلت قال بلى يا رسول الله ص الترمذي والسمعاني والنطنزي انه قال ابن عمر وزيد بن ابي اوفى لما اخا رسول الله ص بين اصحابه جاء علي يدمع عيناه فقال
يا رسول الله ص اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال النبي ص انت اخي في الدنيا والاخرة **يف** في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي
داود وصحيح الترمذي عن ابن عمر مثله ورواه ابن المغازلي من خمس طرق **قب** وفي فضائل احمد انما تركتك لنفسي انت اخي وانا اخوك وفيه برواية زيد
بن ابي اوفى والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الخبر الاربعين عن الخوارزمي قال ابو الربيع ان
رسول الله ص التفت الى علي ع فقال انت اخي في الدنيا والاخرة ووزيري ووارثي اعتقاد اهل السنة روى مخدوج بن زيد الذهلي ان النبي ص لما اخا
بين المسلمين اخذ بيد علي فوضعها على صدره وقال يا علي انت مني وانا منك بمنزلة هرون من موسى الخبر شيخ السنة القاضي ابو عمرو باسناده عن جبير
بن مطعم ان عليا قال يا رسول الله ص من اخي قال والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و
انا اخي في الدنيا والاخرة وفي فضائل العشرة عن ابن عباس عن علي ع قال النبي ص اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك
ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع فضائل السمعاني روى ابو الصلت الاهوازي باسناده عن طاوس عن جابر ان النبي ص راى عليا فقال هذا اخي
وصاحبي من باهى الله به ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام فردوس الديلمي عن حذيفة قال النبي ص علي اخي وابن عمي المناقب عن ابي اسحق العدل قال
ابو يحيى ما جلس علي على المنبر الا قال انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب الصادق ع ولما اخا رسول الله ص بين الصحابة وترك عليا فقال
له في ذلك فقال له النبي ص انما اخرتك لنفسي انت اخي وانا اخوك في الدنيا والاخرة فبكى علي عند ذلك وانشأ يقول اقيك بنفسي ايها المصطفى الذي هدانا
به الرحمن من عمه الجهل وافديك حوبائي وما قدر مهجتي لمن انتمي منه الى الفرع والاصل ومن ضمني مذ كنت طفلا ويافعا وانعشني بالبر والعل
والنهل ومن جده جدي ومن عمه عمي ومن اهله امي ومن بنته اهلي ومن حين اخا بين من كان حاضرا دعاني واخاني وبين من فضلي لك الفضل
اني ما حييت لشاكر لاتمام ما اوليت يا خاتم الرسل **بيان** الحوبا بالفتح والمد الروح القلب وقيل هي النفس والاسماء الانتساب والمراد بالفرع الحسنان
والاولاد هما والام ليشمل سائر الكمالات والفضائل ويفع الغلام راهق العشرين وفي الديوان المنسوب اليه وانعشني بالعل منه والنهل وانعشه رفعه
العل الشربة الثانية والشرب بعد الشرب تباعا والنهل اول الشرب هذا كناية عن غاية الاهتمام بتربيته في جميع الامور وعلى جميع الاحوال وفي الديوان
ومن ثم امي ومن عله نجلي ومن بنته اهلي وفيه الحسنان ولدانا اقول ورواه الكراجكي ره في كنز الفوائد عن القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن
علي العتكي عن محمد بن احمد المصيصي عن الحسن بن علي العلوي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن سليمان بن جعفر الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب

اخوين

ونشئة

فالها

باب الأخوة وفيه كثير من النصوص

قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقلت اخيت بين اصحابك وتركتني فرداً الخ فقال انما اخرتك لنفسي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت مني بمنزلة هرون من موسى ... وانا ابكي من الجدل والسرور فتشت اقول ابيك بنفسي الى اخر الابيات **قب** الفخر كردى في سلوة الشيعة جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت علياً ينشد ورسول الله يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند والحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله وقال صدقت **بيان** الفند بالتحريك الكذب وبعد ذلك في الديوان صدقته وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد فالحمد لله فرداً لا شريك له **قب** محمد بن اسحق صفي الناس ما شاء الله يتوارثون في المدينة بعقد الاخوة دون ذوي الارحام وانزل الله فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ... والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم

[illegible]

باب الأخوة وفيه كثير من النصوص

عن ابيه عن جده فذكر مثل ما مر الى قوله الا الكذاب **كشف** وبالاسناد عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله فذكر قصة مؤاخاة رسول الله فقال علي لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا رسول الله قال ما ورث الانبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله اخواناً على سرر متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس ان علياً كان يقول في حياة رسول الله ان الله عز وجل يقول افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ... والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه ... وبالاسناد عن علي بن ابي طالب قال طلبني رسول الله فوجدني في حائط نائماً ...

[illegible]

ثم انه نبه على ابن ابي طالب فقال هذا اخي في الحقيقة قد رسول الله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير
وعلى نحوه **بيان** اخبار هذا الباب متفرقة في ساير الابواب وروى ابن بطريق في العمدة ما مر من الاخبار من مسند احمد بن حنبل بسنده اتيا
عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عبد الله عن ابيه عن جده وعن زيد بن ابي اوفى وعن ابن عباس وعن ام المؤمنين برواية ابي المغيرة وربيعة بن ناجد
ومن مناقب ابن المغازلي بثمانية اسانيد عن انس وزيد بن ارقم وابن عباس وابن عمر وابي ... وحذيفة بن اليمان وابي الحمراء ومن صحيح الترمذي وسنن
ابي داود عن ابن عمر وروى في الطرائف باكثر تلك الاسانيد وروى ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة من مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس
قال لما آخى رسول الله بين اصحابه من المهاجرين والانصار آخى بين ابي بكر وعمر وآخى بين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وآخى بين طلحة والزبير
وآخى بين ابي ذر الغفاري والمقداد ولم يواخ بين علي بن ابي طالب وبين احد منهم فخرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه ونام
فيه تسفي الريح عليه فطلبه النبي فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله وقال له قم فما صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت حين آخيت بين المهاجرين
والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن
والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية

باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله **ج** عن جعفر بن محمد الصادق عن
ابائه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك
فكان اذا ابطا في الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتقار قلبي على فراقه ساعة فقال لي انا متجه الى بيت عايشة فمضى ومضيت الى بيت فاطمة
فلم ازل مع الحسن والحسين وانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي
فقالت ان النبي راقد فانصرفت ثم قلت النبي راقد وعايشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت انا علي فقالت
ان النبي على حاجة فانثنيت مستحيا من دقي الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت
لي عايشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله يقول لها يا عايشة افتحي الباب ففتحت فدخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما
انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله فان حدثنيك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من الم الجوع فلما دخلت بيت
عايشة واطلت القعود ليس عندها شيء تاتي به مددت يدي وسالت الله القريب المجيب فهبط على حبيبي جبرئيل ومعه هذا الطير ووضع اصبعه
على طاير بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد فحمدت الله كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت
يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ياكل معي هذا الطاير فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبه
وتحبه واحبه ياكل معي هذا الطاير فسمعت طرقك للباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الي اذ كنت تحب الله و
تحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي الطاير قال لي يا علي حدثني فقلت يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين
جميعا ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما صرت الى بعض الطريق الذي
سلكته رجعت فقلت النبي راقد وعايشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي على حاجة فانصرفت
مستحيا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي على حاجة وعايشة في الدار فرجعت فدققت
الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي ابى الله الا ان يكون الامر هكذا يا حميرا ما حملك
على هذا فقالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي ياكل من الطير فقال لها ما هو باول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلنه
فقالت يا رسول الله ويكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشة انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اصحابي فيحملونك عليه وليكونن
في قتالك له امر يتحدث به الاولون والاخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتنبح عليك
كلاب الحوءب فتسالين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوءب فتصيرين الى بلد اهله انصارك هو ابعد بلاد على الارض الى
السماء واقربها الى الماء ولترجعين وانت صاغرة غير بالغة الى ما تريدين ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من اصحابه انه لك خير منك لهم ولينذرنك
ما يكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز فقالت يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني
فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال
واقام الصلاة وصلى وصليت معه ولم نزل في المسجد **ما** ابو عمر عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن يوسف بن عدي عن حماد بن المختار عن عبد الملك
بن عمير عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله طاير فوضع بين يديه فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي فدق الباب فقلت من ذا
فقال انا علي فقلت ان النبي على حاجة حتى فعل ذلك ثلثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي ما حبسك فقال قد جئت ثلث مرات فقال النبي
ما حملك على ذلك قال قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي **شف** لمحمد بن مردويه عن محمد بن العتيم بن احمد عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن

خلف عن محمد بن القسم الكوفي عن اسمعيل بن زياد البزاز عن ابي ادريس عن رافع مولى عايشة قال كنت غلاما اخدمها فكنت اذا كان رسول الله عندها اكون قريبا
اعاطيهما قال فبينا رسول الله عندها ذات يوم اذ جاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا جارية معها اناء مغطى فرجعت الى عايشة فاخبرتها فقالت ادخلها
فدخلت فوضعته بين يدي عايشة فوضعته عايشة بين يدي رسول الله فجعل ياكل وخرجت الجارية فقال رسول الله ليت امير المؤمنين وسيد
المسلمين وامام المتقين عندي ياكل معي فجاء جاء فدق الباب فخرجت اليه فاذا هو علي بن ابي طالب قال فرجعت فقلت هذا علي فقال النبي ادخله فلما دخل
قال النبي مرحبا واهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو ابطات علي لسالت الله عز وجل ان ياتي بك اجلس فكل معي **لشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن
ابيه عن جده عن محمد بن القاسم الفارسي عن عبد الله بن ابي حامد عن يزيد بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر العباسي عن الحسن بن سليمان عن محمد بن كثير عن
اسمعيل البزاز مثله وزاد في اخره ثم قال رسول الله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم من اوليائنا **قب** روى حديث الطير جماعة منهم
الترمذي في جامعه وابو نعيم في حلية الاولياء والبلاذري في تاريخه والخركوشي في شرف المصطفى والسمعاني في فضائل الصحابة والطبري في الولاية
وابن البيع في الصحيح وابو يعلى في المسند واحمد في الفضائل والنطنزي في الاختصاص وقد رواه محمد بن اسحق ومحمد بن يحيى الازدي وسعيد والمازني
وابن شاهين والسدي وابو بكر البيهقي ومالك واسحق وعبد الله بن ابي طلحة وعبد الملك بن عمير ومسعر بن كدام وداود بن علي بن عبد الله بن عباس
وابو حاتم الرازي باسانيدهم عن انس وابن عباس وام ايمن ورواه ابن بطة في الابانة من طريقين والخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد من سبعة طرق وقد
صنف احمد بن محمد بن سعيد كتاب الطير وقال القاضي احمد قد صح عندي حديث الطير وقال ابو عبد الله البصري ان طريقة ابي عبد الله الجبائي في تصحيح

فضله في

الاخبار القول بصحة هذا الخبر لايراده يوم الشورى فلم ينكره الشيخ مما استدل به امير المؤمنين على فضله الشورى بمحضر من اهلها فما كان فيهم الا من عرفه
واقر به والعلم بذلك كالعلم بالشورى نفسها فصار متواترا وليس في الامة على اختلافها من دفع هذا الخبر وحدثني ابو العز كادش العكبري عن
ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين الواعظ في كتابه مرتبا بسنده قال حدثني نصر بن ابي القسم الفرائضي قال محمد بن عيسى الجوهري قال
نعيم بن سالم بن قنبر قال انس بن مالك الخبر وقد اخرجه علي بن ابرهيم في كتاب قرب الاسناد وقد رواه خمسة وثلثون رجلا من الصحابة عن انس وعشرة
عن رسول الله فقد صح ان الله تعالى والنبي يحبانه وما صح ذلك لغيره فيجب الاقتداء به ومن عزى خبر الطاير الى قصر الامامة عليه ومجملة الحديث ان
انسا بعصابة فسئل عنها فقال هذه دعوة علي قيل وكيف ذلك قال اهدي الى رسول الله طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي
هذا الطير فجاء علي فقلت له رسول الله عنك مشغول واحببت ان يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا فجاء علي فقلت رسول الله
عنك مشغول فدعا رسول الله ثالثا فجاء علي فقلت رسول الله عنك مشغول فرفع علي صوته وقال وما يشغل رسول الله عني و
سمعه رسول الله فقال يا انس من هذا قلت علي بن ابي طالب قال ائذن له فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله ثلث مرات ان ياتيني بك ناجب
خلقه اليه والي ان ياكل معي هذا الطير ولو لم يجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان ياتيني بك فقال يا رسول الله اني قد جئت ثلث مرات
كل ذلك يردني انس ويقول رسول الله عنك مشغول فقال لي رسول الله ما حملك على هذا قلت احببت ان يكون رجلا من قومي فرفع علي يده الى
السماء فقال اللهم ارم انسا بوضح لا يستره من الناس وفي رواية التواريخ العمامة ثم كشف العمامة عن راسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي
لي ابي عن علي عن ابيه عن ابي هدبة قال رايت انس بن مالك معصوبا بعصابة فسالته عنها فقال هي دعوة علي بن ابي طالب فقلت له و
كيف كان ذلك فساق الحديث مثل ما مر وفي بعض النسخ فلما كان يوم الدار استشهدني علي فكتمته فقلت اني انسيته فرفع علي يده الى اخر الخبر
قب انه كان احب الخلق الى الله والى رسوله لوجوه منها قوله اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي ياكل معي من هذا الطاير ومنها
قوله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها ادعوا الي خليلي فدعوا فلانا وفلانا ثم عرض ذا ثبت ان عليا كان
احب الخلق الى الله والى رسوله فلا يجوز لغيره ان يتقدم عليه وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ابانة ابن بطة وفضائل احمد
عن عكرمة عن ابن عباس قال ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير اي من القران وما ذكر عليا الا بخير وذلك نحو قوله ولقد نصركم الله ببدر و
انتم اذلة وقوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية وقوله تعالى في اية المناجاة فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم البخاري توفي النبي وهو عنه راض
يعني عن علي وقد ذكرنا انه اولى الناس لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وقد صح انه لم يفر قط من زحف وما
ثبت ذلك لغيره **كشف** من مناقب الخوارزمي عن انس قال كان عند النبي طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء
علي فاكل معه ومنه عن ابن عباس قال اتي النبي بطاير فقال اللهم ائتني برجل يحب خلقك اليك فجاء علي بن ابي طالب فقال اللهم واله قال اخرجه ابو
عيسى الترمذي هذا الحديث في جامعه وذكره النسائي في صحيحه **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي
عن عبد الله بن ابي حامد عن محمد بن ابرهيم بن احمد عن احمد بن محمد عن ابرهيم بن سعد عن حسين بن محمد عن سليمان بن فروخ عن محمد بن شعيب
عن محمد بن شعيب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ان النبي اتي بطير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فجاء علي فقال

باب خبر الطير وانه احب الخلق الى الله

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **يف** احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى سفينة مولى رسول الله ص ان امرأة من الانصار اهدت الى رسول الله
طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك فجاء علي ع فرفع صوته فقال رسول الله
من هذا فقلت علي قال فافتح له ففتحت له فاكل مع النبي ص حتى فنيا ومما يدل على ان هذا المعنى قد تكرر من النبي ص في عدة اخبار وعدة مجالس ما رواه من
من هذا الطريق في الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي ع من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن باسناده متصل عن
انس بن مالك قال كان عند النبي ص طائر قد طبخ له فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي ع فاكل معه ومنه ما رواه الشافعي ابن المغازلي في
كتابه من نحو ثلثين طريقا فمنها ما يدل على ان ذلك قد وقع من النبي ص في طائر آخر قال باسناده عن الزبير بن عدي عن انس قال اهدي لرسول الله
طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار
قال فجاء علي ع فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي ع فقلت ان رسول الله ص على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله ص وهو
يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي ع فقرع الباب فقلت
الم اقل ان رسول الله ص على حاجة فانصرف فرجعت الى رسول الله ص وهو يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
قال فجاء علي ع فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله ص افتح افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول الله ص قال اللهم والي اللهم والي قال فجلس مع
رسول الله ص فاكل معه من الطير وفي بعض روايات ابن المغازلي ان النبي ص قال لعلي ع ما ابطأك عني هذه ثالثة ويردني انس قال النبي ص يا انس ما حملك
على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي يا انس او في الانصار خير من علي او في الانصار افضل من علي **صل** من مناقب ابن المغازلي
عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب السمسار عن احمد بن علي الحلوان عن اسمعيل بن محمد الطيب عن احمد بن عبيد بن الفضل الواسطي عن محمد بن احمد بن سهل النحوي
عن علي بن الحسن الطحان عن محمد بن عثمان المعدل عن اسلم بن سهل البزاز عن وهب بن بقية الواسطي عن اسحق بن يوسف الازرق عن عبد الملك بن ابي سليمان
عن انس بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد فقلت تحدثوا فان الحديث يجوز
يجر بعضه بعضا فذكر انس حديثا عن علي بن ابي طالب فقال له محمد بن الحجاج عن ابي تراب تحدثنا عن ابي تراب فغضب انس وقال لعلي تقول هذا اما
والله اذ قلت هذا فلاحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله ص اهديت له يعاقيب فاكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز فلما اصبح اتيته به فقال
رسول الله ص ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من الانصار فاذا انا بعلي فقلت انه ليس ثم جئت
الساعة فرجعت ثم قال رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب فاذا به علي فسمعه رسول الله ص فقال
اللهم والي اللهم والي قال اسلم روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابرهيم الواسطي واسمعيل بن سلمان الازرق واسمعيل السدي واسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة وثمامة بن عبد الله بن انس وسعيد بن زربي قال ابن سمعان سعيد بن زربي لم احدث به عن انس وقد روى جماعة عن انس منهم سعيد
بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائي وسليمان بن الحجاج الطائفي وابن ابي الرجال الكوفي واسمعيل بن عبد الله بن جعفر ونعيم بن سالم وغيرهم قول
وروى ابن بطريق هذا الخبر بعبارات في سنة الضامين من مسند احمد بسند ومن مناقب ابن المغازلي باربعة وعشرين سندا ومن سنن ابي داود بسند
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول عند اعتراض السائل بان هذا الخبر من اخبار الاحاد انما رواه انس بن مالك وحده مجيبا بان الامة
باجمعها قد تلقته بالقبول ولم يرو ان احدا رده على انس ولا انكر صحته عند روايته فصار الاجماع عليه هو الحجة في صوابه مع ان التواتر قد ورد بان امير
المؤمنين ع احتج بمناقبه يوم الدار فقال انشدكم الله هل فيكم احد قال له رسول الله ص اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر
فجاء احد غيري قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته ولم يكن امير المؤمنين ع ليحتج بباطل لاسيما وهو في مقام المنازعة والتوصل بفضائله
الى اعلى الرتب التي هي الامامة والخلافة للرسول ص واحاطة علمه بان الحاضرين معه في الشورى يريدون الامر دونه مع قول النبي ص علي مع الحق والحق مع
علي يدور حيث ما دار وروى العلامة من كتاب المناقب لابن مردويه باسناده الى ابي ذر رضي الله عنه قال دخلنا على رسول الله ص فقلنا من احب
اصحابك اليك ان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا دونه قال هذا علي اقدمكم سلما واسلاما وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي
عن انس قال كان عند رسول الله ص طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي ع فاكل معه قال رزين قال ابو عيسى في هذا الحديث
قصة وفي آخرها ان انسا قال لعلي استغفر لي ولك عندي بشارة ففعل فاخبره بقول رسول الله ص **تنقيح** اعلم ان تلك الاخبار مع تواترها
واتفاق الفريقين على صحتها تدل على كونه صلوات الله عليه افضل الخلق واحق بالخلافة بعد الرسول صلى الله عليه وآله اما دلالتها على كونه افضل فلان
حب الله تعالى ليس الا كثرة الثواب والتوفيق والهداية المترتبة على كثرة الطاعة والاتصاف بالصفات الحسنة كما برهن في محله انه تعالى منزه عن الانفعالات و
التغيرات وانما اتصافه بالحب والبغض وامثالهما باعتبار الغايات كما حقق في ذلك في كتاب التوحيد انه ليس لاحد تعالى وكرامه بدون فضيلة وخصلة
كريمة واعمال حسنة توجب ذلك لحكم العقل بقبح تفضيل الناقص على الكامل والعاصي على المطيع والجاهل على العالم والفائق في الكمالات على القاصر فيها وقد

باب ما ظهر من فضله صلى الله عليه يوم الخندق

قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فظهر ان محبته تعالى انما يترتب على متابعة الرسول ص فثبت انه صلوات الله عليه افضل من جميع الخلق و
انما خص الرسول ص بالاجماع وبقرينة انه كان هو القائل لذلك فالظاهر انه اراد احب سائر الخلق اليه تعالى واما كونه احق بالخلافة فلان من كان افضل من جميع
الصحابة بل من سائر الانبياء والاوصياء لا يجوز العقل تقدم غيره عليه لاسيما تقدم من لا يثبت له فضيلة ولعله الآن ارباب المعاندين الى ان تظهر عليها امارات
الوضع والافتراء واختيار رضا سلاطين الجور على طاعة رب الارض والسماء وقد نوقش في دلالة الخبر على افضليته صلوات الله عليه بوجهين الاول
انه يحتمل ان يكون اراد احب خلق الله اليه في اكل هذا الطائر لا احب الخلق اليه مطلقا والجواب عنه وان كان ظاهرا مستدركا لا يحتاج الى الجواب فانه لا يستحق
الخطاب هو ان قوله يأكل جواب للامر ولا يفهم احد له ادنى انس بكلام العرب منه سوى هذا المعنى فلو خصص الحب بذلك لكان تخصيصا من غير قرينة
تدل عليه وبرهان يدعو اليه او جعل يأكل قيدا للحب فمع بعده يحتاج الى تقدير في ان يأكل وهو خلاف الاصل ايضا البتة بل على ان في بعض
الروايات ليس يأكل اصلا وفي بعضها حتى يأكل وهما لا يحتملان ذلك واجاب الشيخ المفيد ره عن ذلك بوجه آخر وهو انه لو كان الكلام يحتمل ذلك لما كان فيه
فضل فلم يكن انس يرده مرتين ليكون ذلك الفضل للانصار ولما قرره الرسول ص على ذلك ايضا لو كان محتملا لذلك لم يكن امير المؤمنين ع يحتج بذلك يوم
الدار ولا قبل الحاضرون ذلك منه وقالوا ان ذلك لا يدل على فضيلة توجب الامامة والخلافة الثاني انه يحتمل ان يكون في ذلك الوقت احب الخلق وافضلهم
فلم لا يجوز ان يصير بعض الصحابة بعد ذلك افضل منه والجواب ان ذلك ايضا خلاف عموم اللفظ والاطلاق فان الظاهر من اللفظ انه احب جميع الخلق في جميع
الاحوال والازمنة ولو كان مراده غير ذلك لقيده بشيء منهما ولم يدل دليل من خارج الكلام على التخصيص واجاب الشيخ ره بوجهين ايضا الاول ان هذا خرق
للاجماع المركب لان الامة باسرها بين قولين اما تفضيله في جميع الاحوال والاوقات او تفضيل غيره عليه كذلك فما ذكره قول لم يقل به احد الثاني ان
احتجاجه صلوات الله عليه بعد الرسول ص بذلك وتسليم القوم له ذلك مما يدفع هذا الاحتمال

باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه يوم الخندق

يف وعن ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل قال اول من قال جعلت فداك علي ع لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز يوم الخندق
ولم يجبه احد قال علي ع جعلت فداك يا رسول الله ص اتاذن لي قال انه عمرو بن عبد ود قال وانا علي بن ابي طالب ع فخرج اليه فقتله واغد الناس منه وفي
غير كتاب الاوائل ان النبي ص لما اذن لعلي ع في قتال عمرو بن عبد ود وخرج اليه قال النبي ص برز الايمان كله الى الكفر كله ومن كتاب صدر الائمة عندهم موفق بن
احمد المكي اخطب خوارزم باسناده ان النبي ص قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة اقول روى ابن شيرويه في
الفردوس عن معوية بن حيدة عن النبي ص مثله وفيه من عمل امتي وروى صاحب كتاب الاربعين عن الاربعين عن اسحق بن بشر القرشي عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي ص مثله وقال العلامة ره في شرحه على التجريد قال حذيفة لما دعا عمرو الى المبارزة احجم المسلمون كافة ما خلا عليا فانه برز اليه فقتله الله
على يديه والذي نفس حذيفة بيده لعمله في ذلك اليوم اعظم اجرا من عمل اصحاب محمد الى يوم القيمة وكان الفتح في ذلك اليوم على يدي علي ع وقال النبي ص لضربة
علي خير من عبادة الثقلين وذكره القوشجي ايضا في شرحه من غير تفاوت وروى الشيخ امين الدين الطبرسي في مجمع البيان عند بيان هذه القصة برواية محمد
بن اسحق فجز علي رأسه واقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال النبي ص ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك انه لم يبق
بيت من بيوت المشركين الا وقد دخله وهن بقتل عمرو ولم يبق بيت من بيوت المسلمين الا وقد دخله عز بقتل عمرو وروى السيد ابو محمد الحسيني عن ابي
القاسم الحسكاني باسناده عن سفيان الثوري عن زبيد الشامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي اقول وقال السيد
ابن طاوس في كتاب سعد السعود قول النبي ص لضربة علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة رواه موفق بن احمد المكي اخطب خوارزم في
كتاب المناقب وابو هلال العسكري في كتاب الاوائل وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة فاما الخرجة التي خرجها يوم الخندق الى عمرو بن عبد ود فهي اجل
من ان يقال جليلة واعظم من ان يقال عظيمة وما هي الا كما قال شيخنا ابو الهذيل وقد سأله سائل ايما اعظم منزلة عند الله علي ام ابو بكر فقال يا ابن اخي والله
لمبارزة علي عمرا يوم الخندق تعدل اعمال المهاجرين والانصار وطاعاتهم كلها وتربي عليها فضلا عن ابي بكر وحده وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما
يناسب هذا بل ما هو ابلغ منه روى قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت يا ابا عبد الله
ان الناس ليتحدثون عن علي بن ابي طالب ومناقبه فيقول لهم اهل البصيرة انكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل فهل انت محدثي بحديث عنه اذكره للناس
فقال يا ربيعة وما الذي تسألني عن علي ع وما الذي احدثك عنه والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع اعمال امة محمد في كفة الميزان منذ بعث الله
تعالى محمدا الى يوم الناس هذا ووضع عمل واحد من اعمال علي في الكفة الاخرى لرجح على اعمالهم كلها فقال ربيعة هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا
يحمل اني لاظنه اسرافا يا ابا عبد الله فقال حذيفة يا لكع وكيف لا يحمل واين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر اليهم عمرو واصحابه فملكهم الهلع والجزع ودعا
الى المبارزة فاحجموا عنه حتى برز اليه علي ع فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم حين برز اليه برز الايمان كله الى الشرك كله وقال ابو بكر بن
عياش لقد ضرب علي بن ابي طالب ع ضربة ما كان في الاسلام ايمن منها ضربة عمرو يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان اشأم منها يعني ضربة ابن
ملجم لعنه الله وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص لما بارز علي عمرا ما زال رافعا يديه مقمحا رأسه نحو السماء داعيا ربه قائلا اللهم انك اخذت مني عبيدة

باب ما ظهر من فضله في غزوة خيبر

يوم بدر وحمزة يوم احد فحفظ علي اليوم علينا رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين قال جابر بن عبد الله الانصاري والله ما شبهت يوم الاحزاب
قتل علي عمرواً وتخاذل المشركين بعده الا بقصة داود وجالوت في قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وروى عمر بن ... عن عمرو بن
عبيد عن الحسن ان علياً لما قتل عمرواً احتز رأسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام ابو بكر وعمر فقبلا رأسه ووجه رسول الله ص يتهلل
فقال هذا النصر او قال هذا اول النصر وفي الحديث المرفوع ان رسول الله ص قال يوم قتل عمرو ذهب ريح العرب وبعد اليوم نغزوهم ولا يغزونا
ان يذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي وابن اسحق قالا خرج عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقد كان شهد بدراً فارتث جريحاً ولم يشهد احداً فحضر
الخندق شاهراً نفسه معلماً مدلاً بشجاعته وبأسه وخرج معه ضرار بن الخطاب الفهري وعكرمة بن ابي جهل وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله بن المغيرة
المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق صعداً وانحداراً يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه حتى وقفوا على اضيق موضع فيه فاكرهوا خيلهم على العبور
فعبرت وصاروا مع المسلمين على ارض واحدة ورسول الله ص جالس واصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ود فدعا الى البراز مراراً فلم يقم اليه احد
فلما اكثر قام علي عليه السلام فقال انا ابارزه يا رسول الله فامره بالجلوس واعاد عمرو النداء والناس سكوت كأن على رؤوسهم الطير فقال عمرو ايها الناس
انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار افما يحب احدكم ان يقدم على الجنة او يقدم عدواً له الى النار فلم يقم اليه احد فقام علي ع دفعة ثانية
وقال انا له يا رسول الله صلى الله عليه وآله فامره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلاً ومدبراً وجاءت عظماء الاحزاب فوقفت من وراء الخندق ومدت
اعناقها تنظر فلما رأى عمرو ان احداً لا يجيبه قال ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز اني كذلك لم
ازل متسرعاً قبل الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز فقام علي ع فقال يا رسول الله ائذن لي في مبارزته فقال ادن فدنا فقلده سيفه
وعممه بعمامته وقال امض لشأنك فلما انصرف قال اللهم اعنه عليه فلما قرب منه قال له مجيباً اياه عن شعره لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية
وبصيرة يرجو بذاك نجاة فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة فوهاء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال عمرو من انت وكان عمرو شيخاً كبيراً
قد جاوز الثمانين وكان نديم ابي طالب بن عبد المطلب في الجاهلية فانتسب علي ع له وقال انا ابن ابي طالب فقال اجل لقد كان ابوك نديماً لي وصديقاً فارجع
فقال الحبيب فلقد كان شيخنا ابو الخير مصدق بن شبيب النحوي يقول اذا مررنا في القراءة عليه بهذا الموضع والله ما امره بالرجوع ابقاء عليه
بل خوفاً منه فقد عرف قتلاه ببدر واحد وعلم انه ان ناهضه قتله فاستحيى ان يظهر الفشل فاظهر الابقاء والارعاء وانه لكاذب فيها قالوا فقال له علي ع
لكني احب ان اقتلك فقال يا ابن اخي اني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك فقال علي ع ان قريشاً تتحدث عنك انك قلت لا يدعوني
احد الى ثلاث الا اجبت ولو الى واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى الاسلام قال دع هذه قال فاني ادعوك الى ان ترجع بمن يتبعك من قريش
الى مكة قال اذاً تتحدث نساء قريش عني ان غلاماً خدعني قال فاني ادعوك الى البراز فحمي عمرو وقال ما كنت اظن احداً من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر راجلاً
فرسه وقيل ضرب وجهه ففر وتجاولا فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون الى ان سمع الناس التكبير عالياً من تحت الغبرة فعلموا ان علياً قتله وانجلت
الغبرة عنهما وعلي راكب صدره يحز رأسه وفر اصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم الا نوفل بن عبد الله فانه قصر فرسه فوقع في الخندق فرماه
المسلمون بالحجارة فقال يا معشر الناس اكرم من هذه فنزل اليه علي ع فقتله وادرك الزبير هبيرة بن ابي وهب فضربه فقطع قربوس سرجه وسقطت درع كان
حملها من ورائه فاخذها الزبير والقى عكرمة رمحه وناوش عمر بن الخطاب ضرار بن عمرو فحمل عليه ضرار حتى اذا وجد عمر مس الرمح رفعه عنه وقال انها
لنعمة مشكورة فاحفظها يا ابن الخطاب اني كنت آليت لا تمكنني يداي من قتل قرشي فاقتله وانصرف ضرار راجعاً الى اصحابه وقد كان جرى له معه
مثل هذه في يوم احد وقد ذكر هاتين القصتين معاً محمد بن عمر الواقدي في كتاب المغازي توضيح تقريظ مدح الحي ووصفه وارتث فلان اي
حمل من المعركة جريحاً وقد ترمق وكأن الطير على رؤوسهم كناية عن سكونهم وعدم تحركهم للخوف لان الطير لا يقع الا على شيء ساكن
ثم اعلم ان تفصيل القصة وشرحها وسائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة وانما ذكرنا هاهنا قليلاً منها بما يناسبها الابواب المناقب ولا
يخفى على احد ان من كان عمل من اعماله يعادل اعمال الثقلين الى يوم القيامة وبضربته تشيد اركان الدين لا ينبغي ان يكون رعية لمن
عليه ضرار ابن ... وامثاله من المنافقين

باب ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر

روى احمد بن حنبل في مسنده من اكثر من ثلاثة عشر طريقاً فمنها عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف
ولم يفتح له ثم اخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له ثم اخذها عثمان ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ص اني دافع
الراية غداً الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له وبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غداً ثم قام قائماً ودعا باللواء والناس
على مصافهم ودعا علياً وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع اليه اللواء وفتح له ورواه البخاري في صحيحه في اواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاكوع وروى
ايضاً البخاري في جزئه المذكور عن سهل ورواه ايضاً البخاري في جزء الرابع في رابع كراس من النسخة المنقول منها ورواه ايضاً في الجزء الرابع في ثلثه
الاخير من صحيحه في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ورواه البخاري في الجزء الخامس من صحيحه في رابع كراس من اوله من النسخة المنقول منها ورواه

مسلم

باب ما ظهر من فضله في غزوة خيبر

مسلم ايضاً في صحيحه في اواخر كراس من الجزء المذكور من النسخة المشار اليها فمن رواية البخاري ومسلم في صحيحيهما من بعض طرقهما ان رسول الله ص قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا الى رسول الله ص كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فأتي به فبصق رسول
الله ص في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي ع يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من ان يكون لك حمر النعم
ورووه في الجمع بين الصحاح الستة من جزء الثالث في غزوة خيبر ومن صحيح الترمذي ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سهل بن سعد وفي
مسند سعد بن ابي وقاص وفي مسند ابي هريرة وفي مسند سلمة بن الاكوع ورواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي ايضاً من طرق جماعة فمن رواياته
ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال بعث رسول الله ص ابا بكر الى خيبر فلم يفتح له ثم بعث عمر فلم يفتح له فقال لاعطين الراية
غداً رجلاً كراراً غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعا علي بن ابي طالب وهو ارمد العين فتفل في عينيه ففتح عينيه كأنه لم يرمد قط
فقال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول وانا خلف اثره حتى ركز الراية في اصلهم تحت الحصن فاطلع رجل يهودي من رأس
الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب فالتفت الى اصحابه فقال غلبتم والذي انزل التوراة على موسى قال فما رجع حتى فتح الله عليه ورواه علماء التاريخ
مثل محمد بن يحيى الازدي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن اسحق وابي بكر البيهقي في دلائل النبوة وابي نعيم في كتاب حلية الاولياء والاسفهي في
الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري ان النبي ص بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين
هي راية ... فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء ذلك النبي ص فقال لاعطين الراية غداً رجلاً يحبه
الله ورسوله ويحب الله ورسوله كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فاعطاها علياً ففتح على يديه رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويهديك
صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً وذلك في فتح خيبر قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول
الله ص اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله ص يجبنه اصحابه ويجبنهم
وكان رسول الله ص قد اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله ص ثم نهض فقاتل ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخذها
فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله ص فقال اما والله لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس
ثم علي فلما كان الغد تطاول لها ابو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم ان يكون هو صاحب ذلك فارسل رسول الله ص سلمة بن الاكوع
الى علي ع فجاءه على بعير له حتى اناخ قريباً من رسول الله ص وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله فنهض مع
ص فقال رسول الله ص مالك قال رمدت قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينه فما شكا وجعها بعد حتى مضى لسبيله ثم اعطاه الراية ثم ذكر الثعلبي
صفة الحرب بين علي وبين مرحب وكان على رأس مرحب مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره علي
بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال السيد وفي الحديث الذي رواه
مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدمت الاشارة اليه وهو في اواخر كراس من الجزء الرابع زيادة وهي ان عمر بن الخطاب قال ما احببت الامارة الا
يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله ص علي بن ابي طالب فاعطاه الراية وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي
شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فاذا فعلوا فقد منعوا
منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله انتهى كلام السيد اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن البراء ان رسول الله ص
بعث الى اليمن جيشين وامر على احدهما علياً وعلى الآخر خالداً فقال اذا كان القتال فعلي قال فافتتح علي حصناً فاخذ منه جارية فكتب معي خالد الى
رسول الله ص يخبره قال فلما قدمت على رسول الله ص وقرأ الكتاب رأيته يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقلت
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسكت وروى ايضاً من الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى امرني بحب
اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثاً وابو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وروى من
صحيحي مسلم والترمذي عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت النبي ص يقول يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
فقال ادعوا لي علياً فاتي به ارمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه وروى من الصحيحين عن سلمة بن الاكوع قال كان علي ع قد تخلف عن
النبي ص في خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله ص فخرج علي فلحق بالنبي ص فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله ص
لاعطين الراية او ليأخذن الراية غداً رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي ففتح الله
عليه وروى ايضاً من الصحيحين عن سهل بن سعد ان رسول الله ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله

باب ما ظهر من فضله في غزوة خيبر

ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ص كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ع فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله عز وجل فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وروى من الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ص قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال فتساورت لها رجاء أن أدعى لها قال فدعا رسول الله ص علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا أقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله وروى ابن شيرويه في الفردوس عن سهل بن سعد قال قال النبي ص لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه يعني علي بن أبي طالب

بيان قال في النهاية في حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة أي خوض واختلاط وقال الفطري أي بالكسر ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا وكأن المراد بالمصفر المذهب وفي القاموس تشاوف تطاول ونظر وتشوف إلى الخبر تطلع ومن السطح تطاول ونظر وأشرف وبالرأس وفي الظاهر فتساورت قال في النهاية في الحديث فتساورت لها أي رفعت لها شخصي وتطاولت أي حرصت ... كل منهم يتطاول ليراه النبي ص رجاء أن يعطاه

طف بالإسناد إلى عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع علي ع وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته عن هذا فسأله عن هذا فقال إن رسول الله ص بعث إلي وأنا أرمد يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني أرمد فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا قال وقال لأعطين رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشوف لها الناس فبعث عليا ع

أقول روى ابن بطريق ره ما مر من الأخبار من مسند أحمد بن حنبل باثني عشر طريقا عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وبريدة وأبي هريرة وسهل بن سعد وأبي ليلى وسعد بن أبي وقاص ومن صحيح مسلم بستة طرق عن سلمة بن الأكوع وسهل بن سعد ومن صحيح مسلم بستة طرق عن عمر بن الخطاب وابن عباس وأبي هريرة وسهل بن سعد وسلمة بن الأكوع ومن مناقب ابن المغازلي باثني عشر طريقا عن سلمة وأبي موسى الأشعري وعمران بن حصين وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد وبريدة وعامر بن سعد ومن الجمع بين الصحاح الستة مما رووا من صحيح الترمذي بسندين عن سلمة وسعد ومن تفسير الثعلبي مثل ما مر وساق الحديث إلى أن قال ثم أعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة أرجوانية حمراء قد أخرج كميها فأتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة ووضعه على رأسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب إذ الحروب أقبلت تلهب كان حماي كالحمى لا يقرب فبرز إليه علي صلوات الله عليه فقال أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات شديد قسوره أكيلكم بالسيف كيل السندره فاختلفا ضربتين فبدره علي ع بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الأضراس وأخذ المدينة وكان الفتح على يديه ثم قال ابن بطريق قال أبو محمد عبد الله بن مسلم سألت بعض آل أبي طالب عن قوله أنا الذي سمتني أمي حيدره فذكر أن أم علي كانت فاطمة بنت أسد ولدت عليا وأبو طالب غائب فسمته أسدا باسم أبيها فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم الذي سمته به أمه وسماه عليا فلما أن رجز علي يوم خيبر ذكر الاسم الذي سمته أمه فقال الحيدرة اسم من أسماء الأسد والسندرة شجرة يعمل منها القسي وفي الحديث يحتمل أن يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة ويحتمل أن يكون السندرة أيضا امرأة تكيل كيلا وافيا

أقول قد مضت الأخبار المعتبرة في ذلك في أنواع ما ظهر من إعجازه صلوات الله عليه في تلك الغزوة في باب قصة خيبر وإنما أوردنا هاهنا قليلا من الأخبار من طرق المخالفين إلزاما عليهم وروى السيد المرتضى ره في كتاب الشافي عن أبي سعيد الخدري أن النبي ص أرسل عمر إلى خيبر فانهزم ومن معه فقدم على رسول الله ص يجبن أصحابه ويجبنونه فبلغ ذلك من رسول الله ص كل مبلغ فبات ليلته مهموما فلما أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية فقال لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار فتعرض لها جميع المهاجرين والأنصار فقال ص أين علي فقالوا يا رسول الله هو أرمد فبعث إليه أبا ذر وسلمان فجاءا به يقاد لا يقدر على فتح عينيه من الرمد فلما دنا من رسول الله ص تفل في عينيه وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد وانصره على عدوه فإنه عبدك يحبك ويحب رسولك غير فرار ثم دفع إليه الراية واستأذنه حسان بن ثابت أن يقول فيه شعرا فأذن فأنشأ يقول وكان علي أرمد العين يبتغي دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال سأعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الإلهي والإله يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا فأصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا ويقال إن أمير المؤمنين ع لم يجد بعد ذلك أذى حر وبرد وروى سعيد

بن جبير

بن جبير عن ابن عباس هذا الخبر على وجه آخر قال بعث رسول الله ص أبا بكر إلى خيبر فرجع وقد انهزم وانهزم الناس معه ثم بعث من الغد عمر فرجع وقد جرح في رجليه وانهزم الناس معه فهو يجبن أصحابه وأصحابه يجبنونه فقال رسول الله ص لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار ولا يرجع حتى يفتح الله عليه قال ابن عباس فأصبحنا متشوفين نرائي وجوهنا رجاء أن يكون يدعى رجل منا فدعا رسول الله ص عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه الراية ففتح الله عليه ثم قال السيد ره هذا الخبر وجميع ما روي في هذه القصة وكيفيته يجري عليه يدل على غاية التفضيل والتقديم لأنه لو لم يفد القول إلا المحبة التي هي حاصلة في الجماعة وموجودة فيهم لما قصدوا النفع إلى الراية وتشوقوا إلى دعائهم إليها ولا غبط أمير المؤمنين بها ولا مدحه الشعراء ولا افتخر له بذلك المقام وفي مجموع القصة وتفصيلها إذا تأملت ما يكاد يضطر إلى غاية التفضيل ونهاية التقديم ثم ذكر عن بعض الأصحاب استدلالا وثيقا على أن ما ذكره النبي ص في شأنه بعد فرار أبي بكر وعمر وسخطه عليهما في ذلك يدل على أنهما لم يكونا متصفين بشيء من تلك الصفات وقال إنهم لم يرجعوا في نفي الصفة عن غيره إلى مجرد إثباتها له وإنما استدلوا بكيفية ما جرى في الحال على ذلك لأنه لا يجوز أن يغضب من فرار من فر وينكره ثم يقول إني أدفع الراية إلى من عنده كذا وكذا وذلك عنده من تقدم الأترى أن بعض الملوك لو أرسل رسولا إلى غيره فأفرط في أداء رسالته وحرفها ولم يوردها على جهتها فغضب لذلك وأنكر فعله وقال لأرسلن رسولا يحسن القيام بأداء رسالتي مضطلعا بها لكنا نعلم أن الذي أثبته منفي عن الأول وقال كما استفيد من تقدم فتح الحصن على أيديهم وعدم فرارهم كان يجب أن ينتفي سائر ما أثبت له لأن الكل خرج مخرجا واحدا وورد على طريقة واحدة انتهى

أقول لا يخفى متانة هذا الكلام ومن راجع وجدانه وجانب تعسفه وعدوانه فليعلم منه عدم كون الشيخين محبين لله ولرسوله ومن لم يحبهما فقد أبغضهما ومن أبغضهما فقد كفر ويلزم منه أن لا يحبهما الله ورسوله ولا ريب في أن من كان مؤمنا صالحا يحبه الله ورسوله بل يكفي الإيمان في ذلك ومدحه قال تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وقال قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويلزم منه أن لا يقبل الله منهما شيئا من الطاعات لأن الله تعالى يقول إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فلو كان الله تعالى قبل منهما الجهاد لكان يحبهما ولو كان قبل منهما توبتهما عن الشرك لكان يحبهما ولو كانا متطهرين لكان يحبهما ويلزم أن لا يكونا من الصابرين ولا من المتقين ولا من المتوكلين ولا من المحسنين ولا من المقسطين لأن الله بين حبه لهم في آيات كثيرة وأن الله إنما نسب عدم حبه إلى الخائنين والظالمين والكافرين والفرحين والمستكبرين والمسرفين والمعتدين والمفسدين وكل كفار أثيم وكل مختال فخور وأمثالهم كما لا يخفى على من تدبر في الآيات الكثيرة ومن كان بهذه المثابة كيف يستحق الخلافة والإمامة والتقديم على جميع الأمة سيما خيرهم وأفضلهم علي بن أبي طالب ع وأيضا يدل على أن قوله تعالى يحبهم ويحبونه نازل فيه صلوات الله عليه لا في أبي بكر كما زعمه إمامهم الرازي في تفسيره إذ لا يجوز أن ينفي الرسول عنه ما أثبته الله له ومما ظهر من فضله صلوات الله عليه في ذلك اليوم ما رواه الشيخ الطبرسي ره في كتاب إعلام الورى من كتاب المعرفة لإبراهيم بن سعيد الثقفي عن الحسن بن الحسين العرني وكان صالحا عن كادح بن جعفر البجلي وكان من الأبدال عن ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما قدم علي ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال له رسول الله ص لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملإ إلا أخذوا من تراب رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك وأنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وأنك في الآخرة أقرب الناس مني وأنك غدا على الحوض خليفتي وأنك أول من يرد علي الحوض غدا وأنك أول من يكسى معي وأنك أول من يدخل الجنة من أمتي وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني وأن حربك حربي وأن سلمك سلمي وأن سرك سري وأن علانيتك علانيتي وأن سريرة صدرك كسريرة صدري وأن ولدك ولدي وأنك تنجز عدتي وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وأن الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وأنه لا يرد علي الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك غدا حتى يرد الحوض معك فخر علي ع ساجدا ثم قال الحمد لله الذي من علي بالإسلام وعلمني القرآن وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين إحسانا منه إلي وفضلا منه علي فقال له النبي ص عند ذلك لولا أنت يا علي لم يعرف المؤمنون بعدي

لي الحافظ عن عبد الله بن يزيد عن محمد بن ثواب عن إسحاق بن منصور عن كادح البجلي عن عبد الله بن لهيعة مثله

باب أن النبي ص أمر بسد الأبواب الشارعة إلى المسجد إلا بابه صلوات الله عليه

لي الحافظ عن أحمد بن موسى عن خلف بن سالم عن غندر عن عوف عن ميمون عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي ع فتكلم في ذلك الناس قال فقام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ع فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته

ن لي بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنهم مني

ن لي بهذا الإسناد قال قال النبي ص سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي

لي أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري عن أحمد بن شعيب عن محمد بن وهب عن مسكين

بن بكير

باب ان النبي ص امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه

لى الدينوري عن محمد بن محمد بن سليمان بن بكير عن شعبة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال امر رسول الله ص بابواب المسجد فسدت الا باب علي
عن محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عمر عن يزيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن العلا عن ابن عمر ان النبي ص قال سدوا الابواب الى المسجد
الا باب علي ن فيما بين الرضا ع من فضائل العترة الطاهرة قال فاما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك
وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله
لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القران قال ابو الحسن اوجدكم في ذلك قرانا اقراه عليكم قالوا هات قال قول الله
عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي ع
من رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله **بيان**
اختلف المفسرون في تفسير الاية فقيل لما دخل موسى مصر امروا باتخاذ مساجد وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة وكانت
قبلتهم الى الكعبة وقيل ان فرعون امر بتخريب مساجد بني اسرائيل فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم وبه وردت رواية عن ابرهيم ع وقيل
معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا ويحتمل ان يكون على تاويله ع المعنى قولا للساير بني اسرائيل ان يتخذوا لانفسهم بيوتا ويخرجوا من
المسجد واجعلوا بيوتكم اي بيوت موسى وهرون وذريتهما مسجد الا يبيت فيها غيركم ويحتمل ان يكون الاستشهاد بالاية لبيان اختصاص هرون
بموسى حيث ضمه في الخطاب ونسب القوم اليهما فيدل قوله ع انت مني بمنزلة هرون من موسى بتوسط الاية على ذلك الاختصاص ومن لوازم هذا
الاختصاص كونهما مختصين بدخول المسجد جنبا دون ساير الناس **ع** محمد بن احمد السيناني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن
سليمان بن حفص المروزي عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد رسول الله ص الابواب الشارعة الى المسجد
الا باب علي ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرني بسد ابوابكم وترك باب
علي فانما انا متبع لما يوحى الي من ربي **ع** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن نصير بن محمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن مخول
عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابيها عن ابي رافع قال ان رسول الله ص خطب الناس فقال ايها الناس ان
الله عز وجل امر موسى وهرون ان يتبوءا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا
مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا واومى بيده نحو
الشام **مثله** عن ابي رافع مثله **بيان** الاشارة نحو الشام لبيان ان اثارهما ههنا موجودة ويظهر منها ان ابواب بيوت موسى وهرون
شارعة الى المسجد دون ساير الناس فيدل ان موسى وهرون على المشهور لم يدخلا الشام فكيف بنيا فيه البيوت ويمكن ان يكون يوشع ع بنى
بيوت ذرية هرون بجنب بيت المقدس وفتح ابوابها الى المسجد بامر موسى ع **ع** بهذا الاسناد عن نصير بن احمد عن محمد بن عبيد بن عتبة عن اسمعيل
بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ان النبي ص قام خطيبا فقال ان رجالا لا
يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم وساق الحديث الى اخره ما سيأتي في رواية ابن المغازلي عن امير المؤمنين ع قال ان رسول الله ص لما
بنى مسجده بالمدينة واشرع بابه واشرع المهاجرون والانصار ابوابهم اراد الله عز وجل ابانة محمد وآله الافضلين بالفضيلة فنزل جبرئيل ع عن الله
بان سدوا الابواب عن مسجد رسول الله ص قبل ان ينزل بكم العذاب فاول من بعث اليه رسول الله ص يامره بسد الابواب العباس بن عبد المطلب
فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وكان الرسول معاذ بن جبل ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فراها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين ع
فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله ص يخرج عمه ويدخل ابن عمه فمر بهم رسول الله ص فقال لها
ما بالك قاعدة فقالت انتظر امر رسول الله ص بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول الله
ثم ان عمر بن الخطاب جاء فقال اني احب النظر اليك يا رسول الله اذا مررت الى مصلاك فاذن لي في خوخة انظر اليك منها فقال قد ابى الله ذلك فقال
فمقدار ما اضع عليه وجهي قال قد ابى الله ذلك قال فمقدار ما اضع عليه احدى عيني فقال قد ابى الله ذلك ولو قلت قدر طرف ابرة لم اذن لك
والذي نفسي بيده ما انا اخرجتكم ولا ادخلتهم ولكن الله ادخلهم واخرجكم ثم قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يبيت في هذا المسجد جنبا
الا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من اهلهم الطيبون من اولادهم قال ع فاما المؤمنون فرضوا واسلموا واما المنافقون فاغتاظوا
لذلك وانفوا ومشى بعضهم الى بعض يقولون فيما بينهم الا ترون محمدا الى متى يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صفرا والله لئن انفذنا له في
حيوته لنتابين عليه بعد وفاته وجعل عبد الله بن ابي يصغي الى مقالتهم فيغضب تارة ويسكن اخرى فيقول لهم ان محمدا لمتاله فاياكم ومكاشفته
فان من كاشف المتاله انقلب خاسئا حسيرا وتنغص عليه عيشه وان الفطن اللبيب من تجرع على الغصة لينتهز الفرصة فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم
رجل من المؤمنين يقال له زيد بن ارقم فقال لهم يا اعداء الله ابالله تكذبون وعلى رسوله تطعنون ولدينه تكيدون لاخبرن رسول الله ص بكم فقال عبد الله

برابي

باب ان النبي ص امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه

بن ابي والجماعة والله لا نخبرته بك ولنكذبنك وانك لتحلف له فانه اذا يصدقنا ثم والله لنقيمن من يشهد عليك انك ابو جدبك والذي قطعنا وسددناك
فاتى زيد رسول الله ص فاسر اليه ما كان من عبد الله بن ابي واصحابه فانزل الله تعالى ولا تطع الكافرين المجاهرين لك يا محمد فيما دعوهم اليه من الايمان بالله
والموالاة لك ولاوليائك والمعاداة لاعدائك والمنافقين الذين يطيعونك في الظاهر ويخالفونك في الباطن ودع اذاهم وما يكون منهم من القول السيئ
فيك وفي ذويك وتوكل على الله في تمام امرك واقامة حجتك فان المؤمن هو الظاهر وان غلب في الدنيا لان العاقبة له لان غرض المؤمنين في كدحهم في الدنيا
انما هو الوصول الى نعيم الابد في الجنة وذلك حاصل لك ولالك واصحابك وشيعتهم ثم ان رسول الله ص لم يلتفت الى ما بلغه عنهم وامر زيدا فقال له
ان اردت ان لا يصيبك شرهم ولا ينالك مكرهم فقل اذا اصبحت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الله يعيذك من شرهم فانهم شياطين يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا فاذا اردت ان يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق فقل اذا اصبحت بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا
الله بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله
ما شاء الله صلى الله على محمد وآله الطيبين فان من قالها ثلثا اذا اصبح امن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي ومن قالها ثلثا اذا امسى امن من الحرق و
الغرق والسرق حتى يصبح وان الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فاذا تفرقا تفرقا عن هذه الكلمات وان ذلك
شيعتي وبه يمتاز اعدائي من اوليائي يوم خروج قائمهم صلوات الله عليه قال الباقر ع لما امر العباس بسد الابواب واذن لعلي ع بترك بابه جاء العباس
وغيره من آل محمد فقالوا يا رسول الله ص ما بال علي يدخل ويخرج فقال رسول الله ص ذلك الى الله فسلموا له حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله عز و
جل بذلك ثم اخذه ما كان ياخذه اذا نزل الوحي فسري عنه فقال يا عباس يا عم رسول الله ان جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله ان عليا لم يفارقك
في وحدتك وانسك في وحشتك في الغار فهل في مسجدك لو رايت عليا وهو يتضور على فراش محمد واقيا روحه بروحه متعرضا للاعداء مستسلما   منصورا
لهم ان يقتلوه كافيا شر قتله لعلمت انه يستحق من محمد الكرامة والتفضيل ومن الله تعالى التعظيم والتبجيل ان عليا قد انفرد عن الخلق بالبيتوتة على فراش
محمد ووقاية روحه بروحه فافرده الله دونهم بسلوكه في مسجده ولو رايت عليا يا عم رسول الله وعظيم منزلته عند رب العالمين وشريف محله عند الملائكة
المقربين وعظيم شانه في عليين لاستقللت ما تراه له ههنا اياك يا عم رسول الله ان تجد له في قلبك مكروها فتصير كاخيك ابي لهب فانكما شقيقا
يا عم رسول الله لو ابغض عليا اهل السموات والارضين لاهلكهم الله ببغضه ولو احبه الكفار اجمعون لاثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة بان يوفقهم
للايمان ثم يدخلهم الجنة برحمته يا عم رسول الله ان شان علي عظيم ان حال علي جليل ان وزن علي ثقيل ما وضع حب علي في ميزان احد الا رجح على سيئاته
ولا وضع بغضه في ميزان احد الا رجح على حسناته فقال العباس قد سلمت ورضيت يا رسول الله فقال رسول الله ص يا عم انظر الى السماء فنظر العباس
فقال ماذا ترى قال ارى شمسا طالعة نقية من السماء صافية جلية فقال رسول الله ص يا عباس يا عم رسول الله ان حسن تسليمك لما وهب الله عز و
جل لعلي من الفضيلة احسن من هذه الشمس في هذه السماء وعظم بركة هذا التسليم عليك اكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث
تنضجها وتنميها وتربيها فاعلم انه قد صافاك بتسليمك لعلي فضيلته من الملائكة المقربين اكثر من عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات
واصناف النبات وعدد خطى ابن ادم وانفاسهم والفاظهم والحاظهم كل يقولون اللهم صل على العباس عم نبيك في تسليمه لنبيك فضل اخيه علي فاحمد الله
واشكره فلقد عظم بجاك وجلت تبتك في ملكوت السموات **بيان** اللبوة بفتح اللام وضم الباء انثى الاسد واللبوة ساكنة الباء غير مهموز لغة
والجرو اجمع الجرو وهو ولد السبع والخوخة بالفتح كوة في الجدار تؤدي الضوء **قب** حديث سد الابواب رواه نحو ثلثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن
ارقم وسعد بن ابي وقاص وابو سعيد الخدري وام سلمة وابو رافع وابو الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري وابو حازم عن ابن عباس والعلاء عن ابن عمر و
شعبة عن زيد بن علي عن جده الباقر عن جابر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام وقد اختلفت الروايات بعضها في بعض انه لما قدم المهاجرون الى المدينة
بنوا حول المسجد بيوتا فيها ابواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فارسل النبي ص معاذ بن جبل فنادى ان النبي ص يامركم ان تسدوا ابوابكم الا
باب علي فاطاعوه الا رجل قال فقام رسول الله ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد حدثني به ابو الحسن العاصمي الخوارزمي عن ابي البيهقي عن احمد بن جعفر عن
عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن جعفر عن عوف عن عبد الله بن ميمون عن زيد بن ارقم انه قال النبي ص اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب
غير باب علي ع فقال فيه قائلكم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته ذكره احمد في الفضائل ومسند ابي يعلى عن سعد بن ابي
وقاص انه ما فتحته ولكن الله فتحه خصائص العلوية عن رواية الاسلمي يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها بل الله عز وجل سدها ثم قرا والنجم
اذا هوى الى قوله ان هو الا وحي يوحى مسند ابي يعلى وفضائل السمعاني وحلية الاولياء عن ابي نعيم بطريقين عن ابي صالح عن عمرو بن ميمون قال
ابن عباس قال رسول الله ص سدوا ابواب المسجد كلها الا باب علي وفي رواية عن ابن عباس سدوا هذه الابواب الا باب علي قبل ان ينزل العذاب تاريخ بغداد
فيما اسنده الخطيب الى زيد بن علي عن اخيه محمد بن علي ع انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ص يقول سدوا الابواب كلها الا باب علي واوما بيده
الى باب علي الفردوس عن الكيا شيرويه سدوا الابواب كلها الا باب علي جامع الترمذي عن شعبة عن ابي بلج يحيى بن ابي سليم عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس

باب ان النبي صلى الله عليه وآله امر بسد الابواب الشارعة الى المسجد الا بابه

٣٥٤

ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بسد الابواب الا باب علي من مسند العشرة عن احمد عن عبد الله بن الرقيم الكناني قال خرجنا الى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك

يقول امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي تاريخ البلاذري ومسند احمد قال عمرو بن ميمون في حديث ابن عباس مع

جماعة ثم قام يقول اف وتف ... رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه وقال له من كنت وليه فعلي وليه وقال له انت مني بمنزلة

هرون من موسى الخبر وقال له لادفعن الراية غدا الى رجل الخبر وسد الابواب الا باب علي ونام مكان رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الغار وبعث براءة مع ابي بكر ثم

ارسل عليا فاخذها الابانة عن ابي عبد الله العكبري والمسند عن ابي يعلى واحمد وفضائل احمد وشرف المصطفى عن ابي سعيد النيسابوري واللفظ

له قال عبد الله بن عمر ثلثة اشياء لو كان لي واحدة منهن لكان احب الي من حمر النعم احدها اعطا الراية اياه يوم خيبر وتزويجه فاطمة اياه وسد الابواب

الا باب علي قالوا فخرج العباس يبكي وقال يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه وروي ان العباس

قال لفاطمة عليها السلام ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... جاء حمزة ... الاحمر

[illegible]

باب ان فيه خصال الانبياء واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

٣٥٥

رضي الله عنه فسد بابه وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي صلى الله عليه على ذلك متردد لا يدري اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى له في

المسجد بيتا بين ابياته فقال له النبي صلى الله عليه وآله اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي لعلي فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال له

نبي الله لو كان الامر الي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلي خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي صلى الله عليه وآله فقتل يوم احد شهيدا

ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان

رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما

بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هرون وذريته وان عليا بمنزلة هرون

من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا واومى بيده نحو الشام وبالاسناد عن سعد

لي وقد قال كانت لعلي مناقب لم يكن لاحد كان يبيت في ... اعطا الراية يوم خيبر وسد الابواب الا باب علي وبالاسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة في المسجد وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال سدوا هذه الابواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله

[illegible]

باب انه فيه خصال الانبياء

٣٥٦ عن الرضا عن ابائه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المنذر عن احمد بن يحيى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه قال قال رسول الله ص ان الله لم يخرج رجلا معي من ظهر الى ظهر من صلب آدم حتى خرجنا من صلب ابينا وسبقته بفضل هذه على هذه وضم بين السبابة والوسطى وهو النبوة فقيل له من هو يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب **لي** ابي عن ابراهيم بن عمرو عن الحسن بن اسمعيل الفحلي عن سعيد بن الحكم بن المغيرة عن ابيه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله ص علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي انسني به ربي فسالت ربي ان لا يقبضه قبلي وسالته ان يقبضه شهيدا ادخلت الجنة فرايت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قطاعا عجولا ولا مسترسل الفساد ولا معتدا حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره واجرى مناله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا **قص** احمد بن عبد الجبار عن يزيد بن الحرث عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر الغفاري قال بينا ذات يوم من الايام بين يدي رسول الله ص اذ قام وركع وسجد شكرا لله تعالى ثم قال يا جندب من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في خلته والى موسى في مناجاته والى عيسى في سياحته والى ايوب في صبره وبلائه فلينظر الى هذا الرجل المقابل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الذي اشجع الناس كفا على مبغضه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فالتفت الناس ينظرون من هذا المقبل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب ع قال احمد بن الحسين البيهقي لم اكتبه الا بهذا الاسناد وقد روى البيهقي في كتابه المصنف في فضائل الصحابة يرفعه بسنده الى رسول الله ص انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب ع ومن كتاب المناقب عن الحرث الاعور صاحب راية علي ع قال بلغنا ان النبي ص كان في جمع من اصحابه فقال اريكم آدم في علمه ونوحا في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من ان طلع علي ع فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي ص الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن علي بن ابي طالب فقال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا الحسن واين مثلك يا ابا الحسن **فضـيل** بالاسناد الى الحرث مثله **طل** من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن ابراهيم بن سليمان بن شبيب عن يزيد بن عطية عن ابان بن فيروز عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص من اراد ان ينظر الى علم آدم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي طالب ع **ع** ابي عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن القسم بن عروة عن بريد العجلي عن ابن مساتة قال قام ابن الكوا الى علي ع وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنه امن ذهب كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله **بيان** قوله وفيكم مثله يعني نفسه وقد اشتهر في الحديث انه ذو قرني هذه الامة وفيه وجوه احدها انه عاش قرنين قرنا مع الرسول وقرنا بعده وهذا الخبر لا يحتمله وثانيها انه شبيهه في كونه عبدا صالحا مؤيدا ملهما بالهام الله تعالى مطلعا للحكم بانه تعالى مع كونه غير نبي وعليه تدل الاخبار الكثيرة التي اوردناها في كتاب الامامة في باب مفرد وثالثها انه شبيهه في انه ضرب على قرنيه ورابعها انه صاحب القرنين العظيمين في الدنيا والدين وخامسها انه شبيهه في انه دعا قومه فضربوه على قرنه وسيرجع الى الدنيا ويبلغ شرق الارض وغربها وسادسها انه خلق الله له طرفي الارض شرقها وغربها ويملكها اياه وخلق له طرفي الجنة فهو قسيمها كما قال الجزري في النهاية فيه انه قال لعلي ع ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفي الجنة وجانبيها قال ابو عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن والحسين ع فانهما ريحانتاه ومنه حديث علي ع وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فنرى انه انما عنى نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احديهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم لعنه الله وسياتي ذكر الوجوه الاخر **مع**

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

٣٥٧ الاشناني عن جده عن محمد بن عمار عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابرهيم التيمي عن سلمة عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب ان رسول الله ص قال له يا علي ان لك كنزا في الجنة وانت ذو قرنيها فلا تتبع النظرة في الصلوة فان لك الاولى وليست لك الاخيرة قال الصدوق رضي الله عنه معنى قوله ع ان لك كنزا في الجنة يعني مفتاح نعيمها وذلك ان الكنز في المتعارف لا يكون الا المال من ذهب او فضة ولا يكنز الا خيفة الفقر والاحتياج الا للانفاق في اوقات الافتقار اليهما والاحاجة في الجنة الى الفقر والاقتر فيها دار السلم من جميع ذلك ومن الافات كلها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فهذا الكنز هو المفتاح وذلك انه ع قسيم الجنة وانما صار قسيم الجنة والنار لان قسمة الجنة والنار انما هي على الايمان والكفر وقد قال له النبي ص يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق وكفر فهو بهذا الوجه قسيم الجنة والنار وقد سمعت بعض المشايخ يذكر ان هذا الكنز هو ولده المحسن ع وهو السقط الذي القته فاطمة عليها السلام لما ضغطت بين البابين واحتج على ذلك بما روي في السقط انه يكون محبنطئا على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي وما روي ان الله تعالى كفل سارة وابراهيم اولاد المؤمنين يغذونهم بشجر في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم في الجنة ملوك مع ابائهم واما قوله ع وانت ذو قرنيها فان قرنيها الحسن والحسين ع لما روي ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل يزين بهما جنته كما يزين المراة بقرطيها وفي خبر اخر يزين الله بهما عرشه وفي وجه اخر معنى قوله وانت ذو قرنيها اي انك صاحب قرني الدنيا وانك الحجة على شرق الدنيا وغربها وصاحب الامر فيها والنهي فيها وكل ذي قرن في الشاهد اذا اخذ بقرنه فقد اخذ به وقد يعبر عن الملك بالاخذ بالناصية كما قال عز وجل ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ومعناه على هذا انه ع مالك حكم الدنيا في انصاف المظلومين والاخذ على ايدي الظالمين في اقامة الحدود واذا وجبت وتركها اذا لم تجب في الحل والعقد وفي النقض والابرام وفي الحظر والاباحة وفي الاخذ والاعطاء وفي الحبس والاطلاق وفي الترغيب والترهيب وفي وجه اخر معناه انه ع ذو قرني هذه الامة كما كان ذو القرنين لاهل وقته وذلك ان ذا القرنين ضرب على قرنه الايمن فغاب ثم حضر فضرب على قرنه الاخر وتصديق ذلك قول الصادق ع ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا ملكا وانما كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وفيكم مثله يعني بذلك امير المؤمنين ع فاخبر الله وهذه المعاني كلها صحيحة يتناولها ظاهر قوله ع لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها **قب** ابو عبيد في غريب الحديث ان النبي ص قال لامير المؤمنين ع ان لك بيتا في الجنة وانك لذو قرنيها سويد بن غفلة وابو الطفيل قال امير المؤمنين ع ان ذا القرنين كان ملكا عادلا فاحبه الله وناصح لله فنصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه بالسيف فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه وفيكم مثله يعني نفسه لانه ضرب على راسه ضربتين احدهما يوم الخندق والثاني ضربة ابن ملجم الرضا في مجاورات الاثار النبوية معنى راس الاثنان لان القرنين انما يكونان فيه وهذا يدل على انه كان راس امته ورئيس اسرته ويقال اي كذا القرنين اي الاسكندر الرومي وبدل ان علي سيادته لانه كان قد اخذ بازمة الملوك وان زاد اسم نبي من الانبياء فهو افضل اهل زمانه كما كان ذو القرنين في زمانه وقال ثعلب كان وصفه ببلوغ غايات المتناهين في الجنة كانه اخذ طرفي الجنة وقال ثعلب ايضا اي وجبليها يعني الحسن والحسين وقال اي طرفي الامر اي انت امام في الابتداء والمهدي لذلك امام في الانتهاء ويجوز من قولهم قرنت الفرس قرنا او قرنين اي استخرجت عرقه بالجري مرة او مرتين وكانه نذا اقتباس العلم الظاهر واستخراج العلم الباطن **قب** لنبيه امن الرسول ولي وصالح المؤمنين وقال لنفسه ان بطش ربك لشديد ولنبيه اشد حبا لله ولي اشداء على الكفار وقال لنفسه بسم الله الرحمن الرحيم ولنبيه وما ارسلناك الا رحمة ولي قل بفضل الله وبرحمته وقال لنفسه من الله العزيز الحكيم ولنبيه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز ولي ويعز من يشاء وقال لنفسه وهو العلي العظيم ولنبيه انك لعلى خلق عظيم ولي عم يتساءلون عن النبا العظيم وقال لنفسه الله نور السموات والارض ولنبيه قد جاءكم من الله نور ولي واتبعوا النور الذي انزل معه ثم ان الله تعالى سمى عليا مثل ما سمى به كتبه قال انا انزلنا التورية فيها هدى ونور ولعلي ولكل قوم هاد وقال في الانجيل فيه هدى ونور وللقران واتبعوا النور الذي انزل معه ولعلي وجعلنا نورا نهدي به وقال يحكم بها النبيون ولعلي لدينا لعلي حكيم وقال صحف ابراهيم وموسى ولعلي الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والكتاب الاكبر وقال في القران وكل شيء احصيناه في امام مبين ولعلي يوم ندعو كل اناس بامامهم وفي القران هذا بيان للناس ولعلي افمن كان على بينة من ربه وفي القران هذا بصائر للناس ولعلي هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وفي القران هذا بيان للناس يتلونه حق تلاوته ولعلي ويتلوه شاهد وفي القران هدى وبشرى ولعلي لهم البشرى وفي القران سنلقي عليك قولا ثقيلا ولعلي انا تارك فيكم الثقلين الخبر وفي القران انه لذكر لك ولعلي افمن يهدي الى الحق وفي القران قل ان الحمد لله قال امير المؤمنين انا حجة الله وانا خليفة الله وفي القران انا نحن نزلنا الذكر ولعلي انزلنا اليك الذكر وفي القران ولا تكتموا الشهادة ولعلي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وفي القران الذي جاء بالصدق ولعلي وكونوا مع الصادقين وفي القران تفصيل كل شيء ولعلي انه لقول فصل وفي القران ولم يجعل له عوجا فيما وله ذلك الدين القيم وفي القران الله نزل احسن الحديث ولعلي من جاء بالحسنة وفي القران ولعلي اولئك هم خير البرية وفي القران ما نفدت كلمات الله ولعلي وجعلها كلمة باقية وفي القران هدى للمتقين ولعلي وقالوا ان نتبع الهدى وفي القران يس والقران الحكيم ولعلي وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي عال في البلاغة وعلي كل كتاب لكونه معجزا وناسخا ومنسوخا وكذلك علي بن ابي طالب ع ثم قال حكيم اي مظهر الحكمة البالغة مميز له حكيم

بخق

باب ان فيه خصال الانبياء عليهم السلم

يلحق بالصوت وهذا في علي بن ابي طالب هاتان الصفتان لخليفة لانهما من صفات الحي وفي القران على سبيل التوسع نوفل للقران افضرب عنكم الذكر وله فاسالوا اهل الذكر وفي القران ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده لقوله ومن عنده علم الكتاب وقال النبي الاسلام يعلو ولا يعلا وقوله وكلمة الله هي العليا بيانه وجعلها كلمة باقية في عقبه في مساواته مع ادم وادريس ونوح ثم ساواه مع ادم في اشيا في العلم وعلم ادم الاسما كلها وانا مدينة العلم وعلي بابها والتزويج انه جرى تزويجهما في الجنة وانزل الحديد على ادم وانزل على ذا الفقار وادم ابو الادميين وعلي ابو العلويين اعتذر عن ادم ... وشكر عن علي يوفون بالنذر وامر ادم في قوله ثم اجتبيه ربه وكل لعلي ... شرد لك اليوم وكان ادم خليفة الله اني جاعل في الارض خليفة وعلي خليفة الله ... ولم يقل في رابع الخلفا

[illegible]

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

النسل الطيب عادى ابرهيم قومه فانهم عدو لي الا رب العالمين ... ابرهيم بالسيف قال ابرهيم ان هذا لهو البلاء المبين وقال النبي انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله وابتلاء علي اكثر ورمي ابرهيم مشدودا على المنجنيق وهو مكره ورمي علي على المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار ... في خوا ابرهيم والقوة في الجحيم التي على نفسه ... فصارت نار الدنيا على ابرهيم بردا وسلاما قلنا يا نار كوني بردا وسلاما ... وتصير نار الاخرة على محبي علي بردا وسلاما ... من فضل لطفاء نور الهدى ... على خلقه فقال الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية وابرهيم ... من الملئكة ... وسائر الانبياء بعد ابرهيم من نسله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وسائر الاوصيا من ولد علي واتبعتهم ذريتهم بايمان ابرهيم اسس الكعبة ... للناس وعلي اظهر الاسلام وطهر الكعبة من الازلام وابرهيم كسر اصناما ...

[illegible]

باب ان فيه خصال الانبياء

الذين ابتعوا الغلاة بالمحال فضاروا من الضلال ومن يبتغ غير الاسلام دينا والملاحدة بالكذب فضار وامتد عنه ان الذين يلحدون في اياتنا والشيعة
بالذاتية فضاروا من المقربين نظروا من نور كرم المجمع ابن احيل يوسف واخوه فضلا القوم ناشيا وفيا ومقال النبي في ابنيه عكي في ابن احيل قوله المرويا
كان في ال الكريم وابناه سادا كل من حل في الجنان بحبائي مسا وانه مع موسى ربي موسى في حجر عدو الله فرعون وربي علي في حجر حبيب الله محمد مو موسى
بن عمران وعلي ال عمران وقد لو ان اسم ابي طالب عمران وحفظ الله موسى في صغره من فرعون وفي كبره من البحر وحفظ عليا في صغره من الجنة حين قتلهما
وفي كبره من الفرات حين غارها وكان لو سح انفلاق البحر وهو بنيل مصر اضرب بعصاك البحر انشق هر ان باشارة علي حين بسر ضرب موسى بعصاه
على البحر وقال الخرجي ابنها الضفادع فخرجت وطاعت الحيتان والثعبان عليا وذلك اهول وسخر لموسى الجراد والقمل وسخر لعلي الحيتان هر ان اذ نطقت
معه سلمت عليه وسخر لموسى الدم ايات مفصلات وعلى ادان دما الكفار حتى سموه الموت الاحمر وكان موسى صاحب تسع ايات بينات وعلي صاحب كذا كذا
معجزات واحيا الله بدعا موسى قوما ثم بعثناكم من بعد موتكم واجاب بدعا علي سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادي صرصر وغيرها وذكر الله موسى
في كتابه في ثمان وثلثين موضعا وسمي عليا في كتابه في ثلثمائة موضع وقبل لموسى وقربناه نجيا وقيل لعلي وجعلنا لهم لسان صدق عليا وكلم الله
موسى تكليما وعلي علمه الله تعليما الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وسخر الارض لموسى حتى خسف بقرون ودمر على اعداء النبي
انا منهم منتقمون وقال موسى اجعل لي وزيرا من اهلي اخي هرون وقال انه اخي اخلفني في قومي وقال الله قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال الله ليلة
المعراج لخلف عليا وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وسقى الله موسى من الحجر فانفجرت منه اثنتي عشرة عينا وعلي هو الذي خلق من الماء بشرا
اثنا عشر اماما واخو المصطفى الذي قلب الصخرة عن مشرب هناك روما بعد ان رام قلبها الجيش جمعا فروا قلبها عليهم ابناوا انزل الله على موسى المن
والسلوى وعلى اعطا النبي من تفاح الجنة ورمانها وعنبها وغير ذلك خاصم موسى وهرون مع فرعون في كثرة جبلة قال الطبري كان الله هلال النوح
اربعة الاف جل وظفر بهم وان محمدا وعليا خاصما اليهود والنصارى والمجوس والمشركين والزنادقة وقد ظفر عليهم هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
وكان خصم موسى وهرون فرعون وهامان وقارون وجنودهما وخصما محمد وعلي عدد النمل والرمل من الاولين والاخرين واغرق الله اعداهما في البحر
ثم اغرقنا الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين وسيلقوا اعدا محمد وعلي في جهنم القيا في جهنم كل كفار عنيد ونجيهما واحباهما الله ثم ننجي الذين اتقوا
علي لموسى برص ومن عادى عليا برص قال انس هذه دعوة علي خاف موسى من الحية في كبره فقبل خذها والتخف وفرق على الحية في صغره وتقول
العامة من هذا الوجه حيلة خاف موسى وهرون من الاستهزا فقال لا تخافا انني معكما ولم يخف محمد وعلي منه الله يستهزئ بهم خاف موسى من عصا
خذها ولا تخف لم يخف علي من الثعبان وكلهم كان لموسى عصا ولعلي سيف وكان في عصا موسى عجائب عجزت السحرة عنها وفي سيف علي عجائب عجزت
الكفرة عنها وفي عصا موسى اربعة احوال هي عصا ثم تحركت حية تسعى ثم كبرت فاذا هي ثعبان ثم لقفت فاذا هي تلقف وفي سيف علي اربعة احوال مذكورة
في بابه نزل جبرئيل بعصا موسى ثم اعطاها شعيبا واعطاها شعيب موسى ثم انزل ذا الفقار على محمد واعطاه محمد عليا وكان عصى موسى من اللوز
المر شجرة طوبى في دار فاطمة وعلي عليهما السلام وكان راسها ذا شعبتين وكان ذو الفقار ذا شعبتين من عن اسم علي ذو شعبتين موسى قذفه امه في تنور
مسجور وقذف علي من منجنيق ان ابتلى موسى بفرعون فقد ابتلى علي بفرعنة وكان لموسى اثني عشر سبطا ولعلي اثنا عشر اماما وقيل لموسى اخلع
نعليك وامر علي ان يضع رجله على كتف محمد وكان موطئ موسى حجر وموطئ علي منكب محمد ارتفع موسى على الطور وارتفع علي على كتف الرسول وقال
لموسى القيت عليك محبة مني فكان كل من راه احبه وفرض حب علي على الخلق وجعله بين الحق والباطل لا يحبك الا مؤمن تقي الخبر وقال لموسى وانا اخترتك
ولعلي وربك يخلق ما يشاء ويختار وقال لموسى واصطنعتك لنفسي ولعلي انما وليكم الله الاية وقال لموسى انه كان مخلصا ولعلي انما نطعمكم لوجه الله واذا
قال موسى لفتيه وكان فتى موسى يوشع وفتى محمد علي ولا فتى الا علي وكان لموسى شبر وشبير وشبر ولعلي شبير وشبر وكان والية موسى في اولاد هرون
ووالية محمد في اولاد علي عبد العجل وتركوا هرون عجلا جسدا له خوار وتركوا عليا وعبدوا ابني مبارز ذا قوم له منه بصيد ونعم موسى سقاني بنات
شعيب وجد من دونهما امراتين تذودان وعلى ساقي المؤمنين في الفتنة والوالدان سقاة اهل الجنة والولي ساقي علي وسقاهم ووقاهم ولقاهم وحرم هم
دعى موسى الحجر من راس البئر وكان بحر ونهار يعون جلا وليا وورد ماء مدين وعلي حرك الحجر من عين احوما وكانت ماء دجلة عجزت عن قلعه المجمع كان فيه من
الكليم خلال لم يكن عند علمها سطوا بكلم الله ليلة الطور موسى واصطفاه على الانام نجيا وابان النبي في ليلة الطائف ان الا ناجي نماءنا وله منه عقوه
عن ناس عكفوا يعبدون عجلا احلي بحلى والعجل ثم من عليهم اذ انابوا واهمل السامري وعلى صد عفى عن ناس شرعوا نحو الفتنا الراعيا في مساوانه
مع هرون ويوشع ولوط عليهم السلام قول النبي يوم بيعة العشيرة ويوم لحد ويوم تبوك وغيرها يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى فالمؤمنون حبوا
عليا كما احب اصحاب هرون لم يكن لاحد منزلة عند موسى كمنزلة هرون ولا لاحد عند النبي كمنزلة علي وكان هرون خليفة موسى وعلي خليفة محمد ولما
دخل موسى على فرعون ودعاه الى الله قال ومن يشهد لك بذلك قال هذا القائم على باب يعني هرون فساله عن ذلك قال اشهد انه صادق وانه رسول
الله اليك قال انه لا عاقبة الا باخراجه من ملكي والخاصة بدرجتك فدعا له عجبه صوف اللبسة اياه وجاء بعصا فوضعها في يده فتعوض الله من ذلك

ان البسه

واشتراكهم مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

ان البسه قميص الحيوة فكان هرون امنا في سربه ما دام عليه ذلك وكذلك البس الله عليا قميص الامن بقول النبي ان من المحتوم ان لا تموت الا بعد
ثلثين سنة بعد ان توفي وتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم تخضب لحيته من دم راسه فكذلك كان هرون اذا نزع القميص محوه وكان علي ثم ثمانا
على كل حال وكان اول من صدق موسى هرون فكذا اول من صدق بالنبي عليا ولما ولد الحسن سماه علي حربا فقال النبي سمه حسنا فلما ولد الحسين سماه
ابيه حربا فقال النبي لا هو الحسين كاولاد هرون شبر وشبير ومبشر المجمع ان هرون كان خليفة موسى وكذا استخلف النبي وصيا وكذا استضعف
القبائل هرون واسوا له الحكام الوحيا نصبوا اللوصي كي يقتلوه ولذا كان احال ثوبا واخو المصطفى كان هرون اخا لابن امه ادعيا وساواه
مع يوشع بن نون على نزجاهد في تاريخه مسندا قال النبي عند وفاته اتقى بمنزلة يوشع من موسى المجمع وله من صفات يوشع عندي تسلم
اكن لهن نبيا كان هذا المادعي الناس موسى سابقا في دعار زاد اور با وعلى قبل البرية صلى خائفا حيث لا يعبد رايا كان يتبع مع النبي يصلي ثاني اثنين
لم يجس ثوبا وسوه مع ايوب فايوب لصبر الانبياء على اصبر الاوصياء صبر ايوب ثلث سنين في البلايا وعلى صبر في الشعب مع النبي ثلث سنين ثم صبر
بعده ثلثين سنة وقد وصف الله صبر ايوب انا وجدناه صابرا وقال لعلي الذين اذا اصابتهم مصيبة وقال والصابرين في البأساء والضراء وحين
البأس وساواه مع لوط ثم وقد ذكره الله في كتابه في سنة وعشرين موضعا وذكر عليا في كذا موضعا المجمع ودعا قومه فامن لوطا قريب الناس منه حما
ورثا وعليا المادعاه اخوه سيد الخاصر بين البدو بافي مساوانه مع ايوب جرجيس يونس وزكريا ويحيى قال في ايوب مسني الشيطان بنصب وعذاب و
لعلي نصب من نواصب وعداوة شياطين الانس قال لايوب اركض برجلك ولعلي بوادي بلقع وغيره وفي ايوب انا وجدناه صابرا ولعلي وجزاهم بما
صبروا وقال ايوب انما اشكو بثي وحزني الى الله وقال علي الى كم اغضي الجفون على القذى المجمع وله من عزاء ايوب في الصبر نصيب ما كان يزداد باجر جبس
صبر في المحن على صبر في المحن والفتن ولم يقبل قوله الحق وقتل في الحق وعلي كان على الحق وقتل في الحق للحق وعذب جرجيس بانواع العذاب وعذب علي بانواع
الحروب كسر جرجيس صنما وكسر علي ثلث مائة وستين في الكعبة سوى ما كسر في غيرها اهلك الله اعداء جرجيس بالنار وسبه هلك اعداء علي بنار جهنم
القيا في جهنم يونس اذ ذهب مغاضبا فذهب علي مجاهدا محاربا القمه الحوت وهو مليم وسلمت الحيتان على علي وشتان بين الغالب والمغلوب ثم الله
نا النون وسمى النبي عليا ذا القرنين وقال في يونس اذ ابق الى الفلك المشحون وقال علي تلك سلوني من العلم انا مدينة العلم وقيل ليونس لنبذ لعرا
وهو مذموم وفي موضع هو مليم وعلي تركوه وخذلوه ولعنوه الف شهر وفي حق يونس وانبتنا عليه شجرة من يقطين واطعم علي من فواكه الجنة فله
وارسلنا الى مائة الف او يزيدون وعلي امام الانس والجن وانه عبد الله في مكان ما عبده فيه بشر وعلى ولد في موضع ما ولد فيه قبله ولا بعده احد زكريا
بشر زكريا بيحيى في المحراب وعلي بشر بالحسن والحسين وسال زكريا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة وقيل للنبي يا رسول الله بتر تعيقها وقالت امراة عمران
اني نذرت لك ما في بطني محررا وقال للمرتضى يوفون بالنذر وقالت رب اني وضعتها انثى وقال الله تعرف في وجه علي وثنانا وتشاكر اجاب الله دعا زكريا
رب لا تذرني فردا الاية ولجاب عليا من غير سؤال فاستجاب لهم ربهم نشر زكريا في الشجر وجزر امس يحيى في الطشت وقتل علي في المحراب وذبح الحسين بكربلا
وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا اولها البقرة واخرها في ص وذكر عليا في كذا موضع اوله صراط الذين انعمت عليهم واخره وتواصوا بالحق
وقالت اني اعيذها بك وذريتها وقال المصطفى للحسن والحسين اعيذكما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة وزكريا كان واعظ بني اسرائيل و
كافل مريم وعلي كان مفتي الامة وكافل فاطمة المجمع وله خلتان من زكريا هما غاضبا الحشو الغوي يا كفل الله ذا الرحم اذ كان تقيا وكان براحفيا فراى عندها
وقد دخل المحراب من ذي الجلال رزقا هنيا وعن الله علينا حبرة الله وارتضاه كفى حمزة بنت خير رضي الله لها الخير والامام الرضيا ورافقته تفوق
لديها من طعام الجنان خاطرنا يحيى قال الله ليحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقال لعلي سلام على ال يس وقال ليحيى وبرا بوالديه و
لعلي ان الابرار يشربون الحيري المروي لهدى الحكم طفلا كيحيى يوم اوتيه صبيا المجمع وله من صفات يحيى محل لم اغادره محملا امنيا ان ربي بنازل
النشابغيا كفلت فلم يكفوا شقيا وكذا ابن ملجم فرض الله له الاعن بكرة وعشيا ذو القرنين قال النبي انك لذو قرنيها وقد شرحنا وانه قد سد على
ياجوج وماجوج وسد الله على الشيعة كيد الشياطين وانه قد كان يعرف لغات الخلق وعلي علم منطق الطير والدواب والوحش والجن والانس والملائكة طلب ذو
القرنين عين الحيوة ولم يجدها وعلي عين الحيوة من احبه لم يمت قلبه قط ولقمان ظهرت الحكمة منه وعلي استفاضت العلوم كلها منه وقال الله ولقد اتينا لقمن
الحكمة وقال العلماء الرحمن علم القران المجمع نظير الخضر في العلماء فينا وذاك له بلا كذب نظير وهو فينا كذي القرنين فيهم برجيه لو نصير شعيب عليه السلام
وكان اجر الكليم شعيبا نفسه ثم المصطفى فيه عشر سنين وكذلك الوكان مكان الايام مساجر اخاه التقيا فوق في سنين عشرتها عاثه عفوا ولم يجد عضيا فحيا
عجزه الله في الديوان عرشا دخنه ومفضا وشعيبا كان الخطيب اذا حضر القوم محفلا اوندبا وعلي خطيبهم اذ المنطق عيا المدنوه اللوذعيا في مساوانه مع
داود وطالوت سليمان عليهم السلام قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وعلي قال ابن لم يقل اني رابع الخلفاء الخبر وقال وقتل داود جالوت
قتل علي عمرا ومرحبا وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ولعلي سيف بيد من الكفار وقال لداود بقية من ال موسى وال هرون ولعلي وله بقية الله خير لكم وبقية الله خير
من بقية موسى وال داود سلسلة الحكومة وعلي فلاق الهام واخافكم على وقال ال داود الحمد لله الذي فضلنا على العالمين وهذا دعوى وقال الله لعلي وفضل الله

المجاهدين

باب انه افضل من خصال الانبياء

المجاهد في هذا الدليل وقال الله لداود والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبي معه وكان علي يسبح بالحصى ويسبح معه وقال الله لداود علمنا منطق الطير
وكان لعلي صوت يسبح الشيطان وتكلم مع الطير في الهوى وقال لداود واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال العلي قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال في علي هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وداود خطيب الانبياء وعلي اوتي فصل الخطاب وقال فهزموهم
باذن الله وقتل داود جالوت وعلي هزم جنود الكفر والبغي كان داود سيف طالوت وعلي هزم الجمل واستلاح العدا وعلي سيف النبي ليطلع يوم احد بعمرو
[illegible]
وقال داود ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ولما اقام النبي عليا مقامه قالوا
عن فقال النبي علي مع الحق وقال في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وقال في علي وال عمران على العالمين وقال في طالوت والله يؤتي ملكه من يشاء وقال العلي و
ربك يخلق ما يشاء ويختار وقال في طالوت وزاده بسطة في العلم والجسم كان علي اعلم الامة واشجعهم [illegible]

[illegible]

واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

والميثا بطالبون امهاتهم به وعلي [illegible] بالغيب كما تقدم وسلمته امه مريم الى صباغ فقال الصباغ هذا الاحمر وهذا الاصفر وهذا الاسود
فجعلها عيسى في حب فصرخ الصباغ فقال [illegible] اخرج منه كما تريد فخرج كما اراد فقال الصباغ انا الاصلح ان تكون تلميذ علي قد عجز [illegible]
عن افعاله [illegible] وكان عيسى اهدا افتقر وسال النبي من ازهد الناس وافقرهم فقال وصيي ابن عمي واخي وحيدري وكراري وصمصامي [illegible]
[illegible] ولقد غلوا في عيسى قالت اليعقوبية هو الله وقالت النسطورية هو ابن الله وقالت الاسرائيلية هو ثالث ثلثة وقالت اليهود هو كذاب
[illegible] وقالت المسلمون هو عبد الله كما قال عيسى اني عبد الله واختلفوا في علي فقالت الغلاة انه المعبود وقالت الخوارج انه كافر وقالت المرجئة
انه المؤخر وقالت الشيعة انه المقدم وقال النبي يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق بعيسى فدخل علي فضحكوا من هذا القول ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يصدون [illegible] قال النبي لعلي فيك مثل من عيسى [illegible] ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له [illegible]

[illegible]

باب انه فيه خصال الانبياء واشتراكه مع نبينا في جميع الفضائل سوى النبوة

العلقمي وخمسة من الانبياء وجدوا خمسة اشياء في المحراب وجد سليمان ملك سنة بعد موته ما دلهم على موته الا دابة الارض ووجد داود الغفو فاستغفر
ربه وخر راكعا واناب ووجدت مريم طعام الجنة كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ووجد زكريا بشارة يحيى فنادته الملئكة وهو قائم يصلي
في المحراب ووجد علي الامامة انما وليكم الله ورسوله الاية وقد ساواه الله تعالى مع نوح في الشكر انه كان عبدا شكورا وقال لعلي ع لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا وبالصبر مع ايوب انا وجدناه صابرا وفي علي وجزاهم بما صبروا وبالملك مع سليمان رب هب لي ملكا وقال في علي وملكا كبيرا وبالبر مع يحيى
وبرا بوالديه وقال في علي ان الابرار يشربون وبالوفاء مع ابرهيم وابرهيم الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر وبالاخلاص مع موسى انه كان
مخلصا وقال في علي انما نطعمكم لوجه الله الاية وبالزكوة مع عيسى واوصاني بالصلوة والزكوة وقال في علي انما وليكم الله ورسوله الاية وبالامن مع
محمد ليغفر لك الله وقال في علي فوقيهم الله شر ذلك اليوم وبالخوف مع الملئكة يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا وبالجود مع
ابرهيم ضيف ابرهيم وكلم الله موسى وهو يطعم ولا يطعم وقال انما نطعمكم لوجه الله وخمس فضائل في خمسة من الانبياء وقد استجمع في علي كلها وهل اتيك حديث
تكليما ما هذا بشرا يعني يوسف كان من نبي قاتل معه يعني زكريا ويحيى منكم يعني محمدا وقال في علي ويطعمون الطعام وقد كلمه الجان والشمس والاسد
والذئب والطير وهو الذي خلق من الماء بشرا وقتل في المحراب وسم الحسن وذبح الحسين وكان يونس في بطن الحوت محبوسا فنادى في الظلمات ويوسف
في الجب مطروحا فالقوه في غيابت الجب وموسى في التابوت مقذوفا فاقذفيه في اليم ونوح في السفينة راكبا اصنع الفلك وعلي في السقيفة
مظلوما الم احسب الناس ان يتركوا فظفر الله جميعهم واهلك عدوهم اربعة اشياء خافها حتى الانبياء الشيطان والحية والقتل والجوع سباه وقد رب
اعوذ بك من همزات الشياطين فاوجس في نفسه خيفة اني قتلت منهم نفسا وقال لفتيه اتنا غداءنا وعلي حارب الشيطان وكلم الثعبان وقاتل الكفار
واطعم اليتيم الاسير وقد وضع الله خمسة انوار في خمسة مواضع فاتم نوره في خمسة اشياء في عارض ابرهيم فاتم الخضر وفي صدر يوسف فاتم الحجة وفي يد موسى
فاتم المعجزة وفي جبين محمد فاتم الهيبة وفي ولده نصر لي بالرعب وفي ساعد علي فاتم الاسلام هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن
معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وابن بطة في الابانة عن ابن عباس كلاهما عن النبي قال من اراد ان ينظر الى ادم في حلمه والى نوح في فهمه والى موسى
في مناجاته والى ادريس في تمامه وكماله وجماله فلينظر الى هذا الرجل المقبل قال فتطاول الناس فاذا هم بعلي كانما ينقلب في صبب وينحط من جبل تابعهما انس الا
انه قال والى ابرهيم في خلته والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي ابن ابيطالب وروي انه نظر ذات يوم الى علي فقال من احب ان ينظر الى يوسف
في جماله والى ابرهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوته فلينظر الى هذا وفي خبر عنه شبهه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب
وسخائه بسخاء ابرهيم وبهجته ببهجة سليمان وقوته بقوة داود عليهم السلام النطنزي في الخصايص قال الجرمي ابو علي الحداد انه قال حدثني ابو نعيم الاصفهاني
باسناده عن الاصبغ قال سمعت علي ابن ابيطالب يقول سمعت رسول الله يقول يا علي ان اسمك في ديوان الانبياء الذين لم يوح اليهم وقال الله تعالى لسائر الانبياء انه
ان الله اصطفى ادم ونوحا الاية لعلي خاصة الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس وقال في قصة موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن التبعيض وقال
في قصة عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه بلفظة البعض وقال في قصة علي ع وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال الله في حق الملئكة يخافون ربهم
من فوقهم وفي حق علي ع انا نخاف من ربنا سال جبرئيل الخاتم فجعل انما وليكم الله وسال ميكائيل الطعام فاعطاه ويطعمون الطعام على حبه وسال المصطفى الروح
فداه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء وسال الله السر والعلانية فاتاه الذين ينفقون اموالهم الاية فردوس الديلمي جابر قال النبي ان الله تعالى يباهي بعلي
بن ابيطالب كل يوم الملئكة المقربين حتى يقولوا بخ بخ هنيئا لك يا علي قال جبرئيل انا منكما يا محمد والنبي قال انفسنا وانفسكم وقال جبرئيل وما منا الا
له مقام معلوم ومقام علي اشرف وهو منكب النبي وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سموات وسبع حجب حتى وصل الى النبي من عند العرش
ما كان لم يقطع في خمسين الف سنة وعلي راى النبي في معراجه في اعلا مكان وعلي في المكانة والامانة عند النبي كجبرئيل وميكائيل في المكانة والامانة
عند الله تعالى في المفردات علي اول هاشمي ولد من هاشميين واول من ولد في الكعبة واول من امن واول من صلى واول من بايع واول من جاهد واول من تعلم
من النبي واول من صنف واول من ركب البغلة في الاسلام بعد النبي ولذلك اخوة كثيرة وعلي اخو الاوصياء واخو من اخا النبي واخر من فارقه عند
موته واخر من وسده في قبره ومن نوادر الدنيا هاروت وماروت في الملئكة وعزير في بني ادم وعلاوة سنانه في الكبر وكون عيسى بلا اب ونطق
يحيى وعيسى في صغرهما والقران في الكلام وشجاعة علي بن ابيطالب من العجائب كلب اصحاب الكهف وحمار عزير وعجل السامري وناقة صالح وكبش اسمعيل
وحوت يونس وهدهد سليمان ونملته وغراب نوح وذئب يوسف وبراهين وسيف علي وقد من الله على المؤمنين بثلثة بنفسه يمنون عليك ان اسلموا
وبالنبي لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا الاية وبعلي قل بفضل الله وبرحمته وقد سمى الله ستة اشياء رحمة فانظر الى اثار رحمة الله المطر
ولولا فضل الله عليكم ورحمته التوفيق يدخل من يشاء في رحمته الاسلام واتاني رحمة من عنده الايمان وما ارسلناك الا رحمة النبي قل بفضل الله وبرحمته
علي وقد مدح الله حركاته وسكناته فقال الصلاة الا المصلين لقوله امن هو قانت ولصومه وجزاهم بما صبروا ولركوعه ويؤتون الزكوة ولصدقاته
الذين ينفقون اموالهم ولحجه واذان من الله ورسوله ولجهاده اجعلتم سقاية الحاج ولصبره الذين اذا اصابتهم مصيبة ولله عاقبة الذين يذكرون الله

ولوكانه

باب قول الرسول لعلي اعطيت ثلثا لم اعط

ولوفائه يوفون بالنذر ولضيافته انما نطعمكم لوجه الله ولتواضعه انما يخشى الله من عباده العلماء ولصدقه وكونوا مع الصادقين ولامانته وتقلبك في
الساجدين ولاولاده انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ولايمانه السابقون السابقون ولعلمه ومن عنده علم الكتاب قال النبي يا علي ما عرف الله
حق معرفته غيري وغيرك وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري وقال النبي علي في السماء كالشمس في النهار وفي الارض في السماء الدنيا كالقمر بالليل
في الارض وقال النبي مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وكان للنبي
خليفتان في الحجر ان النبي بكى عند موته فجاء جبرئيل وقال لم تبكي قال لاجل امتي من لهم بعدي فرجع ثم قال ان الله تعالى يقول انا خليفتك في امتك ولك
لعلي خليفة انت تبلغ عني رسالاتي قال يا رسول الله اما بلغت قال بلى ولكن تبلغ عني تاويل الكتاب خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وخوف
الاعداء فكانت له علي امامته انت مني بمنزلة هرون من موسى اقامه مقامه بالنهار واقامه مقامه بالليل وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها
من كنت مولاه فعلي مولاه قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح كان النبي مقدما في الخلق مؤخرا في البعث ومنه قوله نحن الاخرون
السابقون يوم القيمة وقوله خلقت انا وعلي من نور واحد الخبر فكان مقدما في الابتداء مؤخرا في الانتهاء فلم يزد محمد الاحد وعلي الاعلى اماما معوا
حققوا فوقاهم الله الجنة وجزاهم بما صبروا جنة عن لو من الملك فملكه الله الاخرة واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا اطعم قرصة فاثنى الله عليه بثماني
بثمان عشرة اية من قوله ان الابرار يشربون الى قوله مشكورا وانزل في شان المكلفين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم اطعم الطعام على حبه فاوجب
حبه على الناس وبذل النفس على رضا فجعل الله رضاه في رضا النبي ولبسكم وليس غيركم قال الله في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية المامل ضرب بين طاهر ونجس فعلي طاهر لقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا وعدوه نجس انما المشركون نجس الطهور طاهر ومطهر والنجس
نجس عينه كيف يطهر غيره فلم تجدوا ماء فتيمموا فمحمد الطهور وعلي الصعيد لان محمدا ابو الطاهر وعلي ابو التراب قوله تعالى او من افمن ام من في القران
عشرة مواضع وكلها في امير المؤمنين وفي اعدائه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ام من هو قانت افمن كان على بينة افمن شرح الله صدره للاسلام
افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق افمن يمشي مكبا على وجهه افمن زين له سوء عمله وقد تقدم شرح جميعها قال الصادق او من كان ميتا فاحييناه
بنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله افمن وعدناه وعدا حسنا في حمزة وجعفر وعلي مجاهد عن ابن عباس في قوله
افمن يلقى في النار خير يعني الوليد بن المغيرة ام من ياتي امنا من غضب الله وهو امير المؤمنين ع ثم او على اعدائه فقال اعملوا ما شئتم الاية الاغاني كان
ابرهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين فحدث المامون يوما قال رايت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها
فامسكته وقلت له انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن احق به منك فما رايته بليغا في الجواب قال واي شيء قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما
سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ابو منصور
الثعالبي في كتاب الاقتباس من كلام رب الناس ان المتوكل في منامه عليا بن ابيطالب في رموقة ففرح بذلك لتقيته فاستفتى معبرا فقال المعبر يعني
ان يكون هذا الذي امير المؤمنين نبيا او وصيا قال من اين قلت هذا قال من قوله تعالى ان بورك من في النار ومن حولها الحريري في درة الغواص ذكر
شريك بن عبد الله النخعي فضائل علي فقال اموي نعم الرجل علي فغضب وقال العلي يقال نعم الرجل فقال يا عبد الله الم يقل الله في الاخبار عن نفسه
فقدرنا فنعم القادرون وقال في ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا ترضى لعلي ما رضي الله لنفسه
ولانبيائه فاستحسن منه وقال بعض النحاة هذا الجواب ليس بصواب لان نعم من الصنعة ثناء على حقيقة الوصف لتقريبها على فهم السامعين لكان انعما
عليهم وفي حق انبيائه تشريفا لهم فاما من الادمي في حق الاعلى فهو يقرب من الذم وان كان مدحا في اللفظ كما في حق النبي محمد فيه خير فهو مشاق الا انه
مقصر وكان ابو بكر الهروي يلعب بالشطرنج فسأله جبلي عن الامام بعد النبي فوضع الهروي شاه واربع بيادق فقال هذا نبي وهذه الاربعة خلفاؤه فقال
الجبلي الذي في جنبه ابنه قال الاول لم يبق له سوى بنت قال فهذا الخمسة قال الاول انما هو ذلك الاخير قال هذا اقربهم اليه واشجعهم واعلمهم او ان هذم قال لا
انما ذلك هو الاخير قال فما يصنع هذا بجنبه في السوق ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعني بها عليا نحو قوله ويحذركم الله نفسه قال الرضا على خوفهم
به قوله ويبقى وجه ربك فقال الصادق نحن وجه الله ونحن الايات ونحن البينات ونحن حدود الله ابو الصلت عن الرضا قال في قوله اينما تولوا فثم وجه الله
قال علي قوله تعالى تجري باعيننا الاعمش جاء رجل مشجوج الراس يستعدي عمر على علي فقال علي مررت بهذا وهو يقاوم امرأة فسمعت ما كرهت فقال عمر ان لله
عيونا وان عيونا من عيون الله في الارض وفي رواية الاصمعي انه قال ان رايته ينظر في حرم الله الى حريم الله فقال عمر اذهب فقد عليك عين من عيون الله
وحجاب من حجب الله تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء ابو ذر في خبر عن النبي يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات القيمة
ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي عليهم السلام في هذه الاية قال جنب الله علي وهو
حجة الله على الخلق يوم القيمة الرضا في جنب الله قال في ولاية علي ع وقال امير المؤمنين انا صراط الله انا جنب الله

باب قول الرسول لعلي ع اعطيت ثلثا لم اعط

ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي ع يا علي

انت

انا اعطيت ثلثا اعطيتها يا رسول الله ما اعطيت فقال اعطيت صهرا مثلي ولم اعط واعطيت زوجتك فاطمة ولم اعط واعطيت الحسن والحسين ولم اعط
ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص انك اعطيت ثلثا لم اعطها قلت فداك ابي وامي وما اعطيت فقال اعطيت صهرا
مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين صح عنه ع مثله قب الحركوشي في شرف النبي وابو الحسن بن مهرويه القزويني
عن الرضا ع مثله يل فض روي عن رسول الله ص انه قال اعطيت ثلثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلثا ولم اشاركه فيها فقيل له يا رسول الله
وما هذه الثلث التي شاركك فيها علي ع قال لي لواء الحمد وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ولي الجنة والنار وعلي قسيمهما واما الثلث التي اعطيها علي ولم
اشاركه فيها فانه اعطي ابن عم مثلي ولم اعط مثله واعطي زوجته فاطمة ولم اعط مثلها واعطي ولديه الحسن والحسين ولم اعط مثلهما **باب**

فضله ع على سائر الائمة عليهم السلم ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابوهما خير منهما ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبي ص مثله صح عن الرضا عن ابائه مثله ب
ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع فيما كتب اليه قال ابو جعفر ع لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال
والحرام سواء ولمحمد ص وامير المؤمنين ع فضلهما ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن النبي ص قال الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد
ابيهما ن بهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر
امتي بعدي وليس احد بعد نا مثلنا ير محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص ير محمد بن الحسين عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد
مثله ير بعض اصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله فر ابي والكليني معا عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن ابي وهب القصري عن ابي عبد الله ع انه قال اعلم ان امير المؤمنين ع لافضل عند الله من الائمة
كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن ابن مسكان عن الحرث النضري عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
رسول الله ص وبحر في الامر والنهي والحلال والحرام يجري مجرى واحد فاما رسول الله ص وعلي فلهما افضلهما **وا باب** حب الملئكة لهم وافتخارهم
بخدمتهم صلوات الله عليهم اجمعين لي الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عن ابائه ع
قال قال رسول الله ص معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لامتي في الارض حتى نوه الله باسمه في سمواته
واوجب ولايته على ملئكته اقول اثبتنا الخبر بتمامه في باب اخبار الغدير وسياتي في باب تزويج فاطمة عن ابن عباس عن النبي ص ان الملئكة تتقرب الى الله
بمحبته لي احمد بن محمد بن اسحق عن ابي عروبة الحسين بن ابي معشر وابي طالب بن ابي عوانة عن سليمان بن سيف الحراني عن عبد الله بن واقد عن عبد العزيز
الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استبشرت الملئكة يوم بدر وحنين بكشف علي القراب عن وجه رسول الله ص حتى لم تستبشر ربي
علي ع فعليه لعنة الله لي السناني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة
عن ابي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انت اخي
وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانت وانا ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري و
وارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود و
انت صاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملئكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك
والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري
ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ع لي
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن علي بن محمد بن الحسن عن علي بن نوح عن ابيه عن محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن سالم عن
بشر بن ابرهيم الانصاري عن خليفة بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال غزى النبي ص غزاة فلما رجع الى المدينة وكان علي خلف
على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب ع سهمين فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب ع سهمين وهو بالمدينة متخلف فقال
معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد ان لي معك سهما
وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع
فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب ع وهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهما السلم
فكبر الناس باجمعهم ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات مثله ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن ابن عباس قال
قال انتدب رسول الله ص الناس ليلة بدر الى الماء فانتدب علي فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقربته فلما كان الى القليب لم يجد دلوا فنزل

الى الجب

الى الجب تلك الساعة فلا قربته ثم اقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس حتى مضت ثم قام ثم مرت به اخرى فجلس
حتى مضت فلما جاء قال النبي ص ما حبسك يا ابا الحسن قال لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فاصابتني قشعريرة فقال اتدري ما كان ذاك يا علي قال
لا فقال ذاك جبرئيل في الف من الملئكة وقد سلم عليك وسلموا ثم مر ميكائيل في الف من الملئكة فسلم عليك وسلموا ثم مر اسرافيل في الف من الملئكة
فسلم عليك وسلموا **بيان** قال الفيروزابادي ندبه الى الامر كنصر دعاه وحثه وانتدب الله لمن خرج في سبيله اجابه الى غفرانه او ضمن وجهه ومر
بكفل او سارع بثوابه وحسن جزائه فس ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي عن ابي الزبير المكي عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص والذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية الا ونظرت الى جبرئيل في سبعين الفا من الملئكة عن
يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الفا من الملئكة والى ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر ير احمد بن الحسين عن
الحسين بن اسد عن الحسين القمي عن نعمان المنذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع بعد قتل عثمان حين ناشد القوم ناشدتكم
الله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل في ثلثة الاف من الملئكة يوم بدر غيري قالوا اللهم لا شف موفق بن احمد الخوارزمي
عن شهردار عن الفضل بن محمد الجعفري عن احمد بن موسى بن مردويه عن عبد الله بن محمد بن يزيد عن محمد بن ابي يعلى عن اسحق بن ابرهيم بن شاذان
عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله ص في بيته فغدا عليه علي بن ابي طالب بالغداة
وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي ص في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليكم كيف اصبح رسول الله
فقال بخير يا اخا رسول الله قال فقال جزاك الله عنا اهل البيت خيرا قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد ادم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان فا
قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محب محمد محبك ومبغض محمد مبغضك لن ينالهم شفاعة محمد ادن مني صفوة الله فاخذ راس النبي ص فوضعه
في حجره فانتبه النبي ص فقال ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال له لم يكن هو دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو الذي القى محبتك
في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم عن زكريا بن يحيى مثله
وقال بعد تمام الرواية قال ابو المفضل سمعت عبد الله بن ابي داود وقيل ان يخرج له المنبر بعيد ان الى ابي عبد الله السلمي من النصب املي ذلك
المجلس كله من حفظه فضائل امير المؤمنين ع وهذا الحديث اول ما بدا به **بيان** في قوله ثم تخلاك حذف وايصال اي تخلى منك ومن ولايتك
يقال تخلى منه وعنه اي تركه وفي رواية الشيخ اخلاك اقول قد مضى مثله باسانيد في باب انه ع امير المؤمنين وسياتي في باب جوامع المناقب
وغيره قب لتاريخ علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الاية قال انس قال رسول
الله ص لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع قائما امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه قلت يا جبرئيل سبقني
علي بن ابي طالب ع قال لكني اخبرك اعلم يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب ع فوق عرشه فاشتاق العرش الى علي
ابن ابي طالب ع فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب ع تحت عرشه لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه
وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد الخبر طاوس عن ابن عباس قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وصرت انا وجبرئيل الى السماء الثانية
قال جبرئيل يا محمد هذا موضعي ثم زخ بي في النور زخة فاذا انا بملك من ملائكة الله تعالى في صورة علي ع اسمه على ساحل تحت العرش يقول
اللهم اغفر لعلي وذريته ومحبيه واشياعه واتباعه والعن مبغضيه واعاديه وحساده انك على كل شيء قدير **ايضا** قال في النهاية فيه مثل
اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي قب مجاهد عن ابن عباس والحديث مختصر لما عرج بالنبي ص
الى السماء راى ملكا على صورة علي حتى لا يفارق منه شيئا فظنه عليا فقال يا ابا الحسن سبقتني الى هذا المكان فقال جبرئيل ع ليس هذا علي بن ابي
طالب هذا ملك على صورته وان الملئكة اشتاقوا الى علي بن ابي طالب ع فسالوا ربهم ان يكون من على صورته فرزقه وفي حديث حذيفة انه
راه في السماء الرابعة الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال كان جبرئيل ع جالسا
عند النبي ص عن يمينه اذ اقبل امير المؤمنين ع فضحك جبرئيل ع فقال يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد اقبل فقال رسول الله ص يا جبرئيل واهل
السموات يعرفونه قال يا محمد هذا علي بن ابي طالب قد اقبل قال رسول الله ص يا جبرئيل واهل السموات يعرفونه قال يا محمد والذي بعثك بالحق
نبيا ان اهل السموات لاشد معرفة له من اهل الارض ما كبر تكبيرة في غزاة الا كبرنا معه ولا حمل حملة الا حملنا معه ولا ضرب بسيف الا ضربنا معه يا محمد
اني اشتقت الى وجه عيسى بن مريم وعبادته وزهده وبطشه وملك سليمان وسخاوته فانظر الى وجه علي بن ابي طالب فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا يعني
شبها لعلي بن ابي طالب وعلي بن ابي طالب شبيها لعيسى بن مريم اذا قومك منه يصدون يعني يضحكون وتجيئون تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان
عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس انه لما تمثل ابليس لكفار مكة يوم بدر على سراقة بن مالك وكان سائق عسكرهم الى قتال

النبي ص

النبي ص امر الله تع جبرئيل ع فهبط على رسول الله ص ومعه الف من الملئكة فقام جبرئيل عن يمين امير المؤمنين ع فكان اذا حمل على حمل معه
جبرئيل فبصر به ابليس لعنه الله فولى هاربا وقال اني ارى ما لا ترون قال ابن مسعود والله ما هرب ابليس الا حين راى امير المؤمنين ع فخاف ان
يلحقه ويأسره ويعرفه الناس فهرب وكان اول منهزم وقال الله اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله في قتاله والله شديد العقاب لمن حارب امير
المؤمنين السمعاني في فضايل الصحابة عن ابن المسيب عن ابي ذر ان النبي ص قال يا ابا ذر علي اخي وصهري وعضدي ان الله لا يقبل فريضة الا
بحب علي بن ابي طالب ع يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على راسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى
في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رايت في ملئكة ربي
جل جلاله اعظم خلقا منه قال هذا عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك
السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وان الله جل جلاله وكلني بقبض ارواح الخلايق ما
خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاكما بمشيته كتابي الخطيب والخوارزمي وابي عبد الله النطنزي قال ابو عبيد صاحب سليمان بن عبد
الملك بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما ينتقصون علي بن ابي طالب ع فصعد المنبر فقال حدثني عراك بن مالك الغفاري عن ام سلمة قال بينا رسول الله ص
عندي اذ اتاه جبرئيل ع فناداه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما سري عنه قلت ما اضحكك قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له وهو نايم
قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي وفي رواية الاصبغ ان عليا ع مضى من المدينة وحده فاتى عليه سبعة
سبعة ايام فراى النبي ص يبكي ويقول اللهم رد الي عليا قرة عيني وقوة ركني وابن عمي ومفرج الكرب عن وجهي ثم ضمن الجنة لمن اتى بخبر علي فركب الناس
في كل طريق فوجده الفضل بن العباس فبشر النبي ص بقدومه فاستقبله فما زال يفتش من يمين علي وعن يساره وعن راسه وعن يديه فقلت تفتش
عليا فانه كان في الحرب فاخبرني عن جبرئيل ع ان اقواما من المشركين يقصدونك من الشام فخرج اليهم عليا وحده فخرج معه جبرئيل في الف
ملك وميكائيل ع في الف ملك ورايت ملك الموت يقاتل دونه [illegible] الاربعين الخطيب وشرح ابن الفياض واخبار ابي رافع في خبر طويل عن حذيفة بن اليمان
انه دخل امير المؤمنين ع على رسول الله ص وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن الخلق والنبي ص نائم فقال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق
به مني فوضع راسه في حجره فلما استيقظ النبي ص ساله عن الرجل فقال علي ع كان كذا وكذا فقال النبي ص ذاك جبرئيل ع كان يحدثني حتى خف عني
وجعي وفي خبر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يملي على علي فنام ع وامره بكتابة الوحي محمد بن عمرو باسناده عن جابر بن عبد الله انه قال قال
رسول الله ص ما اعصاني قوم من المشركين الا رميتهم بسهم الله قيل وما سهم الله يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب ع ما بعثته في سرية ولا ابرزته
لمبارزة الا رايت جبرئيل ع عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت امامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر وروي مشاهدته
لجبرئيل ع على صورة دحية الكلبي حين سماه بتلك الاسامي وحين وضع راس رسول الله ص في حجره وقال انت احق به مني وحين كان يملي الوحي و
النبي ص وحين اشترى الناقة من الاعرابي بمائة درهم وباعها من آخر بمائة وستين وحين غسل النبي ص وغير ذلك وروي نحو انه حدثني الفضائل
وقد خدمه جبرئيل ع في عدة مواضع روى علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله تع تنزل الملئكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر سلام قال ليلة القدر صام رسول الله ص تسع رمضانات وصام علي بن ابي طالب معه فكان كل ليلة القدر ينزل فيها جبرئيل ع على علي فيسلم عليه
من ربه وروى عن الباقر عليه السلام في خبر يذكر فيه وفاة النبي ص انه اتاهم آت لا يرونه فيسمعون كلامه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت الاية ان الله عز وجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم وجعلكم
اهل بيت نبيه واودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الذنوب وامنكم من الفتنة
فتعزوا بعزاء الله فان الله عز وجل لا ينزع عنكم نعمته ولا يزيل عنكم بركته في كلام طويل وقيل للباقر ع ممن كانت التعزية فقال من الله تع على
لسان جبرئيل ع وقد روى نحو من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق ع وقد احتج امير المؤمنين ع يوم الشورى فقال هل فيكم من غسل رسول الله
غيري وجبرئيل يناجي والجبرئيل معي حدثنا ابو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان عن محمد بن الصلت عن مندل بن علي عن اسمعيل بن زياد عن
ابرهيم بن بشر عن ابي الضحاك الانصاري انه كان على مقدمة النبي ص يوم حنين علي ع فقال النبي ص يوم دنت ان عليا قال من دخل الرجل فهو
امن قال فقال علي من دخل الرجل فهو امن فاضحك جبرئيل فقال النبي ص قال ابو عوانة وذكر حديثا ام الحفظة قال قال علي ع وقد بلغ من
امري ما يعجبني جبرئيل فقال رسول الله ص نعم هو جبرئيل يعجبك الله تبارك وتع خلقة الملئكة على صورته ويحبهم المذاكرة ونصرته واذنهم في مكالمته
وكونهم في خدمته يدل على انه اكرم خليفة بعد النبي ص شي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال لما عطش المؤمنون يوم بدر انطلق علي بالقربة
يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءت اخرى كادت تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما
رجع الى رسول الله ص اخبره بذلك فقال رسول الله ص اما الريح الاولى فيها جبرئيل مع الف من الملئكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملئكة والثالثة فيها

شهد

اقول ع

اسرافيل مع الف من الملئكة وقد سلموا عليك هم مدد لنا وهم الذين رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حين يقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف
الله والله شديد العقاب م قال الامام ع قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع ان الله تع ذم اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما
يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن ابي طالب على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم
فقال قل من كان عدوا لجبرئيل من اليهود لرفعه من بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل
بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين من اعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تع بعث جبرئيل لعلي ع مؤيدا وله على اعدائه
ناصرا ومن كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل
نزله يعني نزل هذا القران على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا
لما بين يديه نزل هذا القران جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وكتب شيث وغيرهم من
الانبياء ثم قال من كان عدوا لله لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما
يدعيان وجبرئيل من كان عدوا لجبرئيل لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي ع على اعداء الله وظهيرا لساير الانبياء والمرسلين وكذلك وملئكته يعني ومن كان
عدوا لملئكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتاييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب والمعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي ع وهو قوله و
رسله ومن كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وساير الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي ع ثم قال وجبرئيل وميكائيل ومن كان عدوا لجبرئيل وميكائيل
وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي ص في علي ع جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل خلفه وملك الموت امامه والله تع من فوق
عرشه ناظر بالرضوان اليه ناصره قال بعض النواصب فانا ابرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي ع ما قاله محمد ص فقال
من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب ع فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات
وكان سبب نزول هاتين الايتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيئ في جبرئيل وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه
في الله وفي جبرئيل وميكائيل وساير ملئكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله ص لما كان لا يزال يقول في علي ع الفضائل التي خصه الله
عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تع له وكان في ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
يفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين علي ع الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي
يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار
حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ص يقول في بعض احاديثه ان الملئكة اشرفها عند الله اشدها لعلي
بن ابي طالب ع حبا وان قسم الملئكة فيما بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ص ويقول مرة ان ملئكة السموات والحجب ليشتاقون
الى رؤية علي بن ابي طالب ع كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون
الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله تع لعلي خاص من دون ساير الخلق برئنا من رب ومن ملئكة
ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي ع بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله
الخبر في باب احتجاج الرسول على اليهود ولنذكر ههنا ما يناسب الباب ثم قال رسول الله ص يا سلمان ان الله عز وجل صدق قولك ووفق رايك
وان جبرئيل عن الله تع يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان في ودادك ووداد علي اخيك ووصيك وصفيك وهما في اصحابك كجبرئيل وميكائيل
في الملئكة عدوان لمن ابغض احدهما وليان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوان لمن عادى محمدا وعليا واولياءهما ولو احب اهل الارض سلمان والمقداد
كما يحبهما ملئكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذب الله احدا منهم بعذاب
البتة قال الحسن بن علي ع فلما قال ذلك رسول الله ص في سلمان والمقداد سر به المؤمنون وانقادوا وساء ذلك المنافقين فعاندوا وعابوا وقالوا يمدح
محمد الاباعد ويترك الادنين من اهله لا يمدحهم ولا يذكرهم فاتصل ذلك برسول الله ص فقال ما لهم لحاهم الله يبغون للمسلمين السوء وهل نال
اصحابي ما نالوه من درجات الفضل الا بحبهم لي ولاهل بيتي والذي بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله احب اليكم من انفسكم و
اهاليكم واموالكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين فعمهم بعباءته القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال
انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقامت ام سلمة فرفعت جانب العبا لتدخل فكفها رسول الله ص وقال لست هناك وانت في خير والى خير فانقطع عنها
طمع البشر وكان جبرئيل معهم فقال يا رسول الله وانا سادسكم فقال رسول الله ص نعم وانت سادسنا فارتقى السموات وقد كساه الله من زيادة
الانوار ما كادت الملئكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر
الملئكة في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله ص الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما

باب حب الملائكة لهم وافتخارهم بخدمتهم ع

في الارض وشق بعضها الى بعض بحاذيان ثم اصطرعا فجعل رسول الله ص يقول للحسن ايها ابا محمد فيقوى الحسن ويكاد يغلب الحسين ثم يقوى الحسين
فيقاومه فقالت فاطمة يا رسول الله اتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول الله ص يا فاطمة اما ان جبرئيل وميكائيل كلما قلت للحسن هيها ابا محمد قالا
للحسين ايها ابا عبد الله فلذلك تماويا وتساويا اما ان الحسن والحسين لما كان يقول رسول الله ص ايها ابا محمد ويقول جبرئيل ايها ابا عبد الله لو
رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخف عليه من شعرة على ابدانهما وانهما تقاوما
لان كل واحد منهما نظير الاخر هذان قرتا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين و
ابوهما خير منهما وجدهما رسول الله خيرهم اجمعين قال ع فلما قال ذلك رسول الله قالت اليهود والنواصب له الان كنا نبغض جبرئيل وحده والان
نبغض ابنه بغض ميكائيل لاذنهما المحبة وعلى ابيهما وولديهم فقال الله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين

باب نزول الماء الغسلة من السماء

واعقد بيدي حتى عقدت ثلث مائة وستين في الصدغ من رحمك الله حتى اعادها رسول الله ص ثلثا **بيان** لتجعل القوم اي انقلعوا كلهم
قوله ع لا اسال عنك الجراي لا ادعائي هذا الموضع ارجع ظل العلم خالد وما نابك فسال جبرئيل عن الناس رايك **في** محمد بن عيسى بن زكريا
معنعنا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص وهو يقرأ سورة المائدة فقال اكتب فكتبت حتى انتهى الى هذه الاية انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا ثم ان رسول الله ص خفق براسه كانه نائم وهو يملي بلسانه حتى فرغ من اخر السورة ثم انتبه فقال لي اكتب فاملا علي من الموضع
الذي خفق عنده افقلت الم تمل علي حتى ختمها فقال الله اكبر ذلك الذي املا عليك جبرئيل ثم قال علي بن ابي طالب ع فاملا علي رسول الله ص ستين
اية واملا علي جبرئيل اربعا وستين اية **بيان** هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين الاول انه على المشهور عدد الايات مائة وعشرون وفي الخبر
زيد اربع والثاني ان اية الولاية في الخمسين لا الستين لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وامثاله **يف** احمد بن حنبل في مسنده في حديث

باب تحف الله وهداياه وتحياته الى رسول الله ص

وموالي المصطفى

من اخر الصفوف فهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله ص فنادى النبي ص يا علي صوته اذن مني يا علي فان الله يخطب بك المهاجرين والانصار ثم قال المرتضى من
وقال النبي ص ما الذي خلفك عن الصف الاول قال شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد فاذا بهاتف يهتف
من ورائي وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم النبي ص التفت فالتفت فاذا انا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فاخذت المنديل فوضعته على منكبي
الايمن واومأت الى الماء فاذا الماء يفيض على كفي فتطهرت واسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت لا ادري من
اخذه فتبسم النبي ص في وجهه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى
والذي هيأك للصلوة جبرئيل ع والذي مندلك ميكائيل ع والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة
وادركت ثواب ذلك افيلوم الناس على حبك فالله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء **مل** ابن المغازلي في مناقبه عن احمد بن المظفر العطار عن عبد الله
بن محمد بن عثمان عن ابي الحسن الراوي بالبصرة عن محمد بن منده الاصفهاني عن محمد بن عبد الحميد عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك قال قال
رسول الله ص لابي بكر وعمر امضيا الى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستاذن ابو بكر وعمر على علي فخرج
اليهما فقال يا ابا بكر حدث شيء قال لا وما يحدث الا خير قال لي النبي ص ولعمر امضيا الى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته فجاء النبي ص فقال يا علي حدثهما ما كان
منك في الليل فقال استحيي يا رسول الله ص فقال حدثهما ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت
الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فابطا علي فاحزنني ذلك فرايت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت
المنديل عنه واذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت فصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتام السقف فقال النبي ص اما السطل فمن الجنة واما الماء فمن
نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك **يف** ابن المغازلي باسناده الى انس مثله **باب**
تحف الله تعالى وهداياه وتحياته الى رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما **قب** ثابت عن انس لما خرج النبي ص الى غزوة الطائف
فبينما نحن نيام اذ دخل بيده تحفتها فخرج زمانا فجعل ياكل ويطعم عليا ثم قال القوم رمقوه بابصارهم هكذا يفعل كل نبي بوصيه وفي رواية الباقر ع
النبي ص معهما ثم دفعها الى علي فمصها حتى لم يترك منها شيئا فقال النبي ص انه لابد وفيها الاتيان وحقي بني محمد بن عمر بن ابي محمد بن مسلم وزرارة عن ابي جعفر ع
قال نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى اعطى عليا نصفها فاكله ثم قال الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك
فيها شيء واما الاخرى فهي العلم فانت شريكي فيها عيسى بن الصلت عن الصادق ع في خبر فتواجدا بباب فجلسوا عليه فرفع رسول الله ص راسه فاذا رمانة
مدلاة فتناولها رسول الله فقبلها فاكل واطعم عليا منها ثم قال يا ابا بكر هذه رمانة من رمان الجنة لا ياكلها الا نبي او وصي نبي ابان بن تغلب عن
ابي الحمراء انه قال رحم يا فلان ما انا منعتك من هذه الرمانة ولكن الله اخفى بها وصي حرمها على غير نبي ووصي في دار الدنيا فسلم الامر لك تطعم في الاخرة
ان قبلت وصدقت وان كذبت وجحدت فويل يومئذ للمكذبين ان عليا وشيعته في ظلال وعيون الى قوله ويل يومئذ للمكذبين هذا وقد روينا من
حديث الرمان عند الخروج الى العقبوفان نزول المنديل من الشامية وكان معجزتم فقد الرمان من كنه عند مشاهدة الثاني معجزتان ثم وجدانه
بعد ذلك معجز ثالث فروه كانت اسلى من امير المؤمنين ع ترابه يلفظ من الحجرة حب طعام من طعام فنثر ويقول يا علي فدسبقتم احمد بن يحيى
الازدي عن ابراهيم النخعي انه قال لما اسري برسول الله هتف به هاتف في السموات يا محمد ان الله عز وجل يقرا عليك السلام ويقول لك اقرا على
علي بن ابي طالب ع مني السلام الحركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حسين فجرار النبي ص دخل على فاطمة غداة من الغدوات فقالت يا ابتاه قد
اصبحنا وليس عندنا شيء فقال هاني دنياك الطيرين لفتت فاذا طيران خلفها فوضعتهما عنده فقال العلي وفاطمة والحسن والحسين كلوا باسم الله و
بينما هم ياكلون اذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال السلام عليكم اهل البيت اطعموا مما رزقكم الله فرد النبي ص يطعمك الله يا عبد الله فمكث غير
بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة يا ابتاه سائل فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء لياكل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه
هذا من طعام الجنة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب ولد فل في **فض** حضرت الجامع بواسط فاذا الذي نقيب الهاشميين يخطب
بالناس على اعواده فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفاء بعد رسول الله ص ثم قال في حق علي ع ان جبرئيل ع نزل على رسول الله ص وبيده
اترجة فقال له يا رسول الله ص الحق يقرئك السلام ويقول لك قد اتحفت ابن عمك علي بن ابي طالب ع هذه التحفة فسلمها اليه فسلمها الى علي ع فاخذها
بيده وشقها نصفين فطلع في نصفها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي بن ابي طالب ع **فض** عن الفاروقي حكاية
عنه قيل انه كان يوما على منبره ومجلسه يومئذ مملوء بالناس في جمادى الاخرة سنة اثنين وخمسين وستمائة بواسط فروى عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال كان رسول الله ص في مجلسه مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار اذ نزل عليه جبرئيل ع وقال له يا محمد الحق يقرئك السلام و
يقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج جبرئيل ع فدعا النبي ص عليا فاحضره وجعل وجهه مقابل وجهه فنزل جبرئيل ثانيا
ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما ثم قال كلا فاكلا ثم احضر طستا وابريقا وقال يا رسول الله صلى الله عليك الله قد امرك الله ان تصب الماء على

وامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى آلهما

يدي علي بن ابي طالب ع فقال له علي يا رسول الله ص انا اولى ان اصب الماء على يديك فقال له يا علي ان الله سبحانه وتعالى امرني بذلك وكان كلما صب الماء على يد
علي لم يقع منه قطرة في الطست فقال علي يا رسول الله ص اني لم ار شيئا من الماء يقع في الطست فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الملائكة يتسابقون
على اخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم يتبركون به **يل** روي ان جبرئيل ع نزل على النبي ص بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة فدفع
الى النبي ص فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم دفعه الى امير المؤمنين ع فسبح الجام وكبر وهلل في يده ثم قال الجام اني امرت ان لا اتكلم الا في يد نبي او وصي
ثم عرج الى السماء وهو يقول بلسان فصيح يسمعه كل احد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ابن شريف عن ابن علوان عن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال كان النبي ص ليسير في جماعة من اصحابه وعلي معه اذ نزلت عليه ثمرة في يده فاخذها فاكل منها ثم نظر الى ما بقي منها فدفعه
الى علي ع فاكله قال فسالنا ما تلك الثمرة فقال اما اللون فلون البطيخ واما الريح فريح البطيخ **ما** ابن حشيش عن علي بن القاسم بن يعقوب عن محمد
بن الحسين بن مطلع عن احمد بن الحسن القواس عن محمد بن سلمة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قال ركب رسول الله ص ذات
يوم بغلته فانطلق الى جبل آل فلان وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقراه مني السلام واحمله على
البغلة وات به الي قال انس فذهبت فوجدت عليا ع كما قال رسول الله ص فحملته على البغلة فاتيت به فلما ان بصر برسول الله ص قال السلام عليك يا
رسول الله ص قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا ما جلس فيه من الانبياء احد الا وانا خير منه
وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس من الاخوة احد الا وانت خير منه قال انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤوسهما فمد النبي ص يده
الى السحابة فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين علي ع وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس فقلت يا رسول الله ص علي اخوك
قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة
خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك
الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه الله عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من
نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا رسول الله ص وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **لي**
الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن هشام عن علي بن جميل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال
كنا جلوسا في محفل من اصحاب رسول الله ص ورسول الله ص فينا فرابنا رسول الله ص وقد اشار بطرفه الى السماء فنظرنا فرابنا سحابة قد اقبلت فقال
لها اقبلي فقبلت ثم قال لها اقبلي فقبلت فرابنا رسول الله ص وقد قام قائما على قدميه فادخل يده الى السحاب حتى استبان لنا
بياض ابطي رسول الله ص فاستخرج من تلك السحاب جامة بيضاء مملوة رطبا فاكل النبي ص من الجام وسبح الجام في كف رسول الله ص فناوله علي بن ابي طالب
فاكل علي ع من الجام وسبح الجام في كف علي ع فقال رجل يا رسول الله ص اكلت من الجام وناولته علي بن ابي طالب ع فانطق الله عز وجل الجام وهو يقول
لا اله الا الله خالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس اني هدية الصادق الى نبيه الناطق ولا ياكل مني الا نبي او وصي نبي **لي** ابي عن سعد عن الثقفي
عن يعقوب بن محمد البصري عن ابن عمارة عن علي بن ابي الزعزاع عن ابي ثابت الجزري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس
قال جاع رسول الله ص جوعا شديدا فاتى الكعبة فتعلق باستارها فقال رب محمد لا تجع محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ع ومعه لوزة فقال يا محمد
ان الله جل جلاله يقرا عليك السلام فقال يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام واليه يعود السلام فقال ان الله يامرك ان تفك عن هذه اللوزة ففك عنها
فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدت محمدا بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهم الله في قضائه واستبطا
في رزقه **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال يا حبيب ان رسول الله لما فتح مكة
اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي ع معه فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما
هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي ابتعثتهما من السماء نور صارت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا
قال فمضى رسول الله ص حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي ع فرفع رسول الله ص راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله ص فاوحى
الله عز وجل الى محمد ص يا محمد انها من قطف الجنة فلا ياكل منها الا انت ووصيك علي بن ابي طالب ع قال فاكل رسول الله ص احدهما واكل علي ع الاخرى
ن بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله ص يوما وفي يده سفرجل فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي
فانها هدية الجبار الي والى اليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلاثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلأ جوفه حلما وعلما ووقي
من كيد ابليس وجنوده **يج** روت عائشة ان رسول الله ص بعث عليا يوما في حاجة فانصرف الى النبي ص وهو في حجرتي فلما دخل علي ع من باب الحجرة استقبله
رسول الله الى وسط واسع من الحجرة وعانقه واظلتهما غمامة سترتهما عني ثم زالت عنهما فرايت في يد رسول الله ص عنقود عنب ابيض وهو ياكل ويطعم عليا
فقلت يا رسول الله ص تاكل وتطعم عليا ولا تطعمني قال ان هذا من ثمار الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي في الدنيا **يج** روي عن علي بن ابي طالب ع انه

باب تحف الله وهداياه وتحياته الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى امير المؤمنين

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وهو راكب وانا ماشيا فالتفت اليّ فقال يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامش كما مشيت فقلت بل تركب وامشي فسالتم النفت اليّ فقال يا علي بلغنا الى ... فقال يا علي اركب كما ركبت وامش كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب وامشي فسالتم التفت اليّ فقال يا علي ... فقمت ... من الركاب فنزل واسبغ الوضوء واسبغنا الوضوء معه ثم صف قدميه صلى وصففت قدمي فصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ قال يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك فرفعت راسي فاذا انا بفرس ... من الارض وعليه ... هذا من الله اليك اركبه فركبته ... مع النبي

قب في حديث الحسن بن كردان الفارسي مثله **يج** روى عن ابي جعفر الطوسي عن ابي محمد الفحام عن ابيه عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الحسن عن قنبر قال كنت مع مولاي علي على شاطئ الفرات فنزع قميصه ونزل الى الماء فجاءت موجة فاخذت القميص فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فاذا منديل عن يمينه وفيه قميص مطوي فاخذه ولبسه واذا في جيبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم الى علي بن ابي طالب هذا قميص هرون بن عمران كذلك واورثناها قوما آخرين

قب امالي ابي عبد الله النيسابوري انه دخل الكاظم على الصادق ... على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين على الحسين الشهيد وكلهم فرحون وقائلون ان تناول النبي عليا تفاحة فسقط من يده ... فخرج في وسطه مكتوب فيه من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس انه هبط جبرئيل ومعه اترجة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك هذه هدية ...

باب ان الخضر كان يأتيهم وكلامه مع الاوصياء

مع الاوصيا **ما** المفيد في الكتاب عن الزعفراني عن الثقفي عن ابرهيم بن ميمون عن مصعب بن سلام عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب يصلي عند الاسطوانة السابعة من باب الفيل مما يلي الصحن اذ اقبل رجل عليه بردان اخضران وله عقيصتان سوداوان ابيض اللحية فلما سلم امير المؤمنين من صلواته اكب عليه فقبل راسه ثم اخذ بيده فخرج من باب كندة قال فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه فاستقبلنا في جار سوخ كندة قد اقبل الينا فقال ما لكم فقلنا لم نأمن عليك هذا الفارس فقال هذا اخي الخضر الم تروا حيث اكب علي فقال انه قال لي انك في مدرة لا يريدها جبار الا قصمه الله ولعدو الناس فخرجت معه لاشيعه لانه اراد الظهر **قب** عن ابن نباتة مثله وروى عمرو وسعد بن طريف عن الاصبغ انه جاء ثانية فاذا مبتلي الى تلك الاسطوانة فقال يا صاحب السارية اقرأ صاحب الدار السلام يعني عليا واعلمه انى بدأت به فوجدته نائما **بيان** قال الجزري ...

ص الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن الحارث الاعور الهمداني قال رايت مع امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام شيخا بالنخيلة فقلت يا امير المؤمنين من هذا قال هذا اخي الخضر جاءني يسالني عما بقي من الدنيا وسالته عما مضى من الدنيا فخبرني وانا اعلم بما سالته منه قال امير المؤمنين ... فما الخضر فرمى بالنوى واما انا فجمعته في كفي قال الحارث فقلت فهبه لي يا امير المؤمنين فوهبه ... مثلا ناجيا بالغا ... **بيان** ... **قب** جعفر بن محمد عن ابائه قال لما قبض رسول الله جاءت ... يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك من كل ما فات ...

انها فرضت المفاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته والتأم الجبل عليه وخرج امير المؤمنين الى قبا فسأله عمار بن ياسر وابن عباس
ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي وعبادة بن الصامت وابو الهيثم بن
التيهان عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت وابو ايوب لا جعلنا فداك
يا امير المؤمنين بامهاتنا وابائنا نفديك يا امير المؤمنين فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله ص ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار الا شقي
فقال لهما معروفا وذكرهما بخير **قب** عن عبد الرحمن مثله **بيان** الشاهق البعيد والهلع افحش الجزع اقول قد اثبتنا اخبار الخضر عليه السلام
في ابواب النصوص وباب قوله ع سلوني وباب صحبة النبي ص وسيأتي كلام سام بن نوح عليهما السلام معه واقراره بولايته في باب استجابة دعوته

باب ان الله تعالى اقدره على سير الافاق وسخر له السحاب وهيئ له الاسباب وفيه ذهابه صلوات الله عليه الى اصحاب الكهف

ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر هل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال قلت يا ابا جعفر جعلني الله فداك وانى لي هذا فقال ابو جعفر ذاك امير المؤمنين ثم قال الم تسمع قول رسول الله ص في علي بن ابي طالب لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ان عليا ملك ما في الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خراب واربع عوامر **ير** عن ابي بصير مثله **يج** روي عن شريك بن عبد الله وهو يومئذ قاض ان النبي ص بعث عليا وابا بكر وعمر الى اصحاب الكهف فقال ائتوهم فبلغوهم مني السلام فلما خرجوا من عنده قال ابو بكر لعلي اتدري اين هم فقال ما كان رسول الله ص ليبعثنا الى مكان الا هدانا الله له فلما وقفهم على باب الكهف قال يا ابا بكر سلم فانك اسن فسلم فلم يجبه ثم قال يا ابا حفص سلم فانك اسن مني فسلم فلم يجبه فلما ثم سلم علي ع فردوا السلام وحيوه وابلغهم سلام رسول الله ص فردوا عليه فقال ابو بكر سلهم ما لهم سلمنا عليهم فلم يجيبوا قال سلهم انت فسالهم فلم يكلموه ثم سالهم عمر فلم يكلموه فقالا يا ابا الحسن سلهم انت فقال علي ان صاحبي هذين سالاني ان اسالكم لم رددتم علي ولم تردوا عليهما فقالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي **يج** روي ان الصحابة سالوا النبي ص ان يامر الريح فحملهم الى اصحاب الكهف ففعل فلما نزلوا هناك سلم عليهم ابو بكر وعمر وعثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الاخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم ثم قام علي ع فقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابا الحسن فقال ابو بكر قالوا سلمنا عليهم فلم يجيبوا فسالهم علي فقالوا انا لا نكلم الا نبيا او وصي نبي وانت وصي خاتم الانبياء ثم قال علي ع يا ريح احملينا فاذا نحن في الهوا فلما ان كان في جوف الليل قال علي عليه السلام يا ريح ضعينا ثم قام فركض برجله فاذا نحن بعين ماء فتوضا وتوضانا فقال انكم مدركون بعض صلوة الصبح عند رسول الله ص ثم قال يا ريح احملينا فادركنا الجزء لعلم مع رسول الله فلما ان قضينا ما سبقنا به التفت الينا وامرنا بالاتمام فلما فرغنا قال يا انس لتشهدن لكم او تحدثونا فقلت يا رسول الله من قبل ان تحدثنا كانه كان معنا ثم قال اشهد هذا العلي يا انس فاستشهد علي وهو على المنبر فداهنت في الشهادة فقال ان كنت كتمتها مداهنة من بعد وصية رسول الله ص فابرصك الله واعمى عينيك واظما جوفك فلم ابرح من مكاني حتى عميت وبرصت وكان انس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدة الظما وكان يطعم في شهر رمضان كل يوم مسكينا حتى فارق الدنيا وهو يقول هذا من دعوة علي اقول قد اوردنا نحوه مع زيادة في باب استجابة دعواته ع

(في الهامش: من اياتنا عجبا)

شف روينا من عدة طرق ورواينا من طرقهم وتصانيفهم في مواضع عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله ص يوما ونحن في مسجده فقال من ههنا فقلت انا يا رسول الله ص وسلمان الفارسي فقال يا سلمان اذهب فادع لي مولاك علي بن ابي طالب قال جابر فذهب سلمان يتبدر به حتى خرج علينا من منزله فلما دنا من رسول الله ص قام فخلا به واطال مناجاته ورسول الله يقطر عرقا كهيئة اللؤلؤ ويتهلل حسنا ثم انصرف رسول الله ص من مناجاته وجلس فقال له اسمعت يا علي ووعيت قال نعم يا رسول الله ص قال جابر ثم التفت الي وقال يا جابر ادع لي ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف الزهري قال جابر فذهبت مسرعا فدعوتهم فلما حضروا قال يا سلمان اذهب الى منزل ام سلمة فاتني ببساط الشعر الخيبري قال جابر فذهب سلمان فلم يلبث ان جاء بالبساط فامر رسول الله ص سلمان فبسطه ثم قال لابي بكر وعمر وعبد الرحمن اجلسوا على البساط فجلسوا كما امرهم ثم خلا رسول الله ص بسلمان فناجاه واسر اليه شيئا ثم قال له اجلس في الزاوية الرابعة فجلس سلمان ثم امر عليا ان يجلس في وسطه ثم قال انطلق بما امرتك فوالذي بعثني بالحق نبيا لو شئت قلت على الجبل لسار فحرك علي ع شفتيه قال جابر فاختلج البساط فرفعهم قال جابر فسالت سلمان فقلت اين مركبكم البساط قال والله ما شعرنا بشيء حتى انقض بنا البساط في ذروة جبل شاهق وصرنا الى باب كهف قال سلمان فقمت وقلت لابي بكر يا ابا بكر امرني رسول الله ص ان تصرخ في هذا الكهف بالفتية الذين ذكرهم الله في محكم كتابه فقام ابو بكر فصرخ بهم باعلى صوته فلم يجبه احد ثم قلت لعمر قم فاصرخ في هذا الكهف كما صرخ ابو بكر فصرخ عمر فلم يجبه احد ثم قلت لعبد الرحمن قم فاصرخ فيه كما صرخ ابو بكر وعمر فقام وصرخ فلم يجبه احد ثم قمت انا وصرخت بهم باعلى صوتي فلم يجبني احد ثم قلت لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن اصرخ في هذا الكهف فانه امرني رسول الله ص

ان امرك كامرهم فقام علي فصاح بهم بصوت خفي فتفتح باب الكهف ونظرنا الى داخله يتوقد نورا ويتلالا اشراقا وسمعنا ضجة ووجبة شديدة فعلانا رعبا وولى القوم هاربين فناديتهم مهلا يا قوم ارجعوا فرجعوا وقالوا ما هذا يا سلمان قلت هذا الكهف الذي وصفه الله جل وعز في كتابه والذين هم هم الفتية الذين ذكرهم عز وجل هم الفتية المؤمنون وعلي ع واقف يكلمهم فعادوا الى موضعهم قال سلمان واعاد علي عليهم السلام فقالوا كلهم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وعلى محمد رسول الله ص خاتم النبوة منا السلام ابلغه منا السلام وقل له قد شهدنا لك بالنبوة التي ازدانا قبل وقت مبعثك باعوام كثيرة ولك يا علي بالوصية فاعاد علي ع سلامه عليهم فقالوا كلهم وعليك وعلى محمد منا السلام نشهد بانك مولانا ومولى كل من محمد مولاه قال سلمان فلما سمع القوم اخذوا بالبكاء وفزعوا واعتذروا الى امير المؤمنين وقاموا كلهم اليه يقبلون راسه ويقولون قد علمنا ما اراد رسول الله ص وقد بايعوه بامرة المؤمنين وشهدوا له بالولاية بعد محمد ثم جلس كل واحد مكانه من البساط وجلس علي ع في وسطه ثم حرك شفتيه فاختلج البساط فلم ندر كيف مر بنا في الهوا في البر حتى انقض بنا على باب مسجد رسول الله ص قال فخرج الينا رسول الله ص فقال كيف رايتم يا ابا بكر قالوا نشهد يا رسول الله كما شهد اهل الكهف ونؤمن كما امنوا فقال رسول الله ص الله اكبر لا تقولوا سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين والله لئن فعلتم لتهتدون وما على الرسول الا البلاغ المبين وان لم تفعلوا تختلفوا ومن وفى وفى الله ومن يكتم ما سمع فعلى عقبيه ينقلب لن يضر الله شيئا ام بعد الحجة والمعرفة والبينة خلف والذي بعثني بالحق نبيا لقد امرت ان امركم ببيعته وطاعته فبايعوه واطيعوه بعدي ثم تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني علي بن ابي طالب قالوا يا رسول الله ص قد بايعناه وشهد علينا اهل الكهف فقال النبي ص ان صدقتم فقد اسقيتم ماء غدقا واكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا وتسلكون طرق بني اسرائيل فمن تمسك بولاية علي لقيني يوم القيمة وانا عنه راض قال سلمان والقوم ينظر بعضهم الى بعض فانزل الله هذه الاية في ذلك اليوم الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب قال سلمان فاصفرت وجوههم ينظر كل واحد الى صاحبه ونزل الله هذه الاية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق وكان ذهابهم الى الكهف ومجيئهم من زوال الشمس الى وقت العصر اقول روى السيد هذا الخبر في كتاب سعد السعود من بعض الكتب المعتبرة بهذا الاسناد بعينه وروى من تفسير ابي اسحق ابرهيم بن احمد القزويني باسناده عن محمد بن يعقوب الدينوري عن جعفر بن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه واله بساط من قرية يقال لها هندف فقعد علي ع وابو بكر وعمر وعثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال النبي ص يا علي قل يا ريح احملينا فقال علي ع يا ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهما السلام ثم قام علي ع فسلم فردوا عليه السلام فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك وما ردوا علينا فقال لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد الموت الا على نبي او وصي نبي ثم قال علي ع يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فوكز برجله الارض فتوضا علي وتوضانا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة والنبي في صلوة الغداة وهو يقرا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فلما قضى النبي الصلوة قال يا علي اخبروني عن مسيركم ام تحبون ان اخبركم قالوا اخبرنا يا رسول الله ص فقال انس فقص القصة كانه معنا قال السيد يحتمل ان يكون رواية واحدة فرواها انس مختصرة وجابر مشروحة ويحتمل ان يكون حمل البساط لهم دفعتين في كل واحدة ما رواه

يج روي ان عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم قال رايت في النوم رسول الله ص قال لي ان سلمان توفي ووصاني بغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وها انا خارج الى المداين لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال علي ع ذلك مكفي مفروغ منه فخرج والناس معه الى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل ظهيرة رجع قال دفنته واكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المداين مكتوب ان سلمان توفي في يوم كذا ودخل علينا اعرابي فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجب الناس كلهم

يج روي عن ابي الحسين بن عيسى عن ابي الفضل بن يعقوب البغدادي عن الهيثم بن جميل عن عمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن علي بن نضر بن سنان عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع عن حذيفة بن اليمان قال بينا النبي ص جالس مع اصحابه اذ اقبلت الريح الدبور فقال لها النبي ص ايتها الريح الدبور اسود علك اخواننا فردتهم البيان انا قد امرت بالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان اهدي اليه فبسطه ثم دعا بعلي بن ابي طالب ع فاجلسه عليه ثم دعا بابي بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وابي ذر وسلمان واجلسهم عليه ثم قال اما انكم سايرون الى موضع فيه ماء فانزلوا وتوضؤوا وصلوا ركعتين وادوا الرسالة كما يؤدى اليكم ثم قال ايتها الريح استعلي باذن الله فحملتهم فرمتهم في بلاد الروم عند اصحاب الكهف فنزلوا وتوضؤوا وصلوا فقالوا من يتقدم الى باب الكهف ابو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن ابي طالب ع فافاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى الى باب الغار فسلم باحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا اليه فصافحوه وقالوا بايعنا بقية الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح وجاءتهم الى مسجد رسول الله ص وقد خرج النبي ص لصلوة الفجر فصلوا معه

(في الهامش: في خلافته بعد رسول الله)

قب كتاب ابن بابويه وابي القسم البستي والقاضي ابو عمرو بن احمد عن جابر وانس ان جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان وما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت فيه وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله ص وبسط لنا شملة واجلس كل واحد منا على طرف واخذ بيد علي واجلسه في وسطها

باب ان الله اقدره على تساير الآفاق وسخر له السحاب

ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي بالامامة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين ايتها الآية
المشرقة السلام عليك فاجابته القرصة وارتعدت وقالت عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انك اعطيت اخي سليمان ضعيف ملكا وسخرت له الريح غدوها شهر ورواحها
شهر اللهم ارسل تلك الريح لتحملهم الى اصحاب الكهف وامرنا ان نسلم على اصحاب الكهف فقال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا
فوضعتنا عند الكهف فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي ع فقال السلام عليكم اهل الكهف فسمعنا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم
مجوسون هاهنا في زمن دقيانوس فقال لم لم تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول
رب العالمين ثم قال خذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا ثم ركض برجله
الارض فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا ثم قال سندرك الصلاة مع النبي او بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في مسجد
رسول الله ص وقد صلى من الغداة ركعة فقال انس فاستشهدني علي وهو على منبر الكوفة فداهنت فقال ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله
اياك فرماك الله ببياض في جسمك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما برحت حتى برصت وعميت وكان انس لا يطيق الصيام في شهر رمضان والحيرة للنساء
اهل دعاء اهل هربوقا والكهف في بلاد الروم في موضع يقال له الراكد وكان في ملك يا منذي هو ابو اسم الضيفة وفي جران الكسائي به حطي بن الاشرف
اخو كعب فلما رام معجزات علي ع اسلم وسماه النبي محمدا ارشد الفلو عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اجتمع ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله ص فقالوا
ما بالك يا رسول الله تفضل علينا عليا في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل فقال ع اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى
عند كم اصدق من اهل الكهف وانا ابعثكم وعليا واجعل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن اجابه الله له واجابوه كان
الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطا له ودعا بعلي ع فاجلسه وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة
ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردهم الي قال سلمان فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحطنا عليه فقال علي ع
يا سلمان ان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف
فلم يجبه احد فقام امير المؤمنين ع بعدهم فصلى ركعتين ودعا ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف صاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين
السلام عليكم ايتها الفتية الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه يا امير المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد
بالايمان بالله وبرسوله محمد ص وبالولاية امير المؤمنين لك الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال
وما ذلك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال ع يا ريح ردينا الى رسول الله ص فحملتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله ص كلما جرى وقال هذا
حبيبي جبرئيل ع اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي علينا من امر الله عز وجل لا منك عيون المعجزات للسيد المرتضى ره حدثني ابو علي رفعه الى
الصادق ع عن ابيه عن آبائه ع قال جرى بحضرة السيد محمد ص ذكر سليمان بن داود ع والبساط وحديث اصحاب الكهف وانهم موتى او غير موتى فقال ص
من احب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال ابو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله ص فصاح ص يا دحان بن مالك واذا بشاب قد دخل بثياب عطرة
فقال له النبي ص ايتنا ببساط سليمان ع فذهب ووافاه بعد لحظة ومعه بساط طوله اربعون في اربعين من الشعر الابيض فالقي في صحن المسجد وغاب
فقال النبي ص لبلال وثوبان مولييه اخرجا هذا البساط الى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك فقام صلى الله عليه وآله وقال لابي بكر وعمر وعثمان
وامير المؤمنين ع وسلمان ره قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد امير المؤمنين ع في وسطه ففعلوا ونادى يا منشبة فاذا بريح قد دخلت
تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه اصحاب الكهف فقال امير المؤمنين ع لابي بكر تقدم وسلم عليهم وانك شيخ قريش فقال يا علي
ما اقول فقال ع قل السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا بربهم السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه فتقدم ابو بكر الى باب الكهف وهو مشدود فنادى بما
قال له امير المؤمنين ع ثلث مرات فلم يجبه احد فجاء وجلس وقال يا امير المؤمنين ع قم يا عمر فقل كما قال صاحبك فتقدم وقال مثل قوله ثلث مرات فلم يجبه احد
مقالته فجاء وجلس فقال امير المؤمنين ع لعثمان قم انت وقل مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه احد فجاء وجلس فقال امير المؤمنين ع لسلمان تقدم انت وسلم
عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلثة واذا بقائل يقول من داخل الكهف انت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وانت من خير والخير ولكنا امرنا ان
لا نرد الا على الانبياء والاوصياء فجاء وجلس فقام امير المؤمنين ع فقال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه الوافين بعهده نعم الفتية انتم واذا باصوات جماعة
وعليك السلام يا امير المؤمنين وسيد المسلمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين فاروق الله من الاولين والاخرين من عاداك فقال امير المؤمنين ع لم لم تجيبوا اصحابي
فقالوا يا امير المؤمنين انا احياء محجوبون عن الكلام الا لنبي او وصي نبي وعليك السلام وعلى الاوصياء من بعدك حتى يظهر خليفة الله على
ايديهم ثم سكتوا وامر امير المؤمنين ع المنشبة فحملت البساط ثم ردته الى المدينة وهم عليه كما كانوا واخبروا رسول الله ص بما جرى فقال الله تعالى اذ اوى الفتية
الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الجمال عن ابن ثعلبة
عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا ع كان ... له تسليمان بن داود وقال له سبحانه هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **فر**

ما اجابني فقال امير المؤمنين ع

الحسين

باب ان الله تعالى ناجاه وان الروح يلقى اليه وجبرئيل املى عليه

الحسن بن علي بن جهم معنعنا عن جابر الانصاري ره قال افتقدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ثلثا لم اره بالمدينة ايام فغلبني الشوق فجئت بيت ام سلمة المخزومية
فوقفت بالباب فخرجت وهي تقول من بالباب فقلت انا جابر بن عبد الله فقالت يا جابر ما حاجتك فقلت اني افتقدت سيدي امير المؤمنين ع لم اره بالمدينة منذ
ايام فغلبني الشوق اليه فقلت لا اسالك ما فعل امير المؤمنين ع فقالت يا جابر امير المؤمنين في السفر فقلت في اي سفر فقالت يا جابر علي في برجان منذ
ثلث فقلت في اي برجان فجاف الباب دوني فقالت يا جابر ظننت علم ما اسر الى مسجد النبي ص فانك ترى عليا فاتيت المسجد فاذا انا بساجد من نور
وسحاب من نور ولا ارى عليا فلبثت قليلا فقلت يا عجبا من ام سلمة فلبثت قليلا اذ نظرت الى السحاب وانشق ونزل منها امير المؤمنين ع وفي كفه سيف يقطر دما
الى الساجد فضمه اليه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي نصرك على اعدائك وفتح على يديك الحاجة قال حاجتي اليك نفر من الملائكة
السموات غضبا السلام وتبشرهم بالنصر ثم ركب السحاب فطار فقمت اليه وقلت يا امير المؤمنين لم ارك بالمدينة اياما فغلبني الشوق اليك فاتيت ام سلمة المخزومية
لاسالها عنك فوقفت بالباب فخرجت تقول من بالباب فقلت انا جابر فقالت ما حاجتك يا اخا الانصار فقلت لها فقدت امير المؤمنين ع ولم اره بالمدينة فاتيتك
لاسالك ما فعل امير المؤمنين ع فقالت يا جابر اذهب الى المسجد ستراه فاتيت المسجد فاذا انا بساجد من نور وسحاب من نور ولا ارى عليا فلبثت قليلا
اذ نظرت الى السحاب وانشق ونزلت وفي يدك سيف يقطر دما فاين كنت يا امير المؤمنين ع قال يا جابر كنت في برجان منذ ثلث فقلت وما صنعت في برجان
فقال لي يا جابر ما اغفلك ما علمت ان ولايتي عرضت على اهل السموات ومن فيها واهل الارضين ومن فيها فابت طائفة من الجن ولايتي فبعثني حبيبي محمد
بهذا السيف فلما وردت الجن افترق الجن ثلث فرق فرقة طارت بالهواء فاحتجبت مني وفرقة آمنت بي وهي الفرقة التي نزل فيها الآية من قل اوحي وفرقة جحدتني حقي
فجالدتها بهذا السيف سيف حبيبي محمد حتى قتلتها عن آخرها فقلت الحمد لله يا امير المؤمنين ع فمن كان الساجد قال ذاك اكرم الملائكة على الله صاحب حجب
وكله الله تعالى بي اذا كان يوم الجمعة يا بني يا جبار السموات والسلم من الملائكة وياجد السلم من ملائكة السموات الى **بيان** البرجان كانه جمع البراح
وهي التسع من الارض لا تدع بها ارض الشجر وهو غير موافق للقياس وفي بعض النسخ بالجيم وكانه ايضا جمع البرج على غير القياس لعل قبيلة بحجتها
النظام الاختصاص **يف** ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله بساط من خندف فقال
لي يا انس ابسطه فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا عليه امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم رجع علي الى البساط ثم قال
يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال علي ع اتدرون في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا موضع اهل الكهف و
الرقيم قوموا فسلموا على اخوانكم قال انس فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام فقام علي ع فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين و
الشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على اخواني فقالوا انا معشر
الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة قال فقال علي ع
ندرك النبي ص في آخر ركعة فتوضأنا واتيناه واذا النبي يقرا في آخر ركعة ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وزاد الثعلبي في هذا الحديث
على ابن المغازلي قال فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي ع فقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون
الى يوم القيمة **طا** باسناده عن ابن المغازلي عن ابي طاهر محمد بن علي البغدادي عن ابي بكر احمد بن جعفر الجبلي عن عمر بن احمد عن عمر بن الحسين بن ادريس عن عبد
الرزاق بن همام عن معمر بن ابان عن انس بن مالك مثله **خص** احمد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن الاعمش عن زياد بن وهب
عن عبد الله بن مسعود قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها اين بعلك فقالت عرج به جبرئيل الى السماء فقلت فيما ذا فقالت ان نفرا من الملائكة تشاجروا
في شيء فسالوا حكما من الآدميين فاوحى الله اليهم ان تخيروا فاختاروا علي بن ابي طالب ع

باب ان الله تعالى ناجاه صلوات الله عليه وان الروح يلقى اليه وجبرئيل املى عليه

ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن الاجلح عن ابن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال ناجى رسول الله ص
علي بن ابي طالب ع يوم الطائف فاطال مناجاته فرأى الكراهة في وجوه رجال فقالوا قد اطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه **ما**
ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاجلح مثله **خص** موسى بن جعفر البغدادي عن
الوشاء عن علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يزعمون ان رسول الله ص وجه عليا ع الى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما وردت علي
قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله فقال صدقوا فقلت وكيف ذاك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله ص غائبا فقال كان يتلقاه به روح القدس
خص احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن اسحق بن سعد عن الحسن بن عباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون
يحدثهم روح القدس ولا يرونه وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسال عنه فيوجس في نفسه ان قد اصاب الجواب فيخبر به فيكون كما قال **خص**
علي بن اسمعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ... عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص كان يملي على علي ع صحيفة فلما بلغ نصفها وضع رسول الله
راسه في حجر علي ع ثم كتب علي ع حتى امتلات الصحيفة فلما رفع رسول الله ص راسه قال من املى عليك يا علي فقال انت يا رسول الله ص قال بل املى عليك جبرئيل
خص محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن سدير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نعم رسول الله ص

عليه

باب ان الله ناجاه وان الروح يلقى اليه وجبرئيل املى عليه

علياً ودعى بدفتر فاملى عليه رسول الله ص بطنه واغمى عليه فاملى جبرئيل ظهره فانتبه رسول الله ص فقال من املى عليك هذا يا علي فقال انت يا رسول الله فقال انا امليت عليك بطنه وجبرئيل املى عليك ظهره وكان توانا يملى عليه **خص** الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيد بن هشام عن كرام عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول ان عليا كان ينكت في اذنه وينقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا فلما اكثرت عليه قال ان عليا يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع بلغني ان الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا ع قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل **خص** احمد مثله وزاد في اخره وقال انه علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص عليا ذلك كله **خص ير** ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع ان سلمة بن كهيل يروي في علي ع شيئا قال ما هو قلت حدثني ان رسول الله ص كان محاصرا اهل الطائف وانه خلى بعلي ع يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام منذ اليوم فقال رسول الله ص ما انا بمناجيه انما يناجيه ربه فقال ابو عبد الله ع انما هذه اشياء تعرف بعضها من بعض **بيان** لعل مراده ع ان فضائله ومناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحة فيه تصديق مع برهان او المعنى ان هذه المناقب تدل على امامته **خص ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان ومحمد عن معوية بن عمار عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله ص في غزوة الطائف دعا عليا فناجاه فقال الناس وقال ابو بكر وعمر ناجاه دوننا فقام النبي ص فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انكم تقولون اني ناجيت عليا اني والله ما انتجيته ولكن الله انتجاه قال فعرضت هذا الحديث على ابي عبد الله ع فقال ان ذلك ليقال **ير** محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم عن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ص عليا فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انتجيته بل الله ناجاه **ير** علي بن محمد عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله ص عليا يوم خيبر فتفل في عينيه قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي ع وانا معه فلما اصبح افتتح خيبر ووقف بين الناس واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب المدينة التي فتحها قال ابو رافع فاتيت رسول الله ص فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم منهم يقول ان الله ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطائف ويوم عقبة تبوك ويوم حنين **خص** هذا الاسناد عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن اخيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث رسول الله ص براءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله ص فاخذ براءة منه ودفعها الى علي ع فقال له علي اوصني يا رسول الله ص فقال ان الله يوصيك ويناجيك قال فناجاه يوم براءة قبل صلوة الاولى الى صلوة العصر **خص** بهذا الاسناد عن منيع عن جده عن ابي رافع قال ان الله تعالى ناجى عليا يوم غسل رسول الله ص **ير** محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم بن معاوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطائف ناجى رسول الله ص عليا ع فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انا ناجيته بل الله ناجاه **خص** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص ناجى عليا ع يوم الطائف فقال اصحابه ناجيت عليا من بيننا وهو احدثنا سنا فقال ما انا انتجيته بل الله انتجاه **خص** بالاسناد المتقدم عن منيع عن يونس عن علي بن اعين عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لاهل الطائف لابعثن اليكم رجلا كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فيشرف الناس له فلما اصبح دعا عليا ع فقال اذهب بالطائف ثم امر الله النبي ص ان يرحل اليها بعد ان رحل علي ع فلما صار اليها كان علي على راس الجبل فقال له رسول الله ص اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الزجل فقيل يا رسول الله ما هذا قال ان الله يناجي عليا ع **ير** محمد بن الحسين عمن رواه عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان امير المؤمنين ع كان يقول وجهني رسول الله ص الى اليمن والوحي ينزل على النبي ص بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم بينهم فقال صدقوا قلت كيف ذلك الحكم فداك فقال ان امير المؤمنين ع اذا ورد عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقاه به روح القدس **كشف** من مناقب الخوارزمي عن جابر قال دعا رسول الله ص عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجويه مع ابن عمه فقال رسول الله ص والله ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه وذكره النسائي في صحيحه واورده الترمذي ايضا في صحيحه وذكر بعد ولكن الله انتجاه يعني ان الله امرني **يف** ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها مثله **مد** مناقب ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن الحسين بن محمد العدل عن محمد بن محمود عن احمد بن علي بن خالد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن عباس عن عمار بن خالد الدهني عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ناجى رسول الله ص يوم الطائف عليا واطال نجواه فقال احد الرجلين لقد طال نجواه لابن عمه فلما بلغ ذلك النبي ص قال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه **بيان** رواه ابن المغازلي بستة اسانيد اقتصرنا منها على الواحد ورواه ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن جابر فقد ثبت بنقل الفريقين هذا الخبر باسانيد متعددة صحيحة وتواتر وهذه درجة تضاهي النبوة بل تزيد على درجة بعض الانبياء الذين كان نبوتهم بالنوم ومثل هذا لا يكون عند من انتجيه الا الشيطان باعترافه وقد مضى اخبار روح القدس في كتاب الامامة وسياتي ما يناسبه قال الجزري في النهاية في حديث علي ع دعاه رسول الله ص يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله

باب اراه تع ملكوت السموات والارض وعرج به الى السما

انتجاه اي ان الله امرني ان اناجيه انتهى اقول ابدى الجزري بعقله وانحرافه عن علي تاويلا سوى التعصب والعناد مع ان فيما ذكره ايضا فضل عظيم لا يخفى على من له عقل سليم **باب** انه ع اراه ملكوت السموات والارض وعرج به الى السماء **ير** سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معه جالس اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثالث والموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض رفعت لي حتى نظرت فيهما وما فيهما واشتقت اليك فدعوت الله فاذا انت معي فلم ار من شيء الا وقد رايته **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن ابن عميرة عن بشار عن ابي داود مثله وفيه فرفعت لي حتى نظرت الى ما فيهما **ير** سعد عن اليقطيني عن ابي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان عن ابي علي الجمال عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله ص انه قال يا علي ان الله اشهدك معي سبعة مواطن ذكرها حتى ذكر الموطن الثاني فقال اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته كما رايته **ير** محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة مثله **يل** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول اعطاني الله تع خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السموات والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله ص فقلت له ما يبكيك يا رسول الله ص فداك ابي وامي قال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ربي قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي ع وهو رافع راسه الي فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله ص بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله تع الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون وما مررت بملا من ملائكة السموات الا هناني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤسهم قال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم فنظروا الى علي بن ابي طالب فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه فقال ابن عباس رضي الله عنه فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله تع من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب ع وهو تع اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اجتمعوا على بغض علي بن ابي طالب ع مع ما يقع من عبادتهم في السموات لعذبهم الله تع في النار قلت يا رسول الله ص وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال يا ابن عباس خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله ص فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى ع ثم قال يا ابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله تع ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله تع وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ع ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي ع كفر بالله تع

قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ص الوفاة قلت فداك ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني

قب ابو القاسم عبد الله بن هاشم الدوري مسندا عن محمد بن علي عن ابائه ع قال هبط جبرئيل ع على النبي ص وهو في منزل ام سلمة فقال يا محمد ان ملا من ملائكة السماء الرابعة يتجالون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه وهم من الجن من قوم ابليس الذين قال الله في كتابه الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه فاوحى الله تع الى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الادميين يحكم بينكم قالوا قد رضينا بحكم من امة محمد ص فاوحى الله اليهم بمن ترضون من امة محمد ص قالوا رضينا بعلي بن ابي طالب ع فاهبط الله ملكا من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين فهبط الى النبي ص فاخبره بالذي جاء فيه فدعا النبي ص بعلي بن ابي طالب ع واقعده على البساط ووسده بالاريكتين ثم تفل في فيه ثم قال يا علي ثبت الله قلبك ونور بين عينيك ثم عرج به الى السماء فلما نزل قال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم

باب ما وصف ابليس لعنه الله والجن من مناقبه ع واستيلائه عليهم وجهاده معهم

لي الحسين بن احمد العلوي عن علي بن احمد بن موسى عن احمد بن علي عن الحسن بن ابراهيم العباسي عن عمير بن مرداس الدولقي عن جعفر بن بشير المكي عن وكيع عن المسعودي رفعه عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المؤمنين ع فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب ع فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا

باب ما في صفة ابليس لعنه الله والجن ومناقبه

زمولية الامن شيعته ولكني اخبره وابغضه احد الاشاركته في المال والولد فقالوا له يا بامره فتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين
والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة اخرى فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي
الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملئكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني
فخرت الملئكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله جل جلاله لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل
هذا نور طينة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **بيان** لعل ابليس لعنه الله انما بين لهم من مناقبه ع لتاكيد الحجة عليهم مع علمه بانهم لا يرجعون
عامة عليه فيكون عذابهم اشد **لي** الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن الحسن بن يحيى الدهان قال كنت ببغداد عند قاضي بغداد
اسمه سماعة اذ دخل عليه رجل من كبار اهل بغداد فقال له اصلح الله القاضي اني حججت في السنين الماضية فمررت بالكوفة فدخلت في مرجعي الى مسجدها
فبينا انا واقف في المسجد اريد الصلوة اذا امامي امراة اعرابية بدوية مرخية الذوائب عليها شملة وهي تنادي وتقول يا مشهورا في السموات يا مشهورا في
الارضين يا مشهورا في الاخرة يا مشهورا في الدنيا جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا ولنورك الا ضياء
وتماما ولو كره المشركون قال فقلت يا امة الله ومن هذا الذي تصفينه بهذه الصفة قالت ذاك امير المؤمنين قال فقلت لها اي امير المؤمنين هو
قالت علي بن ابي طالب الذي لا يجوز التوحيد الا به وبولايته قال فالتفت اليها فلم ار احدا **كا** محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن
هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من
ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين ع ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين ع
فاشار امير المؤمنين عليه السلام اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن
وان ابي مات واوصاني ان اتيك واستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين ع اوصيك بتقوى الله وان تنصرف
وتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين ع وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك
الواجب عليه قال نعم **يج** عن ابي جعفر ع مثله **ير** ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عمرو عن رجل عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص
بين جبال تهامة اذا اقبل شيخ على عكازه فقال له النبي ص لغة جني ومشيته من جبال تهامة فقال من الرجل قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال ليس
بينك وبين ابليس غير ابوين قال اجل قال فكم اتى عليك من العمر قال اكلت عامة عمر الدنيا الا قليلا قال كنت ايام قتل قابيل هابيل غلاما اعلو الاكام وانهى عن
الاعتصام وامر بفساد الطعام فقال له رسول الله ص بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل فقال دعني يا محمد عنك اللوم فقد جئتك تائبا
واني اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لقد كنت مع ابرهيم فلم ازل معه حتى القي في النار فقال لي ان لقيت عيسى فاقرأه مني السلام ولقد كنت مع عيسى فقال
لي ان لقيت محمدا ص وعلى جميع انبيائه ورسله فاقرأه مني السلام وعلمني الانجيل فقال رسول الله ص وعلى عيسى ع ما دامت الدنيا وعليك يا هامة بما
اديت الامانة هات حاجتك قال علمني من القران قال له علي علمه فقال يا رسول الله من هذا الذي امرتني ان اتعلم منه قال يا هامة من كان وصي
ادم قال كان شيث قال من كان وصي نوح قال كان سام قال من كان وصي هود قال ذاك ياسر بن هود قال وصي عيسى قال شمعون بن حمون الصفا
ابن عم مريم عليها السلام ثم قال له رسول الله ص يا هامة لم كانوا هؤلاء اوصياء الانبياء فقال يا رسول الله لانهم كانوا ازهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الاخرة
فقال له النبي ص فمن خيرهم وصي محمد قال هامة ذاك اليا ابن عم محمد ص قال فهو علي وهو وصيي واخي وهو ازهد امتي في الدنيا وارغب في الاخرة قال فسلم
هام على رسول الله ص وانصرف فلم يلق رسول الله ص حتى قبض عليه السلام فلما كان يوم الهرير اتى امير المؤمنين ع في حربه فقال له يا وصي محمد انا وجدنا في كتب الانبياء
ان الاصلع وصي محمد خير الناس اكشف يا سيد عن راسك فكشف عن راسه مغفره فقال انا والله ذاك يا هام **يج** سعد باسناده مثله **بيان** قال الجوهري
العكاز عصا في اسفلها زج قوله لغة جني لعله انما قال ذلك على سبيل التعجب لعنه لغة جني فكيف وطئ جبال تهامة قوله عن الاعتصام اي يحبل الله ودينه
قوله والشاب المؤمل على بناء الفاعل اي الراجي للامور العظيمة او لطول البقاء والاصل الحلو وعلى بناء المفعول اي يجعل الناس يحسب بالملوم منك
الخير وفي كتاب السماء والعالم رواية على ابرهيم بئس لعمري الشاب المؤمل والكهل الموقر وفي الزمخشري في الفائق ان رجلا من الجن اتاه في صورة شيخ فقال له
كنت امر بافساد الطعام وقطع الارحام واني تائب الى الله فقال بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قالوا المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ والمتلوم المتعرض
للائمة بالفعل القبيح ويجوز ان يكون المتوسم المتفرس يقال توسمت فيه الخير اذا تفرسته ورايت فيه وسمه اي اثره وعلامته والمتلوم المنتظر لقضاء اللومة
وهي الحاجة او المسرع المتهافت من قول الاصمعي اسرع الغدو وتلوم بمعنى **سن** عبد الله الصلت عن ابي هدية عن انس بن مالك ان رسول الله ص كان ذات
يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن ابي طالب ع اذ اقبل شيخ فسلم على رسول الله ص ثم انصرف فقال رسول الله ص لعلي ع اتعرف الشيخ فقال له علي ما اعرفه فقال له هذا
ابليس فقال علي ع لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت امتك منه قال فانصرف ابليس الى علي ع فقال له ظلمتني يا ابا الحسن اما سمعت الله عز و
جل يقول وشاركهم في الاموال والاولاد فوالله ما شركت احدا احبك في امه **سن** علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال اتى قوم من الجن الى رسول الله ص

صلى الله عليه

علي امير المؤمنين وسلم منه سوء انه قال الحرمي بئس الموا اصلي بها قال لهم بامام فليلة القران كبير فسلم هام

فامن

واستيلائه عليهم وفي اجتماعهم

فامنت به وحسن اسلامي فجعلت تجيء في كل اسبوع فغابت عنه بضعة ايام ثم اتته فقال لها رسول الله ص ما ابطاك يا جنية فقالت يا رسول الله اتيت
البحر الذي هو محيط بالدنيا في امر اردته فرايت على شط ذلك البحر صخرة خضراء وعليها رجل جالس قد رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اسئلك بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما غفرت لي فقلت له من انت قال انا ابليس فقلت ومن اين تعرف هؤلاء قال اني عبدت ربي في الارض كذا وكذا سنة وعبدت ربي
في السماء كذا وكذا سنة فما رايت في السماء اسطوانة الا وعليها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ايدته به **يج** روي عن جعفر بن عبد الله
قال اجتمعنا يوما فقال نفر ان عليا كان وصي رسول الله ص وقال اخرون لم يكن وصيا المحمدية فقصدنا نبيا ابا حمزة الثمالي فقلنا اجري بيننا الكلام على كذا
وكذا فغضب ابو حمزة وقال شهدت الجن فضلا عن الانس ان عليا كان وصي رسول الله ص اخبرني ابو خيثمة التميمي لما كان بين الحكمين ما كان خلف الكوفة
مع علي والعامة فخرجت اريد ارض الروم فبينما انا مار على شاطئ نهر عميا اذا انا بصوت من ورائي وهو يقول يا ايها الساري بسط فارق مفارق
للمحق بن الخالق متبع نهج بسر ما دار ارجع الى الوصي النبي الصادق فالتفت فلم ار احدا فقلت انا ابو خيثمة التميمي لما رايت القوم في الخصوم تركت اهلي
غازيا للروم حتى يكون الامة في الضيم فاذا بصوت هو يقول اسمع مقالي ودع قولي ترشد ارجع الى علي الخصم الاصيد ان عليا هو وصي احمد
قال ابو خيثمة فرجعت الى علي ع **يج** روي ان عليا بينا هو قائم على المنبر اذ اقبلت حية من باب الفيل مثل البختي العظيم فناداهم علي ان افرجوا لها فانها
هذا رسول قوم من الجن تجارت حتى وضعت فاها على اذنه وانها لتوكا بوا الصفلع وكلمها بكلام يشبه نقيقها ولت فقال الناس ما حالها
قال ع رسول قوم من الجن اخبرني انه وقع بين بني عامر وبين غيرهم شر وقتال فبعثوا الي لاصلح بينهم فوعدتهم ان اتيهم الليلة فقالوا انا ناذن لنا ان
نخرج معك قال اكره ذلك فلما صلى بهم العشاء الاخرة انطلق بهم حتى اتى ظهر الكوفة قبل الغري فخط حولهم خطة ثم قال اياكم ان تخرجوا من هذه الخطة فانه
ان يخرج احد منكم من هذه الخطة يختطف فقعدوا في الخطة ينظرون وقد نصب له منبر فصعد عليه فخطب خطبة لم يسمع الاولون والاخرون مثلها ثم لم
يبرح حتى اصلح ذات بينهم وقد راى بعضهم بعضا من بعض وكان الجن اشبه شيء بالزط **شف** من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس
عن علي بن الحسين الطوسي عن مسعود بن محمد الغزنوي عن الحسن بن محمد عن احمد بن عبد الله الحافظ عن الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسمعيل بن موسى
الفزاري عن ناصح بن سليمان عن ابي الحجاف عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي ص ذات يوم جالسا بالابطح وعنده جماعة من اصحابه وهو مقبل
علينا بالحديث اذ نظر الى زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار وما زالت تدنو والغبار يعلو الى ان وقف بحذاء النبي ص ثم سلم على رسول الله ص ثم شخص منها شخص ثم قال
يا رسول الله ص اني وافد قومي وقد استجرنا بك فاجرنا وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا فان بعضهم قد بغوا علينا ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه
وخذ علي العهود والمواثيق المؤكدة ان اردّه اليك سالما في غداة الا ان يحدث علي حادثة من قبل الله فقال له النبي ص من انت ومن قومك قال انا عرفطة بن شمراخ
احد بني كاخ من الجن المؤمنين انا وجماعة من اهلي كنا نسترق السمع فلما منعنا ذلك وبعثك الله نبيا امنا بك وصدقناك وقد خالفنا بعض القوم و
اقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم اكثر منا عددا وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي واضروا بنا وبدوابنا فابعث معي من يحكم بيننا بالحق
فقال له النبي ص اكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي انت عليها فكشف لنا عن صورته فنظرنا الى شخص عليه شعر كثير واذا راسه طويل طويل العينين
عيناه في طول راسه صغير الحدقتين وفيه اسنان كاسنان السباع ثم ان النبي ص اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه من غد من يبعث معه فلما فرغ
من ذلك التفت الى ابي بكر وقال سر مع اخينا عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقال يا رسول الله واين هم قال هم تحت الارض
فقال ابو بكر وكيف اطيق النزول في الارض وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي
بكر ثم استدعى بعلي ع وقال له يا علي سر مع اخينا فالتفت الى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فاجاب مثل جواب ابي بكر وقد تقدم سبقه
وتبعه ابو سعيد الخدري وسلمان الفارسي ره قال الخدري اتبعناهما الى ان صار الى واد فلما توسطاه نظر الينا علي ع فقال قد شكر الله تعالى سعيكما فارجعوا
فوقفنا ننظر اليهما فانشقت الارض ودخلا فيها وعادت الى ما كانت ورجعنا وقد تداخلنا من الحسرة والندامة ما الله اعلم به كل ذلك تاسفا على علي ع واصبح
النبي صلى الله عليه واله وصلى بالناس الغداة ثم جاء وجلس على الصفا وحف به اصحابه وتاخر علي ع وارتفع النهار واكثر الناس الكلام الى ان زالت الشمس وقالوا
ان الجني احتال على النبي ص وقد اراحنا الله من ابي تراب وذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا واكثروا الكلام الى ان صلى النبي ص صلوة الاولى وعاد
الى مكانه وجلس على الصفا وما زال اصحابه في الحديث الى ان وجبت صلوة العصر واكثر القوم الكلام واظهروا الياس من امير المؤمنين ع وصلى بنا النبي ص
صلوة العصر وجاء وجلس على الصفا واظهر الفكر في علي ع وظهرت شماتة المنافقين بعلي ع وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه هلك اذ انشق الصفا
وطلع علي ع منه وسيفه يقطر دما ومعه عرفطة فقام النبي ص فقبل ما بين عينيه وجبينه فقال له ما الذي حبسك عني الى هذا الوقت فقال ع صرت
الى خلق كثير قد بغوا على عرفطة وقومه المؤمنين فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا علي وذلك اني دعوتهم الى الايمان بالله تعالى والاقرار بنبوتك ورسالتك
فابوا فدعوتهم الى الجزية فابوا فسالتهم ان يصالحوا عرفطة وقومه فيكون بعض المرعى لعرفطة وقومه وكذلك الماء فابوا فوضعت سيفي فيهم وقتلت
منهم زهاء ثمانين الفا فلما نظر القوم الى ما حل بهم طلبوا الامان والصلح ثم امنوا وصاروا اخوانا وزال الخلاف وما زلت معهم الى الساعة فقال عرفطة

عرفطة وتشرف على قومه وتنظر الى ما هم عليه وتحكم بينهم بالحق فقام علي مع عرفطة صح

يا رسول الله

باب ما جاء في صفة ابليس لعنه الله وفي الجن من مناقبه

يا رسول الله جزاك الله وعليا خيرا وانصرف **يل** عن سلمان رضي الله عنه مثله **فض** عن ابي سعيد مثله **ايضا ج** قال الفيروزابادي
الزوبعة اسم شيطان او رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة **شف** من اربعين محمد بن ابي الفارس عن سعد بن ابي طالب الرازي عن عمه
بن الذين عبد الجليل عن ابي عبد الوهاب عن محمد بن مروان القزويني عن مسعود بن ابراهيم عن يحيى بن يوسف عن محمد بن الحسن المسماعي عن ابن زيد
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن سعد بن ابي وقاص انه قال بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله معنا اذ خرج علينا مما يلي الركن
اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيلة فتفل رسول الله وقال لعنت وخزيت شك سعد فقام امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال ما هذا يا رسول الله
قال او ما تعرفه يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس فوثب علي من مكانه واخذ بناصيته وجذبه عن مكانه ثم قال اقتله يا رسول الله قال او ما
علمت يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم فجذبه من يده ووقف فقال ما لي وما لك يا ابن ابي طالب والله ما يبغضك احد الا وقد شاركت اباه فيه
فض يل بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه عن جده الشهيد عليهم السلام قال كان لعلي بن ابي طالب ع يخطب
بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عظيمة وعدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم امير المؤمنين ع ما بالكم يا قوم قالوا
ثعبان عظيم قد دخل من باب المسجد كانه النخلة السحوق ونحن نفزع منه ونريد ان نقتله فقال لا تقربوه وطرقوا له فانه رسول لي
قد جاءني في حاجة قال فعند ذلك فرجوا له فما زال يخرق الصفوف الى ان وصل الى عتبة علم رسول الله ثم جعل ينق نقيقا فجعل الامام ع ينق
مثل ما ينق له ثم نزل عن المنبر وانسل من الجماعة فما كان اسرع ان غاب فلم يروه فقالت الجماعة يا امير المؤمنين ما هذا الثعبان قال هذا درجان بن مالك خليفتي
على الجن المؤمنين وذلك انهم اختلف عليهم شيء من امر دينهم فانفذوه الي يسألني عنه فاجبته فاستعلم جوابها ثم رجع اليهم **بيان** قال الجوهري
فيه كالنخلة السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني وقال صبية فانسلت من بين يديه اي مضت وخرجت بنان ونديح **كو** محمد بن القسم بن عبيد
معنعنا عن عبد الله بن عباس قال بينا رسول الله جالس اذ نظر الى حية كانها بعير فهم علي ان يضربها بالعصا فقال له النبي انها ابليس واني
قد اخذت عليه شروطا ما يبغضك مبغض الا شارك في رحم امه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
محمد بن تميم عن ابراهيم السندي عن يحيى الازرق قال احضر امير المؤمنين ع ثم امر مواليها فاجز بذلك النجار حتى وقف عليها فقال النكفر والا سكنها
الحمام قال ابو عبد الله ع ان حنيف اجتمعها بطر انشيا من **مشارق الانوار** للبرسي باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال كان
امير المؤمنين ع على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان يشق في الناس وهم يتحادون عنه فقال امير المؤمنين ع وسعوا له فقبل حتى رقى المنبر و
الناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين ع وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين ع خطبته فسألوه عن
ذلك فقال هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع صند خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبته دم ولده
فقام اليه رجل طويل من بين الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور واني منذ قتلتها لا اقدر استقر في مكان من الصياح والصراخ
فهربت الى الجامع واني منذ سبعة ايام هيهنا فقال له امير المؤمنين ع خذ جملك واعقره في موضع قتلت الحية وامض لا بأس عليك **ن**
بالاسناد الى دارم عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين ع قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه
من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي ص والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله ادع
لي بالمغفرة فقال رسول الله ص خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه فقلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي ع فعدوت
خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله **ع** ابن سعيد الهاشمي عن فرات
عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه
عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلاته فقال ص هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي ع غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى
في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه
قبل نطفة ابيه لقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد **يج** روى عن مقرن
قال دخلنا جماعة على ابي عبد الله ع فقال ان رسول الله ص قال لام سلمة اذا جاء اخي فمريه ان يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه
سيفه فلما جاء علي ع قالت له قال اخوك املأ هذه الشكوة من الماء والحقه بها بين الجبلين قال فملأها وانطلق حتى اذا دخل بين الجبلين استقبله
طريقان فلم يدر في ايهما ياخذ فرأى راعيا على الجبل فقال يا راعي هل مر بك رسول الله فقال الراعي ما لله من رسول فاخذ علي جندلة فرضخ
الراعي فاذا الجبل قد امتلأ بالخيل والرجل فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه طائران ابيضان فما زال يمضي ويرمونه حتى لقي رسول الله فقال يا علي

واستيلائه عليهم واجتماعهم

ما لي اراك تنهج فقال يا رسول الله كان كذا وكذا فقال وهل تدري من الراعي وما الطائران قال لا قال اما الراعي فابليس واما الطائران فجبرئيل و
ميكائيل ثم قال رسول الله يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين ولا تلق احدا الا قتلته ولا تهبه فاخذ سيف رسول الله ودخل
بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف واسنانه كالمنجل يمشي في شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم تبلغ شيئا ثم ضربه اخرى فقطعه بنصفين
ثم اتى رسول الله فقال قتلته فقال النبي ص الله اكبر انا اشاهد يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة **بيان** قال الفيروزابادي
الشكوة وعاء من ادم للماء واللبن من معجزات امير المؤمنين ع ما ظهر به الجن من بعثه رسول الله له الى وادي الجن فقد اخبره جبرئيل ان اجمعوا
منهم قد اجتمعوا لكيده فاغنى عن رسول الله وكفى الله المؤمنين كيدهم ودفعهم عن المسلمين بقوته التي بان بها عن جماعتهم فروى محمد بن ابي السري
التميمي عن احمد بن الفرج عن الحسن بن موسى النهدي عن ابيه عن وبرة بن الحرث عن ابن عباس قال لما خرج النبي الى بني المصطلق جنب عن الطريق وادركه
الليل فنزل بقرب واد وعر فلما كان في اخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده وايقاع الشر
باصحابه عند سلوكهم اياه فدعا امير المؤمنين ع فقال له اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي اعطاك الله
عز وجل اياها وتحصن منهم باسماء الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه امير
المؤمنين ع الى الوادي فلما قرب من شفيره امر المائة الذين صحبوه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي
وتعوذ بالله من اعدائه وسمى الله عز اسمه واومى الى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه فقربوا وكان بينهم وبينه فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط الى
الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد ان يقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الارض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم فصاح امير المؤمنين
انا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم فظهر للقوم اشخاص على صور الزط تخيل في ايديهم شعل النيران قد اطمأنوا
واطافوا بجنبات الوادي فتوغل امير المؤمنين ع بطن الوادي وهو يتلو القرآن ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالدخان
الاسود وكبر امير المؤمنين ع ثم صعد من حيث انهبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر الموضع عما اعتراه فقال له اصحاب رسول الله ما لقيت يا ابا
الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا واشفقنا عليك اكثر مما لحقنا فقال لهم انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء الله تعالى فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم
من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتيت على اخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وستسبقني بقيتهم
الى رسول الله ص فيؤمنون به وانصرف امير المؤمنين ع بمن معه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره الخبر فسري عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك
يا علي من اخافه الله بك واسلم وقبلت اسلامه ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي امنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة
ولم يتناكروا شيئا منه اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع يوم النيروز
هو اليوم الذي وجه فيه رسول الله ص عليا الى وادي الجن فاخذ عليهم العهود والمواثيق **شا** روى حملة الاثار ورواة الاخبار ان امير المؤمنين
كان يخطب على منبر الكوفة اذ ظهر ثعبان من جانب المنبر وجعل يرقى حتى دنا من امير المؤمنين ع فارتاع الناس لذلك وهموا بقصده ودفعه عن امير
المؤمنين ع فاومى اليهم بالكف عنه فلما صار على المرقاة التي عليها امير المؤمنين ع قائم انحنى الى الثعبان وتطاول الثعبان اليه حتى التقم اذنه وسكت
الناس وتحيروا لذلك ونق نقيقا سمعه كثير منهم ثم انه زال عن مكانه وامير المؤمنين ع يحرك شفتيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب وكان الارض
ابتلعته وعاد امير المؤمنين ع الى خطبته فتممها فلما فرغ منها ونزل اجتمع الناس اليه يسألونه عن حال الثعبان والاعجوبة فيه فقال لهم ليس ذلك
كما ظننتم انما هو حاكم من حكام الجن التبست عليه قضية فصار الي يستفهمني عنها فافهمته اياها ودعا لي بخير وانصرف **قب** جابر عن ابي جعفر ع قال
رسول الله ص يا علي ائت الوادي فدخل الوادي في دارعة فلم ير احدا حتى اذا صار على بابه لقيه شيخ فقال ما تصنع هنا قال ارسلني رسول الله قال تعرفني قال
ينبغي ان تكون انت الملعون فقال ما تريد ان تصارعني فصارعه فصرعه علي فقال قم عني حتى ابشرك فقام عنه فقال بم تبشرني يا ملعون قال اذا كان يوم القيامة صار
الحسن عن يمين العرش والحسين ع عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجواز من النار فقام اليه فقال صارعني مرة اخرى قال نعم فصرعه مرة اخرى امير المؤمنين ع فقال قم عني
حتى ابشرك فقام عنه قال لما خلق الله تعالى ادم اخرج ذريته من ظهره مثل الذر فاخذ ميثاقهم الست بربكم قالوا بلى فاشهدهم على انفسهم فاخذ ميثاق محمد وميثاقك
فعرف وجهك الوجوه وروحك الارواح فلا يقول لك احد احبك الا عرفته ولا يقول لك احد ابغضك الا عرفته قال قم صارعني ثالثة قال نعم فصارعه فصرعه ثم صار
فصرعه امير المؤمنين ع فقال يا علي لا تبغضني قم عني حتى ابشرك فقال ابن امنا العنك قال والله يا ابن ابي طالب ما احد يبغضك الا شركت اباه في رحم امه وولده
وما له اما قرات كتاب الله وشاركهم في الاموال والاولاد الاية **فر** اسمعيل بن اسحق بن ابراهيم الفارسي معنعنا عن ابي جعفر ع مثله **قب** تاريخ الخطيب و
كتاب النطنزي باسنادهما عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس وباسناد الخطيب عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن علي بن ابي طالب ع وفي ابانة الخركوشي باسناده
عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه القاضي ابو الحسن الاشناني عن اسحق الاحمر وروى من اصحابنا جماعة منهم ابو جعفر بن بابويه في الامتحان ولفظ الحديث للخركوشي
قال ابن عباس كنت انا ورسول الله ص وعلي بن ابي طالب عليه السلام بفناء الكعبة اذ اقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كالفيل فتفل رسول الله ص وقال لعنت او قال

باب ما جاء في صفة ابليس لعنه الله والجن من قبائه

على ما هذا يا رسول الله قال وما تعرفه قال ابليس اللعين فوثب علي ع واخذ بناصيته وجذبه فازاله عن موضعه قال لا املته يا رسول الله فقال
رسول الله ص اما علمت يا علي انه قد اجل له الى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقف ابليس وقال يا علي دعني ابشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان والله يا علي ما يبغضك
احد الا شاركت اباه فيه كما هو في القرآن وشاركهم في الاموال والاولاد فقال النبي ص دعه يا علي فتركه كتاب ابرهيم روى ابو سارة الشامي باسناده وكتاب ابن فياض من
روى اسمعيل بن ابان باسناده كلاهما عن ام سلمة في حديث انه خرج علي ع ومعه بلال يقفوان اثر رسول الله حتى انتهيا الى الجبل فانقطع الاثر عنهما فبينما هما
كذلك اذ رفع لهما رجل متكئ على عصى ليكشف اثر عنهم كانه راعي من هذه الرعاة فقال علي ع يا بلال اجلس حتى اتيك بالخبر وتوجه قبل الرجل حتى اذا كان قريبا منه
قال يا عبد الله رايت رسول الله ص فقال الرجل وهل لله من رسول فغضب علي ع وتناول حجرا ورماه فاصاب بين عينيه فصاح صيحة فاذا الارض كانما اسودت
بين خيل ورجل حتى طافوا به ثم اقبل علي فبينما هو كذلك اذ اقبل طائران من قبل الجبل فاخذ احدهما بيمنه والاخر بيساره ثم ان الابصار باجنحتهما حتى ذهب ذلك
السواد ورجع الطائران حتى اخذا في الجبل فقال لبلال انطلق حتى نتبع هذين الطائرين فصعد على الجبل وبلال فاذا هما برسول الله ص وقد اقبل من خلف
الجبل فتبسم في وجه علي ع فقال يا علي ما لي اريك مذعورا فقص عليه الخبر فقال تدري ما الطائران قال لا قال ذاك جبرئيل وميكائيل ع كانا عندي تحدثا
فلما سمعا الصوت عرفا انه ابليس فاتياك يا علي ليعيناك **قب** في حديث طويل عن علي بن محمد الصوفي انه لقي ابليس وساله فقال له من انت فقال انا
من ولد آدم فقال لا اله الا الله انت من قوم يزعمون انهم يحبون الله ويعصونه ويبغضون ابليس ويطيعونه فقال من انت فقال انا صاحب الميسم والاسم الكبير والطبل
العظيم وانا قاتل هابيل وانا الراكب مع نوح في الفلك انا عاقر ناقة صالح انا صاحب نار ابرهيم انا مدبر قتل يحيى انا ممكن قوم فرعون من النيل انا مخيل السحرة و
قائدها الى موسى انا صانع العجل لبني اسرائيل انا صاحب منشار زكريا انا السائر مع ابرهة الى الكعبة بالفيل انا الجامع لقتال محمد يوم احد وحنين انا ملقي الحسد يوم
السقيفة في قلوب المنافقين انا صاحب الهودج يوم البصرة والبعير انا الواقف في عسكر صفين انا الشامت يوم كربلا بالمؤمنين انا امام المنافقين انا مهلك الاولين انا
مضل الآخرين انا شيخ الناكثين انا ركن القاسطين انا ظل المارقين انا ابو مرة مخلوق من نار لا من طين انا الذي غضب الله عليه رب العالمين فقال الصوفي بحق الله
عليك الا دللتني على عمل اتقرب به الى الله واستعين به على نوائب دهري فقال اقنع من دنياك بالعفاف والكفاف واستغفر لعلي الاخرة بحب علي بن ابي طالب وبغض
اعدائه فاني عبدت الله في سبع سموات وعصيته في سبع ارضين فلا وجدت ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا الا وهو يتقرب بحبه قال ثم غاب عن بصري فاتيت
ابا جعفر ع فاخبرته بخبره فقال ع آمن الملعون بلسانه وكفر بقلبه مناقب ابي اسحق الطبري باسناده الفلكي قال ابو حمزة الثمالي كان رجل من بني تميم يقال له خيثمة
فلما حكم الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف فقال السمعا رفيق فهتف به من الوادي يا ايها الساري بلا مرافق فارق مقالة الحق دين الصادق فابغ دينا ليس
دين الخالق وابرا من كل احمق منافق فقال خيثمة لما رايت القوم في الخصومة فارقت من احبه لم حتى يعود الدين في الصميم فقال اسمع لقولي ثم رشد ان عليا كالحيا
الاسيد منهاج دين النبي المهتدي فارجع الى دين صنو احمد خالف المراق فيما اشهد ورجع الى علي ع ولم يزل معه حتى قتل وفي بعض كتب الاخبار عن بعض صالحي
الجن ممن كانت تدخل على اهل البيت عليهم السلام انها قالت رايت ابليس على صخرة جزيرة مائل وهو يقول شفيعي الى الله اهل العبا ان لم يكونوا شفيعي فمن
شفيعي النبي شفيعي الوصي شفيعي الحسن شفيعي الحسين شفيعي البتول فرحها فضل عليهم الرحمن هذه من عجائبه ع لان الخلائق يخافون من ابليس
وجنوده ويتعوذون منه وهم يخافون من علي بن ابي طالب ويحبونه ويتوسلون به لعلو شانه وسمو مكانه المعجزات في الروضة ودلائل ابن عقدة ابو اسحق السبيعي
والحارث الاعور رايا شيخا باكيا وهو يقول اشرفت على المائة وما رايت العدل الا ساعة فسال عن ذلك فقال انا حجر الحميري وكنت يهوديا ابتاع الطعام
فقدمت يوما نحو الكوفة فلما صرت بالقبة بالمسجد فقدت حميري فدخلت الكوفة على الاشتر فوجهني الى امير المؤمنين ع فلما راني قال يا اخا اليهود ان عندنا
علم البلايا والمنايا ما كان او يكون اخبرك ام تخبرني بما ذا جئت فقلت بل تخبرني فقال اختلست الجن مالك في القبة فما تشاء قلت ان تفضلت علي امنت بك
فانطلق معي حتى اذا اتى القبة صلى ركعتين ودعا بدعاء وقرا يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران الآية ثم قال يا عبد الله ما هذا العبث والله ما على
هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجن فرايت مالي يخرج من القبة فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص واشهد ان عليا ولي الله
ثم اتى المدينة الى ان جلبه مقتولا قال ابن عقدة ان اليهودي من سوادات المدينة كتاب هواتف الجن محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال
حدثني سلمان الفارسي قال بينا نحن مع رسول الله ص في يوم مطير ونحن ملتفون نحوه فهتف هاتف السلام عليك يا رسول الله ص فرد عليه السلام وقال
من انت قال عرفطة بن شمراخ احد بني نجاح قال اظهر لنا رحمك الله في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ اذب اشعر قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد
واراه وعيناه مشقوقتان طولا وفمه في صدره فيه انياب بادية طوال واظفاره كمخالب السباع فقال الشيخ يا نبي الله ابعث معي من يدعو قومي الى
الاسلام وانا اردهم اليك سالمين فقال النبي ص ايكم يقوم معه فيبلغ الجن عني وله الجنة فلم يقم احد فقال ثانية وثالثة فقال علي انا يا رسول الله فالتفت النبي
الى الشيخ فقال وافني الى الحرة في هذه الليلة ابعث معك رجلا يفصل حكمي وينطق بلساني ويبلغ الجن عني قال فغاب الشيخ ثم اتى في الليل وهو على بعير كالشاة
ومعه بعير آخر كارتفاع الفرس فحمل النبي ص عليا ع عليه وحملني خلفه وعصب عيني وقال لا تفتح عينيك حتى تسمع عليا يؤذن ولا يروعك ما تسمع فانك
آمن فثار البعير فدفع سائرا يدف كدفيف النعام وعلي يتلو القرآن فسرنا في الليل حتى اذا طلع الفجر اذن علي واناخ البعير وقال انزل يا سلمان فحللت عيني و

واستيلائه ع عليهم وجهاده معهم

نزلت فاذا ارض قوراء فاقام الصلوة وصلى بنا ولم ازل اسمع لغطا حتى اذا سلم علي التفت فاذا خلق عظيم ثم قام على تسبيح ربه حتى طلعت الشمس ثم قام خطيبا
فخطبهم فاعترضته مردة منهم فاقبل علي ع فقال ابالحق تكذبون وعن القرآن تصدفون وبآيات الله تجحدون ثم رفع طرفه الى السماء فقال اللهم بالكلمة
العظمى والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى والحي القيوم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ورب الارض والسماء يا حرسة الجن ورصدة الشياطين وخدام الله الشرهاليين
وذوي الارواح الطاهرة اهبطوا بالجمرة التي لا تطفا والشهاب الثاقب والشواظ المحرق والنحاس القاتل بكهيعص والطواسين والحواميم ويس ون والقلم وما
يسطرون والذاريات والنجم اذا هوى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والاقسام العظام ومواقع النجوم لما اسرعتم الانحدار الى المردة
المتولعين المتكبرين الجاحدين آثار رب العالمين قال سلمان فاحسست بالارض من تحتي ترعد وسمعت في الهواء دويا شديدا ثم نزلت نار من السماء صعق كل
من رآها من الجن وخرت على وجوهها مغشيا عليها وسقطت انا على وجهي فلما افقت اذا دخان يفور من الارض فصاح بهم علي ارفعوا رؤسكم فقد
اهلك الله الظالمين ثم عاد الى خطبته فقال يا معشر الجن والشياطين والغيلان وبني شمراخ والنخاج وسكان الآجام والرمال والقفار وجميع شياطين
البلدان اعلموا ان الارض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا هذا هو الحق فما ذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فقالوا آمنا بالله وبرسوله وبرسول رسوله
فلما دخلنا المدينة قال النبي ص لعلي ع ما ذا صنعت قال اجابوا واذعنوا وقص عليه خبرهم فقال ع لا يزالون كذلك هائبين الى يوم القيمة واخذ
البيعة على الجن بوادي العقيق بان لا يتهم في رحال الناس وجوار المسلمين وقضيضه ومن رسول الله ص تشكت الجن ما كلهم فقال ولتبسر قد بعثت لكم النبل
والعظام فقالوا يا امير المؤمنين تعالى الى ان لا يستنجا بها فقال لكم ذلك فقالوا يا امير المؤمنين فان الشمس تضر بالطفال فامر امير المؤمنين ع الشمس ان تجنح
فرجعت لتكد عليها العهد وان لا تضر باولاد المؤمنين من الجن والانس **توضيح** الادب الموتل فمحل الجزري فلما دفع من عرفات اي ابتدا السير و
دفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير وقال فيان في الجنة نجائب ف بركابها اي يسير بهم سيرا لينا سهلا وفي بعض نرف كدفيف النعام
اي يسرع والغور الواسعة **فضائل** عن علي ع قال دعاني رسول الله ص ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال لي خذ سيفك وامض في
جبل ابي قبيس فكل من رايته على راسه فاضربه بهذا السيف فصعدت الجبل فلما علوته وجدت عليه رجلا اسود هائل المنظر كان عينيه جمرتان فهالني
منظره فقال لي يا علي قد دنوت اليه ضربته بالسيف فقطعته نصفين فسمعت الضجيج من بيوت مكة باجمعها ثم اتيت رسول الله ص وهو بمنزل خديجة رضي الله
عنها فاخبرته بالخبر فقال اتدري من قتلت يا علي قلت الله ورسوله اعلم فقال قتلت اللات والعزى والله لا عادت عبدت بعدها ابدا **فضائل**
بالاسناد يرفعه الى ابن عباس رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الغداة واسند الى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وابو ذر وسلمان
واذا بصوت عالية قد ملئت المسامع فعند ذلك قال يا حذيفة انظر ما الخبر فخرجت واذا هم اربعون رجلا على رواحلهم بايديهم الرماح الخطية على رؤس
الرماح سنة من العقيق الاحمر على كل واحد ضربة من اللؤلؤ وعلى رؤسهم قلانس مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كانه فلقة
قمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار البدار الى محمد المختار المبعوث في الارض قال حذيفة فاخبرت النبي ص بذلك قال يا حذيفة انطلق الى حجرة كاشف
الكرب وعيبة علام الغيوب والليث الحصور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور والعالم الصبور الذي جرى اسمه في التورية والانجيل والزبور
انطلق الى الحجرة بنتي فاطمة وائتني ببعلها علي بن ابي طالب ع قال فمضيت واذا به قد لقاني قال لي يا حذيفة جئت لتخبرني عن قوم انا عالم بهم منذ خلقوا
وولدوا وفي اي شيء جاؤوا فقال حذيفة فقلت زادك الله علما وفهما يا مولاي ثم اقبل ع الى المسجد والقوم حافون بالنبي ص فلما راوه نهضوا قياما على اقدامهم
فقال لهم النبي ص كونوا على ما انتم عليه فقعدوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الامرد فنادى ايها الناس ايكم الراهب في الليل الظلام
ايكم مكسر الاصنام ايكم صاحب غزوات التنزيل ايكم الشاكر لما اولاه المنان ايكم الضارب يوم الضرب والطعان ايكم مكسر رؤس الفرسان ايكم محمد معدن
الايمان ايكم وصيه الذي نصر دينه على سائر الاديان ايكم علي بن ابي طالب ع فعند ذلك قال النبي ص يا علي اجب الغلام الذي هو في صفة غلام
فعند ذلك قال علي ع ادن مني يا غلام اني اعطيك سؤلك والمرام واشفي عليك الاسقام بعون رب الانام فانطق بحاجتك لما ابلغك امنيتك ليعلم المسلمون
اني سفينة النجاة وعصى موسى والكلمة الكبرى والنبا العظيم وصراطه المستقيم فقال الغلام ان معي اخي وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض ايامه متصيدا
فعارضته بقرات وحش عشر فرمى احدها فقتلها فلج نصفه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا الا ايماء وقد بلغنا ان صاحبكم يرفع عنه ما يجده
فان شفى صاحبكم علته امنا به فنحن بني النجدة والباس والقوة والمراس لنا الذهب والفضة والخيل والابل والمصاب الغالية ونحن سبعون الفا
بخيول جياد وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال امير المؤمنين ع اين اخوك عجاج بن الحلاحل بن ابي الغضب من سعد بن المقنع بن علاق
بن وهب بن سعد العادي فلما سمع الغلام نسبه قال ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منا يا مولاي فان شفيت علته رجعنا عن عبادة الاوثان
واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والغمام قال فبينا هم في الكلام اذ اقبلت عجوز تقود جملا عليه محمل فاداروا به باب المصطفى قال الغلام جاء
اخي يا فتى فنهض امير المؤمنين ع ودنا من المحمل واذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينيه ونظر الى وجه علي ع فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين اليكم
المشتكى والملتجى يا اهل بيت النبوة فقال له علي لا باس عليك بعد اليوم ثم نادى ايها الناس اخرجوا هذه الليلة الى البقيع سترون من علي عجبا قال حذيفة

باب ما في صنعة ابليس لعنه الله والجن من مناقبه ع

الينا ان نجمع الناس من العصر بالبقيع الى ان هدى الليل ثم خرج اليهم امير المؤمنين ع ومعه ذو الفقار فقال اتبعوني حتى اريكم عجبا فتبعوه فاذا هو بنار
متفرقة نار كثيرة ونار قليلة فدخل في النار القليلة فاقبلها على النار الكثيرة فاخذ بفقرة فسمعت محرقة كهزيز الرعد وقد قلب النار بعضها في بعض
ثم دخل فيها ونحن بالبعد منه وقد تداخلنا الرعب من كثرة الزمجرة ونحن ننظر ما يصنع بالنار فلم يزل كذلك الى ان اسفر الصباح ثم خمدت النار وطلع منها
وقد كنا ايسنا منه فوصل الينا وبيده راس فيه ذوابة له احد عشر اصبعا وله عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره وله شعر كالابل فقلنا الحمد لله اعان الله
عليك ثم اتى به الى المحفل الذي فيه الغلام وقال قم باذن الله يا غلام فما بقي عليك باس فنهض الغلام ويداه صحيحتان ورجلاه سليمتان فانكب على رجل الامام
يقبلها وهو يقول مدّ لي يا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله وناصر دينه ثم اسلم القوم الذين كانوا معتزلين وبقي الناس
متحيرين قد بهتوا لما راوا الراس وخلقته فالتفت اليهم علي ع وقال ايها الناس هذا راس عمرو بن الاخيل بن لاقيس من ابليس اللعين كان في اثني عشر الف
فيلق من الجن هو الذي فعل بالغلام ما شاهدتم فقاتلتهم بسيفي هذا وقتلتهم بقلبي هذا فما تواكلتهم بالاسم الاعظم الذي كان على عصا موسى الذي
ضرب بها البحر فانفلق اثني عشر فرقا فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا **بيان** الخط موضع باليمامة تنسب اليه الرماح الخطية والزمجرة الصياح
والضجيج والفيلق كصيقل الجيش والرجل العظيم **ارشاد القلوب** بالاسناد الى ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال دخلت المسجد الاعظم بالكوفة
فاذا انا بشيخ ابيض الراس واللحية لا اعرفه مسند الى اسطوانة وهو يبكي ودموعه تسيل على خديه فقلت له يا شيخ ما يبكيك فقال اني قد اتت علي نيف ومائة سنة
لم ار فيها عدلا ولا حقا ولا علما ظاهرا الا ساعتين من ليل وساعتين من نهار وانا ابكي لذلك فقلت وما تلك الساعة والليلة واليوم الذي رايت فيه العدل قال
اني رجل من اليهود وكانت لي ضيعة بناحية سورا وكان لنا جار في الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحارث الاعور الهمداني وكان رجلا مصاب العين وكان لي صديقا
وخليطا واني دخلت الكوفة يوما من الايام ومعي طعام على حمير لي اريد بيعها بالكوفة فبينما انا اسوق الحمير وقد صرت في مسجد الكوفة وذلك بعد عشاء
الاخرة فقدت حميري فكان الارض بلعتها او السماء تناولتها او كان الجن اختطفها وطلبتها يمينا وشمالا فلم اجدها فاتيت منزل الحارث الهمداني من ساعتي
اشكو اليه ما اصابني واخبرته بالخبر فقال انطلق بنا الى امير المؤمنين ع حتى نخبره فانطلقنا اليه فاخبره الخبر فقال امير المؤمنين للحارث انصرف الى منزلك
وخلني واليهودي فانا ضامن لحميره وطعامه حتى اردها اليه فمضى الحارث الى منزله واخذ امير المؤمنين بيدي حتى اتينا الموضع الذي افتقدت حميري و
طعامي فحول وجهه عني وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته يقول والله ما على هذا بايعتموني يا معشر الجن وايم الله لئن لم تردوا
على اليهودي حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم في الله حق جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين ع من كلامه حتى رايت حميري وطعامي بين
يدي ثم قال امير المؤمنين اختر يا يهودي احدى خصلتين اما ان تسوق حميرك واحفظها عليك واسوقها انا واحفظها على اني قال قلت بل اسوقها وانا
قوي على حفظها وتقدم انت يا امير المؤمنين امامها الى الرحبة فقال يا يهودي ان عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى يصبح وحط انت عنها
او احط انا عنها وتحفظ انت فقلت يا امير المؤمنين انا قوي على حطها وانت على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين ع خلني واياها ونم انت حتى يطلع الفجر
فلما طلع الفجر انبهني فقال قم فقد طلع الفجر فاحفظ حميرك وليس عليك باس ولا تغفل حتى اعود اليك انشاء الله تعالى ثم انطلق امير المؤمنين ع فصلى بالناس
الصبح فلما طلعت الشمس اتاني وقال افتح برك على بركة الله تعالى وسعر طعامك ففعلت ثم قال اختر مني خصلة من خصلتين اما ان ابيع انا وتستوفي انت الثمن
او تبيع انت واستوفي انا الثمن فقلت بل ابيع انا وتستوفي انت الثمن فقال افعل فلما فرغنا من بيعي سلم الي الثمن وقال الك حاجة فقلت نعم اريد ادخل
السوق في شراء حوائج قال فانطلق حتى اعينك فانك ذمي فلم يزل معي حتى فرغنا من حوائجي ثم ودعني فقلت عند الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله ص على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خير الجزاء ثم انطلقت الى ضيعتي
فاقمت بها شهورا ونحو ذلك فاشتقت الى رؤيته فقدمت وسالت عنه فقيل قد قتل امير المؤمنين ع فاسترجعت وصليت عليه صلوة كثيرة وقلت
عند فراقي ذهب العلم وكان اول عدل رايته منه تلك الليلة واخر عدل رايته منه في ذلك اليوم فما لي لا ابكي فكان هذا من دلايله ع **خص**
القسم بن محمد الهمداني عن ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابرهيم الكوفي عن ابي الحسين يحيى بن محمد الفارسي عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه ع عن امير المؤمنين ع
قال خرجت ذات يوم الى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر فقلت يا قنبر ترى ما ارى فقال قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه بصري فقلت يا اصحابنا
ترون ما ارى فقالوا لا قد ضوا الله لك يا امير المؤمنين عما عمي عنه ابصارنا فقلت والذي فلق الحبة وبرء النسمة لترونه كما اراه ولتسمعن
كلامه كما اسمع فما لبثنا ان طلع شيخ عظيم الهامة مديد القامة له عينان بالطول فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقلت من اين اقبلت يا لعين قال من الانام فقلت واين تريد قال الانام فقلت بئس الشيخ انت فقال لم تقول هذا يا امير المؤمنين فوالله لاحدثنك
بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث فقلت يا لعين عنك عن الله ما بينكما ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطيئتي الى السماء الرابعة ناديت الهي و
سيدي ما احسبك خلقت خلقا هو اشقى مني فاوحى الله تبارك وتعالى الي بلى قد خلقت من هو اشقى منك فانطلق الى مالك يريكه فانطلقت الى مالك
فقلت السلام يقرء عليك السلام ويقول ارني من هو اشقى مني فانطلق بي مالك الى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت انها قد اكلتني

وهلت

باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

واكلت مالكا فقال لها اهدئي فهدئت ثم انطلق بي الى الطبق الثاني فخرجت نار هي اشد من تلك سوادا واشد حمى فقال لها اخمدي فخمدت الى
ان انطلق بي الى السابع كل نار تخرج من طبق فهي اشد من الاولى فخرجت نار ظننت انها قد اكلتني واكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عز وجل فوضعت يدي
على عيني وقلت مرها يا مالك تخمد والا خمدت فقال انك لن تخمد الى الوقت المعلوم فامرها فخمدت فرايت رجلين في اعناقهما سلاسل النيران معلقة
بها الى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها فقلت يا مالك من هذان فقال او ما قرات على ساق العرش وكنت قبل قرأته قبل ان
يخلق الله الدنيا بالفي عام لا اله الا الله محمد رسول الله ص ايدته ونصرته بعلي فقال هذان عدوا اولئك وظالماهم اقول قد مضى بعض الاخبار
في باب جنته وبعضها في باب ان الجن خدامهم عليهم السلام في كتاب الامامة وسياتي قصة بئر العلم وغيرها في باب شجاعته صلوات الله
عليه **باب** انه عليه السلام قسيم الجنة والنار وجواز الصراط **لي** المكتب عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن
ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نوتي يا علي على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له
اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم يوضع لي كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد
عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من
تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله ص يا علي انك قسيم النار وانك لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب **صح** عنه عليه السلام مثله **ن** تميم القرشي عن ابيه
عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قال المامون يوما للرضا يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب باي وجه هو
قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول
حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا ع فقسمة الجنة والنار اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا
ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا الى منزله اتيته فقلت له يا ابن
رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين ع فقال لي الرضا انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي ع انه قال لي
قال لي رسول الله ص يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك **ما** الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن اسحق بن عبدوس
عن محمد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اتيت النبي ص و
عنده ابو بكر وعمر فجلست بينه وبين عايشة فقالت لي عايشة ما وجدت الا فخذي او فخذ رسول الله ص فقال يا عايشة لا تؤذيني في علي ع فانه
اخي في الدنيا واخي في الاخرة وهو امير المؤمنين ع يجلسه الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار **ع** القطان عن ابن
زكريا القطان عن ابن حبيب عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع لم
صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر
فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء
عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي ع ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله ص لما اتي بالطاير
المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير وعنى به عليا قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم ع
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام
قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب ع محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم و
لجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم
الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن
ابي طالب ع يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله بعث رسوله وهو روح الى الانبياء ع وهم ارواح قبل
خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على
ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال اوليس النبي ص ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب ع خليفته
وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب ع اذن قسيم الجنة والنار
عن رسول الله ص ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله **ما**
الفحام عن محمد بن هاشم الهاشمي عن ابيه عن محمد بن زكريا الجوهري البصري عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي
قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب ع وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤلون يعني عن

ولاية

ولاية علي بن ابي طالب قال قال النعمان وفي هذا المعنى حدثني ابو الطيب محمد بن الفرحان الدوري قال حدثنا محمد بن علي بن فرات الدهان قال حدثنا سفيان بن
وكيع عن ابيه عن الاعمش عن ابن المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى يوم القيمة لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من
احبكما وادخلا النار من ابغضكما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم الانماطي
عن الحسن بن سعيد النخعي عن شريك بن عبد الله القاضي قال حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها فبينا انا عنده اذ دخل عليه ابن شبرمة وابن ابي
ليلى وابو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضعفا شديدا وذكر ما يتخوف من خطيئاته وادركته رنة فبكى فاقبل عليه ابو حنيفة فقال يا ابا محمد اتق الله و
انظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك قال
الاعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية انا قسيم النار قال ولمثلي تقول يا يهودي اقعدوني سندوني اقعدوني حدثني والذي اليه مصيري
موسى بن طريف ولم ار اسديا كان خيرا منه قال سمعت عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا امير المؤمنين ع يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه
وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج وكان يشتم عليا شتما مقذعا يعني الحجاج لعنه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكما وادخلا النار من كفر
بي وابغضكما قال ابو سعيد قال رسول الله ص ما امن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يتول او قال لم يحب عليا وتلا القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل
ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باطم من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله فما امسى يعني الاعمش حتى
فارق الدنيا رحمة الله عليه **ما** المفيد عن المظفر بن محمد الوراق عن محمد بن همام عن الحسن بن زكريا البصري عن عمر بن المختار عن ابي محمد البرسي عن النضر عن
ابن مسكان عن الباقر ع قال قال رسول الله ص كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي و
هذا لك فقال علي يا رسول الله ومن اولئك فقال اولئك شيعتك معك حيث كنت **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عز وجل مفاتيح الجنة والنار الي فادفعها اليك فاقول لك احكم
قال علي والله ان للجنة احدا وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس **ع** ابن الوليد عن الصفار
عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وضع
منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب ع
يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب ع يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر
الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من شاء **ير** ابن ابي الخطاب مثله **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى وعبد الله بن عامر عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
لي ابي عن المؤدب عن احمد الاصفهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن يزيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل
الموقف فياتي النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله ص فتقول ها انا ذا قال فينادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك
النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار **فس** ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن احمد بن حسان عن محمد بن مروان عن عبيد
بن يحيى عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جعفر عن جده علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال
قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك وتعالى
لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار **ير** موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن عروة بن موسى عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال علي ع
انا قسيم الجنة والنار ادخل اوليائي الجنة وادخل اعدائي النار **ير** علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن
ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر **ير** محمد بن الحسين عن المفضل
بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب لديان الناس يوم القيمة وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلهما
داخل الا على حد قسمه وانه الفاروق الاكبر **ير** احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سماعة بن
مهران قال قال ابو عبد الله اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه الخلائق يصعده رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن شماله ينادي الذي عن يمينه
يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب الجنة يدخلها من يشاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب ع صاحب النار
يدخلها من يشاء **ير** ابو محمد عن عمران بن موسى عن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية
الاسدي قال سمعت عليا ع يقول انا قسيم النار **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال علي ع انا قسيم

عن موسى

النار ادخل

النار ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار **ير** احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
انا قسيم بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم **شف** من كتاب ابرهيم بن محمد الثقفي عن مخول بن ابرهيم عن عمرو بن شبيب عن
جابر الجعفي قال اخبرني وصي الاوصياء قال دخل ع على النبي ص وعنده عائشة فجلس قريبا منها فقالت ما وجدت يا ابن ابي طالب مقعدا الا فخذي فضرب
رسول الله ص على ظهرها فقال يا عائشة لا تؤذيني في امير المؤمنين سيد المسلمين وامير الغر المحجلين يقعده الله غدا يوم القيمة على الصراط فيدخل اوليائه
الجنة واعدائه النار **شف** محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم الثقفي عن يحيى بن عبد القدوس عن علي بن محمد الطنافسي
عن وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان يوم القيمة امر الله ملكين يقعدان على
الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والا اكبه الله على منخره في النار وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قلت فداك ابي وامي يا
رسول الله ص ما معنى براءة امير المؤمنين ع قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصي رسول الله **قب** تفسير مقاتل عن عطا
عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين امنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على
الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل بيت محمد واله زمرة على الصراط مثل البرق
الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعل الله على المؤمنين عريضا وعلى
المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من
الياقوت الاحمر حولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من
معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب ع وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وحدثني ابو شهراشوب باسناده الى النبي ص لكل شيء جواز وجواز الصراط
حب علي بن ابي طالب تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي ص يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابي
طالب ع وفي حديث وكيع قال ابو سعيد يا رسول الله ما معنى براءة علي قال لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي ولي الله وسأل النبي جبرئيل ع كيف
تجوز امتي الصراط فمضى وعاد وقال ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابي طالب يجوز الصراط بنورك وامتك تجوز
الصراط بنور علي فنور امتك من نور علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي خبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله ص وعلى شماله
امير المؤمنين ع وياتيهما النداء من الله القيا في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي ص في خبر وهو جالس على كرسي من نور يعني
عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا وله براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة ويدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار الباقر ع سئل النبي ع قوله
القيا في جهنم الاية فقال يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت عن يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما والقيا من
ابغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله نزلت في وفي علي هذه الاية شريك القاضي وعبد الله بن حماد الانصاري قالا كنا
عند منهما حضرنا الاعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا ابا محمد اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من
ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي باحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ماذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم
النار قال اقعدوني سندوني حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف امام بني اسد عن عباية بن ربعي امام الحي قال سمعت عليا يقول انا قسيم النار اقول
هذا وليي دعيه هذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي ص اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد
انا وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما وفي رواية القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وفي رواية
غيرها وحدثني ابو وائل قال حدثني ابن عباس قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يامر الله عليا ان يقسم بين الجنة والنار فيقول للنار خذي اعدائي وذري
اوليائي قال فجعل ابو حنيفة ازاره على راسه وقال قوموا بنا لا يجيئنا ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسى الاعمش حتى توفي شيرويه في الفردوس قال حذيفة قال النبي ص علي
قسيم النار الصفواني في الاحن والمحن في خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه ع قال قال النبي ص وينزل الملكان يعني رضوان ومالك
فيقول مالك ان الله امرني بلطفه ومنه ان اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي
فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي ثم يقول رضوان ان الله امرني بمنه ولطفه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمفاتيحها
فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما من به علي ثم ادفعها الى علي فينزل علي وفي يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على عجزها و
ياخذ بزمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد لهيبها فتناديه النار جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي اتركي هذا وليي وخذي
هذا عدوي فانها يومئذ اطوع لعلي من غلام احدكم لصاحبه قال الزمخشري في الفائق معنى قول علي انا قسيم النار ان مقاسمها وقسيمها يعني ان القوم
على شطرين مهتدون وضالون فكانه قاسم النار اياهم فشطر لها وشطر معه في الجنة ولقد صنف محمد بن سعيد كتاب من روى في علي انه قسيم النار قال
عمرو بن ثابت اجتمع الكلبي والاعمش فقال الكلبي اي شيء اشد ما سمعت في مناقب علي فحدث بحديث عباية انه قسيم النار فقال الكلبي وعندي اعظم مما عندك

باب انه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط

اعطى رسول الله ص كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار عبد العظيم بن بشير عن القسم في خبر طويل يذكر فيه حديث السرى ثم قال فاوحى الى عبدى ما اوحى
قال دفع اليه كتابا يعنى الى النبي فيه اسماء اصحاب اليمين واصحاب الشمال فاخذ كتاب اليمين بيمينه ونظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم فقال آمن
تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله الاية ثم قال رسول الله ص ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال تعالى قد فعلت فقال النبي ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به الى اخر السورة كل ذلك يقول الله نعم قد فعلت ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار و
اسماء ابائهم وقبائلهم ابو جعفر حماقة الكلام الى ان قال ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب وفي رواية محمد بن زكريا الغلابي الحديث
مختصرا ثم ينادى ان الله امرني ان ادفع مفاتيح الجنان المتعلقة وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهد والي عليه فليأخذ مفاتيح الجنة
والنار فيأخذ حجرتي واهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزة اهل بيتك فصفقت بكلتى يدي وقلت الى الجنة يا رسول الله فقال
اي ورب الكعبة محمد في روضة الواعظين قال النبي حلقة باب الجنة ذهب زادت الحلقة على الصفيحة طنت قال يا علي خصايص النطنزي قيس بن ابي حازم

[illegible]

باب انه ع ساقي الحوض وحامل اللواء وانه اول من يدخل الجنة

[illegible]

باب انه عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء

ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء جدته خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة وتسير باللواء يا علي والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي وأخبرني أبو الرضى الحسني الراوندي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب فوثب عمر فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء فقال صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف النجار وأنبأني أبو العلاء الهمداني بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن أبي طالب فقام إليه أبو دجانة فقال له ألم تخبرنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى ولكن أما علمت أنه حامل لواء الحمد أمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يدي يدخل الجنة وأنا على أثره الخبر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يقبل علي بن أبي طالب يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقول أهل الموقف هذا ملك مقرب أو نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب وجاء فيما نزل من القرآن في أعداء آل محمد عليهم السلام عن أبي عبد الله عليه السلام إذا رأى أبو فلان وفلان منزل علي يوم القيامة إذا دفع الله لواء الحمد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تحته كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه إلى علي سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون أي باسمه تسمون أمير المؤمنين عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال لي يا أنس أنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق إلى المغرب ويضع على رأسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد طوله مسيرة ألف عام فيه ثلاثمائة وستون حلة من الحرير الأبيض مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله فأحمله بيدي وأنظر يمنة ويسرة فلا أرى أحدا فأبكي وأقول يا جبرئيل ما فعل أهل بيتي وأصحابي فيقول يا محمد صلى الله عليه وآله إن الله تعالى أول من أحيا اليوم من أهل الأرض أنت فانظر كيف يحيي الله بعدك أهل بيتك وأصحابك وأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حللا من الجنة ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقة العضباء وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدي ثم نأتي جميعا ونقوم تحت العرش ومنه الحديث أنت أول من تنشق عنه الأرض بعدي **عم** روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كأني أنظر إلى ترافع مناكب أمتي على الحوض فيقول الوارد للصادر هل شربت فيقول نعم والله لقد شربت ويقول بعضهم لا والله ما شربت فيا طول عطشاه وقال صلى الله عليه وآله لعلي والذي بعثني بالحق وأكرمني لتذودن عن حوضي يوم القيامة رجالا كما تذاد البعير الصادي عن الماء بعصا من عوسج كأني أنظر إلى مقامك من حوضي طارق عن علي عليه السلام قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ورب العباد والبلاد والسبع الشداد لأذودن يوم القيامة عن الحوض بيدي هاتين القصيرتين وبسط يديه وفي رواية أخرى والذي نفسي بيده لأقمعن بيدي هاتين عن الحوض أعداءنا ولأوردنه أحباءنا **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن أبيه عن جده عن محمد بن إسماعيل العلوي عن أحمد بن علي بن مبارك عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله اطلع إلى الأرض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك أنت أبو ولدي وقاضي ديني والمنجز عداتي وأنت غدا على حوضي طوبى لمن أحبك وويل لمن أبغضك **فر** أبو أحمد يحيى بن عبيد بن القاسم القزويني معنعنا عن أبي وقاص قال صلى بنا النبي صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن أثنى على الله تعالى قال أخرج يوم القيامة وعلي بن أبي طالب أمامي وبيده لواء الحمد وهو يومئذ شقتان شقة من السندس وشقة من الاستبرق فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال قد أرسلوني إليك لأسألك فقال قل يا أخا البادية قال ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا فقال يا أعرابي ولم كثرة الاختلاف فيه علي مني كرأسي من بدني وزري من قميصي فوثب الأعرابي مغضبا ثم قال يا محمد إني أشد من علي بطشا فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد فقال النبي صلى الله عليه وآله مهلا يا أعرابي فقد أعطاه الله يوم القيامة خصالا شتى حسن يوسف وزهد يحيى وصبر أيوب وطول آدم وقوة جبرئيل عليهم الصلاة والسلام وبيده لواء الحمد وكل الخلائق تحت اللواء وتحف به الأئمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والأذان هم الذين لا يبيدون في قبورهم فوثب الأعرابي مغضبا وقال اللهم إن يكن ما قال محمد حقا فأنزل علي حجرا فأنزل الله فيه سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج **ع** الحسين بن علي الصوفي عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد الله القرشي عن علي بن أحمد التميمي عن محمد بن مروان عن عبد الله بن يحيى عن محمد بن الحسن بن الحسين عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله أول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله أدخلها قبلك قال نعم لأنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي كأني بك قد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه **نز** علي بن محمد بن الحسن القزويني عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور

مرلة

باب ما يعاين من فضله وقدره في حياته عليه السلام وعند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

عن ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال يا علي أما ترضى أن تكون أول من يدخل الجنة أنا وأنت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا **فر** أبو القاسم الحسني معنعنا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تذاكر أصحابنا الجنة عند النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله إن أول أهل الجنة دخولا في الجنة علي بن أبي طالب قال فقال أبو دجانة الأنصاري رضي الله عنه يا رسول الله أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى يا أبا دجانة أما علمت أن لله لواء من نور وعموده من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا إله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية وصاحب اللواء أمام القوم قال فسر بذلك علي فقال الحمد لله يا رسول الله الذي أكرمنا وشرفنا بك قال فقال النبي صلى الله عليه وآله أبشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **يف** مسند أحمد بن حنبل عن مخدوج بن زيد الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الأنبياء عليهم السلام يوم القيامة ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظله ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي عليه السلام أبشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيى إذا حييت **طل** بالإسناد إلى أحمد بن حنبل عن الحسين بن راشد والصباح بن عبد الله عن قيس بن ربيع عن سعد الخفاف عن عطية عن مخدوج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الأخوة وبرواية الخوارزمي **مل** بالإسناد عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن هشام عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطيت في علي عليه السلام خمس خصال هي أحب إلي من الدنيا وما فيها أما واحدة فهو بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب وأما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم عليه السلام ومن ولد تحته وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى ربي عز وجل وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان أقول أثبتنا أخبار هذا الباب في كتاب المعاد وإنما أوردنا هاهنا نزرا منها لئلا يخلو منها هذا المجلد وقد مضى وسيأتي بعضها في الأبواب السالفة والآتية أنه أفضل من الأنبياء وكونه صلوات الله عليه ساقي الحوض وحامل اللواء وأول من يدخل الجنة وكيف يجوز أن يتقدم عليه من لم يكن له فضل يدانيها

باب ما يعاين من فضله ورفعته ونجاته صلوات الله عليه عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

قب أمالي ابن حشيش التميمي وتاريخ الخطيب وإبانة العكبري بأسانيدهم عن عليم الكندي عن سلمان وفي فردوس شيرويه عن ابن عباس وفي رواية جماعة عن إسماعيل بن كهيل عن أبيه عن الصنابحي وعن سلمان واللفظ له قال أول هذه الأمة ورودا على نبيها يوم القيامة أولها إسلاما علي بن أبي طالب سمعت ذلك من نبيكم تاريخ بغداد بالإسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد علي يقول هذا أول من يصافحني يوم القيامة وروي أن النبي صلى الله عليه وآله يأتي يوم القيامة متكئا على علي عليه السلام حلية الأولياء سلمان بن عبد الله بإسناده عن الحارث قال قال النبي صلى الله عليه وآله أعطيت في علي خمسا أما أحدها فهو مواري عورتي والثاني يقضي ديني وأما الثالثة فإنه متكأي في طول القيامة وأما الرابعة فإنه عوني على حوضي وأما الخامسة فإني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان الطبري التاريخي بإسناده عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بخلته وأنا بصفوتي وعلي بن أبي طالب يزف بيني وبين إبراهيم زفا إلى الجنة سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم بخلته من الله ثم محمد لأنه صفوة الله ثم علي يزف بينهما إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال علي وأصحابه شرف المصطفى عن الخركوشي بإسناده عن علي بن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله أما رضيت أن إبراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم أدعى فأكسى ثم تدعى فتكسى ومنه الحديث أنت أول من يكسى معي وقال النبي صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله أين خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول علي ها أنا ذا فينادي المنادي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار وفي خبر عن جعفر الصادق عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان الخبر الذكر المفسر قال علي عليه السلام في قوله تعالى إخوانا على سرر متقابلين فينا والله نزلت أهل بدر وفينا نزلت متكئين على الأرائك الطبري والخركوشي في كتابيهما بالإسناد عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة ضرب لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضرب لإبراهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بينهما لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين أبو الحسن الدارقطني وأبو نعيم الأصفهاني في الصحيح والحلية بالإسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش أين محمد فأجيب فيقال لي ارق فأكون في أعلاه ثم ينادي الثانية أين علي بن أبي طالب فيكون دوني بمرقاة فيعلم

جع.

باب سائر ما يعلم من فضله ورفعة درجاته

جمع الخلائق بان محمدا سيد المرسلين ان عليا سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال يا رسول الله فمن يبغض عليا بعد هذا فقال يا اخا الانصار
لا يبغضه من قريش الا سفحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي وفي رواية ابن مسعود ومن النساء الا
سلقلقية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عبد الله بن حكيم بن
جبير عن علي ع انه قال للنبي ص هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما اردنا فقال رسول الله ص ان لكل نبي رفيقا وهو اول من يؤمن به من امته فنزلت
هذه الاية عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي ص نزل جبرئيل يا رسول الله فكم بينك وبين علي في الفردوس الاعلى قال
فتر واقل من فتر انا على سرير من نور عرش ربنا وعلي على كرسي من نور كرسي ربنا الابد عليهما اربعين عن ربه عز وجل السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت في علي ع وللصحابة وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب في تاريخه بالاسناد
عن ابي لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس وروى الرضا عن ابائه عليهم السلام واللفظ له كلهم عن النبي ص قال ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة
انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب ع على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد
واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله ص قال فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش
رب العالمين قال فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب ع
قد رواه الخطيب في تاريخه باسناده عن ابي هريرة وابو جعفر الطوسي في اماليه باسناده الى هرون الرشيد عن المهدي عن المنصور عن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس الا انهما لم يذكرا حمزة وقالا في موضع فاطمة عليها السلام قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة الى قوله سلسبيلا النبي صلى الله عليه وآله في خبر ان عليا اول من شرب
السلسبيل والزنجبيل وان لعلي ع وشيعته من الله تعالى مكانا يغبطه الاولون والاخرون جابر الجعفي عن الباقر ع قال النبي ص يا علي ان عن يمين العرش
لمنابر من نور يعلوها من نور فاذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك تجلسون على تلك المنابر يأكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون تفسير
ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون الى قوله المقربون نزلت في علي ع وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفضلهم
فيها ابا امر الزجاج ومقاتل والكلبي والضحاك والسدي والقشيري والثعلبي ان عليا ع جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب
وصهيب الى رسول الله فسخر بهم ابو جهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا ثم قالوا لاصحابهم رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فنزل الله تعالى ان الذين
اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون السورة فاليوم الذين امنوا يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني ابا جهل واصحابه اذا راوهم في النار
وهم على الارائك ينظرون كتاب ابي عبيد الله المرزباني قال ابن عباس الذين امنوا علي بن ابي طالب والذين كفروا امنافقوا قريش الاصبغ بن نباتة وزيد بن
علي انه سأل امير المؤمنين ع عن قوله وعلى الاعراف رجال وسال الصادق ع واللفظ له فقال نحن اولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار من
عرفناه وعرفنا دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه دخل النار ابانة العكبري وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي بالاسناد عن ابي اسحق عاصم بن سليمان
المفسر عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وسئل سفيان بن مصعب العبدي
الصادق عنها فقال هم الاوصياء من ال محمد ص الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال كثايب من المسك عليها رسول الله
والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فانشأ سفيان يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا وانتم ليوم المفزع الهول مفزع وانتم على الاعراف وهي
كثايب من المسك رياها بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعد هم في الارض هادون اربع واما قول العامة ان اصحاب الاعراف من لا
يستحق الجنة والنار محال وما جعل الله في الاخرة منزلة بين المنزلتين اما للثواب واما للعقاب وكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد اخبر الله
انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم يوبخون اهل النار على ذنوبهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الاية وينادون اهل الجنة ان سلام عليكم الاية
ابان بن عياش عن انس والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق ع قال
سئل النبي ص عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي ع في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو
فيها وعن ابن عباس في دار كل مؤمن منها غصن وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر ع وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر ع
قال سئل النبي ص عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سالوه عنها ثانية فقال شجرة اصلها في دار علي وفرعها
على اهل الجنة فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي غدا واحدة سفين بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص
يوما لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة اصل تلك الشجرة في
داري ثم مضى على ذلك ثلاثة ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك

عند الموقف وفي القبر وقبل الحشر وبعده

اصل تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال عمر في ذلك فقال له يا عمر اما علمت ان منزلي ومنزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد الفلكي المفسر قال ابن سيرين
طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار علي وسائر اغصانها في سائر الجنة السمعاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال
النبي ص اول من يأكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي ص ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة ع فجعلها في منزل علي ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية
عن علي ع قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس ان لعلي ع اية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا
لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابو جعفر ع نادى اصحاب الجنة الاية قال المؤذن امير المؤمنين ع في خطبة الافتخار وانا اذان الله في
الدنيا ومؤذنه في الاخرة يعني قوله تعالى واذان من الله ورسوله في حديث براءة وقوله فاذن مؤذن قال انما صار في الدنيا اذان رسول الله ص على اعدائه ثم صار
منهما مناديا لله في الاخرى على اعدائه زرارة عن ابي جعفر في قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الاية هذه نزلت في امير المؤمنين ع واصحابه الذين
عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين ع في اغبط الاماكن لهم فتسوء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي رواية عنهم عليهم السلام
هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين ع ابو حمزة الثمالي عنه ع عن النبي ص في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الاية قال فيعطى يا علي فيقال اذهب في
القيمة حيث ما شئت فان شاء وقف في الحساب ان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة وان خازن النار يقول يا هذا من انت فيجيء ثم
يقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك الصلوة ع قال النبي ص من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره فلا يزال يحول الا جاره
اياه الخبر تاريخ بغداد سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عايشة قال النبي ص لعلي ع حسبك ما لمحب حسرة عند موته ولا وحشة في قبره
ولا فزع يوم القيمة امالي الطوسي الحارث الاعور عن امير المؤمنين ع قال رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت انت يا علي
بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع
من احببت ولك ما اكتسبت قوله تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا زيد بن علي وجعفر الصادق ع قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة و
حشر الناس في المحشر وجدتم علي بن ابي طالب ع يتلألأ نورا كالكوكب الدري يشرق ويزهر في الفردوس يحيى بن الحسين باسناده عن انس قال النبي ص ان
علي بن ابي طالب ليزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا سال القاروني ذات يوم عن قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون فقال اقعد يا هذا الرجل ما
هذا موضع هذه المسئلة فقال له لا بد من تفسير هذه الاية وتؤدي فيها الامانة فقال له اعلم انه اذا كان يوم القيمة يحشر الخلق حول الكرسي كل على طبقاته
الانبياء عليهم السلام والملائكة المقربون وسائر الاوصياء عليهم السلام فيقوم الخلق بالحساب فينادي الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن
ولاية علي بن ابي طالب ع فقال له السائل ومحمد ص يسال عن ولاية علي بن ابي طالب فقال له نعم ومحمد يسال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى انس بن مالك
فقال سمعت باذني هاتين والا صمتا ان رسول الله ص يقول في خير علي بن ابي طالب ع عنوان صحيفة المؤمن يوم القيمة حب علي بن ابي طالب **كشف**
نقل الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن علي ع رفعه لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني
سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلاثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي
صلوات الله عليه **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن النبي ص مثله **صح** عن الرضا عن ابائه عليهم السلام مثله
كشف من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب ع على الفردوس
وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه
التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار **يل فض** بالاسناد
يرفعه الى ابي الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول ان حجر علي بن ابي طالب ع يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا كر محمد بن العباس عن احمد
محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عيينة عن جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول
الله ص فاخذ بعضد علي بن ابي طالب ع حتى رؤي بياض ابطيه فقال له ان الله ابتداني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع
التي ابتداك الله بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين
وعلي معي وانا اول من تزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي **فر** الحسن بن علي بن
بزيع معنعنا عن ابي جعفر ع قال ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الى اخر الاية فاذن مؤذن بينهم علي بن ابي طالب ع **فر** ابو عمر الزهري معنعنا عن زيد بن
علي عليهما السلام قال دخل على النبي ص رجل من اصحابه وجماعة معه قال فقال يا رسول الله اين شجرة طوبى قال في داري في الجنة قال ثم ساله اخر فقال
في دار علي بن ابي طالب ع في الجنة فقال يا رسول الله ص الاول سالناك انفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال له ان داري ودار علي في الدنيا والاخرة في
مكان واحد الا اذا همنا بالنساء استترنا بالبيوت **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ص في قوله تعالى طوبى

باب سائر ما يتعلق بفضله ورفعة درجاته ع

لهم وحسن مآب شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على افواه اهل الجنة وان اغصانها لترى من وراء
سور الجنة في منزل علي بن ابي طالب لو يجري بها راكب ولو نبا به الباعد وه فر الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب شجرة اصلها في دار امير المؤمنين علي بن ابي طالب في الجنة وفي كل دار مؤمن منها غصن يقال لها طوبى فذلك
قوله طوبى لهم وحسن مآب يعني المرجع فر فرات بن ابرهيم الكوفي معنعنا عن علي بن الحسين ع في قوله نعم بالحسرة على ما فرطت في جنب الله قال جنب
الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة اذا كان يوم القيمة امر الله خزان جهنم ان يدفع مفاتيح جهنم الى علي فيدخل من يريد وينجي من يريد وذلك ان رسول
الله ص قال من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي ان لواء الحمد معك يوم القيمة تقدم به قدام امتي المؤمنون
عن يمينك وعن شمالك فر زيد بن حمزة معنعنا عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول معاشر الناس اعلموا ان امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فيكم مثل النجم الزاهر في السماء اذا طلع اضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا اني ما قلت هذا الا في الكم ليوالوا عبدا معاشر
الناس انه اذا كان يوم القيمة حشر الناس في صعيد واحد وحشر امير المؤمنين علي بن ابي طالب في وسط الفوج فانا في اوله وولد علي بن ابي طالب
في اخر الفوج معاشر الناس فهل رايتم عبدا ابيتم مولاه معاشر الناس انه لا يجوز في ذلك الموقف الا كل ضامر مهزول معاشر الناس اعلموا ان
ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرض عليكم لحفظه الله عليكم وهو قول جبرئيل ع هبط به الي من رب العالمين معاشر الناس اعلموا انه قول الله تعالى
في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قال ابن عباس رضي الله عنه والله لا اشركت في حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع معه غيره ثم قال
رسول الله ص اعلموا ان هذه الجنة وهذه النار فمن اليمين علي بن ابي طالب وفي الشمال شيطان ان اتبعتموه اضلكم وان اطعتموه ادخلكم النار وعلي بن ابي طالب
ان اتبعتموه هديكم وان اطعتموه ادخلكم الجنة فوثب النبي ابو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله ص فكيف ذلك قال لانه يامر بالتقوى و
يعمل بها والشيطان يامر بالمنكر ويعمل بالفحشاء فر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم يقول في هذه الاية يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الا من تولى بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانه لا يفر ممن والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من يبغضه
ولا يود من عاداه ولعلي في الجنة قصر من ياقوت حمراء اسفلها من زبرجد خضر واعلاها من ياقوتة حمراء اوسطها الحمر وثلثا القصر مرصع بنوع
الياقوت والجوهر عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده له يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري يا رسول الله ص قال هو العرش
وارضه الزعفران قال له الرحمن كن فكان لا اسكنه الا علي واصحابه انا وعلي في دار واحدة وعلي مع الحق وغيره مع الباطل يف ابن المغازلي
في مناقبه قال قال رسول الله ص يضرب لي عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ويضرب لابرهيم قبة من ذهب حمراء ويضرب لعلي ع قبة من زبرجد
خضراء فما ظنك بحبيب بين خليلين وروى ايضا من عدة طرق باسانيدها عن النبي ص والمعنى متقارب فيها ان النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ونصب
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب وفي بعض رواياتهم من عدة طرق باسانيدها الى النبي ص لم يجز على الصراط
الا من معه جواز من علي ع ما المفيد عن عمر بن محمد عن احمد بن اسمعيل بن ماهان عن ابيه عن مسلم عن عروة بن خالد عن سليمان التيمي عن ابي
مجلز عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب يقول انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيمة للخصومة يف ذكر الخطيب
في تاريخه باسناده الى ابي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ص في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال له
عمه العباس رضي الله عنه ومنهم يا رسول الله ص قال اما انا فعلى البراق ووصفها بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله ص قال ع واخي
صالح على ناقة الله التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله ص قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال
العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوتة احمر قضبانها من الدر الابيض على
راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول الله رب العالمين امام المتقين وقائد الغر المحجلين لي ابي
عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن منذر الشعراني عن سعيد بن زيد عن ابي قبيل عن ابي الجارود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن النبي ص قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي قب عن النبي ص ان عليا
اول من يدخل الجنة وعترته ومنزلي في الجنة حذاء منزله كمنزل الاخوين عنه ص في خبر قال للعباس خلقت الجنة فرايت حورا على اكثر من زق
الجنة وقصور على عدد البشر شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن منصور الخادم عن الحسين بن محمد عن ابرهيم بن محمد بن بلال
عن ابرهيم بن صالح الانماطي عن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال سال النبي ع عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في امير
المؤمنين علي بن ابي طالب طوبى شجرة في دار امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب في الجنة ليس في الجنة شيء الا وهو فيها شف ابو بكر الخوارزمي

عند الموت وفي القبر وقبل الحشر وبعده

عن محمد بن احمد بن شاذان عن طلحة بن احمد عن شابور بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله بن عبد الحميد عن هشيم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي
بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت نورا ضرب وجهي فقلت لجبرئيل ما
هذا النور الذي رايته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب اطلعت من قصورها فنظرت اليك
وضحكت فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها امير المؤمنين ع شف محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن طلحة
النيسابوري عن شابور بن عبد الرحمن مثله شف من كفاية الطالب عن محمد بن طرخان الدمشقي عن الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن محمد عن
علي الوشا عن محمد بن احمد عن علي بن حسن بن شاذان عن طلحة بن احمد مثله شعبة بن الحجاج مثله ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين
بن حفص عن اسمعيل بن موسى عن جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين
العرش قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابرهيم من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجد خضراء لعلي بن ابي طالب فما ظنكم بحبيب بين خليلين
كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لن تموت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله ص وعليا ع يدخلان
جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله ص عند راسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه رسول الله ص فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك
مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ص فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال
ان هذا في كتاب الله فقلت اين جعلني الله فداك قال في يونس الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله
ذلك هو الفوز العظيم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور
وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال
فدخلت على ابي عبد الله ع وعنده محمد بن مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال
اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله ع راه
والله راه والله راه والله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم
القصير قال قلت لابي جعفر ع حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا ع يقول والله لا يبغضني عبد ابدا يموت على بغضي الا راني
عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا فيموت على حبي الا راني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر ع نعم ورسول الله ص باليمين كا العدة
عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لال محمد وكان يصحب
نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا
عبد الله فقال ابو عبد الله راه ورب الكعبة راه ورب الكعبة راه ورب الكعبة كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك
قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله ص واتاه علي
واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي ع يا علي ان فلانا كان موالينا اهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا
ويتبرا من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن
مهدي الكندي العطار وغيره عن محمد بن علي بن عمر عن ابيه عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابن نباتة قال دخل الحرث الهمداني على
امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل يعني الحرث يتاود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير
المؤمنين ع وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال
وفيم خصومتهم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم او يحجم قال فحسبك يا اخا
همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك
على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرء ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن
الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه
الاول قد صدقته وادم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الاخرون الا واني خاصته يا حار وخالصته وصنوه
ووصيه ووليه وصاحب نجواه اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل باب الف باب يفضي كل باب الى الف
الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن
عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرا النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة

الذي ع

تامة ثم لنبي الله فيقول نبي الله ذلك لجبرئيل ع

وسره ع

باب [illegible] ما يعلم من فضله [illegible]

٤٠٠ فقال وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا ولي فدعيه وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين بيد الحرث وقال يا
حار اخذ رسول الله ص بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة
من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي بحجزتي واخذ ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه خذها
اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلثا فقال الحرث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا
متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني السيد بن محمد في كتابه قول علي للحارث عجب كم ثم اعجوبة احملا يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من
بارد على ظما تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار حين تعرض للعرض دعيه لا تقربي الرجلا دعيه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
ما جماعة عن ابي المفضل عن يحيى بن علي بن عبد الجبار عن عمه محمد بن عبد الجبار عن علي بن الحسين بن ابي حرب عن ابيه الحسين بن عون قال دخلت
على السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية وكان السيد جميل الوجه
رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه يعني اسودادا فاغتم
لذلك من حضر من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك الا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد
ايضا وتنمى حتى اسفر وجهه واشرق وافتر السيد ضاحكا وانشا يقول كذب الزاعمون ان عليا لن ينجي محبه من هنات قد وربي دخلت جنة
عدن وعفا لي الاله عن سيئات فابشروا اليوم اولياء علي وتولوا علي حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات
ثم اتبع قوله هذا اشهد ان لا اله الا الله حقا حقا اشهد ان محمدا رسول الله ص حقا حقا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا حقا واشهد ان لا اله
الا الله ثم اغمض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة طفيت او حصاة سقطت قال علي بن الحسين قال لي ابي الحسين بن عون وكان اذينة حاضرا فقال الله اكبر
ما من شهد كمن لم يشهد اخبرني والا فصما الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر عليهما السلام انهما قالا حرام على روح ان تفارق جسدها
حتى ترى الخمسة حتى ترى محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها او تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس فشهد جنازته والله
الموافق والمفارق **فس** قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية
اية هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه قال عمار والله ما
اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو ياكل تمرا وزبدا فقال له يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه
فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت
تعقل **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه
عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ص ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو دابة الارض
الذي ذكر الله تعالى في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك
الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الاية انما هي تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم
الله في نار جهنم انما هو يكلمهم من الكلام **بيان** كانوا يقرؤونه على بناء المجرد من الكلم بمعنى الجرح وسياتي شرحه في كتاب الغيبة **كنز**
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبيد الله عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت
على علي ع يوما فقال انا دابة الارض وقال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن محمد يعقوب
الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى
فقال انا عبد الله وانا دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت بلى قال فضرب بيده الى صدره وقال
انا وقال عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت
يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال
هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن زبير
عن ابن نباتة قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت نحن نقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت فقال
ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال فما هي اتدري ما اسمها قال نعم اسمها ايليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب
ايليا من عليا **قب** قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ع ابو عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض
اقول جل اخبار هذا الباب في كتاب الحجة وكتاب المعاد وابواب تاويل الايات من هذا المجلد وسياتي في كثير من الابواب وقال ابن ابي الحديد

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

شرح قول امير المؤمنين ع فانكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم واطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح
الحجاب قال يمكن ان يعني ما كان علي ع يقوله عن نفسه انه لا يموت ميت حتى يشاهده حاضرا عنده والشيعة تذهب الى هذا القول وتعتقده وتروي
عنه شعرا قاله للحرث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا اقول
للنار وهي توقد للعرض ذريه لا تقربي الرجلا ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا وليس هذا بمنكر ان صح انه ع قال عن نفسه
ففي الكتاب العزيز ما يدل على ان اهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى بن مريم ع وذلك قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين يعني بذلك ان كل ميت من اليهود وغيرهم من اهل الكتب السالفة اذا احتضر
راى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في اوقات التكليف مصدقا به انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن انس
قال قال رسول الله ص ان الجنة تشتاق الى الثلثة علي وعمار وسلمان وروى من سنن ابي داود وصحيح الترمذي باسانيده عن سعيد بن زيد ان النبي ص
قال علي في الجنة **باب** حبه وبغضه صلوات الله عليه وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان رايته وولايته ولاية الله ورسوله وان عداوته
عداوة الله ورسوله وان ولايته حصن من عذاب الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه لم يخلق الله النار **مع لي ن مع** القطان عن
عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن محمد بن ابرهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر الاهوازي عن علي بن عمرو عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن بلال عن علي
بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص
عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب ع حصني فمن دخل حصني امن من عذابي **ما**
ابن حشيش عن زيد بن جناح عن عبد الله بن زيد عن عباد بن يعقوب عن يوسف بن كهيل عن هرون بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال خرجت
مع مولاي قيس الى المداين قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله ص يقول ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه
مثقال حبة خردل من حب علي بن ابي طالب ع الا ادخله الله عز وجل الجنة **ما** الحفار عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن معمر عن احمد
بن المعافى عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال
ولاية علي ع حصني فمن دخله امن من ناري **لي** الشاعر الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ص ما خلقت النار **ما** الفحام عن المنصوري عن
عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عليهم السلام عن جابر قال سمعت ابن مسعود يقول قال النبي ص حرمت النار على من احب عليا وتولاه ولعن الله
من مارى عليا وناواه على مني كجلدة ما بين العين والحاجب وبالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يجاور
الجليل في داره ويامن حر ناره فليتول علي بن ابي طالب ع **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يقول الله
عز وجل من امن بي وبنبيي وتولى عليا ادخلته الجنة على ما كان من عمله **قب** الفردوس طاوس عن ابن عباس قال النبي ص ان الناس لو اجتمعوا
على حب علي بن ابي طالب لما خلق النار **فض يل** عن احمد بن محمد الفقيه الطبري باسناده عن ابن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو كان
عليه الدر امير المؤمنين ع لو اجتمعت الخلائق على حب علي واني لما خلق الله النار ولكن انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة **كشف** من كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي ص قال حب علي بن ابي طالب ع حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومن مناقب الخوارزمي
قال قال رسول الله ص لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار **يل فض** بالاسناد يرفعه الى سعد بن عبادة قال
قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء ووقفت على ربي كقاب قوسين او ادنى سمعت النداء من قبل الله يا محمد من تحب ممن على الارض فقلت
يا رب احب من تحبه وتامرني بمحبته فقال يا محمد احب عليا فاني احبه واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال
لك ربك رب العزة وما قلت له فقلت حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت وقلت له كيت وكيت فالتفت جبرئيل فقال يا محمد والذي بعثك بالحق
نبيا لو ان اهل الارض يحبون عليا كما يحبه اهل السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احدا **بشا** محمد بن عبد الوهاب الرازي عن محمد بن
احمد النيسابوري عن احمد بن محمد بن عمر الفقيه عن محمد بن عبد الله الشيباني عن يحيى بن طلحة عن ابي معتق عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان
رسول الله ص قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار **بشا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن قسيم
الفارسي عن محمد بن ابي اسمعيل العلوي عن محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن الحسين النهاوندي عن صدقة بن موسى عن موسى بن جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لارجو لامتي في حب علي كما ارجو في قول لا اله الا الله **بشا**
بالاسناد عن الصدوق عن جماعة عن المرضية عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد ع قال بينا علي بن ابي طالب ع على
منبر الكوفة يخطب اذ اقبل ثعبان من اخر المسجد فوثب اليه الناس بنعالهم فقال لهم علي ع مهلا يرحمكم الله فانها مامورة فكف الناس عنها فاقبل الثعبان

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه وان

لا على حتى وضع يده على ابن على ع فقال له ما شاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل وتبعه على ع فقال الناس يا امير المؤمنين الا تخبرنا بما قال لك هذا
الثعبان فقال نعم انه رسول الجن قال لي انا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن لو ان الانس احبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا لما عذب الله
احدا من الانس بالنار **هب** النبي ص في خبر يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم
ان لله ولدا ابو حمزة عن ابي جعفر ع في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي بن ابي طالب قطعت لهم ثياب من نار تاريخ بغداد
وشرف المصطفى وشرح الاكل عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي ص انه نظر الى علي بن ابي طالب ع فقال انت سيد في
الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله **يل فض**
روى عن عمر بن الخطاب قال كنا بين يدي رسول الله ص في مسجده وقد صلى بالناس صلوة الظهر واستند الى محرابه كانه البدر في تمامه واصحابه حوله اذ
نظر الى السماء واطال النظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم نظر سهلا وجبلا وقال يا معاشر المسلمين انصتوا رحمكم الله واعلموا ان في جهنم
واديا يعرف بوادي الضباع في ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حية فشكت جهنم من ذلك الوادي الى الله عز وجل وشكى الوادي من تلك البئر و
شكت تلك البئر من تلك الحية الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة فقيل يا رسول الله ص ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض قال
هو لمن يأتي يوم القيمة وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب **فض** عن احمد بن المظفر العطار رفعه عن النبي ص انه قال لعلي ع يا علي لا
تبال بمن مات وهو مبغض لك فمن مات على بغضك مات يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن انس قال كنا عند رسول الله ص وعنده جماعة من اصحابه
قالوا يا رسول الله ص انك لاحب الينا من ابائنا وانفسنا فدخل علي ع فقال لي يا ابا الحسن لقد كذب الذي يزعم انه يحبني ويبغضك وعن انس قال
قال رسول الله ص ان الله تعالى خلق خلقا ليس من الجن ولا من الانس يلعنون مبغض علي ع قيل يا رسول الله ص من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤس الاشجار
الا لعنة الله على مبغض علي بن ابي طالب ع **طل** روى عن ابن المغازلي عن ابي نصر الطحان عن القاضي ابي الفرج الحنوطي عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن العلاء بن
داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس مثله **ع** الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابن عوانة عن عطاء بن سايب عن عبادة بن الصامت عن ابيه
عن جده قال اذا ابتلي احد من الانصار ببغض علي بن ابي طالب ع فاعلم ان اصله يهودي **ما** المفيد عن الجعابي عن علي بن العباس عن ابرهيم بن بشر عن منصور
بن يعقوب عن عمرو بن شمر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا ع يقول والله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما احبني ولو ضربت
بسيفي هذا خيشوم المؤمن لاحبني وذلك اني سمعت رسول الله ص يقول يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **ما** المفيد عن المظفر بن محمد
عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن ابيه عن داود بن رشيد عن عطاء بن مسلم عن الوليد بن بشار عن عمران بن ميثم عن ابيه قال سمعت عليا امير المؤمنين ع وهو يجود بنفسه
يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاق ابيك على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض ابيك **ما**
ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد البلعندي عن هاشم بن الجنيد عن عطاء بن مسلم مثله **بيان** لعل معنى اخذ ميثاقهم على البغض انه
لما اخذ الله ميثاق الولاية عنهم انكروه في ذلك اليوم وابغضوه **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الرحمن عن ابيه عن جابر عن عبد الله بن يحيى قال سمعت
علي بن ابي طالب ع يقول صليت مع رسول الله ص قبل ان يصلي احد من الناس ثلث سنين وكان مما عهد الي ان لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر او منافق والله
ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا نسيت ما عهد الي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى الجعفي عن ابيه عن زياد بن خيثمة وهب
بن معوية معا عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي ع قال ان فيما عهد الي رسول الله ص ان لا يحبك الا المؤمن ولا يبغضك الا المنافق **ما**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن عمرو بن ابرهيم عن سوادة بن مصعب عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت
رسول الله ص يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا ع فهو كاذب ليس بمؤمن **ما** الغضايري عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين
بن احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا عن داود بن كثير ابي خالد الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لولا اني استحيي من عبدي
المؤمن ما تركت عليه خرقة يتوارى بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة في رزقه فان هو حرج اعدت عليه فان صبر باهيت به ملائكتي الا
وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن تركه كان ضالا لا يحبه الا المؤمن ولا يبغضه الا المنافق **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب ع وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي
وشفعك وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكما وادخلا في الجنة كل من احبكما فان ذلك هو المؤمن **ما** ابن الصلت
عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن ابان عن صباح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن علي ع قال ان بني فاطمة يشركاني في حبهم البر
والفاجر واني كتب لي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق **مص** ابي عن يونس بن عبد الرحمن او غيره عن رباح بن ابي نصر قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان رسول الله ص كان جالسا في ملأ من اصحابه اذ قام فاستقبل جنازة على اربعة رجال من الحبش فقال ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال
ايكم يعرف هذا فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله هذا عبد بني رباح ما استقبلني قط الا قال والله اني لاحبك فقال رسول الله ص شهد لحبك

كافرا

وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر وانه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل على سبعين الف قبيل قال ثم اطلقه من جريده وغسله وكفنه وصلى عليه
وقال ان الملائكة تضايقت بهم الطرق وانما فعل به هذا لحبه اياك يا علي **بيان** قوله ثم اطلقه من جريده لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق اي
نزع ثيابه البالية **سن** ابي عمير عن حماد عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ما من مؤمن الا وقد خلص ودي الى قلبه وما خلص ودي الى قلب
احد الا وقد خلص ود علي الى قلبه كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد فتن رسول الله ص بهذا الغلام فانزل الله
تبارك وتعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى اخر الاية **سن** ابن فضال
عن ابن جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله بن يحيى قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان ابني فاطمة اشترك في حبهما البر والفاجر وانه كتب لي ان لا يحبني كافر ولا
يبغضني مؤمن وقد خاب من افترى **شا** محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم عن
الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على المنبر فسمعته يقول والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه
لعهد النبي ص الي انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق **شا** محمد بن عبد الوهاب عن عيسى الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري
عن احمد بن محمد البزاز عن عبيد الله بن محمد العدل عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يونس القرشي عن عبد الله بن داود عن الاعمش مثله وفيه
والذي فلق الحبة وتردى بالعظمة **شا** محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر
بن سليمان عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحرث بن الهمداني قال رايت عليا ع وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء
قضاه الله تع على لسان النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى **شا** محمد بن المظفر البزاز عن محمد بن يحيى عن محمد
بن موسى البربري عن خلف بن سالم عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين ع قال عهد الي النبي ص انه لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق **لبسا** اسمعيل بن ابي القاسم الديلمي عن نصر بن عبد الجبار عن ابي محمد الجوهري عن ابي بكر القطيفي عن الحسين بن عمر عن اسمعيل
الثقفي عن اسباط بن محمد عن الاعمش مثله **قب** قوله تع ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة في امير المؤمنين ع تفسير الثعلبي والسدي
عن ابن مالك عن ابن عباس في قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لال محمد عليهم السلام الحسن بن علي عليهما السلام قال الحسنة حبنا اهل
البيت عليهم السلام ابو نراد في الحدائق والخارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن عمر قال النبي ص حب
علي بن ابي طالب ع حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي ص قال
يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن علي ع مثله **قب**
في تاريخ النسائي وشرف المصطفى واللفظ له قال النبي ص لو ان عبدا عبد الله تع بين الركن والمقام الف عام ثم الف عام ولم يكن يحبنا اهل
البيت لاكبه الله على منخره في النار حنان بن سدير عن الباقر ع قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتها الله وثبتت له قدم اخرى الفردوس
والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب ع ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي وشيرويه
الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي ص اتاني جبرئيل ع من عند الله بورقة اس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب ع على خلقي فبلغ
ذلك عني معجم الطبراني باسناده الى فاطمة ع قالت قال رسول الله ص ان الله تع باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هايب لقومي
ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد موته
حذيفة بن اليمان عن النبي ص في خبر ان الله فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسال عن ذلك فقال الصلوة والزكوة والصوم والحج قالوا
فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب ع قالوا وهي واجبة من الله قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات روضة الواعظين
في خبر ان النبي ص قال يوما لاصحابه ايكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القران فقال سلمان انا يا رسول الله ص فقال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل
من الفرس يريد ان يفتخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع ذلك فقال النبي ص يا فلان انى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال رايتك
في اكثر ايامك تاكل واكثر لياليك نائما واكثر ايامك صائما فقال ليس كذلك ولكن اصوم الثلثة في الشهر فقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واوصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله ص يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل وانا ابيت على طهر وسمعت
رسول الله ص يقول لعلي يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القران ومن
قراها ثلث مرات فقد ختم القران كله فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه
وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب احد بالنار وانا اقرا قل هو الله
احد كل يوم ثلث مرات فقام كانه القم حجرا وقال ابن عباس كان يهودي يحب عليا حبا شديدا فمات فلم يسلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى اما جنتي

شقي ح

وبرئ النسمة ح

باب حبه فرض وبغضه صلوات الله عليه

فليس لي فيها نصيب لكن بابا ر الهند بباى لانه عجيبه فضائل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب قال النبي ص حب علي براءة من النار وانشد حب
علي جنة للورى اخطب به يا رب اوزاري لو ان ميا نوى حبه حصن في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح لما حضرت عبد الله
بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلية الاولياء قال يحيى بن كثير الضرير رايت عبيد بن الحارث الثاني في النوم فقلت
له الى ما صرت يا با عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب ع نزل جبرئيل على النبي ص وقال يا محمد
الله العلي الاعلى يقرا عليك السلام وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني حلية الاولياء
وفضائل احمد وخصائص النطنزي وعن زيد بن ارقم عن النبي ص قال من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل
غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لم يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي رواية ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حياتي
ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي ثم قال لها كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي
الجزري قال عبد الله بن موسى تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاءا اليه فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة
عن حذيفة بن اليمان قال النبي ص ان الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم ذلك الرجل وقال هذا حديث ما
سمعنا فاتى ابن دراج فانباه فاخبره بقصتهما فقال اتعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذه اخت تلك فمضى الى
وكيع فقصا اليه فاخبره بالقصة فقال وكيع اتعجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ان اركان
العرش لا ينالها الا علي ومن تولاه من شيعته قال فاعترف الرجل بولاية علي ع ابن بطة في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن زيد بن ارقم وباسنادهما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده
عن ابي هريرة واللفظ لزيد قال النبي ص من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب.
قب ابن عقدة وابن جرير باسنادهما عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ببغضهم علي بن
ابي طالب قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فرايت يهجون فقرات عليه آلله اذن لكم ام على الله تفترون قال ما على الله يفترى ولكن يبغض علي بن
ابي طالب عليه السلام جابر سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال ع فانهم عن ولاية علي
مستكبرون فقال لمن فعل ذلك وعيد امنه لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي الباقر ع في قوله انا
كفيناك المستهزئين اعداءه واولياءه ومن كان يهزأ بامير المؤمنين وهم الذين قالوا اهذا اصفى محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بامير المؤمنين
فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر ع في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية نزلت فيهم وذلك
حين اجتمعوا فقالوا لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن جابر قال النبي ص لو ان امتي ابغضوك لاكبهم
الله على مناخرهم في النار عطية عن ابي سعيد قال النبي ص من ابغضنا اهل البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي ص من زعم انه امن بما جئت
به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن النبي ص من لقي الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب ع لقي الله وهو يهودي ابن عباس وام
سلمة وسلمان قال النبي ص من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ام سلمة وانس قال النبي ص ونظر الى علي ع كذب من زعم انه يحبني
ويبغض هذا تاريخ الطبري وكتاب ابن المؤذن واللفظ له انه راى يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل بك فقال اتيتني فقال اتحدث عن جرير بن عثمان
قال قلت يا رب ما علمت الا خيرا قال يا يزيد انه كان يبغض علي بن ابي طالب ع الباقر ع في قوله تعالى او كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي فاستكبرتم ففريقا
من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية
علي فكره ذلك قوم وقالوا فيه فنزل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ان عصيته فيما امرني به الاية هلقام عن جعفر
ع في قوله فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيهم ولاية امير المؤمنين ع ابن بطة من ستة طرق وابن ماجة والترمذي ومسلم والبخاري واحمد وابن البيع وابو القسم
الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابو معوية عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي ع والذي خلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي
الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق الحلية وفضائل السمعاني والعكبري وشرح الالكائي وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال سمعت عليا
يقول عهد الي النبي ص انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه اكثر الثقات وسالم بن ابي حفصة جامع الترمذي ومسند الموصلي و
فضائل احمد عن ام سلمة قال النبي ص لعلي لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن احمد في مسند النساء الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابرهيم
الثقفي عن انس قال رسول الله ص ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان و
بغضك كفر ونفاق الصادق ع وليعلمن الله الذين امنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولايته ربيع المذكرين قال النبي ص يا علي لولا

واحبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

لما عرف المؤمنون بعدي البلاذري والترمذي وفي السمعاني عن ابي هرون العبدي قال ابو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار
ببغضهم علي بن ابي طالب الابانة العكبري وكتاب ابن عقدة وفضائل احمد باسانيدهم ان جابرا والخدري قالا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول
الله صلى الله عليه وآله ببغضهم عليا الابانة العكبري وشرح الالكائي قال جابر وزيد بن ارقم ما كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي ص الا ببغضهم عليا
الباقر ع في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والاخرة ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد بن الصباح
النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول سمعت الشافعي يقول سمعت مالك بن انس يقول قال انس بن مالك ما كنا نعرف الرجل لغير ابيه الا
ببغض علي بن ابي طالب انس في خبر طويل كان الرجل من بعد النبي يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي ع فاذا نظر اليه اومى باصبعه يا بني
تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرق به الارض وقال له الحق بامك الهروي في الغريبين قال عبادة بن الصامت كنا نبور اولادنا بحب علي
بن ابي طالب ع فاذا راينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشده الطبري في الولاية باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال علي ع لا يحبني ثلثة ولد زنا
ومنافق ورجل حملت به امه في بعض حيضها وروى عباية بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة انه كان جالسا عند النبي ص اذ دخل علي بن ابي طالب
فقال النبي ص كذب من زعم انه يتولاني ويحبني وهو يبغض هذا ويبغضه الله لا يبغضه ويعاديه الا كافر او منافق او ولد زنية شيرويه في الفردوس
قال ابن عباس قال النبي ص انما رفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وان الله يرفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع
وفي رواية فقام رجل فقال يا رسول الله ص وهل يبغض عليا احد قال نعم القعود عن نصرته ببغض **جا** علي بن محمد بن خالد عن محمد بن الحسين
السبيعي عن عباية بن يعقوب عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن ابي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
اخذ رسول الله ص بيدي وقال من بايع هولاء الخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب
بما عمل في الاسلام ومن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالامن والايمان حتى يرد علي الحوض **بيان** هولاء الخمس اي الصلوة الخمس و
قوله فقد قضى نحبه اشارة الى قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **جا** محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد
الطوسي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن علي بن حكيم الاودي عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن سالم بن ابي الجعد قال سال رجل جابر بن عبد الله الانصاري وقد
سقط حاجباه على عينيه فقيل له اخبرنا عن علي بن ابي طالب فرفع حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه الا منافق ولا يشك فيه الا
كافر **جا** محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن يونس النهشلي عن ابي محمد الانصاري عن ابي بكر بن عياش عن الزهري عن انس قال نظر النبي ص الى علي بن
ابي طالب ع فقال يا علي من ابغضك اماته الله ميتة جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيمة **جا** علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن
عبد الرحمن بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي هرون العبدي عن زاذان عن سلمان الفارسي ره قال خرج رسول الله ص يوم عرفة فقال ايها
الناس ان الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلي ع خاصة ثم قال ادن مني يا علي فدنا منه فاخذ بيده ثم قال ان السعيد كل السعيد
حق السعيد من اطاعك وتولاك من بعدي وان الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي **فا جا** المفيد عن
الحسن بن عبيد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابرهيم بن محمد بسام عن علي بن الحكم عن الليث بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله ص معاشر الناس احبوا عليا فان لحمه لحمي ودمه دمي لعن الله اقواما من امتي ضيعوا فيه عهدي وتناسوا فيه وصيتي ما لهم عند الله من
خلاق **جا** الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابرهيم بن الحكم عن المسعودي عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال
كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص وعلي ع جالس الى جنبه اذ قرا رسول الله ص امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي ع انتفاضة العصفور فقال له النبي ص ما شانك تجزع فقال ما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا
خلفاء الارض فقال له النبي ص لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **كنز** محمد بن العباس عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله
بن خنيس عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة قال قال رسول الله ص وعلي ع الى جنبه امن يجيب الى قوله فوالله لا يبغضك مؤمن ولا يحبك
كافر **يل فض** عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب ع يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب وعنه قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب
حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعنه ص قال خلقت انا وعلي بن ابي طالب ع من نور واحد فمحبي محب علي ومبغضي مبغض علي
يل فض من كتاب الفردوس مما رفع الى رسول الله ص انه قال لو اجتمعت الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار وسنده انه قال من
اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن زر بن حبيش قال
قال علي والله انه لمما عهد الي رسول الله ص انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن ومن كتاب ابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله ص من
احب ان يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي وعنه عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي.

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

٤٠٦ قلت رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء وتفرد به بشر عن شريك ومن كتاب ابن خالويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص لعلي ع حبك ايمان وبغضك
نفاق واول من يدخل الجنة محبك واول من يدخل النار مبغضك وقد جعلك الله اهلا لذلك فانت مني وانا منك ولا نبي بعدي ومن مناقب ابن عبد الله
بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش حتى اتى بيت ام سلمة وجاء آت فدق الباب فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له قالت فقلت ومن هذا
يا رسول الله الذي يبلغ من خطره ان افتح له الباب واتلقاه بمعاصمي وقد نزلت في بالامس آيات من كتاب الله فقال يا ام سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله
وان معصية الرسول معصية الله عز وجل وان بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالخرق ما كان ليدخل منزل حتى لا يسمع حسا وهو يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله قلت ففتحت الباب فاخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما ان لم يسمع وطئي دخل ثم سلم على رسول الله ص ثم قال يا ام سلمة وانا من وراء
الخدر اتعرفين هذا قلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال هو اخي سجيته سجيتي ولحمه من لحمي ودمه من دمي يا ام سلمة هذا قاضي عداتي من بعدي فاسمعي واشهدي
يا ام سلمة هذا ابني من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله الف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضا لهذا لاكبه الله عز وجل على وجهه
في نار جهنم وقد رواه الخطيب في كتاب المناقب وفيه زيادة ودمه من دمي وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من
بعدي اسمعي واشهدي هو والله محيي سنتي اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي اكبه الله
على منخريه في نار جهنم **كشف** من مسند احمد بن حنبل باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد حسن وحسين وقال من
احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وهذا الحديث نقله احمد في مواضع من مسنده وعن فاطمة بنت رسول الله ص قالت
قال رسول الله ص لعلي اما انك يا ابن ابي طالب وشيعتك في الجنة ومنه عن ام سلمة عن النبي ص قال علي وشيعته الفائزون يوم القيمة ومن مناقب ابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري قال اقبلت ذات يوم فاستدل الي رسول الله ص فقال لي يا ابا سعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال ان لله عمودا تحت العرش
يضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ع ومحبوه ومن مناقب المغازلي عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله ص صلوة الفجر ثم قال
اتدرون بما هبط جبرئيل ع ثم قال هبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله غرس قضيبا في الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه
من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات غرفة وجعل في كل غرفة شجرة وجعل حملها الحور العين واجرى عليه عين السلسبيل ثم ارسل ثوب
رجل من القوم فقال يا رسول الله ص لمن ذلك القضيب فقال من احب ان يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ع ومن كتاب كفاية
الطالب عن الحارث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا حارث اتحبني فقلت نعم و
الله يا امير المؤمنين فقال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رايتني حيث تحب ولو رايتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتني حيث تحب
ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان بن الاشعث عن هشام بن يونس عن حسين بن سليمان الرقي عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر النبي ص
الى علي بن ابي طالب عليه السلام واخذ بيده وقال يا علي كذب من زعم انه يحبني وهو يبغضك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي عن
عباد بن يعقوب الاسدي عن السيد بن عيسى الهمداني عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال كانت امارة المنافقين بغض علي بن ابي طالب
بينا رسول الله ص في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار وكنت فيهم اذ اقبل علي ع يتخطى القوم حتى جلس الى النبي ص وكان هناك مجلسه الذي
يعرف به فسار رجل رجلا وكانا يرميان بالنفاق فعرف رسول الله ص ما اراد فغضب غضبا شديدا حتى التمع وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل
عبد الجنة حتى يحبني الا كذب من زعم انه يحبني وهو يبغض هذا واخذ بكف علي ع فانزل الله عز وجل هذه الآية في شانهما يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول الى آخر الآية **مع** العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت حبيبي رسول الله ص يقول لعلي ع يوما يا ابا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله
احد فمن قراها مرة فقد قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القرآن ومن قراها ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان
ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الارض كمحبة
اهل السماء لك لما عذب احد بالنار الخبر **كنز** اخطب خوارزم يرفعه الى ابن عباس مثله **بيان** قال السيد الداماد قدس سره انا عرفناك فيما تلونا
على اسماع المتعلمين واملينا على قلوب المتبصرين في كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية ان جملة الممكنات اي النظام الجملي لعوالم الوجود
على الاطلاق والمعتبر عند السنة اكارم الحكماء بالانسان الكبير كتاب الله المبين الغير المغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
الى الشخص المندرج تحته وشموله اياه وكذا النوع بالقياس الى الصنف والجنس بالقياس الى النوع قبيل التشخصات والاشخاص بمنزلة الحروف والكلمات
المفردة والاصناف بمنزلة افراد الكلام والجمل والانواع بمنزلة الآيات والاجناس بمنزلة السور والقوى واللوازم والاوصاف بمنزلة التشديد والمد و
الاعراب وان لوحظ تركب النوع من الجنس والفصل والصنف من النوع واللواحق المصنفة والشخص من الحقيقة الصنفية والعوارض المشخصة عكس فقيل
الاجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المباني والانواع الاضافية المتوسطة بمنزلة الكلمات واما الانواع الحقيقية السافلة فبمنزلة الجمل والاصناف بمنزلة

وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

٤٠٧ الآيات والاشخاص بمنزلة السور وعلى هذا فتكون النفس الناطقة البشرية البالغة في جانبي العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب اقصى مراتب
العقل المستفاد لكونها وحدها في حد مرتبتها تلك عالما عقليا هو نسخة عالم الوجود بالاسر ومضاهية له في الاستجماع والاستيعاب كتابا مبينا جامعا
مثابته في جامعيته مثابة مجموع الكتاب الجملي الذي هو نظام عوالم الوجود دقيقها وجليلها على الاطلاق قاطبة ومن هناك يقال للانسان العاقل
العالم الصغير ولمجموع العالم الانسان الكبير بل للانسان العارف العالم الكبير ولمجموع العالم الانسان الصغير واذ قد هديناك سبيلي النسبتين المتعاكستين
فيما ينتظم منه العالم وما يأتلف منه الكتاب فاعلمن ان لكل من الاعتبارين بحسب من التحقيق قسطا من التحصيل فاذن بالاعتبار الاول يتوزع فقه اطلاق
الكلمات على اشخاص المعلولات فمنها قال جل سلطانه في التنزيل الكريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وبالاعتبار الثاني يظهر سر
قول رسول الله ص مثل علي بن ابي طالب فيكم مثل قل هو الله احد في القرآن وفي مطاويه سر عظيم يكشف عنه قوله ص مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى
بن مريم في بني اسرائيل وقد رواه العامة والخاصة من طرق مختلفة ثم ان تخصيص التشبيه بقل هو الله احد فيه بعد دوام التنبيه على قصيا الجلالة وقصى
المنزلة رعاية الانطباق على حال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في درجة الاخلاص لله سبحانه ومعرفة حقائق التوحيد فهو ع ينطق بلسان حاله بما نطق
به قل هو الله احد بلسان الفاظها ولسان الحال افصح بيانا وابلغ ومن هناك ابتزغ عن لسانه صلوات الله عليه تلك الكتاب الصامت وانا الكتاب الناطق
فعلي صلوات الله سورة الاخلاص والتوحيد في كتاب العالم وهو ايضا كتاب عقلي مبين مضاهي الكتاب نظام الوجود واسرار الآيات مفاتيحها عند الله
العليم الحكيم ورموز الاحاديث ومصابيحها في مشكوة كلام رسوله الكريم وما الفضل الا بيد الله وما الفوز الا في اتباع رسول الله ص والتمسك باهل
بيته الطاهرين صلوات الله عليهم وتسليماته عليه وعليهم اجمعين **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام عن امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص لي يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي **ما** ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن
احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال النبي ص لعلي يا علي انت سيد في الدنيا سيد في
الآخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل **ما** الحفار عن عبد الله
بن محمد بن عثمن عن محمد بن علي بن معتمر عن علي بن يونس اللؤلؤي عن جده هشام بن يونس عن حسين بن سليمان عن عبد الملك بن عمير عن انس قال نظر
النبي صلى الله عليه وآله الى علي ع فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني **ير** ابو الجوزاء عن علوان عن ابن طريف قال قال ابو جعفر ع قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام اتاني فقال يا محمد ربك يامرك بحب علي بن ابي طالب ع ويامرك بولايته **ثو** ابي عن سعد عن البرقي عن
ابن مهران عن ابيه عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع جاء الى ابن عمك كانه اعرابي مجنون وعليه ازار وطيلسان ونعلاه في يده فقال لي ان قوما
يقولون فيك فقلت له العرب لا تبغض عليا ع ثم قلت له لعلك ممن يكذب بالحوض اما والله لئن ابغضته ثم وردت على الحوض
لتموتن عطشا **سن** ابن مهران مثله **كشف** من الاحاديث التي جمعها العز المحدث عن انس قال قال رسول الله ص لعلي كذب من زعم انه يحبني و
يبغضك ومنه عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله ص اخذ بيد علي ع وهو يقول الله وليي وانا وليك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك
ومنه عن ابي علقمة مولى بني هاشم قال صلى بنا النبي ص الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر
بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت بابي انتما
اي الاعمال وجدتما افضل قالا فديناك بالآباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب وقد اورده الحافظ
في مناقبه وروى الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي في كتابه مرفوعا الى فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله ص عشية عرفة فقال
ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد
موته قال كهمس قال علي بن ابي طالب عليه السلام هلك في ثلثة وينجو في ثلثة اللاعن والمستمع والمفرط والملك المترف يتقرب اليه بلعني ويتبرأ
من ديني وينتقص حسبي وانما ديني دين رسول الله ص وحسبي حسب رسول الله ص وينجو في ثلثة المحب والموالي لمن والاني والمعادي لمن عاداني فاذا احبني محب احب محبي
وابغض مبغضي وشايع مشايعي فليمتحن احدكم قلبه فان الله عز وجل لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بالآخر ومن كتاب الاربعين
للحافظ ابي بكر محمد بن ابي بكر محمد بن ابي نصر عن زياد بن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حيوتي و
يموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فان ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم
في ضلالة ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب ع قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعله
في فمي فقال له قائل يا رسول الله ص انك تحب عليا قال اما علمت ان عليا مني وانا منه ومنه عن جابر قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل من عند الله
عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني ومنه عن معوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى
ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلي ع يصلي امامه فقال يا ابا ذر الا تحدثني باحب الناس اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك احبهم الى رسول الله

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

قال اجل والذي نفسي بيده ان احبهم الى احبهم الى رسول الله صلعم هو ذا الشيخ واشار بيده الى علي عم ومن المناقب ابنه قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي عم قال
سمعت رسول الله صلعم يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه قال ابو العلاء الامام الحافظ صدر الحفاظ الحسن بن احمد العطار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة ومنه عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ومنه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب **كشف** من مناقب الخوارزمي قال من المراسيل في معجم الطبراني
باسناده الى فاطمة الزهراء قالت قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي
هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد وفاته **كشف**
من مسند احمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط واحببت رجلا من قريش لم احبه الا على بغضه عليا
قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما اصحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا قال فكتب الى رسول الله صلعم ابعث الينا من يخمسه قال فبعث الينا عليا
وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي قال وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخمست
فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي صلعم ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال فكتب الرجل الى نبي الله صلعم فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ الكتاب واقول
صدق قال فامسك يدي والكتاب قال اتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس
افضل من وصيفة قال فما كان من الناس بعد قول رسول الله صلعم احب الي من علي قال عبد الله فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي صلعم في هذا الحديث غير
ابي بريدة اقول روى جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين عم عن حماد بن زيد عن
عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سألت النبي صلعم عن علي بن ابي طالب عم فقال فما بال قوم ينكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي الا ومن احب
عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة الا ومن احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه
الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من
الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حورا ويشفع في ثمانين من اهل
بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة
الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل عرق في بدنه حورا ويشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب
عليا نجاه الله من النار الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السموات
اسير الله في الارض الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا
جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا
ومن احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وقيل
له ادخل الجنة بغير حساب الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط ومن احب عليا آل محمد صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى له كل
حاجة كانت له عند الله عز وجل الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة قالها ثلاثا قال قتيبة بن سعيد وكان حماد بن زيد يفتخر بهذا
ويقول هو الاصل لمن يقربه اقول رواه الصدوق محمد بن بابويه ره في كتاب فضائل الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي
الاصفهاني عن محمد بن اسلم الطوسي عن ابي رجا قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله **بشا** يحيى بن محمد الجواني عن الحسن بن علي بن الداعي
بن جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن حما العدل عن احمد بن علي الابار عن ليث بن داود عن مبارك بن فضالة عن عمران
بن حصين ان النبي صلعم قال لفاطمة عم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت يا ابت فاين مريم بنت عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها
وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق **بشا**
ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد
الواسطي عن ابي هاشم الجولاني عن زاذان قال سمعت سلمان ره يقول لا ازال احب عليا فاني رأيت رسول الله صلعم يضرب بفخذه ويقول محبك لي محب
ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض **ما** الحفار عن الجعابي عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن يحيى الاودي عن حسن بن
حسين الانصاري عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن ابي هاشم الرماني عن ابي البختري عن زاذان قال قال لي سلمان يا زاذان احب عليا الى آخر ما
مر **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن جعفر الدوريستي عن احمد بن عبدون عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن الحسين الانباري قال قدم ابو نعيم الفضل
بن دكين بغداد فنزل الرميلة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث وسألوه ان يكرسي فصعد عليه وقعد يعظ الناس بذكرهم ويرويهم الاحاديث

[هامش: ... الله ملك الموت ... الرفق ويدفع الله ... عنه هول منكر ... وينور قلبه ويبيض ... وجهه]

وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

وكانت ايام صعبة في التقية فقام رجل من اخر المجلس وقال له يا ابا نعيم اتتشيع فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وتمثل بهذين البيتين وما
زال بي حبيك حتى كانني برد جواب السائلي عنك اعجم لاسلم من قول الوشاة وتسلمي سلمت وهل حي من الناس يسلم فلم يفطن الرجل بمراده و
عاد الى السؤال وقال يا ابا نعيم اتتشيع فقال يا هذا كيف بليت بك واي ريح هبت بك الي نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد
يقول حب علي عبادة وخير العبادة ما كتمت **بشا** ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابي القسم جعفر بن محمد عن ابي علي محمد بن همام عن علي
بن محمد بن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول والله لا يهلك هالك على حب علي بن ابي طالب الا رأيتموه في احب المواطن اليه
ولا يهلك هالك على بغض علي بن ابي طالب الا رأيتموه في ابغض المواطن اليه **بشا** محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن احمد بن
اسحق القاضي عن احمد بن عبد الله بن سابور عن عبيد بن هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج
الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اما علمت يا علي ان حبك حسنة لا تضر معها سيئة وبغضك سيئة
لا تنفع معها طاعة يا علي لو نثرت الدر على المنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المؤمن ما ابغضك لان حبك ايمان وبغضك نفاق لا يحبك الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا منافق شقي **بشا** ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن عتبة عن محمد بن عبد الله
عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اوصي من امن بي وصدقني بالولاية لعلي فانه من تولاه
تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن احبه احبني ومن احبني احب الله ومن ابغضه ابغضني ومن ابغضني ابغض الله عز وجل **بشا** محمد بن علي
بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن الحسين بن صفوان عن موسى بن العباس الجوهري عن عبد الله بن احمد الدورقي عن عبد العزيز بن الخطاب عن
علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن عبيد بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده مثله **ما** عبد الواحد عن ابن عقدة مثله **بشا**
الحسن بن حسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن بن الحسين عن عم ابيه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين [illegible]
بن نصر بن سعيد عن خالد بن مادغ القندي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله صلعم اكل من قال لا اله
الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عم
بشا ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن سعد عن عبد الله
بن عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلعم علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما فعليكم
علي قال فاخذنا يمينا ويسارا قال فدخل علي فابعد فاصاب سبيا فاخذ جارية من الخمس قال بريدة وكنت اشد الناس بغضا لعلي عم وقد علم ذلك خالد بن
الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس فقال ما هذا ثم جاء آخر ثم تتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت
الذي صنع فانطلق بكتابي هذا الى رسول الله صلعم فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله صلعم فاخذ الكتاب فامسكه بشماله وكان
كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طاطات راسي حتى افرغ من حاجتي فطاطات فتكلمت فوقعت في علي حتى فرغت ثم رفعت
راسي فرأيت رسول الله صلعم قد غضب غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما يفعل
ما يؤمر قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطا حدثنا حرب بن سويد بن غفلة فقال كتمك عبد الله بن بريدة بعض الحديث
ان رسول الله صلعم قال له انافقت بعدي يا بريدة **بشا** محمد بن علي عن ابيه عن جده عبد الصمد عن محمد بن القسم بن الفارسي عن محمد بن الحسن الاصفهاني
عن محمد بن احمد الاسفرايني عن محمد بن يوسف بن اشد عن ابيه عن علي بن قادم عن عطا بن مسلم عن يحيى بن كثير قال رأيت بيد الايامي في المنام
فقلت الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله عز وجل قال قلت فاي عمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي بن ابي طالب عم **بشا** بهذا الاسناد
عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن ابي تراب عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي صلعم نظر الى علي
فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك من بعدي قال ابو زكريا قال لي ابو تراب الاعمش سمعت احمد
بن يوسف السلمي يقول رأيت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان يمتنع ان يحدث به فحدث ابو الازهر هذا الحديث فاعرضوه على يحيى بن معين فصلح يحيى وكان حاضرا
ابو الازهر فقال من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقام ابو الازهر فقال انا يا سيدي فتبسم ضحك يحيى **بشا** بهذا
الاسناد عن محمد الفارسي عن محمد بن حماد عن القسم بن جعفر بن احمد عن الحسين بن الحكم عن ابي غسان عن جعفر بن الاحمر عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن
حبيش قال لعلي عم انه لعهد النبي الي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **بشا** بهذا الاسناد عن الفارسي عن احمد بن محمد الجري عن عتبة بن
محمد المدني عن اسحق بن بشر عن عبد الرحمن بن قصير بن وهب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اقضى امتي بكتاب الله علي بن ابي طالب الا من يحبه
فليحبه فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي بن ابي طالب **بشا** بهذا الاسناد عن احمد بن محمد العطرفي عن الحسين بن محمد بن هرون عن محمد بن جلد بن مهران عن

[هامش: عن جده مسعدة] [هامش: عن ابيه الحسن بن] [هامش: محمد بن عمر]

باب حبه بغضه صلوات الله عليه

٤١٠ عبدان عن حبيب بن العيزر عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن امه
فاطمة قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب
لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياتي وبعد موتي وبهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد
بن احمد الدقاق عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن اسحق بن يزيد عن هاشم بن البريد عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه قال سمعت عليا يقول والذي
فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولو ضربت انف المؤمن بسيفي هذا ما ابغضني ابدا ولو
اعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما احبوني ابدا وبهذا الاسناد عن احمد بن جعفر البيهقي عن احمد بن محمد العسكري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله
عن ابي النعمان بن الفضل بن قدامة عن محمد بن شهاب الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن
محمد بن محمد بن اسحق عن عبيد الله بن احمد البجلي عن الحسن بن محمد بن نصر عن فرة بن العلاء عن عثمان بن عبد الله بن عمرو عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده
ان جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تحب علي بن ابي طالب فان الله يحب عليا ويحب من يحبه فقال يا رسول الله ومن
يبغض عليا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يحمل الناس على عداوته وبهذا الاسناد عن بشر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن غانم عن عاصم
بن يوسف عن محمد بن ايوب الكلابي وعمر بن سليمان وابي الربيع الاعرج عن عبد الله بن عمران عن علي عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حياتي وبعد موتي كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس وما غربت ومن ابغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة
جاهلية وحوسب بما عمل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد الرجاني عن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى عن ابي هاشم صاحب
الرمان عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد الفارسي عن محمد بن
عبد الله بن يزداد عن ابي صالح البزاز عن ابي حاتم عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن اسحق بن زياد عن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن
احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سليمان عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
عن ابن عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني
وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك بغيضي وبغيضي بغيض الله طوبى لمن احبك بعدي **كشف** من الاحاديث التي جمعها الفر
المحدث عن ابن عباس مثله وفي آخره فالويل لمن ابغضك بعدي **بشا** بالاسناد المقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بندار عن اسمعيل بن محمد
الصفار عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي
طوبى لمن احبك وويل لمن كذب بك وكذب فيك وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي عن عيسى عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر بن
حوشب عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انا اول من الناس على حبك مخزون تحت العرش لا ينال حبك من يريد تمايل من السما (فان حبك خ)
بعد **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود الشعبي عن عمران
بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي الى جنبه اذ قرا النبي صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فانتفض علي انتفاض
بيده على كتفه وقال ما لك يا علي فقال يا رسول الله قرات هذه الاية فخشيت ان نبتلي بها فاصابني ما رايت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق الى يوم القيمة **كشف اليقين** للعلامة قدس سره كان لابي دلف محمد ولد فتحادث اصحابه في حب علي وبغضه فروى بعضهم
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال ولد ابي دلف ما تقولون في الامير هل يؤتى
في اهله فقالوا لا فقال والله اني لاشد الناس بغضا لعلي بن ابي طالب فخرج ابوه وهم في التشاجر فقال والله ان هذا الخبر لحق والله انه لولد زنية وحيضة
معا اني كنت مريضا في دار اخي في حمى ثلث فخلت على جارية لقضاء حاجة فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت
بهذا الولد فهو لزنية وحيضة معا وحكى والدي ره قال اجزت يوما في بعض دروب بغداد مع صحابي فاصابني عطش فقلت لبعض اصحابي اطلب ماء
من بعض الدروب فمضى يطلب الماء ووقفت انا وباقي اصحابي ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام هو علي بن ابي طالب امير المؤمنين و
الاخر يقول انه ابو بكر فقلت صدق النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت امراة بالماء فقالت بالله عليك يا سيدي
اسمعني ما قلت حلفت وشبر عن النبي صلى الله عليه وآله الحاجة الى ذكره فكررت السؤال فرويته لها فقالت والله يا سيدي انه لخبر صدق ان هذين ولدي (فقلت خ)
الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه حملته في الحيض جاء والده فكابرني على نفسي حالة الحيض فنالني فحملت بهذا الذي يبغض عليا **كنز**
محمد بن العباس عن سعيد بن عجب الانباري عن سعيد بن سويد عن علي بن سهم عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب انما مثلك مثل
قل هو الله احد فانه من قراها مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله وكذلك انت

واثر حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

٤١١ من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب العباد
اجمع ومن يوبه ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله وكذلك من احب
عليا بقلبه اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثواب
هذه الامة كلها وبعضه ايضا ما رواه ايضا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
ان فيك مثلا من قل هو الله احد من قراها مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثي القران ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القران كله (فرع)
يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه واعانك
بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة وروى الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد
بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق ع قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من اصحابه اذا اسود
تحمله اربعة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي
هذا رباح غلام آل النجار فقال علي والله ما رآني قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من
ثيابه وصلى عليه وشيعه المسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل
قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه
يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرن اليه ازواجه
من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه **فر** محمد بن عون بن سلام قال اخبرنا مند
عن اسمعيل بن سلمان عن ابي عمر الاسدي عن ابن الحنفية في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى مؤمنا الا وفي قلبه ود لامير المؤمنين علي
بن ابي طالب واهل بيته عليهم السلام **فر** جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي يا ابا الحسن قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا و
عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا تلقى رجلا مؤمنا الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين ع **فر** احمد بن موسى معنعنا
عن ابن عباس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي وبيد امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعلا بنا على ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال
اللهم ان موسى بن عمران ع سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال فقال ابن عباس رضي الله عنه سمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت
ما سالت قال فقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا الحسن ارفع يدك الى السماء فادع ربك وسله يعطك فرفع يده الى السماء و
هو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله على نبيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخر الاية فتلاها
النبي صلى الله عليه وآله على اصحابه فتعجبوا من ذلك عجبا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وآله بم تعجبون ان القران اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا
وربع حلال وحرام وربع فرائض واحكام وان الله انزل في علي بن ابي طالب كرائم القران **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع قال
جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقريش تحدثهم فلما راوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قتلت بين يديك
سبعين رجلا صبرا ما ثار بي بقتله وثمانين رجلا مبارزة فما احد من قريش ولا من وجوه العرب الا وقد دخل عليهم بغض لي فادع الله ان يجعل لي
محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزلت هذه الاية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا
علي ان الله قد انزل فيك اية من كتابه وجعل لك في قلب كل مؤمن محبة **فر** محمد بن احمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جاء اناس من قريش في زمان ابي بكر فقالوا له يا ابا سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقل قال عمن تسالون قالوا نسالك
عن علي بن ابي طالب فقال اما انكم سالتموني عن رجل امر من الدفلى واحلى من العسل واخف من الريشة واثقل من الجبل اما والله ما حلى الا على السنة
المتقين ولا خف الا على قلوب المؤمنين والله ما مر على لسان احد قط الا كان ولا ثقل على قلب احد الا على قلب منافق ولا زوا عنه احد ولا صدق (على لسان خ)
ولا التوى ولا كذب ولا احول ولا ازوار عنه ولا افسق ولا تعجب ولا انتحب وهي سبعة عشر حرفا الا حشره الله منافقا من المنافقين ولا علا الا اربد ولا
ارتد ولا على وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** يكثر فيه ويقل على بناء المجهول فيهما اي بعض الناس يكثرون ويبالغون
في حبه وبعضهم يقلون ويقصرون في ذلك ويمكن ان يقرا الاول على بنا المخاطب والثاني على التكلم اي انت تكثر في مدحه ونحن نقلل فيه والدفلى
بكسر الدال وسكون الفاء وفتح اللام نبت مر يكون للمد وجعاد كره الجوهري قوله ولا علا الا اربد اي كان ع لم يكن الا ليبغض الناس له بالكلام و

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

سوء القول فيه وابر يد الناس الا اباه ولعل فيه تصحيفا **قن** الحسين بن الحكم معنعنا عن انس بن مالك قال لما نزل على رسول الله ص هذه الاية
في طس النمل امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا الى قوله قليلا ما تذكرون قال انتفض على انتفاض العصفور فقال له رسول الله ص ما
لك يا على قال عجبت يا رسول الله ص من كفرهم وجراتهم على الله وحلم الله عنهم فمسحه رسول الله ص وبارك ثم قال ابشر يا على فانه لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله ولا حزب رسوله **قن** جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن ابي عبد الله الجدلى عن امير المؤمنين ع قال
قال لى يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التى من جاء بها امن من فزع يوم القيمة حبنا اهل البيت الا اخبرك بالسيئة التى من جاء بها اكبه الله تع على
وجهه في نار جهنم بغضنا اهل البيت ثم تلا امير المؤمنين ع من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون **قن** محمد بن عيسى بن زكريا معنعنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ص يقول في خطبته ايها الناس
لا تسبوا عليا ولا تحسدوه فانه ولى كل مؤمن ومؤمنة بعدى ناجوه بحبى اكرموه لكرامتى واطيعوه لله ولرسوله واسترشدوه ترشدوا وتوفقوا و
ترشدوا وانه الدليل لكم على الله بعدى فقد بينت لكم امر على فاعقلوه وما على الرسول الا البلاغ المبين **قن** الحسين بن سعيد عن ابي سعيد
الاشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن ابي جعفر ع قال حب امير المؤمنين على بن ابي طالب ع ايمان وبغضه نفاق ثم قرا ولكن الله حبب اليكم الايمان
الى قوله نعمة **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده والحميدى في الجمع بين الصحيحين في مسند امير المؤمنين ع في الحديث التاسع من افراد مسلم
ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني في باب مناقب امير المؤمنين ع من صحيح البخارى وبلفظه من صحيح ابي داود ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال لعلى ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن ابي سعيد الخدرى انا كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا
ومن مسند احمد عن عمار بن ياسر انه سمع النبي ص يقول لعلى ع يا على طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب فيك **طا** عن عبد الله بن احمد
عن ابيه عن سعيد بن محمد الوراق عن على بن حزور عن ابي مريم الثقفى عن عمار مثله **يف** ابن مردويه عن احمد بن عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز
بن يحيى البصرى عن مغيرة بن محمد المهلبى عن عبد الرحمن بن صالح عن على بن هاشم بن البريد عن جابر الجعفى عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن
عباس يقول سمعت رسول الله ص يقول من لقى الله تع وهو جاحد ولاية على بن ابي طالب ع لقى الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من
اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله اسود الوجه ازرق العين قلنا يا ابن عباس ا ينفع حب على بن ابي طالب ع في الاخرة قال
قد تنازع اصحاب رسول الله ص في حبه حتى سالنا رسول الله ص فقال دعوني حتى اسال الوحى فلما هبط جبرئيل ع ساله فقال اسال ربى
عز وجل عن هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله تع يقرا عليك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبنى ومن ابغضه
فقد ابغضنى يا محمد حيث يكن على وحيث يكن على يكن محبوه وان اجترحوا وان اجترحوا **فض** **ل** بالاسانيد يرفعه الى ابن عباس مثله **قب**
ابو جعفر ع انه جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة
حتى تحبونى وكذب من زعم انه يحبنى ويبغض هذا يعنى عليا ع اقول قال ابن ابي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح
المتفق عليه انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وحسبك بهذا الخبر ففيه وحده كفاية وقال في موضع اخر قال شيخنا ابو القسم البلخى قد
اتفقت الاخبار الصحيحة التى لا ريب عند المحدثين فيها ان النبي ص قال له لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن قال وروى حبة العرنى عن على ع انه
قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل مؤمن على حبى وميثاق كل منافق على بغضى فلو ضربت خيشوم المؤمن بالسيف ما ابغضنى ولو صببت الدنيا على المنافق
ما احبنى وروى عبد الكريم بن هلال عن اسلم المكى عن ابي الطفيل قال سمعت عليا ع يقول لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما ابغضنى ولو صببت
على المنافق ذهبا وفضة ما احبنى ان الله اخذ ميثاق المؤمنين بحبى وميثاق المنافقين ببغضى فلا يبغضنى مؤمن ولا يحبنى منافق ابدا قال الشيخ
ابو القسم البلخى وقد روى كثير من ارباب الحديث عن جماعة من الصحابة قالوا ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغض على بن ابي طالب
وقال في موضع اخر روى ابو غسان النهدى قال دخل قوم من الشيعة على على ع في الرحبة وهو على حصير خلق فقال ما جاء بكم قالوا حبك يا امير
المؤمنين ع قال اما انه من احبنى رانى حيث يحب ان يرانى ومن ابغضنى رانى حيث يكره ان يرانى ثم قال ما عبد الله احد قبلى الا نبيه ص ولقد
هجم ابو طالب ع علينا انا وهو ساجدان فقال او فعلتموها ثم قال لى وانا غلام ويحك انصر ابن عمك ويحك لا تخذله وجعل يحثنى على موازرته و
مكانفته وروى جعفر الاحمر عن مسلم الاعور عن حبة العرنى قال قال على ع من احبنى كان معى اما انك لو صمت الدهر كله وقمت الليل كله ثم قتلت
بين الصفا والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثك الله الا مع هواك بالغا ما بلغ ان في جنة ففى جنة وان في نار ففى نار وروى جابر الجعفى
عن على ع انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد عدة للبلاء وروى ابو الاحوص عن ابي حيان عن على ع يهلك في رجلان محب غال ومبغض
قال وروى حماد بن صالح عن ايوب عن ابي كهمس عن على صلوات الله عليه قال يهلك في ثلثة اللاعن والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملك
المترف الذى يتقرب اليه بلعنى ويبرا عنده من دينى وينتقص عنده حسبى انما حسبى حسب رسول الله ص ودينى دينه وينجو في ثلثة من احبنى ومن

واحبه ايمان وبغضه كفر ونفاق

احب محبى ومن عادى عدوى فمن اشرب قلبه بغضى او البغض على او انتقصنى فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل والله عدو للكافرين قال وروى
الناس كافة ان رسول الله ص قال له هذا وليى وانا وليه عاديت من عاداه وسالمت من سالمه او نحو هذا اللفظ وروى محمد بن عبد الله بن ابي
رافع عن زيد بن على بن الحسين ع قال قال رسول الله ص لعلى عدوك عدوى وعدوى عدو الله عز وجل وروى العبالة عن جابر بن عبد الله الانصارى
من على ع قال لا يحبنى كافر ولا ولد زنا وروى جعفر بن زياد عن ابي هرون العبدى عن ابي سعيد الخدرى قال كنا نختبر اولادنا بحب على بن ابي طالب
فمن احبه عرفنا انه منا **نهج** قال امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفى هذا على ان يبغضنى ما ابغضنى ولو صببت الدنيا بجماتها
على المنافق على ان يحبنى ما احبنى وذلك انه قضى فانقضى على لسان النبي الامى انه قال لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق قال ابن ابي الحديد
مراده ع من هذا الفصل اذكار الناس ما قاله فيه رسول الله ص وهو مروى في الصحاح بغير هذا اللفظ لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا
منافق **لشا** محمد بن على بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عبد الصمد وعن ... عن جده عبد الصمد وعن ابرهيم بن احمد عن ابي بكر بن ابي
داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى الطويل عن ابي هاشم عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى محبك محبى و
مبغضك مبغضى **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن على بن نعيم عن عقبة بن المنهال عن عبد الله بن جعفر الهاشمى عن المنتجع بن مصعب
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال وحدثنا عقبة بن المنهال عن عبد الله بن حميد عن موسى بن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتانى جبرئيل ع من عند الله بورقة اس خضراء مكتوب فيها ببياض
انى افترضت محبة على على خلقى فبلغهم ذلك عنى **لى** ابن ادريس عن ابيه عن البرقى عن ابن معروف عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق
عن ابيه عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اتانى جبرئيل من قبل ربى جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك بشر اخاك
عليا بانى لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه **ما** المفيد عن على بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول بن ابرهيم عن على
بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلى يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها
زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزا منها شيئا ولا ترزا منك شيئا فوهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من
ابغضك وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين يوم القيمة **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن ابي مريم السلولى عن
النبي ص مثله وذكره ابن مردويه في مناقبه **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشى عن ابيه عن القسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن على بن
صالح عن سفيان بياع الحرير عن عبد المؤمن الانصارى عن ابيه عن انس بن مالك قال اسالته من كان ابر الناس عند رسول الله ص فيما رايت
قال ما رايت احدا بمنزلة على بن ابي طالب ع ان كان يبعثه في جوف الليل فيستخلى به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فرق الدنيا قال ولقد سمعت
رسول الله ص وهو يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله ص والله انى لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته
ابغضك الله وان ابغضك الله اولجك في النار **ما** الفحام عن المنصورى عن عم ابيه عن ... بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن ابائه عن
الباقر ع عن جابر قال الفحام وحدثنى عمى عمير بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله البلخى عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد قال سمعت الصادق ع
يقول حدثنى ابي محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي ص انا من جانب وعلى امير المؤمنين ع من جانب اذ اقبل عمر بن الخطاب و
معه رجل قد تلبب فقال ما باله قال حكى عنك يا رسول الله ص انك قلت من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ص دخل الجنة وهذا اذا
سمعته الناس فرطوا في الاعمال افانت قلت ذلك يا رسول الله ص قال نعم اذا تمسك بمحبة هذا وولايته **جا** على بن بلال عن احمد بن الحسين عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن الصلت عن ابي ربيعة عن عطاء بن جبير عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله ص انا اعطيناك الكوثر قال له على بن ابي طالب ع ما هو
الكوثر يا رسول الله ص قال نهر اكرمنى الله به قال على ع ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله ص قال نعم يا على الكوثر نهر يجرى تحت عرش الله عز وجل
ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده
تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب امير المؤمنين على ع وقال يا على ان هذا النهر لى ولك ولمحبيك من بعدى **فض**
قال الصادق ع ولانى لعلى بن ابي طالب ع احب الى من ولادتى منه لان ولايتى لعلى بن ابي طالب ع فرض وولادتى منه فضل **كشف** من مناقب
الخوارزمى عن ابي برزة قال قال رسول الله ص ونحن جلوس ذات يوم والذى نفسى بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئله الله تبارك وتعالى
عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما اية حبكم من بعدك فوضع
يده على راس على ع وهو الى جانبه فقال ان حبى من بعدى حب هذا **ج** روى عن النبي ص انه قال لعلى بن ابي طالب ع يا على لا يحبك الا من طابت
ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر **مع** **لى** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعرى عن محمد

باب حبه وبغضه صلوات الله عليه

بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول
علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شان امه ع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي
عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابراهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس
هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين ع فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه و
احب من احبه ع محمد بن المظفر بن نفيس المصري عن ابراهيم بن محمد بن احمد بن اخي شباب عن احمد بن الهذيل الهمداني عن الفتح بن قرة السمرقندي
عن محمد بن خلف المروزي عن يونس بن ابراهيم عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو
منكم ومن لم يحبه فاسالوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية
او حملته امه وهي طامث ما ابو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم عن الوليد
بن يسار عن عمران بن ميثم عن ابيه قال شهدت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا ابتاه
قال ان الله تعالى اخذ ميثاق ابيك وميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض
ابيك ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال قال عبد الله بن عمر والله ما كنا نعرف المنافقين في زمان رسول الله ص الا
ببغضهم علي بن ابي طالب ع ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي ع لا يبغضك من الانصار الا من كان
اصله يهوديا وبهذا الاسناد قال قال علي انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وبهذا الاسناد قال قال النبي ص بغض علي
كفر وبغض بني هاشم وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال لي النبي ص فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وبهذا الاسناد
قال قال النبي ص محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله وبهذا الاسناد قال قال النبي ص لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وبهذا الاسناد
عن حسين بن علي عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم عليا وولده ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن
النوفلي عن عتيبة بياع القصب عن الصادق عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص ان الجنة لتشتاق ويشتد ضوؤها لاحباء علي ع وهم في الدنيا
قبل ان يدخلوها وان النار لتغيظ ويشتد زفيرها على اعداء علي ع وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها سن محمد بن علي عن النعمان عن ابن مسكان عن
ابي عاصم السجستاني قال سمعت مولى لبني امية يحدث قال سمعت ابا جعفر ع يقول من يبغض عليا ادخل النار ثم جعل الله في عنقه اثنا عشر الف شعبة
على كل شعبة منها شيطان يبزق في وجهه ويكلح سن ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن جميل عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
التاركون ولاية علي المنكرون لفضله المظاهرون عداوته خارجون عن الاسلام من مات منهم على ذلك مل عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه
عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال عهد النبي ص الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعنه
عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال انما كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا ع وعنه عن
علي بن مسلم عن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا
ببغضهم عليا وعنه عن احمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباس عن محمد بن فضيل عن ابي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن امه قالت دخلت
على ام سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله ص لعلي ع لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق وعنه عن ابيه عن عثمان عن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل
مثله وعنه عن الهيثم بن خلف عن عبد الملك بن عبد ربه عن معوية بن عمار عن ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف
المنافقين الا ببغضهم اياه وعنه عن الفضل بن حباب الجمحي عن عبد الله بن مسلمة عن ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير ان رجلا وقع في علي
بن ابي طالب ع بمحضر من عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا الا
بخير فانك ان ابغضته اذيت هذا في قبره ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم بالاسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن ابي طالب ع والذي
فلق الحبة وبرا النسمة لعهد النبي الامي ص الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق روي من سنن ابي داود عن ابن حبيش مثله ومن الجمع بين
الصحاح الستة للعبدري من سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال انا كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن ابي طالب ع وروى ابن الاثير في جامع الاصول
اقول ع
مثل ما مر عن البخاري ومسلم وابي داود والترمذي لا نعيدها هنا حذرا من التكرار وروى ابن شيرويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي ص انه قال انما
دفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وان الله عز وجل يدفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي ص قال اوصيكم بهذين خيرا يعني عليا والعباس لا يكف عنهما احد ولا يحفظهما الي الا اعطاه الله نورا يرد به علي يوم القيمة وعن عمر بن ياسر
عنه ص انه قال اللهم انصر من نصر عليا اللهم اكرم من اكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا وعن ابن عباس عنه اللهم اعنه واعن به وارحمه وارحم به وانصره
وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يعني عليا ع وعن انس عن النبي ص قال حب علي [illegible] وعن معاذ عنه ص قال حب علي بن ابي طالب ع حسنة لا تضر

معها

واخبار ايمان وبغضه وكفر ونفاق

معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وعن ابن عباس عنه ص حب علي بن ابي طالب ع ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وعن عمر عنه ص
حب علي براءة من النار وعن ام سلمة عن النبي ص قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة وعن انس عنه ص قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن
ابي طالب ع وعن ابن عباس عنه ص قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار وعن ابن عباس عنه ص قال لما اسري بي الى السماء
السابعة رايت على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ايدته ونصرته بعلي وعن معوية عنه ص من مات وفي قلبه
بغض علي بن ابي طالب ع فليمت يهوديا او نصرانيا وعن علي ع قال يا معشر المهاجرين والانصار احبوا عليا بحبي واكرموه لكرامتي والله ما قلت لكم هذا
من قبلي ولكن الله امرني بذلك وعن علي ع عنه ص قال يا علي لا يبغضك من الرجال الا منافق ومن حملته امه وهي حائض ولا يبغضك من النساء الا
السلفلقية التي تحيض من دبرها وعن ابن عباس عنه ص قال يحشر الشاك في علي من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثماة شعبة شيطانا على كل شعبة
يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب انتهى وروى الصدوق رحمه الله فيما وصل الينا من الفقر في فضائل الشيعة الحسين بن ابراهيم عن احمد
يحيى عن بكر بن عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به
عن محمد بن عبد الله ع
قدم على الصراط الا ثبتت له قدم اخرى حتى يدخله الله بحبك الجنة وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ اقبل
اليه رجل فقال يا رسول الله ص اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله ص الذين هم اعلى من الملائكة
فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل ادم بالفي
عام فلما خلق الله عز وجل ادم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله تعالى
استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا
احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وباسناده عن حماد بن يزيد عن ايوب عن عطا
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب وباسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا
ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي انت العلم لهذه الامة من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة
انت العالم
فانت بابها فهل تؤتى المدينة الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمر لو اقسم على الله لبر قسمه يا علي اخوانك كل طاهر زاك مجتهد
يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله يا علي محبوك جيران الله في دار الفردوس لا يتاسفون على ما خلفوا من الدنيا يا علي
انا ولي لمن واليت وانا عدو لمن عاديت يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية
في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند
الصراط اذا سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله من سالمك فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر اخوانك
بان الله قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون ولولا انت وشيعتك
ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما انزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك
القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من
احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الاية
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تتنعمون يا علي ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم
وان حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ويسالون الله لمحبيكم ويفرحون لمن قدم عليهم منكم كما يفرح الاهل بالغائب القادم بعد طول
الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله وما
عليهم من ذنب يا علي ان اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يبلغني من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر
شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فسل اهل الانجيل واهل الكتاب يخبروك عن اليا مع علمك بالتورية والانجيل وما اعطاك الله
عز وجل من علم الكتاب ان اهل الانجيل ليتعاظمون اليا وما يعرفون شيعته وانما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اعظم
من ذكر اهل الارض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا يا علي ارواح شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر
الى الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التي يقارفها عدوهم فما
من يوم ولا ليلة الا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس يا علي اشتد غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال الى عدوك

ورفض

باب كفر من سبّه او تبرأ منه عليه السلم

ويرك شيعتك اختار الضلال فيصب الحرب لك لشيعتك ابغضنا اهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا
ياعلى اقراهم منا السلام من لم ارهم منهم ولم يرني واعلمهم انهم اخواني الذين اشتاق اليهم فليلقوا علمي الى من يبلغ القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل
الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى الى ضلالة واخبرهم ان الله عنهم راض وانهم يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل
جمعة برحمته ويامر الملائكة ان يستغفروا لهم ياعلى لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم او يسمعون اني احبك فاحبوك لحبي اياك ودانوا الله عز وجل بذلك
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج
فينا مع الاذاء وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيما واقنع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا
واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يوثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا
عنهم ومبل الشيطان بالمكاره عليهم ايدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيرين في الاهواء عموا عن الحجة
وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستانسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم و
ليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن على العتكي
الخطيب عن محمد بن ابرهيم البغدادي عن الحسن بن عثمن الخلال عن احمد بن حماد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
قال ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل لسوء رايهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم على بن ابيطالب ع عن العتكي — وعن السلمي
عن احمد بن الجوهري عن احمد بن على المروزي عن الحسن بن شبيب عن خلف بن ابرهيم بن هرون العبدي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق
فقال والله اني لابغض عليا فرفع ابن عمر راسه فقال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا بما فيها وعن محمد بن احمد
بن شاذان عن محمد بن احمد الشامي عن احمد بن باد القطان عن يحيى بن ابيطالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
كنت عند النبي ص اذ اقبل على بن ابيطالب ع فقال النبي ص تدري من هذا قلت هذا على بن ابيطالب فقال النبي ص هذا البحر الزاخر هذا الشمس
الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا فمن ابغضه فعليه لعنة الله وعن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن على العتكي عن احمد بن محمد
الجبلي عن احمد بن حازم عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البرى عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض عليا الا منافق
او منافق او صاحب بدعة **بيان** لا يخفى على متامل ان اكثر اخبار هذا الباب نص في الامامة وبعضها ظاهر اذ كون محبته دخل واحد من
جميع الامة علامة للايمان وبغضه علامة للنفاق لا يكون الا لكونه اماما وخليفة من الله وكون ولايته من اركان الايمان والاقسام المؤمنين و
ان بلغوا الدرجة القصوى من الايمان لا يدخل حبهم لاحد في الايمان ولا يخرج بغضهم عن الايمان الى الكفر والنفاق بل غاية الامر ان يكون بغضهم
من الكبائر وذلك لا يقتضي الكفر ومع قطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والامتياز يمنع تقدم غيره عليه عند اولى الالباب ثم اعلم ان اكثر اخبار
هذا الباب متفرقة في ساير الابواب لا سيما ابواب حبهم وبغضهم عليهم السلام في كتاب الامامة وابواب فضايل الشيعة والكفر وباب ذم غاصبي حقهم — في كتاب الامامة
في كتاب النبوة وباب استيلاء الشياطين وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق **باب** كفر من سبه او تبرأ منه وما اخبر
بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته عنده **لى** القطان عن العباس بن الفضل عن على بن الفرات عن احمد بن محمد البصري عن جندل بن والق
عن على بن حماد عن سعيد عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون على بن ابيطالب ع فقال لقايده ما يقول هؤلاء قال يسبون عليا
قال قربني اليهم فلما ان وقف عليهم قال ايكم الساب الله قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم الساب رسول الله ص قالوا
ومن يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم الساب على بن ابي طالب قالوا قد كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله لقد سمعت رسول الله ص يقول من
سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى فقال لقايده فهل قالوا شيئا حين قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيئا قال كيف
رايت وجوههم قال نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر قال زدني خداك ابوك قال خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز
القاهر قال زدني خداك ابوك قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي احياؤهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر **قب** الطبري في الولاية والعكبري
في الابانة عن ابن عباس مثله **كشف** من كتاب كفاية الطالب عنه مثله **بيان** خزر العيون ضيقها ولعل انما نسبه الى الحاجب
بالملاصقة للحاجب على العين مجازا او نسب الى الحاجب لان ضيق العين يستلزم ضيقهما **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد بن محمد السكي
عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن يحيى بن ابي بكر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة زوج النبي ص فقالت
اسب رسول الله صلى الله عليه واله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله ص يقول من سب عليا فقد سبني **ما** المفيد عن الكاتب
عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمان بن سعيد عن منصور بن مهاجر عن على بن عبد الاعلى عن زر بن حبيش قال كان عثمان من قريش في مسجد النبي ص فذكروا
على بن ابيطالب فانتهكوا امره ورسول الله ص قايل في بيت بعض نسائه فاتى بقولهم فثار من نومه في ازار ليس عليه غيره فقصد نحوهم ورأى الغضب

في وجهه

و ما اخبر بوقوع ذلك بعده و ما ظهر من كرامته عنده

في وجهه فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال رسول الله ص ما لكم ولعلي الا تدعون عليا الان على لحمي وانا منه من اذى عليا
فقد اذاني من اذى عليا فقد اذاني **ن** بالاسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله **قب** تفسير القشيري في قوله تعالى قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون انه
تهذون من الهذيان في ملاء من قريش يسبون على بن ابي طالب ويسبون النبي ص وفي فضائل المسلمين هجر الحلية كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي ص
لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله **بيان** اي يمسه الاذى والشدة في رضاء الله تعالى وقربه او هو لشدة حبه لله واتباعه لرضاه
كانه ممسوس اي مجنون كما ورد في صفات المؤمن يحسبهم القوم انهم قد خولطوا ويحتمل ان يكون المراد بالممسوس المخلوط والممزوج مجازا اي
خالط حبه تعالى لحمه ودمه **قب** مسند الموصلي قالت ام سلمة ايسب رسول الله ص وانتم احياء قلت واني ذلك قالت اليس يسب على ومن يحب
عليا وقد كان رسول الله ص يحبه **جا** على بن محمد عن احمد بن ابرهيم عن على بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عبد الله بن عبد
الملك عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي صادق قال سمعت امير المؤمنين على بن ابي طالب يقول ادبني رسول الله ص وحبي حسب رسول
الله ص فمن ناوا ادبني وحبني فقد ناوا ادب رسول الله ص وحبه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الفضل بن محمد بن حرب اللبقي عن ابيه عن عبد الجبار
بن سعيد عن ابيه عن صالح بن كيسان انه سمع عامر بن عبد الله بن الزبير وكان من عقلاء قريش ابا له يتنقص على بن ابيطالب فقال له يا بني لا تتنقص
عليا فان الدين لم يبن شيئا فتستطيع الدنيا ان تهدمه وان الدنيا لم تبن شيئا الا هدمه الدين يا بني ان بني امية لهجوا بسب على بن ابيطالب في مجالسهم
ولعنوه على منابرهم فكانما ياخذون والله بضبعه الى السماء مدا والهجوا بتقريض ذويهم واوائلهم من قومهم فكانما يكشفون منهم عن انتن من
بطون الجيف فنهاه عن سبه **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابي يعلى محمد بن زهير عن على بن ابي الطهوري عن مصبح بن هلقام عن محمد بن ابرهيم عن
ابي امية الطرسوسي عن الحسن علقمة عن قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن شمر بن عطية قال كان ابي ينال من على بن ابيطالب ع فاتي في المنام فقيل له انت
الساب عليا فخنق حتى احدث في فراشه ثلثا يعني صنع به ذلك في المنام ثلث ليال **ما** المفيد عن محمد بن عمران عن ابن دريد عن الراوسي عن
عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الصلت قال جمع زياد بن مرجانة الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين على
بن ابي طالب صلوات الله عليه والناس في ذلك في كرب عظيم فغفيت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا
النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب القصر فانتبهت مذعورا واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس فقال انصرفوا فان الامير عنكم مشغول وسمعنا
الصياح من اهل القصر فقلت في ذلك ما كان منه هنيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاسقط السوء منه ضربة ثبتت كما تناول ظلما
صاحب الرحبة **كنز الكراجكي** عن اسد بن ابراهيم الحراني عن عمر بن على العتكي عن احمد بن محمد بن سليمان الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري
عن هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السايب عن ابيه مثله **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن بكير بن مسلم
عن محمد بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين على ع ستدعون الى سبي فسبوني وتدعون الى البراءة
مني فمدوا الرقاب فاني على الفطرة **كشف** من كفاية الطالب قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما
ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله ص فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه
فقال على يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فاتي به ارمد فبصق في عينه فدفع الراية اليه
ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي تمكه
رواه مسلم في صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجي نعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن مناقب الخوارزمي بالاسناد عن الترمذي عن عامر
بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه مثله **ما** باسناد اخي دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن على بن ابيطالب ع انه قال الا انكم ستعرضون على
سبي فان خفتم على انفسكم فسبوني الا وانكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فاني على الفطرة **كا** على بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ان الناس يروون ان عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا
تبرؤوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على على ع ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ص ولم
يقل ولا تبرؤوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل
مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك
وامرك ان تعود ان عادوا باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن على ع قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤوا مني فاني على دين محمد ص **شا** من معجزات
امير المؤمنين صلوات الله عليه ما استفاض عنه من قوله انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم براءة مني فلا تبرؤوا مني فاني

ولدت

باب كفر من سبه او تبرأ منه عليه السلام

قب سفيان بن عيينة عن ... وكان الفرية ذلك كافلاة ... فمن تبرأ منى فلا دنيا له ولا آخرة ... البراءة فليمد عنقه من عرض عليه البراءة ... على الإسلام

طاوس اليماني انه قال لحجر المدري يا حجر كيف بك اذا وقفت على منبر صنعاء وامرت بسبي والبراءة مني قال فقلت اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كائن فاذا كان ذلك

فسبني ولا تتبرأ مني ... قال طاوس فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال يا ايها الناس ان اميركم هذا امرني ان العن عليا

الا فالعنوه لعنه الله ... جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابرهيم عن احمد بن داود المكي عن زكريا بن يحيى الكسائي عن نوح بن دراج القاضي عن ...

[illegible]

وما اخبر به من وقوع ذلك بعده وما ظهر من كرامته بعده

في كتاب المنتظم

... اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ان زيادا لما حصب اهل الكوفة وهو يخطب على

المنبر قطع ايدي ثمانين منهم ... على البراءة من علي ...

[illegible]

باب كفر من اقر بسبه او تبرأ منه عليه السلام

يقتل فلا تبرأوا مني وقال الشيخ حدثني احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال علي ع لتذبحن على سبي واشار بيده الى الحلق ثم قال فان امروكم بسبي فسبوني وان امروكم ان تبرؤا مني فاني على دين محمد ولم ينههم عن اظهار البراءة ثم قال انه اباح لهم سبه عند الاكراه لان الله تعالى قد اباح عند الاكراه التلفظ بكلمة الكفر فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واما قوله فانه لي زكوة ولكم نجاة فمعناه انكم تنجون من القتل اذا اظهرتم ذلك ومعنى الزكوة يحتمل امرين احدهما ما ورد في الاخبار النبوية ان سب المؤمن زكوة له وزيادة في حسناته الثاني ان يريد ان سبهم لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل ازيد به شرفا وعلوا وقدرا وشياع ذكر الزكوة بمعنى النماء والزيادة فان قيل فاي فرق بين السب والبراءة وكيف اجاز لهم السب ومنعهم من التبري والسب افحش من التبري قلنا الجواب اما الذي يقوله اصحابنا في ذلك فانه لا فرق عندهم بين السب والتبري في ان كل واحد منهما حرام وفسق وكبيرة وان المكره عليهما يجوز له فعلهما عند خوفه على نفسه كما يجوز له اظهار كلمة الكفر عند الخوف ويجوز ان لا يفعلهما وان قتل اذا قصد بذلك اعزاز الدين كما يجوز له ان يسلم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر اعزازا للدين وانما استفحش البراءة لان هذه اللفظة ما وردت في القران العزيز الا من المشركين الا ترى الى قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال الله تعالى ان الله برئ من المشركين ورسوله فقد صارت بحكم العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة فاذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وان كان حكمهما واحدا الا ترى ان القاء المصحف في العذرة افحش من القائه في دن الشراب وان كانا جميعا محرمين وكان حكمهما واحدا فاما الامامية فتروي عنه انه قال اذا عرضتم على البراءة منا فمدوا الاعناق ويقولون انه لا يجوز التبري منه وان كان الحالف صادقا وان عليه الكفارة ويقولون ان للبراءة من الله ومن الرسول ومن احد من الائمة حكما واحدا ويقولون الاكراه على السب يبيح اظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل ويجوزون ان يظهر التبري والاولى ان يستسلم للقتل فان قيل كيف علل نهيه لهم عن البراءة منه بقوله فاني ولدت على الفطرة وان هذا التعليل لا يختص به لان كل واحد يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه والجواب انه علل نهيه لهم عن البراءة منه بمجموع امور وهو كونه ولد على الفطرة وسبق الى الايمان والهجرة ولم يعلل بالفطرة وحدها بل بمجموع ومراده هنا بالولادة على الفطرة انه لم يولد في الجاهلية وانه ولد لثلثين عاما مضت من عام الفيل والنبي ارسل لاربعين مضت من عام الفيل وقد جاء في الاخبار الصحيحة انه مكث قبل الرسالة سنين عشرا يسمع الصوت ويرى الضوء ولا يخاطبه احد وكان ذلك ارهاصا لرسالته فحكم تلك السنين العشر حكم ايام رسالته فالمولود فيها اذا كان في حجره وهو المتولي لتربيته مولود في ايام كايام النبوة وليس بمولود في جاهلية محضة ففارقت حاله حال من يدعى له من الصحابة مماثلته في الفضل وقد روي ان السنة التي ولد فيها هي السنة التي بدئ فيها رسول الله بسمع الهتاف من الاحجار والاشجار وكشف عن بصره فشاهد انوارا واشخاصا ولم يخاطب فيها بشئ وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع والعزلة في جبل حراء فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وانزل عليه الوحي وكان رسول الله يتيمن بتلك السنة وبولادة علي فيها ويسميها سنة الخير وسنة البركة وقال لاهله ليلة ولادته وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والقدرة الالهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولد لنا مولود يفتح الله علينا به ابوابا كثيرة من النعمة والرحمة وكان كما قال صلوات الله عليه فانه كان ناصره والمحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه وبسيفه ثبت دين الاسلام ورست دعائمه وتمهدت قواعده وفي المسئلة تفصيل
لم وهو ان يعني بقوله فاني ولدت على الفطرة التي لم تتغير ولم تحل وذلك ان معنى قول النبي كل مولود يولد على الفطرة ان كل مولود فان الله تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه وبصحة الحواس والمشاعر لان يعلم التوحيد والعدل ولم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك لكن التربية والعقيدة في الوالدين والالف لاعتقادهما وحسن الظن فيهما يصده عما فطر عليه وامير المؤمنين ع دون غيره ولد على الفطرة التي لم تحل ولم يصد عن مقتضاها مانع لا من جانب الابوين ولا من جهة غيرهما وغيره ولد على الفطرة ولكنه حال عن مقتضاها وزال عن موجبها ويمكن ان يفسر انه اراد بالفطرة العصمة وانه منذ ولد لم يواقع قبيحا ولا كان كافرا طرفة عين ولا مخطئا ولا غالطا في شئ من الاشياء المتعلقة بالدين وهذا تفسير الامامية انتهى كلامه اقول الاخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة والاظهر في الجمع بينها ان يقال انه يجوز التكلم بها عند الضرورة الشديدة وجواز الامتناع عنه وتحمل ما يترتب عليه واما ان ايهما اولى ففيه اشكال بل لا يبعد القول بان الاولى السب وذهب الى ما ذكرناه في البراءة جماعة من علمائنا واما ما نسبه ابن ابي الحديد اليهم جميعا من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا فانهم قطعوا بتحريم ذلك ان كان صادقا ولا تعلق له باحكام المضطر وقال الشيخ الشهيد قدس الله روحه في قواعده التقية تنقسم بانقسام الاحكام الخمسة فالواجب اذا علم او ظن نزول الضرر بتركها به او ببعض المؤمنين والمستحب اذا كان لا يخاف ضررا عاجلا ويتوهم اجلا او ضررا سهلا او كان تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الاذان والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا اجلا ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب والحرام التقية حيث يؤمن الضرر عاجلا واجلا او في قتل مسلم قال ابو جعفر انما جعلت التقية ليحقن بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية والمباح التقية في بعض المباحات التي ترجحها العامة ولا يحصل بتركها ضرر ثم قال والتقية تبيح كل شئ حتى

باب كفر من اذاه او حسده او عانده وعقاب من فعل هذه الاعمال بهم

اظهار كلمة الكفر ولو تركها حينئذ اثم الا في هذا المقام ومقام التبري من اهل البيت عليهم السلام فانه لا ياثم بتركها بل صبره اما مباح او مستحب وخصوصا اذا كان ممن يقتدى به وقال الشيخ امين الدين الطبرسي قال اصحابنا التقية جائزة في الاحوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح وليس تجوز من الافعال في قتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه استفساد في الدين قال المفيد ره انها قد تجب احيانا وتكون فرضا وتجوز احيانا من غير وجوب وتكون في وقت افضل من تركها وقد يكون تركها افضل وان كان فاعلها معذورا ومعفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها وقال الشيخ ابو جعفر الطوسي ظاهر الروايات يدل على انها واجبة عند الخوف على النفس وقد روي رخصة في جواز الافصاح بالحق عنده انتهى اقول سياتي تمام القول في ذلك في باب التقية انشاء الله تعالى

باب كفر من اذاه او حسده او عانده وعقابهم

قب الواحدي في اسباب النزول ومقاتل بن سليمان وابو القاسم القشيري في تفسيرهما انه نزل قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الاية في علي بن ابي طالب ع وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية مقاتل والذين يؤذون المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحكون حتى تقطع اظفارهم ثم يحكون حتى تنسلخ جلودهم ثم يحكون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد تفسيري الضحاك ومقاتل قال ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد منا الا ان نعبد اهل بيته سول الله بالسنتهم فقال لعنهم الله في الدنيا والاخرة بالنار واعد لهم عذابا مهينا في جهنم وفي تفاسير كثيرة انه نزل في حقه لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعني يهلكهم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعني بعدك يا محمد اخذوا وقتلوا تقتيلا نزلت في قتلهم امير المؤمنين ثم قال سنة الله في الذين خلوا من قبل الاية محمد بن هرون فيما رفعه اليهم عليهم السلام لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن عبد الله الانصاري وجابر الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن النطنزي باسناده عن جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت اجفو عليا فلقيني رسول الله فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله من اذى رسوله قال انك قد اذيت عليا ومن اذى عليا فقد اذاني العكبري في الابانة مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد فنلنا من علي فاقبل النبي مغضبا فقال ما لكم ولي من اذى عليا فقد اذاني من اذى عليا فقد اذاني ومن اذى عليا فقد اذاني الحاكم الحافظ في اماليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله النطنزي في الخصائص باسانيدهم انه حدث يحيى بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني رسول الله وهو اخذ بشعره فقال من اذى ابا الحسن فقد اذاني حقا ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية ومن اذى الله لعنه الله ملاء السموات والارض البركة في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل والخطيب في الاربعين عن عمران بن الحصين وابن عباس وبريدة انه رغب علي من الغنائم في جارية فزايده حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي فلما بلغ قيمتها قيمة عدل في يومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بريدة قدام الرسول واشتكى من علي فاعرض عنه النبي ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكوه فاعرض عنه ثم قام الى بين يديه فقالها فغضب النبي وتغير لونه وتربد وجهه وانتفخت اوداجه وقال ما لك يا بريدة ما اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم ام قراء اللوح المحفوظ اعلم انت اعلم ام ملك الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظته قال وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ وفيها ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية احمد دعوا عليا قب ابن سيرين عن انس قال النبي من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر وفي خبر ومن حسدني دخل النار ضض باسنادنا الى عبد الله بن عباس انه قال كنت عند النبي اذ اقبل علي بن ابي طالب وهو مغضب فقال له النبي ما لك يا ابا الحسن قال اذوني فيك يا رسول الله فقام وهو مغضب وقال يا ايها الناس من منكم اذى عليا فانه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله ايها الناس من اذى عليا بعث الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله قال نعم وان شهد ان محمدا رسول الله يا جابر يف احمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق ان النبي قال يا ايها الناس من اذى عليا فقد اذاني وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي يا ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وان تؤخذ اموالهم و

لا يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وروى احمد فى مسنده باسناده عن عمرو بن شاس الاسلمى وكان من اصحاب الحديبية قال كنت مع على ع
الى اليمن فجفانى فى سفرى ذلك حتى وجدت عليه فى نفسى فلما قدمت اظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ص فدخلت المسجد غداة
عند رسول الله ص فى اناس من اصحابه فلما رآنى حدد الى النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد اذيتنى فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول
الله فقال بلى من اذى عليا فقد اذانى **ما** جماعة عن ابى المفضل عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن مسيح بن حاتم عن سلام بن ابى عمرة الخرا
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص من حسد عليا فقد حسدنى ومن حسدنى فقد كفر **ما** جماعة عن ابى المفضل عن
على بن احمد بن عمرو عن الحسن بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانصارى عن الحسين بن سليمان عن ا .. رود عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال من حسد عليا فقد حسدنى ومن حسدنى دخل النار وانشد لى العرنى انى حسدت فزاد الله فى حسدى لا عاش من
عاش غير محسود ما يحسد المرء الا من فضائله بالعلم والظرف او بالبأس او الجود **باب** ما بين من مناقب نفسه القدسية **لى**
ابن المتوكل عن سعد والحميرى معا عن الحسن بن على بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبى عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد
عن امير المؤمنين ع قال انا حجة الله وانا خليفة الله وانا صراط الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير
الخليقة محمد نبى الرحمة صلى الله عليه وآله **لى** المكتب عن الاسدى عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الحميد
بن ابى العلاء عن الثمالى عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع انا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه انا اخو رسول الله ووصيه وحبيبه انا صفى
رسول الله ص وصاحبه انا ابن عم رسول الله ص وزوج ابنته وابو ولده انا سيد الوصيين ووصى سيد النبيين انا الحجة العظمى والآية الكبرى
والمثل الاعلى وباب النبى المصطفى ص انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدنيا **لى** محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين
بن حفص عن ابرهيم بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن سلمة عن ابى صادق قال قال على ع دينى دين النبى ص وحسبى حسب النبى ص فمن تناول دينى
وحسبى فانما يتناول رسول الله ص **لى** الطالقانى عن الهمدانى عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع فى بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فان الفراق قريب انا امام البرية ووصى
خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة وابو العترة الطاهرة والائمة الهادية انا اخو رسول الله ووصيه ووليه ووزيره وصاحبه وصفيه
وحبيبه وخليله انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربى حرب الله وسلمى سلم الله وطاعتى طاعة الله وولايتى ولاية الله وشيعتى
اولياء الله وانصارى انصار الله والذى خلقنى ولم اك شيئا لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله محمد ص ان الناكثين والقاسطين والمارقين
ملعونون على لسان النبى الامى وقد خاب من افترى **ل** ابى عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن ابرهيم واحمد بن زكريا عن
محمد بن نعيم عن يزداد بن ابرهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابى عبد الله قال سمعته يقول قال امير المؤمنين والله لقد اعطانى الله تبارك وتعالى
تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلى ما خلا النبى ص لقد فتحت لى السبل وعلمت الانساب واجرى لى السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب
ولقد نظرت فى الملكوت باذن ربى فما غاب عنى ما كان قبلى ولا ما يكون بعدى وان بولايتى اكمل الله لهذه الامة دينهم و
اتم عليهم النعم ورضى لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد اخبرهم انى اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم نعمتى ورضيت لهم الاسلام دينا
كل ذلك منّ من الله على فله الحمد **ير** احمد بن الحسين مثله **بيان** المراد بفتح السبل كشف طرق العلوم والمعارف وسبل السموات كما مر واجراء السحاب
معناه ما مر وسيأتى انه تعالى سخر لهم السحاب يذهب بهم حيث يشاؤن وقال البيضاوى فى قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب اى فصل الخصام
بتمييز الحق من الباطل او الكلام المخلص الذى ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستئناف و
الاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمى به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلوة وقيل هو الخطاب القصد الذى
ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل كما جاء فى صفة كلام الرسول ص فصل لا نزر ولا هذر **ل** على بن محمد المعروف بابن مقبرة عن محمد بن احمد بن المؤمل
عن محمد بن على بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمر بن خالد عن زيد بن على عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع كان لى من رسول الله عشر
خصال ما احب ان يكون لى باحدهن ما طلعت عليه الشمس قال لى انت اخى فى الدنيا والآخرة واقرب الخلائق منى فى الموقف وانت الوزير والوصى
والخليفة فى الاهل والمال وانت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وانت وليى ووليى ولى الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله **ل** ماجيلويه
عن عمه عن محمد بن على الكوفى عن نصر بن مزاحم عن ابى خالد عن زيد بن على بن الحسين عن ابائه عن على عليهم السلام قال كان لى عشر من رسول الله لم يعطهن
احد قبلى ولا يعطاهن احد بعدى قال لى يا على انت اخى فى الدنيا واخى فى الآخرة وانت اقرب الناس منى موقفا يوم القيمة ومنزلى ومنزلك فى الجنة متواجها
كمنزل الاخوين وانت الوصى وانت الولى وانت الوزير عدوك عدوى وعدوى عدو الله ووليك وليى ووليى ولى الله **لى** الحسن بن محمد بن يحيى العلوى
عن جده يحيى بن الحسن عن ابرهيم بن على والحسن بن يحيى معا عن نصر بن مزاحم مثله **ما** المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابرهيم والحسن بن يحيى

جميعا عن نصر بن مزاحم عن ابى خالد الواسطى مثله **ل** احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس عن محمد بن خالد بن ابرهيم عن اسمعيل بن موسى بن عبد الله
بن محمد عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن على الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال على ع كانت لى من رسول الله ص عشر خصال
ما يسرنى باحدهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقال بعض صحابته بينها لنا يا على قال سمعت رسول الله ص يقول يا على انت الوصى وانت الوزير وانت
الخليفة فى الاهل والايمان والمال والملك لبى عدو ولك عدو لى انت سيد المسلمين من بعدى انت اخى وانت اقرب الخلائق منى فى الموقف وانت صاحب
لوائى فى الدنيا والآخرة **ل** ابى عن سعد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد الازدى عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله قال قال امير المؤمنين ع كان لى
من رسول الله ص عشر ما يسرنى بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال انت اخى فى الدنيا والآخرة وانت اقرب الناس منى موقفا يوم القيمة ومنزلك
تجاه منزلى فى الجنة كما يتواجه الاخوان فى الله وانت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وانت وصيى ووارثى وخليفتى فى الاهل والمال والمسلمين فى كل غيبة
شفاعتك شفاعتى ووليك وليى ووليى ولى الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله **يد مع** ابن الوليد عن الصفار عن ابن الحسين بن سعيد عن النضر
عن ابن سنان عن ابى بصير عن ابى عبد الله قال قال امير المؤمنين ع فى خطبته انا الهادى وانا المهتدى وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل
ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب
الله الذى يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفنى وعرف حقى
فقد عرف ربه لانى وصى نبيه فى ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله وعلى رسوله **بيان** قوله ع انا حبل الله اشارة الى قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا وانما شبه بالحبل لانه وسيلة الخلق الى ربه وبولايته ومتابعته يصلون الى قربه تعالى وحبه وكرامته وجنته فكانه حبل ممدود بين الله
وبين الخلق قال الجزرى فيه هو حبل الله المتين اى نور هداه وقيل عهده وامانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد ...... قوله ع وانا
عروة الله الوثقى اشارة الى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة ما يتمسك به وكلمة التقوى اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وقد مر
بيانها قوله ع وانا عين الله اى شاهده على عباده من العين بمعنى الباصرة او الجاسوس وقال الجزرى فى حديث عمر ان رجلا كان ينظر فى الطواف الى حرم
المسلمين فلطمه على ع فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله ووليا من اولياء الله وشبهه بالعين
لان الانسان يعبر ويظهر ما يريد بالرجل الطاهر وهو صلوات الله عليه يبين علومه تعالى واسراره واليد النعمة والرحمة وهو مجاز شائع والمراد بالجنب
اما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية التى امر الله الخلق بالتوجه اليها او هو كناية عن قربهم من جنابه تعالى وان قربه تعالى لا يحصل الا بالتقرب
بهم كما ان من اراد ان يتقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو قريب للخلق اليه والزمهم اليه وقال الكفعمى قال الباقر ع معناه انه ليس شىء اقرب
الى الله تعالى من رسوله والاقرب الى رسوله من وصيه فهو فى القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك فى كتابه فى قوله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى
جنب الله يعنى فى ولاية اوليائه وقال الطبرسى فى مجمع الجنب القرب اى يا حسرتا على ما فرطت فى قرب الله وجواره وفلان فى جنب فلان اى فى قربه وجواره
ومنه قوله تعالى والصاحب بالجنب **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابرهيم بن محمد بن اسحق عن الحسن بن عمر بن رشيد عن حبة العرنى قال سمعت عليا ع يقول
نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا **بيان** الفرط بالتحريك
الذى يتقدم الواردة ومنه قيل للطفل اذا مات انه فرط اى المعنى انا ولادنا او اولاد الانبياء والمعنى ان من يموت منا يتقدم الانبياء ويسبقهم الى الدرجات
العالية كما قال النبى ص انا فرطكم على الحوض **لى** ابى عن سعد عن النهدى عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصى سيد النبيين انا امام المسلمين وقائد المتقين وولى المؤمنين وزوج
سيدة نساء العالمين انا المتختم باليمين والمعفر للجبين انا الذى هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الضارب بالسيفين و
الحامل على فرسين انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين اهل موالاتى مرحومون واهل
عداوتى ملعونون ولقد كان حبيبى رسول الله ص كثيرا ما يقول يا على حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق وانا بيت الحكمة وانت مفتاحه
كذب من زعم انه يحبنى ويبغضك **بيان** قوله ع انا الضارب بالسيفين اى بسيف التنزيل فى حيوة الرسول وبسيف التاويل بعده او انه اخذ
بسيفين فى بعض الغزوات على فرس بعد فرس وفى بعض النسخ فرسين معا او سيفا بعد سيف كما كان فى غزوة احد لما اعطاه النبى ص ذا الفقار بعد
تكسر سيفه او اشارة الى ما هو المشهور من ان ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله ع والحامل على فرسين اى فرسين او انه ركب فى بعض الغزوات على فرس بعد
فرس وفى بعض النسخ فرسين يجرى فيه اكثر الاحتمالات المذكورة فى السيفين ويحتمل ان يكون المراد الغرض ايضا فيتبين فتفطن **ير** محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن داود الرقى عن الثمالى عن ابى الجارود قال قال امير المؤمنين ع ان رسول الله ص ختم مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى وختمت انا
مائة الف وصى واربعة وعشرين الف وصى وكلفت ما تكلف الاوصياء قبلى والله المستعان وان رسول الله ص قال فى مرضه لست اخاف عليك ان تضل بعد
الهدى ولكن اخاف عليك فساق قريش وعاديتهم حسبنا الله ونعم الوكيل على ان ثلثى القرآن فينا وفى شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا والثلث الباقى

اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا ثم قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الى اخر الاية نحن اهل البيت شيعتنا اولوا الالباب
والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا هم المهتدون **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسين الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال خرج امير المؤمنين ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام وعليه قميص ادم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام
ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال الفضل لمحمد ص وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه احد
وعلي ع المتقدم بعده والمتقدم بين يدي علي ع كالمتقدم بين يدي رسول الله ص وكذلك يجري للائمة بعده واحد بعد واحد جعلهم الله اركان
الارض ان تميد باهلها ورابطه على سبيل هداه لا يهتدي هاد من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما
اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لاخرهم من الله مثل الذي اوجب لاولهم فمن اهتدى بسبيلهم
وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل الى شيء من ذلك الا بعون الله وان امير المؤمنين ع قال انا قسيم بين
الجنة والنار لا يدخلها احد الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان واني لصاحب العصا والميسم لا يتقدمني احد الا احمد
وان رسول الله ص ليدعى فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فانطق على حد منطقه ولقد اقرت لي جميع الاوصياء والانبياء
بمثل ما اقرت به لمحمد ص ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين
بني ادم فما شذ عني من العلم شيء الا وقد علمنيه المبارك ولقد اعطيت حرفا يفتح الف حرف ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها اليه
احد خاصة من الله ورسوله **بيان** قوله ورابطه على سبيل هداه اي ربطوا انفسهم لهداية الخلق والرابط الفم الراهب والزاهد والحكيم او لقوى
لحصين بشبه نفسه بالحصن من الخيل لمنعته ورزانته وحمايته الخلق وقدم تفسيره **بص** احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان
عن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول فضل امير المؤمنين ما جاء به علي ع اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد ص ولمحمد
الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله
كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى الائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله
اركان الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال ع كان امير المؤمنين كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا
الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب
تبارك وتعالى وان رسول الله ص يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ثم ادعى فاكسى فاستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني
اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك منا
من الله مكنني فيه بعلمه **بيان** قوله ولمحمد الفضل على جميع من خلق الله اي فلعلي ع الفضل على جميعهم بضم المقدمة السابقة ويحتمل ان يكون
المراد تفضيله ع على نفسه اي له الفضل على جميع الخلق حتى على من له الفضل على من سواه وقال الفيروزابادي تعقبه اخذه بذنب كان منه وعن الخبر
شك فيه وعاد للسؤال عنه وتعقبه طلب عورته او عثرته اقول لعل المعنى من شك في شيء من احكامه بان يكون على معنى عن او من عاب عليه و
اعترض فتضمن معنى الطعن والاعتراض والمتقدم عليه في شيء بان يجعل عقبه وخلفه واراد التقدم عليه او بان يجعل حكمه عقبه وورا ظهره فلا يعمل
به وفي رواية سليمان بن خالد وسعيد الاعرج على ما في اكثر نسخ الكافي المعيب قوله في صغيرة وكبيرة صفتان للكلمة او الخصلة او المسئلة او نحوها
قوله ان تميد اي كراهة ان تميد والميد التحرك والاضطراب وسمي ع بالفاروق لانه فرق بين الحق والباطل او هو اول من اظهر الاسلام ففرق بين
الايمان والكفر وقوله انا صاحب العصا والميسم اشارة الى انه صلوات الله عليه دابة الارض وقد روى العامة عن حذيفة ان النبي قال دابة الارض طولها ستون
ذراعا لا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر
بالخاتم حتى يقال يا مؤمن يا كافر وسياتي تفصيل القول في ذلك في باب الرجعة من كتاب الغيبة والحمولة بالضم الاحمال والمراد اعباء النبوة واسرار
الخلافة والتكاليف الشاقة التي تختص بهم **ير** ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد
الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب
ومولد الاسلام وموارد الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان
على عهد كل نبي بعثه الله **بيان** قوله ع ومولد الاسلام اي من يعلم الله ومن في ارادته انه يموت على الاسلام وكذا موارد الكفر قوله ع وانا صاحب
الكرات اي الرجعات الى الدنيا والحملات في الحروب ودولة الدول اي الغلبة اي انا صاحب الغلبة على اهل الغلبة في الحروب والمعنى انه كان دولة كل
دولة من الانبياء والاوصياء بسبب نورنا او كان غلبتهم على الاعادي بالتوسل بنا كما دلت عليه الاخبار الكثيرة والمعنى ان لي علم كل كرة وعلم كل دولة
والتفريع يؤيد الاخير **شف** من كتاب محمد بن العباس عن ابن مروان عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن اسحق بن يزيد عن سهل بن سليمان

عن محمد

عن محمد بن سعد عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علي الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين
وغاية السابقين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث النبيين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب
الاعراف فليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد **بيان** قوله وغاية السابقين اي لا يسبقني سابق فان
كل سابق انما يسبق الى الغاية في الفضائل ولا يتعداها **قب** تذاكروا الفخر عند عمر فانشأ امير المؤمنين ع الله اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعائم
الاسلام وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام في كل معترك تطير منه فلامنه الجماجم عن فراخ الهام وبنا ونحن في ابياتنا بفرائض
الاسلام والاحكام فنكون اول مستحل حله ومحرم لله كل حرام نحن الخيار من البرية كلها ونظامها وزمام كل زمام **قب** سئل امير المؤمنين
كيف اصبحت فقال اصبحت وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل
شيء عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين بنا عبد الله ونحن خزان الله في ارضه وسمائه وانا احيي وانا اميت وانا حي لا اموت
فتعجب الاعرابي من قوله فقال انا الاول اول من امن برسول الله وانا الاخر اخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن
بطين من العلم وانا بكل شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله به نبيه فاخبرني فاما عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما جنب الله فان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يجز لنبي نبوة حتى ياخذ خاتما من محمد فلذلك سمي خاتم النبيين محمد
سيد النبيين فانا سيد الوصيين واما خزان الله في ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله ص بقول صادق وانا احيي احيي سنة رسول الله وانا
اميت اميت البدعة وانا حي لا اموت لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون كتاب ابي بكر الشيرازي
ان امير المؤمنين ع خطب في جامع البصرة فقال فيها يا معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل اثنى على نفسه فقال هو الاول يعني قبل كل شيء
والاخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سوا اعلمه عليه سلوني قبل ان تفقدوني فانا الاول وانا الاخر الى اخر كلامه فبكا
اهل البصرة كلهم وصلوا عليه وقال ع انا دحوت ارضها وانشأت جبالها وفجرت عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت ثمارها
وانشأت سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت
اطوادها وانشأت جواري الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم
وازيد المحسنين وبي وعلى يدي تقوم الساعة وفي يرتاب المبطلون وانا الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم شرح ذلك عن الباقر ع انا دحوت
ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يسكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواسي التي تقوم الامم وفجرت عيونها يعني العلم
الذي ينبث في قلبه ويجري على لسانه وشققت انهارها يعني منه انشعب الذي تمسك بها نجا وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة و
اطعمت ثمارها يعني اعمالهم الزكية وانا انشأت سحابها يعني ظل من استظل بفنائها وانا انزلت قطرها يعني حبا ورحمة وانا اسمعت رعدها يعني
لما يسمع من الحكمة ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني القائم منا نور على نور سلطع واطلعت قمرها يعني المهدي من
ذريتي وانا نصبت نجومها اهتدى بنا واستضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر يعني انا امام الامة وعالم العلماء وحلم الحلماء وحكم الحكماء وفيد القادة يفيض علي
ثم يعود الي كما ان البحر يفيض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله وانا انشأت جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى مني سكنت
اطوادها يقول فقات عين الفتنة وقتلت اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سراج علم الله وانا باب الله يعني من توجه بي
الى الله غفر له وقوله بي وعلى يدي تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة ينصر الله في ذريتي المؤمنين في المقام المشهود **كش** طاهر بن عيسى الوراق
وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن اسمعيل بن قتيبة عن ابي العلاء الخفاف عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع انا وجه الله وانا جنب الله و
انا الاول وانا الاخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وارث الارض وانا سبيل الله وبه عزمت عليه فقال معروف بن خربوذ ولها تفسير غير ما يذهب فيها
اهل الغلو **بيان** وبه عزمت عليه اي بالله اقسمت على الله عند سؤال الحوائج عنه **فض** من قول علي ع ان الحرب اليها وتصلى صطلها
نعم من خالق العرش بها فلخصيتها مثل لواء الحمد يوما احوها ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجها ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيها ثم
فخري برسول الله اذ زوجنيها واذا انزل ربي بذ علينها ولقد رزقني العلم لكي صرت فقيها **فر** احمد بن محمد الخراساني عن جعفر بن محمد الفزاري
عن احمد بن ميثم الميثمي عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب انا ورثت من النبيين الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين و
ما بعث الله نبيا الا وانا اقضي دينه وانجز عداته ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر ولقد وفدت الى ربي اثنا عشر وفادة فعرفني نفسه واعطاني
مفاتيح الغيب ثم قال انا الفاروق الذي افرق بين الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار انا الذي قال الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور **فر** عبد الرحمن بن الحسن التميمي البزاز معنعنا عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منبر الكوفة وكان فيما قال والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم بين الجنة والنار لا يدخلها الداخل الا على احد

نسمي

باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسية

نعم وانا الفاروق الاكبر وان جميع الرسل والملئكة والارواح خلقوا لخلقنا ولقد اعطيت التسع الذي لم يسبقني اليها احد علمت فصل الخطاب و
بصرت سبيل الكتاب وارجل الى السحاب وعلمت علم المنايا والبلايا والقضايا وبي كمال الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه كل ذلك من الله من
به علي ومنا الرقيب على خلق الله ونحن قسيم الله وحجته بين العباد اذ يقول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا فنحن اهل
بيت عصمنا الله من ان نكون فتانين او كذابين او سحرة او زيانين فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا
الله من كل نجس نحن الصادقون اذا نطقنا والعالمون اذا سئلنا اعطانا الله عشر خصال لم يكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد بعدنا العلم والحلم
واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى
والحق الذي اقر الله به فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون **بيان** قال الفيروزآبادي نحله وبره رماه ورفعه وبالرمح زجه ولحماره سلها
فقمت بالامر حين فشلوا وتطلعت حين تقبعوا ومضيت بنور الله حين تقفوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا فطرت بعنانها واستبددت
برهانها كالجبل لا تحركه القواصف ولا تزيله العواصف لم يكن لاحد في مهمز ولا للقائل في مغمز الذليل عندي عزيز حتى اخذ الحق له والقوي عندي
ضعيف حتى اخذ الحق منه رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره اتراني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله والله لانا اول من صدقه فلا اكون اول من كذب
عليه فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا الميثاق في عنقي لغيري **بيان** التقعقع الاضطراب في الكلام من حصر او عي والفوت
السبق الى الشيء والضمير في عنانها ورهانها للخصال الفضيلة بقرينة المقام والاستبداد الانفراد قوله فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي اي طاعتي
لرسول الله صلى الله عليه وآله فيما امرني من ترك القتال معهم اذا غصبوا الخلافة مني ولم اجد ناصرا سبقت بيعتي وصارت سببا لها والميثاق الرسول في ذلك كان في
عنقي او المعنى لما اطاعني الناس لم اجد بدا من قبول بيعتهم لي خصاما مثل بيعتهم في عنقي او طاعتي لغيري سبقت وغلبت بيعة الناس لي في زمن
الرسول وهذا الامر ظاهرا بالعكس يحصل لغيري من خلفاء الجور في عنقي الميثاق كذا خطر بالبال وهو عندي اظهر وقيل المراد بالطاعة طاعة الله و
لرسوله وبالميثاق بالبيعة بيعة الخلفاء اي لا يضرني بيعتي لهم ولا يلزم مني القيام بلوازمها لان طاعتي قد سبقت بيعتي فلا يلزم لمن اطاع الله
وامن بي رسوله ملازمتي مبايعتي لهم مع كونها خلاف الله ورسوله ما اقول **وجدت** في كتاب سليم بن قيس رواه ابن ابي عياش عنه قال
سمعت عليا يقول كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقيل له سمها لنا يا امير المؤمنين
فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت الاخ وانت الخليل وانت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال في كل غيبة اغيبها ومنزلتك مني كمنزلتي
من ربي وانت الخليفة في امتي وليك وليي وعدوك عدوي وانت امير المؤمنين وسيد المسلمين من بعدي ثم اقبل علي عليه السلام على اصحابه فقال يا معشر
الصحابة والله ما اقدمت على امر الا ما عهده الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فطوبى لمن رسخ حبنا اهل البيت في قلبه فوالله ما ذكر العالمون بذكر احب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني وصليت القبلتين كصلوتي صليت صبيا ولم ارهق حلما وهذه فاطمة صلوات الله عليها بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وهي في زمانها
كمريم بنت عمران في زمانها وان الحسن والحسين سبطا هذه الامة وهما من محمد كمكان العينين من الراس واما انا فكمكان اليد من البدن
واما فاطمة فكمكان القلب من الجسد مثلنا مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق **باب** جوامع مناقبه صلوات الله عليه
وفيه كثير من النصوص **ج** قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا ان
رجلا فخر على علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع به لعلي عليه السلام فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة و
اكرمهم اخا واكرمهم عما واكرمهم ولدا واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم عناء بنفسك ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي
واشجعهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله اعلمهم بسنتي واشجعهم لقاء
واجودهم وازهدهم في الدنيا واشدهم ولأنت ستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت
اعوانا تقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض الى
الله والبعد منه **ج** قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال
وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى من عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره ومثل قوله انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك
قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل بقوله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره فاذا قام الى الصلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف

باب جوامع مناقبه عليه السلم

الفراش الذي تحتنا فحمتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني
ويسالني وينظر الي فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهرني الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بمسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي
شيئا الا سالت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل فقال رجلان احدهما
لصاحبه اترى ما سال فوالله لصاع من تمر خير مما سال ولو كان سال ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفقه واصحابه فان
بهم حاجة كان خيرا مما سال وما دعا عليا قط الى خير الا استجيب له **مع** ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن الحكم بن سليمان عن يحيى
بن يعلى الاسلمي عن الحسين بن زيد الحرزي عن شداد البصري عن عطا بن ابي رباح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء
اذا انا باسطوانة اصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة وزبرجد واعلاها ذهبة حمراء فقلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك ابيض
واضح مضيء قلت وما هذا وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة ولذلك علا ايمان علي على ايمان كل مؤمن **ما** المفيد
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة
نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فياتي النداء من قبل الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان
كنت لله خليفة ثم ينادي ثانيا اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق
هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى
الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا
من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب و
قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار **ما** المفيد عن الصدوق
عن ابيه عن سعد مثله **لي** ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله **لي** ابن البرقي
عن ابيه عن جده عن سليمان بن مقبل عن موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مسجد قباء وعنده
نفر من اصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه تبرق ثم قال الي يا علي الي يا علي فما زال يدنيني حتى الصق فخذي بفخذه ثم اقبل على اصحابه
فقال معاشر اصحابي اقبلت اليكم الرحمة باقبال علي اخي اليكم معاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي ووصيي و
خليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي من اطاعه اطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني **لي** حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن عبيد عن
ابن خالد عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من
احبني ومن ابغضك ابغضني **لي** احمد بن محمد بن حمدان عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن عيسى الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن جرير عن
الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك
الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء كان اشفار عينيها مقادير النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي
من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب عليه السلام **لي** ابي عن سعد عن عباد بن سليمان عن محمد
بن سليمان عن ابيه سليمان الديلمي عن عمرو بن الحارث عن عمران بن ميثم عن ابي مخلد قال اتيت اباذر رحمة الله عليه فقلت يا اباذر اني قد رايت اختلافا
فبماذا تامرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم
القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل **لي** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما وضعه الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة
لي الطالقاني عن الحسن بن علي العبدي عن احمد بن عبد الله الجارودي عن محمد بن عبد الله عن ابي الجارود عن ابي الهيثم عن انس بن مالك قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا وجوههم من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء
وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال آخر انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي وقال
هذا وشيعته **لي** عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن عيسى الوشقندي عن ابيه عن ابراهيم بن دينار عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن مطير
بن ميمون عن انس عن سلمان رضي الله عنه انه سمع نبي الله يقول ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام **لي** المكتب عن الحسن بن علي

العدوي عن الهيثم بن عبد الله عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انت وارثي **لي** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة عن علي بن الحسين وعن القاسم بن ابي سعيد قال اتت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن اثنتا عشرة سنة وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقر قدماها حتى اتت عليا فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله **ما** الغضايري عن الصدوق مثله **لي** ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن منصور الصيقل عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء هداني ربي فيه على ثلث كلمات فقال يا محمد فقلت لبيك ربي فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **لي** ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن عمرو بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن عاصم عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال حدثني سلمان الخير رض قال يا ابا الحسن قلما اقبلت انت وانا عند رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيمة **لي** ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن علي الجبلي عن الحسن بن نصر عن عمرو بن طلحة عن اسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله اني جئتك اسالك عن علي بن ابي طالب واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسالني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله جئتني تسالني عن رجل كانت له ثلثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة يا ابن جبير جئتني تسالني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى **بيان** ليلة القربة اشارة الى ليلة بدر حيث ذهب ليأتي بالماء ومناقبه سلام جبرئيل عليه في الف من الملئكة وميكائيل في الف واسرافيل في الف فكان كل سلام من الملئكة منقبة وحمل الخبر على ان كلا من الثلثة محسوبون في الالف وتؤيده الاية فتفطن **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبيد الله بن موسى عن فطر عن انس قال قال رسول الله ان اخي ووزيري ووصيي في اهلي علي بن ابي طالب **ل** احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن محمد بن عبد الحميد الفرغاني عن احمد بن بديل عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لعلي عليه السلام اربع مناقب لم يسبقه اليها عربي كان اول من صلى مع رسول الله وكان صاحب رايته في كل زحف ولم ينهزم الناس يوم المهراس وثبت وغسله وادخله قبره **بيان** يوم المهراس هو يوم احد قال الجزري فيه انه عطش يوم احد فجاءه علي بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد **ل** احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن صالح البخاري عن يعقوب بن حميد عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ربيعة الجرشي انه ذكر عليا عند معاوية وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد تذكر عليا اما ان له مناقب اربع لان تكون لي واحدة منها احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين الراية غدا وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سعد الرابعة **ل** ابو العباس الفضل بن الفضل الكندي عن محمد بن الضحاك عن مجاهد النبال عن سليمان بن قرخان عن عبد الله بن ابي سليمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن ابي سليمان عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال اعطيت في علي خمسا اما واحدة فيواري عورتي واما الثانية فيقضي ديني واما الثالثة فهو متكأ لي يوم القيمة في طول الموقف واما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان **ل** الحسين بن احمد الاسترابادي العدل عن جده عن محمد بن احمد الجرجاني عن اسمعيل بن ابان عن ابن ابي مريم سلمان عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال قلت لسعد اشهدت شيئا من مناقب علي عليه السلام قال نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا فاخذها منه فرجع ابو بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل مني وسد رسول الله صلى الله عليه وآله ابوابا كانت في المسجد وترك باب علي فقالوا اسددت الابواب وتركت بابه فقال ما انا سددتها ولا انا تركته قال وبعث رسول الله عمر بن الخطاب ورجلا الى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله في ثناء كثير قال فتعرض لها عمر وآخر فدعا عليا فاعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له والرابعة يوم غدير خم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي فرفعها حتى رئي بياض ابطيهما فقال النبي الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه والخامسة خلفه رسول الله في اهله ثم لحقه فقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي **لي** الاشناني عن جده عن محمد بن الغفار عن عبد الله بن صالح عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال كانت لعلي ثمانية عشرة منقبة لو كانت لاحد [illegible] **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله قال قال ابو سعيد الخدري كنت مع النبي ص بمكة اذ ورد عليه اعرابي عظيم الهامة محزوم بكساء ملتحف بعباءة ينكب قوسه وكنانته فقال للنبي ص يا محمد اين علي بن ابي طالب من قلبك فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديدا حتى ابتلت وجنتاه من دموعه [illegible] بالارض ثم وثب كالمنفلت من

عقاله واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الارض على وجه الماء لقد سالتني عن سيد كل ابيض واسود واول من صام وزكى وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا وحنين ثم لم يعص الله طرفة عين قال فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله ص فقال رسول الله لابي سعيد يا الخدري هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي علي بن ابي طالب فقال الله ورسوله اعلم قال كان والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن ابي طالب **توضيح** قال الجزري فيه [illegible] الرجل حتى [illegible] بيده وسطه وقال المطرزي عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة وقال نكب القوس علقها في منكبه وكنانة السهم بالكسر جعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس والبيعتان بيعة العقبة والرضوان والهجرتان الى الشعب والى المدينة والرايتان رايتا بدر واحد او حنين او حمل رايتين في غزوة واحدة او المراد بالتثنية مطلق التكرار اي الرايات **صح** عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي يا علي انت سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم الحكم بن عامر الطائي سالت احمد بن يعقوب عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يقدمها ويحامي عنها **شف** احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الجلاء عن الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابراهيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فهبت ان اساله منهم فاتيت ابا بكر فقلت له ان النبي ص قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسله من هم فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو تيم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو عدي فاتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فيعيرني بنو امية فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له ان النبي ص قال ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فسله من هم فقال والله لاسالنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسالن الله ان يجعلني منهم واوده فجاء وجئت معه الى النبي ص فدخلنا على النبي ص وراسه في حجر دحية الكلبي فلما رآه دحية قام اليه وسلم عليه وقال خذ براس ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به فاستيقظ النبي ص وراسه في حجر علي فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي وامي يا رسول الله دخلت وراسك في حجر دحية الكلبي فقام الي وسلم علي وقال خذ براس ابن عمك اليك فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي ص فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بابي وامي يا رسول الله اعلمني انس انك قلت ان الجنة مشتاقة الى اربعة من امتي فمن هم فاومى اليه بيده فقال انت والله اولهم انت والله اولهم انت والله وهم ثلثة فقال له بابي وامي فمن الثلثة فقال له المقداد وسلمان وابو ذر **شف** ابو بكر الخوارزمي عن ابي المظفر عبد الملك بن علي عن احمد بن عمر المقري عن عاصم بن حسين بن محمد عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسين عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يأتي الناس يوم القيمة وما فينا راكب الا نحن اربعة فقال العباس بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فتقول الخلائق من هذا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم **شف** موفق بن محمد المكي عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن هلال بن محمد بن جعفر عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي قال النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك فقال قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع لك قال قلت رب عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي فان خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي قلت ربي فقد بشرته فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا وان يتم لي ما وعدني فالله مولاي قال الله اجل واجعل ربيعة الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي **شف** موفق بن احمد المكي عن الحسين بن احمد المقري عن احمد بن عبد الله الحافظ عن احمد بن جعفر السامي عن محمد بن جرير عن عبد الله بن داهر عن ابي داهر يحيى المقري عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدنيا وخدني في الآخرة ومعي في السنام الاعلى **شف** محمد بن علي بن ياسر عن احمد بن جعفر النسائي عن محمد بن جرير مثله **بيان** قال الفيروزآبادي الخدن بالكسر وكامير الصاحب

ومن جهاد ذلك في كل أمر ظاهر وباطن **شف** محمد بن النجار عن المبارك بن أبي الأزهر عن أبي العلاء الهمداني وعن عبد الوهاب بن علي عن أبي
العلاء عن الحسن بن أحمد المقرئ عن أحمد بن عبد الله الحافظ عن محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن
عباس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال يا أنس أول من يدخل
هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء علي فقال من هذا يا
أنس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما
صنعته بي قبل قال وما يمنعني وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي **شف** من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي
عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن عثمان بن سعد عن علي بن عباس مثله **شف** مسعود بن ناصر بن أبي زيد عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز عن الحسن
بن هارون بن محمد عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن محمد بن علي الشروطي قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمرو وأبو عبد الله الحسين بن هارون بن مروان
بن محمد وأبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن مثنى بن القاسم الحضرمي عن هلال
بن أيوب الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا آخر حديث البزاز
وزاد الشروطي في روايته وكلاهما وقال رسول الله أوحي إلي في علي ثلاث أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين **شف** علي بن محمد القزويني عن محمد
بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحاق عن أبي بشر الغفاري عن أنس بن مالك قال كنت خادما لرسول الله وكانت لسلمة أم حبيبة بنت أبي سفيان
فأتيت رسول الله بوضوء فقال يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم الناس سلما وأكثر الناس علما وأرجح الناس
حلما قلت اللهم اجعله من قومي ولم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من الباب ورسول الله يتوضأ فرد الماء على وجه علي حتى امتلأت
عيناه من الماء فقال علي يا رسول الله هل حدث في حدث فقال رسول الله ما حدث فيك إلا خير يا علي أنا منك وأنت مني تؤدي عني وتفي بذمتي
وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي فقال له علي يا رسول الله أوما بلغت قال بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي
شف محمد بن جرير عن ناصر بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى عن الهيثم بن جابر عن أيوب بن يونس عن الحسين بن سالم عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وآله عليلا وكان علي بن أبي طالب يحب أن لا يسبقه إليه أحد فغدا البكاث يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي
فسلم عليه ثم قال له الحبيبي ادن مني لأنك عندي مدخر نفسها إليك لأنك أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا
النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك ترف أنت وشيعتك معي فقد أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك محبو محمد محبوك ومبغضوهم مبغضوك
لن تنالهم شفاعتي ادن مني فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره قال السيد كان في الأصل محبو محمد أحبوك **شا** محمد بن المظفر البزاز عن عمر
بن عبد الله بن عمران عن أحمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن أبي هارون قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم
قال سمعت رسول الله يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي قال وتقول يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي فقال لها
النبي أما ترضين يا فاطمة أني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا واطلع إليهم
ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا وأوحى الله إلي أن أنكحك إياه أما علمت يا فاطمة أنك لكرامة الله إياك زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما
وأقدمهم سلما فضحكت فاطمة واستبشرت فقال رسول الله يا فاطمة إن لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل الله لأحد من الأولين والآخرين مثلها
هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لأحد من الناس وأنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وجنة وسبطا الرحمة سبطاي ولده وأخوه المزين بالجناح
في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء وعنده علم الأولين والآخرين هو أول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين **شا**
روى محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس قال قال رسول الله لعلي أسطابك يا علي إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهن
أنت أول المؤمنين معي إيمانا وأعظمهم جهادا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مرتبة **بيان**
قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وذكرهم بأيام الله وأن أيامه نعمه في الأمم الخالية وأوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مرتبة فيه أقوال أحدها
أن معناه وأمرناه بأن يذكرهم وقائع الله في الأمم الخالية وإهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك والثاني أن المعنى ذكرهم نعم الله في سائر أيامه وروي
ذلك عن أبي عبد الله والثالث أن يريد بأيام الله سننه وأفعاله في عباده من إنعام وانتقام وهذا جمع بين القولين انتهى وسيأتي تفسيرها في باب
الآيات النازلة في القائم وباب الرجعة **شف** عن أبي جعفر بن بابويه من رجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء عن محمد بن الحسن بن سعيد
عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي الهمداني عن أبي الحسن خلف بن موسى عن عبد الأعلى الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن
عباس قال لما زوج رسول الله عليا فاطمة تحدثن نساء قريش وغيرهن وعيرنها وقلن زوجك رسول الله من عائل لا مال له فقال لها رسول الله
يا فاطمة أما ترضين أن الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك يا فاطمة كنت أنا وعلي نورين بين يدي الله

مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين جزء أنا وجزء علي ثم إن قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر
فبلغ النبي فأمر بلالا فجمع الناس وخرج إلى مسجده ورقى منبره يحدث الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليهما السلام فقال
يا معشر الناس إنه بلغني مقالتكم وإني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه فإني مخبركم بما خص الله به أهل البيت وبما خص به عليا من
الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتنقلبوا على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين معاشر
الناس إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا معاشر الناس إني لما أسري بي إلى السماء وتخلف عني جميع
من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت إلى حجب ربي دخلت سبعين ألف حجاب بين كل حجاب إلى حجاب من حجب العزة
والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه و
تقدم إلي عز ذكره بما أحبه وأمرني بما أراد لم أسأله لنفسي شيئا في علي إلا أعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه ثم قال لي الجليل جل جلاله
يا محمد من تحب من خلقي قلت أحب الذي تحبه أنت يا ربي فقال لي جل جلاله فأحب عليا فإني أحبه وأحب من يحبه وأحب من أحب من يحبه فخررت
لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي اخترته لك أخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصرا
لك على أعدائي يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوي عليا جبار إلا قصمته ولا يقاتل عليا عدو من أعدائي إلا هزمته وأبدته يا محمد إني اطلعت على
قلوب عبادي فوجدت عليا أنصح خلقي لك وأطوعهم لك فاتخذه أخا وخليفة ووصيا وزوجه ابنتك فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين
تقيين نقيين فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة
كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي ولا يعاديهم أحد ويعدل عن ولايتهم يا محمد إلا سلبته ودي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد
إنك رسولي إلى جميع خلقي وإن عليا وليي وأمير المؤمنين وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي من قبل أن أخلق خلقا في
سمائي وأرضي محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولدكما ولمن أحبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فقلت إلهي وسيدي فاجمع الأمة
عليه فأبى علي وقال يا محمد إنه المبتلى والمبتلى به وإني جعلتكم محنة الخلق أمتحن بكم جميع عبادي وخلقي في سمائي وأرضي وما فيهن لأكمل الثواب لمن
أطاعني فيكم وأحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني وبكم أميز الخبيث من الطيب يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا علي ما خلقت
الجنة لأني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي وبالأئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثم إلي المصير للعباد والمعاد وأحكمكما
في جنتي وناري لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي بذلك أقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال

فلا يدخل الجنة [illegible]

والإكرام إلا سمعت النداء من ورائي يا محمد قدم عليا يا محمد استخلف عليا يا محمد أوص إلى علي يا محمد واخ عليا يا محمد أحب من يحب عليا يا محمد
استوص بعلي وشيعته خيرا فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا يهنئوني في السماوات ويقولون هنيئا لك يا رسول الله بكرامة الله لك ولعلي معاشر الناس
علي أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وأميني على سري وسر رب العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه أحد غيري و
خير من أخلف بعدي ولقد أعلمني ربي تبارك وتعالى أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب
العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر رب العالمين يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الأولون و
الآخرون بيده لوائي لواء الحمد يسير به أمامي وتحته آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم حتما من الله محتوما من
رب العالمين وعدا وعدنيه ربي فيه ولن يخلف الله وعده وأنا على ذلك من الشاهدين **شف** من كتاب محمد بن علي النطنزي عن الحسن بن أحمد المقرئ
عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن غالب عن محمد بن أبي خيثمة عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أنزل الله عز وجل آية يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها **شف** من كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي
عن الحسن بن أحمد العطار عن الحسن بن أحمد بن الحسين عن أحمد بن عبد الله بن أحمد عن محمد بن عمر بن غالب مثله **شف** من كتاب كفاية الطالب عن عبد
العزيز بن محمد الصالحي عن أبي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن الحسين العطار
عن إبراهيم بن عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر بن الأحمر عن هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله
لما أسري بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فأوحى الله إلي وأمرني في علي بثلاث خصال بأنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد
الغر المحجلين **شف** علي بن محمد المغازلي بإسناده عن النبي مثله **شف** من كتاب سنتا الأربعين في سنتا الأربعين لفضل الله بن علي الراوندي عن
أحمد بن محمد بن أحمد عن علي بن أحمد بن القاسم عن إسماعيل بن محمد عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين **شف** من كتاب الخصائص العلوية تأليف محمد بن علي بن
الفتح عن أحمد بن الفضل الخواص عن عمر بن عبد ربه عن محمد بن علي بن عمر عن محمد بن جعفر بن خالد عن محمد بن حريز عن هارون بن غانم عن ناجح بن خالد الأسكـ

عن جعفر الاحمر عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال سمعت النبي ص يقول ليلة اسري بي الى السماء اوحى الي في علي
بثلث خصال انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين **شف** من كتاب الخصائص عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم عن عمر بن احمد القصاص عن
ابي العباس عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن ابرهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن الشعبي قال حدثنا علي ع قال قال رسول الله ص مرحبا بسيد
المسلمين وامام المتقين فقيل لعلي ع اي شي كان من شكرك قال احمد الله على ما اتاني واسأله الشكر على ما اولاني وان يزيدني مما اعطاني **شف** من كتاب
الحلية لابي نعيم الحافظ عن عمر بن احمد بن شبه **شف** احمد بن مردويه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن ايوب عن عمرو بن الحسين العقيلي عن يحيى بن العلاء عن
هلال بن ابي حميد الوزان عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله ص اوحي الي في علي ثلث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين **شف** من خط جدي ورام بن ابي فراس مما حكاه في مجموعه للطيف عن ناظر الحلة ابن الحداد عما انتقاه من تاريخ الخطيب وكان ابن الحداد حنبليا
يرفعه عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص وسلم ما في القيمة راكب غيرنا نحن اربعة فقال له عمه العباس ومن هم يا رسول الله
فقال اما انا فعلى البراق وصفها وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب
الزهرة ووصفها بوصف طويل قال العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي صالح على ناقة الله وسقبها التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله
قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله ص قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من
لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب
المحث عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب
او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين **شف** من كتاب ابي الحسين العتابي عن عمران بن عبد الرحيم عن اسحق بن بشر عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم
بن يسار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلي انت امام المتقين وقائد الغر المحجلين **شف** من كتاب ابن الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن
الحسن الشافعي عن ابي القاسم الاسمعيلي عن حمزة بن يوسف عن عبد الله بن عدي عن محمد بن احمد بن هلال عن محمد بن يحيى بن ضريس عن عيسى بن عبد الله
العلوي عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **شف** من كتاب علي بن محمد بن الطيب عن ابرهيم
بن غسان عن الحسن بن احمد عن عبد الله بن ابي عامر الطائي عن احمد بن عامر عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين قال ابو القاسم الطائي سالت احمد بن يحيى بن ثعلب عن اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يقدمها **شف**
احمد بن مردويه عن احمد بن اسحق عن احمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن ضريس عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي ع قال
قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **شف** من كتاب ابي الحسين النباش عن محمد بن صالح عن عبد السلم بن صالح عن علي بن
هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن ابي ذر قال سمعت النبي ص يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة وانت يعسوب المؤمنين
ل في وصية النبي لعلي ع يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط
معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك **ل**
ابي المؤيد عن احمد الاصبهاني عن المفتي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر الانصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان في علي ع خصالا لو كانت واحدة منهن في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله ع من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله ع علي
مني كهرون من موسى وقوله ع علي مني وانا منه وقوله ع علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله ع حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله و
قوله ع ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله ع علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله ع حب علي ايمان وبغضه كفر وقوله ع حزب علي حزب الله و
حزب اعدائه حزب الشيطان وقوله ع علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله ع علي قسيم الجنة والنار وقوله ع من فارق عليا فقد
فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله ع شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك يا علي على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي **ن** بالاسناد التميمي عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص انا وهذا يعني عليا يوم
القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وبهذا الاسناد قال النبي ص لعلي انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال
قال النبي ص لا يرى عورتي غير علي ع لا يبغضه الا كافر وبهذا الاسناد قال علي ع دعا لي النبي ص فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه
الحر والبرد وبهذا الاسناد قال النبي ص لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وبهذا الاسناد خير اخوتي علي وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال
لي النبي ص ما سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وبهذا الاسناد قال النبي ص كف علي كفي وبهذا الاسناد قال النبي ص

لعلي ع الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وبهذا الاسناد قال النبي ص انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وبهذا الاسناد
قال النبي ص لعلي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها **ما** المفيد عن الجعابي عن احمد بن سعيد عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا عن كثير
بن طارق عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص لعلي انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واتباعك في الجنة **ما**
المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن محمود بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن سلمان رضي الله
عنه قال بشار رسول الله ص للنصح للمسلمين ثم لعلي بن ابي طالب والموالاة له **ما** المفيد عن الراعي عن محمد بن صالح عن عبد الاعلى بن واصل عن مخول
بن ابرهيم عن علي بن حزور عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها
زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى
لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك
وكذب عليك فحق على الله ان يوقفه موقف الكذابين **بيان** قال الجزري فيه فلم يرزأني شيئا اي لم يأخذ مني شيئا واصله النقص **ما** المفيد
عن احمد بن محمد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الاصبغي عن ابيه عن جده عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال رسول الله ص اعطيت في علي تسعا ثلثا في الدنيا وثلثا في الاخرة واثنتين ارجوهما له وواحدة اخافها عليه فاما الثلث التي في الدنيا
فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلث التي في الاخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فيدفعه الي علي بن ابي طالب يحمله عني واعتمد عليه في
مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة واما اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش
به من بعدي **ل** الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي نصر عن احمد بن القسم عن فطر بن بشر عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد
الله بن عبد الرحمن المزني عن ابيه عن النبي ص مثله **ما** المفيد عن محمد بن عثمان الصيرفي عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن يعقوب الدينوري عن
عبد الله بن محمد البلوي عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ينشد ورسول الله
يسمع انا اخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيت وسبطاه هما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند فالحمد
لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد قال فتبسم رسول الله ص وقال صدقت يا علي **ما** الحفار عن الجعابي عن علي بن احمد عن عباد
بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين **ما** ابن مخلد
عن محمد بن عمرو بن البختري عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن هرون عن فطر قال سمعت بعض اصحاب النبي ص لقد كان لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه
من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضل عن
عبد الله بن موسى العبسي عن طلحة بن جبر المكي عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال لما افتتح النبي مكة انصرف الى الطائف
يعني الى حنين فحاصرهم ثمان عشرة او سبع عشرة فلم يفتحها ثم اوغل روحة او غدوة ثم نزل ثم هجر فقال ايها الناس اني لكم فرط وان موعدكم الحوض و
اوصيكم بعترتي خيرا ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم وليسبين
ذراريكم قال فرأى الناس انه يعني ابا بكر او عمر فاخذ بيد علي ع فقال هو هذا قال المطلب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الله فما حمل اباك على ما صنع قال
انا والله اعجب من ذلك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن اسحق بن فروخ عن محمد بن عثمان بن كرامة في مسند عبيد الله بن موسى عن محمد
بن احمد بن عبد الله الضرير عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن عبيد الله بن موسى عن علي بن جبر عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه
مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبيد بن الهيثم عن عثمان بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال لما اوقع رسول الله ص من هوازن سار حتى نزل الطائف فحصر اهل وج اياما فسأله القوم ان يبرح منهم ليقدم عليه
وفدهم فيشترط له ويشترطون لانفسهم فسار حتى نزل مكة فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم ولم يبخع القوم له بالصلوة ولا الزكوة فقال
انه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود اما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلوة وليؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم
وليسبين ذراريهم هو هذا واخذ بيد علي ع فاشالها فلما صار القوم الى قومهم بالطائف اخبروهم بما سمعوا من رسول الله ص فاقروا له بالصلوة
واقروا له بما شرط عليهم فقال ص ما استعصى علي اهل مملكة ولا امة الا رميتهم بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله ص وما سهم الله قال علي بن
ابي طالب ع ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي النصر و
الظفر **بيان** قوله لم يبخع القوم في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة قال الفيروزابادي بخع الطعام كمنع جوعا اكله و
الوعظ والخطاب فيه [illegible] وابخع افلح وقال بخع لي بحقي كمنع اقر **جا** الجعابي عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن حسين الاشقر عن
قيس بن الربيع عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص يا انس ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله ص الست

لا ركوع فيه ع

سيد العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي قال يا انس ادع لي الانصار فجاؤوا فقال النبي ص يا معشر الانصار هذا علي سيد العرب فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل اخبرني عن الله جل وعز بالذي اقول لكم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن ابي مبيح عن ابي المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معقل عن ابيه عن جده عن معاذ وعبيد ابني عبد الله عن عمهما يزيد بن الاصم قال قدم سفير بن شجرة العامري بالمدينة فاستاذن على خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي ص وكنت عندها فقالت ائذن للرجل فدخل فقالت من اين اقبل الرجل قال من الكوفة قالت فمن اي القبائل انت قال من بني عامر قالت حييت ازدد قربا فما اقدمك قال يا ام المؤمنين رهبت ان تكبسني الفتنة لما ارى من اختلاف الناس فخرجت فقالت له فهل كنت بايعت عليا قال نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل وما ضل به فقال يا امه فهل انت محدثتي في علي بحديث سمعته من رسول الله ص قالت اللهم نعم سمعت رسول الله ص يقول علي آية الحق وراية الهدى علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين فمن احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه الا ومن ابغضني وابغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له **بيان** قال الجوهري كبس الرجل راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه وداره هجم عليه واحتاط انتهى ولعل الاخير هنا انسب **ط** الحفار عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الانباري عن خلف بن درست عن القاسم بن هرون عن سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاجلح عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله ص دعا عليا وهو محاصر الطائف وكان القوم يشتد قولهم في ذلك وقالوا لقد طال نجواه منذ اليوم فقال ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه **قب** الفضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الامة مثلها ابن بطة في الابانة عن عبد الرزاق عن ابيه قال فضل علي بن ابي طالب اصحاب رسول الله ص بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع بن الازرق لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله ابغضت رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها قال جابر الانصاري كانت لاصحاب النبي ص ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلاثة عشر وشركنا في الخمس **جا ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة **ل** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن عطية عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص لعلي ع اعطيت فيك تسع خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة واثنتان لك وواحدة اخافها عليك واما الثلث التي في الدنيا فانك وصيي وخليفتي في اهلي وقاضي ديني واما الثلث التي في الاخرة فاني اعطى لواء الحمد فاجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي وتعينني على مفاتيح الجنة واحكمك في شفاعتي لمن احببت واما الاثنتان لك فانك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا واما التي اخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي يا علي **ما** جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي عن عبيد الله بن نهيك عن ابن ابي عمير عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلام عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل ع في محفل من الملائكة فقال لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار يا علي ان الله تبارك وتعالى اشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل ع اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يباهيهم الله عز وجل بك يوم القيمة فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فاذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل ومثالك معي فسالت فيك فاجابني اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها بك واما السادسة لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي والسابعة هلاك الاحزاب على يديك وانت معي يا علي ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدهما على رجال العالمين يا علي اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته به فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها لا اله الا الله انا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن

ابي طالب فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد حبيبي صفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته به يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر عنه معي وانت اول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي هذا وذري هذا وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا ع يقول انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار **ما** احمد بن محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن هرون عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق من ولد قنبر عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال اعطى النبي ص عليا ع خاتما لينقش عليه محمد بن عبد الله فاخذه امير المؤمنين ع فاعطاه النقاش فقال له انقش عليه محمد بن عبد الله فنقش النقاش فاخطأت يده فنقش عليه محمد رسول الله فجاء امير المؤمنين ع فقال ما فعل الخاتم فقال هو ذا فاخذه ونظر الى النقش فقال ما امرتك بهذا قال صدقت ولكن يدي اخطأت فجاء به الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ما نقش النقاش ما امرت به وذكر ان يده اخطأت فاخذه النبي ص ونظر اليه فقال يا علي انا محمد بن عبد الله وانا محمد رسول الله ص وتختم به فلما اصبح النبي ص نظر الى خاتمه فاذا تحته منقوش علي ولي الله ص فتعجب من ذلك النبي ص فجاء جبرئيل فقال يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال يا محمد كتبت ما اردت وكتبنا ما اردنا **ير** ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص لقد اسري بي ربي فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى وكلمني فكان مما كلمني ان قال يا محمد علي الاول وعلي الاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فقال يا رب ليس ذلك انت فقال يا محمد انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارضين وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول ولا شيء قبلي وانا الاخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء تحتي وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي الاول اول من اخذ ميثاقي من الائمة يا محمد علي الاخر اخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر اظهر عليه جميع ما اوحيته اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد علي الباطن ابطنته سري الذي اسررته اليك فليس فيما بيني وبينك سر ازويه يا محمد عن علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به **جا** محمد بن المظفر عن محمد بن الجريري عن محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الوراق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال نظر النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فقال سيد في الدنيا وسيد في الاخرة **جا** علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبيد بن خنيس العبدي عن صباح المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال او قبل الهلال فوجد الناس ناهضين الى الحجة فخرجنا معهم فاذا نحن بركب فيهم رجل كانه اميرهم فانتبذ منهم فقال كونا عراقيين قلنا نحن عراقيان قال كونا كوفيين قلنا نحن كوفيون قال ممن انتما قلنا من بني كنانة قال من اي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة قال رحب على رحب وقرب على قرب انشدكما بالله وبكل كتاب منزل وبني مرسل اسمعتما علي بن ابي طالب يسبني ويقول انه معاوي احد فقالي قلنا من انت قال انا سعد بن ابي وقاص قلنا ولكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الاخنس فانه كثير ولكن سمعناه يضيء باسمي قال الله اكبر الله اكبر قد ضللت اذا وما انا من المهتدين ان انا قلته بعد اربع سمعتهن من رسول الله ص لان يكون لي احدهن احب الي من الدنيا وما فيها اعمر فيها عمر نوح قلنا سمهن قال ما اذكرهن الا وانا اريد ان اسميهن بعث رسول الله ص ببراءة لينبذ الى المشركين فلما سار ليلة او بعض ليلة بعث علي بن ابي طالب ع نحوه فقال اقبض براءة منه واردده الي فمضى اليه امير المؤمنين ع فقبض براءة منه ورده الى رسول الله ص فلما مثل بين يديه بكى وقال يا رسول الله احدث في شيء ام نزل في قرآن فقال رسول الله ص لم ينزل فيك قرآن ولكن جبرئيل جاءني عن الله عز وجل فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي قلنا له وما الثانية قال كنا في مسجد رسول الله ص وال علي وال ابي بكر وال عمر وال عمه فلما نودي فينا ليلا اخرجوا من المسجد الا ال رسول الله ص وال علي قال فخرجنا نجر قلاعنا فلما اصبحنا اتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله اخرجتنا واسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة اهلك فقال رسول الله ص ما انا اخرجتكم ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل امرني بذلك قلنا له فما الثالثة قال بعث رسول الله ص برايته الى خيبر مع ابي بكر فردها فبعث بها مع عمر فردها فغضب رسول الله ص وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فلما اصبحنا جثونا على الركب فلم يره يدعو لها احدا ثم نادى اين علي بن ابي طالب فجيء به وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه الراية ففتح الله على يديه قلنا فما الرابعة قال ان رسول الله ص خرج غازيا الى تبوك واستخلف عليا على الناس فحسدته قريش وقالوا انما خلفه لكراهية صحبته قال فانطلق في اثره حتى لحقه فاخذ بغرز ناقته ثم قال اني لتابعك قال ما شانك وبكى وقال ان قريشا تزعم انك انما خلفتني لبغضك لي وكراهيتك صحبتي قال فامر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ثم قال ايها الناس افيكم احد الا وله من اهله خاصة قالوا اجل قال فان علي بن ابي طالب خاصة اهلي وحبيبي الى قلبي ثم اقبل على امير المؤمنين فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا

انه لا نبي بعدي فقال علي ع رضيت عن الله و رسوله ثم قال اسعد هذه اربعون شهدت ثم احدثكما بخامسة قلنا حدثنا ذلك قال كنا مع رسول الله ص في حجة
الوداع فلما غادر نزل غدير خم و امر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله
جا محمد بن الحسين المقري عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن اسمعيل بن عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعت
ابا امامة الباهلي يقول و الله لا يمنعني مكان معوية ان اقول الحق في علي ع سمعت رسول الله ص يقول علي افضلكم و في الدين افقهكم و بسنتي ابصركم و لكتاب الله
اقرأكم اللهم اني احب عليا فاحبه جا الجعابي عن محمد بن القسم المحاربي عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن الحرث عن ابرهيم بن محمد عن مسلم الاعور عن حبة
العرني عن ابي الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله ص ان الله عز و جل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام و علقها بالعرش و امرها بالتسليم علي و الطاعة لي و
كان اول من سلم علي و اطاعني من الرجال روح علي بن ابي طالب ع جا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن هبيرة عن
المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي بن ابي طالب ع على بغلة رسول الله ص و سلمان في ملأ فقال سلمان الا تقومون تاخذون بحجزته تسألونه فو الذي
فلق الحبة و برأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره و انه لعالم الارض و زرها اليه تسكن و لو فقد فقد تموه لفقدتم العلم و انكر تم الناس يل
فض عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء الثانية و الثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رايت بها مائة الف نبي و اربعة و عشرين
الف نبي فقال جبرئيل ع تقدم و صل بهم فقلت يا اخي جبرئيل كيف اتقدم بهم و فيهم ابي ادم و ابي برهيم فقال ان الله تعالى امرك ان تصلي بهم فاذا
صليت بهم فاسالهم باي شي بعثوا في وقتهم و في زمانهم و لم تنشر ثم قبل ان ينفخ في الصور فقال سمعا و طاعة لله ثم صلى بالانبياء عليهم السلام فلما فرغوا
من صلوتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل بم بعثتم و لم نشرتم الان يا انبياء الله قالوا بلسان واحد بعثنا و نشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة و لعلي بن ابي طالب ع
بالامامة و عن قيس بن عطا بن تاج عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله ص ذات يوم فقال اللهم انس وحشتي و اعطف على ابن عمي علي فهبط
جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام و يقول لك قد فعلت ما سالت و ايدتك بعلي ع و هو سيف الله على اعدائي و سيبلغ دينك ما بلغ الليل و
النهار عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول يوم خيبر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع و الله ما هيئت لولا ان طائفة من امتي
يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك و الماء من فضل طهورك
يستشفون به و لكن حسبك انك مني و انا منك ترثني و ارثك و انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و ان حربك حربي و سلمك
سلمي فض بالاسناد يرفعه الى ان رسول الله ص انفذ جيشا و معه علي ع قال فابطا عليه قال فرفع النبي ص يديه الى السماء و قال اللهم لا تمتني
حتى تريني وجه علي بن ابي طالب ع و هذا ابن رفعه بالاسانيد عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله ص مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة النظر اليها عبادة
و الحج اليها فريضة و بالاسناد يرفعه عن جابر انه قال قال رسول الله ص ان ملكي علي بن ابي طالب ليفتخران على سائر الاملاك لكونهما مع علي بن ابي طالب لانهما
لم يصعدا الى الله عز و جل بشي يسخطه يل فض و بما رواه ابن مسعود قال دخلت يوما على رسول الله ص فقلت يا رسول الله عليك السلام ارني
الحق لانظر اليه فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع و علي بن ابي طالب ع يصلي و هو يقول في سجوده و ركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين
من شيعتي فخرجت حتى اخبرت بر رسول الله ص فرايته يصلي و هو يقول اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم
فاوجز النبي ص في صلوته و قال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت حاشا و كلا يا رسول الله ص و لكن رايت عليا يسال الله بك و رايتك تسال الله بعلي
فلا اعلم ايكما افضل عند الله عز و جل قال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم ان الله خلقني و عليا من نور قدرته قبل ان يخلق الخلق
بالفي عام اذ لا تسبيح و لا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات و الارضين و انا و الله اجل من السموات و الارضين و فتق نور علي بن ابي طالب ع فخلق منه
العرش و الكرسي و علي بن ابي طالب ع افضل من العرش و الكرسي و فتق نور الحسن فخلق منه اللوح و القلم و الحسن و الله افضل من اللوح و القلم و فتق نور الحسين
فخلق منه الجنان و الحور العين ثم اظلمت المشارق و المغارب فشكت الملئكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله كلمة فخلق
منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك الروح و اقامها مقام العرش فزهرت المشارق و المغارب فهي فاطمة الزهرا
و لذلك سميت الزهرا لان نورها زهرت السموات يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي و لعلي ادخلا الجنة من شئتما و ادخلا
النار من شئتما و ذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي و العنيد من جحد بولاية علي بن ابي طالب و عترته و الجنة لشيعته
و لمحبيه يل فض بالاسناد يرفعه الى الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين ع الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع الناس اليه بباب القصر كان
يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان اترك امره الى وفاته فان كان له الوفاة و الا نظر هو في حقه فانصرفوا يرحمكم
الله قال فانصرف الناس و لم انصرف فخرج ثانية و قال لي يا اصبغ اما سمعت قولي عن قول امير المؤمنين ع قلت بلى و لكني رايت حاله فاحببت ان انظر اليه
فاستمع منه حديثا فاستاذن لي رحمك الله فدخل و لم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين معصب بعصابة و قد علت صفرة
وجهه على تلك العصابة و اذا هو يرفع فخذا و يضع اخرى من شدة الضربة و كثرة السم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عن قولي قلت بلى يا امير

فلما وصل الى السماء الدنيا قال لجبرئيل يا محمد صلى بالملائكة السماء الدنيا فهم امرت بذلك بهم و كذلك السماء الثانية

والله م
والحسين والله افضل من الحور العين

بر

المؤمنين و لكني رايتك في حالة فاحببت النظر اليك و ان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما اراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ
اني اتيت رسول الله ص عائدا كما جئت الساعة فقال يا ابا الحسن اخرج فناد في الناس الصلوة جامعة و اصعد المنبر و قم دون مقامي بمرقاة و قل للناس
الا من عق والديه فلعنة الله عليه الا من ابق من مواليه فلعنة الله عليه الا من ظلم اجيرا اجرته فلعنة الله عليه يا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول
الله فقام من اقصى المسجد رجل فقال يا ابا الحسن تكلمت بثلث كلمات و اوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى اتيت رسول الله ص فقلت ما كان من الرجل
قال الاصبغ ثم اخذ بيدي ع و قال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا من اصابع يدي و قال يا اصبغ كذا تناول رسول الله ص اصبعا
من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال يا ابا الحسن الا و اني و انت ابوا هذه الامة فمن عقنا فلعنة الله عليه الا و اني و انت موليا
هذه الامة فعلى من ابق عنا لعنة الله عليه الا و اني و انت اجيرا هذه الامة فمن ظلمنا اجرنا فلعنة الله عليه ثم قال امين فقلت امين قال الاصبغ ثم
اغمي عليه ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال ازيدك حديثا اخر قلت نعم زادك الله من مزيدات الخير قال يا اصبغ لقيني رسول
الله ص في بعض طرقات المدينة و انا مغموم قد تبين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما الا احدثك بحديث لا تغتم بعده ابدا قلت نعم قال
اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين و الشهداء ثم يامرني الله اصعد فوقه ثم يامرك الله ان تصعد دوني بمرقاة ثم يامر الله ملكين فيجلسان
دونك بمرقاة فاذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين و الاخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الا من عرفني فقد
عرفني و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه و كرمه و فضله و جلاله امرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد و ان محمدا امرني
ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني
فقد عرفني و من لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران الا ان الله بمنه و فضله و كرمه و جلاله امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد ص و ان
محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب فاشهدوا لي عليه فاخذ مفاتيح الجنان و النيران ثم قال يا علي فتاخذ بحجزتي و اهل بيتك ياخذون بحجزتك
و شيعتك ياخذون بحجزة اهل بيتك قال فصفقت بكلتا يدي و الى الجنة يا رسول الله ص قال اي و رب الكعبة قال الاصبغ فلم اسمع من مولاي غير
هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه فضيل بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله ص اذ دخل علينا اعرابي
فوقف علينا و سلم فرددنا عليه السلام فقال ايكم البدر التمام و مصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام اهو هذا صبيح الوجه قلنا نعم قال النبي ص
يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد امنت بك قبل ان اراك و صدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر قال و اي شي بلغكم عني قال دعوتنا الى شهادة ان
لا اله الا الله و انك محمد رسول الله ص فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك
علي بن ابي طالب و محبته انت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي ص بل الله فرضه على اهل السموات و الارض فلما سمع الاعرابي قال سمعا لله
و طاعة لما امرتنا به يا رسول الله ص فانه الحق من عند ربنا قال النبي ص يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منهن خير من الدنيا و ما فيها
الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله ص قال كنت جالسا يوم بدر و قد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل ع و قال الله عز و جل يقرؤك السلام
و يقول لك يا محمد اليت على نفسي و اقسمت علي اني لا الهم حب علي بن ابي طالب الا من احببته فمن احببته الهمته حب علي ع و من ابغضته الهمته بغض علي يا
اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله ص قال كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل و قال يا محمد ان الله يقرؤك السلام
و يقول لك قد فرضت الصلوة و وضعتها عن المعتل و المجنون و الصبي و فرضت الصوم و وضعته عن المسافر و فرضت الحج و وضعته عن المعتل و
فرضت الزكوة و وضعتها عن المعدم و فرضت حب علي بن ابي طالب ع فرضته محبته على اهل السموات و الارض فلم اعط احدا رخصة يا اعرابي الا انبئك
بالثالثة قال بلى يا رسول الله ص قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا فالنسر سيد الطيور و الثور سيد البهائم و الاسد سيد الوحوش و الجمعة سيد
الايام و رمضان سيد الشهور و اسرافيل سيد الملئكة و ادم سيد البشر و انا سيد الانبياء و علي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك بالرابعة قال
بلى يا رسول الله ص قال حب علي بن ابي طالب ع شجرة اصلها في الجنة و اغصانها في الدنيا فمن تعلق من امتي بغصن من اغصانها اوقعته في الجنة و بغض
علي بن ابي طالب ع شجرة اصلها في النار و اغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخلته النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول
الله ص قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم ينصب لابرهيم ع منبر محاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف
بكرسي الكرامة فينصب لعلي بين منبري و منبر ابرهيم فما رات عيناي احسن من حبيب بين خليلين يا اعرابي حب علي بن ابي طالب ع حق فان الله تعالى يحب من يحبه و
هو معي يوم القيمة و انا و اياه في قصر واحد فعند ذلك قال سمعا و طاعة لله و لرسوله و لابن عمك علي بن ابي طالب فضيل بالاسناد عن جابر عن
امير المؤمنين ع قال خرجت انا و رسول الله ص الى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى و ذا علي المرتضى ثم
صاحت ثالثة برابعة هذا موسى و ذا هرون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين و ذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي ص و قال
يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلى يا رسول الله ص قال ما تسمي هذا النخل قلت الله و رسوله اعلم قال تسمية الصيحاني لانهم صاحوا بفضلي و فضلك يا علي

قال و اي شي بلغكم عني

كشف من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الشافعي قرأته عليه باربل اخبرنا عبد اللطيف بن محمد عن محمد بن عبد الباقي عن احمد
بن احمد الحداد عن الحافظ ابي نعيم عن ابي بكر الطلحي عن محمد بن علي بن دحيم عن عباد بن سعيد عن محمد بن عثمان بن ابي بهلول عن صالح بن ابي الاسود عن ابي المطهر
الرازي عن الاعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت
فقال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي
فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني به فالله اولى بي قال فقلت اللهم اجل قلبه واجعل
ربيعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال
ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به اخرجه الحافظ في الحلية ومن مناقب الخوارزمي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان
الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام مرفوعا الى ابن عباس انه قال له رجل سبحان الله ما اكثر
مناقب علي وفضائله اني لاحسبها ثلاثة الاف منقبة فقال ابن عباس او لا تقول انها الى ثلاثين الفا اقرب بالاسناد عن الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي عن النبي
قال لو حدثت بما انزل الله في علي ما وطئ على موضع في الارض الا اخذ ترابه الى الناس **من مسند احمد** بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن عباس
اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى
قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي لابعثن رجلا لا يخزيه الله
ابدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال اين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال
فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فاخذها منه قال لا يذهب
بها الا رجل هو مني وانا منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي معهم جالس فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة قال فتركه
ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا والاخرة قال وكان علي
اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم اجمعين فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله
فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور وقد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف عن راسه فقالوا
انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال
له نبي الله لا فبكى علي فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول
الله انت وليي في كل مؤمن من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت
مولاه فان مولاه علي وذكر انه كان بدريا قلت وهي فضيلة شاركه فيها غيره ممن شهد بدرا والباقيات مفردة بتحقيقه **طل** باسناده الى المسند عن
عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون مثله الى قوله فان عليا مولاه **فق** احمد بن علي بن محمد عن الحسن
بن علي الحلواني عن ابي عوانة مثله الى قوله ليس له طريق غيره قال واخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقال ابن عباس وقد اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد انه سخط عليهم **كشف** من كتاب كفاية الطالب عن ابي علي
الكوكبي عن ابي السري عن عوانة بن الحكم عن ابي صالح قال ذكر علي بن ابي طالب عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت عائشة كان من اكرم رجالنا على رسول الله
فقال ابن عباس واي شيء يمنعه عن ذلك اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله لاخوته واختاره لكريمته وجعله ابا ذريته ووصيه من بعده
فان ابتغيت شرفا فهو في اكرم منبت واورق عود وان اردت اسلاما فاوفر حظه واجزل نصيبه وان اردت شجاعة فبهمة حرب وقاصمة يقصم بصائح
السيوف الى الجدل لو تعاحا ... الا ابهمه نعنعة ولا يفله الجموع الله يمده وجبرئيل يرفده ودعوة الرسول تعضده احد الناس لسانا واظهرهم
بيانا واصدعهم بالصواب اسرع جواب عظته اقل من عمله وعمله يعجز عنه اهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضيه لعائن الله **بيان**
قوله فاوفر واجزل صيغتا امر او وزنا التعجب والبهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من اين يؤتى والقاصمة الموت وهنا بمعنى الامر فتنه زجره فكف
والتعنع التباعد والتاني الاضطراب والتمايل والتعنعة ربة في اللسان ولعل قوله بهنهة على بناء المجهول اي لا يكف عن الجهاد الاضطراب وربة تعرض للخوف
قوله لا يفله الجموع اي لا يعدو ... اذا راه قليلا من قولهم افلله اي صادفه ذليلا او الامر فعونه والاعلام ظاهرا او باطنا من حيث المعرفة من قولهم
افلله اي حماه ورفعه وكثيرا ما يطلق الفائل على الدليل ولا يبعد ان يكون بالقاف ولم يفله اي هزمه قوله يمده اي يعينه **بشا** الحسن بن الحسين
عن محمد بن الحسن عن ابيه عن عمه الصدوق عن القطان عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبدة بن سليمان عن كامل بن العلاء عن حبيب بن ابي

ثابت

ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب
قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى
وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت
يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة وما عرج بي الى السماء وكلمني ربي الا قال
لي يا محمد اقرا عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي وهنيئا لك هذه الكرامة يا علي **بشا** بهذا الاسناد عن الصدوق عن محمد
بن احمد الشيباني عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن القسم بن سليمان عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن علاقة عن ابي سعيد عقيصا
عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي وانا اخوك انا
المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري
ووارثي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي
في المقام المحمود وانت صاحب لوائي في الآخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى
الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي
وامرك امري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون **كنز** روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتابه كنز الفوائد حديثا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي قال كنا مع النبي
في مسجده اذ جاء اعرابي فساله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال له يا رسول الله ان حجيج قومي ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن
ابي طالب ع بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا من ذلك
فبين لنا يا رسول الله اذلك فريضة علينا من الارض لما ادنته الرحم والصهر منك ام من الله افترضه علينا واوجبه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل
الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته على اهل السموات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل هبط علي يوم الاحزاب وقال ان ربك يقرؤك
السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات واهل الارض فلم اعذر في محبته احدا فامر امتك بحبه فمن احبه
فبحبي وحبك احبه ومن ابغضه فببغضي وبغضك ابغضه اما انه ما انزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة و
شهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة و
انا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحبي وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال
وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابرهيم منبر عن يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال
يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابرهيم على منبره وانا على منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رايت احسن منه حبيبا بين خليلين يا
اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسالني عن علي ولا عرج الا وقال اقرا على علي مني السلام **كنز** روى صاحب كتاب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن
جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله يحدثني وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه
اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال يا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن
عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب
الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله تعالى لم يزل يحتج
به على خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله تعالى جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء
لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا ابا ذر لولا علي ما بان الحق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤوس المشركين حتى اسلموا وعبدوا
الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وآله شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من
يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى تفرد بملكه ووحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه
عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا
يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن

ابغضه كان كافرا ومن تولى له ولابنه كان ضالا معتدا ومن جحد ولايته كان مشركا يا باذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيمة اصم واعمى وابكم فيكبكب
في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل
في وجهه ويكلح من جوف قبره الى النار قال ابوذر فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ملات قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء
فصرت الى السماء الدنيا اذن ملك من الملئكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل فقدمني فقال لي يا محمد صل بالملئكة فقد طال شوقهم اليك
فصليت بسبعين صفا من الملئكة الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملئكة يسلمون
علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسالوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة
ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرا عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله
لم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم اشباح نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملئكة
مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم
وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله تعالى فاليكم وما صعد الى الله تعالى فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت الملئكة مثل
مقالة اصحابهم فقلت ملئكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى
وانتم الجنب والجانب وانتم الكراسي واصول العلم فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملئكة مثل مقالة اصحابهم فقلت
ملئكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا قسيم النار غدا
وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار تردى يوم القيمة انتم الدعائم ونجوم الاقطار فلم لا نعرفكم فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي
الى السماء الرابعة فقالت لي الملئكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملئكة ربي تعرفونا حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة
ومعدن الرسالة ومختلف الملئكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملئكة مثل
مقالة اصحابهم فقلت ملئكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله صلعم وايده بعلي بن ابي طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله تعالى فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت
الملئكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملئكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها
ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين
فاقرا عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملئكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله
لما خلقكم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله تعالى فاما انت فوعدنا بان يريناك معنا في السماء
وقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله تعالى فخلق لنا في صورته ملكا واقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والياقوت والجوهر
عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي
بقدرتي فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علي نظرنا الى ذلك الملك في السماء فاقرا عليا منا السلام **ق** جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا
عن ابي ذر الغفاري رض قال كنت عند رسول الله صلعم ذات يوم في منزل ام سلمة رضي الله عنها وساق الحديث بنحو مامر الى قوله لا يعلم عددهم
الا الذي خلقهم فلما انفتلت من صلوتي واخذت في التسبيح والتقديس اقبلت الي شرذمة بعد شرذمة من الملئكة فسلموا علي وقالوا يا محمد
لنا اليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله فظننت ان الملئكة يسالون الشفاعة عند رب العالمين لان الله فضلني بالحوض والشفاعة على
جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشباحا
نورا من نور في نور من سناء عزه ومن سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون
السماء مبنية والارض مدحية ثم خلق السموات والارضين في ستة ايام ثم رفع العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم امام عرشه
تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملئكة من بدء ما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون
وتقدسون فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر **ق** جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن علي بن الحسين ان رسول الله صلعم قال لانس يا انس انطلق فادع
لي سيد العرب يعني علي بن ابي طالب فقالت عائشة الست سيد العرب قال انا سيد ولد ادم ولا فخر وعلي بن ابي طالب سيد العرب فلما جاء علي بن ابي طالب
بعث النبي الى الانصار فلما صاروا اليه قال لهم معاشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا هذا علي بن ابي طالب فاحبوه بحبي
واكرموه لكرامتي من احبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احبه الله اباحه جنته واذاقه برد عفوه ومن ابغضه فقد ابغضني ومن
ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغض الله كبه الله على وجهه في النار واذاقه اليم عذابه فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه وليجة فيغضب

يا ملئكة ربي قالوا يا نبي الله اذا رجعت الى الارض فاقرا علي بن ابي طالب منا السلام واعلمه بانه قد طال شوقنا اليه قلت ع

عليكم الجبار **ق** عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين جعلت فداك اخبريني بحديث احتج به على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان
النبي صلعم بعث الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوا مقعده من النار ومن ادعى
الى غير مواليه فليتبوا مقعده من النار ومن عق والديه فليتبوا مقعده من النار قال فقال رجل يا ابا الحسن ما لهن من تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم
اتى رسول الله صلعم فخبره فقال رسول الله صلعم ويل لقريش من تاويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء
وانا وانت موليا المؤمنين وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله صلعم فقال يا معشر قريش والمهاجرين فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مزية ثم قال
رسول الله صلعم ان الله مثل لي امتي في الطين فعلمني باسمائهم كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسالت ربي ان يستقيم
امتي على علي بن ابي طالب ع من بعدي فابى علي الا ان يضل من يشاء ثم ابتدائي ربي في امير المؤمنين علي بن ابي طالب بسبع اما اولهن فانه اول من تنشق عنه
الارض معي ولا فخر واما الثانية فانه يذود عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر واما
الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه يزوج من حور العين ولا فخر واما السادسة فانه اول من يسكن معي في عليين ولا فخر و
اما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **ق** ابو محمد الحسن بن الحسين الرجاني معنعنا عن عبد الله
بن عباس رض قال ابصر رجل يطوف حول الكعبة وهو يقول اللهم اني ابرا اليك من علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك امك وعدمتك فلم تفعل
ذلك فوالله لقد سبقت لعلي سوابق لو قسم واحدة منهن على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني بواحدة منهن قال اما اولهن فانه صلى مع النبي صلعم القبلتين
وهاجر معه الهجرتين والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط قال يا ابن عباس زدني قال ثانية ثم ان النبي صلعم فتح مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد
من دون الله فقال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع للنبي اطمئن لك فترقى على فقال النبي صلعم لو ان امتي اطاقوا الي لم يعلوني لموضع الوحي ولكن اطاطئ لك
فرقى علي فاطمان له فرقى فاخذ الصنم فضرب به الصفا فتصاف اربا اربا ثم طفر الى الارض وهو ضاحك فقال له النبي صلعم ما اضحكك قال عجبت لسقطتي و
لم اجد له الما فقال وكيف يالم منها وانما حملك محمد صلعم وانزلك جبرئيل قال ابن حرب وزادني فيه ابرهيم بن محمد التيمي عن عبد الله بن داود قال لقد
رفعني رسول الله صلعم يومئذ ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل يا ابن عباس زدني قال ثالثة قال اخذ النبي صلعم بيدي بيد امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع فمشيا الى سفح الجبل فرفع النبي صلعم يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري فقال ابن عباس لقد سمعت مناديا
ينادي من السماء لقد اعطيت سؤلك يا محمد صلعم فقال النبي صلعم لعلي بن ابي طالب ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك
ودا فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية **ق** عبيد بن كثير معنعنا عن جابر بن يزيد قال قال ابو الورد و
انا حاضر لمحمد بن علي قلت اخبرني عن افضل ما عبد الله به فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلعم والمحافظة على الصلوات الخمس [illegible] و
الدعاء والتضرع الى الله وصيام شهر رمضان وحج البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن محارم الله والصبر على تلاوة القران و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكف اللسان الا ان يقول خيرا وغض البصر اعلم يا ابا الورد ويا جابر ان الجهاد في دين الله المحافظة على الصلوات
المجموعة والصبر على ترك المعاصي اعلم يا ابا الورد ويا جابر انكما لن تفتنا مؤمنا الى ان تقوم الساعة عن ذات نفسه الا عن حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وانكما لا تفتنان كافرا الى ان تقوم الساعة عن ذات نفسه الا وجدتماه يبغض امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك ان الله تعالى قضى على لسان محمد
لعلي بن ابي طالب انه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك كافر او منافق وقد خاب من حمل ظلما ولكن احبونا بحب محمد ترشدوا وتفلحوا واحبونا بمحبة الاسلام
كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال لما هبط جبرئيل بالاذان على رسول الله صلعم كان راسه في حجر علي فاذن
جبرئيل ع واقام فلما انتبه رسول الله صلعم قال يا علي سمعت قال نعم قال حفظت قال نعم قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي ع بلالا فعلمه **ق** جعفر بن احمد
معنعنا عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلعم في كلام ذكره في علي ع فذكر سلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد حدثني بالمجرى به ثم قال يا علي والله لقد
سمعت صوتا من عند الرحمن لم تسمع يا علي مثله قط ما يذكرون من فضلك حتى لقد رايت السموات تمور باهلها حتى ان الملئكة ليطلبون الى من
مخافة ما يجري به السماء لو شئت عن المور وهو قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا فما زالت الا بوعد [illegible] الامر حتى سمعت الملئكة صوتا من عند الرحمن اسكنوا عبادي لي عبد امن عبيدي لقيت عليه محبتي وكرمته منه
بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقالت الملئكة الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن فمن اكرم على الله منك والله ان محمدا وجميع اهل بيته عليهم السلام لمسرورون
مستبشرون يباهون اهل السماء بفضلك يقول محمد الحمد لله الذي انجز لي وعده في اخي وحبيبي وخالصتي من خلق الله والله ما قمت قدام ربي قط الا
بشرني بهذا الذي اتيت ان محمدا الفي الوسيلة على منبر من نور يقول الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها
لغوب الله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر اهل الدنيا الى النجم في السماء وكم

لفی اعلا علیین فی عرض العرش فوقها درجة لاحد من خلقه والله ما یلیها احد غیرکم ثم قال لامیر المومنین والله ان من الارض الذی تسکن الیه والله
لا تزال الارض ثابتة ما کنت علیها فاذا لم یکن لله فی خلقه حاجة رفعنی الله الیه والله لو فقدتمونی لمادت باهلها مورة لا یردهم الیها ابدا الله الله
ایها الناس ایاکم والنظر فی امر الله والسلم علی المومنین فر جعفر بن محمد الاودی معنعنا عن سلمان الفارسی رضی الله عنه عن النبی ص وکان
ذکرنی علی بذکر سلمان لعلی فقال ... الله یا سلمان لقد جرنی بما اخبرک به ثم قال یا علی انک مبتلی والناس مبتلون بک والله انک حجة الله علی اهل
السما واهل الارض وما خلق الله من خلق الا وقد احتج علیه باسمک فیما احدث الیهم من الکتب ثم قال والله ما یومن المومنون الا بک ولا یضل
الکافرون الا بک ومن اکرم علی الله منک ثم قال یا علی انک لسان الله الذی ینطق منه وانک لباس الله الذی ینعم به وانک لسطوة عذاب الله الذی
ینتصر بها وانک لبطشة الله التی قال الله لقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر فمن اکرم علی الله منک انک والله لقد خلقک الله بقدرته وجعلک
من المومنین من خلقه ولقد اثبت مودتک فی صدور المومنین والله یا علی ان فی السماء لملئکة ما یحبهم الا الله ینظرون الیک ویذکرون
فضلک ویتفاخرون اهل السماء بمعرفتک ویتوسلون الی الله بمعرفتک وانتظار امرک یا علی ما سبقک احد من الاولین ولا یدرکک احد من الاخرین
فر ابو القسم الحسنی معنعنا عن معاذ بن جبل ان النبی ص خرج من الغار فاتی الی منزل خدیجة کئیبا حزینا فقالت خدیجة یا رسول الله ما الذی
اری بک من الکابة والحزن ما لم اره فیک منذ صحبتنی قال یحزننی غیبوبة علی قلت یا رسول الله فرقت المسلمین فی الافاق وانما بقی ثمان رجال کان معک
اللیلة سبعة فتحزن لغیبوبة رجل فغضب النبی ص وقال یا خدیجة ان الله اعطانی فی علی ثلثة للدنیا وثلثة للاخری واما الثلثة للدنیا فما اخاف
علیه ان یموت ولا یقتل حتی یعطینی الله موعده ایای ولکن اخاف علیه واحدة قلت یا رسول الله ان اخبرتنی ما الثلثة للدنیا وما الثلثة للاخرة
وما الواحدة التی تخوف علیه الحتوف علی بعیری ما اطلبه حیث ما کان الا ان یحول بینی وبینه الموت قال یا خدیجة ان الله اعطانی فی علی للدنیا انه
یواری عورتی عند موتی واعطانی فیه علی للدنیا انه یقتل اربعة وثلثین مبارزا قبل ان یموت ویقتل واعطانی فی علی انه مکافی بین یدی یوم
الشفاعة واعطانی فی علی للاخرة انه صاحب مفاتیحی یوم افتح ابواب الجنة واعطانی فیه علی للاخرة انی اعطی یوم القیمة اربعة الویة فلواء الحمد بیدی و
ارفع لواء التهلیل لعلی واوجهه فی اول فوج وهم الذین یحاسبون حسابا یسیرا ویدخلون الجنة بغیر حساب علیهم وارفع لواء التکبیر الی ید حمزة و
اوجهه فی الفوج الثانی وارفع لواء التسبیح الی جعفر واوجهه فی الفوج الثالث ثم اقیم علی امتی حتی اشفع لهم ثم اکون انا القاید وابراهیم السائق حتی
ادخل امتی الجنة ولکن اخاف علیه ضرار جهلة فاخوف علی بعیرها وقد اختلط الظلام فخرجت خدیجة تطلبه فاذا هی بشخص فسلمت فرد السلام لیعلم علی هو
ام الافضال وعلیک السلام اخدیجة قلت نعم واناخت ثم قالت بابی وامی ارکب قال انت احق بالرکوب منی اذهبی الی النبی ص فبشریه حتی اتیکم فاناخت علی
الباب ورسول الله ص مستلقی علی قفاه یمسح ما بین نحره الی سرته بیمینه وهو یقول اللهم فرج همی وبرد کبدی بخلیلی علی بن ابیطالب حتی قالها ثلثا
لخدیجة قد استجاب الله دعوتی فاستقبله بثمار اصابعه ویقول شکرا للحبیب قال احدی عشرة مرة ما جماعة عن ابی المفضل عن محمد بن [illegible]
عن محمد بن الفضل بن مختار عن ابیه عن الحکم بن ظهیر عن ابی حمزة الثمالی عن القسم بن عوف عن ابی الطفیل عن سلمان قال دخلت علی رسول الله ص فی مرضه
الذی قبض فیه فجلست بین یدیه وسالته عما اجد وقمت لاخرج فقال لی اجلس یا سلمان فیشهدک الله عز وجل امرا انه لمن خیر الامور فجلست فبینا
انا کذلک اذ دخل رجال من اهل بیته ورجال من اصحابه ودخلت فاطمة ابنته فیمن دخل فلما رات ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتی فاض
دمعها علی خدها فابصر ذلک رسول الله ص فقال ما یبکیک یا بنیة اقر الله عینک ولا ابکاها قالت وکیف لا ابکی وانا اری ما بک من الضعف قال لها
یا فاطمة توکلی علی الله واصبری کما صبر اباؤک من الانبیاء وامهاتک من ازواجهم الا ابشرک یا فاطمة قلت بلی یا نبی الله او قالت یا ابه قال اما علمت ان
الله تبارک وتعالی اختار اباک فجعله نبیا وبعثه الی کافة الخلق رسولا ثم اختار علیا فامرنی فزوجتک ایاه واتخذته بامر ربی وزیرا ووصیا یا فاطمة
ان علیا اعظم المسلمین علی المسلمین حقا بعدی واقدمهم سلما واعلمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم فی المیزان قدرا فاستبشرت فاطمة علیها السلم
فاقبل علیها رسول الله ص فقال هل سررتک یا فاطمة قالت نعم یا ابه قال افلا ازیدک فی بعلک وابن عمک من مزید الخیر وفواضله قالت بلی یا نبی الله
قال ان علیا اول من امن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة هو وخدیجة امک واول من وازرنی علی ما جئت به یا فاطمة ان علیا اخی وصفیی وابو ولدی
ان علیا اعطی خصالا من الخیر لم یعطها احد قبله ولا یعطاها احد بعده فاحسنی عزاک واعلمی ان اباک لاحق بالله عز وجل قالت یا ابت قد سررتنی
واحزنتنی قال کذلک یا بنیة امور الدنیا یشوب سرورها حزنها وصفوها کدرها افلا ازیدک یا بنیة قالت بلی یا رسول الله ص قال ان الله تعالی
خلق الخلق فجعلهم قسمین فجعلنی وعلیا فی خیرهما قسما وذلک قوله تعالی اصحاب الیمین ما اصحاب الیمین ثم جعل القسمین قبائل فجعلنا فی خیرها قبیلة
وذلک قوله عز وجل وجعلناکم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اکرمکم عند الله اتقاکم ثم جعل القبائل بیوتا فجعلنا فی خیرها بیتا فی قوله سبحانه انما
یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا ثم ان الله تعالی اختارنی من اهل بیتی واختار علیا والحسن والحسین واختارک فانا سید
ولد ادم وعلی سید العرب وانت سیدة النساء والحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة ومن ذریتک المهدی یملا الله عز وجل به الارض عدلا کما ملئت ظلما

وجورا یف مسند احمد عن السدی عن ابی صالح قال لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم انی اتقرب الیک بولایة علی بن ابیطالب ع وروی
ابنه باسنادها من عدة طرق منها عن عبد الله بن بریدة عن ابیه ان ابا بکر وعمر خطبا الی رسول الله ص فاطمة علیها السلام فقال انها صغیرة فخطبها علی علیه السلام
فزوجها منه وروی ابن المغازلی من عدة طرق باسانیدها ان النبی ص قال لعلی ع لولاک لما عرف المومنون من بعدی وروی ابنه من عدة طرق ان النبی ص
قال علی سید العرب قب روی الثقات عن النبی ص انه قال یا علی لک اشیاء لیس لی مثلها ان لک زوجة مثل فاطمة ولیس لی مثلها ولک ولدان
من صلبک لیس لی مثلهما من صلبی ولک مثل خدیجة ام اهلک ولیس لی مثلها حماة ولک صهر مثلی ولیس لی صهر مثلی ولک اخ فی النسب مثل
جعفر ولیس لی مثله فی النسب ولک ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمیة المهاجرة ولیس لی مثلها سلمان وابوذر والمقداد ان رجلا فاخر علی بن ابیطالب
فقال النبی ص فاخر العرب فانت اکرمهم ابن عم واکرمهم نفسا واکرمهم زوجة واکرمهم ولدا واکرمهم اخا واکرمهم عما واعظمهم حلما واکثرهم علما واقدمهم
سلما وفی خبر اشجعهم قلبا واسخاهم کفا وفی خبر اخر انت افضل امتی فضلا ما جماعة عن ابی المفضل عن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار
الثقفی عن علی بن محمد بن سلیمان عن ابیه عن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا معتب مولانا قال حدثنی عمر بن علی بن الحسین قال سمعت محمد بن
ابی عبیدة بن محمد بن عمار بن یاسر یحدث عن ابیه عن جده محمد بن عمار بن یاسر قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة یقول رایت رسول الله ص اخذ بید
علی بن ابیطالب ع فقال له یا علی انت اخی وصفیی ووصیی ووزیری وامینی مکانک منی فی حیوتی وبعد موتی کمکان هرون من موسی الا انه لا نبی معی من
مات وهو یحبک ختم الله عز وجل له بالامن والایمان ومن مات وهو یبغضک لم یکن له فی الاسلام نصیب ما جماعة عن ابی المفضل عن محمد
بن عبد الله الجندی من اصل کتابه عن علی بن منصور عن الحسن بن عنبسة عن شریک بن عبد الله عن ابی اسحق عن عمرو بن میمون الاودی انه ذکر عنده
علی بن ابیطالب ع فقال ان قوما ینالون منه اولئک هم وقود النار ولقد سمعت عدة من اصحاب محمد ص منهم حذیفة بن الیمان وکعب بن عجرة
یقول کل رجل منهم لقد اعطی علی ع ما لم یعطه بشر هو زوج فاطمة سیدة نساء الاولین والاخرین فمن رای مثلها او سمع انه تزوج بمثلها احد فی
الاولین والاخرین فمن رای مثلهما او سمع انه تزوج بمثلهما احد فی الاولین والاخرین وهو ابو الحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة من
الاولین والاخرین فمن له ایها الناس مثلهما ورسول الله حموه وهو وصی رسول الله ص فی اهله وازواجه سدت الابواب التی فی المسجد کلها غیر بابه
وهو صاحب باب خیبر وهو صاحب الرایة یوم خیبر وتفل رسول الله ص یومئذ فی عینیه وهو ارمد فما اشتکاهما من بعد ولا وجد حرا ولا
بردا بعد یومه ذلک وهو صاحب یوم غدیر خم اذ نوه رسول الله ص باسمه والزم امته ولایته وعرفهم بخطره وبین لهم مکانه فقال ایها الناس
من اولی بکم منکم بانفسکم قالوا الله ورسوله قال فمن کنت مولاه فهذا علی مولاه وهو صاحب العبا ومن اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهیرا
وهو صاحب الطایر حین قال رسول الله ص اللهم ائتنی باحب خلقک الیک والی فجاء علی فاکل معه وهو صاحب سورة براءة حین نزل بها جبرئیل
علی رسول الله ص وقد سار ابو بکر بالسورة فقال له یا محمد انه لا یبلغها الا انت او علی انه منک وانت منه فکان رسول الله ص منه فی حیوته
وبعد وفاته وهو عیبة علم رسول الله ص ومن قال له النبی ص انا مدینة العلم وعلی بابها ومن اراد العلم فلیات المدینة من بابها کما امر الله فقال واتوا البیوت
من ابوابها وهو مفرج الکرب عن رسول الله ص فی الحروب وهو اول من امن برسول الله ص وصدقه واتبعه وهو اول من صلی فمن اعظم فریة علی الله وعلی
رسوله ممن قاس به احدا او شبه به بشرا کنز الکراجکی عن محمد بن احمد بن شاذان عن المعافی بن زکریا عن محمد بن احمد بن الثلج عن الحسن بن محمد
بن بهرام عن یوسف بن موسی القطان عن جریر عن لیث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الغیاض اقلام والبحر مداد والجن
حساب والانس کتاب ما احصوا فضایل علی بن ابیطالب ع ن ل ابن بابویه والکاتب الهمدانی والوراق جمیعا عن علی عن ابیه عن یاسر الخادم عن الرضا
عن ابائه علیهم السلام قال قال رسول الله ص یا علی انی سالت ربی عز وجل فیک خمس خصال فاعطانی اما اولها فانی سالته ان تنشق الارض عنی فانفض
التراب عن راسی وانت معی فاعطانی واما الثانیة فانی سالته ان یقفنی عند کفة المیزان وانت معی فاعطانی واما الثالثة فسالت ربی عز وجل ان یجعلک
حامل لوائی وهو لواء الله الاکبر علیه مکتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطانی واما الرابعة فانی سالته ان تسقی امتی من حوضی بیدک فاعطانی
واما الخامسة فانی سالته ان یجعلک قائد امتی الی الجنة فاعطانی فالحمد لله الذی من علی به ل احمد عن ابراهیم بن بکر عن زید بن محمد البغدادی
عن عبد الله بن احمد الطائی عن ابیه عن الرضا عن ابائه علیهم السلم مثله ن بالاسانید الثلثة مثله صح عنه ع مثله ن باسناد
التمیمی عن الرضا عن ابائه علیهم السلام عن علی ع قال دعا لی النبی ص ان یحیینی الله عز وجل الحق والبر ما باسناد اخی دعبل عن الرضا عن
ابائه عن علی بن الحسین ع عن عمه الحسن بن علی قال سمعت عمر بن الخطاب یقول سمعت رسول الله ص یقول ان فی علی بن ابیطالب ع خصالا لا یکون فی
احد منهن احب الی من الدنیا وما فیها سمعت رسول الله ص یقول لعلی بن ابیطالب ع اللهم ارحمه وترحم علیه وانصره وانتصر به واعنه واستعن به
فانه عبدک واخو رسولک ها ما المفید عن عمر بن محمد المعروف بابن الزیات عن محمد بن همام عن الحمیری عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن ابیه
عن ابن المغیرة عن ابن مسکان عن عمار بن یزید عن ابی عبد الله قال نزل رسول الله ص بطن قدید فقال لعلی بن ابیطالب یا علی انی سالت الله عز وجل ان یوالی

بيني وبينك ففعل وسأله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسأله ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجل والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأل الله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل **قب** العياشي باسناده الى الصادق ع في حديث يوم يا علي اني سألت الله الى قوله ليستعين على فاقته فانزل الله تعالى فلعلك تارك **يف** رأيت كتابا كبيرا مجلدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام تأليف احمد بن حنبل فيه احاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف وهي حجة عليهم وفي خزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من اراد الوقوف عليها فليطلبها من خزانة المعروف ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن ابي طالب فضائل ونصوصا صريحة عليه من نبيهم بالخلافة والتفضيل على الاصحاب ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر فواضله ومن ذلك ما رواه ابو بكر محمد بن موسى بن مردويه في كتابه كتاب المناقب من جملة الاربعين الشاهدة تواترا ونصا بفضائل علي بن ابي طالب وتحقيق النص عليه لقد تصفحت شيئا يسيرا من كتاب ابي بكر بن مردويه وهو من اعيان رجال الائمة الاربعة المذاهب فوجدت فيه مائة واثنين وثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد ص في علي بن ابي طالب فيها تصريح بالنص على خلافته وانه القائم مقامه في امته ثم ظفرت باصل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلاث مجلدات وهي عندي تتضمن نصوصا صريحة على مولانا علي بن ابي طالب ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر وهو من رجال الاربعة المذاهب علمائهم وسيأتي ذكر التفاسير التي استخرجه منها وما ذكر في كتابه المذكور من نصوص جماعة من نبيهم محمد ص بالنص على علي بن ابي طالب ع بالخلافة وفضائل عظيمة ومن ذلك ما ذكره الاصفهاني اسعد بن عبد القاهر بن شقروه في كتاب الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمد على علي ع بالخلافة وامامة ومناقب جليلة وقد رأيت منه نسخة بخزانة مشهد علي بن ابي طالب بالغري ومن ذلك ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي اخطب الخطباء وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين في مناقب امير المؤمنين فانه متضمن نصوصا من نبيهم على علي بن ابي طالب وفضائل عظيمة جليلة ولا يسع هذا المختصر ذكر ذلك في الفضائل ومن ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي وهو من اعيان علماء الاربعة المذاهب صاحب كتاب المعرب والمغرب والايضاح في شرح المقامات في شرح كتاب المناقب فقال في اول الكتاب ما هذا لفظه ذكر فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب بل ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها يقصر عنها باع الاحصاء بل ذكر اكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء لك على ما ذكرته ما انبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطار الهمداني رفعه الى ان قال حدثنا صدر الائمة اخطب الخطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسيني في كتابه الي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن ابي طالب الحسني السيباني بقراءتي عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى السمان الرازي اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب بقراءتي عليه حدثني المعافى بن زكريا ابو الفرج عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن بهرام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب ع **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن العباس النحوي عن ابي الاسود الخليل بن اسود النوشجاني عن محمد بن سلام الجمحي عن يونس بن حبيب النحوي كان عثمانيا قال قلت للخليل بن احمد اريد ان اسالك عن شيء فتكتمه علي قال ان قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السؤال فتكتمه انت ايضا قال قلت نعم ايام حياتك قال سل قال قلت ما بال اصحاب رسول الله ص ورحمهم كانهم كلهم بنو ام واحدة وعلي بن ابي طالب من بينهم كانه ابن علة قال من اين لك هذا السؤال قال قلت قد وعدتني الجواب قال وقد ضمنت لي الكتمان قال قلت ايام حياتك فقال ان عليا تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا فحسدوه والناس الى اشكالهم واشباههم اميل منهم الى من بان منهم فافهم اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان رسول الله ص لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة عرض رسول الله ص نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على احياء العرب فدفعه بنو وليعة من بني عمرو بن معاوية ولم يقبلوه فلما هاجر وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الاشعث وبنو وليعة فاسلموا فاطعم رسول الله ص بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري فدفعها زياد اليهم فابوا اخذها وقالوا لا ظهر لنا فابعث بها الى بلادنا على ظهر من عندك فابى زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم الى رسول الله ص وكتب زياد اليه ص يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن رسول الله ص انه قال لبني وليعة لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فاخذ بيد علي وقال هو هذا ثم كتب لهم رسول الله ص الى زياد فوصلوا اليه بالكتاب وقد توفي رسول الله ص وطار الخبر بموته الى قبائل العرب فارتدت بنو وليعة وغنت بغاياهم وخضبن ايديهن انتهى الخبر وروى ابن شيرويه الديلمي في فردوس الاخبار عن ابن عباس ان النبي ص قال لعلي لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن

وعن علي

وعن علي عنه ص رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وعن ابي ليلى الغفاري ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل وعن جابر بن عبد الله عن النبي ص قال صلت الملائكة علي وعلى علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك بانه كان يصلي معي ولا يصلي معنا غيرنا وعن داود بن بلال بن احيحة عن النبي ص الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم وروي عن سلمان عنه ص قال علي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني وعن عمران بن حصين عنه ص علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي خذ بقية عنه ص علي اخي وابن عمي وعن ابن عباس عنه ص علي مني مثل راسي من بدني وعن جابر عنه ص علي مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن عبد الله بن جعفر عنه ص علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي وعن انس عنه ص علي بن ابي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا وعن بقية عنه ص علي قسيم النار وعن عمر بن الخطاب علي اقضانا وعن جابر عنه ص علي خير البشر من شك فيه فقد كفر وفي رواية من ابى فقد كفر وعن جابر بن عبد الله عنه ص في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي وعن ام سلمة عنه ص قال القرآن مع علي وعلي مع القرآن وعن سلمان قال قال النبي ص كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي وعن ابن عباس عنه ص قال سبطا هذه الامة الحسن والحسين وحصن هذه الامة علي بن ابي طالب وعن حذيفة عن النبي ص قال لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ع ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وعن ام سلمة عنه ص قال لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو وعن ابي ايوب عنه ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل معي رجل غيره وعن ابن عباس عنه ص قال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم وله عذاب مقيم وعن ابي الحمراء عنه ص من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا المقبل فاقبل علي عليه السلام وعن معاذ عنه ص النظر الى علي عبادة وعن عمران بن حصين عنه ص النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وعن ابن عمر عنه ص الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة وعن عمار بن ياسر قال قال النبي ص يا علي ان الله عز وجل زينك بزينة لم يزين الخلائق بزينة هي احب اليه منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا وعن علي عنه ص قال يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين يعني منزوع من الشرك بطين من العلم وعن ابن عباس انه ص قال يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وعن سعد بن ابي وقاص عنه ص انه قال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن عمر انه ص قال يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة هارون من موسى وعن علي ع انه ص قال يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله احد ومثلك بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي فان اتاك هؤلاء القوم فسلموا لك هذا الامر فاقبله منهم وان لم ياتوك فلا تاتهم وعن معاذ بن جبل قال قال النبي ص يا علي ما كنت ابالي من مات من امتي وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا وعن ابي هريرة انه قال يا علي انك مبتلى بالخوارج وانت اول من تقاتلهم فلا تتغيرن بارادة النجاة على جرح وعن علي ع انه ص قال يا علي فيك مثل عيسى بن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها يا علي يدخل النار فيك رجلان محب مفرط ومبغض مفرط كلاهما في النار وعن ابي سعيد عنه ص يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي وعن علي ع عنه ص قال يا علي ان لك في الجنة كنزا وانك ذو قرنيها وعن علي ع عنه ص قال يا علي اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله عز وجل واخذت انت بحجزتي واخذت شيعتك بحجزتك فترى اين يؤمر بنا الى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اعلم ان امير المؤمنين ع لو فخر بنفسه وبالغ في تعديد مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى اياها واختصه بها وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في امره ولست اعني بذلك الاخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الامامية على امامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة وخبر المناجاة وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك بل الاخبار الخاصة التي رواها فيه ائمة الحديث التي لم يحصل اقل القليل منها لغيره وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم الخبر الاول يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الاولياء وزاد فيه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك الخبر الثاني قال لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين رواه احمد في المسند ورواه في كتاب فضائل علي انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم

رجلا

باب جوامع مناقبه ع

رجلا كنفسي يمضي فيكم امري ويقبل الفاتلة ويسبي الذرية قال ابوذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي يقول من تراه يعني فقلت انه لا يعنيك
وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه قال هو هذا الخبر الثالث ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع ان عليا راية الهدى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعني فقد اطاعه فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي ولم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت
ذلك غير اني مخصصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في
حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد اخر بلفظ اخر عن انس بن مالك ان رب العالمين عهد الي في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان و
امام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا في القيامة وصاحب رايتي بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي الخبر الرابع من اراد ان ينظر الى نوح
في عزمه والى ادم في علمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي
في صحيحه الخبر الخامس من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاية
[illegible]

باب جوامع مناقبه ع

فيها فاوحى الله الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا النصر محلقة واخبر حزبه فهبطوا على اسما لهم لعظيدة من ربهم فلما حاذوا الابر سلموا
عليه من عند اخرهم اكراما له واجلالا رواه احمد في كتاب فضائل علي وزاد فيه في طريق اخر عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق
الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة الحديث السابع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا قريشا ولا
تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس
اوصيكم بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني
عذبه الله بالنار رواه احمد في كتاب فضائل علي الحديث الثامن عشر الصديقون ثلاثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسعى ومؤمن ال
فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه احمد في كتاب فضائل علي الحديث التاسع عشر اعطيت في علي خمسا هن احب الي
من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو متكا بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية فلواء الحمد بيده ادم ومن ولد تحته واما الثالثة
فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست اخشى عليه ان يعود كافرا بعد ايمان ولا
[illegible]

ان يجعلها اذنك فيفعل وجاء في تفسير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله انها نزلت في علي عم وما خص به من العلم وجاء في تفسير قوله تعالى
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ان الشاهد علي عليه الصلوة والسلام وروى المحدثون انه قال لفاطمة عليها الصلوة والسلام زوجتك اقدمهم
سلما واعظمهم حلما واعلمهم علما وروى المحدثون عنه انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في عزمه والى موسى في علمه والى عيسى في ورعه فلينظر الى علي بن ابي طالب
وبالجملة فحاله في العلم حالة رفيعة جدا لم يلحقه احد فيها ولا قاربه وحق له ان يصف نفسه بانه معادن العلم وينابيع الحكم فلا احد احق به منها بعد رسول الله
وقال في موضع اخر والذي صح عندي هو انه عم قال لهم يوم الشورى انشدكم الله افيكم احد اخا رسول الله بينه وبين نفسه حيث اخا بين بعض المسلمين
وبعض غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله من كنت مولاه فهذا مولاه غيري فقالوا لا فقال افيكم احد قال له رسول الله انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال افيكم من اؤتمن على سورة براءة وقال له رسول الله انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال
الا تعلمون ان اصحاب رسول الله فروا عنه في الحرب في غير موطن وما فررت قط قالوا بلى قال الا تعلمون اني اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاينا اقرب الى رسول
الله نسبا قالوا انت الخبر وروى عن النبي في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم انه سال عنها فقال علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد وقال
في موضع اخر كان امير المؤمنين ذا اخلاق متضادة فمنها ان الغالب على اهل الاقدام والمغامرة والجرأة ان يكونوا ذوي قلوب قاسية وفتك وتنمر وجبرية
والغالب على اهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها والاشتغال بمواعظ الناس وتخويفهم المعاد وتذكيرهم الموت ان يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب
وخور وطبع وهاتان حالتان متضادتان وقد اجتمعتا له ع ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة واراقة الدماء ان يكونوا ذوي اخلاق سبعية وطباع حوشية
وغرائز وحشية وكذلك الغالب على اهل الزهادة وارباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا ان يكونوا ذوي انقباض في الاخلاق وعبوس في الوجوه ونفار
من الناس واستيحاش وامير المؤمنين ع كان اشجع الناس واعظمهم اراقة للدم وازهد الناس وابعدهم عن ملاذ الدنيا واكثرهم وعظا وتذكيرا بايام الله و
مثلاته واشدهم اجتهادا في العبادة وادابا لنفسه في المعاملة وكان مع ذلك الطف العالم اخلاقا واسفرهم وجها واكثرهم بشرا واوفاهم هشاشة وبشاشة
وابعدهم عن انقباض موحش وخلق نافر وتجهم مباعد وغلظة وفظاظة ينفر معها نفس او يتكدر معها قلب حتى عيب بالدعابة ولما لم يجدوا فيه
مغمزا ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة ومنها ان الغالب على شرف
الناس ومن هو من اهل السيادة والرياسة ان يكون ذا كبر وتيه وتعظم خصوصا اذا اضيف الى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات اخرى وكان امير المؤمنين
في مصاص الشرف ومعدنه لا يشك عدو ولا صديق انه اشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات
كثيرة متعددة قد ذكرنا بعضها ومع ذلك فكان اشد الناس تواضعا لصغير وكبير والينهم عريكة واسمحهم خلقا وابعدهم عن الكبر واعرفهم بحق وكانت
حاله هذه في كلا زمانيه زمان خلافته والزمان الذي قبله لم تغيره الامرة ولا احالت خلقه الرياسة كيف تحيل الرياسة خلقه وما زال رئيسا وكيف
تغير الامرة سجيته وما برح اميرا لم يستفد بالخلافة شرفا ولا اكتسب بها زينة بل هو كما قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
في تاريخه المعروف بالمنتظم تذاكروا عند احمد خلافة ابي بكر وعلي وقالوا واكثروا فرفع راسه اليهم وقال قد اكثرتم ان عليا لم تزنه الخلافة ولكنه زانها وهذا الكلام
دال بفحواه ومفهومه على ان غيره ازدان بالخلافة وتممت نقيصته وان عليا لم يكن فيه نقص يحتاج الى ان يتمم بالخلافة وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها
فتم نقصها بولايته اياها ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الانفس واراقة الدماء ان يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو لان اكبادهم واغرة وقلوبهم
ملتهبة والقوة الغضبية عندهم شديدة وقد علمت حال امير المؤمنين في كثرة اراقة الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبته هوى النفس وقد رايت
فعله يوم الجمل ومنها انا ما راينا شجاعا جوادا قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان ابخل الناس وكان الزبير ابوه شجاعا وكان شحيحا قال له عمر لو وليتها
لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد واراد علي ان يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في امواله وتجاراته
فقال ع اما انه قد لاذ بملاذ ولم يحجر عليه وكان طلحة شجاعا وكان شحيحا امسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال ما لا ياتي عليه الحصر وكان عبد الملك
شجاعا وكان شحيحا يضرب به المثل في الشح وسمي رشح الحجر لبخله وقد علمت حال امير المؤمنين ع في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من اعاجيبه ايضا
وقال في موضع اخر روى عن جعفر بن محمد الصادق ع قال كان علي ع يرى مع رسول الله الضوء ويسمع الصوت وقال في موضع اخر اقسام العدالة ثلثة
هي الاصول وما عداها من الفضائل فروع عليها الاولى الشجاعة ويدخل فيها السخاء لانه شجاعة وهو تهوين المال كما ان الشجاعة الاصلية هو تهوين
للنفس فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد بالمال شجاع في انفاقه فلهذا قال الطائي ايقنت ان السماح شجاعة تدعى وان من الشجاعة جودا والثانية
العفة ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة والثالثة الحكمة وهي اشرفها ولم تحصل العدالة الكاملة لاحد من البشر بعد رسول الله الا لهذا الرجل
ومن انصف علم صحة ذلك فان شجاعته وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الامثال واما الحكمة والبحث في الامور الالهية فلم يكن من احد من
العرب البتة ولا نقل في كلام اكابرهم واصاغرهم شيء من ذلك اصلا وهذا فن كانت اليونانيون واوائل الحكماء واساطين الحكمة ينفردون به واول من خاض فيه
من العرب علي ع ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فرش كلامه وخطبه ولا تجد في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة

على بينة من ربه

وقال عم

من

من ذلك ولا يتصورونه ولو فهموه لم يفهموه انى للعرب ذلك ولهذا انتسب المتكلمون الذين لججوا في بحار المعقولات اليه خاصة دون غيرهم وسموه استاذهم
ورئيسهم واجتذبته كل فرقة من الفرق الى نفسها الا ترى ان اصحابنا ينتهون الى واصل بن عطا وواصل تلميذ ابي هاشم بن محمد الحنفية وابو هاشم تلميذ
ابيه محمد ومحمد تلميذ ابيه علي ع فاما الشيعة من الامامية والزيدية والكيسانية فانتماؤهم اليه ظاهر واما الاشعرية فانهم بآخره ينتمون اليه لان ابا
الحسن الاشعري تلميذ شيخنا ابي علي وابو علي تلميذ ابي يعقوب الشحام وابو يعقوب تلميذ ابي الهذيل وابو الهذيل تلميذ عثمن الطويل وعثمن الطويل تلميذ
واصل بن عطا فعاد الامر الى انتهاء الاشعرية الى علي ع واما الكرامية فان ابن الهيصم ذكر في كتابه المعروف بكتاب المقالات ان اصل مقالتهم وعقيدتهم ينتهي
الى علي من طريقين احدهما انهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ الى ان ينتهي الى سفين الثوري من الزيدية ثم سال نفسه فقال اذا كان شيخكم
الاكبر الذي تنتهون اليه زيديا فما بالكم لا تكونوا زيدية واجاب بان سفين الثوري وان اشتهر عنه الزيدية الا ان تزيده انما كان عبارة عن موالات
اهل البيت وانكار ما كان بنو امية عليه من الظلم واجلال السيدين علي وتعظيمه وتصويبه في احكامه ولم ينقل عن سفين الثوري انه طعن في احد
من الصحابة الطريق الثاني انه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهى الى علماء الكوفة من اصحاب علي ع كسلمة بن كهيل وحبة العرني وسالم بن ابي الجعد و
الفضل بن دكين وشعبة والاعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم وابي اسحق السبيعي وغيرهم ثم قال وهؤلاء اخذوا العلم من علي بن ابي طالب فهو رئيس اهل
الجماعة يعني اصحابه واقوالهم منقولة عنه وماخوذة منه واما الخوارج فانتماؤهم اليه ظاهر ايضا مع طعنهم فيه لانهم اصحابه كانوا وعنه مرقوا بعد ان
تعلموا عنه واقتبسوا منه هم شيعته وانصاره بالجمل وصفين ولكن الشيطان ران على قلوبهم واعمى بصائرهم وقال في موضع اخر اليس يعلم معنى
وغيره من الصحابة ان النبي ع قال له في الف مقام انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت ونحو ذلك من قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله
حربك حربي وسلمك سلمي وقوله انت مع الحق والحق معك وقوله هذا اخي وقوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقوله اللهم ائتني باحب خلقك
اليك وقوله انه ولي كل مؤمن بعدي وقوله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وقوله ان الجنة لتشتاق الى اربعة وجعله اولهم وقوله لعمار تقتلك
الفئة الباغية وقوله ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي الى غير ذلك مما يطول تعداده جدا ويحتاج الى كتاب مفرد يوضع له وقد
وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه قال حدثني ابو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي ع قالوا ان رجلا فخر على علي بن ابي طالب فقال رسول الله
لعلي ع اي اخي فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم ابا واكرمهم اخا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم عما واعظمهم عناء بنفسك و
مالك واتمهم حلما واكثرهم علما وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنن الله واشجعهم قلبا واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم
خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والي وستبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعوانا
تقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله الناكثين والقاسطين والمارقين من هذه الامة ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل
عاقر الناقة في البغض الى الله والبعد من الله ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الاوتاد قال ابان وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن ابي ذر
قال صدق ابو ذر ولعلي بن ابي طالب السابقة في الدين والعلم والحكمة والفقه وفي الراي والصحبة وفي الفضل في البسطة وفي العشيرة وفي الصهر
وفي النجدة وفي الحرب وفي الجود والماعون وفي العلم بالقضاء وفي القرابة وفي البلاء ان عليا في كل امره علي وصلى الله عليه ثم بكى حتى بل لحيته فقلت له
يا ابا سعيد اتقول لاحد غير النبي ع اذا ذكرته فقال ترحم على المسلمين اذا ذكرتهم وتصلي على ال محمد وان عليا خير ال محمد فقلت يا ابا سعيد خير من حمزة
وجعفر وخير من فاطمة والحسن والحسين فقال اي والله انه لخير منهم ومن يشك انه خير منهم ثم قال لم يجر عليه اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا
شرب خمر وعلي خير منهم بالسبق الى الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه وان رسول الله قال لفاطمة زوجتك خير امتي فلو كان في الامة خير
منه لاستثناه وان رسول الله اخا بين اصحابه فاخا بين علي وبين نفسه فرسول الله خيرهم نفسا وخيرهم اخا ونصبه يوم غدير خم للناس واوجب
له الولاية على الناس مثل ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره وفي سوابق
كثيرة ليس لاحد من الناس مثلها فقلت له من خير هذه الامة بعد علي قال زوجته وابناه قلت ثم من قال ثم جعفر وحمزة خير الناس واصحاب الكساء الذين
نزلت اية التطهير ضم فيه نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء ثقلي وعترتي في اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
ادخلني معك في الكساء فقال لها يا ام سلمة انت بخير والى خير وانما نزلت هذه الاية في وفي هؤلاء فقلت الله يا ابا سعيد لما ترويه في علي ع وما سمعتك
تقول فيه قال يا اخي احقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله يا اخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك
فيكفون عني وانما اعني ببغض علي غير علي بن ابي طالب فيحسبون اني ذلك ولي قال الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن هي التقية ومن الكتاب المذكور عن
ابان عن سليم قال قلت لابي ذر حدثني رحمك الله باعجب ما سمعته من رسول الله يقوله في علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله يقول ان حول
العرش لتسعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الطاعة لعلي بن ابي طالب والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت فغير هذا رحمك الله
باعجب ما سمعته من رسول الله يقوله في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله يقول ان حول العرش تسعين الف ملك ليس

ثم قال سفين الثوري

قال سمعته

قال سمعته يقول ان الله حض جبرئيل وميكائيل واسرافيل بطاعة علي والبرآءة من اعدائه قلت فغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله يقول لم يزل
الله يحتج بعلي في كل امة فيها نبي مرسل واشدهم معرفة لعلي اعظمهم درجة عند الله قلت فغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله يقول لولا
انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي ما عبد الله ولولا انا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فيما
بين الله وبين خلقه قال سليم ثم سألت المقداد فقلت حدثني رحمك الله بافضل ما سمعت من رسول الله يقول ان الله توحد بملكه فعرف انواره نفسه
ثم فوض اليهم اباحهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولاية علي بن ابي طالب ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفة علي
بن ابي طالب والذي نفسي بيده ما استوجب آدم ان يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وان يتوب عليه ويرده الى جنته الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي
والذي نفسي بيده ما ارى ابرهيم ملكوت السموات والارض ولا اتخذه الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى
تكليما ولا اقام عيسى آية للعالمين الا بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط الا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية ولا استاهل خلق
من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت غير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله يقول علي ديان هذه الامة
والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب السنام الاعظم وطريق الحق الابهج والسبيل وصراط الله المستقيم به يهتدى بعدي من الضلالة والمتحيرين
من العمى به ينجو الناجون ويجار من الموت ويؤمن من الخوف ويمحى به السيئات ويدفع الضيم وينزل الرحمة وهو عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه
الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر اليمين وحبله القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها وبابه الذي يؤتى منه وبيته الذي من دخله كان آمنا وعلمه على الصراط في بعثه من عرفه نجا الى الجنة ومن انكره هوى الى النار وعنه عن سليم قال
سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **خص** حدثنا عبيد الله عن احمد بن
علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل بن تمام الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن علي بن
اسباط عن غير واحد من اصحاب ابن داب قال لقينا الناس يتحدثون ان العرب كانت تقول ان يبعث الله فينا نبيا يكون في بعض اصحابه سبعون
خصلة من مكارم الدنيا والآخرة فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا وجدوا
عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء وجدوا زهير بن جناب الكلبي وجدوه شاعرا طبيبا فارسا منجما شريفا ايدا كاهنا قائفا
عائفا زاجرا وذكروا انه عاش ثلثمائة سنة وابلى اربعة لحم قال ابن داب ثم نظروا وفتشوا في العرب وكان الناظر في ذلك اهل النظر فلم يجتمع في احد خصال
مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما احبوا وكرهوا الا في علي بن ابي طالب فحسدوه عليها حسدا انغل القلوب واحبط الاعمال وكان احق الناس
واولاهم بذلك اذ هدم الله به بيوت المشركين ونصر به الرسول واعز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي قال ابن داب فقلنا لهم
وما هذه الخصال قالوا المواساة للرسول وبذل نفسه دونه والحفيظة ودفع الضيم عنه والتصديق للرسول بالوعد والزهد وترك الامل والحياء والكرم
والبلاغة في الخطب والرياسة والحلم والعلم والقضاء بالفصل والشجاعة وترك الفرح عند الظفر وترك اظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر و
ترك المثلة وهو يقدر عليها والرغبة الخالصة الى الله واطعام الطعام على حبه وهوان ما ظفر به من الدنيا عليه وتركه ان يفضل نفسه وولده على احد من
رعيته وطعامه ادنى ما تاكل الرعية ولباسه ادنى ما يلبس احد من المسلمين وقسمه بالسوية وعدله في الرعية والصرامة في حربه وقد خذله الناس وكان
في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله وانتهاء الى امره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي اذنا واعية والسماحة و
بث الحكمة واستخراج الكلمة والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس اليه اذا حضر حتى لا يؤخذ الا بقوله وانغلاق ما في الارض على الناس حتى يستخرجه
والدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف والمروة وعفة البطن والفرج واصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره وترك الوهن والاستكانة وترك
الشكاية في موضع الم الجراحة وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه الى قدمه وكانت الف جراحة في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واقامة الحدود ولو على نفسه وترك الكتمان فيما لله فيه الرضا على ولده واقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله وما يحدث الناس عن
رسول الله من مناقبه واجتماعهم على انه لم يرد على رسول الله كلمة قط ولم ترتعد فرائصه في موضع بعثه فيه قط وشهادة الذين كانوا في ايامه ونزيهم ان الملف
نفسه عن تمام ولم يرزأ شيئا في احكامهم وزكاء القلب وقوة الصدر عند ما حكمت الخوارج عليه وهرب كل من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده وما يحدث الناس
ان الطير بكت عليه وما روي عن ابن شهاب الزهري ان حجارة ارض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط والامر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه و
دعاؤه الناس الى ان يسألوه عن كل فتنة تضل مائة او تهدي مائة وما روى الناس من عجائبه في اخباره عن الخوارج وقتلهم وتركه مع هذا ان يظهر منه استطالة
او صلف بل كان الغالب عليه اذا كان غلبة البكاء عليه والاستكانة لله حتى يقول له رسول الله ما هذا البكاء يا علي فيقول ابكي لرضا رسول الله عني قال فيقول
له رسول الله ان الله وملائكته ورسوله عنك راضون وذهاب البرد عنه في ايام البرد وذهاب الحر عنه في ايام الحر فكان لا يجد حرا ولا بردا والتاييد بضرب
السيف في سبيل الله والجمال قال فاشرف يوما على رسول الله فقال ما ظننت الا انه اشرف على القمر ليلة البدر ومباينته للناس في احكام خلقه قال وكان له سنام

في علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله يقول

كسنام الثور بعيد ما بين المنكبين وان ساعديه لا يستبينان من عضده من ادماجهما من احكام الخلق لم يأخذ بيده احد الا حبس نفسه فان زاد قليلا افتلت
قال ابن داب فقلنا اي شيء معنى اول خصاله بالمواساة قال قال رسول الله ان قريشا قد اجمعوا على قتلي فنم على فراشي فقال بابي انت وامي السمع والطاعة
لله ولرسوله فنام على فراشه ومضى رسول الله لوجهه واصبح علي وقريش تحرسه فاخذوه فقالوا انت الذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر
حتى كادوا يأتون على نفسه ثم انفلت من ايديهم وارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الغار ان اكتر ثلثة اباعر واحدا لي وواحدا لابي بكر وواحدا
للدليل واحمل انت بناتي الى ان تلحق بي ففعل قال فما الحفيظة والكرم قال مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله على الظهر وكمن النهار وسار الليل ماشيا
على رجليه فقدم على رسول الله وقد تفلقت قدماه دما ومدة فقال له رسول الله هل تدري ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت
الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر انت والاناث بنات رسول الله يقول الله تبارك وتعالى
فالذين هاجروا في سبيل الله واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا
من عند الله والله عنده حسن الثواب قال فما دفع الضيم قال حيث حصر رسول الله في الشعب حتى انفق ابو طالب ماله ومنعه في بضع عشرة قبيلة من قريش
وقال ابو طالب في ذلك لعلي وهو مع رسول الله في اموره وخدمته وموازرته ومحاماته قال فما التصديق بالوعد قال قال له رسول الله واخبره بالثواب
والذخر وجزيل المآب لمن جاهد محتسبا بماله ونفسه ونيته فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة لم يفضل نفسه على احد للذي كان
منه وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيمة وعاهد ان لا يتناول من الدنيا الا قدر البلغة ولا يفضل له شيء مما اتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه
الا قدمه قبله فانزل الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله قال فقيل له فما الزهد في الدنيا قال لبس الكرابيس وقطع ما جاوز من انامله و
قصر طول كمه وضيق اسفله كان طول الكم ثلثة اشبار واسفله اثني عشر شبرا وطول البدن ستة اشبار قال فقلنا فما ترك الامل قال قيل له هذا قد
قطعت ما خلفت انا ملك فقال لك لا تلف كمك قال الامر اسرع من ذلك فجمعت اليه بنو هاشم قاطبة فسألوه وطلبوا اليه لما وهب لهم لباسه ولبس
لباس الناس وانتقل عما هو فيه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهيق وقال بابي وامي من لم يشبع من خبز البر حتى لقي الله وقال لهم هذا لباس هدى
يقنع به الفقير ويستر به المؤمن قالوا فما الحياء قال لم يهجم على احد قط اراد قتله فابدا عورته الا كف عنه حياء منه قال فما الكرم قال قال له سعد بن معاذ
وكان نازلا عليه في العزاب في اول الهجرة ما منعك ان تخطب الى رسول الله ابنته فقال انا اجترئ ان اخطب الى رسول الله والله لو كانت امة له
ما اجترأت عليه فحكى سعد مقالته لرسول الله فقال له رسول الله قل له يفعل فاني سافعل قال فبكى حيث قال له سعد قال ثم قال لقد سعدت
اذا ان جمع الله لي صهره مع قرابته قال والذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره وشرف ابي طالب ما قد علمه الناس وهو ابن عم رسول الله
لابيه وامه ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم التي حملها رسول الله في لحدها وكفنها في قميصه ولفها في ردائه وضمن
لها على الله ان لا تبلى اكفانها ابي طالب وقال لما تغني نفعها الحدث ثم البلاغة وان لا يبدى لها عورة ولا يسلط عليها ملك القبر واثنى عليها عند موتها
وذكر حسن صنيعها به وتربيتها اياه وهو عند عمه ابي طالب وقال ما تغني نفعها الحدث ثم البلاغة قام الناس اليه حيث نزل عن المنبر فقالوا ما سمعنا
يا امير المؤمنين احدا قط ابلغ منك ولا افصح فتبسم وقال وما يمنعني وانا مولد مكي ولم يردهم على هاتين الكلمتين ثم الخطب فهل يسمع المستمعون من الاولين
والآخرين بمثل خطبه وكلامه وزعم اهل الدراية بلوا الكلام علي بن ابي طالب وخطبه وبلاغته في منطقه واحسن احد ان يكتب المعرجند ولا
لا ربعة ثم الرياسة فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة فقالوا نطلب دم عثمان ولم يكن في انفسهم ولا قدروا من انفسهم ان يدعوا رياسته معه
وقال هو انا ادعوكم الى الله والى رسوله بالعمل بما افترض الله ورسوله من فرض الطاعة واجابة رسول الله الى الاقرار بالكتاب والسنة ثم الحلم قالت له
صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي ايتم الله نساءك منك كما ايتمت نساءنا وايتم الله بنيك منك كما ايتمت ابناءنا من آبائهم فوثب الناس عليها فقال
كفوا عن المراة فكفوا عنها فقالت لاهلها ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قط عجبا من حلمه عنها ثم العلم فكم من قول قد قال له عمر لولا علي لهلك
عمر ثم المشورة في كل امر جرى بينهم حتى يجيئهم بالمخرج ثم القضاء لم يتقدم اليه احد قط فقال له عد غدا او دفعه انما يفصل القضاء مكانه ثم لو جاءه بعد
لم يكن الا ما بدر منه اولا ثم الشجاعة كان منها على امر لم يسبقه الاولون ولم يدركه الآخرون من النجدة والباس ومباركة الاخماس على امر لم يقتل لم يول
دبرا قط ولم يبرز اليه احد قط الا قتله ولم يكع عن احد قط دعاه الى مبارزته ولم يضرب احدا قط في الطول الا قده ولم يضربه في العرض الا قطعه بنصفين
وذكروا ان رسول الله حمله على فرس فقال بابي انت وامي ما لي وللخيل انا لا اتبع احدا ولا افر من احد واذا ارتديت سيفي لم اضعه الا للذي اريد
ثم ترك الفرح وترك المرح اتت البشرى الى رسول الله بقتل من قتل يوم احد من اصحاب الالوية فلم يفرح ولم يختل وقد اختال ابو دجانة ومشى بين
الصفين مختالا فقال له رسول الله انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموضع ثم لما صنع بخيبر ما صنع من قتل مرحب وفرار من فر بها قال رسول الله
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فاختاره انه ليس بفرار معرضا بالقوم الذين فروا قبله فافتتحها وقتل مرحبا
وحمل بابها وخله فلم يطقه دون اربعين رجلا فبلغ ذلك رسول الله فنهض مسرورا فلما بلغ ان رسول الله قد اقبل اليه انكفأ اليه فقال رسول الله

باب جوامع مناقبه ع

لمعنى بلاء ولذ فانا عند الحسن فبكى على ع عند ذلك فقال له رسول الله ص امسك ما يبكيك فقال وما لي لا ابكي ورسول الله ص عني راض فقال له رسول الله
امسك ما يبكيك فقال وما لي لا ابكي فان الله وملائكته ورسوله عنك راضون فقال له لولا ان تقول فيك الطوايف من امتي ما قالت النصارى في
عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملا من المسلمين فلووا اكثروا الا الحذو والتراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة ثم ترك الخلة
والمكر والغدر اجتمع الناس عليه جميعا فقال له الراكب يا امير المؤمنين لمن خالفك بولايته ثم عزله فقال المكر والخديعة والغدر في النار
ثم ترك المثلة قال الحسن ابنه يا بني افضل قلبي واياك والمثلة فان رسول الله ص كرهها ولو بالكلب العقور ثم الرغبة بالقربة الى الله بالصدقة قال
له رسول الله ص يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله ص قال نزلت فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له فهل عملت شيئا غير هذا فان الله قد انزل علي سبعة عشر اية يتلو بعضها بعضا من قوله ان الابرار يشربون
من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال فقال
العالم اما ان عليا لم يقل في موضع انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله علم من قلبه انما اطعم لله فاخبره بما يعلم من قلبه من
غير ان ينطق به ثم تهون ما ظفر به من الدنيا عليه انه جمع الاموال ثم دخل اليها فقال هذا جناي وخياره فيه كل جان يده الى فيه ابيضي واصفري
وغري غيري اهل الشام غدا اذا ظهروا عليك قال انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على احد من اهل الاسلام
دخلت عليه اخته ام هاني بنت ابي طالب فدفع اليها عشرين درهما فسالت ام هاني مولاتها العجمية فقالت كم دفع اليك امير المؤمنين فقالت عشرين
درهما فسالت ام هاني مولاتها العجمية فقالت كم دفع اليك امير المؤمنين فقالت عشرين درهما فانصرفت مسخطة فقال لها انصرفي رحمك الله ما
وجدنا في كتاب الله فضلا لاسمعيل على اسحق وبعث اليه من خراسان بنات كسرى فقال لهن ازوجكن فقلن له لا حاجة لنا في التزويج فانه لا اكفا
لنا الا ابوك فان زوجتنا منهم رضينا فكره ان يؤثر ولده بما لا يعم به المسلمين وبعث اليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمته فقالت
له ابنته ام كلثوم يا امير المؤمنين اتجمل به ويكون في عنقي فقال لها يا بارافع ادخله الى بيت المال ليس الى ذلك سبيل حتى لا يبقى امراة من المسلمين الا
ولها مثل ما لك ثم قام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال يا معشر المهاجرين والانصار يا معشر قريش اعلموا والله اني لا ارزاكم من فيئكم شيئا ما قام لي عذق
بيثرب افترون اني مانعا نفسي وولدي ومعطيكم ولا سوين بين الاسود والاحمر فقام اليه عقيل بن ابي طالب فقال لتجعلني واسودا من سودان المدينة
واحدا فقال له اجلس رحمك الله اما كان ههنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او تقوى ثم اللباس استعدي زياد بن شداد الحارثي صاحب
رسول الله ص على اخيه عبد الله بن شداد فقال يا امير المؤمنين ذهب اخي في العباة وامتنع ان يباكني في داري ولبس ادنى ما يكون من اللباس
قال يا امير المؤمنين تزينت بزينتك ولبست لباسك قال ليس لك ذلك ان امام المسلمين اذا ولي امورهم لبس لباس ادنى فقيرهم لئلا يتبيغ بالفقير
فقره فيقتله فلا علمن ما لبست الا من احسن زي قومك اما بنعمة ربك فحدث فالعمل بالنعمة احب الي من الحديث بها ثم القسم بالسوية والعدل في
الرعية ولى بيت مال المدينة عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان فكتب العربي والقرشي والانصاري والعجمي وكل من في الاسلام من قبايل العرب واجناس العجم
فاتاه سهل بن حنيف بمولى له اسود فقال كم تعطي هذا فقال له امير المؤمنين كم اخذت انت قال ثلثة دنانير وكذلك اخذ الناس قال فاعطوا مولاه مثل ما اخذ
ثلثة دنانير فلما عرف الناس انه لا فضل لبعضهم على بعض الا بالتقوى عند الله اتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وابا الهيثم بن التيهان فقالا يا ابا اليقظان
استاذن لنا على صاحبك قال وعلى صاحبي اذن قد اخذ بيد اجيره واخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخله في بئر الملك وكانت بئر لينبع سميت بئر
الملك فاستخرجها علي بن ابي طالب وغرس عليها النخل فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية قال ابن داب فقلنا فما ادنى طعام الرعية فقال
يحدث الناس انه كان يطعم الخبز واللحم وياكل الشعير والزيت ويختم طعامه مخافة ان يزاد فيه وسمع مقلى في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن ابي طالب
مقلى الكراكر قال ففزع عياله وقالوا يا امير المؤمنين انها امراتك فلانة نحرت جزور في حيها فاخذ لها نصيب منها فاهدى اهلها اليها قال فكلوا هنيئا
مريئا قال فيقال انه لم يشتك الما الا شكوى الموت وانما خاف ان يكون هدية من بعض الرعية وقبول الهدية لوالي المسلمين خيانة للمسلمين قال قيل له ثم
قال انصرف من حربه فعسكر في النخيلة وانصرف الناس الى منازلهم واستاذنوه فقالوا يا امير المؤمنين كلت سيوفنا ونصلت اسنتنا فاذن
لنا ننصرف فنعيد باحسن من عدتنا واقام في النخيلة وقال ان صاحب الحرب الارق الذي لا يتوجد من سهر ليله وظما نهاره ولا فقد نسائه واولاده فلا
الذي انصرف فعاد فرجع اليه الذي اقام فلبث معه في عسكره اقام فلما راى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال لله انتم ما انتم الا اسد الشرى في
الدعة وثعالب رواغة ما انتم بركن يصال به ولا زوافر يعتصم اليها اما المجتمعة ابدانهم والمختلفة اهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من
قاساكم مع اي امام بعدي تقاتلون واي دار بعد داركم تمنعون وكان في الحرب اشد شيء غيظا لو قد خذله الناس قال فما الحفظ قال هو الذي
تسميه العرب العقل لم يخبره رسول الله ص بشيء قط الا حفظه ولا نزل عليه شيء قط الا عني به ولا نزل من اعاجيب السماء شيء قط الى الارض الا سال عنه

حتى

باب جوامع مناقبه ع

حتى نزل فيه وتعيها اذن واعية واتى يوما باب النبي ص وملائكة يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبي ص فقال يا رسول الله سلم علي
اربعمائة ملك ونيف قال وما يدريك قال حفظت لغاتهم فلم يسلم علي ملك الا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد فظل يعقد بالكفين مستمعا كانه حاسب
من اهل دارينا اذن التسبيع من مقالها سفيان الحنفة مغلق الربا بينا قال ابن داب واهل دارينا قرية من قرى اهل الشام واهل الجزيرة اهلها حساب
فوق ثم الفصاحة وثب الناس اليه فقالوا يا امير المؤمنين ما سمعنا احدا قط افصح منك ولا اعرب كلاما منك قال وما يمنعني وانا مولدي بمكة قال ابن داب
فادركت الناس وهم يعيبون كل من استعان بغير الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه ويعيبون الرجل الذي يتكلم فيضرب بيده على بعض جسده او على
الارض او يدخل في كلامه ما يستعين به فادركت الاولى وهم يقولون كان يقوم فيتكلم بالكلام منذ صحوة الى ان تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير الكلام
تكلم به ولقد سمعوه يوما وهو يقول والله ما ابتليتكم لجبار او لكن ابنائكم سوءة اما والله لتصيرن بعدي سبايا ابتعزن لكم وتبغا بريكم اما والله ان من
وراءكم الادبر الا بقى ولا انذر والهاس الفراس القتال الجموع يتوارثكم منهم عشرة يستخرجون كنوزكم من حجالكم ليس الاخر بارءف بكم من الاول ثم يهلك
بينكم دينكم ودنياكم والله لقد بلغني انكم تقولون اني اكذب فعلى من اكذب على الله فانا اول من امن بالله ام على رسوله فانا اول من صدقه كلا والله ايها
اللهجة عنكم شمسها ولم تكونوا من اهلها وويل لامه كيلا بغير ثمن لو ان له وعاء ولتعلمن نباه بعد حين ان لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته
خيرا اذا كان فيه ولكن استقمتم هديتم وان تعوجتم اقمتم وان ابيتم بدات بكم لكانت الوثقى التي لا تغلى ولكن من والى من اودي بكم واغابكم بكم
كناقش الشوكة بالشوكة ان يقطعها بها ليت لي من بعد قومي قوما وليت ان اسقي يومي هنالك لو دعوت اتاك منهم رجال مثل ارمية الحميم اللهم ان
الفرات ودجلة نهران اعجمان اصمان عميان ابكمان اللهم تسلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك لا النزعة باسكان الركي دعوا الى الاسلام فقبلوه
وقروا القران فحكموه وهيجوا الى الجهاد فولهوا اللقاح اولادها وسلبوا السيوف اغمادها واخذوا باطراف الرماح زحفا زحفا صفا صفا صف هلك
وصف نجى لا يبشرون بالنجاة ولا يعزون على القتلى اولئك اخواني الذاهبون فحق لنا الظما اليهم ان نطبق [illegible] ثم رايناه وعيناه تذرفان وهو يقول انا لله وانا
اليه راجعون الى عيشة تميل بطن الجنة متى لا متى لك منهم الامنية قال ابن داب هذا ما حفظت الرواة الكلمة وما سقط من كلامه اكثر واطول مما لا نفهم
عنه ثم الحكم واستخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها من احد قط بالبلاغة في الموعظة فكان مما حفظ من حكمته وصف رجلا ان قال ينهى ولا ينتهي
ويامر الناس بما لا ياتي ويبتغي الازدياد فيما بقي ويضيع ما اوتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يبادر من الدنيا ما يفنى
ويذر من الاخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يترك الذنوب في حياته قال ابن داب فهل فكر الخلق الى ما هم عليه من الوجود بصفته الى ما قال غيره ثم
حاجة الناس اليه وغناه عنهم انه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعا غيره مثل مجيء اليهود يسالونه ويتعنتونه ويخبر بما في التورية وما
يجدون عندهم فكم يهودي قد اسلم وكان سبب اسلامه هو واما غناه عن الناس فانه لم يوجد على باب احد قط يساله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفا
ثم الدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف قال ذكر الكوفيون ان سعيد بن قيس الهمداني راه يوما في فناء حائط فقال يا امير المؤمنين بهذه الساعة قال
ما خرجت الا لاعين مظلوما او اغيث ملهوفا فبينا هو كذلك اذا امراة قد خلع قلبها لا تدري اين تاخذ من الدنيا حتى وقفت عليه فقالت يا امير المؤمنين
ظلمني زوجي وتعدى علي وحلف ليضربني فاذهب معي اليه فطاطا راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع واين منزلك
قالت في موضع كذا وكذا فانطلق معها حتى انتهت الى منزلها فقالت هذا منزلي قال فسلم فخرج شاب عليه ازار ملونة فقال اتق الله فقد اخفت زوجتك
فقال وما انت في ذلك والله لاحرقنها بالنار لكلامك قال وكان اذا ذهب الى مكان اخذ الدرة بيده والسيف معلق تحت يده فمن حل عليه حكم بالدرة
ضربه ومن حل عليه حكم بالسيف عاجله فلم يعلم الشاب الا وقد اصلت السيف وقال له امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر وترد المعروف تب والا قتلتك
قال واقبل الناس من السكك يسالون عن امير المؤمنين حتى وقفوا عليه قال فسقط في يد الشاب وقال يا امير المؤمنين اعف عني عفا الله عنك والله
لاكونن ارضا تطاني فامرها بالدخول الى منزلها وانكفا وهو يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الحمد
لله الذي اصلح بي بين مراة وزوجها يقول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات
الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثم المروة وعفة البطن والفرج واصلاح المال فهل رايتم احدا ضرب بالجبال بالمعاول يخرج منها الماء مثل اعناق الجزر كلما خرجت
عنق قال بشر الوارث ثم بيده ولم يجعلها صدقة بتة الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله بها [illegible] وجهه ويصرف وجهه عن النار ليس لاحد من
اهل الارض ان ياخذوا من نبات نخله [illegible] حتى يطبق كلما اسلح عليه مائة قال ابن داب فكان يحمل الوسق فيه ثلثمائة الف نواة فيقال له ما هذا
فيقول ثلث مائة الف نخلة ان شاء الله فيغرس النوى كلها فلا يذهب منه نواة تنبع ولا تجيبها ثم الوهن والاستكانة انه لم يهن
من احد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتايل من موضع ويخرج من موضع فدخل اليه رسول الله ص عايدا وهو مثل المضغة على نطع فلما راه رسول الله ص بكى وقال له ان
رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال مجيبا له فبكى بابي انت وامي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت بابي انت وامي كيف
حرمت الشهادة قال انها من ورائك ان شاء الله قال فقال له رسول الله ص ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد فقال بابي انت وامي والله لو

حملت

باب ما جرى من مناقبه

حملت على ايدي الرجال ما تخلف عنا ساحل نزل القران فكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين ونزلت الاية قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته
منها وسنجزي الشاكرين ثم ترك الشكاية ثم الجراحة شكت المرأتان الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى فقالتا يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتايل في
موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الالم قال فعد ما به من اثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه
صلوات الله عليه ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال خطب الناس فقال ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لا يقربان اجلا ولا يؤخران رزقا وذكروا انه توضا مع الناس في ميضاة المسجد فزحمه رجل فرمى به فاخذ الدرة فضربه ثم قال له ليس هذا لما صنعت بي ولكن
يجيء من هو اضعف مني فيفعل به مثل هذا فتضمن قال واستظل يوما من حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت ثم اقامة الحدود ولو على نفسه وولده
انجم الناس عن غير واحد من اهل الشرف والنباهة واقدم هو عليهم باقامة الحدود فهل سمع احد ان شريفا اقام عليه حدا حد غيره منهم عبيد الله
بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط شربوا الخمر فجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشي ان يبطل
الحدود ثم ترك الكتمان على ابنته ام كلثوم هدى لها بعض الامراء عنبرا فصعد المنبر فقال ايها الناس ان ام كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا وايم الله لو
كانت سرقت لقطعتها من حيث اقطع نساءكم ثم القران وما يوجد فيه من مغازي النبي صلى الله عليه وآله مما نزل من القران وفضائله وما يحدث الناس مما قام به رسول
الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى ثم اجمعوا انه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه وكان يحمل منزل اسقاه ويبلوا واواه وقربه بين ضرب
جناحه ويقوم على راسه بالسيف حتى يامره بالقعود والانصراف لقد بعث عمر والصديق واستعذبا ماء من الجحفة وغلظ عليه المام فانصرفوا ولم
ياتوا النبي ثم توجه هو بالراوية فاتاه بما مثل الزلال واستقبله ارواح فاعلم بذلك النبي فقال ذلك جبرئيل في الف وميكائيل في الف واسرافيل في
الف فقال السيد الشاعر اعني الذي يسلم في ليلة عليه ميكائيل وجبرئيل جبرئيل في الف وميكائيل في الف يتلوهم اسرافيل ثم دخل الناس
عليه ان يستشهد يوما فشهد واجمعوا انه قد فرضهم وظلمه عدو بناهم ولم يرتش في احكامهم ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي عقالا
ولم ياكل من مال نفسه الا قدر البلغة وشهدوا جميعا ان ابعد الناس منه منزلة اقربهم منه

باب ما جرى من مناقبه ومناقب الائمة من ولده عليهم السلام على لسان اعدائهم

لي الحسين بن يحيى بن ضريس عن ابيه عن ابي عوانة عن ابيه عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن عبد الله بن لهيعة
عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن ابيه عن جده قال وقع رجل في علي بن ابي طالب عليه السلام بمحضر من عمر بن الخطاب فقال له عمر تعرف صاحب هذا
القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكرن عليا الا بخير فانك ان تنقصته اذيت هذا في قبره ما
الغضايري عن الصدوق وفي مثله لي الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن احمد بن رشيد عن سعيد بن خثيم عن سعد عن الحسن البصري انه
بلغه ان زاعما يزعم انه ينتقص عليا فقام في اصحابه يوما فقال لقد هممت ان اغلق بابي ثم لا اخرج من بيتي حتى ياتيني اجلي بلغني ان زاعما منكم يزعم اني
انتقص خير الناس بعد نبيها وانيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل لقد فارقكم رجل قرا القران فوقره
واخذ العلم فوفره وحاز الباس فاستعمله في طاعة ربه صابرا على مضض الحرب شاكرا عند اللاواء والكرب فعمل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه واخيه اخاه دون اصحابه
وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها مستمسكا بعهد نبيه لا يصده
صاد ولا يمالي عليه مناو ثم مضى النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض اعلم المسلمين علما وافهمهم فهما واقدمهم في الاسلام لا نظير له في مناقبه ولا شبيه له في ضرائبه فظلف
نفسه عن الشهوات وعمل لله في الغفلات واسبغ الطهور في السبرات وخشع لله في الصلوات وقطع نفسه عن اللذات مشمرا عن ساق طيب الاخلاق كريم
الاعراق اتبع سنن نبيه واقتفى اثار وليه فكيف اقول فيه ما يوبقني وما احد اعلمه يجد فيه مقالا فكفوا عنا الاذى وتجنبوا طريق الردى ل الحسن بن
محمد السلولي عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن مرزوق عن حسين عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الزعراء قال قال عبد الله علماء الارض ثلثة عالم
بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق اما عالم الشام فابو الدرداء واما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام واما عالم العراق فاخ لكم بالكوفة وعالم الشام وعالم العراق يحتاجان
الى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج اليهما جا ما المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمان بن احمد عن احمد بن محمد بن صالح عن محمد بن مسلم الرازي عن
عبد الله بن جابر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر فاتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني
ان يحثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر ادعوا لي عليا فجاء علي عليه السلام فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلث حثيات
من تمر فاحثها له فحثا له ثلث حثيات من تمر فقال ابو بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة عدوها فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال ابو بكر
صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة الى المدينة يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء ما المفيد عن المراغي عن محمد
بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تسنيم عن جعفر بن محمد الحنفي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن قيس بن مسقلة بن عبد الله بن حوية
العبدي عن ابيه عن جده قال ان عمر بن الخطاب جاءه اثنان يسالان عن طلاق الامة فقام الى حلقة فيها علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا اصلع ما ترى في طلاق

ومناقب الائمة من ولده على لسان اعدائهم

الامة فقال باصبعه هكذا واشار بالسبابة والتي تليها فالتفت اليهما عمر وقال ثنتان فقال احدهما سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين فسالناك فجئت الى
رجل سالته والله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعا في كفة ووضع
في كفة لرجح ايمان علي عليه السلام ما جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد ومحمد بن القسم عن محمد بن تسنيم مثله ها الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن الحسن
بن علي بن المتوكل عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سالني عمر بن الخطاب فقال لي يا بني من اخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قلت له من احل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما احل للناس فقال والله لقد قلت فصدقت حرم على علي بن ابي طالب الصدقة واحلها للناس
وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهم جنب واحل له واغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب
بن يوسف عن عبيد الله بن موسى عن جعفر الاحمري عن جميع بن عمير قال قالت عمتي لعايشة وانا اسمع له انت مسيرك الى علي عليه السلام ما كان قالت دعينا منك
انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام ولا من النساء احب اليه من فاطمة عليها السلام ما علي بن احمد المعروف بابن الحمامي عن احمد بن
عثمان عن محمد بن الحسين عن ابي غسان عن ابي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع امي خالتي على عايشة فسالتها كيف
كان منزلة علي عليه السلام فيكم قالت سبحان الله كيف تسالان عن رجل لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال الناس اين ندفنه فقال علي عليه السلام ليس في ارضكم بقعة احب الى الله
من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف تسالاني عن رجل وضع يده على موضع لم يطمع فيه احد بيان الاخير كناية عن الغسل الذي فيه مظنة مس
العورة فرغت وقومه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى عن عمه ابيه عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن علي
بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة يل عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد بن عبد الله
من ولد عمار عن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن علي بن الحسن المعاني عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة عن ابن ابي الغيرة عن محمد بن جحادة عن زيد بن
الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبا واذا سكت ابتدا فدخل الرجل فاذا هو
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك
فض عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى حارثة بن يزيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد
تعلم حبي لنبيك وكنت مطلعا من سرك فلما راني امسك فحفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الخلوة فرايته على راحلته وحده
فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اقرب اليك من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسالك عنه فقال سل عما شئت فقال سمعتك يوم كذا وكذا
فكاني القمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقذني من الجاهلية وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسؤالي الا وجه الله عز وجل قال فعند ذلك ضحك
وقال يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب عليه السلام والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس
وبقيت انا وعلي فتبين لرسول الله صلى الله عليه وآله ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسالني الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال
يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن
عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليك الله ناصرك الله والى
الله من والاك وعاد من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه وخده على خد علي بن ابي طالب
فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام
هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فتعاظمني ذلك فقلت ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
يا حارثة بتدبير كان فقلت له من الله ام من رسول الله صلى الله عليه وآله ام من علي عليه السلام فقال الا ان الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب يل فض عمار والحكم بن مروان ان عمر
بن الخطاب اغتصبه في زمان خلافته شاهد فقام لها وقعد وارتج لها ونظر من حوله فقال معاشر الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر فقالوا
انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله والامر بيدك فغضب من ذلك وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من
صاحبها وهو اعلم بها فقالوا يا امير المؤمنين كانك اردت ابن ابي طالب قال وانى تعدلون عنه وهل طفحت حرة بمثله قالوا لو اتيت به يا امير المؤمنين قال هيهات
هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول الله صلى الله عليه وآله واثار في فقوموا بنا اليه قال فقام عمر ومن معه وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك
نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى والدموع على خديه قال فاجهش القوم لبكائه ثم سكت فسكتوا وساله عمر عن مسالة فاصدر اليه جوابا
فقال اما والله يا ابا الحسن لقد ارادك الله للحق ولكن ابى قومك فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل
كان ميقاتا قال فضرب عمر باحدى يديه على الاخرى وخرج مربد اللون كانما ينظر في سواد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة في الفاتحة الاولى كشف
من كتاب البلوى قبيلة لابي عمر الزاهد قال اخبرني بعض الثقات من رجاله قال دخل احمد بن حنبل الى الكوفة وكان فيها رجل يظهر العلم فسال الرجل عن احمد
ما له لا يقصدني فقالوا له ان احمد ليس يقصد فتظهر فلا ياتينا الا ان تسكت عن اظهار مقالتك فقال لا ابتغي اظهاري له دينا لغيره وامتنع

ابواب ذكر آئمة خصاله ومحاسن اخلاقه وافعاله

احمد من المحنة لبه علماء وعلى الخروج من الكوفة قالت الشيعة يا ابا عبد الله اتخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل فقال ما اصنع لو سكت عن اعلانه بذلك كتبت فقالوا ما نحب ان يقولوا مثله فاعطاهم موعدا على ان يتقدموا الى الشيخ ان يكتم ما به وجاؤا من فورهم الى المحدث ليس احد معهم فقالوا ان احمد عالم ببغداد فان خرج ولم يكتب عنك فلا بد ان يسأله اهل بغداد لم لم يكتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن فقد جئناك نطلب حاجة قال هي مقضية فاخذوا منه موعدا وجاؤا الى احمد فقالوا قد كفيناك ثم مضوا فحملوا على الشيخ فرحب باحمد ورفع مجلسه وحدثه بما سال فيه احمد من الحديث فلما فرغ احمد مسح القلم وهيأ للقيام فقال له الشيخ يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال له احمد مقضية قال ليس احب ان تخرج من عندي حتى اعلمك مذهبي فقال احمد هاتها فقال له الشيخ اني اعتقد ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي ص اقول انه كان خيرهم وانه كان افضلهم واعلمهم وانه كان الامام بعد النبي ص فما تم كلامه حتى اجابه احمد فقال يا هذا وما عليك في هذا القول قد تقدمك في هذا القول اربعة من اصحاب رسول الله ص جابر وابو ذر والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول احمد فلما خرجنا شكرنا احمد ودعونا له وروى الثعلبي عن ابي منصور الجشاني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسن عن محمد بن هرون الحضرمي عن محمد بن منصور الطوسي قال سمعت احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله ص من الفضائل ما جاء لعلي ع **يف** عن الثعلبي مثله **كشف** الآثار عن سالم قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي ص قال انه مولاي وعن ابي جعفر ع قال جاء اعرابيان الى عمر يختصمان فقال عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه ثم قال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ومن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري عن رجاله عن ابن عباس قال اني لاماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة اذ قال لي يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا عمر فاردد اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعهم منه الا استصغروه فقلت في نفسي هذه والله شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك قال فاعرض عني **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الوهاب بن ابي حية وقد ان الجاحظ قال سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول سمعت النظام يقول علي بن ابي طالب محنة على المتكلم ان وفاه حقه غلا وان بخسه حقه اساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقي الا على الحاذق الذكي **جع** روى عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ع ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام **قب** حدثني شيرويه الديلمي وابو الفضل الحسيني السروي بالاسناد عن حماد بن ثابت عن عبيد بن عمير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب ع **يف** ذكر الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال اما هذه الفطرة العاقل يقتدي بسيد العقلاء علي ع حيث قال لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله وقال في رسالة العلم اللدني قال امير المؤمنين ع ان رسول الله ص ادخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي الف باب من العلم مع كل باب الف باب قال ايضا لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني وكذا قال لما حكى عن عهد موسى ان شرح كتابه كان اربعين وقرا قال الغزالي وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لا يكون الا من لدن الهي سماوي اقول سائر ابواب هذا المجلد وابواب كتاب الفتن وسائر مجلدات الائمة مشحونة باقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام

ابواب ذكر خصاله ومحاسن اخلاقه وافعاله صلوات الله عليه وعلى آله

باب علمه ع وان النبي علمه الف باب وانه كان محدثا

ل ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ايها الناس ان رسول الله ص اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح الخبر **ل** ابي عن سعد عن اليقطيني عن احمد بن حمزة عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص علم عليا بابا يفتح كل باب الف باب **ير** اليقطيني مثله **بيان** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه قد تعلق قوم من ضعفة العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس فاجاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر في تاويل الخبر وجوها **منها** ان المعلم له الابواب هو رسول الله ص فجعل له كل باب منها الف باب يتفرع على ذلك **ومنها** انه علمه بكل باب وجب فكره فيه فيعتبر الفكر على المسائل عن شعبه ومتعلقاته فاستفاد بالفكر فيه علم الف باب بالبحث عن كل باب منها مثل هذا قول النبي ص من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم **ومنها** انه نص له على علامات تكون عند حلول الحوادث كل حادثة تدل على حادثة الى ان تنتهي الى الف حادثة فلما عرف الالف علامة عرف بكل علامة منها الف علامة الذي يقرب هذا من الصواب انه اخبرنا بامور تكون قبل كونها ثم قال عقيب اخباره بذلك علمني رسول الله ص الف باب فتح لي كل باب الف باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان النبي ص نص على صفة ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل كقوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الاخت من الرضاعة والام والخالة والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت وكقوله الصلاة الربا في كل مكيل وموزون فاستفيد بذلك الحكم في اصناف المكيلات والموزونات في الاجوبة الا انه لي وانا اعتمد هنا انتهى كلامه قدس سره اقول سيأتي في الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما

يفتح الف باب

هو

باب علمه وان النبي علمه الف باب وانه كان محدثا

هو كائن الى يوم القيامة ويؤيد الخبر ما ورد في رواية موسى بن بكر عن ابي عبد الله ع انه قال كلما غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده ثم قال هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب الخبر ان المراد انه علمه الف نوع من انواع استنباط العلوم يستنبط من كل منها الف مسألة او الف نوع من الاحكام والاجتهاد انما يمنع منه لابتنائه على الظن فاما اذا علم الرسول له كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم بحكمه تعالى فليس من الاجتهاد في شيء وقد اوردت اكثر هذه الاخبار في كتاب العقل والعلم وباب جهة النبي ص وابواب علوم الائمة **ل** ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض اصحاب امير المؤمنين ع ممن يثق به قال سمعت عليا ع يقول ان في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله ص ولو اجد له حفظة يرعونه حق رعايته ويروونه عني كما يسمعونه مني اذا لاودعتهم بعضه فعلم به كثيرا من العلم ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح الف باب **ير** ابن عيسى عن ابن محبوب مثله **ل** ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي ع بالف باب كل باب يفتح الف باب **ير** ابن عيسى عن الحجال مثله **ل** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص علم عليا ع الف باب يفتح كل باب الف باب قال فقال لي بل علمه بابا واحدا يفتح ذلك الباب الف باب يفتح كل باب الف باب **ير** ابرهيم بن هاشم مثله **ل** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابرهيم بن اسحق معا عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون الى يوم القيامة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب **ير** ابرهيم بن اسحق مثله **ل** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا الف باب يفتح له من كل باب الف باب فقلت له هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك **ير** ابن عيسى مثله **ما** المفيد عن الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال كان علي امير المؤمنين ع كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيامة **ما** المفيد عن المراغي عن القاسم بن محمد الدلال عن اسمعيل بن محمد المزني عن عثمان بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن ابيه قال مر علي بن ابي طالب ع بملا فيه سلمان رضي الله عنه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال علي ع لقد علمني رسول الله ص الف باب كل باب يفتح الف باب **ير** ابن يزيد مثله **ل** ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول الله ص علم عليا بابا يفتح له الف باب كل باب يفتح له الف باب **ير** احمد بن الحسن مثله **ل** ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله **ير** محمد بن عبد الجبار مثله **ل** ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم الازدي عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا الف باب يفتح كل باب الف باب **ل** بالاسناد المتقدم الى ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص علم عليا الف حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف **ير** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس مثله **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير مثله **ل** الثلاثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي ع الف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب **ل** الثلاثة عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الحروف التي يفتح كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة **ير** ابن عيسى مثله **ل** ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله قال حدث رسول الله ص علي ع بالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة **ير** ابن ابي الخطاب مثله **ل** ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وحمزة العلوي وابن ناتانه والمكتب والهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي جعفر الثاني ع انه سمعه يقول علم رسول الله ص عليا الف كلمة كل كلمة يفتح الف كلمة **ير** ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن القاسم الانصاري عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع مثله **ل** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل وابن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي ص حدث عليا الف كلمة كل كلمة يفتح الف كلمة فما يدري الناس ما حدثه **ير** ابن هاشم مثله **ل** ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ذريح المحاربي قال سمعت ابا عبد الله ع

ير ابن يزيد مثله

٧ ابو عبد الله

يقول

باب علمه ع وان النبي ص علمه الف باب

يقول يعني ورثنا الانبياء ثم قال حلل رسول الله ص على علي ع ثوبا ثم علمه وذلك ما يقول الناس انه علمه الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة ير ابن هاشم عن ابن فضال مثله ل ابي عن احمد بن ادريس عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ابن اذينة عن بكير عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول الله ص علم عليا الف باب يفتح كل باب الف باب قال فانطلق اصحابنا فسألوا ابا جعفر ع عن ذلك قال فاذا سالم قد صدق قال بكير وحدثني من سمع ابا جعفر ع يحدث بهذا الحديث ثم قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب غير باب او اثنين واكثر علمي انه قال باب واحد ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا الف كلمة كل كلمة تفتح الف كلمة والالف كلمة تفتح كل كلمة الف كلمة ير ابن يزيد وابن هاشم مثله ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا ع يقول حدثني رسول الله ص بالف حديث لكل حديث الف باب ير ابن عيسى مثله لي ابن ناتانة عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن المسعودي عن يحيى بن سالم عن اسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال مر علي ع على بغلة رسول الله ص وسلمان في ملأ فقال سلمان رحمه الله الا تقومون تاخذون بحجزته تسألونه فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم احد غيره وانه لعالم الارض وربانيها واليه تسكنون ولو فقدتموه لفقدتم العلم وانكرتم الناس لي ابي عن المؤدب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسين بن الحسن الاشقر عن علي بن هاشم عن ابي رافع عن محمد بن ابي بكر عن عباية بن عبد الله عن سلمان رحمه الله عليه عن النبي ص قال اقضى امتي واعلم امتي بعدي علي لي بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن ابي الاسود عن احمد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان النبي ص اذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا ما ابن مخلد عن ابن السماك عن محمد بن عيسى بن السكن عن مسلم بن ابرهيم عن شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي عليه السلام ير محمد بن الجعفي عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل الكوفة سله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم ولا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم الا خرج من عند امير المؤمنين فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتيهم الامر من ههنا واشار بيده الى المدينة ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن قسم عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل عن امير المؤمنين قال لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله ولولا آية في كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة **بيان** ثني الشيء كسعى رد بعضه على بعض ذكره الفيروزآبادي والوسادة المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش وانما تثنى الوسادة للحكام والامراء ليتمكنوا عليها فيتميزوا ويجلسوا عليها ويؤيد الاول ما في بعض الروايات لجلست عليها وثني الوسادة هنا كناية عن التمكن في الامر ونفاذ الحكم قال الجزري في قوله ص اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقها قوله ع حتى يزهر الى الله اي يتلألأ ويضيء ويستنير صاعدا الى الله فيستنار به كناية عن ظهور الامر وصعوده عن كونه موافقا للحق ويحتمل ان يكون كناية عن شهادته عند الله بانه حكم بالحق كما سيأتي والآية التي اشار اليها قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد صرح بذلك في رواية الاصبغ بن نباتة وقد اوردتها مع سائر الاخبار المصدرة بقوله سلوني في غير هذا من الاخبار الدالة على وفور علمه ع في كتاب الاحتجاجات واما حكمه صلوات الله عليه لسائر الكتب فلعل المعنى الاحتجاج عليهم بها والحكم بما فيها اذا كان موافقا لشرعنا او بيان ان حكم كتابهم كذا وان لم يحكم بينهم الا بما يوافق شرعنا ير الحسن بن احمد عن ابيه احمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر ع قال قال علي ع والله لانبأت اهل التورية ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل الفرقان الا وفصلت بين اهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم ير محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال انا اعلم بالتورية من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل ير محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي ع الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمد ص الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ويلهم اما يقرؤون ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله ص وورثها رسول الله ص من ابرهيم وموسى ويلهم والله اني انا الذي انزل الله في وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا ير ابن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين علي ع عندي صحيفة من رسول الله ص بخاتمه فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الاسلام نصيب منهم غني وباهلة قال يا معشر غني وباهلة اعيدوا واعطوا عطاياكم حتى يشهد لكم عند المقام المحمود انكم لا تحبوني ولا احبكم ابدا وقال الاخنس غير المخدة تضطرب عنها باهلة وقال الخذي تنبا المال المال من مهور البغايا فقال اقسمه بين غني وباهلة **بيان** قال الفيروزآبادي البهرج

البالمل

وانه ع كان محدثا

البالمل والردي من البلح والبهرج يعني ان تعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع قال كنت اذا سألت رسول الله ص اجابني وان فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرأنيها واملاها علي فكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها وكيف نزلت واين نزلت وفيمن انزلت الى يوم القيمة دعا الله لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من انزلت الا املاه علي ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا ع يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال قال بكير بن اعين حدثني من سمع ابا جعفر يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله ص عليا الا باب واثنان واكثر علمي انه قال باب واحد ير ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع قال علم رسول الله ص عليا حرفا يفتح الف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف ير محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال لما ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين ع حين قبض النبي ص والحديث طويل فقال لهما امير المؤمنين ع اما ما ذكرتما اني لم اشهد كما امر رسول الله ص فانه قال لا يرى عورتي احد غيرك الا ذهب بصره فلم اكن لاؤذيكما به واما كبي عليه فانه علمني الف حرف يفتح الف حرف فلم اكن لاطلعكما على سر رسول الله ص ير محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله ص عليا كلمة يفتح الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ير الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله ص الى علي بالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة ير محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله ير محمد بن الحسين عن المفضل بن شعيب عن عبيد الله الغفار عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان فلانا حدثني ان عليا والحسن عليهما السلام كانا محدثين قال فقلت كيف ذلك قال انه كان ينكت في اذنهما قال صدق ير الحسن بن علي بن عبيس بن هشام عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول ان عليا لينكت في قلبه او يوقر في صدره فقال ان عليا كان محدثا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه اقول قد اوردنا امثاله باسانيد كثيرة في باب انهم محدثون عليهم السلام ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على راس امير المؤمنين بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد اذ جاءت امرأة فقالت يا امير المؤمنين اعطيت العطاء جميع الاحياء الا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا فقال لها اسكتي يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلق يا من لا تحيض كما تحيض النساء قال فولت ثم خرجت من المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال لها ايتها المرأة قد قال علي ع ما قال فقالت والله ما كذب وان كان ما رماني به لحق وما اطلع على احد الا الله الذي خلقني وامي التي ولدتني فرجع عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عما رميتها به في بدنها فقرت بذلك كله فمن اين علمت ذلك فقال ان رسول الله ص علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال **بيان** البذية من البذاء وهو الفحش وقال الفيروزآبادي السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق كالسلفعة وقال السلقلق التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلقلق يج احمد بن محمد بن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال قال لي ابو جعفر ان عليا ع كان محدثا فقلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله **بيان** لعله ع حرك يده الى جهة الفوق نفيا لما قاله او يمينا او شمالا والبيان انه مخبر في القول بكل مما يذكر بعده والمراد بصاحب موسى اما الخضر او يوشع فيدل على عدم كونه نبيا وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الامامة ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحرث البصري قال اتانا الحكم بن عيينة فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لابي جعفر ان الحكم بن عيينة حدثنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان علم علي ع كله في آية واحدة فقال ابو جعفر وما تدري ما هو قال فانا اقول هو قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث **خص** سعد بن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته فقلت قوله الرحمن علم القرآن قال ان الله علم القرآن قال قلت خلق الانسان علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين ع علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس اليه ير احمد بن محمد عن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت اذن امير المؤمنين ع ما كان وما يكون ير عبد الله بن عامر عن الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن عفيف بن ابي سعيد قال كان اصحاب البرود عن شأن فرجع الينا امير المؤمنين ع فقال يخضبون سكت مدجاكم فقال علي وبحك انا علم واسقاط طعام **بيان** الشأن البعيد النظر يحتمل ان يكون بالموحدة جمع الشاب ويوسكف لعله كان اسم جبل بطبرية فطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا او كان في بعض اللغات موضوعا للبطين وانما اطلقوا ذلك لظنهم انه ع لا يعرف تلك اللغة فاجابهم بان اسفل بطني محل الطعام واعلاه محل العلوم والاحكام لما مر انه انما سمي بطينا لكونه بطينا من العلم وقيل هو اسم من اسماء الكهنة وقيل

امم ابن

باب علمه وان النبي علمه الف باب

اسم ابن ملك اتاه بلومه فصاباه والانبياء اسباب العلم ير محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن ابي بصير قال قال رسول الله ان الله تبارك و
تعالى فرض العلم [illegible] ثنا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس
عن عليه بن جبير عن ابي الصباح الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب
اعلم امتي واقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي [illegible] ثنا محمد بن عمر الجعابي عن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح عن عبد الملك
بن عبد الرحمن عن الاشعث بن طليق عن الحسن العرني عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال استدعا رسول الله علينا فخلا به فلما خرج الينا سالنا

[illegible]

قال

وانه كان محدثا

قال فابو زعلي كفه وقال له كرهذا فقال عمر خسسه فقال عجلت بالخصومة للمصحف علي فقال علي وانا اسرع فيما لا يخفى علي واستعجم عليه شيء وناز عبد
الرحمن [illegible] العلم يوتى [illegible] فقال عمر هذا شيخ من بني هاشم واثارة من علم يوتى [illegible] فوجد
[illegible] ان عمر بن الخطاب قال اللهم اني اعوذ بك من [illegible] عندي خاصر بيان [illegible]

[illegible]

قال

باب علمه وان النبي علمه الف باب

قلت لما مضى ما جرى فقال نعم قد دفعته اليه قبل ما كان في الكتاب لسان كل شيء دون ختام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام علي اتاها وطلب الكتاب ففتحه
ونظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله ... ثم قال ... الاعظم ... عنى ذلك فقال علم النبيين باسره واوحى الله الى محمد فجعل
محمد ذلك كله عند علي ع وكان يدعى في العالم ... احد روى حبيش الكناني انه سمع عليا ع يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات و
تصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وروى ابن البختري من ستة طرق و
ابن المفضل من عشر طرق وابراهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش و

[illegible]

وانه كان محدثا

لما قرأ التابوه فقال علي ع اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعة الى قراءته يرجعون فاما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي ع وابن مسعود وليس مصحفهما
مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب ع
للقرآن فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءاتهم ترجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي ع والذي قراءته هؤلاء القراء تخالف قراءة ابي فهو
اذا مأخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه
اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما امال غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي ع وليس في الصحابة
من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب و

[illegible]

باب علّمني رسول الله صلعم ألف باب

لم يزل الشبهة عنهم في امره فذكر له ما علم انه على الحق ثم بدا له بايع فقال لخزيمة رسول القوم فلا اصر بعد ما حتى رجع اليهم فقال ارايت لو ان الذين وراءك
بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلاء والماء فامدد اذا يدك قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي
فبايعته وقوله ع اول معرفة الله توحيده واصل توحيده نفي الصفات عنه الى آخر الخبر وما اثبت المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح
لتلك الاصول فالامامية يرجعون الى الصادق وهو الى آبائه والمعتزلة والزيدية يروون لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله الحسين البصري
وابي اسحق عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابيه محمد بن الحنفية عنه ع والوارثي على هذا الناس قد بين الذين هم اختلفوا فيه لم يتوجه علي
اماش الذين دفاه حمه ولولاه ما اصفى الى غيرهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد بن عيسى بن عمر الثقفي عن عبد الله
بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلاء عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود الدؤلي عنه ع والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط
فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مال كثير فلما راوا فساد
لسانها اسس النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين ع فقال له في ذلك فقال
انه كفر بالله في قراءته فقال ع انه لم يتعمد بذلك وروي ان ابا الاسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي ع فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب
فنهاها عن مقالها فاخبر امير المؤمنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا ع بذلك فاسس
فعلى اي وجه كان وقاله الى ابي الاسود وقال ما احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبئ عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب علي بن ابي طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا
هذا تركيب مثل حضرموت وقال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء
وهو اخطبهم الا ترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية والملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة
والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب امير المؤمنين عن اسماعيل بن مهران
السكوني عن زيد بن وهب قال الرضي كان امير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها الجاحظ
في كتاب الغرة كتب الى معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدأ بهذا وقال ع من امن ... وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر
بن بابويه باسناده عن الرضا عن آبائه ع انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكلام فارتجل ع الخطبة المونقة التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت
نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته الى آخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل الحمد ومأواه وله اوكد الحمد و
احلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى آخرها وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا تلحقوا فانما ينتظر
باولكم آخركم وقوله من يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض منهم عنه ايدي كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله
من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرئ ما يحسن
مثله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب
البيان والتبيين وفي كتاب فضائل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر
يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمن يقول الشعر وكان علي اشعر الثلثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض وروي ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض
عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو احكمهم ابن دريد البصري في كتابه
العلوص ابن عياض في شرح الاخبار ان الصحابة اختلفوا في الموؤدة فقال لهم علي ع انها لا تكون موؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال
الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الاية فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ و
ليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ والزواجر ما له نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به الجهل يا
اهل الغرور ما الهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب ومسالمها محروب ومالكها مملوك وتراثها متروك ووصف عبد
الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه ع ومنهم الفلاسفة وهو ارجحهم قال ع انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة
هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل ع عن العالم العلوي فقال
صور عارية من المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا
نفس ناطقة ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاعا
فيلسوفا قط الا علي ع الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت وانقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه لا يكاد يوقن
بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه

من فضايله

وانه ع كان محدثا

من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الاضداد ومنهم المهندسون هو اعلمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمان عمر
اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا وحلف الآخر بخلاف مقاله فسال مولى العبد ان يحل قيده حتى تعرف
وزنه فابى فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما وبعث الى علي ع وساله عن ذلك فدعا باجانة فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر
القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامر ان يرفع قيده عن ساقه فنزل الماء عن العلامة فدعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه
ثم امر ان يوزن الماعون فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر التهذيب قال رجل لامير المؤمنين ع اني حلفت ان ازن
الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقال قد ابتليت فامر ع بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج
القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال
وضع ككا وعمل المجداف وليس على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير استقبل امير المؤمنين ع دهقان وفي رواية قيس بن
سعد انه مرجان بن شاسوا استقبله من المدائن الى جسر بوران فقال له يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل
هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان فقال
امير المؤمنين ع ايها الدهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات
في الحركات وكم بين السراري والذراري قال سأنظر في الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين ع وقال له ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات
واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك
يا امير المؤمنين ع فقال له يا دهقان هل نتج علمك انه انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرانديب و
انقض حصن الاندلس وهاج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود
بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري في زحل انما انارت لك في الشفق ولاح
شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم ثم اومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي
وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين ع الم اروك من عين التوفيق قال
بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران فكان الواجب ان تحكم لي به
لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم الحساب وقد ذكرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة وساق الحديث
الى آخره كما سياتي في باب قضاياه ع ومنهم اصحاب الكيمياء وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين ع عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها
بالظاهر واني لا علم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جائلة وارض سائلة وسئل ع في اثناء خطبته هل الكيمياء تكون فقال
كانت وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزئبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على عابرهن
فقيل فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء
القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس ومنهم الطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله ع كان امير المؤمنين ع يقول اذا كان الغلام ملتاث الادرة صغير الذكر ساكن
النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وعنه ع قال يعيش الولد لستة اشهر
ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه ع شب الصبي كل سنة
اربع اصابع باصابع نفسه وسال رجل امير المؤمنين ع عن الولد ما باله تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال ع اما الولد فان الرجل
اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة
المرأة نطفة الرجل اشبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم سقطت على عروق الاعمام والعمات
فيشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فيشبه اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
وروي انه كان بالحضرة وسئل النبوة كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل فقال يلتقي الماءان فاذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثت وان علا ماء الرجل ماء المرأة
اذكرت ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق التوبة وهم يعترفون انه الاصل في علومهم ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى ان اقاصيصهم لو تفرع الى الظاهر
ما علم من علومنا الا عناوين هذا الباب ... ما روى عن اسامة بن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل نزل على النبي ع فقال يا محمد الا ابشرك بخبية
لذريتك في ربك ... يشارك الثورية وقد وجد هذا رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين ... رسول الله صلى الله عليه وآله كانهم في حجر بايمانكم و
اسماء ابائكم وانكم وجدتم التورية وقد خبئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا فوضعها النبي عنده ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها

ثم دعا

ثم دفعها الى علي بن ابي طالب فقال هذا ذكرك ولذريتك من بعدك يا امير المؤمنين في قوله وسلام الله عليك ورسله الى نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته من ود علمه غير منطق الطير والوحوش والدواب رواه عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود وكل دابة في بر او بحر ابن عباس قال قال علي يقول الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشار ونهيق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار وابن القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد وروى عن سعد بن طريف عن الصادق وروى انه علم لغة الباهلي كلامها عن النبي في خبر طويل واللفظ لابي امامة الناس خلوا على النبي وهو يولوله ثم قام رجل في وسط الناس فقال بابي انت وامي يا رسول الله رأينا من علي عجبا في هذا اليوم قال وما رأيتم قال ابتداك بالسلم عليك ونهيتك بمولود الحسين فحجبا عنك وعلمنا انه هبط عليه مائة الف ملك واربعة وعشرين الف ملك فحجبنا من احصاء عدة الملائكة فقال النبي واقبل بوجهه عليه متبسما ما علمك انه هبط على مائة واربعة وعشرين الف ملك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن لغائق عن البختري انه سئل شريح عن امرأة طلقت فذكرت انها حاضت ثلث حيض في شهر واحد فقال شريح

[illegible]

من النهار اذا اقبل الليل ابن يكون والليل اذا اقبل النهار ابن يكون فقال له في علم الله يكون قال علي كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي الى النبي واخبره بذلك فنزل فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **بيان** لعل المعنى كما ان الله يوجد النور والظلمة في كل يوم وليل فكذلك يخلق الجنة بعد ايجاد الجنان وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعارف **جابر** وابن عباس ان ابي بن كعب قرأ عند النبي واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النبي لقوم عنده وفيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولوا الآن ما اول نعمة اكرمكم الله بها وبلاكم بها فخاضوا من المعاش والرياش والذرية والازواج فلما امسكوا قال يا ابا الحسن قل فقال ان الله خلقني ولم اك شيئا مذكورا وان احسن بي فجعلني حيا لا مواتا وان انشاني فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب وان جعلني متفكرا واعيا لا ابله ساهيا وان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت وجعل لي سراجا منيرا وان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله وان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها وان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا وان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه وان كنا جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا وكان رسول الله يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي عليه السلام وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله

[illegible]

باب علمه عليه السلام وان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب

الله لقد شاركهم في العشر العاشر وقال ابو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم به واسألوني عن كتاب الله فوالله
ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل ورواه ابو المويد في مناقبه وقيل لعطا اكان في اصحاب محمد احد اعلم من علي قال لا والله ما
اعلمه وقال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عباس ... الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم
وكان له السطة في العشيرة والقدم في الاسلام والصهر لرسول الله والفقه في السنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون وقالت عائشة علي اعلم الناس بالسنة
ومن مناقب ابي المويد عن ابن عباس ... فقال علي اقضانا وابي اقرانا ومن المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس
وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس ...

[illegible]

وانه عليه السلام كان محدثا

لصاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح جمع امير المؤمنين الفجر وقال له
رأيتك كاملت الشفاء والصدق ... بعد طلوع الشمس ... الشيطان ... في الارض **لي** ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب
عن عطية بن اسمعيل عن ابي عمارة محمد بن احمد عن العباس بن يزيد واسحق بن ابرهيم جميعا عن ضرار بن صرد عن المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن عن انس قال
قال النبي صلى الله عليه وآله علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي **لي** ابن ماتانه عن علي بن ابرهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن عبد الله بن بلج المصري عن
ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال سمعت ابا امامة يقول كان علي اذا قال شيئا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله يقول خازن سري بعدي علي **لي**
احمد بن محمد الدينوري عن عبد الله محمد بن زياد عن احمد بن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن ابي جميلة عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال علي كنت اذا سألت
رسول الله اعطاني واذا سكت ابتداني **يف** محمد بن عبد الجبار من عبد الله الجمال عن ابي عبد الله المكي الحذاء عن سويد بن علي عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين

[illegible]

وغيرها من شهرين والشهود والاشياء الكبيرة منها الاراعي عند ما تحسب السنون الكاملات فما اورده الفاضل المفسر الاعرج النيسابوري في تفسيره ان ذلك شي نفر بي
مما اراد فلما في تمام التشكل اصلا انتهى اقول قد حققنا ذلك في مقالة الرمل العتيق هنا **فر** قوله معنعنا عن ابي جعفر في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال
هي والله اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقال رسول الله ما زلت اسأل الله ان يجعلها اذنك يا علي وقال ابو جعفر الاذن الواعية علي وهو حجة الله على خلقه من اطاع
الله ومن عصاه فقد عصى الله وكان بريدة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك ان تعيه و
حق على الله ان تعيه قال فنزلت وتعيها اذن واعية **يف** روى مسلم في صحيحه في اول الكراس من جزو منه في النسخ المنقول فيها في اول عم يتساءلون تنزيل الكتاب
عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين يعرف بها الفرق وانه زاد في الحديث كل جماعة كانت في الارض وتكون في الارض ومن كل فرقة كانت او تكون في الارض وروى
ان عليا قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية الا واعلم حيث نزلت بحضيض جبل او سهل ارض وسلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد
علمت كونها ومن يقتل فيها وقد روي عنه نحو هذا كثير ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من
اصحاب النبي يقول سلوني الا علي بن ابي طالب وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة فجلست عليه
فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا الا وعلمه عليا فهو باب علم مدينتي ثم دعا به فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم بيني وبين امتي من
بعدي اقول روى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لم يقل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد روى
شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول على المنبر سلوني الا علي بن ابي طالب **نهج**
والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن
ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا لقد عهد الي بذلك كله بمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على راسي
الا افرغه في اذني وافضى الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها قال ابن ابي الحديد يعني قوله اني اخاف
ان تكفروا في برسول الله اي اخاف عليكم الغلو في وان تفضلوني على رسول الله ثم قال وقد ذكرنا فيما تقدم من اخباره عن الغيوب طرفا صالحا ومن عجيب
ما وقفت عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا
وهجرهم احداثنا وصح ما اخبر به لان القرامطة قتلت من آل ابي طالب خلقا كثيرا واسماؤهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ومر ابو طاهر
سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري وبالحائر فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة قال وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة
كاني بالحجر الاسود منصوبا ههنا ويحهم ان فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه واسه يمكث ههنا برهة ثم ههنا برهة واشار الى البحرين ثم يعود الى مأواه وام
مثواه ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم فوجدتها تشتمل على ما يجوز ان ينسب اليه وما لا يجوز ان ينسب
اليه ووجدت في كثير منها اختلالا ظاهرا وهذه المواضع التي نقلها الرضي من تلك الخطب المطعون بها من كلام لم اوجد متفرقا في كتب مختلفة ومن ذلك ان تميم
ابن اسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه وهو يخطب على المنبر ويقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة او تهدي مائة الا انبأتكم بناعقها
وسائقها ولو شئت لاخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه فقال فكم في راسي طاقة شعر فقال له اما والله اني لاعلم ذلك ولكن اين برهانه لو اخبرتك به
ولقد اخبرتك بقيامك ومقالك وقيل لي ان على كل شعرة من شعر راسك ملكا يلعنك وشيطانا يستفزك وآية ذلك ان في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله
او يحض على قتله فكان الامر بموجب ما اخبر به كان ابنه حصين بالصاد المهملة يومئذ طفلا صغيرا يرضع اللبن ثم عاش الى ان صار على شرطة عبيد الله بن زياد و
اخرجه عبيد الله الى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين ويتوعده على لسانه ان ارجاه فقتل الحسين صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته ومن ذلك قوله
للبراء بن عازب يوما يا براء ايقتل الحسين وانت حي فلا تنصره فقال البراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين فلما قتل الحسين كان البراء يذكر ذلك ويقول اعظم بها حسرة اذ لم
اشهدها واقتل دونه وسنذكر من هذا النمط فيما بعد ما يقتضيه ذكر ما يحضرنا انتهى اقول روى في جامع الاصول عن الموطأ عن ثور بن زيد الديلي ان
عمر استشار في حد الخمر فقال علي ارى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين وروى
من صحيح الترمذي عن انس عن النبي انه قال اقضاهم علي **نهج** والله ما معاوية بادهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة
فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة **بيان** الغمز العصر باليد والكبس اي لا الين بالخطب
الشديد بل اصبر عليه ويروى بالزاء المعجمة اي لا استضعف بشدة المكاره **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن عباد بن يعقوب عن مطر بن
ارقم عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن صفوان بن قبيصة عن الحرث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قرأت على النبي سبعين سورة من القرآن اخذتها من فيه
وزيد ذو ذوابتين يلعب مع الغلمان وقرأت سائرها او قال بقيتها على خير هذه الامة واقضاها بعد نبيها علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **نهج**
من كلام له لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزوة الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعده
وامده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام

تفرق وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك
نار الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم
ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا قطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم الى قتال
المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر و
المعونة **قب** روي عن ابن عباس انه حضر مجلس عمر بن الخطاب يوما وعنده كعب الحبر اذ قال عمر يا كعب احافظ انت للتوراة قال كعب اني لاحفظ منها كثيرا فقال
رجل من جنبة المجلس يا امير المؤمنين سله اين كان الله جل ثناؤه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك
من هذا علم فقال كعب نعم يا امير المؤمنين نجد في الاصل الحكيم ان الله تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء فلما
اراد ان يخلق عرشه تفل تفلة كانت منها البحار الغامرة واللجج الدائرة فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته وآخر ما بقي منها المسجد قدسه قال
ابن عباس وكان علي بن ابي طالب حاضرا فعظم علي ربه وقام على قدميه ونفض ثيابه فاقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعل قال عمر غص عليها يا غواص ما تقول يا
ابا الحسن فما علمتك الا مفرجا للغم فالتفت علي الى كعب فقال غلط اصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية عليه يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا
تسع عظمته والهواء الذي ذكرت لا يحوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته وعز وجل ان يقال له مكان يومى اليه والله ليس كما
يقول الملحدون ولا كما يظن الجاهلون ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الاذهان وقولي كان عجز عن كونه وهو مما علم من البيان يقول الله عز وجل خلق
الانسان علمه البيان فقولي له كان مما علمني من البيان لانطق بحججه وعظمته وكان ولم يزل ربنا مقتدرا على ما يشاء محيطا بكل الاشياء ثم كون ما اراد بلا فكر حادث له اصاب ولا شبهة دخلت
عليه فيما اراد وانه عز وجل خلق نورا ابتدعه من غير شيء ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ثم خلق من الظلمة
نورا وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع ارضين ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعدا ولا يزال مرتعدا الى يوم القيامة ثم
خلق عرشه من نوره وجعله على الماء وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء
من دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت البحار تفلته على قولك كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس او
تحويه الهواء الذي اشرت اليه انه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى زمان لا ارى فيه ابا حسن
قب من فرط حكمته كتب معوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد فحاجيتك بما لا تنسى الشيباء فقال امير المؤمنين اخبر انه من قتلة عثمان وان من
قتل عنده بمنزلة الشيباء فان الشيباء لا تنسى ثكل بكرها ولا ابا عذرها ابدا **بيان** لعل معوية لعنه الله كتب تلك الالفاظ على سبيل الالغاز لكن
فبينه في قوله فحاجيتك وخاصمتك من قبيل المليت والملد وهو من الاحجية قال الجوهري حاجيته فحجوته اذا داعيته فغلبته والاسم الحجيا والاحجية و
هي لعبة واغلوطة يتعاطى الناس بينهم انتهى فعلى الاول المعنى خاصمتك بقتل عثمان وعبر عن قتله بما سنذكره وعلى الثاني المعنى القي اليك احجية متخذ.
هاو قال الجوهري باتت فلانة بليلة شيباء اذا افتضت وباتت بليلة حرة اذا لم تفتض وقال الميداني في كتاب مجمع الامثال العرب تسمي الليلة التي تفترع
فيها المراة ليلة شيباء وتسمي الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت فلانة بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء
اذا غلبها فافتضها يضربان للغالب والمغلوب وقال في موضع آخر في المثل لا تنسى المراة ابا عذرها وقاتل بكرها اي اول ولد لها يضرب في المحافظة على الحقوق
انتهى وقال الجوهري تقول فلان ابو عذرها اذا كان هو الذي افترعها وافتضها فاشار معوية الى كونه من قتلة عثمان اشارة بعيدة حيث ذكر الشيباء وعدم
نسيانها الملحوظ في المثل المعروف وما يشير اليه الكلام اشارة قريبة هو عدم نسيانها ازالة بكارتها ولما كان في المثل المعروف ذكر قاتل بكرها مع ابي عذرها
اشار بذلك اليه اشارة بعيدة فاما كلامه ع فقوله اخبر على صيغة الماضي اي اخبر معوية ابا ايوب في هذا الكلام بانه من قتلة عثمان وان من قتل عثمان عند
معوية بمنزلة الشيباء اي بزعم معوية ان من قتل عثمن ينبغي ان لا ينسى قتله ابدا وينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيباء ثكل بكرها وفي بعض النسخ غيره مكان
عنده وهو اظهر ويحتمل ان يكون في كلامه ع تقدير مضاف اي ان من قتل عثمان عند معوية بمنزلة قاتل بكر الشيباء فيكون معوية شبه نفسه بالشيباء ومن
انه لا ينسى قتل عثمن ابدا كما لا تنسى الشيباء ثكل بكرها هذا ما خطر بالبال وهذا الخبر من غوامض الاخبار **خص** سعد عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد قال سمعت ابا ابرهيم يقول ان الله عز وجل اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي يده الى السماء باسطا
وهو يقول عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله عز وجل اليه ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله جل وعز اليه امض انت وابن
عمك حتى تاتي احدا ثم تصعد على ظهره واجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى فهي التي تدعى الجفرة حين
ناهد قرناها الطلوع تشخب اوداجها دما وهي التي لك فمر ابن عمك فليقم اليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فانه تجده مدبوغا
وسانزل عليك الروح الامين جبرئيل ومعه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب ولا يزداد
كلما نشر الجلد الا جدة انه محفوظ مستور فيأتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب وليستمد من تلك الدواة فمضى رسول الله

اي فحاجيتك ع

باب انه ع باب مدينة العلم والحكمة

حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره الله به صادقا وصغر لسه به فلما ابتدا على ع في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس بين يديه جاءت الدواة والمداد خضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد وكتب على ع يصف كل زمان وعاقبته ويخبره بالظهر والبطن وخبره بما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء العلم وتاويلها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فساله عنها فقال الصبر الصبر واوصى اليه بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراطه واوانه واشراط تولده وعلامات يكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرج احاديث الملاحم كلها وصار الولي اذا قضى الى الاخر يكلم بالعجب **بيان** الجفر من اولاد الشاة ما عظم واستكرش او بلغ اربعة اشهر قوله وهي التي هو تفسير للجفرة اي الانثى من الضان تسمى جفرة في اوان طلوع قرنه وهذا معترض وقوله تسحب راجع الى ما قبل قوله وجدت في جزء كبير من مؤلفات السيد نجار او بعض معاصره من الافاضل الكبار قال حدثني ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي عن ابيه عن جده عن الشيخ محمد بن بابويه عن الحسن بن علي البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن عون بن محمد الكندي عن علي بن ميثم عن ميثم رضي الله عنه قال اصحر بي مولاي امير المؤمنين ع ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى الى مسجد جعفي توجه الى القبلة وصلى اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك الى اخر الدعاء ثم قام وخرج فاتبعته حتى خرج الى الصحراء وخط لي خطة وقال اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفسي اسلمت مولاك وله اعداء كثيرة اي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره وجعلت اتبع اثره فوجدته مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحس بي والتفت وقال من قلت ميثم قال يا ميثم الم امرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم يصبر لذلك قلبي فقال اسمعت مما قلت شيئا قلت لا يا مولاي فقال يا ميثم في الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري نكت الارض بالكف ابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري **اقول** تمامه في كتاب المزار **واقول** اخبار علمه صلوات الله عليه مسطورة في الابواب السابقة واللاحقة لا سيما باب اخباره ع بالمغيبات فقد اوردت كثيرا منها في باب وصيته النبي ص وباب ان جميع العلوم في القران وابواب علوم الائمة عليهم السلام **باب** انه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة **ما** ابن منصور السكري عن جده علي بن عمر عن اسحق بن مروان عن ابيه عن عمار بن كثير عن ابي خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله انا مدينة الجنة وانت بابها يا علي كذب من زعم انه يدخلها من غير بابها **لي** محمد بن احمد بن ابراهيم الليثي عن احمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله انا مدينة العلم وهي الجنة وانت يا علي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى الجنة ولا يهتدي اليها الا من بابها **ما** الغضائري عن الصدوق ومثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن الحسن بن هرون وعلي بن احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سليمان عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت رسول الله ص اخذ بيد علي بن ابي طالب وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ثم رفع بها صوته انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها **ن** بالاسناد الى دارم والحسين بن سليمان الملطي ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن ابيه عن الباقر عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزانة العلم وعلي مفتاحه فمن اراد الخزانة فليات المفتاح **يد** القطان والدقاق معا عن ابن زكريا القطان عن محمد بن العباس عن محمد بن ابي السري عن احمد بن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين خرج الى المسجد وقال بعد خطبة للحسن يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال الحسن يا ابه كيف اصعد واتكلم وانت في الناس تسمع وترى قال له بابي انت وامي اواري نفسي عنك واسمع ارى وانت لا تراني فصعد الحسن المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى على النبي واله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي فتحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن علي لا يبصر شيئا ولكن كلاما لك تبعا لكلام اخيك فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال يا معاشر الناس سمعت رسول الله ص وهو يقول ان عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي ع فضمه الى صدره وقبله ثم قال يا معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول الله ص ووديعته التي استودعنيها وانا استودعكموها معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه واله سائلكم عنهما **شا** محمد بن عمر الجعابي عن احمد بن عيسى العجلي عن اسمعيل بن عبد الله بن خالد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي **كشف** روى الترمذي في صحيحه في صفة امير المؤمنين ع بالانزع البطين ان رسول الله ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليقتبسه من علي ع وذكر البغوي في الصحاح انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب **جع** بالاسناد عن الصدوق عن ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

باب انه ع كان شريك النبي ص في العلم دون النبوة

قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة **فر** عن سالم وعاصم والحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقوله وليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال طرقت السماء بالمدينة فلما انقشعت السماء خرج حيال الشمس خرج رسول الله ص في اناس من المهاجرين والانصار فجلس وجلسوا حوله اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص لمن حوله هذا علي قد اتاكم نقي القلب نقي الكف هذا علي بن ابي طالب لا يقول الا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه فلما دنا من رسول الله ص اجلسه بين يديه فقال يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها فمن اتى المدينة من الباب وصل يا علي انت بابي الذي اوتى منه وانا باب الله فمن اتاني من سواك لم يصل ومن اتى سواي لم يصل فقال القوم بعضهم لبعض ما يعني بهذا قال فانزل الله به قرانا ليس البر الى اخر الاية **نهج** عن الشعبي والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا قال عبد الحميد بن ابي الحديد اي خزنة العلم وابوابه قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد الحكمة فليات الباب وقال ع فيه عيبة خازن علمي وقال له اخرى عيبة علمي **قب** الاصفهاني عن الباقر وامير المؤمنين ع في قوله تعالى وليس البر ان تاتوا البيوت الاية وقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وقال النبي صلى الله عليه واله بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه احمد من ثمانية طرق وابراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعاني من خمسة طرق وابن شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين ع لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الوصول الى علمه من جهة علي خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر بقوله فليات الباب وفيه دليل على عصمته لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي الى ان يكون ع قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا على انه اعلم الامة يؤيد ذلك ما قد علمناه من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناه ع عنها وابان ع ولاية علي وامامته وانه لا يصح اخذ العلم والحكمة في حيوته وبعد وفاته الا من قبله والرواية عنه كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر **مد** باسناده الى مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر الشافعي عن محمد بن عثمان الواسطي عن ابي الحسن الصيرفي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي ص بعضد علي ع فقال هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب **اقول** وروى من الكتاب المذكور بسند اخر عن جابر مثله **مد** ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن حميد عن محمد بن محمد بن عثمان عن عبد السلم بن صالح الهروي عن ابي معوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب **اقول** رواه من الكتاب المذكور باسانيد اخرى الى ابن عباس وروى ايضا باسناده عن حذيفة عن علي ع قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها فلا تؤتى البيوت الا من ابوابها وروى بسند اخر عن حذيفة عنه ع مثله وروى ايضا عن ابن المغازلي باسناده عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انا مدينة العلم وانت الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب وروى ايضا عن ابن عباس عن النبي ص انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الجنة فلياتها من بابها وروى ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا دار الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب وروى عن سلمة بن كهيل عن علي ع عنه صلى الله عليه واله مثله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب ومحمد بن سعيد بن شرحبيل عن الحسن بن علي بن عبد الغني عن عبد الوهاب بن همام عن ابيه همام بن نافع عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي ص قال انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فلياتها من بابها **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى الفراد عن محمد بن عبد الله بن عمر والصفار عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي النبي ص انا مدينة العلم وانت الباب وكذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من قبل الباب

باب انه صلوات الله عليه كان شريك النبي ص في العلم دون النبوة وانه علم كلما علم ص وانه اعلم من سائر الانبياء عليهم السلام **ير** الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عبيس بن هشام الناشري عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص علمه كله عليا **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن ابن ايوب عن عمر بن ابان واحمد عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين عنه ع مثله **ير** احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران بن اعين مثله **ير** الحسين بن علي عن ابن فضال عن مرازم عن ابي بصير عن ابي عبد الله

باب ما علم الرسول عند وفاته وبعده

مثله ير ابن فضال عن عنبسة بن هشام او غيره عن ابي سعيد عن ابي الاعز عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان
عن حمران ابن زايد عن عمران عن ابي جعفر ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن عبد
الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع علم رسوله القرآن وعلمه اشياء سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علم رسوله
عليا محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال كان علي يعلم كلما يعلم رسول الله ص ولم
يعلم الله رسوله شيئا الا وقد علمه رسول الله امير المؤمنين ع ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان الكلبي عن ادبم اخي ايوب
عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك بلغني ان الله تبارك وتع قد ناجى عليا قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما
جبرئيل وقال ان الله علم رسوله الحلال والحرام والتاويل فعلم رسول الله ص عليا كله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك قال اما هذه فالنبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ص ثم قال اما انت شريكي فيه وانا شريكك فيه
قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله الا علمه عليا ير ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص برمانتين فاكل رسول الله ص احداهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفها واطعم رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا نصفها ثم قال له رسول الله ص يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب
واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا وامره ان يعلمه عليا ير محمد بن الحسين و
ابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران عنه مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن اذينة عن زرارة قال
نزل جبرئيل ع على محمد ص برمانتين من الجنة فاعطاهما اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطى عليا نصفها فاكله ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فهي النبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم فانت شريكي فيها قال فقلت لابي جعفر جعلت فداك كيف صار شريكه فيها قال لا والله لم يعلم نبيه شيئا الا امره ان يعلمه
عليا فهو شريكي في العلم ير ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة مثله الى قوله فانت شريكي فيه ير احمد بن موسى عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن
جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ورث علي ع علم رسول الله ص وورثت فاطمة تركته ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن عيسى عن ابي عبد الله ع ان عليا
ورث علم رسول الله ص وفاطمة احرزت الميراث ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب كان هبة الله لمحمد ص
وورث علم الاوصياء وعلم ما كان قبله اما ان محمدا ص قد ورث علم ما كان قبله من الانبياء والاوصياء والمرسلين خص جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى
ابنا الداعي الحسني والاستادان ابو القسم وابو جعفر ابنا كبح عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد عن علي بن محمد بن
سعد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل
بالعلم على الانبياء عليهم السلام وفضل محمدا ص عليهم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص
فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وايما نكون فشيعتنا معنا قال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل ما تعني بذلك قال ان الله
اوحى الى رسول الله ص علم النبيين باسره وعلمه الله ما لم يعلمهم فاسر ذلك كله الى امير المؤمنين ع قلت فيكون علي ع اعلم من بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يفتح
مسامع من يشاء اقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيين وعلم ما لم يعلمهم ثم جعل ذلك كله عند علي ع فتقول علي اعلم من بعض الانبياء
ثم تلا قوله تع قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله خص سعد بن عبد الله عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن معمر بن عمرو عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وعيسى وموسى صلوات الله عليهم قلت وما عسى ان اقول
فيهم فقال والله علي اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي صلوات الله عليه ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تع
لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلم انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقال فسل
من قوله تع فكفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ثم قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله ص **باب**
ما علم الرسول صلى الله عليه وآله عند وفاته وبعده وفي اعطائه الاسم الاكبر وآثار علم النبوة وفيه بعض النصوص ير محمد بن علي بن محبوب عن جعفر
بن اسمعيل الهاشمي عن ايوب بن نوح عن النوفلي عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اوصاني النبي ص اذا انا مت فغسلني بست قرب من بئر
غرس فاذا فرغت من غسلي فادرجني في اكفاني ثم ضع فاك على فمي قال ففعلت فانباني بما هو كائن الى يوم القيمة مح عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي مثله وفيه
بسبع قرب ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن ابي شعبة قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل عليه علي فادخل راسه
معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير ابن يزيد عن عمرو بن عبيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى
عليه لامير المؤمنين اذا انا مت فغسلني من بئر غرس ثم اقعدني وسلني عما بدا لك ير احمد بن محمد عن محمد بن خالد وسعيد بن جناح عن ابن ابي عمير عن حفص بن

باب قضاياه ع وما هدى قومه اليه

البختري عن ابي عبد الله ع قال دعا رسول الله ص عليا حين حضرته الموت فادخل راسه معه فقال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير
عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم عن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن ابي شعبة عن ابان بن تغلب مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حفص بن
البختري عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب ير عنه عن الحسين بن سعيد عن القسم
عن علي بن ابي حمزة عن عمر بن سليمان الجعفي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين عليه السلام اذا انا مت فغسلني وحنطني وكفني واقعدني ثم
املي عليك فاكتب قال قلت ففعل قال نعم مح احمد بن هلال عن اسمعيل بن عباد البصري عن محمد بن ابي حمزة عن سليمان الجعفي عنه ع مثله ير محمد بن الحسين
عن البزنطي عن فضيل سكرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لعلي اذا انا مت فاستق لي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وخذ بمجامع كفني واجلسني
ثم سلني ما شئت فوالله لا تسالني عن شيء الا اجبتك مح سعد عن محمد بن الحسين مثله مح سعد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن ابرهيم بن صالح الانماطي
عن الحسن بن زيد الحسني عمن حدثه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال له رسول الله ص اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس
غسلني ثلاث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فاقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم
القيمة قال ففعلت وكان عليه السلام اذا اخبر بالشيء قال هذا مما اخبرني به النبي ص بعد موته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر
عن عمار الدهني عن مولى الرافعي عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت قال رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلت عايشة الى ابيها فلما
جاء غطى رسول الله ص وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا وارسلت حفصة الى ابيها فلما جاء غطى وجهه وقال ادعوا لي خليلي فرجع متحيرا وارسلت فاطمة
الى علي ع فلما ان جاء قام رسول الله ص ثم جلل عليا بثوبه فقال علي ع حدثني الف حديث كل حديث يفتح الف باب حتى عرق رسول الله صلى الله عليه وآله
فسال عرقه على علي وسال عرق علي عليه ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص في المرض الذي توفي فيه لعايشة وحفصة ادعيا لي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما جاءا نظر اليهما رسول الله ص فاعرض عنهما ثم قال ادعيا لي خليلي
فارسلتا الى علي ع فجاء فلم يزل يحدثه فلما خرج لقياه فقالا ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل باب الف باب اقول اوردت خبر
اخبار هذا الباب في باب وصية النبي ص وباب غسله ووجدت في كتاب سليم بن قيس عن ابان بن ابي عياش عنه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت
من علي ع حديثا لم ادر ما وجهه سمعته يقول ان رسول الله ص اسر الي في مرضه وعلمني مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب واني لجالس بذي
قار في فسطاط علي ع وقد بعث الحسن وعمارا يستنفران الناس اذ اقبل علي ع فقال يا ابن عباس يقدم عليك الحسن ومعه احد عشر الف رجل غير رجل
او رجلين فقلت في نفسي ان كان كما قال فهو من تلك الالف باب فلما اظلنا الحسن بذلك الجند استقبلت الحسن فقلت لكاتب الجيش الذي معه اسماؤهم
كم رجل معكم فقال احد عشر الف رجل غير رجل او رجلين ير علي بن عبد الرحمن عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن
عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتع اوحى الى رسول الله ص انه قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك
فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن ابي طالب ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة بين
قبض النبي الى خروج النبي الآخر فاوصى رسول الله ص بالاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع ير بعض اصحابنا عن الحسن بن
الحسين اللؤلؤي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما قضى رسول الله ص نبوته واستكملت ايامه اوحى الله اليه ان يا محمد قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والآثار والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب ع فاني لم اقطع
علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم صلوات الله عليه وعليهم ير محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى موسى الى يوشع بن نون واوصى
يوشع بن نون الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله له الخيرة ويختار من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بن نون بالمسيح فلما ان بعث الله
المسيح قال لهم انه سياتي رسول من بعدي اسمه احمد من ولد اسمعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم وجرت من بعد في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله تع
المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله تع لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا
معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى العلم التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابرهيم فقد اخبر الله
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم
بعد عالم حتى دفعها الى محمد ص ثم اتاه جبرئيل فقال له انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند
علي ع فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي فيكون حجة لمن يولد بين قبض نبي الى خروج نبي آخر فاوصى بالاسم الاكبر و
ميراث العلم وآثار علم النبوة الى علي بن ابي طالب ع **باب قضاياه صلوات الله عليه وما هدى قومه اليه مما اشكل عليهم من مصالحهم**
وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع قب قال الطبري ومجاهد في تاريخيهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسالهم من اي يوم نكتب فقال علي ع من

باب قضاياه وما هدى قومه اليه

ارض الشرك فكانه اشار ان لا ابتدء وابن عمرو وتورخوا كانوا يكتبون في زمان رسول الله ؐ لانه لما قدم النبي ؐ
يوم هاجر رسول الله ؐ ... عن ابن شهاب **قب** في
المدينة في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخ
رواية ان امير المؤمنين ؑ قال لو ما لان منى على قد دنوت منه فقال امض الى مجلسكم سيجد على باب المسجد رجلا وامراة يتنازعان فاتني بهما فقال فمضيت
فوجدتهما يختصمان فقلت ان امير المؤمنين يدعوكما فاتيا حتى دخلنا عليه فقال يا فتى ما شانك وهذه الامراة قال يا امير المؤمنين اني تزوجتها وامهرتها
واما كنت زففت فلما قربت منها رات الدم وقد حيرت في امري فقال هي عليك حرام ولست لها باهل فاخ الناس في ذلك فقال لها امل تعرفين
فقالت سماع اسمع بذكرك ولم اراك فقال فلست فلانة بنت فلان من آل فلان قالت بلى والله فقال الم تزوجي بفلان ابن فلان فعبر سرا من اهلك الم
تحملي منه حملا ثم وضعته غلاما ذكرا سويا ثم خشيت قومك واهلك فاخذته وخرجت ليلا حتى اذا صرت في موضع خال وضعته على الارض ثم وقفت
مقابلته فحننت عليه وقد ان اخذته ثم علمت طرحته حتى بكى وخشيت الفضيحة فجاءت الكلاب فانبحت عليك فخفت فهرولت فانفرد من الكلاب
كلب فجاء الى ولدك فشمه ثم نهشه لاجل رائحة الزهومة فرميت الكلب فشقت فيجة فصاح فخشيت ان يدركك الصباح فتبعد عن رائك فوليت
منصرفة وفي طلبك من البلابل فرفعت يديك نحو السماء وقلت اللهم احفظه يا حافظ الودائع فقالت بلى والله كان هذا جميعه فقد تحيرت في مقالتك
فقال اين الرجل فجاء فقال اكشف عن جبينك فكشف فقال للمراة هاه السجة في قرن ولدك وهذا الولد ولدك والله تم منعه من وطيك بما اراه منك
من الاية التي صلته والله قد حفظ عليك كما سالته فشكري الله على ما اولاك وحبالك الواقدي واسحق الطبري ان عمير بن وايل الثقفي امر حنظلة
بن ابي سفيان ان يدعي على عمير بن ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد ؐ وانه هرب من مكة وانت كفيله فان طلبت بينة الشهود فحضر معشر قريش
تشهد عليه واعطوا على ذلك مائة مثقال من الذهب منها قلادة عشرة مثاقيل الهند فجاء وادعى على ؑ فاعتبر الودائع كلها ورأى عليها اسامي اصحابها
ولم يكن لما ذكره عمير خبر فنصح له نصحا كثيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعقبة بن ابي معيط وابو سفيان وحنظلة فقال ؑ مكيدة
تعود الى من دبرها ثم امر الشهود ان يقعدوا في الكعبة ثم قال لعمير يا اخا ثقيف اخبرني الان حين دفعت وديعتك هذه الى رسول الله ؐ اي الاوقات كان
قال ضحوة نهار فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى بابي جهل وساله عن ذلك قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى بابي سفيان وساله فقال دفعها
عند غروب الشمس واخذها من يده وتركها في كمه ثم استدعى حنظلة وساله عن ذلك فقال كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه
الى وقت انصرافه ثم استدعى بعقبة وساله عن ذلك فقال تسلمها بيده وانفذها في الحال الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وساله عن ذلك
فقال كان بزوغ الشمس اخذها فانفذها من ساعته الى بيت فاطمة ثم اقبل على عمير وقال له اراك قد اصفر لونك وتغيرت احوالك قال اقول الحق ولا
يفلح غادر وبيت الله ما كان لي عند محمد ؐ وديعة وانهما حملاني على ذلك وهذه دنانيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب ثم قال علي ؑ ائتوني بالسيف
الذي في زاوية الدار فاخذه وقال اتعرفون هذا السيف فقالوا هذا لحنظلة فقال ابو سفيان هذا مسروق فقال ؑ ان كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك
مهلع الاسود قال مضى الى الطايف في حاجة لنا فقال هيهات ان يعود ابعث اليه احضره ان كنت صادقا فسكت ابو سفيان ثم قام في عشرة عبيد
لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فاذا فيها العبد مهلع الاسود قال مضى الى الطايف قيل فامرهم باخراجه فاخرجوه وحملوه الى الكعبة فساله الناس
عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني فضربت راسه واخذت سيفه فلما
بطلت حيلتهم ارادوا الحيلة الثانية بعمير فقال عمير اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؐ **قب** اما ما كان من قضاياه في زمن ابي بكر
فقد روي انه سال ابا بكر رجل عن رجل تزوج بامراة بكر فولدت عشية فحاز ميراثه الابن والام فلم يعرف فقال علي ؑ هذا رجل له جارية حبلى منه فلما
تمخضت مات الرجل **بيان** اي كانت الجارية حبلى من المولى فاعتقها وتزوجها بكرة فولدت عشية فمات المولى **قب** ابو بصير عن ابي عبد الله
قال ان قوما على عهد ابي بكر ابتنوا مسجدا بساحل عدن فكان كلما فرغوا من بنائه سقط فعادوا اليه فسالوه فخطب وسال الناس ؐ فناشدهم
ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال امير المؤمنين ؑ احفروا في ميمنته وميسرته في القبلة فانه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما انا رضوى واختي
حبا متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا ذلك فكان
كما قال ؑ ابن حماد وقال للقوم امضوا الان احفروا اساس قبلتكم تفضوا الى حجر عليه لوح من العقبان مختوم فيه بخط من الياقوت منذ نحن
ابنتا تبع نبي الملك من يمن حبا ورضوى بغير الحول لم نك نسائلنا علم التوحيد لم نك من صلى الى الصنم كلا ولا وثن وسالته نصرانيان ما الفرق بين الحب
والبغض ومعدنهما واحد وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد فاشار الى عمر
فلما سالاه اشار الى علي ؑ فلما سالاه عن الحب والبغض قال ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهوا فما تعارف هناك ائتلف
هيهنا وما تناكر هناك اختلف هيهنا ثم سالاه عن الحفظ والنسيان فقال ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية فمهما مر بالقلب والغاشية
منطبقة لم يحفظ ولم يحص ثم سالاه عن الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال ؑ ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس فاذا

نام

مما اشكل عليهم من قضاياه وما اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ؑ

نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ومهما كان من الرؤيا الكاذبة
فمن الجن فاسلما على يديه وقتلا معه يوم صفين ابو داود وابن ماجة في سننهما وابن بطة في الابانة واحمد في فضايل الصحابة وابو بكر بن مردويه
في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن ارقم انه قيل للنبي ؐ ان الى علي ؑ باليمن ثلثة نفر يختصمون في ولد لهم كلهم يزعم انه وقع على امه في طهر واحد وذلك
في الجاهلية فقال علي ؑ انهم شركاء متشاكسون فقرع على الغلام فخرج لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبيه وزجرهما عن مثل
ذلك فقال النبي ؐ الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي ؐ اشترى من اعرابي
ناقة باربع مائة درهم فلما قبض الاعرابي المال صاح الدراهم والناقة لي فاقبل ابو بكر فقال اقض فيما بيني وبين الاعرابي فقال القضية واضحة تطلب
البينة فاقبل عمر فقال كالاول فاقبل علي ؑ فقال اتقبل بالشاب المقبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة ناقتي والدراهم دراهمي فان كان محمد يدعي
شيئا فليقم البينة على ذلك فقال ؑ خل عن الناقة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات فاندفع فضربه ضربة فاجتمع اهل الحجاز انه
رمى برأسه وقال بعض اهل العراق بل قطع منه عضوا فقال يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك على اربع مائة درهم وفي خبر عن غيره فالتفت
النبي صلى الله عليه وآله اليهما فقال هذا حكم الله لا ما حكمتما به روينا الجاحظ وتفسير الثعلبي انه سئل ابو بكر عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اي سماء
تظلني واية ارض تقلني ام اين اذهب ام كيف اصنع اذا قلت في كتاب الله بما لم اعلم اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وفي روايات اهل البيت
انه بلغ ذلك امير المؤمنين ؑ فقال ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم
مما يحيي به انفسهم وسال رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد
بما لا يرى ويحب الفتنة ويبغض الحق فلم يجبه فقال عمر ازددت كفرا الى كفرك فاخبر بذلك علي ؑ فقال هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولا يخاف
النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وانما يخاف من عدله ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك ويأكل الكبد ويحب
المال والولد انما اموالكم واولادكم فتنة ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما ويكره الموت وهو حق فقال له ما البر لله قال صاحبة ولا ولد
ومعي بالبر مع الله معي ظلم وجور ومعي ما لم يخلق الله فانا حامل القرآن وهو غير مفترى واعلم ما لم يعلم الله وهو قول النصارى ان عيسى ابن الله و
صدق النصارى اليهود في قولهم وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية وكذب الانبياء والمرسلين كذب اخوة يوسف حيث قالوا اكله الذئب
وهم انبياء الله ومرسلون الى الصحراء وانا احمد النبي ؐ احمده واشكره وانا على حق في امري وانا ربكم ارفع واضع بكمي ارفعه واضعه وساله عن راس
الجالوت بعد ما سال ابا بكر فلم يعرف ما اصل الاشياء فقال هو الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما جمادان تكلما فقال هما السماء والارض
وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك فقال هما الليل والنهار وما الماء الذي ليس من ارض ولا سماء فقال الماء الذي بعث سليمان
الى بلقيس هو عرق الخيل اذا هي اجريت في الميدان وما الذي يتنفس بلا روح فقال والصبح اذا تنفس وما القبر الذي سار بصاحبه فقال
ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر **قب** واما قضاياه في زمن عمر فان غلاما طلب مال ابيه من عمر وذكر ان والده توفي بالكوفة والولد
طفل بالمدينة فصاح عليه عمر وطرده فخرج يتظلم منه فلقيه علي ؑ فقال ائتوني به الى الجامع حتى اكشف امره فجيء به فساله عن حاله فاخبره بخبر
فقال ؑ لاحكمن فيكم بحكومة حكم الله بها من فوق سبع سمواته لا يحكم بها الا من ارتضاه لعلمه ثم استدعى بعض اصحابه وقال هات مجرفة ثم قال سيروا
بنا الى قبر والد الصبي فساروا فقال احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من اضلاعه فدفعه الى الغلام فقال له شمه فلما شمه انبعث
الدم من منخريه فقال ؑ انه ولده فقال عمر بانبعاث الدم تسلم اليه المال فقال انه احق بالمال منك ومن ساير الخلق اجمعين ثم امر الحاضرين بشم الضلع
فشموه فلم ينبعث الدم من واحد منهم فامر ان اعيد اليه ثانية وقال شمه فانبعث الدم انبعاثا كثيرا فقال ؑ انه ابوه فسلم اليه المال ثم قال والله ما
كذبت ولا كذبت **بيان** قال الجوهري الجرف الاخذ الكثير وجرفت الطين كسحته ومنه سمي المجرفة **قب** عمر بن داود عن الصادق ؑ ان
عقبة بن ابي عقبة مات فحضر جنازته علي ؑ وجماعة من اصحابه وفيهم عمر فقال علي ؑ لرجل كان حاضرا ان عقبة لما توفي حرمت امراتك فاحذر ان
تقربها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب وهذه من اعجبها يموت الانسان فتحرم على آخر امراته فقال نعم ان هذا عبد كان لعقبة تزوج امراة
حرة وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة فقد صار بعض زوجها رقا لها وبضع المراة حرام على عبدها حتى تعتقه ويتزوجها فقال عمر لمثل هذا نسالك
عما اختلفنا فيه روضة الجنان عن ابي الفتوح الرازي انه حضر عنده اربعون نسوة وسالنه عن شهوة الآدمي فقال للرجل واحد وللمراة تسعة
فقلن ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد مع تسعة اجزاء فتحير فرفع ذلك الى امير المؤمنين ؑ فامر
ان تاتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وامرهن بصبها في اجانة ثم امر كل واحدة منهن تغرف ماءها فقلن لا نتميز ماءنا فاشار ؑ ان لا يفرق
بين الاولاد ويبطل النسب والميراث وفي رواية يحيى بن عقيل ان عمر قال لا ابقاني الله بعدك يا علي وجاءت امراة الى عمر فقالت يا ترى اصلحك الله
واترى لك هلا في فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من ابيها اترى لك حلالا فانكر ذلك السامعون فقال امير المؤمنين ؑ احضرني

بعلك

بعلك فاحضر فاز تبسطلا فها فعل لم يحج لنفسه بشئ فقال ﻉ انه عنين فاقر الرجل بذلك فانكحها رجلا من غير ان تقضى عدة ابو بكر الخوارزمى

اذا عجز الرجال عن الايقاع فطلبوا الرجال الى النسا الرضا قضى امير المؤمنين ﻉ فى امراة محصنة فجرها غلام صغير فامر عمران نرجم فقال ﻉ لا يجب الرجم

انما يجب الحد لان الذى فجر بها ليس بمدرك وامر عمر برجل يمنى محصن فجر بالمدينة ان يرجم فقال امير المؤمنين ﻉ لا يجب عليه الرجم لانه غائب عن اهله و

اهله فى بلد اخر انما يجب عليه الحد فقال عمر لا ابقانى الله لمعضلة لم يكن لها ابو الحسن عمرو بن شعيب والاعمش وابو الضحى والقاضى وابو يوسف عن

مسروق انى عمر بامراة نكحت فى عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها فى بيت المال وقال لا اجيز مهرا رد نكاحه وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا ﻉ فقال و

ان كانوا جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات الى

فقال الاولياء المقتول اذ فتم ولكن لو انهم قال دعوه فتموه قالوا الساعة قال لعمر احبس هذا الغلام فلا تعطيه حتى نرى بعد ايام ثم قال لاولياء المقتول

ان مضت ثلثة ايام فاحضروا فلما مضت ثلثة ايام حضروا فاخذ على ﻉ بيد عمر وخرجوا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال على لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا

نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى اكفانه فى اللحد ولم يجدوه فاخبروه بذلك فقال على الله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت

سمعت رسول الله ﺹ يقول من يعمل من امتى عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو موجل الى ان يوضع فى لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه الارض

الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم وذكر فيها عن حماد باسناده عن عبادة بن الصامت قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا ادحى نعامة فيه

باب قضاياه فيما هدي قوم البدعة

فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقره حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك
لافتضحنا وترك الحلي بمكانه الواحدي في البسيط وابن مهدي في نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال لما انهزم اسفنديهم قال عمر ما هم بيهود ولا نصارى
ولا لهم كتاب وكانوا مجوسا فقال علي بن ابي طالب بلى كان لهم كتاب ولكنه رفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلما افاق قال كيف المخرج
منها قال تجمع اهل مملكتك فتخبرهم انك ترى نكاح البنات وتأمرهم ان يحلوه فجمعهم فاخبرهم ان يتابعوه فخد لهم خدودا في الارض واوقد فيها النيران وعرضهم
عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه في النار ومن اجاب خلى سبيله وروى جابر بن يزيد وعمرو بن اوس وابن مسعود واللفظ له ان عمر قال لا ادري ما اصنع بالمجوس
ابن عبد الله بن عباس قالوا ما هو قال فقال ما سمعت عليا يقول في المجوس فان كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك فمضى ابن عباس الى علي فسأله عن ذلك
فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم افتاه الخطيب في الاربعين قال ابن عباس كنا في جنازة فقال علي
لزوج ام الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر ولم يمسك عن امرأته لخرج مما جئت به قال نعم نريد ان نستبرئ رحمها فلا يلقي فيها شيء فيستوجب الميراث
من اخيه ولا ميراث له فقال عمر اعوذ بالله من معضلة لا علي لها وفي اربعين الخطيب قال ابن سيرين ان عمر سأل الناس قال كم يتزوج المملوك فقال علي اثنتان
اعني يا صاحب المعافري ما كان عليه فقال اثنتين وفي غريب الحديث عن ابي عبيد انه قال ابو عبيد جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق الامة
فقام الى حلقة فيها رجل اصلع فسأله فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل فسألته
فوالله ما كلمك فقال له عمر ويلك اتدري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله يقول لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووضع ايمان
علي في كفة لرجح ايمان علي ورووا مصقلة بن عبد الله العبدي انا رويناه في الحديث خبرا بغير سابر من كان وروي ان ابن الخطاب اتاه رجل فقال كم عدة
تطليق الامة فقال يا حيدر كم نطلقه للامة اذكره فاومى المرتضى باصبعه يعني الوجه اليه ما بالمه قال اثنتان ثم اثنى فقال له تعرف هذا قال لا قال له هذا
علي ذو العلا واما ما وقع من قضاياه في عهد عثمان ففي كشاف الثعلبي واربعين الخطيب وموطأ مالك باسانيدهم عن نعجة بن بدر الجهني انه اتي بامرأة قد
ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال امير المؤمنين ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فحولان مدة الرضاع وستة اشهر مدة الحمل فقال عثمان ردوها ثم قال ما عند عثمان بعد ان بعث اليها
تردّ سفيان بن عيينة باسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الانصار وامرأة من بني هاشم فطلق الانصارية ثم مات بعد مدة فذكرت
الانصارية التي طلقها انها في عدتها وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به وردهم الى علي فقال تحلف انها لم تحض بعد ان طلقها ثلث
حيض وترثه فقال عثمان للهاشمية هذا قضاء ابن عمك علي قالت قد رضيته فلتحلف وترث فتحرجت الانصارية من اليمين وتركت الميراث مسند احمد وابي يعلى روي
عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي انه اصطاد اهل الماء حجلا فطبخوه وقدموا الى عثمان واصحابه فامسكوا فقال عثمان صيد لم نصده ولم نامر بصيده اصطاده
قوم حل فاطعموناه فما به باس فقال رجل ان عليا يكره هذا فبعث الى علي فجاء وهو غضبان ملطخ يديه بالخبط فقال له انك لكثير الخلاف علينا فقال
اذكر والله من شهد النبي صلى الله عليه وآله اذ اتي بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال انا محرمون فاطعموه اهل الحل فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة فقام عثمان
ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء **بيان** الخبط محركة ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق او غيره ويوجر بالماء فتوجره الابل
قب ابن مهدي في نزهة الابصار والزمخشري في المستقصى عن ابن سيرين او شريح القاضي ان امير المؤمنين راى شابا يبكي فسأله عنه فقال ان
ابي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم فرفعتهم الى شريح فحكم علي فقال عليه السلام متمثلا اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد
ما هكذا تورد الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع اي كان ينبغي لشريح ان يستقصي في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البينة
بيان قوله عليه السلام اوردها سعد مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان ان شريحا لم يأت في هذا القضاء بالحسنة والاشتمال والشمال كالكتاب
شيء كخلاف يغطى به ضرع الشاة اذا ثقلت وشملها يشملها اي علق عليها الشمال وشده والابل اخصها المنال للشرب قال الميداني في مجمع الامثال نذكر
هذا البيت هذا سعد بن زيد بن مناة اخو مالك بن زيد ومالك هذا من سبط تميم ابن مر وكان يحمق الا انه كان ابل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامرأته
فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورد يا سعد الابل ويروى يا سعد لا
تروى بهذاك الابل فقال سعد مجيبا له يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا قالوا يضرب لمن ادرك المراد بلا تعب والصواب ان يقال
يضرب لمن قصر في طلب الامر انتهى كلامه قوله فلان ابل الناس اي اعلمهم برعي الابل والزعفر المصبوغ بالزعفران والاسد والخناطيل قطعان
البقر والجوس الطلب اي تصير يوم ورودها على الماء كالاسد وكجماعة البقر تطلب الخضرة في المراعي لقوتها وقيل ان سعدا اورد الابل الماء للسقي من
دون احتياط منه لما ادها الماء حتى تزاحمت ونزع منها ما علق عليها الذي يقي له الشمال فقوله سعد مشتمل اشارة الى جهله بما هو تا اليه
سابقا فقوله ان اهون السقي التشريع قال الجزري التشريع هو ان يرد بالابل شريعة الماء وهذا حديث علي عليه السلام ان اهون السقي التشريع هو ايرادا صحاب
الابل ابلهم شريعة لا يحتاج معها الى الاستقاء من البئر وقيل معناه ان سقي الابل هو ان تورد شريعة الماء اولا ثم يستقى لها يقول اذا اقتصر على ان

يوصلها

مما اشكل على من تقدمه فيما اوردنا كثير من قضايا في باب علمه عليه السلام

يوصلها الى الشريعة فيتركها ولا يستقي لها فان هذا اهون السقي واسهله مقدور عليه لكل احد وانما السقي التام ان ترويها انتهى وقال الميداني
اهون هنا من الهون والهوينا بمعنى السهولة والتشريع ان تورد الابل ماء لا تحتاج الى متح بل تشرع فيه الابل شروعا يضرب لمن يأخذ الامر بالهوينا
ولا يستقصي يقال فقد رجل فاتهم اهله اصحابه فرفعوا الى شريح فسألهم البينة في قتله فارتفعوا الى علي واخبروه بقول شريح فقال علي اوردها
سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى على هذا الابل ثم قال اهون السقي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم اقروا بقتله انتهى **قب**
ابو عبيد في غريب الحديث ان امرأة جاءته فذكرت ان زوجها يأتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى
اهلي غيرى نغرة ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة **بيان** وفي النهاية في هذا الخبر قال غيرى هو فعلى من الغيرة وقال نغرة اي مغتاظة يعني
جوفي على ان القدر يقال نغرت القدر اذا غلت **قب** وروى ابن مسعود قال قضى على جارية امرأته الحد عليه فقال يا عبد الرحمن انما
كان هذا قبل ان نزل الحدود **قب** الاصبغ اوصى رجل ودفع الى الوصي عشرة الاف درهم قال اذا ادرك ابني فاعطه ما احببت منها فلما ادرك استعدى
عليه امير المؤمنين قال له كم تحب ان تعطيه قال الف درهم قال اعطه تسعة الاف درهم فهي التي احببت وخذ الالف **بيان** لعله علم ان هذا امر
الوصي لابي عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق جعفر بن محمد
قال جاء اعرابي الى النبي فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا اعرابي الم تستوف مني ذلك فقال الاعرابي لا فقال النبي اني قد اوفيتك
قال الاعرابي قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي معه فتحاكما الى رجل من قريش فقال الرجل للاعرابي ما تدعي على رسول الله قال سبعين
درهما ثمن ناقة بعتها منه فقال قد اوفيته فقال القرشي قد اقررت له يا رسول الله بحقه فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما
ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك فقام النبي مغضبا يجر رداءه وقال والله لاقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره فتحاكم معه الى امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول يا رسول الله قال قد اوفيته
قال يا اعرابي ان رسول الله يقول قد اوفيتك فهل صدق فقال لا ما اوفاني فاخرج امير المؤمنين سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول
الله يا علي لم قتلت الاعرابي قال لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله فقال النبي يا علي والذي بعثني بالحق ما اخطأت
حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن بن طريف قال سمعت ابا عبد الله
جعفر بن محمد يقول لا تجد عليا يقضي بقضاء الا وجدت له اصلا في السنة قال كان علي يقول لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا احوالا
كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول **يج** روي ان نسعا جوه او عشر في حي من احياء العرب كانت
لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج فحمية الاحمد لك فوافقتهم في ذلك ورضيت وقعدت في خدمتهم
وهم يكرمونها فحاضت يوما فلما طهرت ارادت الاغتسال وخرجت الى عين ماء وكان يقرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء
فمضت عليها الايام والعلقة تكبر حتى علت بطنها وظن الاخوة انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم نرفع امرها الى امير المؤمنين علي بن
ابي طالب فانه يتولى ذلك فاخرجوها الى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها فاستحضر طشتا مملوا بالحماة وامرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة برائحة
الحماة نزلت من جوفها فقالوا يا علي انت ربنا العلي فانك تعلم الغيب فزجرهم وقال ان رسول الله اخبرني بذلك عن الله بان هذه الحادثة تقع في هذا
اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة **شا** فاما الاخبار التي جاءت بالباهر من قضاياه في الدين واحكامه التي افتقر اليه في علمها كافة المؤمنين
بعد الذي اثبتناه من جملة الوارد في تقدمه في العلم وتبريزه على الجماعة بالمعرفة والفهم وفزع علماء الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك والتجائهم
اليه فيه وتسليمهم له القضاء به فهي اكثر من ان تحصى لجلالته من ان يتعاطى وانا مورد منها جملة تدل على ما بعدها ان شاء الله فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من
العامة والخاصة في قضاياه ورسول الله حي فصوبه فيها وحكم له بالحق فيما قضاه ودعا له بخير واثنى عليه وابانه بالفضل في ذلك من الكافة
ودل به على استحقاقه الامر من بعده ووجوب تقدمه على من سواه في مقام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه وعرف به ما حواه من التأويل
حيث يقول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله عز وجل في قصة آدم وقد قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا
الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون فنبه الله الملائكة على ان آدم احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم بالاسماء وافضلهم في علم الانباء وقال تقدست اسماؤه في
قصة طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله

باب قضاياه وما هدى قومه اليه ع

العلم لبسطه في العلم والجسم واصطفاه اياه على كافتهم بذلك وكانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في ان الاعلم هو احق بالتقدم في محل الامامة
ممن لا يساويه في العلم ودلت بذلك على وجوب تقدم امير المؤمنين ع على كافة المسلمين في خلافة الرسول وامامة الامة لتقدمه في العلم والحكمة وقصورهم
عن منزلته في ذلك فمما جاءت به الرواية في قضاياه والنبي صلى الله عليه وآله حي موجود انه لما اراد رسول الله ص تقليده قضاء اليمن وانفاذه اليهم
ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم فيهم باحكام القرآن قال له امير المؤمنين ع تندبني يا رسول الله ص للقضاء وانا شاب لا علم لي بكل
القضاء فقال له ادن مني فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين ع فما شككت قط في قضاء بين اثنين
بعد ذلك المقام ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما
جارية يملكان رقها على السواء قد جهلا حظر وطيها فوطئاها معا في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما بما تضمنته
الشريعة من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لاحدهما فالحق الغلام به والزمه نصف
قيمته لو كان عبدا لشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتما بعد الحجة عليكما بحظره لبالغت في عقوبتكما وبلغ رسول الله ص هذه القضية
فامضاها واقر الحكم بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود ع وسبيله في القضاء يعني به القضاء بالالهام
الذي هو في معنى الوحي ونزول النص به ان لو نزل على التصريح ثم رفع اليه وهو باليمن خبر زبية حفرت للاسد فوقع فيها فغدا الناس ينظرون اليه فوقف
على شفير الزبية رجل فزلت قدمه فتعلق باخر وتعلق الاخر بثالث وتعلق الثالث بالرابع فوقعوا في الزبية فدقهم الاسد وهلكوا جميعا فقضى بان
الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع فانتهى الخبر الى رسول الله ص فقال لقد
قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة
فقمصت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها وهلكت فقضى ع على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث الباقي
لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر بذلك الى رسول الله ص فامضاه وشهد له بالصواب وقضى ع في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم وكان
في جماعتهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحرة ولد طفل من حر وللجارية المملوكة ولد طفل من مملوك ولم يعرف الطفل المملوك من الطفل الحر
فقرع بينهما وحكم بالحرية لمن خرج عليه سهم الحر منهما وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثهما بالحكم
في الحر ومولاه فامضى رسول الله ص هذا الحكم وصوبه حسب امضائه ما اسلفنا ذكره ووصفناه وجاءت الآثار ان رجلين اختصما الى النبي ص في
بقرة قتلت حمارا فقال احدهما يا رسول الله ص بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله ص اذهبا الى ابي بكر فاسالاه عن ذلك فجاءا الى ابي بكر و
قصا عليه قصتهما فقال كيف تركتما رسول الله ص وجئتماني قالا هو امرنا بذلك فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربها فعادا الى النبي ص فاخبراه بذلك
فقال لهما امضيا الى عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك فذهبا اليه وقصا عليه قصتهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله
صلى الله عليه وآله وجئتماني فقالا انه امرنا بذلك فقال كيف لم يامركما بالمصير الى ابي بكر قالا قد امرنا بذلك فصرنا اليه فقال لهما ما الذي قال لكما في هذه
القضية قالا له كيت وكيت قال ما ارى الا ما رأى ابو بكر فصارا الى النبي ص فخبراه الخبر فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب ع ليقضي بينكما فذهبا اليه فقصا
عليه قصتهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم
على صاحبها فعادا الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبراه بقضيته بينهما فقال لقد قضى علي بن ابي طالب ع بينكما بقضاء الله تع ثم قال الحمد لله الذي جعل
فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء وقد روى بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين بين الرجلين باليمن وروى
بعضهم حسب ما قدمنا كا عدة من اصحابنا عن البرقي عن ابن ابي نجران عن صالح الحذاء عن رجل عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع مثل ما
اورده اولا شا فصل في ذكر مختصر من قضاياه في امارة ابي بكر فمن ذلك ما جاءت به الخبر عن رجال من العامة والخاصة ان ابا بكر سئل عن قوله تع
وفاكهة وابا متاعا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله تع بما لا اعلم اما الفاكهة فنعرفها
واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين ع مقاله في ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى وان قوله تع وفاكهة وابا اعتداد من الله تع
بانعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وتقوم به اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله
وان اخطات فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ ذلك امير المؤمنين فقال ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم ان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب
والام ومن قبل الاب على انفراده ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت
فلها نصف ما ترك وقال عز قائلا وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
وجاءت الرواية ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني عن
الله سبحانه اين هو في السماء ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه فاراه على هذا القول في مكان دون مكان

فقال له

مما اشكل عليه من مصالحهم فقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع

فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت
ما سالت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له وجل عن ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما
فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره واني مخبرك بما في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الست تجدون في بعض كتبكم ان موسى
بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين
جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك اخر فقال له قد جئتك من الارض السفلى
السابعة من عند الله تع فقال موسى عليه السلام سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو
الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وامثال هذه الاخبار كثيرة قبشا فصل في ذكر ما جاء في قضاياه في امارة عمر بن الخطاب
فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة لا يجب علي الحد ان الله تعالى يقول ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فدرا عنه عمر الحد فبلغ ذلك امير المؤمنين ع فمشى الى عمر فقال له
لم تركت اقامة الحد على قدامة في شرب الخمر فقال انه تلا علي الاية وتلاها عمر فقال له امير المؤمنين ع ليس قدامة من اهل هذه الاية ولا من سلك سبيله
في ارتكاب ما حرم الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما فاردد قدامة واستتبه مما قال فان تاب فاقم عليه الحد وان لم يتب فاقتله فقد
خرج عن الملة فاستيقظ عمر لذلك وعرف قدامة الخبر فاظهر التوبة والاقلاع فدرا عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده فقال لامير المؤمنين ع اشر علي في
حده فقال حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلده عمر ثمانين وصار الى قوله في ذلك كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى [واذا هذى]
عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع مثله بتغيير ما شا وروي ان مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل فقامت البينة عليها بذلك فامر عمر
بجلدها فمر بها على امير المؤمنين ع لتجلد فقال ما بال مجنونة آل فلان تعتل فقيل له ان رجلا فجر بها وهرب وقامت البينة عليها فامر عمر بجلدها فقال لهم
ردوها اليه وقولوا له اما علمت بان هذه مجنونة آل فلان وان النبي ص قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انها مغلوبة على عقلها ونفسها فردت الى عمر وقيل
له ما قال امير المؤمنين ع فقال فرج الله عنه لقد كدت ان اهلك في جلدها ودرا عنه الحد قب الحسن وعطاء وقتادة وشعبة واحمد مثله قال و
اشار البخاري الى ذلك في صحيحه بيان عتلت الرجل اعتله واعتله اذا جذبته جذبا عنيفا ذكره الجوهري قبشا وروي انه اتي بحامل
قد زنت فامر برجمها فقال له امير المؤمنين عليه السلام هب لك سبيلا عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تع يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى
فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ثم قال فما اصنع بها قال احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فاقم عليها الحد
فسري لذلك عن عمر وعول في الحكم به على امير المؤمنين ع وروي انه كان استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال فلما جاءتها رسله فزعت وارتاعت وخرجت
معهم فاملصت ووقع الى الارض ولدها يستهل ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع اصحاب رسول الله ص وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا
ولم ترد الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن فقال لقد سمعت ما قالوا قال فما عندك
انت قال قد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتأوا فقد قصروا الدية
على عاقلتك لان قتل الصبي خطأ تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجري الدية على بني عدي ففعل ذلك امير المؤمنين
بيان املصت المرأة القت ولدها ميتا … قاربوك … وداروه بكلام حسن قوله وان كانوا ارتأوا اي عملوا ذلك برأيهم وظنوا انه خوطها قصروا في
تحصيل الراي في بيان الحكم اقول ذهب الى ما دل عليه الخبر ابن ادريس وجماعة من اصحابنا وذهب الاكثر الى وجوب الدية في بيت المال وقالوا انما حكم
بذلك لانه لم يكن له الحكم والاحضار وكان جائرا ولو كان حاكم العدل لكان خطاوه على بيت المال ونقل في المناقب بعد نقل الخبر وقد اشار الغزالي الى
ذلك في الاحياء عند قوله وجوب الغرم على الامام اذا كان كما نقل من اجهاض المرأة جنينها خوفا من عمر قبشا وروي ان امرأتين تنازعتا
على عهد عمر في طفل ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك على عمر وفزع فيه الى امير المؤمنين ع فاستدعى
المرأتين ووعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال ع عند تماديهما في النزاع ايتوني بمنشار فقالت له المرأتان وما تصنع به فقال اقده
نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت احداهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك
دونها ولو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعترفت المرأة الاخرى ان الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسري عن عمر ودعا لامير المؤمنين ع بما
فرج عنه في القضاء قب وهذا حكم سليمان في صغره شا وروي عن يونس بن الحسن ان عمر اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها
فقال له امير المؤمنين ع ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله تع يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول جل قائلا والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا اتمت المرأة الرضاعة سنتين وكان حمله وفصاله ثلثين شهرا كان الحمل منها ستة
اشهر فخلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك فعمل به الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه الى يومنا هذا وروي ان امرأة شهد عليها الشهود انهم وجدوها

في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس ببعلها فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت اللهم انك تعلم اني بريئة فغضب عمر وقال وتجرح الشهود
ايضا فقال امير المؤمنين ردوها واسألوها فلعل لها عذرا فردت وسئلت عن حالها فقالت كان لاهلي ابل فخرجت في ابل اهلي وحملت معي ماء ولم
يكن في ابل اهلي لبن وخرج معي خليطنا وكان في ابله لبن فنفد مائي فاستسقيته فابى ان يسقيني حتى امكنه من نفسي فابيت فلما كادت نفسي تخرج
امكنته من نفسي كرها فقال امير المؤمنين ع الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها **قب** [illegible] الخطيب
مثله **شا** فصل ومما جاءت به الرواية في معنى القضاء وصواب الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتداركه ما كان يفسد بهم لولا تنبيهه على وجه
الرأي فيه ما رواه شبابة بن سوار عن ابي بكر الهذلي قال سمعت رجالا من علمائنا يقولون تكاتبت الاعاجم من اهل همدان واهل الري واهل اصبهان
وقومس ونهاوند وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بدينهم واخرج كتابهم قد هلك يعنون النبي ص وانه ملكهم من بعده رجل ملكا
يسيرا ثم هلك يعنون ابا بكر ثم قام بعده آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم واغزاكم جنوده يعنون عمر بن الخطاب وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من
في بلادكم من جنوده وتخرجوا اليه فتغزوه في بلاده فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه فلما انتهى الخبر الى من بالكوفة من المسلمين انهوه الى عمر بن الخطاب
فلما انتهى اليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله ص فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر المهاجرين والانصار ان الشيطان
قد جمع لكم جموعا واقبل بها ليطفئ بها نور الله الا ان اهل همدان واهل اصبهان واهل الري وقومس ونهاوند مختلفة السنتها والوانها واديانها قد
تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم فاشيروا علي واوجزوا ولا تطنبوا في القول فان هذا
يوم له ما بعده من الايام فتكلموا فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد حنكتك الامور وجرستك
الدهور وعجمتك البلايا واحكمتك التجارب وانت مبارك الامر ميمون النقيبة وقد وليت فخبرت واختبرت وخبرت فلم تنكشف من عواقب قضاء الله
الا عن خيار فاحضر هذا الامر برأيك ولا تغب عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين
فاني ارى ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم وتسير انت في اهل هذين الحرمين واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشركين
بجميع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بعزيز ولا تلوذ منها بحريز فاحضره برأيك ولا تغب
عنه ثم جلس فقال عمر تكلموا فقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الحمد لله حتى تم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله ص ثم قال اما بعد فانك
ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين
الحرمين انتقضت عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك كثرة العجم ورهبتك
من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله ص بالكثرة وانما كنا نقاتل بالبصيرة واما ما بلغك من اجتماعهم على المسير الى المسلمين فان الله لمسيرهم
اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان الاعاجم اذا نظروا اليك قالوا هذا رجل العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب وكان اشد لكلبهم وكنت قد
ألّبتهم على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم ولكني ارى ان تقر هؤلاء في امصارهم وتكتب الى اهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة على ذراريهم
حرسا لهم ولتقم فرقة على اهل عهدهم لئلا ينتقضوا ولتسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم فقال عمر اجل هذا الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه وجعل يكرر
قول امير المؤمنين ع وينسقه اعجابا به واختيارا له قال الشيخ المفيد ره فانظروا ايدكم الله الى هذا الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي اذ تنازعه
اولو الالباب والعلم وتأملوا التوفيق الذي قرن الله به امير المؤمنين ع في الاحوال كلها وفزع القوم اليه في المعضل من الامور واضيفوا الى ذلك
ما اثبتناه عنه من القضاء في الدين الذي اعجز متقدمي القوم حتى اضطروا في علمه اليه تجدوه من باب المعجز الذي قدمناه والله ولي التوفيق
بيان قال الفيروزابادي قومس بالضم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل واقليم بالاندلس وقال الجزري في حديث طلحة قال لعمر قد
حنكتك الامور اي احكمتك وهذبتك واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به وقال جرستك الدهور اي حنكتك
واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه وقال وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم العض يقال عجم العود اذا عضه
لينظر اصلب هو ام رخو وقال النقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة انتهى قوله هذا رجل العرب اي الرجل الكامل بينهم برجلهم لانه به تقوم العرب
وتسير الى عدوهم وهو مأخوذ من المنهج اصل العرب والتألب التجميع **قب شا** فاما قضاياه ع في امرة عثمان بن عفان فمن ذلك ما رووه نقلة
الآثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فحملت فزعم الشيخ انه لم يصل اليها وانكر حملها فالتبس الامر على عثمان وسأل المرأة هل افتضك
الشيخ وكانت بكرا فقالت لا فقال عثمان اقيموا الحد عليها فقال له امير المؤمنين ع ان للمرأة سمين سم للمحيض وسم للبول فلعل الشيخ كان ينال منها
فسال ماؤه في سم المحيض فحملت منه فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول اليها بالافتضاض فقال امير المؤمنين
الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على الانكار فصار عثمان الى قضائه بذلك ورووا ان رجلا كانت له سرية فاولدها ثم اعتزلها وانكحها عبدا له ثم
توفي السيد فعتقت بملك ابنها لها وورث ولدها زوجها ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها فارتفعا الى عثمان يختصمان تقول هذا عبدي

ويقول هو امرأتي ولست مفرجا عنها فقال عثمان هذه مشكلة وامير المؤمنين حاضر فقال سلوه فاهل جامعها بعد ميراثها له فقالت لا فقال لو
اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه عبدك ليس له عليك سبيل ان شئت ان تسترقيه او تعتقيه او تبيعيه فذلك لك وروى ان مكاتبة
زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلاثة ارباع فسأل عثمان امير المؤمنين ع فقال تجلد منها بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق وسأل زيد
بن ثابت فقال تجلد بحساب الرق فقال له امير المؤمنين كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة ارباعها وهلا جلدتها بحساب الحرية فانها
فيها اكثر فقال زيد لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له امير المؤمنين اجل ذلك واجب فافحم زيد وخالف عثمان امير المؤمنين ع
وصار الى قول زيد ولم يصغ الى ما قال بعد ظهور الحجة عليه وامثال ذلك مما يطول به الكتاب وينتشر فيه الخطاب **شا** وكان من قضاياه ع
بعد بيعة العامة له ومضي عثمان على ما رواه اهل النقل من حملة الآثار ان امرأة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان وراسان على حقو واحد
فالتبس الامر على اهله أهو واحد ام اثنان فصاروا الى امير المؤمنين ع يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال امير المؤمنين ع اعتبروه اذا نام ثم انبهوا
احد البدنين والرأسين فان انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والآخر نائم فهما اثنان وحقهما من الميراث حق
اثنين وروى الحسن بن علي العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء اذ جاءه شخص فقال له يا ابا امية
اخلني فان لي حاجة قال فامر من حوله ان يخفوا عنه فانصرفوا وبقي خاصة من حضر فقال له اذكر حاجتك فقال يا ابا امية ان لي ما للرجال وما للنساء فما
الحكم عندك في رجل انا ام امرأة فقال له قد سمعت من امير المؤمنين ع قضية انا اذكرها خبرني عن البول من اي الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما
قال فمن ايهما ينقطع قال منهما معا فتعجب شريح قال الشخص سأورد عليك من امري ما هو اعجب قال شريح وما ذاك قال زوجني ابي على انني امرأة فحملت من
الزوج وابتعت جارية تخدمني فافضيت اليها فحملت مني فضرب شريح احدى يديه على الاخرى متعجبا وقال هذا امر لا بد من انهائه الى امير المؤمنين ع
فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على امير المؤمنين فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين ع بالشخص فسأله عما
حكاه له شريح فاعترف به فقال له من زوجك قال فلان بن فلان وهو حاضر بالمصر فدعي به وسئل عما قال فقال صدق فقال امير المؤمنين لانت اجرأ
من صائد الاسد حين تقدم على هذه الحالة ثم دعا قنبر مولاه فقال ادخل هذا الشخص بيتا ومعه اربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد
اضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل يا امير المؤمنين ما آمن هذا الشخص الرجال والنساء فامر ان يشد عليه تبان واخلاه في بيت ثم
ولجه وعد اضلاعه وكانت من الجانب الايسر سبعة ومن الجانب الايمن ثمانية فقال هذا رجل وامر بطم شعره والبسه القلنسوة والنعلين والرداء
وفرق بينه وبين الزوج وروى بعض اهل النقل انه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين امر امير المؤمنين ع عدلين من المسلمين ان يحضرا بيتا خاليا
واحضر الشخص معهما وامر بنصب مرآتين احداهما مقابلة لفرج الشخص والاخرى مقابلة لتلك المرآة وامر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرآة
حيث لا يراه العدلان وامر العدلين بالنظر في المرآة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد اضلاعه فلما
الحقه بالرجال اهمل قوله في ادعاء الحمل والغاه ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه والحقه به ورووا ان امير المؤمنين ع دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا
حدثا يبكي وحوله قوم فسأل امير المؤمنين ع عنه فقال ان شريحا قضى علي قضية لم ينصفني فيها فقال وما شأنك قال ان هؤلاء النفر واومى الى
نفر حضور اخرجوا ابي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع ابي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا
ما نعرف له مالا فاستحلفهم شريح وتقدم الي بترك التعرض لهم فقال امير المؤمنين ع لقنبر اجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث
معهم ثم سأله عما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول انا والله اتهمهم على ابي يا امير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى اخرجوه معهم وطمعوا في ماله
فسأل امير المؤمنين ع القوم فقالوا كما قالوا لشريح مات الرجل ولا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال ماذا تظنون اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي هذا
الفتى اني اذا لقليل العلم ثم امر بهم ان يفرقوا ففرقوا في المسجد واقيم كل رجل منهم الى جانب اسطوانة من اساطين المسجد ثم دعا عبيد الله بن ابي رافع كاتبه
يومئذ فقال له اجلس ثم دعا احدا منهم فقال له اخبرني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم من منازلكم وابو هذا الغلام معكم فقال في يوم كذا وكذا
فقال لعبيد الله اكتب ثم قال له في اي شهر كان قال في شهر كذا قال اكتب ثم قال في اي سنة قال في سنة كذا فكتب عبيد الله ذلك قال فبأي مرض مات
قال بمرض كذا قال في اي منزل مات قال في موضع كذا قال من غسله وكفنه قال فلان قال فبم كفنتموه قال بكذا قال فمن صلى عليه قال فلان قال فمن ادخله
القبر قال فلان وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك كله فلما انتهى اقراره الى دفنه كبر امير المؤمنين ع تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجل فرد الى مكانه
ودعا بآخر من القوم فاجلسه بالقرب منه ثم سأله عما سأل الاول عنه فاجاب بما خالف الاول في الكلام كله وعبيد الله بن ابي رافع يكتب ذلك فلما فرغ من
سؤاله كبر تكبيرة سمعها اهل المسجد ثم امر بالرجلين جميعا ان يخرجا عن المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه ثم دعا بالثالث فسأله عما سأل الرجلين
فحكى خلاف ما قالاه واثبت ذلك عنه ثم كبر وامر باخراجه نحو صاحبيه ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه فاعترف انه واصحابه قتلوا الرجل
واخذوا ماله وانهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة فكبر امير المؤمنين ع وامر به الى السجن واستدعى بواحد من القوم وقال له زعمت ان

باب قضاياه ؏ واحكامه في قوم اليه مما اشكل عليهم

الرجل مات حتف انفه وقد قتلته اصدقني عن حاله وسأل الكل بأن نفذه وضح الحق في قضيتكم فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه ثم دعا الباقين
فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في ايديهم واتفقت كلمتهم على قتل الرجل واخذ ماله فامر من مضى معهم الى موضع المال الذي دفنوه فاستخرجوه منه
وسلمه الى الغلام ابن الرجل المقتول ثم قال له ما الذي تريد فقد عرفت ما صنع القوم بابيك قال اريد ان يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز
وجل وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ امير المؤمنين ع حد القتل واوجعهم عقوبة فقال شريح يا امير المؤمنين كيف هذا الحكم فقال له ان داود ع
مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد منهم يا مات الدين فيقول الغلام مجيبا لهم فدنا داود منهم فقال له يا غلام ما اسمك فقال اسمي مات الدين فقال له داود
من سماك بهذا الاسم قال امي فقال داود اين امك قال في منزلها قال داود انطلق بنا الى امك فانطلق به اليها فاستخرجها من منزلها فخرجت فقال لها
يا امة الله ما اسم ابنك هذا قالت اسمه مات الدين قال لها داود ومن سماه بهذا الاسم قالت ابوه قال لها وما كان سبب ذلك قالت انه خرج في سفر له ومعه
قوم وانا حامل بهذا الغلام فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا مات فسألتهم عن ماله فقالوا ما ترك مالا فقلت اوصاكم بوصية قالوا نعم
يزعم انك حبلى فان ولدت جارية او غلاما فسميه مات الدين فسميته كما وصى ولم احب خلافه فقال لها داود فهل تعرفين القوم قالت نعم قال انطلقي مع هؤلاء يعني
قوما بين يديه فاستخرجيهم من منازلهم فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال ثم قال لها يا امة الله سمي ابنك هذا
عاش الدين **كا** علي عن ابيه عن ابن شبير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع مثله وزاد في اخره ثم ان الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان
فقطع امير المؤمنين ع خاتمه وجمع خواتيم من عنده ثم قال اجيلوا هذه السهام فايكم اخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لانه سهم الله وسهم الله لا يخيب **كا**
عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن ابراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الاصبغ بن نباتة مثله **قب** مرسلا مثله **قب شا**
وروي ان امرأة هويت غلاما فدعته الى نفسها فامتنع الغلام فمضت واخذت بيضة فالقت بياضها على ثوبها ثم علقت بالغلام ورفعته الى امير المؤمنين
وقالت ان هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت ثيابها فاخرجت بياض البيض وقالت هذا ماؤه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويتبرى مما ادعته
ويحلف فقال امير المؤمنين ع لقنبر مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتأتني به على حاله فجيء بالماء فقال القوه على ثوب المرأة فالقوه عليه فاجتمع بياض
البيض والتأم فامر باخذه ودفعه الى رجلين من اصحابه فقال تطعماه والفظاه فطعماه فوجداه بيضا فامر بتخلية الغلام وجلد المرأة عقوبة على ادعائها
الباطل **شا** وروى الحسن بن محبوب قال حدثني عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقد قضى امير المؤمنين بقضية ما سبقه اليها
احد وذلك ان رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغديان فاخرج احدهما خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلثة فمر بهما رجل فسلم فقالا له الغداء فجلس يأكل معهما
فلما فرغ من اكله رمى اليهما ثمانية دراهم وقال لهما هذا عوض ما اكلت من طعامكما فاختصما وقال صاحب الثلثة هذا نصفان بيننا فقال صاحب
الخمسة بل لي خمسة ولك ثلثة فارتفعا الى امير المؤمنين ع وقصا عليه القصة فقال لهما هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة فيه والصلح احسن
فقال صاحب الثلثة ارغفة لست ارضى الا بمر القضاء فقال امير المؤمنين ع اذا كنت لا ترضى الا بمر القضاء فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة فقال
سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال له اخبرك اليس كان لك ثلثة ارغفة قال بلى قال ولصاحبك خمسة قال بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت منها ثمانية
وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرف الرجلان على بصيرة من امرهما في القضية **كا**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب مثله **شا** وروى علماء اهل السير ان اربعة نفر شربوا المسكر على عهد امير المؤمنين
فسكروا فتباعجوا بالسكاكين ونال الجراح كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين ع فامر بحبسهم حتى يفيقوا فمات في السجن منهم اثنان وبقي اثنان
فجاء قوم الاثنين الى امير المؤمنين ع فقالوا اقدنا يا امير المؤمنين من هذين النفسين فانهما قتلا صاحبينا فقال لهم وما علمكم بذلك ولعل كل واحد
منهما قتل صاحبه قالوا لا ندري فاحكم فيها بما علمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الاربعة بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما وكان ذلك هو
الحكم الذي لا طريق الى الحق في القضاء سواه الا ترى انه لا بينة على القاتل تفرده من المقتول ولا بينة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم
الخطاء في القتل واللبس في القاتل دون المقتول وروي ان ستة نفر نزلوا الفرات فتغاطوا فيه لعبا فغرق واحد منهم فشهد اثنان على ثلثة منهم
انهم غرقوه وشهد الثلثة على الاثنين انهما غرقاه فقضى عليه السلام بالدية اخماسا على الخمسة نفر ثلثة اخماس منها على الاثنين بحساب الشهادة عليهما
وخمسان على الثلثة بحساب الشهادة ايضا ولم يكن في ذلك قضية احق بالصواب مما قضى به ع **قب شا** ورووا ان رجلا حضرته الوفاة فوصى
بجزء من ماله ولم يعينه فاختلف الوراث في ذلك بعده وترافعوا الى امير المؤمنين ع فقضى عليهم باخراج السبع من ماله وتلا قوله تعالى لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وقضى ع في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه فلما مضى اختلف الورثة في معناه فقضى عليهم باخراج الثمن من
ماله وتلا قوله جل ذكره انما الصدقات للفقراء والمساكين الى اخر الاية وهم ثمانية اصناف لكل صنف منهم سهم من الصدقات وقضى ع في رجل
وصى فقال اعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأله عن ذلك فقال يعتق عنه كل عبد ملكه ستة اشهر وتلا قوله
جل اسمه والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم وقد ثبت ان العرجون انما ينتهي الى الشبه بالهلال في تقويسه وضؤوله بعد ستة اشهر

القود ای القصاص

من قضاياه ؏ وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ؏

من اخذ الثمرة منه وقضى ع في رجل نذر ان يصوم حينا ولم يعين فقال يصوم ستة اشهر وتلا قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
وذلك في ستة اشهر **شا** وجاء رجل فقال يا امير المؤمنين انه كان بين يدي تمر فبدرت زوجتي فاخذت منه واحدة فالقتها في فيها فحلفت
انها لا تأكلها ولا تلفظها فقال ع تأكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من يمينك وقضى ع في رجل ضرب امرأة فالقت علقة ان عليه ديتها اربعين
دينارا وتلا قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم قال في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون
دينارا وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم قبل ان يستوي خلقا ثمانون دينارا وفي الصورة قبل ان تلجها الروح مائة دينار واذا ولجتها الروح
كان فيه الف دينار فهذا طرف من ذكر قضاياه ع واحكامه الغريبة التي لم يقض بها احد قبله ولا عرفها من العامة والخاصة احد الا عنه واتفقت عترته
على العمل بها ولو منى غيره بالقول فيها لظهر عجزه من الحق في ذلك كما ظهر فيما هو دونه وفيما اثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدنا
ان شاء الله **يل** روي ان امرأة تركت طفلا ابن ستة اشهر على سطح فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على راس الميزاب فجاءت
امه على السطح فما قدرت عليه فجاؤوا بسلم ووضعوه على الجدار فما قدروا على الطفل من اجل طول الميزاب وبعده عن السطح والام تصيح واهل الصبي
يبكون وكان في ايام عمر بن الخطاب فجاؤوا اليه فحضر مع القوم فتحير وقال ما هذه الا لعلي بن ابي طالب ع فحضر علي ع فصاحت ام الصبي في وجهه فنظر
امير المؤمنين ع الى الصبي فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه احد فقال ع احضروا ههنا طفلا مثله فحضروه فنظر بعضهما الى بعض وتكلم الطفلان بكلام
الاطفال فخرج الطفل من الميزاب الى السطح فوقع فرح في المدينة لم ير مثله ثم سألوا امير المؤمنين ع عن كلامهما فقال اما خطاب الطفل فانه سلم
على امير المؤمنين فرددت عليه ما اردت خطابه لانه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فامرت ان خاطبه طفل مثله حتى يقول له بلسان الاطفال يا اخي ارجع
الى السطح ولا تحرق قلب امك وعشيرتك بموتك فقال دعني يا اخي قبل ان ابلغ فيستولي على الشيطان فقال ارجع الى السطح فعسى ان تبلغ ويجيء من
صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل فرجع الى السطح بكرامة الله تعالى على يد امير المؤمنين ع **يل** روى عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت بين
يدي مولاي امير المؤمنين ع واذا بصوت عظيم قد اخذ بجامع الكوفة فقال علي ع اخرج يا عمار وائتني بذي الفقار الباتر للاعمار فجئت به فقال يا عمار
اخرج وامنع الرجل عن ظلامة المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والمرأة تقول
ان الجمل جملي والرجل يقول ان الجمل جملي فقلت له ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلامة المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم
بالبصرة ويريد ان يأخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر مولاي فاذا به قد خرج والغضب في وجهه وقال ويلك خل
جمل هذه المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين كذبت يا لعين قال فمن يشهد للمرأة فقال ع الشاهد الذي لا يكذبه احد من اهل الكوفة فقال الرجل اذا
شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة فقال علي ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه المرأة منذ
بضع عشر سنة فقال ع خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين **قص يل** الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل جاء
الى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له ان امي جحدت حقي من ميراث ابي وانكرتني وقالت لست بولدي فاحضرها وقال لها لم جحدت ولدك هذا الغلام وانكرتيه
قالت انه كاذب في زعمه ولي شهود باني بكر عاتق ما عرفت بعلا وكانت قد ارشت سبعة نفر كل واحد بعشرة دنانير باني بكر لم اتزوج ولا اعرف بعلا فقال
لها عمر اين شهودك فاحضرتهم بين يديه فشهدوا انها بكر لم يمسها ذكر ولا بعل فقال الغلام بيني وبينها علامة اذكرها لها عسى تعرفني فقال له قل ما
بدا لك فقال الغلام كان والدي شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني ورزقت في عام شديد المحل وبقيت عامين كاملين ارتضع من شاة ثم انني
كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة فعادوا ولم يعد والدي معهم فسألتهم عنه فقالوا انه درج فلما عرفت والدتي الخبر انكرتني وابعدتني وقد
اضر بي الحاجة فقال عمر هذا مشكل لا يحله الا نبي او وصي نبي فقوموا بنا الى ابي الحسن علي ع فمضى الغلام وهو يقول اين منزل كاشف الكروب اين خليفة
هذه الامة حقا فجاؤوا الى منزل علي بن ابي طالب ع كاشف الكروب ومحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب عن هذه الامة فقال له الامام
وما لك يا غلام فقال يا مولاي امي جحدتني حقي وانكرتني اني لم اكن ولدها فقال الامام ع اين قنبر فاجابه لبيك يا مولاي فقال له امض واحضر المرأة الى
مسجد رسول الله ص فمضى قنبر واحضرها بين يدي الامام فقال لها ويلك لم جحدت ولدك فقالت يا امير المؤمنين انا بكر ليس لي ولد ولم يمسني بشر
قال لها لا تطيلي الكلام انا ابن عم البدر التمام وانا مصباح الظلام وان جبرئيل اخبرني بقصتك فقالت يا مولاي احضر قابلة تنظر اني بكر ام
لا فاحضروا قابلة اهل الكوفة فلما دخلت بها اعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها اشهدي باني بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاي
انها بكر فقال ع كذبت العجوز يا قنبر فتش العجوز وخذ منها السوار قال قنبر فاخرجته من كتفها فعند ذلك ضج الخلائق فقال الامام ع اسكتوا فانا عيبة
علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا زين الدين انا قاضي الدين انا ابو الحسن اني اريد ان ازوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبليه
مني زوجا فقالت لا يا مولاي اتبطل شرع محمد ص فقال لها بماذا فقالت تزوجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الامام عليه السلام جاء الحق وزهق

الباطل وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة فقالت يا مولاي خشيت على الميراث فقال لها استغفري الله وتوبي اليه ثم انه اصلح بينهما والحق
الولد بوالدته وبارث ابيه **فض** روي من قضاياه ع في حديث المقدسي ما تعي سامعه عما ساءه وهو ما حكى لنا انه قال كان رجل من اهل بيت
المقدس ورد الى مدينة رسول الله ص وهو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبي ص وقصد المسجد ولم يزل ملازما له مشتغلا بالعبادة صائم النهار وقائم
الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان اعبد الخلق والخلق تتمنى ان تكون مثله وكان عمر ياتي اليه ويسأله ان يكلفه حاجة فيقول له المقدسي
الحاجة الى الله تعالى ولم يزل على ذلك الى ان عزم الناس الحج فجاء المقدسي الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعي وديعة احب ان تستودعها
مني الى حين عودي من الحج فقال عمر هات الوديعة فاحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد مختوم بختام الشاب فتسلمه منه وخرج الشاب مع
الوفد فخرج عمر الى مقدم الوفد وقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يودع الشاب وقال للمقدم على الوافد استوص به خيرا وكان في الوفد امرأة من
الانصار فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل فلما كان في بعض الايام دنت منه وقالت يا شاب اني ارق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس
الصوف فقال لها يا هذه جسم ياكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير فقالت اني اغار على هذا الوجه المضيء تشعثه الشمس فقال لها يا هذه اتقي
وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي فقالت له ان لي اليك حاجة فان قضيتها فلك الاكرام وان لم تقضها فما انا بتاركتك حتى تقضيها لي فقال لها و
ما حاجتك قالت حاجتي ان تواقعني فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك به لارمينك بداهية
ومكر لا تنجو منها فما يلتفت اليها ولم يعبأ بها فلما كان في بعض الليالي وقد سهر اكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فاتته
تحت راسه مزادة فيها زاده فنزعتها من تحت راسه وطرحت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة تحت راسه فلما ثور الوفد قامت الملعونة من
نومها وقالت يا لله ويا للوفد يا وفد انا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي ومالي وانا بالله وبكم فجلس المقدم على الوفد وامر رجلا من المهاجرين والانصار
ان يفتشوا الوفد ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا ولم يبق في الوفد الا من فتش رحله فلم يبق الا المقدسي فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة يا
قوم ما ضركم لو فتشتم رحله فله اسوة بالمهاجرين والانصار وما يدريكم ان ظاهره مليح والباطن قبيح ولم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله فقصد
جماعة من الوفد وهو قائم يصلي فلما رآهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المرأة الانصارية ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد فتشنا
رحال الوفد باسرها ولم يبق منهم غيرك ونحن لا نتقدم الى رحلك الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيها يعود البلاء فقال يا قوم ما يضرني
ذلك ففتشوا ما احببتم وهو واثق من نفسه فلما نقضوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله اكبر هذا والله كيسي وما
لي هو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا فاختبروه فوجدوه كما قالت الملعونة فمالوا عليه بالضرب الموجع والسب و
الشتم وهو لا يرد جوابا فسلسلوه وقادوه راجلا الى مكة فقال لهم يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت الا تصدقتم علي وتركتموني اقضي الحج ليشهد الله
تعالى ورسوله علي باني اذا قضيت الحج عدت اليكم وتركت يدي في ايديكم فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه فلما قضى مناسكه وما وجب عليه
من الفرايض عاد الى القوم وقال لهم اما اني قد عدت اليكم فافعلوا بي ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو اراد الفرار فلما اتى اليكم ضربوه ورجع
الوفد طالبا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وعوزت تلك المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق فوجدت راعيا فسألته الزاد فقال لها عندي
ما تريدين غير اني لا ابيعه واثر ان تمكنيني من نفسك اعطيتك فقبلت ما طلب واخذت منه زادا فلما اعرضت عنه اعترض لها ابليس لعنه الله
فقال لها انت حامل قالت ممن قال من الراعي فصاحت وافضيحتاه فقال لا تخافي اذا رجعت الى الوفد قولي لهم اني سمعت قراءة المقدسي فقربت
منه فلما غلب علي النوم دنا مني وواقعني ولم اتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة وقد حملت منه وانا امرأة من الانصار وخلفي جماعة من الاهل ففعلت الملعونة
ما اشار به عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما عاينوا اولا من وجود المال في رحله فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا يا هذا ما كفاك السرقة حتى
فسقت فاوجعوه شتما وضربا وسبا واعادوه الى السلسلة وهو لا يرد جوابا فلما قربوا من المدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام خرج عمر بن الخطاب و
معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسي فقالوا يا ابا حفص ما اغفلك عن المقدسي فقد سرق وفسق وقصوا
عليه القصة فامر باحضاره بين يديه فقال له يا ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى لانكلن بك اشد النكال وهو لا يرد جوابا فاجتمع الخلق
وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به واذا بنور قد سطع وشعاع قد لمع فتاملوه واذا به عيبة علم النبوة علي بن ابي طالب ع فقال ما هذا الرهج في مسجد رسول الله
فقالوا يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق فقال ع والله ما سرق ولا فسق ولا حج احد غيره فلما سمع عمر كلامه قام قائما على قدميه واجلسه
موضعه فنظر الى الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق الى الارض والمرأة جالسة فقال لها امير المؤمنين ع ويلك قصي قصتك قالت يا امير المؤمنين ان هذا
الشاب قد سرق وطالما قد شاهد الوفد مالي في مزادته وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي جئت قربت منه فاستغرقني بقراءته واستنامني فوثب الي وواقعني في
ما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفا من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب مجبوب ليس
معه احليل واحليله في حق من عاج ثم قال يا مقدسي اين الحق فرفع راسه وقال يا مولاي من علم بذلك يعلم اين الحق فالتفت الى عمر وقال له قم يا ابا حفص فاحضر

وديعة الشاب فارسل عمر فاحضر الحق بين يدي امير المؤمنين ففتحوه واذا فيه خرقة من حرير وفيها الحليلة فعند ذلك قال الامام ع قم يا مقدسي فقام فجردوه من
ثيابه لينظروه وليتحققوا من اتهمه بالفسق فجردوه من ثيابه فاذا هو مجبوب فعند ذلك ضج العالم فقال لهم امير المؤمنين اسكتوا واسمعوا مني حكومة اخبرني
بها رسول الله ص ثم قال يا ملعونة لقد تجرأت على الله تعالى ويلك اما اتيت اليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك الى ما طلبته ثم قلت والله لارمينك بحيلة من حيل
النساء لا تنجو منها فقالت بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال ع ثم انك استغفلته وتركت الكيس في مزادته فاقري فقالت نعم يا امير المؤمنين فقال اشهدوا عليها
ثم قال لها حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك لا ابيع الزاد ولكن مكنيني من نفسك وخذي حاجتك ففعلت ذلك واخذت الزاد وهو
كذا وكذا قالت صدقت يا امير المؤمنين فضج العالم فسكتهم علي ع وقال لها فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يا فلانة انك
حامل من الراعي فصرخت قائلة وافضيحتاه فقال لا باس عليك قولي للوفد استنامني وواقعني وقد حملت منه فيصدقوك لما ظهر من سرقته ففعلت ما
قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين ذلك الشيخ قالت لا قال هو ابليس لعنه الله فتعجب القوم من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال
يحفر لها في مقابر اليهود وتدفن الى نصفها وترجم بالحجارة ففعل بها ما قال مولانا امير المؤمنين واما المقدسي فلم يزل ملازما مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله الى ان توفي رضي الله عنه فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول لولا علي لهلك عمر قالها ثلثا ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن
ابي طالب ع **يل فض** بالاسناد يرفعه الى ابي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه انه قال كنت بين يدي امير المؤمنين علي ع في جامع الكوفة في جماعة من صحابة
واصحاب رسول الله ص وهو كانه البدر بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل طويل عليه قباء خز ادكن وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين
فدخل وبرك بغير سلام ولم ينطق بكلام فتطاولت اليه الاعناق ونظروا اليه بالاماق وقد وقف عليه الناس من جميع الآفاق ومولانا امير المؤمنين ع
لا يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الحواس افصح عن لسان كانه حسام جذب عن غمده ايكم المجتبى في الشجاعة والمعمم بالبراعة ايكم المولود في الحرم والعالي
في الشيم والموصوف بالكرم ايكم الاصلع الرأس والبطل الدعاس والمضيق للانفاس والآخذ بالقصاص ايكم غصن ابي طالب الرطيب وبطل المهيب والسهم المصيب
والقسم النجيب ايكم خليفة محمد الذي نصره في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شانه فعند ذلك رفع امير المؤمنين ع راسه اليه فقال ما لك يا سعد
بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجيبة بن الصلت بن الحرث بن وعران بن الاشعث بن ابي السمع الرومي اسئل عما شئت انا عيبة علم النبوة قال قد بلغنا
انك وصي رسول الله ص وخليفته من بعده على قومه وانك تحل المشكلات وانا رسول اليك من ستين الف رجل يقال لهم العقيمة وقد حملوني ميتا قد مات من مدة و
قد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فان احييته علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد ص على قومه
وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه فقال امير المؤمنين ع يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع
الكوفة ومحالها من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله عليا اخا رسول الله وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج الى النجف فخرج الناس الى النجف فقال الامام
يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فخرجت وراءه راكبا تحت القبة التي فيها الميت فاتيت بهما الى النجف فعند ذلك قال علي ع قولوا فينا ما ترون منا وارووا
عنا ما تشاهدون منا ثم قال يا اعرابي ابرك الجمل واخرج صاحبك انت وجماعة من المسلمين قال ميثم فاخرجنا تابوتا وفيه وطاء ديباج اخضر وفيه غلام
اول ما تم عذاره على خده بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فقال علي بن ابي طالب ع كم لميتكم قال احد واربعون يوما قال فما سبب موته فقال الاعرابي يا
فتى ان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا
فاكشف الشك والريب يا اخا محمد قال الامام ع قتله عمه لانه زوجه ابنته فخلاها وتزوج بغيرها فقتله حنقا عليه قال الاعرابي لسنا نقنع بقولك فانا
نريد ان يشهد لنفسه عند اهله ليرتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص فصلى عليه
وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله وانها احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا امير المؤمنين ع من الميت
وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وانا اضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال له قم باذن الله يا
مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فها قد احياك الله تعالى على يد علي بن ابي طالب ع قال ميثم التمار فنهض غلام
اضوأ من الشمس اضعافا ومن القمر اوصافا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المنفرد بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني
عمي الحارث بن غسان فقال له الامام ع انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم لاني اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندك من
يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي لا حاجة لي اليهم لاني اخاف ان يقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي
من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه فقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي من عنده
فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا
اقوالا فيه ع **كشف** من مناقب الخوارزمي عن الزمخشري مرفوعا الى الحسن ان عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان
يرجمها فقال له علي يا عمر اما سمعت ما قال رسول الله ص قال وما قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن

اصبروا حتى تضع حملها وتفطمها من رضعته

النائم حتى يستيقظ قال فخلى عنها ومنها عن علي ع قال لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حاملة فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقيها علي بن أبي طالب ع فقال ما بال هذه فقالوا أمر بها عمر أن ترجم فردها علي فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال له علي ع فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال قد كان ذلك قال أوما سمعت رسول الله ص يقول لا حد على معترف بعد بلاء أنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب لولا علي لهلك عمر ومن المناقب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أقضى أمتي علي بن أبي طالب ع **فضيلة** بالإسناد يرفعه إلى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم قالا كنا بين يدي أمير المؤمنين ع وكان يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من صفر وإذا بزعقة عظيمة ملأت المسامع وكان علي على دكة القضاء فقال يا عمار ائتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمنان وثلثي من مكي فجئت به فانتضاه من غمده فتركه على فخذه وقال يا عمار هذا يوم أكشف لأهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفقا والمخالف نفاقا يا عمار ائت بمن على الباب قال عمار فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشتكي وتصيح يا غياث المستغيثين ويا بغية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديم سبق قدمه كل قديم ويا عون من ليس له عون ولا معين يا طود من لا طود له يا كنز من لا كنز له إليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت فبيض وجهي وفرج عني كربتي قال عمار وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت أجيبوا أمير المؤمنين أجيبوا عيبة علم النبوة قال فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين ع وقالت يا مولاي يا إمام المتقين إليك أتيت وإياك قصدت فاكشف كربتي وما بي من غمة فإنك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة فعند ذلك قال يا عمار ناد في الكوفة من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله أخا رسول الله فليأت المسجد قال فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد فقام أمير المؤمنين ع وقال سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام فنهض من بينهم شيخ قد شاب عليه بردة يمانية فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا كنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب وقد نكست رأسي بين عشيرتي وأنا موصوف بين العرب وقد فضحتني في أهلي ورجالي لأنها عاتق حامل وأنا فليس بن عفريس لا تخمد لي نار ولا يضام لي جار وقد بقيت حائرا في أمري فاكشف لي هذه الغمة فإن الإمام خبير بالأمر وهذه غمة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها فقال أمير المؤمنين ع ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك قالت يا مولاي أما قوله إني عاتق فصدق وأما قوله إني حامل فوحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط وإني أعلم أنك أعلم بي مني وإني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي قال عمار فعند ذلك أخذ الإمام ذا الفقار وصعد المنبر فقال الله أكبر الله أكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ثم قال علي بداية الكوفة فجاءت امرأة تسمى لبناء وهي قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل أم لا ففعلت ما أمر به ثم خرجت وقالت نعم يا مولاي هي عاتق حامل فعند ذلك التفت الإمام إلى أبي الجارية وقال يا أبا الغضب ألست من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق قال وما هذه القرية قال هي قرية تسمى اسعار قال بلى يا مولاي قال ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا فقال ع بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال يا أيها الناس انظروا إلى ما أعطاه الله علينا من العلم النبوي الذي أودعه الله ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمد يده ع من أعلى منبر الكوفة وردها وإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله فقال ع اسكتوا فلو شئت أتيت جبالها ثم قال يا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتا وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهما ودانقان فقالت سمعا وطاعة وطاعة لله ولك يا مولاي ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع فجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما أمرها ع فرمت علقة وزنتها الداية فوجدتها كما قال ع فأقبلت الداية والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال يا أبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشر سنين وكبرت إلى الآن في بطنها فنهض أبوها وهو يقول أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت باب الدين وعموده قال فضج الناس عند ذلك وقالوا يا أمير المؤمنين لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا وقد أمسك عن الكوفة هذه المدة وقد قنطنا وأهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث محمد فعند ذلك قام في الحال وأشار بيده قبل السماء فسال الغيث حتى بقيت الكوفة غدرانا فقالوا يا أمير المؤمنين كفيتنا ورويتنا فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلعن الله الشاك في فضل علي بن أبي طالب ع **بيان** جارية عاتق أي شابة أول ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج **فضيلة** بالإسناد يرفعه إلى كعب الأحبار قال قضى علي ع قضية في زمن عمر بن الخطاب وهو أنه اجتاز عبد مقيد على جماعة فقال أحدهم إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا فقال الآخر إن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثا فذهبا إلى مولى العبد فقالا له إنا حلفنا بالطلاق ثلاثا على قيد هذا العبد فحله لنزنه فقال سيده امرأته طالق ثلاثا إن حللت قيده فتلازموا الثلاثة فتساهموا ثم مضوا إلى عمر بن الخطاب فقصوا عليه القصة فقال عمر مولاه أحق به اعتزلوا نساءكم قال فخرجوا فقعدوا وتحيروا فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى أبي الحسن لعله أن يكون عنده شيء في هذا فأتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما أهون هذا ثم إنه أخرج

جفنة وأمر أن يحط العبد رجله في الجفنة وأن يصب الماء عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده وهبط الماء فأرسل عوضه زبرا من الحديد إلى أن صعد الماء إلى موضع كان فيه القيد ثم قال أخرجوا هذا الحديد وزنوه فإن وزنه وزن القيد فلما فعلوا ذلك قال انصرفوا وحلت نساؤكم عليكم فخرجوا وهم يقولون نشهد أنك عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد حقك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين **يد** في رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الأسدي رفع الحديث وذكر مثله مع تغيير ونقص **فضيلة** بالإسناد يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة أنه قال كنا جلوسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وهو يقضي بين الناس إذ جاءه جماعة معهم أسود مشدود الأكتاف فقالوا هذا سارق يا أمير المؤمنين فقال يا أسود سرقت قال نعم يا أمير المؤمنين قال له ثكلتك أمك إن قلتها ثانية قطعت يدك قال نعم يا مولاي قال ويلك انظر ماذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال ع اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فأخذها بشماله وهي تقطر دما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال يا أسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وأولى الناس بالمؤمنين علي بن أبي طالب ع إمام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى أبو الحسن المجتبى وأبو الحسين المرتضى السابق إلى جنات النعيم مصادم الأبطال المنتقم من الجهال معطي الزكاة منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول الهادي إلى الرشاد والناطق بالسداد شجاع مكي جحجاح وفي بطين أنزع أمين من آل حم ويس وطه والميامين محل الحرمين ومصلي القبلتين خاتم الأوصياء ووصي صفوة الأنبياء القسورة الهمام والبطل الضرغام المؤيد بجبرائيل الأمين والمنصور بميكائيل المبين وصي رسول رب العالمين المطفي نيران الموقدين وخير من نشأ من قريش أجمعين المحفوف بجند من السماء علي بن أبي طالب ع أمير المؤمنين على رغم أنف الراغمين مولى الناس أجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا أسود قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كله قال وما لي لا أثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني إلا بحق أوجبه الله علي قال فدخلت على أمير المؤمنين ع فقلت سيدي رأيت عجبا قال وما رأيت قال صادفت أسود قد قطعت يمينه وقد أخذها بشماله وهي تقطر دما فقلت له يا أسود من قطع يمينك قال سيد المؤمنين وأعدت عليه فقلت له ويحك قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كله فقال وما لي لا أثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي والله ما قطعني إلا بحق أوجبه الله علي قال فالتفت أمير المؤمنين ع إلى ولده الحسن ع وقال قم هات عمك الأسود قال فخرج الحسن ع في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة وأتى به إلى أمير المؤمنين ع ثم قال له يا أسود قطعت يمينك وأنت تثني علي فقال يا أمير المؤمنين وما لي لا أثني عليك وقد خالط حبك لحمي ودمي والله ما قطعت إلا بحق كان علي مما ينجي من عقاب الآخرة فقال ع هات يدك فناوله فأخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه ثم غطاها بردائه ثم قام فصلى ع ودعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه آمين ثم شال الرداء وقال اضبطي أيتها العروق كما كنت واتصلي فقام الأسود وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند ثم انكب على قدميه وقال بأبي أنت وأمي يا وارث علم النبوة **بيان** القمقام السيد وكذا الجحجاح والقسورة الأسد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والضرغام بالكسر الأسد من كتاب صفوة الأخبار قال قام ابن الكوا اليشكري إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن أعمى بالليل أعمى بالنهار وعن بصير بالليل أعمى بالنهار فقال له أمير المؤمنين ع سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك أما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا رجل آمن بالرسل الذين مضوا وأدرك النبي ص فآمن به فأبصر في ليله ونهاره وأما أعمى بالليل أعمى بالنهار فرجل جحد الأنبياء الذين مضوا والكتب وأدرك النبي ص فأنكره فعمي بالليل وبالنهار وأما أعمى بالنهار بصير بالليل فرجل آمن بالأنبياء والكتب وجحد النبي ص فأبصر بالليل وعمي بالنهار فقال عبد الله بن الكوا يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله آية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له أمير المؤمنين ع ثكلتك أمك وعدمتك وما هي قال قول الله عز وجل في سورة النور والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح فقال ويحك إن الله خلق الملائكة في صور شتى ألا وإن لله ملكا في صورة ديك أبج أشهب براثنه في الأرضين السابعة السفلى وعرفه تحت عرش الرحمن له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج فإذا حضر وقت الصلاة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فهو قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه من الديكة في الأرض فقال ابن الكوا فما قوله تعالى بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة قال هو عمامة موسى وعصاه ورضاض الألواح وإبريق من زبرجد وطشت من ذهب قال فما الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو أمية فمتعوا حتى حين قال فما الأخسرين أعمالا إلى قوله تعالى صنعا قال أهل حروراء قال أخبرني عن ذي القرنين أنبي هو أم ملك قال لا نبي ولا ملك كان عبدا لله صالحا أحب الله فأحبه ونصح لله فنصح الله له أرسله الله إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم ظهر فضربوه على قرنه الأيسر فغاب عنهم ثم رد الثالثة فمكنه الله في الأرض وفيكم مثله يعني نفسه وأتى الأصبغ بن نباتة أتى ابن الكوا إلى أمير المؤمنين ع فقال أخبرني عن الله عز وجل هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسى ع فقال علي ع قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال كيف ذلك يا أمير المؤمنين قال أوما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى فقد أسمعهم كلامه وردوا عليه الجواب كما تسمع في قوله

وعن بصير بالنهار

باب قضاياه وما هدى اليه مما اشكل عليهم

قالوا بلى قال لهم انى انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز الانبياء والرسل والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في
الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الدين هذا الامر والنهي غافلين وقضى امير المؤمنين
في الخنثى هي التي يكون لها ما للرجال وما للنساء ان بال من الفرج فلها ميراث النساء وان بال من الذكر فله ميراث الذكر وان بال منهما عدّ اضلاعه
فان ادنت واحدة على اضلاع الرجل فهي امرأة وان نقصت فهي رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال يقف الخنثى الى بطن الحائط ويلزق اصابع بوله
الحائط فهو ذكر وان انتكص كما ينتكص البعير فهو امرأة وقضى امير المؤمنين في رجل ادعى امرأته انه عنين ذكر الزوج ذلك فامر النساء ان يحشوا فرج
المرأة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ايتها فان تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين قال جاء رجل الى امير المؤمنين وقال ان هذا مملوكي تزوج
بغير اذني فقال له امير المؤمنين فرق بينهما انت فقال الرجل الى مملوكه يا خبيث طلق امراتك فقال امير المؤمنين للعبد ان شئت فطلق وان شئت
فامسك فقال كان قول المالك للعبد طلق امراتك رضا بالتزويج فصار الطلاق عند ذلك للعبد روى ابو المليح الهذلي عن ابيه انه كان جلوسا عند عمر

[illegible]

باب

من قضاياه وما اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه

باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين انا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول
ويسلمون باليمين فما حاجتكم فقال له عظيمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم
من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين فنشدتك بالتسع آيات
التي انزلت على موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق الصمد الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتى بقوم بعد وفاة موسى فشهدوا
ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا
فدفعه الى امير المؤمنين ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي
فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية
قال فاراه امير المؤمنين اسمه في الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد

[illegible]

العقل

العقل فرجع اليه الثالثة فقال له مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فلما اقر قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقنبر احفظه
به ثم غضب ثم قال ما اقبح بالرجل منكم ان ياتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملا افلا تاب في بيته فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله
افضل من اقامتي عليه الحد ثم اخرجه ونادى في الناس يا معشر الناس اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن احدكم صاحبه فاخرجه الى الجبان فقال الرجل يا امير
المؤمنين اصلي ركعتين ثم وضعه في حفرته واستقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين ان هذه حقوق الله فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف ولا يقيم
حدود الله من في عنقه حد فانصرف الناس وبقي هو والحسن والحسين واخذ حجرا فكبر ثلاث تكبيرات ثم رماه بثلثة احجار في كل حجر ثلث تكبيرات ثم رماه الحسن مثل
ما رماه امير المؤمنين ثم رماه الحسين فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين عليه السلام فامر فحفر له وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله فقال قد اغتسل
بما هو طاهر الى يوم القيمة لقد صبر على امر عظيم كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سيف بن الحرث عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن
عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتي عمر برجل قد نكح في دبره فهم ان يجلده فقال للشهود رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقالوا نعم فقال لعلي صلوات
الله عليه ما ترى في هذا فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده فقال علي ع اري فيه ان تضرب عنقه قال فامر به فضربت عنقه ثم قال خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى
قال وما هي قال ادع بطن من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم اخرجه فاحرقه بالنار قال ثم قال ان لله عبادا لهم في اصلابهم ارحام كارحام النساء قال فما
لهم لا يحملون فيها قال لانها منكوسة في ادبارهم غدة كغدة البعير فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي
عن العباس بن عامر عن سيف بن عميرة عن عبد الرحمن العرزمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد رجل مع رجل في امارة عمر فهرب احدهما واخذ الاخر
فجيء به الى عمر فقال للناس ما ترون قال فقال هذا اصنع كذا وقال هذا اصنع كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان يحمله فقال مه انه
قد بقي من حدوده شيء قال اي شيء بقي قال ادع بحطب قال فدعا عمر بحطب فامر به امير المؤمنين ع فاحرق به كا علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في ملاء من اصحابه اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال
له يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك فلما كان من غد عاد اليه فقال له يا امير المؤمنين اني اوقبت على غلام فطهرني فقال له يا هذا امض الى
منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلثا بعد مرته الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله ص حكم في مثلك بثلثة احكام فاختر
ايهن شئت قال وما هن يا امير المؤمنين قال ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت او دهداه من جبل مشدود اليدين والرجلين او احراق بالنار
فقال يا امير المؤمنين ايهن اشد علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين قال فخذ لذلك اهبتك فقال نعم فقام فصلى ركعتين ثم جلس
في تشهده فقال اللهم اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته واني تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته ان يطهرني فخيرني بين
ثلثة اصناف من العذاب اللهم فاني قد اخترت اشدها اللهم فاني اسألك ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تحرقني بنارك في اخرتي ثم قام وهو باك
ثم جلس في الحفرة التي حفرها له امير المؤمنين ع وهو يرى النار تتاجج حوله قال فبكى امير المؤمنين ع وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين ع قم يا هذا
فقد ابكيت ملئكة السماء وملئكة الارض فان الله قد تاب عليك فقم لا تعاودن شيئا مما قد فعلت كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن
بعض اصحابه رفعه قال كان على عهد امير المؤمنين ع متواخيان في الله عز وجل فمات احدهما واوصى الى الاخر في حفظ بنية كانت له فحفظها الرجل وانزلها
منزلة ولده في اللطف والاكرام والتعاهد لها ثم حضره سفر فخرج واوصى امرأته في الصبية فاطال السفر حتى ادركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل
يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته خافت ان يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت اليها هي ونسوة معها
قد كانت اعدتهن فامسكنها لها ثم افترعتها باصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فابت ان تجيبه استحياء مما صارت اليه فالح عليها
في الدعاء كل ذلك تابى ان تجيبه فلما اكثر عليها قالت له امرأته دعها فانها تستحيي ان تاتيك من ذنب كانت فعلته قال لها وما هو قالت كذا وكذا ورمتها
بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام الى الجارية فوبخها فقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف والله ما كنت اعدك الا لبعض ولدي او اخواني
وان كنت لابنتي فما دعاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما اذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك ولقد كذبت علي وان القصة لكذا
وكذا ووصفت ما صنعت بها امرأته قال فاخذ الرجل بيد امرأته وبيد الجارية فمضى بهما حتى اجلسهما بين يدي امير المؤمنين ع واخبره بالقصة كلها واقرت
المرأة بذلك قال وكان الحسن بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين ع اقض فيها فقال الحسن نعم على المرأة الحد لقذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها
اياها قال فقال امير المؤمنين ع صدقت ثم قال اما لو كلف الجمل الطحن لفعل بيان الافتراع ازالة البكارة وقوله ع اما لو كلف الجمل الطحن لفعل تمثيل
لاضطرار الجارية وانها معذورة في ذلك او لان كل من له قوة على امر اذا كلف ذلك يتاتى منه كالحسن ع لما كان قويا على امر القضاء لو كلف لفعل كا
يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الحد في الخمر ان شرب منها قليلا او كثيرا قال ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت
عليه البينة فسأل عليا فامره ان يجلده ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من اهل هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا فقال علي ع لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ع ان الشارب اذا شرب لم يدر

حتى كتبن ح | وقال هذا اصنع كذا م | اهدار اهداه

ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة كا ابو علي الاشعري عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي مريم قال اتي امير المؤمنين صلوات
الله عليه بالنجاشي الشاعر قد شرب الخمر في شهر رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين ما
هذا ضربتني ثمانين في شرب الخمر وهذه العشرون ما هي فقال هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابي عبد الله ع قال شرب رجل الخمر على عهد ابي بكر فرفع الى ابي بكر فقال له اشربت خمرا قال نعم قال ولم وهي محرمة قال فقال الرجل اني اسلمت وحسن
اسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلون ولو علمت انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر
معضلة وليس لها الا ابو الحسن فقال ابو بكر ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى اتوا امير
المؤمنين ع فاخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه اية التحريم فليشهد
عليه ففعلوا ذلك فلم يشهد عليه احد بانه قرأ عليه اية التحريم فخلى عنه وقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد بيان قال الجوهري الحكم
بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم وقال الميداني في مجمع الامثال وشارح اللباب وغيرهما هذا مما زعمت العرب عن السن البهائم قالوا ان الارنب
التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم اليك قال عادلا حكما
قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال نفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت قالت فلطمني
قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت كلها امثالا انتهى كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن
عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لقد قضى امير المؤمنين بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى
بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما قبض رسول الله ص وافضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال له ابو بكر اشربت الخمر فقال نعم فقال ولم شربتها وهي محرمة فقال اني لما اسلمت و
منزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولم اعلم انها حرام فاجتنبها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص في امر هذا الرجل فقال
معضلة وابو الحسن لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم في منزله فاتوه ومعه سلمان الفارسي رحمه الله فاخبره بقصة الرجل فاقتص
عليه قصته فقال علي ع لابي بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه اية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه
اية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي ع فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي ع لقد ارشدتهم فقال علي ع انما اردت ان
اجدد تاكيد هذه الاية في وفيهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون بيان قال الجزري في
النهاية العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا اضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي
معضلة اراد المسئلة الصعبة والخطة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ع انتهى ثنا روي من جانب
الخاصة والعامة مثله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام
عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا
كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن
البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله كا ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال اتي امير المؤمنين
برجل من بني ثعلبة قد تنصر بعد اسلامه فشهدوا عليه فقال له امير المؤمنين ما يقول هؤلاء الشهود فقال صدقوا وانا ارجع الى الاسلام فقال اما انك
لو كذبت الشهود لضربت عنقك وقد قبلت منك فلا تعد فانك ان رجعت لم اقبل منك رجوعا بعده كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن ابي عبد الله ع وابي جعفر قال ان امير المؤمنين لما فرغ من اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط
فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم ثم قال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق فابوا عليه وقالوا انت هو فقال لهم لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم
في وتتوبوا الى الله لاقتلنكم فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم ابار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها
احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر فسألاه
عن شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله ص وقضى به علي عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القران فقال وابن وجدتموه خلاف القران فقالا ان الله تبارك
وتعالى يقول واشهدوا ذوي عدل منكم فقال هو لا تقبلوا شهادة واحد يمين ثم قال ان عليا كان قاعدا في مسجد الكوفة فمر به عبد الله بن قفل
التميمي ومعه درع طلحة فقال له علي هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله بن قفل فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته
للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحا فقال علي ع هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه الحسن فشهد انها
درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال هذا شاهد ولا اقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه اخر قال فدعا قنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا
يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي ع وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلاث مرات قال فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين

اثنين

قال فلطمت | اقوال در | وادوقد في الحفيرة | كما قلتم

باب قضاياه وما حكم فيه مما اشكل عليه

اثنين حتى تجيزني من ابن صهيب بجور تلك تراث فقال له ويلك او ويحك انى لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول بينة وقد قال رسول الله ص حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضي بشاهد واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله ص بشهادة واحد ويمين فهذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك وما بأس بشهادة مملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك او ويحك امام المسلمين يؤمن من امورهم على ما هو اعظم من هذا **يب** **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي العلا (العلاء خ ل) عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار كانت تهواه ولم تقدر على حيلة فذهبت فاخذت بيضة فاخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد اخذني في موضع كذا وكذا ففضحني فهمّ عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وامير المؤمنين ع جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين ع يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك فقال ايتوني بماء حار قد اغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما اتي بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فاخذه امير المؤمنين ع فالقاه في فيه فلما عرف طعم الطعام فيه اقبل على المرأة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر **قب** مرسلا مثله **كا** محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر قال حدثني ابو عيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الاهوازي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن احمد الفارسي عن محمد بن ابرهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن مغيرة عن ابي اسحق السبيعي عن عاصم بن ضمرة السلولي قال سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال يا امير المؤمنين انها حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر اين تكون الوالدة قال في سقيفة بني فلان فقال عمر علي بام الغلام قال فاتوا بها مع اربعة اخوة لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني في بطنها تسعا وارضعتني حولين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه غلام مدع يريد ان يفضحني في عشيرتي واني جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر ألك شهود فقالت نعم هؤلاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا عند عمر ان الغلام مدع يريد ان يفضحها في عشيرتها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها بخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن حتى نسأل عن الشهود فان عدلت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فتلقاهم امير المؤمنين ع في بعض الطريق فنادى الغلام يا ابن عم رسول الله ص اني غلام مظلوم فاعاد عليه الكلام الذي تكلم به عند عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال ع ردوه الى عمر فلما ردوه قال لهم عمر امرت به الى السجن فرددتموه الي فقالوا يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك فسمعناك تقول لا تعصوا لعلي امرا فبينا هم كذلك اذ اقبل علي ع فقال علي بام الغلام فاتوا بها فقال علي ع يا غلام ما تقول فاعاد الكلام على علي ع فقال علي ع لعمر أتأذن لي ان اقضي بينهم فقال عمر سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله ص يقول اعلمكم علي بن ابي طالب ثم قال للمرأة يا هذه ألك شهود قالت نعم فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال علي ع لاقضين اليوم بينكم بقضية هي مرضات الرب من فوق عرشه علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها ألك ولي قالت نعم هؤلاء اخوتي فقال لاخوتها امري فيكم وفي اختكم جائز قالوا نعم يا ابن عم محمد امرك فينا وفي اختنا جائز فقال علي ع اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربعمائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام ثم قال خذها فصبها في حجر امرأتك ولا تأتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة ثم تلببها فقال لها قومي فنادت المرأة النار النار يا ابن عم محمد تريد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي هجينا فولدت منه هذا فلما ترعرع وشب امروني ان انتفي منه واطرده وهذا والله ولدي وفؤادي يتقلى اسفا على ولدي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر واعمراه لولا علي لهلك عمر **قب** حدائق ابي تراب الخطيب مثله **بيان** ترعرع الصبي اي تحرك ونشأ وتقول لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثم جررته ذكره الجوهري قال الهجنة في الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا **يب** **كا** احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بامرأة وزوجها شيخ فلما ان واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه انها فجرت وتشاهدوا عليها فامر بها عمر ان ترجم فمر بها علي ع فقالت يا ابن عم رسول الله ص ان لي حجة فقال هاتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ردوا المرأة فلما كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم فقال العبوا حتى اذا الهاهم اللعب فقال لهم اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكى على راحتيه فدعا به علي ع

(هامش: على التفاعل ... ولدي ع)

من قضاياه وقد اوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه ع

فورثه من ابيه وجلد اخوته حدا حدا فقال له عمر كيف صنعت قال عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه **قب** مرسلا مثله **يب** **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله ع ان رجلا اقبل على عهد علي ع من الجبل حاجا ومعه غلام له فاذنب فضربه مولاه فقال ما انت مولاي بل انا مولاك قال فما زال ذا يتوعد ذا وذا يتوعد ذا ويقول كما انت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فاذهب بك الى امير المؤمنين ع فلما اتيا الكوفة اتيا امير المؤمنين ع فقال الذي ضرب الغلام اصلحك الله هذا غلام لي وانه اذنب فضربته فوثب علي وقال الآخر هو والله غلام لي ارسلني ابي معه ليعلمني وانه وثب علي يدعيني ليذهب بمالي قال فاخذ هذا يحلف وهذا يحلف وذا يكذب هذا وذا يكذب هذا قال فقال انطلقا فتصادقا في ليلتكما هذه ولا تجيئاني الا بحق فلما اصبح امير المؤمنين ع قال لقنبر اثقب في الحائط ثقبين قال وكان اذا اصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح فجاء الرجلان واجتمع الناس فقالوا لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها لا يخرج منها فقال لهما ما تقولان فحلفا فقال ويلكما ما تصدقان ثم قال لاحدهما ادخل رأسك في هذا الثقب ثم قال للآخر ادخل رأسك في هذا الثقب ثم قال يا قنبر علي بسيف رسول الله ص عجل اضرب رقبة العبد منهما قال فاخرج الغلام رأسه مبادرا ومكث الآخر في الثقب فقال علي ع للغلام ألست تزعم انك لست بعبد قال بلى ولكنه ضربني وتعدى علي قال فتوثق له امير المؤمنين ع ودفعه اليه **قب** مرسلا مثله **يب** **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال اتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة ان يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى امسكنها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة فاقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ثم قال للرجل ائت علي بن ابي طالب واذهب بنا اليه فاتوا عليا ع وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل ألك بينة او برهان قالت لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما اقول واحضرتهن فاخرج علي ع السيف من غمده فطرح بين يديه وامر بكل واحدة منهن فادخلت بيتا ثم دعا امرأة الرجل فادارها بكل وجه فابت ان تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ودعا احدى الشهود وجثا على ركبتيه ثم قال تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق واعطيتها الامان وان لم تصدقيني لامكنن السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي ع فاصدقي فقالت لا والله الا انها رأت جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها فسقتها المسكر ودعتنا فامسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي ع الله اكبر انا اول من فرق بين الشهود الا دانيال النبي ع والزمهن علي ع حد القاذف والزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وامر المرأة ان تنفى من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي ع فقال عمر يا ابا الحسن فحدثنا بحديث دانيال ع قال ان دانيال كان يتيما لا ام له ولا اب وان امرأة من بني اسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنا ثم لنرجمنك فقالت افعلا ما احببتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وان القاضيين قد شهدا عليها بذلك واكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا باحدهما فقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك بم تشهد والوزير قائم يسمع وينظر فقال اشهد انها بغت فقال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا قال ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه الى مكانه وجاؤا بالآخر فقال له بم تشهد قال اشهد انها بغت قال متى قال يوم كذا وكذا قال مع من قال مع فلان بن فلان قال واين قال موضع كذا وكذا فخالف صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس انهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وامر بقتلهما **قب** مرسلا مثله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه قال كانت في زمن امير المؤمنين ع امرأة صدق يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين ع فسلم عليها قال فرآها مهتمة فقال ما لي اراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين ع فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى عن عبد الله

بن عبد الرحمن عن الحسين بن يزيد عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فشهد عليه رجلان احدهما خصي وهو عمرو التميمي والآخر المعلى بن الجارود فشهد احدهما انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يقيء الخمر فارسل عمر الى اناس من اصحاب رسول الله ص فيهم امير المؤمنين فقال لامير المؤمنين ع ما تقول يا ابا الحسن فانك الذي قال رسول الله ص انت اعلم هذه الامة واقضاها بالحق فان هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها فقال هل تجوز شهادة الخصي فقال وما ذهاب لحيته الا كذهاب بعض اعضائه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي جعفر ع قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه امر قنبر ان يضرب رجلا حدا فغلط قنبر فزاده ثلاثة اسواط **كا**

فاقاده علي من قنبر بثلاثة اسواط

محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن يحيى الثوري عن هيثم بن بشير عن ابي الكنود(?) عن ابي روح ان امرأة تشبهت بامة لرجل وكان ذلك ليلا فواقعها وهو يرى انها جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي ع فقال اضرب الرجل حدا في السر واضرب المرأة حدا في العلانية **بيان** لعله انما جلد الرجل لانه علم انه عرفها ولم يظهر ذلك واخفاه فلذا امر بجلده سرا **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ان رجلا قال لرجل على عهد امير المؤمنين ع اني احتلمت بامك فرفعه الى امير المؤمنين ع قال ان هذا افترى علي فقال وما قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال له امير المؤمنين ع في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس فاجلد ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين وفي رواية اخرى قال اضربه ضربا وجيعا **قب** مرسلا مثله وقيل انه كان في زمن ابي بكر فحكم بذلك **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس

فحكم

عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن الحرث بن حصيرة قال مررت بحبشي وهو يستقي بالمدينة واذا هو اقطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس انا اخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر فذهب بنا الى علي بن ابي طالب ع فاقررنا بالسرقة فقال لنا تعرفون انها حرام قلنا نعم فامر بنا فقطعت اصابعنا من الراحة وخليت الابهام ثم امر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل حتى برئت ايدينا فاخرجنا وكسانا فاحسن كسوتنا ثم قال لنا ان تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم يلحقكم الله بايديكم في الجنة وان لا تفعلوا يلحقكم الله بايديكم في النار **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين في رجل جاء به رجلان وقالا ان هذا سرق درعا فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله ص ما قطع يدي ابدا قال ولم قال يخبره ربه اني بريء فيبرئني ببراءتي فلما رأى مناشدته اياه دعا الشاهدين وقال اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم قال ليقطع احدكما يده ويمسك الآخر يده فلما تقدما الى المصطبة ليقطع يده ضرب الناس حتى اختلطوا فلما اختلطوا ارسل الرجل في غمار الناس حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال يا امير المؤمنين شهد علي الرجلان ظلما فلما ضرب الناس واختلطوا ارسلاني وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلاني فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من يدلني على هذين انكلهما **قب** مرسلا مثله **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه قال اخبرني بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله قال اتي امير المؤمنين ع برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخة بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهبوا به فاقيدوه به فلما ذهبوا به ليقتلوه به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا وردوه الى امير المؤمنين ع فردوه فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه انا قتلته فقال امير المؤمنين ع للاول ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد شهد علي امثال هؤلاء الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وانا قائم عليه خفت الضرب فاقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه فقمت متعجبا فدخل علي هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين ع خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن وقولوا له ما الحكم فيهما قال فذهبوا الى الحسن وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن ع قولوا لامير المؤمنين ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد احيا هذا وقد قال الله عز وجل ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال **كا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن ابي جعفر ع قال بعث رسول الله ص عليا عليه السلام الى اليمن فافلت فرس لرجل من اهل اليمن فمر يعدو فمر برجل فنفحه برجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال رسول الله ص ان عليا ليس بظلام ولم يخلق للظلم ان الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله ص في علي قالوا يا رسول الله ص رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله ص هو توبتكم مما قلتم فيه وفي رواية النضر بن سويد يرفعه ان رجلا حلف ان يزن فيلا فقال النبي ص يدخل الفيل سفينة ثم ينظر الى موضع مبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه ثم يخرج الفيل ويلقى في السفينة حديدا او صفرا او ما شاء فاذا بلغ الموضع الذي علم عليه اخرجه ووزنه **كا** الحسين بن محمد عن احمد بن علي الكاتب عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن ابي شيبة عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان قال استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع عندك ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال اعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى كثر اختلافه ثم اعطته ثم جاء الآخر فقال هاتي وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكر انك قد مت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا وقد ضمنت فقالت المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقض بينهما فقال علي ع هذه الوديعة عندي وقد امرتماها ان لا تدفعها الى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فأتني بصاحبك فلم يضمنها

وقيل

وقال انما اراد ان يذهبا بمال المرأة(?) فيه روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال كان لرجل على عهد علي ع جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احداهما ابنا والاخرى بنتا فعمدت صاحبة الابنة فوضعت بنتها في المهد الذي فيه الابن واخذت ابنها فقالت صاحبة الابنة الابن ابني وقالت صاحبة الابن الابن ابني فتحاكما الى امير المؤمنين ع فامر ان يوزن لبنهما وقال ايهما كان اثقل لبنها فالابن لها اقول كتب الاخبار لا سيما اصولنا الاربعة مشحونة بقضاياه صلوات الله عليه وغرائب احكامه فلا نطيل الكلام بايرادها هاهنا وسيأتي كثير منها في ابواب الفروع والاحكام وفيما اوردناه كفاية لمن له ادنى فطرة لتفضيله ع على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام ولا الشرائع من الاسلام

باب زهده وتقواه وورعه عليه السلام

من ابي عن احمد بن النضر عن علي بن هارون(?) عن الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها ولا ابلغ عنده منها الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك ذلك جعل الدنيا لا تنال منك شيئا وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها **يج** من علامته ع قوله واعلم ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه لا يطعم الفلذة في حوله الا في سنته اضحية ولن تقدروا على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن مبارزة الاقران ومنازلة الشجعان والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني ايدت بقوة ملكية ونفس بنور بارئها مضيئة ومنها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا فكر فيه المفكر ولم يدر انه كلام علي ع لا يشك انه كلام من لا شغل له بغير العبادة ولا حظ له في غير الزهادة وهذه من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الاضداد **بيان** الفلذة بالكسر القطعة من الكبد واللحم **قب** المعروفون من الصحابة بالورع علي ع وابو بكر وعمر وابن مسعود وابو ذر وسلمان وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي صلوات الله عليه مات وما ترك الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها لخادم وقد ثبت من بعده انه لم يحفل بالدنيا والرئاسة فيما دونها عكف على غسل رسول الله ص وتجهيزه وقول اولئك منا امير ومنكم امير الى ان تقمصها ابو بكر وقال الله تع ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد ثبت انه ع للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الآية واجمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابا بكر كان غنيا وكان علي ع جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس بحطام ولم يتلبس بآثام وقد شهد النبي ص بزهده بقوله يا علي لا ترزأ من الدنيا شيئا قال الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما **بيان** قال الجزري فيه ما رزانا من مالك شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا **قب** اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد من علي بن ابي طالب بعد النبي ص قوت القلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابي طالب ع سفيان بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار واما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي المأوى خاصا لعلي ومن كان على منهاجه هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا قال هو والله علي بن ابي طالب ع سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابي طالب ع والحسن والحسين عليهما السلام في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت محمد في الجنة قرشيا في تفسير قوله تع ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي ابن ابي طالب ع الحلية قال سالم الجعد رأيت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين ع وفيها عن الشعبي قال كان امير المؤمنين ينضحه ويصلي فيه وروى ابو عبد الله بن حمويه البصري باسناده عن سالم الجحدري قال شهدت علي بن ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ماذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه وروي انه كان ياتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها ازارا او ما يحتاج اليه ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه فيقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين ع قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى معاوية فقال ع اتامروني ان اطلب النصر بالجور والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم وأتي اليه بمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه الباقر ع في خبر ولقد ولي خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ابن بطة عن سفيان الثوري ان عليا بعث في بعض [illegible] بالينبع فقال بشر الوارث وسماها عين ينبع الفائق عن الزمخشري ان عليا ع اشترى قميصا فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل حصه اي خط كفافه **بيان** قال الجزري بعد ذكر الحديث اي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه **قب** خصال الكمال عن ابي الجيش البلخي انه اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي فتخرق قميصه فاخذه بيده ثم جاء به الى الخياطين فقال خيطوا لي بارك الله فيكم الاشعث العبدي

بقوله

غير مالهم كذ

كلمات

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

قال رأيت عليا اغتسل في الفرات يوم جمعة ثم ابتاع قميصا كرابيس بثلاثة دراهم فصلى بالناس الجمعة وما خيط جربانه بعد عن شبكة قال رأيت
عليا عليه السلام يأتزر فوق سرته ويرفع ازاره الى انصاف ساقيه كان عليه السلام يلبس القميص الزابي ثم يمد يده فيقطع مع اطراف اصابعه وفي حديث
عبد الله الهذيل كان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع **بيان** الزاب بلد بالاندلس او كورة ونهر بالموصل ونهر باربل و
نهر بين سوراء وواسط **قب** علي بن ربيعة رأيت عليا بإزار فرأيت عليه ثيابا فقلت له في ذلك فقال وأي ثوب استر منه للعورة ولا انشف للعرق
نب فضائل احمد رأى على علي ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم ورأى عليه ازار مرقوع فقيل له في ذلك فقال عليه السلام يقتدي به المؤمنون ويخشع له القلب
وتذل به النفس ويقصد به المبالغ وفي رواية اشبه بشعار الصالحين وفي رواية احصن لفرجي وفي رواية هذا ابعد لي من الكبر واجدر ان يقتدي
بي المسلم مسند احمد انه قال الجعدي بن بعجة الخارجي اتق الله يا علي انك ميت قال بل والله قتلا ضربة على هذا تخضب هذا عهدا معهودا وقد خاب
من افترى وكان كمه لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للكمين على اليدين فضل ونظر الى فقير انخرق كم ثوبه فخرق كم قميصه والقاه اليه امير المؤمنين ما كان لنا
الا اهاب كبش ابيت مع فاطمة بالليل ونعلف عليها الناضح بالنهار مسند الموصلي الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال ما كان ليلة اهدي لي فاطمة شيء
ينام عليه الا جلد كبش واشترى ثوبا فاعجبه فتصدق به الغزالي في الاحياء كان علي بن ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له الا
قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره ورأى عقيل بن عبد الرحمن الخولاني عليا علي بن ابي طالب عليه السلام على حمار مسلمة فقال لاهله في ذلك فقال الناس لا تلوموني
فوالله ما ارى شيئا يكره الا احذه فطرحه في بيت المال فضائل احمد قال رجاء بن محمد قال علي من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن ازار ما بعته
الاصبغ وابو مسعدة والباقر عليه السلام انه اتى البزازين فقال للرجل بعني ثوبين فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجتك فلما عرفه مضى عنه فوقف
على غلام فاخذ ثوبين احدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقال انت اولى به تصعد المنبر وتخطب الناس فقال وانت
شاب ولك شره الشباب وانا استحيي من ربي ان اتفضل عليك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تأكلون فلما لبس القميص
مد كم القميص فامر بقطعه واتخاذه قلانس للفقراء فقال الغلام هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابني لم يعرفك
وهذان درهمان ربحهما فقال ما كنت لافعل قد ماكست وماكسني واتفقنا على رضى رواه احمد في الفضائل علي بن ابي عمران قال اخرج ابن المحسن عن علي و
على الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قال نعم قال فدعا فشقه عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا عمرو بن بحر السكوني
قال اتي علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده على الصفة فقال ادبباج هي قال نعم فلم يركب
بيان الصفة بالفتح والكسر جلد ... الاحياء عن الغزالي انه كان له سويق في اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه
فقال اما اني لا اختمه بخلا به ولكني اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطني غير طيب معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يأكل مما
هنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز الاصبغ بن نباتة قال علي عليه السلام دخلت بلادكم باشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما
دخلت فانني من الخائنين وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا لمن غزل اهلي واشار الى قميصه ترصد غداء عمرو بن حريث فاتت فضة بجراب مختوم
فاخرج منه خبزا متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبته قالت كنت افعل فنهاني وكنت اضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه ثم ان امير
المؤمنين عليه السلام فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه فلما فرغ قال يا عمرو لقد خابت هذه ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها
النار من اجل الطعام وهذا يجزيني ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لا ارى لك يا امير المؤمنين لتظل
نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلام علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها وقال سويد بن غفلة دخلت
عليه يوم عيد فاذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا عيد من غفر له
توضيح قال الفيروزآبادي الفاثور الطست والطشتخان او الخوان من رخام او فضة او ذهب وقال الجزري في حديث علي عليه السلام كان بين يديه يوم عيد فاثور
عليه خبز السمراء اي خوان وقال السمراء الحنطة وقال في حديث علي عليه السلام فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة
وقال الملبنة بالكسر هي الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث **قب**
ابن بطة في الابانة عن جندب ان عليا عليه السلام قدم اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال عليه السلام انا لا ناكل ادامين جميعا واجتمع عنده في يوم عيد اطعمة
فقال اجعلها باجا وخلط بعضها ببعض فصار كلمة مثلا **بيان** قال الفيروزآبادي اجعل الباجات باجا واحدا اي لونا وضربا وقد لا
يهمز **قب** العرني وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجأ باصبعه حتى بلغ اسفله ثم سلها ولم يأخذ منه شيئا وتلمظ باصبعه وقال طيب طيب
وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي ما لم اعودها وفي خبر عن الصادق عليه السلام انه مد يده اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكله قط
فكرهت ان آكله وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام قالوا له تحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الباقر عليه السلام في خبر كان
ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل فضائل احمد قال علي ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة ليأكل البر ويجلس

في الظل

باب زهده وورعه وتقواه عليه السلام

في الظل بشربة من ماء الفرات ابو صادق عن علي عليه السلام انه تزوج ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال حسب آل علي ما هم فيه الحسن بن صالح بن حي قال بلغني
ان عليا تزوج امرأة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله الحسن بن علي العلوي قال زفت عمتي الى علي عليه السلام على حمار باكاف تحتها قطيفة وظهرها قفة معلقة
ايضاح القفة بالضم كهيئة القرعة تتخذ من الخوص **قب** ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية
نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء
والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب ويلبس المسوح ويرفضوا
الدنيا ويسيحوا في الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبي صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست آمركم ان تكونوا قسيسين
ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع ان سياحة امتي ورهبانيتهم الجهاد الى آخر الخبر ابو عبد الله نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون
فاما علي فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا دخل ابن عباس على
امير المؤمنين وقال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا فقال اما والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان اقيم حدا او ادفع باطلا وكتب الى ابن
عباس اما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك
هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك [illegible]
الاشراف ان امير المؤمنين عليه السلام مر على مذبلة وقال هذا ما بخل به الباخلون وروي ان امير المؤمنين كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة فهجمت عليه
امرأة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت لك فقال لها
من انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال لها ارجعي فاطلبي زوجا غيري ولست من شأني واقبل على مسحاته وانشأ لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان
غرت قرونا بطائل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا
وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل أليس جميعا للفناء مصيرها ويطلب من
خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب لما فيك من عز وملك ونائل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله
يوم لقائه واخشى عذابا دائما غير زائل **بيان** الطائل النافع والبثينة على التصغير بنت عامر الجمحي كانت يضرب المثل بحسنها عزوف نفسي عنه زهدت فيه
وانصرفت عنه والجنادل الاحجار وتوهبني فقلت اي احسبني فقلت اعذني الطوائل جمع الطائلة وهي العداوة والترة والغوائل الدواهي **قب**
الباقر عليه السلام انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه وقال معوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل
يحب من اللباس اخشنه ومن الطعام اجشبه كان يجلس فينا ويبتدئ اذا سكتنا ويجيب اذا سألناه يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره
ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رأيته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين
ولقد رأيته مسيلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد ابنتك ثلاثا لا رجعة لي
فيك فعيشك قصير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق **سن** اسماعيل بن مهران عن حنان عن علي بن ابي الحسن قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين اشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم **كشف** من مناقب الخوارزمي عن ابي
مريم قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب الى الله منها هي زهد فيها
وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما من
احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة ان يقيمه مقام الكذابين ومنه
عن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت على علي قميصا زريا اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع ومنه قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان
في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله ازهد من علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا ابو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي بهذا الحديث عن الباعث الامام الحافظ
سليمان بن ابراهيم الاصفهاني ومنه عن سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام العصر فوجدته جالسا بين يديه صحفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة
حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسر بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريته وهي
قائمة بقرب منه ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما قال ما قلت لها
فاخبرته فقال بأبي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله عز وجل **قب** عن ابن غفلة مثله ثم قال وقال لعقبة بن علقمة يا ابا
الجنوب ادركت رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل ايبس من هذا ويلبس اخشن من هذا فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به **بيان** الحازر الحامض من اللبن **كشف**
المناقب عن ابي مطر قال خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك واتقى لك وخذ من رأسك ان كنت مسلما فمشيت خلفه وهو مؤتزر

بازار

بازار ومر بدرداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد قلت اجل رجل من اهل البصرة قال هذا علي امير المؤمنين
حتى انتهى الى دار بني معيط وهو سوق الابل فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادم تبكي فقال ما يبكيك فقالت
باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده موالي فابى ان يقبله فقال خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم ليس لها امر فدفعه فقلت اتدري من هذا قال لا قلت علي بن
ابي طالب امير المؤمنين فصب تمره واعطاها درهمها وقال احب ان ترضى عني فقال ما ارضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا باصحاب التمر فقال يا
اصحاب التمر اطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى انتهى الى اصحاب السمك فقال لا يباع في سوقنا طافي ثم اتى دار فرات وهو سوق الكرابيس
فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم
ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين وقال حين لبسه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي فقيل له يا امير المؤمنين هذا شيء ترويه
عن نفسك او شيء سمعته من رسول الله قال بل شيء سمعته من رسول الله ص يقوله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك
اليوم من امير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم قال افلا اخذت منه درهمين فاخذ ابوه درهما وجاء به الى امير المؤمنين ع وهو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون
فقال امسك هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شان هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني برضاي واخذ برضاه ومنه عن قبيصة بن جابر
قال ما رايت ازهد في الدنيا من علي بن ابي طالب ونقلت من كتاب الياقوتة لابي عمر الزاهد قال امير المؤمنين ع وقد امر بكنس بيت المال ورشه فقال يا صفراء
غري غيري يا بيضاء غري غيري ثم تمثل هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه وعنه قال ابن الاعرابي ان عليا دخل السوق وهو امير المؤمنين فاشترى
قميصا بثلاثة دراهم ونصف فقطعه في السوق فطال اصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه وقال الخياط احوصه يا امير المؤمنين قال لا ومشى والدرة
على كتفه وهو يقول شرعك ما بلغك المحل **بيان** قال الجزري في النهاية في حديث علي ع هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه
هذا مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه
حتى ياتي بها خاله فقال هذه الكلمة فصارت مثلا واراد علي ع بقوله انه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا
اسم ما يجتنى من الثمر وقال في حديث علي شرعك ما بلغك المحل اي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبلغ باليسير وقال الميداني في مجمع الامثال
اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك **كشف** وروى الحافظ ابو نعيم بسنده في حليته ان النبي ص قال يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب الى الله منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا وقال هارون بن عنترة حدثني
ابي قال دخلت على علي بن ابي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال ما يعم و
انت تصنع بنفسك ما تصنع فقال والله ما ارزأكم من اموالكم شيئا وان هذه لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة ما عندي غيرها وخرج يوما
وعليه ازار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدي بي المؤمن اذا رآه علي واشترى يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فاخذ واحدا ولبس هو الآخر
ورأى في كمه طولا عن اصابعه فقطعه وخرج يوما الى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به
الكرب عن وجه رسول الله ص ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته وكان ع قد ولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لي علي ع اذا صليت الظهر غدا فعد الي
في الوقت المعين فلم اجد عنده حاجبا يحبسني دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج
الي جوهرا فكسر الختم وحله فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذا بالعراق
وطعامه كما ترى في كثرته فقال اما والله ما اختم عليه بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطني الا
طيبا فلذلك احترز عليه كما ترى فاياك وتناول ما لا تعلم حله **كا** علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كان رسول
الله ص يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان امير المؤمنين ع يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل
علي اكثر مما طلبت من الاجر **بيان** لعله ع انما فعل ذلك وقال لتعليم الامة **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد عن حميد وجابر العبدي قال
قال امير المؤمنين ع ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه **كا** العدة
عن البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب ع كان يلبس الخشن يلبس
القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له ان علي بن ابي طالب كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به
فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب علي ع وسار بسيرة علي ع **نهج** من كلام له ع بالبصرة وقد دخل على العلاء بن
زياد الحارثي يعوده وهو من اصحابه فلما راى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا اما انت اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها
الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم
بن زياد قال وما له قال لبس العباءة وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات

وهو

وهو يكره ان تاخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين ع هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله فرض
على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره **بيان** قوله كنت احوج كنت ههنا زائدة مثل قوله تعالى من كان
في المهد صبيا ومطالع الحقوق وجوهها الشرعية قوله ع علي به اي احضر والاصل اعجل بعلي فحذف صلة الامر ودل الباقي عليه والعدي تصغير عدو
وقيل انما صغره من جهة حقارة صار اليه لكونه عن جهل منه وقيل اراد به الاستعظام لعداوته لها وقيل خرج مخرج التحنن والشفقة كقولهم يا بني قوله
لقد استهام بك الخبيث اي جعلك الشيطان هائما تائها والتبار الهلاك وطعام جشب اي غليظ وتبيغ الدم بصاحبه اذا هاج **نهج** قيل له ع كيف
نجدك يا امير المؤمنين ع فقال كيف يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه **بيان** الباء في قوله ببقائه للسببية فان البقاء في
الاجل موجب لضعف القوى وفي قوله بصحته للملابسة ويمكن الحمل على السببية بتكلف فان الصحة غالبا موجبة لجرأة الانسان وعدم تحرزه عن الامور المضرة
له وقوله ع يؤتى من مأمنه اي ياتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع اتيانها منها او في حال امنه وغفلته ويحتمل ان يكون المأمن مصدرا فان امنه وغفلته
من اسباب ترك الحزم وظفر الاعداء عليه **نهج** قال ع والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم **يب** ابن محبوب عن صعر عن
علي بن ابي طالب وكاتبه كان في بيته عقد لؤلؤ وهو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الي بنت علي بن ابي طالب فقالت لي بلغني ان في بيت مال امير المؤمنين
عقد لؤلؤ وهو في يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به في ايام عيد الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة يا ابنة امير المؤمنين فقالت نعم عارية مضمونة وقلت ع
مردودة بعد ثلاثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين رآه عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابي رافع خازن
بيت مال امير المؤمنين ع لاتزين به في العيد ثم ارده قال فبعث الي امير المؤمنين ع فجئته فقال لي اتخون المسلمين يا ابن ابي رافع فقلت له معاذ الله ان اخون
المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك وسألتني ان اعيرها
اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته في مالي وعلي ان ارده مسلما الى موضعه فقال رده من يومك واياك ان تعود لمثل هذا
فتنالك عقوبتي ثم اولى لابنتي لو كانت اخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها في سرقة قال فبلغ مقالته
ابنته فقالت له يا امير المؤمنين ع انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه مني فقال لها امير المؤمنين يا بنت علي بن ابي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق
اكل نساء المهاجرين تتزين في هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته الى موضعه **بيان** قال الجوهري قولهم اولى لك تهدد ووعيد قال الاصمعي
معناه قاربه ما يهلكه اي نزل به وتولى قال السيد بن طاوس ره في كشف المحجة رايت في كتاب ابراهيم بن محمد الاشعري الثقة باسناده عن ابي جعفر ع قال قبض علي
وعليه دين ثمانمائة الف درهم فباع الحسن ع ضيعة له بخمسمائة الف فقضاها عنه وباع له ضيعة اخرى بثلاثمائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يرزأ
من الخمس شيئا وكانت تنوبه نوائب **يب** علي بن الحسن عن محمد بن الحسن بن ابي الجهم عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال جاء
قنبر مولى علي ع بفطره الى المنزل فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم فقال له رجل يا امير المؤمنين ان هذا لهو البخل تختم على طعامك قال فضحك علي ع ثم قال
او غير ذلك لا احب ان يدخل بطني الا شيء اعرف سبيله قال ثم كسر الخاتم فاخرج سويقا فجعل منه في قدح فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب
قال بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم **ما** الحسين بن ابراهيم عن محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمر الجعفي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان كان صاحبكم يعني امير المؤمنين ليجلس جلسة العبد
وياكل اكلة العبد ويطعم الناس الخبز واللحم ويرجع الى رحله فياكل الخل والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس
الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما
وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما
وما اطاق عمله منا احد وان كان علي بن الحسين عليه السلام لينظر في كتاب من كتب علي ع فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **دعوات الراوندي**
اكل امير المؤمنين ع من تمر دقل ثم شرب عليه الماء وضرب بيده على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم تمثل شعر وانك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا **نهج** من كتاب له ع الى عثمان بن حنيف الانصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعي الى وليمة قوم من اهلها
فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان
وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه
فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك
ولكن اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما
اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث تنقطع
في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي نفسي

اروضها

أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرى أو أكون كما قال القائل وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القد أأقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها أو المرسلة شغلها تقممها تكترش من أعلافها وتلهو عما يراد بها أو أترك سدى أو أهمل عابثاً أو أجر حبل الضلالة أو أعتسف طريق المتاهة وكأني بقائلكم يقول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان ألا وإن الشجرة البرية أصلب عوداً والروائع الخضرة أرق جلوداً والنابتات العذية أقوى وقوداً وأبطأ خموداً وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها وسأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك قد انسللت من مخالبك وأفلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك أين القرون الذين غررتهم بمداعبك أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك ها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصاً مرئياً وقالباً حسياً لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأماني وأمم ألقيتهم في المهاوي وملوك أسلمتهم إلى التلف وأوردتهم موارد البلاء إذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبائلك وفق والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا أذل لك فتستذليني ولا أسلس لك فتقوديني وايم الله يميناً أستثني فيها بمشيئة الله لأروضن نفسي رياضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح مأدوماً ولأدعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل علي من زاده فيهجع قرت إذاً عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم

فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفف أقراصك ليكون من النار خلاصك

ايضاح المادبة بضم الدال الطعام يدعى إليه القوم والعائل الفقير والجفاء نقيض الصلة والقضم الأكل بأطراف الأسنان وظاهر كلامه عليه السلام النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من وجهين أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فهم من أهل الرياء والسمعة فالحري عدم إجابتهم وثانيهما أنه مظنة المحرمات فيمكن أن يكون النهي عاماً على الكراهة وخاصاً بالولاة فيحتمل أن يكون النهي للتحريم ويمكن أن يستفاد من قوله تستطاب لك الألوان وجه آخر من النهي وهو المنع من إجابة دعوة المسرفين والمبذرين ويحتمل أيضاً الكراهة والتحريم والعموم والخصوص والطمر بالكسر الثوب الخلق والطمران الإزار والرداء والقرصان للغداء والعشاء والتبر من الذهب ما كان غير مضروب وبعضهم يقوله للفضة أيضاً والقمح البر والجشع أشد الحرص والمبطان الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الأكل والغرث الجوع والحرى العطشى والهمزة في قوله أو أكون للاستفهام والواو للعطف والبطنة أن يمتلي من الطعام امتلاء شديداً والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ قوله عليه السلام أأقنع معطوف على أمنع أو أبيت والواو للحال والجشوبة الخشونة والغلظ قوله كالبهيمة هذا تشبيه للأغنياء الذين همهم باللذة بما يحضر عندهم قوله والمرسلة تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به وليس همتهم إلا ذلك والتقمم أكل الشاة ما بين يديها بمشفرها أي تقممها قوله تكترش أي تملأ بها كرشها وهو لكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان قوله عما يراد بها أي من الذبح والاستخدام والمتاهة محل التيه وهو الضلال والباقي قال الفيروزآبادي النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى الخيل فيتضاربوا قوله والروائع أي الأشجار الواقعة من قولهم رتع أي أكل وشرب ما شاء في خصب والعذي بالكسر الزرع لا يسقيه إلا ماء المطر والصنو بالكسر المثل وأصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد وفي بعض النسخ كالضوء من الضوء أي كالضوء المنعكس من ضوء آخر كنور القمر المستفاد من الشمس قوله والذراع من العضد وجه التشبيه أن العضد أصل الذراع والذراع وسيلة إلى التصرف والبطش بالعضد والركس رد الشيء مقلوباً قال ابن ميثم سماه معكوساً لانعكاس عقيدته ومركوساً لكونه تاركاً للفطرة الأصلية ويحتمل أن يكون تشبيهاً له بالبهائم قوله حتى يخرج أي حتى يخرج معاوية وجميع المنافقين من بين المؤمنين ويخلصهم من وجودهم كما يفعل من يصفي الغلات قال الجوهري الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم حبلك على غاربك أي اذهبي حيث شئت وأصله أن الناقة إذا رعت وعليها الخطام ألقي على غاربها لأنها إذا رأت الخطام لم يهنها شيء انتهى والمداحض المزالق والحبائل المصائد والمداعب من الدعابة وهي المزاح والزخرف الذهب وكمال حسن الشيء والمهوى والمهواة ما بين الجبلين والصدر بالتحريك الرجوع عن الماء خلاف الورد أي لا ورد عنه عدل ولا تعرف صنو لها كناية عن شدائد الدنيا كالفقر والمرض والحبوس والسجون وازور أي عدل ورجل سلس أي منقاد لين وهش له أي فرح واستبشر ونضب الماء غار ونفد وماء معين ظاهر على وجه الأرض والربيضة جماعة من البقر والغنم وربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الإبل والهجوع النوم ليلاً والهمل بالتحريك الإبل بلا راع يقال إبل همل وهاملة قوله وعركت بجنبها أي تحملت الأذى بجنبها وغمضاً أي ما تمت في الكرى النعاس قوله وتقشعت أي انكشفت كما يتقشع السحاب

نهج من خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين عليه السلام قال فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه

وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا إليك عني أبي تعرضت أم إلي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظم المورد وخشونة المضجع

بيان السديل ما أسدل على الهودج والجمع السدول ويتململ أي يتقلب على فراشه ولم يستقر من الوجع والسليم اللديغ تفؤلاً بالسلامة وقيل إنما سمي سليماً لأنه أسلم لما به قوله لا حان حينك أي لا قرب وقت انخداعي بك وغرورك لي قوله غري غيري أي اطلبي غيري لأن تغريه قوله وأملك أي ما يؤمل منك وفيك

لي علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن الحسن الطاري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل حلوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه غساقاً وعلقم أتجرعه زعاقاً وسم أفعى أسقاه دهاقاً وقلادة من نار أوهقها خناقاً ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الأتن لا يرتضيها ليرقعها فقلت له اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم ولأكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني أصدق الله جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لأحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس بقلة لأنضجها وهج النار في قلتها وأيما خير لعلي أن يكون عند ذي العرش مقرباً أو يكون في لظى خسيئاً مبعداً مسخوطاً عليه بجرمه مكذباً والله لأن أبيت على حسك السعدان مرقداً وتحتي أطمار على سفاها ممدداً أو أجر في أغلالي مصفداً أحب إلي من أن ألقى في القيامة محمداً خائناً في ذي يتمة أظلمه بفلسة متعمداً ولم أظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع إلى البلى قفولها ويمتد في أطباق الثرى حلولها وإن عاشت رويداً فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بأنيابها تختطف منكم نفساً بعد نفس كذئابها وهذه مطايا الرحيل قد أنيخت لركابها ألا إن الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم إن كلام علي متناقض لأن الكلام عارض ولقد بلغني أن رجلاً من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات الروم على سرره تعساً له بعد ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على أرضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن أمكنني الله منه لأخضمنه خضم البر ولأقيمن عليه حد المرتد ولأضربنه الثمانين بعد حد ولأسدن من جهله كل مسد تعساً له أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف قفار الليل إفطار مقدم أفلا عبرة على خد في ظلمة ليال تنحدر ولو كان مؤمناً لاتسقت له الحجة إذا ضيع ما لا يملك والله لقد رأيت عقيلاً أخي وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعه وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث أيامه خامصاً ما استطاعه ورأيت أطفاله شعث الألوان من ضرهم كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره أصغيت إليه سمعي فغره وظنني أوتغ ديني فأتبع ما أسره أحميت له حديدة لينزجر إذ لا يستطيع منها دنواً ولا يصبر ثم أدنيتها من جسمه فضج من ألمه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفهاً من كظمه ولحرقة في لظى أضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه وتجرني إلى نار سجرها جبارها من غضبه أتئن من الأذى ولا أئن من لظى والله لو سقطت المكافأة عن الأمم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الأوزار تنسخ فصبراً على دنيا تمر بلأوائها كليلة بأحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين أثيم في جحيم يصطرخ فلا تعجب من هذا وأعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها في إنائها فقلت له أصدقة أم نذر أم زكاة وكل ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة فقال لي لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل أفعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم أمختبط أم ذو جنة أم تهجر أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة فماذا أقول في معجونة أتزقمها معمولة والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها واسترق لي قطانها مذعنة بأملاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها ما قبلت ولا أردت ولدنياكم أهون عندي من ورقة في في جرادة تقضمها وأقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها أجذمها وأمر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف أقبل ملفوفات عكمتها في طيها ومعجونة كأنها عجنت بريق حية أو قيئها اللهم إني نفرت عنها نفار المهرة من كيها أريه السها ويريني القمر أأمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وأبتلع إبلاً في مبركها رابطة أدبيب العقارب من وكرها ألتقط أم قواتل الرقش في مبيتي أرتبط فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي فبتقوى الله أرجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنتجها المعاصي سألقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الأعمال وصلى الله على محمد وآله

بيان الغساق بتخفيف السين وتشديدها ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم أو ما يسيل من دموعهم والسم الزعاق هو الذي يقتل سريعاً والدهاق الممتلي والوهق بالتحريك وقد يسكن الحبل يرمى في أنشوطة فتؤخذ به الدابة والإنسان والمدرعة القميص قوله قذف الأتن هو بضمتين جمع الأتان وهي الحمارة والتشبيه بقذفها لكونها

والعلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم

اشد امتناعا للحمل من غيرها وتدنيا بعقر الابن بالبا الموحدة المفتوحة وضم الهمزة جمع الابنة وهي العيب فيكون الاضافة الى المفعول والعلالة بالضم
بقية كل شيء والكرى النعاس والنوم اي من يسير بالليل يعرض في اليوم نعاس لكن ينجلي عنه بعد النوم وكذلك يذهب مشقة الطاعات بعد الموت وفي بعض
النسخ غلالات بالغين المعجمة جمع الغلالة بالكسر وهي شعار تلبس تحت الثوب استعير لما يشتمل الانسان من حالة النوم وفي بعض النسخ غيابات الكرى
كما في مجمع الامثال للميداني وفي بعضها عمايات كما في مستقصى الزمخشري قال الجوهري الغيابة كل شيء اظل الانسان فوق راسه مثل السحاب والغبرة
والظلمة ونحو ذلك وفي النهاية منه في عماية الصبح اي في بقية ظلمة الليل وقال الميداني عند الصباح يحمد القوم السرى قال المفضل ان اول من قال
ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر وهو باليمامة ان سر الى العراق فاراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية هي خمس
للابل الواردة ولا اظنك تقدر عليها الا ان تحمل الماء فاشترى مائة شارف فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة
حتى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشي ان يذهب ما في بطون الابل نحر الابل فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس و
الخيل ومضى فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رايتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فراوا السدر فاخبروه فكبر وكبر
الناس ثم هجموا على الماء فقال خالد لله در رافع اني اهتدى فوز من قراقر الى سوى خمسا اذا سار به الجيش بكى ما سارها من قبله انس ترى عند الصباح
يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة انتهى وقال في المستقصى بعد ايراد المثل اذا اصبح الذين قاسوا
كد السرى وقد خلفوا البعد تبجحوا بذلك حمدوا ما فعلوا يضرب في الحث على مزاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى تحمد عاقبته قال الجليح انى
اذا الجيش على الكور انثنى لو شل الماذي لاتندى وقال كم ايتعب فلت بداري عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي منهم عمايات الكرى
العبقري هو الديباج وقيل البسط الوشية وقيل الطنافس الثخان قوله ولو اعتصمت اي بعد قذف الشرة لو التجات بنفس الى راس جبل
لا تضح تلك النفس وهج النار تسكون لها اي نفادها وحرها والضمير في قلتها للنفس او للنار والاضافة للملابسة والحبو الصاعد والمبعد و
السعدان نبت له حسك وهو من افضل مراعي الابل والاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق البالي وفي السفا التراب الذي تسفيه الريح وكل شجر له شوك
والضمير في سفاها راجع الى الارض بقرينة المقام او الى حسك السعدان اي الفنا الناتج من تلك الاشجار وقيل الواو للحال عن ضمير مرقدا تقدير التسجع
والطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم يريد الطمار الملبوسة له بدون فراش على الخذ والظرف متعلق بمد والضمير في سفاها السعدان ومتمد على صيغة
اسم المفعول حال اخرى عن ضمير ببيت فائدة ذكر هذه الفقرة ان البيتوتة على حسك السعدان على قسمين الاول البيتوتة على الساقط منه والشدة فيها
قليلة والثاني البيتوتة عليه حين هو على الشجرة والشدة فيها عظيمة والاشبه اذا لم يكن مع فراش هو المراد هنا وفي النهاية قفل يقفل قفولا اذا عاد
من سفره وقد يقال للسفر قفول للذهاب والمجئ انتهى والمراد هنا رجوعها من الشباب الى الشيب الذي يعد للبلى والاندراس او الى الاخرة فانها
المكان الاصلي وفيها تبلى الاجساد ويحتمل ان يكون جمع قفل بالضم فانه يجمع على اقفال وقفول فاستعير هنا المفاصل الجسد قوله رويدا اي خليلا
والضمير في قوله لكذا تجارا راجع الى الدنيا اي كما تختطف الذئاب في الدنيا الاغنام من القطيع والتجوز الطرق ويقال الحديث وتنحون اي يدخل
بعضه في بعض ذكره الجوهري والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب لقد ابدع من حمله على ظاهره واوله بان المعنى لا يزعم زاعم انه متناقض لكلام اخر
له مذكور في الكافي موافقا لقوله قل من حرم زينة الله الاية كما توهم عاصم بن زياد ومعنى عارض انه يلزم من طريقة واحدة بل هو بحسب اختصاص المقام
فان كان في مقام بيان حال الامام احسن فيه ذم الزينة واكل الطيبات وان كان في مقام بيان حال الرعية فيتبع فيه الذم المذكور الا اذا لم يكن موقنا بالدنيا
بحقوق ماله كما سيشير اليه انتهى ولا يخفى ما فيه والرجل الذي ذكره يحتمل ان يكون معوية بل هو الظاهر لما ابن جمع المدينة لا الناحية الموسوم بذلك
والمراد بعلو جلابيب الكفر تشبيههم في كفرهم بالعلوج والنائل جمع النايل وهو العطا كالقادة والزائد والنال ايضا العطا وهو مصدر بمعنى المفعول
يقال نلته انا له نيلا ونالا اي صببته والضمير في منسوج راجع الى الدهقان او الى النائلة ببنا وبل اي لبس من عطايا دهقانه او مما اصابه خدمة ما
نسجه الدهقان او ما كان منسوجا من عطاياه وضمخ بالطيب تلطخ به والنوافج جمع نافجة مسرى بافه ونفح الطيب نفحا بالضم اي فاح ويقال نافحة القصبي
المبلوغ اي دابة ذكره الجوهري وقال رب الشيخ اي صوت شيا رويدا والضمير في ربضه راجع الى الشيخ او الرجل وقال الجزري وفيه انه دخل على امراة
وهي تنضفور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتتقلب ظهر البطن والضر بالضم سوء الحال والقرم شدة شهوة اللحم والعلقم الحنظل وكل شيء مر وانما
شبه اكله من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته وكثيرا ما يشبه الحرام في عرف العرب والعجم بسم الحية والحنظل والخضم الاكل باقصى الاضراس ضرب الثامنين لنبر
الخمر وقذف المحصنة وقوله والاستر من جملة كل مسد كانه عن اتمام الحجة وقطع اعذاره او تضييق الامر عليه قوله فلا رغيف بالرفع ويجوز في مثله
الرفع والنصب والبناء على الفتح والقفار بالفتح ما لا ادام معه من الخبز واضيف الى الليل وهو صفة للرغيف وافطار ومقدم ابقهصمار له وفي بعض
النسخ لليل افطار معدم فالظرف صفة اخرى لرغيف وقيل مضاف الى الافطار المضاف الى المعدم اي الفقير والاتساق الانتظام والاملاق الفقر
والاستماحة طلب السماحة والجود وعاوده بالمسئلة سأله مرة بعد اخرى قوله كاد يلوى لعله من لي الغريم وهو مطله عطا الوالدة في ثالث

الايام

الايام ما استطاع لكونه خمصا اي جايعا والشعث انتشار الامر والاشعث المغبر الراس واشاز الرجل انقبض والقر بالضم البرد واوقع اهلك قوله فابتغ
على صيغة المتكلم او الغيبة وعلى الاخير لعله اشارة الى ذهاب المعونة والسفه خفة الحلم استعمل هنا في مطلق الخفة واسناده الى الكلم مجازي او
من تعليلية وفيه تقدير مضاف اي بسبب قلة كظمه الغيظ وقوله لحرقته عطف على قوله سفها ولما لم يكن الحرقة كالسفه من فعل الشاب اتى باللام وهنا
افعل من قولهم ضنى كرضى ضنا اي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برءه نكس وهو صفة الحرقة اي كاد يبتني حرقة كانت اضر له من علته الذي كان يريد
يمكن ان يقرأ بفتح اللام اي والله تحرقه في جهنم مفضي امر له من فقر او في هذه النار فكيف ناد دار القرار وسجرت التنور اسجره سجرا حميته قوله ويكرب
على بناء المجهول اي الام والرم جمع الرمة وهي العظم البالي وفيه تجريد الحاصل نحو كونها رميما وقيل المراد بالرم هنا الارضة يعني اشباهها الرمة
ايضا النهار ذات الحلاجين وفي بمعنى مع نحو خرج على قومه في زينته قوله نعم من مقت بيقتل البلد المادة على الضافر الى المفعول اي تعنى
ولا يخفى ما فيه وقال ره تتسنم بفتح تا المضارعة وتشديد النون ادغاما للنون الانفعالي في نون جوهر الكلمة وهو مطاوع تسنم بتسنيم تسنما كنعم تنعيمه
منعا الماء من النسخ بمعنى اثبات الشيء ونقل صورته من موضع الى موضع اخر ومنه نسخ الكتاب انتسخه واستنسخه وفي تنزيل الكريم انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون واما من نسخ الشيء والحكم بمعنى ابطاله وازالته بشيء او حكم اخر يتعقبه ومنه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها او ننسخ
في قوله متعلقة بفاصحات الامور ومحلها النصب على الحالية واما في نظائر ذلك كما في سمعته يقول ورايته يمشي فيحتمل الحال والتميز فليعلم انتهى اقول
لعل منشاء على الثاني ذهاب ثم انها ولذا قوله عليه السلام صبرا اي اصبروا صبرا والفاء للتفريع والباء في قوله بلاء وانها بمعنى مع واللاوا الشدة والاحلام جمع حلم
بالضم وضمتين وهي الرؤيا والظرف متعلق بتنسلخ والجملة صفة لليلة وانسلاخ الوقت مضيه قوله كم بين نفس كم للاستفهام التعجبي والضمير في
جنانها راجع الى الجنة لكونها معلومة وان لم يسبق ذكرها والاصطراخ الصياح الشديد للاستغاثة قوله بل اصنع منا حال عن مفعول اعجب اي
اعجب مما صدر من طارق ومنا من غير ان يكون منا فيما فعله مدخل وفي بعض النسخ ما صنع منا فقوله ما صنع مفعول اعجب ومنا على صنع اي ذكر
منا وهذا جار في من التبعيضية ومن في قوله من طارق بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب بدلا من قوله صنع ثم اعجب من قال قرا ما صنع على بنا
المجهول ومنا مصدر من عليه اذا انعم وقيل المصنوع الطعام كالصنيع ومنا مفعول له ومن طارق صفة منا قوله زملها اي لفها قوله ام نذر لعل
المراد كفارة النذر ويحتمل ان يكون المراد بالصدقة سائر الكفارات الواجبة او كان المراد الصدقة المستحبة ففي التحريم تجوز على المشهور بين الاصحاب و
الرقم اللقم الشديد والشرب المفرط قوله عنه بالملاكها الضمير راجع الى الفطار اي معرفة باني املكها ويحتمل ارجاعه الى الاقاليم اي مذ غنيه باني
املك الاقاليم وليس لهم فيها حق وقوله اسلبها بدل العصى او عطف بيان له واللواء العلك وهو دون المضغ وفيه بدل على قبح العلك بطريق اولى و
على قبح السلب بغير انتفاع ايضا بطريق اولى لان النفس قد تنازع الى السلب في صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل وفي بعض النسخ عرادة مكان جرادة
وهي الجرادة الانثى والعراقة بالضم العظم اذا اكل لحمه وضمير بها للجرادة وضمير حبها للدنيا او الجرادة باذن ملابسة الجذام هو الداء المعروف المسرى وفيه
من المبالغات في الانكار ما لا يتصور فوقها وكذا في الحنظلة التي صنعها ذو السقم فشتمها اي لفظها بغضا وعداوة لها فلفظه مع احتمال انه تفسير له
على كمال مراتبه وملفوظه قدر من ملفوظ غيره المرزة فيه ولتوهم سرايته مرضه فيه وعكمت المتاع شددته والمراد بالطي هنا ما يطوي فيه الشيء اي المطوي
على الشيء والضمير راجع الى الملفوفات والمهر ولد الفرس قوله عليه السلام اريها السها اي في وفور العلم ودقة النظر اري الناس خفايا الامور وهو يعامل معي
معاملة من يخفى عليه اوضح الامور عند ارادته مخادعتي قال الزمخشري في مستقصى الامثال اريها السها وتريني القمر السها هو كوكب صغير خفي في بنات

السهى

النعش واصله ان رجلا كان يكلم امراة بالخفي الغامض من الكلام وهي تكلمه بالواضح البين فضرب السها والقمر مثلا لكلامه وكلامها يضرب لمن فرح
على صاحبه شيئا فاجابه بخلاف مراده قال الكميت شكونا اليه خراب السواد فحرم علينا لحوم البقر فكنا كما قال من قبلنا اريها السها وتريني القمر القمير
في البيت الحجاج بن يوسف شكى اليه اهل السواد خراب السواد وثقل الخراج فقال حرمت عليكم ذبح الثيران اراد بذلك انها اذا لم تذبح كثرت واذا كثرت
كثرت العمارة وخف الخراج انتهى اقول سياتي هذا المثل في مجمع الامثال على وجه لا يناسب المقام وهو هكذا اريها استها وتريني القمر قال قال
الشرقي ابن القطامي كانت في الجاهلية امراة اكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم ان احدا لا يقدر على جماعها لقوتها وكانت بكرا فخطبها ابن الغز الايادي وكان
واثقا بما عنده على انه ان غلبها العطنة ماة من الابل خلعا واضعها رات محابا صلو اوهو اشدها وام المر من له قط فقال كيف ترين قالت طعنا بالركبة
يا ابن الغز قال انظري اليه فيك تلك القمر هذا فقال اريها استها وتريني القمر فارسلها مثلا وظفر بها فاخذ مائة من الابل وبعضهم يروي اريها السها
وتريني القمر يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى والقلوص من النوق الشابة قوله الاستفهام للانكار اي اخل هذي امتنع من اجل وترم ساقطة من ناقة فكيف
ابتلع ابلا كثيرة رابطة في مرابطها المراد بها وقيل القلوص بفتح القاف من الابل الباقية على السير خصها بالذكر لان الوبر الساقط من الابل حين السير هو
عند صاحبها من الساقط من الرابطة ومنه يظهر فايدة قيد الربط في الاخير قوله ادبيب العقارب قال الجوهري كلما مشى على وجه الارض دابة ودبيب
اي النقط العقارب الكبيرة التي تدب من ذكرها اي حجرها مجازا فانها اذا اريد اخذها من حجرها كان اشد للدغ ما شبه بها الاموال المحرمة المنتزعة

من جارا

باب يقينه صلوات الله عليه

من محالها او مما ينبغي شرعا ان يكون فيها لما يترتب على اخذها من العقوبات الاخروية وقال بعض الافاضل الدبيب مصدر دبّ من باب ضرب اذا مشى وهو مفعول الفقط وفي الكلام مجاز يقال دبت عقارب فلان علينا اي طعن في عرضنا فالمقصود اجعل عرضي في عرضه طعن الناس لطعنا صانا فالا تقراء فيه وكان طعنهم ضده وناشيا من كره ومحله الى اخذ الرشوة الملفوفة اذا اصدر عن الناس لجمع الدنيا للاحتراز عن معصية في نملة من السفاهة بحيث لا يخفى انتهى والرقش بالضم جمع الرقشا وهي الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط والارتباط شد الفم ونحوه للانتفاع به قوله تنجمها المعاصي اي تتبعها وفي بعض النسخ تحتمها من الحتم فهو يرى للبنا بحوه نشبه استعارة اقول سيجيء تفسير بعض الفقرات فيما سيأتي في باب جوامع المكارم وانما اطنبنا الكلام في هذه الخطبة وكررنا ايرادها لكثرة فوايدها واحتياجها الى الشرح

باب يقينه صلوات الله عليه وصبره على المكاره وشدة ابتلائه **يل** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك فقال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع **يل** القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن علي بن زياد عن مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي ع يوم صفين وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب يعبي الكتائب يوم صفين ومعوية مستقبله على فرس له يتأكل تحته تاكلا وعلي ع على فرس رسول الله ص المرتجز وبيده حربة رسول الله ص وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه احترس يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون فقال علي ع لئن قلت ذاك انه غير مأمون على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على ائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا ليس احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر او يقع عليه حائط او يصيبه سوء فاذا حان اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلي انبعث اشقاها فخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة **يل** الوراق وابن المغيرة معا عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن ابن طريف عن ابن نباتة قال ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى حائط آخر فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل **بيان** لعل المعنى ان فراري ايضا مما قدر الله تع فلا ينافي الحذر عن المكاره الايمان بقضائه تع وقد مر توضيحه في كتاب العدل **قب** كان امير المؤمنين ع يطوف بين الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه وكان ع يقول ما ينتظر اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة فقد قال الله تع قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الاية ومن صبره ما قال الله تع فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انه تم الاجماع على صبره مع النبي ع في شدائده من صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تع صفة الصابرين في قوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذا صفته بلا شك مجمع البيان وتفسير علي بن ابرهيم وابان بن عثمان انه اصاب عليا ع يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتي رسول الله ص بعلي ع وعليه نيف وستون جراحة فقال ابان امر النبي ص ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي ص والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي ص يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر وكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله له ذلك في موضعين من القرآن وهو قوله تع سيجزي الله الشاكرين وسنجزي الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تع افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب ع والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تع اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني صبر علي بن ابي طالب ع وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب ع ولما نعى رسول الله ص عليا بحال جعفر في غزوة موتة قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وقال النبي ص والله لاحبك في الله تع فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا او جلبابا قال ابو عبيدة وثعلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيمة وقال آخرون اي فليرفض الدنيا وليزهد فيها وليصبر على الفقر يدل عليه قول امير المؤمنين ع ومالي لا ارى منهم سيما الشيعة قيل وما سيما الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزة وابي رافع وفي ابانة ابن بطة من ثلث طرق ان النبي ص خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي ص حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي ع ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله ص قال

باب تنمره في ذات الله وترك المداهنة في دين الله

ابكي لضغائن في صدور قوم لن يبدوها لك الا من بعدي قال كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حيوة دينك وقال امير المؤمنين ع ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا اقاتل المشركين واعادي المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون اتيا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث في حديثه قال امير المؤمنين ع كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء ابو الفتح الحفار باسناده ان عليا ع قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك فما ظلمك في صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتى يبدوا بي **قب** ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تع فما يكذبك بعد بالدين يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب ع بعد ما امن بالحساب وقال امير المؤمنين ع في مقامات كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضاء وسفينة النجاة من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى وصاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين والنبا العظيم الذي عنه تعرضون وعنه تسالون وفيه تختلفون وقال ع فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا ولا تملقت وليا ولا شكرت على النعماء احدا سواك وفي مناجاته اللهم اني قد قيدتني وليك اخرتني وارضيتني ورفعتني وكرمتني وورثتني من مقام اصفيائك خلافة ولياتك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم ودنياهم الي واعززتني واذللت العتاة الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي وانعمت بي ولم تجعل منة على احد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى الا رضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا الصدق فانظر الى جسارته على الحق وخذلان جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حكاية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين ع جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين ع حرس امرأ اجله فلما قام امير المؤمنين ع سقط الحائط قال وكان امير المؤمنين ع مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابي الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله عز وجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء **هج** قال امير المؤمنين ع لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ص بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ص ما هذه الفتنة التي اخبرك الله تع بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله ص اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ص ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر **ن** المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن ابائه ع قال قيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت او وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان وقع على الموت او وقع الموت عليه

باب تنمره في ذات الله وترك المداهنة في دين الله **قب** في الصحيحين وتاريخ الطبري والمسندين واكثر التفاسير ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هشام اتت النبي ص من مكة مسترفدة فامر بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي ص الى مكة وكان ع اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب فاخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل ع وقص القصة على رسول الله ص فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها بروضة خاخ يطالبونها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذه امير المؤمنين الكتاب وجاء الى النبي ص ودعا بحاطب بن ابي بلتعة فقال له ما حملك على ما صنعت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا ساكنا بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تع يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرها عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم وكان النبي وعلي صلى الله عليهما وحاطب ممن اخرج من مكة فقال رسول الله ص لا يمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون تسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي ص وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب الذي كان معها وما اعلنتم وما قاله امير المؤمنين والزبير والله لا صدقناها لانها قالت ليس معها كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنه ع قوله انا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليفقاها غيري واخذه رجلا من بني اسد فحبسه فاجتمع اولياؤه

ليكلموه فيه فجاؤوا الى الحسن ان يبعثهم فقال ائتوه فهو على بكم عينا فدخلوا عليه وسألوه فقال لا تسألوني شيئا املكه الا اعطيتكم فخرجوا بروز

اهم قد انجحوا فسألهم الحسن فقالوا انتا جئنا ... فقال ما كنتم عليه ان جلده صاحبكم فصفعوه فخرجه على نخلة ثم قال هذا والله ليست

املكه **بيان** قال الجزري منه علا بهم عينا اى بصرهم واعلمهم ... **قب** وبلغ معوية ان النجاشي هجا ...

عليه عند علىّ انه شرب الخمر فحده على نحله فغضب جماعة على ... في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين ما كنا نرى

اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحارث يعني النجاشي ...

...

منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرأ القرآن الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم جلس في التعقيب

الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا قاما واختصم آخران الى ان قام الى صلوة الظهر قال فجدد لصلوة الظهر وضوءه ثم صلى

باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضي بينهم ويفتيهم الى ان غابت الشمس فخرج

وانا اقول اشهد بالله ان هذه الآية نزلت فيه **نهج** قال امير المؤمنين ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة

فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار اقول قال ابن ميثم في انه مستحق للعبادة وقال ... ما عبدتك خوفا

من عقابك ولا طمعا في ثوابك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك **قب** ابن بطة في الابانة وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي

عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي هذه الآية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال

...

باب عبادته وخوفه صلوات الله عليه

٥١٢ كتاب البيان لابن شهرآشوب وكيع والسدي عن ابن عباس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتان عظيمتان فجعل احديهما لمن يصلي ركعتين لا يهتم فيهما من امر الدنيا فلم يصل احد سوى علي ع فاعطاه كلتيهما قب لقد اصبح رسول الله ص يوما وقد غص مجلسه باهله فقال ايكم اليوم انفق من ماله ابتغاء وجه الله فسكتوا فقال علي ع انا خرجت ومعي دينار اريد ان اشتري به دقيقا فرايت المقداد بن الاسود وتبينت في وجهه اثر الجوع فناولته الدينار فقال رسول الله ص وجبت ثم قام اخر فقال قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جهزت رجلا وامراة يريدان طريقا ولا نفقة لهما فاعطيتهما الف درهم فسكت رسول الله ص فقالوا يا رسول الله ص ما لك قلت لعلي وجبت ولم تقل لهذا وهو اكثر صدقة فقال رسول الله ص اما رايتم ملكا يهدي خادمه الهدية فيحسن موقعها ويرفع محل صاحبها ويحمل اليه من عند خادم اخر هدية فيردها ويستخف بها فهذا نوال ايها الناس ذلك صاحبكم علي دفع دينارا ابتغاء الله سادا خلة فقير مؤمن وصاحبكم الاخر اعطى ما اعطى معاندة لاخي رسول الله ص يريد به العلو على علي بن ابي طالب فحبط الله عمله وصيره وبالا عليه اما الوصيد في هذه البئر من الثرى الى العرش ذهبا ولؤلؤا لم يزده بذلك من رحمة الله تعالى الا بعدا وسخط الله تعالى الا قربا وفيه ولوجا وافتحاما ثم قال رسول الله ص ايكم اليوم دفع عن جنب المؤمن بقوته قال علي ع انا مررت في طريق كذا فرايت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله اسد فوضعه تحته وقعد عليه والرجل يستغيث بي من تحته فناديت الاسد خل عن المؤمن فلم يخل فتقدمت اليه فركلته برجلي فدخلت رجلي في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر فخر الاسد صريعا فقال رسول الله ص وجبت هكذا يفعل الله بكل من اذى لك وليا يسلط الله عليه في الاخرة سكاكين النار وسيوفها يبعج بها بطنه ويحشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابد الابدين ودهر الداهرين ثم قال رسول الله ص وايكم اليوم نفع بجاهه اخاه المؤمن فقال علي ع انا قال صنعت ماذا قال مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله ص هذا يلازمني ولا يريد الا اذاي واذلالي لمحبتي لكم اهل البيت فخلصني منه بجاهك فاردت ان اكلم اليهودي فقال يا اخا رسول الله ص انا اجلك في قلبي وعيني من ان ابذلك لهذا الكافر ولكن اشفع لي الى من لا يردك عن طلبة فلو اردت جميع جوانب العالم ان يصيرها كاطراف السفرة لفعل فاسال الله ان يعينني على اداء دينه ويغنيني عن الاستدانة فقلت اللهم افعل ذلك ثم قلت له اضرب بيدك الى ما بين يديك من شيء حجر او مدر فان الله يقلبه لك ذهبا ابريزا فضرب يده فتناول حجرا فيه امنان فتحول في يده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال وكم دينك قال ثلاثون درهما فقال كم قيمتها من الذهب قال ثلاثة دنانير فقال عمار اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهبا لين لي هذا الذهب لافصل قدر حقه فالانه الله عز وجل له ففصل له ثلاثة مثاقيل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم اني سمعتك تقول ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ولا اريد غنى يطغيني اللهم فاعد هذا الذهب حجرا بجاه من بجاهه جعلته ذهبا بعد ان كان حجرا فعاد حجرا فرماه من يده وقال حسبي من الدنيا والاخرة موالاتي لك يا اخا رسول الله فقال رسول الله ص تعجبت ملائكة السماوات من فعله وعجت الى الله تعالى بالثناء عليه فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه فابشر يا ابا اليقظان فانك اخو علي في ديانته ومن افاضل اهل ولايته ومن المقتولين في محبته تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا صاع من لبن ويلحق روحك بارواح محمد وآله الفاضلين فانت من خيار شيعتي ثم قال رسول الله ص فايكم ادى زكاته اليوم قال علي ع انا يا رسول الله ص فاسر المنافقون في اخريات المجلس بعضهم الى بعض يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي منه الزكاة فقال رسول الله ص اتدري ما يسره هؤلاء المنافقون في اخريات المجلس قال علي ع بلى قد اوصل الله تعالى الى اذني مقالتهم يقولون واي مال لعلي حتى يؤدي زكاته كل مال يغنم من يومنا هذا الى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله ص وحكمي على الذي منه لك في حياتك جائز فاني نفسك وانت نفسي قال رسول الله ص كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكاة ذلك فقال علي ع علمت بتعريف الله اياي على لسانك ان نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض وجبرية فيستولى على خمس من السبي والغنائم فيبيعونه فلا يحل لمشتريه لان نصيبي فيه فقد وهبت نصيبي فيه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي لتحل لهم منافعهم من ماكل ومشرب ولتطيب مواليدهم فلا يكون اولادهم اولاد حرام قال رسول الله ص ما تصدق احد افضل من صدقتك ولقد تبعك رسول الله ص في فعلك احل لشيعته كل ما كان من غنيمة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي ولا احلها انا ولا انت لغيرهم ثم قال رسول الله ص فايكم اليوم دفع عن عرض اخيه المؤمن قال علي ع انا يا رسول الله ص مررت بعبد الله بن ابي وهو يتناول عرض زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فانظر اليه الا كنظرك الى الشمس ولا تتحدث عنه الا كحديث اهل الدنيا عن الجنة فقد زاد الغيظ الى غيظه فعل وتغيظ فقال يا ابا الحسن انما كنت في قولي مازحا فقلت له ان كنت جادا وان كنت هازلا فانا هازل فقال رسول الله ص قد لعنه الله عز وجل عند لعنك له ولعنته ملائكة السماوات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله ص اتدري ما سمعت من الملا الاعلى فيك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون حوائجهم ويتقربون الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله به الصلاة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم وهو يقول علي الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرومات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البرايا عليه من الله تعالى الصلوات والبركات والتحيات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السماوات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله

امين

باب سخائه وانفاقه وايثاره وبعض مسابقته الى المكارم على سائر الصحابة

٥١٣ امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين بيان قوله صلى الله عليه وآله وجبت اي له الرحمة او الجنة ثم روى صاحب كتاب تمد مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبيه الواله وهو يقول ان في خلق السماوات والارض الى آخر الاية قال ثم جعل يقرا هذه الايات ويمر شبه الطائر عقله فقال لي ارا قد انت يا حبة ام رامق قال قلت رامق هذا انت تعمل هذا العمل فكيف نحن فارخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة ان لله موقفا ولنا بين يديه موقفا لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبة ان الله اقرب الي واليك من حبل الوريد يا حبة انه لن يحجبني ولا اياك عن الله شيء قال ثم قال ارا قد انت يا نوف فقال لا يا امير المؤمنين ما انا براقد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله تعالى قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف انه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله الا اطفات بحارا من النيران يا نوف انه ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله واحب في الله وابغض في الله يا نوف انه من احب في الله لم يستاثر على محبته ومن ابغض في الله لم ينل بيغضه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الايمان ثم وعظهما وذكرهما وقال في اواخره فكونوا من الله على حذر فقد انذرتكما ثم جعل يمر وهو يقول ليت شعري في غفلاتي امعرض انت عني ام ناظر الي وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر ومن صفات مولانا علي ع في ليلة ما ذكره نوف لمعوية بن ابي سفيان وانه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاما في هجير قط قال نوف اشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض بيده على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين والحديث مشهور كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال كان امير المؤمنين ع يذبح كبشين احدهما عن رسول الله ص والاخر عن نفسه كا ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله ع قال كان لامير المؤمنين ع اذا توضا لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون عليك الماء فقال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان عليا في اخر عمره كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رؤي ضاحكا حتى قبض ع

باب سخائه وانفاقه وايثاره صلوات الله عليه ومسابقته فيها على سائر الصحابة قب اشتهر بين الصحابة بالنفقة في سبيل الله علي وابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وطلحة ولعلي في ذلك فضائل لان الجود جودان بنفس وبمال قال جاهدوا باموالكم وانفسكم قال النبي ص اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله ع الخبر فصار قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا النبي علي ع لانه جمع بينهما ولم يجمع لغيره وقولهم ان ابا بكر انفق على النبي ع اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم هو اربعة الاف دينار ومال خديجة اكثر من ماله ونفع ذلك للمسلمين عامة وقد شرحت ذلك في كتابي المثالب فاما قوله فاما من اعطى واتقى فهو معارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة وروي انه نزلت في علي ع وفيه يقول العبدي ابو كرهو الصديق من اتقى واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى الضحاك عن ابن عباس نزلت في علي ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والفتال وعبيد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب ع اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصائص وفي تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي ع ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله ص الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابي طالب ع في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت الاية فسئل النبي ع اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضائل احمد انه كانت غلته على اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس لو كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول فلما نزل قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي دينارا وتصدق به فناجى النبي ع عشر نجوات ثم نسخته الاية التي بعدها امير المؤمنين كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله قدمت درهما فنسخها الاية الاخرى الواحدي في اسباب القران

فى الوسيط

رنى الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا عليه السلام قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد
بعدي ثم تلا هذه الاية جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري عن
علي في هذه فبي خفف الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي فبه خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله تعالى امتحن
الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول وكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معي دينار و
ساق في كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل
العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الترمذي انهم عصوا في ذلك الا عليا فنسخه عنهم يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم
ولقد استحقوا العذاب لقوله ءاشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليالي عشر وكانت الصدقة مفوضة
اليهم غير مقدرة سفين باسناده عن علي عم عن النبي ص فبما استطعت تصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب كان
لعلي ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر واية النجوى وانفق على ثلث ضيفان من
الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه هل اتى ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عباد الله الاية
واطعام الاسير خاصة وهو علم والله في الذين حدث ابو هريرة انه كان في المدينة مجاعة ومر بي يوم وليلة لم اذق شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف
تاويلها منه فمضيت معه الى بابه ودعني وانصرفت جايعا يومي واصبحت وسالت عمر اية كنت اعرف منه فصنع كما صنع ابو بكر فجئت يوم الثالث
الى علي وسالته اية لم يقط فلما اردت ان انصرف دعاني الى بيته فاطعمني رغيفين وسمنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله ص فلما بصرني تبسم
في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل عرفني وراى امير المؤمنين عم حزينا فقيل له مم حزنك قال لسبع اثلم
يضف الينا ضيف تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفين وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة عن
عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله ص فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال ص من لهذا الرجل الليلة فقال امير المؤمنين عم انا يا رسول الله فاتى فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله ص فقالت ما عندنا الا قوت الصبية
لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجد
الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي ص فلما سلم النبي ص من صلوته نظر الى امير المؤمنين عم وبكا بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد
عجب الرب من فعلكم البارحة اقرا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين عم
فاولئك هم المفلحون كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله
بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي ص اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهديت اليه قال علي فاخذتها وقلت والله
لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد
فاستقبلتني امراة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امراة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت
الليلة القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت
عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة
صدقة يتقبلها الله مني فصليت العشاء الاخرة مع رسول الله ص ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال اهل المدينة
تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله ص فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل صدقاتك
وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امراة فاسدة فرجعت الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير
راس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به وان الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير راس ماله يتجر بها
وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي
بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله على مالي الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا فانزل الله فيك رجال لا
تلهيهم تجارة الاية ابو الطفيل رايت عليا يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض اصحابه لوددت اني كنت يتيما محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه قال رايت
في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحفة يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار المؤمنين اقبل قرباني الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحفتي وغير ما
يواريني فانك تعلم اني منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب عم
رجلا فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد ان النبي ص اتى مع جماعة من اصحابه الى علي عم فلم يجد علي شيئا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على
الارض فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب به عوضه وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي ص واخبره

بالخبر فقال يا علي انه شيء اعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما اردته وليس هو شيء للناس ودعا له بخير وقال الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي وشيرويه
الديلمي عن الخدري وابي هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال
الا اعلمتني فاتيتكم بشيء فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج النبي فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه
فلما قضى النبي ص صلوته قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك فاطرق لا يحير جوابا حياء منه وكان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليلة
عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي انى لك هذا قالت
هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي ص كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي
باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق عم انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم وفي رواية حذيفة
ان جعفرا اعطى النبي ص الفرع من الغالية والقطيفة فقال النبي ص لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها
عليا ففصل علي القطيفة سلكا سلكا فباع بالذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي ص ومعه حذيفة وعمار وسلمان
وابو ذر والمقداد فساله النبي ص الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنة وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام
ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين عم وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة
ومضى الاعرابي فاستقبله اخر فقال بعني هذه الناقة بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي ص
وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة ثمن الناقة والخمسين بالخمس التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله
يجعل له الاية **بيان** قال الفيروزابادي فرع كل شيء اعلاه والمال الطائل والقوس عملت من طرف القضيب والفرع من خير القسي وبالتحريك اول
ولد تنتجه الناقة والغالية والعوالي اماكن باعلى اراضي المدينة واما اشتراه واكل سلكة في القطيفة بالذهب ليس لانها ويحمل كونها مطرزة بالذهب وقد مر في
باب جبرئيل ابو بكر الثاني **قب** وانه طلبت منه صدقة فاعطى خاتما فقيل اتمام ليكم الله وفيه يضرب المثل في الصدقة في الدعاء يقال اللهم تقبل الله منه كما تقبل
توبة ادم وقربان ابرهيم وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين وكان ياخذ من الغنائم لنفسه وفرسه من سهم ذي القربى وينفق جميع ذلك في سبيل الله و
توفي ولم يترك الا ثمان مائة درهم وسأله اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط الاعرابي انفعهما
له وقال له ابن الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت انما
كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك **قب** الصادق انه عم اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا
يحصون كثرة وقال له رجل وراى عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن قال مائة الف نخل ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف
مال الينبع ووادي القرى ووقف مال ابي نيزر والبغيبغة وارباحا وادينة ورغد ورزينا ورياحا على المؤمنين وامر بذلك اكثر ولد فاطمة من ذوي
الامانة والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا هذا وحفر ابارا في طريق مكة والكوفة وبنى مسجد الفتح في المدينة وعند
قبر حمزة وفي الميقات وفي الكوفة وجامع البصرة وفي عبادان وغير ذلك **كشف** من كتاب ابن طلحة عن مجاهد قال قال علي جعت يوما بالمدينة جوعا
شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامراة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فاتيتها فقاطعتها كل دلو على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا
حتى مجلت يداي ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها وبسط الراوي كفيه فعدت لي ستة عشر تمرة فاتيت النبي ص فاخبرته
فاكل معي منها قال الواحدي في تفسيره رفعه بسنده الى ابن عباس رض قال ان علي بن ابي طالب كان يملك اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا
وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل الله سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فر عبد الله بن محمد بن هاشم عن علي بن الحسن القرشي عن عبد الله بن عبد الرحمن الشامي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رض الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية درهما فلما نزلت هذه الاية قال النبي ص ايكم صاحب هذه النفقة فما نطق القوم فاعادها النبي ص فقام علي بن ابي طالب
وقال انا يا رسول الله فقال النبي ص فلهم اجرهم عند ربهم يعني ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من قبل العذاب من قبل الموت يعني
في الاخرة **ما** المفيد عن محمد بن الحسن المقري عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي
هريرة قال جاء رجل الى النبي ص فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله ص الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ص من لهذا الرجل الليلة
فقال علي بن ابي طالب عم انا له يا رسول الله ص واتى فاطمة عليها السلام فقال لها ما عندك يا بنت رسول الله ص فقالت ما عندنا الا قوت الصبية نؤثر
ضيفنا فقال علي عم يا ابنة محمد نومي الصبية واطفي المصباح فلما اصبح علي عم غدا على رسول الله ص فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل و
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **لي** الطالقاني عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن محمد
بن ابي يعقوب الدينوري عن احمد بن ابي المقدام العجلي قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب عم فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال اكتبها

باب سخاء وانفاق وايثار

في الارض فاني ارى الضر فيك بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي عليه السلام يا قنبر اكسه حلتين فانشأ الرجل يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي
نداه السهل والجبلا لا تزهد الدهر في عرف بدأت به فكل عبد سيجزى بالذي فعلا فقال عليه السلام اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين عليه السلام
لقد اغنيته فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انزلوا الناس منازلهم ثم قال عليه السلام اني لاعجب من اقوام يشترون المماليك باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم
ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلام شي
عن سلام المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي عليه السلام شي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله شي عن ابي اسحق قال
كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي
ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعود الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى الآيات كا علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام بعث الى رجل بخمسة اوساق من تمر البغيبغة وكان الرجل ممن
يرجى نوافله ويؤمل نائله ورفده وكان لا يسأل عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين والله ما سألك فلان ولقد كان يجزيه من الخمسة الاوساق
وسق واحد فقال له امير المؤمنين لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطي انا وتبخل انت لله اذا انا لم اعط الذي يرجوني الا من بعد المسألة ثم اعطيته من
بعد المسألة فلم اعطه ثمن ما اخذت منه وذلك لاني عرضته ان يبذل لي وجهه الذي يعفره في التراب لربي وربه عند تعبده له وطلب حوائجه اليه فمن
فعل هذا باخيه المسلم وقد عرف انه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله في دعائه له حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله وذلك
ان العبد قد يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة فما انصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل
كا علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحرث الهمداني قال سامرت امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين عرضت لي حاجة قال فرأيتني لها اهلا قلت نعم
يا امير المؤمنين قال جزاك الله عني خيرا ثم قام الى السراج فاغشاها وجلس ثم قال انما اغشيت السراج لئلا ارى ذل حاجتك في وجهك فتكلم فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحوائج امانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن افشاها كان حقا على من سمعها ان يعينه كا
العدة عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يضرب بالمر ويستخرج الارضين وانه اعتق الف مملوك من كد يده
فر معنعنا عن علي بن الحسين قال كان رجل مؤمن على عهد النبي صلى الله عليه وآله في دار له حديقة وله جار له صبية فكان يتساقط الرطب عن النخلة فيبتدر
صبيته يأكلونه فيأتي الموسر فيخرج الرطب من جوف افواه الصبية فشكى الرجل ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله فاقبل وحده الى الرجل فقال تبيعني حديقتك هذه
بحديقة في الجنة فقال له الموسر لا ابيعك عاجلا باجل فبكى النبي صلى الله عليه وآله ورجع نحو المسجد فلقيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال له يا رسول الله
ما يبكيك لا ابكى الله عينيك فاخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة فاقبل امير المؤمنين حتى استخرجه من منزله وقال له بعني دارك قال الموسر
بحائطك الحسنى فصفق على يده ودار الى الضعيف فقال له تحول الى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك واقبل امير المؤمنين ونزل جبرئيل على
النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد اقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى آخر السورة فقام النبي صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت
انت قد انزل الله فيك هذه السورة كاملة فر علي بن محمد بن علي بن ابي حفص الاعشى معنعنا عن موسى بن عيسى الانصاري قال كنت
جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعد ان صلينا مع النبي العصر بهنيهات فجاء رجل اليه فقال له يا ابا الحسن قد قصدتك في حاجة
لي اريد ان تمضي معي فيها الى صاحبها فقال له قل قال اني ساكن في دار لرجل فيها نخلة وانه تهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر
ويصعد الطير فيلقي منه وانا آكل منه ويأكلون منه الصبيان من غير ان نجنيها بقصب او نرميها بحجر فسأله ان يجعلني في حل قال انهض بنا فنهضنا
معه فجئنا الى الرجل فسلم عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب فرحب وفرح وسر وقال فيما جئت يا ابا الحسن قال جئتك في حاجة قال تقضى
ان شاء الله فما هي قال لهذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا ذكر ان فيها نخلة فانه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي
مثل ذلك من غير رجم ولا قصبة يجنيها فاجعله في حل فتأبى عن ذلك وسأله ثانيا والح عليه في المسألة ويأبى الى ان قال والله انا
اضمن لك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبدلك بهذا البستان حديقة في الجنة فأبى عليه ورهقه المساء فقال له علي تبيعنيها بحديقتي فلانة فقال له نعم قال فاشهد
لي عليك الله وموسى بن عيسى الانصاري انك قد بعتنيها بهذه الدار قال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى اني قد بعتك هذه الحديقة بشجرها ونخلها وثمرها

الانصاري على

هذه الدار اليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة ولم يتوهم انه يفعل فقال نعم اشهد الله وموسى بن عيسى علي اني قد بعتك هذه الدار
الحديقة فنقلت على الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك وانت في حل منها وسمعوا اذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي المغرب
وعشاء الآخرة ثم انصرفوا الى منازلهم فلما اصبحوا صلى النبي بهم الغداة وعقب فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل بالوحي من عند الله فادار وجهه

البغيبغة ضيعة بالمدينة ق

ال

بقية وصفه فيها انشاء الصحابة

الى اصحابه فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلا فقد انزل الله نبأها فمنكم احد يخبرني او اخبره فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب بل اخبرنا يا رسول الله
قال نعم هبط جبرئيل فاقرأني عن الله السلام وقال لي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي جبرئيل ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت
وما اقرأ فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى آخر السورة ولسوف يرضى انت يا علي صدقت
بالجنة وصدقت بالدار على ساكنها وبذلت الحديقة قال نعم يا رسول الله قال فهذه سورة نزلت فيك وهذا لك فوثب الى امير المؤمنين فقبل بين عينيه
وضمه اليه وقال انت اخي وانا اخوك صلى الله عليهما وآلهما عب صاحب الحلية واحمد في الفضائل عن مجاهد صاحب مسند العشرة وجماعة
عن محمد بن كعب القرظي انه رأى امير المؤمنين اثر الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وآله فاخذ اهابا فجوب وسطه وادخله في عنقه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع
على رجل يستقي ببكرة فقال هل لك في كل دلو بتمرة فقال نعم فنزع له حتى امتلأ كفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الى النبي كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قسم نبي الله الفيء فاصاب عليا ارض
فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال عليه السلام بشر الوارث هي صدقة بتة بتلاء في حجيج بيت الله
وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها او وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا كا
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى
بوصية امير المؤمنين عليه السلام وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار و
يصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير ان رباحا وابا نيزر وجبيرا
عتقاء ليس لاحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وارزاق اهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى كله من
مال بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة واهلها صدقة والفقيرين كما قد علمتم صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من اموالي هذه صدقة
واجب بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني عبد المطلب والقريب والبعيد
فانه يقوم على ذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع نصيبا من المال
فيقضي به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله سري الملك وان ولد علي ومواليهم واموالهم الى الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي
غير دار الصدقة فبدا له ان يبيعها فليبع ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاثة اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثا في سبيل الله
ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه فيهم حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث وحسين حي فانه الى الحسين بن علي
وان حسينا يفعل فيه مثل الذي امرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على حسن وان لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي
واني انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما وان حدث بحسن وحسين حدث فان
الآخر منهما ينظر في بني علي فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريده فانه في بني ابني فاطمة
فان وجد فيهم من يرضى بهديه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم ير فيهم بعض الذي يريد فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب يرضى به فان وجد آل ابي
طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فانه يجعله الى رجل يرضاه من بني هاشم وانه يشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق ثمره حيث
امرته به في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وان مال محمد بن علي على ناحيته
وهو الى ابني فاطمة وان رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما اوصى علي بن ابي طالب في امواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله
والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقول في شيء قضيته من مالي ولا يخالف فيه امري من قريب وبعيد
اما بعد فان ولائدي اللائي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن حبالى ومنهن لا ولد لها فقضائي فيهن ان حدث بي حدث
انه من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن سبيل ومن كان منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي
من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة
بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين بيان قوله عليه السلام سري الملك
النفيس اي يجعله لنفسه وظاهره جواز اشتراط بيع الوقف وتملكه عند الحاجة وخلاف المشهور بين الاصحاب وحمله على الاجارة مجاز بعيد وسيأتي القول في
ذلك في كتاب الوقف قوله عليه السلام الغد من يوم قدم مسكن تاريخ للكتابة والكتاب ومسكن كمسجد موضع بالكوفة اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم قدومه
المسكن بعد رجوعه من بعض اسفاره سن ابي [illegible] بن ابي عمير عن ابراهيم بن ابي عميرة وسلمة صاحب السابري عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال انه لما اعتق الف
مملوك من كد يده جع جاء اليه اعرابي فقال يا امير المؤمنين اني مأخوذ بثلاث علل علة النفس وعلة الفقر وعلة الجهل فاجاب امير المؤمنين وقال يا اخا العرب
علة النفس تعرض على الطبيب وعلة الجهل تعرض على العالم وعلة الفقر تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب

فامر امير المؤمنين بان يعطى له من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال تنفق الفاقة النفس والفاقة الجهل والفاقة الفقر اقول ذكر السيد بن طاوس في
كشف المحجة من بعض كتب المناقب ان عليا قال تزوجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش وصدقتي اليوم لو قسمت على بني هاشم لوسعتهم وقال في المدينة وقف الله
وكانت غلته اربعين الف دينار وباع سيفه وقال من يشتري سيفي ولو كان عندي عشاء ما بعته وقال في المدينة قم من يشتري سيفي الفلاني
ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته قال وكان يفعل هذا وغلته اربعون الف دينار من صدقته

باب خبر الناقة

لي الهداية عن عمر بن سهل بن اسمعيل الدينوري عن زيد بن اسمعيل الصايغ عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعي قال ان
امير المؤمنين ع دخل مكة في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب البيت البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف
من ضيفه قرى فاجعل قراي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين ع لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه فلما كانت الليلة
الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك فلا اعز منك في عزك اعزني بعز عزك في عز لا يعلم احد كيف هو اتوجه اليك واتوسل اليك
بحق محمد وال محمد عليك اعطني ما لا يعطيني احد غيرك واصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك قال فقال امير المؤمنين ع لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية
اخبرني به حبيبي رسول الله ص سأله الجنة فاعطاه وسأله صرف النار وقد صرفها عنه قال فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو
يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان بلا كيفية كان ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم قال فتقدم اليه امير المؤمنين ع فقال يا اعرابي سألت ربك القرى
فقراك وسألته الجنة فاعطاك وسألته ان يصرف عنك النار وقد صرفها عنك وفي هذه الليلة تسأله اربعة الاف درهم قال الاعرابي من انت قال انا علي بن
ابي طالب قال الاعرابي انت والله بغيتي وبك انزلت حاجتي قال سل يا اعرابي قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي به ديني والف درهم اشتري به دارا
والف درهم اتعيش منه قال انصفت يا اعرابي فاذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول فاقام الاعرابي بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين
الى مدينة الرسول ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي من بين الصبيان انا ادلك على دار امير المؤمنين وانا ابنه الحسين بن علي
فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب قال من جدتك قال خديجة بنت خويلد قال من اخوك قال ابو محمد الحسن بن علي قال لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين
وقل له ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي ع فقال يا ابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب الضمان بمكة قال فقال يا فاطمة
عندك شيء يأكله الاعرابي قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين ع وخرج وقال ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي ره
فقال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ص لي على التجار قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف
درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى سؤال المدينة فاجتمعوا ومضى رجل من الانصار
الى فاطمة ع فاخبرها بذلك فقالت اجرك الله في ممشاك فجلس علي ع والدراهم مصبوبة بين يديه حتى اجتمع اليه اصحابه فقبض قبضة قبضة وجعل يعطي
رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد فلما اتى المنزل قالت له فاطمة ع يا ابن عم بعت الحايط الذي غرسه لك والدي قال نعم بخير منه عاجلا واجلا قالت
فاين الثمن قال دفعته الى اعين استحييت ان اذلها بذل المسألة قبل ان تسألني قالت فاطمة ع انا جايعة وابناي جايعان ولا اشك الا وانك مثلنا
في الجوع لم يكن لنا منه درهم واخذت بطرف ثوب علي ع فقال علي يا فاطمة خليني فقالت لا والله او يحكم بيني وبينك ابي فهبط جبرئيل ع على رسول
الله ص فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة ليس لك ان تضربي على يديه فلما اتى رسول الله ص منزل علي وجد
فاطمة ملازمة لعلي ع فقال لها يا بنية ما لك ملازمة لعلي قالت يا ابة باع الحايط الذي غرسته له باثني عشر الف درهم لم يحبس لنا منه درهما نشتري
به طعاما فقال يا بنية ان جبرئيل يقرئني من ربي السلام ويقول اقرأ عليا من ربه السلام وامرني ان اقول لك ليس لك ان تضربي على يديه قالت فاطمة فاني
استغفر الله ولا اعود ابدا قالت فاطمة ع فخرج ابي ع في ناحية وزوجي في ناحية فما لبث ان اتى ابي ومعه سبعة دراهم سود هجرية فقال يا فاطمة اين
ابن عمي فقلت له خرج فقال رسول الله ص هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما فما لبثت الا يسيرا حتى جاء علي ع فقال
ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة قالت نعم وقد دفع الي شيئا تبتاع به لنا طعاما قال علي ع هاتيه فدفعت اليه سبعة دراهم سود هجرية فقال بسم الله والحمد
لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله عز وجل ثم قال يا حسن قم معي فاتيا السوق فاذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الملي الوفي قال يا بني تعطيه قال اي والله
يا ابه فاعطاه علي ع الدراهم فقال الحسن يا ابتاه اعطيته الدراهم كلها قال نعم يا بني ان الذي يعطي القليل قادر على ان يعطي الكثير قال فمضى علي بباب
رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال يا علي اشتر مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال فاني انظرك به الى القبض قال بكم يا اعرابي قال
بماة درهم قال علي خذها يا حسن فاخذها فمضى علي ع فلقيه اعرابي اخر المثال واحد والثياب مختلفة فقال يا علي تبيع الناقة قال علي وما تصنع بها
قال اغزو عليها اول غزوة يغزوها ابن عمك قال ان قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها وبالثمن اشتريها فبكم اشتريتها قال بماة درهم قال الاعرابي فلك سبعون
وماة درهم قال علي خذ السبعين والماة وسلم الناقة والماة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعين لنا نبتاع بها شيئا فاخذ الحسن ع الدراهم وسلم الناقة قال

علي ع فقمت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها فرأيت رسول الله ص جالسا في مكان لم اره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق
فلما نظر النبي ص الي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه قال علي ع اضحك الله سنك وبشرك بيومك فقال يا ابا الحسن انك تطلب الاعرابي الذي باعك
الناقة لتوفيه الثمن فقلت اي والله فداك ابي وامي فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة
والدراهم من عند رب العالمين عز وجل فانفقها في خير ولا تخف اقتارا **بيان** لعل منازعتها صلوات الله عليها انما كانت ظاهرا لظهور فضله
صلوات الله عليه على الناس او لظهور الحكمة فيما صدر عنه ع او لوجه من الوجوه لا نعرفه والنواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك
قوله وبشرك بيومك اي يوم الشفاعة التي وعدها الله تعالى له

باب حسن خلقه وبشره وحلمه وعفوه واشفاقه وعطفه صلوات الله عليه

قب مختار التمار عن ابي مطر البصري ان امير المؤمنين ع مر باصحاب التمر فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك فقالت بعثني
مولاي بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابى ان يقبله قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ
التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عني فقال ما ارضاني
عنك ان اصلحت امرك وفي فضائل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا عليه السلام غلاما له مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال
ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن يأمنه خلقه امض فانت حر لوجه الله وكان علي ع في صلوة
الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي ع تعظيما
للقرآن حتى فرغ من الاية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا الاية فانصت علي ع ايضا ثم قرأ فاعاد ابن الكوا فانصت علي ع ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة وركع وبعث امير المؤمنين الى لبيد بن عطارد التميمي في كلام بلغه فمر به امير المؤمنين ع في بني اسد فقام
اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فافلته فبعث اليه امير المؤمنين ع فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعم والله ان المقام معك لذل وان فراقك لكفر فلما سمع
ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان
فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امرأة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين ع ان ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك سبب
هبابها فاذا نظر احدكم الى امرأة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امرأة كامرأة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال ع
رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاءه ابو هريرة وكان تكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك
فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي ومسألته جودي ومن كلامه ع الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل
عسى **بيان** اللكز الدفع والضرب بجمع الكف وربى طمح بصره اي ارتفع وعلا ويقال في فلان هنات اي خصال شر **قب** العقد وزهرة
الابصار قال قنبر دخلت مع امير المؤمنين ع على عثمان فاحب الخلوة فاومى الي بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق راسه واقبل اليه عثمان فقال
ما لك لا تقول فقال ع ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب ثم خرج قائلا ولو انني جاوبته لامضه نوافذ قولي واحتضار جوابي ولكنني
اغضي على مضض الحشا ولو شئت قدما انشب بي واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه ع واطلقه وقال لعايشة يوم الجمل ملكت فاسجح
فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين امرأة او سبعين واستامنت لعبد الله بن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه وامن معه ساير الناس جنى موسى بن طلحة بن عبيد الله
فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما
تستقبله من امرك واجلس في بيتك **بيان** قال الجزري في النهاية قالت عايشة لعلي ع يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجح اي قدرت فسهل واحسن العفو
وهو مثل ساير والكراع كغراب اسم لجمع الخيل **قب** ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال كان علي ع اذا اخذ اسيرا
في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطة باسناده عن عمر بن جبلة عن ابيه قال لما قتل علي اصحاب النهر جاءنا بما كان في عسكرهم
فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رأيتها بعد قد اخذت الطبري لما ضرب علي طلحة العبدري ترك فكبر رسول الله ص وقال لعلي ع ما منعك
ان تجهز عليه قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييت ولما ادرك عمرو بن عبد ود لم يضربه فوقعوا في علي ع فرد عنه حذيفة فقال
النبي ص مه يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء ساله النبي ص عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ
نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله وانه لما امتنع من البيعة جرت من الاسباب ما هو معروف فحمل وصبر وروي انه لما طالبوه بالبيعة قال له
الاول بايع قال فان لم افعل فمه قال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت علي ع الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني و
كادوا يقتلونني الجاحظ في البيان والتبيين ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين ع قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي الراي ما لو اشاء ان اقول
لقلت لكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له وقد روى الكافة عنه ع اللهم
اني استعديك على قريش فانهم ظلموني في الحجر والمدر ابراهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسنادهما قال علي ع ما زلت مظلوما منذ

باب تواضعه صلوات الله عليه

قبض الله نبيه الى يومي هذا وروى ابرهيم باسناده عن المسيب بن نجبة قال بينا علي عليه السلام يخطب اذ قام اعرابي يقول وا مظلوماه فقال علي عليه السلام ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير النجاد وما احصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن جريش قال ان عليا عليه السلام لم يقم مرة على المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه وكان عليه السلام يبره دائما ويتعزى باسم غيث لمن عيث ولمن ذهب مال الامل وثمال الارامل يتعطف على رعيته ويتصرف على مشيئته ويكفيه بحجته ويكفيه بمهجته ونظر الى امراة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك علي صبيانا ايتاما وليس عندي شيء فقد الجاتني الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطني احمله عنك فقال من يحمل وزري عني يوم القيامة فاتى وقرع الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذي حمل معك القربة فافتحي فان معي شيئا للصبيان فقالت رضي الله عنك وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فدخل وقال اني احببت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد علي عليه السلام الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب في حل مما امر في امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر بسجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فراته امراة تعرفه فقالت ويحك هذا امير المؤمنين قال فبادرت المراة وهي تقول واحيائي منك يا امير المؤمنين فقال بل واحيائي منك يا امة الله فيما قصرت في امرك **قب** سئل عليه السلام عن رجل فقال توفي البارحة فلما راى جزع الناس قال الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها **هب** عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي فقال له الذمي اليس زعمت تريد الكوفة قال بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له الذمي لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة وانا اشهدك اني على دينك فرجع الذمي مع علي عليه السلام فلما عرفه اسلم **كا** علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن ابن صدقة مثله **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلام فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى الاخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا الحمار ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه

باب تواضعه صلوات الله عليه **قب** الاصبغ عن علي عليه السلام في قوله وعباد الرحمن قال فينا نزلت هذه الاية الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يحطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز الابانة عن ابن بطة والفضائل عن احمد باسناده اشترى تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر الناس الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال عليه السلام رب العيال احق بحمله قوت القلوب عن ابي طالب المكي كان علي عليه السلام يحمل التمر والملح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي عليه السلام انه كان يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا زاذان انه كان يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الاخرة نجعلها الاية **سن** ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام على اصحابه وهو راكب فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال الكم حاجة فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي قال وركب مرة اخرى فمشوا خلفه فقال انصرفوا فان خفق النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله الى قوله مفسدة للراكب ومذلة للماشي **قب** عن الصادق مثله ورجل به هاهنا الانبار له واسند وابين يديه فقال لهم ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في اخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان من النار **قب** ابو عبد الله عليه السلام قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين عليه السلام فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان لم يكن لك تقوى فان لك كرما والا فالحمار خير منكما ولستما بخير من احد **م** بالاسناد الى ابي محمد العسكري عليه السلام انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل لييبس وجاء ليصب على يد الرجل فوثب امير المؤمنين عليه السلام واخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب قال يا امير المؤمنين الله يراني وانت تصب على يدي قال اقعد واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يخدمك يريد بذلك في خدمته في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام اقسمت بعظيم حقي الذي عرفته ونحلته وتواضعك لله حتى جازاك عنه بان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صب الاب على الاب

فليصب

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بسابقته في الجهاد على امامته

فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن اتبع عليا على ذلك فهو الشيعي حقا **قب** حلية الاولياء ونزهة الابصار انه مضى في حكومة الى شريح مع يهودي فقال يا يهودي الدرع درعي ولم ابع ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فساله شريح البينة فقال هذا قنبر والحسن يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما يجران اليك فقال امير المؤمنين ويلك يا شريح اخطات من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت قولي وابطلت دعواي ثم سالتني البينة فشهد عبد واحد سيدي شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى انفسهما اما اني لا ارى عقوبتك الا ان تقضي بين اليهود ثلاثة ايام اخرجوه فاخرجه الى قبا فقضى بين اليهود ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي ذلك قال هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم والحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الدرع درعك سقطت يوم صفين من جمل اورق فاخذتها **قب** الباقر عليه السلام في خبر انه رجع علي عليه السلام الى داره في وقت القيظ فاذا امراة قائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وتعدى علي وحلف ليضربني فقال يا امة الله اصبري حتى يبرد النهار ثم اذهب معك ان شاء الله فقالت يشتد غضبه وحرده علي فطاطا راسه ثم رفعه وهو يقول لا والله او يؤخذ للمظلوم حقه غير متعتع اين منزلك فمضى الى بابه فوقف فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال علي يا عبد الله اتق الله فانك قد اخفتها واخرجتها فقال الفتى وما انت وذاك والله لاحرقنها لكلامك فقال امير المؤمنين امرك بالمعروف وانهاك عن المنكر تستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين فسقط الرجل في يده فقال يا امير المؤمنين اقلني في عثرتي فوالله لاكونن لها ارضا تطاني فاغمد علي سيفه فقال يا امة الله ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك الى مثل هذا وشبهه وروى الصحكري في صفوة الشيعة لو ودع البحر والتكبر لتجلى ان التكبر للعبيد وبل اجعل فوادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف جميل **كا** العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين يضرب بالمر ويستخرج الارضين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين اعتق الف مملوك من ماله وكد يده **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لقي رجل امير المؤمنين وتحته وسق من نوى فقال له ما هذا يا ابا الحسن تحتك فقال مائة الف عذق ان شاء الله قال فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين كان يخرج ومعه احمال النوى فيقال له يا ابا الحسن ما هذا معك فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة **كا** العدة عن سهل عن داود بن مهران عن الميثمي عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك قلت جئت اسالك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل **نهج** مدحه عليه السلام قوم في وجهه فقال اللهم انك اعلم بي من نفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال عليه السلام وقد راى عليه ازار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال يخشع له القلب وتذل به النفس ويقتدي به المؤمنون

باب مهابته وشجاعته والاستدلال بسابقته في الجهاد على امامته وفيه بعض نوادر غزواته **قب** اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان لله خيرة من خلقه وان خيرته من خلقه المتقون قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم ولكن خيرته من خلقه المتقون لقوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم وان خيرته من المتقين المجاهدون لقوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان خيرته من المجاهدين السابقون الى الجهاد لقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وان خيرته من المجاهدين اكثرهم عملا في الجهاد واجتمعت الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون وان خيرة البدريين علي فلم يزل القرآن يصدق بعضه بعضا باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوي البصري ولو يستوي بالنهوض الجلوس لما بين الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي الكفار في حياته وامر عليا بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف النعل وحديث كلاب الحوأب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات الخلفاء والاختصاص بذلك بقتال اهل الردة لان النبي صلى الله عليه وآله كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر وحكم بتكفير اهل الردة لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث والزبير وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابي وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت الامة على ان هؤلاء الابطال ليس يلحق في شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما فيه اثرا البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد في سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله المقدم في سائر الغزوات اذا لم يحضر النبي صلى الله عليه وآله واذا حضر فهو تاليه وصاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا في غير موضع وكانا تحت لواء غيرهما اصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله ان المعني بها امير المؤمنين عليه السلام لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفراء انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله وله اسلم من في السموات والارض قال اسلمت الملائكة في السموات والمؤمنون في الارض واولهم علي اسلاما ومع المشركين قتالا وقال من بعده المقاتلة

ومن اسلم كرها تفسير عطا الخراساني قال ابن عباس في قوله ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي قوي ظهرك بعلي بن ابي طالب ابو معوية الضرير
عن الاعمش عن مجاهد في قوله هو الذي ايدك بنصره اي قواك بامير المؤمنين جعفر وحمزة وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابي هريرة كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاه واعطاه علي بن ابي طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبري في فضائل الصحابة عن ابن عباس قال رايت
رسول الله صلعم يوم فتح مكة متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الي من بني عمي من يعضدني فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد
او ليس قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ع ابو المضاصيح مولى الرضا عن الرضا عن ابائه عليهم
بنيان في قوله لننصر رسلنا والذين امنوا قال منهم علي قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص كانت اذا اصطف في القتال
كانه بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب ع كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به
المشركين وما نزل فيه وجاهدوا في الله حق جهاده وهو اجتبيكم ابو جعفر وابو عبد الله نزلت قوله ولا ترهق وجوههم قتر ولا ذلة في امير
المؤمنين وفي حديث جبرائيل انا اول من امن بي واول من جاهد معي واول من ينشق عنه القبر وكان النبي ص اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين
يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبيه فكان علي يحمل عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة والخلاف في ان اول مبارز
في الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة ابن الحارث في يوم بدر قال النخعي ثم حمل علي على الكتيبة مصمما وحده واجتمعت الامة انه ما راى احدا عند له
الامامة علي في الجهاد ما عمل علي ع قال الله تع ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله
ولقد كنتم تمنون الموت يعني علينا لان الكفار كانوا يسمونه الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته قال المفسرون لما اسر العباس يوم
بدر اقبل المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال علي ع
الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فنزل الله تع ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب ع ما
كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وجاهد في سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطا عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن
ابي صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزل هذه الاية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري والجبائي والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في
اسباب نزول القران عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروينا عن عثمن بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي
ومحمد بن سيرين ومقاتل بن سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال انا عم محمد وانا صاحب
سقاية الحجيج وانا افضل من علي بن ابي طالب وقال شيبة بن عثمان او طلحة الداري وعثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل
وسمعهما علي وهما يذكران ذلك فقال عليه السلم انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا المجاهد في سبيل الله
وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليا قال استحققت لكل فضل اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما
بالسيف حتى امنتما بالله ورسوله فشكا العباس ذلك الى النبي ص فقال ما حملك على ما استقبلت به عمك فقال صدمته بالحق فمن شاء فليغضب ومن
شاء فليرض فنزل هذه الاية وفي بعض التفاسير انه نزل قوله تع لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية في علي انه قتل عشيرته مثل عمرو
بن عبد ود والوليد في خلق ~~وقت~~ وصف الله تع اصحاب محمد فقال والذين معه اشداء على الكفار ثبتت هذه الصفة لعلي دون من عداه بن عتبة
له الشدة على الكفار وقال تع في قصة طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجتمعت الامة ان عليا اشد من ابي
بكر واجمعت انه على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجتمع عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا ع في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه
الباس الشديد علي بن ابي طالب وهو لدن رسول الله ص يقاتل معه عدوه وروي انه نزل فيه والصابرين والصابرين في الباساء والضراء
وحين الباس علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسين عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يتنحى من النبي ص مع المنافقين في ناحية
من العسكر ليخوضوا في امر رسول الله ص في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راى جعالا وهو مسلم لطم الجهجاه وهو منافق فغضب ابن ابي
سلول فقال لو كففتم الطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي ص والله لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بنفسه
والنبي ص فاخبر زيد بن ارقم النبي ص بمقالته فاتى ابن ابي سلول في اشراف الانصار الى النبي ص يعتذرون ويكذبون زيدا فاستحيا زيد فكف عن
اتيان رسول الله ص فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله ص حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القدرة والقوة لامير المؤمنين واصحابه على المنافقين
فاخذ رسول الله ص بيد زيد وعرك اذنه وقال ابشر يا صادق فقد صدق الله حديثك واكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله

عجب لمن يقاس بمن لم يصب محجمة من دم في جاهليته او اسلام ممن علم انه قتل في يوم بدر خمسا وثلثين مبارزا دون الجرحى على قول العامة وهو
الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل وحنظلة بن ابي سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر
بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمان ومالك اخوي طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة
وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن المنبه وعلقمة بن كلدة وابو العاص بن
قيس بن عدي ومعوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة والحاجب بن السايب بن
عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب معوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير و
السايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي امية وبقي قتل بضعة واربعين رجلا وقتل ع في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة
وابنه ابا سعيد واخوته خالدا ومخلدا وكلدة والمحالس وعبد الله بن حميد بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاة وامية بن
ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن امية ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك المغافري وصواب مولى عبد الدار وابا الحكم بن
المغيرة وقاسط بن شريح العبدري والمغيرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد ما انهزموا والاشكال في هزيمة عمر وعثمان وانما الاشكال في ابي بكر
هل ثبت الى وقت الفرج او انهزم وقتل ع يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمان العبدري وهبيرة بن ابي
هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم الكفار وقتل ع يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول انه قده عليها بنصفين بضربة في الخوذة والعمامة
والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسمه ووقف ع يوم حنين في وسط اربعة عشر من الفضاب سيف الى ان ظهر المدد من السماء وفي غزاة
السلسلة قتل السبعة الشداء وكان اشدهم اخرهم وهو سعيد بن مالك العجلي وفي بني النضير قتل احد عشر منهم غرورا وفي بني قريظة ضرب اعناق
رؤسا اليهود مثل حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا وابنه الفار وكانت لعلي ع ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط
وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصنا هده وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال ضربة بكر اي قاطعة لا تثنى والعون
التي وقعت مختلسة فاحوجت الى المعاودة ويقال انه كان يوقعها على شدة في الشدة لم يسبقه الى مثلها بطل وزعمت الفرس ان اصول الضرب ستة و
كلها ماخوذة عنه وهي علوية وسفلية وغلبية ومالية وجروهام **بيان** قال الجزري في النهاية في الحديث كانت ضربات علي مبتكرات
لا عونا اي ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج الى ان يعيد الضربة ثانية يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في
الاصل الكهلة من النساء ويريد بها هنا المثناة وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن غويلم وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزيهم وبخيبر قتل مرحبا
وذا الخمار وعنكبوتا وفي الطائف هزم جيش صبغم وقتل شهاب بن عبس ونافع بن غيلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجرة وقاتل الاحداث بمكة عند
خروج النبي ص من داره الى المسجد وصبيته على فراشه ليلة الهجرة وله المقام المشهور في الجمل حتى بلغ الى قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط وله ليلة
الهرير ثلثة مائة وتكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسمائة وثلثة وعشرون رواه الاعثم وفي رواية تسعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه
كر وفر وفي كتاب امير المؤمنين الى عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنتني الفرصة من رقابها لسارعت اليها وفي الغايات ان عليا
حمل على المشركين فما زالوا يبقطون حتى تعادوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا رأته في الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر
فقال علمت بان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي وقد سماه رسول الله كرارا غير فرار في حديث خيبر وكان النبي ص يهدد الكفار به ع روى احمد بن حنبل
في الفضائل عن شداد بن الهاد قال لما قدم على رسول الله ص وفد من اليمن لسرح فقال رسول الله ص لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا
يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ثم قال رسول الله ص وقدم من اليمن ليسرح فقال رسول الله ص اللهم لتقيمن الصلوة او لابعثن اليكم رجلا يقتلك
اللهم انا وهذا وانتشل بيده على تاريخ النسوي قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي ص لاهل الطايف والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتن
الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم قال فراى الناس انه عنى ابا بكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال
هذا صحيح الترمذي وتاريخ الخطيب فضائل السمعاني انه قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم
على الدين الخبر ولذلك فسر الرضا قوله والذين معه اشداء على الكفار ان عليا منهم وقال معوية يوم صفين اريد منكم والله ان تشجروه بالرماح
فتريح العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثقلنا عليك يا معوية اذ كنت تامرنا بقتل حية الوادي والاسد العادي ونهض مغضبا فانشا الوليد
بن عقبة يقول لنا معوية بن حرب اما فيكم لواتركم طلوب يشد على ابي حسن علي باسمر لا تهجنه الكعوب فقلت له اتلعب يا ابن هند
فانك بيننا رجل غريب اتامرنا بحية بطن واد يتاح لنا به اسد مهيب كان الخلق لما غابنوه خلال النقع ليس لهم قلوب فقال عمرو والله
ما يعير احد بفراره من علي بن ابي طالب ولما نعي بقتل امير المؤمنين دخل عمرو بن العاص على معوية مبشرا فقال ان الاسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى
شعوبه فقال معوية قل للارانب ترتع حيثما سلكت وللظباء بلا خوف ولا حذر ابو السعادات في فضائل العشرة روي ان عليا كان يحارب رجلا

من المشركين فقال المشرك يا ابن ابي طالب هبني سيفك فرماه اليه فقال المشرك عجبا يا ابن ابي طالب في مثل هذا الوقت تدفع الي سيفك فقال يا هذا انك مددت يد المسئلة الي وليس من الكرم ان يرد السائل فرمى الكافر نفسه الى الارض وقال هذه سيرة اهل الدين فقبل قدمه واسلم وقال له جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروي لحلوان يوم بدر لم يكن عند الرسول ص ماء فمر علي بجمل الماء الى وسط العدو وهم على بئر بدر فهابهم وجاء الى البئر ونزل وملأ السطيحة ووضعها على راس البئر فسمع حسا واثار المن يقصده فنزل في البئر فلما سكن صعد فراى الماء مصبوبا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد بل صعد به خاملا للماء فلما حمل الى النبي ص ضحك النبي ص في وجهه وقال انت تحدث او انا فقال بل انت يا رسول الله فكان امك احلى فقص عليه ثم قال له كان ذلك جبرئيل يجربه من الملئكة ثبات قلبك محمد بن اسحق عن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو عمرو وعثمن بن احمد عن محمد بن هرون باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجر والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فياتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز من غريب ظاهر عن السلم يشكل من جهر خير الامم من قبل ان يبلغ ابار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم ويامن الذم وتوبيخ الكلم فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي ص هل من رجل يمضي مع السقاة الى البئر ذات العلم فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود انشاء الله فخرج علي قائلا اعوذ بالرحمن ان اميلا من عزف جن اظهروا تاويلا واوقدت نيرانها تغويلا وقرعت مع عزفها الطبولا قال فداخلنا الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم انشاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي ع من يرجع الى العسكر فياتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فملأها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا اي فتى ليل اخي روعات واي سباق لغايات لله در الغر السادات من هاشم الهامات والقامات مثل رسول الله ذي الايات او كعلي كاشف الكربات كذا يكون المرء في الحاجات فارتجز امير المؤمنين ع الليل هول يرهب المهيبا ويذهل المشجع اللبيبا فانني اهول منه ذيبا ولست اخشى الروع والخطوبا اذا هززت الصارم القضيبا ابصرت منه عجبا عجيبا وانتهى الى النبي ص وله زجل فقال رسول الله ص ماذا رأيت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رايته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي اشرحه لي يا رسول الله ص فقال اما الرؤس التي رايتم لها ضجة ولالسنتها لجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القائم فيها والقاعد سواء لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملعة بن عراف الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجائي عبد الله بن سالم ان النبي ص بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث اخر فنكص فرعا ثم بعث عليا فاستقى ثم اقبل بها الى النبي ص فكبر ودعا له بخير وهل ثبت مثل ذلك لكرد من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف وبهمن ولفرسان من العرب مثل عنتر العبسي وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبدود او لمبارز من الترك مثل افراسياب وشبهه فهو الفارس الذي يفري العسكر كفري الشعر ويطويهم كطي السجل الحرب ابن الجلاد ابن النصر طبعه والعدو غنيمه جرئ خطار وجسور مضار ما يسفه الا الرقاب قراب شلو حضر لكفي الحذر وتق له غالب كل غالب علي بن ابي طالب فد روينا عن كان اشجع واشجع الجمع الاعداء اتقفه **بيان** العرف في العزيف صوت الجن نهل الاناء امتلأ وانعمه ملأه **قب** ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اولئك يسارعون في الخيرات الاية قال علي بن ابي طالب ع لم يسبقه احد وروي عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين ع اذا اطرق هبنا ان نبتدئه بالكلام وقيل لامير المؤمنين بم غلبت الاقران قال تمكن هيبتي في قلوبهم البطرى في الخصائص عن سفين بن عيينه عن شقيق بن سلمه قال كان عمر يمشي فالتفت الى ورائه وعدا فسالته عن ذلك فقال ويحك اما ترى الهزبر بن الهزبر القثم بن القثم الفلاق البهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين ورايته فقلت هذا علي بن ابي طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله ص يوم احد ان من فر منا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم وحدا حتى انتسب نفس رسول الله ص وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا الا خفت منه وقال النبي ص من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين ع

يتورع عن ذلك وانه لم يتبع منهزما ولم يحز من استغاث ولم يكن يجهز على جريح ولما ادرك عمرا قال عمر يا ابن عم ان لي اليك حاجة لا تكشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال ع ذاك اهون علي وفيه يقول ع وعففت عن اثوابه ولو انني كنت المقطر بزني اثوابي محمد بن اسحق قال له عمر هلا استلبت درعه فانها تساوي ثلثة الاف وليس للعرب مثلها فقال اني استحييت ان اكشف ابن عمي وروى انه جاءت اخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقالت يا قاتل لا تسلب قتلاك من البغاة **بيان** يقال طعنه فقطره اذا القاه **لي** ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الاشج عن يحيى بن زيد بن علي عن زيد بن علي ع عن علي بن الحسين قال خرج رسول الله ص ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر الناس ايكم ينهض الى ثلثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاحجم الناس وما تكلم احد فقال ما احسب علي بن ابي طالب فيكم فقام اليه عامر بن قتادة فقال انه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك فتاذن لي ان اخبره فقال النبي ص شانك فمضى اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين ع كانه نشط من عقال وعليه ازار قد عقد طرفيه على رقبته فقال يا رسول الله ص ما هذا الخبر قال هذا رسول ربي يخبرني عن ثلثة نفر قد نهضوا الى لقتلي وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي ع يا رسول الله ص انا لهم سرية وحدي هوذا البس على ثيابي فقال رسول الله ص بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فدرعه وعممه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين ع فمكث ثلثة ايام لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول اوشك ان يؤتم هذين الغلامين فاسبل النبي ص عينه يبكي ثم قال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابشره بالجنة وافترق الناس في الطلب لعظيم ما راوا بالنبي ص وخرج العواتق فاقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي وهبط جبرئيل على النبي ص فاخبره بما كان فيه واقبل على امير المؤمنين ع معه اسيران وراس وثلثة ابعرة وثلثة افراس فقال النبي ص تحب ان اخبرك بما كنت فيه يا ابا الحسن فقال المنافقون هو منذ ساعة قد اخذه المخاض وهو الساعة يريد ان يحدثه فقال النبي ص بل تحدث انت يا ابا الحسن لتكون شهيدا على القوم قال نعم يا رسول الله ص لما صرت في الوادي رايت هؤلاء ركبانا على الاباعر فنادوني من انت فقلت انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص فقالوا ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك وعلى محمد وشد علي هذا المقتول وداريني بينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله ص وانت تقول قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه فضربته فلم احفه ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله ص وانت تقول قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه فضربته ووكزته وقطعت راسه ورميت به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان محمدا رفيق شفيق رحيم فاحملنا اليه ولا تعجل علينا وصاحبنا كان يعد بالف فارس فقال النبي ص يا علي اما الصوت الاول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل واما الاخر فصوت ميكائيل قدم الي احد الرجلين فقدمه فقال قل لا اله الا الله واشهد اني رسول الله فقال لنقل جبل ابي قبيس احب الي من ان اقول هذه الكلمة فقال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال قدم الاخر فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد اني رسول الله ص قال الحقني بصاحبي قال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين ليضرب عنقه فهبط جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه حسن الخلق سخي في قومه فقال النبي ص يا علي امسك فان هذا رسول ربي عز وجل يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك قال نعم قال والله ما ملكت درهما مع اخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص فقال رسول الله ص هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه الى جنات النعيم **بيان** القرميسيني معرب كرمانشهان قوله الوا اي حلفوا واحجم القوم تاخروا ونكصوا والوعك الحمى والجربان بالضم جيب القميص والاحفا المبالغة في الاخذ وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة اي لم اخف السيف في بدنه والوكز الضرب بجمع الكف والطعن والدفع **لي** ابن المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن مالك بن انس قال سمعت الصادق عليه السلم يقول قيل لامير المؤمنين ع الا تشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه وانا لا افر ممن كر علي ولا اكر على من فر مني **لي** ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال ما فقدت رايته قوتل تحتها امير المؤمنين ع الا نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين ع بسيفه ذي الفقار احدا فنجا وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه **مثا** من ايات الله الخارقة للعادة في امير المؤمنين انه لم يعهد لاحد من مبارزة الاقران ومنازلة الابطال مثل ما عرف له ع من كثرة ذلك على مر الزمان ثم انه لم يوجد في ممارسي الحروب الا من عرته بشر ونيل منه بجراح او شين الا امير المؤمنين ع فانه لم ينله مع طول زمان حربه جراح من عدو ولا شين ولا وصل اليه احد منهم بسوء حتى كان من امره مع ابن ملجم على اغتياله اياه ما كان وهذه اعجوبة افرده الله بالاية فيها وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصيصه بكرامته التي بان بفضلها من كافة الانام ومن ايات الله تعالى فيه ع انه لا يذكر ممارس للحروب التي لقي فيها عدوا الا وهو ظافر به حينا وغير ظافر به حينا ولا نال احد منهم خصمه بجراح الا وقضى منها وقتا وعوفي منها زمانا ولم يعهد من لم يفلت منه قرن في حرب ولا نجا من ضربته احد فصلح منها الا امير المؤمنين ع فانه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه واهلاكه كل بطل نازله وهذا ايضا مما انفرد به من كافة الانام وخرق الله جل وعز به العادة في كل حين وزمان وهو من دلائله الواضحة ومن ايات الله تعالى فيه انه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته اياها وكثرة من مني به فيها من شجعان الاعداء وصناديدهم تجمعهم

عليه وليجتبا لهم في القتل بمعونته الجهد في ذلك فاولى قط عن احد منهم ظهره ولا انهزم منهم ولا تزحزح عن مكانه ولا هاب احدا من اقرانه ولم يلق احد سواه خصما له في حرب الا وثبت له جبنا او انحرف عنه جبنا او اقدم عليه وفنا واجم عنه ونهاه واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالاثر الباهر والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله به على امامته وكشف به عن فرض طاعته وابانه بذلك عن كافة خليقته

قب في حديث عمار لما ارسل النبي علياً الى مدينة عمان في قتال الجلندي ابن كركر وجرى بينهما حرب عظيم وضرب وجيع دعا الجلندي بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتأخذه اسيراً او تطرح مجدلاً عفيراً ازوجك ابنتي التي لم انعم لاولاد الملوك بزواجها فركب الكندي الفيل الابيض وكان مع الجلندي ثلثون فيلاً وحمل بالافيلة والعسكر على امير المؤمنين فلما نظر الامام اليه نزل عن بغلته ثم كشف عن راسه فاشرقت الفلاة طولاً وعرضاً ثم ركب ودنا من الافيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الادميون واذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رؤسها وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب فيهم يميناً وشمالاً حتى اوصلتهم الى باب عمان ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس يا علي كلنا نعرف محمداً ونؤمن برب محمد الا هذا الفيل الابيض فانه لا يعرف محمداً ولا آل محمد فزعق الامام زعقته المعروفة عند الغضب المشهورة فارتعد الفيل ووقف فضربه الامام بذي الفقار ضربة رمى راسه عن بدنه فوقع الفيل الى الارض كالجبل العظيم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرئيل النبي فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبه لي فهو اسيرك فاطلق علي سبيل الكندي فقال له يا ابا الحسن ما حملك على اطلاقي قال ويلك مد نظرك فمد عينيه فكشف الله عن بصره فنظر الى النبي على سور المدينة وصحابته فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيدنا رسول الله فقال كم بيننا وبينه يا علي قال مسيرة اربعين يوماً فقال يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقتل علي الجلندي وغرق في البحر منهم خلقاً كثيراً وقتل منهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي واقعد عندهم قوماً من المسلمين يعلمونهم الفرائض **قب فصل** فيما نقل عنه في يوم بدر في الصحيحين انه نزل قوله هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلي والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وكان ابو ذر يقسم بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطاء وابن خثيم وقيس بن عبادة وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس ثم قال ابن عباس فالذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الآيات وانزل في امير المؤمنين وحمزة وعبيدة ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله صراط الحميد اسباب النزول روى قيس بن سعد بن عبادة عن علي بن ابي طالب قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر الى قوله عذاب الحريق وروى جماعة عن ابن عباس نزل قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات يوم بدر في هؤلاء الستة شعبة وقتادة وعطاء وابن عباس في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اضحك امير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكى كفار مكة حتى قتلوا ودخلوا النار الباقر في قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزة وعلي وعبيدة تفسير ابي يوسف الفسوي وقبيصة بن عقبة عن الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية نزلت في علي وحمزة وعبيدة كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد الكلبي نزلت في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده النطنزي في الخصائص عن الحداد عن ابي نعيم والصادق والباقر عليهما السلم نزلت في علي ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة الواحدي صاحب الاغاني ومحمد بن اسحق كان صاحب راية رسول الله يوم بدر علي بن ابي طالب ولما التقى الجمعان تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فتطاولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبي وامر علياً وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فاطنها فسقطا جميعاً وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه على حبل عاتقه وخرج السيف من ابطه وفي ابانة الفلكي ان الوليد كان اذا رفع ذراعه ستر وجهه من عظمها وغلظها ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى هذا الكلب قد بهر عمك فحمل علي عليه ثم قال يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه علي فطرح نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وكان حسان قال في قتل عمرو بن عبد ود ولقد رأيت غداة بدر عصبة ضربوك ضرباً غير ضرب المحصر اصبحت لا تدعى ليوم كريهة يا عمرو او لجسيم امر منكر فاجابه بعض بني عامر كذبتم وبيت الله لم تقتلونا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغى بكف علي نلتم ذاك فاقصروا ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش جهرة وتأخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق فاقبلوا اليهم سراعاً اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية فدمرهم لما عتوا وتكبروا وفي مجمع البيان انه قتل سبعة وعشرين مبارزاً وفي الارشاد قتل خمسة وثلثين وقال زيد بن وهب قال امير المؤمنين وذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين محمد بن اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي الزمخشري في الفائق قال سعد بن ابي وقاص رايت علياً يحمحم فرسه وهو يقول بازل عامين حديث سني سنحنح الليل كاني جني لمثل هذا

ولدتني

ولدتني امي المرزباني في كتاب شعار الملوك والخلفاء ان علياً اشجع العرب حمل يوم بدر وهو ينزع الكتيبة وهو يقول لن ياكل الناس تمر مكة من بعدها حتى تكون الركة **بيان** قال الجزري في حديث علي سنحنح الليل كاني جني اي لا انام الليل فانا مستيقظ ابداً والركة الضعف وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة وهي بالضم الغيظ والغم **قب فصل** فيما ظهر منه يوم احد ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي غشيه النعاس يوم احد والخوف مسهر والامن منيم كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله ان محمداً قد قتل واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم قال والله لقد اجاب ابليس علي امير المؤمنين كل خيل كانت في غير طاعة الله والله ان كل راجل قاتل امير المؤمنين كان من رجالة ابليس تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى يا معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من احد يبارزني قال قتادة فخرج اليه علي وهو يقول انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي بميعادي واحمي عن حسب قال فضربه علي فقطع رجله فبدت سوأته وهو قول ابن عباس والكلبي وفي روايات كثيرة انه ضربه في مقدم راسه فبدرت عيناه فقال انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ باللواء صواب عبد حبشي لهم فضرب علي يده فاخذه باليسرى فضرب عليها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتين على صدره فضرب علي ام راسه فسقط اللواء قال حسان بن ثابت فخرتم باللواء وشر فخر لواء حين رد الى صواب فسقط اللواء فاخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبد الدار فضربت على اهرم وقال حسان بن ثابت ولولا لواء حارثية اصبحوا يباعون في الاسواق بالثمن الوكس فانكب المسلمون على الغنائم ورجع المشركون فهزموهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس الا علي وابو دجانة وسهل بن حنيف قال انهزموا الا علي وحده وثاب اليهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار انشد وقد تركوا المختار في الحرب مفرداً وفر جميع الصحب عنه واجمعوا وكان علي غائصاً في جموعهم لهاماتهم بالسيف يفري ويقطع عكرمة قال علي لحقني من الجزع ما لم املك نفسي وكنت امامه اضرب بسيفي فرجعت اطلبه فلم اره فقلت ما كان رسول الله ليفر وما رايته في القتلى واظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لاقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فافرجوا فاذا انا برسول الله قد وقع على الارض مغشياً عليه فوقفت على راسه فنظر الي وقال ما صنع الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك تاريخ الطبري واغاني الاصفهاني ومغازي ابن اسحق والجبار انه ابصر رسول الله الى كتيبة فقال احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ثم ابصر كتيبة اخرى فقال له احمل عليهم فحمل عليهم وفرق جماعتهم وقتل شيبة بن مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم راى كتيبة اخرى فقال احمل عليهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن امية المخزومي فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتاً لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وزاد ابن اسحق في روايته فاذا ندبتم هالكاً فابكوا الوفي واخا الوفي وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء اثلاثاً ثلث جريح وثلث قتيل وثلث منهزم تفسير القشيري وتاريخ الطبري انه انتهى انس بن النضر الى عمر وطلحة في رجال وقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروي ان ابا سفيان رأى النبي مطروحاً على الارض فنال بذلك ظفراً وحث الناس على النبي فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي الى احد ونادى معاشر المسلمين ارجعوا الى رسول الله فكانوا يثوبون ويثنون على علي ويدعون له وكان قد انكسر سيف علي فقال النبي خذ هذا السيف فاخذ ذا الفقار وهزم القوم وروي عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمداً قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله فبعث في آثارهم علياً في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحلون المشركون من منزل الا نزله علي فانزل الله تعالى الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي تفل على جراحه ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزل فيه الآية **قب** فصل في مقامه في غزاة خيبر ابو كريب ومحمد بن عمر الازدي في اماليهما ومحمد بن اسحق والعمادي في مغازيهما والنطنزي والبلاذري في تاريخيهما والثعلبي والواحدي في تفسيرهما واحمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسندهما واحمد والسمعاني وابو السعادات في فضائلهم وابو نعيم في حليته والاشنهي في اعتقاده وابو بكر البيهقي في دلائل النبوة والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه وابن بطة في ابانته من سبع عشرة طريقاً عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج مرحب برجله بعث النبي ابا بكر برايته مع المهاجرين في راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه حتى ساء النبي ذلك فقال لاعطين الراية غداً رجلاً يحبه

ورسوله

باب مهابته وشجاعته عند الاشداء لثباته في الجهاد

ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يأخذها عنوة وفي رواية يأخذها بحقها وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله على يده البخاري و
مسلم انه قال لما قال النبي هذا حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه الراية وفي رواية
ابن جرير ومحمد بن اسحق فغدت قريش يقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فانه رمد لا يبصر موضع قدمه فلما اصبح قال ادعوا لي عليا
فقالوا انه رمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء على بغلته وعينه معصوبة بخرقة برد قطري فاخذ سلمة بن الاكوع بيده واتى به الى النبي فقصه
في رواية الخدري انه بعث اليه سلمان وابا ذر فجاء به يقاد فوضع النبي راسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكانهما جزعتان فقال له خذ الراية
وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مبثوث في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه ايليا
فاذا لقيتهم فقل انا علي فانهم يخذلون ان شاء الله تعالى فضائل السمعاني انه قال سلمة فخرج امير المؤمنين بها يهرول وانا خلفه حتى ركز رايته في رضخ من
حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي فقال من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى كتاب ابن بطة عن سعد و
جابر وسلمة فخرج يهرول هرولة وسعد يقول يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس فخرج اليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل
البيضة على ام راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي سلاحي بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الليوث اقبلت تلهب
فقال علي انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام آجام وليث قسوره على الاعادي مثل ريح صرصره اكيلكم بالسيف كيل السندره اضرب
بالسيف رقاب الكفره قال مكحول فاحجم عنه مرحب لقول ظئر له غالب كل غالب الا حيدر بن ابي طالب فاتاه ابليس في صورة شيخ فقال انه ليس
بذلك الحيدر والحيدر في العالم كثير فرجع وقال الطبري وابن بطة روي برية انه ضربه على مقدمه فقد الحجر والمغفر فنزل في راسه حتى وقع
في الاضراس واخذ المدينة الطبري في التاريخ والمناقب واحمد في الفضائل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر صوت ضربته وفي مسلم
لما قتل علي راس مرحب كان الفتح ابن ماجة في السنن ان عليا لما قتل مرحبا اتى براسه الى رسول الله السمعاني في حديث ابن عمر ان تجارا جاء
الى النبي فقال يا رسول الله ان اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين الراية غدا الخبر قال ابن عمر فما تشام الخبر لنا حتى فتح لاولنا فاخذ علي قاتل الانصاري
قد صعد الى خيبر فقتله الواقدي فوالله ما بلغ عسكر النبي اخراه حتى دخل علي حصون اليهود كلها وهي قموص وناعم وسلالم ووطيح و
حصن الصعب بن معاذ وغنم وكانت الغنيمة نصفها لعلي ونصفها لسائر الصحابة شعبة وقتادة والحسن وابن عباس انه نزل جبرئيل على النبي
فقال ان الله يامرك يا محمد ويقول لك اني بعثت جبرئيل الى علي لينصره وعزتي وجلالي ما رمى علي حجرا الى اهل خيبر الا رمى جبرئيل حجرا فادفع
يا محمد الى علي سهمين من غنائم خيبر سهما لي وسهما لجبرئيل معه فانشأ خزيمة بن ثابت هذه الابيات وكان علي ارمد العين يبتغي دواء فلما لم
يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفلة فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال ساعطي اليوم رايتي صارما كميا محبا للرسول مواليا يحب الاهي
والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المواخيا **بيان** قال الفيروزابادي الجزع ويكسر
الخرز اليماني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به العين وقال تمام الفرس جلجرنا بعد جري **هب** فصل في قتاله في حرب الاحزاب ابن مسعود و
الصادق في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب وقتله عمرو بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير
المؤمنين بالاسناد عن سفين الثوري عن رجل عن مرة عن عبد الله وقال جماعة من المفسرين في قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود انها
نزلت في علي يوم الاحزاب ولما عرف النبي اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الذراري والنساء في الآكام وكانت الاحزاب
على الخمر والغشا والمسلمون كان على رؤوسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناجية من الملوك والف
مفرعة من الصعاليك وهو يعد بالف فارس فقيل في ذلك عمرو بن عبد ود كان اول فارس جزع من المذاد وكان فارس يليل سمي فارس يليل
لانه اقبل في ركب من قريش حتى اذا كان بيليل وهو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من ان يصلوا
اليه وكان الخندق المذاد قال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول هل من مبارز والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي وقال ابرز يا محمد
فقال من يقوم الى مبارزته فله الامامة بعدي فنكل الناس عنه فقال علي انا له فقال النبي ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من راسه وعممه
بها واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه وروي انه لما قتل عمروا انشد ضربته بالسيف فوق الهامه بضربة صارمة
هدامه انا علي صاحب الصمصامه وصاحب الحوض لدى القيامه اخو رسول الله ذي العلامه قد قال اذ عممني عمامه انت الذي بعدي
له الامامه محمد بن اسحق انه لما ركز عمرو رمحه على خيمة النبي وقال يا محمد ابرز ثم انشأ يقول ولقد بححت من الندا بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ
جبن الشجاع بموقف البطل المناجز اني كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة والسماحة في الفتى خير الغرائز في كل ذلك يقوم علي ليبارز
فيلزمه النبي بالجلوس لمكان بكاء فاطمة عليها السلام عليه من جراحاته في يوم احد وقولها ما اسرع ان يؤتم الحسن والحسين باقحامه المهلكات فنزل

علي اما مسنة فيه بعض نوادر غزواته عليه السلام

جبرئيل قاهره عن الله تعالى ان يامر عليا بمبارزته فقال النبي يا علي ادن مني وعممه بعمامته واعطاه سيفه وقال امض لشانك ثم قال اللهم اعنه
فلما توجه اليه قال النبي خرج الايمان سائره الى الكفر سائره قال محمد بن اسحق فلما دنا منه علي انشأ يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصبر منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز وروي له في
امالي النيشابوري يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء معاود الاقدام يدعو الى دين الاله ونصره والى الهدى وشرايع الاسلام الى
قوله شهدت قريش والبراجم كلها ان ليس فيها من يقوم مقامي وروي ان عمروا قال ما اكرمك قرنا الطبري والثعلبي قال علي يا عمرو انك
كنت في الجاهلية تقول لا يدعوني احد الى ثلاث الا قبلتها او واحدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا
ابدا قال تنزل تقاتلني فضحك عمرو وقال ما كنت اظن احدا من العرب يرومني عليها واني لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي
نديما قال لكني احب ان اقتلك قال فتنازلا فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على عاتقه
فسقط وفي رواية حذيفة ضربه على رجليه بالسيف من اسفل فوقع على قفاه قال جابر فثارت بينهما قترة فما رايتهما وسمعت التكبير تحتها
وانكشف اصحابه حتى طفرت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون يكبرون فوجدوه على فرسه برجل واحد يحارب عليا ورمى رجله
نحو علي فخاف من هيبته رجلان ووقعا في الخندق قال الطبري ووجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل
من هذه ينزل بعضكم لقتالي فنزل اليه علي فطعنه في ترقوته بالسيف حتى اخرجه من مراقه ثم خرج منبه بن عثمان العبدي فاضربه
ومات بمكة وروي ولحق هبيرة فاعجزه فضرب على قربوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمة وضرار فانشأ امير المؤمنين يقول وكانوا
على الاسلام البا ثلاثة وقد فر من تحت الثلاثة واحد وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد البناو ذو الحرب المجرب عائد نهتهم سيوف الهند
يقفوا لنا غداة التقينا والرماح القواصد قال جابر فشبهت قصته بقصة داود في قوله تعالى فهزموهم باذن الله الآية قالوا فلما جز راسه
من قفاه بسؤال منه قال علي اعلي تقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم خبروا اصحابي نصر الحجارة من سفاهة رايه وعبدت رب محمد
بصوابي اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس بنابي ازديت عمروا اذ طغى بمهند صافي الحديد مجرب قضاب لا
تحسبن الله خاذل دينه ونبيه يا معشر الاحزاب عمرو بن عبيد لما قدم علي براس عمرو واستقبله الصحابة فقبل ابو بكر واسرعوا فقال الكهانا
والانصار رهين شكر لنا ابقوا الواحدي والخطيب الخوارزمي عن عبد الرحمن السعدي باسناده عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ابو بكر بن عياش لقد ضرب علي ضربة ما كان في
الاسلام اعز منها وضرب بضربة ما كان فيها اشأم منها ويقال ان ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو **ايضاح** النواصي الرؤوس الاشراف و
المقارع الذين يكفون بين الناس الواحد كمنبر وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الذين يفزعون الناس بنوادهم وفي بعضها بالقاف والراء
المهملة اي الذين يقرعون الابطال وجزع الارض والوادي قطعه والمذاد يعني الخندق غير معروف والبراجم قوم من اولاد حنظلة بن مالك وق
صمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة والقضاب في بعض النسخ بالمعجمة وفي بعضها بالمهملة وعلى المقدرين
معناه القطاع **قب** فصل فيما ظهر منه في غزاة السلاسل السلاسل اسم ماء ابو القاسم بن شبل الوكيل وابو الفتح الحفار باسنادهما عن الصادق
ومقاتل والزجاج ووكيع والثوري والسدي وابو صالح وابن عباس انه انفذ النبي ابا بكر في سبعمائة رجل فلما صار الى الوادي واراد الانحدار
فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا فلما قدموا على النبي بعث عمر فرجع منهزما فقال عمرو بن العاص ابعثني يا رسول الله فان الحرب خدعة
ولعلي اخدعهم فبعثه فرجع منهزما وفي رواية انه انفذ خالدا فعاد كذلك فساء النبي فدعا عليا وقال ارسلته كرارا غير فرار فشيعه الى مسجد الاحزاب
فسار بالقوم متنكبا عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة غامضة فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه ثم امرهم ان يعكموا الخيل
واوقفهم في مكان وقال لا تبرحوا وانتبذ امامهم واقام ناحية منهم فقال خالد وفي رواية قال عمرو انزلنا هذا الغلام في واد كثير الحيات والهوام
والسباع اما سبع يأكلنا او يأكل دوابنا واما حيات تعقرنا وتعقر دوابنا واما يعلم بنا عدونا فيأتينا ويقتلنا فكلموه نعلو الوادي فكلمه
ابو بكر فلم يجبه فكلمه عمر فلم يجبه فقال عمرو بن العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادي فابى ذلك المسلمون ومن روايات
اهل البيت انه ابت الارض ان تحملهم قالوا فلما احس الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الجبل حتى اذا انحدر على القوم واشرف عليهم قال
لهم اتركوا عكمة دوابكم قال فشمت الخيل ريح الاناث فصهلت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية مقاتل والزجاج انه كبس القوم
وهم غادون فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف عنا كما انصرف
ثلاثة فانك لا تقاومنا فقال انني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فاضطربوا وخرج اليه الاشداء السبعة وناصحوه وطلبوا الصلح فقال اما ان

وفي الدرر يا عمرو ويحك قد اتاك
والحق منجي ...

وفي الدرر ونحن فر من تلك

مهذب ...
لا تحسبن الرحمن خاذل دينه ونبيه

باب مهابته وشجاعته والاسد لبسالته في الجهاد

وانما القاومة فبرز اليه واحد بعد واحد وكان اشدهم لخزهم وهو سعد بن مالك العجلي وهو صاحب الحصن فقتلهم وانهزموا فدخل بعضهم في
الحصن وبعضهم استامنوا وبعضهم اسلموا واتوه بمفاتيح الخزاين قالت ام سلمة انتبه النبي من القيلولة فقلت الله جارك مالك فقال اخبرني جبرئيل بالفتح
ونزلت والعاديات ضبحا فبشر النبي اصحابه بذلك وامرهم باستقبال علي والنبي يقدمهم فلما راى عليا النبي ترجل عن فرسه فقال النبي اركب فان
الله ورسوله عنك راضيان فبكى علي فرحا فقال النبي يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح الخبر
بيان عكم المتاع شده ولعل المراد هنا اشدوا افواههم لئلا يصهلوا وانما ذلك لئلا تتركوا عكمه ذاكم اي لئلا يصهلوا ويسمع القوم قبت
فصل في غزاة شتى قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين قال الضحاك وعلى المؤمنين يعني عليا وثمانية من بني هاشم ابن قتيبة في المعارف والثعلبي في الكشف لم يبق مع
النبي يوم حنين عند هزيمة الناس الا علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ونوفل وربيعة اخواه وعبد الله بن الزبير
بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب وايمن مولى النبي وكان العباس عن يمينه والفضل عن يساره وابو سفيان ممسك بسرجه عند
ثفر بغلته وسايرهم حوله وعلي يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا
وكانت الانصار خاصة تنصرف اذ كر ابو جرول على المسلمين وكان على جمل احمر بيده راية سوداء في راس رمح طويل امام هوازن اذا ادرك احدا
طعنه برمحه واذا فاته الناس دفعه لمن وراءه وجعل يقتلهم وهو يرتجز انا ابو جرول لا براح حتى نبيح القوم او نباح فصمد له امير المؤمنين فضرب
عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره ثم قال قد علم القوم لدى الصباح اني لدى الهيجاء ذو نصاح فانهزموا وعد قتلى علي فكانوا اربعين وقال علي
لئن الله ابلى رسوله بلاء عزيز ذا اقتدار وذا فضل بما انزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانا من اسار ومن قتل فامسى رسول الله قد عز نصره
وكان رسول الله ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبينة اياته لذوي العقل فانكر اقوام فزاغت قلوبهم فزادهم الرحمن خبلا الى خبل د
في غزاة الطايف كان النبي حاصرهم اياما وانفذ عليا في خيل وامره ان يطأ ما وجد ويكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خثعم وقت الصبوح في جموع
فبرز فارسهم فقال هل من مبارز فقال النبي من له فلم يقم احد فقام اليه علي وهو يقول ان على كل رئيس حقا ان يروي الصعدة او تندقا ثم
ضربه فقتله ومضى حتى كسر الاصنام فلما راه النبي كبر للفتح واخذ بيده وناجاه طويلا ثم خرج من الحصن نافع بن غيلان بن معتب فلقيه علي
ببطن وج فقتله وانهزموا وفي يوم الفتح برز اسد بن غويلم قاتل العرب فقال النبي من خرج الى هذا المشرك فقتله فله على الله الجنة وله الامامة بعدي
فاحجم الناس وبرز علي فقال فضربته بالسيف وسط الهامة بضربة صارمة هدامة فبتكت من جسمه عظامه وبينت من راسه عظامه وقتل
من بني النضير خلقا منهم غرور الرامي الى خيمة النبي فقال حسان لله اي كريهة ابليتها ببني قريظة والنفوس تطلع اردى رئيسهم وآب بتسعة
طورا يشلهم وطورا يدفع وانفذ النبي عليا الى بني قريظة وقال سر على بركة الله فلما اشرفوا وراوا عليا قالوا اقبل اليكم قاتل عمرو وقال آخر قتل علي عمروا صاد
على صقرا قصم علي ظهرا هتك علي سترا فقال علي الحمد لله الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل علي منهم عشرة
وقتل من بني المصطلق مالكا وابنه تاريخ الطبري محمد بن اسحق لما انهزمت هوازن كان رايتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي اخذها عثمان بن عبد الله
ربيعة فقاتل بها حتى قتل ومن حديث عمرو بن معدي كرب انه راى اباه منهزما من خثعم على فرس له قال انزل عنها فاليوم ظلم فقال له اليك يا مابق فقال
لعطفه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا فحمل عليه بنو زبيد فانهزمت خثعم فقيل له فارس اليمن وما بق بني زبيد
الزمخشري في ربيع الابرار كان اذا راى عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسال عن غاراته فيقول
قد محى سيفي على الصنايع ومع مبارزته جذ امير المؤمنين والمنديل في عنقه حتى اسلم وكان اكثر فتوح العجم على يديه **بيان** الاباحة والاستيصال التي
والنهب قوله ذو نضاح اي نضح النبوة والاعشية والصعدة بالفتح القناة المستوية تبنت كل وربيتها كناية عن كثرة القتل بها او لجرحها ارادا الامر ترجع
عنه **كشف** من مناقب الخوارزمي عن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق افضل من عمل
امتي الى يوم القيامة اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول مما يشهد بشجاعة امير المؤمنين وعظم بلائه في الجهاد ونكايته في الاعدا
من النظم الذي يشهد بصحته النثر في النقل قول اسد بن ابي اياس بن زنيم بن محمد بن عبيد بن عدي يحرض مشركي قريش على امير المؤمنين في كل مجمع غاية اخزاكم
جذع ابن على المذاكي الفرح لله دركم الما تنكروا قد ينكر الحر الكريم ويستحيي هذا ابن فاطمة الذي افناكم ذبحا ويمشي سالما لم يذبح اعطوه خرجا واتقوا تضريبه
فعل الذليل وبيعة لم تربح ابن الكهول وابن كل دعامة في المعضلات وابن ذي الابطح افناهم قعصا وضربا يفتري بالسيف يعمل حده لم يصفح وما يشهد
لذلك قول اخت عمرو بن عبد ود وقد رات قتيلا فقالت من قتله فقيل لها علي بن ابي طالب فقالت كفو كريم ثم انشات تقول لو كان قاتل عمرو غير قاتله
لكنت ابكي عليه اخر الابد لكن قاتل عمرو لا يعاب به من كان يدعى قديما بيضة البلد افلا ترى الى قريش كيف تحرض عليه بكثرة من قتل وكثرتهم وفناء
رؤساهم بسيفه وقتله شجعانهم وابطالهم لا يحيى احد من القوم ينكر للشدائد في جماعتهم التحريض لعجزهم عنه والاقرار بانه قد بلغ من قتلهم في محا

انما

باب جوامع مكارم اخلاقه وادابه وسننه وعدله وحسن سياسته صلوات الله عليه

انما قد صارت تفتخر بقتله من قتل منها وتنفي العار عنه باضافته اليه وهذا لا يكون الا وقد سلم الجميع له واضطروا الى اظهار العجز عنه وقد روى
اهل السير ان امير المؤمنين لما قتل عمرو بن عبد ود نعى الى اخته فقالت من ذا الذي اجترا عليه فقالوا ابن ابي طالب فقالت لم يعد يومه على يد كفو كريم لا رقات دمعتي ان هرقتها عليه قتل الابطال وبارز
الاقران وكانت منيته على يد كفو كريم ما سمعت بافخر من هذا يا بني عامر ثم انشات تقول اسدان في ضيق المكر تصاولا وكلاهما كفو كريم باسل فتخالسا
مهج النفوس كلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل وكلاهما حضر القراع حفيظة لم يثنه عن ذاك شغل شاغل فاذهب علي فما ظفرت بمثله قول
سديد ليس فيه تحامل فالثار عندي يا علي فليتني ادركته والعقل مني كامل ذلت قريش بعد مقتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل ثم
قالت والله لا ثارت قريش باخي ما حنت النيب وقد كان حسان بن ثابت افتخر على الاسلام بقتل عمرو بن عبد ود فقال في ذلك ابياتا كثيرة منها امسى
الفتى عمرو بن عبد ود يبتغي بجنوب يثرب غارة لم ينظر فلقد وجدت سيوفنا مشهورة ولقد وجدت جيادنا لم تقصر ولقد لقيت غداة بدر
عصبة ضربوك ضربا غير ضرب الحسر اصبحت لا تدعى ليوم عظيمة يا عمرو او لجسيم امر منكر فلما بلغ شعره بني عامر قال فتى منهم يرد عليه في
ذلك كذبتم وبيت الله لم تقتلونا ولكن بسيف الهاشميين فافخروا بسيف ابن عبد الله احمد في الوغى بكف علي نلتم ذاك فاقصروا فلم تقتلوا عمرو بن
ود ولا ابنه ولكنه الكفو الهزبر الغضنفر علي الذي في الفخر طال بناؤه فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا ببدر خرجتم للبراز فردكم شيوخ قريش
جهرة وتاخروا فلما اتاهم حمزة وعبيدة وجاء علي بالمهند يخطر فقالوا نعم اكفاء صدق واقبلوا اليهم سراعا اذ بغوا وتجبروا فجال علي جولة هاشمية
فدمرهم لما عتوا وتكبروا فليس لكم فخر علينا بغيرنا وليس لكم فخر يعد ويذكر وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد مختلفة عن بدر بن وهب انه
سمعت عليا يقول وقد ذكر حديث بدر فقال وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل قصير من الانصار فادركه
فالقى العباس علي عمامته لئلا ياخذها الانصاري واحب ان اكون انا الذي اسره وجيء به الى رسول الله فقال الانصاري يا رسول الله قد جئت
بعمك العباس اسيرا فقال العباس كذبت ما اسرني الا ابن اخي علي بن ابي طالب فقال له الانصاري يا هذا انا اسرتك فقال والله يا رسول الله ما
اسرني الا ابن اخي وكاني علي جلجة في البقع شبيه لي فقال رسول الله صدق عمي ذاك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله لقد عرفته بجلجته و
حسن وجهه فقال له ان الملائكة الذين ايدني الله بهم على صورة علي بن ابي طالب ليكون ذلك اهيب لهم في صدور الاعداء قال فهذه عمامتي على راس
علي فمره فليردها علي فقال ويحك ان يعلم الله فيك خيرا يعوضك احسن العوض الا ترون ان هذا الحديث يؤيد ما تقدم ويؤكد القول بان
امير المؤمنين كان اشجع البرية وانه بلغ من باسه وخوف الاعداء منه ان جعل الله عز وجل الملائكة على صورته ليكون ذلك ارعب لقلوبهم و
ان هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله ولا بعده ويؤيد ما رويناه ما جاء من الاثر عن ابي جعفر محمد بن علي في حديث بدر فقال لقد كان يسال الجريح
من المشركين فيقال له من جرحك فيقول علي بن ابي طالب فاذا قالها مات وفي بلاء امير المؤمنين يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري
من كعلي الذي يبارزه الاقران اذ السيوف تصطلم اذ الوغى نارها مسعرة يجرف فرسانها اذا اقتحموا في يوم بدر وفي مشاهده العظمى ونار
الحروب تضطرم بارز ابطالها وسادتها فصالهم بالحسام قد علموا دعوة كي يدركون عزتها علوا لكم ولا سلموا جد لسيف لبني هاشم
اقوامهم سادة وهم قدم سيدنا الماجد الجليل ابو السبطين راس الانام والعلم وان عليا وان فاطمة وان سبطيها وان ظلموا الصفوة ثم
بعد صفوته لاعرب مثلهم ولا عجم انتهى وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال نصر وحدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن نمير الانصاري
قال والله لكاني اسمع عليا يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رحا مذحج فيما بينها وبين عك ولخم وجذام والاشعريين بامر عظيم تشيب منه النواصي
حتى استقلت الشمس وقام قائم الظهيرة وعلي يقول لاصحابه حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيتا وانتم وقوف تنظرون اما تخافون مقت
الله ثم انفتل الى القبلة ورفع يديه الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا صمد يا الله يا اله محمد اليك اللهم نقلت الاقدام وافضت القلوب
ورفعت الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الحوائج اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى قال فلا والذي بعث محمدا نبيا ما سمعنا
برئيس قوم منذ خلق السموات والارض اصاب بيده في يوم واحد ما اصاب انه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسماة من اعلام العرب
يخرج بسيفه منحنيا فيقول معذرة الى الله واليكم من هذا لقد هممت ان افلقه ولكن يحجزني عنه اني سمعت رسول الله يقول لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا علي وانا اقاتل به دونه قال فكنا ناخذه فنقومه ثم يتناوله من ايدينا فيقتحم به عرض الصف فلا والله ما ليث باشد نكاية منه في
عدوه وقال في موضع اخر روى ابو عبيدة ان عليا استنطق الخوارج بقتل عبد الله بن خباب فاقروا به فقال انفردوا كتائب لاسمع قولكم كتيبة
كتيبة فتكتبوا كتائب واقرت كل كتيبة بمثل ما اقرت به الاخرى من قتل ابن خباب وقالوا ولنقتلنك كما قتلناه فقال والله لو اقر اهل الدنيا كلهم
بقتله هكذا وانا اقدر على قتلهم به لقتلتهم ثم التفت الى اصحابه فقال شدوا عليهم فانا اول من يشد عليهم وحمل بذي الفقار حملة منكرة ثلث
مرات كل حملة يضرب به حتى يعوج متنه ثم يخرج فيسويه بركبتيه ثم يحمل به حتى افناهم **باب** جوامع مكارم اخلاقه وادابه وسننه و

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسنته وعدله

٥٣٢ عدله وحسن سياسته صلوات الله عليه لى ابى عن على عن ابيه عن ابن ابى نجران عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابى جعفر ع انه قال والله ان كان على لياكل اكل العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشترى القميصين السنبلانيين فيخير غلامه خيرهما ثم يلبس الآخر فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد ولى خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده تربت فيه يداه وعرق فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس فان كان ليصلى فى اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها به على بن الحسين وما اطاق عمله احد من الناس بعده **بيان** قال الفيروزابادى قميص سنبلانى سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم

لى ابى عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالى عن ابن نباتة قال كان امير المؤمنين على بن ابى طالب ع اذا اتى بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب يده فى المال فنثره يمنة ويسرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغرينى غرى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم لا يخرج حتى يفرق ما فى بيت مال المسلمين ويؤتى كل ذى حق حقه ثم يامر ان يكنس ويرش ثم يصلى فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلثا يقول بعد التسليم يا دنيا لا تتعرضين لى ولا تتشوقين الى ولا تغرينى فقد طلقتك ثلثا لا رجعة لى عليك **لى** الطالقانى عن محمد بن جرير الطبرى عن الحسن بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن المخزومى عن محمد بن ابى يعفور عن موسى بن ابى ايوب التميمى عن موسى بن المغيرة عن الضحاك بن مزاحم قال ذكر على ع عند ابن عباس بعد وفاته فقال وا اسفا على ابى الحسن مضى والله ما غير ولا بدل ولا قصر ولا جمع ولا منع ولا آثر الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون عليه من شسع نعله ليث فى الوغى بحر فى المجالس حكيم فى الحكماء هيهات قد مضى الى الدرجات العلى **ب** ابو البخترى عن جعفر عن ابيه ع قال كسى على ع الناس بالكوفة وفى الكسوة برنس خز فساله اياه الحسن فابى ان يعطيه اياه واسهم عليه بين المسلمين فصار لفتى من همدان فانقلب به الهمدانى فقيل له ان حسنا كان ساله اياه فمنعه اياه فارسل به الهمدانى الى الحسن ع فقبله **لى** ابى عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابى نجران عن ابن ابى حميد عن ابن قيس عن ابى جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع عندكم بالكوفة يغتدى كل يوم من القصر فيطوف على سوق سوق ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على سوق سوق فينادى يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المتابعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين يطوف فى جميع اسواق الكوفة فيقول هذا ثم يقول تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الاثم والعار تبقى عواقب سوء فى مغبتها لا خير فى لذة من بعدها النار **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن ابى المقدام عن ابى جعفر ع مثله الى قوله مفسدين قال فيطوف فى جميع الاسواق اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال وكانوا اذا نظروا اليه قد اقبل اليهم قال يا معشر الناس امسكوا ايديهم واصغوا اليه باذانهم ورمقوه باعينهم حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ قالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين **كا** العدة عن سهل واحمد بن محمد وعلى عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابى المقدام عن جابر عنه ع مثله

لى ماجيلويه عن محمد العطار عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن ابرهيم النوفلى رفعه الى جعفر بن محمد انه ذكر عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع كتب الى عماله ادقوا اقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عنى فضولكم واقصدوا قصد المعانى واياكم والاكثار فان اموال المسلمين لا تحتمل الاضرار

ل محمد بن احمد بن الحسين البغدادى عن احمد بن الفضل الاهوازى عن بكر بن احمد القصرى عن زيد بن موسى بن جعفر عن آبائه عن على ع قال خرج ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وعمر وواحد من الصحابة يطلبون النبى ص فى بيت ام سلمة فوجدونى على الباب جالسا فسالونى عنه فقلت يخرج الساعة فلم يلبث ان خرج وضرب بيده على ظهرى فقال كبر يا ابن ابى طالب فانك تخاصم الناس بعدى بست خصال فتخصمهم ليست فى قريش منها شئ انك اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله عز وجل واوفاهم بعهد الله وارافهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية وافضلهم عند الله عز وجل **ل** بهذا الاسناد عن بكر بن احمد قال حدثنا ابو احمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده موسى عن ابيه عن آبائه ع مثله **ل** القطان عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر عن عمار بن ياسر وعن جابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ص لعلى ع احاجك يوم القيمة فاحاجك بالنبوة فحاج قومك فتحاجهم بسبع خصال اقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والعدل فى الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل اما علمت يا على ان ابرهيم ع موافينا يوم القيمة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى من كسوة الجنة ويحلى من حليتها ويسيل له ميزاب من ذهب الجنة ينصب من الجنة ما هو احلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادعى انا فاقام عن شمال العرش فيفعل بى مثل ذلك ثم تدعى انت يا على فيفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا على ان تدعى اذا دعيت انا وتكسى اذا كسيت انا وتحلى اذا حليت انا ان الله عز وجل امرنى ان ادنيك فلا اقصيك واعلمك ولا اجفوك وحقا عليك ان تعى وحقا على ان اطيع ربى تبارك وتعالى **ل** ابن موسى عن العلوى عن الفزارى عن محمد بن حميد عن

عبدالله

ومنها صلوات الله عليه

٥٣٣ عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن ربعى قال قال على بن ابى طالب ع احاج الناس يوم القيمة بتسع باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والقسم بالسوية والعدل فى الرعية واقام الحدود **ل** الحسن بن محمد السكونى عن محمد بن عبد الله الحضرمى عن خلف بن خالد عن بشر بن ابرهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبى ص اخاصمك بالنبوة ولا نبى بعدى وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها احد من قريش انك اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم فى الرعية وابصرهم فى القضية واعظمهم عند الله مزية **ما** ابى عن احمد بن ادريس عن الاشعرى عن حماد بن معروف عن ابى يحيى عن جعفر بن عقبة عن ابى الحسن ع قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها رسول الله وكان يصلى العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها **ما** حمويه عن ابى الحسين عن ابى خليفة عن مسلم عن هلال بن مسلم الجحدرى قال سمعت جدى حرة او حوة قال شهدت على بن ابى طالب ع اتى بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين ع فاخره الى غد فقال لهم تقبلون ان اعيش الى غد فقالوا ماذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه فاتى بشمع فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم **ما** ابن مخلد عن ابن سماك عن ابى غلابة الرقاشى عن عارم بن الفضل عن ابى يحيى صاحب السقط قال وقد ذكره حماد بن زيد فرفعه عن معمر بن زادان ان ابا مطر حدثه قال كنت بالكوفة فمر على رجل فقالوا هذا امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه قال فتبعته فوقف على خياط فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذى سترعورتى وكسانى الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله ص يقول اذا لبس قميصا **ما** باسناد اخى دعبل عن الرضا عن آبائه ع عن الحسين بن على ع قال اتى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع اصحاب القمص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعنى قميصا بثلثة دراهم فقال الشيخ حبا وكرامة فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين الى الكعبين واتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما اتجمل به فى الناس واؤدى فيه فريضتى واستر به عورتى فقال له رجل يا امير المؤمنين اعنك نروى هذا او شئ سمعته من رسول الله ص قال بل شئ سمعته من رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول ذلك عند الكسوة **جا ما** المفيد عن على بن بلال عن على بن عبد الله الاصبهانى عن ابرهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن عبد الله بن عثمن عن على بن ابى سيف عن على بن حباب عن ربيعة وعمارة ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين على بن ابى طالب ع مشوا اليه عند تفرق الناس عنه وفرار كثير منهم الى معوية طلبا لما فى يديه من الدنيا فقالوا يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على الموالى والعجم ومن تخاف عليه من الناس وفراره الى معوية فقال لهم امير المؤمنين ع اتامرونى ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس ولاح فى السماء نجم والله لو كان مالهم لى لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم قال ثم ازم امير المؤمنين ع طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فاياه والفساد فان اعطاء المال فى غير حقه تبذير واسراف وهو وان كان ذكرا لصاحبه فى الدنيا فهو تضييعه عند الله عز وجل ولم يضع رجل ماله فى غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقى معه من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق يكذب يريد التقرب اليه لينال منه مثل الذى كان ياتى اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل ثم احتاج الى معونته او مكافاته فشر خليل والام خدين ومن صنع المعروف فيما اتاه فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العانى وليعن به الغارم وابن السبيل والفقراء والمجاهدين فى سبيل الله وليصبر نفسه على النوائب والحقوق فان الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة **ثو** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال على صلوات الله عليه لولا ان المكر والخديعة فى النار لكنت امكر العرب **ثو** العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن حبيب بن سنان عن زادان قال سمعت عليا يقول لولا انى سمعت رسول الله ص يقول ان المكر والخديعة والخيانة فى النار لكنت امكر العرب **جا** احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن ابى عمير عن هشام رفعه الى ابى عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول للناس بالكوفة يا اهل الكوفة اترونى لا اعلم ما يصلحكم بلى ولكنى اكره ان اصلحكم بفساد نفسى **قشا** ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن ابى سعيد الانصارى عن محمد بن ميمون البزاز عن الحسين بن علوان عن ابى على زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع فذكر امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل على بن ابى طالب ع من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه فى دينه وما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا دعاه فقدمه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله ص من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك فى طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شئ عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه **سن** ابان بن تغلب عن اسمعيل بن مهران عن عبيد الله بن ابى الحرث الهمدانى قال جاء جماعة من قريش الى امير المؤمنين فقالوا له يا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان اجدر

بنصحوك

يا صعوك قال فغضب امير المؤمنين عليه السلام فقال ايها الناس اتامروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ما سمر السمير وما رايت في السماء نجما والله لو كان مالي لسويت بينهم فكيف وانما هو مالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف في غير اهله الا محمدة اللئام وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فشر خدين وشر خليل **قب** حمزة بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وروى نحوا منه ابو الصلت عن الرضا عليه السلام فضائل احمد قال علي عليه السلام لما حاج الناس يوم الفتح يتبع باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله واقامة الحدود واشباهه انه بعث العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة يسئلانه ان يستعملهما على الصدقات فقال علي والله لا استعمل منكم احدا على الصدقة فقال ربيعة هذا امرك نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم نحسدك عليه فالقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اريم حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به قال صلى الله عليه وآله ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد قال الزمخشري الحور الخيبة **بيان** قال في النهاية في حديث علي عليه السلام انا ابو الحسن القرم اي المقدم في الراي والقرم فحل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل في الابل قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في المعرفة وتجارب الامور وقوله لا اريم اي لا ابرح ولا ازول من مكاني وقال ايضا في النهاية في حديث علي عليه السلام حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد علي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة

قب نزل بالحسن بن علي عليه السلام ضيف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذي جاء به من اليمن فلما قعد علي عليه السلام ليقسمها قال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث قال صدق فوك واخبره الخبر فهم بضرب الحسن فقال ما حملك على ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيتنا رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل يقدر عليه قال الراوي فكاني انظر الى يدي علي عليه السلام على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده ويقول اللهم اغفرها للحسن فانه لا يعرف **بيان** هذا الخبر انما رواه من طرق المخالفين وعلى تقدير صحته يحتمل ان يكون اخذه قبل القسمة مع كون حقه فيها مكروها **قب** فضائل احمد ام كلثوم يا ابا صالح لو رايت امير المؤمنين واتي باترج فذهب الحسن والحسين يتناولان اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس ان رجلا من خثعم راى الحسن والحسين عليهما السلام ياكلان خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما اتاكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها فقالا ما اغفلك عن امير المؤمنين عليه السلام عن زاذان ان قنبرا قدم الى امير المؤمنين جامات من ذهب وفضة في الرحبة وقال انك لا تترك شيئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سيفه وقال ويحك لقد احببت ان تدخل بيتي نارا ثم استعرضها بسيفه فضربها حتى انتثرت من بين اناء مقطوع بضعة وثلثين وقال علي بالعرفاء فجاؤا فقال هذا بالحصص وهو يقول هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه جمل انساب الاشراف انه اعطته الخادمة في بعض الليالي قطيفة فانكر دفاها فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من قطف الصدقة قال اصررتمونا بقية ليلتنا وقدم عليه عقيل فقال للحسن اكس عمك فكساه قميصا من قميصه ورداء من اردية فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح فقال عقيل ليس الا ما ارى فقال اوليس هذا من نعمة الله وله الحمد كثيرا فقال اعطني ما اقضي به ديني وعجل سراحي حتى ارحل عنك قال فكم دينك يا ابا يزيد قال مائة الف درهم قال لا والله ما هي عندي ولا املكها ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فاواسيكه ولولا انه لا بد للعيال من شيء لاعطيتك كله فقال عقيل بيت المال في يدك وانت تسوفني الى عطائك وكم عطاؤك وما عساه يكون ولو اعطيتنيه كله فقال ما انا وانت فيه الا بمنزلة رجل من المسلمين وكانا يتكلمان فوق قصر الامارة مشرفين على صناديق اهل السوق فقال له علي ان ابيت يا ابا يزيد ما اقول فانزل الى بعض هذه الصناديق فاكسر اقفاله وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المؤمنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق من واحد خير من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معاوية فقال له قد اذنت لك قال فاعني على سفري هذا فقال يا حسن اعط عمك اربع مائة درهم فخرج عقيل وهو يقول سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديننا رب قريب وذكر عمرو بن العلاء ان عقيلا لما سال عطاؤه من بيت المال قال له امير المؤمنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المؤمنين الجمعة قال لعقيل ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تامرني ان اخون هؤلاء واعطيك ومن خطبة له عليه السلام والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم يقضمه جياعه وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر بزادا تسمها من جسمه فضج من المه ضجيج دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى اذني له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من

اذى ولا ائن من لظى وعن ام عثمان ام ولد علي قالت جئت عليا وبين يديه قرنفل مكتوب في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هاك ذا ونقد بيده الي درهما فانما هذا للمسلمين او لا فاصبري حتى ياتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلادة وساله عبد الله بن زمعة مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال يا امير المؤمنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي عن والدي لكنها امانة اوعيتها ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضائل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما اقبل من اليمن تعجل الى النبي واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز الذي كان مع علي عليه السلام فلما دنا جيشه خرج علي ليلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل ان تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانتزع الحلل من الناس وردها في البز واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روي عن الخدري انه قال شكا الناس عليا فقام رسول الله خطيبا فقال يا ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لخشن في ذات الله وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفى السراج وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق ومن كلام له فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن كلام له لما اراده الناس على البيعة بعد قتل عثمان دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل وعتب العاتب وفي رواية عن ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة والزبير جاءا الى امير المؤمنين عليه السلام وقالا ليس كذلك كان يعطينا عمر قال فما كان يعطيكما رسول الله صلى الله عليه وآله فسكتا قال اليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله صلى الله عليه وآله اولى بالاتباع عندكم ام سنة عمر قالا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتكما اسبق ام سابقتي قالا سابقتك قال فقرابتكما ام قرابتي قالا قرابتك قال فعناؤكما اعظم من عنائي قالا عناؤك قال فوالله ما انا واجيري هذا الا بمنزلة واحدة واومى بيده الى الاجير كتاب ابن الحاشر باسناده الى مالك بن اوس بن الحدثان في خبر طويل انه قام سهل بن حنيف فاخذ بيد عبده فقال يا امير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلثة دنانير مثل ما اعطى سهل بن حنيف وساله بعض مواليه مالا فقال يخرج عطائي فاقاسمكه فقال لا اكتفي وخرج الى معوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين يخبره بما اصاب من المال فكتب اليه امير المؤمنين عليه السلام اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو صاير الى اهل من بعدك فانما لك ما مهدت لنفسك فاثر نفسك على احوج ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك فارج لمن مضى رحمة الله وثق لمن بقي برزق الله **بيان** قال الفيروزآبادي احبن القوم حان لهم ما حاولوه وقال الكثب الجمع والصب وقال اغامت السماء ظهر فيها الغيم وقال برد حقي وجب ولزم **قب** حكيم بن اوس كان علي عليه السلام يبعث الينا بزقاق العسل فيقسم فينا ثم يامر ان يلعقوه واتى اليه باحمال فاكهة فامر ببيعها وان يطرح ثمنها في بيت المال سعد بن المسيب رايت عليا بنى للضوال مربدا فكان يعلفها علفا لا يسمنها ولا يهزلها من بيت المال فمن اقام عليها بينة اخذه والا اقرها على حالها **بيان** المربد كمنبر الموضع الذي يحبس فيه الابل والغنم

قب عاصم بن ميثم انه اهدى الى علي سلال خبيص له خاصة فدعا بنفرة فنثره عليه ثم جلسوا حلقتين ياكلون ابو حمزة ان المجوس اهدوا اليه يوم النيروز جامات من فضة فيها سكر فقسم السكر بين اصحابه وحسبها من خراجهم وبعث اليه دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حريث باربعة الاف درهم الى العطاء الحلية وفضائل احمد عاصم بن كليب عن ابيه انه قال اتى علي بمال من اصبهان وكان اهل الكوفة اسباعا فقسمه سبعة اسباع فوجد فيه رغيفا فكسره بسبعة كسر ثم جعل على كل جزء كسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع بينهم فضائل احمد انه راى حبلا في بيت المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدي انه تخاير غلامان في خطيهما الى الحسن فقال انظر ماذا تقول فانه حكم وكان عليه السلام قوالا بالحق قواما بالقسط اذا رضي لم يقل غير الصدق وان سخط لم يتجاوز جانب الحق **شي** عن ابن نباتة قال بينا علي يخطب يوم جمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي عليه السلام ما لي وما للضياطرة اطرد قوما غدوا اول النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكروا الله اطردهم فاكون من الظالمين **بيان** قال الجزري في حديث علي عليه السلام من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة **كشف** عن الحافظ عبد العزيز عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال الحسين جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام يسعى بقوم فامرني ان دعوت له قنبرا فقال له علي عليه السلام اخرج الى هذا الساعي فقل له قد اسمعتنا ما كره الله تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى ومن كتاب ابن طلحة روي ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معوية بعد موت علي فجعل يؤنبها على تحريضها عليه ايام صفين وال امره الى ان قال ما حاجتك قالت ان الله مسائلك عن امرنا وما افترض عليك

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وسننه وعدله

من خفنا والا فقد علمنا من قبلك من نعيم وبمكانك ويبطش بقوة سلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذا بسر بن ارطاة قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فان عزلته عنا شكرناك والا كفرناك فقال معوية اياي تهددين بقومك يا سودة لقد هممت ان احملك على قتب اشوس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت صلى الاله على روح تضمنها قبر فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا فقال معوية من هذا يا سودة قالت هو والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلي فلما رآني انفتل من صلوته ثم اقبل علي برحمة ورفق ورأفة وتعطف وقال الك حاجة قلت نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت الشاهد علي وعليهم واني لم آمرهم بظلم خلقك ثم اخرج قطعة جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الرقعة الي فوالله ما ختمها بطين ولا خزمها فجئت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معوية اكتبوا لها كما تريد واصرفوها الى بلدها غير شاكية **بيان** قوله اشوس الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا او غيظا وهو لا يناسب المقام ولعله تصحيف شرس يقال رجل اشرس اي عسر شديد الخلاف والشرس بالكسر ما صغر من الشوك وهو انسب بالمقام اي صعب حليفه وحلف ان لا يفارقه ارشاد القلوب دخل ضرار بن ضمرة الليثي على معوية فقال له صف لي عليا فقال او تعفيني من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع عيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الفقير من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد ثلثتك ثلثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقأ عبرتها ولا تسكن حسرتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي هذا الثناء فقال له بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه **توضيح** قوله بعيد المدى المدى الغاية وهو كناية عن علو همته في تحصيل الكمالات او عن رفعة محله في السعادات بحيث لا يصل اليه احد في شيء من فضائله قوله وتنطق الحكمة من نواحيه اي لكثرة وفور حكمه كان الحكمة ناطقة في جوانبه ونواحيه فيستفاد منه الحكمة من غير ان ينطق بها وفي بعض النسخ بالفاء اي تتساقط وتجري ولعله ابلغ **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن احمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن شعيب بن ميثم التمار عن ابرهيم بن اسحق المدايني عن رجل عن ابي مخنف الازدي قال اتى امير المؤمنين ع رهط من الشيعة فقالوا يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والاشراف وفضلتهم علينا حتى اذا استوسقت الامور عدت الى افضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية فقال امير المؤمنين ع ويحكم اتامروني ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجما والله لو كانت اموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وانما هي اموالهم قال ثم ارم ساكتا طويلا ثم رفع راسه فقال من كان فيكم له مال فاياكم والفساد فان اعطاءه في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ومكافاتهم فالام خليل واشر خدين ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير اهله الا لم يكن له من الحظ فيما اتى الا محمدة اللئام وثناء الاشرار ما دام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما اجوده وهو عند الله بخيل فاي حظ ابور واخس من هذا الحظ واي فائدة معروف اقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والاسير وابن السبيل فان الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة **بيان** ارم بتشديد الميم والراء المهملة والمعجمة اي سكت والعاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع **كا** محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل من بجيلة عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين ع عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان ياتوا باليتامى فامكنهم من رؤس

وحسن سياسته صلوات الله عليه

الارفاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الآباء **كا** بعض اصحابنا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين ع اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول والله لانت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة وانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى **كا** علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء **في** القسم بن حماد الدلال معنعنا عن ابي جعفر ع قال لما نزلت خمس آيات امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء الى قوله ان كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب ع الى جنب النبي ص فانتفض انتفاض العصفور قال فقال له رسول الله ص ما لك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم قال فمسحه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ابشر يا علي فانه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ولولا انت لم يعرف حزب الله وحزب رسوله **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يروون ان لعلي مالا كثيرا فقال ما يروون ذا لان امير المؤمنين صلوات الله عليه مر ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق فقالوا اصبح علي لا مال له فسمعها امير المؤمنين فامر الذي يلي صدقته ان يجمع تمره ولا يبعث الى انسان شيئا وان يوفره ثم قال بعه الاول فالاول واجعلها دراهم ثم اجعلها حيث يجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى وقال للذي يقوم عليه اذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كانك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ثم بعث الى رجل رجل منهم يدعوه ثم دعا بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فانتثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال فقال انظروا اهل كل بيت كنت ابعث اليهم فانظروا ما له وابعثوا اليه **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن فضال جميعا عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين صلوات الله عليه ان طلحة والزبير يقولان ليس لعلي مال قال فشق ذلك عليه فامر وكلاءه ان يجمعوا غلته حتى اذا حال الحول اتوه وقد جمعوا من ثمن الغلة مائة الف درهم فنشرت بين يديه فارسل الى طلحة والزبير فاتياه فقال لهما هذا المال والله ليس لاحد فيه شيء وكان عندهما مصدقا قال فخرجا من عنده وهما يقولان ان له مالا **كا** علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معوية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول بعث امير المؤمنين ع مصدقا من الكوفة الى باديتها فقال يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك على آخرتك وكن حافظا لما ائتمنتك عليه مراعيا لحق الله فيه حتى تاتي نادي بني فلان فاذا قدمت فانزل بمائهم من غير ان تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بسكينة ووقار حتى تقوم بينهم وتسلم عليهم ثم قل لهم يا عباد الله ارسلني اليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من حق فتؤدوه الى وليه فان قال لك قائل لا فلا تراجعه وان انعم لك منهم منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او تعده الا خيرا فاذا اتيت ماله فلا تدخله الا باذنه فان اكثره له فقل يا عبد الله اتأذن لي في دخول مالك فان اذن لك فلا تدخل دخول متسلط عليه فيه ولا عنف به فاصدع المال صدعين ثم خيره اي الصدعين شاء فايهما اختار فلا تعرض له ثم اصدع الباقي صدعين ثم خيره فايهما اختار فلا تعرض له ولا تزال كذلك حتى يبقى ما فيه وفاء لحق الله تبارك وتعالى في ماله فاذا بقي ذلك فاقبض حق الله منه وان استقالك فاقله ثم اخلطهما واصنع مثل الذي صنعت اولا حتى تاخذ حق الله في ماله فاذا قبضته فلا توكل به الا ناصحا شفيقا امينا حفيظا غير معنف لشيء منها ثم احدر كلما اجتمع عندك من كل ناد الينا نصيره حيث امر الله عز وجل فاذا انحدر بها رسولك فاوعز اليه ان لا يحول بين ناقة وبين فصيلها ولا يفرق بينهما ولا يمصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها ولا يجهد بها ركوبا وليعدل بينهن في ذلك وليوردهن كل ماء يمر به ولا يعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطريق في الساعة التي فيها تريح وتغبق وليرفق بهن جهده حتى ياتينا باذن الله سحاحا سمانا غير متعبات ولا مجهدات فيقسمن باذن الله على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله على اولياء الله فان ذلك اعظم لاجرك واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك والى جهدك ونصيحتك لمن بعثك وبعثت في حاجته فان رسول الله ص قال ما ينظر الله الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة لامامه الا كان معنا في الرفيق الاعلى

قال ثم بكى ابو عبد الله ع ثم قال يا بريد لا والله ما بقيت لله حرمة الا انتهك ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا الخلق حد منذ قبض الله امير المؤمنين ع ولا عمل بشيء من الحق الى يوم الناس هذا ثم قال اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الله الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه ع فابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا فوالله ما الحق الا في ايديكم **بيان** او عرابيه تقدم وقال في النهاية في حديث علي ولا ابصرن لبنها الملص الحالب بثلث اصابع يريد الاكثر من اخذ لبنها

وقال ابن ادريس في السرائر يعني من يقول ويعبق بالعين المعجمة والباء يعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشي وهذا تصحيف فاحش وخطاء قبيح وانما هو نعق بالعين غير المعجمة والنون من العنق وهو الضرب من سير الابل وهو سير شديد قال الراجز يا ناق سيري عنقا مسيحا الى سليمان فتستريحا والمعنى لا يعدل بمن عن نبت الارض لاجواد الطرف في الساعات التي فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان عند العشي يكون قريبا منه والغبوق هو شرب العشي على ما ذكرناه فلم يبق له معنى وانما المعنى ما بيناه وقال الجوهري سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة اي سمنت وغنم سحاح اي سمان اقول رواه في نهج البلاغة بتغيير واورده في كتاب الغنم **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن احمد بن معمر قال اخبرني ابو الحسن العرني قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر عن رجل من ثقيف قال استعملني علي بن ابي طالب ع على بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهما واذا اردت ان تتوجه الى عملك فمر بي فاتيته فقال له ان الذي سمعت مني خدعة اياك ان تضرب مسلما او يهوديا او نصرانيا في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانما امرنا ان ناخذ منهم العفو **بيان** قال ابن ادريس في السرائر بانقيا هي القادسية وما والاها من اعمالها وانما سميت القادسية بدعوة ابرهيم ع فانه قال كوني مقدسة او مطهرة وانما سمي بانقيا لان ابرهيم ع اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان باماة ونقيا شاة بلغة النبط وقد ذكر بانقيا اعشى قيس في شعره وفسره علماء اللغة وافقوا كتاب الكوفة من السير بما ذكرناه وقال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل المتيسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم وقال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة

كا علي عن ابيه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار **كا** علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين علي ع اشترى تمرا من قصاب فهي تقول زدني فقال امير المؤمنين ع زدها فانه اعظم للبركة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولي علي ع لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك ثم عاد الى ذكر علي ع فقال اما والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله ص شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله ص بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزه **بيان** الحفا رقة القدم من المشي والجلم بالتحريك المقراض **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال ما اكل رسول الله ص متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل وما راى ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله ص رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله ص بسيئة قط قال الله له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى على الله جل وعز شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل دربت فيهم يداه والله ما اطاق عمل رسول الله ص من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله ص نازلة قط الا قدمه فيها ثقة به وان كان رسول الله ص ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له **بيان** دربت بالكسر اي مرنت **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي ع اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ص كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي ع يستقي ويحطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى

ابيها

ابيها وبعلها وولدها الطاهرين **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال لما ولي علي ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فليصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له الله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة او بتقوى **ل** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن خليلان بن علي العباسي عن ابيه عن ابائه قال قال علي بن ابي طالب ع خصصنا بخمسة بفصاحة وصباحة وسماحة ونجدة وحظوة عند النساء **دعوات الراوندي** قيل لامير المؤمنين ع ما شانك جاورت المقبرة فقال اني اجدهم جيران صدق يكفون السيئة ويذكرون الآخرة وقال زين العابدين ع ما اصيب امير المؤمنين ع بمصيبة الا صلى في ذلك اليوم الف ركعة وتصدق على ستين مسكينا وصام ثلثة ايام اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عيش بن الربيع عن يحيى بن هاني المرادي عن رجل من قومه فقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع علي ع ونحن شيعته وخواصه فالتفت فلم ينكر احدا فقال ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فيقطعون ايديكم ويسملون اعينكم فقال رجل منا وانت حي يا امير المؤمنين فقال اعاذني الله من ذلك فالتفت فاذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحمقاء اتريد باللذات في الدنيا الدرجات في الآخرة انما وعد الله الصابرين وروى زرارة بن اعين عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال كان علي ع اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت اجتمع اليه الفقراء والمساكين وغيرهم من الناس فيعلمهم الفقه والقرآن وكان له وقت يقوم فيه من مجلسه ذلك فقام يوما فمر برجل فرماه بكلمة هجر قال ولم يسمه محمد بن علي ع فرجع عوده على بدئه حتى صعد المنبر وامر فنودي الصلوة جامعة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه ليس شيء احب الى الله ولا اعم نفعا من حلم امام وفقهه ولا شيء ابغض الى الله ولا اعم ضررا من جهل امام وخرقه الا وانه من لم يكن له من نفسه واعظ لم يكن له من الله حافظ الا وانه من انصف من نفسه لم يزده الله الا عزا الا وان الذل في طاعة الله اقرب الى الله من التعزز في معصيته ثم قال اين المتكلم انفا فلم يستطع الانكار فقال ها انا ذا يا امير المؤمنين ع فقال اما اني لو اشاء لقلت فقال او تعفو وتصفح فانت اهل لذلك فقال عفوت وصفحت فقيل لمحمد بن علي ما اراد ان يقول قال اراد ان ينسبه وروى زرارة ايضا قال قيل لجعفر بن محمد ع ان قوما ههنا ينتقصون عليا قال بم ينتقصونه لا ابا لهم وهل فيه موضع نقيصة والله ما عرض لعلي ع امران قط كلاهما لله طاعة الا عمل باشدهما واشقهما عليه ولقد كان يعمل العمل كانه قائم بين الجنة والنار ينظر الى ثواب هؤلاء فيعمل له وينظر الى عقاب هؤلاء فيعمل له وان كان ليقوم الى الصلوة فاذا قال وجهت وجهي تغير لونه حتى يعرف ذلك في لونه ولقد اعتق الف عبد من كد يده كلهم يعرق فيه جبينه ويحفى فيه كفه ولقد بشر بعين نبعت في ماله مثل عنق الجزور فقال بشر الوارث ثم جعلها صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل الى ان يرث الله الارض ومن عليها ليصرف الله النار عن وجهه وقال في موضع آخر روى علي بن محمد بن ابي سيف المدائني عن فضيل بن الجعد قال آكد الاسباب كان في تقاعد العرب عن امير المؤمنين ع امر المال فانه لم يكن يفضل شريفا على مشروف ولا عربيا على عجمي ولا يصانع الرؤساء وامراء القبائل كما يصنع الملوك ولا يستميل احدا الى نفسه وكان معوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا والتحقوا بمعوية فشكا علي ع الى الاشتر تخاذل اصحابه وفرار بعضهم الى معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين انا قاتلنا اهل البصرة باهل الكوفة واهل الشام باهل البصرة واهل الكوفة ورأي الناس واحد وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعفت النية وقل العدد وانت تاخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع فضجت طائفة ممن معك من الحق اذ عموا به واغتموا من العدل اذ صاروا فيه ورأوا صنائع معوية عند اهل الغناء والشرف فتاقت انفس الناس الى الدنيا وقل من ليس للدنيا بصاحب واكثرهم يجتوي الحق ويشتري الباطل ويؤثر الدنيا فان تبذل المال يا امير المؤمنين تمل اليك اعناق الرجال وتصفو نصيحتهم وتستخلص ودهم صنع الله لك يا امير المؤمنين وكبت اعداءك وفض جمعهم واوهن كيدهم وشتت امورهم انه بما يعملون خبير فقال علي ع اما ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فان الله عز وجل يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون مقصرا فيما ذكرت اخوف واما ما ذكرت من ان الحق ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله انهم لم يفارقونا من جور ولا لجأوا اذ فارقونا الى عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسالن يوم القيمة اللدنيا ارادوا ام لله عملوا واما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فانه لا يسعنا ان نؤتي احدا من الفيء اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وقوله الحق كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وحده وكثره بعد القلة واعز فئته بعد الذلة وان يرد الله ان يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه وانا قابل من رايك ما كان لله عز وجل رضا وانت من آمن الناس عندي وانصحهم لي واوثقهم في نفسي ان شاء الله وذكر الشعبي قال دخلت الرحبة بالكوفة وانا غلام من غلمان فاذا انا بعلي ع قائما على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابي فقلت

لهذا ايت

باب جوامع من مكارم اخلاقه وادابه وشدة عدله

لقد رايت اجبر الناس والحق الناس قال من هو يا بنى قلت على بن ابى طالب امير المؤمنين رايته يصنع كذا فقصصت عليه فبكى وقال يا بنى بل
رايت خير الناس وروى محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت مع قنبر غلام على ع الى البيت فاذا هو يقول قم يا امير المؤمنين فقد
خبات لك خبيئا قال وما هو ويحك قال قم معى فقام فانطلق به الى بيته فاذا بغرارة مملوة من جامات ذهبا وفضة فقال يا امير المؤمنين
رايتك لا تترك شيئا الا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال على ع ويحك يا قنبر لقد احببت ان تدخل بيتى نارا عظيمة ثم سل سيفه
وضربها ضربات كثيرة فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه وآخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام الى بيت المال
فقسم ما وجد فيه ثم راى فى البيت ابرا ومسالا فقال وليقسموا هذا فقالوا لا حاجة لنا فيه وقد كان ع ياخذ من كل عامل مما يعمل فضحك و
قال لتاخذنه شره مع خيره وروى عبد الرحمن بن عجلان قال كان على ع يقسم بين الناس الابزار والحرف والكمون وكذا وكذا وروى مجمع التيمى قال
كان على ع يكنس بيت المال كل جمعة ويصلى فيه ركعتين ويقول ليشهد لى يوم القيمة وروى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمى عن
ابيه قال شهدت عليا ع وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فاخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها الى بعض
ثم ادارها حول المال وقال لا احل لاحد ان يجاوز هذا الحبل قال فقعد الناس كلهم من وراء الحبل ودخل هو فقال اين رؤس الاسباع
وكانت الكوفة يومئذ اسباعا فجعلوا يحملون هذا الجوالق الى هذا وهذا الى هذا حتى استوت القسمة سبعة اجزاء ووجد مع المتاع رغيف
فقال اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم اقرع عليها ودفعها الى رؤس الاسباع
فجعل كل واحد منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق وروى مجمع عن ابى رجاء قال اخرج على ع سيفا الى السوق فقال من يشترى منى هذا فوالذى
نفسى بيده لو كان عندى ثمن ازار ما بعته فقلت له انا ابيعك ازارا وانسئك ثمنه الى عطائك فدفعت اليه ازارا الى عطائه فلما
قبض عطاءه دفع الى ثمن الازار وروى هرون بن سعد قال قال عبد الله بن جعفر بن ابى طالب لعلى ع يا امير المؤمنين لو امرت لى بمعونة او
نفقة فوالله ما لى نفقة الا ان ابيع دابتى فقال لا والله ما اجد لك شيئا الا ان تامر عمك ان يسرق فيعطيك وروى بكر بن عيسى قال
كان على ع يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم بغير رحلى وراحلتى وغلامى فلان فانا خائن وكانت نفقته تاتيه من غلته
بالمدينة بينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم وياكل هو الثريد بالزيت وروى ابو اسحق الهمدانى ان امراتين اتتا عليا ع احدهما
من العرب والاخرى من الموالى فسالتاه فدفع اليهما دراهم وطعاما بالسواء فقالت احداهما انى امراة من العرب وهذه من العجم فقال انى والله
لا اجد لبنى اسمعيل فى هذا الفىء فضلا على بنى اسحق وروى معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ع قال ما اعتلج على على ع امران فى ذات الله تع
الا اخذ باشدهما ولقد علمتم انه كان ياكل يا اهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وان كان ليأخذ السويق فيجعله فى جراب ويختم عليه
مخافة ان يزاد عليه من غيره ومن كان ازهد فى الدنيا من على ع وروى النضر بن المنصور عن عقبة بن علقمة قال دخلت على على ع فاذا
بين يديه لبن حامض اذنى حموضته وكسر يابسة فقلت يا امير المؤمنين اتاكل مثل هذا فقال لى يا ابا الجنوب كان رسول الله ياكل ايبس
من هذا ويلبس اخشن من هذا واشار الى ثيابه فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به وروى عمران بن غفلة قال دخلت على على ع بالكوفة
فاذا بين يديه قعب لبن اجد ريحه من شدة حموضته وفى يده رغيف يرى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين احيانا بركبته و
اذا جاريته فضة قائمة على راسه فقلت يا فضة اما تتقون الله فى هذا الشيخ الا تنخلن له دقيقه فقالت انا نكره ان يوجر ونأثم نحن قد اخذ علينا
ان لا ننخل له دقيقا ما صحبناه قال وعلى ع لا يسمع ما تقول فالتفت اليها فقال ما تقول قالت سله فقال لى ما قلت لها فقلت انى قلت لها
لو نخلتم دقيقه فبكى ثم قال بابى وامى من لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال يعنى رسول الله ص وروى
يوسف بن يعقوب عن صالح بياع الاكسية ان جدته لقيت عليا ع بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له اعطنى يا امير المؤمنين ع
احمل عنك الى بيتك فقال ابو العيال احق بحمله قالت ثم قال لى الا تاكلين منه فقلت لا اريده قالت فانطلق به الى منزله ثم رجع مرتديا بتلك
الشملة وفيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة وروى محمد بن فضيل بن غزوان قال قيل لعلى ع كم تتصدق كم تخرج مالك الا تمسك قال
انى والله لو اعلم ان الله تع قبل منى فرضا واحدا لامسكت ولكنى والله لا ادرى اقبل سبحانه منى شيئا ام لا وروى عنبسة العابد عن عبد الله
بن الحسن بن الحسن قال اعتق على ع فى حيوة رسول الله ص الف مملوك مما مجلت يداه وعرق جبينه ولقد ولى الخلافة واتته الاموال فما كان
حلواه الا التمر ولا ثيابه الا الكرابيس وروى العوام بن حوشب عن ابى صادق قال تزوج على ع ليلى بنت مسعود النهشلية فضربت له فى داره
حجلة فجاء فهتكها وقال حسب اهل على ما هم فيه وروى حاتم بن اسمعيل المدائنى عن جعفر بن محمد ع قال ابتاع على ع فى خلافته قميصا سملا
باربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وامره بقطع ما جاوز الاصابع وقال فى موضع اخر من شرح نهج البلاغة واما فضائله فانها قد بلغت
من العظم والانتشار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدى لتفصيلها فصارت كما قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير

وحسن سياسته صلوات الله عليه

المتوكل والمعتمد رايتنى فيما اتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذى لا يخفى على الناظر فايقنت انى حيث
انتهى بى القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك
وما اقول فى رجل اقر له اعداؤه وخصومه بالفضل ولم يمكنهم جحد مناقبه ولا كتمان فضائله فقد علمت انه استولى بنو امية على سلطان
الاسلام فى شرق الارض وغربها واجتهدوا بكل حيلة فى اطفاء نوره والتحريض عليه ووضع المعايب والمثالب له ولعنوه على جميع المنابر
وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا حتى حظروا ان يسمى احد باسمه فما زاده
ذلك الا رفعة وسموا وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه وكلما كتم تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكضوء
النهار ان حجبت عنه عين واحدة ادركته عيون كثيرة اخرى وما اقول فى رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتمى اليه كل فرقة فهو رئيس
الفضائل وينبوعها وابو عذرها وسابق مضمارها ومجلى حلبتها كل من برع فيها بعده فمنه اخذ وله اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت
ان اشرف العلوم هو العلم الالهى لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم ومن كلامه ع اقتبس
وعنه نقل واليه انتهى ومنه ابتدا فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل وارباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته و
اصحابه لان كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذه ع واما الاشعرية فانهم
ينتمون الى ابى الحسن على بن ابى بشر الاشعرى وهو تلميذ ابى على الجبائى وابو على احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالآخرة الى استاذ
المعتزلة ومعلمهم وهو على بن ابى طالب ع واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم الفقه وهو اصله واساسه و
كل فقيه فى الاسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه اما اصحاب ابى حنيفة كابى يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوا عن ابى حنيفة واما
الشافعى فقرا على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابى حنيفة وابو حنيفة قرا على جعفر بن محمد ع وجعفر قرا على ابيه وينتهى الامر الى على
ع واما مالك بن انس فقرا على ربيعة الراى وقرا ربيعة على عكرمة وقرا عكرمة على عبد الله بن عباس وقرا عبد الله بن عباس على على بن ابى طالب
وان شئت رددت اليه فقه الشافعى بقراءته على مالك كان لك ذلك فهؤلاء الفقهاء الاربعة واما فقه الشيعة فرجوعه اليه ظاهر
وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وكلاهما اخذ عن على ع اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف
كل احد رجوعه اليه فى كثير من المسائل التى اشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة لولا على لهلك عمر وقوله لا بقيت لمعضلة
ليس لها ابو حسن وقوله لا يفتين احد فى المسجد وعلى حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله ص
اقضاكم على والقضاء هو الفقه فهو اذن افقههم وروى الكل ايضا انه قال له وقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت
بعدها فى قضاء بين اثنين وهو ع الذى افتى فى المراة التى وضعت لستة اشهر وهو الذى افتى فى الحامل الزانية وهو الذى قال فى
المنبرية صار ثمنها تسعا وهذه المسئلة لو فكر الفرضى فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله
بديهة واقتضبه ارتجالا ومن العلوم علم تفسير القران وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى كتب التفسير علمت صحة ذلك لان اكثره عنه
وعن عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس فى ملازمته له وانقطاعه اليه وانه تلميذه وخريجه وقيل له اين علمك من علم ابن عمك فقال
كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد عرفت ان ارباب هذا الفن فى جميع بلاد الاسلام
اليه ينتهون وعنده يقفون وقد صرح بذلك الشبلى والجنيد والسرى وابو يزيد البسطامى وابو محفوظ معروف الكرخى ويكفيك دلالة
على ذلك الخرقة التى هى شعارهم الى اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليه ع ومن العلوم علم النحو والعربية وقد علم الناس كافة انه
هو الذى ابتدعه وانشاه واملى على ابى الاسود الدؤلى جوامعه واصوله من جملتها الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها
تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفى بهذا
الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط وان رجعت الى الخصائص الخلقية والفضائل النفسانية والدينية وجدته ابن جلاها وطلاع ثناياها
اما الشجاعة فانه انسى الناس فيها ذكر من كان قبله ومحا اسم من ياتى بعده ومقاماته فى الحرب مشهورة يضرب بها الامثال الى يوم
القيمة وهو الشجاع الذى ما فر قط ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الاولى الى الثانية وفى الحديث كانت
ضرباته وترا ولما دعا معوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما قال له عمرو لقد انصفك فقال معوية ما غششتنى منذ
نصحتنى الا اليوم اتامرنى بمبارزة ابى حسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت فى امارة الشام بعدى وكانت العرب تفتخر بوقوفها
فى الحرب فى مقابلته فاما قتلاه فافتخار رهطهم بانه ع قتلهم اظهر واكثر قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته
ابدا ما دمت فى الابد لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى ابوه بيضة البلد وانتبه معوية يوما فراى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجليه

باب جوامع مكارم اخلاق و آداب و سنت و عدل

على سريره فقال له عبد الله يداعبه يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي تنكره
من شجاعتي وقد وقفت في الصف ازاء علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك واباك بيسرى يديه وبقيت اليمنى فارغة يطلب من يقتله
بها وجملة الامر ان كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق الارض ومغاربها واما القوة والايد فبه يضرب المثل فيهما قال
ابن قتيبة في المعارف ما صارع احدا قط الا صرعه وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو الذي
اقتلع هبل من على الكعبة وكان عظيما جدا فالقاه الى الارض وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في ايام خلافته عليه السلام بيده بعد عجز الجيش كله عنها
فانبط الماء من تحتها واما السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وفيه انزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم
نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وروي عنه انه كان يسقي بيده لنخل
قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي وقد ذكره عليه السلام كان اسخى الناس كان على الخلق الذي
يحبه الله السخاء والجود ما قال لا لسائل قط وقال عدوه ومبغضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن ابي سفيان لمحفن بن ابي محفن الضبي
لما قال له جئتك من عند ابخل الناس ويحك كيف تقول انه ابخل الناس ولو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لانفد تبره قبل تبنه وهو الذي
كان يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها وهو الذي قال يا صفراء ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيده الا
ما كان من الشام واما الحلم والصفح فكان احلم الناس عن ذنب واصفحهم عن مسيء وقد ظهر صحة ما قلناه يوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم
وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال قد اتاكم
الوغب اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي عليه السلام يقول ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح
عنه وقال اذهب فلا ارينك لم يزده على ذلك وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه ولم يقل له شيئا وقد علمتم
ما كان من عائشة في امره فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف
فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز ان يذكر به وتأففت وقالت هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت المدينة القى
النساء عمائمهن وقلن لها انما نحن نسوة وحاربه اهل البصرة وضربوا وجهه ووجوه اولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف
عنهم ونادى مناديه في اقطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يجهز على جريح ولا يقتل مستأسر ومن القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام
فهو آمن ولم يأخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من اموالهم ولو شاء ان يفعل كل ذلك لفعل ولكنه ابى الا الصفح والعفو وتقيل
سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة فانه عفا والاحقاد لم تبرد والاساءة لم تنس ولما ملك عسكر معاوية عليه الماء واحاطوا بشريعة الفرات
وقالت رؤساء الشام له اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم علي عليه السلام واصحابه ان يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة
حتى تموت ظمأ كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام انه الموت لا محالة تقدم باصحابه وحمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم بعد
قتل ذريع سقطت منه الرؤس والايدي وملكوا عليهم الماء وصار اصحاب معاوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له اصحابه وشيعته امنعهم الماء
يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تسقهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضا بالايدي فلا حاجة لك الى الحرب فقال لا والله لا اكافئهم
بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك فهذه ان نسبتها الى الحلم والصفح فناهيك بها جمالا وحسنا وان نسبتها
الى الدين والورع فاخلق بمثلها ان تصدر عن مثله عليه السلام واما الجهاد في سبيل الله فمعلوم عند صديقه وعدوه انه سيد المجاهدين وهل الجهاد
لاحد من الناس الا له وقد عرفت ان اعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وآله واشدها نكاية في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من
المشركين قتل علي عليه السلام نصفهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الاخر واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري
وغيرهما علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لا معنى للاطناب فيه لانه من المعلومات الضرورية كالعلم
بوجود مكة ومصر ونحوهما واما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء وعن كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم
الناس الخطابة والكتابة وقال عبد الحميد بن يحيى حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب عليه السلام ولما قال محفن بن ابي محفن لمعاوية جئتك من عند
اعيى الناس قال له ويحك كيف يكون اعيى الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا
يجارى في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة وحسبك انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا
الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سجاحة الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم
فهو المضروب به المثل فيه حتى عابه بذلك اعداؤه قال عمرو بن العاص لاهل الشام انه ذو دعابة شديدة وقال علي عليه السلام في ذاك عجبا لابن النابغة يزعم

لاهل

وحسن سياست صلوات الله عليه

لاهل الشام ان في دعابة واني امرؤ تلعابة اعافس وامارس وعمرو بن العاص انما اخذها عن عمر لقوله لما عزم على استخلافه لله ابوك لولا دعابة
فيك الا ان عمر اقتصر عليها وعمرو زاد فيها وسمجها قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان فينا كاحدنا لين جانب وشدة
تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط للسياف الواقف على راسه وقال معاوية لقيس بن سعد رحم الله ابا حسن فلقد كان
هشا بشا ذا فكاهة قال قيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمزح ويتبسم الى اصحابه واراك تسر حسوا في ارتغاء وتعيبه بذلك اما والله لقد كان مع
تلك الفكاهة والطلاقة اهيب من ذي لبدتين قد مسه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كما يهابك طغام اهل الشام وقد بقي هذا
الخلق متوارثا متناقلا في محبيه واوليائه الى الان كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب الاخر ومن له ادنى معرفة باخلاق الناس
وعوائدهم يعرف ذلك واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض الاحلاس ما شبع من طعام
قط وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا
فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلتاه بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى
ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتى يبقى سدى
لا لحمة له وكان ياتدم اذا ائتدم بخل او بملح فان ترقى عن ذلك فببعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم الا
قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ايدا لا ينقص الجوع قوته ولا يخون الاقلال منته وهو
الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلاة وصوما ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة
وما ظنك برجل يبلغ من محافظته على ورده ان يبسط له نطع بين الصفين ليلة الهرير فيصلي عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه
يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته وما ظنك برجل كانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده وانت اذا تاملت دعواته
ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله وما يتضمنه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزته والاستخذاء له عرفت ما
ينطوي عليه من الاخلاص وفهمت من اي قلب خرجت وعلى اي لسان جرت وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام وكان الغاية في العبادة اين عبادتك
من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله واما قراءة القرآن والاشتغال به فهو المنظور
اليه في هذا الباب اتفق الكل على انه كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه نقلوا كلهم انه تاخر
عن بيعة ابي بكر فاهل الحديث لا يقولون ما تقوله الشيعة من انه تاخر مخالفة للبيعة بل يقولون تشاغل بجمع القرآن فهذا يدل على انه
اول من جمع القرآن لانه لو كان مجموعا في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتاج الى ان يتشاغل بجمعه بعد وفاته واذا رجعت الى كتب القراءات وجدت
ائمة القراء كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى ابي عبد الرحمن السلمي القارئ وابو عبد
الرحمن كان تلميذه وعنه اخذ القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنتهي اليه ايضا مثل كثير مما سبق واما الرأي والتدبير فكان من
اسد الناس رأيا واصحهم تدبيرا وهو الذي اشار على عمر لما عزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بما اشار وهو الذي اشار على عثمان
بامور كان صلاحه فيها ولو قبلها لم يحدث عليه ما حدث وانما قال اعداؤه لا رأي له لانه كان متقيدا بالشريعة لا يرى خلافها ولا يعمل
بما يقتضي الدين تحريمه وقد قال عليه السلام لولا التقى لكنت ادهى العرب وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه ويستوفقه سواء كان مطابقا
للشرع او لم يكن ولا ريب ان من يعمل بما يؤدي اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود يمتنع لاجلها مما يرى الصلاح فيه تكون احواله الدنيوية
الى الانتظام اقرب ومن كان بخلاف ذلك تكون احواله الدنيوية الى الانتثار اقرب واما السياسة فانه كان شديد السياسة خشنا في
ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه عقيلا في كلام جبهه به واحرق قوما بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة ودار
جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه في ايام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفي اقل القليل
منها مقنع فان كل سائس في الدنيا لم يبلغ فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ العشر مما فعل عليه السلام في هذه الحروب بيده واعوانه فهذه هي خصائص
البشر ومزاياهم قد اوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المقتفى اثره وما اقول في رجل تحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظمه
الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها حاملا سيفه مشمرا لحربه وتصور ملوك الترك
والديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة وكان على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه صورته
كانهم يتفاءلون به النصر والظفر وما اقول في رجل احب كل احد ان يتكثر به وود كل احد ان يتجمل ويتحسن بالانتساب اليه حتى الفتوة التي احسن
ما قيل في حدها ان لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان اربابها نسبوا انفسهم اليه وصنفوا في ذلك كتبا وجعلوا لذلك

اسنادا

باب جوامع مكارم اخلاقه وآدابه وفنون عدله

اسناد الهوى اليه وصدره على نفسه وسمّوه سيد الفتيان وعضد ولعذابهم بالبيت المشهور المروى انه سمع من السماء يوم احد لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا على وما اقول فى رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو
فقير لا مال له وكانت قريش تسميه الشيخ وفى حديث عفيف الكندى لما رأى النبى صلى فى مبدأ الدعوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت
للعباس اى شئ هذا قال هذا ابن اخى يزعم انه رسول من الله الى الناس ولم يتبعه على قوله الا هذا الغلام وهو ابن اخى ايضا وهذه الامرأة وهى
زوجته قال فقلت فما الذى تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ يعنى ابا طالب وهو الذى كفل رسول الله صغيرا وحماه وحاطه كبيرا
ومنعه من مشركى قريش ولقى لاجله عناء عظيما وقاسى بلاء شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وجاء فى الخبر انه لما توفى ابو طالب اوحى
اليه وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله مع شرف هذه الابوة ان ابن عمه محمد سيد الاولين والآخرين واخاه جعفر ذو الجناحين
الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اشبهت خلقى وخُلقى وزوجته سيدة نساء العالمين وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فآباؤه آباء رسول الله
وامهاته امهات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مسوط بلحمه ودمه لم يفارقه منذ خلق الله آدم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله وابى طالب
وامهما واحدة فكان منهما سيدا الناس هذا الاول وهذا الثانى وهذا المنذر وهذا الهادى وما اقول فى رجل سبق الناس الى الهدى و
امن بالله وعبده وكل من فى الارض يعبد الحجر ويجحد الخالق لم يسبقه احد الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ذهب اكثر اهل
الحديث الى انه اول الناس اتباعا لرسول الله وايمانا به ولم يخالف فى ذلك الا الاقلون وقد قال هو عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت
قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب اصحاب الحديث تحقق وعلمه واضحا واليه ذهب الواقدى وابن جرير الطبرى و
هو القول الذى رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب وبالله التوفيق

سبحانه

نهج من خطبة له عليه السلام خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لى عليكم
حقا بولاية امركم ولكم علىّ من الحق مثل الذى لى عليكم فالحق اوسع الاشياء فى التواصف واضيقها فى التناصف لا يجرى لاحد الا جرى عليه ولا
يجرى عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجرى له ولا يجرى عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله
فى كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا
بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ فى وجوهها ويوجب بعضها بعضا
ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالى على الرعية وحق الرعية على الوالى فريضة فرضها الله
سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا
ادت الرعية الى الوالى حقه وادى الوالى اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن
فصلح بذلك الزمان وطمع فى بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالى برعيته اختلفت هنالك الكلمة
وظهرت معالم الجور وكثر الادغال فى الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق
عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله سبحانه عند العباد فعليكم بالتناصح فى ذلك وحسن التعاون عليه
فليس احد وان اشتد على رضا الله حرصه وطال فى العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله سبحانه اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد
النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرء وان عظمت فى الحق منزلته وتقدمت فى الدين فضيلته بفوق ان يعان
على ما حمله الله من حقه ولا امرء وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام
طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله سبحانه فى نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر
عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق

حال

الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالحى الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال فى ظنكم
انى احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من
العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علىّ بجميل ثناء لاخراجى نفسى الى الله سبحانه واليكم من البقية فى حقوق لم افرغ من
ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلمونى بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا منى بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطونى بالمصانعة و
لا تظنوا بى استثقالا فى حق قيل لى ولا التماس اعظام لنفسى فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل
عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فانى لست فى نفسى بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلى الا ان يكفى الله من نفسى ما هو
املك به منى فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه
فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى

بيين قوله عليه السلام اوسع الاشياء فى التواصف اى كل احد يصف الحق والعدل

ويقول

وحسن سياسته صلوات الله عليه

ويقول لو وليت لعدلت ولكن اذا تيسر له لم يعمل بقوله ولم ينصف الناس من نفسه ومعالم الشئ مظانه وما يستدل به عليه والاذلال المجارى
والطرق واختلاف الكلمة اختلاف الآراء والاهواء قال الجزرى اصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن اهل الفساد فيه واد غلت فى هذا الامر
اذا ادخلت فيه ما يخالفه والمحاج جمع محجة وهو جادة الطريق واقتحمته عينى احتقرته والاطراء المبالغة فى المدح قوله من البقية فى اكثر النسخ
بالباء الموحدة اى لا تثنوا علىّ الجميل ما ترون منى فى طاعة الله فانما هو اخراج لنفسى الى الله من حقوقه الباقية علىّ لم افرغ من ادائها وكذا اليكم
من الحقوق التى اوجبها الله علىّ لكم من النصيحة والهداية والارشاد وقيل المعنى لاعترافى بين يدى الله وبمحضر منكم ان علىّ حقوقا فى رياسته
عليكم لم اقم بها بعد وارجو من الله القيام بها وفى بعض النسخ المصححة القديمة بالتاء المثناة الفوقانية اى من خوف الله فى حقوق لم افرغ
من ادائها بعد قوله ولا تتحفظوا منى اى لا تمتنعوا من اظهار ما تريدون اظهاره لدىّ تخوفا من سطوتى كما هو شان الملوك والبادرة الحدة
وما يبدر عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة اقول سياتى تمام الخطبة فى باب خطبه

نهج من كلام له كلم به عبد الله بن زمعة
وهو من شيعته وذلك انه قدم عليه فى خلافته فطلب منه مالا فقال عليه السلام ان هذا المال ليس لى ولا لك وانما هو فئ للمسلمين وجلب اسيافهم
فان شركتهم فى حربهم كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم

نهج روى ان شريح بن الحرث قاضى امير المؤمنين عليه السلام

فيه

اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغنى انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت فيه شهودا
فقال له شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال يا شريح اما انه سياتيك من لا ينظر فى كتابك ولا يسالك عن
بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من
غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة اما انك لو كنت اتيتنى عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة
فلم ترغب فى شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار
الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين ويجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهى الى دواعى الآفات والحد الثانى ينتهى الى دواعى
المصيبات والحد الثالث ينتهى الى الهوى المردى والحد الرابع ينتهى الى الشيطان المغوى وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل
من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول فى ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا المشترى فيما اشترى من درك
فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر
ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب
اذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا

لى صالح بن عيسى العجلى عن محمد بن محمد بن على عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلى عن عبد العظيم الحسنى عن ابيه عن ابان مولى زيد بن على
عن عاصم بن بهدلة عن شريح مثله مع زيادة سياتى فى ابواب مواعظه

بيان يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه
وجعل لا يطرف وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد بمعنى ذهب وسار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف
والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وسلمه اليه اعطاه فتناوله منه قوله عليه السلام خالصا اى من الدنيا وحطامها ليس معك
شئ منها قوله عليه السلام فاذا انت فى اكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف اى لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين وفى بعضها بالالف
غير منون فتكون اذا الفجائية كقول الله تعالى فاذا هم خامدون وازعجه اقلقه وقلعه عن مكانه والخطة بالكسر هى الارض يختطها الانسان
اى يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ومنه خطط الكوفة والبصرة ولعل فيه اشعارا بان ملكهم ليس تماما ملكا تاما بل من قبيل الأرض
التى يعلم الانسان على ارض يريد التصرف فيها قوله عليه السلام ويجمع هذه الدار اى يحيط بها ويقال ارداه اى اهلكه قوله وفيه يشرع على البناء
للمجهول اى يفتح ولعله كناية عن ان سبب شراء هذه الدار هو الشيطان واغواؤه او عن ان هذه الدار تفتح باب وساوس الشيطان
على الانسان قوله عليه السلام بالخروج الباء للعوض فالخروج هو الثمن قوله عليه السلام فما ادرك ما شرطية وادرك بمعنى لحق واسم الاشارة مفعوله
والدرك بالتحريك التبعة والبلبلة الاضطراب والاختلاط وافساد الشئ بحيث يخرج عن حد الانتفاع به والمراد به الموت او ملك الموت او
الرب تعالى شانه وقوله اشخاصهم مبتدأ او على مبلبل خبره ويقال نجد اى فرش المنزل بالوسائد والتنجيد التزيين ويجوز ان يكون المراد
به هنا الرفع من النجد وهو المرتفع من الارض ويقال اعتقد ضيعة ومالا اى اقتناهما ثم اعلم انه يكفى لمناسبة ما يكتب فى سجلات
البيوع لفظ الدرك ولا يلزم مطابقته لما هو المعهود فيها من كون الدرك لكون المبيع او الثمن معيبا او مستحقا للغير فالمراد بالدرك
التبعة والاثم اى ما لحق هذا المشترى من وزر وحطام ثم ونقص عن حظوظ الآخرة فيجزى بها فى القيامة اقول ويحتمل ايضا عندى
ان يكون المشترى هذا الشخص من حيث كونه تابعا للهوى ولذا وصفه تارة بالعبد الذليل اى الاسير فى قيد الهوى ويبين لك

احوال

باب جوامع مكارم اخلاقه وزهده وسننه وعدله

٥٤٤ الى اخرجت عن عنه بالمغتر بالامل والبايع هذا الشخص وانما حيث اعطاه الله العقل وبينه عقله واذنه بالرحيل واعلمه انه ميت ولا بد من ان يموت والمدرك لتلك الامور والمخاطب بها هو النفس من حيث اشتماله على العقل ولما كان هذا العقل شانه تحصيل السعادات الدائمة والمثوبات الاخروية والدار الباقية وهذا الماسور في قيد الهوى استعمله في تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالافات والبليات واعطاه عوضا من كسبه الاخروي من عز القناعة والدخول في ذل الطلب فعلى البايع عليه دعوى الدرك في القيمة بانك ضيعت كسبي ونقصت حظي وابدلتني من سعيي لا ونقصا وهو انا عند ذلك يخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ايوب بن الحر عن محمد بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع عن الطعام فقال عليك بالخل والزيت فانه مري وان عليا ع كان يكثر والى اكثر اكله وانه مري **كا** العدة عن سهل عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع ياكل الخل والزيت ويجعل نفقته تحت طنفسته **كا** محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن فاطمة بنت علي ع ان امامة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله ص قالت اتاني امير المؤمنين ع في شهر رمضان فاتي بعشاء وتمر وكماة فاكل ع وكان يحب الكماة **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان عليا كان عندكم فاتى بني ديوان فاشترى ثلثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوه قال ابو عبد الله ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا مجنون ولقالوا مراء والله عز وجل يقول وثيابك فطهر قال وثيابك ارفعها لا تجرها فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس **كا** العدة عن سهل عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين اذا لبس القميص مد يده فاذا طلع على اطراف الاصابع قطعه **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي جهم عن محمد بن سنان عن الحسن الصيقل قال قال لي ابو عبد الله تريد اريك قميص علي الذي ضرب فيه واريك دمه قال قلت نعم قال فدعا بقمطر وهو في سفط فاخرجه ونشره فاذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني واذا موضع الجيب الى الارض واذا اثر دم ابيض يشبه اللبن شبه شطب السيف قال هذا قميص كرابيس علي الذي ضرب فيه وهذا اثر دمه فشبرت بدنه فاذا هو ثلثة اشبار وشبرت اسفله فاذا هو اثنى عشر شبرا **بيان** شطب السيف طرائقه التي في متنه **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة بن اعين قال رايت قميص علي ع الذي قتل فيه عند ابي جعفر فاذا اسفله اثنى عشر شبرا وبدنه ثلثة اشبار ورايت فيه نضح دم **هج** والله لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى **ايضاح** السرى كالهدى السير عامة الليل وهذا مثل يضرب للمحتمل المشقة العاجلة للراحة الاجلة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذا الكلام جاء في اخبار علي ع التي ذكرها ابو عبد الله احمد بن حنبل في كتاب فضائله وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوي عن ابي عبد الله احمد بن علي بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار احمد بن القسم الصيرفي المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف المزني عن ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ابي عبد الله احمد قال قيل لعلي ع يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمنون وروى احمد ان عليا كان يطوف الاسواق مؤتزرا بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فطاف مرة حتى بلغ سوق الكرابيس فقال لواحد يا شيخ بعني قميصا بثلثة دراهم فلما عرفه الشيخ لم يشتر منه شيئا ثم اتى غلاما فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم فلما جاء ابو الغلام اخبره فاخذ درهما ثم جاء الى علي ع ليدفعه اليه فقال ما هذا او قال ما شانه هذا فقال يا مولاي ان القميص الذي باعك ابني كان يساوي درهمين فلم ياخذ الدرهم وقال باعني برضاي واخذ برضاه وروى احمد عن ابي النوار بايع الخام بالكوفة قال جاءني علي بن ابي طالب الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني قميصين وقال لغلامه اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الاخر ثم قال لبسه ومد يده فوجد كمه فضلة فقال اقطع الفاضل فقطعته ثم كفه وذهب وروى احمد عن الصالح بن عمير قال رايت قميص علي ع الذي اصيب فيه وهو كرابيس سنبلاني ورايت دمه قد سال عليه كالدروي وروى احمد قال لما ارسل عثمان الى علي وجده مؤتزرا بعباءة محتجزا وهو يذود بعيرا له والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية **هج** من كلام له ع والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلاء قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة

شئتها

باب علة ترك علي الخضاب وباب رد الشمس له وتكلم الشمس معه

شئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك كله محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط انت ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين **بيان** السعدان نبت وهو افضل مراعي الابل ولهذا النبت شوك يقال له حسك السعدان والمسهد الممنوع من النوم والمصفد المصفود المشدود والمغلول وكذلك الصفيد والحطام ما تكسر من اليبيس شبه به متاع الدنيا لفنائه والقفول الرجوع من السفر وهو اما كناية عن الشيب فان الشباب اقبال الى الدنيا والشيب ادبار عنها الى الموت فان الاخرة هي الموطن الاصلي فبالموت يرجع اليها او الى ما كان قبل تعلق الروح به والاسناد الى النفس مجازي او المراد بالنفس البدن الاظهر عندي ان القفول جمع القفل استعير لاوصال البدن ومفاصلها والاملاق الفقر قوله ع شعث الالوان اي مغبر الالوان ويوصف الجوع بالغبرة والعظلم بالكسر النيل وقيل هو الوسمة قوله ع ذي دنف اي ذي سقم مولم والثكل فقدان المرأة ولدها قوله شئتها اي ابغضتها ونفرت منها ولعل المراد بالصلة ما يوصل به الى تحصيل المطلوب من المصانعة والرشوة وبالصدقة الزكوة المستحبة ولا يبعد حرمتها على الامام ويحتمل ان يكون المراد بالحرمة ما يشمل الكراهة الشديدة ويقال هبلته اي ثكلته والهبول بفتح الهاء المراة التي لا يبقى لها ولد والمختبط المصروع وذو الجنة من به مس من الشيطان والذي يهجر هو الذي يهذي في مرض ليس بصرع كالمحموم والمبرسم والجلب بالضم القشر والقضم الاكل باطراف الاسنان والسبات بالضم النوم اقول قد مضت الخطبة وشرحها وانما كررت لما فيها من الاختلاف **ما** جماعة عن ابي المفضل عن غياث بن مصعب عن محمد بن حماد عن حاتم الاصم عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قال جابر بن عبد الله الانصاري لقيت علي بن ابي طالب ع ذات يوم صباحا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر اخا ولم يدخل على مؤمن سرورا قلت وما ذلك قال يفرج عنه كربا او يقضي عنه دينا او يكشف عنه فاقته قال جابر ولقيت عليا يوما فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نعصيه فما ندري اي نعمه نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر قال وقال عبد الله بن جعفر دخلت على عمي علي ع صباحا وكان مريضا فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال يا بني كيف اصبح من يفنى ببقائه ويسقم بدوائه ويؤتى من مامنه اقول سياتي بعض اخبار مكارمه صلوات الله عليه في خطبة الحسن ع بعد وفاته وفي ابواب خطبه ومواعظه وسائر ابواب هذا الكتاب وقد مر كثير منها في الابواب السابقة

باب علة ترك الخضاب له ع

ع السناني عن الاسدي عن محمد بن الحسين عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين ع ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ص قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله ص **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن حفص الاعور قال سالت ابا عبد الله ع عن خضاب اللحية والراس امن السنة فقال نعم قلت ان امير المؤمنين ع لم يختضب قال انما منعه قول رسول الله ص ان هذه ستخضب من هذه **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال خضب النبي ص ولم يمنع عليا ع الا قول النبي ص تخضب هذه من هذه **هج** قيل له صلوات الله عليه لو غيرت شيبتك يا امير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في مصيبة يريد برسول الله ص

ابواب معجزاته صلوات الله عليه

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ع

ع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن فرات بن ابرهيم عن الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن احمد بن نوح واحمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع ما العلة في ترك امير المؤمنين ع صلوة العصر وهو يحب ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ع فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من الانجيل لان لا يفقه العرب كلامها قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى امير المؤمنين ع ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة في تاخير العصر وحدثني بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات باسناده والفاضلي القطان عن محمد بن صالح عن عمر بن خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عثمان بن نهيك عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله بن جعفر حتى اذا كنا بالصهباء حدثتني اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله ص في هذا المكان فصلى رسول الله ص الظهر ثم دعا عليا فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي ص فصلى العصر فجاء علي ع فقعد الى جنب رسول الله ص فاوحى الله الى نبيه فوضع راسه في حجر علي ع حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا جبل ثم جلس رسول الله ص فقال لعلي ع هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما وضعت

راسه في حجره لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرده عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض
الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي ع فتوضأ وصلى ثم انكسفت **ص** الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن علي بن
سلمة عن محمد بن اسماعيل بن بديك عن محمد بن موسى بن ابي عبد الله ع عن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب عن امه ام جعفر عن جدتها اسماء بنت
عميس مثله وقال بعد نقل الخبر ولعله ع صلى ايماء قبل ذلك بتمام **ع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله
القزويني عن الحسين بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت قال لي جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع جسر
الصراة في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة
ويسرة يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوة اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك
امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت
فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها
في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله ص فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل
يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله **فض**
يل بالاسناد يرفعه الى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده الشهيد ع مثله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير مثله **بيان** الصراة نهر بالعراق ووجوب الشمس غيبوبتها
وسقوطها **ب** محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال صلى رسول الله ص العصر فجاء علي ع ولم يكن صلاها فاوحى الله الى رسوله
عند ذلك فوضع راسه في حجر علي ع فقام رسول الله ص عن حجره حين قام وقد غربت الشمس فقال يا علي اما صليت العصر فقال لا يا رسول
الله ص اللهم ان عليا كان عليك في طاعتك فردت عليه الشمس عند ذلك **شف** موفق بن احمد المكي عن شهردار عن عبدوس عن ابي
الفرج بن سهل عن احمد بن ابراهيم عن زكريا العلائي عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن القسم عن ابي حازم محمد بن محمد عن الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى عن ابيه عن جده محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن ابائه صلوات الله عليهم عن النبي ص انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا ابا الحسن
كلم الشمس فانها تكلمك قال علي ع السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيا محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم
انت ثم انكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي ص فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع
سموات **كشف** من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن بن القسم الهمداني عن ابي حازم محمد بن محمد الطالقاني عن ابي محمد العسكري عن
ابائه عليهم السلام مثله **يج** من معجزاته ع ان عليا ع بعثه رسول الله ص في بعض الامور بعد صلوة الظهر وانصرف من جهته تلك و
قد صلى رسول الله ص العصر بالناس فلما دخل علي ع جعل يقص عليه ما كان قد نقض فيه فنزل الوحي عليه في تلك الساعة فوضع راسه في
حجر علي ع وكانا كذلك حتى اذا غربت سرى عن رسول الله ص في وقت الغروب فقال يا علي هل صليت العصر قال لا اني كرهت ان ازيل
راسك ورايت جلوسي تحت راسك في تلك الحال افضل من صلوتي فقام رسول الله ص فاستقبل القبلة فقال اللهم ان كان علي
في طاعتك وحاجة رسولك ص فاردد عليه الشمس ليصلي صلوته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى علي ع ثم
انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب وروي ان النبي ص قال يا علي ان الشمس مطيعة لك فادع فقد خاف فرجعت وكان قد صلاها
بالاشارة **يج** روى عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبي ص مكة ورفع الهجرة بقوله لا هجرة بعد الفتح قال لعلي ع اذا كان الغد كلم الشمس حتى
تعرف كرامتك على الله فلما اصبحنا فجاء علي الى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك ايتها المطيعة لربها فقالت الشمس عليك
السلام يا اخا رسول الله ص ووصيه ابشر فان رب العزة يقرئك السلام ويقول لك ابشر فان لك ولمحبيك ولشيعتك ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر ع ساجدا فقال رسول الله ص ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة **شا** مما اظهره
الله تع من الاعلام الباهرة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ما استفاضت به الاخبار ورواه علماء السير والاثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار
رجوع الشمس له ع مرتين في حيوة النبي ص مرة وبعد وفاته اخرى وكان من حديث رجوعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة
زوجة النبي ص وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي ص كان ذات يوم في منزله وعلي ع بين يديه
اذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين فلم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين
لذلك الى صلوة العصر فصلى امير المؤمنين ع جالسا يومي بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين ع افاتتك صلوة

القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار ع

قال رسول الله ص

العصر قال لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله ص والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله ليرد عليك الشمس لتصليها
قائما في وقتها كما فاتتك فان الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ورسوله فسال امير المؤمنين ع الله في رد الشمس فردت حتى صارت في موضعها من
السماء وقت صلوة العصر فصلى امير المؤمنين صلوة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار
في الخشب وكان رجوعها بعد النبي ص انه لما اراد ان يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم فصلى ع بنفسه في طائفة معه
العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت الصلوة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما
سمع كلامهم فيه سال الله تع ان يرد الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على صلوة العصر في وقتها فاجابه الله تع في ردها عليه وكانت في الافق
على الحال التي تكون عليه وقت العصر فلما سلم القوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك فاكثروا من التسبيح والتهليل و
الحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الافاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول السيد بن محمد الحميري ره الى اخر ما سياتي
من الابيات **شي** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه قال دخل علي ع على رسول الله ص في مرضه وقد اغمي عليه وراسه
في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي ع قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتا
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي ع واخذ راس رسول الله ص فوضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله ص في حجره
حتى غابت الشمس وان رسول الله ص افاق فرفع راسه فنظر الى علي ع فقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ص ما رايت الا دحية
الكلبي دفع الي راسك قال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله ص اصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان
تصلي فقال قد اغمي عليك فكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله ص وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال
رسول الله ص اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها
قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا
المغرب **قب** روى ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة وابو عبد الله النطنزي في
الخصائص والخطيب في الاربعين وابو احمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي ع ولابي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس
ولابي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس ولابي القسم الحسكاني مسئلة في تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس ولابي الحسن
شاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المؤمنين ع وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد عن شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن
ام هاني هذا الحديث مستوفى ثم قال الحسن عقيب هذا الخبر وانزل الله عز وجل اثنتين في ذلك قوله تع وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني هذا يخلف هذا لمن اراد ان يذكر فرضا نسيه او نام عليه او اراد شكورا وانزل الله يكور
الليل على النهار ويكور النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت عليه مرارا الذي رواه سلمان ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم
خيبر ويوم قرقيسيا ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي
العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي انها رجعت بمسجد الفضيخ من المدينة واما المعروف فمرتان في حيوة النبي ص بكراع الغميم
وبعد وفاته ببابل فاما في حال حيوته ع فما روت ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس والخدري وابو هريرة
والصادق ع ان رسول الله ص صلى بكراع الغميم فلما سلم نزل عليه الوحي وجاء علي ع وهو على ذلك الحال فاسنده الى ظهره فلم يزل على
تلك الحال حتى غابت الشمس والقران ينزل على النبي ص فلما تم الوحي قال يا علي صليت قال لا وقص عليه فقال ادع ليرد الله عليك
الشمس فسال الله فردت عليه الشمس بيضاء نقية وفي رواية ابي جعفر الطحاوي ان النبي ص قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك
فاردد عليه الشمس فردت فقام وصلى علي ع فلما فرغ من صلوته وقعت الشمس وبدت الكواكب وفي رواية ابي بكر مهرويه قالت اسماء
اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشب قال وذلك بالصهباء في غزاة خيبر وروي انه صلى ايماء فلما ردت الشمس
اعاد الصلوة بامر رسول الله ص واما بعد وفاته ع فما روى جويرية بن مسهر وابو رافع والحسين ع ان امير المؤمنين لما عبر الفرات ببابل
صلى بنفسه في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس وفاتت صلوة الجمهور فتكلموا في ذلك فسال الله تع رد
الشمس عليه فردها عليه فكانت في الافق فلما سلم القوم غابت فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا التهليل والتسبيح
والتكبير ومسجد الشمس بالصاعدية من ارض بابل شايع ذايع وعن ابن عباس بطرق كثيرة انه لم ترد الشمس الا لسليمان وصي داود وليوشع
وصي موسى ولعلي بن ابي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم اجمعين فاما طعن الملاحدة ان ذلك يبطل الحساب والحركات فيجاب بان الله

صريرا

والاستغفار

ردت عليه الشمس لما فاتته ع

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه

رد‌ها وتدور معها الفلك فلا يختلف الحساب والحركات وقول من رد‌ها ثم يحدث فيهما من الستر ما يظهر ويلحق بموضعها والا يظهر على الفلك وذلك مبني على حدث العالم واثبات المحدث ولما اعترض ابن فورك في كتاب الفصول من تعليق الاصول انه لو كان ذلك صحيحا لرآه جميع الناس في جميع الاقطار فالانفصال عنه بما اجيب عنه من اعترض على انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وآله محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن جابر قال كلمت الشمس علي بن ابي طالب عليه السلام سبع مرات فاول مرة قالت له يا امام المسلمين اشفع لي الى ربي ان لا يعذبني والثانية قالت له مر لي ارض مبغضيك فاني اعرفهم بسيماهم والثالثة ببابل وقد فاته العصر فكلمها وقال لها ارجعي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال يا ايتها الشمس هل تعرفين لي خطيئة قالت وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار والخامسة فانهم اختلفوا في الصلوة في خلافة ابي بكر فحاقوا عليا فتكلمت الشمس ظاهرة فقالت الحق له وبيده ومعه سمعته قريش ومن حضره والسادسة حين دعاها فانه سبطل من مما الجبوة فوضى للصلوة فقال لها من انت فقالت انا الشمس المضيئة والسابعة عند وفاته حين جاءت وسلمت عليه وعهد اليها وعهدت اليه حدثني شيرويه الديلمي في عبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي من كتبهم واجاز لي جدي الكيا شهرآشوب بن محمد تصانيف من كتب اصحابنا كابن قولويه والكشي والعبدكي وعن سلمان وابي ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب عليه السلام انه لما فتح مكة وانتهينا الى هوازن قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انظر كرامتك على الله كلم الشمس اذا طلعت فقام علي عليه السلام وقال السلام عليك ايتها العبد الدائب في طاعة ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه فانكب علي ساجدا شكرا لله تعالى فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك وباهى الله بك حملة عرشه ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وايدني بوصيه سيد الاوصياء ثم قرا وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها الآية **جا** المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل قال اخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن ابيه عن عروة بن عبد الله بن بشر الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن ابي طالب وهي عجوزة كبيرة وفي عنقها خرز وفي يدها مسكتان فقالت يكره للنساء ان يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثتني اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله فغشاه الوحي فستره علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه عليه السلام قال يا علي ما صليت العصر قال يا رسول الله شغلت عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب وقد كانت غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد **بيان** لعل مرادها بالتشبه هنا ترك الحلي والزينة وسري عنه على بناء المجهول من التفعيل اي كشف **لي** القطان عن القسم بن العباس عن احمد بن يحيى الكوفي عن ابي قتادة عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح الله عز وجل مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل فلما امسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال ثم انتهينا الى هوازن فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل كلم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حسدت احدا الا علي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وقلت للفضل قم ننظر كيف يكلم علي بن ابي طالب عليه السلام الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك ايها العبد الصالح الدائب في طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول عليك السلام يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وحجة الله على خلقه قال فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز وجل قال فوالله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ برأس علي عليه السلام يقيمه ويمسح وجهه ويقول قم حبيبي فقد ابكيت اهل السماء من بكائك فقد باهى الله عز وجل بك حملة عرشه **ص** الصدوق عن ابن موسى عن احمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خلاد عن ابي قتادة مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين عليه السلام من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلوة العصر قال فنزل امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس ان هذه الارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون وركب بغلة رسول الله فمضى عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه صلوتي اليوم قال فمضيت خلفه فوالله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس قال فشككت او همت ان اشككه قال فقال يا جويرية اذن قال فقلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام لا احسبه الا بالعبرانية ثم نادى بالصلوة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه قال فلما فرغنا من الصلوة عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن مسهر ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فاني سالت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس **ير** محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود قال سمعت جويرية يقول اسري علي عليه السلام بنا من كربلا الى الفرات فلما صرنا ببابل قال لي اي موضع تسمي هذا يا جويرية قلت هذه بابل يا امير المؤمنين قال اما انه لا يحل لنبي ولا وصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين تتوقع الثالثة اذا طلع كوكب الذنب وعقد جسر بابل فتلوا عليه مائة الف يخوضه

بالخار رسول الله صلى الله عليه وآله ...

باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه عليه السلام

الجبل الى السابلة قال جويرية والله لا افلتن صلوتي اليوم امير المؤمنين عليه السلام وعطف علي عليه السلام براس بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الدلدل حتى جاز سوراء قال لي اذن بالعصر يا جويرية فاذنت وخلا اعلى ناحية فتكلم بكلام له سرياني او عبراني فرايت للشمس صريرا وانقضاضا حتى عادت بيضاء نقية ثم قال اقم فاقمت ثم صلى بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت وصي نبي ورب الكعبة **يج** روي عن اسماء بنت عميس قالت ان عليا بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة في غزوة حنين وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر ولم يصلها علي عليه السلام فلما رجع وضع رسول الله صلى الله عليه وآله راسه في حجر علي وقد اوحى الله اليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سري عن النبي صلى الله عليه وآله فقال اصليت يا علي قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم رد على علي عليه السلام الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء وذلك بالصهباء موضع من عيون المعجزات المنسوب الى السيد المرتضى رضي الله عنه قال عن ابي طالب عبيد الله بن محمد الانباري عن ابي الحسين محمد بن زيد التستري عن ابي سمينة محمد بن علي الصيرفي عن ابراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت اباذر جندب بن جنادة الغفاري قال رايت السيد محمدا صلى الله عليه وآله وقد قال لامير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان الله تعالى قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين عليه السلام ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى البقيع ووقف على نشز من الارض فلما اطلعت الشمس قال عليه السلام السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء وجواب قائل يقول وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات وقد انصرف امير المؤمنين عليه السلام عن المكان فوافوا رسول الله صلى الله عليه وآله مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر مثلنا وقد خاطبته الشمس بما خاطب الباري نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله وما سمعتموه منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من آمن بي فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت ظهر على كل علمي فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بي يغسلني ويكفنني ويدخلني قبري فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سري كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقاموا كلهم وقالوا لقد اوقعنا محمد صلى الله عليه وآله في طخياء وخرجوا من باب المسجد وقال في ذلك ابو محمد العوني اما مي كليم الشمس راجع نورها فهل لكليم الشمس في القوم من مثل **يل** عن ابي ذر مثله **بيان** الطخياء بالمد الليلة المظلمة وتكلم بكلمة طخياء اي مبهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد العطار عن احمد بن محمد عن ابي عمر عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمارا في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي صلى الله عليه وآله فاخبر انه في مسجده في ملاء من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتاويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم فلولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن حسن عن ابي جعفر محمد بن علي صلى الله عليهما قال بينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وراسه في حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شان صلوته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال يا علي قم فسلم على الشمس وكلمها فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما ردت عليك الشمس وكان علي كاتما عنه فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس قد صدقت وعن امر الله نطقت انت اول المؤمنين ايمانا وانت آخر الوصيين ليس بعدي نبي

وانه ولدك ووصيك وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا يفوتك فيه احداث عيبة علمي وخزانة وحيي بين
اولادك خير الاولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيمة **كا** العدة عن سهل عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن
صدقة عن عمرو بن صدقة عن عمار بن موسى قال دخلت انا وابو عبد الله ع مسجد الفضيخ فقال يا عمار ترى هذه الوهدة قلت
نعم قال كانت امراة جعفر التي خلف عليها امير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها ما
يبكيك يا امه قالت بكيت لامير المؤمنين ع فقالا لها تبكين لامير المؤمنين ولا تبكين لابينا قالت ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثا حدثني
به امير المؤمنين ع في هذا الموضع فابكاني قالا وما هو قالت كنت وامير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترى هذه الوهدة قلت نعم
قال كنت انا ورسول الله ص قاعدين فيها اذ وضع راسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلوة العصر فكرهت ان احرك راسه عن فخذي
فاكون قد اذيت رسول الله ص حتى ذهب الوقت وفاتت الصلوة فانتبه رسول الله ص فقال يا علي صليت قلت لا قال ولم ذاك قلت كرهت
ان اوذيك قال فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال اللهم رد الشمس الى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس الى
وقت الصلوة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب **ص** الصدوق عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي
مثله **بيان** غطيط النائم نخيره **ما** ابن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر
عن احمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما خرج امير المؤمنين ع الى النهروان وطعنوا
في ارض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس فنزل الناس يمينا وشمالا يصلون الا الاشتر وحده
فانه قال لا اصلي في ارض بابل حتى دخل امير المؤمنين قد نزل يصلي قال فلما نزل قال يا مالك ان هذه ارض سبخة ولعن
الصلوة فيها فمن كان صلى فليعد الصلوة ثم قال فاستقبل القبلة فتكلم بثلث كلمات ما هن بالعربية ولا بالفارسية فاذا هو بالشمس
بيضاء نقية حتى اذا صلى بنا سمعنا لها خريرا كخرير المنشار **كتاب الصفين** لنصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن
عبد الله بن يعلى بن مرة عن ابيه عن عبد خير قال كنت مع علي اسير في ارض بابل قال وحضرت الصلوة صلوة العصر قال فجعلنا
لا ناتي مكانا الا رايناه افيح من الاخر قال حتى اتينا على مكان احسن ما راينا وقد كادت الشمس ان تغيب فنزل علي ع ونزلت معه
قال فدعا الله فرجعت الشمس كمقدارها من صلوة العصر قال فصلينا العصر ثم غابت الشمس **يف** روى ابن المغازلي في
كتاب المناقب باسناده ان خبر رد الشمس ان النبي ص كان يوحى اليه وراسه في حجر علي ع فلم يصل العصر حتى فات وقت الفضيلة
وقيل حتى غربت الشمس فقال رسول الله ص يا رب ان عليا كان على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قال فرايتها
غربت ثم رايتها وطلعت بعد ما غابت وفي اخبار ابن المغازلي عن ابي رافع قال فردت الشمس على علي بعد ما غابت حتى رجعت لصلوة
العصر في الوقت فقام علي ع فصلى العصر فلما قضى صلوة العصر غابت الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى منها ان يخلق
مثل الشمس في الموضع الذي اعادها الله اليه ابتداء او يهبط بعض الارض فتظهر الشمس او يجلو مثل الشمس في صورتها ويجعل
حكمها في صلوة علي كحكم تلك الشمس وغير ذلك من مقدور والله يعلمها سبحانه وقد روي ايضا ان الشمس حبست لبعض الانبياء فيما سلف
اقول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح البائية للسيد الحميري حيث قال ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة
وقد دنت للمغرب ويروى حين تفوته هذا خبر مشهور من رد الشمس له ع في حيوة النبي ص لانه روي ان النبي ص كان نائما وراسه
في حجر امير المؤمنين ع فلما جاء وقت صلوة العصر كره ع ان ينهض لادائها فيزعج النبي ص من نومه فلما مضى وقتها وانتبه النبي ص
دعا الله برد الشمس فردها عليه فصلى الصلوة في وقتها فان قال قائل هذا يقتضي ان يكون ع عاصيا بترك الصلوة قلنا عن هذا جوابان
احدهما انه انما يكون عاصيا اذا ترك بغير عذر وازعاج النبي ص لا ينكر ان يكون عذرا في ترك الصلوة فان قيل الاعذار في ترك جميع
افعال الصلوة لا تكون الا بفقد العقل والتمييز كالنوم والاغماء وما شاكلهما ولم يكن في تلك الحال بهذه الصفة واما الاعذار التي تكون
معها العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واسباب القتال فانما يكون عذرا في استيفاء افعال الصلوة
ليس بعذر في تركها اصلا فان كل معذور مما ذكرناه يصليها على حسب طاقته ولو بالايماء قلنا غير منكر ان يكون ع صلى مومئا وهو جالس
لما تعذر عليه القيام اشفاقا من ازعاج ع وعلى هذا تكون فائدة رد الشمس ليصلي مستوفيا لافعال الصلوة وتكون ايضا فضيلة له
ودلالة على عظم شانه والجواب الاخر ان الصلوة لم تفته بمضي جميع وقتها وانما فاته ما فيه الفضل والمزية من اول وقتها ويقوي هذا
الوجه شيئان احدهما الرواية الاخرى لان قوله حين تفوته صريح في ان الفوت لم يقع وانما قارب وكاد والامر الاخر قوله وقد دنت للمغرب
يعني الشمس وهذا البيت يقتضي انها لم تغرب وانما دنت وقاربت الغروب فان قيل اذا كان لم تفته فاي معنى للدعاء بردها حتى يصلي في الوقت

وهو قد صلى فيه قلنا الفائدة في ردها ليدرك فضيلة الصلوة في اول وقتها ثم ليكون ذلك دلالة على سمو محله وجلالة قدره في خرق
العادة من اجله فان قيل اذا كان النبي ص هو الداعي بردها فالعادة انما خرقت للنبي ص لا لغيره قلنا اذا كان النبي ص انما دعا بردها
لاجل امير المؤمنين ع ليدرك ما فاته من فضل الصلوة فشرف خرق العادة والفضيلة تقسم بينهما ع فان قيل كيف يصح رد الشمس
واصحاب الهيئة والفلك يقولون ان ذلك محال لا يتم الا بقدرة وهبه كان جائزا على مذاهب اهل الاسلام اليس لو ردت الشمس من
وقت الغروب الى وقت الزوال كان يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك لانها تبطئ بالطلوع على بعض اهل البلاد فيطول الليل
على وجه خارق للعادة ويمتد من نهار قوم اخرين ما لم يكن ممتدا ولا يجوز ان يخفى على اهل البلاد غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب
وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويؤرخ هذا الحديث العظيم في التواريخ ويكون اكبر واعظم من الطوفان قلنا قد دلت الادلة الصحيحة
الواضحة على ان الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحرك بنفسه ولا بالطبيعة على ما يهذي به القوم وان الله تعالى هو المحرك له والمصرف
باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكره فاما علم اهل الشرق والغرب والسهل والجبل بذلك
على ما مضى في السؤال فغير واجب لانا لا نحتاج الى هذا القول بانها ردت من وقت الغروب الى وقت الزوال او ما يقاربه على ما مضى
في السؤال بل نقول ان وقت الفضل في صلوة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان اداء المصلي لفرض الظهر اربع ركعات عقيب الزوال وكل
زمان وان قصر وقل يجاوز هذا الوقت فذلك الفضل فائت اذا ردت الشمس هذا القدر اليسير الذي نفرض انه مقدار ما يؤدي فيه
يكفر ولعله خفي على اهل الشرق والغرب ولم يشعر به بل هو مما يجوز ان يخفى على من حضر الحال وشاهدها ان لم يتم النظر فيها و
التنقير عنها فبطل السؤال على جوابنا الثاني المبني على فوت الفضيلة فاما الجواب الاخر المبني على انها قاربت الغروب المعتدل الذي ذكرناه
فالسؤال ايضا باطل عنه لانه ليس بين مغيب جميع قرص الشمس في الزمان وبين مغيب بعضها وظهور بعض الا زمان قصير يسير يخفى فيه
رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها الى ظهور بعضه على كل قريب بعيد ولا غطاء اذا لم يعرف سبب ذلك بانه على وجه خارق للعادة
ومن ظن بان ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز ان يكون ذلك لغيم وحائل حتى يتبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب
بيان التبلج ماخوذ من قولهم تبلج الصبح يتبلج تبلجا اذا اضاء البلجة اخر الليل وجمعها بلج وكذا البلجة بالفتح اسم ما بين الحاجبين اذا
كانا غير مقرونين يقال منه رجل ابلج وامراة بلجاء فاما هوي الكوكب فيقال هوى يهوي هويا اذا سقط الى اسفل وكذا الهوي
في السير وهو المضي فيه ويقال هوى من السقوط فهو هاو وهوي من العشق فهو هو مثل عمي فهو عم وهوت الطعنة تهوي اذا فتحت
فاها ويقال مضى هوي من الليل اي ساعة وعليه قد حبست ببابل مرة اخرى وما حبست لخلق مغرب هذا البيت يتضمن الاخبار
عن رد الشمس في بابل على امير المؤمنين ع والرواية بذلك مشهورة وانه ع لما فاته وقت العصر ردت له الشمس حتى صلاها في وقتها وخرق
العادة ههنا لا يمكن نسبته الى غيره ع كما امكن في ايام النبي ص والصحيح في فوت الصلوة ههنا احد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في
رد الشمس على عهد النبي ص وهو ان فضيلة اول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس ليدرك الفضيلة بالصلوة في اول
الوقت وقد بينا هذا الوجه في تفسير البيت الاول وابطلنا قول من يدعي ان ذلك كان يجب ان يعم الخلق في الافاق معرفته حتى يدونوه
ويؤرخوه فاما من ادعى ان الصلوة فاتته بان تقضي جميع وقتها اما للتشاغل بتعبير العسكر او لان بابل ارض خسف لا يجوز الصلوة عليها
فقد ابطل لان الشغل بتعبير العسكر لا يكون عذرا في فوت صلوة فريضة وان امير المؤمنين ع اجل قدرا وارفع شانا من ان يكون ذلك
عذرا له في فوت صلوة فريضة فاما ارض الخسف فانما تكره الصلوة فيها مع الاختيار فاذا لم يتمكن المصلي من الصلوة في غيرها وخاف
فوت الوقت وجب ان يصلي فيها وتزول الكراهية فاما قوله حبست ببابل فلا اريد به ردت وانما كره لفظة ردت لان بعدها التماثل تقدم
فان قيل حبست بمعنى وقفت ومعناها يخالف معنى ردت قلنا المعنى ههنا واحد لان الشمس اذا ردت الى الموضع الذي تجاوزته
فقد حبست عن المسير المعهود وقطع الاماكن المالوف قطعها اياها فاما المعرب فهو الناطق المفصح بحجته يقال اعرب فلان عن كذا اذا
ابان عنه الا لاحمد اوله ولردها ولحبسها تاويل امر عجيب الذي اعرفه وهو المشتهر في الروايات الا ليوشع اوله فقد روي ان يوشع ع وفي (ردت عليه الشمس)
الروايتين معا سؤال وهو ان يقال لم قال اوله والرد عليهما جميعا واذا ردت الشمس على كل واحد منهما لم يجز ادخال لفظة او والواجب
الدخول لانه يوجب الاشتراك والاجماع الا ترى انه لا يجوز ان يقول جاءني زيد او عمرو وقد جاءا جميعا وانما يقول ذلك اذا جاء احدهما والجواب
عن ذلك ان الرواية اذا كانت الا لاحمد اوله فان دخول لفظة او ههنا صحيح لان رد الشمس في ايام النبي ص يضعفه قوم البتة دون
امير المؤمنين ع وقد ابناه قوم من المعتزلة الذين يذهبون الى ان العادات لا تخرق الا للانبياء ع دون غيرهم ينصرون ويصححون رجوع
رد الشمس في ايام النبي ص ويضيفونه الى النبوة فكان الشاعر قال ان الشمس حبست عليه ببابل وما حبست لاحد الا لاحمد عليه السلام

على ما قاله آخرون لان رد الشمس في ايام النبي مختلف في جهة اضافته فادخل لفظة الشك لهذا السبب فاما الرواية فاذا
كانت بذكر يوشع ع فمعناه وههنا معنى الواو وكانه قال الا يوشع وله كما قال الله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة على احد التاويلات
في الاية انتهى قوله لا يبعد ان يكون ع مامورا بترك الصلوة في الموضعين لظهور كرامته او يبقى من يقدر على رد الشمس يجوز له
ترك الصلوة الى غروبها لكن الوجوه التي ذكرها رحمه الله اوفق باصول اصحابنا وقال محمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم في كتاب العلل علة رد
الشمس على امير المؤمنين ع وما طلعت على اهل الارض كلهم قال العالم ع لا نخلل الله الشمس الا الغمام الا الموضع الذي كان فيه امير المؤمنين
واصحابه فانه جلاه حتى طلعت الشمس الغروب اظلم الافق فقال مخاطبا للشمس لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لصنو المصطفى ولنجله
واثني عنانك اذ عزمت ثناوه انسيت يومك اذ رددت لاجله ان كان للمولى وقومك فليكن هذا الوقوف لجنله ولرجله وقفت
الشمس واضاء الافق حتى انقضى المدح وكان ذلك بمحضر جماعة كثيرة يبلغ حد التواتر واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام

باب استجابة دعواته صلوات الله عليه في احياء الموتى وشفاء المرضى وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

يج روي انه اختصم رجل وامرأة اليه فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي ع اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس الكلب فقال رجل يا امير المؤمنين
صحت بهذا الخارجي فصار راسه راس كلب فما يمنعك عن معوية فقال ويحك لو اشاء ان آتي معوية الى ههنا على سريره لدعوت الله
حتى فعل ولكنا لله خزان لا على ذهب ولا على فضة ولا انكارا على اسرار تدبير الله اما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون وفي رواية قال انما ادعوهم لثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعا لهلاك معوية لما تاخر يج روي عن القسم
قال كان قوم من بني مخزوم لهم خؤلة من علي ع فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال مات ترب لي فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب ان تراه
قال نعم فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم يا فلان باذن الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول وينه وينه سالا معناه
لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال نعم ولكني مت على ولاية فلان وفلان فانقلب
لساني على السنة اهل النار يج روي عن الباقر ان عليا ع يوما في نفر الكوفة فانتهى الى رجل قد حمل جريثا فقال انظروا الى هذا قد
حمل اسرائيليا فانكر الرجل وقال متى صار الجريث اسرائيليا فقال علي اما انه اذا كان يوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان
فيموت مكانه فاصبح في اليوم الخامس ذلك فمات فحمل الى قبره فلما دفن جاء الى امير المؤمنين ع مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله الفرعليه
فاذا الرجل قائم بين يديه يقول الراد على علي ع كالراد على الله وعلى رسوله فقال عد في قبرك فعاد فيه فانطبق يج روي عن علي
بن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه ع كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله ص عدة او دين فليأتني فكان كل من اتاه يطلب شيئا او عدة
يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفعه اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا فما الحيلة فقال لعلك لو ناديت
كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد واذا كان انما يقضي عن رسول الله ص فنادى ابو بكر كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم
على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي
رسول الله وخليفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله قال وما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص قال لو
هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص ثمانين ناقة حمر الحل العيون فقال لعمر كيف تصنع الآن قال ان الاعراب جهال فسأله الك شهود بما
تقول فطلبهم منه فقال ومثلي يطلب الشهود على رسول الله ص بما يضمنه والله ما انت بوصي رسول الله وخليفته فقام اليه سلمان فقال
يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله ص فتبعه الاعرابي حتى انتهى الى علي ع فقال انت وصي رسول الله ص قال نعم فما تشاء قال
ان رسول الله ص ضمن لي ثمانين ناقة حمر الحل العيون فهلمها فقال له علي اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وانك وصي رسول الله ص وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد اسلمنا جميعا فقال علي يا حسن انطلق
انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك
هلم الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله ص لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن فاجابه لبيك يا ابن رسول الله
فادى اليه رسالة امير المؤمنين ع فقال السمع والطاعة فلم يلبث ان خرج الينا زمام ناقة من الارض فاخذ الحسن الزمام فناوله الاعرابي
فقال خذ وجعلت النوق يخرج حتى تم الثمانون على الصفة يج روي عن عيسى الجوهري عن ابي عبد الله ع قال ان فلانا وفلانا وابن عوف
اتوا النبي ص ليعيبوه فقال الاول اتخذ الله ابرهيم خليلا فماذا صنع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك وقال
ابن عوف عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابرهيم خليلا واتخذني حبيبا وقال للثاني
كلم الله موسى تكليما من وراء الحجاب وقد رايت عرش ربي وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله وان شئتم احييت

لكم

لكم موتاكم فقالوا قد شئنا فعلى ذلك دار وافارسل النبي ص الى علي ع فدعاه فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط
الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجت الخلق وخلهم من الذعر ما شاء الله وامتقعت الوانهم ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن اقلنا
عثرتنا فقال انما رددتم على الله ثم ان النبي ص بعث الى علي ع فدعا قوله رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في عيون المعجزات عن احمد
بن يد عن احمد بن محمد بن ايوب باسناده مثله وفيه فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله فامسك عن استتمام كلامه ودعائه ورجع الى
رسول الله ص فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على الله لا اقالكم يل مرسلا مثله بيان قوله وعلى ذلك داروا اي اتفقوا و الله يوم القيمة
اجتمعوا ويقال امتقع لونه على بناء المفعول اذا تغير من حزن او فزع يج روي عن سعد الخفاف عن زاذان ابي عمرو قلت له يا زاذان انك
لتقرأ القران فتحسن قراءته فعلى من قرأت قال فتبسم ثم قال ان امير المؤمنين مر بي وانا انشد الشعر وكان لي حلق حسن فاعجبه صوتي فقال
يا زاذان فهلا بالقران قلت يا امير المؤمنين وكيف لي بالقران فوالله ما اقرأ منه الا بقدر ما اصلي به قال فادن مني فدنوت منه فتكلم في
اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ثم قال افتح فاك فتفل في فيه فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القران باعرابه وهمزه
وما احتجت ان اسأل عنه احدا بعد موقفي ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على ابي جعفر ع قال صدق زاذان ان امير المؤمنين ع
دعا لزاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد يج روي عن عمر بن اذينة عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال دخل الاشتر على علي ع
فسلم فاجابه ثم قال ما ادخلك علي في هذه الساعة قال حبك يا امير المؤمنين ع قال فهل رأيت ببابي احدا قال نعم اربعة نفر فخرج الاشتر
معه فاذا بالباب اكمه ومكفوف ومقعد وابرص فقال ما تصنعون ههنا قالوا لتجيئنا لما بنا فرجع ففتح حقا له فاخرج رقا اصفر فقرأ
عليهم فقاموا كلهم من غير علة بي سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله عن عبد الله بن القسم عن عيسى شلقان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤلة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وابن ابي مات وقد
حزنت عليه حزنا شديدا قال فتشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه برد رسول الله ص السحاب فلما انتهى الى القبر تململت
شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له ع الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على
سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا يج روي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان غلاما يهوديا قدم على ابي بكر في خلافته فقال
السلام عليك يا ابا بكر فوجى عنقه وقيل له لم لا تسلم عليه بالخلافة ثم قال له ابو بكر ما حاجتك قال مات ابي يهوديا وخلف كنوزا واموالا فان
انت اظهرتها واخرجتها الي اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا لي فقال
ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله ونهض ابو بكر ثم انتهى اليهودي الى عمر فسلم عليه وقال اني اتيت ابا بكر اسأله عن مسئلة فاجبر
ضربا وانا اسألك عن المسئلة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي ع وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين
وقد سمعه ابو بكر وعمر فوكزوه وقالوا يا خبيث هلا سلمت على الاول كما سلمت على علي ع والخليفة ابو بكر فقال اليهودي والله ما سميته بهذا
الاسم حتى وجدت ذلك في كتب ابائي واجدادي في التورية فقال امير المؤمنين وتفي بما تقول قال نعم واشهد الله وملائكته وجميع من محسن
يحضرني قال نعم قد غابت ابيض فكتب عليه كتابا ثم قال اتكتب قال نعم قال خذ معك الخاوص الى بلاد اليمن وسل عن وادي برهوت
بحضرموت فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد هناك فانه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهي تنعب فاذا نعبت تعرض له
هي فاهتف باسم ابيك وقل يا فلان انا رسول وصي محمد ص فكلمني فانه سيجيبك ابوك والتمس عن سؤاله عن الكنوز التي خلفها فكل ما
يجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتب في الواحك فاذا انصرفت الى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما في الواحك واعمل بما فيها فمضى
اليهودي حتى انتهى الى وادي اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرابيب السود قد اقبلت تنعب فهتف اليهودي فاجابه ابوه وقال
ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الوادي الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار قال جئتك اسألك عن كنوزك اين خلفتها فقال
في جدار كذا في موضع كذا في حيطان كذا فاكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودي الى بلاد خيبر و
خرج بغلمانه وفعلته وابل وجوالق يتبع ما في الراحة فاخرج كنزا من اواني الفضة وكنزا من اواني الذهب ثم اوقر عيرا وجاء حتى دخل على علي ع على
فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه عير دراهم
ودنانير فاصرفها حيث امرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا لعلي كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله ص وان شئتم خبرتكم بما
هو اصعب من هذا قالوا فافعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ص واني لاحصي ستا وستين وطئة كل ملائكة اعرفهم
بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم بيان وجاء ت عنقه وجاء ضربته قوله مات ابوه انما غير كلامه لئلا ينبوهم نسبة ذلك الى ... الى
نفسه صلوات الله عليه ونعب الغراب ينعب بالفتح والكسر اي صاح يج روي ان قوما من النصارى كانوا دخلوا على النبي ص

باب استجابة دعواته في احياء الموتى وشفاء المرضى

قالوا نخرج ونجيء باهلنا وهو منافقان ان اخرجت لنا مائة ناقة من الحجر سوداً من كل واحدة فصيل امنا فضمن رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وانصرفوا الى بلادهم فلما كان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله رجعوا فدخلوا المدينة فسالوا عن النبي صلى الله عليه وآله فقيل لهم توفي صلى الله عليه وآله فقالوا نجد في كتبنا انه لا يخرج من الدنيا نبي الا ويكون له وصي فمن كان وصي نبيكم محمد فدلوا على ابي بكر فدخلوا عليه وقالوا لنا دين على محمد قال وما هو قالوا مائة ناقة مع كل ناقة فصيل وكلها سود فقال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما كان امر محمد الا باطلا وكان سلمان حاضرا وكان يعرف لغتهم فقال لهم انا ادلكم على وصي محمد فاذا بعلي قد دخل المسجد فنهضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا اعلي النبي بينكم دين مائة ناقة دينا بصفات مخصوصة قال علي عليه السلام وتسلمون حينئذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد ثم خرج بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما وصل اليها صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقضيب رسول الله على الحجر فسمع منه انين يكون للنوق عند مخاضها فبينما كذلك اذا انشق الحجر وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال لابنه الحسن خذه فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الالوان فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة وكان بسببها هلاك قوم كثيرة فادع يا امير المؤمنين حتى تدخل النوق وفصالها في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك امة محمد فدعا فدخلت كما خرجت

يج روى جميع بن عمير قال اتهم علي عليه السلام رجلا انه يرفع اخباره الى معاوية فانكر ذلك وجحده فقال اتحلف بالله انك ما فعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى اخرج اعمى يقاد قد اذهب الله بصره **شا** عبد القاهر بن عبد الملك بن عطا عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير مثله **يج** روى عن الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب عليه السلام ومعنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين عليه السلام قد قتلت الرجال وايتمت الاولاد وفعلت وافعلت فالتفت اليه عليه السلام فقال اخسأ فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويتبصبص فرآه رحمة حتى حرك شفتيه فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية فقال نحن عباد الله مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره عاملون **يج** روى عن سليمان الاعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال ان امراة من الانصار يقال لها ام فروة تحض على نكث بيعة ابي بكر وتحث على بيعة علي عليه السلام فبلغ ابا بكر فاحضرها واستتابها فابت عليه فقال يا عدوة الله اتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك في امامتي قالت ما انت بامام قال فمن انا قالت امير قومك وولوك فاذا كرهوك عزلوك فالامام المخصوص من الله ورسوله لا يجوز عليه الجور وعلى الامير والامام المخصوص ان يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر فاذا قام في شمس او في فلا في له والا يجوز الامامة لعابدي الوثن والذي كفر ثم اسلم فمن ايهما انت يا ابن ابي قحافة قال انا من الائمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله ولو كنت ممن اختاره الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك فقال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ويلك ان كنت اماما حقا فما اسم سماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن علمتك فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا قتلتك قالت ابالقتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الدنيا فأيلول والثانية ربعول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ماجير والسابعة ايوث فبقي ابو بكر ومن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي عليه السلام فقالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي الاوصياء من اشرق بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بحقيقة معرفته ولكنك نكثت واستبدلت وبعت دينك قال ابو بكر اقتلوها فقد ارتدت فقتلت وكان علي عليه السلام في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل ام فروة فخرج الى قبرها واذا عند قبرها اربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان كلون الرمان وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور الى علي عليه السلام رفرفن وقرقرن فاجابهن بكلام يشبه كلامهن قال افعل ان شاء الله ووقف على قبرها ومد يده الى السماء وقال يا محيي النفوس بعد الموت ويا منشئ العظام الدارسات احي لنا ام فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فاذا بهاتف امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ابي قحافة ان يطفئ نورك فابى الله لنورك الا ضياء وبلغ ابا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو اقسم ابو الحسن على الله ان يحيي الاولين والآخرين لاحياهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي عليه السلام ستة اشهر **يج** روي عن الرضا باسناده عن علي عليه السلام انه كان في مجلسه والناس حوله اذا اتى رجل من العرب فسلم عليه قال له علي وقال ما هو قال انه رسول الله وعد وقد سالت عن منجز وعده فارشدت اليك اهو حاصل لي قال فما ناقة حمراء وقال لي ان انا قبضت فات قاضي ديني وخليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وما اكذبني ان يكن ما ادعيته حقا فعجل فقال علي عليه السلام لابنه الحسن قم يا حسن فنهض اليه فقال له اذهب خذ قضيب رسول الله الفلاني وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة الثالثة ثلاث قرعات

وانظر

وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقل له يكتم ما يرى فصار الحسن الى الموضع والقضيب معه ففعل ما امره فطلع من الصخرة راس ناقة بزمامها فجذب ثم ناقة ثم انضمت الصخرة فدفع النوق الى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي صدق صدقني رسول الله صلى الله عليه وآله وصدق ابي **يج** روي ان اسود دخل على علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اني سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين سرقت من حرز فطهرني فقال عليه السلام لعلك سرقت غير نصاب ونحى راسه عنه فقال يا امير المؤمنين عليه السلام سرقت نصابا فلما اقر ثلاث مرات قطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول في الطريق قطعني امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين وقد استقبلاه فدخلا على امير المؤمنين عليه السلام وقالا راينا اسود يمدحك في الطريق فبعث امير المؤمنين من اعاده الى عنده فقال عليه السلام قطعتك وانت تمدحني فقال يا امير المؤمنين انك طهرتني وان حبك قد خالط لحمي وعظمي فلو قطعتني اربا اربا لما ذهب حبك من قلبي فدعا له امير المؤمنين عليه السلام ووضع المقطوع الى موضعه فصح وصلح كما كان **يج** روي عن سعد بن ابي سعد الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى وكان محموما فدخلنا عليه مع علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ام ملدم فحسر علي يده اليمنى وحسر رسول الله صلى الله عليه وآله يده اليمنى فوضعها على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا ام ملدم اخرجي فانه عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله استوى جالسا ثم طرح عنه الازار وقال يا علي ان الله فضلك بخصال ومما فضلك به ان جعل الاوجاع مطيعة لك فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله **يج** روي ان خارجيا اختصم مع آخر الى علي عليه السلام فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال عليه السلام اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له علي عليه السلام فدعا فاعاده الله الى حال الانسانية وتراجعت ثيابه من الهواء اليه وقال علي ان آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اتهم اكرم على الله من نبيكم ام سليمان فقيل ما حاجتك في قتال معاوية الى الانصار قال انما ادعو على هؤلاء بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعاء بهلاكه لما تاخر **يج** روي ان قصابا كان يبيع اللحم من جارية انسان وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرات عليا فشكته اليه فمشى معها نحوه ودعاه الى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له ينبغي ان يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية ولم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده وقال اخرج ايها الرجل فانصرف عليه السلام ولم يتكلم بشيء فقيل للقصاب هذا علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها وخرج الى امير المؤمنين عليه السلام معتذرا فدعا عليه السلام فالتصقت يده **قب شا** روى الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم ان امير المؤمنين عليه السلام لما بلغه ما فعل بسر بن ارطاة باليمن قال اللهم ان بسرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يستوجب به عليك رحمتك فبقي بسر حتى اختلط وكان يدعو بالسيف فاتخذ له سيف من خشب وكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع اليه فيضرب به فلم يزل كذلك حتى مات **شا** اسمعيل بن عمير عن مسعر بن كدام عن طلحة بن عميرة قال نشد علي عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا انس قال لبيك قال ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت ونسيت فقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال طلحة فاشهد بالله لقد رايتها بيضاء بين عينيه **يج** عن طلحة مثله **شا** روى ابو اسرائيل عن الحكم بن ابي سليمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال نشد علي عليه السلام في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن ارقم وكنت انا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر الله **يج** عن زيد مثله **شا** روى علي بن محمد عن الاعمش عن موسى بن طريف عن عباية بن موسى بن اكيل النميري عن عمران بن ميثم عن عباية وموسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو وعن عبد الله بن الحرث وتميم بن سعيد وعبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال شهدنا عليا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووارث نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين وآخر اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله الى باب المسجد فسالنا قومه هل تعرفون به عارضا قبل هذا قالوا اللهم لا **قب** الاعمش عن رواته عن حكيم بن جبير عن عقبة الهجري عن عمرو عن ابي يحيى قال شهدت عليا عليه السلام الى آخره **يج** عن حكيم بن جبير وجماعة مثله **قب** عبد الله بن مسعود قال انتهضوا لدعوة علي فانها الارد الاغم في الفتوح ان عليا عليه السلام رفع يده الى السماء وهو يقول اللهم ان طلحة بن عبيد الله اعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وانى شئت تاريخ الطبري قال امير المؤمنين عليه السلام ومن العجب انقيادهما لابي بكر وعمر وخلافهما علي والله انهما يعلمان اني

لست

باب استجابة دعوته في احياء الموتى وشفاء المرضى

٥٥٨

لست بدون رجل ممن قد مضى اللهم فحلل ما عقد ولا تبرم ما احكما في نفسها وارها المشاقة فدعا عليها فابتلى بالعشو واربعين (?)
روى زاذان انه كذبه رجل في حديثه فقال ع ادعو عليك ان كنت كذبتني ان يعمي الله بصرك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب
بصره تاريخ البلاذري وحلية الاولياء وكتاب اصحابنا عن جابر الانصاري انه استشهد امير المؤمنين ع انس بن مالك والبراء بن عازب و
الاشعث وخالد بن يزيد قول النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فكتموا فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال
للاشعث لا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك وقال لخالد لا اماتك الله الا ميتة جاهلية وقال للبراء لا اماتك الله الا حيث هاجرت
فقال جابر والله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ورايت الاشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله
الذي جعل دعاء امير المؤمنين علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي في الآخرة فاعذب واما خالد فانه مات فدفنوه في منزله فسمعت بذلك
كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء فانه ولي من جهة معاوية باليمن فمات بها
ومنها كان هاجر وهي السراة (?) ودعاؤه على رجل في غزاة بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى سود لها وجهه كله و
قوله لرجل ان كنت كاذبا فسلط الله عليك غلام ثقيف قالوا وما غلام ثقيف قال غلام لا يدع لله حرمة الا انتهكها وادرك الرجل
الحجاج فقتله وحكم عليه بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فغير الله صورتك فصار راسه راس
خنزير وذكر الصاحب في رسالة الفراغ (?) الى العتبى انه لقي جد ابي العينا الاكبر امير المؤمنين فاساء مخاطبته فدعا عليه وعلى اولاده
بالعمى فكل من عمي من اولاده فهو صحيح النسب ومن ذلك انه دعا على انس (?) بن معبد الجهني وكان من اهل الصفة بالرقة لما قال له
فتنت اهل العراق وحيث نفرت اهل الشام بالعمى والخرس والصمم وذا السوء فاصابه الحال والناس الى اليوم يرجمون المنارة التي
كان يؤذن عليها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا دعا على ولد العباس بالشتات فلم يروا بني ام ابعد قبورا منهم فعبد
الله بالمشرق ومعبد بالمغرب وقثم بسمرقند والزوالح (?) وتمام بالارجوان (?) ومنهم بالحجاز وفي ذلك يقول كثير دعا دعوة ربه مخلصا فبا
لك من قسم ما اراد دعا بالنوى فبانت بهم معا رقة الدار وعرا فمن مشرق نطل ثاويه ومن مغرب منهم ما اضر افضايل العشرة
وخصايص العلوية قال ابن مسكين مررت انا وخالي ابو امية على دار في دور حي من مراد فقال اترى هذه الدار قلت نعم قال فان
عليا مر بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا ان لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه
الدور وفي حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين ع اختصم اليه خصمان فحكم لاحدهما على الآخر فقال
المحكوم عليه ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين ع اخسا يا كلب فجعل في
الحال يعوي ولما قال الا اني اخو رسول الله وابن عمه ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ما يفوتني ما علمه رسول الله ص ولا
ما طلب ولا ايرب علي ما دب ودرج ما هبط وما عرج وما غسق وانفرج كل ذلك مشروح لمن سال مكشوف لمن وعى قال هلال
بن نوفل الكندي في ذلك وتمعل لسانه قال فكن يا ابن ابي طالب بحيث الحقائق واحد رحلول البوابق فقال امير المؤمنين ع
هب الى سقر فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع يعني الابرص واصاب دعاؤه ع جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد
عمي وبلعابن قيس فانه برص وعبد الله بن ابي رافع سمعته يقول اللهم ارحني منهم فرق الله بيني وبينكم ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم
شرا مني فما كان يوم الامر حتى قتل وفي رواية اللهم اني قد كرهتهم وكرهوني ومللتهم وملوني فارحني وارحهم فمات تلك الليلة ومن دعائه
عليه السلام ام عبد الله بن جعفر قالت مر بي علي وانا حبلى فدعاني فمسح على بطني وقال اللهم اجعله ذكرا ميمونا مباركا فولدت غلاما
الثنابة (?) الخركوشي ان امير المؤمنين ع سمع في ليلة الاحرام مناديا باكيا فامر الحسين عليه السلام بطلبه فلما اتاه وجد شابا يبس نصف بدنه فجيء به
فساله علي ع عن حاله فقال كنت رجلا ذا بطر وكان ابي ينصحني فكان يوما في نصحه اذ ضربته فدعا علي بهذا الموضع وانشا شعرا فلما تم كلامه
يبس نصفي فندمت وتبت وطيبت قلبه فركب على جمل ليأتي بي الى هاهنا ويدعو لي فلما انتصف البادية نفر البعير من طيران طاير و
مات في الذي فصلى علي ع اربع ركعات قال قم سليمان فقام صحيحا فقال صدقت لو لم يرض عنك لما سمعت وسمع ضرير دعاء امير المؤمنين اللهم
اني اسالك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسالك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد الملتئمة الى اعضائها وبانشقاق
القبور عن اهلها وبدعوتك الصادقة فيهم واخذك بالحق بينهم اذا برز الخلايق ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم اسالك يا رحمن ان تجعل النور في بصري واليقين في قلبي و
ذكرك بالليل والنهار على لساني ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير قال فسمعها الاعمى وحفظها ورجع الى بيته الذي ياويه فتطهر للصلوة
وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان تجعل النور في بصري ارتد الاعمى بصيرا باذن الله عقد المغربي ابن عمر اراد قتل الهرمزان فاستسقى فاتي بقدح

فجعل

وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

٥٥٩

فجعل يرعد يده فقال له في ذلك فقال اني خائف ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب لا باس عليك فرمى القدح من يده فكسره فقال ما كنت
لاشربه ابدا وقد امنتني فقال قاتلك الله لقد اخذت امانا ولم اشعر به وفي رواياتنا انه شكى ذلك الى امير المؤمنين ع فدعا الله تعالى فصار القدح
صحيحا مملوا من الماء فلما راى الهرمزان المعجز اسلم واستجابة الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات في خلق الله المستمرة في العادات التي هي امر
عظيم وانه حق بعين ولها خصوصية للانبياء والائمة عليهم السلام قب الباقر ع مرض رسول الله ص مرضه فدخل عليه
المسجد فاذا جماعة من الانصار قال لهم ايسركم ان تدخلوا على رسول الله ص قالوا نعم فاستاذن لهم فدخلوا وجاء علي ع وجلس عند راس النبي ص
فاخرج يده من اللحاف وبين صلبه رسول الله ص فاذا الحمى تنفضه نفضا شديدا فقال يا ام ملدم اخرجي عن رسول الله ص وانتهرها فجلس رسول
الله ص مستويا ما به باس فقال يا ابن ابي طالب لقد اعطيت من فضائل الخير حتى ان الحمى لتفزع منك الكافي باسناده عن ابن عباس انه دخل اسود على
امير المؤمنين ع واقر انه سرق فساله ثلاث مرات قال يا امير المؤمنين طهرني فاني سرقت فامر ع بقطع يده فاستقبله ابن الكواء فقال من قطع
يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق ومصادم الابطال المنتقم من الجهال كريم الاصل شريف الفضل محل الحرمين وارث المشعرين ابو السبطين
اول السابقين واخر الوصيين من ال يس المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل الحبل المتين المحفوظ بجند السماء اجمعين ذاك والله امير المؤمنين
على رغم الراغمين في كلام له قال ابن الكواء قطع يدك وتثني عليه قال لو قطعني اربا اربا ما ازددت له الا حبا فدخل على امير المؤمنين واخبره
بقصة الاسود فقال يا ابن الكواء ان محبينا لو قطعناهم اربا اربا ما ازدادوا لنا الا حبا وان في اعدائنا من لو الغفناهم السمن والعسل ما ازدادوا
منا الا بغضا قال يا حسن عليك بعمك الاسود فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين ع فاخذ يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه
وتكلم بكلمات يجمجمها فاستوت يده وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين ع الى ان استشهد بالنهروان وقيل كان اسم هذا الاسود افلح وابين
احدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين فاخذ علي يده وقرا شيئا والصقها فقال يا امير المؤمنين ما قرات قال فاتحة الكتاب
كانه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي ومضى وروى ابن بابويه في كتابه المعروف بالفضايل وكتاب علل الشرايع بابه عن حنان بن
سدير عن الصادق ع في خبر وقد سئل لم ترك امير المؤمنين ع العصر قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين ع فقال
يا ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان في عصرها من خير و
من شر فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من الانجيل لئلا يفقه العرب كلامها القصة وقيل انه نادى الجمجمة ثم كان
باجلندي بن كركر بن الشريعة فقال ههنا فبنى هناك مسجدا او سمي مسجد الجمجمة وجلندي هذا ملك الحبشة صاحب الفيل الهام للبيت
لابرهة وقالت الجمجمة انه ع نادى سمكة يا ميمون بن الشريعة فاطلعت راسها من الفرات وقالت من عرف اسمي في المثال النحتي عليه الشريعة اما انه
البستاني قال رشيد الهجري كنت في بعض الطرق مع علي بن ابي طالب ع اذ التفت فقال يا رشيد اترى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين وانه ليكشف
لك الغطاء ما لا يكشف لغيرك قال اني ارى رجلا في ثبج من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له **بيان**
ثبج الشيء بالتحريك وسطه ومعظمه **قب** كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي ص فقالوا نحن من بقايا الملل المتقدمة من
آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار ع بيده نحو علي فقالوا
يا محمد ان سالناه ان يرينا سام بن نوح فيفعل فقال ع نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند
المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل المحراب رسول الله ص داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض
وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلالا وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه وله لحية الى سرته وصلى على علي ع و
قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم
فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان يقرا من صحفه سورة فاخذ في قراءته حتى تمم السورة ثم سلم على علي ع ونام كما كان فانضمت الارض
وقالوا باسرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله منيب **كش**
عبد الله بن ابراهيم عن ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال خرج علي بن ابي طالب ع من القصر فاستقبله ركبان متقلدون
بالسيوف عليهم العمائم فقالوا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي ع من هاهنا من اصحاب
رسول الله ص فقام خالد بن زيد ابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعا
انهم سمعوا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي ع لانس بن مالك والبراء بن عازب ما منعكما ان تقوما فتشهدا
فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال اللهم ان كانا كتماها معاندة فابتلهما فعمي البراء بن عازب وبرص قدما انس بن مالك ان لا يكتم منقبة لعلي
بن ابي طالب ع ولا فضلا ابدا واما البراء بن عازب فكان يسال عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا فيقول كيف يرشد من اصابته الدعوة

(هامش: وما كان في عصرها فاقبلت الجمجمة تقص خبرها)

(هامش: فاما انس فحلف)

باب استجابة دعوانه في احياء الموتى وشفاء المرضى

يل عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين ع المداين فنزل بايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير فلما صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو كذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر الى جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن امة الله كسرى انوشيروان فقال له امير المؤمنين ع كيف حالك قال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد ص في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلث وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني الله تع من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية وانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه لو امنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ص ويا امير امته قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا من اهل ساباط الى اهلهم واخبروهم بما كان وبما جرى واضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين ع عبد الله ووليه ووصي رسول الله ص وقال بعضهم بل هو النبي ص وقال بعضهم بل هو الرب وهو عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين وضاق صدره واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بامامته وولايته ووصية رسوله ص فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد ص خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين ع بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم قوم في البلاد وقالوا لولا ان فيه الربوبية ما كان احرقنا في النار فنعوذ بالله من الخذلان اقول روى في عيون المعجزات من كتاب الانوار تاليف ابي علي الحسن بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن احمد الازرق عن ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في اخره ان الذين احرقوا وسحقوا وذروا في الريح احياهم الله بعد ثلثة ايام فرجعوا الى منازلهم

يل روى ابو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد اراد حرب معوية فنظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين فدعاها فاجابته بالتلبية وتدحرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه فقال اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا دويز بن هرمز ملك الملوك فملكت مشارقها ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمته فلما جاءني ملك الموت قال لي يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله بي سبعين الف من الزبانية في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب اشتعل بي النار واحترق فيحييني الله تع ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل الله تع بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني فتقول لي الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين ع وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين ع جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله ص وانما خسرنا حقنا ونصيبنا فيك والا انت ما ينقص منك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بعزلك على مقامك فانا نادمون فامر ع بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين ودعاه وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم

سلامي على زمزم والصفا سلامي على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان جهارا جماجم اهل الثرى وقد بدلت لك حيتانها تناديك مذعنة بالولاء

يل روي انه ع كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا من شيعتك وكان لي اخ وكنت شفيقا عليه فبعثه عمر في جيش

سعد بن

وابتلاء الاعداء بالبلايا ونحو ذلك

سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل المداين فقتل هناك فارني قبره ومقتله فاراه اياه فمد الرمح وهو راكب بغلته الشهباء فركز القبر باسفل الرمح فخرج رجل اسمر طويل يتكلم بالعجمية فقال له امير المؤمنين ع لم تتكلم بالعجمية وانت رجل من العرب قال لاني كنت ابغضك واوالي اعداءك فانقلب لساني في النار فقال يا امير المؤمنين ع ردني من حيث جئت فلا حاجة لي الدنيا فقال له امير المؤمنين ع ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه

يل قيل ان امير المؤمنين ع صعد على المنبر يوما في البصرة بعد الظفر باهلها وقال اقول قولا لا يقوله احد غيري الا كان كافرا انا اخو نبي الرحمة وابن عمه وزوج ابنته وابو سبطيه فقام اليه رجل من اهل البصرة وقال انا اقول مثل قولك هذا انا اخو الرسول وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذته الرجفة فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله

فض يل بالاسناد رفعه الى ابن ابي جعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ص ما هذه الشية التي اراها بك فانه حدثني ابي عن رسول الله ص انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب ع نفذت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا ما كان السبب فقال لهم انتهوا عن هذا فقالوا لابد من ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب لدعوة علي اعلموا ان النبي ص كان قد اهدى له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها عندف فارسلني رسول الله ص الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب ع فقال لي يا انس ابسط البساط واجلسهم عليه ثم قال يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال قل يا علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا قوموا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقمنا انا وعبد الرحمن بن عوف وقلنا السلام عليكم يا اصحاب الكهف انا خادم رسول الله ص فلم يجبنا احد فعند ذلك قام الامام ع وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من ايات الله عجبا فقالوا وعليك السلام يا وصي رسول الله ص ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب الكهف لا ارددتم على اصحاب رسول الله ص فقالوا يا خليفة رسول الله انا فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى وليس معنا اذن برد السلام الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصياء ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله ص قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن على الارض كانها الزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس معنا ماء نتوضؤ به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفسه برجله فنبعت عين ماء فقال دونكم وما طلبتم ولو طلبتم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة قال فتوضينا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله ص او بعضها ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن برسول الله ص وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضيناها وكان قد سبقنا بها رسول الله ص فالتفت الينا وقال يا انس تحدثني او احدثك فقلت بل من فيك احلى يا رسول الله ص فابتدا بالحديث من اوله الى اخره كانه كان معنا ثم قال يا انس تشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله ص فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي ع وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله وقال لي يا انس الست تشهد لي بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي نسيت من كبري فعندها قال لي يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله ص فرماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينيك فما قمت من مقامي حتى برصت وعميت والان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره من الايام لان البرد لا يبقى في جوفي ولم يزل انس على تلك الحال حتى مات بالبصرة

لبشا محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن شيران عن احمد بن علي السندي عن احمد بن محمد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى مكة فبينما انا اطوف فاذا انا بجارية خماسية وهي متعلقة باستار الكعبة وهي تخاطب جارية مثلها وهي تقول لا وحق المنتجب بالوصية الحاكم بالسوية الصحيح البنية زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية من صاحب هذه الصفة قالت ذلك والله علم الاعلام وباب الحكام وقسيم الجنة والنار ورباني هذه الامة وراس الائمة اخو النبي ووصيه وخليفته في امته ذلك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت لها يا جارية بما يستحق علي منك هذه الصفة قالت كان ابي والله مولاه فقتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على امي وهي في خبائها وقد ارتكبني ولاخي من الجدري ما ذهب بابصارنا فلما رانا تاوه وانشا يقول

ما ان تاوهت من شيء رزيت به كما تاوهت للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النائبات وفي الاسفار والحضر

ثم ادناني اليه ثم امر يده المباركة على عيني وعين اخي ثم دعا بدعوات ثم شال يده فها انا بابي انت وامي انظر الى الجمل على فرسخ كل ذلك ببركته صلوات الله عليه فحللت خريطتي فدفعت اليه دينارا

بعض

بقية نفقة كانت معي فتبسمت في وجهي وقالت مرحلتنا اكرم سلف على خير خلف فنحن اليوم في كفالة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
ثم قالت اتحب عليا قلت اجل قالت ابشر فقد استمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها قال ثم ولت وهي تقول ما بت حب علي في ضمير
فتى الا له شهدت من ربه النعم ولا له قدم زلت بها الا له ثبتت من بعدها قدم ما سرني انني من غير شيعته وان لي ما حواه العرب
والعجم يب يح عن عبد الواحد بن زيد مثله كنز روي بحذف الاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود فوقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه
من جوف القبر لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في
العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين ع
على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر
ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات
وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي بمن تكلم ومن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي برهوت فرايت
الاول والثاني يعذبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك
فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرا هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي
نبي الا حشره الله اعمى يتكبكب في عرصات القيمة عيون المعجزات حدث محمد بن همام القطان عن الحسن بن الحليم عن عباد بن صهيب عن
الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي فاطال وجلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال يا رب ان ذنبي
عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي ويشهق في بكائه وانا اسمع واريد ان يتم
سجوده ويرفع راسه واقف بلده واساله عن ذنبه العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه فاذا وجهه وجه كلب وبركانه
وبدنه بدن انسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به ان يشوه الله خلقك فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب
ان يسمع به احد فما زلت به الى ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن ابي طالب ع واظهر ذلك ولا اكتمه فاجتاز بي ذات يوم رجل وانا
اذكر امير المؤمنين ع بغير الواجب فقال ما لك ان كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى يشوه بخلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الاخرة
فبت معافا وقد حول الله وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسال الله الاقالة والمغفرة قال الاعمش
فبقيت متحيرا اتفكر فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بما رايته فكان المصدق اقل من المكذب كا علي بن محمد عن علي بن الحسن عن
الحسين بن راشد عن المرجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عباية الاسدي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ع الى الظهر فوقف بوادي
السلم كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت
وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال يا حبة ان
هو الا محادثة مؤمن او مؤانسة قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت
اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة
عدن اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى عثمان بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير قال خطب علي ع فقال
في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد قبلي ولا بعدي الا كذب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء هذه الامة وانا خاتم
الوصيين فقال رجل من عبس من الذي يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسالوهم هل رايتم به عرضا قبل هذا
قالوا وما رايناه قبل هذا عرضا كشف روت عن جماعة يسندون الحديث الى الحسين بن علي عليهما السلام قال كنت مع علي بن ابي طالب ع
في الطواف في ليلة دجوجية قليلة النور وقد خلا الطواف ونام الزوار وهدات العيون اذ سمع مستغيثا مستجيرا مترحما بصوت
حزين من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وعينك يا قيوم لم تنم هب لي بجودك فضل العفو عن جرمي يا من اشار اليه الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف فمن
يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي ابي يا ابا عبد الله اسمعت المنادي لذنبه المستغيث ربه فقلت نعم
قد سمعته فقال اعتبره عسى ان تراه فما زلت اختبط في طخياء الظلام واتخلل بين النيام فلما صرت بين الركن والمقام بدا لي شخص منتصب
فتاملته فاذا هو قائم فقلت السلم عليك ايها العبد المقر المستقيل المستغفر المستجير اجب بالله ابن عم رسول الله ص فاسرع في سجوده وقعوده
وسلم فلم يتكلم حتى اشار بيده بان تقدمني فتقدمته فاتيت به امير المؤمنين ع فقلت دونك ها هو فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه

نقي الثياب فقال له ممن الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك ومم بكاؤك واستغاثتك فقال ما حال من اخذ بالعقوق فهو
في ضيق ارهقه المصاب وغمره الاكتئاب فان تاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي ع ولم ذلك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب
والطرب اديم العصيان في رجب وشعبان وما اراقب الرحمن وكان لي والد شفيق رفيق يحذرني مصارع الحدثان ويخوفني العقاب بالنيران
ويقول كم ضج منك النهار والظلام والليالي والايام والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا الح علي بالوعظ زجرته وانتهرته ووثبت عليه
وضربته فعمدت يوما الى شيء من الورق وكانت في الخباء فذهبت لاخذها واصرفها فيما كنت عليه فمانعني عن اخذها فاوجعته ضربا
ولويت يده واخذتها ومضيت فاومى بيده الى ركبتيه يريد النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والالم فانشا يقول
جرت رحم بيني وبين منازل سواء كما يستنزل القطر طالبه وربيت حتى صار جلدا شمردلا حتى اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه
وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا اذا جاع منه صفوه واطايبه فلما استوى في عنفوان شبابه واصبح كالرمح الرديني خاطبه
تهضمني مالي كذا ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي فصام
اسابيع وصلى ركعات ودعا وخرج متوجها على عيرانة يقطع بالسير عرض الفلاة ويطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج
الاكبر فنزل عن راحلته واقبل الى بيت الله الحرام فسعى وطاف به وتعلق باستاره وابتهل بدعائه وانشا يقول يا من اليه اتى الحجاج ظ
بالجهد فوق المهاري من اقصى غاية البعد اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد هذا منازل من يرتاع من
عققي فخذ بحقي يا جبار من ولدي حتى تشل بعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال فوالذي سمك السماء وانبع الماء
ما استتم دعاءه حتى نزل بي ما ترى ثم كشف عن يمينه فاذا بجانبه قد شل فانا منذ ثلاث سنين اطلب اليه ان يدعو لي في الموضع الذي
دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فخرجت به على ناقة عشراء اجد السير حثيثا رجاء العافية حتى اذا كنا على الاراك وحطمة وادي
السياك نفر طائر في الليل فنفرت منها الناقة التي كان عليها فالقته الى قرار الوادي فارفض بين الحجرين فقبرته هناك واعظم من ذلك اني لا
اعرف الا المأخوذ بدعوة ابيه فقال له امير المؤمنين ع اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله ص وفيه اسم الله الاكبر
الاعظم العزيز الاكرم الذي يجيب به من دعاه ويعطي به من ساله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير
ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويغفر به الذنوب ويستر به العيوب الى اخر ما ذكره ع في فضله قال الحسين ع فكان سروري
بفائدة الدعاء اشد من سرور الرجل بعافيته ثم ذكر الدعاء على ما سياتي في كتابه ثم قال للفتى اذا كانت الليلة العاشرة فادع به وائتني
من غد بالخبر قال الحسين بن علي ع واخذ الفتى الكتاب ومضى فلما كان من غد ما اصبحنا حسنا حتى اتى الفتى الينا سليما معافى والكتاب
بيده وهو يقول هذا والله الاسم الاعظم استجيب لي ورب الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما هدات العيون بالرقود
استحلك جلباب الليل رفعت يدي بالكتاب ودعوت الله بحقه مرارا فاجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الاعظم ثم
اضطجعت فرايت رسول الله ص في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول احتفظ بالله العظيم فانك على خير فانتبهت معافى كما ترى
فجزاك الله خيرا اقول سياتي شرحه في كتاب الدعاء ختص خص من كتاب المبصر لسعد بن عبد الله عن عمار بن سليمان
عن ابيه عن عثيم بن اسلم عن معوية بن عمار قال دخل ابو بكر على امير المؤمنين ع فقال له ان رسول الله ص لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد
ايام الولاية في الغدير وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله ص
انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانك وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما
بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى فقال له علي ع ان اريتك رسول الله ص حتى يخبرك باني اولى بالامر الذي انت فيه منك
وانك ان لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله ص فقال ان اريتنيه حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال فلقني اذا صليت
المغرب حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله ص جالس في القبلة فقال له يا فلان
وثبت على مولاك علي ع وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي فنبذت امري وخالفت ما قلته لك
وتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا
ليسلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان جرى فقال له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه
وليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين ع وقال اما انه سيخبره وليمنعنه ان هم بان يفعل ثم قال لا والله لا يذكران ذلك ابدا حتى يموتا قال
فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخور قلبك اما تعلم ان ذلك من بعض سحر ابن ابي كبشة انسيت سحر
بني هاشم فاقم على ما انت عليه ختص احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن ماد القلانسي ومحمد بن حماد عن محمد بن

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات

٥٦٤ خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله قال لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي ع فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي ع فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال له علي والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله ص فقال عمر ها انت تكذب على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا يا عمر لتعلم ايّنا الكذاب على رسول الله ص في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقال له علي ع ارضيت الله لقد فضحك الله في حيوته وبعد موته وقولـــه قد قرأت هذا باسانيد جمة في كتاب الفضائل

باب ما ظهر من معجزاته في استنطاق الحيوانات وانقيادها له صلوات الله عليه

ص الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عن نصر بن مزاحم عن قطرب بن عطيف عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات يوم عند النبي ص اذا اقبل اعرابي على ناقة له فسلم ثم قال ايكم محمد فاومأنا الى رسول الله ص فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق واومن بالهك واتبعك النبي ص فقال حبيبي علي يدلك فاخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسئلك بحق محمد واهل بيت محمد وباسمائك الحسنى وكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبر بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علي ع وهي تقول يا امير المؤمنين انه ركبني يوما وهو يريد زيارة ابن عم له وواقعني فانا حامل منه فقال الاعرابي ويحكم النبي هذا ام هذا فقيل هذا النبي ص وهذا اخوه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسأل النبي ص ان يسأل الله تع عز وعلا ان يكفيه ما في بطن ناقته فكفاه وحسن اسلامه قال الراوندي ره ليس في العادة ان تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه ص على انه يجوز ان يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم يصر علقة بعد وانما انطقها الله تع عز وعلا ليعلم بصدق رسول الله ص

يج روى عن الحرث الاعور قال بينا امير المؤمنين يخطب بالكوفة على المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في تلك الحجرة فاذا بارقطية باحسن ما يكون فاقبل الى امير المؤمنين فجعل يساره ثم انصرف الى الحجر فتعجب الناس قالوا وما لنا لا نعجب قال زين هذه الجنة بايعت رسول الله ص على السمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع قال الحرث كنا مع امير المؤمنين في بعض ... اذ اقبل اسد يهوي من البر فتقضقض من حوله وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع يديه على اذنيه فقال له علي ع ارجع باذن الله ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وابلغ ذلك السباع عني **بيان** الرقطة سواد يشوبه نقط بيض والكناسة بالضم موضع بالكوفة والنقض تفرق والهجرة دار الهجرة فان الكوفة كانت دار هجرته صلوات الله عليه

يج روى عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن بعض الكوفيين قال اسد الكوفة فقال دلوني على امير المؤمنين فذهبوا معه فدلوه عليه فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به ويتمسح به فمسح على ظهره ثم قال له اخرج فنكس الاسد راسه وبند ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا وشمالا حتى خرج منها **ب** محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال نزع علي ع خفه بليل ليتوضا فبعث الله طائرا فاخذ احد الخفين فجعل علي ع يتبع الطير وهو يطير حتى اضاء له الصبح ثم القى الخف فاذا حية سوداء تنساب من الخف **شف** من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم ابن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف بشيراز عن الكيادار بن يوسف الديلمي عن محمود بن محمد التبريزي عن ابي البركات ابن ابرهيم عن ابي الروايات بن احمد البزاز عن ابي عبد الله البسراني عن ابي عبد الله المهرو قاني المؤدب عن مسيب بن سليمان العنوي عن العاموري محمد الصيني عن مسلم بن احمد عن ابي مسلم السمان عن حبة بنت زريق من بعض حشم الحنفية قالت حدثني زوجي منقذ بن الابقع الاسدي احد خواص علي ع قال كنت مع امير المؤمنين ع في النصف من شعبان وهو يريد موضعا له كان ياوي فيه بالليل وانا معه حتى اتى الموضع فنزل عن بغلته ورفعت عن اذنيها وجذبتني فحس بذلك امير المؤمنين ع فقال ما وراءك فقلت فداك ابي وامي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت اليه وتحمحم ولا ادري ما دهاها فنظر امير المؤمنين الى سواد فقال سبع ورب الكعبة فقام من محرابه متقلدا سيفه فجعل يخطو ثم قال صاح به قف فحف السبع ووقف فعندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين ع يا ليث اما علمت اني الليث واني الضرغام والقسور والحيدر ثم قال ما جاء بك ايها الليث ثم قال اللهم انطق لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ويا مفرق بين الحق والباطل ما افترست منذ سبع شيئا وقد اضر بي الجوع ورأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم فان كان لي بهم مقدرة ويكون لي فيهم فريسة فقال امير المؤمنين مجيبا له ايها الليث اما علمت اني علي ابو الاشبال الاحد العشر براثني امضى من مخالبك وان احببت اريتك ثم امتد السبع بين يديه وجعل يمسح يده على هامته ويقول ما جاءك ياليث انت كلب الله في ارضه قال يا امير المؤمنين ع الجوع الجوع قال فقال

اللهم

وانقيادها له صلوات الله عليه

٥٦٥ اللهم ارزقه بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا بالاسد ياكل شيئا كهيئة الحمل حتى اتى عليه ثم قال يا امير المؤمنين والله ما ناكل نحن معاشر السباع رجلا يحبك ويحب عترتك فان خالي لكل فلانا ونحن اهل بيت ننتحل محبة الهاشمي وعترته ثم قال امير المؤمنين ايها السبع ابن تاوي واين تكون فقال يا امير المؤمنين اني مسلط على كلاب اهل الشام وكذلك اهل بيتي وهم فريستنا ونحن ناوي النيل قال فما جاء بك الى الكوفة قال يا امير المؤمنين اتيت الحجاز فلم اصب شيئا واني في هذه البرية والقفار التي لا ماء فيها ولا خير وضعي هذا واني لانصرف من ليلتي هذه الى رجل يقال له سنان بن وايل ممن افلت من حرب صفين نزل القادسية وهو رزقي في ليلتي هذه وانه من اهل الشام وانا اليه متوجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال لي مم تعجبت هذا اعجب من الشمس ام العين ام الكواكب ام سائر ذلك فوالذي فلق الحب وبرأ النسمة لو احببت ان اري الناس مما علمني رسول الله ص من الايات والعجائب لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع امير المؤمنين ع الى مستقره ووجهني الى القادسية فركبت من ليلتي فوافيت القادسية قبل ان يقيم المؤذن الاقامة فسمعت الناس يقولون افترس سنانا السبع فاتيته فيمن اتاه ينظر اليه فما ترك الاسد الا راسه وبعض عضائه مثل اطراف الاصابع واني على به فحمل راسه الى الكوفة الى امير المؤمنين ع فبقي متعجبا فحدثت الناس ما كان من حديث امير المؤمنين والسبع فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدمي امير المؤمنين ويستشفون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس ما احبنا رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار اقسم بين الجنة والنار هذه الى الجنة يمينا وهذه الى النار شمالا اقول لجهنم يوم القيمة هذا لي وهذا لك حتى يجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم عنقا واحدا وهم يقولون الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه قال ثم تلا امير المؤمنين ع هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم **فض** **يل** عن منقذ بن الابقع مثله **شف** من كتاب الاربعين عن علي بن احمد البغدادي عن ابي الفضل بن محمد بن علي عن ابي نصر بن منذر عن داود بن سليمان العسقلاني عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه عن جعفر بن بشير عن ابيه عن موسى بن جعفر الكاظم قال ان امير المؤمنين ع عليا كان يسعى على الصفا بمكة فاذا هو بدراج يتدرج على وجه الارض فوقع بازاء امير المؤمنين ع فقال السلام عليك ايها الدراج فقال الدراج وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ايها الدراج ما تصنع في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في هذا المكان منذ كذا وكذا عام اسبح الله واقدسه واجده واعبده حق عبادته فقال امير المؤمنين ايها الدراج انه لصفصف لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين لك المطعم والمشرب فاجابه الدراج وهو يقول وقرابتك من رسول الله ص يا امير المؤمنين اني كلما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنقصيك فاروى **فض** **يل** بالاسناد الى الحسن العسكري مثله **شف** من كتاب الاربعين عن ابرهيم بن علي العلوي عن احمد بن طاهر السوري عن الحسن بن عبد الوهاب عن علي بن محمد بن ابرهيم بن الاشعث بن مرة عن الليثي عن سعيد عن هلال بن كيسان عن الطيب الفواصري عن عبد الله بن سلمة المنجي عن سوقيا بن اضميد البغدادي عن ابن حزبر عن ابي الفتح المغازلي عن عمار بن ياسر قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين ع واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة فان انتهى والا منعته بذي الفقار قال فخرجت واذا انا برجل وامرأة قد تعلقوا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت ان امير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة فقال يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريد ان ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لاخبر واذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال هو لي فقال امير المؤمنين ع كذبت يا لعين قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة فقال علي ع تكلم ايها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة فقال علي ع خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين **شف** من كتاب الشريف ابي يعلى محمد بن شريف ابي القاسم حسن الاقساسي عن محمد بن جعفر المجدي عن محمد بن وهبان الهناني عن احمد بن ابي دجانة عن الحسن بن علي بن زعفران عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي سمينة عن علي بن عبد الله الحناط عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال مد الفرات عندكم على عهد علي ع فاقبل اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين ع نحن نخاف الغرق لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلات جنباته الله الله فركب امير المؤمنين ع والناس معه وحوله يمينا وشمالا فمر بمسجد سقيف فغمزه بعض شبابهم فالتفت اليه مغضبا فقال صغار الخدود لئام الجدود بقية ثمود من يشتري مني هؤلاء الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا له يا امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم

بيته فلا تولنذ نابم فوالله ان كا لهذا الكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفى الله عنك قال فكانه استحيا فقال
لسنا عفو عنكم الاعلى ان الارجع حتى تهدموا مجالسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة الى طريق المسلمين فان هذا الذى للمسلمين فقالوا نحن نفعل
ذلك فمضى وتركهم فكسروا مجالسهم وجميع ما امر به حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاما
فنقص الفرات ذراعا فقال حسبكم قالوا زدنا فضربه بقضيب كان معه فاذا بالحيتان فاغرة افواهها فقالت يا امير المؤمنين عرضت الاية
علينا فقبلناها فلما الجرى والمارماهى والزمار وقال انهن من بنى اسرائيل لما نفر من المائدة فمن كان اخذ منهم برا كان منهم القردة
والخنازير ومن اخذ منهم بحرا كان الجرى والمارماهى والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما رأينا مثلها فطاحها الماء وقد
احتبست بالجسر من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة ما رأينا مثلها فطاحها الماء وقد احتبست بالجسر من عظمها وكبرها فقال هذه رمانة
ما رأينا من رمان الجنة فقد غاب الرجال بالحبال فاخرجوها فما بقى بيت بالكوفة الا دخله منها شئ **بيان** الصغر المبالغة فى الحد وهنا
وقد صعر خده وصاعر اى امال من الكبر وزخر الوادى اذا امتد جدا وارتفع **شف** من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر
القرشى عن على بن محمد بن المغيرة عن الحسين بن بشار عن يوسف بن حمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة عن قتادة عن
الحسن عن عمار بن ياسر قال بعثنا امير المؤمنين ع فى بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب ادرع ارتضخ افضل حجر ولحق الى المكان الذى
فيه امير المؤمنين ع وولداه الحسن والحسين ع فجعل الذئب يعفر خديه على الارض ويومى بيده الى امير المؤمنين ع فقال على ع اللهم
اطلق لسان الذئب فيكلمنى فاطلق الله لسان الذئب يقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام من اين
اقبلت قال من بلد الفجار الكفرة قال واين تريد قال بلد الابنيا البررة قال وفيما اذا قال ادخل فى بيعتك مرة اخرى قال كانكم قد بايعتمونا
قال صاح بنا صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى ثنية من بنى اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها
منبر من ذهب احمر وعلا عليه جبرئيل ع فخطب خطبة بليغة وجل منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان
الله عز وجل قد دعا محمدا فاجابه واستخلف على عباده من بعده على بن ابى طالب ع وامركم ان تبايعوه فقالوا سمعنا واطعنا ما
خلا الذئب فانه جحد حقك وانكر معرفتك فقال يا على ع ويحك ايها الذئب كانك من الجن فقال ما انا من الجن ولا من الانس
انا ذئب شريف قال وكيف تكون شريفا وانت ذئب قال شريف لانى من شيعتك واخبرنى ابى انى من ولد ذلك الذئب الذى
اصطاده اولاد يعقوب فقالوا هذا اكل اخانا بالامس وانه منهم بيان قال الجوهرى الادرع من الخيل والشاء ما اسود راسه وابيض
سائره قال الزبيب طول الشعر وكثرته ويعل زبب والبكون بكاد الارب الاقوو الانه ينبت على حاجبيه شعرات فاذا ضربته الريح نفض
يج ذكر الرضى فى كتاب خصايص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر له ابل بناحية اذربايجان قد استصعبت
عليه فشكا اليه ما ناله وانه كان معاشه منها فقال له اذهب فاستغث بالله تعالى فقال الرجل ما زلت ادعو الله واتوسل اليه و
كلما قربت منها حملت على فكتب له عمر رقعة فيها من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان تذللوا هذه المواشى له فاخذ الرجل الرقعة
ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتممت شديدا فلقيت عليا فاخبرته بما كان فقال ع والذى خلق الحبة وبرا النسمة ليعودن
بالخيبة فهدا ما بى وطالت على شقتى وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفى جبهته شجة تكاد اليد تدخل
فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال انى صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل على عدد منها فهالنى امرها ولم يكن لى قوة
فجلست فرمحتنى احدها فى وجهى فقلت اللهم اكفنيها وكلها تشد على وتريد قتلى فانصرفت عنى فسقطت فجاء اخ لى فحملنى ولست اعقل
فلم ازل اتعالج حتى صلحت وهذا الاثر فى وجهى فقلت له صر الى عمر واعلمه فصار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزبره فقال له كذبت لم
تذهب بكتابى فحلف الرجل والقد فعل فاخرجه عنه قال ابن عباس فمضيت به الى امير المؤمنين ع فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل
فقال له اذا انصرفت الى الموضع الذى هى فيه فقل اللهم انى اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم
ذلل لى صعوبتها واكفنى شرها فانك الكافى المعافى والغالب القاهر قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة
من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين ع وصار اليه وانا معه فقال ع تخبرنى او اخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرنى قال كانى
بك وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت
معى هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امض راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل وكان يحج كل سنة و
قد انمى الله ماله فقال امير المؤمنين ع كل من استصعب عليه شئ من مال واهل او ولد او امر فرعون فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفى مما يخاف الله تعالى
قب ابو الفرج كادش العكبرى باسناده مثله وفى اخره فبورك الرجل فى ماله حتى تضايق عليه رحاب بلده **يج** الصفار عن ابى بصير

عن جدعان

عن جدعان بن ابى نصر البرقى عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال بينا على ع بالكوفة اذا خاطبه اليهود
فقالوا انت الذى تزعم ان الجرى مسخ منا معشر اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها عودا فسقفه باثنين وتكلم
عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به فى الفرات فاذا الجرى يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين ع نحن طائفة من
بنى اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جريا **قب** عمر بن حمزة العلوى فى فضايل الكوفة انه كان امير المؤمنين
ذات يوم فى محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضى فاذا بالافعى قد لقيته فى طريقه ليلتقمه
فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين ع فحدثه بما لحقه فى طريقه فنهض امير المؤمنين ع حتى وقف على باب الثقب الذى فيه الافعى فاخذ
سيفه وتركه فى باب الثقب وقال ان كنت معجزة مثل عصى موسى فاخرج الافعى فما كان الا ساعة حتى خرج بشاره ثم رفع راسه الى
الاعرابى وقال انك ظننت انى رابع اربعة لما قمت بين يدى فقال هو صحيح ثم لطم على راسه واسلم فى الامتحان عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصارى
كنت مع امير المؤمنين ع فى البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال الحسن ايها الطير اذ صعدت
بفضله فقلت له يا مولاى اى الطير فقال انه الهواء اعجب ان تراه وتسمع كلامه فقلت نعم يا مولاى فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفى فاذا الطير
يهوى الى الارض فسقط على يد امير المؤمنين ع فمسح يده على ظهره فقال انطق باذن الله وانا على بن ابى طالب ع فانطق الله الطير بلسان
عربى مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين مطعمك ومشربك فى هذه الفلاة القفرا
التى لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاى اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا عطشت فابرأ من اعدائكم فاروى فقال بورك
فيك بورك فيك فطارت وهذا مثل قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير محمد بن وهبان الازدى الدبيلى فى معجزات النبوة عن
البراء بن عازب فى خبر عن امير المؤمنين قد سلمن على وعليكم فقام من اهل النفاق بينهم فقال امير المؤمنين ع نادى بالصوت ايها الاوز
اجيبوا امير المؤمنين ولخا رسول الله رب العالمين فنادى قنبر بذلك فاذا الطير يرفرف على راس امير المؤمنين فقال قل لها انزلن
فلما قال لها رايت الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت فى صحن المسجد على ارض واحدة فجعل امير المؤمنين ع يخاطبها
بلغة لا نعرفها وهن يلوين باعناقهن اليه ويصرصرن ثم قال لهن انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربى مبين
السلام عليك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الخبر وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبى معه والطير ابن هبان فى الفضائل عصبنا انا
فاذا باسد بارك فى الطريق واشبال له خلفه فلويت بدابتى لارجع فقال ع الى اين اقدم يا جويرية بن مسهر انما هو كلب الله ثم قال وما من
دابة الا هو اخذ بناصيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه مبصبص بذنبه وهو يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
يا ابن عم رسول الله فقال وعليك السلام يا ابا الحرث ما تسبيحك فقال اقول سبحان من البسنى المهابة وقذف فى قلوب عباده منى
المخافة وراى سدا اقبل نحوهم وبمسح براسه الارض فتكلم بعد بشئ فسئل عنه ع فقال انه يشكو الى الجبل وقد دعا على وقال اللهم سلط
لمه امنا على اولبا له وحكى عن محمد بن الحنفية انقضاض غراب على خفه وقد نزعه ليتوضا وضوء الصلوة فانساب فيه اسود فحمله الغراب
حتى صار به فى الجو ثم القاه فوقع منه الاسود ووقاه الله منه وفى الاغانى انه قال المدائنى ان السيد الحميرى وقف بالكناسة وقال من جاء
بفضيلة على بن ابى طالب ع لم اقل فيها شعرا فلمن تركنى هذا او على فجعلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابى الرعل المرادى انه قدم امير
المؤمنين فتطهر للصلوة فنزع خفه فانساب فيه افعى فلما دعى ليلبسه انقض غراب فحلقت ثم القاها فخرج الافعى منه قال فاعطا
السيد ما وعده وانشا يقول الا يا قوم للعجب العجاب لخف ابى الحسين وللحباب عدو من عداة الجن عبد بعيد فى المرانة من صواب
كريه اللون اسود ذو بصيص حديد الناب ازرق ذو لعاب اتى خفا له فانساب فيه لينهش رجله منها بناب فقض من السماء له عقاب
من العقبان او شبه العقاب فطار به فحلق ثم اهوى به للارض من دون السحاب فصك بخفه فانساب منه وولى هاربا حذر الحصاب
ودافع عن ابى حسن على نقيع سمامه بعد انسياب بيان تحلق الطائر ارتفاع فى طيرانه والحباب بالضم الحية ومراده الابل محل اختلاف فى المرعى
مقبله ومدبرة والبصيص البريق قوله حذر الحصاب اى ان يرمى بالحصبا **قب** حدثنى ابو منصور باسناده والاصفهانى باسناده
الى رجل قال كنت انا وعلى بن ابى طالب ع بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف
حتى انتهى الى على ع فوضع مشفره ما بين راس على ومنكبه وجعل يحركهما بجرانه فقال على والله انها لعلامة بينى وبين رسول الله ص قال
فجد الناس فى ذلك اليوم واشتد قتالهم **قب** لابى محمد الحسن العسكرى ع لما ناظره اليهود على انه ع ذى النبوة نادى جمال اليهود ايتها
الجمال اشهدى لمحمد ووصيه فنطقت جمالهم وثيابهم كلها صدقت يا على ان محمدا رسول الله وانك يا على حقا ووصيه فامن بعضهم وجحد
اخرون فنزل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعته ابو بكر الشيرازى فى نزول القران فى شان

علی ع

انه عبر فى السماء خط من الاوز طائرا على امير المؤمنين فصرصرن وصرخن فقال امير المؤمنين عليه السلام

علي ع بالاشباع عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله اماناتي على السموات السبع بالثواب
والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض اماناتي وولايتي على الطيور فاول من
امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض
الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض اماناتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها
وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج
والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين ع وامامته بما فيها من الثواب
والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها عم من معجزات امير المؤمنين ع ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
الباقر من قوله ع لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد قال فما الحيلة له قال تقرئه مني
السلام وتخبره اني اعطيتك منه الامان فخرج جويرية فبينما هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا
الحرث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقرئك السلام وانه قد امنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا برأسه يهمهم حتى غاب في الاجمة
فهمهم خمسا ثم غاب ومضى جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين ع فسلم عليه وقال كان من الامر كذا وكذا فقال ما قلت لليث
وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني فاما ما قال الليث فالله ورسوله ووصي رسول الله اعلم قال انه ولى
عنك يهمهم فاحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال ع فانه قال لك فاقرئ
وصي محمد مني السلام وعقد بيده خمسا قب عن الباقر ع مثله قال وذكر ابو المفضل الشيباني نحو ذلك عن جويرية يل فض
بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة انه قال صلينا الغداة مع رسول الله ص ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار
فقال يا رسول الله ص كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعت من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل اخر من
الصحابة وقال يا رسول الله ص كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعني من الصلوة معك فلما كان في اليوم الثالث قال النبي ص
اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام ص وقمنا معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال انس النبي ص بيابكم قال فاقبل
الرجل مبادرا ففتح بابه وخرج الى النبي ص وقال بابي انت وامي يا رسول الله ص ما الذي جاء بك الي ولست على دينك الا كنت وجهت
الي كنت اجيبك فقال النبي ص لحاجة الينا اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم
بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله ص فلما نظر الكلب الى رسول الله ص قال
بلسان فصيح باذن الله تعالى السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت
ساقيهما قال يا رسول الله ص ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ع ولولا انهم كذلك ما تعرضت
لهم ولكنهم جازوا يرفضون عليا ويسبونه فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم قال فلما سمع النبي ص ذلك من الكلب
امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج واذا صاحب الكلب الذمي قد قام على قدميه وقال اتخرج يا رسول الله ص وقد شهد
كلبي بانك رسول الله ص وان ابن عمك عليا ولي الله ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره اقول رواه السيد المرتضى ره في كتاب
عيون المعجزات عن محمد بن عثمان عن ابي زيد النميري عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمان الاعمش عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مثله باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام في الجمادات والنباتات ير
محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القسم بن وليد الهمداني عن الحرث قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى
انتهينا الى العاقول فاذا هو باصل شجرة قد وقع لحاؤها وبقي عمودها فضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله خضراء مثمرة فاذا هي
تهتز باغصانها الكمثرى فقطعنا واكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد غدونا فاذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى يج عن الحرث
الاعور مثله بيان اللحا بالكسر والمد قشر الشجر يج عن الثمالي عن حبلة وكان ممن صحب عليا قال صار اليه نفر من اصحابه
فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه قلوبنا
فقال انكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه واياته والحوا عليه فخرج بهم نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعا
خفيا ثم قال اكشفي غطاءك فاذا جنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر سحر وثبت اخرون على التصديق
ولم ينكروا ومثله وفي لو انقدفال النبي ع الفير ووضعه من رياض الجنة وحفرة من حفر النيران يج روي عن الباقر ع قال قد شكا
اهل الكوفة الى علي ع زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه بقضيب

رسول الله ص فنقص ذراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال اني سالت الله فاعطاني ما رايتم
واكره ان اكون عبدا ملحا يج روي عن ابي جعفر عن ابائه ع ان الحسين بن علي ع قال كنا قعودا ذات يوم عند امير المؤمنين ع و
هناك شجرة رمان يابسة اذ دخل عليه نفر من مبغضيه وعنده قوم من محبيه فسلموا فامرهم بالجلوس فقال علي ع اني
اريكم اليوم اية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت يابسة فاذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت واورقت وعقدت و
تدلى حملها على رؤوسنا ثم التفت الينا فقال للذين هم محبوه مدوا ايديكم وتناولوا وكلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا
واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا اعذب منه واطيب ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت
فكلما مد رجل منهم يده الى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا
ومددنا ايدينا فلم ننل فقال ع وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا ومحبونا ولا يبعد منها الا اعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا
قالوا هذا من سحر علي بن ابي طالب ع قال سلمان ماذا تقولون افسحر هذا ام انتم لا تبصرون يج روي ان عمر اتي باسير في عهد عمر
فعرض عليه الاسلام فابى فامر بقتله فقال انقتلوني وانا عطشان فجاء بقدح ملان فقال لي الامان الى ان اشرب قال عمر نعم فالقاه
على الارض فنشفته فقال عمر اقتلوه فانه احتال فقال علي بن ابي طالب ع لا يجوز قتله فقد امنته فقال لما افعل به قال تجعله لرجل من
المسلمين بقيمة عبد قال ومن يرغب فيه قال انا فاخذه امير المؤمنين والقدح بكفه فدعا فاذا ذلك الماء اجتمع في
القدح فاسلم لذلك فاعتقه امير المؤمنين ع فلزم المسجد والتعبد يج روي ان الفرات مدت على عهد علي ع فقال الناس نخاف
الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبانهم فالتفت اليهم وقال يا بقية ثمود يا صغار الخدود هل انتم
الا طغام لئام من لي بهؤلاء الاعبد فقال مشايخ منهم ان هؤلاء شباب جهال فلا تاخذنا بهم واعف عنا قال لا اعفو عنكم الا
انا ارجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطممتم كل بالوعة على الطريق فان هذا كله في طريق المسلمين
وفيه اذى لهم فقالوا نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كله فلما صار الى الفراة دعا ثم قرع الفراة قرعة فنقص ذراع فقال يا امير المؤمنين
هذه رمانة قد جاءها الماء وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها فاخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة ولا ياكل ثمار الجنة
الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها بينكم يج روي عن ابي هاشم الجعفري عن ابيه عن الثاني ع قال لما فرغ علي ع من وقعة
صفين وقف على شاطئ الفرات وقال انها الوادي من انا فاضطرب وتشققت امواجه وقد حضر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ص وان عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه يج روي عن عبيد السكسكي عن
ابي عبد الله ع عن ابائه ان عليا ع لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهما ثم اخرج منها قضيبا اصفر فضرب
به الفرات وقال ع انفجري فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود والناس ينظرون اليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة
رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه ويا عين الله في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن
عمران قومه فقال لهم اسمعتم قالوا نعم قال فهذه اية لي عليكم وقد اشهدتكم عليه ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن
عاصم عن احمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الاموي عن جعفر الاموي عن العباس بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابي مريم
عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول لا اله
الا الله محمد رسول الله ص رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا ثم قال النبي ص من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب
فقد امن خوف الله وعقابه يج روي عن انس ان النبي ص اخذ كفا من الحصى فسبحن في يده ثم صبهن في يد علي ع فسبحن في يده حتى سمعنا
التسبيح في ايديهما ثم صبهن في ايدينا خص ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حنش بن المعتمر عن
علي بن ابي طالب ع قال دعاني رسول الله ص فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله ص انهم قوم كثير ولهم سن وانا شاب حدث فقال
يا علي اذا صرت باعلى العقبة اشرف على اهل اليمن فاذا هم باسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم مسوون اسنتهم متنكبون قسيهم
شاهرون سلاحهم فناديت يا علي صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله ص يقرئكم السلام فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم
ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الي مسرعين فاصلحت بينهم وانصرفت ابن ابان عن الحسين بن سعيد وكتب الي بخطه يحضرنا بي
الحسن بن ابان عن محمد بن سنان عن حماد البطيخي عن رميلة وكان من اصحاب امير المؤمنين ع قال ان نفرا من اصحابه قالوا يا امير المؤمنين ع
ان وصي موسى كان يريهم العلامات من بعد موسى وان وصي عيسى كان يريهم العلامات بعد عيسى فلو اريتنا فقال لا تقرون

فاسيف ع

يا علي عقبة افيق فاد يا علي صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله ص يقرئكم السلام قال فلما صرت ع بعقبة ... السلام قال ... محمد رسول الله فاجعل

٥٧٠ فالحوا عليه فاخذ بيده لتسعة منهم وخرج بهم قبل ابيات الحيرتين حتى اشرف على السبخة فتكلم بكلام خفي ثم قال بيده اكشفي غطاءك فاذا كل
ما وصف الله في الجنة نصب اعينهم مع روحها وزهرتها فرجع منهم اربعة يقولون سحرا سحرا وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله ثم جلس
مجلسا فنقل منه شيئا من الكلام في ذلك فتعلقوا به فجاؤا به امير المؤمنين ع وقالوا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن في دين الله قال
قالوا لم — وما قال سمعناه يقول كذا وكذا فقال له ممن سمعت هذا الكلام قال سمعته من فلان بن فلان فقال امير المؤمنين رجل سمع من غيره شيئا فادى
لا سبيل على هذا قالوا اداهنت في دين الله والله لنقتلنه فقال والله لا يقتله منكم رجل الا ابرت عشيرته ع العطار عن ابيه عن الاشعري
الكليني — عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي ع حيث
توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي ع بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها
لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك كنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان مثله **بيان** اي لو كانت هذه زلزلة القيمة لاجابتني الارض حين سألتها عن اخبارها كما ذكره الله تع
في سورة الزلزال وسياتي توضيحه في الخبر الاتي ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن روح بن صالح
فزع الناس الى ابي بكر وعمر — عن هرون بن خارجة رفعه عن فاطمة ع قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر فوجدهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما
الناس الى ان انتهوا الى باب علي ع فخرج اليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا
حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي ع كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال
فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من
صنيعي قالوا نعم فقال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي
يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث كنز محمد بن هرون التلعكبري باسناده الى هرون بن خارجة مثله يج علي
بن يزيد عن علي بن الثمالي عن بعض من حدثه عن امير المؤمنين ع انه كان مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل بابي انت وامي اني لا
تعجب من هذه الدنيا التي في ايدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا نعطاها ثم قبض قبضة من الحصى
فاذا هي جواهر فقال ما هذا فقلت هذا من اجود الجواهر فقال لو اردناه لكان ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت يج عمر بن
يزيد عن الثمالي مثله خص عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن علي بن ميثم التمار عمن حدثه مثله خص يج علي بن ابرهيم الجعفري عن ابي
العباس عن محمد بن سليمان الحذاء البصري عن رجل عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال لما فتح امير المؤمنين ع البصرة قال من يدلنا على دار
ربيع بن حكيم فقال له الحسن بن ابي الحسن انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد ايفع قال فدخل منزله والحديث طويل ثم خرج وتبعه
الناس فلما جاز الى الجبانة واكتنفه الناس فخط بسوطه خطة فاخرج دينارا ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا حتى اخرج ثلثين دينارا
فقلبها في يده حتى ابصره الناس ثم ردها وغرسها بابهامه ثم قال ليأتك بعدي محسن او مسيء ثم ركب بغلة رسول الله وانصرف الى منزله
واخذنا العلامة في موضع فحفرنا حتى بلغنا الرسيخ فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا فلا
ادري ان كنوز الارض تسير الا بقبله يج روي عن سلمان ان عليا ع بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة
وفي يد علي ع قوس عربية فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك لشيعتي فقال اربع على ظلعك فقال ع انك لهيهنا ثم رمى بالقوس على الارض
فاذا هي ثعبان كالبعير فاغرا فاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا ابا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع اليه فضرب
يده الى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمر عمر الى بيته مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال صر الى عمر فانه حمل اليه مال
من ناحية المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يحتبسه فقل له يقول لك علي اخرج اليك مال من ناحية المشرق ففرقه على من جعل لهم
ولا تحبسه فافضحك قال سلمان فاديت اليه الرسالة فقال حيرني امر صاحبك من اين علم به فقلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال لسلمان
اقبل مني ما اقول لك ما علي الا ساحر واني لمشفق عليك منه والصواب ان تفارقه وتصير في جملتنا قلت بئس ما قلت لكن عليا ورث
من اسرار النبوة ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل له السمع والطاعة لامرك فرجعت الى علي فقال احدثك بما جرى
بينكما فقلت انت اعلم به مني فتكلم بكل ما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت **بيان** قوله ع انك
لهيهنا اي تحسبني تاجرا من مقاومتك فتقول لي مثل ذلك او اني في حضور الخلق اذا رايتك في الخلوة ايضا هكذا اتكلمني مع معرفتك
بمكاني وعلو شاني **شف** من كتاب الاربعين لمحمد بن مسلم بن ابي الفوارس عن احمد بن محمد بن محمود عن القاضي شرف الدين بن ابي
بكر عن الحسن بن ابي الحسن العلوي عن جبير بن الرضا عن عبيد بن مسهر عن سلمة بن الاصبهبد عن كيسان بن ابي عاصم عن قرة بن سعد عن محمد بن جعد با

٥٧١ عن القايد ابي نصر بن منصور الستري عن ابي عبد الله المهاطي عن ابي القسم النواس عن سليم النجار عن حامد بن سعيد عن خالص بن ثعلبة
الصخرة — عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع امير المؤمنين ع وقد خرج من الكوفة اذ عبرنا بالصعيد التي يقال لها النخلة على فرسخين من
الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي طالب الامام فقال انا ذا فقالوا الصخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة
من الانبياء وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها فان كنت اماما اوجدنا الصخرة فقال علي ع اتبعوني قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف
امير المؤمنين ع الى ان استبطن بهم البر واذا بجبل من رمل عظيم فقال ع ايتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم فما كان ساعة
حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فقال علي ع هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء على ما سمعنا وقرانا في كتبنا ولسنا نرى عليها
الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الارض فاقلبوها فاعصوصب عليها الف رجل حضروا في هذا المكان فما قدروا على قلبها
فقال ع تنحوا عنها فمد يده اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء عليهم السلام اصحاب الشرايع ادم ونوح وابرهيم وموسى و
عيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلم فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك امير المؤمنين وسيد الوصيين و
حجة الله في ارضه من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضل وغوى والى الجحيم هوى جلت مناقبك عن التحديد وكثرت اثار نعتك عن التعديد
فضيل عن عمار بن ياسر مثله **بيان** قال الفيروزابادي اعصوصبت الابل جدت في السير واجتمعت **شف**
جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثني الرياحي بالبصرة عن شيوخه قال ان امير المؤمنين ع دخل يوما الى منزله فالتمس شيئا من
الطعام فاجابته الزهراء فاطمة عليها السلام فقالت ما عندنا شيء واني منذ يومين اعلل الحسن والحسين فقال اعطوني مرطا نضعه عند
بعض الناس على شيء فاعطي فخرج به الى يهودي كان في جواره فقال له يا اخا اليهود اعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فاخرج اليه
اليهودي الشعير فطرحه في كمه ومشى عليه السلام خطوات فناداه اليهودي اقسمت عليك يا امير المؤمنين الا وقفت لاشافهك فجلس
ولحقه اليهودي فقال له ان ابن عمك يزعم انه حبيب الله وخاصته وخالصته وانه اشرف الرسل على الله تع فاسال الله تع ان يغنيكم
من هذه الفاقة التي انتم عليها فامسك ع ساعة ونكت باصبعه الارض ثم قال له يا اخا اليهود والله ان لله عبادا لو اقسموا عليه ان يحول
هذا الجدار ذهبا لفعل قال فاتقد الجدار ذهبا فقال له ع ما اعنيك انما ضربتك مثلا فاسلم اليهودي **يج** عن ابي جعفر بن بابويه عن
ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر ع قال قال اصحاب علي لامير
المؤمنين لو اريتنا ما نطمئن اليه مما انهى اليك رسول الله ص قال لو رايتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب كاهن وهو
من احسن قولكم قالوا ما منا احد الا وهو يعلم انك ورثت رسول الله ص وصار اليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله الا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان وايده بروح منه ثم قال اما اذا ابيتم الا ان اريكم بعض عجائبي وما اتاني الله من العلم فاتبعه سبعون رجلا كانوا في انفسهم
خيار الناس من شيعته فقال لهم علي ع اني لست اريكم شيئا حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة فوالله
ما اريكم الا ما علمني رسول الله ص فاخذ عليهم العهد والميثاق اشد ما اخذ الله على رسله ثم قال حولوا وجوهكم عني حتى ادعو بما اريد
فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها قط ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من
جانب حتى انهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار فقال احسنهم قولا ان هذا لسحر عظيم ورجعوا كفارا الا رجلين فلما رجع مع الرجلين
قال لهما قد سمعتما مقالتهم واخذي عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون اما والله ما احتج عليهم غدا عند الله فان الله يعلم اني
لست بكاهن ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لابائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهاه الله الى رسوله وانهاه رسول الله الي وانهيته اليكم
فاذا رددتم علي رددتم على الله حتى اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذي ترون قالا هذا
در وياقوت فقال لو اقسمت على ربي فيما هو اعظم من هذا لابر قسمي فرجع احدهما كافرا واما الاخر فثبت فقال ع له ان اخذت شيئا
ندمت وان تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى اخذ درة فصيرها في كمه حتى اذا اصبح نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها
فقال يا امير المؤمنين اني اخذت من ذلك الدر واحدة قال وما دعاك الى ذلك قال احببت ان اعلم احق هو ام باطل قال انك ان رددتها الى
الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فحولها
الله حصاة كما كان فبعضهم قال كان هذا ميثم التمار وقال بعضهم بل كان عمرو بن الحمق الخزاعي **عم شا** من معجزات امير المؤمنين ع
ما رواه اهل السير واشتهر به الخبر في العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفهماء والعلماء من حديث الراهب بارض كربلا
والصخرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة روت ان امير المؤمنين ع لما توجه الى صفين لحق اصحابه عطش شديد و
نفد ما كان عندهم من الماء فاخذوا يمينا وشمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له اثرا فعدل بهم امير المؤمنين عن الجادة وسار قليلا فلاح لهم

دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه امر من نادى سكانه بالاطلاع اليهم فنادوه فاطلع فقال له امير المؤمنين هل قرب
قائمك هذا من ماء يتغوث به هؤلاء القوم فقال هيهات بيني وبين الماء اكثر من فرسخين وما بالقرب مني شيء من الماء ولولا انني اوتى بماء
يكفيني كل شهر على التقتير لتلفت عطشا فقال امير المؤمنين ع اسمعتم ما قال الراهب قالوا نعم افتأمرنا بالمسير الى حيث اومى اليه لعلنا ندرك
الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين ع لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة واشار بهم الى مكان بقرب من الدير فقال اكشفوا
الارض في هذا المكان فعدل منهم جماعة الى الموضع فكشفوه بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين ههنا صخرة
لا تعمل فيها المساحي فقال لهم ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا في قلعها فاجتمعوا القوم وراموا
تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعبت عليهم فلما راهم قد اجتمعوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعبت عليهم لوى
رجله عن سرجه حتى صار على الارض ثم حسر عن ذراعيه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده ودحى بها اذرعا كثيرة
فلما زالت من مكانها ظهر لهم بياض الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ماء شربوا منه في سفرهم وابرده واصفاه فقال لهم تزودوا
وارتووا ففعلوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت فامر ان يعفى اثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فلما
استوفى علم ما جرى نادى ايها الناس انزلوني انزلوني فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين ع فقال له يا هذا انت نبي مرسل
قال لا قال فملك مقرب قال لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى
على يديك فبسط امير المؤمنين ع يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
واشهد انك وصي رسول الله ص واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين ع عليه شرائط الاسلام ثم قال له ما الذي دعاك الان الى الاسلام
بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين ان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها
وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك وقد رزقنيه الله عز وجل انا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر عن علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها
صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها واني لما
رايتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم مسلم على يديك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع امير المؤمنين ع ذلك
بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول اخوكم المسلم فسمعوا مقاله
وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم في معرفتهم بحق امير المؤمنين ع ثم ساروا والراهب بين يديه في جملة اصحابه حتى
لقي اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه الصلوة والسلم الصلوة عليه ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان
اذا ذكره يقول ذاك مولاي وفي هذا الخبر ضروب من المعجز احدها علم الغيب والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميزه بخصوصيتها من
الانام مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الاولى وذلك مصداق قوله تع ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وفي
مثل ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلاء في
موكب حتى اتى متبتلا في قائم القى قواعده بقاع مجدب يأتيه ليس بحيث يلقى عامر غير الوحوش وغير اصلع اشيب فدنا
فصاح به فاشرف مائلا كالنسر فوق شظية من مرقب هل قرب قائمك الذي بوأته ماء يصاب فقال ما من مشرب الا بغاية
فرسخين ومن لنا بالماء بين نقى وقي سبسب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا
ترووا ولا تروون ان لم تقلب فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب حتى اذا اعيتهم اهوى لها كفا متى ترد
المغالب تغلب فكانها كرة بكف حزور عبل الذراع دحا بها في ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا عذبا يزيد على الالذ الاعذب
حتى اذا شربوا جميعا ردها ومضى فخلت مكانها لم يقرب وزاد فيها ابن ميمون قوله واتاب راهبها سريرة معجز فيها وآمن بالوصي المنجب
ومضى شهيدا صادقا في نصره اكرم به من راهب مترهب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لا يكذب كلا ولا طرفيه
من سام وما حام لرباب ولا رباب من الاباريق الابرى في معرك الاوسار مه الخضيب المضرب **بيان** قال السيد المرتضى رضي الله
عنه في شرح هذه القصيدة البائية السرى سير الليل كله والمتبتل الراهب والقائم صومعته والقاع الارض الحرة الطين التي لا حزونة
فيها ولا انهباط والقاعدة اساس الجدار وكل ما يبنى والجدب ضد الخصب ثم قال وهذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية فان ببلد
البرقي روى عن شيوخه عن جبرهم قال خرجنا مع امير المؤمنين ع يريد صفين فمررنا بكربلا فقال اتدرون اين ههنا والله مصارع الحسين
واصحابه ثم سرنا يسيرا فانتهينا الى راهب في صومعة وقد تقطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى امير المؤمنين ع وذلك انه اخذ طريق
البر وترك الفرات عيانا فدنا من الراهب فهتف به فاشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب قائمك ماء قال لا فسار ثم نزل

بموضع فيه رمل فنزل فامر الناس فنزلوا وامرهم ان يحثوا ذلك الرمل فاصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها امير المؤمنين بيده ودحاها
واذا تحتها ماء ارق من الزلال واعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه ورد الصخرة والرمل كما كان قال فسرنا قليلا وقد علم كل واحد
من الناس مكان العين فقال امير المؤمنين ع بحقي عليكم الا رجعتم الى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون
الاثر الى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين فقالوا يا امير المؤمنين لا والله ما اصبناها ولا ندري اين هي قال فاقبل الراهب
فقال اشهد يا امير المؤمنين ان ابي اخبرني عن جدي وكان من حواري عيسى ع انه قال ان تحت هذا الرمل عينا من ماء ابيض من الثلج
واعذب من كل ماء عذب لا يقع عليه الا نبي او وصي نبي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول الله ص و
خليفته والمؤدي عنه وقد رايت ان اصحبك في سفرك هذا فيصيبني ما اصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا له بخير وقال ع يا
راهب الزمني وكن قريبا مني ففعل فلما كان ليلة الهرير والتقى الجمعان واضطرب الناس فيما بينهم قتل الراهب فلما اصبح امير المؤمنين
قال لاصحابه انهضوا بنا فادفنوا قتلاكم واقبل امير المؤمنين ع يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه ودفنه بيده في لحده ثم قال والله
لكاني انظر اليه والى منزله وزوجته التي اكرمه الله بها ثم قال ومعنى يأتيه اي يأتي هذا الموضع الذي فيه الراهب ومعنى عامر انه لا مقيم
فيه سوى الوحوش ويمكن ان يكون ماخوذا من العمرة التي هي الزيارة والاصلع الاشيب هو الراهب وذكر بعد هذا البيت قوله في
مدمج زلق اشم كانه حلقوم ابيض ضيق مستصعب المدمج الشيء المستور والزلق الذي لا يثبت عليه قدم والاشم الطويل المشرف
والابيض الطائر الكبير من طيور الماء وانما اراد فيه ضيق مستصعب لانه جعلها من وصف المدمج والمائل المنصب وشبه الراهب بالنسر
لطول عمره والشظية قطعة من الجبل مفردة والمرقب المكان العالي والنقا قطعة من الرمل تنقاد محدودبة والقي الصحراء الواسعة و
السبسب القفر والوعث الرمل الذي لا يسلك فيه ومعنى اجتلى ملساء نظر الى صخرة ملساء فتجلت لعينه ومعنى تبرق تلمع ووصف اللجين
بالمذهب لانه اشد لبريقه ولمعانه ومعنى اعصوصبوا اجتمعوا على قلعها وصاروا عصبة واحدة ومعنى اهوى لها مد اليها والمغالب
الرجل المغالب والحزور الغلام المترعرع والعبل الغليظ الممتلي والمتسلسل الماء السلسل في الحلق ويقال انه البارد ايضا وابن فاطمة هو
امير المؤمنين ع انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه **قب** روي عن الصادق ع انه قال عرض لعلي بن ابي طالب خصومة فجلس
في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي امض كفى بالله حارسا فقضى بين الرجلين وقام وسقط الجدار ووجد
مؤمنا لانه منافق بالدين فقال اللهم بحق محمد وآله الطاهرين ان كنت قبضت عن عبدك هذا الدين ثم امر بقنبر الحجر ومد رفا فانقلب له
ذهبا احمر فقضى دينه وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم وروى جماعة عن خالد بن الوليد انه قال رايت عليا يسرد حلقات درعه
بيده ويصلحها فقلت هذا كان لداود ع فقال يا خالد بنا الان الله الحديد لداود فكيف لنا جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وعبد الله
العباس وابو هرون العبدي عن عبد الله بن عثمان وحمدان بن المعافا عن الرضا ع ومحمد بن صدقة عن موسى بن جعفر ع ولقد ابانا ابو
شيرويه الديلمي باسناده الى موسى بن جعفر عن ابائه ع قال امير المؤمنين ع كنا مع النبي ص في طرقات المدينة اذا مررنا بنخل حسنة في خمس
امير المؤمنين ع والله ما رايت احسن منها اذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة اخرى هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى ثم اجتزناها
فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا ابرهيم الخليل ثم اجتزناها فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى واخوه هرون ثم اجتزناها
فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال يا علي سم نخل المدينة صيحانيا
فقد صاحت بفضلي وبفضلك وروي ان البستان لعامر بن سعد بعقوق السفلى وراى ع انصاريا ياكل قشور الفاكهة وقد اخذها
من المزبلة فاعرض عنه لئلا يخجل منه فاتى منزله واتى اليه بقرص شعير من فطوره وقال اصب من هذا كلما جعت فان الله يجعل فيه
البركة فامتحن ذلك فوجد فيه لحما وشحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه
فاتاه علي ع وقال ما شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله انت فكشف الله لي عن السموات والحجب فابصرت
كلما تعدان به وتواعدان به فزال عني الشك واخذ العدوي من بيت المال الف دينار فجاء سلمان على لسان امير المؤمنين
فقال رد المال الى بيت المال فقد قال الله تع ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فقال العدوي ما اكثر سحرا ولد عبد المطلب
ما عرف هذا قط احد واعجب من هذا اني رايته يوما وفي يده قوس محمد صخر شحنه فرماها من يده وقال خذ عدو الله فاذا هي ثعبان
مبين يقصد الى مخالفه حتى اخذها وصارت قوسا وانفذ امير المؤمنين ع ميثم التمار في امر فوقف على باب دكانه فاتى رجل يشتري
التمر فامره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف ميثم وجد الدرهم بهرجا فقال في ذلك فقال ع فاذا يكون التمر مرا فاذا هو بالمشتري
رجع وقال هذا التمر مر واستفاض بين الخاص والعام ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين عليه السلم من الغرق لما زادت الفرات فاسبغ

باب ما ظهر من معجزاته عليه الصلوة والسلام

الوضوء وصلى منفردا ثم دعا الله ثم تقدم الى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انفص باذن الله ومشيته فغاض
الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي
والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة ما نطق وصموت ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني ما حرم
ونجس وابعد وفي رواية ابي محمد قيس بن احمد البغدادي واحمد بن الحسن القطيفي عن الحسن بن كردان الفارسي الكندي انه ضرب
بالقضيب فقال اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال احسبكم قالوا زدنا فبسط رداه وصلى ركعتين وضرب الماء ضربة ثانية فنقص
الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لاظهرت لكم الحصا وذلك كحنين الجذع وكلام الذئب للنبي **يل فض**
عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين لي ثلثة ايام اصوم واطوى وما املك ما اقتات به ويومي هذا هو الرابع
فقال ع اتبعني يا عمار فطلع مولاي الى الصحراء وانا خلفه اذ وقف بموضع واحتفر فظهرت له دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني
منه درهما واحدا واخذ هو الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين لو اخذت من ذلك ما تستغني وتتصدق منه ما كان ذلك من باس فقال
يا عمار فهذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه ورد عليه وانصرفنا ثم انفصل عنه عمار وغاب مليا ثم عاد الى امير المؤمنين فقال يا عمار كاني بك و
قد مضيت الى الكنز تطلبه فقال والله يا مولاي قصدت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فلم اره اثرا فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه و
تعالى ان لا رغبة لنا في الدنيا اظهرها لنا ولما علم جل جلاله ان لكم اليها رغبة ابعدها عنكم **فض** بالاسناد الى علي بن ابي طالب انه
قدم على رسول الله حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد ارسلوني اليك قومي ان عهد الينا نبينا موسى انه يبعث بعدي نبي
اسمه احمد وهو عربي فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فسلموا عليه
وامنوا به واتبعوا النور الذي انزل معه وصيه فهو سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وهو منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك
قال الله اكبر قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي ص والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الى الجبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي
واذا الجبل يصر صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنين النوق فقال اليهودي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ص وان
جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله امهلني حتى امضي الى قومي اخبرهم ليقضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه
فاخبرهم بذلك فتجهزوا باجمعهم للسير يطلبون المدينة فلما دخلوها وجدوها مظلمة لفقد رسول الله ص وقد انقطع الوحي من السماء و
جلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله ص قال نعم قالوا اعطنا عدتنا من رسول الله ص قال وما عدتكم قالوا انت اعلم
بعدتنا ان كنت خليفته حقا وان كنت لم تعلم شيئا اما انت فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا فقام وقعد وتحير في
امره ولم يعلم ماذا يصنع واذا برجل من المسلمين فقال اتبعوني حتى ادلكم على خليفة رسول الله قال فخرجوا من بين يدي ابي بكر وتبعوا الرجل
حتى اتوا منزل الزهراء وطرقوا الباب فتح واذا بعلي قد خرج وهو شديد الحزن على رسول الله ص فلما راهم قال ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله
قالوا نعم فخرج معهم وساروا الى ظاهر المدينة الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله ص فلما راى مكانه تنفس الصعداء وقال بابي وامي من كان
هذا الجبل هيئته ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع نوق فلما راوا ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك الخليفة من بعده وان ما جاء به من عند ربنا هو الحق وانك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه فجزاك الله
وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين موحدين **كر** محمد بن العباس عن احمد بن هوذه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن الصباح المزني عن الاصبغ قال خرجنا مع علي ع وهو يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله
فتزلزلت فقال هي هي الان ما لك اسكني اما والله اني انا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او رجل مني اهل بيتي وروى ابضا عن علي بن راشد
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبيد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن الحراساني عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين كان جالسا في الرحبة فتزلزلت
الارض فضربها علي ع بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض
زلزالها الايات ان ما تحدث عن **يف** ذكر شيخ المحدثين ببغداد باسناده عن اسماء بنت واثلة قالت سمعت اسماء بنت عميس تقول
سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي ع افزعني في فراشي قلت بما ذا افزعك يا سيدة نساء العالمين قالت سمعت الارض
تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي ص فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على ساير خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرقها الى غربها اقول اوردنا اخبارا كثيرة في ذلك في باب تزويج فاطمة ع **كنز** الحسن
بن محمد بن جمهور العمي عن الحسن بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت بسليمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت
جئت من مجلس فلان فقال لي ماذا اجري فيه قلت شيء من فضايل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها
قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب

دسو

باب قوته وشوكته صلوات الله عليه

رسول الله ص يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك
قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب ع فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها
بالرحلة عنها فقال علي ع علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله ص البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من وراءهم
ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا
بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله
لقد انباني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقالت ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة
خص صفوان عن ابي الصباح الكناني زعم ان ابا سعيد عقيصا حدثه انه سار مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع نحو كربلا وانه اصابنا
عطش شديد وان عليا صلوات الله عليه نزل في البرية فحسر عن يديه ثم اخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر اسود فحمله ووضعه
جانبا واذا عين من ماء اعذب ما طعمته واشده بياضا فشرب وشربنا ثم تسينا واتبنا سواه ثم سار منه ساعة ثم وقف ثم قال
عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه فطلب الناس حتى ملوا فلم يقدروا عليه فرجعوا اليه فقالوا ما قدرنا على شيء البرية في مسارف الانوار
عن ابن عباس قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فاستضافه فاشتد عليه قرصة من شعير يابسة وتعبانه ما ثم كسر قطعة والقاها في فمه
ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طاير مشوي ثم رمى له اخرى فقال تناولها واخرجها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال الرجل يا مولاي
تضع لي كسرة يابسة فاجد بها انواع الطعام فقال امير المؤمنين ع نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا والله وروي لما جات فضة
الى بيت الزهراء ع لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت بنت ملك الهند وكانت عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من
النحاس والانها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع وضعتها بين يديه فلما راها
قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلا فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرف واشار
الى الحسين ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ع سايره ثم قال ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت ذهبا اقول قد اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك
المرام في باب غزوة تبوك وابواب قصص صفين وباب جوامع معجزاته صلوات الله عليه **باب** قوته وشوكته صلوات الله
عليه في صغره وكبره وتحمله المشاق وما يتعلق من الاعجاز ببدنه الشريف **فس** شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب
والحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن الصادق ع في خبر قالت فاطمة بنت اسد فشددته وقمطته بقماط فنتر القماط ثم جعلته قماطين فنترهما
ثم جعلته ثلثة واربعة وخمسة وستة منها ادم وحرير فجعل ينترها ثم قال يا امه لا تشدي يدي فاني احتاج ان ابصبص لربي باصبع
انس عن عمر بن الخطاب ان عليا ع راى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال صغره فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه
عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رات ذلك امه نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت كانك
حيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها جابر الجعفي قال كان ظئره على علم ان امرأة من بني هلال خلفته في خبائها
مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه سنا بسنة وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس راسه فيه فتعلق بفرد قدميه وفرد
يديه اما اليد ففي فمه واما الرجل ففي يديه فجاءت امه فادركته فنادت في الحي يا للحي من غلام ميمون امسك علي ولدي فمسكوا الطفل
من راس القليب وهم يعجبون من قوته وفطنته فسمته امه مباركا وكان الغلام من بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده الى اليوم وكان
ابو طالب يجمع ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي يحسر عن ذراعيه وهو طفل ويصارع كبار اخوته
وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابوه ظهر علي فسماه ظهيرا فلما ترعرع ع كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويعلق
بالجبار بيده ويجذبه فيقتله وربما قبض على مراق بطنه ورفعه الى الهواء وربما يلحق الحصان الجاري فيصدمه فيرده على عقبيه **تبيان**
الجبار العظيم القوي الطويل والمراق بتشديد القاف ما رق من اسفل البطن ولان واواحد له وبمه زايده والحصان ككتاب الفرس الذكر
قب وكان ع ياخذ من راس الجبل حجرا ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان والثلثة على تحريكه حتى قال
ابو جهل فيه يا اهل مكة ان الذبح عندكم هذا علي الذي قد جل في النظر ما ان له مشبه في الناس قاطبة كانه النار ترمي الخلق بالشرر
كونوا على حذر منه فاني له يوما ستظهره في البدو والحضر وانه ع لم يمسك بذراع رجل قط الا امسك بنفسه فلم يستطع ان يتنفس ومنه
ما ظهر بعد النبي ص قطع الاميال وحملها الى الطريق سبعة عشر ميلا فخلج الى القوباحتى تحرك ميلا منها قطعها وحده ونقلها ونصبها
وكتب عليها هذا ميل علي ويقال انه كان يتابط باثنين ويديره واحدا برجله وكان منه في ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل ابهامه في

الحجر

Margin notes:

المدينة ع

خليفة ع

واذا بالباب

بيمينه ع

بي

وتحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي ص فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على ساير خلقه وامر الارض ان تحدثه

فقال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اوما بيده فاذا عمود من ذهب في كنوز الارض

الحجر وهو باق في الكوفة وكك مشهد الكف في تكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغير ذلك ومنه اثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبي ص واثر رمحه في جبل من جبال البادية وفي صخرة عند قلعة جعبر **بيان** قال الفيروزابادي جعبر رجل من بني نمير تنسب اليه قلعة جعبر لاستيلائه عليها ومنه ختم الحصا **فصل** قال ابن عباس صاحب الحصاة ثلثة ام سليم وارثة الكتب طبع في حصاتها النبي ص والوصي عليهما السلام ثم ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية ثم ام غانم الاعرابية اليمانية وختم في حصاتها امير المؤمنين وذلك مثل ما رويتم ان سليمان عليه السلم كان يختم على النحاس للشياطين وعلى الحديد للجن فكان كل من راى بر نقها اطاعه ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل انه قال خالد بن الوليد انى الاصلع يعني عليا ع عند منصرفي من قتال اهل الردة في عسكري وهو في ارض له وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الاسد وقعقعة الرعد فقال لي ويلك كنت فاعلا فقلت اجل فاحمرت عيناه وقال يا ابن اللخنا امثلك يقدم على مثلي او يجسر ان يدير اسمي في لهواته في كلام له ثم قال فنكسني والله عن فرسي ولا يمكنني الامتناع منه فجعل يسوقني الى رحا للحارث بن كلدة ثم عمد الى قطب الرحا الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحا فمده بكلتى يديه ولواه في عنقي كما يفتل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى ملك الموت فاقسمت عليه بحق الله ورسوله فاستحيى وخلى سبيلي قالوا فدعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا القطب لا يمكننا الا ان نحميه بالنار فبقي في ذلك اياما والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من سفره فاتى به ابو بكر الى علي ع يتشفع اليه في فكه فقال علي انه لما راى تكاثف جنوده وكثرة جموعه اراد ان يضع مني في موضعي فوضعت منه عند من خطر بباله وهمت به نفسه ثم قال واما الحديد الذي في عنقه فلعله لا يمكنني في هذا الوقت فكه فنهضوا باجمعهم فاقسموا عليه فقبض على راس الحديد من القطب فجعل يفتل منه يمنة شبرا شبرا ثم رمى به وقد كقوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات وقد روى الشيرازي عن ابن عباس وسفيان بن عيينة والحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وعبيدة بن يعقوب الاسدي في حديث عن هم ليفعل خالد ما امره وفي حديث ابي ذر ان امير المؤمنين ع اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة فصاح خالد صيحة منكرة واحدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه وفي رواية عمار يفحص فحاص البكر فاذا الرغاء واساغ ببوله في المسجد وروى في كتاب البلاذري ان امير المؤمنين ع اخذه باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وشاله بهما وهو كالبعير عظما فضرب به الارض فدق عصعصه واحدث مكانه **بيان** فحاص البكر بالضم والكسر هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه **فصل** اهل السير عن حبيب ابن الجهم وابي سعيد التيمي والنطنزي في الخصايص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناد له عن محمد بن القسم الهمداني وابو عبد الله البرقي عن شيوخه عن جماعة من اصحاب علي ع انه نزل امير المؤمنين ع بالعسكر عند وقعة صفين عند قرية صندوديا فقال مالك الاشتر ينزل الناس على غير ماء فقال يا مالك ان الله سيسقينا في هذا المكان احتفر انت واصحابك فاحتفروا فاذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين فعجزوا عن قلعها وهم مائة رجل فرفع امير المؤمنين ع يده الى السماء وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوثه شمياكو باجانوثا توديثا برجونا امين امين يا رب العالمين يا رب موسى وهرون ثم اجتذبها فرماها عن العين اربعين ذراعا فظهر ماء اعذب من الشهد وابرد من الثلج واصفى من الياقوت فشربنا وسقينا ثم رد الصخرة وامرنا ان نحثو عليها التراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين فقلنا كلنا فرجعنا فخفي مكانها علينا فاذا راهب مستقبل من صومعته فلما بصر به امير المؤمنين قال شمعون قال نعم هذا اسم سمتني به امي ما اطلع عليه الا الله ثم انت قال وما تشاء يا شمعون قال هذا العين واسمه قال هذا عين زلوما وفي نسخة راجوه وهو من الجنة شرب منها ثلثمائة وثلثة عشر وصيا وانا اخر الوصيين شربت منه قال هكذا وجدت في جميع كتب الانجيل وهذا الدير بني على قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها ولم يدركه عالم قبلي غيري وقد رزقنيه الله واسلم وفي رواية انه جب شعيب ثم رحل امير المؤمنين ع والراهب يقدمه حتى نزل صفين فلما التقى الصفان كان اول من اصابته الشهادة فنزل امير المؤمنين ع وعيناه تهملان وهو يقول المرء مع من احب الراهب معنا يوم القيمة وفي رواية عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو محمد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التيمي قال فسرنا فعطشنا فقال بعض القوم لو رجعنا فشربنا قال فرجع اناس وكنت فيمن رجع قال فالتمسنا فلم نقدر على شيء فاتينا الراهب قال فقلنا اين العين التي ههنا قال اية عين قلنا التي شربنا منها واستقينا وسقينا فالتمسناها فلما قلنا قال الراهب لا يستخرجها الا نبي او وصي ومنه قلع باب خيبر وروى احمد بن حنبل عن مشيخته عن جابر الانصاري ان النبي ص دفع الراية الى علي ع في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل يسرع السير واصحابه يقولون له ارفق حتى انتهى الى الحصن فاجتذب بابه فالقاه على الارض ثم اجتمع منا سبعون رجلا وكان جهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابي رافع لما دنا علي من القموص اقبلوا يرمونه بالنبل والحجارة فحمل حتى دنى من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره اربعين ذراعا

ذراعا

ذراعا ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فما اطاقوه ابو القسم محفوظ البستي في كتاب الدرجات انه حمل بعد قتل مرحب عليهم فانهزموا الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنها اربعين منا وهز الباب فارتعد الحصن باجمعه حتى ظنوا زلزلة ثم هزه اخرى فقلعه ودحا به في الهواء اربعين ذراعا ابو سعيد الخدري وهز حصن خيبر حتى قالت صفية قد كنت جلست على طاق كما تجلس العروس فوقعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي هز الحصن يريد ان يقلع الباب وفي حديث ابان عن زرارة عن الباقر ع فاجتذبه اجتذابا وتترس به ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد قال جابر ان عليا ع حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جربوه بعد ذلك فلم يحملوه اربعون رجلا رواه ابو الحسن الوراق المعروف بغلام المصري عن ابن جرير الطبري التاريخي وفي رواية جماعة خمسون رجلا وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا ابن جرير الطبري صاحب المسترشد انه حمله بشماله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار في ربع اصابع عمقا حجرا اصلد دون يمينه فاثرت فيه اصابعه وحمله بغير مقبض ثم تترس به فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم زجه من ورائه اربعين ذراعا وفي رواية اقراني كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا وعرض الخندق عشرون فوضع جانبا على طرف الخندق وضبط جانبا بيده حتى عبر عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبعمائة رجل وفيهم من كان يتردد ويخف عليه ابو عبد الله الجدلي قال له عمر لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان الا مثل جنتي التي في يدي وفي رواية ابان فوالله ما لقي علي من الناس تحت الباب اشد مما لقي من قلع الباب الاشائل لما انهزموا من الحصون اخذه على يمناه فدحا به اذرعا من الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا تاريخ الطبري قال ابو رافع سقط من يده الترس فقلع بعض ابوابه وترس بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها وفي الجنان قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله من قوته في حمله ورميه واتراسه وانما عجبنا من اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبي ص كلاما معناه يا هذا انظرت الى يده فانظر الى رجليه قال فنظرت الى رجليه فوجدتهما معلقتين فقلت هذا اعجب رجلاه على الهوا فقال ص وانما هما على جناحي جبرئيل ع انشا بعض الانصار يقول ان امرا حمل الرتاج بخيبر يوم اليهود بقدرة لمؤيد حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون واهل خيبر شهد فرمى به ولقد تكلف رده سبعون كلهم له متشدد ردوه بعد تكلف ومشقة ومقال بعضهم لبعض ارددوا **بيان** رتع كمنع اسرع وقموص جبل بخيبر عليه حصن ابي الحقيق اليهودي والزج الرمي **عم** روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين انه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو فهل سمعت اباك يذكر انه سمع من امير المؤمنين ع في ذلك شيئا قال لا قال وكان ابي يسمر مع علي بالليل فسالته فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد انكروا واخبره بالذي قالوا قال اوما كنت معنا بخيبر قال بلى قال فان رسول الله ص بعث ابا بكر وعقد له لواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله ص والذي نفسي بيده لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فارسل الي وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم اكفه اذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعده ولا بردا وفي رواية اخرى فتفت في عيني فما اشتكيتها بعد وهز لي الراية فدفعها الي فانطلقت ففتح لي ودعا لي ان لا يضرني حر ولا قر وروى حبيب بن ابي ثابت عن ابي الجعد مولى سويد بن غفلة قال لقينا عليا في ثوبين في شدة الشتاء فقلنا له لا تغتر بارضنا هذه فانها ارض مقرة ليست مثل ارضك قال اما اني قد كنت مقرورا فلما بعثني رسول الله ص الى خيبر قلت له اني ارمد فتفل في عيني ودعا لي فما وجدت بردا بعد ولا رمدت عيناي **باب** معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه **يج** روى جابر الجعفي عن الباقر ع قال خرج علي ع يا صحابه الى ظهر الكوفة قال الائمة ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر ههنا نهر يجري فيه الماء اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد جرى فيه الماء والسفن وانتفع به فكان كما قال **شا** قال امير المؤمنين ع وهو متوجه الى قتال الخوارج لولا اني اخاف ان تتكلموا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء مستبصرا بضلالتهم وان فيهم لرجلا يقال له ذو الثدية له ثدي كثدي المراة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب الخلق الى الله وسيلة ولم يكن المخدج معروفا في القوم فلما قتلوا جعل ع يطلبه في القتلى ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى وجد في القوم وشق قميصه وكان على كتفه سلعة كثدي المراة عليها شعرات اذا جذبت انجذبت كتفه معها واذا تركت رجع كتفه الى موضعه فلما وجده كبر ثم قال ان في هذا لعبرة لمن استبصر **شا** روى اصحاب السيرة في حديثهم عن جندب بن عبد الله الازدي قال شهدت مع علي ع الجمل وصفين لا اشك في قتال من قاتله حتى نزلت النهروان فدخلني شك في قتال القوم وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم ان هذا الامر عظيم فخرجت غدوة امشي

دمعي

عن سويد بن غفلة

ولا حراه

القوم ع

بجسمه

ع

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

٥٧٨ ومعي اداوة فما برحت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت ترسي اليه واستترت من الشمس فاني لجالس حتى ورد على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا اخا الازد امعك طهور قلت نعم فناولته الاداوة فمضى حتى لم اره ثم اقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس فاذا فارس يسأل عنه فقلت يا امير المؤمنين هذا فارس يريدك قال فاشر اليه فاشرت اليه فجاء فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم النهر فقال كلا ما عبروا فقال بلى والله لقد فعلوا قال كلا ما فعلوا قال وانه لكذلك اذ جاء آخر فقال يا امير المؤمنين عبر القوم قال كلا ما عبروا قال والله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والاثقال قال والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي الحمد لله الذي بصرني هذا الرجل وعرفني امره هذا احد الرجلين اما رجل كذاب جرئ واما على بينة من ربه وعهد من نبيه اللهم اني اعطيك عهدا تسألني عنه يوم القيمة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتله واول من يطعن بالرمح في عينه وان كان القوم لم يعبروا ان اثم على المناجزة والقتال فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هو قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد ابين لك الامر قلت اجل يا امير المؤمنين فقال شأنك بعدوك فقتلت رجلا من القوم ثم قتلت آخر ثم اختلفت انا ورجل آخر اضربه ويضربني فوقعنا جميعا فحملني اصحابي وافقت حين فقت وقد فرغ من القوم **شا** قال امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتوليتم عني وضربتكم بالدرة فاعييتموني اما انه سيليكم من بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط والحديد انه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الآخرة وآية ذلك ان يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين اظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر وكان الامر في ذلك كما قال **شا** روى عبد العزيز بن صهيب عن ابي العالية قال حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت له انك لتحدثني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين وليؤخذن رجل فيقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد قلت انه ليحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين الشرفتين قال وقد كان حدثني بثالثة فنسيتها **شا** روى عثمان بن قيس العامري عن جابر بن الحر عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع امير المؤمنين الى صفين فبلغنا طفوف كربلا وقف ناحية من المعسكر ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقيل له يا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال هذا كربلا يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب ثم سار وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من امر الحسين بن علي صلوات الله عليهما واصحابه بالطف ما كان **ل** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا امير المؤمنين عليه السلام بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا عليا قبل ان يجمع فبينما هم يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم فارتحلوا ليلة الاربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا فكانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسر الي الف حديث لكل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله جل جلاله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم واني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضب ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فلقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط السعفة جبنا ولوما **يل** الحسين بن محمد عن المعلى مثله **يج** عن ابن نباتة مثله **قب** اسحق بن حسان باسناده عن الاصبغ مثله وفيه فبايعه الثمانية ثم افلتوه وارتحلوا وقالوا ان علي بن ابي طالب يزعم انه يعلم الغيب فقد خلعناه وبايعنا مكانه ضبا فقدموا المدائن **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان **ير** ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن داود القطان عن ابرهيم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال لو وجدت رجلا ثقة لبعثت معه المال الى المدائن الى شيعته فقال رجل من اصحابه في نفسه لآتين امير المؤمنين ولاقولن له انا اذهب فهو يثق بي فاذا انا اخذته اخذت طريق الكرخ فقال يا امير المؤمنين انا اذهب هذا المال الى المدائن قال فرفع الي رأسه ثم قال اليك عني حتى تأخذ طريق الكرخ **قب** ابرهيم بن عمر رفعه مثله **ير** احمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن بكار بن كردم عن ابي عبد الله عليه السلام ان جويرية بن مسهر العبدي خاصمه رجل في فرس انثى فادعيا جميعا الفرس فقال امير المؤمنين لواحد منكما البينة فقالا لا فقال لجويرية اعطه الفرس فقال له يا امير المؤمنين بلا بينة فقال له والله لانا اعلم بك منك بنفسك اتنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء فاخبره بذلك **ختص ير** عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين

اذاتاه

وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

٥٧٩ اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت فاعادها عليه فقال له عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انا اناشدك في واني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها فولى حبيب بن جماز وقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته **أقول** رواه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابن غفلة **ير** عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد بن اسحق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلا خيرا كاتبا كان لاسحق بن عمار ثم تاب من ذلك عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال يا ابرهيم اين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان قال فقال تعرف لي قطفتا قال ان امير المؤمنين عليه السلام حين اتى اهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع اليه اهل بادروبا فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيرانا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنبطية زعرو رضنن عوديا قال فمعناه رب زعرور صغير من زعرور كبير **بيان** يمكن ان يكون المراد بالزعرور النوع المعروف من الشجر وانما ذكره عليه السلام على سبيل المثل ويحتمل ان يكون في الاصل الجزر بمعنى وهي ارض لا ينبت بها والجزر بالتحريك اي الشاة السمينة فيكون ايضا مثلا **ختص** ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع اي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء قال فولت المرأة هاربة تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني ثم انه نزعك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين قالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فرجع عمرو الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما نعرفك بالكهانة فقال يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم مؤمن او كافر وما هم به مبتلون وما هم عليه من سيء عملهم وحسنه في قدر اذن الاذن ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي من بعدي هم المتوسمون فلما تأملتها عرفت ما هي عليها بسيماها **ير** عبد الله بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله **ختص ير** الحسين بن علي الدينوري عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت عن ابي الجعد عن الحرث الاعور قال كنت ذات يوم مع امير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها وتكلم الزوج بحجته فوجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين لقد حكمت علي بالجور وما بهذا امرك الله فقال لها يا سلفع يا مهيع يا قردع بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة فلم ترد عليه جوابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها والله يا امة الله لقد سمعت منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين قال لك قولا فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفا فاخبريني عافاك الله ما الذي قال لك حتى لم تقدري ان تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد اخبرني بامر ما يطلع عليه الا الله تبارك وتعالى وانا وما قمت من عنده الا مخافة ان يخبرني باعظم مما رماني به فصبري على واحدة كان اجمل من ان اصبر على واحدة بعد اخرى فقال لها عمرو اخبريني عافاك الله ما الذي قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي ما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجال ما في النساء من العيوب فقال لها والله ما تعرفيني ولا اعرفك ولعلك لا تريني ولا اراك بعد يومي هذا فقال عمرو فلما رأتني قد الححت عليها قالت اما قوله لي يا سلفع فوالله ما كذب علي اني لا احيض من حيث تحيض النساء واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا قردع فاني المخربة بيت زوجي وما ابقي عليه فقال لها ويحك ما علمه بهذا اتراه ساحرا او كاهنا او مخدوما اخبرك بما فيك وهذا علم كبير فقالت له بئس ما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل بيت النبوة وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ووارثه وهو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه حجة الله على هذا الخلق بعد نبينا قال واقبل عمرو بن حريث الى مجلسه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا عمرو بما استحللت ان ترميني بما رميتني به قال اما والله لقد كانت المرأة احسن قولا في منك ولاقفن انا وانت من الله موقفا فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله واليك مما كان فاغفر لي غفر الله لك فقال لا والله لا اغفر لك هذا الذنب ابدا حتى اقف انا وانت بين يدي من لا يظلمك شيئا **بيان** اوردنا مثله في باب انهم المتوسمون وباب علمه عليه السلام ولم ار السلفع والسلسع والمهيع والقردع بتلك المعاني التي وردت في هذه الاخبار بل بعضها لم يرد بمعنى اصلا ولعلها

كانت

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

كانت من لغاتهم المولدة ويحتمل تصحيف الرواة ايضاً وفي رواية الراوندي في الخرائج السلقلق مكان السلفع وفي القاموس السلقلق التي
تحيض من دبرها **خص** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال
سمعناه وهو يقول جاءت امرأة شنيعة الى امير المؤمنين ع وهو على المنبر وقد قتل اباها واخاها فقالت هذا قاتل الاحبة فنظر اليها
فقال لها يا سلفع يا جريئة يا بذية يا مذكرة يا التي لا تحيض كما تحيض النساء يا التي على هنها شيء بين مدلى قال فمضت وتبعها عمرو بن
حريث لعنه الله وكان عثمانياً فقال لها ايتها المرأة ما نزال نسمع ابن ابي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها وهذه داري فادخلي
فان لي امهات اولاد فنظرن فاذا شيء على كبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علي بن ابي طالب ع على شيء لم يطلع عليه الا امي او قابلتي
قال فوهب لها عمرو بن حريث لعنه الله شيئاً **بج** عنه ع مثله اقول رواه ابن ابي الحديد من كتاب الغارات عن محمد بن جبلة
الخياط عن عكرمة عن يزيد الاحمسي وفيه يا سلقلق ويا جلعة ثم قال ابن ابي الحديد السلقلق السليطة وهو الذئب والجلعة البذية اللسان
والركب منبت العانة **خص** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن هرون بن الجهم عن سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال
بينا امير المؤمنين يوماً جالس في المسجد واصحابه حوله فاتاه رجل من شيعته فقال يا امير المؤمنين ان الله يعلم
اني ادينه بحبك واني احبك في السر كما احبك في العلانية فقال امير المؤمنين ع صدقت اما فاتخذ للفقر جلباباً فان الفقر اسرع الى شيعتنا
من السيل الى قرار الوادي قال فولى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول امير المؤمنين ع صدقت قال رجل من الخوارج يحدث صاحباً له
قريباً من امير المؤمنين فقال لاحدهما لصاحبه تالله ان رايت كاليوم قط انه اتاه رجل فقال له اني احبك فقال له صدقت فقال
له الآخر انا ما انكرت من ذلك لم يجد بداً من ان اذا قيل له احبك ان يقول له صدقت تعلم اني انا احبه قال لا قال فانا اقوم فاقول له مثل
مقالة الرجل فيرد علي مثل ما رد عليه قال فقام الرجل فقال له مثل مقالة الاول فنظر اليه ملياً ثم قال له كذبت لا والله ما تحبني ولا
احبك قال فبكى الخارجي فقال يا امير المؤمنين تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه ابسط يدك ابايعك قال علي ع على ماذا قال على ما عمل
ابو بكر وعمر قال فمد يده وقال له اصفق لعن الله الاثنين والله لكاني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراق فلا يعرفك قومك
قال فلم يلبث ان خرج عليه اهل النهروان وخرج الرجل معهم فقتل **بج** روى عن ابي جعفر ع عن ابيه قال مر علي ع بكربلا فقال لما
مر به اصحابه وقد اغرورقت عيناه يبكي ويقول هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم ههنا مراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق
دماء الاحبة وقال الباقر ع خرج علي يسير بالناس حتى اذا كان بكربلا على ميلين او ميل تقدم بين ايديهم حتى طاف بمكان يقال له المقدفان
فقال قتل فيها مائتا نبي ومائتا سبط كلهم شهداء ومناخ ركاب ومصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم
بج روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين ع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم ان الله احب ان يجعل في سنة من
يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم اني اوصي الى يوسف فاسمعوا له واطيعوا وانا اوصي الى الحسن والحسين فاسمعوا لهما
واطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له اجراة علي في حياتي كاني بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاط
لا يدرى من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال لست هناك فغضب فذهب الى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال
اهل الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم اصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه لا يدرى من قتله
بج روى عن عبد الحميد الاودي عن ابي عبد الله ع قال ان جبير الخابور كان صاحب بيت مال معوية وكانت له ام عجوز بالكوفة
كبيرة فقال لمعوية ان لي اماً بالكوفة عجوزاً اشتقت اليها فاذن لي حتى اتيها فاقضي من حقها علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فان
فيها رجلاً ساحراً كاهناً يقال له علي بن ابي طالب ع وما امن ان يفتنك فقال جبير ما لي ولعلي وانما اتي امي وازورها واقضي من حقها
ما يجب علي فقال معوية ما تصنع بالكوفة فاذن له فقدم جبير الخابور فقال ع اما انك كنز من كنوز الله زعم لك معوية اني كاهن ساحر
قال اي والله قال ذلك معوية ثم قال ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر قال صدقت يا امير المؤمنين لقد كان ذلك قال علي
بالحسن خبره اليك فانزله واحسن اليه فلما كان من الغد دعاه ثم قال لاصحابه ان هذا يكون في جبل الاهواز في بعض الايام مدججاً في
السلاح فيكونون معه حتى يقوم قائمنا اهل البيت فيقاتل معه **بيان** رجل مدجج ومدجج اي شاك في السلاح وانما اخبره ع
بما يكون منه في الرجعة **بج** روى عن ابي ظبية قال جمع علي العرفاء ثم اشرف عليهم فقال افعلوا كذا قالوا لا نفعل قال ع اما والله
ليستعملن عليكم اليهود والمجوس ثم لا تمتنعون فكان ذلك كذلك **بج** روى عن ابي بصير عن احدهما قال اراد قوم بناء مسجد بساحل
عدن فكان يسقط فاتوا ابا بكر فقال استانفوا من البناء وافعلوا ففعلوا واحكموا فسقط فعادوا فخطب الناس وناشدهم ان كان
لواحد منكم به علم فليقل فقال علي احفروا في ميمنة القبلة وميسرتها فانه يظهر لكم قبران عليهما لوحة مكتوب عليها انا رضوى واختي

حتى نظر نحام بها طلا واهبي لك شيئاً او لا فدخلن عام امهات اولاده

في السر كما ادينه بحبك في العلانية

حبا

وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

حبا ابنتا تبع لا نشرك بالله شيئاً فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فانه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذلك
فقام البناء **يج** من كتاب الدلائل للحميري باسناده الى ابي بصير مثله **بج** روى ان ثعلبة قال يوماً لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت
معه بمال الى المدائن الى شيعتي فقال رجل في نفسه لآتينه ولاقولن انا اذهب بالمال فهو يثق بي فاذا انا اخذته اخذت طريق الشام الى
معوية فجاء الى علي ع فقال انا اذهب بالمال فرفع راسه فقال اليك عني تاخذ طريق الشام الى معوية **بج** روى داود العطار قال قال
رجل سالني رجل عن خاصة امير المؤمنين ع فقال لي انطلق حتى نسلم على امير المؤمنين ع قال وكنت لا احب ذلك فلم يزل بي حتى اتيت معه
فسلمنا عليه فرفع امير المؤمنين الدرة فضرب بها ساقي فنزوت فقال ابن ميسرة انك مكره انك ميسرة ثم ذهبت فقيل قد صنع بك امير المؤمنين
ما لم يصنع الى احد قال اني كنت مملوكاً لآل فلان وكان اسمي ميسرة ففارقتهم وادعيت الى من لست انا منه فسماني امير المؤمنين باسمي
بج روى معوية بن جرير الحضرمي قال عرض الخيل على علي ع فجاء ابن ملجم فسأله عن اسمه ونسبه فانتمى الى غير ابيه قال كذبت
حتى انتهى الى ابيه قال صدقت **بج** روى عن ابي الصيرفي عن رجل من مراد قال كنت واقفاً على راس امير المؤمنين ع يوم البصرة اذ
اتاه ابن عباس بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال ع ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم قال نعم اريد ان تؤمنه
قال امنته ولكن اذهب وجئني به ولا تجئني به الا رديفاً فانه اذل له فجاء به ابن عباس ردفاً خلفه كانه قرد قال امير المؤمنين ع اتبايع قال
نعم وفي النفس ما فيها قال الله اعلم بما في القلوب فلما بسط يده ليبايعه اخذ كفه عن كف مروان فنترها فقال لا حاجة لي فيها انها
كف يهودية لو بايعني بيده عشرين مرة لنكث باسته ثم قال هيه يا ابن الحكم خفت على راسك ان تقع في هذه المعمعة كلا والله حتى يخرج
من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفاً ويسقونه كاساً مصبرة **بيان** قال الجزري لتنجذبن قوة وجفوة و
قال هيه بمعنى ايه فابدل من الهمزة هاء وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود
بينكما فان نونت فمن حديث ما غير معهود وقال المعمعة شدة الحرب والجد في القتال عن مينا قال سمع علي ضوضاء في عسكره فقال
ما هذا قالوا اهلك معوية قال كلا والذي نفسي بيده لن يهلك حتى تجتمع عليه هذه الامة قالوا فبم تقاتله قال التمس العذر فيما بيني
وبين الله **قب** عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مثله **بج** من معجزاته صلوات الله عليه ان الاشعث بن قيس استاذن على
علي ع فرده قنبر فادمى انفه فخرج علي ع فقال ما لي ولك يا اشعث اما والله لو بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيرات استك قال ومن
غلام ثقيف قال غلام يليهم لا يبقي من العرب الا اذلهم قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي فولي الحجاج سنة خمس وسبعين
ومات سنة تسعين **بيان** قال الجزري فيه تمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث
البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء اقول في سنة خمس وسبعين ولى عبد الملك الحجاج على العراق لكن في سنة ثلث
وسبعين ولاه الحجاز لقتال عبد الله بن الزبير وكان والياً على العراق الى سنة خمس وتسعين فكانت ولايته تمام العشرين كما ذكره ع
ولعل الخمس سقط من النساخ ولعل قوله ع ان بلغها للتنبيه على ان الملعون بلغ ذلك او نقص اشهراً عن العشرين **بج** ومنها ما اشتهر
بها الآثار عنه ع من قوله قبل قتاله الفرق الثلثة بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين يعني الجمل وصفين والنهروان
فقاتلهم وكان الامر فيما اخبر به على ما قال وقال ع لطلحة والزبير حين استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان
البصرة فكان كما قال وقال ع لابن عباس وهو يخبره عن استيذانهما في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر فاستظهرت
بالله عليهما وان الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال بذي قار وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل
لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا
عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلاً ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله
وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما انا متفكر في ذلك اذ رايت شخصاً قد اقبل حتى دنى وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف
وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك
او يفتح الله عليك فقال ما اسمك قال اويس القرني قال نعم الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني ادرك رجلاً من امته يقال له اويس
القرني يكون من حزب الله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن عباس فسري عنا **بج** روت ان يهودياً
قال لعلي ان محمداً ص قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحدة فاكلتها كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب بيده على لحيته فوقعت
حبة رمان فتناولها ع واكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله **بج** من معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من
نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا شهيداً من قوله والله ليخضبنها من فوقها واوما الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها

في النهاية استزدته

كذا في النهاية ان من اعراب التامتران

بدم

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

بدم وتولد ناكم اشهر رمضان وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وايه ذلك انى لست فيكم وكان يفطر في هذا الشهر
ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلث لقم فقيل له في ذلك فقال
ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في اخرها فصاح الاوز في
وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوائح ومنها انه لما بلغه ما صنع بشر بن ارطاة باليمن قال ع اللهم ان بشرا باع دينه بالدنيا
فاسلبه عقله فبقي بشر حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها اما انه سيظهر عليكم من قوله انكم ستعرضون من
بعدي على سبي فسبوني فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرءوا مني وكما قال ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن
يدك ورجلك ثم ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه **بيان** عتله يعتله ويعتله
جره عنيفا فحمله والعتل بضمتين مشددة اللام الاكول المنيع الجافي الغليظ والزنيم المستلحق في قوم ليس منهم والدعي واللئيم المعروف بلومه
او شره **مج** روي عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين ع في مسجد رسول الله ص اذ نادى رجل من بدلني على من اخذ
منه علما فرفعت باهذا اهل سمعت قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فقال نعم قلت واين تذهب هذا علي بن ابي طالب فانصرف
الرجل وجثا بين يديه فقال من اي البلاد انت قال من اصفهان قال اكتب املي علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال
السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت قال زدني يا امير المؤمنين ع قال بلسان الاصفهان اروت ابن وسر اى اليوم
حسبك هذا **بيان** كان اهل اصفهان في ذلك الزمان الى اول استيلاء الدولة القاهرة الصفوية ادام الله بركاتهم من اشد النواصب
والحمد لله الذي جعلهم اشد الناس حبا لاهل البيت ع واطوعهم لامرهم واوعاهم لعلمهم واشدهم انتظارا لفرجهم حتى انه لا يكاد يوجد
من يتهم بالخلاف في البلد ولا في شيء من قراه القريبة او البعيدة ويمكن ذلك بتبدل الخصال الاربع ايضا فيهم رزقنا الله وسائر اهل
هذه البلاد نصر ال محمد ص والشهادة تحت لوائه وحشرنا معهم في الدنيا والاخرة **مج** روي ان عليا اتى الحسن البصري يتوضأ
في ساقية فقال اسبغ طهورك يالفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال نعم قال فاطال الله حزنك
قال ايوب السجستاني فما رايت الحسن قط الا حزينا كانه رجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك فقال عمل في دعوة
الرجل الصالح ولفظ يالنبطي نبطي وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعا به علي ع **بيان** خربندج لعله
معرب خربنده اي مكاري الحمار **مج** روي سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذ وقف الرجل بين يديه قال له يا فلان
استعد واعد لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فيكون كما قال سعد فقلت هذا الكلام لابي جعفر ع فقال قد كان
كذلك فقلت لا تخبرنا انت ابنه فقد تعلمه فقال هذا باب اغلق فلم يجب علي بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا **مج** روي انه لما قعد ابو بكر بالامر
بعث خالد بن الوليد الى بني حنيفة ليأخذ زكوات اموالهم فقالوا لخالد ان رسول الله ص كان يبعث كل سنة رجلا ياخذ صدقاتنا من الاغنياء
من جملتنا ويفرقها في فقرائنا فافعل انت كذلك فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعونا من الزكوة فبعث معه عسكرا فرجع
خالد واتى بني حنيفة وقتل رئيسهم واخذ زوجته ووطئها في الحال وسبى نساءهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر
في الجاهلية فقال عمر لابي بكر اقتل خالدا به بعد ان تجلده الحد لما فعل بامراته فقال له ابو بكر ان خالدا ناصرنا تغافل وادخل السبايا في المسجد و
فيهن خولة فجاءت الى قبر رسول الله ص والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله ص اشكو اليك افعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون
ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فقال ابو بكر منعتم الزكوة فقالت الامر ليس على ما زعمت
انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النسوان المسلمات يسبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن عنان
ورميا بثوبين الى خولة فاراد كل واحد منهم ان ياخذها من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت
قال ابو بكر قد فزعت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله فتكلم بما لا تحصيل له فقالت والله اني صادقة اذ جاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليهم
واليها وقال ع اصبري حتى اسالها عن حالها ثم ناداها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك وضربها الطلق واشتد بها الامر
نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله محمد رسول الله ص عما قليل
سيملكني سيد سيكون له مني ولد فكتبت امك ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة
التي قبضت امك فيها وصت اليك بذلك فلما كان في وقت سبيكم لم يكن لك هم الا اخذ اللوح فاخذته وشددته على عضدك الايمن هاتي
اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرايناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم
انت المتفضل المنان اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما

هو

وبلاغته وفصاحته صلوات الله عليه

هو كائن الا اتممت فضلك علي ثم اخرجت اللوح ورمت به الى ابي بكر وقرأه عثمان فانه كان اجود القوم قراءة وما ازداد ما في اللوح
على ما قال علي ع ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن فبعث بها علي الى بيت اسماء بنت عميس فلما دخل اخوها تزوجها وعلق بمحمد ع
وولدته **مج** روي ان الصحابة قالوا يوما ليس من حروف المعجم حرف اكثر دورانا في الكلام من الالف فنهض امير المؤمنين ع وخطب خطبة
على البديهة طويلة تشتمل على الثناء على الله تع والصلوة على نبيه محمد والدرر منها الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار والمواعظ
والزواجر والنصيحة للخلائق وغير ذلك وليس فيها الف وهي معروفة **قب** في حديث ثابت بن الافلح قال ضلت لي فرس نصف
الليل فاتيت باب امير المؤمنين ع فلما صليت الباب خرج الى قنبر وقال لي يا ابن الافلح الحق فرسك فخذه من عوف بن طلحة السعدي عن ابي
الحديث الفائق ان عليا ع قال اكثروا الطواف بهذا البيت فكاني برجل من الحبشة اصلع اصمع جالس عليه وهو يهدم صاحب الخطبة
عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا يقول حجوا قبل ان لا تحجوا فكاني انظر الحبشي اصمع اقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا النضر بن
شميل عن عوف عن مروان الاصفر قال قدم راكب من الشام وعلي بالكوفة فنعى معوية فادخل على علي ع فقال له علي انت شهدت موته
قال نعم وحثوت عليه قال انه كاذب قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اعمال عملها في سلطانه
فقيل له فلم تقاتله وانت تعلم هذا قال للحجة **مج** عن عوف بن مروان مثله **قب** المحاضرات عن الراغب انه قال ع لا يموت ابن هند حتى يعلق
الصليب في عنقه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعثم الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الثلاج في جماعة فكان كما
قال ع عمار بن عباس انه لما صعد علي ع المنبر قال لنا قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد
رضينا واسلمنا واطعنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار قم الى بيت المال فاعط الناس ثلثة دنانير لكل انسان وادفع لي ثلثة دنانير فمضى
عمار وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين الى بيت المال ومضى امير المؤمنين ع الى مسجد قبا يصلي فيه فوجدوا فيه ثلثمائة الف دينار ووجدوا
الناس مائة الف فقال عمار جاء والله الحق من ربكم والله ما علم بالمال ولا بالناس ان هذه الاية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل فابى
طلحة والزبير وعقيل ان يقبلوها القصة ونقلت المرجئة والناصبة عن ابي الجهم العدوي وكان معاديا لعلي ع قال خرجت بكتاب عثمان
والمصريون قد نزلوا بذي خشب الى معوية وقد طويته طيا لطيفا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق وتوجهت سواد
الليل حتى كنت بجانب الجرف اذا رجل على حمار مستقبلي ومعه رجلان يمشيان امامه واذا هو علي بن ابي طالب قد اتى من ناحية البدو فاتى
ولم اثبته حتى سمعت كلامه فقال ابن زيد يا صخر جئت البدو فادفع الصحابة قال فما هذا الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك
ابدا ثم جزته الاصبغ قال صلينا مع امير المؤمنين ع الغداة فاذا رجل عليه ثياب السفر قد اقبل فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك
قال لحاجة قال اخبرني والا اخبرتك بقضيتك قال اخبرني بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا وكذا من شهر كذا و
كذا ومن سنة كذا وكذا فلما انصرف الى منزله بكلم وقال الكلب ص رسول الله ص و لئن كله فاقتله ثم نادى مناديه اليوم الثاني من
يقتل عليا فله عشرة الاف دينار فوثب فلان وقال انا قال انت فلما انصرف الى منزله ندم وقال الى ابن عم رسول الله وابي ولده فسله
ثم نادى مناديه اليوم الثاني من يقتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب اخر فقال انا فقال انت ثم انه ندم واستقال معوية فاقاله ثم نادى مناديه
اليوم الثالث من يقتل عليا فله ثلثون الف دينار فوثبت انت وانت رجل من حمير قال صدقت قال فما رايك تمضي الى ما امرت به اوماذا قال لا ولكن انصرف
قال يا قنبر اصلح له راحلته وهيئ له زاده واعطه نفقته وروي عن الحسن بن علي ع في جران الاشعث بن قيس الكندي بنى في داره مئذنة
فكان يرقى اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوة في مسجد جامع الكوفة فيصيح من اعلى مئذنته يا رجل انك لكذاب ساحر وكان ابي يسميه
عنق النار وفي رواية عرف النار فيسئل عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وهو فحمة
سوداء فلما توفي نظر سائر من حضر الى النار وقد دخلت عليه كالعنق الممدودة حتى احرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور **بيان** المئذنة
بالكسر موضع الاذان والمنارة والصومعة **قب** ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن ابان بن مخلد في خبر انه قال ع في الخوارج مخاطبا
للصحابة والله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وافلت منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان
الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن وواحد الى تل موزن والخوارج في هذه المواضع منهم وقال الاعثم المقتولون من اصحاب المرتضى
رويبة بن وبر البجلي وسعد بن خالد السبيعي وعبد الله بن حماد الارحبي والفياض بن خليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبيد بن عبيد
الخولاني وجميع بن جشم الكندي وضب بن عاصم الاسدي قال ابو الجوائز الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي
السلال قال حدثني الحسن بن ذكردان وكان ابن ثلثمائة وخمس وعشرين سنة قال رايت عليا في النوم وانا في بلدي فخرجت اليه الى المدينة
فاسلمت على يده وسماني الحسن وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه مشاهده كلها فقلت له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله

وفي نسخة ولا يفلت منهم عشرة

اسمعوا

ساقال

لحقال بالموسى انك ستعبر وتحمل الحديث بينهما رجل من بني عمي العباس يسمى في ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها تموت بموضع يقال
له المدائن فكان كما قال ليلة دخل المدائن مات مسعدة بن اليسع عن الصادق ع في خبر ان امير المؤمنين ع مر بارض بغداد فقال ما تدعى
هذه الارض قالوا بغداد قال نعم تبنى ههنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع من يده سوط فسال عن ارضها فقالوا بغداد فاخبر انه
يبنى ثم مسجد يقال له مسجد السوط زاذان عن سلمان الفارسي في خبر طويل ان جاثليقا اتى في نفر من النصارى الى ابي بكر وسأله مسائل
عجز عنها ابو بكر فقال عمر كف ايها النصراني عن هذا العنت والا ابحنا دمك فقال الجاثليق يا هذا اعدل على من جاء مسترشدا طالبا دلني
على من اسأله عما احتاج اليه فجاء علي واستنبأه فقال النصراني اسألك عما سألت عنه هذا الشيخ خبرني امؤمن انت عند الله ام عند نفسك
فقال ع انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن في عقيدتي قال خبرني عن منزلتك في الجنة ما هي قال منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى
لا ارتاب بذلك ولا اشك في الوعد به من ربي قال فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل
قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرني عن الله تع اين هو اليوم قال ان الله تع يجل عن الاين
ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم كذلك لم يتغير من حال الى حال قال فخبرني عنه تع امدرك بالحواس فيسلك
المسترشد في طلبه الحواس ام كيف طريق المعرفة به ان لم يكن الامر كذلك قال تعالى الملك الجبار ان يوصف بمقدار او تدركه الحواس او يقاس بالناس
والطريق الى معرفته صنايعه الباهرة للعقول الدالة لذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال فخبرني عما قال نبيكم في المسيح وانه
مخلوق فقال اثبت له الخلق بالتدبير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم انف
عنه النبوة ولا اخرجته من العصمة والكمال والتأييد قال فيما انفردت به العالم من الرعية الناقصة عنك قال بما اخبرتك به من علمي بما
كان وما يكون قال فهلم شيئا من ذلك احقق به دعواك قال ع خرجت ايها النصراني من مستقرك مستنكرا لمن قصدت بسؤالك له
مضمرا خلاف ما اظهرت من الطلب والاسترشاد فاريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وامرت
فيه باتباعي قال صدقت والله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي رسول الله واحق الناس بمقامه واسلم
الذين كانوا معه فقال عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل غير انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن
خاطبت اولا برضا الامة قال قد عرفت ما قلت وانا على يقين من امري الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل الى امير المؤمنين ع وقال اني احبك في
السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل اخر فقال
اني احبك فنكت بعود في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها
شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة عبد الله بن ابي رافع قال حضرت امير المؤمنين ع وقد وجه ابا موسى الاشعري فقال احكم بكتاب الله ولا
تجاوزه فلما ادبر قال كاني به وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال يا بني لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج
عليهم بالرسل مسند العشرة عن احمد بن حنبل انه قال ابو الوضي عنا انا كنا عامدين الى الكوفة مع علي بن ابي طالب ع فلما بلغنا مسيرة ليلتين او ثلث
من حروراء شذ منا ناس كثيرة فذكرنا ذلك لامير المؤمنين ع فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال وقال ع لطلحة والزبير وقد
استاذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان العمرة بل تريدان البصرة وفي رواية انما تريدان الفتنة وقال ع لقد دخلا بوجه فاجر وخرجا بوجه غادر ولا
القاهما الا في كتيبة واخلق بهما ان يقتلا وفي رواية ابي الهيثم بن التيهان وعبد الله بن رافع ولقد انبئت بامركما واريت مصارعكما فانطلقا
وهو يقول وهما يسمعان من نكث فانما ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحرث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي ع يوم
الجمل بعد الوقعة يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال ع اني لا الومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وعمك يوم احد
وزوجك الان ولو كنت قاتل الاحبة لقتلت من في هذه البيوت ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير الاعمش برواية عن رجل من
همدان قال كنا مع علي ع بصفين فهزم اهل الشام ميمنة العراق فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا فجعل امير المؤمنين ع يقول لاهل الشام يا ابا
مسلم خذهم ثلث مرات فقال الاشتر اوليس ابو مسلم معهم قال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في اخر الزمان من المشرق يهلك الله
به اهل الشام ويسلب عن بني امية ملكهم وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال لما
خرجت مع ابي الى لقاء امير المؤمنين ع فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا فقلت لوالدي اجلس حتى ارود لك الصحراء فلعلي اجد
لك ماء فقصدت البير فاذا انا ببير شبه الركية او الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله
عنا وهذه عين ماء قريب منا فمضينا فلم ار شيئا فلم يزل يضطرب حتى مات ودفنته وجئت الى امير المؤمنين ع وهو خارج الى صفين وقد اخرج له
البغلة فجئت وامسكت له بالركاب والتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجني في وجهي شجة قال ابو بكر المفيد ورايت الشجة في وجهه

وانما تريدان غدرة

فلم ير شيئا

واستحمم ثم سالني عن خبري فاخبرته بقصتي فقال العين لم يشرب منها احد الا وعمر عمرا طويلا فابشر فانك ستعمر وسماني بالمعمر وهو الذي يدعى
بالاشج وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلثمائة ونيف وكان معه شيوخ من بلده وسالوا عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر وذكر
انه مات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة ونحو ذلك ذكر شيخنا في الامالي وفاته وقال له ع حذيفة بن اليمان في رض عثمان اني والله ما
فهمت قولك ولا عرفت تاويله حتى بلغت ليلتي اتذكر ما قلت لي بالحرة واني مقبل كيف انت يا حذيفة اذا ظلمت العيون العين و
النبي ص بين اظهرنا ولم اعرف تاويل كلامك الا البارحة رايت عتيقا ثم عمر تقدما عليك واول اسمهما عين فقال يا حذيفة نسيت عبد
الرحمن حيث مال بها الى عثمان وفي رواية وسيضم اليهم عمرو بن العاص مع معوية بن آكلة الاكباد فهؤلاء العيون المجتمعة على ظلمي وروى زيد
صعصعة بن صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوا انه ذكر بدير الديلم من ارض فارس الاسقف قد
اتت عليه عشرون ومائة سنة ان رجلا افتقر الناقوس يعنون عليا فقال سيروا بي اليه فاني اجده ازرع ابطينا فلما وافى امير المؤمنين ع
قال قد عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمه فقال له امير المؤمنين ع جئت لتؤمن ازيدك رغبة في ايمانك قال نعم قال ع
انزع مدرعتك فار اصحابك الشامة التي بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وشهق شهقة فمات فقال
امير المؤمنين ع عاش في الاسلام قليلا ونعم في جوار الله كثيرا ابن عباس انه قال ع يوم الجمل لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين
وفي رواية لنفتحن البصرة وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية الاف وبضع وثلثون رجلا فكان كما قال وفي رواية ستة الاف وخمسة وستون
اصحاب التفسير عن جندب بن عبد الله الازدي لما نزل امير المؤمنين ع النهروان فانتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من
قراءة القرآن وفيهم اصحاب البرانس فلما ان رايتهم دخلني من ذلك فتحيت وشككت في نفسي واقول اللهم ان كان قتال هؤلاء لك طاعة فاذن لي فيه ذلك
وان كان معصية فارني ذلك فانا في ذلك اذ اقبل علي فلما حاذاني قال نعوذ بالله يا جندب من الشك ثم نزل يصلي اذ جاءه فارس
فقال يا امير المؤمنين قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال ع كلا ما عبروا ثم جاء آخر فقال قد عبر القوم فقال كلا ما فعلوا قال والله ما
جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاثقال فقال ع والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق دمائهم وفي رواية لا يبلغون الى قصر
بوران بنت كسرى فدفعنا الى الصفوف فوجدنا الرايات والاثقال كما هي قال فاخذ بقفاي ودفعني ثم قال يا اخا الازد اتبين
لك الامر فقلت اجل يا امير المؤمنين الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعد
لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما قال وكان علمه ع قد علم رشيد الهجري
من ذلك فكانوا يلقبونه رشيد البلايا واخبر ع عن قتل الحسين ع فضل بن الزبير عن ابي الحكم عن مشيخته ان امير المؤمنين ع قال سلوني قبل
ان تفقدوني فقال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر قال ع ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة في لحيتك
ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ص واية ذلك مصداق ما خبرتك
به ولولا ان الذي سالت يعسر برهانه لاخبرتك به وكان ابنه عمر يومئذ حابيا فكان قتل الحسين ع على يده ومستفيض في اهل العلم
عن الاعمش وابن محبوب عن الثمالي والسبيعي كلهم عن سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل لامير
المؤمنين ع ان خالد بن عرفطة قد مات فقال ع انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل
من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لك شيعة واني لك لمحب وانا حبيب بن حمار قال اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها
من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين ع ما كان توجه عمر بن سعد بن ابي وقاص الى قتاله وكان خالد بن
عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ابو حفص عمر بن محمد الزيات في خبر ان
امير المؤمنين ع قال للمسيب بن نجبة ياتيكم راكب الدغيلة يشد حقوها بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلونه يريد بذلك الحسين ع
بيان الدغيلة الدغل والمكر والفساد اي يركب مكر القوم ويأتي للميعاد ومخادعتهم ويحتمل ان يكون تصحيف الرعيلة وهي القطعة
من الخيل القليلة والوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج وشد حقوها به كناية عن الاهتمام بالسير
والاستعجال فيه وعدم قضاء التفث لانه لم يتيسر له الحج بل احل وخرج يوم التروية كما سياتي وسياتي هذا الخبر على وجه آخر في باب علامات ظهور
القائم ع وفيه وراكب الذعلبة مختلط جوفاها بوضينها يخبرهم بخبر فيقتلونه ثم الغضب عند ذلك والذعلبة بالكسر الناقة السريعة **ق**
وقال ع يخاطب اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فعمدتم اليه فقتلتموه قالوا معاذ الله لئن اتانا الله في ذلك لنبلون عذرا فقال ع
هم اوردوه في الغرور وغروه وارادوا النجاة فلا نجاة ولا عذر اسماعيل بن صبيح عن يحيى بن مساور العابد عن اسماعيل بن زياد قال ان عليا ع قال
للبراء بن عازب يا براء يقتل ابني الحسين ع وانت حي لا تنصره فلما قتل الحسين ع كان البراء يقول صدق والله امير المؤمنين ع وجعل يتلهف

باب معجز كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الموصلي روى عبد الله بن يحيى ان اباه امير المؤمنين ع لما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين نادى اصبر ابا عبد الله بشط الفرات
فقلت وما ذاك فذكر مصرع الحسين ع بالطف جويرية بن مسهر العبدي لما دخل علي ع الى صفين وقف بطفوف كربلا ونظر يمينا وشمالا
واستعبر ثم قال والله ينزلون هيهنا فلم يعرفوا تاويله الا وقت قتل الحسين ع الثاني في الانساب قال بعض اصحابه فطلبت ما اعلم به التي
فما وجدت غير عظيم جمل نحاله ميتة في الموضع فلما قتل الحسين وجدت العظم في مصارع اصحابه واخبره بقتل نفسه وروى ابنا
كري عن حماد عن يحيى عن ابن عتيق عن ابن سيرين قال ان كان لاحد عرف اجله فعلى بن ابي طالب ع ان عليا امران يكتب لمن يدخل الكوفة
فكتب له اناس وغيب اشباههم في صحيفة فقراها فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله قاتلك الله ولما قيل له فانا
علمنا انه يقتلك فلم تقتله فيقول ان الله تعالى لا يعذب العبد حتى يقع منه المعصية وتارة يقول فمن يقتلني الاصبغ بن نباتة انه خطب
في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحا السلطان الا وانكم حاجوا العام
صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم الصفوان شاء الخ والحج قال الاصبغ سمعت عليا ع قبل ان يقتل بجمعة يقول الامر كان هيهنا
من بني عبد المطلب فليدن مني لا تقتلوا غير قاتلي الا لا الفينكم غدا تخبطون الناس باسيافكم تقولون قتل امير المؤمنين عثمان ابن
المغيرة انه لما دخل شهر رمضان كان ع يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس والاصح عند
عبد الله بن جعفر وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له في ذلك فقال ياتيني امر ربي وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب في تلك الليلة
وكذا اخبره بقتل جماعة منهم حجر بن عدي ورشيد الهجري وكميل بن زياد وميثم التمار ومحمد بن اكثم وخالد بن مسعود وحبيب بن الطاهر
جويرية وعمرو بن الحمق وقنبر ومزرع وغيرهم ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجيء بيانه انه ع عند انقضاء صهيب بن ابي العالية قال
حدثني مزرع بن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول اما والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم فقلت هذا غيب قال في ذلك
ليكونن ما اخبرني به امير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني قال حدثني
الثقة المامون علي بن ابي طالب ع قال ابو العالية فما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع وصلب بين الشرفتين المعرفة والتاريخ عن النسوي قال
رزين الغافقي سمعت علي بن ابي طالب ع يقول يا اهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل اصحاب الاخدود فقتل حجر واصحابه

بيان العذراء موضع على بريد من دمشق او قرية بالشام ذكره الفيروزآبادي **قب** وذكر ع من بعده الفتن خطبة بالكوفة
لما راى عجزهم فقال معاي امام بعدي تقاتلون واي دار بعدها تمنعون اما انكم ستلقون بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا واثرة
فيتخذها الظالمون عليكم سنة وقال لاهل الكوفة اما انه سيظهر عليكم رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما
لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني واما البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني ولدت على الفطرة
وسبقت الى الاسلام والهجرة يعني معوية وقال ع لاهل البصرة ان كنت قد اديت لكم الامانة ونصحت لكم بالغيب واتهمتموني فكذبتموني
فسلط الله عليكم فتى ثقيف قالوا وما فتى ثقيف قال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها يعني الحجاج واخبره ع بخروج الترك والزنج رواه الرضي

بيان قال الجزري في النهاية في حديث في نهج البلاغة وذكر محمود في الفائق قول علي ع من ورائكم امورا متماحلة ردحا وبلاء مبلحا
على ع ان من ورائكم فتنا وبلاء مبلحا اي معييا قال ومنه حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة
العظيمة والمبلح داح **قب** وذكره في خطبة اللؤلؤية الا واني ظاعن عن قريب منطلق للمغيب فارهبوا الفتن الاموية والمملكة الكسروية
ومنها فكم من ملاحم وبلاء متراكم يقتل مملكة بني عباس بالروع والباس وتبنى لهم مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم
قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سني الكديد فاولهم السفاح والمقلاص والجموح والمجروح وفي رواية
المخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمتهور والمستظلم والمستصعب وفي رواية المستضعف والعلام والمختطف والغلام
الزوايدي والمترف والكديد والاكدر وفي رواية والاكتب والكلب والمشرف والوشيم والظلام والعثون وفي رواية والركاز والعشوق
ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء في عقبها قائم الحق وقوله في الخطبة الغراء ويل لاهل الارض اذا دعي على منابرهم باسم الملتجي والمستكفي
ولم يعرف الملتجي في الفاهم ولكن لما بينا صفتهم وجدنا الملقب بالمتقي الذي التجأ الى بني حمدان ثم بدا كرام الخليل من بعده الذي قال
في اول اسمه سين وميم ويعقب برجل في اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه وقوله ع هوان منهم الغلام الاصفر الساقين اسمه
احمد وقوله ع وينادي مناد الروحي على القتلى ويعز الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القفص على السعير وغلبة القبط على اطراف
مصر وغلبة اندلس على اطراف افريقية وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل ارمينية
على ارمينية وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب وافتضت العذراء وظهر علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القائم ع **بيان** قال الفيروزآبادي

قفصة

قفصة بلد بطرف افريقية وموضع بديار العرب والقفص بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعكبرا والسعير لعله اسم موضع لم يذكر في
اللغة او هو تصحيف السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدروع بالضم موضع قرب اليمامة والسعد بالغين المعجمة
موضع معروف بسمرقند **قب** وذكر في خطبة الاقاليم فوصف ما يجري في كل اقليم ثم وصف ما يجري بعد كل عشر سنين من وفات
النبي ص الى تمام ثلاثمائة وعشر سنين من فتح قسطنطنية والصقالبة والاندلس والحبشة والترك والكرد والتوبة وملوخسل وتاويل ولبنان
والصين والقاصي مدن الدنيا **بيان** الكركي الفتح قرية بلحف جبل لبنان والملا اسم موضع والحسلان محركة هضبات ببلاد
الضباب ويقال حسلة وحسيلة وتاويل وتابس غير معروفين **قب** وقوله ع في الخطبة القصية من قوله العجب كل العجب بين جمادى
ورجب وقوله واي عجب اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء وقوله ع في خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء ان من السنين ستون
جوازع تجدع فيها اعطانه وهرافلة يقتل فيها رجال دستي فيها نشاء وينلب فيها قوم اموالهم وادلهم وتخرب دعرق دددهم وتورهم
وتملك عليهم عبيدهم وارادلهم وابناء اماتهم يذهب فيها ملك ملوك الظلمة والقضاة الكوفة ثم قال بعد كلام تلك سنون عشر
كوامل ثم قوله ان ملك ولد العباس من خراسان يقبل ومن خراسان يذهب وقوله ع في المعتصم يد غالة على المنابر بالميم والعين
والصاد ذلك رجل صاحب فتوح ونصر وظفر وهو الذي يحقق رايته بارض الروم وسيفتح الحصينة من ملنها ويعلو العقاب الخشن
من عقابها بعقب هرون وجعفر ويتخذ المؤتفكة بيتا ودارا ويبطل العرب ويتخذ العجم الترك اولياء ووزراء وقوله ع ويبطل حدودا ما انزل الله
في كتابه على نبيه محمد ص ويقال قال فلان وزعم فلان يعني ابا حنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار والقران وراء
الظهور وعند ذلك تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالعرطبة والكوبة والغيدان وتنبذ الاثار والقران وراء الظهور ضد
ذلك والمعارف وتتخذ انية الذهب والفضة وقوله ع ليشيدن القصور والدور وليلبس الديباج والحرير وتستفر الغلمان فيشنفوهم
ويقرطقوهم ويمنطقوهم **بيان** تستفر الغلمان اي تكشف وجوههم كناية عن اخدامهم وابرازهم في المجالس ولا يبعد ان يكون في الاصل
تستفل من السفاد وهو الجماع قوله ع فيشنفوهم هو من الشنف وهو ما يعلق في اعلى الاذن وقال الجزري في حديث منصور جاء الغلام
وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وقال الفيروزآبادي القرطق كجندب معرب كرته وقرطقته فتقرطق البسه
اياه فلبسه وفي بعض النسخ يقرطوهم من القرط وهو حلي الاذن الذي يعلق في اسفله **قب** وقوله ع فيلحقه الروم ما اخذ منها
وتزاد يعني الساحل ونحوها وياخذ الترك ما اخذ منها يعني كاشغر وما وراء النهر وياخذ القصفص ما اخذ منها يعني تفليس ونحوها
ويلحقه القلقل ما اخذ منها ثم يورد فيها من العجائب ويسمي مدينة ويلغز بنعض ويصرح حتى يقول الا الويل لاهل البصرة اذا كان كذا وكذا
الويل لاهل الجبال اذا كان كذي وكذي والويل لاهل الدينور والويل لاهل اصفهان من جالوت عبد الله الحجام والويل لاهل العراق
الويل لاهل الشام الويل لاهل فلانة ثم يقول من فراغنة الجبال فلان فاذا الغرقال في اسمه حرف كذا حتى ذكر العساكر التي يقتل بين حلوان والدينور
اهرم زنجان ويذكر التاثر من الديلم وطبرستان وروى ابن الاحنف عن ملوك بني امية فتماهم خمسة عشر ومن خطبة له ع وباهلة العساكر التي
الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعالى اولهم خضرا واخرهم هضا ثم يلي بعدهم امر امة محمد رجال اولهم ارافهم وثانيهم افتكهم
وخامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اكفرهم يقتله اخصهم به وخامس عشرهم كثير العناء قليل الغناء سادس عشرهم اقضاهم
للذمم واوصلهم للرحم كاني ارى ثامن عشرهم تفحص رجلاه في دمه بعد ان ياخذ جنده بكظمه من ولده ثلث رجال سيرتهم سيرة الضلال الثاني
والعشرون منهم الشيخ الهرم تطول اعوامه وتوافق الرعية ايامه السادس والعشرون منهم يشرد الملك منه شرود النفنق ويعضد الهزره
المتفيهق كاني اراه على جسر الزوراء قتيلا ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها سيخرب العراق بين رجلين يكثر
بينهما الجريح والقتيل يعني طوليك والديلم كاني اشاهد به دماء ذوات الفروج بدماء اصحاب الشروج ويل لاهل الزوراء من بني قنطوراء
ومنها كاني ارى منبت الشيح على ظاهر اهل الحضرة قد وقعت به وقعتان يخسر فيها الفريقان يعني وقعة الموصل حتى سمي باب
الاذان وويل للطين من ملابسة الاتراك وويل للعرب من مخالطة الاتراك وويل لامة محمد اذا لم تحمل اهلها البلدان وعبر بنو قنطوراء جيحان
وشربوا ماء دجلة هموا بقصد البصرة والابلة وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كاني انظر الى جامعها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة **بيان**
قوله ع اولهم خضرا المراد به ما في القران الكريم بالشجرة الملعونة شبههم امير المؤمنين ع في بدو امرهم ابو ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة
الخضراء في اواخر دولتهم لكونهم بعكس ذلك بالشجرة الهرمة من قولهم تهزمت العصا اي تشققت والقرنة تبسبت وتكسرت ومن الهرمة واما
بنو العباس فلا يخفى على من راجع التواريخ ان اولهم وهو السفاح كان اراقهم وان ثانيهم وهو المنصور كان افتكهم اي اجراهم واشجعهم
اكثرهم قتلا للناس غدرا وغدرا وان خامسهم وهو الرشيد كان كبشهم اذ لم يستقر ملك احد منهم كاستقرار ملكه وان سابعهم وهو

المامون

المامون كان اعلمهم واشتهار ونور علمه من بينهم يغني من البيان وان عاشرهم وهو المتوكل اكفرهم بل اكفر الناس كلهم اجمعين لشدة بغضه
وابذائه لاهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وسائر الخلق وان من قتله كان من غلمانه الخاصة وخامس عشرهم المعتمد على الله احمد بن
المتوكل وهو وان كان زمان خلافته ثلثا وعشرين سنة لكن كان في اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج وغيره فلذا وصفه بكثرة
العناء وقلة الغناء وسادس عشرهم المعتضد بالله راى في النوم رجلا اتى دجلة فمد يده اليها فاجتمع جميع ماءها فيها ثم فتح كفه ففاض الماء
فسال المعتضد اتعرفني قال لا قال انا علي بن ابي طالب فاذا جلست على سرير الخلافة فاحسن الى اولادي فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين
واحسن اليهم فلذا وصفه بقضاء العهد وصلة الرحم وثامن عشرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله وخرج مونس الخادم من جملة عسكره
واتى الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا ورجع وحارب المقتدر في بغداد وانهزم عسكر المقتدر وقتل هو في المعركة واستولى على الخلافة
من بعده ثلثة من اولاده الراضي بالله محمد بن المقتدر والمتقي بالله ابرهيم بن المقتدر والمطيع لله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون
منهم فهو المكتفي بالله عبد الله وادعى الخلافة بعد مضي احدى واربعين من عمره في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستولى احمد بن بابويه
في سنة اربع وثلثين وثلثمائة على بغداد واخذ المكتفي وسمل عينيه وتوفي في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وقيل انه كان ايام خلافته سنة و
اربعة اشهر ويحتمل ان يكون من خطأ المورخين او رواة الحديث بان يكون في الاصل الخامس والعشرون والسادس والعشرون فالاول
هو القادر بالله احمد بن اسحق وقد عمر سنا وثمانين سنة وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة والثاني القائم بامر الله كان عمره سنا
وسبعين سنة وخلافته بضعا واربعين سنة وثمانية اشهر ويحتمل ان يكون عليه السلام انما عبر عن القائم بامر الله بالثاني والعشرين لعدم اعتداده
بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمتقي بالله والمكتفي بالله لعدم استقلالهم وقلة ايام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس والعشرون الناصر لدين
الله فانه هرب في حماية عماد الدين الزنجي ثم قتله بعض الفدائيين لكن فيه انه قتل في اصفهان ويحتمل ان يكون المراد بالسادس والعشرين
المستعصم فانه قتل كلب وهو اخرهم وانما عبر عنه كلب مع كونه السابع والثلثين منهم لكونه السادس والعشرين من عظمائهم لعدم استقلال
كثير منهم وكونهم مغلوبين للملوك والامراء ويحتمل ايضا ان يكون المراد السادس والعشرون من العباس واولاده فانهم اختلفوا في انه هل هو
الرابع والعشرون من اولاد العباس او الخامس والعشرون منهم وعلى الاخير يكون بانضمام العباس السادس والعشرون وعلى الاخرين
يكون مكان بعضه بعض يقصده وقال الفيروزابادي الفستق كزبرج الظليم او النافر او الخفيف وقال هزره بالعصا هزره ضرب بها على ظهر
وجنبه شديدا او طرد ونفي فهو مهزور وهزير والهزرة وبحران الارض الرقيقة وقال وبقبهق في كلامه تنطق وتوسع كانه ملأ به فمه وقال الخرق
في حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر العيون عراض
الوجوه وقيل ان قنطوراء كانت جارية لابرهيم خليل الرحمن ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء
ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء **قب** واخبره عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد
بن المسيب انه سال امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها فقال عليه السلام في خبر طويل انتخبنا منه تخرب
سمرقند وجاج وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان وري والديلم والطبرية والمدينة وفارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشة
والبصرة والبلخ بالغرق والسند من الهند من تبت وتبت من الصين وبذشجان وصاغاني وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل
واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالزنج وشامان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل
واذربايجان بسنابك الخيل والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وحلم وبغداد يصير عاليها سافلها **قي** قال الفيروزابادي بذشجان موضع
باليمن وقال زوضة خاخ بين مكة والمدينة وقال صغانيان كورة عظيمة بماوراء النهر وصاغاني معرب جغانيان والنيل بالفتح القطا الخير
والنعم وبعض الفاظه تبتين معناها **قب** وقيل للباقر متى ولد رضي ابوك امامته لما استعمل من سبيها فاشار عليه السلام الى جابر الانصاري
فقال جابر ابا الحنفية عدلت الى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى اهل بيتك من
بعدك فهذه امتك سبتنا سبي الكفار وما كان لنا ذنب الا الميل الى اهل بيتك ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وقد اقررنا بالشهادتين
فقال الزبير يحقني الله لكم في ايديكم منعتموناه فقالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان فطرح طلحة عليها ثوبا والزبير ثوبا فقالت يا ايها الناس
لست بعريانة فتكسوني ولا سائلة فتصدقون علي فقال الزبير انهما يريدانك فقالت لا يكونان لي بعل الا من خبرني بالكلام الذي قلته
ساعة خرجت من بطن امي فجاء امير المؤمنين عليه السلام وناداها يا خولة اسمعي الكلام وعي الخطاب لما كانت امك حاملة بك وضربها الطلق
واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذه المولود سالما فسبقت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا اله الا الله
محمد رسول الله يا اماه لم تدعين علي وعما قليل سيملكني سيد يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس فدفنته في الموضع

الذي

الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها اوصت اليك بذلك فلما كان وقت سبيك لم يكن لك همة الا اخذ ذلك
اللوح فاخذتيه وشددتيه على عضدك هات اللوح فانا صاحب ذلك اللوح وانا امير المؤمنين وانا ابو ذلك الغلام الميمون واسمه
محمد فدفعت اللوح الى امير المؤمنين عليه السلام فقراه عثمان لابي بكر فوالله ما زاد على ما في اللوح حرفا واحدا ولا نقص فقالوا باجمعهم صدق الله و
رسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها فانفذها علي الى اسماء بنت عميس فقال
خذي هذه المراة فاكرمي مثواها واحفظيها فلم تزل عندها الى ان قدم اخوها فتزوجها منه وامهرها امير المؤمنين عليه السلام وتزوجها نكاحا
اقول هذه الاخبار بالغيب ففي النهج امثال ابي عبد الله عليه السلام انه عليه السلام رجل منهم فقال عليه السلام ما انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك وهذه كلها اخبار بالغيب ففي النهج
انه عليه السلام لما اطلعه الله عز وجل عليه كما قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ولم يشح النبي صلى الله عليه وآله على وصيه بذلك كما
قال تعالى وما هو على الغيب بضنين ولا ضن علي عليه السلام على الائمة من ولده عليهم السلام وايضا لا يجوز ان يجز بتبليغ هذا الامر في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وآله
مقامه من بعده **عم** من معجزاته ما اشتهرت به الرواية انه عليه السلام خطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما تسألوني عن
فئة تضل مائة او تهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال
لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك
وان في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن
آية ذلك ما نبأتك من سخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان تولى قتله وكان كما قال اقول
روى نحو ذلك ابن ابي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي وقال في اخره هو
سنان بن انس النخعي **يل فض** عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فتح لي كل باب الف
مسئلة قال فبينما بذي قار وقد ارسل ولده الحسن عليه السلام الى الكوفة ليستنفر اهلها ويستعين بهم على حرب الناكثين من اهل البصرة قال
لي يا ابن عباس قلت لبيك يا امير المؤمنين قال سوف ياتي ولدي الحسن في هذا اليوم ومعه عشرة الاف فارس وراجل لا ينقص
واحدا ولا يزيد واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسن عليه السلام بالجند لم يكن لي همة الا مسالة الكاتب كم كتبه الجند قال لي عشرة الاف فارس
وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا فعلمت ان ذلك العلم من تلك الابواب التي علمه بها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امير المؤمنين عليه السلام يا بعض
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال له يا الله انك عدو في تبغضني وتخضب هذه من هذا واشار بيده الى كريمته ورنة فلما اهل شهر رمضان
جعل يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين عليهم السلام فلما كان بعض الليالي قال كم مضى من رمضان قالا كذا وكذا فقال لهما
في العشر الاخير تفقدان اباكما فكان كما قال عليه السلام ومن فضائله التي خصه الله بها انه وفد اليه المغيرة بن شعبة وهو قائم يصلي في محرابه فسلم عليه
فلم يرد عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اسلم عليك فلم ترد علي السلام كانك لم تعرفني فقال بلى والله اعرفك وكاني اشم منك ريح الغزل
المغيرة يحزاه بالرد فقال الجماعة الحاضرين بعد قيامه يا امير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم ما قلت فيه الحقا كاني والله انظر اليه
والى ابيه وهما ينسجان مبازر الصوف باليمن فتعجب الناس من كلامه ولم يكن احد يعرفه بما اخبر به امير المؤمنين عليه السلام وهذه معجزة لا
يقدر عليها احد غيره ولا الهم بها سواه **فض** علي بن الحسن بن محمد بن منده عن محمد بن الحسين الكوفي عن اسمعيل بن موسى بن ابرهيم
عن سليمان بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة
خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في اخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما
احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى
مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رايتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقاو
المرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور و
توالت عليها ملك بني الشيصبان اربعة وعشرون ملكا على سني عدد الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار
والكبش والمتهور والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوثيم
والظلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا
ان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن
العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر بنا القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد **بيان**

الشيصبان

باب معجزاته وكلامه في اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الشيصبان اسم الشيطان وبنوا العباس هم اشراك الشيطان وانما عدهم اربعة وعشرين مع كونهم سبعة وثلثين لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملكه وضعف سلطانه منهم او يكون المراد بيان عدد البطون التي استولوا على الخلافة لا عدد الخلفاء فان اخرهم كان الخامس والعشرين او الرابع والعشرين من اولاد العباس والمراد بالكديد اما ثامن عشرهم وهو المقتدر كما وقع فيما عده الثامن عشر فانه كان مدة خلافته ارجعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا او الحادى والثلثون منهم بناء على سقوط من سقط منهم قبل ذلك قال العينوفى ثم سبعة وثلثون تمام عددهم والحادى والثلثون هو المتقى وكان زمان خلافته اربعا وعشرين ويحتمل ان يكون اشارة الى لفظ الكديد لانه ثمانية الى المتوكل بانضمام بعض من خرج منهم قبل السفاح اليهم ولا يخفى بعده **كا** الغدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن ابى شعيب المحاملى عن عبد الله بن سليمان عن ابى عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذلك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلط النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان **نهج** فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمة ولا ترد لها راية تأتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها اهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم يجاهدهم في سبيل الله قوم اذلة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نقم الله لا رهج له ولا حس وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر والجوع الاغبر **بيان** لا تقوم لها قائمة اى لا تنهض بحربها فئة ناهضة او قائمة من قوائم الخيل اى لا سبيل الى قتال اهلها او قلعة او بنية قائمة بل تنهدم ولا ترد لها راية اى لا تنهزم اصحاب راية من رايات تلك الفتنة قوله ع مزمومة مرحولة اى عليها زمام ورحل اى تامة الادوات يحفزها اى يدفعها قائدها قليل سلبهم اى همتهم القتل لا السلب والرهج الغبار والحس صوت المشى والموت الاحمر كناية عن الوباء والجوع الاغبر عن الموت واول الكلام اشارة الى قصة صاحب الزنج او الى فتنة اخرى تكون في اخر الزمان واخره ايضا يحتمل ان يكون اشارة الى فتنة صاحب الزنج او الى طاعون يصيبهم حتى يبيدهم **نهج** فاقسم بالله يا بنى امية عما قليل لتعرفنها في ايدى غيركم وفي دار عدوكم **نهج** اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ياكل خضرتكم ويذيب شحمتكم ايها با وذحة قال السيد الوذحة الخنفساء وهذا القول يومى به الى الحجاج وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره **بيان** الذيال الذى يجر ذيله على الارض تبخترا والميال الظالم وقال ابن ابى الحديد ما ذكره السيد لم اسمع من شيخ من اهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة والمشهور ان الوذح ما يتعلق باذناب الشاة من ابعارها فيجف ثم ان المفسرين بعد الرضى رضى الله عنه قالوا في قصة هذه الخنفساء وجوها منها ان الحجاج رأى خنفساء تدب الى مصلاه فطردها فعادت ثم طردها فعادت فاخذها بيده فقرصته فورمت يده منه وكان فيه حتفه قتله الله تعالى باهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة ومنها ان الحجاج كان اذا رأى خنفساء امر بابعادها وقال هذه وذحة من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعرة المعلقة بذنب الشاة ومنها انه رأى خنفساوات مجتمعات فقال واعجبا لمن يقول ان الله خلقها قيل فمن خلقها ايها الامير قال الشيطان ان ربكم لاعظم شانا من ان يخلق هذه الوذح فنقل قوله الى الفقهاء فاكفروه ومنها ان الحجاج كان مثفارا اى ابنة وكان يمسك الخنفساء حية ليشفى بحركتها الموضع قالوا ولا يكون صاحب هذا الداء الا مبغضا لاهل البيت عليهم السلام قالوا ولسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء مبغض قالوا وقد روى ابو عمر الزاهد ولم يكن من رجال الشيعة في اماليه واحاديثه عن السيارى عن ابى خزيمة الكاتب قال ما فتشنا احدا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيا قال واسئل جعفر بن محمد الصادق عن هذا الصنف من الناس فقال رحم منكوسة يؤتى ولا يأتى وما كانت هذه الخصلة في ولى الله تعالى ابدا قط وانما كان في الفساق والكفار والناصب للطاهرين وكان ابو جهل بن هشام المخزومى من القوم وكان اشد الناس عداوة لرسول الله ص قالوا ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر يا مصفر استه فيغلب على ظنى انه معنى اخر وذلك ان عادة العرب ان يكنى الانسان اذا ارادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم واذا ارادت تحقيره بما يستحقر ويستهان به كقولهم في كنية يزيد بن معوية ابو زنة يعنون القرد وكقولهم في كنية سعيد بن حفص البخارى المحدث ابو الفار وكقولهم للطفيلى ابو لقمة وكقولهم لعبد الملك ابو الذبان لبخره وكقول ابن بسام لبعض الرؤساء

فصبحت عند الجعفرى ومال يطمع في دير ابى النمل لعلى

ابو النتن ابو الدفر ابو البعر ابو الجعر فلما كان اليه بالذنوب والمعاصى كناه امير المؤمنين ع ابا وذحة ويمكن ان يكنيه بذلك لذمامته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقه فانه كان دميما قصيرا سخيفا اخفش العينين معوج الساقين قصير الساعد بن مجدور الوجه فكناه باحقر الاشياء وهو البعرة وقد روى قوم ايه يا ابا ودحة قالوا واحدة الاوداج كناه بذلك لانه كان قتالا يقطع الاوداج بالسيف ورواه قوم ابا وحرة وهو دويبة تشبه الحرباء قصير الظهر وهذا وما قبله ضعيف **نهج** يا احنف كانى به وقد سار بالجيش الذى لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام يومى بذلك الى صاحب الزنج ثم قال ع ويل لسكككم العامرة والدور المزخرفة التى لها اجنحة كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم انا كاب الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بعينها **بيان** اللجب الصوت والحمحمة صوت الفرس دون الصهيل قوله ع يثيرون الارض اى التراب لان اقدامهم في الخشونة

كحوافر

وبلاغته وفصاحته

كحوافر الخيل وقيل كناية عن شدة وطئهم الارض لبطلا يم قوله لا يكون له غبار قوله ع كانها اقدام النعام لما كانت اقدام الزنج في الاغلب قصارا عراضا منتشرة الصدر مفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك الاوصاف واجنحة الدور التي شبهها ع باجنحة النسور رواشنها وما يعمل من الاخشاب والبوارى بارزة عن السقوف لوقاية الحيطان وغيرها من الامطار وشعاع الشمس وخراطيمها ميازيبها التي تطلى بالقار يكون نحوا من خمسة اذرع او ازيد تدلى من السطوح حفظا للحيطان واما قوله ع لا يندب قتيلهم فقيل انه وصف لهم بشدة البأس والحرص على القتال وانهم لا يبالون بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا غرباء لم يكن لهم اهل وولد ممن عادتهم الندبة وافتقاد الغائب وقيل لا يفقد غائبهم وصف لهم بالكثرة وانه اذا قتل منهم قتيل سد مسده غيره ويقال كببت فلانا على وجهه اى تركته ولم التفت اليه وقوله وقادرها بقدرها اى معامل لها بمقدارها وقوله ناظرها بعينها اى ناظر اليها بعين العبرة او انظر اليها نظرا يليق بها **نهج** ومنه يومى الى وصف الاتراك كانى اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك ع وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذى علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر وانثى وقبيح او جميل وسخى او بخيل وشقى او سعيد ومن يكون في النار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لى بان يعيه صدرى وتضطم عليه جوانحى **توضيح** المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التى قد اطرق بعضها الى بعض اى ضمت طبقاتها فجعل بعضها يتلو بعضا كطبقات النعل ويروى بتشديد الراء اى كالترسة المتخذة من حديد مطرقة بالمطرقة والطرق الدق ويحتمل ان يكون التشديد للتكثير والسرق جمع سرقة وهى جيد الحرير وقيل لا يسمى سرقا الا اذا كانت بيضاء وهى فارسية اصلها سره وهو الجيد قوله ع ويعتقبون الخيل اى يحبسونها لينتقلوا من غيرها اليها واستحرار القتل شدته وضحكه ع اما من التسر ودبما اتاه الله من العلم او للتعجب من قول القائل والاضطمام افتعال من الضم وهو الجمع والجوانح الاضلاع مما يلى الصدر وقد انطبق هذا على عصر جنكيز خان واولاده لا يحتاج الى بيان وقال البرسى في مشارق الانوار قال ع للدهقان الفارسى وقد حذره من الركوب في المسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انحسنت فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذى تسير الجاريات وتقضى على بالحادثات وتنقلها مع الدقائق والساعات فما السرارى وما الزرارى وما قدر شعاع المدبرات فقال سانظر في الاصطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباى نجم اختلف برج السرطان واية افة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حشرمة وقطعت باب الصخرة من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وولى اخوه مكانه وسقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرانديل وفقد ديان اليهود وهاج النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة تموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بالشهب الخرس الانجم والشمس ذات الذوائب التى تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فانى اسئلك عن قريب اخبرنى ما تحت حافر فرسى الايمن والايسر من الناصح والصائب لك في علم الارض اقصر منى في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاى الامان فقال الامان بالايمان فقال لاطيلن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا اسجد لله واضرع بى اليه ثم قال يا سهم سهيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند **شرح النهج** قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا منصور بن سلام التميمى قال حدثنا حبان التيمى عن ابى عبيدة عن هرثمة بن سليم قال غزونا مع على ع صفين فلما نزل بكربلا صلى بنا فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فلما رجع هرثمة من غزاته الى امرأته جرداء بنت سمير وكانت من شيعة على ع حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها الا اعجبك من صديقك ابى حسن قال لما نزلنا كربلا وقد اخذ حفنة من تربتها وشمها وقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب فقالت المرأة له دعنا منك ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذى بعثه الى الحسين ع كنت في الخيل التى بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين ع واصحابه عرفت المنزل

الذى

علم الغيب

بوادى النمل

باب معجزات كلامه من اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

الذي نزلنا فيه مع علي عليه السلام والبقعة التي رفع اليه من تربتها والقول الذي قاله فكرهت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين عليه السلام وسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من ابيه في هذا المنزل فقال الحسين معقول هرثمة يا اخي لا ارى مقتلنا فوالذي نفس الحسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار قال فاقبلت في الارض اشتد هربا حتى خفي علي مقتلهم قال نصر وحدثنا مصعب قال حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي عن ابي جحيفة قال جاء عروة البارقي الى سعد بن وهب فسأله وقال حديث حدثناه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نعم بعثني مخنف بن سليم الى علي عليه السلام عند توجهه الى صفين فاتيته بكربلا فوجدته يشير بيده ويقول ههنا ههنا فقال له رجل وما ذاك يا امير المؤمنين فقال ثقل لآل محمد ينزل ههنا فويل لهم منكم وويل لكم منهم فقال له الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم تقتلونهم وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم الى النار قال نصر وقد روي هذا الكلام على وجه آخر انه قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل اما ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا تستطيعون نصرهم قال نصر وحدثنا سعيد بن حكيم العبسي عن الحكم الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا عليه السلام اتى كربلا فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه كربلا فقال ذات كرب وبلاء ثم اومأ بيده الى مكان فقال ههنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومأ بيده الى مكان آخر فقال ههنا مراق دمائهم ثم مضى الى ساباط اقول روى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ انه قال ان عمر البرج الطائي لامير المؤمنين عليه السلام اما والله لئن اتيتهم من تحكيمك الرجال لاقتلنك اطلب بذلك وجه الله ورضوانه فقال له علي عليه السلام بؤسا لك ما اشقاك كاني بك قتيلا تسفي عليك الرياح فكان كما قال وذكر المدائني في كتاب الخوارج لما خرج علي عليه السلام الى اهل النهر اقبل رجل من اصحابه ممن كان على مقدمته فاخبره بان القوم عبروا النهر فحلفه ثلاث مرات في كلها يقول نعم فقال علي والله ما عبروه ولن يعبروه وان مصارعهم لدون النطفة فجاءت الفرسان كلها تركض وتقول فلم يكترث عليه السلام بقولهم حتى ظهر خلاف ما قالوا وذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل انه قال علي عليه السلام لاصحابه يوم النهروان احملوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يسلم منهم عشرة فحمل عليهم فطحنهم طحنا قتل من اصحابه تسعة وافلت من الخوارج ثمانية وروى جميع اهل السير كافة ان عليا عليه السلام لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلبا شديدا وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى وجده وهو رجل مخدج اليد كانها ثدي في صدره وروى ابرهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال لما شجرهم علي عليه السلام بالرماح قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت ناس من القتلى فاتي به واذا رجل على يديه مثل سبلات السنور فكبر علي وكبر الناس معه سرورا بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي عن حبة العرني قال كان رجل اسود منتن الريح له يد كثدي المرأة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل علي عليه السلام ينادي صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو واصحابه من العصر الى ان غربت الشمس او كادت وروى ابن ديزيل ايضا قال لما عيل صبر علي عليه السلام في طلب المخدج قال ائتوني ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول اقلبوا فيقلبون قتيلا عن قتيل حتى استخرجه فسجد علي عليه السلام وروى كثير من الناس انه لما دعا بالبغلة قال ائتوني بها فانها هادية فوقفت به على المخدج فاخرجه من تحت قتلى كثيرين وروى العوام بن حوشب عن ابيه عن جده يزيد بن رويم قال قال علي عليه السلام يقتل اليوم اربعة آلاف من الخوارج احدهم ذو الثدية فلما طحن القوم ورام استخراج ذي الثدية فاتعبه امرني ان اقطع له اربعة آلاف قصبة فلم ازل كذلك وانا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت اليه واذا وجهه اربد واذا طلبه في يدي فجذبتها وقلت هذه رجل انسان فنزل عن البغلة مسرعا فجذب الرجل الاخرى وجررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر علي عليه السلام باعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم وروى عثمان بن سعيد عن يحيى التيمي عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء قال قام اعشى باهلة وهو غلام يومئذ حدث الى علي عليه السلام وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين ما اشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي عليه السلام ان كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمة الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا كم يملك يا امير المؤمنين قال عشرين ان بلغها قالوا افيقتل قتلا ام يموت موتا قال بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال اسمعيل بن رجاء فوالله لقد رأيت بعيني اعشى باهلة وقد احضر في جملة الاسرى الذين اسروا من جيش عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في هذا المجلس وروى محمد بن علي الصواف عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن شمير بن سدير الازدي قال قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي اين نزلت يا عمرو قال في قومي قال لا تنزلن فيهم قال فانزل في بني كنانة جيراننا قال لا قال فانزل في ثقيف قال فما تصنع بالمعرة والمجرة قال وما هما قال عنقان من نار يخرجان من

وبلاغته وفصاحته

ظهر الكوفة ياتي احدهما على تميم وبكر بن وائل فقال ما يفلت منه احد ويأتي العنق الآخر فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فيقتل من يصيب منهم انما هو يدخل الدار فيحترق البيت والبيتين قال فاين نزل قال انزل في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقام قوم حضروا هذا الكلام ما نراك الا كاهنا تتحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو انك لمقتول بعدي وان رأسك لمنقول وهو اول رأس ينقل في الاسلام والويل لقاتلك اما انك لا تنزل بقوم الا اسلموك برمتك الا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال فوالله ما مضت من الايام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض احياء العرب خائفا مذعورا حتى نزل في قومه من بني خزاعة فاسلموه فقتل وحمل رأسه من العراق الى معاوية بالشام وهو اول رأس حمل في الاسلام من بلد الى بلد وروى ابرهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان لعلي عليه السلام صديقا وكان علي يحبه ونظر يوما اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فاني اذا رأيتك هويتك قال اسمعيل بن ابان فحدثني الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سرنا مع علي عليه السلام يوما فالتفت فاذا جويرية خلفه بعيدا فناداه يا جويرية الحق بي لا ابا لك الا تعلم اني اهواك واحبك قال فركض نحوه فقال له اني محدثك باموره فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرا فقال له جويرية يا امير المؤمنين اني رجل نسي فقال له انا اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه يا جويرية احبب حبيبنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغيضنا ما ابغضنا فاذا احبنا فاحببه قال فكان ناس ممن يشك في امر علي عليه السلام يقولون اتراه جعل جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي عليه السلام يوما وهو مضطجع وعنده قوم من اصحابه فناداه جويرية ايها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال واحدثك يا جويرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل الزنيم فليقطعن يدك ورجلك وليصلبنك تحت جذع كافر قال فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى اخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه الى جانب ابن مكعبر وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير الى جانبه وروى ابرهيم في كتاب الغارات عن احمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار مولى علي عليه السلام عبدا لامرأة من بني اسد فاشتراه علي عليه السلام منها واعتقه وقال له ما اسمك قال سالم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت هو اسمي قال فارجع الى اسمك ودع سالما ونحن نكنيك به فكناه ابا سالم وقد كان اطلعه علي عليه السلام على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية فكان يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون عليا في ذلك الى المخرقة والايهام والتدليس حتى قال له يوما بحضرة من خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك تؤخذ بعدي وتصلب فاذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما حتى تخضب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على دار عمرو بن حريث انك لعاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض ولأرينك النخلة التي تصلب على جذعها ثم اراه اياها بعد ذلك بيومين فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد اليه ويبصره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فلم يعلم عمرو ما يريد فيقول له اتريد ان تشتري دار ابن مسعود ام دار ابن حكيم قال وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت له من انت قال عراقي فاستنسبته فذكر لها انه مولى علي بن ابي طالب فقالت انت هيثم قال بل انا ميثم فقالت سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليا في جوف الليل فسألها عن الحسين عليه السلام فقالت هو في حائط له قال اخبريه اني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله ولا اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم فقالت من انبأك هذا قال انبأني سيدي فبكت ام سلمة وقالت انه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقدم الكوفة فاخذ وادخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان من آثر الناس عند ابي تراب قال ويحكم هذا الاعجمي قالوا نعم فقال له عبيد الله اين ربك قال بالمرصاد قال قد بلغني اختصاص ابي تراب لك قال قد كان بعض ذلك فما تريد قال وانه ليقال انه قد اخبرك بما سيلقاك قال نعم انه اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لنخالفنه قال ويحك كيف تخالفه انما اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله واخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل واخبر جبرئيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء اما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه اين هو من الكوفة واني لاول خلق الله ألجم في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخده فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية الى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسألت بعلها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع فامضى شفاعته فكتب بتخلية سبيل المختار على البريد واخرج ليضرب عنقه

فانطلق واقام ميثم فاخرج بعده ليصلب قال عبيد الله لامضين حكمي فيه فلقيه رجل فقال له ما كان اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم و
قال لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو قد كان يقول لي اني مجاورك وكان يامر جاريته
كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل
لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه فالجم فكان اول خلق الله الجم في الاسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما فلما كان
في اليوم الثالث طعن بحربة فمات وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين ع العراق بعشرة ايام قال ابرهيم وحدثني ابرهيم بن العباس النهدي قال حدثني
مبارك البجلي عن ابي بكر بن عياش قال حدثني المجالد عن الشعبي عن زياد بن نضر الحارثي قال كنت عند زياد وقد اتي برشيد الهجري وكان
من خواص اصحاب علي ع فقال له زياد ما قال لك خليلك انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن
حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لانجد شيئا اصلح مما قال صاحبك انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه
فقطعوها وهو يتكلم فقال اصلبوه خنقا في عنقه فقال رشيد وقد بقي لي عندكم شيء ما اريكم فعلتموه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه
قال نفسوا عني اتكلم كلمة واحدة فنفسوا عنه فقال والله هذا تصديق خبر امير المؤمنين اخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه
وروى ابو داود الطيالسي عن سليمان بن رزيق عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو العالية قال حدثني مزرع صاحب علي بن ابي طالب ع انه قال ليقبلن
جيش حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك فانما حدثني به الثقة علي ابن ابي طالب
وحدثني ايضا شيئا اخر ليؤخذن فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول
لك قال ابو العالية فوالله ما اتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرفتين من شرف المسجد قلت حديث الخسف بالجيش
قد اخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول يعوذ قوم بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف بهم فقلت يا رسول الله ص لعل فيهم المكره او الكاره فقال يخسف بهم ولكن قال يحشرون او قال يبعثون على نياتهم يوم القيمة قال
فسال ابو جعفر محمد بن علي ع هي بيداء من الارض فقال كلا والله انها بيداء المدينة اخرج البخاري بعضه واخرج مسلم الباقي وروى محمد
بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرواسي من اصحاب امير المؤمنين ع وممن استبطن من جهته علما كثيرا وكان ايضا قد صحب ابا ذر
فاخذ من علمه وكان يقول في ايام بني امية اللهم لا تجعلني اشقى الثلثة فيقال له وما الثلثة فيقول رجل يرمى به من فوق طمار ورجل تقطع يداه ورجلاه
ولسانه ويصلب ورجل يموت على فراشه وكان من الناس من يهزأ به ويقول هذا من اكاذيب ابي تراب قال وكان الذي رمي به في طمار هاني
بن عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه قال وقال نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن سباع عن حبيب بن ابي
ثابت عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي ع في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس
واحتاجوا الى الماء فانطلق بنا علي ع حتى اتى الى صخرة مضرس في الارض كانها ربضة عنز فامرنا فقلعناها فخرج لنا تحتها ماء فشرب الناس منه
حتى ارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال ع امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير
المؤمنين قال فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق اليه حتى انتهينا الى المكان الذي نرى انه فيه فطلبناها
فلم نقدر على شيء حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا
منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي نهج وقال ع
لما عزم على حرب الخوارج وقيل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة
قال السيد المرتضى رضي الله عنه يعني بالنطفة ماء النهر وهي افصح كناية عن الماء وقال ابن ابي الحديد هذا الخبر من الاخبار التي تكاد تكون متواترة
لاشتهاره ونقل الناس كافة له وهو من معجزاته واخباره المفصلة عن الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتقيده بالعدد المعين في اصحابه و
في الخوارج ووقوع الامر بعد الحرب من غير زيادة ولا نقصان ولقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره ولمشاهدة الناس من معجزاته
ولاحواله المنافية لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب الى الجوهر الالهي حلا في بدنه كما قالت النصارى في عيسى ع انتهى نهج من خطبة له ع
اما بعد ايها الناس فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسالوني قبل ان تفقدوني
فوالذي نفسي بيده لا تسالوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها
ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت بكم كرائه الامور وحوازب الخطوب لاطرق
كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين وذلك اذا قلصت حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون ايام البلاء
عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح

بصين

بصين بلدا ويخطئن بلدا الا ان اخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها وخصت بليتها واصاب البلاء
من ابصر فيها واخطا البلاء من عمي عنها وايم الله لتجدن بني امية لكم ارباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم
بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها وتمنع درها لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم الا نافعا لهم او غير ضائر ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار
احدكم منهم الا مثل انتصار العبد من ربه والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدى
ولا علم يرى نحن اهل البيت منها بمنجاة ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الاديم بمن يسومهم خسفا ويسوقهم عنفا ويسقيهم
بكاس مصبرة لا يعطيهم الا السيف ولا يحلسهم الا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني مقاما واحدا ولو قدر جزر
جزور لاقبل منهم ما اطلب اليوم بعضه فلا يعطونني تبيين فقاء العين شقها وعدم اجترائهم كان لاستعظامهم قتال اهل القبلة
لجاء النهم والغيهب الظلمة وتوجيه كنايته عن عمومه وشموله للاماكن واشتد كلبها اي شرها واذاها يقال للقحط الشديد الكلب وكلب
للقحط الشديد قوله بناعقها اي الداعي اليها يقال نعق ينعق بالكسر اي صاح وزجر والمناخ بضم الميم مصدر او اسم مكان من اناخ البعير
والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والكرائه جمع الكريهة وهي الشدة قال الجزري الحوازب جمع حازب
وهو الامر الشديد قوله ع لاطرق كثير من السائلين اي لشدة الامر وصعوبته حتى ان السائل يبهت ويدهش فيطرق ولا يستطيع
السؤال والفشل الجبن قال ابن ابي الحديد قلصت يروى بالتشديد اي انضمت واجتمعت فيكون اشد واصعب من ان تتفرق في مواطن
متعددة وبالتخفيف اي كثرت وتزايدت من قلصت البئر اي ارتفع ماؤها وروي اذا قلصت عن حربكم اي اذا قلصت كراية الامور
وحوازب الخطوب عن حربكم اي انكشفت عنها قوله ع وشمرت عن ساق اي كشفت عن شدة ومشقة كقوله تع يوم يكشف عن ساق او كناية
عن قيام الحرب وتمام اسبابها فانه كناية عن الاهتمام في الامر قوله ع اذا اقبلت شبهت اي في ابتدائها تلتبس الامور ولا يعلم الحق من الباطل
الى ان تنقضي فيظهر بطلانها الظهور اثار الفساد منها وحام الطائر حول الماء يحوم حوما اي دار يشبه ع الفتن في دورانها ووقوعها من دعاتها
الضلال في بلد دون بلد بالرياح والخطة الحال والامر وعمومها انها كانت ولاية عامة وخصت بليتها بالصالحين والائمة من اهل
البيت عليهم السلم وشيعتهم والمبصر العارف للحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور فيه وفي عترته واما الجاهل المنقاد لهم فهو في راحة و
الناب الناقة المسنة والضروس السيئة الخلق والعذم العض والاكل بجفاء والزبن الدفع والدر في الاصل اللبن ثم اطلق على كل خير وهو كناية
عن منع حقوق المسلمين والاستبداد باموالهم قوله او غير ضائر يعني من لا ينكر افعالهم والانتصار الانتقام وقد جاء في كلامه ع تفسير انتصار
العبد من ربه في غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله اذا شهد اطاعه واذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع والشوهاء القبيحة و
في بعض النسخ شوها بالضم بغير مد جمع الشوهاء قوله ع وقطعا جاهلية شبهها بقطع السحاب لتراكمها او قطع الجبل لورودها صافات
قوله ع بمنجاة اي بمعزل لا يلحقنا اثامها ولسنا من انصار تلك الدعوة قوله كتفريج الاديم الاديم الجلد ووجه الشبه انكشاف الجلد عما
تحته من اللحم قوله ع يسومهم خسفا اي يوليهم ذلا والخسف النقصان والهوان قوله ع مصبرة اي ممزوجة بالصبر المر او مملوة الى اصبارها
اي جوانبها قوله ع ولا يحلسهم اي لا يلبسهم والحلس كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجزور من الابل يقع على الذكر والانثى وجزرها
ذبحها قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه ع ادعاء الربوبية ولا ادعاء النبوة ولكنه كان يقول ان
رسول الله ص اخبره بذلك ولقد امتحنا اخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلك على صدق الدعوى المذكورة كاخباره عن الضربة
التي يضرب في راسه فتخضب لحيته ولخباره عن قتل الحسين ع ابنه وما قاله في كربلاء حيث مر بها واخباره بملك معوية الامر من بعده و
اخباره عن الحجاج وعن يوسف بن عمر وما اخبر به من امر الخوارج بالنهروان وما قدمه الى اصحابه من اخباره بقتل من يقتل منهم وصلب
من يصلب واخباره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين واخباره بعدة الجيش الوارد اليه من الكوفة لما شخص ع الى البصرة لحرب
اهلها واخباره عن عبد الله الزبير وقوله فيه خب ضب يروم امرا ولا يدركه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب
قريش وكاخباره عن هلاك البصرة بالغرق وهلاكها تارة اخرى بالزنج وهو الذي صحفه قوم فقالوا بالريح وكاخباره عن الائمة الذين ظهروا
من ولده بطبرستان كالناصر والداعي وغيرهما في قوله ع وان لال محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله اذا شاء دعاؤه حتى يقوم باذن
الله فيدعو الى دين الله وكاخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة وقوله انه يقتل عند احجار الزيت وكقوله عن اخيه ابرهيم المقتول بباخمرى يقتل
بعد ان يظهر ويقهر وقوله فيه ايضا ياتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامي شلت يده ووهن عضده وكاخباره عن قتلى فخ وقوله فيهم
هم خير اهل الارض وكاخباره عن المملكة العلوية بالغرب وتصريحه بذكر كتامة وهم الذين نصروا ابا عبد الله الداعي المعلم وكقوله وهو يشير
الى عبيد الله المهدي وهو اولهم ثم يظهر صاحب القيروان الغض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلالة ذي البداء المسجى بالرداء وكان

عبيد الله

باب معجزاته الكلام اخباره بالغائبات وعلمه باللغات

594 عبد الله المهدي ببعض من قام بمصر باسمه وخص البلدين بار الاطراف وهو الى الكرا اسمعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلام وهو المسمى بالرداء لان اباه ابا عبد الله جعفرا ع سجاه بردائه لما مات وادخل اليه وجوه الشيعة يشاهدونه ليعلموا موته وتزول عنهم الشبهة في امره وكاخباره عن بني بويه وقوله فيهم ويخرج من ديلمان بنو الصياد اشارة اليهم وكان ابوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو وعياله بثمنه فاخرج الله تع من ولده لصلبه ملوكا ثلثة ونشر ذريتهم حتى ضربت الامثال بملكهم وكقوله ع فيهم ثم يستقوى امرهم حتى يملكوا الزوراء ويخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المومنين ع فقال مائة او تزيد قليلا وكقوله فيهم والمترف بن الاجذم يقتله ابن عمه على دجلة وهو اشارة الى عز الدولة ابو الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده للنكوص في الحرب وكان ابنه عز الدولة بختيار مترفا صاحب لهو وشرب فقتله عضد الدولة فناخسره ابن عمه بقصر الجص على دجلة في الحرب وسلبه ملكه فاما خلعهم للخلفاء فان معز الدولة خلع المستكفي ورتب عوضه المطيع وبهاء الدولة ابا نصر بن عضد الدولة خلع الطايع ورتب عوضه القادر وكانت مدة ملكهم كما اخبر به ع وكاخباره ع لعبد الله بن العباس ره عن انتقال الامر الى اولاده فان علي بن عبد الله لما ولد اخرجه ابوه عبد الله الى علي ع فاخذه وتفل في فيه وحنكه بتمرة قد لاكها ودفعه اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها ابو العباس المبرد في الكتاب الكامل وليست الرواية التي يذكر فيها العدد بصحيحة ولا منقولة في كتاب معتمد عليه وكم له من الاخبار عن الغيوب الجارية هذا المجرى مما لو اردنا استقصاه لكرسنا كراريس كثيرة وكتب السير تشتمل عليها مشروحة ثم قال وهذا الكلام اخبار عن ظهور السودة وانقراض ملك بني امية ووقع الامر بموجب اخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله تم تود قريش الى آخره فان ارباب السيرة كلهم نقلوا ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بازائه في صف خراسان لوددت ان علي بن ابي طالب تحت هذه الراية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السيرة وهي متداولة منقولة مستفيضة خطب بها علي ع بعد انقضاء امر النهروان وفيها الفاظ لم يوردها الرضي ره من قوله ع ولم يكن ليجتري عليها غيري ولو لم يك فيكم ما قوتل اصحاب الجمل والنهروان وايم الله لولا ان تتكلموا فتدعوا العمل لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مبصرا بضلالتهم عارفا للهدى نحن عليه سلوني قبل ان تفقدوني فاني ميت عن قريب او مقتول بل قتلا ما ينتظر اشقاها ان يخضب هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ومنها في ذكر بني امية يظهر اهل باطلها على اهل حقها حتى يملأ الارض عدوانا وظلما وبدعا الى ان يضع الله عز وجل جبروتها ويكسر عمدها وينزع اوتادها الا وانكم مدركوها فانصروا قوما كانوا اصحاب رايات بدر وحنين توجروا ولا تمالئوا عليهم عدوهم فيصبر عليهم وتحل بكم النقمة ومنها الا مثل انتصار العبد من مولاه اذا رآه اطاعه وان تواري عنه شتمه وايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله عن اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا **بيان** الحب الخداع والصبابة الشوق والتسبيح بالهم في بعض فيهما في الحب الستر وهو ايضا كناية عن الغدر والحيلة وصبا كمنع وكرم صبا خرج من دين الى آخر وعليهم العدو وبلهم قال الفيروزآبادي وقال اصابه سهم غرب في غرب وسهم غرب نعتا اي لا يدرى راميه والقض الكسر بالتفرقة والنفر المتفرقون والبض الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتلئ والنار الاستر حتى اقول ... اوردت تمام تلك الخطبة برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن **هج** قال ع لما قتل الخوارج فقيل يا امير المؤمنين هلك القوم باجمعهم فقال ع كلا والله انهم نطف في اصلاب الرجال وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصا سلابين **بيان** نجم طلع وظهر والقرن كناية عن رؤسائهم وقطعه قتله **هج** قالوا اخذ مروان بن الحكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين ع الى امير المؤمنين فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا امير المؤمنين فقال ع اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر **توضيح** كف يهودية اي من شانها الغدر والمكر فانه من شانهم والسبة الاست والامرة بالكسر الولاية وكبش القوم رئيسهم والتشبيه بلعقة الكلب انفه للتنبيه على قصر امرها وكانت مدة امرته اربعة اشهر وعشرا او روي ستة اشهر والاكبش الاربعة اربعة ذكور لصلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ويحتمل ان يريد بالاربعة اولاد عبد الملك وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام لعنهم الله وكلهم ولي الخلافة ولم يلها اربعة اخوة الا هم واليوم الاحمر كناية عن شدته ومن لسان العرب وصف الامر الشديد بالاحمر ولعله لكون الحمرة وصف الدم كني به عن القتل ويروى موتا احمر **هج** لكاني انظر الى ضليل قد نعق بالشام

وفحص

باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته ودرجاته وفيه بعض النوادر

595 وفحص براياته في ضواحي كوفان فاذا فغرت فاغرته واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطأته عضت الفتنة ابناءها بانيابها وماجت الارض بامواجها وبدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فاذا اينع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة واقبلن كالليل المظلم والبحر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف ويمر عليها من عاصف وعن قليل تلتف القرون بالقرون ويحصد القائم ويحطم المحصود **بيان** قيل اراد بالضليل معوية وقيل السفياني وقال ابن ابي الحديد هذا كناية عن عبد الملك بن مروان لان هذه الصفات كانت فيه اتم منها في غيره لانه قام بالشام حين دعا الى نفسه وهو معنى نعيقه وفحصت راياته بالكوفة تارة حين شخص بنفسه الى العراق وقتل مصعبا وتارة لما استخلف الامراء على الكوفة فلما كمل امر عبد المطلب وهو معنى اينع زرعه هلك وعقدت رايات الفتن المعضلة بعده كحروب اولاده مع بني المهلب ومع زيد بن علي ع وايام يوسف بن عمر وغير ذلك والضواحي البارزة للشمس قوله ع فغرت فاغرته اي فتح فاه والشكيمة في الاصل حديدة معترضة في اللجام في فم الدابة وفلان شديد الشكيمة اذا كان عسر الانقياد شديد النفس وثقلت في الارض وطاته اي عظم جوره وظلمه والكلوح بالضم تكشر في عبوس والكدوح الخدوش واينع الزرع ادرك ونضج واليبيع جمع يانع ويجوز ان يكون مصدرا وهدرت اي صوتت والشقاشق جمع شقشقة وهي بالكسر شيء كالرئة يخرج من فم البعير اذا هاج وبرقت بوارقه اي سيوفه ورماحه والمعضلة العسرة العلاج والقاصف الريح القوية تكسر كلما تمر عليه والقرون الاجيال من الناس اي لصد قرن بالقرن وهذا كناية عن الدولة العباسية التي ظهرت على دولة بني امية في الحرب ثم قتل الماشوون منهم صبرا والحصد القائم قبل المحارب وحطم الحديد بالقتل صبرا او المراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم في بطن الارض وبحصدهم قتلهم او موتهم وبحطم محصودهم تفرقهم وصيرهم في التراب والتفافهم كناية عن جمعهم في موقف الحساب او طلب بعضهم مظالمهم من بعض وحصدهم عزلهم عن موضع قيامهم في الموقف وسوقهم الى النار وحطمهم من يعذبهم في نار جهنم اقول ... سياتي كثير من الاخبار في كتاب الفتن البرسي في المشارق عن ابن نباتة ان امير المؤمنين ع كان يوما جالسا في نجف الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسياتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه ورجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهما امير المؤمنين ع بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ولمن هذه الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا وانه عند الموت اوصى الينا فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق فادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل سالتماه لماذا فقالا اجل قد سالناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض لاهل الموقف لشفع فقام امير المؤمنين وقال صدق وانا والله ذلك الرجل قال ابن ابي الحديد في موضع آخر قال شيخنا ابو عثمان حدثني ثمامة قال سمعت جعفر بن يحيى وكان من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكتابة يقول للفظة الى اضحها الم تسمعوا قول شاعر لشاعر وقد تفاخرا انا اشعر منك لاني اقول البيت واخاه وانت تقول البيت وابن عمه ثم قال وناهيك حسنا بقول علي بن ابي طالب هل من مناص او خلاص او معاذ او ملاذ او فرار او مجاز قال ابو عثمان وكان جعفر يتعجب ايضا بقول علي ع اين من جد واجتهد وجمع واحتشد وبنى فشيد وفرش فمهد وزخرف فنجد قال الا ترى ان كل لفظة منها آخذة بعنق قرينتها جاذبة اياها الى نفسها دالة عليها بذاتها قال ابو عثمان فكان جعفر يسميه فصيح قريش واعلم اننا لا نتخالج الشك في انه افصح من كل ناطق بلغة العرب من الاولين والآخرين الا ما كان من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله ص وذلك لان فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته وكتابته تعتمد على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان يكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا معقدة والفاظه ع كلها كذلك واما المركبات فحسن المعنى وسرعة وصوله الى الافهام واشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتاخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد آخر الكلام على صدره والترصيع والتسهيم والتوشيح والمماثلة والاستعارة ولطافة استعمال المجاز والموازنة والتكافؤ والتسميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه مبثوثة متفرقة في فرش كلامه ع وليس يوجد هذان الامران في كلام احد غيره فان كان قد تعملها وافكر فيها واعمل رويته في وضعها ونثرها فلقد اتى بالعجب العجاب ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه ابتكره ولم يعرف من قبله وان كان اقتضبها ابتداء وفاضت على لسانه مرتجلة وجاشت بها طبيعته بديهة من غير روية ولا اعتمال فاعجب واعجب على كلا الامرين فلقد جاء مجليا والفصحاء ينقطع انفاسهم على اثره ويحق ما قال معوية لمحقن الضبي لما قال له جئتك من عند اعيى الناس يا ابن اللخناء العلي تقول هذا وهل سن الفصاحة لقريش غيره واعلم ان تكلف الاستدلال على ان الشمس مضيئة يتعب صاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور المعلومة علما ضروريا باشد سفها ممن رام الاستدلال بالادلة النظرية عليها اقول ... قد اثبتنا اخباره ع بالمغيبات في باب علمه وابواب اخبار ميتته وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته وابواب شهادة الحسين ع وابواب احوال اصحابه **باب** ما ظهر في المنامات من كراماته و

باب ما ظهر في المنامات من كراماتهم ومقاماتهم

ودرجاتهم صلوات الله عليهم وفيه بعض النوادر **مج** روى عن ابي الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قال كانت الفتنة قائمة بين العباسيين
والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر واستنهض الملك شرف الدولة ابا علي حتى يسير الى الكوفة
ويستأصل بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذا الخبر على المبور اليهم وعرفهم ما قال القادر ففزعوا
وتعلقوا ببني خفاجة فرأت امرأة عباسية في منامها كان فارسا على فرس اشهب بيده رمح نزل من السماء فسألت عنه فقيل لها هذا امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطائر بكتاب من بغداد
بان الملك شرف الدولة بات عازما على المسير الى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاءة وتفرقت العساكر وفزع القادر **مج** روى
ابو محمد الصالح قال حدثنا ابو الحسن علي بن هرون المنجم ان الخليفة الراضي كان يجادلونه كثيرا على خطاء فيما دبره في امره مع معونة قال فاوضحت
له الحجة ان هذا لا يجوز على علي وانه لم يعمل الا الصواب فلم يقبل مني هذا القول وخرج البنائي في بعض الايام ينهانا عن الخوض في
مثل ذلك وحدثنا انه راى في منامه كانه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع اليه رجل قصير راسه راس كلب فسأل عنه
فقيل له هذا الرجل كان يخطي علي بن ابي طالب قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي وامثالي فتبت الى الله **مج** روى الشيخ ابو جعفر
بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد السجستاني قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت الى محمد بن عباد صاحب
عبادان فقلت اني رجل غريب اتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا قال من انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قلت
لو كنت خارجيا ما طلبت علمك قال افلا اخبرك بحديث حسن اذا اتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتعبدين
فراى في منامه كانه قد مات وكفن ودفن قال فمررت بحوض النبي صلى الله عليه وآله واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الامة
الماء فاستسقيتهما فابيا ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت انا من شيعة
علي قال لك جار يلعن عليا ولم تنهه قلت اني ضعيف ليس لي قوة وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي صلى الله عليه وآله سكينا وقال امض
واذبحه فاخذت السكين وصرت الى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فاصبته نائما فذبحته وانصرفت الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت قد ذبحته
وهذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسين اسقه فلما اصبح سمعت صراخا فسالت عنه فقيل ان فلانا وجد على فراشه
مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت عليه فقلت ايها الامير اتق الله ان القوم براء وقصصت عليه الرؤيا فخلى
عنهم اقول واخبرني بهذا الخبر شيخي ووالدي العلامة قدس الله روحه عن السيد حسين بن حيدر الحسيني الكركي ره قال اخبرني الشيخ
بهاء الملة والدين العاملي في اصفهان ثاني شهر رمضان سنة ثلث وثلثين والف واجازني في السابع والعشرين من شهر جمادى
سنة الف ثلث في النجف الاشرف وتجاه الضريح المقدس قراءة واجازة قال اخبرني والدي الشيخ حسين بن عبد الصمد في يوم الثلثا ثاني شهر
رجب سنة احدى وسبعين وتسعمائة بداري في المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه عن الشيخين الجليلين السيد حسن بن
جعفر الكركي والشيخ زين الملة والدين قدس الله روحهما عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ علي بن عبد العالي محمد بن المؤذن الجزيني
عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الشهيد السعيد محمد بن مكي عن السيد عبد المطلب بن محمد بن علي بن محمد الاعرج الحسيني عن جده علي عن شيخه
عبد الحميد بن السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي عن يوسف بن عبد الله بن يحيى الواسطي عن ابيه عن ابي الحسن البصري عن سعيد بن
ناصر البيعي عن القاضي ابي محمد التميمي عن علي بن محمد السمان التكريتي قال خرجت الى ارض العراق في طلب الحديث فوصلت عبادان فدخلت
على شيخها محمد بن عبادان ورأس المطوعة فقلت له يا شيخ انا رجل غريب اتيت من بلد بعيد التمس من علمك فقال من اين انت فقلت من
جهستان فقال من بلد الخوارج لعلك خارجي فقلت لو كنت خارجيا لم التمس علمك بدانق فقال الا احدثك حديثا طريفا اذا مضيت الى
بلادك تحدث به فقلت بلى يا شيخ فقال كان لي جار من المتزهدين المتنسكين فراى في منامه كانه قد مات ونشر وحوسب وجوز الصراط
واتى حوض النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين عليهم السلام يسقيان قال فاستسقيت الحسن فلم يسقني فقربت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله انا رجل
من امتك وقد استسقيت الحسن فلم يسقني واستسقيت الحسين فلم يسقني فصاح الرسول صلى الله عليه وآله يا علي صونه لا تسقياه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
انا رجل من امتك ما بدلت وما غيرت قال بلى لك جار يلعن عليا ويستنقصه لم تنهه فقلت يا رسول الله هو رجل يغري بالذنب وانا
رجل فقير الطاقة لي به فاخرج الرسول صلى الله عليه وآله سكينا مسلولة وقال اذهب فاذبحه بها فاتيت باب الرجل فوجدته باب الرجل مفتوحا
فصعدت الدرجة فوجدته ملقى على سريره فذبحته واتيت بالسكين ملطخة بالدم فاعطيتها رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذها وقال اسقياه
فتناولت الكاس فلا ادري شربتها ام لا وانتبهت فزعا مرعوبا فقمت الى الوضوء وصليت ما شاء الله ووضعت راسي فنمت و
سمعت الصباح في جواري فسالت عن الحال فقيل ان فلانا وجد على سريره مذبوحا فما مكثت حتى اتى الامير والحرس فاخذوا الجيران

فقلت

فقلت انا ذبحت الرجل ولا ينبغي ان تكلفوا هؤلاء الامير فقلت انا ذبحت الرجل فقال لست متهما على مثل هذا فقصصت الرؤيا عليه
وقلت ايها الامير ان صحت فما ذنبي وما ذنب هؤلاء فقال الامير احسن الله جزاك انت بري والقوم براء قال الشيخ علي بن محمد البيان
فلم اسمع بالعراق احسن من هذا الحديث **ما** ذكر الفضل بن شاذان في كتابه الذي نقض به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن
محمد بن عباد البصري وذكر نحوه واقول ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه في اجازته الكبيرة عن تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي
الفائز بن سالم بن معمار ويري في سنة احدى وتسعين وخمسمائة عن ابي البقاء هبة الله بن نما عن ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر عن ابيه عن
الاسعد عن الرئيس عن ابي البقاء احمد بن علي المزرع عمن حدثه عن بعض اهل الموصل قال عزمنا الحج فاتيت الامير حسام الدولة المقلد بن
المسيب وهو امير يومئذ فودعته وعرضت الحاجة عليه فاستخلى بي واحضر لي مصحفا فحلفني به الا ابلغت رسالته وحلف بر لو ظهر هذا
الخبر لاقتلنك فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر محمد وقل يا محمد قد صنعت وموهت على الناس في حياتك امرهم بزيارتك
بعد مماتك وكلام نحو هذا فسقط في يدي لم اتيته ولم اعلم انه يرى راي الكفار فحججت وقعدت حتى اتيت المدينة ووقفت رسول الله صلى الله عليه وآله
وهبت ان اقول ما قال لي وبقيت اياما حتى اذا كان ليلة مسيرنا فذكرت يميني بالمصحف فوقفت امام القبر وقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله حاكي
الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا ثم استعظمت ذلك وفزعت عنه فاتيت حلتي ورفاقتي ورميت بنفسي وقد تربت وحرت
كالمجهود فلما ان تهور الليل رايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله يا فلان اكشف عن وجهه فكشفته فقال تعرفه قلت نعم قال من هو قلت
المقلد بن المسيب قال يا علي اذبحه فامر السيف على نحره وذبحه ورفعه فمسحه بالازار الذي على صدره منجعتين فاثر الدم فيه خطين
فانتبهت مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا اتقاء لخلفي امر عظيم حتى اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت شرح المنام وارخت الليلة ولم نعلم به
ثالث حتى انتهينا الى الكوفة سمعنا الخبر ان الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه فسالنا لما وصلنا الى الموصل عن خبره فلم يزد احد
غير انه اصبح مذبوحا فسالناه عن الليلة التي وجدناها بالمدينة مع صاحبي فكان موافقا فقلنا فقد بقي شيء واحد وهو الازار والدم
عليه فسالنا عن غسله فارشدنا اليه فسالناه فاخرج لنا ما اخذ من ثيابه حين غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وفيه الخطان
بالدم **بيان** تهور الليل ذهب واكثره **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن جعفر البجلي عن محمد بن عمار الاسدي عن يحيى
بن ثعلبة عن ابي نعيم محمد بن جعفر الحافظ عن احمد بن عبيد بن ناصح عن هشام بن محمد بن السائب عن يحيى بن ثعلبة عن امه عائشة بنت
عبد الرحمن السائب عن ابيها قال جمع زياد بن ابيه شيوخ اهل الكوفة واشرافهم في مسجد الرحبة لسب امير المؤمنين عليه السلام والبراءة منه و
كنت فيهم وكان الناس من ذلك في امر عظيم فغلبتني عيناي فنمت فرايت في النوم شيئا طويلا عنقه اهدل اهدب فقلت من انت فقال
انا النقاد ذو الرقبة قلت وما النقاد قال طاعون بعثت الى صاحب هذا القصر لاجتثه من جديد الارض كما عتا وحاول ما ليس له
بحق قال فانتبهت فزعا وانا في جماعة من قومي فقلت هل رايتم ما رايت في المنام فقال رجلان منهم رأينا كيت وكيت بالصفة و
قال الباقون ما راينا شيئا فما كان باسرع من ان خرج خارج من دار زياد فقال يا هؤلاء انصرفوا فان الامير عنكم مشغول فسالناه
عن خبره فخبرنا انه طعن في ذلك الوقت فما تفرقنا حتى سمعنا الواعية عليه فانشأت اقول في ذلك قد جشم الناس امرا ضاق ذرعهم بحمله
حين ناداهم الى الرحبة يدعوا على ناصر الاسلام حين يرى له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو
الرقبة فاسقط الشق منه ضربة عجبا كما تناول ظلما صاحب الرحبة **قب** كان بالمدينة رجل ناصبي ثم تشيع بعد ذلك فسئل
بعد ذلك عن السبب في ذلك فقال رايت في منامي عليا يقول لي لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل قال فاطرقت افكر فقال لي
يا خسيس هذه مسألة تحتاج الى هذه الفكر العظيم اعطوا قفاه فصفقت حتى انتبهت وقد ورم قفاي فرجعت عما كنت عليه
فض ابرهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل يكنى بابي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن اتاه من العلويين يطلب منه
شيئا اعطاه ويقول لغلامه يا هذا اكتب هذا ما اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام وبقي على ذلك زمانا ثم قعد به الوقت وافتقر فنظر يوما في
حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه بعث اليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر
به رجل فقال ما فعل بمالك على بن ابي طالب عليه السلام فاغتم لذلك غما شديدا ودخل منزله فلما جنه الليل راى النبي صلى الله عليه وآله وكان الحسن والحسين
عليهما السلام يمشيان امامه فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله ما فعل ابوكما فاجابه علي عليه السلام من ورائهما ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم لا تدفع الى
هذا الرجل حقه فقال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حقه قد جئت به فقال له النبي صلى الله عليه وآله ادفعه اليه فاعطاه كيسا من صوف ابيض فقال
ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت زوجتي
وقلت لها هاتي فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار فقالت لي يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على ما لا تستحقه وان كنت خدعت بعض

الحال

وعلينا هو سيد على سيف وبينما رجل نائم عليه ازار رقيق ابيض بطراز احمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ذبحه بها فاذا هي الليلة التي

لاجتثه

باب ما ظهر في المنامات من كرامات مقاماته

البحار على ما لم فارده البنت فحدثتها بالحديث فقالت ان كنت صادقا فارني حساب علي بن ابي طالب ع فاحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئا
من الكتابة بقدرة الله تعالى اقول — روي في كتاب صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله الانصاري مثله **فصل** من المسموعات بواسط في سنة
اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكر ان ابن سلامة القرآن حيث ذهبت عينه اليمنى وكان علي دين لشخص يعرف بابن حنظلة الفزاري فالح
عليه بالمطالبة وهو معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واستجار بمولانا امير المؤمنين ع فلما كان في بعض الليالي راى في منامه عز الدين
ابا المعالي ابن طبيبي وهو معه رجل اخرجه نائمه وسلم عليه وسأله عن الرجل فقال له هذا مولانا امير المؤمنين ع قد نام الامام فقال له يا مولاي
هذه عيني اليمنى قد ذهبت فقال له ردها الله عليك ومد يده الكريمة اليها وقال بحقها الذي انشاها اول مرة فرجعت باذن الله نعم وقد شاهد
ذلك كل من في واسط والرجل موجود بها **فصل** روى عبد الله بن مسعود بن عبد الدار عن عيسى بن عبد الله مولى بني تيم عن شيخ الفارق
من قريش من بني هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو يغطيه فسألته عن سبب ذلك قال نعم قد جعلت على الله ان لا يسألني احد عن
ذلك الا اخبرته اني كنت شديد الوقيعة في علي بن ابي طالب كثير السب له فبينما انا ذات ليلة من الليالي نائم اذ اتاني ات في منامي فقال انت
صاحب الوقيعة في علي بن ابي طالب ع فلطم وجهي وقال سود الله وجهك فاسود كما ترى من كتاب صفوة الاخبار روى قال رايت جارية سوداء تسقي الماء
وهي تقول اشربوا حبا لعلي بن ابي طالب ع وكانت عمياء قال ثم رايتها بمكة بصيرة تسقي الماء وهي تقول اشربوا حبا لمن رد الله علي بصري به فقلت يا جارية رايتك
في المدينة ضريرة تقولين اشربوا حبا لمولاي علي بن ابي طالب ع وانت اليوم بصيرة فما شأنك قالت بابي انت اني رايت رجلا قال يا جارية انت مولاة
لعلي بن ابي طالب ع ومحبته فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله لقد رد الله علي بصري فقلت من انت قال انا الخضر وانا
من شيعة علي بن ابي طالب ع من كتاب كشف اليقين للعلامة قدس الله روحه من كتاب الاربعين عن الاربعين قال ان الشاعر البيغا وفد على بعض الملوك
وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد فكتب وزير الملك يخبره بقدومه فامره بان يسكنه في بعض دوره وكان على تلك الدار غرفة كان البيغا
يبيت كل ليلة فيها ولها مطلع الى الدرب وكان كل ليلة يخرج الحارث بعد نصف الليل فيصيح باعلى صوته يا غافلين اذكروا الله ثم يسب عليا وكان
الشاعر البيغا ينزعج لصوته فاتفق في بعض الليالي ان الشاعر راى في منامه ان النبي ص قد جاء هو وعلي ع الى ذلك الدرب وجاء الحارث فقال النبي
لعلي ع اصفعه فله اليوم اربعون سنة يسبك فضربه امير المؤمنين ع بين كتفيه فانتبه الشاعر منزعجا من المنام ثم انتظر الصوت الذي كان من الحارث
كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك ثم راى صياحا ورجالا قد اقبلوا الى دار الحارث فسألهم الخبر فقالوا ان الحارث حصل له بين كتفيه ضربة
يقال لها الكفة وهي تنشق وتنبع القرار فلم يكن وقت الصباح الا وقد مات وشاهده بهذه الحال اربعون نفسا وكان ببلد الموصل شخص يقال له
احمد بن حمدون ابن الحارث العدوي كان شديد العناد كثير البغض لمولانا امير المؤمنين ع فاراد بعض اهل الموصل الحج فجاء اليه يودعه فقال له اني قد
عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك حاجة تعرفني حتى اقضيها لك فقال ان لي حاجة مهمة وهي سهلة عليك فقال له مرني بها حتى افعلها فقال
اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي ص فخاطبه عني وقل يا رسول الله ص ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته بابنتك اعظم بطنه او دقة
ساقه او صلعة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه انسي تلك الوصية فراى امير المؤمنين ع في منامه
فقال له الا تبلغ وصية فلان اليك فانتبه ومشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي ص بما امره ذلك الرجل به ثم نام فراى امير المؤمنين ع فاخذه
ومشى هو واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم اتى سقف باب الدار فرفعه
بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام له هو واصحابه وابنه سلطان الموصل في تلك الليلة واخذ
الجيران والمتهمين ودماهم في السجن وتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدوا نقبا ولا تسليقا على حائط ولا بابا مفتوحا ولا قفلا وبقي
السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته فان ورد له من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شيء البتة و
لم تزل الجيران وغيرهم في السجن الى ورود الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسأل عن ذلك فقيل ان في الليلة الفلانية وجد فلانا
مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام فاذا هي ليلة القتل ثم مشى هو والناس باجمعهم الى دار المقتول فامر
باخراج الملحفة والجبر فهم بالدم فيها فوجد وهاكما قال ثم امر برفع المردم فرفع فوجد السكين تحته فعرفوا صدق منامه واخرج من المحبوسين ورجع
اهله الى الايمان وكان ذلك من الطاف الله تعالى في حق رعيته وكان في الحلة شخص من اهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز
فرجمه الجن فكان ياتي الحجارة من الخرائب والروازن المسدودة والحوا عليه بالرجم واضجروه وشاهدت انا الموضع التي كان ياتي الرجم منها ولم
يقصر في طلب العزائم والتعاويذ ووضعها في منزله وقرائتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة فخطر بباله انه دخل ووقف على باب البيت الذي كان
ياتي الرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم وقال والله لئن لم تنتهوا عني لاشكونكم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد البتة و
نقل ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة وداوم على ذلك خمسين سنة

فخرج

ومما جاء في بعض النوادر

فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فراى امراة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة
ميتة قال فتقدمت اليها فقلت ولم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعنيك قال فوقع في خاطري من كلامها شيء فالححت عليها
فقالت يا عبد الله قد الجأتني الى كشف سري اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما اكلنا شيئا
وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي ياكلنها قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت عن هذه فقلت
افتحي حجرك ففتحت فصببت الدنانير في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام
ثم تجهزت الى بلادي فاقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت القى جيراني واصحابي فجعل كل من اقول له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول
لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر الناس علي في القول فبت متفكرا فرايت رسول الله ص في المنام
وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك اغثت ملهوفة من ولدي فسألت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيامة فان
شئت ان تحج وان شئت لا تحج ونقل ابن الجوزي في كتابه قال قرأت في الملتقط وهو كتاب لجده ابي الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من
العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء واتفق وصولي الى شدة البرد فادخلت
البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فشرحت له حالي فقال
اقيمي عندي البينة انك علوية ولم يلتفت الي فيئست منه وعدت الى المسجد فرايت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت
من هذا فقالوا ضامن البلد وهو مجوسي فقلت عسى ان يكون عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج
فقال قل لسيدتك تلبس ثيابها فدخل فخرجت امراة ومعها جواري فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد الفلاني واحملي بناتها الى الدار
فجاءت معي وحملت البنات وقد افرد لنا دارا في داره وادخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الاطعمة وبتنا بالطيب ليلة فلما كان
نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على راس محمد ص واذا قصر من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا فقيل
لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله ص فاعرض عنه فقال يا رسول الله ص تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك
مسلم فتحير الرجل فقال رسول الله ص نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي وبعث
غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فاخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه فقال اين العلوية قال عندي قال اريدها قال ما لي
الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي قال لا والله ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال له المنام الذي رايته انت رايته انا ايضا والقصر
الذي رايته لي خلق وانت تدل علي باسلامك والله ما نمت انا ولا احد في داري الا وقد اسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها علينا
ورايت رسول الله ص وقال لي القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانتم من اهل الجنة خلقكم الله مؤمنين في القدم ونقل ايضا في كتابه عن ابي
الدنيا ان رجلا راى رسول الله ص في منامه وهو يقول امض الى فلان المجوسي وقل له قد اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة
لئلا يظن المجوسي انه يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فراى رسول الله ص ثانيا وثالثا فاصبح فاتى المجوسي فقال له في خلوة من الناس انا رسول
رسول الله اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة فقال له اتعرفني فقال نعم فقال اني انكر دين الاسلام ونبوة محمد ص فقال انا اعرف هذا
وهو الذي ارسلني اليك مرة ومرة ومرة فقال انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ودعا اهله واصحابه وقال لهم كنت على ضلال
وقد رجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم فما في يده له ومن ابى فلينزع عما في يده له عنده فاسلم القوم واهله وكانت تحته ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما ثم
قال اتدري ما الدعوة فقلت لا والله انا اريد ان اسالك عنها الساعة فقال لما زوجت بنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فاجابوا وكان
الى جانبنا قوم اشراف فقراء لا مال لهم فامرت غلماني ان يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار فسمعت صبية تقول لامها يا اماه قد اذانا هذا المجوسي
برائحة طعامه فارسلت اليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله ما ناكل حتى ندعو له فرفعن
ايديهن وقلن حشرك الله مع جدنا رسول الله ص وامن بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت ونقل ابن الجوزي ايضا في كتابه عن جده ابي الفرج باسناده
الى ابن الخصيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في الديوان اذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال السيدة تقول
لك فرق هذا في اهل الاستحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسماء الذين تفرقه فيهم حتى اذا جاءني من هذا الوجه شيء صرفته اليهم قال فمضيت الى
منزلي وجمعت اصحابي وسالتهم عن المستحقين فسموا الي اشخاصا ففرقت فيهم ثلثمائة دينار وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل واذا بطارق
يطرق الباب فسالته من هو فقال فلان العلوي وكان جاري فاذنت له فدخل فقلت له ما شانك فقال اني جائع فاعطيته من ذلك دينارا
فدخلت الى زوجتي فقالت ما الذي عناك في هذه الساعة فقلت طرقني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله ص ولم يكن عندي ما
اطعمه فاعطيته دينارا فاخذه وشكر لي وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول لي اما تستحي يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه دينارا وقد

عرفت

باب ما ظهر في المنامات من كراماته ومقاماته

عرفت استحقاقه اعطه الجميع فوقع كلامها في قلبي وقمت لخلف فناولته الكيس فاخذه وانصرف فلما عدت الى الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى المتوكل وهو يمقت العلويين فيقتلني فقال لي زوجتي لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم فبينا نحن كذلك اذ طرق الباب والمشاعل في ايدي الخدم وهم يقولون اجب السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت قليلا تواترت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك جاءني الساعة النبي صلى الله عليه وآله في منامي وقال يا فاطمة جزاك الله خيرا فما معنى هذا فحدثتها الحديث وهي تبكي فاخرجت دنانير وكسوة وقالت هذا للعلوية وهذا لزوجتك وهذا لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل المنزل هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا الذي معك فعرفتها فقالت لم نبلحتى نصلي وندعو للسيدة واحمد وزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول قد شكرتهم على ما فعلوا معك فالساعة ياتونك بشيء فاقبل منهم انتهى ما اخرجته من كتاب ¶ المبين **كنز الكراجكي** حدثني علي بن احمد اللغوي بميافارقين في سنة تسع وتسعين وثلثمائة قال دخلت على ابي الحسن علي السلماسي في مرضه التي توفي فيها فسألته عن حاله فقال الحمد لله اغمي علي فيها فرايت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قد اخذ بيدي وانشا يقول فان آل محمد في الارض غرقى فجملها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها ما قبض بكفك عروة لا انفصام لها فصلها ومنه عن محمد بن عبد الله الحسيني عن ابيه عن احمد بن محبوب قال سمعت ابا جعفر الطبري يقول حدثنا هنا ابن السري قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله في المنام فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال ع ولم ار مثل ذاك اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا

باب جوامع معجزاته صلوات الله عليه ونوادرها يج روى عن رميلة ان عليا عليه السلام مر برجل يخبط هو هو فقال يا شاب لو قرات القرآن لكان خيرا لك فقال اني لا احسنه ولوددت ان احسن منه شيئا فقال ادن مني فدنا منه فتكلم في اذنه بشيء خفي فصور الله القرآن كله في قلبه فحفظه كله يج روى عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قرات عند امير المؤمنين ع اذا زلزلت الارض زلزالها الى ان بلغ قوله وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال انا الانسان واياي تحدث اخبارها فقال له ابن الكوا يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن اصحاب الاعراف نوقف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وكان عليا يخاطبه بويحك وكان يتشيع فلما كان يوم النهروان قاتل عليا ابن الكوا وجاء رجل فقال اني احبك فقال امير المؤمنين ع كذبت فقال الرجل سبحان الله كانك تعلم ما في قلبي وجاء آخر فقال اني احبكم اهل البيت وكان فيه لين فاثنى عليه عنده فقال امير المؤمنين ع كذبتم لا يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملته امه في حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معوية يج روى انه صعب على المسلمين قلعة فيها كفار ويئسوا من فتحها فقعد في المنجنيق ورمى الناس اليها وفي يده ذو الفقار فنزل عليهم وفتح القلعة يج روى عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع فقال لي من الباب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله ع هل تعرفونا بالصين قال نعم يا سيدي قال وبماذا تعرفونا قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله واذا كان آخر النهار فانا نجد مكتوبا عليه لا اله الا الله علي خليفة رسول الله يج روى ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان علي صبيا رايته يكسر الاصنام فخفت ان يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا اخبرك باعجب من هذا اني اجتزت بالموضع الذي كانت اصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني ان اقرب من ذلك الموضع الذي فيه وانما اطوف بالبيت لعبادة الله لا للاصنام يج ومن آيات امير المؤمنين صلوات الله عليه وبيناته التي انفرد بها ممن عداه ظهور مناقبه في الخاصة والعامة وتسخير الجمهور لنقل فضائله وما خصه الله من كرائمه وتسليم العدو من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا مع كثرة المنحرفين عنه والاعداء له وتوافر اسباب دواعيهم الى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا في يد خصومه وانحرافها عن اوليائه وما اتفق لاضداده من سلطان الدنيا وحمل الجمهور على اطفاء نوره ودحض امره فخرق الله العادة بنشر فضائله وظهور مناقبه وتسخير الكل للاعتراف بذلك والاقرار بصحته واندحاض ما احتال به اعداؤه في كتمان مناقبه وجحد حقوقه حتى تمت الحجة له وظهر البرهان بحقه ولما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق له من اسباب خمول امره ما اتفق لامير المؤمنين ع فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الكافة بباهر الاية على ما وصفناه وقد شاع الخبر واستفاض عن الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على منابرهم وكانما يشال بضبعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم على منابرهم وكانهم يكشفون عن جيفة وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فاني لم ار الدين بنى شيئا

وجرني وجدتك كنت الساعة نائما فجاءني رسول الله وقال جزاك الله خيرا

فهذه

باب جوامع معجزاته ص ونوادرها

فهدمته الدنيا ورايت الدنيا قد بنت بنيانا فهدمه الدين ما زلت اسمع اصحابنا واهلنا يسبون علي بن ابي طالب ويدفنون فضائله ويحملون الناس على شنائه ولا يزيده ذلك من القلوب الا قربا ويجهدون في تقريبهم من نفوس الخلق ولا يزيدهم ذلك الا بعدا وفيما انتهى اليه الامر من دفن فضائل امير المؤمنين ع والحيلولة بين العلماء ونشرها ما لا شبهة فيه على عاقل حتى كان اذا كان الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين رواية لم يستطع ان يضيفها بذكر اسمه ونسبه ويدعوه الضرورة الى ان يقول حدثني رجل من قريش ومنهم من يقول حدثني ابو زينب وروى عكرمة عن عائشة في حديثها له بمرض رسول الله ص ووفاته فقالت في جملة ذلك فخرج رسول الله ص متوكيا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن عباس فلما حكى عنها ذلك لعبد الله بن العباس قال له اتعرف الآخر قال لا لم تسمه لي قال ذلك علي بن ابي طالب وما كانت امنا تذكر بخير وهي تستطيع وكانت الولاة الجورة تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك وتعرض للناس بالبراءة منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك ان لا يذكر على وجه بخير فضلا عن ان يذكر له فضائل او يروي له مناقب او يثبت له حجة الحق واذا كان ظهور فضائله وانتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من شياع ذلك في الخاصة والعامة وتسخير العدو والولي لنقله ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالآية الباهرة على ما قدمناه ومن آيات الله تعالى فيه انه لم يمن احد في ولده وذريته بما مني ع في ذريته وذلك انه لم يعرف خوف شمل جماعة من ولد نبي او امام او ملك زمان او بر او فاجر كالخوف الذي شمل ذرية امير المؤمنين ع ولا لحق احدا من القتل والطرد عن الديار والاوطان والاخافة والارهاب ما لحق ذرية امير المؤمنين ع وولده ولم يجر على طائفة من الناس من ضروب النكال ما جرى عليهم من ذلك فقتلوا بالفتك والغيلة والاحتيال وبني على كثير منهم وهم احياء البنيان وعذبوا بالجوع والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوجهم ذلك الى التمزق في البلاد ومفارقة الديار والاهل والاوطان وكتمان نسبهم عن اكثر الناس وبلغ بهم الخوف الى الاستخفاء عن احبائهم فضلا عن الاعداء وبلغ هربهم من اعدائهم الى اقصى الشرق والغرب والمواضع النائية عن العمارة وزهد في معرفتهم اكثر الناس ورغبوا عن تقريبهم والاختلاط بهم مخافة على انفسهم وذراريهم من جبابرة الزمان وهذه كلها اسباب تقتضي انقطاع نظامهم واجتثاث اصولهم وقلة عددهم وهم على ما وصفنا اكثر ذرية احد من الانبياء والصالحين والاولياء بل اكثر من ذراري احد من الناس قد طبقوا الارض بكثرتهم بكثير البلاد وغلبوا في الكثرة على ذراري اكثر العباد هذا مع اختصاص مناكحهم في انفسهم دون البعداء وحصرها في ذوي انسابهم دنية من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه وهو دليل الآية الباهرة في امير المؤمنين ع كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله م قال الصادق ان رسول الله ص لما اظهر لليهود ولجماعة من المنافقين المعجزات قابلوها بالكفر اخبر الله عز وجل منهم بانه جل ذكره ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ختما يكون علامة للملائكة المقربين القراء لما في اللوح المحفوظ من اخبار هؤلاء المكذبين المذكورين فيقرا احوالهم حتى اذا نظروا الى احوالهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وشاهدوا ما هنالك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه بما يكون قبل ان يكون يقينا حتى اذا شاهدوا هؤلاء المختوم عليهم وعلى جوارحهم يخبرون على ما قرؤا من اللوح المحفوظ وشاهدوه في قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا بعلم الله عز وجل بالغائبات يقينا قال فقالوا يا رسول الله ص فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكة فقال رسول الله ص بلى محمد رسول الله يشاهده باشهاد الله تعالى له ويشاهده من امته اطوعهم لله عز وجل واشدهم جدا في طاعة الله عز وجل وافضلهم في دين الله عز وجل فقالوا ايهم يا رسول الله ص وكل منهم يتمنى ان يكون هو فقال رسول الله ص دعوه يكن ممن شاء الله فليس الجلالة في المراتب عند الله عز وجل بالتمني ولا بالتظني ولا بالاقتراح ولكنه فضل من الله عز وجل على من يشاء يوفقه للاعمال الصالحة يكرمه بها فيبلغه افضل الدرجات وافضل المراتب ان الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه في غد فجدوا في الاعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه فلله عليه في ذلك الفضل العظيم قال ع فلما اصبح رسول الله ص وغص مجلسه باهله وقد جد بالامس كل من خيارهم في خيار عمله واحسانه الى ربه قدمه يرجوان يكون هو ذلك الخير الافضل فقالوا يا رسول الله ص من هذا عرفناه بصفته ان لم تنص لنا على اسمه فقال رسول الله ص هذا الجامع للمكارم الحاوي للفضائل المشتمل على الجميل قاض عن اخيه دينا مجحفا الى غريم سغب غاصب لله تعالى قائل لغضبه ذلك عدو الله مستحي من مؤمن معرضا عنه بخجلته مكايدا في ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله عنه ووقى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله ص ايكم قضى البارحة الف وسبعمائة درهم فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله فقال رسول الله ص يا علي فحدث اخوانك المؤمنين كيف كانت قصتك اصدقك لتصديق الله اياك فهذا الروح الامين اخبرني عن الله تعالى انه قد هذبك عن القبيح كله ونزهك عن المساوي باجمعها وخصك بالفضائل من اشرفها وافضلها لا يتهمك الا من كفر به واخطا حظ نفسه فقال علي ع مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدته فلانا وانا اتهم بالنفاق وقد لازمه وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا رسول الله ص وكشاف الكرب عن رسول الله ص ووجهه وقامع اعدائه عن حبيبه اغثني واكشف كربي ونجني من غمي سل غريمي هذا العلو بحبيك ويؤجلني فاني معسر فقلت الله انك لمعسر فقال يا اخا رسول الله ص ان كنت استحل الكذب فلا تامنني على يميني ايضا فاني معسر وفي قولي هذا صادق واوقر الله واجلك ان احلف له صادقا او كاذبا فاقبلت على الرجل فقلت اني لاحب

وجل من اصحاب رسول الله ويقول حدثني

الملائكة فقال رسول الله بلى محمد رسول الله شاهد ع

فقنى

نفسي عن ان يكون لهذا على يدي لجلالك بقي ان يكون له عليك يد او منة واسال مالك الملك الذي لا يؤنف من سؤاله والاستحيا من التعرض
لثوابه ثم قلت اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا هذا الدين فرايت ابواب السماء تنادي املاكها يا ابا الحسن مر هذا العبد
يضرب بيده الى ما شاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصا وتراب يستحيل في يده ذهبا ثم يقضي منه دينه ويجعل ما بقي نفقته وبضاعته
التي يسد بها فقره ويمون بها عياله فقلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء دينك وايسارك بعد فقرك اضرب بيدك الى ما تشاء مما امامك
فتناوله فان الله يحوله في يدك ذهبا ابريزا فتناول الاحجار ثم مدرا فقلبت له ذهبا احمر ثم قلت له افصل له منها قدر دينه فاعطه ففعل
قلت فالباقي لك رزق ساقه الله تعالى اليك فكان الذي قضاه من دينه الفا وسبعمائة درهم وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم فهو من
ايسر اهل المدينة ثم قال رسول الله ص ان الله يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق انه يضرب الفا وسبع مائة في الف وسبعمائة ثم ما
ارتفع من ذلك في مثله الى ان يفعل ذلك الف مرة ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور قصر من ذهب وقصر
من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر من جوهر وقصر من نور رب العزة واضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير
بين سماء الجنة وارضها فقال علي ع حمدا لربي وشكرا قال رسول الله ص وهذا العدد فهو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك
واضعاف هذا العدد ممن يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم اياك ثم قال رسول الله
ايكم قتل البارحة رجلا غضبا لله ولرسوله فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا وسيأتيكم الخصوم الآن فقال رسول الله ص حدث اخوانك
المؤمنين القصة فقال علي ع كنت في منزلي اذ سمعت رجلين خارج داري يتدارءان فدخلا الي فاذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف في
الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن اعلم انه قد بدت لي مع هذا حكومة فاحتكمنا الى محمد صاحبكم فقضى لي عليه فهو يقول لست ارضى
بقضائه فقد حاف ومال وليكن بيني وبينك كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال اترضى بعلي فقلت نعم فها هو قد جاءني اليك فقلت لصاحبه
اكما يقول قال نعم ثم قلت اعد علي الحديث فاعاد كما قال اليهودي ثم قال لي يا علي فاقض بيننا بالحق فقمت ادخل منزلي فقال الرجل الى اين قلت
ادخل آتيك بما به احكم بالحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي وضربته على حبل عاتقه فلو كان جبلا لقددته فوقع راسه بين يديه فلما
فرغ علي ع من حديثه جاء اهل ذلك الرجل بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتل صاحبنا فاقتص منه فقال رسول الله ص لا قصاص فقالوا
او ديته فقال رسول الله ص ولا دية لكم هذا والله قتيل الله لا يؤدى ان عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة والله يلعنه بشهادة علي ولو شهد
علي على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم انه الصادق الامين ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه مع اليهود فقد كان منهم فرفع واذا اوداجه تشخب
دما وبدنه قد كسي شعرا فقال علي ع يا رسول الله ص ما اشبهه الا بالخنزير في شعره فقال رسول الله ص يا علي اوليس لو وجب بعدد كل شعرة
منه مثل عدد رمال الدنيا حسنات لكان كثيرا قال بلى يا رسول الله ص قال رسول الله ص يا ابا الحسن ان هذا القتل الذي قتلت به هذا
الرجل قد اوجب الله لك به من الثواب كانما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا وبعدد كل شعرة على هذا المنافق وان اقل ما يعطي الله
بعتق رقبة لمن يهلل بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة ويمحو عنه الف سيئة فان لم يكن له قرابة فلاسير فان لم يكن الاسير فلا مر فان
لم يكن لها فلجيرانه فان لم يكن له فلذي قرابته ثم قال رسول الله ص ايكم استسقى البارحة من اخ له في الله لما راى به خلة ثم كابد الشيطان
في خلته الخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي ع انا يا رسول الله ص فقال رسول الله ص حدث به يا علي اخوانك المؤمنين ليتاسوا بحسن صنيعك
فيما يمكنهم وان كان احد منهم لم يلحق شانك ولم يستوعب عبادتك ولا يرمقك في سابقتك الى الفضائل الا كما يرمق الشمس الى الارض و
اقصى المشرق من اقصى المغرب فقال علي ع مررت بمزبلة بني فلان فرايت رجلا من الانصار مؤمنا قد اخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثا
والتين فهو ياكلها من شدة الجوع فلما رايته استحييت من ان يراني فيخجل واعرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددت لفطوري وسحوري
قرصين من شعير فجئت بهما الى الرجل فناولته اياهما وقلت اصب من هذا كلما جعت فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما فقال يا ابا الحسن
انا اريد ان امتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك اني اشتهي لحم فراخ واشتهاه على اهل منزلي فقلت اكسر منهما لقما بعدد ما تريد من
فراخه فان الله تعالى يقلبها فراخا بمسئلتي اياه بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين فخطر الشيطان ببالي فقال يا ابا الحسن تفعل هذا
به ولعله منافق فرددت عليه وقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل معه وان يكن منافقا فانا للاحسان اهل فليس كل معروف
يلحق مستحقه وقلت انا ادعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع عن الكفران كان منافقا فان تصدقي عليه بهذا افضل
من تصدقي عليه بالطعام الشريف الموجب للثروة والغناء وكابدت الشيطان ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله
الطيبين فارتعدت فرايص الرجل وسقط لوجهه فاقمته وقلت ماذا شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقول محمد وفيما تقوله انت فكشف الله
عن السموات والارض فابصرت كلما توعدان من العقوبات فذلك حين وقر الايمان في قلبي واخلص به جناني وزال عني الشك الذي

كان يعتورني فاخذ الرجل القرصين وقلت له كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه ويربيه فما زال
ذلك يتقلب شحما ولحما وحلوا ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهره الله تعالى من الرغيفين عجبا وصار الرجل من عتقاء الله
من النار ومن عبيده المصطفين الاخيار فذلك حين رايت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم
بمثل جبل ابي قبيس فوضع احدهم عليه وبنيها بعضهم على بعض فهشم وجعل ابليس يقول يا رب وعدك وعدك الم تنظرني الى
يوم يبعثون فاذا نداء بعض الملائكة انظرناك لئلا تهشم ما انظرناك لئلا تموت ثم رضض فقال رسول الله ص يا ابا الحسن كما عاندت الشيطان
فاعطيت في الله من نهاك عنه وغلبته فان الله يخزي عنك الشيطان وعن محبيك ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة مما اعطيت جبلا
وفيما تمناه الله منه درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ وجبلا
من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العالمين العزة كذلك وجبلا من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك وجبلا
من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بك يتم الله الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات
وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشد من اولاد الغي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي ع انا يا رسول الله ص وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري
فقال رسول الله ص حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين لنا فقد كفانا الله شرهم واخرهم للتوبة
لعلهم يتذكروا او يخشى المكايدين لنا فقد كفانا الله شرهم واخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون او يخشون فقال علي ع اني بينا اسير في بني فلان
بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجال من المنافقين فدفعوه ليرموه
في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين
خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قعر البئر فقال رسول الله ص وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم
يكن من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله واودعك رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف
كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله ص صرت الى قرار البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا
رويدا ثم جاء ثابت فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا
ذلك المنافق ومعه آخران على شفير البئر وهو يقول اردنا واحدا فصار اثنين فجاءوا بصخرة فيها مائتا من فارسلوها علينا فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته
وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما كانت الا كترويح بمروحة تروحت بها في حمارة القيظ ثم جاءوا بصخرة
اخرى فيها قدر ثلاثمائة من فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي فكانت كماء صببته على راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاءوا
بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري
فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته وتنعمت به ثم سمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت واحدة منها
من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد دفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض
فخطونا وخرجنا فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ان الله عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد
يوم القيامة اين محبو علي بن ابي طالب ع فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيامة فادخلوهم الجنة فاقل رجل
منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب ع فيقوم قوم مقتصدون
فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية
من محبي علي بن ابي طالب ع فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب ع فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم
كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ع فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء
فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب ع ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله ص هذا الافضل الاكرم
محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد ص ثم قال رسول الله ص لعلي ع انظر فنظر الى
عبد الله بن ابي والى سبعة نفر من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال رسول الله ص انت يا علي افضل
شهداء الله في الارض بعد محمد ص قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها
رسول الله ص ويبصرها خير خلق الله بعده علي بن ابي طالب ع ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كانوا من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله ص بيان
قد مضى تمام الخبر في باب هداية الله واضلاله وباب نوادر معجزات الرسول ص والذهب الابريز بالكسر الخالص والبائقة الخرمة من بقل والحماة تخفيف

وتشديد الراء شدة الحر م قال علي بن محمد عليهما السلام لما رجع امير المؤمنين ع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها
ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوأته والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي ص لاخبر اصحابي بكذبه فقال علي ع لقنبر
يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فنادهما ان وصي محمد يامركما ان تلتصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين
او يبلغهما صوتي قال علي ع ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك فذهب قنبر فنادى فسعى
احدهما الى الاخرى سعي المتحابين طالت غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه وانضما فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحره
رسول الله ابن عمه ما ذاك رسول الله ص ولا هذا امام وانما هما ساحران لكنا سندور من خلفه فننظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله عز
وجل ذلك الى اذن علي من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله ص وظنوا انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع
اليهما يعني الشجرتين فقل لهما ان وصي رسول الله ص يامركما ان تعودا الى مكانكما ففعل ما امره به فانقلعتا وعدت كل واحدة تفارق الاخرى كهزيمة
الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب علي ع ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تع ابصارهم فلم
يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون فنظروا الى جهته فعموا فما زالوا ينظرون الى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم
ويبصرون الى ان فرغ علي ع وقام ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا
ان يروها فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى ما ارادوا من ذلك ولم يزدهم ذلك
الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا العجب من هذه اياته ومعجزاته يعجز عن معوية وعمرو ويزيد
فنظروا فاوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم الى اذنه فقال علي ع يا ملائكة ربي ائتوني بمعوية وعمرو ويزيد فنظروا الى الهواء فاذا ملائكة كانهم السودان قد
علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معوية والاخر عمرو والاخر يزيد فقال علي ع تعالوا فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم
ولكني انظرهم كما انظر الله عز وجل ابليس الى الوقت المعلوم ان الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف
تعملون ولئن طعنتم على علي فلقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السموات والجنان
في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار وياتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة لتعرفوا
صدق امين الله واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون وليظهر حجته عليكم م قال علي بن الحسين صلوات الله عليه كان جد بن
قيس تالي عبد الله في النفاق كما ان عليا كان تالي رسول الله ص في الكمال والجلال والجمال وتفرد جد مع عبد الله بن ابي بعد ما سم الرسول ص
ولم يؤثر فيه فقال له ان محمدا ص ماهر في السحر وليس علي كمثله فاتخذ انت يا جد لعلي دعوة بعد ان تتقدم في تنبيش اصل حائط بستانك ثم تقف
رجالا خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط ويدفعونه على علي ومن معه ليموتوا تحته فجلس علي ع تحت الحائط فتلقاه بيساره واوقفه و
كان الطعام بين ايديهم فقال ع كلوا بسم الله وجعل ياكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو يمسك الحائط بشماله والحائط ثلاثون ذراعا طوله في خمسة
عشر سمكه في ذراعين غلظه فجعل اصحاب علي ع ياكلون وهم يقولون يا اخا رسول الله ص افتحامي هذا وانت تاكل فانك تتعب في حبسك هذا
الحائط عنا فقال علي ع اني لست اجد له من المس بيساري الا اقل مما اجد من ثقل هذه اللقمة بيميني وهرب جد بن قيس وخشي ان يكون علي
قد مات وصحبه وان محمدا يطلبه لينتقم منه واختفى عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا قد امسك الحائط بيساره وهو ياكل بيمينه واصحابه
تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان اصل التدبير في ذلك ان عليا قد مهر بسحر محمد ص فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم قام
علي ع والحائط بيساره فاقامه وسواه ورأب صدعه ولم شعثه وخرج هو والقوم من تحته فلما راه رسول الله ص قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم
اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك له الا بدعائه بنا اهل البيت قب صالح بن كيسان وابن رومان رفعاه الى جابر الانصاري
قال جاء العباس الى علي بن ابي طالب ع يطالبه بميراث النبي ص فقال له ما كان لرسول الله ص شيء يورث الا بغلته دلدل وسيفه ذو الفقار ودرعه وعمامته
السحاب وانا اربا بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا بد من ذلك وانا احق عمه ووارثه دون الناس كلهم فنهض امير المؤمنين ع ومعه الناس حتى دخل
المسجد ثم امر باحضار الدرع والعمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان اطقت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء ع لاوصيائهم
دون العالم ولاولادهم فان لم تطق النهوض فلا حق لك فيه قال نعم فالبسه امير المؤمنين ع الدرع بيده والقى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف
والعمامة يا عم فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له انهض بالعمامة فانها اثر من نبينا فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك وبقي متحيرا ثم
قال له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدي فقال له يا عم رسول الله ص خدعك على قيمتها
كنت فيه فلا انخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما
نظرت البغلة اليه مقبلا مع العباس نفرت وصاحت صيحا ما سمعناه منها قط فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر بامساكها فلم

بلد

يقدر عليها ثم ان عليا دعا البغلة باسم ما سمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن
والحسين فامرهما بذلك ثم لبس علي الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار عليها الى منزله وهو يقول هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر انا
وهما ام اكفر انت يا فلان قب من عجايبه ع طول ما لقي من الحروب لم ينهزم قط ولم ينله فيها شين ولا جراح سوء ولم يبارز احدا الا ظفر به وما
نجا من ضربته احد فصلح منها ولم يفلت منه قرن ولم يخرج في حروبها الا وهو ماش يهرول طول الدهر بغير جند الى العدو وما قدمت راية
قوتل تحتها على الا انقلبوا صاغرين ويروى وبيته اربعون ذراعا الى عمرو وقد رجع الى خلف عشرون ذراعا وذلك خارج عن العادة
وروى ضربه على رجليه وقطعهما بضربة واحدة مع ما كان عليه من الثياب والسلاح وروي انه ضرب مرحبا الكافر يوم خيبر على راسه
فقطع العمامة والخوذة والراس والحلق وما عليه من الجوشن من قدام وخلف الى ان قده بنصفين ثم حمل على سبعين الف فارس فبددهم
وتحير الفريقان من فعله فانهزموا الى الحصن واصل مشهد البوق عند رحبة الشام انه ع اخبر ان الساعة خرج معوية في خيله من دمشق
وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة ومنه الدكة المشهورة في الكوفة التي يقال انه ع امامها مكرو وسلم
عليها وذلك مثل قولكم يا سارية الجبل ومسجد الجذاف في الوقت وهو انه لما طلب الزواريق لحمل الشهداء قال لو الزواريق ترعى فقال ع كلا ما كلمكم
عنكم تمصانكم رب الاسد الله بكم فقولوا اشيعكم الاعلى قب وعمل جائزة عظيمة بمنزلة الجذاف وحمل الشهداء عليها الى حيث الرفقة وعمرت الرفقة
ولا يزالون في ضنك العيش وروت الغلاة انه ع صعد الى السماء على فرس وينظر اليه اصحابه وقال لو اردت لحملت اليكم ابن ابي سفيان وذلك
نحو قوله ورفعناه مكانا عليا وخرج عن ابي نهرة وقطع مسيرة ثلثة ايام بليلة واحدة واصبح عند الكهف وفتح عليه فنزل والعاديات ضبحا
وروى انه رمي الى حصن ذات السلاسل في المنجنيق ونزل على حائط الحصن وكان الحصن قد شد على حيطانه سلاسل فيها غرائر من تبن و
قطن حتى لا يعمل فيها المنجنيق اذا رمي الحجر فقالت الغلاة فمر في الهواء والترس تحت قدميه ونزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها
وسقطت الغرائر وفتح الحصن وروت الغلاة انه نزلت فيه وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقالوا صح
مثل صعود الملائكة ونزولهم واسرى النبي ص تفسير ابي محمد العسكري انه لما ادنت الشجرة ليلة العقبة قبل النبي ص ومن بقي في المدينة قبل علي ع
فلما تبعه وقص عليه بعضها ثم قال اما رضيت ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الخبر بحفر واقتحم بطونها وعظوها فلما انصرف و
بلغها النطو الله فرسه فقال سر بارك الله فظفرت ثم امر يكشفه فراه عجيبا مسند احمد وفضايله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن ابي ليلى
كان امير المؤمنين ع يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القباء والثوب الثقيل وكان لا يجد الحر والبرد فكان النبي ص دعا له
يوم خيبر فقال له كفاك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قه الحر والبرد وفي رواية اللهم اكفه الحر والبرد سهل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معوية
مورد الفرات امر امير المؤمنين ع لمالك الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي اعدلوا عن الماء فلما قال ذلك عدلوا عنه فورد
قوم امير المؤمنين الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاء وقال ان معوية يامركم ان
تفرجوا من الماء فقال لعمرو انك لتاتي امرا ثم تقول ما فعلته فلما كان من غد وكل معوية حجل بن عتاب النخعي في خمسة الاف فاتقدم امير المؤمنين
مالكا فنادى مثل الاول فمال حجل عن الشريعة فورد اصحاب علي ع واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر حجلا وقال له في ذلك فقال ان
ابنك يزيد اتاني فقال انك امرت بالتنحي عنه فقال ليزيد في ذلك فانكر فقال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك حتى تاخذ
خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين ع لمالك مثل ذلك فراى حجل معوية واخذ منه خاتمه وانصرف عن الماء وبلغ معوية فدعاه
وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان هذا من دواهي علي تحفة الشوهاني باسناده انه قدم ابو الصمصام
العبسي الى النبي ص وقال متى يجيء المطر واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الاية
فاسلم الرجل ووعد النبي ص ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لابي الصمصام العبسي عليه وعنده وفي ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون
سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابو الصمصام فجاء في قوم من بني عبس كلهم مسلمين وسال عن النبي ص فقالوا قبض
قال فمن الخليفة من بعده فقالوا ابو بكر فدخل ابو الصمصام المسجد وقال يا خليفة رسول الله ص ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة حمر الظهور
بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز فقال يا اخا العرب سالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا
بغلته الدلدل وحماره اليعفور وسيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب وخلف فينا فدك فاخذناها بحق
ونبينا لا يورث فصاح سلمان كردي ونكردي وحق از ميرببردي ردوا العمل الى اهله ثم ضرب بيده الى يد ابي الصمصام فاقامه الى منزل علي
بن ابي طالب فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصمصام فقال ابو الصمصام هذه اعجوبة من هذا الذي سماني

باسمى

باسمي ولم يعرفني فعند سلمان فضايل علي ع فلما دخل وسلم عليه قال يا ابا الحسن ان لي على رسول الله ص ثمانين ناقة ووصفها فقال علي ع
امعك حجة فدفع اليه الوثيقة فقال علي ع يا سلمان ناد في الناس الا من اراد ان ينظر الى دين رسول الله ص فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما
كان الغد خرج الناس وخرج علي ع واسر الى ابنه الحسن ع سرا وقال امض يا ابا الصمصام مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فمضى ع ومعه
ابو الصمصام فصلى الحسن ركعتين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله ص فانفجر الكثيب عن
صخرة ململمة مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه واله فضرب
الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن قد يا ابا الصمصام فقاد ابو الصمصام ثمانين ناقة حمر الظهور بيض البطون
سود الحدق عليها من طرايف اليمن ونقط الحجاز ورجع الى علي بن ابي طالب ع فقال استوفيت يا ابا الصمصام قال نعم قال فسلم الوثيقة فسلمها
الى علي بن ابي طالب ع فاخذها وخرقها ثم قال هكذا اخبرني اخي وابن عمي رسول الله ص ان الله خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل ان يخلق
ناقة صالح بالفي عام فقال المنافقون هذا من سحر علي قليل **بيان** قوله نقط الحجاز اقول الظاهر انه تصحيف لقط باللام قال
الفيروزابادي اللقط محركة ما يلتقط من السنابل وقطع ذهب توجد في المعدن **قب** من معجزاته ع تسخير الجماعة اضطر الى نقل
فضايله مع ما فيهما من الحجة عليهم حتى ان انكره واحد رد عليه صاحبه وقال هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير
مما اجمعوا على صحته فان لم يكن في واحد يكن في اخر ومن جملة ذلك ما اجمعوا عليه وروى مناقبه خلق كثير منهم حتى صار علما
مصنفين بها كما صنف ابن جرير الطبري كتاب الغدير وابن الشاهين كتاب المناقب وكتاب فضائل فاطمة ع ويعقوب بن شيبة تفضيل الحسن
والحسين عليهما السلام ومسند امير المؤمنين ع واخباره وفضائله ع والجاحظ كتاب العلوية وكتاب فضل بني هاشم على بني امية وابو نعيم
الاصفهاني منقبة المطهرين في فضايل امير المؤمنين ع وما نزل من القران في امير المؤمنين ع وابو المحاسن الروياني الجعفريات
والموفق المكي كتاب قضايا امير المؤمنين ع وكتاب رد الشمس لامير المؤمنين ع وابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي كتاب نزول القران
في شان امير المؤمنين ع وابو صالح عبد الملك المؤذن كتاب الاربعين في فضائل الزهراء عليها السلام واحمد بن حنبل مسند اهل البيت
وفضائل الصحابة وابو عبد الله محمد بن احمد بن احمد النطنزي الخصايص العلوية على ساير البرية وابن المغازلي كتاب المناقب وابو القاسم
البستي كتاب المراتب وابو عبد الله البصري كتاب الدرجات والخطيب ابو تراب كتاب الحدائق مع الكتمان والميل وذلك خرق العادة شهد
بفضايله معاندوه واقر بمناقبه جاحدوه ومن جملة ذلك كثرة مناقبه مع ما كانوا يخفونها ويتوعدون على روايتها **روى** مسلم و
البخاري وابن بطة والنطنزي عن عايشة في حديثها بمرض النبي ص فقالت في جملة ذلك فخرج النبي ص بين رجلين من اهل بيته احدهما
الفضل ورجل اخر يخط قدماه عاصبا راسه تعني عليا ع وقال معوية لابن عباس انا كتبنا في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي ع فكف
لسانك قال افتنهانا عن قراءة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال افنقرؤه ولا نسال قال سل عن غير اهل بيتك قال انه منزل علينا
افنسال غيرنا انهيتنا ان نعبد الله فاذا تهلك الامة قال اقرؤوا ولا ترووا ما انزل الله فيكم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ثم نادى معوية
ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي ع حتى قال عبد الله بن شداد الليثي وددت اني اترك ان احدث بفضائل علي بن ابي طالب ع
يوما الى الليل وان عنقي ضربت فكان المحدث يحدث بحديث في الفقه او ياتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان
عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله ص وكان الحسن البصري
يقول قال ابو زينب وسئل ابن جبير عن حامل اللواء فقال كانك رخي البال وراى رجل اعرابيا في مسجد تقول يا مشهورا في السموات ويا مشهورا
في الارضين ويا مشهورا في الدنيا ويا مشهورا في الاخرة جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله لذكرك الا علوا
ولنورك الا ضياء وتماما ولو كره المشركون فقيل لمن تصف قال ذاك امير المؤمنين ع فالتفت فلم ار احدا ومن ذلك ما طبق الارض بالثناء لاهل
لاولاده وقيت المقامات من مناقبه فيبرء الزمن ويفرج المبتلى وما سمع هذا لغيره ع **م** قال الامام ع ان رجلا من محبي علي بن ابي طالب ع
كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خايف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ظنين واحب اللحاق بك و
الكون في جملتك والحفوف في خدمتك فجد لي يا امير المؤمنين ع فبعث اليه علي ع اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم مالك وصل
على ذلك كله على محمد واله الطاهرين ثم قل اللهم هذه كلها ودايعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ع ثم قم وانهض الي ففعل
الرجل ذلك واخبر معوية بهربه الى علي بن ابي طالب ع فامر معوية ان تسبى عياله ويسترقوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى الله عليهم شبه
عيال معوية وحاشيته واخص حاشية يزيد بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرقناهم وبعثناهم الى
السوق فكفوا لما راوا ذلك وعرف الله عياله انه قد القى عليهم شبه عيال معوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان تسرقها اللصوص

فنسخ

فنسخ المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا ومات منهم قوم وضني اخرون ودفع الله عن ماله بذلك
الى ان قال علي ع يوما للرجل اتحب ان ياتيك عيالك ومالك قال بلى قال علي ع ايت بهم فاذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئا فاخبروه
بما القى الله تعالى من شبه عيال معوية وخاصته وحاشية يزيد عليهم وبما مسخه من امواله عقارب وحيات تلسع اللص الذي يريد
اخذ شيء منه وقال علي ع ان الله تعالى ربما اظهر اية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه **بيان**
الحفوف التحرك والاضطراب وفي بعض النسخ بالقاف بمعنى الاحاطة وضنى كرضي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس **م** ان
رسول الله ص لما نص على علي ع بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اصناف الجاحدين من المعاندين وشك
في ذلك ضعفاء من الشاكين واغتاظ المنافقين لعداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد ص في مدح
نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي ع وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا
ولعلي بعد موته قال الله تعالى يا محمد ص قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم بكرامات لما علم
من حسن طاعاتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده واختصهم بكراماته لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم
امور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم له او لا ترون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده
ووثق بحسن اطاعته فيما يندب له من امور ممالكه جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد في التدبير
الذي رفعه له ربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته والموازر لاوليائه والمناصب لاعدائه فلم
يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم و
انسابهم ودنياهم واخرتهم فليأتنا باية يليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله ص اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رايتموه ليلة
خروجه من عند رسول الله ص الى منزله اما كفاكم ان عليا جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتامت اما كفاكم يوم غدير
خم ان عليا لما اقامه رسول الله ص رايتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروه
اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب ع وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال
اللهم زدهم ايات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تاكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض
ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي ع فامنوا ونزعوا ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب الليل فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم
لبسها حتى تعترفوا بولاية علي ع فاعترفوا فذهبوا ياكلون فثقلت عليهم اللقم وما لم يثقل منها استحجر في افواههم ونادتهم حرام عليكم اكلنا
حتى تعترفوا بولاية علي ع فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون فتعذر عليهم ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامة منا حتى تعترفوا
بولاية علي بن ابي طالب ع فاعترفوا ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاصطلام العام اذا نزل نزل بعد خروج النبي ص من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة فان من حكمه في الدنيا ان يامرك بقبول الظاهر وترك التفتيش عن الباطن لان
الدنيا دار امهال وانظار والاخرة دار الجزاء بلا تعبد قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء ولولا ان فيهم من علم الله انه
سيؤمن وانه سيخرج من نسله ذرية طيبة يجود ربك على هؤلاء بالايمان وثوابه ولا يقطعهم باخترام اباءهم الكفار ولولا ذلك لاهلكهم
قول رسول الله ص كذلك اقترح الناصبون ايات في علي ع حتى اقترحوا ما لا يجوز في حكمته جهلا باحكام الله واقتراحا للاباطيل على الله **يل**
روى عن الصادق ع ان امير المؤمنين ع بلغه عن عمر بن الخطاب امر فارسل اليه سلمان رضي الله عنه وقال قل له قد بلغني عنك كيت وكيت
وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا تقول في الا الحق فقد غضبت حتى على القذى وصبرت حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان
رضي الله عنه وبلغه ذلك وعاتبه وذكر مناقب امير المؤمنين ع وذكر فضايله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي ع ولست
بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني بشيء مما رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت
به ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان اسرع
ان رجع علي وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله ص يريدون مدينة
بالمشرق يريدون مدينة جيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت متعجبا حتى استلقيت على قفاي
وقلت له النبي ص قد مات وبلي وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا من العجائب ومما لا يكون فغضب علي ع ونظر الي وقال
تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان رايته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت

غامض وصدر

قالوا امنا ودخلوا ثم ذهبوا
ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها
فثقلت عليهم ولم ينقلوها و
نادتهم حرام عليكم لبسها حتى
تعترفوا بولاية علي ع

الله

الله مما قلت واضرب سواحدث توبة مما انت مصر وركب حقا لي فقلت نعم فقال ثم نهضت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال لي غمض
عينيك فغمضتها فقال افتحها ففتحت فاذا انا برسول الله ص معه نفر من الملائكة فلما اطلت النظر قال لي هل رأيته فقلت نعم قال غمض عينيك
فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رأيت من علي ع غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبانة
وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ع وفتح فاه واقبل
ليبتلعني فلما رأيت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي ع وقلت الامان يا علي بن ابي طالب اذكر ما بيني وبينك من الجميل
فلما سمع هذا القول افتر ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه بيده فاذا هو قوسه
الذي كان بيده ثم قال عمر يا سلمان اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر
ولقد كان ابراهيم يأتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل علي وسابقته ونجدته
وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عني عليه بالجميل **يل** روى عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال كان امير المؤمنين ع
جالسا في دكة القضاء اذ نهض اليه رجل يقال له صفوان وقال له انا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا
لاصل الى الآخرة وما معي ذنب فقال الامام ع ما اعظم ذنوبك وما هي فقال انا الوط الصبيان فقال ع ايما احب اليك ضربة بذي
الفقار او اقلب عليك جدارا او ارمي عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار
الآخرة فقال ع يا عمار اجمع الف حزمة قصب لتقرمه غداة غد بالنار ثم قال للرجل انهض واوص بمالك وبما عليك قال فنهض الرجل و
اوصى بماله وما عليه وقسم امواله على اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين ع في بيت نوح شرقي جامع الكوفة
فلما صلى امير المؤمنين ع قال يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا وانظروا احكم امير المؤمنين ع فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه
هو الساعة يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين ع قال عمار فاخذ الامام الرجل ورمى عليه الف حزمة من القصب
فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فانك لا تحترق بالنار وان كنت من المخالفين
المكذبين فالنار تأكل لحمك وتكسر عظمك فاوقد الرجل على نفسه واحترق القصب كان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم
تقربها الدخان فاستفتح الامام ع وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا قسيم الجنة والنار
واشهد لي بذلك رسول الله ص في مواطن كثيرة **فس** علي بن محمد بن مخلد الجعفي مرفوعا عن الاعمش قال خرجت حاجا الى مكة
فلما انصرفت بعيدا رأيت عمياء على ظهر الطريق تقول بحق محمد وآله على الله انما الحق لهم عليهم فقال لها رد يا لكع والله ما ارتضى
هو حتى حلف بحقهم فلو لم يكن لهم عليه حق ما حلف به قال قولها لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والعمر في كلام العرب الحياة قال فقصدته
حتى ثم رجعت فاذا بها مبصرة في موضعها وهي تقول ايها الناس احبوا عليا بحبه ينجيكم من النار قال فسلمت عليها وقلت الست العمياء
بالامس تقولين بحق محمد وآله رد علي بصري قالت بلى قلت حدثيني بقصتك قالت والله ما جزتني حتى وقف علي رجل فقال لي اني رأيت
محمدا وآله تعرفينه قلت لا ولكن بالدلائل التي جاءتنا فلتقينا هو يخاطبني اذ اتاني رجل آخر متوكئا على رجلين فقال ما قيامك معها
قال انها تسأل ربها بحق محمد وآله ان يرد عليها بصرها فادع الله لها قال فدعا ربه ومسح على عيني بيده فابصرت فقلت من انتم فقال انا
محمد وهذا علي قد رد الله عليك بصرك اقعدي في موضعك هذا حتى يرجع الناس واعلميهم ان حب علي ينجيهم من النار ج م
قال علي بن الحسين ع كان امير المؤمنين صلوات الله عليه قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب
فقال يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لاعالجه فلحقته قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن
عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين دقيقتين ما اراهما تقلانك فاما الصفار فعندي دواؤه واما الساقان الدقيقتان فلا حيلة
لتغليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقتان
لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا واخرج دواء وقال هذا لا يؤذيك ولا يخيبك ولكنه يلزمك
حمية من اللحم اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال علي ع قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيئا يزيد فيه ويضره فقال
الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حتى
يموت في يومه فقال علي ع فارني هذا الضار فاعطاه فقال له كم قدر هذا فقال قدره مثقالان سم ناقع وقدر كل حبة منه يقتل رجلا
فتناول علي ع فقمحه وعرق عرقا خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الآن اؤخذ بابن ابي طالب ويقال قتلته ولا يقبل
مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي ع وقال يا عبد الله اصح ما كنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت انه سم فغمض ثم قال افتح

عينيك

عينيك ففتح فنظر الى وجه علي ع فاذا هو ابيض احمر مشرب بحمرة فارتعد الرجل مما رآه وتبسم علي ع وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي
فقال والله لكأنك لست من رأيت قبل كنت مصفارا فانت الآن مورد فقال علي بن ابي طالب فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت انه
قاتلي واما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج ان ارفق ببدني في حمل ما احمل عليه لئلا ينقصف الساقان
وانا ادلك ان طب الله عز وجل خلاف طبك وضرب بيده الى اسطوانة خشب غليظة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان
احديهما فوق الاخرى وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين ع صبوا
عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رأيت كاليوم عجبا فقال له علي ع هذه قوة الساقين الدقيقتين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال
اليوناني امثلك كان محمد ص فقال علي ع فهل علمي الا من علمه وعقلي الا من عقله وقوتي الا من قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال
له ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد ص اتحب ان اريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال اي آية تريد قال
تدعو ذلك العذق واشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد في الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له
اكفاك قال لا قال فتريد ماذا قال تأمرها ان ترجع الى حيث جاءت وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في
مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين هذا الذي تذكره عن محمد ص غائب
عني وانا اقتصر منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني وانا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي آية فقال امير المؤمنين ع
هذا انما يكون آية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم ترده واني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرك
او ممن قصد الى ذلك وان لم آمره الا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني قد واطأتك
على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني اذا جعلت الاقتراح الي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك
النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي ع هذه آية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقل لها
ان وصي محمد رسول الله ص يأمر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتهافتت وتبترت وتصاغرت اجزاؤها
حتى لم يرعين ولا اثر حتى كأن لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاعطني الآخر
فأمرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها بعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله ص يأمرك ان تجتمعي و
كما كنت تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان
والاوراق والاصول والسعف والشماريخ والاعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقل اصلها في مقرها وتمكن
عليها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي امكنتها اعذاقها وقد كانت في الابتداء شماريخها متجردة
لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احبها ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة
وحمرة وترطيب وبلوغ اناه ليؤكل وتطعمني ومن حضر منها فقال ع انت رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما امر امير
المؤمنين ع فأخلت وابسرت واصفرت واحمرت وارطبت وثقلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احبها تقرب من يدي اعذاقها
او تطول يدي لتنالها واحب شيء الي ان تنزل الى احداها وتطول يدي الى الاخرى التي هي اختها فقال امير المؤمنين ع مد اليد التي
تريد ان تنالها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها واقبض الاخرى التي تريد ان تنزلها الى العذق منها وقل يا مسهل العسير سهل لي
تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وقد طالت
عراجينها ثم قال امير المؤمنين ع انك ان اكلت منها ثم لم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل من العقوبة التي يبتليك بها
ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك
اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فأمرني بما تشاء اطعك اقول تمام الخبر في ابواب احتجاجاته ع وقد مضى كثير
من معجزاته ومناقبه صلوات الله في ابواب معجزات الرسول **خص** محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر
قال قال الصادق ع يا ابان كيف تنكر الناس قول امير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان
بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس
نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا

باب

ما ورد من غرائب معجزاته ع بالاسانيد الغريبة وجدت في بعض الكتب حدثنا محمد بن زكريا العلائي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
المعروف بابن المغافا عن وكيع عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين

اجر

باب جوامع معجزاته ونوادرها

احب ان ارى من معجزاتك شيئا قال صلوات الله عليه افعل ان شاء الله عز وجل ثم قام ودخل منزله وخرج الى وتحته فرس ادهم وعليه
قبا ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الى ذلك الفرس فاخرج فرسا اخر ادهم فقال صلى الله عليه وآله اركب يا ابا عبد الله
قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه فتعلق في الهواء وكنت اسمع حفيف
اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا على ساحل بحر عجاج مغطمط الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من غليانه
فقلت له يا مولاي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان خشي ان امر فيه بامر ثم قبض على يدي
سار على وجه الماء والفرسان تتبعانا لا يقودهما احد فوالله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر ورفعنا
الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان في يده
فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص فقال صلوات الله عليه ادن منها واشرب
من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال صلوات الله
عليه هذا حسن يا سلمان فقلت مولاي حسن فقال صلوات الله عليه تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين
قال سلمان فنادى مولاي امير المؤمنين عليه السلام اخرجي يا حسناء فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعا
وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن
من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت
الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال صلوات الله عليه هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي
ثم قال صلوات الله عليه وسلم لها ارجعي الى الصخرة ورجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة عليها
طعام يفوح منه رائحة المسك فاذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان رضي الله عنه فوثب ذلك الطائر فسلم عليه صلوات الله
عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال صلوات الله عليه هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي
الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر قال صلوات الله عليه ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال صلوات الله عليه
يجتاز به الخضر صلوات الله عليه في كل يوم مرة ثم قبض على يدي وسار الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء و
شرفها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتوا وسلموا ثم اذن لهم فرجعوا الى مواضعهم قال سلمان
رحمه الله ثم دخل امير المؤمنين عليه السلام القصر فاذا فيه اشجار واثمار واطيار والوان النبات فجعل الامام صلوات الله عليه يمشي فيه حتى وصل
الى آخره فوقف صلوات الله عليه على بركة كانت في البستان ثم صعد على قصر فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه صلوات الله عليه
واشرفنا على البحر فاذا بحر اسود يغطمط امواجه كالجبال الراسيات فنظر صلوات الله عليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت
يا سيدي سكن البحر من غليانه الى نظره اليه فقال عليه السلام هذا الذي غرق فيه فرعون وملاؤه المدينة حملها جناح جبرئيل عليه السلام ثم زجها في هذا
البحر فهو يهوي لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال صلوات الله عليه يا سلمان لقد سرت خمسين
الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا قال عليه السلام اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج
ماجوج فانا يتعذر علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرأت قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال عليه السلام انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني
انا الذي هون الله علي الشدائد فطوى لي البعيد قال سلمان رضي الله عنه فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص
وهو يقول صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك قال ثم نهض صلوات الله عليه فركب الفرس وركبت وصاح بهما فطارا في الهواء
ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل ثلاث ساعات فقال صلوات الله عليه يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر ولايتنا ايما افضل محمد عليه السلام ام سليمان عليه السلام قلت بل محمد ثم قال صلوات الله عليه فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش
بلقيس من فارس بطرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا ذلك وعندي مائة كتاب واربعة وعشرون كتابا انزل الله تعالى على شيث بن
آدم عليه السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي عليه السلام ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عليه السلام عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت
يا امير المؤمنين عليه السلام هكذا يكون الامام عليه السلام فقال عليه السلام ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا فقد فرض الله عز وجل في كتابه
في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف **بيان** الغطمطة اضطراب موج البحر ومنه ابقه روى الاصبغ بن نباتة قال كنت
يوما مع مولانا امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة

وعلى نوح عشر صحيفة

ابواب ما يتعلق به ومن ينتسب اليه

والمغيرة بن شعبة وحذيفة بن اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين عليه السلام ارنا شيئا من معجزاتك التي خصك الله بها فقال عليه السلام ما انتم وذلك وما
سؤالكم عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي
سبقت غضبي وكتبت الرحمة علي فانا الراحم الرحيم وانا الودود العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته
برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين
استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن آمنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال علي عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير
بما يفعلون ثم قال عليه السلام قوموا على اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتى اتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة
خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها الدلالة الامامة فارنا غيرها يا امير المؤمنين والا قد
ادركنا بعض ما اردنا فقال عليه السلام حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر
وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثير فبقينا متحيرين متعجبين واذا وصائف وجواري
وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم
ركض الارض برجله فانفلقت الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال عليه السلام غمضوا اعينكم
فغمضنا اعيننا فسمعنا حفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس ثم قاموا بين يديه فقالوا مرنا بامرك
يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال عليه السلام يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الا بالسته وفرعون الفراعنة
قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال عليه السلام ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليهم
من شعاع نور الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا فما ننظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال و
هبت ريح عظيمة فقالت الملائكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا
ومسامعنا فوالله ما نقدر على احتمال هذا السر والقدر قال فلما جره بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم آل محمد واويلاه من اجترائي
عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال عليه السلام لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان ثم
التفت الينا وقال عليه السلام انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلام سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت فقال انا
ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي ومولاي امير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت آياته ومعجزاته
ثم قال امير المؤمنين عليه السلام يا قوم غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا فتكلم عليه السلام بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا
غدران ولا اشجار قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه والذي اكرمني بما رأيت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا و
شكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين عليه السلام ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الآيات والدلالات
فقد حلت عقوبة الله بهم والآن حلت لعنة الله فيكم عقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة رضي الله عنه اني ايقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم
الدلالات والمعجزات عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال كنت عند امير المؤمنين جالسا بمسجد الكوفة ولم يكن سواي احد فيه واذا هو يقول
صدقته صدقته فالتفت يمينا وشمالا فلم ار احدا فبقيت متحيرا فقال لي يا عمار كاني بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو كذلك يا امير
المؤمنين عليه السلام فقال ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بحمامتين يتحاوران فقال لي يا عمار اتدري ما تقول احديهما للاخرى فقلت لا وعيشك
يا امير المؤمنين قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهو يقول لها
استخنك فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك فهمت ان تكذبه فقلت لها صدقيه صدقيه
قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود عليه السلام فقال له يا عمار والله ان سليمان بن داود عليه السلام سأل الله تعالى بنا اهل
البيت حتى علم منطق الطير **ابواب** ما يتعلق به ومن ينتسب اليه **باب** اسلحته وملابسه ومراكبه ولوائه وبيان
ما يتعلق به صلوات الله عليه من اشباه ذلك **قب** تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وانزلنا الحديد قال انزل الله
آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس شديد فكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين وكان مكتوبا
لا يزال انبياء الله يحاربون به نبي بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين عليه السلام فيحارب به عن النبي الامي ومنافع للناس لمحمد
وعلي ان الله قوي عزيز منيع من النقمة بالكفار بعلي بن ابي طالب وقد روى كافة اصحابنا ان المراد بهذه الآية ذو الفقار انزل من السماء على النبي
فاعطاه عليا وسئل الرضا عليه السلام من اين هو فقال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي وقيل ان جبرئيل عليه السلام اتى بحديد من
صنم حد بدفي اليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان مخذم وذو الفقار وطبعهما عمير الصيقل وقيل ما الينا يوم بدر واخذه من

باب اسلحته وملابسه ومراكبه ولوائه

العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان من هدايا بلقيس الى سليمان وقيل اخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزاة بني المصطلق
بعد ان قتله وقيل كان سعف نخل نفث فيه النبي صلى الله عليه وآله فصار سيفا وقيل صار الى النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر واعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع
الحسين عليهما السلام الى ان بلغ المهدي عليهم السلام سال الصادق عليه السلام لم سمي ذو الفقار فقال انما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين
عليه السلام احدا الا افقره من الحياة في الدنيا ومن الجنة في الآخرة علان الكليني رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي سيف امير المؤمنين عليه السلام ذو الفقار لانه كان
في وسطه خطة في طوله مشبهة بفقار الظهر وزعم الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابي يعقوب كان طوله سبعة اشبار
وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابو عبد الله عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي القاضي ابو بكر الجعابي باسناده عن الصادق عليه السلام نادى ملك من السماء يوم احد يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي ومثله في ارشاد المفيد وامالي الطوسي عن عكرمة وابي رافع وقد روى السمعاني في فضائل الصحابة وابن بطة في الابانة
الا انهما ذكرا يوم بدر — درعه عليه السلام صلاه قيس بن سعد الهمداني في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال نعم يا قيس انه ليس
من عبد الا وله من الله حافظ وواقية ملكان يحفظانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل
شيء وكان مكتوبا على درعه عليه السلام اي يومي من الموت افر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الوغى يوم قد قدر لا يغني الحذر و
روي انه درعه عليه السلام كانت الا قبل لها اي لا ظهر لها فقيل له في ذلك فقال ان وليت فلا والت اي نجوت وكان له مثل الدراهم سائل
على ظهره في الدرع كالسطر اذا سطر مركوبه بغلة بيضاء يقال لها دلدل اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وانما سميت دلدل لان النبي صلى الله عليه وآله لما انهزم
المسلمون يوم حنين قال دلدل فوضعت بطنها على الارض فاخذ النبي صلى الله عليه وآله حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم اعطاها عليا عليه السلام وذلك
دون الفرس وقيل له الا تركب الخيل وطلابك كثير فقال الخيل للطلب والهرب ولست اطلب مدبرا ولا انصرف عن مقبل وفي رواية الا تركب
على من فر والافر من كر والبغلة تجيبني اذ تكفيني **فصل** في لوائه وخاتمه عليه السلام الكسائي في المبتدا ان اول حرب كانت بين بني آدم ما
كان بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة بيضاء ورفعت الملائكة راية بيضاء فسلمت الملائكة لقابيل فحملوه الى عين الشمس
ومات فيها وصارت ذريته عبيد الشيث وفي الخبر اول من اتخذ الرايات ابرهيم الخليل عليه السلام ابن ابي البختري وسائر اهل السير انه كانت راية
قريش ولواءها جميعا بيدي قصي بن كلاب ثم لم تزل الراية في يدي عبد المطلب فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي عليه السلام
في اول غزاة حمل فيها وهي ودان فلم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاه النبي صلى الله عليه وآله مصعب بن عمير فاستشهد يوم احد فاخذها
النبي صلى الله عليه وآله ودفعها الى علي عليه السلام فجمع يومئذ له الراية واللواء وهما ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والقشيري في تفسيره تنبيه المذكر بن زيد بن
علي عن ابائه عليهم السلام كسرت زند علي عليه السلام يوم احد وفي يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فسقط اللواء من يده فتحاماه المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فضعوه في يده الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وفي رواية عنه فرض المقداد واعطاه عليا عليه السلام وقال انت صاحب رايتي في
الدنيا والآخرة المواعظ والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سئل سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي صلى الله عليه وآله قال علي بن ابي طالب
عبد الله بن حنبل انه لما سال مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال فنظر الي فقال كانك رخي البال فغضبت وشكوت الى القراء فقالوا
انك سالته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاساله الآن فسالته فقال كان حاملها علي عليه السلام كان حاملها علي كذا سمعته من عبد الله
بن عباس تاريخ الطبري والبلاذري وصحيحي مسلم والبخاري انه لما اراد النبي صلى الله عليه وآله ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية فاختار حمزة حمراء
وبنو امية خضراء وعلي بن ابي طالب صفراء وكانت راية النبي صلى الله عليه وآله بيضاء فاعطاها عليا يوم خيبر لما قال لاعطين الراية غدا رجلا الخبر وكان
النبي صلى الله عليه وآله عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث ولسعد بن ابي وقاص لواء بيضاء وكان مكتوبا على علم امير المؤمنين عليه السلام الحرب ان باشرتها فلا
يكن منك الفشل واصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل وعلى رايته عليه السلام هذا علي والهدى يقوده من يرفينا قريش عوده وحدثني
ابن كادش في تكذيب العصابة العلوية في تغاير الامامة النبوية ان النبي صلى الله عليه وآله راى العباس في ثوبين ابيضين فقال انه لابيض الثوب وهذا
جبرئيل يخبرني ان ولده يلبسون السواد عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه نشر عمرو بن العاص يوم صفين راية سوداء — ١٧ المحرم
اخبار دمشق عن ابي الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي صلى الله عليه وآله لبني العباس رايتان مركزهما كفر واعلاهما ضلال ان ادركتهما
يا ثوبان فلا تستظل بظلهما ابي بن كعب اول الرايات السود نصر واوسطها غدر واخرها كفر فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى
تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اقبلت الرايات السود من قبل المشرق فان اولها واوسطها هرج واخرها ضلال اخبار دمشق
عن النبي صلى الله عليه وآله ابو امامة في خبر اولها منشور واخرها منشور تاريخ الطبري ان ابرهيم الامام انفذ الى ابي مسلم لواء النصرة وظل السحاب و
كان ابيض طوله اربعة عشر ذراعا مكتوب عليه بالحبر اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر ابو مسلم ملازمه

ان يحول

وسائر ما يتعلق به من اشباه ذلك

ان يحول عن اللباب فلما البس السواد قال معرفية فاختاره خلفاء بني امية هيبة للناظر وكانوا يقولون هذا السواد لحداد آل محمد
وشهداء كربلاء وزيد ويحيى خاتمه عليه السلام سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي تختم بالعقيق تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون
قال جبرئيل وميكائيل قال فبم اتختم يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال بالعقيق الاحمر ابن عباس في صعصعة وعائشة انه هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ربك يقرئك السلام ويقول لك البس خاتمك بيمينك واجعل فصه عقيقا وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل
فصه عقيقا وقال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن مذكور في فضل الميثاق زياد القندي عن موسى بن
جعفر عن ابائه عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه
العقيق وقال اقسمت على نفسي ان لا اعذب كف لابسه اذا تولى عليا عليه السلام بالنار ابن عباس والسدي كان لامير المؤمنين عليه السلام اربعة
خواتيم ياقوت لنبله فيروزج لنصره حديد صيني لقوته عقيق لحرزه صحيح البخاري وشمائل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع
البيهقي عن جابر وعن انس وتختم عبد الرحمن السلمي عن ابن المسيب عن زين العابدين عن ابيه عليهما السلام وتختم محمد بن يحيى بن حبان عن عمه
بن عروة عن ابيه عن عائشة عن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامة عن نافع عن ابن عمر عن انس عن جابر كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان
يتختم في يمينه وزاد بعضهم في الرواية وقبض والخاتم في يمينه وقال ابو امامة كان النبي صلى الله عليه وآله يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن
عباس انه كان النبي صلى الله عليه وآله يتختم في اليد اليمنى شمائل الترمذي وسنن السجستاني وتختم المحتسب انه كان علي عليه السلام يتختم في يمينه جامع البيهقي
كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما الراغب في محاضراته كان النبي صلى الله عليه وآله واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره
معوية سنف ابي عبد الله السلامي ان النبي صلى الله عليه وآله يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار فاخذ الناس بذلك فبقي
كذلك ايام المروانية فنقلها السفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص عند
التحكيم سلها من يده اليمنى وقال خلعت الخلافة من علي كخلعي خاتمي هذا من يميني وجعلتها في معوية كما جعلت هذا في يساري نقوش
الخواتيم عن الجاحظ انه كان آدم وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق والياس ويعقوب وسليمان ويوسف وذا الكفل ويوشع وذا — وداود
القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير وايوب ولقمان وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله يتختمون في ايمانهم الصعقب بن
زهير انه سال امير المؤمنين عليه السلام عن التختم في اليمين فقال عليه السلام انه لما انزل الله على نبيه قل تعالوا ندع ابناءنا الاية قال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله
ما من نبي الا وانا بشيره ونذيره فما افتخرت باحد من الانبياء الا بكم اهل البيت فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل انت منا فقال جبرئيل انا منكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله هب لي لتكون لي فرج لا مثك فاخذ النبي صلى الله عليه وآله خاتمه بشماله فقال انا رسول الله صلى الله عليه وآله
اولكم وثانيكم علي وثالثكم فاطمة ورابعكم الحسن وخامسكم الحسين وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انت سادسنا
يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد تختم في يمينه واراد بذلك سنتك ويأتيه يوم القيمة متحيرا الا اخذت بيده
واوصلته اليك والى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **فيه** ابن المغازلي باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان المنادي نادى يوم احد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروي ايضا ان المنادي كان قد نادى بذلك يوم البدر وروى ايضا باسناده الى محمد بن علي
الباقر عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي **قميصه** كان له عليه السلام بغلة يقال له
الشهباء ودلدل اهداها اليه النبي صلى الله عليه وآله **كا** حميد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال علي عليه السلام شد على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل من السماء وكان النبي صلى الله عليه وآله يشد به على بطنه اذا لبس
الدرع **ن** هاني بن محمد بن محمود العبدي عن ابيه رفعه عن موسى بن جعفر عليه السلام فيما ناظر به الرشيد في تفضيل العترة قال عليه السلام ان
العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه قال جبرئيل عليه السلام وانا منكما يا — يا محمد
رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم — ابي
انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا **لي مع** ابن ادريس عن ابيه عن ابن الخطاب وابن يزيد ومحمد بن ابي الصهبان جميعا
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن الثمالي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج اليه في رداء ممشق
فقال يا محمد لقد خرجت الي كانك فتى فقال عليه السلام نعم يا اعرابي انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقال يا محمد اما الفتى فنعم فكيف ابن
الفتى واخو الفتى فقال اما سمعت الله عز وجل يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وانا ابن ابرهيم واما اخو الفتى فان مناديا — فانا ابن ابرهيم
نادى من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه **قب** مرسلا مثله **جم** ابن عصام
عن الكليني عن علان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين عليه السلام ذا الفقار لانه كان في وسطه ... في طوله مشبه

بفقار

بفقار ظهره فسمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل ع من السماء كانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أقول قد مضى بعض أخبار الباب في باب غزوة أحد **ن** ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني عن أحمد بن عبد الله قال سألت الرضا ع عن ذي الفقار سيف رسول الله ص من أين هو فقال هبط به جبرئيل ع من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عبد الله مثله **ع** الهمداني عن علي عن أبيه عن البزنطي وابن أبي عمير معا عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله ع قال لما كان يوم أحد انهزم أصحاب رسول الله ص حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب ع وأبو دجانة وكان علي ع كلما حملت طائفة على رسول الله ص استقبلهم وردهم حتى أكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء إلى النبي ص فقال يا رسول الله ص إن الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فأعطاه ص سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله ص حتى أثر وأنكر فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي لك فقال النبي ص إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل ع وأنا منكما وسمعوا دويا من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي **ع** الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت أبا جعفر ع فقلت يا ابن رسول الله لم سمي سيف أمير المؤمنين ع ذا الفقار فقال ع لأنه ما ضرب أحدا من خلق الله إلا أفقره في هذه الدنيا من أهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنة أقول قد مر الأخبار في باب علامات الإمام أنه عند الأئمة عليهم السلام **ما** المفيد عن علي بن محمد بن مالك عن أحمد بن عبد الجبار عن بشر بن بكر عن محمد بن إسحاق عن مشيخة قال سمع يوم أحد وقد هاجت ريح عاصف كلام هاتف يهتف وهو يقول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وإذا ندبتم هالكا فابكوا الوفي أخا الوفي **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن يحيى عن أبي الحسن الرضا ع قال قال أبي بسلاح رسول الله ص وقد دخل عمومتي من ذلك فقال كلمة فقال صفوان وذكرنا سيف رسول الله ص فقال أتاني إسحاق بن جعفر فعظم علي وسألني له بالحق والحرمة والسيف الذي أخذه هو سيف رسول الله ص قال فقلت لا كيف يكون هذا وقد قال أبو جعفر ع مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار دار الأمر قال فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله ص فقال نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حلقته فضة وهو عندي **بيان** فقال كلمة أي فقال ع بعد ذلك كلمة أخرى فقالها ع لم أثبتها أو لا أرى المصلحة في ذكرها والحاصل أنه ع قال إن أبي أعطاني سلاح رسول الله ص ودخل عمومتي من ذلك حسد علي ثم ذكر ع أن إسحاق عمه أتاه وأقسم عليه بالحق والحرمة أن السيف الذي أخذه المأمون منه ع هل هو سيف رسول الله فأجاب ع بأنه لم يكن سيف رسول الله ص إن سيفه ع لا يكون إلا عند الإمام **شف** محمد بن جرير الطبري قال في كتابه ما لفظه أبو جعفر عن داود بن عمر عن روح بن عبد الله عن أبي الأحوص عن عبد الله بن بشار عن زرارة بن أعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارك وتعالى أعطاني ذا الفقار وقال يا محمد خذه وأعطه خير أهل الأرض فقلت من ذلك يا رب فقال خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب ع وإن ذا الفقار كان ينطق مع علي ع ويحدثه حتى إنه هم يوما يكسره فقال مه يا أمير المؤمنين ع إني مأمور وقد بقي في أجل المشرك تأخير أقول إنما يمكن أن يكون قد سقط بعد قوله هم يوما يكسره وقد ضرب به مشركا فلم يقتله **ب** هارون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن خاتم رسول الله ص كان من فضة ونقشه محمد رسول الله وكان نقش خاتم علي ع الله الملك وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه العزة لله **ب** أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال كان نقش خاتم علي ع الملك لله **لي ن** أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين ع الملك لله تمام الخبر **ع ل** محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق عن محمد بن أحمد بن سعيد عن محمد بن مسلم بن زرارة عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن إسماعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي ع أربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصرته والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلاثة أسطر ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله **ع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير قال قلت لأبي الحسن موسى ع أخبرني عن تختم أمير المؤمنين ع بيمينه لأي شيء كان فقال إنما يتختم بيمينه لأنه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله ص وقد مدح الله عز وجل أصحاب اليمين وذم أصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على أوقات الصلاة وإيتاء الزكاة ومواساة الإخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **فس** عن ابن أبي عمير مثله **ع** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الأصفهاني عن علي بن عبد الله عن عباس بن العباس عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبما أتختم يا رسول الله ص قال بالعقيق الأحمر فإنه أقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي

بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحبيك بالجنة **ثو** أبي عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن ابن مهزيار قال دخلت على أبي الحسن موسى ع وبين يديه خاتما فضة فيروزج نقشه الله الملك فقال هذا حجر أهداه جبرئيل لرسول الله ص من الجنة فوهبه رسول الله ص لعلي ع الخبر **كا** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن أبي علي اللهبي عن أبي عبد الله ع قال عم رسول الله ص عليا ع بيده فسدلها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ثم قال أدبر فأدبر ثم قال أقبل فأقبل ثم قال هكذا تيجان الملائكة **كا** علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن الحسن بن علي بن سهل عن الحسن بن سهل قال دخلت على أبي الحسن موسى ع وفي إصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فأدمت النظر إليه فقال لي ما لك تديم النظر إليه فقلت بلغني أنه كان لعلي أمير المؤمنين ع خاتم فصه فيروزج نقشه الله الملك فقال أتعرفه فقلت لا قال هذا هو تدري ما سببه قلت لا قال هذا حجر أهداه جبرئيل ع إلى رسول الله ص لأمير المؤمنين ع أتدري ما اسمه قلت فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا أدري قال اسمه الظفر **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العرزمي عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يتختم في يمينه **كا** العدة عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال كان نقش خاتم أمير المؤمنين ع الله الملك **كا** علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن أبي عبد الله ع قال كان في خاتم أمير المؤمنين ع الله الملك **كا** العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا مثله **كا** أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن أبي الصباح عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة

باب صدقاته ومواليه ص

كا علي عن أبيه أو قال محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله ع قال أوصى أمير المؤمنين ع فقال إن أبا نيزر ورباحا وجبيرا عتقوا على أن يعملوا في المال خمس سنين **كا** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن عطية الحذاء قال سمعت أبا عبد الله ع يقول قسم النبي ص الفيء فأصاب علي أرضا فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال ع بشر الوارث هي صدقة بتة بتلا في حجيج بيت الله وعابر سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **كا** أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن ع بوصية أمير المؤمنين ع وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به وقضى في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أن ما كان لي من ينبع من مال يعرف لي فيها وما حولها صدقة ورقيقها غير أن رباحا وأبا نيزر وجبيرا عتقاء ليس لأحد عليهم سبيل فهم موالي يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم ورزقهم وأرزاق أهاليهم ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال بني فاطمة ورقيقها صدقة وما كان لي بديمة وأهلها صدقة غير أن زريقا له مثل ما كتبت لأصحابه وما كان لي بأذينة وأهلها والفقيرين كما قد علمت صدقة في سبيل الله وإن الذي كتبت من أموالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا أنا أو ميتا ينفق في كل نفقة يبتغى بها وجه الله في سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد فإنه يقوم على ذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفقه حيث يراه الله عز وجل في حل محلل لا حرج عليه فيه فإن أراد أن يبيع نصيبا من المال فيقضي به الدين فليفعل إن شاء لا حرج عليه فيه وإن شاء جعله سري الملك وإن ولد علي ومواليهم وأموالهم إلى الحسن بن علي وإن كانت دار الحسن بن علي غير دار الصدقة فبدا له أن يبيعها فليبعها إن شاء لا حرج عليه فيه وإن باع فإنه يقسم ثمنها ثلاثة أثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله ويجعل ثلثا في بني هاشم وبني المطلب ويجعل الثلث في آل أبي طالب وإنه يضعه فيهم حيث يراه الله وإن حدث بحسن حدث وحسين حي فإنه إلى حسين بن علي وإن حسينا يفعل فيه مثل الذي أمرت به حسنا له مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي على حسن وإن لبني ابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي وإني إنما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة رسول الله ص وتعظيمهما وتشريفهما ورضاهما وإن حدث بحسن وحسين حدث فإن الآخر منهما ينظر في بني علي فإن وجد فيهم من يرضى بهديه وإسلامه وأمانته فإنه يجعله إليه إن شاء فإن لم ير فيهم بعض الذي يريده فإنه يجعله إلى رجل من آل أبي طالب يرضى به فإن وجد آل أبي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو آرائهم فإنه يجعله إلى رجل يرضاه من بني هاشم وإنه يشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله وينفق ثمره حيث أمرته به من سبيل الله ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع منه شيء ولا يوهب ولا يورث وإن مال محمد بن علي على ناحيته وهو إلى ابني فاطمة وإن رقيقي الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت لي عتقاء هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في أمواله هذه الغد من يوم قدم مسكن ابتغاء وجه الله والدار الآخرة والله المستعان على كل حال ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغير شيئا مما أوصيت به في مالي ولا يخالف

فلامري من قريب ولا بعيد اما بعد فان ولايدي اللاتي اطوف عليهن السبعة عشر منهن امهات اولاد معهن اولادهن ومنهن من لا ولد
له فقضائي فيهن ان حدث بي حدث ان من كانت منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد عليهن
سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فتمسك على ولدها وهي من حظه فان مات ولدها وهي حية فهي عتيق ليس لاحد عليها سبيل
هذا ما قضى به علي في ماله الغد من يوم قدم مسكن شهد ابو سمر بن ابرهة وصعصعة بن صوحان ويزيد بن قيس وهياج بن ابي هياج
وكتب علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وثلثين وكانت الوصية الاخرى مع الاولى

باب

احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده صلوات الله عليه وفيه بعض الرد على الكيسانية **د** كان له سبعة وعشرون ذكرا و
انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة ام كلثوم من فاطمة بنت رسول الله ص وابو القاسم محمد امه خولة بنت جعفر بن الحنفية
وعمر ورقية كانا توامين امهما الصهباء ويقال ام حبيب التغلبية والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء بكربلاء امهم ام البنين
بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية وله من اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى وعون وكان له من ليلى ابنة مسعود الدارمية محمد الاصغر
المكنى ابا بكر وعبيد الله وكان له خديجة وام هاني وميمونة وفاطمة لام ولد وكان له من ام شعيب الدارمية وقيل ام مسعود المخزومية ام
الحسن ورملة ولعقب لامير المؤمنين ع من البنين خمسة الحسن والحسين ومحمد والعباس وعمر رضي الله عنهم من كتاب تذكرة الخواص لابن
الجوزي النسل من ولد مولانا امير المؤمنين ع خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر الاكبر والعباس واما عمر الاكبر فعاش خمسا وثمانين سنة
حتى حاز نصف ميراث امير المؤمنين وروى الحديث وكان فاضلا وتزوج اسماء بنت عقيل بن ابي طالب ع فاولدها محمدا وام موسى وام
حبيب اما العباس فاول من استشهد مع الحسين ع قال الزبير بن بكار كان للعباس ولد اسمه عبيد الله كان من العلماء فمن ولده عبيد الله
ابن علي بن ابرهيم بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن امير المؤمنين ع وكان عالما فاضلا جوادا طاف الدنيا وجمع كتبا تسمى الجعفرية فيها
فقه اهل البيت عليهم السلام قدم بغداد فاقام بها وحدث ثم سافر الى مصر وتوفي بها سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ومن نسل عباس بن امير
المؤمنين العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم البها في ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه
ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا وزعم العلويون انه اشعر ولد ابي طالب **ع** المفسر عن علي بن محمد بن سنان عن محمد
بن زيد المنقري عن سفين بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين ع حيث كان وقد قيل له فيما بينه و
بين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب ع لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله
عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسال غير الله عز وجل اني انف ان اسال
الدنيا خالقها فكيف اسالها مخلوقا مثلي وقال الزهري لاجرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية
جا ما المفيد عن محمد بن عمران عن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن ابيه عن الحسين بن ابرهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر
قال لما سير ابن الزبير ابن عباس ره الى الطائف كتب اليه محمد بن الحنفية ره اما بعد فقد بلغني ان ابن الكاهلية سيرك الى الطائف فرفع
الله عز وجل اسمه بذلك لك ذكرا واعظم لك اجرا وحط به عنك وزرا يا ابن عم انما يبتلى الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار و
لو لم توجر الا فيما تحب اذا قل اجرك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وهذا ما لست اشك انه خير لك عند بارئك عظم الله
لك على الصبر البلوى والشكر في النعماء انه على كل شئ قدير فلما وصل الكتاب الى ابن عباس اجاب عنه وقال اما بعد فقد اتاني
كتابك تعزيني فيه على تسييري وتسال ربك جل اسمه ان يرفع لي به ذكرا وهو تعالى قادر على تضعيف الاجر والعائدة بالفضل والزيادة من
الاحسان اما احب ان الذي ركب مني ابن الزبير كان ركبه مني اعدا خلق الله لي احتسابا وذلك في حسناتي ولما ارجو ان انال به رضوان
ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الاخرة قد اظلت فاعمل صالحا جعلنا الله واياك ممن يخافه بالغيب ويعمل لرضوانه في السر والعلانية
انه على كل شئ قدير **ير** محمد بن الحسين عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهم السلام قال اتى محمد بن
الحنفية الحسين بن علي ع فقال اعطني ميراثي من ابي فقال له الحسين ع ما ترك ابوك الا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه قال فان الناس
يزعمون ويسالوني فلا اجد بدا من ان اجيبهم قال فاعطني من علم ابي فقال فدعى الحسين ع قال فذهب فجاء بصحيفة تكون
اقل من شبر واكثر من اربع اصابع قال حملها من سخرة وعجوة علما **خص** سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة وزرارة عن ابي جعفر ع لما قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما
فخلا به ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن ابي طالب ع ثم الى الحسن بن علي ثم الى
الحسين ع وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي ع في سني وقدمي وانا احق بها منك في حداثتك لا

تنازعني في الوصية والامامة ولا تجابني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين
ان ابي ع يا عم اوصى الي في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي
فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله تبارك وتعالى لما صنع الحسن مع معوية ابى ان يجعل الوصية والامامة
الا في عقب الحسين ع فان رايت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن ذلك قال ابو جعفر ع وكان الكلام بينهما
بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن علي ابدا يا عم وابتهل الى الله تعالى ان ينطق لك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعا
وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فاساله
فدعا الله علي بن الحسين بما اراده ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام
والوصي بعد الحسين ع فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد
الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ص فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يقول علي بن الحسين ع اولى
ذكر الصدوق ره في كتاب كمال الدين في بيان خطا الكيسانية ان سيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه الا ان الائمة
من قريش ولاة الامر اربعة سواء علي والثلثة من بنيه هم اسباطنا والاوصياء فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء وسبط لا يذوق
الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد ابن عم ايا شعب رضوى ما لمن
بك لا يرى فحتى متى تخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت منا النفوس بانه سيؤوب وقال فيه السيد ابن الامام المقيم بشعب
رضوى واهدله بمنزله سلاما وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما اضر بمعشر والوك منا وسموك
الخليفة والاماما فما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن
الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وراى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فساله عن الغيبة وذكر
له انها حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية وان اباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته
واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن
اسمعيل عن حيان السراج قال سمعت سيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي الحنفية رضي الله عنه قد ضللت
في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسالته بعد ما صح عندي
بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن
رسول الله ص قد روى لنا اخبار عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن يقع فقال ع ان الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن
يقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم
القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه
اقول اوردت قصيدته عن السيد في ذلك وقد اوردناها في باب احوال مداحي الصادق ع ثم قال وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث
من الكيسانية ومتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل ان تكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية ره
ما حدثنا به محمد بن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا عن اسمعيل بن علي القزويني عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن محمد
قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد ع فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال ع
حدثني ابي ع انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في هذه
الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق ع شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال بل على اعدائه قال اتزعم ان ابا جعفر محمد
بن علي الباقر ع عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادق ع يا حيان انكم صدفتم عن ايات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي
الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون **كش** الحسين بن الحسن بن بندار عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن ابن
معروف عن عبد الله بن الصلت عن حماد بن عيسى قال وحدثني علي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي
عن عبد الله بن مسكان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد في اخره قال فقال ابو عبد الله ع فتب الى الله من كلام حيان ثلثين يوما
ك قال الصادق ع ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين ع وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة **ير** ايوب
بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله

باب أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده

لحمزة إني سأحدثك في هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسين لما فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي إلى بني هاشم أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام صح حمزة بن حمران مثله
بيان قوله لم يبلغ الفتح أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها وظاهر هذا الجواب ذمه ويحتمل أن يكون المعنى أنه لم يتم
في ذلك فلا إثم على من تخلف وسيأتي بعض الكلام في ذلك في أحوال الحسين ع وسيجيء بعض أحواله عند ذكر أحوال المختار **غط**
أما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء منها أنه لو كان إماماً مقطوعاً على عصمته لوجب أن يكون
منصوصاً عليه نصاً صريحاً لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص وهم لا يدعون نصاً صريحاً وإنما يتعلقون بأمور ضعيفة دخلت عليهم فيها
شبهة لا يدل على النص نحو إعطاء أمير المؤمنين إياه الراية يوم البصرة وقوله له أنت ابني حقاً مع كون الحسن والحسين عليهم السلام ابنيه و
ليس في ذلك دلالة على إمامته على وجه وإنما يدل على فضله ومنزلته على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين ع كلام في
استحقاق الإمامة فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين ع بالإمامة فكان ذلك معجزاً له فسلم له الأمر وقال بإمامته والخبر بذلك مشهور
عند الإمامية لأنهم رووا أن محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين ع في الإمامة وادعى أن الأمر أفضى إليه بعد أخيه الحسين فناظره علي بن
الحسين عليهما السلام واحتج عليه بآي من القرآن كقوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض وأن هذه الآية جرت في علي بن الحسين ع وولده
ثم قال له أحاجك إلى الحجر الأسود فقال كيف تحاجني إلى حجر لا يسمع ولا يجيب فأعلمه أنه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا إلى الحجر فقال علي بن
الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم وكلمه فتقدم إليه فوقف حياله وتكلم ثم أمسك ثم تقدم علي بن الحسين ع فوضع يده عليه ثم قال اللهم إني
أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما أنطقت ذلك الحجر ثم قال أسألك بالذي جعل فيك مواثيق
العباد والشهادة لمن وافاك لما أخبرت لمن الإمامة والوصية فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول ثم أنطقه الله فقال يا محمد سلم الإمامة لعلي
بن الحسين ع ورجع محمد عن منازعته وسلمها إلى علي بن الحسين ع ومنها تواتر الشيعة الإمامية بالنص عليه من أبيه وجده وهي موجودة
في كتبهم في الأخبار لا نطول بذكره الكتاب منها الأخبار الواردة عن النبي ص من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص
على الأئمة اثني عشر وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الإمامة إلى صاحب الزمان انقراض هذه الفرقة
فإنه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقاً لما جاز انقراضه فإن قيل كيف يعلم انقراضهم
وهلا جاز أن يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض
من يقول بمذهب الحسن في أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم
(الآن) قلة والعلماء محصورين فأما وقد انتشر الإسلام وكثر العلماء فمن أين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الأمة على قول و
لا مذهب بأن يقال لعل في أطراف الأرض من يخالف في ذلك ويلزم أن يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول إن البرد لا ينقض الصوم
وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس لأن الأول كان مذهب أبي طلحة الأنصاري والثاني مذهب حذيفة والأعمش وكذلك
مسائل كثيرة من الفقه كان الخلاف فيها واقعاً بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع أهل الأعصار على خلافه فينبغي أن
يشك في ذلك ولا نثق بالإجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول إن الإجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل إليه والكلام
في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لإيراده هاهنا ثم إنا نعلم أن الأنصار طلبت الإمرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الأنصار إلى
قول المهاجرين على قول المخالف فلو أن قائلاً قال يجوز عقد الإمامة لمن كان من الأنصار لأن الخلاف سبق فيه ولعل في أطراف الأرض
من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فأي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فإن قيل إذا كان الإجماع عندكم إنما يكون
حجة لكون المعصوم فيه فمن أين تعلمون دخول قوله في جملة أقوال الأمة وهلا جاز أن يكون قوله منفرداً عنهم فلا تثقون بالإجماع
قلنا المعصوم إذا كان من جملة علماء الأمة فلا بد أن يكون قوله موجوداً في جملة أقوال العلماء لأنه لا يجوز أن يكون قوله منفرداً مظهراً للكفر
فإن ذلك لا يجوز عليه فإذاً لا بد أن يكون قوله في جملة الأقوال وإن شككنا في أنه الإمام فإذا اعتبرنا أقوال الأمة ووجدنا بعض العلماء
يخالف فيه فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام وإن شككنا في نسبه لم تكن المسألة إجماعية فعلى هذا
أقوال العلماء من الأمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلاً بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية أو الواقفية وإن وجدنا فرضاً واحداً
أو اثنين فإنا نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا أقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة
على هذا التحرير وبان وهنها **يج** عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام قال كنت عند أبي الباقر إذ دخل
عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضي أبوك علي بإمامة الأول والثاني قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة

الحنفية

وفيه بعض الرد على الكيسانية

الحنفية إذا لم يرض بإمامتهم فقال الباقر امض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له إن محمد بن علي يدعوك قال جابر
بن يزيد فأتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قلت في نفسي من أين
علم جابر الأنصاري أني جابر بن يزيد ولا يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد عليهم السلام والله لأسألنه إذا خرج إلي فلما خرج قلت له
من أين علمت أني جابر وأنا على الباب وأنت داخل الدار قال خبرني مولاي الباقر ع البارحة أنك تسأله عن الحنفية في هذا اليوم وأنا أبعثه
إليك يا جابر بكرة غد وأدعوك فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا جميعاً حتى أتينا المسجد فلما بصر مولاي الباقر ع بنا ونظر إلينا قال
للجماعة قوموا إلى الشيخ فسلوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى فقالوا يا جابر هل رضي إمامك علي بن أبي طالب ع بإمامة من تقدم قال
اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم إذا لم يرض بإمامتهم قال جابر آه آه لقد ظننت أني أموت ولا أسأل عن هذا والآن إذ سألتموني فاسمعوا
وعوا حضرت السبي وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله ص فرنت رنة وزفرت زفرة
وأعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله ص وعلى أهل بيتك من بعدك هؤلاء أمتك سبتنا سبي النوب والديلم و (عليك)
الله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك فجعلت الحسنة سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انعطفت إلى الناس وقالت
لم سبيتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ص قالوا منعتمونا الزكاة قالت هب الرجال منعوكم فما بال النسوان
فسكت المتكلم كأنما ألقم حجراً ثم ذهب إليها طلحة وخالد يرميان في التزويج إليها ثوبين فقالت لست بعريانة فتكسوني قيل إنهما يريدان
أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبي قالت هيهات والله لا يكون ذلك أبداً ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من
يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم
وأخرس ألسنتهم وبقي القوم في دهشة من أمرها فقال أبو بكر ما لكم ينظر بعضكم إلى بعض قال الزبير لقولها الذي سمعت قال أبو بكر ما (قال م)
هذا الأمر الذي أحصر أفهامكم إنها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلا شك أنها داخلها الفزع وتقول ما (فلا م)
لا تحصيل له فقالت رميت بكلامك غير مرمى والله ما داخلني فزع ولا جزع والله ما قلت إلا حقاً ولا نطقت إلا فصلاً ولا بد
أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ثم سكتت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم فدخل علي
بن أبي طالب ع فذكروا له حالها فقال هي صادقة فيما قالت وكان حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال إن كل ما تكلمت
به في حال خروجها من بطن أمها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح معها فرمت باللوح إليهم لما سمعت كلامه ع فقرؤوها على
ما حكى علي بن أبي طالب ع لا يزيد حرفاً ولا ينقص فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها فوثب سلمان فقال والله ما لأحد
هاهنا منة على أمير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولأمير المؤمنين والله ما أخذها إلا بمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي
يعجز عنه كل ذي فضل ثم قال المقداد ما بال أقوام قد أوضح الله لهم الطريق للهداية فتركوه وأخذوا طريق العمى وما من قوم إلا وتبين لهم
فيه دلائل أمير المؤمنين ع وقال أبو ذر واعجباً لمن يعاند الحق وما من وقت إلا وينظر إلى بيانه أيها الناس قد تبين لكم فضل أهل الفضل
ثم قال يا فلان أتمن على أهل الحق بحقهم وهم بما في يديك أحق وأولى وقال عمار أناشدكم بالله أما سلمنا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
في حياة رسول الله ص بإمرة المؤمنين ع فزجره عمر عن الكلام فقام أبو بكر فبعث خولة إلى بيت أسماء بنت عميس قال لها احفظي هذه
المرأة وأكرمي مثواها فلم تزل خولة عند أسماء بنت عميس إلى أن قدم أخوها فتزوجها علي بن أبي طالب فكان الدليل على علم أمير المؤمنين ع و
فساد ما يورده القوم من سبيهم وأنه ع تزوجها نكاحاً فقالت الجماعة يا جابر أنقذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة الشك **يج**
روى عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع قال جمع أمير المؤمنين ع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب
إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا فقال له
عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له أجرأة علي في حياتي كأني بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاطك لا يدرى
من قتلك فلما كان في زمان المختار أتاه فقال لست هناك فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال ولني قتال أهل
الكوفة فكان على مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه لا يدرى من قتله
بيان أتاه أي عبد الله المختار ليبايع المختار له بالإمامة فقال المختار له لست هناك أي لا تستحق الإمامة **يج** الصفار عن
أبي بصير عن جدعان بن نصر عن محمد بن مسعدة عن محمد بن حمويه بن إسماعيل عن أبي عبد الله الربيبي عن عمر بن أذينة قال قيل لأبي عبد الله ع (محمد بن)
إن الناس يحتجون علينا ويقولون إن أمير المؤمنين ع زوج فلاناً ابنته أم كلثوم وكان متكئاً فجلس وقال أيقولون ذلك إن قوماً يزعمون
ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين ع أن يحول بينه وبينها فينقذها كذبوا ولم يكن ما قالوا وإن

باب احوال اولاده وازواجه وامهات اولاده

لما خطب الى علي ع بنته ام كلثوم فابى علي فقال للعباس والله لئن لم تزوجني لانزعن منك السقاية وزمزم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه فالح العباس فلما راى امير المؤمنين ع مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين ع الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيفة بنت جريرية فامرها فتمثلت في مثال ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ع ام كلثوم **سن** عن ابان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع ان ابا خالد حدثه ان علي بن الحسين اتى محمد بن علي الاكبر قال ان هذا الكذاب يكذب على الله وعلى رسوله وعلينا اهل البيت وذكر انه ياتيه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فقال له محمد بن علي يا ابن اخي اتاك بهذا من يصدق قال نعم قال اذهب فاروعني لا اقول هذا لك ابري ممن قال به فلما انصرف من عنده دخل عليه عبد الله بن محمد وامراته وسرايته فقالوا انما اتاك علي بن الحسين بهذا انه حسد لما بعث به اليك فارسل اليه محمد بن علي لا ارق على شيئا فانك ان رويت عني شيئا قلت لم اقله **بيان** المراد بالكذاب المختار وذكر انه اي ذكر المختار للناس ان محمد بن الحنفية ياتيه جبرئيل وميكائيل فلما خرج ع دخل على ابن الحنفية ابنه وامراته وسراريه ليصرفوه عن رد المختار وتكذيبه لئلا ينقطع عنهم ما ياتيهم من قبله من الاموال فلم يقبل منهم وبعث الى المختار لا تروعني الا كاذب بعد ذلك فانك ان رويت عني قلت للناس اني لم اقله وانه كاذب هذا تاويل للكلام يناسب حال محمد بن الحنفية والاظهر الكلام انه قبل منه ذلك وبعث الى علي بن الحسين ع ان لا تقل ما امرتك برواية عني من تكذيب المختار وبراءتي منه والا فانا اكذبك في ذلك عند الناس **شا** اولاد امير المؤمنين ع سبعة وعشرون ولدا ذكرا وانثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد النبي ص ومحمد المكنى بابي القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توامين امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع اخيهم الحسين عليهم السلام بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم ومحمد الاصغر المكنى بابي بكر وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين ع بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى ورقية وام هاني وام الكرام وجمانة المكناة ام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة صلوات الله عليها اسقطت بعد النبي ص ذكرا كان سماه رسول الله ص وهو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا والله اعلم اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة اما الحسن والحسين وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى فامهم فاطمة بنت سيدنا رسول الله ص واما محمد فامه خولة بنت اياس بن جعفر من بني حنيفة واما ابو بكر وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم واما عمر ورقية فامهما سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في خلافة ابي بكر وامارة خالد بن الوليد بعين التمر واما يحيى وعون فامهما اسماء بنت عميس الخثعمية واما جعفر والعباس وعبد الله وعبد الرحمن فامهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب واما رملة وام الحسن فامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي واما ام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام ونفيسة وام سلمة وام ابيها وامامة بنت علي ع فهن لامهات اولاد شتى **شا** هرون بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة رد الى علي بن الحسين ع صدقات رسول الله ص وصدقات امير المؤمنين ع وكانتا مضمومتين فخرج عمر بن علي الى عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن ابي الحقيق انا اذا مالت دواعي الهوى وانصت السامع للقائل واصطرع القوم بالبابهم نقضي بحكم عادل فاصل لا نجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل نخاف ان تسفه احلامنا فيخمل الدهر مع الخامل **عب** قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده ع خمسة وعشرون وربما يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري في الشافي وصاحب الانوار البنون خمس عشر والبنات ثماني عشر وولده من فاطمة ع الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى تزوجها عمر وذكر ابو محمد النوبختي في كتاب الامامة ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمدا ومن ام البنين ابنة حزام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان ومن ام حبيب بنت ربيعة التغلبية عمر ورقية توامان في بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى ومحمد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا ومحمد الاصغر من ام ولد ومن ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية نفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى ومن

ام حبيب

وفيه بعض الرد على الكيسانية

ام شعيب المخزومية ام الحسن ورملة ومن الهلال بنت مسروق النهشلية ابو بكر وعبد الله ومن امامة بنت ابي العاص ابن الربيع وامها زينب بنت رسول الله ص محمد الاوسط ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهي صغيرة وكانت خديجة وام هاني وتميمة وميمونة وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبله يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى ام الكرام وجمانة وكنيتها ام جعفر وامامة وام سلمة ورملة الصغرى ثماني بنات زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ورملة من ابي الهياج عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وفاطمة من محمد بن عقيل وفي الاحكام الشرعية عن الخراز القمي انه نظر النبي ص الى اولاد علي وجعفر فقال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا واعقب له من خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان النبي ص لم يتزوج بخديجة ولا امة في حياتها وكذا كان علي مع فاطمة عليها السلام وفي قوت القلوب انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال وانه تزوج بعد نسوة وتوفي عن اربع امامة وامها زينب بنت النبي ص واسماء بنت عميس وليلى التميمية وام البنين الكلابية ولم تتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم ابو الهياج ابن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي ع انه لا يجوز لازواج النبي ص والوصي ان تتزوجن بغيره بعده فلم تتزوج امراة ولا ام ولد بهذه الرواية وتوفي عن ثماني عشرة ام ولد فقال ع جميع امهات اولادي الان محسوبات علي اولادهن بما ابتعتهن به من اثمانهن فقال ومن كان من امائه غير ذوات اولاد فهن حرائر من ثلثه ويروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين ع الى عبد الملك في صدقات النبي وامير المؤمنين عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن المصدق وهذا ابن ابن فانا اولى بها منه فتمثل عبد الملك بقول ابن الحقيق لا تجعل الباطل حقا ولا نلط دون الحق بالباطل قم يا علي بن الحسين فقد وليتكها فقاما فلما خرجا تناوله عمر واذاه فسكت ع عنه ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين فسلم عليه واكب عليه يقبله فقال علي يا ابن عم لا تمنعني قطيعة ابيك ان اصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة علي **عم** اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله ص فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولد له منها علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت زينب عن امها فاطمة ع اخبارا واما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال اصحابنا انه ع انما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه بشيء بعد شيء حتى الجاته الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب فزوجها اياه واما رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله وفيه العقب من ولد عقيل واما ام هاني فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل بن ابي طالب فولدت له محمد اقتل بالطف وعبد الرحمن واما ميمونة بنت علي فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له ام عقيل واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا واما فاطمة بنت علي ع فكانت عند ابي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة واما امامة بنت علي فكانت عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده **يف** ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين ع قال انها صبية قال فلقي العباس فقال ما لي ابي باس فقال له وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين انه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وساله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحناط عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان ابا خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك ان لي حرمة ومودة وانقطاعا فاسالك بحرمة رسول الله ص وامير المؤمنين ع الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد حلفتني بالعظيم الامام علي بن الحسين عليهما السلام علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد لما ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية وجاء الى علي بن الحسين ع فلما استاذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب اذن له فلما دخل عليه دنا منه قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا فخر ابو خالد ساجدا شكرا لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين ع فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني باسمي الذي سمتني امي التي ولدتني وقد كنت في عمياء من امري ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري ولا اشك الا وانه امام حتى اذا كان قريبا سالته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة امير المؤمنين فارشدني اليك وقال هو الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فجئت فدنوت منك وسميتني باسمي الذي سمتني امي فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته علي وعلى كل مسلم **ج** عن

ابا خالد

ابي خالد مثله الا انه قال في آخره ولدتني امي فسمتني وردان فدخل عليها والدي فقال سميه كنكر والله ما سماني به احد من الناس الى يومي
هذا غيرك فاشهد انك امام من في الارض ومن في السماء **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي
قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي لو كنت سبقت قليلا لادركت حيان السراج قال واشار الى موضع في البيت ابو عبد الله ع فقال وكان
ههنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية وذكر حيوته وجعل يطريه ويقرظه فقلت له يا حيان اليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون لم يكن في بني
اسرائيل شيء الا وهو في هذه الامة مثله قال بلى قال فقلت فهل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على اعين الناس فنكح
نساؤه وقسمت امواله وهو حي لا يموت فقام ولم يرد علي شيئا **بيان** الاطراء احسن الثناء عليه والتقريظ مدح الانسان وهو حي بحق
او باطل **كش** حمدويه عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله ع ان ابن عم لي سألني ان
اذن لحيان السراج فاذنت له فقال لي يا ابا عبد الله اني اريد ان اسالك عن شيء انا به عالم الا اني احب ان اسالك عنه اخبرني ابي انه كان في
ضيعة له فاتي فقيل له ادرك عمك قال فاتيت وقد كانت اصابته غشية فافاق فقال لي ارجع الى ضيعتك قال فابيت فقال لترجعن قال
فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى اتوني فقالوا ادركه فاتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فاتوا بطشت وجعل يكتب وصيته فما برحت
حتى غمضته وكفنته وغسلته وصليت عليه ودفنته فان كان هذا موتا فقد والله مات قال فقال لي رحمك الله شبه على ابيك قال
فقلت يا سبحان الله انت تصدف على قلبك قال فقال لي وما الصدف على القلب قال قلت الكذب **بيان** صدف عنه اعرض و
عدي بعلى بتضمين معنى الافتراء ونحوه اي تعرض عن الحق مفتريا على قلبك حيث تدعي ما لا تجده في قلبك **كشف** قيل لمحمد بن
الحنفية رحمه الله ابوك يسمح بك في الحرب ويشح بالحسن والحسين عليهما السلام فقال هما عيناه وانا يده والانسان يقي عينيه بيده وقال مرة
اخرى وقد قيل له ذلك وانا ولده وهما ولدا رسول الله ص **كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع ان اسماء بنت
عميس نفست بمحمد بن ابي بكر فامرها رسول الله ص حين ارادت الاحرام من ذي الحليفة ان تحتشي بالكرسف والخرق وتهل بالحج
احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى المستظل قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي ع ام كلثوم ع فاعتل بصغرها فقال له اني لم اكن اريد الباه
ولكن سمعت رسول الله ص يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل قوم فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة
فاني انا ابوهم وعصبتهم **كنز الكراجكي** عن القاضي السلمي اسد بن ابرهيم عن عمر بن علي العتكي عن محمد بن اسحق عن الكديمي عن بشر
بن مهران عن شريك بن شبيب عن عروة عن المستظل بن حصين مثله الا ان فيه فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر
ومكان كل قوم كل بني انثى **كا** علي عن ابيه عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن عمران بن ميثم او صالح بن ميثم عن ابيه قال اتت
امرأة مجح امير المؤمنين ع فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني وساق الحديث الطويل الى ان قال فاخرجها امير المؤمنين ع الى
الظهر بالكوفة فامر ان يحفر لها حفيرة ثم دفنها فيها ثم ركب بغلته ونادى باعلى صوته يا ايها الناس ان الله تعالى عهد الى نبيه ص عهدا
عهده محمد ص الي كلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقام هؤلاء الثلثة عليها الحد يومئذ وما
معهم غيرهم قال وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن امير المؤمنين **كتاب الغارات** لابرهيم بن محمد الثقفي عن معرة الضبي قال
لما نكح علي ع ليلى بنت مسعود النهشلي قالت ما زلت احب ان يكون بيني وبينه نسب منذ رايته قام مقاما من رسول الله ص فذكر
انه ولدت له عبيد الله بن علي فبايع مصعبا يوم المختار اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة دفع امير المؤمنين ع يوم الجمل
رايته الى محمد ابنه وقد استوت الصفوف وقال له احمل فتوقف قليلا فقال يا امير المؤمنين ع اما ترى السهام كانها شآبيب المطر فدفع في صدره
وقال ادركك عرق من امك ثم اخذ الراية بيده فهزها ثم قال اطعن بها طعن ابيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد ثم
حمل وحمل الناس خلفه فطحن عسكر البصرة قيل لمحمد لم يغرر بك ابوك في الحرب ولا يغرر بالحسن والحسين فقال انهما عيناه وانا يمينه فهو
يدفع عن عينيه بيمينه كان علي ع يقذف بمحمد ع في مهالك الحرب ويكف حسنا وحسينا عنها ومن كلامه في يوم صفين املكوا عني هذين الفتيين
اخاف ان ينقطع بهما نسل رسول الله ص ام محمد خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة
ابن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واختلف في امرها فقال قوم انها سبية من سبايا الردة قوتل اهلها على يد خالد بن الوليد في ايام
ابي بكر لما منع كثير من العرب الزكوة وارتدت بنو حنيفة وادعت نبوة مسيلمة وان ابا بكر دفعها الى علي ع من سهمه في المغنم وقال قوم منهم ابو الحسن
علي بن محمد بن سيف المدائني هي سبية في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بعث رسول الله ص عليا ع الى اليمن فاصاب خولة في بني زبيد
وقد ارتدوا مع عمرو بن معدي كرب وكانت زبيد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم فصارت في سهم علي فقال رسول الله ص ان ولدت
منك غلاما فسمه باسمي وكنه بكنيتي فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام محمدا فكناه ابا القسم وقال قوم وهم المحققون وقولهم الاظهر

ان بني اسد اغارت على بني حنيفة في خلافة ابي بكر فسبوا خولة بنت جعفر وقدموا بها المدينة فباعوها من علي ع وبلغ قومها خبرها
فقدموا المدينة على علي ع فعرفوها واخبروه بموضعها منهم فاعتقها ومهرها وتزوجها فولدت له محمدا فكناه ابا القسم وهذا القول
هو اختيار احمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الاشراف لما تقاعس محمد يوم الجمل عن الحملة وحمل علي ع بالراية فضعضع اركان
عسكر الجمل دفع اليه الراية وقال امح الاولى بالاخرى وهذه الانصار معك وضم اليه خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين في جمع من الانصار كثير منهم اهل
بدر حمل حملات كثيرة ازال بها القوم عن مواقفهم وابلى بلاء حسنا فقال خزيمة بن ثابت لعلي ع اما انه لو كان غير محمد اليوم لافتضح ولئن كنت
خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفناه عليه وان كنت اردت ان تعلمه الطعان فطالما علمته الرجال وقالت الانصار
يا امير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين لما قدمنا على محمد احدا من العرب فقال ع اين النجم من الشمس والقمر اما انه قد اغنى وابلى و
له فضل ولا ينقص فضل صاحبيه عليه وحسب صاحبكم ما انتهت به نعمة الله تعالى اليه فقالوا يا امير المؤمنين انا والله ما نجعله كالحسن والحسين
ولا نظلمهما ولا نظلمه لفضلهما عليه حقه فقال علي ع اين يقع ابني من ابني رسول الله ص فقال خزيمة بن ثابت فيه محمد ما في عودك اليوم وصمة
ولا كنت في الحرب الضروس معردا ابوك الذي لم يركب الخيل مثله علي وسماك النبي محمدا فلو كان حقا من ابيك خليفة لكنت ولكن ذاك ما لا يرى
بدا وانت بحمد الله اطول غالب لسانا وانداها بما ملكت يدا واقربها من كل خير تريده قريش واوفاها بما قال موعدا واطعنهم صدر الكمي
برمحه واكساهم للهام عضبا مهندا سوى اخويك السيدين كلاهما اماما الورى والداعيان الى الهدى ابى الله ان يعطي عدوك مقعدا
من الارض او في اللوح مرقى ومصعدا وقال في موضع آخر روى عمر بن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال خطب عبد الله بن الزبير فنال من علي ع فبلغ
ذلك محمد بن الحنفية فجاء اليه وهو يخطب فوضع له كرسي فقطع عليه خطبته وقال يا معشر العرب شاهت الوجوه اينتقص علي وانتم حضور
ان عليا كان يد الله على اعدائه وصاعقة من امر الله ارسله على الكافرين به والجاحدين لحقه فقتلهم بكفرهم فشنؤوه وابغضوه واضمروا له
السيف والحسد وابن عمه ص حي بعد لم يمت فلما نقله الله الى جواره واحب له ما عنده اظهرت له رجال احقادها وشفت اضغانها فمنهم من
ابتز حقه ومنهم من ائتمر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن لذريته وناصري دعوته دولة ينشر عظامهم ويحفر على اجسادهم
والابدان يومئذ بالية بعد ان يقتل الاحياء منهم ويذل رقابهم ويكون الله عز اسمه قد عذبهم بايدينا واخزاهم ونصرنا عليهم وشفى صدورنا
منهم انه والله ما يشتم عليا الا كافر يستتر بشتم رسول الله ص ويخاف ان يبوح به فيكني بشتم علي عنه اما انه قد تخطى المنية منكم من امتد عمره
وسمع قول رسول الله ص فيه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعاد ابن الزبير الى خطبته وقال
عذرت بني الفواطم يتكلمون فما بال ابن ام حنيفة فقال محمد يا ابن ام قتيلة وما لي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم الا واحدة ولم يفتني فخرها الا
ام اخوي انا ابن فاطمة بنت عمران بن عائذ بن مخزوم جدة رسول الله ص وانا ابن فاطمة بنت اسد بن هاشم كافلة رسول الله والقائمة مقام امه والله
لولا خديجة بنت خويلد ما تركت في اسد بن عبد العزى عظما الا هشمته ثم قام فانصرف وقال ابن ابي الحديد في موضع آخر قال ابو العباس المبرد وقد
جاءت الرواية ان امير المؤمنين عليا ع لما ولد لعبد الله بن عباس مولود فقده وقت صلوة الظهر فقال ما بال ابن العباس لم يحضر قالوا
ولد له ولد ذكر يا امير المؤمنين قال فامضوا بنا اليه فاتاه فقال له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير المؤمنين او يجوز
لي ان اسميه حتى تسميه فقال اخرجه الي فاخرجه فاخذه فحنكه ودعا له ثم رده اليه وقال خذ اليك ابا الاملاك قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن
قال فلما قدم معوية خليفة قال لعبد الله بن العباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته ابا محمد فجرت عليه قال سالت النقيب ابا جعفر
يحيى بن محمد بن ابي زيد فقلت له من اي طريق عرف بنو امية ان الامر سينتقل عنهم وانه سيليه بنو هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه علي
ولم منعوهم عن مناكحة بني الحرث بن كعب لعلمهم ان اول من يلي الامر من بني هاشم يكون امه حارثية وباي طريق عرف بنو هاشم ان الامر
سيصير اليهم ويملكه عبيد اولادهم حتى عرفوا صاحب الامر منهم كما قد جاء في هذا الخبر فقال اصل هذا كله محمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله المكنى
ابا هاشم قلت له افكان محمد بن الحنفية مخصوصا من امير المؤمنين بعلم يستاثر به على اخويه حسن وحسين عليهما السلام قال لا ولكنهما كتما واذاع
ثم قال قد صحت الرواية عندنا عن اسلافنا وعن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا ع لما قبض اتى محمد ابنه اخويه حسنا وحسينا فقال لهما
اعطياني ميراثي من ابي فقالا له قد علمت ان اباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال قد علمت ذلك وليس ميراث المال اطلب ميراث العلم
ابو جعفر ره فروى ابان بن عثمان عمن روى له ذلك عن جعفر بن محمد ع قال فدفعا اليه صحيفة لو اطلعاه على اكثر منها لهلك فيها
ذكر دولة بني العباس قال ابو جعفر وقد روى ابو الحسن علي بن محمد النوفلي قال حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اردنا
الهرب من مروان بن محمد لما قبض على ابرهيم الامام جعلنا نسخة الصحيفة التي دفعها ابو هاشم بن محمد بن علي الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان
اباؤنا يسمونها صحيفة الدولة في صندوق من نحاس صغير ثم دفناه تحت زيتونات بالشراة لم يكن بالشراة من الزيتون غيرهن فلما افضى

السلطان الينا وملكنا الامر ارسلنا الى ذلك الموضع فبحث وحفر فلم يوجد شئ فامرنا بحفر جريب من الارض في ذلك الموضع حتى بلغ حفر الماء ولم
يجد شيئا قال ابو جعفر وقد كان محمد بن الحنفية صرح بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم يكن امير المؤمنين ع قد فصل لعبد الله بن العباس
الامر وانما اخبره به مجملا كقوله في هذا الخبر خذ اليك ابا الاملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به ولكن الذي كشف القناع وابرز المستور هو محمد
بن الحنفية ع وكذلك ايضا ما وصل الى بني امية من علم هذا الامر فانه وصل من جهة محمد بن الحنفية واطلعهم على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لهم
كشفه لبني العباس كان واكمل قال ابو جعفر فاما ابو هاشم فانه قد كان افضى بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه واوضح له فلما عليه
حضرته الوفاة عقيب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك مر بالشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها فدفع اليه كتبه وجعله وصيه وامر
الشيعة بالاختلاف اليه قال ابو جعفر وحضر وفاة ابي هاشم ثلثة نفر من بني هاشم محمد بن علي هذا ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن الحرث بن عبد المطلب فلما مات خرج محمد بن علي ومعوية بن عبد الله بن جعفر من عنده وكل واحد منهما يدعي وصايته فاما
عبد الله بن الحرث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر ره وصدق محمد بن علي انه اليه اوصى ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله
بن جعفر لكنه قرا الكتاب فوجد لهم فيه ذكرا يسيرا فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية يدعي وصاية ابيه اليه ويدعي
لابيه وصاية ابي هاشم ويظهر الانكار على بني امية وكان له في ذلك شيعة يقولون بامامته سرا حتى قتل انتهى اقول روى في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن محمد بن الحنفية عن ابيه عليهما السلام قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه
بكنيتك قال نعم وقال ابن ابي الحديد اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه واله وكانت من المهاجرات الى ارض الحبشة
وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر
فولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب ع فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر
ابن الكلبي ان عون بن علي امه اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك احد غيره وقد روي ان اسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له بنتا تسمى
امة الله وقيل امامة اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين دعا علي ع ابنه محمد بن الحنفية وقال
له يا بني شد على عسكر معوية فحمل على الميمنة حتى كشفهم ثم رجع الى ابيه مجروحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب
الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق درعه فامهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر
معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء فصب باقيه بين درعه وجلده ثم قال يا بني شد
على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك
ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرحا ام جزعا فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات
فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما امهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما
بشئ من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ص افلا اصونهما عن القتل فقال بلى يا ابتاه
جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء **ب** محمد بن الحسن عن علي بن الاسباط عن الحسين بن سحرة عن عنبسة العابد قال ان فاطمة بنت علي ع مدها
في العمر حتى راها ابو عبد الله ع **يل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بشير عن الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
ابي حدثني ان محمد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش واشار بيده وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه
عيناك قال له محمد ع كلا ان لله تبارك اسمه في خلقه في كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل احدهن تكفك عني **كا** علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن ابي عبد الله ع في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه **بيان**
هذه الاخبار الاتية فيما مر من قصة الجنية لانها قصة مخفية اطلعوا عليها خواصهم ولم يكن يتم به الاحتجاج على المخالفين بل ربما كانوا يحترزون
عن اظهار امثال تلك الامور لاكثر الشيعة ايضا لئلا تقبله عقولهم ولئلا يغلوا فيهم فالمعنى غصبناه ظاهرا وزعم الناس ان صحة تلك القصة
وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج امير المؤمنين ع ابنته من عمر لم يثبت وطريقه من الزبير بن
بكار ولم يكن موثوقا به في النقل وكان متهما فيما يذكره من بغضه لامير المؤمنين ع وغيره مامون والحديث نفسه مختلف فتارة يروى ان امير المؤمنين
تولى العقد له على ابنته وتارة يروى عن العباس انه تولى ذلك عنه وتارة يروى انه كان عن اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكران عمر اولدها ولدا
سماه زيدا وبعضهم يقول ان لزيد بن عمر عقبا ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له ومنهم من يقول انه وامه قتلا ومنهم من يقول ان امه
بقيت بعده ومنهم من يقول ان عمر امهر ام كلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة الاف درهم ومنهم من يقول كان مهرها
خمسمائة درهم وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث ثم انه لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة في ضلال المتقدمين على امير المؤمنين

احدهما ان النكاح انما هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان والصلوة الى الكعبة والاقرار بجملة الشريعة وان كان الافضل مناكحة من يعتقد
الايمان ويكره مناكحة من ضم الى ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان والصلوة ضلالا لا يخرجه عن الايمان الا ان الضرورة متى قادت الى مناكحة
الضال مع اظهاره كلمة الاسلام زالت الكراهة من ذلك وامير المؤمنين ع كان مضطرا الى مناكحة الرجل لانه تهدده وتواعده فلم يامنه على نفسه
وشيعته فاجابه الى ذلك ضرورة كما ان الضرورة تشرع اظهار كلمة الكفر وليس ذلك باعجب من قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم
الى العقد عليهم لبناته وهم كفار ضلال قد اذن الله تع في هلاكهم وقد زوج رسول الله ص ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام
احدهما عتبة بن ابي لهب والاخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث رسول الله ص فرق بينهما وبين ابنتيه وقال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب
الشافي فاما الحنفية فلم يكن سبيه على الحقيقة ولم يستبحها بالسبي لانها بالاسلام قد صارت حرة مالكة امرها فاخرجها من بيته من استرقها
ثم عقد عليها عقد النكاح وفي اصحابنا من يذهب الى ان الظالمين متى غلبوا على الدار وقهروا ولم يتمكن المؤمن من الخروج من احكامهم جاز له
ان يطاء سبيهم ويجري احكامهم مع الغلبة والقهر مجرى احكام المحقين فيما يرجع الى المحكوم عليه وان كان فيما يرجع الى الحاكم معاقبا اثما واما تزويج
بنته فلم يكن ذلك عن اختيار ثم ذكر الاخبار السابقة الدالة على الاضطرار ثم قال على انه لو لم يجر ما ذكرناه لم يمتنع ان يجوزه ع لانه كان على ظاهر
الاسلام والتمسك بشرايعه واظهار الاسلام وهذا حكم يرجع الى الشرع وليس مما يخاطر ما العقول وقد كان يجوز في العقول ان يبيحنا الله تع
مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكان يجوز ايضا ان يبيحنا ان ننكح اليهود والنصارى كما اباحنا عند اكثر المسلمين ان ننكح فيهم وهذا اذا
كان في العقول سائغا فالمرجع في تحليله وتحريمه الى الشريعة وفعل امير المؤمنين ع حجة عندنا في الشرع فلنا ان نجعل ما فعله اصلا في
جواز مناكحة من ذكروه وليس لهم ان يلزموا على ذلك مناكحة اليهود والنصارى وعباد الاوثان لانهم ان سالوا عن جوازه في العقل فهو جائز
وان سالوا عنه في الشرع فالاجماع يحظره ويمنع منه انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول بعد انكار عمر النص الجلي وظهور نصبه وعداوته
لاهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضرورة ولا تقية الا ان يقال بجواز مناكحة كل مرتد عن الاسلام ولم يقل به
احد من اصحابنا ولعل الفاضلين انما ذكرا ذلك استظهارا على الخصم وكذا انكار المفيد ره اصل الواقعة انما هو لبيان انه لم يثبت ذلك
من طرقهم والا فبعد ورود ما مر من الاخبار انكار ذلك عجيب وقد روى الكليني عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن
عبد الله بن سنان ومعوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان عليا لما توفي عمر اتى ام كلثوم فانطلق بها الى بيته وروى نحو ذلك عن محمد
بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع
والاصل في الجواب هو ان ذلك وقع على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد في ذلك فان كثيرا من المحرمات تنقلب عند الضرورة احكامها
وتصير من الواجبات على انه قد ثبت بالاخبار الصحيحة ان امير المؤمنين وساير الائمة عليهم السلام كانوا قد اخبرهم النبي ص بما يجري عليهم
من الظلم وبما يجب عليهم فعله عند ذلك فقد ابلح الله تع له خصوص ذلك بنص الرسول صلى الله عليه واله وهذا مما يسكن استبعاد
الاوهام والله يعلم حقايق احكامه وحججه عليهم السلام اقول قد اثبتنا في غزوة الخوارج بعض احوال محمد بن الحنفية وكذا في باب معجزات
علي بن الحسين عليهما السلام منازعته له ظاهرا في الامامة وفي باب احوال الحسين ع وما جرى بعد شهادته ثم اعلم انه سئل السيد مهنا
بن سنان من العلامة الحلي قدس الله روحهما فيما كتب اليه من المسائل ما يقول سيدنا في محمد بن الحنفية هل كان يقول بامامة زين
العابدين ع وكيف تخلف عن الحسين ع وكذلك عبد الله بن جعفر فاجاب العلامة رحمه الله قد ثبت في اصل الامامة ان اركان الايمان التوحيد
والعدل والنبوة والامامة والسيد محمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وامثالهم اجل قدرا واعظم شانا من اعتقادهم خلاف الحق و
خروجهم عن الايمان الذي يحصل به اكتساب الثواب الدائم والخلاص من العقاب واما تخلفه عن نصرة الحسين ع فقد نقل انه كان مريضا
ويحتمل في غيره عدم العلم بما وقع على مولانا الحسين ع من القتل وغيره وبنوا على ما وصل من كتب الغدرة اليه وتوهموا نصرتهم له

باب احوال اخوته وعشايره صلوات الله عليه **ل** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن ابرهيم بن محمد بن يوسف
عن علي بن الحسن عن ابرهيم بن رستم عن ابي حمزة السكوني عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن ثابت قال كان النبي ص يقول لعقيل اني لاحبك
يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك **د** ذكر ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب ان مولانا امير المؤمنين ع كان اصغر ولد
ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقيل بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين **ما** احمد بن
محمد بن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القسم الكافي عن عباد بن يعقوب عن ابي معاذ زياد بن رستم بياع الادم عن عبد الصمد عن جعفر
بن محمد ع قال قلت يا ابا عبد الله حدثنا حديث عقيل قال نعم جاء عقيل اليكم بالكوفة وكان علي ع جالسا في صحن المسجد وعليه قميص
سنبلاني قال فسالته قال اكتب لك الى ينبع قال ليس غير هذا قال لا فبينما هو كذلك اذ اقبل الحسين ع فقال اشتر لعمك ثوبين فاشترى

له قال يا ابن اخي ما هذه قال هذه كسوة امير المؤمنين ثم اتبعني حتى انتهى الى علي ع فجلس فجعل يضرب بيده على الثوبين وجعل يقول
ما الين هذا الثوب يا ابا يزيد قال يا حسن اخدم عمك قال ما املك صفراء ولا بيضاء قال فمر له ببعض ثيابك قال فكساه بعض ثيابه
قال ثم قال يا محمد اخدم عمك قال والله ما املك درهما ولا دينارا قال اكسه بعض ثيابك قال عقيل يا امير المؤمنين ائذن لي الى معوية
قال في حل محلل فانطلق نحوه وبلغ ذلك معوية فقال اركبوا افره دوابكم والبسوا من احسن ثيابكم فان عقيلا قد اقبل نحوكم وابرز
معوية سريره فلما انتهى اليه عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد ما نزع بك قال طلب الدنيا من مظانها قال وفقت واصبت
قد امرنا لك بمائة الف فاعطاه المائة الالف ثم قال اخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما عسكري وعسكر علي قال في الجماعة اخبرك
او في الوحدة قال لا بل في الجماعة قال مررت على عسكر علي ع فاذا ليل كليل النبي ص ونهار كنهار النبي ص الا ان رسول الله ص ليس فيهم
ومررت على عسكرك فاذا اول من استقبلني ابو الاعور وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله ص الا ان ابا سفيان ليس فيهم
فكف عنه حتى اذا ذهب الناس قال له يا ابا يزيد ايش صنعت بي قال الم اقل لك في الجماعة او في الوحدة فابيت علي قال اما الان
فاشفني من عدوي قال ذلك عند الرحيل فلما كان من الغد شد غرائره ورواحله واقبل نحو معوية وقد جمع معوية حوله فلما
انتهى اليه قال يا معوية من ذا عن يمينك قال عمرو بن العاص فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش انه لم يكن احصى لتيوسها من ابيه
ثم قال من هذا قال هذا ابو موسى فتضاحك ثم قال لقد علمت قريش بالمدينة انه لم يكن بها امرأة اطيب ريحا من قب امه قال اخبرني
عن نفسي يا ابا يزيد قال تعرف حمامة ثم سار فالقى في خلد معوية قال ام من امهاتي لست اعرفها فدعا بنسابين من اهل الشام فقال اخبراني
عن ام من امهاتي يقال لها حمامة لست اعرفها فقالا نسألك بالله ان لا تسألنا عنها اليوم قال اخبراني او لاضربن اعناقكما لكما الامان
قالا فان حمامة جدة ابي سفيان السابعة وكانت بغيا وكان لها بيت توفي فيه قال جعفر بن محمد عليهما السلام وكان عقيل من انسب
الناس **بيان** يقال الخندبة اي عظيمة والخندب الكثير العظم النائي بين الاليتين اقول قال ابن عبد الحميد بن ابي الحديد رووا
ان عقيلا رحمه الله قدم على امير المؤمنين ع فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام
يا ابا يزيد ثم التفت الى الحسن بن علي فقال قم فانزل عمك فقام فانزله ثم عاد اليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا جديدا ورداء جديدا
ونعلا جديدا فذهب فاشترى له فغدا عقيل على امير المؤمنين ع في الثياب فقال السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك السلام يا ابا (وازارا جديدا)
يزيد يخرج عطائي فادفعه اليك فلما ارتحل عن امير المؤمنين ع الى معوية نصب له كراسيه واجلس جلساءه حوله فلما ورد عليه امر له بمائة الف
فقبضها ثم غدا عليه يوما بعد ذلك وجلساء معوية حوله فقال يا ابا يزيد اخبرني عن عسكري وعسكر اخيك فقد وردت عليهما قال
اخبرك مررت والله بعسكر اخي فاذا ليل كليل رسول الله ص ونهار كنهار رسول الله ص الا ان رسول الله ص ليس في القوم ما رايت الا مصليا
ولا سمعت الا قارئا ومررت بعسكرك فاستقبلني قوم من المنافقين ممن نفر برسول الله ص ليلة العقبة ثم قال من هذا عن يمينك يا معوية
قال هذا عمرو بن العاص قال هذا الذي اختصم فيه ستة نفر فغلب عليه جزار قريش فمن الآخر قال الضحاك بن قيس الفهري قال اما والله
لقد كان ابوه جيد الاخذ لعسب التيوس فمن هذا الآخر قال ابو موسى الاشعري قال هذا ابن السراقة فلما رأى معوية انه قد اغضب جلساءه
علم انه ان استخبره عن نفسه قال فيه سوءا فاحب ان يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السوء فيذهب بذلك غضب جلسائه قال يا ابا يزيد
فما تقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال اتعرف حمامة قال ومن حمامة يا ابا يزيد قال قد اخبرتك ثم قام فمضى فارسل معوية الى
النسابة فدعاه فقال من حمامة قال ولي الامان قال نعم قال حمامة جدتك ام ابي سفيان كانت بغيا في الجاهلية صاحبة راية فقال معوية
لجلسائه قد ساويتكم وزدت عليكم فلا تغضبوا وقال في موضع آخر من المفارقين لعلي ع اخوه عقيل بن ابي طالب قدم على امير المؤمنين ع
الكوفة يسترفده فعرض عليه عطاءه فقال انما اريد من بيت المال فقال تقيم الى يوم الجمعة فلما صلى علي الجمعة قال له ما تقول فيمن خان
هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانت امرتني ان اخونهم واعطيك فلما خرج من عنده شخص الى معوية فامر له يوم قدومه بمائة
الف درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي [illegible] عليا انظر لنفسه منك ووجدتك انظر لي منك لنفسك وقال معوية لعقيل
ان فيكم يا بني هاشم لينا قال اجل ان فينا [illegible] وغيرا من غير عنف وان لينكم يا معوية غدر وسلمكم كفر وقال معوية ولا كل
هذا يا ابا يزيد وقال الوليد بن عقبة لعقيل في مجلس معوية غلبك يا ابا يزيد على الثروة قال نعم وسبقني واياك الى الجنة قال اما والله لو
ان اهل الارض اشتركوا في قتله لارهقوا صعودا وان اخاك لاشد هذه الامة عذابا [illegible] والله انا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة ابيك
عقبة بن ابي معيط وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل عقيل لاضحكنك من عقيل فلما سلم قال معوية مرحبا برجل عمه ابو لهب
فقال عقيل واهلا بمن عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لان امرأة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد

ما ظنك

ما ظنك بعمك ابي لهب قال اذا دخلت النار فخذ على يسارك تجده مفترشا عمتك حمالة الحطب افناكح في النار خير ام منكوح قال كلاهما شر والله
وقال في موضع آخر عقيل بن ابي طالب هو اخو امير المؤمنين ع لابيه وامه وكان بنو ابي طالب اربعة طالب اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل
وهو اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر وهو اسن من علي بعشر سنين وعلي ع هو اصغرهم سنا واعظمهم قدرا بل واعظم الناس بعد ابن عمه
قدرا وكان ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حبه سائر بنيه فلذلك قال للنبي ص وللعباس حين اتياه ليقتسما بنيه عام المحل فيخففا عنه ثقلهم
دعوا لي عقيلا وخذوا من شئتم فاخذ العباس جعفرا واخذ محمد عليا وكان عقيل يكنى ابا يزيد قال له رسول الله ص يا ابا يزيد اني احبك
حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك اخرج عقيل الى بدر مكرها كما اخرج العباس فاسر وفدي وعاد الى مكة ثم اقبل مسلما
مهاجرا قبل الحديبية وشهد غزاة مؤتة مع اخيه جعفر وتوفي في خلافة معوية في سنة خمسين وعمره ست وتسعون سنة وله دار بالمدينة معروفة
وخرج الى مكة ثم الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين ع شيئا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه فاعفاه ولم
يكلفه حضور الحرب وكان انسب قريش واعلمهم بايامها وكان مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تطرح في مسجد رسول
الله ص فيصلي عليها ويجتمع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان اسرع الناس جوابا واشدهم عارضة
وكان يقال ان في قريش اربعة يتحاكم اليهم في علم النسب وايام قريش ويرجع الى قولهم عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وابو الجهم
بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري واختلف الناس فيه هل التحق بمعوية وامير المؤمنين ع حي فقال قوم نعم ورووا
ان معوية قال يوما وعقيل عنده هذا ابو يزيد لولا علمه اني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير
لي في دنياي وقد آثرت دنياي واسأل الله خاتمة خير وقال قوم انه لم يفد الى معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين ع واستدلوا على ذلك
بالكتاب الذي كتبه اليه في آخر خلافته والجواب الذي اجابه ع به وقد ذكرناه فيما تقدم وسيأتي ذكره ايضا في باب كتبه ع وهذا القول هو
الاظهر عندي وروى المدائني قال قال معوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى
اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفا فاحب معوية ان يمازحه قال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفا وانت اعمى تجتزي بجارية
قيمتها خمسون درهما قال ارجو ان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته يضرب عنقك فضحك معوية وقال مازحناك يا ابا يزيد وامر
فابتيعت له الجارية التي اولد منها مسلما رحمه الله فلما اتت على مسلم ثماني عشرة سنة وقد مات عقيل ابوه قال لمعوية يا امير المؤمنين
ان لي ارضا بمكان كذا من المدينة واني اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع الي ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع
الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية اما بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضا لا يملكها فاقبض من الغلام
ما دفعته اليه واردد علينا ارضنا فبعث معوية الى مسلم فاخبره ذلك واقرأه كتاب الحسين ع وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك
بعت ما لا تملك فقال مسلم اما دون ان اضرب راسك بالسيف فلا فاستلقى معوية ضاحكا يضرب برجليه وقال يا بني هذا والله كلام
قاله لي ابوك حين ابتعت له امك ثم كتب الى الحسين اني قد رددت عليكم الارض وسوغت مسلما ما اخذ فقال الحسين ع ابيتم يا آل ابي
سفيان الا كرما وقال معوية لعقيل يا ابا يزيد اين يكون عمك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلبه تجده مضاجعا عمتك ام جميل
بنت حرب بن امية وقالت له زوجته ابنة عتبة بن ربيعة يا بني هاشم لا يحبكم قلبي ابدا اين ابي اين عمي اين اخي كان اعناقهم اباريق
الفضة ترد انفهم الماء قبل شفاههم قال اذا دخلت جهنم فخذي على شمالك تجديهم وسأل معوية عقيلا رحمه الله عن قصة الحديدة المحماة
المذكورة فبكى وقال انا احدثك يا معوية عنه ثم احدثك عما سألت نزل بالحسين ابنه ضيف فاستسلف درهما اشترى به خبزا واحتاج
الى الادام فطلب من قنبر خادمهم ان يفتح له زقا من زقاق عسل جاءتهم من اليمن فاخذ منه رطلا فلما طلبها ليقسمها قال يا قنبر اظن انه حدث
في هذا الزق حدث قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فغضب ع وقال علي بحسين ورفع عليه الدرة فقال بحق عمي جعفر وكان اذا سئل بحق جعفر سكن
فقال له ما حملك اذ اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال فداك ابوك وان كان لك فيه حق فليس لك
ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع المسلمون بحقوقهم اما لولا اني رايت رسول الله ص يقبل ثنيتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما
كان مصرورا في ردائه وقال اشتر به خير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكاني انظر الى يدي علي ع وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل
فيه ثم شده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معوية ذكرت من لا ينكر فضله رحم الله ابا الحسن فلقد سبق من
كان قبله واعجز من ياتي بعده هلم حديث الحديدة قال نعم اقويت واصابتني مخمصة شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبياني
وجئته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم فقال ائتني عشية لادفع اليك شيئا فجئته يقودني احد ولدي فامره بالتنحي ثم قال الا فدونك
فاهويت حريصا قد غلبني الجشع اظنها صرة فوضعت يدي على حديدة تلتهب نارا فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت جازره

باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار

فقالت له ثكلتك امك هذا من حديثك اوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غدا ان سلكنا في سلاسل جهنم ثم قرئ اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال ابن المسعدي توفي حقك الذي فرض الله لك لا مانرى فانصرف الى اهلك فجعل معوية يتعجب ويقول هيهات عقمت النساء ان تلدن بمثله اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن قتادة ان اروى بنت الحرث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما رآها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من ابائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد ص فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في ال فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسألت امك عن ذلك فقالت كل اتاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل جزار قريش الامهم مكرا واقبحهم خبرا فما الومك ببغضنا قال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت ببشير مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسال عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفت الى معوية فقالت والله ما جراهؤلاء غيرك وان امك القائلة في قتل حمزة نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر الى اخر الابيات فاجابتها ابنة عمي خزيت في بدر وغير بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر الى اخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو قال والله ما جراها على غيركما ولا اسمعني هذا الكلام ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فقراء بني الحارث ابن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر بها لك قالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول يا عين ويحك فاسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا رزينا خير من ركب المطايا وجال بها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمئينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا افي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا مضى بعد النبي فدته نفسي ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا فلا يفرح معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت وافضل **بيان** الخور صوت الماء اي عينا يكون لمائها صوت لكثرته والخوارة لعلها من الخور بمعنى الرجوع اي ترجع كل سنة الى اعطاء الغلة وفي اكثر النسخ بالخاء المعجمة والخوار الصوت والضعف والانكسار ولا يستقيم الا بتكلف **قب** اخوة علي ع طالب وعقيل وجعفر وعلي اصغرهم وكل واحد منهم اكبر من اخيه بعشر سنين بهذا الترتيب واسلموا كلهم واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم يعقب اختهم ام هاني واسمها فاختة وجمانة وخالهم حنين بن اسد بن هاشم وخالتهم خالدة بنت اسد وربيبه محمد بن ابي بكر وابن اخته جعدة بن هبيرة **ل** الحسن بن محمد العلوي عن جده عن الحسين بن محمد عن ابن ابي السري عن هشام بن محمد السايب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين طالب وعقيل عشر سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي ع عشر سنين وكان علي اصغرهم اقول قد مضى كثير من احوال عقيل في باب جوامع مكارمه ع وفي احوال جعفر ع في بعض عشاير في ابواب احوال اصحابه ع وابواب احوال الحسين ع

باب احوال رشيد الهجري وميثم التمار وقنبر رضي الله عنهم اجمعين

ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن ابيه عن وهيب بن حفص عن ابي حسان العجلي قال لقيت امة الله بنت راشد الهجري فقلت لها اخبريني بما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول قال لي حبيبي امير المؤمنين ع يا راشد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين ايكون اخر ذلك الى الجنة قال نعم يا راشد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرا منه فقال له ابن زياد فباي ميتة قال لك صاحبك تموت قال اخبرني خليلي صلوات الله عليه انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرا فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت فداك هل تجد لما اصابك الما قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له فقال ائتوني بصحيفة و

دواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاي امير المؤمنين ع فاتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم اخبار الملاحم والكاينات ويسندها الى امير المؤمنين ع فبلغ ذلك ابن زياد فارسل اليه الحجام حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك وكان امير المؤمنين ع يسميه راشد المبتلى وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا فكان يلقى الرجل ويقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الامر كما قاله راشد رحمه الله **يل** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان لعلي ع غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي ع خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل من السماء فارجع فرجع **خص** احمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن هرون بن مسلم عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا ع قال اذا ابصرت امرا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا **ير** عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن علي بن معلى عن ابن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن ع ينعي الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك **ير** الحسن بن علي بن معوية عن اسحق قال كنت عند ابي الحسن ع ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى شهر قال فاضمرت في نفسي كانه يعلم اجال شيعته قال فقال يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك ثم قال يا اسحق تموت الى سنتين ويتشتت اهلك وولدك وعيالك واهل بيتك ويفلسون افلاسا شديدا **بيان** مستضعفا اي مظلوما او يعده الناس ضعيفا لا يعتنون بشانه او كانوا يحسبونه ضعيف العقل **سن** عثمان بن عيسى عن ابي الجارود عن قنوا ابنة رشيد الهجري قال قلت لها ما اشد اجتهاد ابيك فقالت يا بنية سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اولهم **شا** من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ان ميثم التمار كان عبدا لامراة من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين ع منها واعتقه فقال له ما اسمك فقال سالم فقال اخبرني رسول الله ص ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله ص ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي ع ذات يوم انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة وامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها فاراه اياها وكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت ولم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله ص يذكرك ويوصي بك عليا في جوف الليل فسالها عن الحسين ع فقالت هو في حائط له قال اخبريه انني قد احببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب فطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل له هذا كان من اثر الناس عند علي ع قال ويحكم هذا الاعجمي قيل له نعم قال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرني ما اخبرك صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي ص عن جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه واين هو من الكوفة وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة قال له ميثم انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين ع فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فخرج فقال له رجل لقيه ما كان اغناك عن هذا فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول اني مجاورك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين ع وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن مجالد عن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كنت عند زياد اذ اتي برشيد الهجري فقال له زياد ما قال لك صاحبك يعني عليا انا فاعلون بك قال تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان

ابن زياد قال زياد والله ما نجد شيئا اشر مما قال له صاحبه اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه فقال رشيد الان وانه التصديق والله ما
الله مذكور لامير المؤمنين ع وهذا الخبر قد نقله المؤالف والمخالف عن ثقاتهم عمن سميناه واشتهر امره عند علماء الجميع وهو من جملة ما
تقدم ذكره من المعجزات والاخبار عن الغيوب ومن ذلك ما رواه عامة من اصحاب السير من طرق مختلفة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال
ذات يوم احب ان اصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتقرب الى الله بدمه فقيل له ما نعلم احدا كان اطول صحبة لابي تراب من قنبر مولاه
فبعث في طلبه فاتي به فقال له انت قنبر قال نعم قال ابو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال الله مولاي وامير المؤمنين علي ولي
نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال اني قاتلك فاختر اي قتلة احب اليك قال قد صيرت ذلك
اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد اخبرني امير المؤمنين ع ان ميتتي تكون ذبحا ظلما بغير حق قال فامر به فذبح **شي**
عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان مثله **بيان** لعل وجه الجمع بين اخبار
التقية وعدمها في التبري الحمل على التخيير فيكون هذا الكلام منه ع على وجه الاشفاق بانه كان يمكنه حفظ النفس بالتقية فلم تركها على وجه
الاذم والاعتراض وفي اكثر نسخ الكتاب ميثم بالرفع فالظاهر قراءة منع على بناء المجهول فيحتمل ما ذكرنا اي لم يكن ممنوعا من التقية شرعا
فلم لم يتق ويحتمل ان يكون مدحا اي وطن نفسه على القتل لحب امير المؤمنين مع انه لم يكن ممنوعا من التقية ويحتمل ان يكون المعنى انه منع
من التقية ولم يتركها ولكن لم ينفعه او المعنى انه انما تركها لعلمه بعدم الانتفاع بها او عدم تحقق شرط التقية فيه ويمكن ان يقرأ منع على بناء
المعلوم اي ليس فعله ايضا النهي عن التقية لانه اختار احد الفردين المخير فيهما او الاختصاص به لعدم تحقق شرطها فيه او فعله ولم ينفعه
وبالجملة يبعد عن مثل ميثم ورشيد وقنبر رضي الله عنهم بعد اخبار امير المؤمنين ع اياهم بما يجري عليهم امرهم بالتقية تركهم امره ع وعدم بيانه
لهم ما يجب عليهم فعله في هذا الوقت بعيد والله يعلم **كش** حمدويه وابراهيم معا عن ايوب بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن
ثابت الثقفي قال قال لي ميثم ليصلبنك قال رجل يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا قال فالتفت اليه ميثم ثم قال والله ما نبتت هذه النخلة الا
لي ولا اغتذيت الا لها محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد عن احمد بن محمد النهدي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن
شعيب عن صالح بن ميثم قال اخبرني ابو خالد التمار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح وهو في سفينة من سفن الرمان
قال فخرج فنظر الى الريح فقال شدوا براس سفينتكم ان هذا ريح عاصف مات معاوية الساعة قال فلما كانت الجمعة المقبلة قدم بريد
من الشام فلقيته فاستخبرته فقلت له يا عبد الله ما الخبر قال الناس على احسن حال توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي
يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن الوشاء عن عبد الله بن خداش المنقري عن علي بن اسمعيل
عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال خرج ابي الى العمرة فحدثني قال استاذنت على ام سلمة رحمة الله عليها فضربت بيني وبينها خدرا فقالت
لي انت ميثم فقلت انا ميثم فقالت كثيرا ما رايت الحسين بن علي ابن فاطمة يذكرك قلت فاين هو قالت خرج في غنم له انفا قلت انا والله اكثر ذكره
فاقراه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فدهنت لحيتي ببان فقلت اما والله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء فخرجنا
فاذا ابن عباس رحمة الله عليه جالس فقلت يا ابن عباس سلني ما شئت من تفسير القرآن فاني قرات تنزيله على امير المؤمنين ع وعلمني تاويله
فقال يا جارية الدواة والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم بالمطهرة
فقال لي وتكهن وخرق الكتاب فقلت مه احفظ بما سمعت مني فان يك ما اقول لك حقا امسكته وان يك باطلا خرقته قال هو ذلك
فقدم ابي علينا فما لبث يومين حتى ارسل عبيد الله بن زياد فصلبه تاسع تسعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرايت الرجل الذي
جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله لقد كنت ما علمتك الا قواما ثم طعنه في خاصرته فاجافه فاحتقن الدم ثم
فمكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما فخضبت لحيته بالدماء قال ابو نصر محمد بن مسعود وحدثني بهذا
هذا الحديث علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن محمد الاقرع عن داود بن مهزيار عن علي بن اسمعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن الحسن
هو حمزة بن ميثم خطا وقال علي اخبرني به الوشاء باسناده مثله سواء غير انه ذكر عمران بن ميثم حمدويه وابراهيم قالا حدثنا ايوب عن حنان بن
سدير عن ابيه عن جده قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا ابا حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق قال فقلت يا ابا صالح باي شيء تحدثني قال لي
اخرج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية راجعا ارسل الي هذا الدعي ابن زياد رجلا في مائة فارس حتى يجيء بي اليه فيقول لي انت من
هذه السبائية الخبيثة المحترقة التي قد يبست عليها جلودها وايم الله لاقطعن يدك ورجلك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كان اعرف
بك من حسن ع حين ضرب راسك بالدرة فقال له الحسن يا ابت لا تضربه فانه يحبنا ويبغض عدونا فقال له علي ع مجيبا له اسكت

يا بني فوالله لانا اعلم به منك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فيامر بي عند ذلك فاصلب فاكون اول
هذه الامة الجم بالشريط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب ابتدر منخراي دما على صدري ولحيتي قال فرصدناه
فلما كان اليوم الثالث فقلت غابت الشمس ولم تغب ابتدر منخراه على صدره ولحيته دما قال فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا
اليه ليلا والحرس يحرسونه وقد اوقدوا النار فحالت النار بيننا وبينهم فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء في مراد فدفناه فيه و
رمينا الخشبة في مراد في الخراب واصبح فبعث الخيل فلم تجد شيئا قال وقال يوما يا ابا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدي فيه طسق والطسق
اداء الاجر ولئن طالت بك الحياة لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل في دار الوليد بن عقبة اسمه زرارة قال سدير فاديته على خزي الى رجل
في دار الوليد بن عقبة يقال له زرارة جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن يوسف بن عمران
الميثمي قال سمعت ميثما النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه قال كيف انت يا ميثم اذا دعاك دعي بني امية عبيد الله بن
زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اصبر فذاك في الله قليل فقال يا
ميثم اذا تكون معي في درجتي قال وكان ميثم يمر بعريف قومه ويقول يا فلان كاني بك وقد دعاك دعي بني امية ابن دعيها فيطلبني منك
اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني على باب دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا وكان ميثم
يمر بنخلة في سبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غذيت الا لي وما غذيت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو اذا
جاورتك فاحسن جواري وكان عمرو يرى انه يشتري دارا او ضيعة لزيق ضيعته فكان يقول له عمرو ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم النهرواني
الى مكة فارسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه فاخبره انه بمكة فقال له لئن لم تاتني به لاقتلنك فاجله اجلا وخرج
العريف الى القادسية ينتظر ميثما فلما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرا من ابي تراب قال لا اعرف ابا تراب قال تبرا من علي بن ابي طالب
فقال له فان انا لم افعل قال اذا والله لاقتلنك قال اما انه قد كان يقول لي انك ستقتلني وتصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم
الرابع ابتدر منخراي دما عبيطا فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم
بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون من الفتن فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا اذ اتاه رسول من قبل ابن زياد فالجمه
بلجام من شريط وهو اول من الجم بلجام وهو مصلوب **يج** عن عمران عن ابيه ميثم مثله **بيان** الشريط حبل يفتل من خوص
كش وروي عن ابي الحسن الرضا ع عن ابيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال اتى ميثم التمار دار امير المؤمنين ع فقيل له انه نائم فنادى
باعلى صوته انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فانتبه امير المؤمنين ع فقال ادخلوا ميثما فقال ايها النائم والله لتخضبن لحيتك
من راسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق اربع قطع فتصلب
انت على ربعها وحجر بن عدي على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها قال ميثم فشككت في نفسي وقلت
ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له او كائن ذاك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كذا عهده الي النبي ص قال فقلت له ومن يفعل بي ذلك يا امير المؤمنين فقال
ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول لي يا ميثم ان
لك ولها شانا من الشان قال فلما ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق فتطير من ذلك فامر
بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع قال ميثم فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم
ابي ودقه في بعض تلك الاجذاع قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير نشكو اليه
عامل السوق فنسأله ان يعزله عنا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب القوم فنصت لي واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله
الامير تعرف هذا المتكلم قال ومن هو قال هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال لي ما تقول فقلت
كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع حقا فقال لي لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى
عثمان وتذكر محاسنه او لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت فقال لي بكيت من القول دون الفعل فقلت والله
ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك فقلت اتيته
الباب فقيل لي انه نائم فناديت انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله ليقطعن يداك و
رجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين ع فقال ياخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله
بن زياد قال فامتلأ غيظا ثم قال والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه
ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى باعلى صوته ايها الناس من اراد ان يسمع الحديث المكنون عن علي بن ابي طالب ع قال فاجتمع

الناس واقبل عليهم بالعجائب قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال ما هذه الجماعة قال ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن ابي طالب
قال فانصرف مسرعاً فقال اصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فاني لست امن ان يتغير قلوب اهل الكوفة فيخرجوا عليك قال
فالتفت الى حرسي فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرسي فقال له يا ميثم قال ما تشاء قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا
زعم ابن الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني قال فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات وامر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك
ايام فاذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار **خص كش** ابرهيم بن الحسين الحسني العقيقي رفعه قال سال الحجاج قنبر
من انت فقال مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين انا مولى صالح
المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين وسراج الماضين
وضوء القائمين وافضل القانتين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من آل ياسين المؤيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين
والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والسابقين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين والمحامي عن حرم المسلمين مجاهد اعدائه
الناصبين ومطفي نار الموقدين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله امير المؤمنين ووصي نبيه في العالمين وامينه
على المخلوقين وخليفة من بعث اليهم اجمعين سيد المسلمين السابقين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان كلمة
العابدين ناصر دين الله وولي الله ولسان كلمة الله وناصره في ارضه وعيبة علمه وكهف دينه امام اهل الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمح
سخي بهلول سنحنحي زكي مطهر ابطحي باذل باسل جري همام صابر صوام مهدي مقدام قاطع الاصلاب مفرق الاحزاب عالي الرقاب
اربطهم عناناً واثبتهم جناناً واشدهم شكيمة باذل باسل صنديد هزبر ضرغام حازم عزام حصيف خطيب محجاج كريم الاصل شريف الفضل
فاضل القبيلة نقي العشيرة زكي الركانة مؤدي الامانة من بني هاشم وابن عم النبي صلى الله عليهما الامام المهدي الرشاد مجانب الفساد الاشعث
الحاتم البطل الجماجم والليث المزاحم بدري مكي حنفي روحاني شعشعاني من الجبال شواهقها ومن ذي الهضاب رؤسها ومن العرب سيدها
ومن الوغا ليثها البطل الهمام والليث المقدام والبدر التمام محك المؤمنين ووارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين
حقاً حقاً علي بن ابي طالب عليه من الله الصلوات الزكية والبركات السنية **توضيح** البهلول بالضم الضحاك والسيد الجامع لكل خير وجل
سنحنحي لا ينام الليل والليث المبالغة كالاحمري والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي قوله عالي الرقاب اي يعلوها ويتسلط عليها ويقال ثني
العنان كناية عن المقيد بقوانين الشريعة او حمل الناس عليها والشكيمة الطبع وفي اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس والبازل الرجل الكامل
في تجربته والباسل الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء الاسد والشديد الصلب والضرغام
بالكسر الاسد والحصيف من استحكم عقله والمحجاج بالكسر الجدل الكامل في الحجاج والفصل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد
هنا المحل الذي انفصل منه من الوالدين والاجداد والركانة الوقار وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة اي الحلس والفطانة والاشعث المغبر الراس
وفي بعض النسخ الاسغب بالغين المعجمة والباء الموحدة اي الجائع والحاتم بالكسر القاضي وبالفتح الجواد والجماجم السادات العظماء ولعل الالف واللام في البطل
زيدت من النساخ قوله محك المؤمنين اي بولايته ومتابعته يعرف المؤمنون ودرجاتهم وفي بعض النسخ محل المؤمنين من التحلية اي مصيبهم
ومنورهم **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن قتيبة القومسي عن احمد بن بيان عن ابي الحسن صاحب العسكر ع ان قنبر مولى امير المؤمنين ع دخل
على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب ع فقال كنت اوضيه فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان
يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج اظنه كان يتاولها علينا قال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال اذن اسعد وتشقى
فامر به **كش** محمد بن عبد الله عن وهب بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن علي بن محمد عن عبد الله الخياط عن وهب
حفص البرجمي عن ابي حيان البجلي عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبريني ما سمعت من ابيك قالت سمعت ابي يقول اخبرني امير المؤمنين ع
فقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي
في الدنيا والاخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد الدعي فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين ع فابى ان يتبرأ منه
فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت فقال له اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فلا اتبرأ فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني
فقال والله لاكذبن قوله قال فقدموه فقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه فحملت اطراف يديه ورجليه فقلت يا ابه هل تجد الما لما اصابك
فقال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة اكتب لكم ما يكون الى يوم
الساعة فارسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته وكان امير المؤمنين ع يسميه رشيد البلايا وقد كان القى اليه علم البلايا

والمنايا فكان في حيوته اذا لقي الرجل قال له انت تموت بميتة كذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين ع
تقول انت رشيد البلايا او تقتل هذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين ع **ختص** جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القسم
عن محمد بن علي الصيرفي مثله **يج** عنه وامثاله **كش** جبرئيل عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي
عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه يوماً الى بستان البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فالقط فانزل
منها رطب فوضع بين ايديهم قالوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال
رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار استقيها ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فجئتها يوماً وقد قطع سعفها قلت اقترب اجلي
ثم جئت يوماً فجاء العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا خشب ملقى ثم جئت يوماً آخر فاذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً
يستقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني العريف فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت
حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي نبت ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد فقال هات من كذب صاحبك فقلت والله ما انا
بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي ولساني قال اذاً والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث
الناس بالعظائم وهو يقول ايها الناس سلوني وان للقوم عندي طلبة لم يقضوها فدخل رجل على ابن زياد فقال له ما صنعت قطعت
يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم قال فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه وامر بصلبه
بيان الزرنوقان بالضم وبفتح منارتان تبنيان على جانبي الاس البئر **فض** قيل كان مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يخرج
من الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه فيحادثه فيقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال بماذا يا امير المؤمنين ع قال
بانك تموت مصلوباً فقال يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد اريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق
عليها وعلى جذعها قال نعم يا امير المؤمنين ع فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له ههنا ثم اراه نخلة فقال له على جذع هذه فما زال ميثم يتعاهد
تلك النخلة حتى قطعت وشقت بنصفين فسقف بنصف منها وبقي نصف آخر فما زال يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع
ويقول لبعض جيران الموضع يا فلان اني اريد ان اجاورك عن قريب فاحسن جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري
داراً في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين ع وظفر معوية واصحابه واخذ ميثم فيمن اخذ وامر معوية بصلبه فصلب على
تلك الجذع في ذلك المكان فلما راى ذلك الرجل ان ميثماً قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما قال له في حيوته
وما زال ذلك الرجل يتعاهده ويكنس تحت الجذع ويبخره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه رضي الله عنه **كشف** من دلائل الحميري
عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل فالتفت الي شبه المغضب فقال
يا اسحق قد كان رشيد الهجري وكان من المستضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بذلك يا اسحق اصنع ما انت صانع فعمرك قد فني
وانت تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون من بعدك الا يسيراً حتى يفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضاً ويصيرون لاخوانهم ومن يعرفهم رحمة
حتى يشمت بهم عدوهم قال اسحق فاني استغفر الله الناس مما قال ابو الحسن ع مما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا
سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى قام بنو عمار باموال الناس وافلسوا اقبح افلاس راه الناس فجاء ما قال ابو الحسن ع فيهم ما غادر قليلاً
ولا كثيراً **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما اسمع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان
هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول قد مر كثير من اخبارهم في باب اخبار امير المؤمنين ع بالكائنات
ختص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود قال سمعت القنوا بنت رشيد الهجري تقول
قال لي ابي يا بنية امتني الحديث بالكتمان واجعلي القلب مسكن الامانة وعن قنوا قالت قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية ياتي قوم بعدنا
بصائرهم في دينهم افضل من اجتهادنا **ختص** جعفر عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عليه اللعنة عن ابن محبوب عن عبد الكريم
رفعها الى رشيد الهجري قال لما طلب زياد ابو عبيد الله رشيد الهجري اختفى رشيد فجاء ذات يوم الى ابي اراكة وهو جالس على بابه في جماعة
من اصحابه فدخل منزل ابي اراكة ففزع لذلك ابو اراكة وخاف فقام فدخل في اثره فقال ويحك قتلتني وايتمت ولدي واهلكتهم قال وما ذاك
قال انت مطلوب وجئت حتى دخلت داري وقد راك من كان عندي فقال ما راني احد منهم قال وتسخر بي ايضاً فاخذه وشده كتافاً ثم
ادخله بيتاً واغلق عليه بابه ثم خرج الى اصحابه فقال لهم انه خيل الي ان رجلاً شيخاً قد دخل داري آنفاً قالوا ما راينا احداً فكرر ذلك
عليهم كل ذلك يقولون ما راينا احداً فسكت عنهم ثم انه تخوف ان يكون قد راه غيرهم فذهب الى مجلس زياد ليتجسس هل يذكرونه
فان هم احسوا بذلك اخبرهم انه عنده ودفعه اليهم فسلم على زياد وقعد عنده وكان الذي بينهما لطيفاً قال فبينا هو كذلك اذ اقبل رشيد ع

باب حال الحسن البصري

بغلة ابي اراكه مقبلا نحو مجلس ابن زياد فلما نظر اليه ابو اراكه تغير وجهه واسقط في يده وايقن بالهلاك فنزل رشيد عن البغلة واقبل الى زياد
فسلم عليه فقام اليه ابن زياد فاعتنقه وقبله ثم اخذ يسائله كيف قدمت وكيف من خلفت وكيف كنت في مسيرك واخذ لحيته ثم مكث هنيئة
ثم قام فذهب فقال ابو اراكه لابن زياد اصلح الله الامير من هذا الشيخ قال هذا اخ من اخواننا من اهل الشام قدم علينا زائرا فانصرف
ابو اراكه الى منزله فاذا رشيد بالبيت كما تركه فقال له ابو اراكه اما اذا كان عندك من العلم كل ما ارى فاصنع ما بدا لك وادخل علينا
كيف شئت **باب** حال الحسن البصري **ج** عن ابن عباس قال امير المؤمنين ع بالحسن البصري وهو يتوضا فقال يا
حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس اناسا يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين ع قد كان ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لاصدقنك
يا امير المؤمنين ع لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت على سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو
الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي
فلما كان اليوم الثاني لم اشك ان التخلف عن ام المؤمنين عائشة هو الكفر فتحنطت وصببت على سلاحي وخرجت الى القتال حتى
انتهيت الى موضع من الخريبة فناداني مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة بعد اخرى فان القاتل والمقتول في النار قال علي ع صدقت
افتدري من ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل منهم والمقتول في النار فقال الحسن البصري الان
عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى **ج** عن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن
البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين ع بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين ع باعلى صوته ما تصنع قال نكتب اثاركم لنحدث
بها بعدكم فقال امير المؤمنين ع اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول لا مساس لكنه يقول لا قتال **ج**
عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين
يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما
منذ بعث الله عز وجل ورسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن
الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الله مثله **لي** ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عمرو بن غزوان
عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة ع فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري فسمعت
الحسن البصري وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت
فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي بن ابي طالب ع فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث
سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا ورات عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله ص
يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو
يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سالت ام سلمة ان تحدثني بحديث
سمعته من رسول الله ص في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن
مالك وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات **ج** روي ان عليا اتى الحسن
البصري يتوضا في ساقية فقال اسبغ طهورك يا لفتى قال لقد قتلت بالامس رجالا كانوا يسبغون الوضوء قال وانك لحزين عليهم قال
نعم قال فاطال الله حزنك قال ايوب السجستاني فما راينا الحسن قط الا حزينا كان رجع عن دفن حميم او خربندج ضل حماره فقلت له في ذلك
فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولفتي بالنبطية الشيطان وكانت امه سمته بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعا به علي ع **كا**
علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر ع حديث بلغني عن الحسن البصري
فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري كان يقول لو غلى دماغه من حر الشمس ما استظل بحائط
صيرفي ولو تفرث كبده عطشا لم يستسق من دار صيرفي وهو عملي وتجارتي وفيه نبت لحمي ودمي ومنه حجي وعمرتي فجلس ثم قال كذب الحسن خذ
سوا واعط سوا فاذا حضرت الصلوة فدع ما بيدك وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة اقول قال السيد
المرتضى في كتاب الغرر والدرر روى ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد ان الشيعة تزعم انك تبغض عليا فاكب يبكي طويلا ثم رفع
راسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من مرامي الله عز وجل على عدوه رباني هذه الامة ذو شرفها وفضلها ذو قرابة من النبي ص قريبة
لم يكن بالنومة عن امر الله تعالى ولا بالغافل عن حق الله تعالى ولا بالسروقة من مال الله اعطى القرآن عزائمه في ماله وعليه فاشرف منها على رياض

Margin: اذنا كذا؛ فلم يعرف

مونقة

باب حال سائر اصحابه واحوال عبد الله بن العباس

مونقة واعلام بينة ذلك ابن ابي طالب ع يا لكع وكان الحسن اذا اراد ان يحدث في زمن بني امية عن علي ع قال ابو زينب **وفي** اتى علي بن الحسين ع يوما
الحسن البصري وهو يقص عند الحجر فقال له اترضى يا حسن نفسك للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار العمل غير هذه قال لا قال
فلله في الارض معاذ غير هذا البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف اقول سياتي احتجاج الحسن بن علي واحتجاج علي بن الحسين عليه
وكذا احتجاج الباقر عليه وقد مضى في باب ما جرى من فضائل اهل البيت ع على لسان اعدائهم وباب جوامع مناقب امير المؤمنين ع في باب
كتمان العلم بعض احواله **باب** احوال سائر اصحابه ع وفيه احوال عبد الله بن العباس **ل** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
عن جده عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي مالك الجهني عن عمر بن بشر قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين ع
وادعي بن زياد وقتل حجر بن عدي **ن** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال الرضا ع يا احمد ان امير المؤمنين لقي صعصعة بن
صوحان يعوده في مرضه فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن بنفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل وسياتي الخبر بتمامه في باب معجزات الرضا ع
ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن مالك الاحمسي
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت اركع عند باب امير المؤمنين ع وانا ادعو الله اذ خرج امير المؤمنين ع فقال يا اصبغ قلت لبيك
قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو الله قال افلا اعلمك دعاء سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال قل الحمد لله على ما كان والحمد
لله على كل حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الايسر وقال يا اصبغ لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسطت يدك فالله ارحم بك من نفسك
ما المفيد عن عمرو بن محمد الزيات عن علي بن العباس عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت ابا الطفيل
يقول جاء المسيب بن نجبة الى امير المؤمنين علي ع متلببا بعبد الله بن سبا فقال له امير المؤمنين ع ما شانك فقال يكذب على الله وعلى رسوله
فقال ما يقول قال فلم اسمع مقالة المسيب وسمعت امير المؤمنين ع يقول هيهات هيهات الغضب ولكن ياتيكم راكب الذعلبة يشتد حقوها
بوضينها لم يقض تفثا من حج ولا عمرة فيقتلوه يريد بذلك الحسين بن علي ع **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن عباد عن عمه عن ابيه عن مطرف
عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المؤمنين ع في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك **الخرايج**
ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن الرضا ع مثله **لي** ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد
السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن شيء مضى
ولا عن شيء يكون الا انباتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص فقال يا امير المؤمنين ع اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال له اما والله لقد
سالتني عن مسالة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسالني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في
بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه **شا يج** روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بذي قار
وهو جالس لاخذ البيعة ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك و
خفت ان ينقص القوم من العدد او يزيدوا عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل وتسعة وتسعين رجلا
ثم انقطع مجيء القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما انا مفكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه
قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة فقرب من امير المؤمنين ع فقال امدد يدك ابايعك قال علي ع وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة
والقتال بين يديك او يفتح الله عليك فقال ما اسمك فقال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله اكبر فانه اخبرني حبيبي رسول الله ص
اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر قال ابن
عباس فسري عنا **يج** من معجزاته ع انه لما بلغه ما صنع بسر بن ارطاة باليمن قال ع ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله فبقي بسر
حتى اختلط فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات ومنها قوله ع لجويرية بن مسهر لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم
ليصلبنك ثم مضى دهر حتى ولي زياد في ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه **يج** روى طلحة بن عميرة قال نشد علي ع الناس في قول
النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك حاضر لم يشهد فقال علي يا انس ما منعك ان تشهد وقد
سمعت ما سمعوا قال كبرت ونسيت فقال له ع ان كان كاذبا فاضربه ببياض او بوضح لا تواريه العمامة قال ابو عميرة فاشهد بالله لقد رايته
بيضا بين عينيه **يج** روي عن زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد فقال انشد رجلا سمع من النبي ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت فيمن
سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصري وكان يتندم على ما فاته من الشهادة ويستغفر **شا** روى العلماء ان جويرية بن مسهر وقف على
باب القصر فقال ابن امير المؤمنين ع فقيل له نائم فنادى ايها النائم استيقظ فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على راسك تخضب

Margin: حي امو؛ اللهم

منها

منها الحيتان كما اخبرنا بذلك من قبل فسمعه امير المؤمنين ع فنادى اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك فاقبل فقال انت والذى نفسى بيده لتعتلن الى العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك ثم لتصلبن تحت جذع كافر فمضى على ذلك الدهر حتى ولى زياد فى ايام معوية فقطع يده ورجله ثم صلبه الى جذع ابن معكبر وكان جذعا طويلا فكان تحته **شا** روى عن جرير عن المغيرة قال لما ولى الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلما راى كميل ذلك قال انا شيخ كبير وقد نفد عمرى لا ينبغى ان احرم قومى عطاءهم فخرج فدفع بيده الى الحجاج فلما راه قال له لقد كنت احب ان اجد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف على انيابك ولا تهدم على فوالله ما بقى من عمرى الا مثل كواهل الغبار فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد خبرنى امير المؤمنين ع انك قاتلى فقال له الحجاج الحجة عليك اذا فقال له ذاك اذا كان القضاء اليك قال بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه **بيان** الصريف صوت ناب البعير فهدم عليه غضبا وتوعده وكواهل الغبار او ابله شبه عمره فى سرعة انقضائه بالغبار وبقيته باوائله فان مقدم الغبار يحدث بعد مؤخره ويسكن بعده او شبه بقية العمر فى سرعة انقضائه باول ما يحدث من الغبار فانه يسكن قبل ما يحدث اخره والاول ابلغ واكمل **شى** عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندى وجرير البجلى حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على على بن ابى طالب ع فلما خرج الانصارى قال لعلى ع فقال على ع دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله وهو يقول نوله ما تولى **شى** عن ابى الطفيل عامر بن واثلة عن ابى جعفر ع قال جاء رجل الى ابى فقال ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت فى القران فى اى يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت قل لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذى امرك بهذا واجهنى فاسائله ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابى فقال ما قال فقال وهل اجابك فى الايات قال لا قال لكنى اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمنتحل اما الاوليان فنزلتا فيه وفى ابيه واما الاخرى فنزلت فى ابى وفينا ولم يكن الرباط الذى امرنا به بعد وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط **كش** جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن الفضيل بن يسار عن ابى جعفر ع مثله وزاد فى اخره بعد الجواب عن السؤال العرش على ما سيأتى اما ان فى صلبه وديعة لقد ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا كما دخلوا فيه وستصبغ الارض من دماء الفراخ من فراخ ال محمد تنهض تلك الفراخ فى غير وقت وتطلب غير ما تدرك ويرابط الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين **كش** نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن الاهوازى عن اسمعيل بن بزيع عن ابى الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم قال ما ادرى ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا فمن اومى الينا ضربناه بها وكان يقول لنا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا لفضة وما اشتراطكم الا للموت ان قوما من بنى اسرائيل تشارطوا بينهم فما مات احد منهم حتى كان نبى قومه او نبى قريته او نبى نفسه وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء **بيان** قال الجزرى شرطة السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وفى حديث ابن مسعود تشترط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الواقعة وقال الفيروزآبادى الشرطة بالضم اول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت وطائفة من اعوان الولاة سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها **كش** محمد بن مسعود العياشى و ابو عمرو بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابى الحسن الغزالى عن عباية الهمدانى عن بشر بن عمرو الهمدانى قال مر بنا امير المؤمنين ع فقال الزموا هذه الشرطة فوالله لا تلى بعدهم الا شرطة النار الا من عمل بمثل اعمالهم **كش** روى عن امير المؤمنين ع انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمى يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك وابوك من شرطة الخميس حقا لقد اخبرنى رسول الله ص باسمك واسم ابيك فى شرطة الخميس والله سماكم شرطة الخميس على لسان نبيه ص وذكر ان شرطة الخميس كانوا ستة الاف رجل او خمسة الاف **بيان** الخميس الجيش سمى به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب **كش** ذكر هشام عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر ع قال كان على بن ابى طالب ع عندكم بالعراق يقاتل عدوه ومعه اصحابه وما كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته وحق معرفة امامته **كش** حمدويه وابرهيم معا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد عن عبد الله بن عبد يا ليل عن رجل من اهل الطائف قال اتينا ابن عباس رحمه الله عليه نعوده فى مرضه الذى مات فيه قال فاغمى عليه فى البيت فاخرج الى صحن الدار قال فافاق فقال ان خليلى رسول الله ص قال انى سأهجر هجرتين وانى سأخرج من هجرتى فهاجرت هجرة مع رسول الله ص وهجرة مع على ع وانى سأعمى فعميت وانى سأغرق فاصابنى حكة فطرحنى اهلى فى البحر فغفلوا عنى فغرقت ثم استخرجونى بعد وامرنى ان ابرأ من خمسة من الناكثين وهم اصحاب الجمل ومن القاسطين وهم اصحاب الشام ومن الخوارج وهم اهل النهروان ومن القدرية وهم الذين ضاهوا النصارى فى دينهم فقالوا لا قدر ومن المرجئة الذين ضاهوا اليهود فى دينهم فقالوا الله اعلم قال ثم قال

تشرطوا م

اللهم انى احيى على ما حيى عليه على بن ابى طالب ع واموت على ما مات عليه على بن ابى طالب ع قال ثم مات فغسل وكفن ثم صلى على سريره قال فجاء طائران ابيضان فدخلا فى كفنه فراى الناس انما هو فقهه فدفن **كش** على بن زياد الصائغ عن عبد العزيز بن محمد عن خلف المخزومى عن سفيان بن سعيد عن الزهرى قال سمعت الحرث يقول استعمل على ع على البصرة عبد الله بن عباس فحمل كل مال فى بيت المال بالبصرة ولحق بمكة وترك عليا وكان مبلغه الفى الف درهم فصعد على ع المنبر حين بلغه ذلك فبكى فقال هذا ابن عم رسول الله ص فى علمه وقدره يفعل مثل هذا فكيف يؤمن من كان دونه اللهم انى قد مللتهم فارحنى منهم واقبضنى اليك غير عاجز ولا ملول قال الكشى شيخ من اليمامة يذكر عن معلى بن هلال عن الشعبى قال لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصرة وذهب به الى الحجاز كتب اليه على بن ابى طالب ع من عبد الله على بن ابى طالب الى عبد الله بن عباس اما بعد فانى قد كنت اشركتك فى امانتى ولم يكن احد من اهل بيتى فى نفسى اوثق منك لمواساتى وموازرتى واداء الامانة الى فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب ... ظهر المجن وفارقته مع المفارقين وخذلته اسوء خذلان الخاذلين فكانك لم تكن تريد الله بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد امة محمد ص على دنياهم وتنوى غرتهم فلما امكنتك الشدة فى خيانة امة محمد ص اسرعت الوثبة وعجلت العدوة فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة كانك لا ابا لك انما جررت الى اهلك تراثك من ابيك وامك سبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف من سوء الحساب او ما يكبر عليك ان تشترى الاماء وتنكح النساء باموال الارامل والمهاجرين الذين افاء الله عليهم هذه البلاد اردد الى القوم اموالهم فوالله لئن لم تفعل ثم امكننى الله منك لاعذرن الله فيك والله فوالله لو ان حسنا وحسينا فعلا مثل الذى فعلت لما كان لهما عندى فى ذلك هوادة ولا لواحد منهما عندى فيه رخصة حتى اخذ الحق وازيح الجور عن مظلومهما والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اتانى كتابك تعظم على اصابة المال الذى اخذته من بيت مال البصرة ولعمرى ان لى فى بيت مال الله اكثر مما اخذت والسلام قال فكتب اليه على بن ابى طالب ع اما بعد فالعجب كل العجب من تزيين نفسك ان لك فى بيت مال الله اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لانت العبد المهتدى اذن فقد بلغنى انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشترى مولدات مكة والطائف تختارهن على عينك وتعطى فيهن مال غيرك وانى لاقسم بالله ربى وربك رب العزة ما يسرنى ان ما اخذت من اموالهم لى حلال ادعه لعقبى ميراثا فلا غرو اشد باغتباطك تأكله رويدا رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت على ربك المحل الذى تتمنى الرجعة والمضيع للتوبة لذلك وما ذلك ولات حين مناص والسلام قال فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فقد اكثرت على فوالله لئن القى الله بجميع ما فى الارض من ذهبها وعقيانها احب الى من ان القى الله بدم رجل مسلم **بلفض** روى عن رسول الله انه كان يقول تفوح روائح الجنة من قبل قرن واشوقاه اليك يا اويس القرن الا ومن لقيه فليقرأه منى السلام فقيل يا رسول الله ص ومن اويس القرنى فقال ع ان غاب عنكم لم تفتقدوه وان ظهر لكم لم تكترثوا به يدخل الجنة فى شفاعته مثل ربيعة ومضر يؤمن بى ولا يرانى ويقتل بين يدى خليفتى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فى صفين **بلفض** الاستيعاب رفعه الى مسلم بن قيس انه قال لقيت سعد بن ابى وقاص فقلت انى سمعت عليا ع يقول سمعت رسول الله ص يقول اتقوا فتنة سعد فانه يدعو الى خذلان الحق واهله فقال سعد اللهم انى اعوذ بك ان ابغض عليا او يبغضنى او اقاتل عليا او يقاتلنى او اعاديه او يعادينى ان عليا كان له خصال لم يكن لاحد من الناس مثلها انه صاحب براءة حين قال رسول الله ص لا يبلغ عنى الا رجل منى وقال له يوم تبوك انت وصيى انت منى بمنزلة هرون من موسى غير النبوة ويوم امر بسد الابواب الى المسجد ولم يبق غير بابه فسال عمر ان يجعل له روزنة صغيرة قدر عينيه فابى رسول الله قال فعند ذلك قال سددت ابوابنا وتركت باب على ع فقال ع ما سددتها لكم انا ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه ويوم اخى رسول الله ص بين الصحابة كل رجل مع صاحبه وبقى هو فاخاه من نفسه وقال له انت اخى وانا اخوك فى الدنيا والاخرة ويوم خيبر حين انهزم ابو بكر وعمر فغضب رسول الله ص فقال ما بال قوم يلقون المشركين ثم يفرون لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه فلما كان من الغد قال رسول الله ص على بعلى ع فجاءه ارمد العين فوضع كريمته فى حجره وتفل فى عينيه وعقد له رايته ودعا له فما انثنى حتى فتح خيبر او اتاه بصفية بنت حيى بن اخطب فاعتقها رسول الله ص ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها واعظم من ذلك يوم غدير خم اخذ رسول الله ص بيده وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب والخبر العبد **صه** قال النبى ص ذات يوم للصحابة ابشروا برجل من امتى يقال له اويس القرنى فانه يشفع بمثل ربيعة ومضر ثم قال لعمر يا عمر ان ادركته فاقرأه منى السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه فى الموسم لعله ان يحج حتى وقع اليه هو واصحابه وهو من احسنهم هيئة وارثهم حالا فلما سال عنه انكروا ذلك وقالوا يا امير المؤمنين تسال عن رجل لا يسال عنه مثلك قال فلم قالوا انه عندنا مغمور فى عقله وربما عبث به الصبيان قال عمر ذلك احب الى ثم وقف عليه فقال يا اويس ان رسول الله ص اودعنى اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام وقد اخبرنى انك تشفع بمثل ربيعة ومضر فخر اويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى له دمعة حتى ظنوا انه مات فنادوه يا اويس هذا امير المؤمنين فرفع راسه ثم قال يا امير المؤمنين افاعل ذلك قال نعم يا اويس فادخلنى

في شفاعتك فاخذ الناس في طلبه والتمسح به فقال يا امير المؤمنين شهرتني واهلكتني وكان يقول كثيرا ما الفيت من عمر ثم قتل بصفين
في الرجالة مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **تتمه** حكي ان مالك ابن الاشتر رضي الله عنه كان مجتازا بسوق وعليه قميص خام وعمامة منه
فراه بعض السوقة فازدرى بزيه فرماه ببندقة تهاونا به فمضى ولم يلتفت فقيل له ويلك تعرف لمن رميت فقال لا فقيل له هذا مالك صاحب
امير المؤمنين ع فارتعد الرجل ومضى ليعتذر اليه وقد دخل مسجدا وهو قائم يصلي فلما انفتل انكب الرجل على قدميه يقبلهما فقال ما
هذا الامر فقال اعتذر اليك مما صنعت فقال لا باس عليك فوالله ما دخلت المسجد الا لاستغفر لك **تتمه** الاحنف شكوت الى
عمي صعصعة وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فان الناس رجلان صديق تسوؤه وعدو تسره والذي
بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله عن نفسه ولكن الى من ابتلاك به فهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عينيّ هاتين
ما ابصر بها سهلا ولا جبلا منذ اربعين سنة وما اطلع على ذلك امراتي ولا احد من اهلي **كا** محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي جالس ع وعنده نفر اذ استضحك
حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى
يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف
قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب الى رجل اخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض
كيف انت صانع به قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في
حكم الله عز ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا
ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله ص فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها
علي بن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك
لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في
تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا
مع رسول الله ص فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه
ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحيه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال
لا فقلت ههنا هلكت واهلكت **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال كبر رسول الله ص على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي ع عندكم على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا
كلما ادركه الناس قالوا يا امير المؤمنين لم ندرك الصلوة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى الى قبره خمس مرات **كا** علي بن محمد
عن صالح بن ابي حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين ع الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له يقال له عبد الرحمن فقال له امير المؤمنين ع ان جزعت
فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك القضاء وانت مذموم
فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ع اتدري ما تاويلها فقال له الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما
قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلك **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عمن يحمل الينا قال ان حارث الاعور اتى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين احب ان تكرمني بان تاكل
عندي فقال له امير المؤمنين ع احب ان تكرمني على ان لا تتكلف لي شيئا ودخل فاتاه الحارث بكسرة فجعل امير المؤمنين ع ياكل فقال له الحارث
ان معي دراهم واظهرها واذا هي في كمه فان اذنت لي اشتريت لك فقال له امير المؤمنين ع هذه مما في بيتك **كا** احمد بن محمد بن العاصمي
عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن علي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال اتت الموالي امير المؤمنين ع فقالوا نشكو
اليك هؤلاء العرب ان رسول الله ص كان يعطينا معهم العطايا بالسوية وزوج سلمان وبلالا وصهيبا وابوا علينا هؤلاء وقالوا لا نفعل فذهب
اليهم امير المؤمنين ع فكلمهم فيهم فصاح الاعاريب ابينا ذلك يا ابا الحسن ابينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا معشر
الموالي ان هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون اليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما ياخذون فاتجروا بارك الله لكم فاني سمعت رسول
الله ص يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة اجزاء في التجارة وواحدة في غيرها **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال اتى قوم امير المؤمنين ع فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها

اخرى

اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم في الحفيرة واوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا **خص** احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى وابن ابي نجران
جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن سويد بن غفلة قال كنت انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى
قد مات خالد بن عرفطة فقال امير المؤمنين ع لم يمت فاعاد عليه الرجل فقال له لم يمت واعرض بوجهه عنه فاعاد عليه الثالثة فقال سبحان
الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت فقال علي ع والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حمار قال فسمع
حبيب فاتى امير المؤمنين ع فقال له انشدك الله في فاني لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ع ومن انت قال انا
حبيب بن حمار فقال له علي ع ان كنت حبيب بن حمار فلا يحملها غيرك او فلتحملنها فولى عنه حبيب واقبل امير المؤمنين ع يقول ان كنت حبيبا
لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد الى الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب
رايته قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى ابن عباس من الملك قال حدثني جعفر بن محمد الصادق ع عن ابيه عن جده ان عليا ع كان
يوما يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة فجهر ابن الكوا من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فلما
جهر ابن الكوا من خلفه بها سكت علي ع فلما انهاها ابن الكوا عاد علي ع ليتم قراءته فلما شرع علي ع في القراءة اعاد ابن الكوا الجهر بتلك الاية فسكت علي ع فلم
يزل ابن الكوا ينكث هذا ويقرء ذلك مرارا حتى قرا علي ع فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت ابن الكوا وعاد علي ع الى قراءته وقال
في موضع احرام محمد بن ابي بكر اسماء ابنة عميس كانت تحت جعفر بن ابي طالب فهاجرت معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر الجواد ثم قتل
عنها يوم موتة فخلف عليها ابو بكر فاولدها محمدا ثم مات عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب ع وكان محمد ربيبه وخريجه وجاريا عنده مجرى اولاده
رضع الولاء والتشيع منذ زمن الصبا فنشا عليه فلم يكن يعرف ابا غير علي ع ولا يعتقد لاحد فضيلة غيره حتى قال محمد نجيب من صلب ابي بكر وكان
يكنى ابا القسم في قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان من نساك قريش وكان ممن اعان في يوم الدار واختلف هل باشر عثمان قتلا ام
لا ومن ولد محمد القسم بن محمد بن ابي بكر فقيه اهل الحجاز وفاضلها ومن ولد القسم عبد الرحمن من فضلاء قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القسم ابنة ام فروة
تزوجها الباقر ابو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما اقول قد اوردت خصر شهادته وفضائله في كتاب الغش وقال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب
ولد محمد بن ابي بكر في عام حجة الوداع فسمته عايشة محمدا وكنته بعد ذلك ابا القاسم لما ولد له ولد سماه القسم ولم تكن الصحابة ترى بذلك باسا ثم
كان في حجر علي ع وقتل بمصر وكان علي ع يثني عليه ويقرظه ويفضله وكان لمحمد رحمه الله عبادة واجتهاد وكان ممن حصر عثمان ودخل عليه فقال
له لو راك ابوك لم يسره هذا المقام منك فخرج وتركه فدخل عليه بعده من قتله قال ويقال انه اشار الى من كان معه فقتلوه وقال ابن ابي الحديد في
وصف كميل وهو كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن حرب من صحابة علي ع وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على المذهب فيمن
قتل من الشيعة وكان كميل عامل علي ع على هيت وكان ضعيفا يمر عليه سرايا معوية تنهب اطراف العراق ولا يردها ويحاول ان يجبر ما عنده
من الضعف بان يغير على اطراف اعمال معوية مثل قرقيسيا وما يجري مجراها من القرى التي على الفرات فانكر امير المؤمنين ع ذلك من فعله
وقال ان من العجز الحاضر اهمال العامل ما وليه وتكلف ما ليس من تكليفه وقال روى المدائني قال بينا معوية يوما جالسا وعنده عمرو بن
العاص اذ قال الاذن قد جاء عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقال عمرو والله لاسوءنه اليوم فقال معوية لا تفعل يا ابا عبد الله فانك لا تنتصف منه
ولعلك ان تظهر لنا من منقبته ما هو خفي عنا وما لا نحب ان نعلمه منه وغشيهم عبد الله بن جعفر فادناه معوية وقربه فمال عمرو الى بعض جلساء
معوية فنال من علي ع جهارا غير ساتر له وثلبه ثلبا قبيحا فالتمع لون عبد الله بن جعفر واعتراه افكل حتى ارعدت خصائله ثم نزل عن السرير كالفنيق
فقال له عمرو مه يا ابا جعفر فقال له عبد الله مه لا ام لك ثم قال اظن الحلم دل على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معوية
حتام نتجرع غيظك والى كم الصبر على مكروه قولك وسيء ادبك وذميم اخلاقك هبلتك الهبول اما يزجرك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك
اذا لم يكن له حرمة من دينك تنهاك عما لا يجوز لك اما والله لو عطفتك اواصر الارحام او حاميت على سهمك من الاسلام ما ارعيت بني الاماء المتك
والعبيد الصك اعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة الا اهل الجفوة وانك لتعرف وشائظ قريش وصبوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما
فرط من خطائك في سفك دماء المسلمين ومحاربة امير المؤمنين ع الى التمادي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاقصد لمنهج الحق فقد طال
عماك عن سبيل الرشد وخبطك في بحور ظلمة الغي فان ابيت ان لا تتابعنا في قبح اختيارك لنفسك فاعفنا عن سوء القالة فينا اذا ضمنا واياك
النادي وشانك وما تريد اذا خلوت والله حسيبك فوالله لولا ما جعل الله لنا في يديك لما اتيناك ثم قال انك ان كلفتني ما لم اطق ساءك
ما سرك مني خلق فقال معوية يا ابا جعفر لغير الخطاء اقسمت عليك لتجلس لعن الله من اخرج ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت
ولك عندنا ما املت فلو لم يكن محمدك ومنصبك لكان خلقك وخلقك شافعين لك الينا وانت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم
فقال عبد الله كلا بل سيدا بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما في ذلك احد فقال يا ابا جعفر اقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك الا قضيتها

كانتما كانت ولو ذهب بجميع ما املك فقال اما في هذا المجلس فلا ثم انصرف فاتبعه معوية بصره وقال والله لكانه رسول الله مشيه
وخلقه وخلقه وانه لمن مشكاته ولوددت انه اخي بنفيس ما املك ثم التفت الى عمرو فقال يا ابا عبد الله ما تراه منعه من الكلام معك
قال ما لا خفاء به عنك قال اظنك تقول انه هاب جوابك لا والله ولكن ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام اهلا اما رايت اقباله
على دونك ذاهبا بنفسه عنك فقال عمرو فهل لك ان تسمع ما اعددته لجوابه قال معوية اذهب اليك ابا عبد الله فلات حين جواب
سائر اليوم ونهض معوية وتفرق الناس وروى المدايني ايضا قال وفد عبد الله بن عباس على معوية مرة فقال معوية لابنه يزيد ولزياد بن
سمية وعتبة بن ابي سفيان ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحكم انه قد طال العهد
ابن عم لعبد الله بن عباس وما كان شجر بيننا وبينه وبين ابن عمه ولقد كان نصبه للتحكيم فدفع عنه فحركوه على الكلام لنبلغ حقيقة صفته
ونقف على كنه معرفته ونعرف ما صرف عنا من شباة حده ووزى عنا من دهاء رايه فربما وصف المرء بغير ما هو فيه واعطى من النعت و
الاسم ما لا يستحقه ثم ارسل الى عبد الله بن عباس فلما دخل واستقر به المجلس ابتداه ابن ابي سفيان فقال يا ابن عباس ما منع عليا
ان يوجه بك حكما فقال اما والله لو فعل لقرنت عمرا بصعبة من الابل يوجع كفيه مراسها ولاذهلت عقله واجرضته بريقه وقدحت في
سويداء قلبه فلم يبرم امرا ولم ينقض له ابا الا كنت منه بمرائي ومسمع فان نكبه ادمت قواه وان ادمه فصمت عراه بغضب مصقول لا يفل حده
واصالة راي كمتاح الاجل لا وزر منه اصدع به ادمه وافل به شباة حده واسحت به عزائم المتقين وازيح به شبه الشاكين فقال عمرو بن
العاص هذا والله يا امير المؤمنين نجوم اول الشر وافول الخير وفي حسمه قطع مادته فبادره بالحملة وانتهز منه الفرصة واردع بالتنكيل
به غيره وشرد به من خلفه فقال ابن عباس يا ابن النابغة ضل والله عقلك وسفه حلمك ونطق الشيطان على لسانك هلا توليت
ذلك بنفسك يوم صفين حين دعيت الى النزال وتكافح الابطال وكثرت الجراح وتقصفت الرماح وبرزت الى امير المؤمنين مصاولا
فانكفى نحوك بالسيف حاملا فلما رايت الكواثر من الموت اعددت حيلة السلامة قبل لقائه والانكفاء عنه بعد اجابة دعائه فمنحت
رجاء النجاة عورتك وكشفت له خوف باسه سوءتك حذرا ان يصطلمك بسطوته او يلتهمك بحملته ثم اشرت الى معوية كالناصح له
بمبارزته وحسنت له التعرض لكافحته رجاء ان يكفي مؤنته وتعدم صولته فعلم غل صدرك وما انحنت عليه من النفاق اضلعك و
عرف مقر سهمك في غرضك فاكفف غرب لسانك واقمع عوراء لفظك فانك لمن اسد خادر وبحر زاخر ان برزت للاسد افترسك وان
عمت في البحر قمسك فقال مروان بن الحكم يا ابن عباس انك لتصرف بنابك وتورى نارك كانك ترجو الغلبة وتؤمل العافية ولولا حلم امير المؤمنين
عنكم لتناولكم باقصر انامله فاوردكم منهلا بعيدا صدره ولعمري لئن سطا بكم ليأخذن بعض حقه منكم ولئن عفا عن جرائركم فقديما ما
نسب الى ذلك فقال ابن عباس وانك لتقول ذلك يا عدو الله وطريد رسول الله والمباح دمه والداخل بين عثمان ورعيته بما حملهم
على قطع اوداجه وركوب اثباجه اما والله لو طلب معوية ثاره لاخذك به ولو نظر في امر عثمان لوجدك اوله واخره واما قولك لي انك
لتصرف بنابك وتوري نارك فسل معوية وعمرا يخبراك ليلة الهرير كيف ثباتنا للمثلات واستخفافنا بالمعضلات وصدق جلادنا
عند المصاولة وصبرنا على اللاواء والمطاولة ومصافحتنا بجباهنا السيوف المرهفة ومباشرتنا بنحورنا حد الاسنة هل جئنا عن كرائم تلك
المواقف ام لم نبذل مهجنا للمتالف وليس لك اذ ذاك فيها مقام محمود ولا يوم مشهود ولا اثر معدود وانهما شهدا ما لو شهدت لاقلقك
فاربع على ظلعك ولا تتعرض لما ليس لك فانك كالمغروز في صفد لا يهبط برجل ولا يرقى بيد فقال زياد يا ابن عباس اني لاعلم ما منع حسنا
وحسينا من الوفود معك على امير المؤمنين الا ما سولت لهما انفسهما وغرهما به من هو عند الباساء يسلمهما وايم الله لو وليتهما لادابا في الرحلة
الى امير المؤمنين انفسهما ولقل بمكانهما لبثهما فقال ابن عباس اذا والله يقصر دونهما باعك ويضيق بهما ذراعك ولو رمت ذلك لوجدت
من دونهما فئة صدقا صبرا على البلاء لا يخيمون عن اللقاء فلعركوك بكلاكلهم ووطئوك بمناسمهم واوجروك مشق رماحهم وشفار
سيوفهم ووخز اسنتهم حتى تشهد بسوء ما اتيت وتتبين ضياع الحزم فيما جنيت فحذار حذار من سوء النية فتكافي برد الامنية وتكون سببا
لفساد هذين الحيين بعد صلاحهما وساعيا في اختلافهما بعد ايتلافهما حيث لا يضرهما ابساسك ولا يغني عنهما ايناسك فقال عبد الرحمن
بن ام الحكم لله در ابن ملجم فقد بلغ الامل وامن الوجل واحد الشفرة والان المهرة وادرك الثار ونفى العار وفاز بالمنزلة العليا ورقى الدرجة
القصوى فقال ابن عباس اما والله لقد كرع كاس حتفه بيده وعجل الله الى النار بروحه ولو ابدى لامير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل
القطم والسيف الخذم ولا لعفره صبا واماه سقاه سما والحقه بالوليد وعتبة وحنظلة فكلهم كان اشد منه شكيمة وامضى عزيمة ففرى بالسيف
هامهم ورملهم بدمائهم وقرى الذئاب اشلاءهم وفرق بينهم وبين احبائهم اولئك حصب جهنم هم لها واردون فهل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزا ولا غرو ان ختل ولا وصمة ان قتل فانا لكما قال دريد بن الصمة شعر فانا للحم السيف غير مكره ونلحمه طورا وليس بذي مكر

يغار

يغار علينا وانى نستبقي بنا ان اصبنا او نغير على وتر فقال المغيرة بن شعبة اما والله لقد اشرت على علي بالنصيحة فآثر رايه ومضى على
غلوائه فكانت العاقبة عليه لا له واني لاحسب ان خلفه يقتدون بمنهجه فقال ابن عباس كان والله امير المؤمنين اعلم بوجوه الراي ومعاقد
الحزم وتصريف الامور من ان يقبل مشورتك فيما نهى الله عنه وعنف عليه قال سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون
من حاد الله ورسوله الى اخر الاية ولقد وقفك على ذكر مبين واية متلوة قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا وهل كان يسوغ له
ان يحكم في دماء المسلمين وفيء المؤمنين من ليس بمامون عنده ولا موثوق به في نفسه هيهات هيهات هو اعلم بفرض الله وسنة رسوله
ان يبطن خلاف ما يظهر الا للتقية ولات حين تقية مع وضوح الحق وثبوت الجنان وكثرة الانصار يمضي كالسيف المصلت في امر الله
مؤثرا لطاعة ربه والتقوى على اراء اهل الدنيا فقال يزيد بن معوية يا ابن عباس انك لتنطق بلسان طلق تنبئ عن مكنون قلب
حرق فاطو ما انت عليه كشحا فقد محا ضوء حقنا ظلمة باطلكم فقال ابن عباس مهلا يزيد فوالله ما صفت القلوب لكم منذ تكدرت
عليكم ولا دنت بالمحبة لكم مذ نات بالبغضاء عنكم ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت الامس من افعالكم وان تدل الايام نستقض ما
شذ عنا ونسترجع ما ابتز منا كيلا بكيل ووزنا بوزن وان تكن الاخرى فكفى بالله وليا لنا ووكيلا على المعتدين علينا فقال معوية
ان في نفسي منكم لحزازات يا بني هاشم واني لخليق ان ادرك فيكم الثار وانفي العار فان دماءنا قبلكم وظلامتنا فيكم فقال ابن عباس
والله ان رمت ذلك يا معوية لتثيرن عليك اسدا مخدرة وافاعي مطرقة لا يفثؤها كثرة السلاح ولا يعضها نكاية الجراح يضعون
اسيافهم على عواتقهم يضربون قدما قدما من ناواهم يهون عليهم نباح الكلاب وعواء الذئاب لا يفاتون بوتر ولا يسبقون الى كريم
ذكر قد وطنوا على الموت انفسهم وسمت بهم الى العليا هممهم كما قالت الازدية قوم اذا شهدوا الهياج فلا ضرب ينهنههم ولا زجر وكانهم اساد
غينة غرثت فبل متونها القطر فلتكونن منهم بحيث اعددت ليلة الهرير للهرب فرسك وكان اكبر همك سلامة حشاشة نفسك ولولا
طغام من اهل الشام وقوك بانفسهم وبذلوا دونك مهجهم حتى اذا قووا وخز الشفار ايقنوا بحلول الدمار رفعوا المصاحف مستجيرين بها اذاء
وعائذين بعصمتها لكنت شلوا مطروحا بالعراء تسفي عليك رياحها ويعتورك ذبابها وما اقول هذا اريد صرفك عن عزيمتك ولا
ازالتك عن معقود نيتك لكن الرحم التي تعطف عليك والاوامر التي توجب صرف النصيحة اليك فقال معوية لله درك يا ابن عباس ما تكشف
الايام منك الا عن سيف صقيل وراي اصيل وبالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم ولو لم يكن لاهلك سواك لكان الله قد كثرهم ثم
نهض فقام ابن عباس وانصرف **توضيح** قال الفيروزآبادي الخصيلة القطعة من اللحم او لحم الفخذين والعضدين والذراعين او كل
عصبة فيها لحم غليظ والجمع خصيل وخصائل والفنيق الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب وقد عركته كفه وفرسه كمنعه
والفحل ضربه بنفسه بالرمح ولا واصر جمع الاوصر وهو المرتفع من الارض ويحتمل ان يكون تصحيفا الاواصر جمع الاقصر اي الاحلام القصيرة
فكيف طولها والمنك بالضم جمع المتكاء وهي المفضاة او الطويلة ما بين سكتي فرجها والسك لعله من قولهم نسكه اذا اصطلم اذنيه وفي
بعض النسخ المسك يقال رجل مسكة بضم الميم اي بخيل او هو الذي لا يعلق بشيء فيتخلص منه والجمع مسك بضم الميم وفتح السين ولعل المراد بها
الجزع الذين يحرزون اصواف الحيوانات وهم اداني الناس والاوباش الجبل والغرائر جمع الغرارة التي تكون للتبن ويقال جرض بريقه اي ابتلعه على هم
وحزن ونكبت الاناء اماله وكبه وادم بينهما اصلح والف والنهمة ابتلعه واسد خادر اي داخل الخدر وهو الستر والكناس والصدود وجماعه
ومن الفرس ما بين محزمه الى ما مس الارض منه والمناسم اخفاف البعير والمشق سرعة في الطعن والضرب الطول مع الرقة والوخز الطعن
بالرمح والمهرة بالضم واحد المهر كصرد وهي مفاصل من الاحكة في الصدر او عراصيف الضلوع واللحم القطع **طح** قال امير المؤمنين
في ذكر خباب بن الارت يرحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا ونهى عن نعي الاشتر مالك وما مالك لو
كان جبلا لكان فندا او حجرا لكان صلدا لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطائر قوله الفند هو المنفرد من الجبال **بيان** قال الجزري الفند من الجبل انفه
الخارج منه قوله قال عبد الحميد بن ابي الحديد الذي رويته عن الشيوخ ورايته بخط عبد الله بن احمد بن الخشاب ان ربيع بن زياد
الحارثي اصابته نشابة في جبينه فكانت تنتقض عليه في كل عام فاتاه علي عائدا فقال كيف تجدك ابا عبد الرحمن قال اجدني يا
امير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بي الا بذهاب بصري لتمنيت ذهابه فقال وما قيمة بصرك عندك قال لو كانت لي الدنيا لفديته بها
قال لا جرم ليعطينك الله على قدر ذلك ان الله يعطي على قدر الالم والمصيبة وعنده تضعيف كثير قال الربيع يا امير المؤمنين الا اشكو
اليك عاصم بن زياد اخي قال ما له قال لبس العباء وترك الملاء وغم اهله وحزن ولده فقال ادعوا لي عاصما فلما اتاه عبس في وجهه
وقال ويحك يا عاصم اترى الله اباح لك اللذات وهو يكره ما اخذت منها لانت اهون على الله من ذلك او ما سمعته يقول مرج
البحرين يلتقيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقال ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها اما والله ابتذال نعم

بالفعال

باب حال بعض اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

بالعمال الجاب له من ابتدائنا بالمقال وقد سمعتم الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وقوله من حرم زينة الله التي اخرج لعباده و
الطيبات من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه ما لي اراك شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا امير
المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب قال ان الله تعالى افترض على ائمة العدل ان يقدروا لانفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره فما
قام علي عليه السلام حتى نزع عاصم العباء ولبس ملاءة وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية
كتب الى يامرك ان تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم الخرثي وما اشبهه على اهل الحروب فقال له الربيع اني وجدت كتاب الله قبل كتاب
امير المؤمنين عليه السلام ثم نادى في الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات
وقال في احوال شريح القاضي هو شريح بن الحرث بن المنتجع الكندي وقيل اسم ابيه معوية وقيل هاني وقيل شراحيل ويكنى ابا امية
استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا ستين سنة لم يتعطل فيها الا ثلث سنين في فتنة ابن الزبير امتنع من القضاء ثم
استعفى الحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات وعمر عمرا طويلا قيل انه عاش مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وتوفي
سنة سبع وثمانين وكان خفيفا الروح مزاحا فقدم اليه رجلان فاقر احدهما بما ادعى به خصمه وهو لا يعلم فقضى عليه فقال لشريح
من شهد عندك بهذا قال ابن اخت خالك وقيل انه جاءته امراة تبكي وتتظلم على خصمها فما رق لها حتى قال له انسان كان بحضرته
الا تنظر ايها القاضي الى بكائها فقال ان اخوة يوسف جاؤا اباهم عشاء يبكون واقر علي عليه السلام شريحا على القضاء مع مخالفته له في مسائل
كثيرة من الفقه مذكورة في كتب الفقهاء وسخط علي عليه السلام مرة عليه فطرده عن الكوفة ولم يعزله عن القضاء وامره بالمقام ببانقيا وكانت
قرية قريبة من الكوفة اكثر ساكنيها اليهود فاقام بها مدة حتى رضي عنه واعاده الى الكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب
ادرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة بل من التابعين وكان شاعرا محسنا وكان سناطا لا شعر في وجهه **نهج** من كتاب له الى
اميرين من امراء جيشه وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف
وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطؤ عنه امثل قال ابن ابي الحديد في شرح هذا الكلام هو مالك بن
الحرث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن خزيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وكان فارسا
شجاعا رئيسا من اكابر الشيعة وعظمائها شديد التحقق بولاء امير المؤمنين ونصره وقال فيه بعد موته رحم الله مالكا فلقد كان لي
كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله ولما قنت علي عليه السلام على خمسة ولعنهم وهم معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمي وحبيب بن مسلمة وبسر بن ارطاة
قنت معوية على خمسة وهم علي والحسن والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر ولعنهم وقد روي انه قال لما ولى علي عليه السلام بني العباس
على الحجاز واليمن والعراق فلما راى ذلك الشيخ بالامس وان عليا لما بلغته هذه الكلمة احضره ولاطفه واعتذر اليه وقال له فهل
وليت حسنا او حسينا او احدا من ولد جعفر اخي او عقيلا او احدا من ولده وانما وليت ولد عمي العباس لاني سمعت العباس يطلب من
رسول الله صلى الله عليه وآله الامارة مرارا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عم ان الامارة ان طلبتها وكلت اليها وان طلبتك اعنت عليها ورايت بنيه في ايام
عمر وعثمن يجدون في انفسهم ان ولي غيرهم من ابناء الطلقاء ولم يول احدا منهم فاحببت ان اصل رحمهم وازيل ما كان في انفسهم وبعد
فان علمت احدا هو خير منهم فاتني به فخرج الاشتر وقد زال ما في نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر ره
وهي شهادة قاطعة من النبي صلى الله عليه وآله بانه مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب في حرف الجيم في باب جندب قال
ابو عمر لما حضرت ابا ذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر فقال لها ما يبكيك فقالت ما لي لا ابكي وانت
تموت بفلاة من الارض وليس عندي ثوب يسعك كفنا ولا بد لي من القيام بجهازك فقال ابشري ولا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا يموت بين امرئين مسلمين ولدان او ثلث فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات في قرية وجماعة
فانا لا اشك اني ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق قالت ام ذر فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال
اذهبي فتبصري قالت فكنت اشتد الى الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع اليه فامرضه فبينا انا وهو على هذه الحالة اذا انا برجال على ركابهم
كانهم الرخم تخب بهم رواحلهم فاسرعوا الي حتى وقفوا علي وقالوا يا امة الله ما لك فقلت امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه قالوا ومن هو
قلت ابو ذر قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قلت نعم ففدوه بابائهم وامهاتهم واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم ابشروا فاني سمعت رسول الله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية

دجماعة

باب حال بعض اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت ولو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي ولامراتي لم اكفن الا في ثوب لي او لها واني انشدكم الله الا يكفنني
رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا قالت وليس في اولئك النفر احد الا وقد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار
قال له انا اكفنك يا عم في ردائي هذا او في ثوبين معي في عيبتي من غزل امي فقال ابو ذر انت تكفنني فمات فكفنه الانصاري وغسله في
النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان قال ابو عمر بن عبد البر قبل ان يروي هذا الحديث في اول باب جندب
كان النفر الذين حضروا موت ابي ذر بالربذة مصادفة جماعة منهم حجر بن الادبر وهو حجر بن عدي الذي قتله معوية وهو من اعلام
الشيعة من اهل المعتزلة وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة المحدث وانا حاضر فلما انتهى القاري الى
هذا الخبر قال استادي عمر بن عبد الله الدباس وكان يحضر معه سماع الحديث لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى
والمفيد الا ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمن ومن تقدمه فاشار الشيخ اليه بالسكوت فسكت وقد ذكرنا اثار الاشتر ومقاماته
بصفين فيما سبق والاشتر هو الذي عانق عبد الله بن الزبير يوم الجمل فاصطرعا على ظهر فرسيهما حتى وقعا الى الارض فجعل عبد الله
يصرخ من تحته اقتلوني ومالكا فلم يعلم من الذي يعنيه لشدة الاختلاط وثوران النقع فلو قال اقتلوني والاشتر لقتلا جميعا فلما افترقا
قال الاشتر اعائش لولا انني كنت طاويا ثلثا لالفيت ابن اختك هالكا غداة ينادي والرماح تنوشه كوقع الصياصي اقتلوني ومالكا
فنجاه مني شبعه وشبابه واني شيخ لم اكن متماسكا ويقال ان عايشة فقدت عبد الله فسالت عنه فقيل لها عهدنا به وهو معانق
للاشتر فقالت واثكل اسماء ومات الاشتر في سنة تسع وثلثين متوجها الى مصر واليا عليها لعلي عليه السلام قيل سقي سما وقيل انه لم يصح ذلك وانما مات
حتف انفه واما ثناء امير المؤمنين عليه السلام في هذا الفصل فقد بلغ فيه مع اختصاره ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمري لقد كان الاشتر اهلا لذلك
كان شديد الباس جوادا رئيسا حليما فصيحا شاعرا وكان يجمع بين اللين والعنف فيسطو في موضع السطوة ويرفق في موضع الرفق وك
وقال ابن ابي الحديد في شرح رضا بالوصي امير المؤمنين عليه السلام الى الحرث الهمداني هو الحرث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن مخلد بن حرث بن سبيع بن
معوية الهمداني كان احد الفقهاء صاحب علي عليه السلام واليه تنسب الشيعة الخطاب الذي خاطبه في قوله عليه السلام يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او
منافق قبلا اقول رايت في بعض مؤلفات اصحابنا روي انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقربه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا
امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام علي بن ابي طالب فقال ابو امامة
نعم ولا كذب ولو بغير الله سالتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند
الامة غناء اتدري من علي يا معوية ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وابن
اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت اني ساخيرك على علي بالطافك وطعامك وعطائك
فادخل اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك
دينارا واحدا **قب** كتابه عبيد الله بن ابي رافع وسعيد بن نمران الهمداني وعبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود وكان بوابه
سلمان بن سلمان ومؤذنه جويرية بن مسهر العبدي وابن النباح وهمدان الذي قتله الحجاج وغلامه ابو نيزر من ابناء ملوك العجم رغب في
الاسلام وهو صغير فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلم وكان معه فلما توفي صار مع فاطمة وولدها وكان عبد الله بن مسعود في سبي فزارة فوهبه النبي
لفاطمة فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف نسمة منهم قنبر وميثم قتلهما الحجاج وسعد ونصر قتلا مع الحسين عليه السلام والحر قتل في صفين منهم
غزوان وبثيب وميمون خادمه فضة وزبرا وسلامة **ختص** ابن قولويه عن العياشي عن ابيه عن علي بن الحسن عن مروك بن عبيد عن
ابرهيم بن ابي البلاد عن رجل عن الاصبغ قال قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا اصبغ فقال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح **ختص** جعفر بن الحسين
المؤمن واحمد بن هرون القاضي وجماعة من مشايخنا عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن الحرث بن المغيرة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء تقولون انتم فقال نقول هلك الناس الا ثلثة فقال ابو عبد الله عليه السلام فاين ابن ليلى
حماد بن عيسى عنهما قال كانا موليين اسودين لعلي بن ابي طالب **ختص** جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي جريج وغيره عن ثقيف ان ابن عباس لما مات واخرج به خرج من تحت كفنه طير ابيض ينظر
اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم وقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي يحبه حبا شديدا وكان ابي عليه السلام وهو غلام يلبسه امه ثيابه فينطلق في غلمان بني عبد
المطلب قال فاتاه فقال من انت بعدما اصيب بصره فقال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام فقال حسبك من لم يعرفك **نهج** ومن كتاب له
الى عبد الله بن العباس اما بعد فاني كنت اشركتك في امانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في اهلي رجل اوثق منك في نفسي لمواساتي
وموازرتي واداء الامانة الي فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامة قد فتكت وشغرت

فلا عزيف له

باب حال سائر اصحابه وفيه احوال عبد الله بن العباس

قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكانك لم تكن الله تريد بجهادك وكانك لم تكن على بينة من ربك وكانك انما كنت تكيد هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متاثم من اخذه كانك لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من ابيك وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما تخاف نقاش الحساب ايها المعدود كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انك تاكل حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء وتنكح النساء من مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك بسيفي الذي ما ضربت به احدا الا دخل النار ووالله لو ان الحسن والحسين عليهما السلام فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفرا مني بارادة حتى آخذ الحق منهما وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله رب العالمين ما يسرني ان ما اخذته من اموالهم حلال لي اتركه ميراثا لمن بعدي فضح رويدا فكانك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك اعمالك بالمحل الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع الرجعة ولات حين مناص

توضيح قوله عليه السلام كنت اشركتك في امانتي اي في الخلافة التي ائتمنني الله عليها اي جعلتك واليا وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في احواله و المواساة المشاركة والمساهمة قوله قد كلب بكسر اللام اي اشتد يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد قاله الجزري وقال قلب ظهر المجن اي عكس والعدل ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله قوله عليه السلام وشغرت اي خلت من الحرس قال الجوهري شغر البلد اي خلا من الناس قوله عليه السلام لابن عمك اي كنت معه قصرت عليه واصل ذلك ان الجيش اذا لقوا العدو كانت ظهور مجانهم الى وجه العدو وبطونها الى عسكرهم فاذا فارقوا رئيسهم عكسوا قوله عليه السلام فلما امكنتك الشدة من قولهم شد عليه في الحرب اذا حمل وقال الجزري الازل في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه لياكله وتاثم اي تحرج عنه وكف قوله عليه السلام لا ابا لغيرك تستعمل ذلك في مقام لا ابا لك تكرمة له وشفقة عليه وما قيل من ان لا ابا لك لما كان يستعمل كثيرا في معرض المدح اي لا كافي لك غير نفسك فيحتمل ان يكون ذما له بمدح غيره فلا يخفى بعده ويقال حدر السفينة اذا ارسلها الى اسفل وقال الجزري فيه من نوقش في الحساب عذب اي من استقصي في محاسبته وحوقق ومنه حديث علي عليه السلام لنقاش الحساب وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه قوله عليه السلام ايها المعدود كان عندنا ادخل عليه لفظة كان تنبيها على انه لم يبق كذلك قيل ولعله عدل عن ان يقول يا من كان عندنا من ذوي الالباب شعارا بانه معدود في الحال ايضا عند الناس منهم او عند ابدي حذرا والهوادة الرخصة والسكون والمحاباة قوله بارادة اي بمراد والارادة الارادة والامهال وقال الجزري ان العرب كان يسيرون في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ومنه كتاب علي عليه السلام الى ابن عباس الا ضح رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا ارى حين مناص والمناص الملجا الى الحرم ماحقق في ذلك والمناص المنجا اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد اختلف الناس في المكتوب اليه هذا الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله بن العباس كما ذكر عليه عليه السلام ان الكتاب شغل وروى ارباب هذا القول ان عبد الله بن العباس كتب الى علي عليه السلام جوابا عن هذا الكتاب قالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتاني كتابك تعظم علي ما اصبت من بيت مال البصرة ولعمري ان حقي في بيت المال لاكثر مما اخذت والسلام قالوا فكتب اليه علي عليه السلام اما بعد فان من العجب ان تزين لك نفسك ان لك في بيت مال المسلمين من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين فقد افلحت ان كان تمنيك الباطل وادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم ويحل لك المحرم انك لانت المهتدي السعيد اذا وقد بلغني انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك فارجع هداك الله الى رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى المسلمين من اموالهم فعما قليل تفارق من الفت وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد فارقت الاحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا الى ما قدمت والسلام قالوا فكتب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فانك قد اكثرت علي ووالله لان القى الله قد احتويت على كنوز الارض كلها من ذهبها وعقيانها ولجينها احب الي من ان القاه بدم امرئ مسلم والسلام اقول قد اثبتنا في باب علة قعوده وقيامه من كتاب الفتن كفر الاشعث بن قيس وفي باب سلوني كفر ابن الكواء وفي باب احتجاجات الحسن عليه السلام على معوية واصحابه حال جماعة وكذا في باب احتجاج الحسين عليه السلام على معوية مدح حجر بن عدي وعمرو بن الحمق وفي باب احتجاجات الباقر عليه السلام وابواب احوال الخوارج ذم نافع وغيره وفي باب

باب النوادر

احوال الصحابة وباب احوال السلمان وباب فضائله مدح جماعة من اصحابه عليه السلام وذم جماعة وفي باب عبادته عليه السلام مدح ابي الدرداء وفي جواب سؤال اليهودي المشتمل على خصال الاوصياء احوال جماعة وفي باب اخباره بالمغيبات وباب علمه عليه السلام كفر عمرو بن حريث وكذا في باب انهم المتوسمون وفي باب حبهم عليهم السلام مدح الحرث الاعور وكذا في باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب غصب الخلافة ذم ابن عباس ايضا وفي باب الاخبار بالمغيبات كفر الاشعث وكذا في باب جوامع مكارمه عليه السلام وكذا باب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وفي باب احوال اولاده عليه السلام مكاتبة ابن الحنفية وابن عباس وفي باب الاخبار بالمغيبات احوال كثير منهم وقد اوردنا ابوابا اخر في كتاب الفتن يتضمن احوال اصحابه صلوات الله عليه مفصلا

باب النوادر

ن لى ابن المتوكل عن ابيه عن زيان بن الصلت عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال راى امير المؤمنين عليه السلام رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيه فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين **لى** ابن موسى عن الاسدي عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن ابي نويرة عن ابي بكر بن عياش عن قرين ابي سليمان الضبي قال ارسل علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام الى لبيد العطاردي بعض شرطه فمروا به على مسجد سماك فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فحال بينهم وبينه فارسل امير المؤمنين عليه السلام الى نعيم فجيئ به قال فرفع امير المؤمنين شيئا ليضربه به فقال نعيم والله ان صحبتك لذل وان خلافك لكفر فقال امير المؤمنين عليه السلام وتعلم ذاك قال نعم قال خلوه **ما** ابن الصلت عن ابن عقدة عن موسى بن القاسم عن اسمعيل بن همام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال يا رسول الله انك تبعثني في الامر فاكون فيها كالسكة المحماة ام الشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن محمد بن عيسى ابن العواد عن ابيه عن ابي الاسود ان رجلا سال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال ما مسئلتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين كنا عهدناك اذا سالت عن المسئلة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطات اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا راي لثلثة لا راي لحاقن ولا حازق ثم انشا يقول اذا المشكلات تصدين لي كشفت حقايقها بالنظر وان برقت في مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور وضعت عليها صحيح النظر لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام البتار الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها بواهي الدرر ولست بامعة في الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكنني مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر

بيان قد مر شرحه في كتاب العلم

يج روي ان اعرابيا اتى امير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد فقال مظلوم ادن مني فدنا منه حتى وضع يديه على ركبتيه قال ما ظلامتك فشكى ظلامته فقال يا اعرابي انا اعظم ظلامة منك ظلمني المدر والوبر ولم يبق بيت من العرب الا وقد دخلت مظلمتي عليهم وما زلت مظلوما حتى قعدت مقعدي هذا ان كان عقيل بن ابي طالب ليرمد فما يدعهم يذرونه حتى اتوني فاذر وما بعيني رمد ثم كتب له بظلامته ورحل فهاج الناس وقالوا قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن فقال قد علمت ما اشرب قلوب الناس من حب هذين فخرج فقال الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال ايها الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتموني اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فوالله لئن اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله كذبة واذا حدثتكم عن الحرب خدعة ثم غير ذلك فقام رجل ينادي براسه رمانة المنبر فقال انا براء من الاثنين والثالث فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال بعوت العلم في غير اوانه لتبقرن كما بقرت فلما قدم ابن سمية اخذه فشق بطنه وحشاه حجارة وصلبه **كا** علي عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال له امير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن سلمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتمع عيدان على عهد امير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة **ختص** روي ان امير المؤمنين عليه السلام كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة من اصحابه فقالوا له حدثنا يا امير المؤمنين فقال لهم ويحكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون قالوا لا بد من ان تحدثنا قال قوموا بنا فدخل الدار فقال انا الذي علوت فقهرت انا الذي احيي واميت انا الاول والآخر والظاهر والباطن فغضبوا وقالوا كفر وقاموا فقال علي عليه السلام للباب يا باب استمسك عليهم فاستمسك عليهم الباب فقال الم اقل لكم ان كلامي صعب مستصعب لا يعقله الا العالمون تعالوا

امر لكم اما قولي انا الذي علوت فقهرت فانا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى امنتم بالله ورسوله واما قولي انا احيي وامیت فانا
احيي السنة واميت البدعة واما قولي انا الاول فانا اول من امن بالله واسلم واما قولي انا الاخر فانا الاخر من سجى على النبي ص ثوبه ودفنه و
اما قولي انا الظاهر والباطن فانا عندي علم الظاهر والباطن قالوا فرجت عنا فرج الله عنك **ابواب** وفاته صلوات
الله عليه **باب** اخبار الرسول ص بشهادته واخباره صلوات الله عليه بشهادة نفسه **اقول** قد مضى في خطبته
عند وصول خبر الانبار اليه اما والله لوددت ان ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها
ان يخضبها وترك يده على راسه ولحيته عهدا عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى **ن لي**
الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه ع عن امير المؤمنين ع في خطبة النبي ص في فضل
شهر رمضان فقال ع فقمت فقلت يا رسول الله ص ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر
الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ص ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت
تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين ع
فقلت يا رسول الله ص وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال ع يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك و
اصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي
وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على
خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده **ن** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن صالح بن عقبة عن ابي
جعفر ع قال جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين ع فساله عن اشياء الى ان قال كم يعيش وصي نبيكم بعده قال ثلثين سنة قال ثم مه
يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى ع **الجز م ا** باسناد
اخي دعبل عن الرضا عن ابائه ع قال خطب الناس امير المؤمنين ع بالكوفة فقال معاشر الناس ان الحق قد غلبه الباطل وليغلبن
الباطل عما قليل ان اشقاكم او قال اشقيكم شك ابي هذا فوالله ليضربن هذه فليخضبنها من هذه واشار بيده الى هامته ولحيته **م ا**
ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن هبيرة بن مريم قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول ومسح
لحيته ما يحبس اشقاها ان يخضبها من اعلاها بدم **ل** في خبر اليهودي الذي سال امير المؤمنين ع عما فيه من خصال الاوصياء
قال ع قد وفيت سبعا وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاخرى واوشك بها فكان قد فبكى اصحاب علي ع وبكى راس اليهود فقالوا يا امير
المؤمنين ع اخبرنا بالاخرى فقال الاخرى ان تخضب هذه واومى بيده الى لحيته من هذه واومى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات
الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم راس اليهود على يدي علي عليه السلم من ساعته
ولم يزل مقيما حتى قتل امير المؤمنين ع واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل راس اليهود حتى وقف على الحسن ع والناس حوله وابن ملجم لعنه الله
بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتله الله فاني رايت في الكتب التي انزلت على موسى ع ان هذا اعظم عند الله عز وجل جرما من ابن ادم قاتل
اخيه ومن القدار عاقر ناقة ثمود **شا** علي بن المنذر الطريقي عن ابي الفضل العبدي عن مطر عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رض قال جمع
امير المؤمنين ع الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلثا ثم بايعه فقال عند بيعته له ما يحبس
اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع يده على لحيته وراسه فلما ادبر ابن ملجم عنه منصرفا عنه قال ع متمثلا
اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيك **شا** ابن محبوب عن
الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن ابن نباتة قال اتى ابن ملجم امير المؤمنين ع فبايعه فيمن بايع ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع فتوثق
منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين ع الثانية فتوثق منه وتوكد عليه ان لا يغدر ولا ينكث فقال ابن ملجم والله ما رايتك فعلت هذا باحد غيري فقال امير المؤمنين اريد حباءه
ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بما قلت **شا** روى ابو زيد الاحول عن الاجلح
عن اشياخ كندة قال سمعتهم اكثر من عشرين مرة يقولون سمعنا عليا ع على المنبر يقول ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها
بدم ويضع يده على لحيته **شا** روى علي بن الحزور عن ابن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين ع في الشهر الذي قتل فيه فقال اتاكم
شهر رمضان وهو سيد الشهور واول السنة وفيه تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم قال فهو ينعى
نفسه ونحن لا ندري **كشف** ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سنان الدؤلي انه عاد عليا ع في شكوى اشتكاها قال فقلت له

لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله ص الصادق
المصدق ص يقول انك ستضرب ضربة ههنا واشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها
كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود وباسناده عن جابر قال اني لشاهد لعلي وقد اتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال شعر عذيرك من
خليلك من مراد اريد حباءه ويريد قتلي كذا اورده نحر خوارزم والذي نعرفه اريد حباءه ويريد قتلي عذيري البيت ثم قال
هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا فمن يقتلني اذا ثم قال شعر اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديك **بيان** قال الجزري في حديث علي ع انه قال وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من
مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل وقال في حديث علي ع اشدد حيازيمك للموت
فان الموت لاقيك الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر للامر والاستعداد له **كنز**
ابو طاهر المقلد بن غالب عن رجاله باسناده المتصل الى علي بن ابي طالب ع وهو ساجد يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكا
فقلنا يا امير المؤمنين ع لقد امرضنا بكاؤك وامضنا وشجانا وما رايناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال
كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني فرايت رؤيا هالتني وقطعتني رايت رسول الله ص قائما و
هو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله ص
وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بابي انت وامي
يا رسول الله ص فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله ص فما لشيعتنا في
الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف قال
بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وان سائرهم
ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر عينيه كانت عند بموته **قب** دعا ابن جرجيس عمرو بن عبد ود راس علي ع يوم
الخندق فجاء الى رسول الله ص فشده ونفث فيه فبرئ فقال اين اكون اذا خضبت هذه من هذه **و** في كتاب تذكرة الخواص لابن
الجوزي قال احمد في الفضائل قال قال رسول الله ص يا علي اتدري من اشقى الاولين والاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال من
يخضب هذه من هذه يعني لحيته من هامته قال الزهري وكان امير المؤمنين ع يستبطئ القاتل فيقول متى يبعث اشقاها وقال ابن سعد
وقدم من الخوارج من اهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن نعجة فقال له يا علي اتق الله فانك ميت فقال له بل انا مقتول بضربة على
هذا فتخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن فضالة بن ابي فضالة الانصاري
وكان ابو فضالة من اهل بدر وقتل بصفين مع امير المؤمنين ع قال فضالة خرجت مع ابي فضالة عائدا امير المؤمنين ع من مرض
اصابه بالكوفة فقال له ابي ما يقيمك ههنا بين اعراب جهينة تحمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك
فقال ان رسول الله ص عهد الي ان لا اموت حتى تخضب هذه يعني لحيته من هامته وذكر ابن سعد في الطبقات ان امير المؤمنين ع
لما جاء ابن ملجم وطلب منه البيعة طلب منه فرسا اشقر فحمله عليه وركبه فانشد امير المؤمنين ع اريد حبوته البيت وعن محمد بن
عبيدة قال قال امير المؤمنين ع ما يحبس اشقاكم ان يجيء فيقتلني اللهم اني قد سئمتهم وسئموني فارحهم مني وارحني منهم قالوا
يا امير المؤمنين ع اخبرنا بالذي يخضب هذه من هذه نبيد عترته فقال اذا والله تقتلون بي غير قاتلي **ير** ابو محمد عن عمران بن
موسى عن ابرهيم بن مهزيار عن محمد بن عبد الوهاب عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين ع في وفد مصر الذي اوفدهم محمد بن ابي بكر ومعه كتاب الوفد قال فلما مر باسم عبد الرحمن
بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن لعن الله عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين اما والله يا امير المؤمنين اني لاحبك قال كذبت والله
ما تحبني ثلثا قال يا امير المؤمنين احلف ثلثة ايمان اني احبك وتحلف ثلثة ايمان اني لا احبك قال ويلك او ويحك ان الله خلق
الارواح قبل الاجساد بالفي عام فاسكنها الهوا فما تعارف منها هناك ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هناك اختلف في الدنيا و
ان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اذا سركم ان تنظروا الى قاتلي فانظروا الى هذا قال بعض القوم او لا تقتله او قال نقتله
فقال ما اعجب من هذا تامروني ان اقتل قاتلي لعنه الله **بيان** اقتل قاتلي اي من لم يقتلني وسيقتلني والحاصل ان
القصاص لا يجوز قبل الفعل والمعنى انه اذا كان في علم الله انه قاتلي فكيف اقدر على قتله وان كان من اسباب عدم القدرة عدم
مشروعية القصاص قبل الفعل وعدم صدور ما يخالف الشرع عنه ع ويرد عليه اشكالات لبس المقام موضع حلها **ير** احمد

بن الحسن

بن الحسن عن الاسباط بن عمر الى امير المومنين ع قال دخل امير المومنين ع الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا
فقال لهما ما لكما فداكما ابى وامى فقالا اتبعك هذا الفاجر فظننا انه يريد ان يضرك فقال دعاه والله ما اخلق الا له **حه**
رايت فى كتاب عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادى قال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلى ع يا على
ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسى
ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت
الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبرى ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا على فقال له يا رسول
الله اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا على تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض يقتلك شقى هذه الامة عبد الرحمن
بن ملجم فوالذى بعثنى بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا على ينصرك من العراق مائة الف سيف **يج**
من معجزاته عليه السلام ما روى عن حبان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا عند على ع فاقبل اليه قوم من مراد
ومعهم ابن ملجم قالوا يا امير المومنين طرا علينا ولا والله ما جاء بنا زائرا ولا منتجعا وانا لنخاف عليك فاشدد يدك به فقال له على
اجلس فنظر فى وجهه طويلا ثم قال ارايتك ان سالتك عن شىء وعندك منه علم هل انت مخبرى عنه قال نعم وحلفه عليه فقال
اكنت تراضع الغلمان وتقوم عليهم فكنت اذا جئت فراوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب فقال اللهم نعم فقال له
مررت برجل وقد ايفعت فنظر اليك واحد النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود فقال نعم قال قد اخبرتك امك انها حملت بك فى بعض
حيضها فتعتع هنيئة ثم قال نعم قد حدثتنى بذلك ولو كنت كاتما شيئا لكتمتك هذه المنزلة فقال له على قم فقام ثم قال سمعت رسول
الله ص يقول ان قاتلك شبه اليهودى بل هو يهودى ومنها ما تواتر به الروايات من نعيه نفسه قبل موته وانه يخرج من الدنيا
شهيدا من قوله والله ليخضبنها من فوقها واومى الى شيبته ما يحبس اشقاها ان يخضبها بدم وقوله اتاكم شهر رمضان وفيه
تدور رحى السلطان الا وانكم حاجوا العام صفا واحدا وآيته ذلك انى لست فيكم وكان يفطر فى هذا الشهر ليلة عند الحسن
وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر زوج زينب بنته لاجلها لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له فى ذلك فقال ياتينى
امر الله وانا خميص انما هى ليلة او ليلتان فاصيب من الليل وقد توجه الى المسجد فى ليلة ضربه الشقى فى اخرها فصاح الاوز فى
وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوائح **بيان** تواضع الغلمان لعله من قولهم فلان يضع الناس اى يهبهم
وفى بعض النسخ تواضع بالواو من المواضعة بمعنى الموافقة فى الامر ويقال تعتع فى الكلام اى تردد من حصر او عى قوله ع وفيه تدور
رحى السلطان لعل المراد انقضاء الدوران كناية عن ذهاب ملكه او هو كناية عن تغير الدولة وانقلاب احوال الزمان ولا يبعد
ان يكون فى اصل الشيطان مكان السلطان خميص البطن خاليا اقول قد اثبتنا بعض الاخبار فى كتاب الفتن لا بمظلومتهم عليهم
السلم **باب** كيفية شهادته عليه السلام ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه **قب** قبض صلوات الله عليه
قتيلا فى مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان على يدى عبد الرحمن بن ملجم
المرادى لعنه الله وقد عاونه وردان بن مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة واشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه بسيف على
راسه مسموم فبقى يومين الى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة فى قول القمى وقالت العامة ثلث وستون سنة عاش
مع النبى ص بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان هاجر وهو ابن اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف بين يدى
النبى ص وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله ثمان وعشرون سنة وكانت مدة
امامته ثلثون سنة منها ايام ابى بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر تسع سنين واشهر وايام وعن الفريابى عشر سنين وثمانية
اشهر وايام عثمان اثنتى عشرة سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين واشهر وكان ع امر بان يخفى قبره لما عرف من بنى امية وعداوتهم
فيه الى ان اظهره الصادق ع ثم ان محمد بن زيد الحسنى امر بعمارة الحاير بكربلاء والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة
الغاية فى تعظيمهما والاوقاف عليهما **ل** فى كتاب الذخيرة جرح امير المومنين ع لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة
اربعين وتوفى فى ليلة الثانى والعشرين منه وفى كتاب عتيق ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان سنة اربعين فى مولد
الائمة ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان فى كتاب اسماء حجج الله قبض فى احدى وعشرين ليلة من رمضان فى عام الاربعين
وفى تاريخ المفيد فى ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة اربعين من الهجرة وفاة امير المومنين وقيل يوم الاثنين لثمانى
عشر من رمضان سنة احدى واربعين دفن بالغرى وعمره ثلث وستون سنة كان مقامه مع رسول الله ص بعد البعثة ثلث عشرة

عن رسالة المسالك والمصالح

سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له فى محنه كلها متحملا عنه اثقاله وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه الكفار
ويقيه بنفسه فقبض ص ولامير المومنين ثلث وثلثون سنة وكانت امامته ع ثلثون سنة منها اربع وعشرون سنة ممنوع من
التصرف للتقية والمداراة ومنها خمس سنين واشهر ممتحنا بجهاد المنافقين وقيل مدة ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وقيل عمره
اربع وستون سنة واربعة شهور وعشرون يوما وقيل خمس قتل ع فى شهر رمضان لتسع مضين منه وقيل لتسع بقين منه
ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة **كا** قتل ع فى شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن
ثلث وستين سنة عاش بعد قبض النبى ص ثلثين سنة **ل** اختلف فى الليلة التى استشهد فيها احدها انه الليلة السابع عشرة من
شهر رمضان صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة قال ابن عباس الثانى ليلة احدى وعشرين من رمضان فبقى الجمعة ثم يوم السبت وتوفى
ليلة الاحد قاله مجاهد والثالث انه قتل فى الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان قاله الحسن البصرى وهى ليلة القدر وفيها
عرج بعيسى بن مريم ع وفيها توفى يوشع بن نون وهذا اشهر **يب** الشيخ عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال الغسل فى سبعة عشر موطنا وساق الحديث الى ان قال
وليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وهى الليلة التى اصيب فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى الخبر
لى ابى عن السعدآبادى عن البرقى عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى حمزة الثمالى عن حبيب
بن عمرو قال دخلت على امير المومنين ع فى مرضه الذى قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المومنين ما جرحك هذا بشىء وما بك
من باس فقال لى يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك
يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب
فقلت له وما الذى ترى يا امير المومنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين بعضهم فى اثر بعض وقوفا الى ان يتلقونى
وهذا اخى محمد رسول الله ص جالس عندى يقول اقدم فان امامك خير لك مما انت فيه قال فما خرجت من عنده حتى توفى ع فلما
كان من الغد واصبح الحسن ع قام خطيبا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس فى هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفى هذه
الليلة مات ابى امير المومنين ع والله لا يسبق ابى احد كان قبله من الاوصياء الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله ص ليبعثه فى
السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها
ليشترى بها خادما لاهله **جا** المفيد عن عمر بن محمد بن على الصيرفى عن محمد بن همام الاسكافى عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد
بن سلامة الغنوى عن محمد بن الحسن العامرى عن معمر عن ابى بكر بن عياش عن الفجيع العقيلى قال حدثنى الحسن بن على بن ابى طالب ع قال
لما حضرت والدى الوفاة اقبل يوصى فقال هذا ما اوصى به على بن ابى طالب اخو محمد رسول الله ص وابن عمه وصاحبه اول وصيتى
انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته واختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من فى القبور وسائل الناس عن اعمالهم
عالم بما فى الصدور ثم انى اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصانى به رسول الله ص فاذا كان ذلك يا بنى الزم بيتك وابك على خطيئتك
ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بنى بالصلوة والزكوة فى اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل فى الرضا
والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل
العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد فى الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك بخشية الله فى سر امرك وعلانيتك
وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شىء من امر الاخرة فابدا به واذا عرض شىء من امر الدنيا فتانه حتى تصيب رشدك فيه واياك
ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بنى عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر
ناهيا وواخ الاخوان فى الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك
والجلوس فى الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بنى فى معيشتك واقتصد فى عبادتك وعليك
فيها بالامر الدائم الذى تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير
ووقر منهم الكبير ولا تاكلن طعاما حتى تتصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر
جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فانى لم آلك يا بنى نصحا وهذا فراق بينى وبينك واوصيك باخيك محمد
خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبى له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا اريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه
اسال ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلى العظيم **بيان** وارتضاه لخيرته

اى لا يكون

نزل القرآن فى ... الليلة رفع عيسى ... وفى هذه الليلة ...

باب كيفية رثائها عليه السلام و صيته و غسله و الصلوة عليه و دفنه

اى لا يكون مختاره من بين الخلق جاماما المفيد عن محمد بن عمر الجعابى عن ابن عقدة عن موسى بن يوسف القطان عن محمد بن سليمان المقرى عن عبد الصمد بن على النوفلى عن ابى اسحق السبيعى عن الاصبغ بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين على بن ابى طالب عم عدونا نفر من اصحابنا انا والحرث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج الينا الحسن بن على ع فقال يقول لكم امير المؤمنين ع انصرفوا الى منازلكم فانصرف القوم غيرى فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج الحسن ع وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ص لا يتابعنى ولا يحملنى رجلى ان انصرف حتى ارى امير المؤمنين ع قال فبكيت ودخل فلم يلبث ان خرج فقال لى ادخل فدخلت على امير المؤمنين ع فاذا هو مسند معصوب الراس بعمامة صفراء قد نزف واصفر وجهه ما ادرى وجهه اصفر او العمامة فاكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لى لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت له جعلت فداك انى اعلم والله انك تصير الى الجنة وانما ابكى لفقدانى اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثنى بحديث سمعته من رسول الله ص فانى اراك لا اسمع منك حديثا بعد يومى هذا ابدا قال نعم يا اصبغ دعانى رسول الله ص يوما فقال لى يا على انطلق حتى تاتى مسجدى ثم تصعد منبرى ثم تدعو الناس اليك فتحمد الله تع وتثنى عليه وتصلى على كثيرة ثم تقول ايها الناس انى رسول رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان لعنة الله ولعنة ملائكته …

باب كيفية شهادة صلوات الله عليه و صيته و غسله و الصلوة عليه و دفنه

وإلى من وان افن فالفناء ميعادى وان اعف فالعفو لى قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذى غفلة ان يكون عمره عليه حجة او يؤديه اياما الى شقوة جعلنا الله ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يحل عليه بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه ثم اقبل على الحسن ع فقال يا بنى ضربة مكان ضربة ولا تاثم … بعض وبينها اما الجلوس عليها … فدنه وكانوا اهله وقوله متبعين حال عن فاعل الحمد لانه فى قوة نحمد الله قوله كما انتسب اى كما نسب نفسه … قوله ع كل امرئ لاق فى فراره اى من الامور المقدرة الحتمية كالموت قال الله تع قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وانما قال ع فى فراره لان كل احد يفر دائما من الموت وان كان تبعدا والمساق مصدر ميمى … يكون المراد بالاجل منتهى العمر والمساق ما يساق اليه وان يكون المراد به المدة … من حمل اللازم على الملزوم فان الانسان ما دام هرب من موته بحركات وتصرفات يفنى عمره فيها فكان الهرب منه موافاته … انه اذا قدر زوال عمر او دولة فكل ما يدبره الانسان لرفع ما هرب منه يصير سببا لحصوله …

باب كيفية دفنها صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

رايت في بعض كتب الحديث القديمة ما صورته حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد العزيز بن غانم الدهان قال حدثنا علي بن عبد الله الانباري قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابي وحدثني امي عن امها ان جعفر بن محمد حدثها ان امير المؤمنين ع امر ابنه الحسن ع ان يحفر له اربع قبور في اربع مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد بهذا الا يعلم احد من اعدائه موضع قبره ذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي ما صورته قال المدايني عن ابي زكريا عن ابي بكر الهمداني عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد عن علي بن الهيثم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي والقاسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن المعافا بن عبد السلام عن ابي عبد الله الجدلي قال استقر علي بن ابي طالب ع الناس في قتال معوية في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في اخره ابو عبد الله الجدلي وقد حضره ع وهو يوصي الحسن فقال يا بني اني ميت من ليلتي هذه فاذا انا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك وضعني على سريري ولا يقربن احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا احمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل علي فكبر سبعا فانها لن تحل لاحد من بعدي الا الرجل من ولدي يخرج في اخر الزمان يقيم اعوجاج الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضع الى منتهى كذا وكذا ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي ابي نوح وضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارتقب هنيئة ثم انظر فانك لن تراني في لحدي **حم** الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن علي بن حامد عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن محمد الرمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن احمد بن علي المقري عن ام كلثوم بنت علي قالت اخر عهد ابي الى اخوي عليهما السلام ان قال يا بني اذا انا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله ص وفاطمة ثم حنطاني وسجياني على سريري ثم انظرا حتى اذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره قال محمد بن حنفية فخرجت اشيع جنازة ابي حتى اذا كنا بظهر الغري ركن المقدم فوضعنا المؤخر ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله ص وفاطمة وامير المؤمنين ع ثم اخذ المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح ع النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان بسبع مائة عام قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا ادري انبش سيدي في الارض ام اسري بالسماء اذ سمعت ناطقا لنا بالتعزية احسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه

بيان ثم برز الحسن ع بالبردة اي مرتديا بها **حم** محمد بن احمد بن داود عن سلامة عن محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي بن اسباط عن احمد بن حباب قال نظر امير المؤمنين ع الى ظهر الكوفة فقال ما احسن منظرك واطيب ريحك فعرك اللهم اجعل قبري بها **حم** علي بن طاوس عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال رواه عباد بن يعقوب الرواجني قال حدثنا حبان بن علي القسوي قال حدثنا مولى لعلي بن ابي طالب ع قال لما حضرت امير المؤمنين ع الوفاة قال للحسن والحسين ع اذا انا مت فاحملاني على سرير ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء فاحتفرا فيها فانكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات اخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها هذا ما ادخر نوح ع لعلي بن ابي طالب ع فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تع لامير المؤمنين ع فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تع امير المؤمنين ع فقالوا نحب ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم ان الموضع قد عفي اثره بوصية منه ع فمضوا وعادوا الينا فقالوا انهم احتفروا فلم يروا شيئا **شا** عباد بن يعقوب الرواجني مثله **حم** خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن السيد فضل الله الحسني الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن المفيد عن احمد بن محمد بن داود عن محمد بن بكار عن الحسن بن محمد الفزاري عن الحسن بن علي النحاس عن جعفر الرماني عن يحيى الحماني عن محمد بن عبيد الطنافسي عن مختار التمار عن ابي مطر قال لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله امير المؤمنين ع قال له الحسن اقتله قال لا ولكن احبسه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح **حم** بهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن محمد عن عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال سالت الحسن بن علي اين دفنتم امير المؤمنين ع قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود **حم** والدي عن محمد بن نما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي عن البطائني عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس قد

احاطوا

باب كيفية دفنها صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

بالفتح وهو الضرب بالطرف والاطراف بالتحريك هي الاعضاء كاليدين والرجلين وداع بالفتح اسم من قولهم ودعته توديعا واما بالكسر فهو اسم من توادعا ودعته موادعة اي صالحته وتقول رصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وارصدت له العقوبة اي اعددتها له وترصدني في بعض النسخ بالفتح فالفاعل هو الله تع او نفسه ع كانه اعد نفسه او وطن للتلاقي وفي بعضها بالكسر فالمفعول نفسه او ما ينبغي اعداده وتهيئته ويوم التلاقي يوم القيمة ويحتمل شموله للرجعة ايضا وقوله غدا ظرف للافعال الاتية ويحتمل تلك الفقرات وجوها من التاويل الاول ان يكون المعنى بعد ان افارقكم يتولى بنو امية وغيرهم امركم ترون وتعرفون فضل ايام خلافتي واني كنت على الحق ويكشف الله عن سرائري لكم اني لم ارد في حروبي وسائر امري الا الله تع او يكشف بعض حسناتي المرتبة التي كنت استرها عنكم وعن غيركم وتعرفون عدلي وقدري بعد قيام غيري مقامي بالخلافة الثاني ان يكون المراد بقوله غدا ايام الرجعة والقيمة فان فيها تظهر شوكته ورفعته ونفاذ حكمه في عالم الملك والملكوت فهو ع في الرجعة ولي الانتقام من المنافقين والكفار وممكن المتقين والاخيار في الاصقاع والاقطار وفي القيمة الى الحساب قسيم الجنة والنار فالمراد بخلو مكانه خلو قبره عن جسده بحسب ما يظنه الناس في الرجعة وبزوله عن منبر الوسيلة وقيامه على شفير جهنم يقول للنار خذي هذا واتركي هذا في القيمة ثم اعلم ان في اكثر نسخ الكافي وقيامي غيري مقامي وهو انسب بهذا المعنى وعلى الاول يحتاج الى تكلف بان يكون المراد قيامه عند الله تع في السموات وتحت العرش وفي الجنان في الغرفات وفي دار السلام كما دلت عليه الروايات وفي نسخ النهج وبعض نسخ الكافي وقيام غيري مقامي فهو بالاول انسب وعلى الاخير لا يستقيم الا بتكلف بان يكون المراد بالغير القائم ع فانه امام زمان في الرجعة وقيام الرسول ص مقامه للمخاصمة في القيمة كذا خطر بالبال وان ذكر بعض المعاصرين في مؤلفاتهم منه الثالث ما خطر بالبال ايضا وهو الجمع بين المعنيين بان يكون ترون ايامي ويكشف الله عن سرائري في الرجعة والقيمة لاتصاله بقوله وداع مرصد للتلاقي وقوله وتعرفونني الى اخره اشارة الى المعنى الاول غير متعلقة بالفقرتين الاولين وهو اسلم وافيد واظهر لاسيما على النسخة الاخيرة ان ابو السرفي لاثاني العلم بعد دونه المقدم وفي تنزيل العالم منزلة الشاك نوع من المصلحة وفي بعض النسخ العقوبة قربة ويحتمل ان يكون استعمال الامر العوم على سبيل التوزيع كما هو الشايع عند الموادعة وفي اكثر النسخ وان اعف فالعفو لي قربة اي ان اسقط عن قاتلي فعقوبته واكم حسنة اي فيما يجوز العفو فيه لا في تلك الواقعة او عفوي عن قاتلي لكم حسنة لصبركم على ما يشق عليكم في ذلك فيا لها حسرة النداء للتعجب والمنادى محذوف وضمير لها مبهم وحسرة تمييز للضمير المبهم نحو ربه رجلا ان يكون اي لان يكون او هو خبر مبتدا محذوف والشقوة بالكسر سوء العاقبة احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن زبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال هذه وصية امير المؤمنين ع الى الحسن وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقرءها عليه قال ابان وقرءتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم ره قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤسا شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تاثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرا عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان **غط** احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر ع بهذه الوصية مع الاخرى وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر **حم** محمد بن احمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن محمد بن يوسف عن علي بن بزرج الحناط عن عمرو بن اليسع قال حدثني سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله ع قال لما اصيب امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين عليهما السلام غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه وفي رواية الكليني ره عن علي بن محمد رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه رجعنا الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن محفوظ فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند راسي فانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة من عند الراس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين عليه السلام كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه ص وكذا يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب لالحق الله الوصي بالنبي **حم** ذكر الفقيه محمد بن محمد بن معد الموسوي قال

رايت

اختلفوا فيه قال امير المؤمنين دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله مع الكرام الكاتبين بالروح والريحان

حه بهذا الاسناد عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع مدفون في قبر نوح قال قلت ومن نوح قال نوح النبي ع قلت كيف صار هكذا فقال ان امير المؤمنين صديق هيأ الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم ان رسول الله ص اخبرنا بموته وبموضع دفنه فان الله عز وجل حنوط امع حنوط اخيه رسول الله ص واخبره ان الملائكة تنتشر لقبره فلما قبض ع كان فيما اوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ان قال لهما اذا انا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرا واحملا انا مؤخر السرير واتبعا مقدمه فاذا وضع فضعا وادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه وادفناني مع من يعينكما على دفني في الليل وسويا حه بهذا الاسناد عن احمد بن ميثم عن محمد بن علي عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر ع عن قبر امير المؤمنين ع فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح ع حه بخط الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن الحسيني عن القطب الراوندي عن ذي الفقار بن معبد عن المفيد عن محمد بن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حنان عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك توضيح تصوبت اي نزلت ورسبت في الارض وفي بعض النسخ تصببت اي لصقت حه ابو القاسم جعفر بن سعيد عن الحسن بن الدربي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد قال روى محمد بن عمار عن ابيه عن جابر بن يزيد قال سمعت ابا جعفر ع اين دفن امير المؤمنين قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر رض شا محمد بن عمارة مثله حه وقفت في كتاب ما صورته قال اسحق بن عبد الله بن ابي مروان سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كان سن علي بن ابي طالب يوم قتل قال ثلاث وستين سنة قلت ما كانت صفته قال كان رجلا ادم ما شديد الادمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن اصلع فقلت طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت اين دفن قال بالكوفة ليلا وقد عمي قبره حه والدي عن محمد بن ابي غالب عن محمد بن معد الموسوي واخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن معد عن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج ابن الجوزي وعبد الكريم بن علي السدي واخبرني عبد الحميد بن فخار عن احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب عن محمد بن عبد الملك بن خيرون عن الحسن بن الحسين بن العباس عن احمد بن نصر بن عبد الله بن فتح عن حرب بن محمد المؤدب عن الحسن بن محمد الوكيع عن الحسن بن جمهور العمي عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واخبرنا احمد بن نصر عن صدقة بن موسى عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال مضى امير المؤمنين ع وهو ابن خمس وستين سنة سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله ص ولامير المؤمنين ع اثنتا عشرة سنة وهو ابن خمس وستين سنة في سنة اربعين من الهجرة وكان عمره بمكة مع رسول الله ص اثنتي عشرة سنة واقام مع رسول الله ص ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله ص عشر سنين ثم اقام بعد ما توفي رسول الله ص ثلثين سنة وكان عمره خمس وستين سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة الغرض من الحديث حه عمي عن الحسن بن الدربي عن محمد بن علي بن شهراشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين ع اخرجه الحسن والحسين ع ورجلان اخران حتى اذا خرجوا من الكوفة تركوها عن ايمانهم ثم اخذوا في الجبانة حتى مروا به الى الغري فدفنوه وسووا قبره وانصرفوا حه عبد الرحمن بن احمد الحربي عن عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي بن الحسين القسري عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسن بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ابي السري عن هشام محمد بن سائب الكلبي قال قال ابو بكر بن عياش سالت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احد انه صلى على علي وشهد دفنه فقالوا لا فسالنا اباك محمد بن سائب الكلبي فقال اخرج به ليلا خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من اهل بيته ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لابيك لم فعل به ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم د عن ابي مخنف قال جاء رجل من مراد الى امير المؤمنين ع وهو يصلي في المسجد فقال احترس فان اناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه ما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة قال الشعبي انشد امير المؤمنين ع قبل ان يستشهد بايام تلكم قريش

من عنده ع (هامش)

بالضاد المعجمة (هامش)

كم ع (هامش)

احمد م (هامش)

هيام (هامش)

قتاله (هامش)

ثمانی لتقتلني فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا فان بقيت فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لها اثر وسوف يورثهم فقدي على وجل ذل الحيوة بما خانوا واو غدروا يج روى عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن حمق قال دخلت على علي ع حين ضرب ضربته بالكوفة فقلت ليس عليك باس انما هو خدش قال لعمري اني لمفارقكم قال الى السبعين بلاء قالها ثلثا قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو ترين ما ارى ان الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون يقولون انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت يا امير المؤمنين انك قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم وان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ع ان عليا قال الى السبعين بلاء وكان يقول بعد السبعين وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله على اهل الارض فاخره الله الى الاربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عند الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قد قلت لابي عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك يج من معجزاته صلوات الله عليه انه قال رايت رسول الله ص وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما مكث الا ثلثا حتى ضرب وقال للحسن والحسين اذا مت فاحملاني الى الغري من نجف الكوفة واحملا اخر سريري فالملائكة يحملون اوله وامرهما ان يدفناه هناك ويعفيا قبره لما يعلمه من دولة بني امية بعد وقال ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فوجدا اسلحة مكتوبا عليها مما ادخرها نوح لعلي بن ابي طالب فدفناه فيه وعفيا اثره ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد ع في ايام الدولة العباسية وقد خرج هرون الرشيد يتصيد وارسل الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريين فجادلتها ساعة ثم لجات الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية ثم هبطت الظباء من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فرجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ترجع اليها فرجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب ففعلن ذلك ثلثا فتعجب هرون وسال شيخا من بني اسد ما هذه الاكمة فقال لي الامان قال نعم قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب ع فتوضى هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق ع موضع قبره بتلك الاكمة شا روى الفضل بن دكين عن حيان بن عباس عن عثمان بن مغيرة قال لما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين ع يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد على ثلاث لقم فقيل له ليلة من تلك الليالي في ذلك فقال ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة او ليلتان فاصيب اخر الليل شا روى اسمعيل بن زياد قال حدثتني ام موسى خادمة علي وهي حاضنة فاطمة ابنته ع قالت سمعت عليا ع يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني رايت رسول الله ص في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكثنا الا ثلثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله ص يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك كشف من مناقب الخوارزمي مثله شا روى عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا ع يقول رايت النبي ص يقول لي في منامي فشكوت اليه ما لقيت من امته من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت واذا رجلان مصفدان واذا جلاميد ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فغدوت اليه من الغد كما كنت اغدو اليه كل يوم حتى اذا كنت في الجزارين لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين نهج قال ع في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس فسنح لي رسول الله ص فقلت يا رسول الله ص ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني قال الرضي ره يعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام شا روى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال سهر امير المؤمنين ع في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلوة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم رحمة الله عليها ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فاذنه بالصلوة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر جعدة فيصل بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد فاذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين ع برجله فقال له الصلوة فقام اليه فضربه وفي حديث اخر ان امير المؤمنين ع سهر تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها ثم عاود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره وخرج وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا فلما خرج الى صحن داره استقبلته الاوز فصحن في وجهه فجعلوا يطردونهن فقال دعوهن فانهن نوائح ثم خرج فاصيب شا كانت امامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص ثلثين سنة منها

يا علي (هامش)

يوما ع (هامش)

فالتفت ع (هامش)

اربعة وعشرون سنة واشهر ممنوعاً من التصرف في احكامها مستعملاً للتقية والمداراة ومنها خمس سنين وستة اشهر ممتحناً بجهاد المنافقين
من الناكثين والقاسطين والمارقين ومضطهداً بفتن الضالين كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث عشرة سنة من نبوته ممنوعاً من احكامها خائفاً و
محبوساً وهارباً ومطروداً لا يتمكن من جهاد الكافرين ولا يستطيع دفعاً عن المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهداً للمشركين
ممتحناً بالمنافقين الى ان قبضه الله اليه واسكنه جنات النعيم وكانت وفاة امير المؤمنين عليه السلام قبل الفجر ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة
اربعين من الهجرة قتيلاً بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشر
من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك فلما مر به في المسجد وهو مستخف بامره مماكر باظهار النوم في جملة النيام ثار اليه
فضربه على ام رأسه بالسيف وكان مسموماً فمكث يوم تسع عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاول من
الليل ثم قضى نحبه عليه السلام شهيداً ولقي ربه تعالى مظلوماً وقد كان يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر به الناس قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه ودفنه
ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامره وحملاه الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعفيا موضع قبره بوصية كانت منه اليهما في
ذلك لما كان يعلمه عليه السلام من دولة بني امية من بعده واعتقادهم في عداوته وما ينتهون اليه من سوء النيات فيه من قبح الفعال والمقال بما تمكنوا
من ذلك فلم يزل قبره عليه السلام مخفياً حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الدولة العباسية وزاره عند وروده الى ابي جعفر وهو بالحيرة فعرفته
الشيعة واستأنفوا اذ ذاك زيارته صلى الله عليه وعلى ذريته الطاهرين وكانت سنه يوم وفاته ثلثاً وستين سنة **كا** العدة عن سهل عن ابن يزيد
او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن
ومحمد ابنه شرك في دم الحسين عليه السلام **شا** من الاخبار الواردة بسبب قتله عليه السلام وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم ابو
مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرفاعي وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفراً من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامراء فعابوهم وعابوا
اعمالهم وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم واراحنا منهم
العباد والبلاد وثأرنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا عند انقضاء الحج على ذلك فقال عبد الرحمن بن ملجم انا اكفيكم علياً وقال البرك
بن عبد الله التميمي انا اكفيكم معوية وقال عمرو بن بكر التميمي انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاقدوا على ذلك وتوافقوا عليه على الوفاء واتعدوا لشهر
رمضان في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه فكتمهم امره مخافة ان ينتشر منه
شيء فهو في ذلك اذ زار رجلاً من اصحابه ذات يوم من تيم الرباب فصادف عنده قطامة بنت الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين عليه السلام قتل اباها
واخاها بالنهروان وكانت من اجمل نساء اهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها وسأل في نكاحها وخطبها فقالت له ما الذي
تسمي لي من الصداق فقال لها احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلثة آلاف درهم ووصيفاً وخادماً وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك
جميع ما سألت فاما قتل علي بن ابي طالب فاني لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته شفيت نفسي وهناك العيش معي وان انت قتلت
فما عند الله خير لك من الدنيا فقال اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هارباً منه لا آمن مع اهله الا ما سألتني من قتل علي بن ابي طالب
فلك ما سألت قالت فانا طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسألته
معونة ابن ملجم لعنه الله فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلاً من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف
الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وكان شبيب على رأي الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول
لقد جئت شيئاً اداً وكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر فتكنا به فان نحن قتلناه شفينا
انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا المسجد الاعظم على قطامة وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها
قبة فقالا لها قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما اذا اردتما ذلك فأتياني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فلبثا اياماً
ثم اتياها ومعهما الآخر ليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا
اسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها امير المؤمنين عليه السلام الى الصلوة وقد كانوا قبل ذلك القوا الى الاشعث بن قيس ما في
نفوسهم من العزيمة على قتل امير المؤمنين عليه السلام وواطاهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان
حجر بن عدي رحمه الله في تلك الليلة بائتاً في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فاحس حجر بما اراد
الاشعث فقال له قتلته يا اعور وخرج مبادراً ليمضي الى امير المؤمنين عليه السلام ليخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه امير المؤمنين عليه السلام من الطريق فدخل
المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل حجر والناس يقولون قتل امير المؤمنين عليه السلام وذكر عبد الله بن محمد الازدي قال اني لاصلي
في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا يصلون في ذلك الشهر من اوله الى آخره اذ نظرت الى رجال يصلون قريباً من

قتل امير المؤمنين ع

السدة

السدة وخرج علي بن ابي طالب عليه السلام لصلاة الفجر فاقبل ينادي الصلاة الصلاة فما ادري انادى ام رأيت بريق السيوف وسمعت قائلاً يقول
لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك وسمعت علياً يقول لا يفوتنكم الرجل فاذا علي مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة فاخطأه ووقعت
ضربته في الطاق وهرب القوم نحو ابواب المسجد وتبادر الناس لاخذهم فاما شبيب بن بجرة فاخذه رجل فصرعه وجلس على صدره و
اخذ السيف ليقتله به فرأى الناس يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه ولم يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف
من يده ومضى شبيب هارباً حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين
فاراد ان يقول لا قال نعم فمضى ابن عمه واشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه به حتى قتله واما ابن ملجم فان رجلاً من همدان لحقه فطرح
عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه واخذ السيف من يده وجاء به الى امير المؤمنين عليه السلام وافلت الثالث وانسل بين الناس فلما ادخل ابن ملجم
على امير المؤمنين عليه السلام نظر اليه ثم قال النفس بالنفس فان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان انا عشت رأيت فيه رأيي فقال ابن ملجم والله لقد
ابتعته بالف وسممته بالف فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت امير المؤمنين عليه السلام قال انما قتلت اباك
قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه بأس قال لها اراك انما تبكين علي اذاً لقد والله ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض
لاهلكتهم فاخرج من بين يديه عليه السلام وان الناس ينهشون لحمه باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما فعلت اهلكت امة
محمد صلى الله عليه وآله وقتلت خير الناس وانه لصامت لم ينطق فذهب به الى الحبس وجاء الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا له يا امير المؤمنين مرنا بامرك
في عدو الله والله لقد اهلك الامة وافسد الملة فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام ان عشت رأيت فيه رأيي وان هلكت فاصنعوا به كما
يصنع بقاتل النبي صلى الله عليه وآله اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين عليه السلام نحبه وفرغ اهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام وامر
ان يؤتى بابن ملجم فجيء به فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير المؤمنين عليه السلام واعظمت الفساد في الدين ثم امر فضربت عنقه
واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جثته منه لتتولى احراقها فوهبها لها فاحرقتها بالنار وفي امر قطام وقتل امير المؤمنين عليه السلام
يقول فلم ار مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم ولا مهر اغلى
من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العقد على قتل معوية وعمرو بن العاص
فان احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته ونجا منها واخذ وقتل من وقته واما الآخر فانه وافى عمرواً في تلك
الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلاً يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة العامري فضربه بسيفه وهو يظن انه عمرو
فاخذ واتي به عمرو فقتله ومات خارجة في اليوم الثاني **كشف** من مناقب الخوارزمي مرفوعاً الى اسمعيل بن راشد مثله **بيان**
قال الجزري لامك هبل اي ثكل ومنه حديث علي عليه السلام هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد انتهى
والاد بالكسر العجب والامر الفظيع والداهية والمنكر اقول قال ابن ابي الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي واما
صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه فوقعت ضربته على اليته فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان
السيف مسموم فاختر اما ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرء وينقطع نسلك فقال اما النار
فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله ما يقر عيني وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك وقال البرك ابن عبد الله
ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره خبر صاحبه وقال ان علياً قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك فان قتل فانت ولي ما
تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بامري
فحبسه عنده فلما اتى الخبران علياً قتل في تلك الليلة خلى سبيله هذه رواية اسمعيل بن راشد وقال غيره بل قتله من وقته واما
صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك الليلة وقد وجد علة فاستخلف رجلاً يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج
للصلاة فشد عليه عمرو بن بكر فضربه بالسيف فاثبته فاخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ومن غد الى خارجة وهو يجود بنفسه
فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد خارجة وقال قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين باسناد ذكره
ان الاشعث بن قيس لعنه الله دخل على علي عليه السلام فكلمه فاغلظ علي له فعرض له الاشعث انه سيفتك به فقال له علي أبالموت تخوفني
او تهددني فوالله ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال وقال ابو الفرج الاصفهاني روى ابو مخنف عن ابي الطفيل
ان صعصعة بن صوحان استأذن على علي عليه السلام وقد اتاه عائداً لما ضربه ابن ملجم فلم يكن عليه اذن فقال صعصعة للآذن قل له
يرحمك الله يا امير المؤمنين حياً وميتاً فلقد كان الله في صدرك عظيماً ولقد كنت بذات الله عليماً فابلغه الآذن مقالته فقال قل
له وانت يرحمك الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة فلم يكن منهم اعلم بجرحه من اثير بن

ضربته

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

عمرو بن هانى السلولى وكان طبيبا صاحب الكرسى يعالج الجراحات وكان من الاربعين غلاما الذين كان ابن الوليد اصابهم فى عين التمر فسباهم فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين ع دعا برية شاة حارة فاستخرج منها عرقا ثم نفخه ثم استخرجه واذا عليه بياض الدماغ فقال يا امير المؤمنين اعهد عهدك فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك **شا** ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن رجاله قال قيل للحسين بن على ع اين دفنتم امير المؤمنين ع فقال خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغريين فدفناه هناك **يج** روى ان عليا ع دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال ما لكما فقالا اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا انه يغتالك فقال دعاه لا باس **قب** ابو بكر الشيرازى فى كتابه عن الحسن البصرى قال اوصى على عند موته للحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسى حنوطا من الجنة وثلثة اكفان من استبرق الجنة فغسلونى وحنطونى بالحنوط وكفنونى قال الحسن ع فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه وكان قال فيما اتى البعير الى قبرى فيقيم عنده فاتى البعير حتى وقف على شفير القبر فوالله ما علم احد من حفره فالحد فيه بعد ما صلى عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور وعن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن على عن ابيه عن جده الحسين بن على عليهم السلام فى خبر طويل يذكر فيه وصيتهما وصية النبى ص فلا تظهرا على امرى احدا فامرهما ان يستخرجا من الزاوية لوحا وان يكفناه فيما يجدان فاذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح واذا وجدا السرير يشال مقدمه يشيلان مؤخره وان يصلى الحسن مرة والحسين مرة صلوة امام ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ادخره نوح النبى صلى الله عليه لعلى بن ابى طالب ع واصابا الكفن فى دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد اضاء نوره على نور النهار وروى انه قال الحسين وقت الغسل اما ترى الى خفة امير المؤمنين ع فقال الحسن يا ابا عبد الله ان معنا قوما يعينونا فلما قضينا صلوة العشاء الاخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه الى ان وردنا الى الغرى فاتينا الى قبر على ما وصفنا امير المؤمنين ع ونحن نسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة وجلبة فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين ع كما وصف لنا ونزلنا قبره فاضجعناه فى لحده ونضدنا عليه اللبن وفى الخبر عن الصادق ع فاخذ اللبنة من عند الراس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس فى القبر شى واذا هاتف يهتف امير المؤمنين ع كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لالحق الوصى بالنبى ع بالوصى وفى خبر عن ام كلثوم بنت على ع فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح ع لعلى بن ابى طالب وصى محمد ص قبل الطوفان بسبع مائة سنة فانشق القبر فلا ندرى وسال ابن مسكان الصادق ع عن القائم المائل فى طريق الغرى فقال نعم انهم لما جاؤا بسرير امير المؤمنين ع انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين ع وكذا الغرى ذهب الناس الحان عليه دفن على النجف واخرجاه على الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت فجهدوا ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه **قب** تفسير وكيع والسدى والسفيان وابى صالح ان عبد الله بن عمر قرا قوله تعالى اولم يروا انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين ع وقال لقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر فى العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الزعفرانى عن المزنى عن الشافعى عن مالك عن سمى عن ابى صالح قال لما قتل على بن ابى طالب ع قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وقد كان قبر على بن ابى طالب ع مع نوح فى السفينة فلما خرج من السفينة ترك قبره خارج الكوفة فسال نوح ربه المغفرة لعلى وفاطمة قوله وللمؤمنين والمؤمنات ثم قال ولا تزد الظالمين يعنى الظلمة لاهل بيت محمد ص الا تبارا وروى انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ابو بكر بن مردويه فى فضائل امير المؤمنين ع وابو بكر الشيرازى فى نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان على يقرا اذ انبعث اشقيها قال فوالذى نفسى بيده لتخضبن هذه من هذا واشار بيده الى لحيته وراسه وروى الثعلبى والواحدى باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب عن عمار وعن ابن عدى وعن الضحاك والخطيب فى التاريخ عن جابر بن سمرة وروى الطبرى والموصلى عن عمار وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبى ص يا على اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتلك وفى رواية من يخضب هذه من هذا وكان عبد الرحمن بن ملجم عداده من مراد قال ابن عباس كان من ولد قدار عاقر ناقة صالح وقصتهما واحدة لان قدار عشق امراة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام سمع ابن ملجم وهو يقول لاضربن عليا بسيفى هذا فذهبوا به اليه فقال ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم قال نشدتك بالله

عن شئ

باب كيفية شهادته صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

عن شئ تخبرنى قال نعم قال هل مر عليك شيخ يتوكا على عصاه وانت فى الباب فشقك بعصاه ثم قال بؤسا لك اشقى من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال هل اخبرتك امك انها حملت بك وهى طامث قال نعم قال فبايع فبايع ثم قال خلوا سبيله الحسن البصرى انه ع سهر فى تلك الليلة ولم يخرج لصلوة الليل على عادته فقالت ام كلثوم ما هذا السهر قال انى مقتول لو قد اصبحت فقالت مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة ليصل ثم مر وقال لا مفر من الاجل وخرج قائلا خلوا سبيل الجاهد المجاهد فى الله ذى الكتب وذى المجاهد فى الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وروى انه ع سهر فى تلك الليلة فاكثر الخروج والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت وانها الليلة التى وعدت بها ثم يعاود مضجعه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلوة فقام فاستقبله الاوز فصحن فى وجهه فقال دعوهن فانهن صوايح تتبعها نوايح وتعلقت حديدة على الباب فى مئزره فشد ازاره وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك فقد اعرف اقواما وان كانوا صعاليك مسارعين الى الخير وللشر متاريك ابو مخنف الازدى وابن راشد والرفاعى والثقفى جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا انا شرينا انفسنا لله وساق الحديث بتمامه الى قوله واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة واعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخطه فيه مائة الف درهم فجعله مهرها فاطعمتهما اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبرى فنام شبيب وتمتع ابن ملجم معها ثم قامت فايقظتهما فعصبت صدورهم بحرير وتقلدوا اسيافهم وكمنوا له مقابل السدة ثم ساق القصة الى قوله وانه هلكت فاصنعوا به ما يصنع بقاتل النبى فسئل عن معناه فقال اقتلوه ثم حرقوه بالنار فقال ابن ملجم لقد ابتعته بالف وسممته بالف فان خاننى فابعده الله ولقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم وفى محاسن الجوابات عن الدينورى انه قال سالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال على ع قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتله بسيفه وروى انه قال ع اسقوه واحسنوا اساره فان اصح فانا ولى دمى ان شئت اعفو وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بنى عبد المطلب لا القينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بى الا قاتلى ونهى عن المثلة وروى ابو عثمان المازنى انه قال ع تلكم قريش تمنانى لتقتلنى فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا فان بقيت فرهن ذمتى لهم بذات ودقين لا يعفو لها اثر وان هلكت فانى سوف اورثهم ذل الممات فقد خانوا وغدروا وامر الحسن ان يصلى الغداة بالناس وروى انه دفع فى ظهر جعدة فصلى بالناس الغداة الاصبغ فى خبر ان عليا قال لقد ضربت فى الليلة التى قبض فيها يوشع بن نون ولى قبض فى الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن على ع فى خبر ولقد صعد بروحه فى الليلة التى صعد فيها بروح يحيى بن زكريا **توضيح** قال الجزرى فى قوله ع بذات ودقين اى حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين اقول فى الديوان انه ع قال حين خرج الى المسجد خلوا سبيل المؤمن المجاهد فى الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد وفيه انه ع قال بعد قوله اذا حل بواديكا فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا الى قوله مسارعين الى النجدة للغى متاريكا الحسين بن على عليهما السلام اين من كان العلم لعلم المصطفى فى الناس بابا اين من كان اذا ما قحط الناس سحابا اين من كان اذا نودى للحرب اجابا اين من كان دعاه مستجابا ومجابا وله ع خل العيون وما اردن من البكاء على على لا تقبلن من الخلى فليس مثلك بالخلى لله انت اذا الرجال تضعضعت وسط الندى فرجت غمته ولم تركن الى فشل وعى وله ع خذلته ولا اغمد عن خاذليه سيف الفنا زيد بن على قال الحسين لما قتل امير المؤمنين ع سمعت جنية ترثيه هذه الابيات لقد هند بكى ابو شبر فما ذاقت العين طيب الوسن فما ذاقت العين طيب الكرى والقيت دهرى رهين الحزن واقلقنى طول تذكاره حرارة تكل الرقوب المشن انس بن مالك وسمعت صوت هاتف من الجن يا من يؤم الى المدينة قاصدا اد الرسالة غير ما متوان قتلت شرار بنى امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان رب المفضل فى السماء وارضها سيف النبى وهادم الاوثان بكت المشاعر والمساجد بعد ما بكت الانام له بكل مكان وفى شرف النبوة انه سمع منهم لقد مات خير الناس بعد محمد واكرمهم فضلا واوفاهم عهدا واضربهم بالسيف فى مهج العدى واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا صعصعة بن صوحان الى من لى بانسك يا اخيا ومن لى ان ابثك ما لديا طوتك خطوب دهر قد توالى لذاك خطوبه نشرا وطيا فلو نشرت قواك لى المنايا شكوت اليك ما صنعت اليا بكيتك يا على بدر عينى فلم يغن البكاء عليك شيا كفى حزنا بدفنك ثم انى نفضت تراب قبرك من يديا وكانت فى حياتك لى عظات وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفى عليك وطول شوقى الى لو ان ذلك رد شيا وله هل خبر القبر سائليه ام قر عينا بزائريه ام هل تراه احاط علما بالجسد المستكن فيه لو علم القبر من يوارى تاه على كل من يليه يا موت ماذا اردت منى حققت ما كنت اتقيه يا موت لو تقبل افتداء لكنت بالروح افتديه دهر رمانى بفقد الفى اذم دهرى واشتكيه ابو الاسود الدؤلى الا يا عين ويحك فاسعدينا الا ابكى امير المؤمنينا رزئنا خير من ركب المطايا وحيسها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثانى والمئينا اذا

اطعموه

لتقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راق الناظرينا بقيم الحاكم برأ بعيد ويقضي بالفرائض مستبينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا أفي الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا وكنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصي المسلمينا فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسبا ودينا فلا تشمت معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا لبعض الصحابة دعوتك يا علي فلم تجبني ورددت دعوتي باسا عليا بموتك ماتت اللذات عني وكانت حية اذ كان حيا فيا اسفا عليك وطول شوقي اليك لو ان ذلك رد ليا **بيان** قوله لا تقبلن من الخلي اي تقبل ترك البكاء من الخلي الذي يضحك في ثكلك فانك لست مثله والندى على فعيل القوم المجتمعون والخطاب في هذا البيت لامير المؤمنين ع وقال الجوهري الرقوب المرأة التي لا يعيش لها ولد ويقال شثت كفه اذا غلظت ولعله تصحيف الشثن من شثن اي قرحة كابة عن كثرة البكاء ولم ترد بالقصاء الغلة بمعنى المرتوب والظاهر ان فيه تصحيفا وحشمت حزاء السفين

كشف ع جمع الصفينه قال محمد بن طلحه قد صح النقل انه ضربه عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل لتسع عشرة ليلة وقد نقله جماعة وقيل لليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين منه ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضربه من سنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان ثلثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين وقيل بل كان سبعا وخمسين سنة و اصح هذه الاقوال هو القول الاول فانه عضده ما نقل عن معروف قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الرضا سلام الله عليهما يقول قتل علي وله خمس وستون سنة فهذه مدة عمره فلما مات ع غسله الحسن والحسين ومحمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغري وقيل بين منزله والجامع الاعظم والله اعلم قال واذا كانت مدة عمره ع خمسا وستين سنة على ما ظهر فاعلم منحك الله الطاف تاييده انه ع كان بمكة مع رسول الله ص من اول عمره خمسا وعشرين سنة فمنها بعد البعث والنبوة ثلث عشرة سنة وقبلها اثنتي عشرة سنة ثم هاجر واقام مع النبي ص بالمدينة الى ان توفي عشر سنين ثم بقي بعد رسول الله الى ان قتل ثلثين سنة فذلك خمس وستون سنة ومن مناقب الخوارزمي قال لما ضرب علي ع تحامل وصلى بالناس الغداة وقال علي بالرجل فادخل عليه فقال اي عدو الله الم احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته اربعين صباحا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه قال علي ع لا اراك الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلق الله عز وجل قال ودعا عليه حسنا وحسينا فقال اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء زوي عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم واعينا الضايع واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا واعملا بما في الكتاب ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظيم حقهما عليك ولا توثق امرا دونهما ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه وقال للحسن اوصيك يا بني بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا يقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك بغفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى وكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع **اقول** وساق الحديث الى آخر ما سيأتي في رواية الكليني ثم قال ولم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض ع في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وكان ع نهى عن المثلة فقال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن في الا قاتلي انظر يا حسن ان انا مت من ضربتي هذه فاضرب بضربة ولا تمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور فلما قبض ع بعث الحسن ع الى ابن ملجم فقتله ولف الناس في البواري واحرقوه وكان انفذ الى الحسن يقول له اني والله ما اعطيت الله عهدا الا وفيت به اني عاهدت الله ان اقتل عليا ومعوية او اموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي ان اقتله وان قتلته وبقيت لآتينك حتى اضع يدي في يدك فقال لا والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله

كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل وعلا **بيان** في بعض النسخ خير بالخاء المعجمة اي خير بين البقاء واللقاء فاختار اللقاء وفي بعضها بالحاء المهملة اي انسي تلك الوقت وفي بعضها بالحاء المهملة والنون اي كان موقتا معلوما متيقنا عنده مكان لا ينفعه الفرار وبعض الاحتمالات اللازم لام العاقبة في قوله ع لتمضي

كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن

جابر

عبد الله بن الوليد الجعفي عن رجل عن ابيه قال لما اصيب امير المؤمنين ع نعى الحسن الى الحسين ع وهو بالمدائن فلما قرأ الكتاب فقال يا لها من مصيبة ما اعظمها مع ان رسول الله ص قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابي فانه لن يصاب بمصيبة اعظم منها وصدق ص

كا العدة عن البرقي عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال صلى امير المؤمنين ع الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض ع

النوم ما

ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن هيك عن ابن جبلة عن حبيب بن شعيب الهمداني عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا وابن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارجوه واذا ابغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه

كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن موسى ع بوصية امير المؤمنين ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع اهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا تضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله ص يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن فلا يسبقكم الى العمل به احد غيركم الله الله في جيرانكم فان النبي ص اوصى بهم وما زال رسول الله ص يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وانتم تقدرون على الدفع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا فان رسول الله ص اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث الله الله في النساء وفيما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم ع ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم الله من آذاكم ومن بغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان

يه روي عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت وصية علي بن ابي طالب ع حين اوصى الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ع ومحمدا وجميع ولده ورؤساء اهل بيته وشيعته عليهم السلام ثم دفع اليه الكتاب والسلاح ثم قال ع يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي كما اوصى الي رسول الله ص ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت ان تدفع الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين ع فقال وامرك رسول الله ص ان تدفعه الى علي بن الحسين ثم اقبل على علي بن الحسين فقال وامرك رسول الله ص ان تدفع وصيتك الى ابنك محمد بن علي فاقرأه من رسول الله ص ومني السلام ثم اقبل على ابنه الحسن ع فقال يا بني انت ولي الامر بعدي وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب ع ثم ساق الحديث الى آخر ما رواه الكليني

الذين كما ناصح

ايضاح قال الفيروزآبادي الحالقة الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقال ابن ابي الحديد بعد ايراد تلك الوصية في شرح نهج البلاغة قوله فلا تغبوا افواههم يحتمل تفسيرين احدهما لا تجيعوهم فان الجائع يتغير نكهته والثاني لا تحوجوهم الى تكرار الطلب والسؤال فان السائل ينضب ريقه وتنشف لهواته وتتغير ريح فمه انتهى قوله ع لم تناظروا اي لم تمهلوا بل ينزل عليكم العذاب

من عز

باب كيفية ذرية سها صلوات الله عليه ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

من عنهما وقال الجزري في حديث المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او اواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان تقتص منه وبالفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة واقر فاعلها عليها ولم ينكر عليه فقد اواه انتهى قوله ع وحفظ فيكم نبيكم اى جعل الناس يحبث يرعون فيكم حرمته او حفظ سنته واطوارهم فيكم او يحفظكم لانتسابكم اليه ع والاول اظهر كا علي بن محمد رضه قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع نودوا من جانب البيت ان اخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره وان اخذتم مؤخره كفيتم مقدمه **نبه** محمد بن الحسن الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن عبد الله بن بلج المنقري عن شريك عن جابر عن ابي حمزة اليشكري عن قدامة الاودي عن اسمعيل بن عبد الله الصلعي وكان له صحبة لما كثر الاختلاف بين اصحاب رسول الله ص وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت الى ساحل البحر فاقمت فيه حينا لا ادري ما فيه الناس فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس فاذا انا برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فانصت اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا ارحم الراحمين البدئ البديع الذي ليس مثله شئ والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت كل يوم في شان انت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل محمد اسئلك ان تنصر وصي محمد وخليفة محمد ص القائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر او توفه برحمة قال ثم رفع راسه وجلس بقدر التشهد ثم انه سلم فيما احسب تلقاء وجهه ثم مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني رحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي خلفك فسله عن امر دينك قال فقلت من هو رحمك الله قال وصي محمد ص من بعده فخرجت متوجها الى الكوفة فامسيت دونها فبت قريبا من الحيرة فلما جن الليل اذا انا برجل قد اقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فاطال المناجاة فكان فيما قال اللهم اني سرت فيهم بما امرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني ولم تبق خلة انتظرها الا المرادي اللهم فعجل له الشقاوة وتغمدني بالسعادة اللهم قد وعدني نبيك ان تتوفاني اليك اذا سالتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى فتبعته فدخل منزله فاذا هو علي بن ابي طالب ع قال فلم البث اذ نادى المنادي بالصلوة فخرج وتبعته حتى دخل المسجد فعممه ابن ملجم لعنه الله بالسيف **نبه** لما احتضر امير المؤمنين ع جمع بنيه حسنا وحسينا ومحمد بن الحنفية والاصاغر من ولده فوصاهم وكان في اخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا اليكم وان فقدتم بكوا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتتناجى بها وكذلك هي في البغض فاذا احببتم من احد في قلبكم شيئا فاحذروه **ق** قال الواقدي اخر كلمة قالها امير المؤمنين ع يا بني اذا انا مت فالحقوا ابن ملجم لعنه الله اخاصمه عند رب العالمين ثم قرا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولما توفي ع غسله ابناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وقيل محمد بن الحنفية وقيل انه لم يغسل لانه سيد الشهداء وقيل كفن في ثلثة اثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله ص فحنطوه بها وصلى عليه ولده الحسن ع وكبر عليه خمسا وقيل ستا وقيل سبعا **نهج** من كلام له ع قبل موته على سبيل الوصية وصيتي لكم ان لا تشركوا بالله شيئا ومحمد ص فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ما فجأني من الموت وارد كرهته ولا طالع انكرته وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وما عند الله خير للابرار وقد مضى بعض هذا الكلام فيما تقدم من الخطب الا ان فيه ههنا زيادة اوجبت تكريره ومن وصيته له ع بما يعمل في امواله كتبها بعد منصرفه من صفين هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع في ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الامنة منها فانه يقوم بذلك الحسن بن علي ياكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف فان حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالامر بعده واصدره اصداره وان لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي واني انما جعلت القيام بذلك الى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة الى رسول الله ص وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته ويشترط على الذي يجعله اليه ان يترك المال على اصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له وان لا يبيع من نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا ومن كان من امائي اللاتي اطوف عليهن لها ولد او هي حامل فتمسك على ولدها وهي من حظه وان مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد افرج عنها الرق وحررها العتق قوله ع في هذه الوصية وان لا يبيع من نخلها ودية فان الودية الفسيلة وجمعها ودي وقوله ع حتى تشكل ارضها غراسا فهو من افصح الكلام والمراد به ان الارض يكثر فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة التي عرفها بها فيشكل عليه امرها ويحسبها غيرها **بيان** قال الجزري في حديث علي ع خلاكم ذم ما لم تشردوا اي قال افعل ذلك و

خلاك

خلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول اذا اوصاهم بالتوحيد واتباع سنة النبي ص فقد خلا منهما جميع ما يجب ان يفعل فمن اي شئ يقول وخلاكم ذم والجواب ان كثيرا من الصحابة والتابعين قد كلفوا انفسهم امورا شاقة جدا فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم من كان يصوم الدهر كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا يتمادحون بذلك ويتنافسون فاراد ع ان المهم الاعظم القيام بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد ص ولا عليكم بالاخلال بما عدا ذلك وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال لطالبه نهارا قوله ع بالمعروف اي من غير اسراف وتقتير قوله في المعروف اي في وجوه البر والضمير في قوله مصدره اما راجع الى الامر او الى الحسن قوله ع ان يترك المال على اصوله كناية عن عدم اخراجه ببيع او هبة او غيرهما من وجوه الانتقال والودية النخلة الصغيرة **نهج** من وصيته للحسن والحسين ع لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تاسفا على شئ منها زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما ص يقول صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله والله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله والله في القران لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله والله في الصلوة فانها عمود دينكم والله والله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله والله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم ثم قال يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور **بيان** بغاه طلبه وزواه عنه قبضه وصرفه قوله ع الله الله اي اتقوا الله واذكروا الله قوله ع ولا تغبوا افواههم اي لا تجيعوهم بان تطعموهم يوما وتتركوهم يوما وروي فلا تغيروا افواههم والمعنى واحد فان الجائع يتغير فمه قوله ع فانهم وصية نبيكم الحمل للمبالغة اي وصاكم فيهم والقاه وجده وقال الجزري في مثلث بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثل بالتشديد فهو للمبالغة **قل نبه** سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه في المسائل العكبرية الامام عندنا مجمع على انه يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين ع خرج الى المسجد وهو يعلم انه مقتول وقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين ع علي عليهما السلم سار الى الكوفة وقد علم انهم يخذلونه ولا ينصرونه وانه مقتول في سفرته تلك ولم لما حصر وقد عرف ان الماء قد منع منه ان حفر اذرعا قريبة نبع الماء ولم يحفر واعان على نفسه حتى تلف عطشا والحسن ع وادع معوية وهادنه وهو يعلم انه ينكث ولا يفي ويقتل شيعة ابيه ع فاجاب الشيخ ره عنها بقوله واما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فاجماعنا ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت على ان الامام يعلم الحكم في كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتمييز وهذا يسقط الاصل الذي بنا عليه الاسئلة باجمعها ولسنا نمنع ان يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله تعالى ذلك فاما القول بانه يعلم كل ما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قائله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان امير المؤمنين ع كان يعلم قاتله والوقت الذي كان يقتل فيه فقد جاء الخبر متظاهرا انه كان يعلم في الجملة انه مقتول وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه ما يظنه المعترضون اذ كان لا يمتنع ان يتعبده الله تعالى بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك علو الدرجات ما لا يبلغه الا به ولعلمه بانه يطيعه في ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يردها ولا يكون بذلك امير المؤمنين ع ملقيا بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تستقبح في العقول واما علم الحسين ع بان اهل الكوفة خاذلوه فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالما بذلك لجوابه عنه ما قدمناه في الجواب عن علم امير المؤمنين ع بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواهم علينا انا نقول ان الحسين ع كان عالما بموضع الماء قادرا عليه فلسنا نقول ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقضي بخلاف ذلك ولو ثبت انه كان عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون متعبدا بترك السعي في طلب الماء من حيث كان ممنوعا منه حسب ما ذكرناه في امير المؤمنين ع غير ان ظاهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسن ع بعاقبة موادعته معوية بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال له يقضي به غير انه دفع به عن تعجيل قتله وتسليم اصحابه له الى معوية وكان في ذلك لطف في بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وولده ودفع فساد في الدين هو اعظم من الفساد الذي حصل عنده هدنته وكان ع اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجوه فيه انتهى كلامه رفع الله مقامه **اقول** وقال الشيخ بهاء الدين بن سنان العلامة

الحق نور الله ضريحه عن مثل ذلك في امير المؤمنين ع فاجاب ره بانه يحتمل ان يكون ع اخبر بوقوع القتل في ثلث الليلة ولم يعلم في اى وقت من تلك الليلة او اى مكان يقتل وان تكليفه ع مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذل مهجته الشريفة ع في ذات الله تع كما يجب على المجاهد الثبات وان كان ثباته يفضى الى القتل **تذييل** رايناني بعض الكتب القديمة رواية في كيفية شهادته ع اوردنا منه شيئا في هذا الباب كتابنا هذا على وجه الاختصار قال روى ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد البكرى عن لوط بن يحيى عن اشياخه واسلافه قالوا لما توفى عثمن وبايع الناس امير المؤمنين ع كان رجل يقال له حبيب بن المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره على ع على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين على بن ابى طالب الى حبيب بن المنتجب سلام عليك اما بعد فانى احمد الله الذى لا اله الا هو واصلى على محمد عبده ورسوله وبعد فانى وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبل فامسك على عملك وانى اوصيك بالعدل في رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولى على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكهما الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابى هذا فاقرأه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لى البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وانفذ الى منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم وما عليهم واجودهم رايا وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابى فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قرأه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمن قد قضى نحبه وقد بايع من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا رسول الله ص وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله ص وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين على بن ابى طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب قالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخى رسوله فاخذ له البيعة عامة فلما بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم وشجعانكم انفذهم اليه كما امرنى به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوه ع سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم وقام بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصى رسول الله ص والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك اصبحت اميرها وعميدها لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت بهذه الطلعة المرضية وهنئت بالخلافة في الرعية ففتح امير المؤمنين ع عينيه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقرأه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية وفرس عربية وامر ان يفتقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشد

انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول
الله خصك يا وصى محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل
وحباك بالزهراء ابنة محمد حورية بنت النبى المرسل

ثم قال يا امير المؤمنين ع ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الآباء والاجداد وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن امير المؤمنين ع كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمى عبد الرحمن قال ابن من قال ابن ملجم المرادى قال له مرادى انت قال نعم يا امير المؤمنين فقال ع انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال وجعل امير المؤمنين ع يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادى انت قال نعم فعندها تمثل ع يقول

انا انصحك منى بالوداد مكاشفة وانت من الاعادى

اريد حيوته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مرادى

قال الاصبغ بن نباتة الى امير المؤمنين ع بايعوه وبايعه ابن ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المؤمنين ع ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث ففعل ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رايتك فعلت هذا باحد غيرى فقال امض لشانك فما اراك تفى بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره وفودى عليك لما سمعته من اسمى وانى والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبى محب لك وانى والله اوالى وليك واعادى عدوك قال فتبسم ع وقال له بالله يا اخا مراد ان سألتك عن شئ تصدقنى فيه قال اى وعيشك يا امير المؤمنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح وانك ستجنى في كبرك جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال قد كان ذلك

ولكن

ولكنك والله يا امير المؤمنين احب الى من كل احد فقال امير المؤمنين ع والله ما كذبت ولا كذبت ولقد نطقت حقا وانت صدقا وانت والله قاتلى لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحان زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المؤمنين انك احب الى من كل ما طلعت عليه الشمس ولكن اذا عرفت ذلك منى فسيرنى الى مكان تكون ديارك من ديارى بعيدة فقال ع كن مع اصحابك حتى آذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بنى تميم فاقاموا ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فاقاموا وتركوه فلما برئ اتى امير المؤمنين ع وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه وكان ع يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلى ويكرر عليه الشعر

اريد حيوته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك منى فاقتلنى فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بى شيئا وفى خبر آخر قال انا اذا قتلتك فمن يقتلنى قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المؤمنين من هذا الكلب الذى تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تشقوا عصا هذه الامة أترون انى اقتل رجلا لم يصنع بى شيئا فلما انصرف ع الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا وقالوا ان امير المؤمنين ع يخرج الى الجامع وقد سمعتم خطابه لهذا المرادى وهو ما يقول الا حقا وقد علمتم عدله واشفاقه علينا ونخاف ان يغتاله هذا المرادى فتعالوا نقترع على ان تحرسه كل ليلة منا قبيلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس فتقلدوا اسيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج ع رآهم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه بالخبر فتبسم ضاحكا وقال جئتم تحفظونى من اهل السماء ام من اهل الارض قالوا من اهل الارض قال ما يكون شئ في السماء الا هو في الارض وما يكون من شئ في الارض الا هو في السماء ثم تلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم امرهم ان ياتوا منازلهم ولا يعودوا لمثلها ثم انه صعد المأذنة وكان اذا تنحنح يقول السامع ما اشبهه بصوت رسول الله ص فتاهب الناس لصلوة الفجر وكان اذا اذن يصل صوته الى نواحى الكوفة كلها ثم نزل فصلى وكانت هذه عادته قال واقام ابن ملجم بالكوفة الى ان خرج امير المؤمنين ع الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين اتاذن لى ان اتقدمك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من النصر فقال له ما ترجو بذلك قال الثواب من الله والشكر من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شانك ثم امر له بخلعة سنية وعمامتين وفرسين وسيفين ورمحين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يخترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين ع وقد دخله العجب في نفسه فانتهى به الطريق الى محلة بنى تميم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهى اعلى دار بها وكانت لقطام بنت سخينة بن عوف ابن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه بعثت اليه وسألته النزول عندها ساعة لتسأله عن اهلها فلما قرب من منزلها واراد النزول عن فرسه خرجت اليه ثم كشفت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما راها اعجبته وهوى بها من وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها وجلس في دهليز الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكا وامرت خادمها ان تنزع اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه تروحه من الحر فجعل لا يمل من النظر اليها وهى مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له عن جميع محاسنها ما ظهر منه وما بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بى ما وجب به بل بعضه على مدحك وشكرك دهرى كله فهل من حاجة اتشرف بها واسعى في قضائها قال فسألته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول فلان قتله الحسن وفلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على راى الخوارج وقد قتل امير المؤمنين ع في هذا الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها وقامت من عنده ودخلت البيت وهى تندبهم طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت يعز على فراقهم من لى بعدهم افلا ناصر ينصرنى وياخذ لى بثارى ويكشف عن عارى فكنت اهب له نفسى وامكنه منها ومن مالى وجمالى فرق لها ابن ملجم وقال لها غضى صوتك وارفقى بنفسك فانك تعطين مرادك قال فسكنت من بكائها وطمعت في قوله ثم اقبلت عليه بكلامها وهى كاشفة عن صدرها ومسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه مال اليها بكليته ثم جذبها اليه وقال لها كان ابوك صديقا لى وقد خطبتك منه فانعم لى بذلك فسبق اليه الموت فزوجينى نفسك لآخذ لك بثارك قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبنى الاشراف من قومى وسادات عشيرتى فما انعمت الا لمن ياخذ لى بثارى ولما سمعت عنك انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان احببت ان تكون لى بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله كفو كريم فاقترحى

باب كيفية شهادته ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

على ما شئت من مال وغيره فقالت له ان قدمت على العطية فها انا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلثة الاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا املكه فما الشرط المذكور قالت نم على فراشك حتى اعود اليك ثم انها دخلت خدرها فلبست افخر ثيابها ولبست قميصا رقيقا يرى صدرها وحليها وزادت في الحلى والطيب وخرجت في معصفرها فجعلت تباشره بمحاسنها ليرى حسنها وجمالها وارخت عشرة ذوائب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ارخت لثامها عن وجهها ورفعت معصفرها وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قدمت على الشرط المشروط ظفرت بها جميعها وانت مسرور مغبوط قال فمد ابن ملجم عينيه اليها فحار عقله وهوى لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا منية النفس ما شرطك فاذكريه لي فاني سافعله ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤس واختلاس النفوس قالت له الملعونة شرطي عليك ان تقتل علي بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه يأخذ منه ما يأخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن ملجم كلامها استرجع ورجع الى عقله واغاظه واقامه ثم صاح باعلا صوته ويحك ما هذا الذي واجهتني به بئس ما حدثتك به نفسك من المحال ثم طاطا راسه يسيل عرقا وهو متفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك من يقدر على قتل امير المؤمنين المجاب الدعاء المنصور من السماء والارض ترجف من هيبته والملائكة تسرع الى خدمته يا ويلك ومن يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة وعشية ولقد كان في ايام رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل لمخلوق على اغتياله ومع ذلك انه قد اعزني واكرمني واحبني ورفعني وآثرني على غيري فلا يكون ذلك جزاؤه مني ابدا فان كان غيره قتلته لك شر قتلة ولو كان افرس اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل لي عليه قال فصبرت عنه حتى سكن غيظه ودخلت معه في الملاعبة والملاطفة وعلمت انه قد نسي ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب وترغب في هذا المال وتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وازهد من الذين قاتلوه وقتلهم وكانوا من الصوامين والقوامين فلما نظروا اليه وقد قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك انه قد قتل المسلمين وحكم بغير حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه قومي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول وقد عزمت على رأي ثم انشد

ثلثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلا من قطام وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم
فاقسمت بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل ومحرم
لقد افسدت عقلي قطام وانني لمنها على شك عظيم مذمم
لقتل علي خير من وطئ الثرى اخي العلم الهادي النبي المكرم

ثم امسك ساعة وقال

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلثة الاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان غلا ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم
فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى اليه جهارا من محل ومحرم
لقد خاب من يسعى بقتل امامه وويل له من حر نار جهنم

الى اخر ما انشد من الابيات ثم قال لها اجليني ليلتي انظر في امري آتيك غدا بما يقوى عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال في امرها وسايرته الى باب الدار وهي تشجعه وانشدت له ابياتا فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده واذهبت رشاده وسداده فبات ليلته قلقا متفكرا فمرة يعاتب نفسه ومرة يفكر في دنياه وآخرته فلما كان وقت السحر اتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه اذا برجل من بني عمه على نجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما يشغله عما عظم عليه من امر قطام فلم يزل متفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان لابيه وامه كانت من زبيد يقال لها عدينة وهي ابنة ابي علي بن ماشوج وكان ابوه مراديا وكانوا يسكنون عجران صنعاء فلما وصل الى النجف ذكر قطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق فعرفته على حالة السفر فنزلت اليه وسلمت عليه وسألته عن حاله فاخبرها بخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها جميع ما يجيء به من المال فعدلت عنه مغضبة فدنى منها وقبلها وودعها وحلفت لها انه يبلغها امولها في جميع ما سألته وخرج وجاء الى امير المؤمنين عليه السلام واخبره وسار سيرا حثيثا حتى وصل الى بعض اودية اليمن فظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة عظيمة من صدر الوادي ودخان يفور ونار مضرمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول اسمع وع القول يا ابن ملجم انك في امر مهول عظيم تضمر قتل الفارس المكرم اكرم من طاف ولبى واحرم ذاك علي ذو التقى الاقدم فارجع

الامة

باب كيفية شهادته ووصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه

الى الله لكيلا تندم فلما سمع توهم انه من طوارق الجن واذا بالهاتف يقول يا شقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا علمنا بما تريد ان تفعله بامير المؤمنين ونحن من الجن الذين اسلمنا على يديه ونحن نازلون بهذا الوادي فانا لا ندعك تبيت فيه فانك ميشوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية ليله فلما اصبح سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقلبه على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج فبينما هو في بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فسايرهم وسايروه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجا بنفسه وفرسه وقليل من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل سائرا في الفلاة مهموما جائعا عطشانا فلاح له شبح فقصده فاذا بيوت من ابيات الحرب فقصد منها بيتا فنزل عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما استيقظ اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسألانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له ممن الرجل قال من بني مراد قالا اين تقصد قال الكوفة فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا واسرا ذلك وهمسا فتبين له ما عزما عليه وندم على كلامه فبينما هو متحير اذ اقبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبل اللعين يمسح بيده على الكلب ويشفق عليه ويقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا ذلك وسالاه ما اسمك قال عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم وكان هذا منه خديعة ومكرا فقالا الله اكبر الان والله وجب حقك علينا ونحن نكشف لك عما في ضمائرنا نحن قوم نرى رأي الخوارج وقد قتل اعمامنا واخوالنا واهالينا كما علمت فلما اخبرنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة فلما رأينا صنعك هذا بكلبنا صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما قد عزمنا عليه فسالهما عن اسمائهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري وقد نظرنا الى ما نحن عليه في مذهبنا فراينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلثة نفر ابو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رأيت وافتكرنا ايضا في الرجلين معوية وابن العاص وقد وليا علينا هذا الظالم الغشوم بسر بن ارطاة يطرقنا في كل وقت ويأخذ اموالنا وقد عزمنا على قتل هؤلاء الثلثة فاذا قتلناهم توطأت الارض واقعد الناس لهم اماما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق باحدى يديه على الاخرى وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة اني لثالثكما واني موافقكما على رأيكما واني اكفيكما امر علي بن ابي طالب عليه السلام فنظرا اليه متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا حقا ثم ذكر لهما قصته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا واهلها كانوا من عشيرتنا فنحمد الله على اتفاقنا فهذا الامر لا يتم الا بالايمان المغلظة فركبا الان مطايانا ونأتي الكعبة ونتعاقد عندها على الوفاء فلما اصبحوا وركبوا احضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما منكم احد الا ويندم ندامة عظيمة فلم يقبلوا وساروا جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا واعتدوا فقال البرك انا لعمرو بن العاص وقال العنبري انا لمعوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلي فتحالفوا على ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر النبي صلى الله عليه وآله على ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم على طريقه فاما البرك فاتى مصر ودخل الجامع واقام فيه اياما فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوته فجاء البرك اليه وسلم عليه ثم حادثه في فنون الاخبار وطرف الكلام والاشعار فشغف به عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار معه يأكل على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج الى نيل مصر وجلس مفكرا فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الافطار افتقده عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا وابن مضى فاني لا اراه فبعثه اليه يدعوه فقال قل له ان هذه الليلة ليست كالليالي وقد احببت ان اتم ليلتي هذه في الجامع رغبة فيما عند الله ولحببت ان اشرك الامير في ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك سره سرورا عظيما وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم عمرو وكان هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن الى باب عمرو واذن وقال الصلوة رحمك الله الصلوة فانتبه فاتي بالماء وتوضأ وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فزلق فوقع على جنبه فاعتوره عرق النسا فاشغله عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي يصلي بالناس فاتى القاضي ودخل المحراب في غلس فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك انه عمرو فامهله حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه ونادى لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس وقبضوا عليه واخذوا السيف من يده واوجعوه ضربا شديدا وقالوا له يا عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمير اهل مصر انه يستحق القتل قالوا بماذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الداهية الدهياء الذي اثار الفتنة وبنذها وقواها وزين لمعوية محاربة علي فقالوا له يا ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي شق عصى المسلمين وهتك حرمة الدين قالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو الا خارجة فقال يا قوم المعذرة الى الله واليكم فوالله ما اردت خارجة وانما اردت قتل عمرو فاوثقوه كتافا واتوا به الى عمرو فلما رآه قال البرك هذا هو صاحبنا الحجازي قالوا له نعم قال ما باله قالوا انه قد قتل خارجة

فرش

فدهش عمرو لذلك وقال انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت ذلك فقال
له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت سواك فقال ولم ذلك قال انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي بن ابي طالب ومعوية في
هذه الليلة فان صدق صاحباي فقد قتل علي ع بالكوفة ومعوية بالشام واما انت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام احبسه حتى نكتب الى
معوية فحبسه حتى امر معوية بقتله فقتله واما عبد الله العنبري فقصد دمشق واستخبر عن معوية فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلا
يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معوية يوما للناس اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك بني عمه
اول ملوك قحطان وشيئا من اخبارهم فلما تفرقوا بقي عنده مع خواصه وكان فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم فاحبه معوية حبا شديدا
فقال قد اذنت لك في كل وقت تجلس فيه ان تدخل علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة تسع عشرة وكان قد عرف
المكان الذي يصلي فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر واتى معوية المسجد ودخل محرابه ثار اليه بالسيف وضربه فراغ عنه فاراد ضرب
عنقه فانصاع عنه فوقع السيف في اليته فكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل فاستخلف بعض اصحابه للصلوة
ونهض الى داره واما العنبري فاخذه الناس واوثقوه واتوا به الى معوية وكان مغشيا عليه فلما افاق قال له ويلك يا لكع لقد خاب ظني
فيك ما الذي حملك على هذا فقال له دعني من كلامك اعلم انا ثلثة تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وعلي بن ابي طالب فان
صدق صاحباي فقد قتل علي وعمرو واما انت فقد روغ اجلك كروغ الثعلب فقال له معوية على رغم انفك فامر به الى الحبس فاتاه
الساعدي وكان طبيبا فلما نظر اليه قال له اختر احدى الخصلتين اما ان احمي حديدة فاضعها موضع السيف واما ان اسقيك شربة تقطع
منك الولد وتبرء منها لان ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به
عيني فسقاه الشربة فبرء ولم يولد له بعدها واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع وكان امير المؤمنين ع جالسا
على باب كندة فلم يدخل ولم يسلم عليه وكان الى جانبه الحسن والحسين ع ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم وعبوره قالوا الا ترى
الى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه فان له شانا من الشان والله ليخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم قال ما من الموت
لانسان نجا كل امرئ لا بد يأتيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل شئ مدة وانتها يقدر الانسان في نفسه امرا ويأتيه عليه القضا
لا تأمن الدهر في اهله لكل عيش اخر وانقضا بينا ترى الانسان في غبطة يمسي وقد حل عليه القضا ثم جعل يطيل النظر حتى غاب (اليه)
عن عينه واطرق الى الارض يقول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وسار ابن ملجم حتى وصل الى دار
قطام وكانت قد ايست من رجوعه اليها وعرضت نفسها على بني عمها وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المؤمنين ع فلم يقدم احد
على ذلك فلما طرق الباب قالت من الطارق قال انا عبد الرحمن ففرحت قطام به وخرجت اليه واعتنقته وادخلته دارها وفرشت
له فرش الديباج واحضرت له الطعام والمدام فاكل وشرب حتى سكر وسالته عن حاله فحدثها بجميع ما جرى له في طريقه ثم امرته بالاغتسال
وتغيير ثيابه ففعل ذلك وامرت جاريتها ففرشت الدار بانواع الفرش واحضرت له شرابا وجواري فشرب مع الجواري وهن يلعبن له
بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف فلما اخذ الشراب منه اقبل عليها وقال ما بالك لا تجالسيني وتحادثيني يا قرة عيني ولا تمازحيني
فقالت له بلى سمعا وطاعة ثم انها نهضت ودخلت الى خدرها ولبست افخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت اليه وقد كشفت له عن
راسها وصدرها ونهودها وابرزت له عن فخذيها وهي في طاق غلالة رومي يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها و
الجواري حولها يلعبن فقام الملعون واعتنقها وترشفها وحملها حتى اجلسها مجلسها وقد بهت وتحير واستحوذ عليه الشيطان فضرب
بيده الى بند سراويلها فحلته وكان في حلقها عقد جوهر ليست له قيمة فلما اراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك فقال لها لم تمانعيني عن نفسك
وانا وانت على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو احببت لقتلت معه شبليه الحسن والحسين ثم ضرب بيده على هميانه
فحله من وسطه ورماه اليها وقال خذيه فان فيه اكثر من ثلثة الاف دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا امكنك من نفسي حتى تحلف
لي بالايمان المغلظة انك تقتله فحملته الشقاوة على ذلك وباع اخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالايمان المغلظة انه يقتله ولو
قطعوه اربا اربا فمالت اليه عند ذلك وقبلته وقبلها فاراد وطيها فمانعته وعند ذلك بات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوج بها
سرا وطاب قلبه فلما افاق من سكره ندم على ما كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوده في كل ليلة ويعدها بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة
مد يده اليها ليضاجعها ويجامعها فابت عليه وقالت ما يكون ذلك الا ان تفي بوعدك وكان الملعون لعنه الله يشد بيده بزار منها وكانت
الملعونة لا تمكنه من نفسها مخافة ان تبرد ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل لك علي بن ابي طالب واخذ سيفه
ومضى به الى الصيقل فاجاد صقاله وجاء به اليها فقالت اني اريد ان اعمل فيه سما فقال وما يصنع بالسم ثم السم لو وقع على جبل لهده فقالت

دعني اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا الطاش عقلك وارتعشت يداك وربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيئا فاذا كان مسموما فان لم
تعمل الضربة عمل السم فقال لها يا ويلك اتخوفيني من علي فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت له دعني من قولك هذا وان عليا ليس
كمن لاقيته من الشجعان فاطرت في مدحه وذكر شجاعته وكان غرضها ان يحمل الملعون على الغضب ويحرضه على الامر فاخذت السيف
وانفذته الى الصيقل فسقاه السم ورده الى غمده وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي في ازقة الكوفة فلقيه صديق له وهو عبد الله
بن جابر الحارثي فسلم عليه وهناه بزواج قطام ثم تحادثا ساعة ثم حدثه من اوله الى اخره فسر بذلك سرورا عظيما فقال له انا
اعاونك فقال ابن ملجم دعني من هذا الحديث فان عليا اروغ من الثعلب واشد من الاسد ثم مضى ابن ملجم لعنه الله يدور في شوارع
الكوفة فاجتاز على امير المؤمنين ع وهو جالس عند ميثم التمار فخطف عنه كيلا يراه ففطن به فبعث خلفه رسولا فلما اتاه وقف بين
يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال ع ما تعمل ههنا قال اطوف في اسواق الكوفة وانظر اليها فقال ع عليك بالمساجد فانها (لك)
خير لك من البقاع كلها وشرها الاسواق ما لم يذكر اسم الله فيها ثم حادثه ساعة ثم انصرف فلما ولى جعل امير المؤمنين عليه السلم
يطيل النظر اليه ويقول يا لك من عدو لي من مراد ثم قال ع اريد حبوته ويريد قتلي ويابى الله الا ان يشاء ثم قال ع يا ميثم هذا والله
قاتلي لا محالة اخبرني به حبيبي رسول الله ص فقال ميثم يا امير المؤمنين ع فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل
فقال ميثم اذا لم تقتله فاطرده فقال يا ميثم لولا اية في كتاب الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب واية انه بعد ما جنا (يا مولاي)
فيؤخذ بها ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعل يومنا قبل يومك ولا ارانا الله فيك سوءا ابدا ومتى يكون ذلك يا امير المؤمنين
فقال ع ان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك مقرب ثم قال ع من قال ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه
خمسة لا يطلع عليها الا الله تع وما اطلع عليها نبي ولا وصي ولا ملك مقرب يا ميثم لا حذر من قدر يا ميثم اذا جاء القضا فلا مفر فرجع ابن
ملجم ودخل على قطام لعنها الله وكانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ام كلثوم بنت امير المؤمنين صلوات الله عليهما (قالت)
كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ
من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه وتامله حرك راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد
اساءت انت الي قالت وماذا يا اباه قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد اتريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله
عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله ص ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الى ان قبضه الله يا بنية ما من رجل
طاب مطعمه ومشربه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد
اخبرني حبيبي رسول الله ص ان جبرئيل ع نزل ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال يا محمد السلام يقرئك السلم ويقول لك ان شئت صيرت معك (اليه)
جبال تهامة ذهبا وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة فقال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال (وفضة)
اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي
واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد ثم قال يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى
ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل
راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله تع ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس حتى ختمها ثم رقد
هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا قالت
ام كلثوم كاني به وقد جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا
وما هي قال اني رايت الساعة رسول الله في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب
شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى
قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم
عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب
وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه
راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا
متململا كثير الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان اباك قتل الا

وخلص الاهوال وقد انحل الخوف الجوف وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه مالك تنعى نفسك منذ الليلة قال بنية قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي ص ثم انه نعس وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه اول الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتع قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما لاح الوقت اتيته ومعي اناء فيه ماء ثم ايقظته فاسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدي الى اخي الحسين ع فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال ع لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضاء فقلت يا اباه هكذا تتطير فقال يا بنية ما منا اهل البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقته وقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله ياكل من حشائش الارض فلما وصل الى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط فاخذه وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو بنعاء ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فامسكي عن الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فجئت الى اخي الحسن ع فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن بن علي ع وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة اهالتني وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها علي فقال يا بني رايت كان جبرئيل ع قد نزل عن السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الاخرى فصارت كالرميم ثم ذراهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن ع وهل تدري متى يكون ذلك يا ابت قال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا اباه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن ع يا اباه اريد امضي معك الى موضع صلوتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصني في ذلك قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما و ناما قال ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين ع حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوءها فصلى في المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان ع اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقبى فعله فيهم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها وجمالها وكثرة مالها فتميل نفسه اليها فبقي عامة ليله يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك اذ اتته الملعونة ونامت معه في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم يرقد فقال لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله وارجع الي قرير العين مسرورا وافعل ما تريد فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين منحوسا محسورا فقالت اعوذ بالله من تطيرك الوحش قال فوثب الملعون كانه الفحل من الابل قال هلمي لي بالسيف ثم انه اتزر بمئزره واتشح بازاره وجعل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي لي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا فقامت فرحة مسرورة وقبلت صدره وبقي يقبلها ويترشفها ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له هذا علي اقبل الى الجامع واذن فقم اليه فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك فخرج وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات اقول اذا ما حية اعيت الرقا وكان ذعاف الموت منه شرابها رسسنا اليها في الظلام ابن ملجم همام اذا ما الحرب شب لهابها فخذها علي فوق راسك ضربة بكف سعيد سوف يلقى ثوابها قال الراوي فالتفت اليها وقال لها افسدت واقفه في هذا البيت الاخير قالت ولم ذاك قال لها هلا قلت بكف شقي سوف يلقى عقابها اقول مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه هذا الخبر غير صحيح بل انا كتبناه كما وجدناه والرواية

الصيحة

الصحيحة انه بات في المسجد ومعه رجلان احدهما شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مجالد ليساعداه على قتل علي ع فلما اذن ع ونزل من المأذنة يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر من الصلوة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه ع انه يتفقد النائمين في المسجد ويقول للنائم الصلوة يرحمك الله الصلوة قم الى الصلوة المكتوبة عليك ثم يتلو ع ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عادته مع النائمين في المسجد حتى اذا بلغ الى الملعون فراه نائما على وجهه قال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك فانها نومة الحكماء ولا تنم على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم وهو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين ع لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولو شئت لانباتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل ع عنه الى محرابه وقام قائما يصلي وكان ع يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس به فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام ع يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام ع بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم وسار السم في راسه وبدنه وثار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح فما كنت ارى الا صفق الايدي على الهامات وعلو الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى هاربا وخرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين ع وهو في محرابه يشد الضربة ويأخذ التراب ويضعه عليها ثم تلا قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال ع جاء امر الله وصدق رسول الله ص ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع قال وضربه اللعين شبيب بن بجرة فاخطاه ووقعت الضربة في الطاق قال الراوي فلما سمع الناس الضجة ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا بامير المؤمنين ع وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو يقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل ع بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى ع قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن ع يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنيناه قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله فلما سمع الحسن والحسين ع صرخات الناس ناديا وا ابتاه واعلياه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن ع فصلى بالناس وامير المؤمنين ع يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمه الشريف يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ع ينادي وانقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا ففتح عينه وقال يا بني لا جزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء قال ثم ان الخبر شاع في جوانب الكوفة وانحشر الناس حتى المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرون الى علي بن ابي طالب ع فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن ع وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعد تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول اسالك يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن ع راسه في حجره فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرات على وجه امير المؤمنين ع ففتح عينيه فراه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكاء يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اتجزع على ابيك و

غدا

غدا تقتل بعدی مسموما مظلوما و یقتل اخوك بالسیف هكذا و تلحقان بجدكما و ابیكما و امكما فقال له الحسن ع یا ابتاه فما تعرفنا من
قتلك و من فعل بك هذا قال قتلنی ابن الیهودیة عبد الرحمن بن ملجم المرادی فقال یا اباه من ای طریق مضی قال لا یمضی احد فی طلبه
فانه سیطلع علیكم من هذا الباب و اشار بیده الشریفة الی باب كندة قال و لم یزل السم یسری فی راسه و بدنه ثم اغمی علیه ساعة و الناس
ینتظرون قدوم الملعون من باب كندة فاشتغل الناس بالنظر الی الباب و یرتقبون قدوم الملعون و قد غص المسجد بالعالم ما بین باك
و محزون فما كان الا ساعة و اذا بالصیحة قد ارتفعت و زمرة من الناس و قد جاءوا بعدو الله ابن ملجم مكتوفا و هذا یلعنه و هذا یضربه قال
فوقع الناس بعضهم علی بعض ینظرون الیه فاقبلوا باللعین مكتوفا و هذا یلعنه و هذا یضربه و هم ینهشون لحمه باسنانهم و یقولون
له یا عدو الله ما فعلت اهلكت امة محمد و قتلت خیر الناس و انه لصامت و بین یدیه رجل یقال له حذیفة النخعی بیده سیف مشهور
و هو یرد الناس عن قتله و هو یقول هذا قاتل الامام علی ع حتی ادخلوه المسجد قال الشعبی كانی انظر و عیناه قد طارتا فی ام راسه كانهما
قطعتا علق و قد وقعت فی وجهه ضربة قد هشمت وجهه و انفه و الدم یسیل علی لحیته و علی صدره و هو ینظر یمینا و شمالا و عیناه
قد طارتا فی ام راسه و هو اسمر اللون حسن الوجه و فی وجهه اثر السجود و كان علی راسه شعر اسود منشورا علی وجهه كانه الشیطان
الرجیم فلما حاذانی سمعته یترنم بهذه الابیات اقول لنفسی بعد ما كنت انهها و قد كنت اسناها و كنت اكیدها ابا نفس كفی عن طلابك
و اصبری و لا تطلبی همّا علیك یبیدها فما قبلت نصحی و قد كنت ناصحا كنصح ولود غاب عنها ولیدها فما طلبت الا عنائی و شقوتی
فیا طول مكثی فی الجحیم بعیدها فلما جاءوا به اوقفوه بین یدی امیر المؤمنین ع فلما نظر الیه الحسن ع قال له یا ویلك یا لعین یا عدو الله انت
قاتل امیر المؤمنین و مثكلنا امام المسلمین هذا جزاؤه منك حیث آواك و قربك و ادناك و آثرك علی غیرك و هل كان بئس الامام لك حتی
جازیته هذا الجزاء یا شقی قال فلم یتكلم بل دمعت عیناه فانكب الحسن ع علی ابیه یقبله و قال له هذا قاتلك یا اباه قد امكن الله منه فلم یجبه
و كان نائما فكره ان یوقظه من نومه ثم التفت الی ابن ملجم فقال له یا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوّاك و ادناك و قربك و حباك و فضلك
علی غیرك هل كان بئس الامام لك حتی جازیته بهذا الجزاء یا شقی الاشقیاء فقال له الملعون یا ابا محمد افانت تنقذ من فی النار و عند ذلك
ضجت الناس بالبكاء و النحیب فامرهم الحسن ع بالسكوت ثم التفت الحسن ع الی الذی جاء به حذیفة رضی الله عنه فقال له كیف ظفرت
بعدو الله و این لقیته فقال یا مولای ان حدیثی معه لعجیب و ذلك انی كنت البارحة نائما فی داری و زوجتی الی جانبی و هی من غطفان
و انا راقد و هی مستیقظة اذ سمعت هی الزعقة و ناعیا ینعی امیر المؤمنین ع و هو یقول تهدمت و الله اركان الهدی و انطمست و الله اعلام
التقی قتل ابن عم محمد المصطفی قتل علی المرتضی قتله اشقی الاشقیاء فایقظتنی و قالت لی انت نائم و قد قتل امامك علی بن ابی طالب فانتبهت
من كلامها فزعا مرعوبا و قلت لها یا ویلك ما هذا الكلام رض الله فاك لعل الشیطان قد القی فی سمعك هذا او حلم القی علیك یا ویلك
ان امیر المؤمنین لیس لاحد من خلق الله تعالی قبله تبعة و لا ظلامة و انه للیتیم كالاب الرحیم و للارملة كالزوج العطوف و بعد ذلك فمن ذا
الذی یقدر علی قتل امیر المؤمنین و هو الاسد الضرغام و البطل الهمام و الفارس القمقام فاكثرت علی و قالت انی سمعت ما لم تسمع و
علمت ما لم تعلم فقلت لها و ما سمعت فاخبرتنی بالصوت فقالت لی سمعت ناعیا ینادی باعلا صوته هدمت و الله اركان الهدی
و انطمست و الله اعلام التقی قتل ابن عم محمد المصطفی قتل علی المرتضی قتله اشقی الاشقیاء ثم قالت ما اظن بیتا فی الكوفة الا و قد دخله هذا
الصوت قال و بینا انا و هی فی مراجعة الكلام و اذا بصیحة عظیمة و جلبة و ضجة عظیمة و قائل یقول قتل امیر المؤمنین ع فحس قلبی بالشر فمددت
یدی الی سیفی و سللته من غمده و اخذته و نزلت مسرعا و فتحت باب داری و خرجت فلما صرت فی وسط الجادة نظرت یمینا و شمالا و اذا بعدو
الله یجول فیها یطلب مهربا فلم یجد و اذا قد انسدت الطرقات فی وجهه فلما نظرت الیه و هو كذلك رابنی امره فنادیته یا ویلك من انت
و ما ترید لا ام لك فی وسط هذا الدرب تمر و تجیء فتسمی بغیر اسمه و انتمی الی غیر كنیته فقلت له من این اقبلت قال من منزلی قلت و
الی این ترید تمضی فی هذا الوقت قال الی الحیرة فقلت و لم لا تقعد حتی تصلی مع امیر المؤمنین ع صلوة الغداة و تمضی فی حاجتك فقال
اخشی ان اقعد للصلوة فتفوتنی حاجتی فقلت یا ویلك انی سمعت صیحة و قائلا یقول قتل امیر المؤمنین ع فهل عندك من ذلك خبر
قال لا علم لی بذلك فقلت له و لم لا تمضی معی حتی تحقق الخبر و تمضی فی حاجتك فقال انا ماض فی حاجتی و هی اهم من ذلك فلما
قال لی مثل ذلك القول قلت یا لكع الرجال حاجتك احب الیك من التجسس لامیر المؤمنین ع و امام المسلمین اذا و الله یا لكع ما لك
عند الله من خلاق و حملت علیه بسیفی و هممت ان اعلو به فراغ عنی فبینما انا اخاطبه و هو یخاطبنی اذ هبت ریح فكشفت ازاره
و اذا بسیفه یلمع تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما رایت بریقه تحت ثیابه قلت یا ویلك ما هذا السیف المشهور تحت ثیابك لعلك
انت قاتل امیر المؤمنین فاراد ان یقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سیفی و ضربته فرفع هو سیفه و هم ان یعلونی به

الناس خ ل

بعدو

فانحرفت

فانحرفت عنه فضربته علی ساقیه فاوقفته و وقع لجنبه و وقعت علیه و صرخت صرخة شدیدة و اردت آخذ سیفه فمانعنی عنه فخرج
اهل الحیرة فاعانونی علیه حتی اوثقته كتافا و جئتك به فها هو بین یدیك جعلنی الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن ع الحمد لله
الذی نصر ولیه و خذل عدوه ثم انكب الحسن ع علی ابیه یقبله و قال له یا اباه هذا عدو الله و عدوك قد امكن الله منه فلم یجبه و كان نائما
فكره ان یوقظه من نومه فرقد ساعة ففتح عینیه ع و هو یقول ارفقوا بی یا ملائكة ربی فقال له الحسن ع هذا عدو الله و عدوك ابن ملجم
قد امكن الله منه و قد حضر بین یدیك قال ففتح امیر المؤمنین ع عینیه و نظر الیه و هو مكتوف و سیفه معلق فی عنقه فقال له بضعف
و انكسار صوت و رافة و رحمة یا هذا لقد جئت عظیما و ارتكبت امرا عظیما و خطبا جسیما ابئس الامام كنت لك حتی جازیتنی بهذا الجزاء الم اكن
شفیقا علیك و آثرتك علی غیرك و احسنت الیك و زدت فی عطائك الم اكن یقال لی فیك كذا و كذا فخلیت لك السبیل و منحتك عطائی
و قد كنت اعلم انك قاتلی لا محالة و لكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالی علیك یا لكع و علّ ان ترجع عن غیك فغلبت علیك الشقاء
فقتلتنی یا اشقی الاشقیاء قال فدمعت عینا ابن ملجم لعنه الله تعالی و قال یا امیر المؤمنین افانت تنقذ من فی النار قال له صدقت ثم التفت
ع الی ولده الحسن ع و قال له ارفق یا ولدی باسیرك و ارحمه و احسن الیه و اشفق علیه الا تری الی عینیه قد طارتا فی ام راسه و قلبه یرجف
خوفا و رعبا و فزعا فقال له الحسن ع یا اباه قد قتلك هذا اللعین الفاجر و افجعنا فیك و انت تامرنا بالرفق به فقال له نعم یا بنی نحن
اهل بیت لا نزداد علی الذنب الینا الا كرما و عفوا و الرحمة و الشفقة من شیمتنا لا من شیمته بحقی علیك فاطعمه یا بنی مما تاكله و اسقه
مما تشرب و لا تقید له قدما و لا تغل له یدا فان انا مت فاقتص منه بان تقتله و تضربه ضربة واحدة و تحرقه بالنار و لا تمثل بالرجل فانی
سمعت جدك رسول الله ص یقول ایاكم و المثلة و لو بالكلب العقور و ان انا عشت فانا اولی به بالعفو عنه و انا اعلم بما افعل به فان
عفوت فنحن اهل بیت لا نزداد علی المذنب الینا الا عفوا و كرما قال محمد بن حنیفة انی و الله لیلة تسع عشرة فی الجامع فی رجال نصلی
قریبا من السدة التی یدخل منها امیر المؤمنین ع فبینما نحن نصلی اذ دخل امیر المؤمنین ع من السدة و هو ینادی الصلوة ثم صعد المئذنة
فاذن ثم نزل فمر علی قوم نیام فی المسجد فناداهم الصلوة ثم قصد المحراب فما ادری دخل فی الصلوة ام لا اذ سمعت قائلا یقول الحكم لله لا
لك یا علی قال فسمعت عند ذلك امیر المؤمنین ع یقول لا یفوتنكم الرجل قال فشد الناس علیه و انا معهم و اذا هو وردان بن مجالد و اما
ابن ملجم لعنه الله فانه هرب من ساعته و دخل الكوفة و راینا امیر المؤمنین ع مجروحا فی راسه قال محمد بن الحنفیة رض ثم ان ابی ع قال احملونی
الی موضع مصلای فی منزلی قال فحملناه الیه و هو مدنف و الناس حوله و هم فی امر عظیم باكین محزونین قد اشرفوا علی الهلاك من شدة
البكاء و النحیب ثم التفت الیه الحسین ع و هو یبكی فقال له یا ابتاه من لنا بعدك لا كیومك الا یوم رسول الله ص من اجلك تعلمت البكاء
یعز و الله علی ان اراك هكذا فناداه ع فقال یا حسین یا ابا عبد الله ادن منی فدنا منه و قد قرحت اجفان عینیه من البكاء فمسح
الدموع من عینیه و وضع یده علی قلبه و قال له یا بنی ربط الله قلبك بالصبر و اجزل لك و لاخوتك عظیم الاجر فسكن روعتك و اهدأ
من بكائك فان الله قد آجرك علی عظیم مصابك ثم ادخل الی حجرته ع و جلس فی محرابه قال الراوی و اقبلت زینب و ام كلثوم حتی جلستا
معه علی فراشه و اقبلتا تندبانه و تقولان یا ابتاه من للصغیر حتی یكبر و من للكبیر بین الملاء یا ابتاه حزننا علیك طویل و عبرتنا لا ترقا
قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء و النحیب و فاضت دموع امیر المؤمنین ع عند ذلك و جعل یقلب طرفه و ینظر الی اهل بیته و اولاده
ثم دعا الحسن و الحسین ع و جعل یحضنهما و یقبلهما ثم اغمی علیه ساعة طویلة و افاق و كذا كان رسول الله ص یغمی علیه ساعة طویلة و یفیق
اخری لانه كان مسموما فلما افاق ناوله الحسن ع قعبا من لبن فشرب منه قلیلا ثم نحاه عن فیه و قال احملوه الی اسیركم ثم قال للحسن ع
بحقی علیك یا بنی الا ما طیبتم مطعمه و مشربه و ارفقوا به الی حین موتی و تطعمه مما تاكل و تسقیه مما تشرب حتی تكون اكرم منه فعند ذلك
حملوا الیه اللبن و اخبروه بما قال امیر المؤمنین ع فی حقه فاخذ اللبن و شربه قال و لما حمل امیر المؤمنین ع الی منزله جاءوا باللعین مكتوفا
الی بیت من بیوت القصر فحبسوه فیه فقالت له ام كلثوم و هی تبكی یا ویلك اما ابی فانه لا باس علیه و ان الله مخزیك فی الدنیا و الاخرة و
ان مصیرك الی النار خالدا فیها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكی ان كنت باكیة فوالله لقد اشتریت سیفی هذا بالف و سممته بالف و لو
كانت ضربتی هذه لجمیع اهل الكوفة ما نجا منهم احد و فی ذلك یقول الفرزدق شعر فلا عز للاشراف ان ظفرت بها ذئاب الاعادی من
فصیح و اعجمی فحربة وحشی سقت حمزة الردی و حتف علی من حسام ابن ملجم قال محمد بن الحنفیة رض و بتنا لیلة عشرین من شهر رمضان
مع ابی و قد نزل السم الی قدمیه و كان یصلی تلك اللیلة من جلوس و لم یزل یوصینا بوصایاه و یعزینا عن نفسه و یخبرنا بامره و
تبیانه الی حین طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس علیه فاذن لهم بالدخول فدخلوا علیه و اقبلوا یسلمون علیه و هو یرد ع ثم
قال ایها الناس اسالونی قبل ان تفقدونی و خففوا سؤالكم لمصیبة امامكم قال فبكی الناس عند ذلك بكاء شدیدا و اشفقوا ان

منه

علیهم السلام خ ل

یسالوه

باب كيفية شهادته وغسله والصلوة عليه ودفنه

يسألوه يحيفنا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي وقال فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي قتله كافر حنث زنيم لعين فاسق
نغل شقي فيلعن ربنا من حاد عنكم ويبرء منكم لعنا وبي لانكم بيوم الحشر ذخري وانتم عترة الهادي النبي فلما بصر به وسمع شعره
قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار
والقيت فيها لاثرت ذلك على البراءة منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال هل من شربة من لبن
فاتوه بلبن في قعب فاخذه وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم وانه لم يخلف له شيئا فقال ع وكان امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني
شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذا الا وانه اخر رزقي من الدنيا فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك
فشربه قال محمد بن الحنفية رض لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته
وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصاه بها
رسول الله ص فمن ذلك ما نقل عنه ع انه اوصى الحسن والحسين ع لما ضربه الملعون ابن ملجم وهي هذه اوصيكما بتقوى الله وساقها
الى اخرها برواية السيد الرضي رض قال ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا
وايسنا منه ثم اصبح ثقيلا اذ دخل الناس عليه فامرهم ونهاهم واوصاهم ثم عرضنا عليه الماكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا
الى شفتيه وهما يختلجان بذكر الله تع وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسحه بيده قلت يا ابت اراك تمسح جبينك فقال يا بني اني
سمعت جدك رسول الله ص يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال
يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي عليكم استودعكم
الله وهم يبكون فقال له الحسن ع يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله ص في منامي قبل هذه الكائنة
بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا
منهم فقال لي استجاب الله دعاك سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت الثلث يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني و
انا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة ع واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين ع ثم قال احسن الله لكم
العزاء الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه واله وسلم كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني
وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل ع اليه ثم ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم
مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم
يا ابا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا يحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم
المهدي من ولد اخيك الحسين ع يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فنح السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه
فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري فتفقدني فانك لا تجدني واني
لاحق بجدك رسول الله ص واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما
وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي خط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي
غيب قبري وكان غرضه ع بذلك لئلا يعلم بموضع قبره احد من بني امية فانهم لو علموا موضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا
بزيد بن علي بن الحسين ع ثم يا بني بعد ذلك اذا اصبح الصباح اخرجوا تابوتا الى ظهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما عليها كانها
تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعوني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من ههنا وههنا فعليكم
بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله
وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق و
قال هذا رسول الله ص وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله ص وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك مشتاقون ثم ادار عينيه
في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم
السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا
وما زال يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه ع وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة قال فعند ذلك صرخت زينب بنت علي ع وام كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت

الصيحة

باب كيفية شهادته وغسله والصلوة عليه ودفنه

الصيحة في القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا صيحة عظيمة فارتجت
الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله ص
فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت الارض وجميع من عليها بكوه وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة
فلم يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول بنفسي وامي
ثم اهلي واسرتي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم علي ربى فوق الغريين في الوغا فهدت بلاد كان بيت المحرم علاه يا امير المؤمنين ومن بكت
لمقتله البطحاء واكناف زمزم بكاه الصفا والشعران كلاهما هذا وبان النقض في مأزم واصبحت الشمس المنير ضياؤها
اشكل على لونها لون دفاتر عندما وظل له افق السماء كابة كشقة ثوب لونها لون عندم وناحت عليه الجن اذ فجعت به حنينا كثكلى
نوحها بترنم واضحى التقى والجود والنبل مقنعا وكان التقى في قبره المتهدم واضحى التقى والخير والحلم والنهى وباب العلى في قبره
المتهدم بكاه الصفا والمستجار كلاهما بهذا وباب النقض في مأزم لقد فقد على خير من وطأ الحصى اخا العالم الهادي النبي المعظم
فالمعنى عند ذلك ان السموات والارض والملائكة والجن والانس قد بكت ورثت في تلك الليلة وسمعنا في الهواء جلبة عظيمة وتسبيحا
وتقديسا فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم تزل كذلك حتى بدا الصباح فارتفعت الاصوات فخرجنا واذا بصائح في الهواء وهو يقول
بالرجال لعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل والشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق الثرى من حافي وناعل ما يشيدي ولقد هدت قوائنا والحق اصبح خاضعا للباطل
قال محمد بن الحنفية رض ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن ع يغسله والحسين ع يصب الماء عليه وكان ع لا يحتاج الى من يقلبه بل كان
يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن ع باخته زينب وام كلثوم وقال
يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله ص فبادرت زينب مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها
لشدة رائحة ذلك الطيب ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ع ثم وضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير من مؤخره
واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له ساجدا وخرج
السرير من باب كندة فحمل مؤخره وسارا يتبعان مقدمه قال ابن الحنفية رض ولقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل
فتنحني له خشوعا ومضى مستقيما الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكاء والنحيب وخرجن النساء يتبعنه لاطمات
حاسرات فمنعهم الحسن ع ونهاهم عن البكاء والعويل وردهن الى اماكنهن والحسين ع يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا
لله وانا اليه راجعون يا اباه وانقطاع ظهراه من اجلك تعلمت البكاء الى الله المشتكى فلما انتهيا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع
فوضع الحسن ع مؤخره ثم قام الحسن ع وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه ع ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب و
اذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة مكتوب عليها هذا ما ادخره له جده نوح النبي ع للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما
ارادوا انزاله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا والحد
امير المؤمنين ع قبل طلوع الفجر قال الراوي لما الحد امير المؤمنين ع وقف صعصعة بن صوحان العبدي رض على القبر ووضع احدى
يديه على فؤاده والاخرى قد اخذ بها التراب يضرب به راسه ثم قال بابي انت وامي يا امير المؤمنين ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن
فلقد طاب مولدك وقوي صبرك وعظم جهادك وظفرت برايك وربحت تجارتك وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته
وحفتك ملائكته واستقررت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفى فاسال
الله ان يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك والموالاة لاوليائك والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا في زمرة اوليائك فقد نلت
ما لم ينله احد وادركت ما لم يدركه احد وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حق جهاده وقمت بدين الله حق القيام
حتى اقمت السنن وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك مني افضل الصلوة والسلام بك اشتد ظهر المؤمنين
واتضحت اعلام السبل واقيمت السنن وما جمع لاحد مناقبك وخصالك سبقت الى اجابة النبي ص مقدما مؤثرا وسارعت الى نصرته
ووقيته بنفسك ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر قصم الله بك كل جبار عنيد وذل بك كل ذي باس شديد وهدم بك حصون اهل
الشرك والكفر والعدوان والردى وقتل بك اهل الضلال من العدى فهنيئا لك يا امير المؤمنين كنت اقرب الناس من رسول الله ص
قربا واولهم سلما واكثرهم علما وفهما فهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرف الله مقامك وكنت اقرب الناس الى رسول الله ص نسبا واولهم اسلاما
واوفاهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه مجاهدا واعظمهم في الخير نصيبا فلا حرمنا الله اجرك ولا اذلنا بعدك فوالله لقد كانت

حيوتك

جوزك مفاتح للخير ومغالق للشر وان يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير ولو ان الناس قبلوا منك لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة ثم بكا بكا شديدا وابكا كل من كان معه وعدلوا الى الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس و يحيى وعون وعبد الله فعزوهم في ابيهم صلوات الله عليهم وانصرف الناس ورجع اولاد امير المؤمنين ع وشيعتهم الى الكوفة ولم يشعر بهم احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا تابوتا من دار امير المؤمنين ع واتوا به الى المصلى بظاهر الكوفة ثم تقدم الحسن ع وصلى عليه ورفعه على ناقة وسيرها مع بعض العبيد قال الراوى فلما كان الغداة اجتمعوا لاجل قتل الملعون قال ابو مخنف فلما رجع الحسن دخلت عليه ام كلثوم واقسمت عليه ام كلثوم ان لا يترك الملعون في الحيوة ساعة واحدة وكان قد عزم على تاخيره ثلثة ايام فاجابها الى ذلك وخرج لوقته وساعته وجمع اهل بيته واهل البصائر من اصحاب امير المؤمنين ع الذين كانوا على عهد رسول الله ص كصعصعة والاحنف وما اشبههما رضى الله عنهم وتشاوروا في قتل ابن ملجم لعنه الله ثم كل اشار بقتله في ذلك اليوم واجتمع رايهم على قتله في المكان الذى ضرب فيه الامام على بن ابى طالب ع قال الراوى ثم انه لما رجع اولاد امير المؤمنين ع واصحابه الى الكوفة واجتمعوا لقتل اللعين عدو الله ابن ملجم فقال عبد الله بن جعفر اقطعوا ايديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك وقال ابن الحنفية دعه اجعله غرضا للنشاب احرقوه بالنار وقال اخرهم اصلبوه حيا حتى يموت فقال الحسن ع انا ممتثل فيه ما امرني به امير المؤمنين ع اضربه ضربة بالسيف حتى يموت فيها واحرقه بالنار بعد ذلك قال فامر الحسن ع ان ياتوه به فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذى ضرب فيه الامام على بن ابى طالب ع والناس يلعنونه ويوبخونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسن ع يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع وامام المسلمين واعظمت الفساد في الدين فقال لهما يا حسن ويا حسين عليهما السلام ما تريدان تصنعان بي قالا نريد قتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان تصنعا ولا تعنفا من استزله الشيطان فصده عن السبيل ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر ونهيتها فلم تنته فدعتها الى وبال امرها فلها عذاب شديد ثم بكا فقال له يا ويلك ما هذه الرقة اين كانت حين وضعت قدمك وركبت خطيئتك فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضى التوبيخ والمعايرة وانما قتلت اباك وحصلت بين يديك فاصنع ما شئت وخذ بحقك مني كيف شئت ثم برك على ركبتيه وقال يا ابن رسول الله الحمد لله الذى اجرى قتلي على يديك فرق له الحسن ع لان قلبه كان رحيما صلى الله عليه فقام الحسن ع واخذ السيف بيده وجرده من غمده ونهزه حتى لاح الموت في حده ثم ضربه ضربة اراد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يتمكن من فتح باعه فارتفع السيف الى باعه فابراه فانقلب عدو الله على قفاه يخور في دمه فقام الحسين ع الى اخيه وقال يا اخي اليس الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذه الضربة ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض ما اجده فناوله الحسين السيف فاخذه وهزه وضربه على الضربة التى ضربه الحسن فبلغ الى طرف انفه وقطع الى جانبه الاخر وابتدره الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار ثم جمعوا جثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب وهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة واقبلوا الى قطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة واحرقوها بالنار وعجل الله بروحها الى النار وغضب الجبار واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعدانه على قتل على ع فقتلا من ليلتهما لعنهما الله وحشرهما محشر المنافقين الظالمين في جهنم خالدين مع السالفين قال ابو مخنف فلما فرغوا من اهلاكهم وقتلهم اقبل الحسن والحسين ع الى المنزل فالتقتهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه الابيات لما سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم بنت العريان الخثعمية وقيل لابي الاسود الدؤلي شعر يقول

الا يا عين جودي واسعدينا ... الا تبكي امير المؤمنينا
وتبكي ام كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رات اليقينا
الا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الحاسدينا
ومن ... وابكي خير من ركب المطايا
وحثها واقرى الطاعنينا ... وابكي خير من ركب المطايا
وفارسها ومن ركب السفينا ... ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرا المثاني والمئينا ... ومن صام الهجير وقام ليلا
وناجى الله خير الخالقينا ... امام صادق بر تقي
فقيه قد حوى علما ودينا ... شجاع اشوس بطل همام
ومقدام الاساود في العرينا ... كمي باسل قرم هزبر
حمي اروع ليث بطينا ... فعم زاده في الاسلام لما
طغوا وسقاهم ونقم حينا ... ومرحبه قده بالسيف قدا
وعفرذا الخمار على الجبينا ... وبات على الفراش يقي اخاه
ولم يعبا بكيد الكافرينا ... ويدعو للجماعة من عصانا
وينقض بالفرايض مستبينا ... وكل مناقب الخيرات فيه
وحب رسول رب العالمينا ... مضى بعد النبي فدته نفسي
ابو حسن وخير الصالحينا ... اذا استقبلت وجه ابي حسين
رايت البدر فاق الناظرينا ... وكنا قبل مقتله بخير
نرى مولى رسول الله فينا ... يقيم الحق لا يرتاب

فيه

فيه ... ويقطع ايدي السارقينا ... وليس بكاتم علما لديه
ولم يخلق من المتجبرينا ... افي الشهر الحرام فجعتمونا
بخير الخلق طرا اجمعينا ... ومن بعد النبي فخير نفس
ابو حسن وخير الصالحينا ... فلو انا سالنا المال فيه
بذلنا المال فيه والبنينا ... كان الناس اذ فقدوا عليا
نعام جال في بلد سنينا ... فلا والله لا انسى عليا
وحسن صلوته في الراكعينا ... لقد علمت قريش حيث كانت
بانك خيرها حسبا ودينا ... الا ابلغ معوية بن حرب
فلا قرت عيون الشامتينا ... وقل للشامتين بنا رويدا
سيلقى الشامتون كما لقينا ... فقلتم خير من ركب المطايا
وذللها ومن ركب السفينا ... الا ابلغ معوية بن حرب
بان بقية الخلفاء فينا

قال فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكا لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق ولم ار باكية ولا باكيا اكثر من ذلك اليوم اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن محدثي اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع لما حمله الحسن والحسين ع على سريره الى مكان البئر المختلف فيه الى نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن ع انت الحسن بن على امير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الى وامضيا في دعة الله فقال له الحسن ع انه اوصى الينا ان لا نسلم الا الى احد رجلين جبرئيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ع ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا تموت نفس الا ويشهدها افما يشهد جسده قال وروى عن الحسن بن على ع ان امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين ع اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا على التراب وانظرا ما يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس فعلا ما امرهما به ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن ع مما يلي وجه امير المؤمنين ع فوجد رسول الله ص وادم وابرهيم يتحدثون مع امير المؤمنين ع وكشف الحسين ع مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا ومريم واسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ع ويندبنه **بيان** لم ار هذين الخبرين الا من طريق البرسي ولا اعتمد على ما يتفرد بنقله ولا اردهما لورود الاخبار الكثيرة الدالة على ظهورهم بعد موتهم في اجسادهم المثالية وقد مرت في كتاب المعاد وكتاب الامامة

باب ما وقع بعد شهادته واحوال قاتله لعنه الله

ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال اخبرني ابي ان الحسن ع قدم ابن ملجم فضرب عنقه بيده فقال قد عهدت الله عهدا ان اقتل اباك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت ذهبت الى معوية فقتلته وارحتك منه ثم جئتك فقال لا اخي اعجلك الى النار فقدمه ضرب عنقه

ص بالاسناد الى الصدوق عن احمد بن على عن ابيه عن جده ابرهيم بن هاشم عن ابن معبد عن على بن عبد العزيز عن يحيى بن بشر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سال هشام بن عبد الملك ابي ع فقال اخبرني عن الليلة التى قتل فيها على بن ابى طالب ع بما استدل الناس عن المصر الذى قتل فيه على وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة فقال له ابي انها لما كانت الليلة التى قتل فيها على صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التى فقد فيها هرون اخو موسى صلوات الله عليهما وكذلك كانت الليلة التى قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التى رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك الليلة التى قتل فيها الحسين صلوات الله عليه اقول اوردناه باسناد اخر في باب ما وقع بعد شهادة الحسين ع

ص عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق بن بغي وان قاتل على صلوات الله عليه ابن بغي وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن على صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد البغايا

ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذى قبض فيه امير المؤمنين ع ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي ص وجاء رجل باك وهو مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى فيه امير المؤمنين صلى الله عليه فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله ص وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله ص واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام وعن رسول الله ص وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوتا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت

اذ ظلموا

باب ما وقع بعد شهادته واحوال قاتله لعنه الله

انحدلتوا ولا ارتابت ما لم تجبنوا وكنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بعنائها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم يفلل حدك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق والبعيد والقريب عندك في ذلك سواء شأنك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفأت النار واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه **كا** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد مثله **بيان** الارتجاج الاضطراب الاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون قوله انقطعت خلافة النبوة اي استيلاء خلفاء الحق وخاطر بحوطه حفظه وصانه وذب عنه والهدى السيرة والهيئة والطريقة والسمت الهيئة الحسنة والاستكانة الخضوع والمراد هنا الضعف والجبن والعجز قوله عليه السلام وهضت اي قمت بامر الجهاد واعانة الرسول قوله اذ هم اصحابه اي قصدوا اما قصدوا امر البدع والانداد عن الدين قوله لم تنازع اي ما كان ينبغي النزاع فيك لظهور الامر وبخ ضرع اليه بتثليث الراء اي خضع وذل واستكان وكرم ضعف والفشل الكسل والجبن والتتعتع التردد في الكلام من حصر او عي والشوف التشوق الى الشيء والهلع افحش الجزع قوله عليه السلام فطرت والله بعنائها اي نجعت ان المسابقة طرت اخذ بعنان فرس الفضيلة حتى سبقتهم فانهما ان لم يفوز بعنانها ونظايره راجعة الى الامة او الى الكمالات وفي النهج وفزت برهانها وفي الكافي فطرت والله بعنانها وفزت بحبائها فيمكن ان يكون المراد الطيران الى الاخرة والهوادة السكون والرخصة والمحاباة قوله فاقلعت اي ذهبت عنا وتركتنا ونهج الطريق كمنع وضح واوضح قوله عليه السلام فجللت عن البكاء والظاهر ان القائل كان هو الخضر عليه السلام **حه** قال الثقفي في كتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ونقلته من نسخة عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلثمائة وذلك على احد القولين ان عبد الله بن جعفر قال دعوني اشفي بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله فدفع اليه فامر بمسمار فحمي بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول تبارك الخالق للانسان من علق يا ابن اخ انك لتكحلن بملمول مض ثم امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عينك بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال انا والله ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان اعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار **بيان** قال الجوهري الملمول الميل الذي يكتحل به وقال الكحل بملمول مض اي حار **حه** عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج الجوزي قال قرأت بخط ابي الوفاء بن عقيل قال لما جيء بابن ملجم الى الحسن عليه السلام قال اني اريد ان اسارك بكلمة فابى الحسن وقال انه يريد ان يعض اذني فقال ابن ملجم والله لو امكنني منها لاخذتها من صماخه **يج** اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن ابي الحسن علي بن احمد الميداني عن محمد بن يحيى عن عمر بن احمد بن محمد بن عمر وعن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا قال سمعت يقول كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت منها واذا طاير كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ فرمى بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع انسان ثم طار فدنت الارباع فقام رجلا وهو قائم وانا اتعجب منه ثم انحدر الطير فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه فطار ثم انحدر الطير فاخذ الربع الاخر فطار فبقيت اتفكر وتحسرت الا اكون لحقته وسألته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقيأ بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيأ بالربع الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألته فقلت من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت قال انا ابن ملجم قلت له وايش عملت قال قتلت علي بن ابي طالب عليه السلام فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتله فهو يخبرني اذ انقض الطائر فاخذ بعضه وطار فسألت عن علي عليه السلام فقالوا هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلمت **كشف** من مناقب الخوارزمي عن الزهري مثله **شا** روى جعفر بن سليمان الضبعي عن المعلى بن زياد قال جاء عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله الى امير المؤمنين عليه السلام يستحمله فقال يا امير المؤمنين احملني فنظر اليه ثم قال له انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي قال نعم قال يا غزوان احمله على الاشقر فجاء بفرس اشقر فركبه ابن ملجم واخذ بعنانه فلما ولى

حكم وحم

سبقا

وعنظاء

اي انما جل عن ان يقضي حق مصيبتك البكاء

الطبادم

قال

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

قال امير المؤمنين عليه السلام اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد قال فلما كان من امره ما كان وضرب امير المؤمنين عليه السلام قبض عليه وقد خرج من المسجد فجيء به امير المؤمنين عليه السلام فقال له والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم انك قاتلي ولكن كنت افعل ذلك بك لاستظهر بالله عليك **مت** الاحاديث علي بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانما تبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين على الارض بالكوفة فامطرت السماء ثلاثة ايام دما ابو حمزة عن الصادق عليه السلام وقد روي عن سعيد بن المسيب انه لما قبض امير المؤمنين عليه السلام لم يرفع من وجه الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط اربعين الخطيب في تاريخ النسوي انه سأل عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة قتل علي عليه السلام قال ما رفع حصاة من بيت المقدس الا كان تحتها دم عبيط ولما ضرب عليه السلام في المسجد سمع صوت لله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك فلما توفي سمع في داره امن يلقى في النار خير امن يأتي آمنا يوم القيامة الآية ثم هتف خرمات رسول الله صلى الله عليه وآله ومات ابو كم وفي اخبار الطالبيين ان الروم اسروا قوما من المسلمين فاتي بهم الى الملك فعرض عليهم الكفر فابوا فامر بالقائهم في الزيت المغلي واطلق منهم رجلا يخبر بحالهم فبينما هو يسير اذ سمع وقع حوافر الخيل فوقف فنظر الى اصحابه الذين القوا في الزيت فقال لهم في ذلك فقالوا قد كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد في هذه الليلة فصلوا عليه فصلينا عليه ونحن راجعون الى مصارعنا ابو زرعة الرازي باسناده عن منصور بن عمار انه سئل عن اعجب ما رآه قال ترى هذه الصخرة في وسط البحر يخرج من هذا البحر كل يوم طائر مثل النعامة فيقع عليها فاذا استوى واقفا تقيأ رأسا ثم تقيأ يدا وهكذا عضوا عضوا ثم تلتئم الاعضاء بعضها الى بعض حتى تستوي انسانا قاعدا ثم يهم للقيام فاذا هم للقيام نقره نقرة فاخذ رأسه ثم اخذه عضوا عضوا كما قاءه قال فلما طال علي ذلك ناديته يا هذا من انت فالتفت الي وقال هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام وكل الله به هذا الطير فهو يعذبه الى يوم القيامة وزعم انهم يسمعون العواء من قبره **قب** علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن يسار قال رأيت ابن عباس رضي الله عنه لما توفي امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقد قعد على المسجد مجتبيا ووضع فرقه على ركبتيه واسند يده تحت خده وقال ايها الناس اني قائل فاسمعوا من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا مات امير المؤمنين عليه السلام واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها فقلت وما هي يا رسول الله فقال تقل الامانة وتكثر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة واصحابه ينظرون اليه والله لتضايق الدنيا بعده بنكبة الاوان الارض لم تخل مني ما دام علي بن ابي طالب عليه السلام حيا في الدنيا بقية من بعدي علي في الدنيا عوض مني بعدي علي جلدي علي لحمي علي عظمي علي كدمي علي عترتي علي اخي ووصيي في اهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي وقاضي ديني قد صحبني علي في ملمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهدني في الوحي واكل معي طعام الابرار وصافح جبرئيل عليه السلام مرارا نهارا جهارا وشهد جبرئيل واشهدني ان علي بن ابي طالب من الطيبين الاخيار وانا اشهدكم معاشر الناس لا يستأهلون من علم امركم ما دام علي بينكم فاذا فقد بموته فعند ذلك تقوم الآية ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صدق الله وصدق نبي الله البرسي في المشارق من كتاب الواحدة ان الحسن عليه السلام لما قام بالامر بعد امير المؤمنين عليه السلام اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم امير المؤمنين عليه السلام فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر فقال انظروا فنظروا فاذا امير المؤمنين عليه السلام التي كان زاهيا منه

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات **فرحة الغري** اخبرني عمي السعيد علي بن موسى بن طاوس والفقيه نجم ابو القاسم بن سعيد والفقيه المفيد نقية المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركاتهم كلهم عن الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم عليه السلام عن القطب الراوندي عن محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته من خطه حرفا حرفا عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن داود عن ابي الحسين محمد بن تمام الكوفي قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه قال كنا جلوسا في مجلس ابن عمي ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من اهل الكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا قد حضروا عند ابن عمي يهنئونه بالسلامة لانه حضر وقت سقوط سقيفة سيدي ابي عبد الله الحسين عليه السلام بن علي بن ابي طالب عليه السلام في ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين فبيناهم قعود يتحدثون اذ حضر المجلس اسماعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت عما كانت فيه واطال اسماعيل الجلوس فلما نظر اليهم قال لهم يا اصحابنا اعزكم الله لعلي قطعت حديثكم بمجيئي قال ابو الحسن علي بن يحيى السليماني وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله اعزك الله ما امسكنا لحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله عز وجل مسائلي عما اقول لكم وما اعتقده المذهب حتى حلف بعتق

جواريه

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

جوار به وعماليكه وحشمه واتباعه انه لا يعتقد الامامة على بن ابي طالب والسادة من الائمة وعدهم واحدا واحدا وساق الحديث فانبسط
اليه اصحابنا وسالهم وسالوه قال ثم رجعنا يوم جمعة من الصلوة من المسجد الجامع مع عمى داود فلما كان قبل منازلنا وقبل منزله وقد خلا
الطريق قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الى ولا يكون احد منكم على حال فيتخلف لانه كان جمرة بنى هاشم فصرنا اليه
اخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحوا بفلان وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معهما التهما والتفت الينا فقال اجتمعوا كلكم
فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل غلاما كان له اسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجلة لسكرها من شدته
وبأسه وامضوا الى هذا القبر الذى قد افتتن به الناس ويقولون انه قبر على حتى تنبشوه وتجيئوني باقصى ما فيه فمضينا الى
الموضع فقلنا دونكم وما امر به فحفر الحفارون وهم يقولون لا حول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحية حتى نزلوا خمسة اذرع
فلما بلغوا الى الصلابة قال الحفارون قد بلغنا الى موضع صلب وليس نقوى بنقره فانزلوا الحبشى فاخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا
لها طنينا شديدا في البر ثم ضرب ثانية فسمعنا طنينا اشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا اشد مما تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا
فاشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه اسالوه ما باله فلم يجبهم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل فاذا على يده من اطراف اصابعه
الى مرفقه دم وهو يستغيث لا يكلمنا ولا يحير جوابا فحملناه على البغل ورجعنا طائرين ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه و
سائر شقه الايمن حتى انتهينا الى عمى فقال ايش ورائكم فقلنا ما ترى وحدثناه بالصورة فالتفت الى القبلة وتاب مما هو عليه ورجع
عن المذهب وتولى وتبرأ وركب بعد ذلك في الليل على مصعب بن جابر فسأله ان يعمل على القبر صندوقا ولم يخبره بشيء مما جرى
ووجه من طم الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته قال ابو الحسن بن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذى هذا
حديثه لطيفا وذلك من قبل ان يبنى عليه الحائط الذى بناه الحسن بن زيد هذا اخر ما نقلته من خط الطوسى ره اقول وقد ذكر
هنا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجرى بالاسناد المقدم اليه حدثنى ابو الحسن محمد بن احمد بن
عبد الله الجواليقى لفظا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسين اجازة وكتبه من خط يده قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج املاء من حفظه
قال كنا في مجلس عمى ابى عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وتمم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمى وفيه تغيير لا يضر طائلا وقال في
اخره الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب المعروف بالداعى الخارج بطبرستان اقول هذا
الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالرى قتله مرداويج ملك بلاد كثيرة قال الفقيه صفى الدين محمد بن معد ره وقد رايت هذا الحديث
بخط ابى يعلى محمد بن حمزة الجعفرى صهر الشيخ المفيد والجالس بعد وفاته مجلسه اقول وقد رايته بخط ابى يعلى الجعفرى ايضا في كتابه
كما ذكر صفى الدين ايضا ورايته انا في خط ابى يعلى ورايت هذا في مزار ابن داود القمى عندى في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة عليها مكتوب
ما صورته قد اجزت هذا الكتاب وهو اول كتاب الزيارات من تصنيفى وجميع مصنفاتى ورواياتى ما لم يقع فيها وهم لبس لمحمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع اعزه الله فليروه ذلك عنى اذا احب لا حرج عليه فيه ان يقول اخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن احمد بن
داود القمى في شهر ربيع الاخر سنة ستين وثلثمائة حامدا لله وشاكرا وعلى نبيه مصليا ومسلما وهذه الرواية مطابقة لما اورده الطوسى
بخطه واخبرنى عبد الرحمن بن حربى الحنبلى عن عبد العزيز بن الاخضر عن محمد بن ناصر السلامى عن ابى الغنائم محمد بن علي بن ميمون البرسى
قال اخبرنى الشريف ابو عبد الله الحسنى المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الجواليقى بقراءته على لفظا وكتبه لى
بخطه قال اخبرنا ابى قال اخبرنا جدى ابو امى محمد بن علي بن دحيم الشيبانى قال مضيت انا ووالدى علي بن دحيم وعمى حسين بن دحيم و
انا صبى صغير في سنة نيف وستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة مختفين الى الغرى لزيارة قبر مولانا امير المؤمنين ع فلما جئنا الى
القبر وكان يومئذ حول قبره حجارة سود ولا بناء حوله عنده وليس في طريقه غير قائم الغرى فبينا نحن عنده وبعضنا يقرا وبعضنا
يصلى وبعضنا يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رمح قال بعضنا لبعض ابعدوا عن القبر حتى ننظر ما يريد فبعدنا
فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فشاهده فعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه
يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ومضى فعدنا الى ما كنا عليه من القراءة والصلوة والزيارة
والقران ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والدى قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمى على مشرفها السلام ما صورته
قال سمعت من شهاب الدين بندار بن ملكدار القمى يقول حدثنى كمال الدين شرف المعالى بن غياث القمى قال دخلت الى حضرة مولانا
امير المؤمنين علي بن ابى طالب صلوات الله عليه فزرته وتحولت الى موضع المسألة ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار من الضريح
المقدس صلوات الله عليه في قبائى فمزقه فقلت مخاطبا لامير المؤمنين ع ما اعرف عوض هذا الا منك وكان الى جانبى رجل

طلبه

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

رايه غير راض فقال لى مستهزئا ما يعطيك عوضه الا قباء وردا فانفصلنا من الزيارة وجئنا الى الحلة وكان جمال الدين قشتمر
الناصرى رحمه الله قد هيأ لشخص يريد ان ينفذه الى بغداد يقال له ابن مايست قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر
وقال هاتوا كمال الدين القمى المذكور فاخذ بيدى ودخل الى الخزانة وخلع على قباء ملكيا وردا فخرجت ودخلت حتى اسلم على قشتمر
واقبل كفه فنظر الى نظرا عرفت الكراهة في وجهه والتفت الى الخادم كالمغضب وقال طلبت فلانا يعنى ابن مايست فقال الخادم انما
قلت كمال الدين القمى وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء الامير انه امر بحضور كمال الدين القمى المذكور فقلت ايها الامير ما خلعت على انت
هذه الخلعة بل امير المؤمنين خلعها على فالتمس منى الحكاية فحكيت له فخر ساجدا وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة على يدى ثم شكره
وقال السيخو(?) هذا اخر ما حدث به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا اخر ما وجدت بخطه فنقلته وروى ذلك السيد محمد
بن شرفشاه الحسينى عن شهاب الدين بندار ايضا ووجدت ما صورته عن العم السعيد رضى الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين
بن عبد الكريم الغروى وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطورا قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروى على ساكنه
السلام رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمى على كبر وكانت عيناه نابتين على خده وكان كثيرا ما يقعد عند المسألة ويخاطب
الجناب الاشرف المقدس بخطاب غير حسن وكانت تارة اهم بالانكار عليه وتارة يرجعنى الفكر في الصفح عنه فمضى على ذلك مدة
فانا في بعض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين بر من بغداد او قتل في المشهد قتيل فخرجت
التمس الخبر فقيل لى ههنا اعمى قد رد بصره فرجوت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه
وعيناه كاحسن ما يكون فشكرت الله تع على ذلك وزاد والدى على هذه الرواية انه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الاحباء
كيف يلوا اجى وامشى يشتهى من لا يحب فمن هذا الجنس سمعت والدى قدس الله روحه يحكى وسمعت والدى قدس الله روحه
غير مرة يحكى عن الشيخ الحسين بن عبد الكريم الغروى ره هذه الحكاية الاتى ذكرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى متى اوثر عنه و
اللفظ وجدته مرويا عن العم السعيد عنه انه كان ايلغازى اميرا بالحلة وكان قد اتفق انه انفذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية
نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس الغروى على الحال بها افضل الصلوة والسلام قال الشيخ الحسين فخرجت بعد رحيلهم الى
ذلك الموضع الذى كانوا فيه نزولا لامر عرض فوجدت كلابى سربوش ملقاة في الرمل فمددت يدى اخذتهما فلما صارا في يدى
ندمت ندامة عظيمة وقلت اخذتهما وتعلقت ذمتى بما ليس فيه راحة فلما كان بعد مدة زمانية اتفق انه مات عندنا بالمشهد
المقدس امرأة علوية فصلينا عليها فخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركى قائم يفتش موضع القيتا الكلابين فقلت لاصحابى
اعلموا ان ذلك التركى يفتش على كلابى سربوش وهما معى في جيبى وكنت لما اردت الخروج الى الصلوة على الميتة لاحت لى الكلابان
في دارى فاخذتهما ثم جئت انا واصحابى فسلمت على التركى وقلت له على ما تفتش قال افتش على كلابى سربوش ضاعت منى
منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم قال نعم اعلم اننى لما دخلت السرية وكنت معهم فلما وصلنا الى
خندق الكوفة ذكرنا الكلابين فقلت يا على هما في ضمانك لانهما في حرمك وانا اعلم انها لا يصيبهما شيء فقلت له الان ما حفظ الله
عليك شيئا غيرهما ثم ناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة ووقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال
المقدادى قال اخبرنى ابى عن ابيه عن جده انه اتاه رجل مليح الوجه نقى الاثواب دفع اليه دينارين وقال له اغلق على القبة وذرنى
فاخذهما منه واغلق الباب فنام فراى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد اخرجه عنى فانه نصرانى فنهض علي بن طحال
واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعنى بالدينارين وانت نصرانى فقال له لست بنصرانى قال بلى ان امير المؤمنين
اتانى في المنام واخبرنى انك نصرانى وقال اخرجه عنى فقال امدد يدك فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وان عليا
ولى الله والله ما علم احد بخروجى من الشام ولا عرفنى احد من اهل العراق ثم حسن اسلامه وحكى ايضا ان عمران بن شاهين من اهل العراق
عصى على عضد الدولة فطلبه طلبا حثيثا فهرب منه الى المشهد متخفيا فراى امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له يا عمران في غد يأتى فناخسرو
الى ههنا فيخرجون من هذا المكان فتقف انت ههنا واشار الى زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلى ويبتهل
في الدعاء والقسم بمحمد واله ان يظفره بك فادن منه وقل له ايها الملك من هذا الذى قد الححت بالقسم بمحمد واله ان يظفرك به فسيقول لك
رجل شق عصاى ونازعنى في ملكى وسلطانى فقل ما لمن يظفرك به فيقول ان حتم على بالعفو عنه عفوت عنه فاعلمه بنفسك
فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال انا عمران بن شاهين قال من اوقفك ههنا قال له هذا مولانا قال في منامى غدا يأتى
فناخسرو الى ههنا واعاد عليه القول فقال له بحقه قال لك فناخسرو قال اى وحقه فقال عضد الدولة ما عرف احد ان اسمى

فاخبروا الامير والقابلة وانا ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه متى عفى عنه عضد الدولة اتى الى زيارة امير المؤمنين حافيا حاسرا فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فراى جدى علي بن طحال مولانا امير المؤمنين ع في منامه وهو يقول له اقعد افتح لوليي عمران بن شاهين الباب فقعد وفتح الباب واذا بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال له بسم الله يا مولانا فقال ومن انا فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين قال له بحقه هو قال لك قال اي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة يقبلها واحاله على ضامن السمك بستين دينارا وكان له زواريق تعمل في الماء في صيد السمك اقول وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحايري على مشرفيهما السلام وقصة ابي البقاء مشهد مولانا امير المؤمنين وفي سنة احدى وخمس مائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقيراط بقي اربعين يوما فمضى القوام من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوام رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوام سواه فاضر به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوام فلعل الله تع يفتح شيئا نعيش به فعزم على المضي فدخل الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند راس الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رايت الحلة وما رايت السكون وقد اضر بي وباطفالي من الجوع وها انا مفارقك ويعز علي فراقك استودعك هذا فراق بيني وبينك ثم خرج ومضى مع المكارية حتى يعبر الى الوقف وسوراء وفي صحبته وهبان السلمي وابو كردان وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل واقبلوا الى ابي هبيش قال بعضهم لبعض هذا وقت كبير فنزلوا ونزل ابو البقاء معهم فنام فراى في منامه امير المؤمنين ع وهو يقول له يا ابا البقاء فارقتني بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه باكيا فقيل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع فجئت رايته بناته صرخن في وجهه فقص عليهن القصة وطلع واخذ مفتاح القبة من الخازن ابي عبد الله بن شهريار القمي وقعد على عادته بقي ثلثة ايام ففي اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه مخلاة كهيئة المشاة الى طريق فحلها واخرج منها شيئا بالابسها ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى ودفع الي دينارا وقال ائت بطعام نتغدى فمضى القيم ابو البقاء واتى بخبز ولبن وتمر فقال له ما يوكل بوافق لي هذا ولكن امض به الى اولادك ياكلونه وخذ هذا الدينار الاخر واشتر لنا به دجاجا وخبزا فاخذت له بذلك فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال لي ائتني باوزان الذهب فطلع القيم ابو البقاء الى زيد بن واقصة وهو صايغ على باب دار النقيب ابن اسامة العلوي النسابة فاخذ منه الصنجة وفيها اوزان الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها في الكفة حتى الشعيرة والارزة وحبة الشبة واخرج كيسا مملوا ذهبا وترك منه بحذاء الاوزان في حجر القيم ونهض وشد ما تخلف معه وقد مد اسيرا فقال له القيم يا سيدي ما اصنع بها قال له هو لك يقول لك الذي قال لك ارجع الى حيث كنت قال لي اعطه حذاء الاوزان ولو جئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك فوقع القيم مغشيا عليه ومضى الرجل فزوج القيم بناته وعمر داره وحسنت حاله قصة البدوي مع شحنة الكوفة في سنة خمس وسبعين وخمس مائة كان الامير مجاهد الدين سنقر الامير يقطع الكوفة وقد تقع بينه وبين خفاجة فما كان احد منهم ياتي الى المشهد ولا غيره الا وله طليعة فاتى فارسان فدخل احدهما وبقي الاخر طليعة فخرج سنقر من مطلع الرهيمي واتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جاوك العجم ونجته ساعة من الخيل فافلت ومنعوا الاخر ان يخرج من الباب واقتحم وراءه فدخل والكاتب نزل عن فرسه قدام باب السلم الكبير البراني فمضت الفرس فدخلت في باب ابن عبد الحميد النقيب بن اسامة ودخل البدوي ووقف على الضريح الشريف فقال سنقر ايتوني به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربي وانت عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك يا ابا الحسن دخيلك دخيلك وهم يفكون اصابعه عن الرمانة الفضة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك يا ابا الحسن فاخذوه ومضوا به فاراد ان يقتله فقطع على نفسه مائتي دينار وحصان من الخيل المذكور فكفله ابن بطن على ذلك ومضى ابن بطن الحو ياتي بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نائم مع والدي محمد بن طحال بالحضرة الشريفة واذا بالباب تطرق فنهض والدي وفتح الباب واذا ابو البقاء بن الشيرجي السوراوي معه البدوي وعليه جبة حمراء وعمامة زرقاء ومملوك على راسه منشفة مكورة يحملها فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك وقال يا امير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك الى الله واليك المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت فقال له والدي ما سبب هذا قال انه راى امير المؤمنين ع في منامه وبيده حربة ويقول له والله لئن لم تخل سبيل دخيلي لانزعن نفسك على هذه الحربة وقد خلع عليه وارسله ومعه خمسة عشر رطلا فضة يعني رايتها وهي سروج وكيزان ورؤس اعلام وصفايح فضة فعملت ثلثة مائة على الضريح الشريف صلوات الله

على مشرفه وما زالت الى ان سكت في هذه الحلية التي عليه الان واما البدوي ابن بطن الحو فراى امير المؤمنين ع في منامه في البرية وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيل البدوي الذي كان قد اخذه فرجع الى المشهد واجتمع بالاسير المطلق هذا رايته سنة خمس وسبعين وخمس مائة قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد قال وفي سنة اربعة وثمانين وخمس مائة في شهر رمضان المبارك كانوا ياتون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام ع وكان فيهم رجل يقال له عباس الامغص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاؤا على العادة وطرقوا الباب ففتحت لهم وفتحت باب القبة الشريفة وبيد عباس سيف فقال لي ابن اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان شريكي في الخدمة شيخ كبير يقال له مرتفع بن عنقود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل وزاروا وصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده فسالني عنه فقلت له مكانه فقال ما هو ههنا فطلبه فما وجده وعادتنا ان لا نخلي احدا ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما يئس منه دخل وقعد عند الراس وقال يا امير المؤمنين انا وليك عباس واليوم لي خمسون سنة ازورك في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية وحقك ان لم ترده علي ما جئت زرتك وهذا فراق بيني وبينك ومضى فاصبحت فاخبرت السيد النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار فصحح علي وقال الم اقل لكم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الخدمة الشريفة واقسمت بها انني فتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا عندنا فوجد من ذلك امرا عظيما وصعب عليه فلما كان بعد ثلثة ايام واذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقمت ففتحت لهم على جاري عادتي واذا العباس الامغص والسيف معه فقال يا حسن هذا السيف قال ارفه فقلت اخبرني خبره قال رايت مولانا امير المؤمنين ع في منامي وقد اتى الي وقال يا عباس لا تغضب امض الى دار فلان بن فلان اصعد الغرفة التي فيها التبن ويجبوتي عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته بذلك فطلع في السحر الى الحضرة واخذ السيف منه وحكى له ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تعلمني من كان اخذه فقال له يا عباس يا سيدي يقول لي جدك يجبوتي عليك لا تفضحه ولا تعلم به احدا واجزل ولم يعلمه ومات ولم يعلم احد من الاخذ السيف وهذه الحكاية اخبرنا بمعناها المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي علي بن بدال الهمداني عن عباس المذكور يوم الثلثاء خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وست مائة قصة لطيفة قال وفي سنة سبع وثمانين وخمس مائة كانت نوبتي انا وشيخ يقال له ابو الغنايم بن كدينا وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها اذ وقع في مسامعي صوت احد ابواب القبة فارتعت لذلك وقمت ففتحت الباب الاولى ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ما هي عليه والاغلاق ومشيت الى الابواب اجمع فوجدتها بحالها وكنت اقول والله لو وجدت احد اللزمته فلما رجعت لما وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح احققه في ضوء القناديل فحين رايته اخذتني القعقعة والرعدة العظيمة ورد لساني في فمي الى ان صعد الى سقف حلقي فلرمت بكلتا يدي عمود الشباك والصقت منكبي الايمن في ركنه وغاب وجدي عني ساعة واذا هو بالرجل ومشيه على فرش الصحن بالقبة وبحراب الخدمة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد روعي وسكن ما عندي فنظرت فلم ار فرجعت حتى اطلع وجدت الباب المقابل باب الحضرة للشباك قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب الوداع فحصت الاقفال والاغلاق ودخلت اغلقته من داخل فهذا ما رايته وشاهدته قصة اخرى وقال ابضا ان رجلا يقال له ابو جعفر الكاتب نبي سما رجلا ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه واخرج ستين دينارا وقال له اشهد لي امير المؤمنين بذلك فاشهده عليه بالقبض والتسليم ففعل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلث ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل ذو صلاح يقال له مفرج فراى في المنام كان الذي قبض المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوه الحضرة الشريفة صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين ع الى العتبة وقال لا يدخل هذا البناء ولا يصلي عليه احد فتقدم ولده يقال له يحيى فقال يا امير المؤمنين وليك قال صدقت ولكن اشهدني عليه لابي جعفر الكاتب بني سما ما اوصله اليه فلما اصبح مفرج فاخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له اي شيء لك عند فلان قال مالي عنده شيء فقلنا له عليك شاهد امام قال ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين ع فوقع على وجهه يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له انت هنالك فاخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه الباقي قصة اخرى وحكى علي بن مظفر النجار قال كان لي حصة في صنيعة فقبضت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين شاكيا وقلت يا امير المؤمنين ان رد هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي فردت الحصة عليه فغفل مدة فراى امير المؤمنين ع في منامه وهو قائم في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع البراني واشار الى المجلس وقال يا علي يوفون بالنذر فقال له حبا وكرامة يا امير المؤمنين

واصبح اشتغل في عمله قصة اخرى سمعت بعض من اثق به يحكي بعض الفقهاء عن القاضي زيد الهمداني وكان زيد يا صالحا متعبدا توفي
في رجب سنة ثلث وستين وستمائة ودفن بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فدق باب مسلم جماعة فذكر بعضهم
ان معهم جنازة فادخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل ثم ان احدهم نعس فراى في منامه كان قائلا يقول لآخر
ما ننظره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن وجهه وقال بلى لنا معه حساب وينبغي ان ناخذه منه معجلا قبل ان يتعدى
الرصافة فما يبقى لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه معجلا فاخذوه ومضوا في الحال **بيان** قال
الفيروزابادي المداس كسحاب الذي يلبس في الرجل وقال السك تضبيب الباب بالحديد وقال المقعقعة صريف الاسنان لشدة
وقعها قوله ورب لساني اي ارتفع **حه** اسمعيل بن ابان عن عتاب بن كريم عن الحرث بن حصيرة قال حفر رجل صاحب شرطة الحجاج
حفيرة في الرحبة فاستخرج شيخا ابيض الراس واللحية فكتب الى الحجاج اني حفرت واستخرجت شيخا ابيض الراس من حيث استخرجت
فان الحسن بن علي حمل اباه من حيث خرج الى المدينة **حه** نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زهرة عن
محمد بن شهراشوب عن جده عن الشيخ عن المفيد عن محمد بن زكريا عن عبيد الله بن محمد بن عايشة عن عبد الله بن حازم قال
خرجنا يوما مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقورة والكلاب فجاولتها
ساعة ثم لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها فسقطت الصقورة والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت
الصقورة والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلثا فقال هرون اركضوا فمن
لقيتموه ائتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال هرون ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك عهد الله و
ميثاقه ان لا اهيجك ولا اوذيك قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب ع جعله الله حرما لا ياوي
اليه احد الا امن فنزل هرون ودعا بماء فتوضا وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال محمد بن عايشة وكان قلبي لم يقبل
ذلك فلما كان بعد ذلك حججت الى مكة فرايت فيها ياسر جمال الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزل الكوفة فقال يا ياسر قل
لعيسى بن جعفر فليركب فركبا جميعا وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى الاكمة
فصلى عندها فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست
مجلسي الذي انا فيه وانت انت ولكن ولدك يؤذونني ويخرجون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى اذا كان
وقت السحر قال يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له واي عمومتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب ع فتوضا
عيسى وقام يصلي فلم يزالا كذلك حتى الفجر فقلت يا امير المؤمنين ادركك الصبح فركبنا ورجعنا الى الكوفة **شا** محمد بن زكريا
مثله **حه** اقول وذكر صفي الدين محمد بن سعد نحو هذا المتن في رواية واما في بعض الكتب الحديثية القديمة و
اسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن دينار العتبي قال حدثنا عبيد الله بن
محمد بن عايشة قال حدثنا عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن
فلما وصل الى اخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة وانا معه فقال لي ذات ليلة بالرقة وذلك بعد سنة
فقال لي يا ياسر تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين قال اتدري قبر من ذاك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين
هذا بقبره وتحبس اولاده فقال ويلك انهم يؤذونني ويحوجوني الى ما افعل بهم انظر الى من في الحبس منهم فاحصينا من في الحبس منهم ببغداد
والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال ادفع الى كل رجل منهم الف درهم وثلثة اثواب واطلق جميع من في الحبوس منهم قال ياسر ففعلت
ذلك فما لي عند الله حسنة اكثر منها فقال ابن عايشة فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن حازم **حه**
ذكر ابرهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول وقد اختلفت الروايات في
قبر امير المؤمنين ع والصحيح انه مدفون في الموضع الشريف الذي على النجف الان ويقصد ويزار وما ظهر لذلك من الايات والاثار و
الكرامات فاكثر من ان يحصى وقد اجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ولقد كنت في النجف ليلة الاربعاء الثاني عشر
ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد ان فارقنا الحاج بارض النجف وكانت ليلة مصحية كالنهار
وكان من الوقت ثلث الليل فظهر نور دخل القبر في عمته ولم يبق له اثر وكان يسير الى جانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فتاملت
سبب ذلك واذا على قبر امير المؤمنين عمود من نور يكون عرضه في راي العين نحو الذراع وطوله نحو عشرين ذراعا وقد نزل من السما
وبقي على ذلك نحو ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني وعاد نور القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي

فوجدته قد ثقل لسانه فارتعش فلم ازل به حتى عاد لما كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك قال جامع الكتاب ادام الله تعالى ايامه و
هذا باب متسع لو ذهبنا الى جمع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر فليس ذلك بموقوف على احد دون الاخر فان
هذه الاشياء الخارقة لم تزل تظهر هنا على طول الزمان ومن تدبر ذلك وجد مشاهدة واخبار اهل الحق بذلك منه قرعا واوفى وهو
الذي اشترى الاخرة بطلاق الاولى وفيما اظهرناه من خصايصه كفاية لمن له نظر ودراية والله الموفق لمن كان له قلب واراد الهداية الى
اخر كلامه حره فاحره يقول عبد الرحمن بن محمد بن العتايقي عفى الله عنه وانا كنت جالسا في حسن الادب مقابل باب الحضرة المقدسة فجاء
رجلان يريد احدهما ان يحلف الاخر بباب الحضرة الشريفة فقال له والله انه لا بد لك ان تحلفني وانت تعلم اني مظلوم وانك ليس لك قبلي
شيء وانك تفعل ذلك بي عنادا قال له لا بد من ذلك فقال اللهم بحق صاحب هذا الضريح من كان المعتدي على الاخر فما يغمي ويموت
في الحال فحلفه فلما فرغ من اليمين غشي على الذي حلفه فحمل الى بيته فمات في الحال من كشف اليقين للعلامة كان بالحلة امير فخرج يوما
الى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيرا فارسل عليه صقرا ليصطاده فانهزم الطير عنه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما والصقر
يتبعه حتى وقع عليه فتشنجت رجلاه وجناحاه وعطل فجاء بعض اتباع الامير فوجد الصقر على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك
فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد وشرع في عمارته اقول وجدت في بعض مولفات اصحابنا ان امير المؤمنين ع كان ذات
يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا اليه فسلما عليه فقال من اين اقبلتما قالا من اليمن قال
وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا له انه موضع شاسع بعيد
عن بلدنا وما الذي تريد بذلك فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين ع الله اكبر الله
اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا وقال الحكي عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه
اثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة
زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما
نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فراني فخجل فقال
لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك
ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك
فقال عاوني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست
الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الاثام
وكانت بيننا نوبة ندير بها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي ونمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الاتية نوبتها عليك
ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي فقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة
ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب ع من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتاخذ
ثيابه فتبيعها وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي وحجفتي ومضيت
مبادرا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية
الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امراتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امراتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت
لهما انزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص
او درة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا
الموضع وخليها فراودتها عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت
يتيمة من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة
في زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها
وسيدها امير المؤمنين ع فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت
ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن الجارية
وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة

باب ما ظهر عند الضريح المقدس من المعجزات والكرامات

يا اللّه المستغاث في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما دنى مني اذا عليه ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشانك فانت بخوف وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونفحني بذبال سيفه بشئ قليل فوقعت مغشيا علي لا ادري اني في الارض او في غيرها واعتقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهم قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلتا يديه ورجليه وانصرفتا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يديك واني لا اعدت ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح يده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الان ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى

توضيح القناص الصياد وقال الفيروزآبادي النفف كسر هامة عن الدماغ او ضربها اشد ضربة او بربع او عصا انتهى اقول استعمال في الظهر على التوسع والمجاز ولعل المراد بذبال السيف الموضع القليل العمق منه وهو ... وفي بعض النسخ بالمثناة وهو ايضا كناية عن راسه

تذنيب اعلم انه كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلاف في موضع قبره الشريف ع فذهب جماعة من المخالفين الى انه دفن في رحبة مسجد الكوفة وقيل انه دفن في قصر الامارة وقيل اخرجه ابنه الحسن ع وحمله معه الى المدينة ودفنه بالبقيع وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ وقد اجمعت الشيعة على انه ع مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام وهو عندهم من المتواترات رووه خلفا عن سلف الى ائمة الدين صلوات الله عليهم اجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف اخفاء قبره خوفا من الخوارج والمنافقين وكان لا يعرف ذلك الا الخاص من الشيعة الى ان ورد الصادق ع الحيرة في زمن السفاح فاظهره لشيعته ومن هذا اليوم الى الان يزوره كافة الشيعة في هذا المكان وقد كتب السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره ع ورد اقوال المخالفين وسماه فرحة الغري وذكر فيه اخبارا متواترة فرقناها على الابواب وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح قالا توفي علي ع وهو ابن اربع وستين سنة في عام اربعين من الهجرة ليلة الاحد لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان وولي غسله ابنه الحسن وعبد الله بن العباس وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه ابنه الحسن وكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلوة الصبح هذه رواية ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الخلال عن جده قال قلت للحسين بن علي ع اين دفنتم امير المؤمنين ع قال خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري قلت وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان ابناء الناس اعرف بقبور ابائهم من غيرهم من الاجانب وهذا القبر الذي بالغري هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك احد في ذلك من الشيعة ولا من غيرهم اعني بني علي من ظهر الحسن والحسين ع وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتاخرين ما زاروا ولا وقفوا الا على هذا القبر بعينه وقد روى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروفا الا قبر امير المؤمنين ع وهو القبر الذي يزوره الناس الان جاء جعفر بن محمد وابوه محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبرا معروفا ظاهرا وانما كان به سرح عضاه حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة انتهى كلامه وسيأتي تمام القول في ذلك في كتاب المزار

هذا آخر المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار ختم على يدي مؤلفه ختم الله له بالحسنى وحشره مع النبي وآله ائمة الهدى في سادس شهر ربيع الثاني ... شهر ربيع الاول من شهور سنة تسع و ... سبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مشرفها والف الف ... والتحية

واغفر اللهم لبلبل ... وساعيه لوالديهما ولكاتبه ولوالديه اللهم اغفر واصلح ... امور من ... المغفرة والرضوان من الله في ...

انما تم طبع هذا ... بل القول ما اجهل الكثر مما اعلم واسئل ... من اخواني المؤمنين الدعاء في مظان الاجابة جعلنا الله من العلماء العاملين كتبه ... محمد مهدي